



قاموس

الأنثروپولوجيا

إنكليزي - عربي

تأليف

الدكتور شاكر مصطفى سليم

الطبعة الأولى

١٩٨١



قاموس الأنثروپولوجيا

تأليف
الدكتور شاكر مصطفى سليم

إنكليزي - عربي

الطبعة الأولى

١٩٨١

« . . . فالانثروبولوجيا تُمسِكُ بِمِرَاةٍ ضَخْمَةٍ
أمام الإنسانِ وتُتيحُ له النَّظَرَ إِلَى نَفْسِهِ،
ليرى ما فيه من اختلافاتٍ لا حَدَّ لها . . . »

كلايد كلوكهون
(الإنسان في المرأة)
(١٩٤٩)

شكر

أود أن أذكره شكري الوافر ، واقتناني الصديق ،
وعرفاني بالحبيب ،
جامعة الكويت لتفندي منبر الفاعل عد نفندي ،
والاستاذ الدكتور محمد رشيد الفيل ، الاستاذ في كلية
الآداب جامعة الكويت ، لتفندي بالاشراف عد الطبع وتفتي السواد ،
والاستاذة الدكتورة ميري دوطس ، رئيسة قسم
الانثروپولوجيا في الكلية الجامعة بامعة لندي ، لتفندي بعرفاني
بقوائم باسار مراجع انثروپولوجية ، ولابد أرجو الرأي حول خطة
التأليف ،

والعالمية في المكتبة المركزية بامعة بغداد كاتبة ، وخاصة
الاستاذة عذنان حميد الدودي ومحمد عسك كاطم الكفاجي ، لتفندي
بتسجيل كمتي انوار ترددي على المكتبة ،

وعلى دار الكتب بامعة بغداد ، الاستاذ هاشم يحيى كليب ،
وتنقل المعطيات والمعطيات في ، وبخاصة السيدة ترميزا قاسم ، تفتي
من الحصول على المصادر التي اصبحت الا من خارج العراق طيلة فترة
عملي في تأليف القاموس .

شاكركم عطفاً سليم

تصدير

حين ترجمت كتاب (الانسان في المرآة) للاستاذ (كلايد كلوكهون)^(١) شعرت بضرورة وضع مقابلات عربية لبعض المصطلحات كثيرة الاستعمال في الكتابات الانثروبولوجية. وقع اخترت (٥٣٣) مصطلحاً، فوضعت لها مقابلات، وضمنتها أحد ملاحق الترجمة التي صدرت عام (١٩٦٤). ولقد قلت في تقديم المقابلات إن هدي الرئسي من اعداد هذا الملحق ببعض المصطلحات الانثروبولوجية، حمل المثقفين والمتخصصين على الاهتمام لهذه المصطلحات العلمية، وعلى نقد محاولتي هذه، لنصل الى تثبيت مقابلات عربية أفضل لهذه المصطلحات. وقد رحب المثقفون والمتخصصون الانثروبولوجيون، على السواء، لهذه المحاولة.

وفي الطبقة الرابعة من ترجمة (الاستاذ الدكتور أحمد أبو زيد) لكتاب (الاستاذ السر ايفنس برجر) (الانثروبولوجيا الاجتماعية)^(٢)، التي صدرت عام (١٩٧٤). وضع الزميل مقابلات عربية لما يزيد على (١٥٠٠) مصطلح انثروبولوجي ملحق في تلك الطبقة.

وحين ألفت كتابي (المدخل الى الانثروبولوجيا). درست مجموعتي المصطلحات دراسة عميقة، واخترت منها قرابة (٨٠٠) مصطلح، ضمنيتها أحد ملاحق ذلك الكتاب، الذي صدر عام (١٩٧٥).

وفي بداية عام (١٩٧٦) قررت تأليف قاموس للمصطلحات الانثروبولوجية. وكانت خطتي أن اكتفي بوضع مقابلات للمصطلحات. فأخذت من قوائم المصطلحات التي كانت لدي، ومن استقراء أمهات الكتب والقواميس والموسوعات الانثروبولوجية (٨٠٠٠) مصطلح. وبدأت العمل. ولكن، عند الانتهاء من مصطلحات الحرف الرابع، بدأت أشك في جدوى مثل هذا العمل للدارس الانثروبولوجي. وبعد تفكير وتأمل، انتهيت الى أن الضرورة تقضي بالتحول من خطة وضع مقابلات فحسب، الى اخرى تقوم على شرح تلك المقابلات شرحاً موجزاً.

وأعدت تأليف مصطلحات الحروف الاربعة الاولى مرة ثانية، وفق الخطة الجديدة. ثم بدأت أشعر ان الایجاز كان يقف حائلاً، في كثير من الحالات، دون اعطاء فكرة واضحة ودقيقة عن كثير من المصطلحات، ثم أقنعت أن التوسع في الشروح أمر لا مناص منه

1 — klockhohm, Clyde: Mirror For Man, New york, 1949.

2 - Evans - Pritchard, Sir E.E.: Social Anthropology, London, 1951.

لضمان فائدة الدارس الانثروبولوجي . ولكن واجهتني مشكلة حجم القاموس ، فلو شرحت ال (٨٠٠٠) مصطلح شرحا مفصلا ، لأضحى القاموس ضخما ، ولتحتم اخراجه في اكثر من مجلد واحد ، الأمر الذي لا أحبه ، لانه غير عملي مطلقا . وقررت ان اتوسع في الشروح على حساب عدد المصطلحات . وبعد مراجعتها بعناية وتمحيص . حذفت منها قرابة (٣٠٠٠) مصطلح . وعزمت على سلوك مسلك وسط بين الاقتضاب الذي اتبعته في تأليف مصطلحات الحروف الاربعة الاولى ، وبين الاطناب المعتمد في تأليف الموسوعات . واعدت التأليف مجددا وفق هذه الخطة . وهكذا الفت شروح مصطلحات الحروف الاربعة الاولى مرة ثالثة .

وظل التطوير يلزم الخطة ، فلم تأخذ شكلها النهائي إلا ابان تأليف شروح الحرف السادس عشر . وقبل أن أبدأ العمل في مصطلحات الحرف السابع ، قرأت ما تم تأليفه من القاموس ، فاكتشفت وجود فوارق في المستويات بين شروح مصطلحات الحروف ، من حيث المادة العلمية ، وطريقة العرض . وقد حدثت تلك الفوارق نتيجة لازدياد وضوح الرؤية لدي ، ولاكمال اسس الخطة ، ولحصولي على مزيد من المراجع العلمية الهامة . فأضطرت أن أعيد النظر في مصطلحات الحروف كلها ، لاجعلها بمستوى واحد .

وقد عملت في تأليف القاموس قرابة أربع سنوات ونصف السنة ، بتفرغ تام . وواجهت اثناء العمل ، الذي أنجز في ظروف صحية ، ونفسية ، ومعيشية ، أقل ما يمكن أن توصف به أنها كانت بالغة القسوة ، صعباً جمة ، كانت اكبرها قلة المراجع . فليس في اللغة الانكليزية ، بقدر ما أعلم ، غير قاموسين في الانثروبولوجيا : احدهما ، هو قاموس (ديفن)^(١) ، بالغ الصغر والتفاهة ، ومملوء بالغلطات الفاحشة . وثانيهما قاموس (ونك)^(٢) ، وهو قاموس جيد لحد بعيد . ولكن مؤلفه يركز الى درجة كبيرة على مصطلحات علمي اللغة والآثار ، ولايولي الانثروبولوجيا الاجتماعية ، أجودها (معجم العلوم الاجتماعية)^(٣) ، الذي صدر باشراف (اليونسكو) . اما الموسوعات ، فهناك موسوعة واحدة فقط في الانثروبولوجيا^(٤) ، وهي صغيرة الحجم ، واطئة المستوى ، ولا تتسم بالعمق ولا الشمول ، لانها مكتوبة باقلام شباب مغمورين ، كما انها تعج براء غريبة ، وتبشر بافكار مرفوضة . وهناك عدد من الموسوعات في العلوم الاجتماعية^(٥) ، كانت من انفع المصادر لي في تأليف القاموس . أما في اللغة العربية فلا يوجد غير (معجم العلوم الاجتماعية)^(٦) ، الذي أصدره (مجمع اللغة العربية) بالقاهرة ، (وقاموس الاثنولوجيا) والفولكلور^(٧) ، وهو ، كما يتضح من عنوانه ، ليس قاموسا خاصا بالانثروبولوجيا .

وكنت شديد الحرص عند اختيار المقابلات العربية لمصطلحات هذا القاموس على اقتباس المقابلات الانثروبولوجية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والتي وردت في

(مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة)^(٨) وفي (معجم العلوم الاجتماعية) الذي أصدره المجمع نفسه. فقارنت مصطلحات المجمع بالمصطلحات التي كنت قد أعدتها، مصطلحاً مصطلحاً، فألغيت قسماً كبيراً منها مطابقاً لما كان عندي، وقسماً آخر أفضل من مصطلحاتي فأحللتها محلها، وقسماً ثالثاً لم أقتنع بأنه أفضل مما يماثله في قوائم مصطلحاتي، فاستبعدته. والزمن كفيل بالابقاء على الأصح.

ويحتوي القاموس على (٥٠٥٥) مصطلحاً: منها (٦٨٣) تعريفاً بقبائل الشعوب بدائية، و(١٥٥) تاريخاً لحياة علماء ورواد انثربولوجيين واثنولوجيين وأثنوكرافيين. وقد حرصت أن تشتمل المصطلحات على فروع الانثربولوجيا كافة: الاجتماعية، والطبيعية، والحضارية، والتطبيقية والصناعات البدائية، إضافة إلى اشتغالها على أهم مصطلحات علمي الآثار واللغة. كما أنني شرحت أهم مصطلحات علوم الاجتماع، والنفس، والاقتصاد ذوات العلاقة المباشرة بالدراسات الانثروبولوجية. وقد اشرت إلى المصطلحات الانثروبولوجية التي ينفرد باستعمالها الانثروبولوجيون البريطانيون، وكذلك تلك التي يستعملونها بمعانٍ تختلف عن معانيها في الكتابات الانثروبولوجية البريطانية، مع ذكر بدائلها ومعانيها لدى الانثروبولوجيين البريطانيين.

وفيما يلي ملاحظات هامة، أرجو أن يتفضل المراجع بدراستها قبل الرجوع إلى القاموس ليضمن أكبر قدر من الاستفادة منه:

١ - إن مصطلحات القاموس كافة مشروحة من وجهة نظر الانثروبولوجيا. فالمعروف أن لكل علم مفاهيمه ومصطلحاته الخاصة به التي تواضع دارسوه على معانيها. فمعنى (الحضارة) في الانثروبولوجيا، مثلاً، يختلف عن معناها في علم التاريخ، والأمثلة

1 - Davies, D.: A Dictionary of Anthropology, London, 1972.

2 - Winich, C.: Dictionary of Anthropology, London, 1957

3 - Gould, G. and Kolb, L. (Edits.): A Dictionary of the Social Sciences, New York, 1964.

4 - Hunter, D.E. and Whitten, P. (Edits.): Encyclopedia of Anthropology, New York, 1976.

٥ - راجع (تبث الراجع - المراجع الانكليزية - الموسوعات).

٦ - معجم العلوم الاجتماعية، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (١٩٧٥).

٧ - قاموس الانثولوجيا والفولكلور، تأليف، الدكتور إيكه هولتكرانس، ترجمة الدكتور محمد الجوهري والدكتور حسن الشامي، القاهرة، (١٩٧٢).

٨ - مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (٢٠) جزءاً، القاهرة ١٩٥٩ -

١٩٧٨

بالنسبة لمعاني مصطلحات مثل (القيمة) و (التربية) و (الدين)، وغيرها كثير. كما انني لم أشرح غير المعنى الانثروبولوجي للمصطلح. إلا اذا كان في شرح معانيه في العلوم الاخرى ما يزيد معناه الانثروبولوجي وضوحاً. وقد أشرت لكل حالة من هذا القبيل في موضعها.

٢ - أعتبرت المصطلح المكون من كلمتين. أو أكثر، بقدر ما يتعلق الامر بالتسلسل الأبجدي، كلمة واحدة، تيسيراً للمراجعة. فمصطلح (socialization). مثلاً، يأتي بعد مصطلح (social isolate)، وقبل مصطلح (social needs).

٣ - حين يكون للمصطلح مرادفات، شرحت المصطلح الاكثر استعمالاً، ووضعت بقية المرادفات، بعده بين أقواس، ثم اوردت كل مرادف في مكانه من التسلسل الأبجدي، متبوعاً ببقية المرادفات، وفصلت بين الواحد والآخر بعلامة المساواة (=)، كما وضعت خطأ تحت المرادف المشروح. مثال ذلك.

شعر لولبي؛ Coiled hair (Peppercorn hair) (Spiral Tufts hair)
شعر تبدو الشعرة منه تحت المجهر. (الشرح).

Peppercorn hair = Coiled hair = Spiral tufts hair

Spiral tufts hair = Coiled hair = Peppercorn hair

وبهذه الطريقة يستطيع المراجع أن يعرف مرادفات المصطلح كلها اذا طلب أي واحد منها، وأن يهتدي، في الوقت عينه، الى المرادف المشروح من الخط الموضوع تحته.

٤ - رقت معاني المصطلح إن كان له أكثر من معنى واحد، وقدمت الأهم منها على المهم، والمعنى الانثروبولوجي على المعنى المستعمل في بقية العلوم الاجتماعية. وحين يكون للمصطلح معنى لغوي شائع، ومغاير في الوقت نفسه لمعناه الانثروبولوجي، أشرت للمعنيين معاً. (راجع مثلاً: Ramage, Dualism, Confederation)

٥ - لتوفير اكبر قدر من الفائدة لمراجع القاموس، استعملت كلمتي (راجع) و (قارن) بطريقة خاصة. فاستخدمت الاولى:

أ - لتعريفه بمقابلات المصطلحات التي ترد في الشرح، ولتمكينه من مراجعتها إن رام مزيداً من المعلومات. ففي مصطلح (عائلة) (Family)، مثلاً، يجد المراجع: « وللعائلة انواع عدة، منها الأولية (راجع Elementary family)، والمركبة (راجع Compound family)، والمشاركة (راجع Joint family)، والممتدة (راجع Extended family) ».

ب - لتوسيع معلوماته حول موضوع المصطلح المشروح، باحالاته الى مصطلحات

ذات علاقة به . مثال ذلك : في نهاية شرح مصطلح (Manism)، يجد المراجع، (راجع
(Ancestor-worship Cult of the dead.

أما كلمة (قارن)، فقد استعملتها:

أ - للإشارة لأضرار المصطلحات المشروحة . مثال ذلك : في نهاية شرح مصطلح
(Father's brother)، يجد المراجع (قارن Mother's brother)

ب - للتعريف بالمصطلحات التي لها معان قريبة من معنى المصطلح المشروح . مثال
ذلك : في نهاية شرح مصطلح (Sorcery)، يجد المراجع (قارن
Shamanism و Witch craft و Magic

ج - لذكر المصطلحات التي تكوّن مع المصطلح المشروح انواعاً، أو أقساماً من
معنى مصطلح آخر . مثال ذلك : في نهاية شرح مصطلح (Chipped tools)، يجد المراجع
(قارن Pebble tools, Flaked tools, Polished tools, tools Ground)، لأن هذه
المصطلحات تكون، مع المصطلح المشروح، انواعاً من مصطلح (Tool) .

ولقد تعمّدت وضع المصطلح المطلوب مراجعته بعد مقابلة العربي مباشرة، رغم أن
ذلك يشكل عوائق في مجرى الشرح . وقد يسبب للمراجع ازعاجاً . وكان بمقدوري أن أجمع
المصطلحات المطلوب مراجعتها كافة في نهاية الشرح . ولكنني خفت اللبس، وبخاصة حين
يكون في شرح المصطلح الواحد عدد كبير من المصطلحات (الانكليزية) التي يمكن الرجوع
اليها . أما كلمة (قارن) فقد وضعتها في آخر الشرح، إلا في حالات قليلة، ولأسباب
خاصة . انظر مثلاً مادة (Marriage)، فقد وردت فيها إشارة (راجع) (٣٣) مرة، وإشارة
(قارن) (٦) مرات .

٦ - السنون والقرون الواردة في القاموس، ميلادية، إلا إذا نص على
خلاف ذلك .

٧ - تتضمن تواريخ حياة العلماء والرواد:

أ - الاسم الكامل .

ب - تاريخ الولادة، وتاريخ الوفاة إن كان العالم، أو الرائد متوفياً .

ج - نبذة موجزة عن فعالياته العلمية، أو انجازاته التي حققها .

د - ملخصاً مقتضباً لنظرياته وآرائه .

هـ - نماذج من مؤلفاته . وقد اقتصرنا على ذكر الكتب دون
المقالات، والمؤلفة منها دون المحررة إلا لأسباب خاصة . ووضعت حداً
أعلى قدره ستة كتب للعالم الواحد .

٨ - استندت في خطتي في التعريف بالشعوب والقبائل على الاسس الآتية :

أ - الاقتصار على ما درس منها (دراسة اثنوكرافية)^(١) والكتب منها (مونوكرافات انثروپولوجية)^(٢)،

واعتبرت سنة (١٨٨٠)، بقدر ما يتعلق الأمر بهذا الغرض، تاريخ بدء الدراسات الاثنوكرافية، لان كل ما صدر قبل هذا التاريخ من كتب عن الشعوب والقبائل البدائية، كتبها اشخاص غير متخصصين. وقد خرجت على هذه القاعدة في حالات قليلة جداً، لاسباب خاصة.

ب - لهذا، فالمقصود بـ (الشعوب البدائية) في القاموس، الشعوب والقبائل البدائية المعاصرة، التي تمت دراستها انثروپولوجيا بدءاً بعام (١٨٨٠)، أو تلك التي كتب عنها قبل ذلك التاريخ. كما درست، اضافة الى ما تقدم ذكره، عدداً من الشعوب البدائية ذوات الحضارات المتطورة، أو التي انقرضت مؤخراً، مثل (الانكا) و (المايا) و (الأزتك) و (التسمانيين) وغيرهم كثير، لأهميتهم الخاصة في الدراسات الانثروپولوجية.

جـ - تحديد انتهاء الشعب أو القبيلة العنصري أو القبلي.

د - تحديد مكان اقامتها.

هـ - ذكر عدد نفوسها استناداً الى ما ورد في (المونوكرافات)، أو في تقديرات، أو احصاءات حديثة، إن كانت متوافرة.

و - ذكر سنة دراستها.

ز - تحديد طرازها الاقتصادي. ولقد اعتمدت الخطة التي تبنتها (ملفات المناطق للعلائق البشرية)^(٣)، والتي تبناها، بعد ذلك، الاستاذ (جورج بيتر مردك) في مؤلفه القيم (الاطلس الاثنوكرافي)^(٤)، والتي تقوم على تقييم الطرز الاقتصادية الى خمسة اقسام هي :

الزراعة. و

تربية الحيوانات والرعي. و

صيد السمك، ويشمل صيد الحيوانات البحرية الكبيرة، والضخمة،

كالفقمة والفظ والحوت. و

الصيد البري، ويشمل جمع الجذور، والاعشاب، والفطريات، وعسل

النحل، بيض الطيور، والنحل، والجراد، وما مائل ذلك.
وتقسم الملفات مدى الممارسة الاقتصادية عشر فئات، وتصنع لكل فئة منها نسبة مئوية، ورقها من الصفر الى رقم (٩)، كما هومين في ادناه:

من	صفر	الى	٥٪	صفر
من	٦٪	الى	١٥٪	١
من	١٦٪	الى	٢٥٪	٢
من	٢٦٪	الى	٣٥٪	٣
من	٣٦٪	الى	٤٥٪	٤
من	٤٦٪	الى	٥٥٪	٥
من	٥٦٪	الى	٦٥٪	٦
من	٦٦٪	الى	٧٥٪	٧
من	٧٦٪	الى	٨٥٪	٨
من	٨٦٪	الى	١٠٠٪	٩

ورمزت الملفات الى اقتصاد الشعب أو القبيلة برقم ذي خمس مراتب، خصصت مرتبة الآحاد للقسم الاول (الزراعة)، ومرتبة العشرات للقسم الثاني (تربية الحيوانات والرعي)، ومرتبة المئات للقسم الثالث (صيد السمك)، ومرتبة الآلاف للقسم الرابع (الصيد البري)، ومرتبة عشرات الآلاف للقسم الخامس (جمع الغذاء).
فان كان اقتصاد شعب أو قبيلة يقوم على الزراعة بنسبة تتراوح بين ٧٦٪ و ١٠٠٪، عبرت عند الملفات بالرقم (٠٠٠٠٩)، أو على جمع الغذاء بنسبة تتراوح بين ٤٦٪ و ٥٥٪، وعلى الصيد البري بالنسبة نفسها، عبرت عنده بالرقم (٥٥٠٠٠)، اما اذا كان يقوم على جمع الغذاء بنسبة تتراوح بين ١٦٪ و ٢٥٪، وعلى الصيد البري بنسبة تتراوح بين ٢٦٪ و ٣٥٪، وعلى صيد السمك بنسبة تتراوح بين ٦٪ و ١٥٪، وعلى الزراعة بنسبة تتراوح بين ٣٦٪ و ٤٥٪، عبرت عنه بالرقم (٢٤١٠٤)، وهكذا. ولكنني، رغبة مني في تيسير مهمة المراجع، قلبت الارقام الى تعابير هي:

صفر = لا تزاو

١ = تزاو الى حد محدود جداً

١ - راجع Monograph

٢ - راجع Human Relations Area Files

3 — Murdock, G.P.: Ethnographic Atlas, Pittsburg, U.S.A. 1967.

- ٢ = تزاوّل الى حد محدود
- ٣ = كان ثلث اقتصادها يقوم على
- ٤ = كان اكثر من ثلث اقتصادها يقوم على
- ٥ = كان نصف اقتصادها يقوم على
- ٦ = كان اكثر من نصف اقتصادها يقوم على
- ٧ = كان القسم الاعظم من اقتصادها يقوم على
- ٨ = كان اقتصادها يقوم بصورة اساسية على
- ٩ = كان اقتصادها يقوم بصورة مطلقة على

ولذا فانا أعبر عن الرقم الاول (٩٠٠٠٠) كالآتي : كان اقتصادها يقوم بصورة مطلقة على الزراعة، وعن الرقم الثاني (٥٥٠٠٠) : كان نصف اقتصادها يقوم على جمع الغذاء، ونصفه الآخر على الصيد البري، وعن الرقم الثالث (٤٢٣١٠) : كان اكثر من ثلث اقتصادها يقوم على الزراعة، وثلث على الصيد البري، كما كانت تزاوّل الى حد محدود جمع الغذاء، والى حد محدود جداً صيد السمك.

وهناك نقطتان جديرتان أن تؤخذتا بنظر الاعتبار :

الاولى : ان عدد سكان القبائل والشعوب البدائية يتغير، زيادة أو نقصاً. ولذا، فان ما يرد منها في القاموس يمثل عدد سكانها سنة دراستها. وقد أشرت الى سنة تقدير أو أحصاء النفوس في حالة كل شعب وقبيلة.

الثانية : ان اقتصاد كثير من الشعوب المدروسة قد تطور، ولذا، فالطراز الاقتصادي المسجل سنة الدراسة ليس، بالضرورة، هو الطراز الاقتصادي السائد حالياً فيها.

وأخيراً، انني اذ اقدم هذا القاموس للدارسين الانثروبولوجيين بخاصة، وللمثقفين غير المتخصصين بعامة، لأرجو ان اكون قد ساهمت في خدمة الانثروبولوجيا، والثقافة العامة، وسددت فراغاً صغيراً في المكتبة العربية.

بغداد/ تموز/ ١٩٨٠

شاكر مصطفى سليم

ثبت المراجع

فيما يأتي ثبت أهم المراجع العربية والانكليزية . وأود ان اشير الى أنني لم أدرج فيه :

١ - عدداً كبيراً من (المونوكرافات) التي تدرس القبائل والشعوب البدائية .

٢ - كثيراً من الكتب التي رجعت اليها للتدقيق ، أو المقارنة ، أو المراجعة ببعض التفاصيل .

المراجع العربية :

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - معجم الفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة (١٩٥٨) .
- ٣ - مجموعة العلوم الاجتماعية ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٧٥) .
- ٤ - مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، عشرون جزءاً ، القاهرة (١٩٥٩) - (١٩٧٨) .
- ٥ - الموسوعة العربية المسيرة ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلن للطباعة والنشر ، القاهرة ، (١٩٦٥) .
- ٦ - معجم مصطلحات علم الاجتماع ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والاجنائية (مطبوع على الآلة الكاتبة) ، القاهرة (١٩٧٤) .
- ٧ - قاموس مصطلحات الانتولوجيا والفولكلور ، إيكه هولتكرانس ، ترجمة الدكتور محمد الجوهري و الدكتور حسن الشامي ، القاهرة (١٩٧٢) .
- ٨ - المعجم الموحد ، الجزء الرابع ، معجم مصطلحات علم الحيوان ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد (١٩٧٦) .
- ٩ - المورد ، قاموس انكليزي - عربي ، منير بعلبكي . الطبعة العاشرة ، بيروت (١٩٧٦) .

- ١٠ - المنجد في اللغة والاعلام، الاب لويس المعلوف، الطبعة الحادية والعشرون، بيروت (١٩٧٣).
- ١١ - القاموس السياسي، أحمد عطية الله، القاهرة (١٩٦٨).
- ١٢ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٧٢).
- ١٣ - موسوعة الهلال الاشتراكية، دار الهلال، القاهرة (١٩٦٨).
- ١٤ - معجم اللغة العربية المعاصرة، هانز قير، بيروت (١٩٧٤).
- ١٥ - قاموس الياس العصري، عربي - انكليزي، الياس انطوان الياس وادوار الياس، الطبعة التاسعة، القاهرة (١٩٧٢).
- ١٦ - البناء الاجتماعي، الدكتور أحمد أبو زيد، جزءان، القاهرة (١٩٦٦) و (١٩٦٧).
- ١٧ - الانسان في المرأة، كلاين كلوكهون، ترجمة الدكتور شاكر مصطفى سليم (الشروح والتعليقات)، بغداد (١٩٦٤).
- ١٨ - الجبايش، الدكتور شاكر مصطفى سليم، جزءان، بغداد (١٩٥٦) و (١٩٥٧).
- ١٩ - محاضرات في الانثروبولوجي، الدكتور شاكر مصطفى سليم، بغداد (١٩٥٩).
- ٢٠ - المدخل الى الانثروبولوجيا، الدكتور شاكر مصطفى سليم، بغداد (١٩٧٥).

المراجع الانكليزية:

أ - الموسوعات:

- 21 - Encyclopedia of Anthropology, Hunter. D.E. and Whitten, P., (Edits), New York, 1976.
- 22 - African Encyclopedia, Oxford, 1974.
- 23 - The New Colombia Encyclopedia, Colombia University Press, 4th. Edit., 1975.
- 24 - International Encyclopedia of Social Sciences, 17 vols. New York, 1968.
- 25 - Encyclopedia of Social Sciences, 15 vols. New York, 1954.
- 26 - The New Encyclopedia Britannica, 30 vols., Chicago, 1974.
- 27 - Chambers Encyclopedia. London, 1959.
- 28 - International Who's Who, London, 1959, 1974, 1977, 1978.
- 29 - Who's Who, London, 1897 - 1974.
- 30 - Who Was Who, London, 1897 - 1974.
- 31 - The statesman's Yearbook, London, 1975 - 1976, 1976 - 1977, 1977 - 1978, 1978 - 1979.

ب - القواميس :

- 32 - Dictionary of Anthropology, Winick, C., London, 1957.
- 33 - A dictionary of Anthropology, Davies, D., London, 1972.
- 34 - A dictionary of the Social Sciences, Gould, J. and Kolb, W., (Edits), New York, 1964.
- 35 - Dictionary of Sociology, Fairchild, H.P. (Edit.), New York, 1944.
- 36 - A dictionary of Social Science, Zadrozny, J.T., A Washington, 1959.
- 37 - A dictionary of Sociology, Mitchell, G.D., (Edit.)), London, 1968.
- 38 - A dictionary of Black African Civilization, Bladier, G. and Maquet, J. (Trans.), New York, 1974.
- 39 - A dictionary of International Biography, Hyamson, A., London, 1976.
- 40 - Chambers Biographical Dictionary, London, 1975.
- 41 - Webster's Biographical Dictionary, Massachusetts, U.S.A., 1972.
- 42 - A dictionary of Politics, Elliot, F., London, 1969.
- 43 - Webster's Third New International Dictionary, 3 vols. Chicago, 1971.
- 44 - The penguin Diuctionary of Archaeology. Bray, W. and Trump, D. London, 1970.
- 45 - Oxford English Dictionary, 13 vols., Oxford, 1972.
- 46 - Contemporary Authors, Michigan, Gale. 1974.
- 47 - Ethnographic Atlas, Murdoek, G.P., Pittsburg, U.S.A., 1967.
- 48 - Atlas For Anthropology, Spencer, R. and Johnson, E., University of Minnesota, U.S.A., 1971.
- 49 - Anatomical Atlas, Jepson, M. London, 1948.
- 50 - The oxford Atlas, Oxford, 1970.

د - الكتب :

- Beals, R.L., and Hoijer, H. :
- 51 - An introduction to Anthropology, New York, 1971.
- Benedict, R. :
- 52 - Patterns of Culture, London, 1935.
- Bettie, J. :
- 53 - Other cCultures, London, 1964.
- Bovill, E.W. :
- 54 - Caravans of the Old Sahara. Oxford, 1933.
- Broce, G. :
- 55 - History of Anthropology, Me.,eapolis, U.S.A., 1973.
- Childe, V.G. :
- 56 - Social Evolution, London, 1951.

- 57 - A short Introduction to Archaeology, London, 1956.
- Clard, G:
- 58 - From Savagery To Civilization, London, 1946.
- Dobzhansky, T. :
- 59 - Heredity and the Nature of Man, London, 1965.
- Douglas, M. :
- 60 - Implicit Meanings, London, 1948.
- Einzig, P. :
- 61 - Primitiver Monery, London, 1948.
- Eliade, M. :
- 62 - Shamanism, Archaic Techniques of Ecstasy (Trans.), Brinceton University, U.S.A. 1964.
- Evans - Pritchard, Sir E.E. :
- 63 - Social Anthropology, London, 1951.
- Firth, Sir R. :
- 64 - Elements of Social Organization, London, 1951.
- 65 - Symbols, Public and Private, London, 1973.
- Forde, C.D. :
- 66 - Habitat, Economy and Sociey, London, 1934.
- Fortes, M. :
- 67 - Kinship and the Social Order, London, 1970.
- Harris, M. :
- 68 - The Rise of Anthropological Theory, London, 1969.
- Hassrick, R.B. :
- 69 - North American Endians, London, 1974.
- Herskovits, M. :
- 70 - Cultural Anthropology, New York, 1955.
- Hocart, A.M. :
- 71 - Kingship, Oxford, 1927.
- Hulse, F.S. :
- 72 - The Human Species, New York, 1963.
- Hutton, J.H. :
- 73 - Caste in India, Oxford, 1964.
- Jarvie, I.C. :
- 74 - Functionalism, Minneapolis, U.S.A., 1973.
- Keesing, R.M. :
- 75 - Kin Groups and Social Structure. New York, 1975.
- Kluckhohn, C. :
- 76 - Mirror For Man, New York, 1949.
- Lasker, G.W. :

- 77 - Physical Anthropology, New York, 1973.
 - Leach, B. :
- 78 - Potter's Book, London, 1940.
 - Leach, Sir E.R. :
- 79 - Rethinking Anthropology, London, 1961.
 - Leakey, L.S.B. and Goodall, V.M. :
- 80 - Unveiling Man's Origins, London, 1970.
 - Le Gros Clark, Sir W. :
- 18 - The Fossil Evidence For Human Evolution, Chicago, 1964.
 - Lévi - Strauss, C. :
- 82 - Structural Anthropology, (Trans.), London, 1968.
 - Lewis, J. :
- 83 - Anthropology Made Simple, London, 1961.
 - Linton, R. :
- 84 - The Study of Man, New York, 1936.
- 85 - The Tree of Culture, (Postmortem), New York, 1955.
 - Lowie, R.H. :
- 86 - History of Ethnological Theory, New York, 1937.
 - Mair, L. :
- 87 - An Introduction to Social Anthropology, Oxford, 1965.
 - Mandelbaum, D.G. (and others):
- 88 - Resources For the Teaching of Anthropology, University of California, 1963.
 - Manners, R. and Kaplan, D. (Editss.):
- 89 - Theory in Anthropology, London, 1968.
 - Montagu, M.F.A. :
- 90 - An Introduction to Physical Anthropology, Springfield, U.S.A. 1945.
 - Monney, J. :
- 91 - The Ghost-Dance Religion, Chicago, 1955.
 - Murdock, G.P. :
- 92 - Social Structure, New York, 1949.
 - Nadel, S.F.
- 93 - The Foundation of Social Anthropology, London, 1951.
- 94 - The Theory of Social Structure.
 - Piaget, J. :
- 95 - Structuralism (Trans.), London, 1971.
 - Piddington, R. :
- 96 - An Introduction to Social Anthropology, 2 vols., London, 1950, 1957.
 - Radcliffe-Brown, A.R. :
- 97 - Structure and Function in Primitive Society, London, 1952.
- 98 - A Natural Science of Society, Glencoe, U.S.A., 1957.

- 99 - Method in Social Anthropology, Chicago, 1958.
- Royal Anthropological Institute of Great Britain and Ireland:
100 - Notes and Queries On Anthropology, London, 1956.
- Schusky, E.L. :
101 - Manual For Kingship Analysis, New York 1965.
102 - Variation in Kingship, New York, 1974.
- Underhill, R.M. :
103 - Red Man's America, Chicago, 1953.
- Vansina, J. :
104 - Oral Tradition (Trans.), London, 1965.
- Vayson De Pradenne, A. :
105 - Prehistory (Trans.), London, 1940.
- Wax, R.H. :
106 - Doing Fieldwork, Chicago, 1971.
- Wendt, H. :
107 - From Ape to Adam (Trans.), London, 1972.

— A —

Abandonment تخلٍ؛ ترك المريض، أو المسن الذي لا يستطيع أن يعتني بنفسه بدون عناية حتى يموت. وهي عادة تمارسها بعض الشعوب البدائية، والمرحلة منها بخاصة (راجع Geronticide, Old age) و (قارن Exposure).

Abbevillian Culture الحضارة الأبقيلية؛ من حضارات (العصر الحجري القديم) (paleolithic. Age راجع). استمرت من الفترة التي فصلت بين الحينين الجليديين الثاني والثالث (راجع Glacial Ages). كان يطلق عليها (الحضارة الشيلية) (Chellean Culture). ظهرت في (فرنسة) قبل قرابة (٦٠٠,٠٠٠) عام، وفي (مصر) قبل قرابة (٤٥٠,٠٠٠) عام.

Abduction خطف المرأة؛ القبض على المرأة، وأخذها عنوة، وضد إرادتها، بعيدا عن أهلها للزواج بها، أو لأغتصابها (قارن Rape, Elopement).

Abhiska : أبهيسكا؛

١ - طقوس الاستحمام في المياه المقدسة لدى اتباع (الديانة الهندوسية) (راجع Hinduism)

٢ - المستوى العاشر في الكمال الديني والخلقي في (الديانة البوذية) (راجع Buddhism)

Abkasian Language = Abkaz Language

Abkaz Language (Abkasian Language) اللغة الأبكازية؛ إحدى لغات الفرع الغربي من عائلة (اللغات القوقازية) الشمالية (راجع Caucasian Languages)

Abnormality شذوذ؛ وضع شاذ، أو غير سوي. وقد يكون الشذوذ طبيعيا (راجع Physical anomalies)، مثل (المهق) (راجع Albinism، والعقم) (راجع Sterility)، أو اجتماعية (Social Abnormality) مثل الميل إلى الجنس المماثل، أي (الجنسية المثلية) (راجع Homosexuality)

Abortion إجهاض؛ خروج الجنين أو الحُمَيْل (راجع Fetus, Embryo)

من بطن الأم، بصورة غير طبيعية، قبل أن يصبح قادرا على الحياة خارج الرحم. وتزاول عملية الاجهاض بصورة متعمدة في كل المجتمعات تقريباً، لاسباب اقتصادية، أو للتخلص من آلام الولادة، أو للتستر على علاقة جنسية غير مشروعة، أو لتحديد النسل (راجع Birth control) وقارن (Infanticide)

Absolute chronology (Asolute dating) تحديد زمني مطلق؛ تحديد عمر أداة (راجع Tool) في (علم الآثار) (راجع Archaeology) من خلال دراسة طبقات التربة والصخور التي وجدت فيها، وبخاصة المعادن ذات الفاعلية الاشعاعية التي توجد في الطبقات التي تكتشف فيها الأداة.

Absolute dating = Absolute chronology

Abyss لَجْ؛ فراغ لا متناهي مملؤ بالماء تعتقد بعض الديانات القديمة بوجوده تحت الارض، أو وراءها. ومثل هذا الاعتقاد موجود في كثير من ديانات الشعوب البدائية.

Accessory group جماعة اضافية؛ جماعة تأتي في المرتبة الثانية، في الأهمية لدى الشعوب البدائية من حيث البناء الاجتماعي (راجع Social structure)، مثل الجمعيات السرية، وطبقات العمر (راجع Age class, Secret societies) وما شابه ذلك. (قارن Secondary group, Primary group)

Accidentalism مذهب العرضية؛ وجهة نظر في نظام الكون تفترض وجود افعال واحداث لا يمكن تفسير وجودها، ولا توقع حدوثها. وهو مبدأ واسع الانتشار بين الشعوب البدائية، وسيطر سيطرة تامة على العقلية البدائية (راجع Primitive mentality)، وينعكس على كثير من فعاليات وتصرفات تلك الشعوب.

Acclimatization تأقلم؛ العملية التي تتكيف بواسطتها الكائنات الحية، لبيئة جديدة، مثل تبدل لون الشعر أو الجلد. والاثروبولوجيون الطبيعيون (راجع Physical Anthropology) غير متفقين على أسس هذه العملية.

Acculturation تأثر حضاري؛ تبدل لون حضاري يحدث نتيجة لاحتكاك متصل او طويل الأمد بين حضارتين متباينتي المستوى. وقد يكون التأثير مقتصرًا على إحدى الحضارتين، كما قد يكون متبادلاً، فتؤثر كل واحدة في الأخرى، دون أن تندجما في حضارة

واحدة. ويستعمل هذا المصطلح في الكتابات الانثروبولوجية الاميركية، ويقابله في الكتابات الانكليزية مصطلح (اتصال حضاري) (راجع Culture contact)

Acephalous Society مجتمع بلا رئيس؛ مجتمع لا رئيس، أو زعيم له،
تحكمه جماعة، هي في الاغلب (مجلس المسنين) (راجع Council of elders). ويستعمل هذا المصطلح في تصنيف المجتمعات على أسس تطورية.

Acheulian Culture الحضارة الاشيلية؛ حضارة قامت في (العصر الحجري القديم الاسفل) (راجع Lower Paleolithic Age)، واستمرت من مطلع الفترة التي فصلت بين الحينين الجليديين الثاني والثالث حتى الفترة التي تلت الحين الجليدي الثالث (راجع Glacial Ages). وقد انتشرت هذه الحضارة من (فرنسة) و (اسبانية) الى جنوبي (بريطانية) و (ايطالية). ويقدر العلماء انها ظهرت قبل ما بين (١٠٠,٠٠٠) عام و (١٨٠,٠٠٠) عام تقريباً.

Achieved rôle دور مكتسب؛ الدور الاجتماعي (راجع Rôle) الذي يلعبه الفرد طوعية مستخدماً جهده وقابلياته الخاصة. والدور المكتسب هو الجانب الحركي (للمنزلة المكتسبة) (راجع Achieved status). (قارن Reciprocal rôle, Ascribed rôle)

Achieved status منزلة مكتسبة؛ المنزلة (راجع Status) التي يحصل عليها الفرد بسلوكه وقابلياته الخاصة. وتحتاج (المنزلة المكتسبة) حداً أدنى من صفات معينة، لان الفرد لا يحصل عليها نتيجة لولادته في جماعة معينة، أو لمجرد انتمائه الى قومية، أو دين، معينين، بل بالمنافسة مع افراد المجتمع الآخرين.

Acholi الأچولي؛ قبيلة (زنجية) تقطن شمالي (يوكاندا)، وفي مناطق الحدود الجنوبية لـ (السودان). قدرت نفوسها عام (١٩٧٠) بـ (٣٠٠,٠٠٠) نسمة، وكان اقتصادها، حين درست عامثذ، يقوم بصورة مطلقة على الزراعة. والمحاصيل الرئيسية التي تنتجها هي الذرة، والدخن والقطن والتبغ (راجع Tabacco, Cotton, Millet, Maize)

Acocotle (Clarin) أكوكوتل؛ آلة موسيقية مكسيكية بدائية، تشبه الناي (راجع Fife)، ولكنها طويلة جداً، ويشبه صوتها الصفير (قارن Flute, Syrinx)

الأكوبا؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians)، كانت **Acoma** تعيش في (نيومكسيكو)، إحدى (الولايات المتحدة الأميركية) الجنوبية الغربية. قدرت نفوسها عام (١٩٤١) بـ (١,٢٥٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين درست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود جداً، جمع الغذاء، وتربية الحيوانات، والصيد البري.

Acquired character صفة مكتسبة؛ تبدل يجري على الكائن الحي بسبب عوامل بيئية، وليس بسبب الوراثة (راجع Heredity, Environment) و (قارن Acclimatization).

Acquired characteristics خصائص مكتسبة؛

- ١ - أية عادة، أو تصرف يتعلمه الشخص، ولا يكتسبه بالوراثة (راجع Heredity)
- ٢ - صفات تسببها عوامل بيئية، ولكنها لا تنتقل بالوراثة ما لم يتكرر حدوثها على مدى طويل، وهي، حتى في مثل هذه الحالة، ذات أهمية تطورية محدودة (راجع Biological heredity)

Acquisitiveness of wealth اكتساب الثروة؛ الحرص على جمع الثروة واكتسابها وتختلف نظرة الشعوب البدائية إلى هذا الأمر. فبعض الشعوب تقرن بين مقدار الثروة التي يملكها الشخص وبين منزلته الاجتماعية (راجع Status)، وبعض آخر يرى اتلاف الثروة وسيلة للارتفاع إلى منزلة اجتماعية أعلى (راجع Patlatch)

Acre أكر؛ مقياس لمساحة الأرض، يساوي (٤٨٤٠) ياردة مربعة، أو قرابة (٤٠٤٧) متر مربع.

Acrocephaly ارتفاع الرأس؛ أحد المصطلحات المستعملة في (الانثروبولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology) لقياس الرؤوس والجماجم (راجع Cephalometry) و (Cranimetry)، ويعني ارتفاع الرأس أو الجمجمة. وتعتبر الجمجمة مرتفعة إذا كانت نسبة طولها من ثقبى الأذنين إلى أعلى نقطة في قحفها (راجع Cranium) إلى نسبة عرضها لا تقل عن (٩٨٪)، والرأس مرتفعاً إذا كانت تلك النسبة لا تقل عن (٨٥٪). وصفة ارتفاع الرأس شديدة الوضوح بين سكان (اسكندنافيا).

Adamawa الأداماوا؛ مجموعة قبائل (زنجية) تقطن (سيراليون) و (غينية)

في (غربي افريقيا)، وتتكون من قبائل عدة ، أهمها (المندانك) و (الفالي) و (المبوم) (راجع Mbum, Fali, Mamdang)

تكيف؛ عملية تبدل تجري على الكائن الحي ، او حضارة **Adaptation** الجماعة ، او تنظيمها الاجتماعي ، وما ينتج عن تلك العملية من ظروف تساعد على بقاء الكائن الحي ، وتطوره ، أو على اداء حضارة الجماعة ، أو تنظيمها الاجتماعي لوظائفه بصورة أفضل . والمصطلح من مصطلحات (علم الاحياء) (راجع Biology)، ولهذا فهو يستعمل ، في الأغلب ، بمعنى (التكيف الحياتي) (راجع Biological adaptaton). (قارن Social adaptation)

تكيف للبيئة؛ التخصص الذي ينشأ لدى **Adaptation to environment** الكائن الحي ليتلاءم مع بيئته (راجع Environment)، فيضمن العيش والبقاء فيها. حضارة **متكيفة**؛ التوافق الحضاري الذي تحققه الجماعة **Adaptive culture** كلها، لمواجهة ظروف الحياة المادية ، ولضمان الانتفاع من تلك الظروف ، واستغلالها ، والسيطرة عليها ، اضافة للتغيير الواجب اجراءه في التقاليد ، والعادات ، والقيم ، والمعايير ، والانظمة الاجتماعية ، تحقيقا لذلك التوافق .

أدارو؛ روح شريرة ، يؤمن بوجودها سكان (جزر سولون) **Adaro** (راجع Solomon Islands) في منطقة (ميلانيزيا) (راجع Melanesia) في المحيط الهادي .

آدات؛ القانون العرفي القديم في (اندونيسيا) (راجع Indonisia) **Adat** ويظهر أن المصطلح تعريف للكلمة العربية (عادات) . ويُطلق عليه ايضاً (قانون العادات) (Adat law)

تعدد الازواج الأخوة؛ **Adelphic polyandry** (Fraternal polyandry) زواج المرأة ، في وقت واحد ، باكثر من رجل واحد ، كلهم أخوة . والدافع لممارسة هذا النوع من الزواج هو الحفاظ على الاراضي الزراعية من التقسيم بالارث . (راجع Polyandry) و (قارن Adelphic polygyny)

تعدد الزوجات الأخوات؛ **Adelphic polygyny** (Sororal polygyny) زواج الرجل ، في وقت واحد ، باكثر من زوجة واحدة ، كلهن أخوات . (راجع Polygyny) . ولا يستعمل الانثروبولوجيون الأميركيون المصطلح ، بل مرادفه . (قارن Adelphic Polyandry)

Adequate sample

عينة ملائمة ؛

- ١ - عينة، تحتوي على عدد كافٍ من الحالات لتعطي نتائج دقيقة في البحث.
- ٢ - عينة تحتوي على عدد كبير من الاسئلة موضوعة بشكل يضمن اظهار الحالات التي، تضاد النتائج المتصورة للبحث. (راجع Sampling, Sample)

أدليت؛ مجموعة من الفيلان، يعتقد (الاسكيمو) (راجع Adlet Eskimo) انها ذرية الرجال الذين يتزوجون بكلمات.

Adjustment

توافق؛

- ١ - عملية دخول الكائن، أو العضو، أو الفرد، في علاقة انسجام وتوازن مع بيئته.
- ٢ - الحالة التي يستطيع فيها ذلك الكائن، أو العضو، أو الفرد، تحقيق تلك العملية. فشعور الفرد بالرضا عن الادوار التي يقوم بها في المجتمع، والمنازل الاجتماعية التي يمثلها فيه (راجع Status, Rôle) وتصرفه بشكل يتفق وتصرف الافراد المحيطين به، أو تغيير لعاداته ووجهات نظره، لمواجهة متطلبات ظرف جديد يحيط به، انواع من التوافق.

سكان جزر أدمرلتي؛ سكان مجموعة (جزر ادمرلتي) Admiralty Islanders (راجع Admiralty Islands). قُدر عدد نفوسهم في تعداد عام (١٩٧٠) بـ (٢٢,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها عامثذ يقوم على زراعة البساتين، ونصفه الآخر على صيد السمك.

جزر أدمرلتي؛ مجموعة جزر تقع في منطقة Admiralty Islands (ميلانيزيا) (راجع Melanesia) في المحيط الهادئ، الى الشمال من جزيرتي (غينية الجديدة) و (بريطانيا الجديدة) والى الغرب من جزيرة (آيرلندا الجديدة) (راجع New Ireland Island, New Britain Island, New Guinea Island). أهم جزر المجموعة: (جزيرة ادمرلتي) و (جزيرة مأنس) و (جزيرة رامباتايو).

مراهقة؛ سن المراهقة، الفترة بين سن البلوغ الجنسي Adolescence وسن النضج الاجتماعي، الذي يحدده المجتمع وفقاً لتقاليده. ويُعترف، في اكثر الشعوب البدائية للفتى، وبعضاً للفتاة، بالنضج الاجتماعي في احتفالات وطقوس خاصة (راجع Puberty rites) ويعتبر الفرد، في هذه المرحلة، في مركز وسط بين رحلي الطفولة والرشد.

Adoption

تبني؛

١ - تربية طفل لا يُمت للوالدين اللذين يربيهانه بصلة الوالدية (راجع Parenthood)، واعتباره طفلها، وتحمل المسؤوليات كافة التي تنجم عن ذلك الاعتبار. والتبني عملية اختيارية، يُلجأ إليها في حالات موت أم الطفل بعد الولادة أو فقدته والديه كليهما في دور الطفولة، أو عدم وجود أطفال لدى الوالدين المتبنين، أو رغبة عائلة الطفل في التخلص منه لكثرة عدد أطفالها.

٢ - انضمام فرد، أو عائلة، أو فخذ، أو عشيرة، أو قبيلة، إلى عائلة، أو جماعة اجتماعية (راجع Social group) أكبر، أو أقوى، طلباً للحماية، أو لتنمية العلاقات الاجتماعية بين الجماعتين: المتبنية، والمتبناة. وتقام في الحالة الأخيرة طقوس معينة (راجع Rites de passage) و (قارن Ritual kinship)

زواج التبني؛ زواج (راجع Marriage) تبني فيه Adoptive marriage عائلة العروس العريس، فيصبح ابناً لها بالتبني (راجع Adoption). ويُلجأ لمثل هذا الزواج في حالة عدم وجود أولاد بالغين في العائلة، ولمواجهة متطلبات اجتماعية معينة تتعلق بحياة الثروة. ويمارس هذا النوع من الزواج، على نطاق واسع في (اندونيسيا) و(اليابان).

زينة؛ حلاقة أو تصفيف الشعر، أو صبغة، أو صبغ الجسم، Adornment، وليس الخرز وادوات أخرى بهيئة قلائد وأساور أقراط وأحزمة، ووشم الوجه وأجزاء أخرى من الجسم، وتشريط الجبهة والخدود، وقلع الأسنان، أو صبغها، أو بردها أو تحشيتها بمعادن وأحجار كريمة، وتغيير بعض أعضاء الجسم، كالجمجمة أو الأذن، لزيادة جمال الشخص. وتحتم أغلب الشعوب البدائية بالزينة اهتماماً بالغاً (راجع مثلاً-Cicatrization, Tattoo, Feathers, Beads, Hair)

dressingtonteeth inlay, Teeth filing, Teeth lacquering, Teeth evultion, Deformation of the Body, ولا يقترن تزيين الجسم لدى الشعوب البدائية بالمفاهيم الجمالية فحسب، بل وبالمركز الاجتماعي، والجنس، والعمر (راجع Age, Sex, Status) ايضاً.

زنى؛ علاقة جنسية بين رجل وامرأة ليسا زوجين، Adultery، يكون أحدهما، أو كلاهما متزوجا. ويطلق على الزنى بالنسبة لغير المتزوج (Fornication) (راجع المادة)، وبالنسبة للمتزوج (Adultery). وتعتبر هذه العلاقة بين بعض الشعوب، البدائية جريمة، يعاقب عليها المجتمع بعقوبات مختلفة

(قارن Sacred harlotry, Prostitution, Abduction, Rape) و (راجع
(Premarital sexual relations, Extra-marital sexual relations)

Adult status منزلة الرشد؛ منزلة يُعترف بها للفرد بعد
مروره بطقوس التكريس (راجع Initiation rites)، أو بعد أن يتزوج، أو عندما يصبح أباً،
وفقاً لتقاليد المجتمع. ويحدث ذلك في الاغلب حين يبلغ الثامنة عشرة. أو العشرين من
عمره. ومرحلة الرشد تلي مرحلة المراهقة (راجع Adolescence)

Adyghe Language (Cherkess) (راجع) لغة (الجركس)
وشعوب قوقازية أخرى، وهي من لغات (الفرع القوقازي) الغربي من (عائلة اللغات
القوقازية) الشمالية. (راجع Caucasian Languages)

Adze قُدوم؛ أداة تشبه الفأس (راجع AX)، تصنع
من الحجر أو الحديد، لها يد خشبية، ونصل مقوس. وللقدوم أهمية خاصة في التطور
الحضاري، لانه يدل على مزاولة حراثة الارض (راجع Cultivation)، أو صنع الكنو
المحفور من جذوع الاشجار (راجع Dugoutcanoe)

Aeolian flute (Flute) (راجع) نوع من الفلوت
يَعْرِفُ ذاتياً بمجرد دخول الريح فيه. ويتكون من وعاء مجوف، له ثقب
(راجع musical instruments Aeolian)

Aeolian musical instruments آلات موسيقية ريحية؛ آلات

موسيقية تشبه (الصنطور) (راجع Dulcimer) تصدر عنها نغمات موسيقية هادئة اذا هزت
الريح اوتارها. ويشيع استعمال هذه الآلات بين الشعوب البدائية. (راجع Aeolian flute)

Aeotana اليوتانا؛ آلة نفخ صغيرة، تتكون من سبع قصبات،
أو من سبعة أشربة معدنية مثبتة في اطار، ينفخ عليها العازف، فتذبذب فتصدر عنها
أصوات موسيقية.

Aeromancy (Divination) (راجع) العرافة
يعتمد على دراسة الريح، وحركة هبوبها، للتنبؤ بالمستقبل، ومعرفة المجهول، والاجابة عن
الأسئلة.

ايروفون؛ مصطلح يطلق على آلات الموسيقى التي يُعزف **Aerophone** عليها بالنفخ، مثل المصفار، والفلوت (راجع **Flute Syrinx**) والتي تصدر عنها الانغام نتيجة لأهتزاز الهواء فيها.

الآيتا؛ فرع من قسم (اقزام آسيا) **Asiatic Pygmies** **Aeta** من (العنصر الزنجي) (راجع **Negroid Race**)، يعيش في (جزر الفليبين)

انسان أفالو؛ إحدى البقايا العظيمة البشرية. **Afalou Man** وجدت في (الجزائر) في (شمال إفريقيا). ويشبه (انسان أفالو) (انسان كرومانيون) (راجع **Cro-Magnon Man**) في كثير من الصفات، باستثناء أن أنفه أعرض، وجبهته أكثر ميلا إلى وراء، وضلعي الحاجب (راجع **Brow ridge**) أكبر. ويعود هذا الانسان إلى (العصر الحجري القديم المتأخر) (راجع **Upper Paleolithie Age**)

عفار؛ إحدى قبائل (عفار والصوماليين) (راجع **Affar** **Affar-Somali**) تعيش في (اثيوبيا) و (جيبوتي)، التي يُطلق عليها (إقليم عفار وعيسى)، في (شرقي إفريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٣٠٠,٠٠٠) نسمة، منها أكثر من (٨٠,٠٠٠) نسمة في (إقليم عفار وعيسى)، والباقي في (اثيوبيا). يقوم اقتصادها، بصورة مطلقة، على رعي الجمال والخراف والماعز.

عفار الصوماليون؛ مجموعة قبائل تعيش في **Affar-Somali** (الصومال) و (جيبوتي) و (اثيوبيا) في (القرن الإفريقي) في (شرقي إفريقيا)، وتضم قبائل (الصوماليين) و (عفار) و (عيسى) (راجع **Isa, Affar, Somali**)

مصاهرة متبادلة؛ **Affinal exchange** اتفاق جماعتين على زواج رجال كل واحدة منها بنساء من الأخرى. وتتيح عن مثل هذه الزيجات علاقات ثابتة ودائمة بين الجماعتين المصاهرتين.

علاقة المصاهرة؛ **Affinal relationship** (Relation by marriage) علاقة ناجمة عن الزواج، تربط الزوج بأهل وإقارب زوجته، والزوجة بأهل وإقارب زوجها، ويستعمل هذا المصطلح بالمعارضة لمصطلح (علاقة النسب) (راجع **Relationship Genealogical**)

أصهار؛ أشخاص يرتبطون بعلاقة قرابية عن طريق Affines الزواج (راجع Affinal relationship, Relatives) و (قارن Consanguineal relatives)

مصاهرة؛ علاقة اجتماعية (راجع Social relation Affinity) تقوم بين الافراد والجماعات المرتبطين بالزواج (راجع Marriage) و (قارن Consanguinity, Descent) وقد تجتمع رابطتا المصاهرة والنسب في الأصهار وذلك حين يكون الزوج والزوجة مرتبطين بعلائق النسب، كأن يكون من عائلة واحدة، أو من فخذ واحد (راجع Lineage, Family)

اللغات الافريقية؛ توجد قرابة (١,٠٠٠) لغة، غير اللهجات، African Languages في (افريقيا)، يمكن تقسيمها الى (٩٠) مجموعة متميزة، مثل مجموعات (لغات اليوروبا) و (اللغات السواحيلية) و (لغات الهوسا) و (لغات البانتو). وتقسم اللغات الافريقية ثلاث عوائل هي: (عائلة اللغات السودانية-الغينية) و (عائلة لغات البانتو) و (عائلة لغات الهوتنتوت - بश्من) (راجع Bushmen Languages Hottentot, Bantu Languages, Sudanese — Guinean Languages). ويتحدث ببعض المجموعات ملايين (الافريقيين)، في حين لا يتحدث بأخرى غير سكان بضع قرى. وقد أضحت لبعض اللغات الافريقية صفة الشمول، فصارت تفهم في غير مناطقها. وأهم هذه اللغات، التي تدعى (لغات مشتركة) (راجع Lingua franca) (اللغات السواحيلية) ولغة البيمبا) و (الهوسا) و (السانكو) و (الايونديو) و (اللينكالا) و (الجيوا) و (الناناكالو). وتنتشر اللغات (العربية) و (البربرية) في شمالي (افريقيا)، و (الأمهرية) و (التكرينية) و (الصومالية) و (الكالا) و (البيجا) في شماليها الشرقي، كما توجد قرابة (٣٥٠) لغة من (لغات البانتو) جنوب خط الاستواء فيها، وتنتشر (لغات البश्من) في المناطق الجنوبية من القارة، ولغات (الفلاني) و (الهوسا) و (المانده) في المناطق الغربية منها.

زنوج افريقيا؛ قسم من (العنصر الزنجي) (راجع African Negroes Negroid Race) يضم ستة فروع هي (الزنجي الاصيل) و (نصف الحامي) و (زنوج الغابات) و (زنوج البانتو) و (الزنوج النيليين) و (البश्من - هوتنتوت) (راجع Bushmen-Hottentot, Nilotic Negros, Bantu Speaking Negroids, Forest)

Negros, The Half-Hamites, The, True-Negro. ويقطن هذا القسم مناطق مختلفة من قارة (افريقيا) يمتاز افراده بانوف عريضة، وشفاه غليظة، ورؤوس طويلة (راجع Dolico cephalic)، وبروز واضح في الوجه الى امام (راجع Prognathism) وشعر قليل على الجسم.

الاقزام الافارقة؛ قسم من (العنصر الزنجي) (Negrillos) (African Pygmies) (راجع Negroid Race) يطلق عليه كذلك (Negrillos)، ويعيشون في غابات (افريقيا) الاستوائية، وفي (الكونكو) زائر بخاصة. يقوم تنظيمهم الاجتماعي على (العصب الأبوية) (راجع Patrilineal Band) يمتازون بقصر مفرط في القامة، وبرؤوس متوسطة (راجع Mesocephalic)، وبسعة جمجمة (راجع Cranial capacity) لا يتعدى معدلها ال (٣٠٠، ١ سم^٢).

انسان أفريقيًا النجاراسي؛ *Africanthropus njarasensis* بقايا بشرية متحجرة، اكتشفت قرب (بحيرة نجاراسا)، في الشمال الشرقي من (افريقيا الألمانية) (تنزانيا) عام (١٩٣٥). كانت تتكون من أجزاء من جماجم. والبقايا مدار خلاف بين العلماء. فبعضهم يرى انها قريبة من بقايا (الانسان - القرد - المنتصب) و (انسان الصين الپكيني) (راجع *Sinanthropus pekinensis*, *Pithecanthropus erectus*)، في حين يرى بعض آخر انهم قريبون من (انسان نيناندرتال) (راجع *Homo neander thalensis*)، ويُظهر أن أصحابها عاشوا في (العصر الحديث الاقرب) (راجع Pleistocene Epoch).

الافريقي؛ نوع من جنس (راجع *Africanus* (Genus, species) القرد الجنوبي) (راجع *Australopithecus*)، تُظهر بقاياها اختلافات قوية، ويعتبره العلماء في الخط المباشر للتطور البشري، أي أنه نوع بشري من جنس الانسان (راجع *Homo*)

الافريكانيينز؛ لهجة من (اللغة الهولندية)، ذات نحو مبسط *Africkaans* جداً، يتحدث بها السكان البيض في (اتحاد جنوبي افريقيا). وهي اللغة الرسمية للاتحاد.

الافريكانيون؛ الأقلية الأوروبية البيضاء المتحدرة عن أصل *Afrikaners* (هولندي) والتي تحكم (اتحاد جنوبي افريقيا)، وتسيطر على شؤونه كافة. وتستغل موارده، وتتمتع وحدها بالامتيازات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. ويكون (الافريكانيون) (٦٠٪) من مجموع السكان البيض للاتحاد، الذين كان عددهم عام (١٩٧٤) لا يتعدى

(٣, ٨) مليون نسمة من مجموع سكان الاتحاد البالغ (٢١, ٥) مليون نسمة، اي (٢, ٢٨) مليون نسمة فقط.

الاميريكيون الافارقة؛ الزنوج الاميريكيون، باعتبارهم جماعة **Afro-Americans** حضارية (راجع Ethnic group)

Afro-Asiatic Languages اللغات الافريقية - الآسيوية
(Hamito-Semitic Languages) عائلة لغوية، تدعى بعضا (اللغات الحامية - السامية)، تتكون من عوامل فرعية أهمها: (السامية و (المصرية) و (البربرية) و (الكوشية) (راجع - Egyptian, Berber Languages, Cushitic Languages, Semitic Languages) وتدعى العوائل الفرعية (المصرية) و (البربرية) و (الكوشية) (اللغات الحامية) (راجع Hamitic Languages)

عفريت؛ روح شريرة يسود الاعتقاد بها بين قبائل **Afril** (الكبابيش) (راجع Kababish) العربية القاطنة في الشمال الشرقي من (السودان). والمصطلح عربي. ويسود الاعتقاد بالعفريت في مناطق كثيرة من الشرق الاوسط.

خلاص؛ المشيمة (راجع Placenta) والحبل السري **Afterbirth** (راجع Umbilical cord) فالمشيمة هي الغشاء الذي يحيط بالجنين اولاً، ثم بالحميل (راجع Fetus, Embruo) ويخرج معه عند الولادة. والحبل السري هو الحبل الذي يربط المشيمة بالجنين والحميل في منطقة السرة. وتعتقد بعض الشعوب البدائية انها شديدا الارتباط بشخصية ومستقبل الوليد. كما ان قطعها، أو اتلافها يكون مصحوبا في العادة بطقوس دينية وسحرية مختلفة. فللمشيمة، مثلا، دور هام في (طقوس التكريس) (راجع Initiation rites). كما أن كثيرا من القبائل الافريقية تأكلها اعتقادا بقوتها السحرية التي تنتقل الى آكلها. (راجع Turtle ceremony).

الحياة الآخرة؛ العالم الآخر؛ المكان **After life** (After world) الذي تذهب اليه ارواح الموتى بعد الوفاة. وهو اعتقاد موجود في أغلب الحضارات. ويصور كل شعب بدائي ذلك المكان بما يتفق وبيئته وحضارة في الحياة الدنيا. فالرعاة مثلا، يعتقدون أن الآخرة عالم مملوء بالعشب والماشية، ويصوره سواهم بصور اخرى مختلفة.

After world = After life

التزاوج غير المقيد بجماعة؛ المعنى اللغوي للمصطلح (انعدام Agamy الزواج، أو عدم وجود قاعدة له، أو امتناع المجتمع عن الاعتراف به)، وهو مأخوذ من أصل (يوناني) يعني (أعزب). وقد عرّبه المجمع اللغوي في القاهرة (اللاتزاوج). وللمصطلح معنى عدو في الانثروبولوجيا هو (انعدام أية قاعدة تفرض على الفرد الزواج داخل جماعته الاجتماعية أو خارجها) (راجع Social group)، (قارن Endogamy, Exogamy).

عقيق؛ حجر كريم (راجع Precious stone) من المرو (راجع Agate) (Quartz) الملون. تعتقد كثير من الشعوب البدائية بأن له مزايا مفيدة كشفاء الأمراض، وإطالة العمر، كما تستعمله في الزينة.

عمر؛ عصر؛ حين؛ Age

- ١ - عدد السنين التي يعيشها الكائن الحي.
- ٢ - قسم رئيسي من تاريخ التطور الحضاري مثل (العصر الحجري) و (العصر البرنزي) و (العصر الحديدي).

(راجع Iron Age, Bronze Age, Stone Age).

- ٣ - حين جليدي؛ أحد الأحيان الجليدية (راجع Glacial Ages) التي مرت على الأرض مثل (حين قُرم) و (حين مندل) و (حين رس) (راجع Riss, Glacial Age, Gunz, Mindel, Riss, Würm, Glacial Ages وغيرها).

عمارة أيجية؛ Agean architecture

- ١ - طُرُز مباني العصرين (الحجري) و (البرنزي) (راجع Bronze Age, Stone Age).
- ٢ - طُرُز المباني الأثرية المشيدة من الخشب والحجر والجص، دون اعتبار لعصرها.

Age and Area = Age and Area hypothesis = Age and Area concept = Age and area theory

Age and area concept = Age and area hypothesis = Age and area theory = Age and area

Age and area hypothesis (Age and area) (Age and area concept) (Age and area theory)

نظرية العمر والمدى؛ نظرية تقوم على فكرة (area theory)

وجود علاقة بين مدى انتشار السمة الحضارية (راجع Culture trait) وعمرها، وتقول إن السمات الحضارية تنتشر من مراكزها (راجع Culture center) بسرعة متساوية، وإن مدى انتشار تلك السمات مقياس لأعمارها. فإذا ما انتشرت سمتان حضاريتان متشابهتان، فإن أوسعها انتشاراً، وأبعدها عن مركزها، أقدم من السمة محدودة الانتشار والقريبة من مركزها. وقد قال بهذه الن. رية (كلارك وسلي) (راجع Wissler, C.).

Age and area theory = Age and area hypothesis = Age and area = Age and area concept

Age class (Social group) طبقة عمرية؛ جماعة اجتماعية (راجع) ينقسم المجتمع إلى عدد منها، وتنظم على أساس العمر، ويُعرف أعضاؤها بأسم (رفاق عمريين) (راجع Age - fellows). وتتكون (الطبقة العمرية) من الشبان أو الفتيات أو الرجال أو النساء الذين هم من أعمار متقاربة. وتترك كل (طبقة عمرية) بمراحل عدة، ولكل واحدة مركزها الاجتماعي، وحقوقها، وعليها واجباتها، ولها احتفالاتها وفعالياتها الخاصة بها. وتعرف تلك المراحل باسم (درجات عمرية) (راجع Age - grade). وقد تتقاطع (الطبقات العمرية) مع الفخذ والعشيرة والقبيلة، فتزيد التماسك والتعاون بين أفراد المجتمع، لأن تسانداً قوياً يقوم، في الأغلب، بين أفراد (الطبقة العمرية) الواحدة. وتضم كل (طبقة عمرية) عدداً من (الفئات العمرية) (راجع Age set).

Age - fellows (Age - mates) رفاق عمريون؛ أعضاء (طبقة عمرية) (راجع Age class) واحدة، تكون أعمارهم متقاربة. ويدخل (الرفاق العمريون) (درجة عمرية) (راجع Age grade) واحدة، يُرقون إلى أعلى منها، سوية، كما يقوم بينهم تسانداً وتعاون وثيق، ويتحملون مسؤوليات متشابهة.

Age - grade درجة عمرية؛ المرحلة التي تمر بها الطبقة العمرية. وهناك اختبارات خاصة يجتازها من يرفع من درجة عمرية إلى أخرى أعلى منها، وتعلماً وتدريباً يتلقاها، وتترتب عليه، تبعاً لذلك، واجبات خاصة. ويكون الانتقال من (درجة عمرية) إلى أخرى مصحوباً باحتفالات خاصة (راجع Initiation rites). وينتشر هذا النظام، في شرقي أفريقيا، بخاصة.

(قارن Age set, Age class).

Age-mates = Age-fellows

عصر الفقاريات؛ وهو (العصر الجيولوجي الفحمي) Age of vertebrates (Carboniferous Epoch) (، من عصور (دهر الحياة القديمة) (راجع Paleozoic Era). وقد بدأت الحيوانات الفقارية بالظهور قبل قرابة (٣١٥) مليون سنة.

فرق حربية عمرية؛ نظام شاسع بين قبائل Age regiments الرعاة، وفي شرقي افريقيا بخاصة، يكون وفقه الشباب الذين هم من درجة عمرية (راجع Age - grade) واحدة، وبعد أن يمروا بتدريبات واختبارات خاصة، فرقا حربية، تأخذ على عاتقها الدفاع عن القبيلة، والاغارة على القبائل المعادية لنهب ماشيتها (راجع Military organization).

فئة عمرية؛ قسم من (طبقة عمرية) (راجع Age set (Age class) مرّ افرادها معاً في طقوس التكريس (راجع Initiation rites)، بعد أن اكملوا سن البلوغ. ولذا فالطبقة العمرية تضم عددا من (الفئات العمرية). (قارن Age grade).

تجمع؛ اجتماع وقتي غير منتظم، يحدث صُدفة بين Aggregate افراد لا تربطهم روابط قرابة (راجع Kinship ties)، ولا ينتمون الى جماعة اجتماعية (راجع Social group واحدة، كتجمع جمهور لمشاهدة لعبة، او تمثيلية مسرحية. ويفتقر التجمع، دائماً، الى الاجماع (راجع Consensus) الذي هو أحد المكونات الرئيسة للجماعة الاجتماعية كالعائلة، والعشيرة والطبقة الاجتماعية (راجع Class, Clan, Family).

١ - **عدوان؛ هجوم مسلح تشنه جماعة، أو قبيلة، او دولة Aggression** على اخرى، لأغراض منها نهب الممتلكات، واقتطاع أقليم من أرض الجهة المعتدى عليها. والعدوان صفة بارزة في كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة شعوب الرعاة التي تقوم على التنظيمات العسكرية.

٢ - **احتلال اقليم بلد أو قبيلة بالقوة العسكرية واخضاعها لسلطة وسيطرة المحتلين.**

أغول؛ إحدى لغات (فرع السامور) من (المجموعة الشرقية) Aghul من (اللغات القوقازية الشمالية)، وهي لغة يتحدث بها سكان القوقاز (راجع Cauca-).
sian Languages

Agnatic descent = Patrilineal descent

Patrilineal kinship = Agnatic kinship

Patrilineage = Agnatic lineage = Patrilineal lineage

أَكْـبُو؛ مرحلة من التطور الحضاري تتسم بمزاولة الزراعة **Agpo** وصناعة الفخار. والمصطلح مكون من الحرفين الأولين من كلمتي (زراعة) Agriculture و (فخار) (Pottery) في اللغة الانكليزية، (Ag po)

الانثروبولوجيا الزراعية؛ دراسة التاريخ **Agricultural Anthropology** الحضاري للزراعة. ويهتم هذا النوع من الانثروبولوجيا بصورة اساسية، بدراسة طُرز، وتاريخ ادوات الحراثة، والمحاصيل الزراعية، واساليب السقي، كما يهتم بدراسة المجتمعات الزراعية دراسة اثنولوجية (راجع Ethnology).

زراعة؛ استغلال خصوبة الارض لانتاج نباتات للاستهلاك البشري، **Agriculture** وبخاصة الحبوب، والنباتات الجذرية، او لمقاومتها أو لبيعها. ويُستعمل هذا المصطلح للدلالة على زراعة الحقول كبيرة المساحة نسبياً، مع استخدام الحيوانات والمحراث (قارن Hart. (Horticulture, Cultivation, Farming) والزراعة أحد طُرز الاقتصاد بين الشعوب البدائية (قارن، Barter, husbandary, Animal, Pastoralism). Food gathering, Hunting, Fishing وكان اختراع الزراعة، التي يعتقد ان الانسان توصل الى معرفتها في ثلاث مناطق هي: (الشرق الاوسط)، وجنوبي شرقي (آسيا) و (الاميركتين)، من أهم الاختراعات في تاريخ تطوره الحضاري. وتختلف تقديرات العلماء بالنسبة لتاريخ توصل الانسان الى معرفة الزراعة، ولكنها تكاد تجمع على أنه كان قبل قرابة عشرة آلاف عام.

مزارعون؛ الشعوب التي يقوم اقتصادها على الزراعة، **Agriculturists** والتي تستفيد من الحيوانات المستأنسة، وتستخدم المحراث والآلات في الزراعة. ويقسم المزارعون وفق التطور الحضاري الزراعي، الى مزارعين يستعملون (عصا الحراثة). ومزارعين يستعملون (العزقة)، ومزارعين يستعملون (المحراث) (راجع، Plough, hoe) Digging stick بالتوالي.

الهجارين؛ إحدى قبائل (الطوارق) (راجع Tuareg)، تعيش **Ahaggaren** في (صحراء هجار)، جنوبي الجزائر، في (افريقيا الشمالية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٤,٤٠٠) نسمة يضاف اليهم (٣.٥٠٠) نسمة من (القن) عبيد الارض (راجع Serf)، و (٤,٠٠٠) نسمة من العبيد (راجع Chattel). كان نصف اقتصادهم، عامثد، يقوم على

الزراعة، التي يزاوها (القن) و (العبيد)، وثلثه على تربية الحيوانات، والباقي على مزاولة التجارة. والقبيلة مترحلة، غير أن (القن) و (العبيد) مستقرون في المناطق الزراعية.

Ahimsa

أهمسا؛

١ - المبدأ الأخلاقي القاضي تجنب ايقاع الأذى بأي كائن حي، أو قتله، لدى (الهندوس) (راجع Hindu).

٢ - تحرير الروح بالمعرفة، والإيمان، وحسن السلوك، والاعتقاد بأن كل كائن حي مقدس، في (الديانة اليانية)، وهي ديانة هندية نشأت في القرن السادس قبل الميلاد.

٣ - مقاومة السلطات المدنية بالعصيان المدني، فهو الأسلوب الذي ابتكره وطبقه (غاندي) في الهند.

الأيمول؛ قبيلة (هندية) تعيش في شرقي (ولاية أسام) Aimol شرقي الهند. قُدرت نفوسها عام (١٩٣١) بـ (٥٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام ١٩١٠) يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، والصيد البري، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك.

Ainu

الآينو؛

١ - فرع من قسم (الاسترالي)، أو (القوقازي القديم) (راجع Australoid)، من (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race).

٢ - شعب بدائي وقديم، يسكن (جزيرة هوكايدو)، وهي الجزيرة الشمالية من (الجزر اليابانية)، و (جزيرة سخالين) التي تقع في (بحر أوخوتسك) إلى الجنوب الشرقي من (روسيا)، وإلى الشمال الغربي من (الجزر اليابانية). و (الآينو) من (الجزر العنصرية) (راجع Racial island) لأنهم جماعة قليلة العدد من (العنصر القوقازي) تعيش وسط ملايين من (العنصر المغولي) (راجع Monogoloid Race). يتكلم الآينو لغة آسيوية قديمة لا تنتمي إلى لغة من اللغات المعروفة، ويمتازون بصفات طبيعية قوقازية، وبخاصة وفرة الشعر على الجسم، وبياض لون البشرة، وطول الرأس. يقوم أكثر من ثلث اقتصادهم على صيد السمك والحيوانات البحرية، وثلثه على صيد الحيوانات البرية، كما يزاولون إلى حد محدود، جمع الغذاء، وإلى حد محدود جداً، الزراعة. قُدرت نفوسهم عام (١٩٠٠) بـ (١٧,٠٠٠) نسمة، ولكنهم الآن بضعة آلاف فقط. يُعتقد أنهم سكان اليابان الأصليون.

الآجي؛ قبيلة من قبائل (جزيرة كاليدونيا الجديدة) احدى **Ajie** (جزر لويالتي) (راجع Loyalty Islands). في (المحيط الهادىء)، تقع الى الشرق من (استراليا). قُدرت نفوسها عام (١٩٠٠) بـ (١,٧٠٠) كان اكثر من نصف اقتصادهم، حين دُرست عام (١٨٨٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً تربية الحيوانات.

الأكان؛ مجموعة قبائل (زنجية) تقطن (غانا) في (غربي افريقيا، **Akan** أهمها (الاشانتي) و (الفانتي) و (البأؤ وله) و (الكا) (راجع Ga, Baule, Fanti, Ashanti).

لغة أكان؛ أو لغة (توي فانتة)؛ اللغة (Twi - Fante Language) (**Akan Language**) الرئيسة في وسط وجنوبي (غانا) في (افريقيا الغربية). يتكلمها لغةً قوميةً (راجع Mother tongue) قُرابة ثلاثة ملايين نسمة، ولغةً مشتركةً (راجع Lingua franca) عدد من قبائل (افريقيا الغربية).

الأكها؛ شعب يعيش في منطقة تقع عند الحدود (**Akha**) (البرمية - الصينية - اللاوسية - التايلندية)، في جنوبي شرقي آسيا. كان عدد من يعيش منه في (برما) و (تايلند)، وفق تقدير أجري عام (١٩٥٠) (٦٥,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها يقوم، عامئذٍ، على الزراعة، كما كان يزاول الى حد محدود، الصيد البري، والى حد محدود جداً، جمع الغذاء، وصيد السمك، وتربية الحيوانات.

أخناتون؛ الفرعون العاشر من الاسرة الثامنة عشرة، من **Akhnatoon** فراعنة (مصر). حكم بين عامي (١٣٦٩ و ١٣٥٣) قبل الميلاد. وكان ممن نادوا بالتوحيد (راجع Monotheism)، وعبادة إله واحد (راجع Monolatry)، هو (اتون) (قرص الشمس)، وفرض عقيدته على شعبه. وقد ألغى هذه العقيدة والعبادة خلفه، وزوج ابنته، الفرعون (توت عنخ آمون).

Akiknyu — Kikuyu

الآلاكالوف؛ قبيلة من (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indian)، **Alacaluf** من المنطقة الحضارية المسماة (فويكو الجنوبية). كانت تقطن في اقصى جنوبي (شيلي) في (اميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٠٠) بـ (٢٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها يقوم، عامئذٍ، على صيد السمك، كما كانت تزاول، الى حد محدود، الصيد.

البري، وإلى حد محدود جداً، جمع الغذاء. وقد انقرضت القبيلة في العقد الثالث من هذا القرن.

آلاسكا؛ منطقة تقع في الشمال الغربي من قارة **Alaska** (أميركا الشمالية). مساحتها (١, ٤٧٩, ٠٥٨) كيلومتراً مربعاً. كانت نفوسها في احصاء عام (١٩٧٠) (٣٠٢, ١٧٣) نسمة. عاصمتها (انكوراج). تضم إضافة إلى البر الأميركي مجموعات من الجزر، أهمها (جزر الوشيان) (راجع Alentian Islands). اشترتها الولايات المتحدة الأميركية) من (روسيا) عام (١٨٦٧)، وأصبحت الولاية التاسعة والأربعين عام (١٩٥٩).

البكري، عبدالله؛ **Al-Bakri, Abdoullah**

(١٠٤٠ - ١٠٩٤): جغرافي عربي من الأندلس. له مؤلفات عدة أهمها (معجم ما استعجم) و (المسالك والممالك). وصف كل البلاد التي عرفها المسلمون في القرن الحادي عشر. كتب عن تاريخ وجغرافية ممالك (أفريقيا الغربية) وامبراطورياتها. ورغم أنه لم يسافر جنوب الصحراء الكبرى، غير أنه جمع معلومات كثيرة ودقيقة عن (بلاد السودان) راجع Sudan) من التجار والمسافرين الذين يعرفونها معرفة وثيقة. وقد جاء الكثير من معلوماتنا عن (امبراطورية غانا) راجع Ghana) من كتاباته، كما كتب عن (دولة تكرر) راجع Takrur)، وعن تجارة الذهب في غربي (بلاد السودان).

البيروني؛ **Al-Bayrooni, Abu Al-Rayhan Mohammad Ibn Ahmad**
أبو الريحان محمد بن أحمد؛

(نحو ٩٧٣ - ١٠٤٨) عالم عربي إسلامي. برع في كثير من العلوم، فكان مؤرخاً، ولغوياً، وأديباً، وعالم رياضيات، وطبيعة، وطب، وفلسفة، وفلك، وكيمياء، وتصوف وأديان، له مؤلفات كثيرة في مختلف فروع المعرفة، كما وضع نظريات علمية عدة، وحقق إنجازات علمية كبيرة، وبخاصة في ميادين المعادن والرياضيات والفلك. يمتاز بأسلوبه العلمي الدقيق في جمع المعلومات. سافر إلى (الهند)، فكتب عن حضاراتها، ولغاتها، وفلسفاتها، ودياناتها، وقوانين أهلها وعاداتهم. سجل المعلومات التي جمعها عن (الهند) في ثلاثة كتب هي: (تاريخ الهند) و (الآثار الباقية من القرون الخالية) و (تحقيق ما للهند من مقولة، مقبولة في العقل أو مردولة)، فكان بمؤلفاته تلك من العلماء الرواد في (الأنثروبوغرافيا) (راجع Enthnography).

مَهَق؛ قلة صبغة (القتامين) (راجع Melanin) في الجلد، **Albinism** والشعر، والعيون. وهي حالة وراثية من حالات (الشذوذ الطبيعي) (راجع Physical anomalies)، تحدث بفعل (الجينات) (راجع Gene)، ولكنها يمكن أن تظهر، كذلك، فجأة بفعل (طفرة جينية) (راجع Mutation). وهناك حالة من (المهق) تدعى (Albinization) ينعدم فيها لون الجلد والشعر والعيون، بسبب انعدام (القتامين) انعداماً تاماً. (راجع Abnormality, Albine).

أمهق؛ شخص ذو شعر وجلد أبيض اللون، و**عيون Albino** لونها قرنفلي، أو أحمر وردي، لاصابته بالمهق (راجع Albinism).

جزر الوشيان؛ مجموعة جزر تقع على امتداد **Aleutian Islands** شبه جزيرة (الآلاسكا) (راجع Alaska) غرباً، بين البر الشمالي الغربي لـ (أميركا الشمالية) والبر الشمالي الشرقي لـ (آسيا)، في (بحر بيرنك) و (المحيط الهادئ). تتكون من عدد كبير من الجزر الصغيرة أهمها: مجموعات (جزر فوكس) و (جزر أندريانوف) و (جزر رات).

الأليوت؛ Aleuts

١ - فرع من (قسم الآسيويين الحديثين) (راجع Neosasiatics) من (العنصر المغولي) (راجع Mongoloid Race)، يعيش في (جزر الوشيان) (راجع Aleutian Islands).
٢ - قبيلة تشبه في حضارتها وصفاتها الطبيعية (راجع Physical trait) (الأسكيمو) (راجع Eskimo). تعيش في (جزر الأليوت) وغربي (الاسكا) (راجع Alaska). قُدرت نفوسها عام (١٧٤١) بين (٢٠,٠٠٠) و (٢٥,٠٠٠) نسمة، ولكن عددهم تناقص بسبب ما عُرِضوا له من إبادة متعمدة من تجار الفراء (الروس) إلى قرابة (١,٥٠٠) نسمة عام (١٨٣٤)، وهو لا يتجاوز الآن الـ (١,٠٠٠) نسمة. يقوم اقتصاد القبيلة، بصورة أساسية، على الصيد البري، كما تزاول، إلى حد محدود جداً، جمع الغذاء، والصيد البري.

الجيريغيو وأوما؛ إحدى الاحتفالات الترفيهية الموسمية التي **Algerriglowumma** تقيمها قبيلة (الأروناتا) (راجع Arunta) القاطنة وسط (أستراليا) (راجع Australia).

الكوجا؛ آلة موسيقية هندية من صنف الناي (راجع **Algoja** **Fife**)، تُصنع من الخيزران، ولها خمسة ثقوب.

اللفات **الالكونكية** **Algonquin Languages** (**Algonkian Languages**) عائلة لغات (هندية أمريكية) شمالية، تتكون من ست مجموعات، وتتكلم بها قبائل (هندية - أمريكية) (راجع **American Indians**) تسكن مناطق شاسعة تمتد من (جزيرة نيوفاوندلاند) (راجع **Newfoundland Island**) في الشرق حتى (جبال الروكي) في الغرب، ومن (يامديكوساوند) الى الجنوب الشرقي من (نهر جيرمل) في الشمال.

Algonkian Languages = Algonquin Languages

غريب؛ شخص يولد في قطر، أو قبيلة، ثم **Alien** يضطر على العيش في قطر آخر، أو في قبيلة أخرى، وعليه، في الحالة الثانية، أن ينضم اليها، وفق تقاليد الشعوب البدائية، بالتبني (راجع **Adoption**)، أو بطرائق أخرى مشابهة.

اغتراب؛ **Alienation**

- ١ - انفصال فرد من جماعة، أو انفصال جماعة من أخرى أكبر منها.
- ٢ - نفور الزوجين أحدهما من الآخر مع تعايشهما معاً، أو انفصالهما ولكن دون وقوع الطلاق (قارن **Divorce**).

ولاء؛ العلاقات العاطفية والقانونية التي تربط فرداً بجماعته، **Allegiance** أو بمن يمثلها، مثل الاخلاص للعائلة والفخذ والعشيرة، أو للأمة (راجع **Nation, Tribe**).
Clan, Lineage, Family

حلف؛ **Alliance**

- ١ - اتحاد شخصين، أو جماعتين، أو أكثر، في عمل تعاوني، مثل قيام حلف بين دولتين، أو جماعتين سياسيتين، أو اجتماعيتين، على التعاون المشترك.
- ٢ - ارتباط جماعتين قرايبيتين، أو أكثر، بتكرار الزيجات بينها، فتستمر علاقة المصاهرة (راجع **Affinal relationship**) بينها لاجيال عدة، فتقوم، نتيجة لذلك، علاقات تعاون وتساند.

سبيكة؛ خليط من معدنين، أو أكثر. وكان الانسان **Alloy**

الأول قد اكتشف السبائك بصورة عرضية حين وجد النحاس مختلطاً بمعادن أخرى، ثم تعلم كيف يصنع السبائك. والسبيكة أقوى، وأكثر قابلية على الطرق، من أي معدن داخل في تكوينها.

طمي؛ الرمل والحصى والتراب الذي تحمله مياه الأنهار. Alluvium
ويتكون الطمي في السهول الفيضية، أو عندما تفقد الأنهار مجاريها، فتتساب في اتجاهات شتى.

العرافة بالملح؛ أسلوب في العرافة (راجع Divination)، يتم Alomancy
بالبقاء الملح على النار، والتنبؤ بالاحداث، وقراءة الفال، والاجابة عن الاسئلة، من دراسة اشكال لهب النار، واصوات احتراق الملح فيها.

الألوريون؛ قبيلة تعيش في (جزيرة تيمور)، الواقعة في Alorese
أقصى جنوبي (اندونيسيا) (راجع Indonesia)، وإلى الشمال من (استراليا). يُطلق على قسم منهم يعيش شمالي (جزيرة مندناو)، إحدى (جزر الفيلبين)، اسم (اتيميلانك) قُدرت نفوس هذا القسم عام (١٩٤٠) بـ (١٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصاد القبيلة يقوم، عامثذ، على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود، جمع الغذاء، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

الفورن؛ بوق خشبي، له جسم يشبه الكأس، يستعمل في Alphorn
في (اميركا الجنوبية) و (اندونيسيا) و (منطقة جبال الهملايا). وقد وجد (الفورن) في الآثار البابلية، كما كان شائع الاستعمال في القرون الوسطى في (أوربة).

الألفباء؛ Alphabet

- ١ - مبادئ علم من العلوم.
- ٢ - الحروف الأبجدية، وهي رموز تمثل أصواتاً لغوية مرتبة في تسلسل معروف. وقد نشأت الألفباء في رموز ذات دلالات صوتية. وكانت الإيجديات القديمة خلواً من حروف العلة، وقاصرة على رمز واحد لكل حرف صحيح. ثم ابتكرت حروف العلة. ويبدو أن الألفباء نشأت في الشرق الأوسط قبل قرابة (٦,٠٠٠) عام. (راجع Writing)

الآلبي؛ فرع من (قسم القوقازي). (راجع Caucasoid) Alpine

(العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race) يعيش بامتداد (جبال الألب) من (فرنسة) حتى (روسيا).

اللغات الآلّطية؛ فرع من (عائلة اللغات اليوارلية - الآلّطية) Altatic Languages (راجع. ural - Altaic Languages) يتكون من ثلاث لغات هي (التوركية)، وهي غير اللغة التركية الحديثة، و(المغولية) و(المانجو) أو (التنكس).

مذبح؛ مصطبة، أو منصة، مرتفعة، من الحجر، أو الطين، Altar (Sacred stone) أو الخشب، تُنحر عليها الأضاحي أو تقرب القرابين (راجع Offerings, Sacrifice) للآلهة. ويُعتبر المذبح المكان الذي يتصل فيه العابد بمن يعبد، فتزود منه بالقوة. وتتخذ بعض الشعوب البدائية مذابح لها في مساكنها، فيكون المذبح في هذه الحالة مجرد مكان دفن الأسلاف (راجع Anastor worship) أو المكان الذي توضع عليه الفتشات (راجع Fetish) والتمائيل والآنية الفخارية.

عناصر حضارية اختيارية؛ أحد أصناف العناصر المكونة للحضارة Alternatives عن (لنتن) (راجع Linton, R.)، وهي عناصر حضارية يشترك فيها أفراد معينون من المجتمع وليس أفرادهم كافة، كما لا يشترك فيها كل أفراد فئة بعينها منه. وتتم هذه العناصر في العادة، بمرحلة تجربة، فإما أن يتبناها المجتمع، أو يرفضها. وتدخل تحت هذا الصنف العادات الغربية والشاذة، والمذاهب الفنية الطارئة، والعناصر الحضارية المستوردة من الخارج كافة. (راجع Cultural alternative) و(قارن. Universals, Specialities)

Al- Wazzan, Al- Hasan Ibn Muhammed- Leo africanus

أليها؛ رجل يعيش مثل النساء، ويلبس ملابسهن، ويتزوجهن Alyha رجل آخر باحتفالات تقام خصيصاً للمناسبة. ويوجد هذا النظام بين بعض قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) والمعروف عن (الأليها) أنهم (زوجات) كادحات. وينتشر (السحاق) (راجع Homosexuality) في العادة، في المجتمع الذي يوجد فيه نظام (الأليها).

اندماج؛ امتزاج جماعتين عنصريتين (راجع Racial group) عن طريق Amalgamation التزاوج والتناسل. والمصطلح مستعار من علم الاقتصاد، ومعناه فيه اتحاد مشروعين أو أكثر، لتحقيق مزايا اقتصادية أفضل.

أما سيادو؛ نظام شائع بين بعض مجتمعات الزوج في **Amasiado** (اميركا الشمالية)، تكون المرأة، وفقاً له، محور العائلة، ولا تترتب على الرجل أية مسؤوليات تجاه الزوجة والاولاد.

امازون؛ مصطلح يُطلق على كل امرأة مسترجلة، (**Amazon(King's wife)** أو مولعة بالحروب والقتال وللمصطلح جذور في الاساطير (راجع Myth) اليونانية. كما أن استعماله منتشر في (غربي افريقيا). فكانت النساء (الامازونات) يبقين عازبات، ويشاركن في الحروب والادارة. ولكهن كن يُعتبرن، شكلياً، زوجات للملك. وكان لـ (الداهومي) جيش من (الامازونات) بلغ مقداره (٦,٠٠٠) (امازونة)، حاربن الفرنسيين بضراوة وشجاعة عام (١٨٩٢).

الامبا؛ أو (البوامبا)، قبيلة (زنجية) تقطن (يوكاندا)، (**Amba (Bwamba)** في شرقي افريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (١٨,٠٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها، عامئذٍ، يقتصر على الزراعة كما كانت تزاوّل الى حد محدود جداً، جمع الغذاء، والصيد البري، وصيد السمك، وتربية الحيوانات.

أمبل - اناك؛ استثناء جيل واحد فقط، من **Ambil - anak** قاعدتي النسب والسكن الابويتين (راجع residence Potrilocal Patrilineal decent) في المجتمع ابوي السلطة (راجع Patrarchal socity)، تمارسه العائلة التي ليس فيها رجل، فتزوج احدى بناتها لرجل يرضى أن يسكن مع أهل زوجته، وان تتنسب ذريته لهم، لجيل واحد فقط، لقاء الغاء الصداق (راجع Bride-price) أو تخفيضه. وينتشر هذا النظام في (الملايو).

Ambilineal descent = Cognatic descent

Ambilocal residence - Biolocal residence

الأمبو؛ قبيلة (زنجية) من قبائل (البانتو) (راجع **Ambo (Bantu)** الجنوبيين الشرقيين. موطنها (جاد). قدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٦٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة وتليه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاوّل، الى حد محدود جداً، صيد السمك، والصيد البري.

الأمبونيون؛ سكان جزيرة (أمبون)، وهي احدى الجزر الصغيرة التابعة **Ambonese**

لـ (اندونيسيا) (راجع Indonesia). تقع الى الجنوب من (جزيرة سيرام)، والى الشرق من (جزيرة بورو)، قُدرت نفوسها (١٩٣٠) بـ (٦٠,٠٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، وكانت تزاوُل، الى حد محدود جدا، تربية الحيوانات.

American Civil War

الحرب الأهلية الأميركية؛

حرب أهلية نشبت بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية في (أميركا الشمالية) بين عامي (١٨٦١ و ١٨٦٥)، بسبب انسحاب إحدى عشرة ولاية جنوبية من الحكومة الاتحادية، حين عزم (الرئيس ابراهام لنكلن) (راجع Lincoln, A.) على تحرير العبيد. وانتهت الحرب باندحار الولايات الجنوبية، وتحرير العبيد في جميع أرجاء الولايات المتحدة الأميركية.

American Indian

الهندي الأميركي؛

١- فرع من (قسم الآسيويين القدماء) (راجع Paleoasiotics) من (العنصر المغولي) (راجع Mongoloid Race)، كان يقطن في مناطق مختلفة شاسعة من (الأميركتين)، ولكنه يعيش الآن في مناطق محددة (راجع Reservation) قليلة العدد في (أميركا الشمالية)، وفي أرجاء (أميركا الجنوبية) كافة.

٢- أحد. الهنود الأميركيين الذين يقطنون (الأميركتين) الشمالية والجنوبية. (راجع American Indians)

الهنود الأميركيون؛ من السكان الأصليين لقارتي (أميركا) (راجع American Indians)

Americas) ينتمون الى العنصر المغولي (راجع Mongoloid Race) المعتقد أنهم دخلوا (أميركا الشمالية) من (مضيق بيرنك) قبل ما بين خمسة عشر ألف وعشرين ألف عام. وهم قبائل كثيرة كانوا يقطنون مساحات شاسعة من (الأميركتين)، وفي اجزاء مختلفة منها، من (المنطقة القطبية الشمالية) و (الاسكا) (راجع Alaska, Arctic Circle) حتى أقصى جنوب (أميركا الجنوبية). يتكلمون لغات ولهجات كثيرة غاية الكثرة، ويقوم اقتصادهم على الصيد وجمع الغذاء والزراعة وصيد السمك. وتختلف اشكالهم الطبيعية، فمنهم طوال القامة فاتحون البشرة، ومنهم قصار القامة، وذوو بشرات سوداء اللون. ولقد جاءت تسميتهم بـ (الهنود) نتيجة خطأ (كولوبس) (راجع Colum bus, C) حين ظن أنه فصل

(جزر الهند الشرقية)، كما جاء وصفهم بـ (الحمس) لان لون بشرات من رآهم (كولوبس) منهم كانت مشوبة بحمرة. وكان عدد (الهنود الاميركيين) حين وصل (الاوربيون) (الاميركتين) مستوطنين قرابة (٣٢) مليوناً ولكن (الاوربيين) أبادوا أعدادا هائلة منهم قُدرت بـ (٣٠) مليون نسمة، بحروب غير متكافئة، وازاحوا من بقي منهم عن المناطق الخصبة فاضطروا أن يلتجأوا الى الصحاري والمناطق غير الصالحة للاستيطان. ويُقدر عددهم الآن بـ (١٦) مليون نسمة في القارتين، منهم (٨٣٩, ٧٩١) نسمة في الولايات المتحدة الاميركية) وفق احصاء عام (١٩٧٠) و (٢٤٤, ٠٠٠) نسمة في كندا وفق تقدير عام (١٩٧٥)، والباقي في (اميركا الجنوبية).

المغول الأميركيون؛ مصطلح يطلقه بعض الانثروبولوجيين **American Mongol** على (الهنود الأميركيين) (راجع **American Indian**) الذين يمتازون بصفات طبيعية مغولية (راجع **Mongoloid**) واضحة، مثل (هنود البويبلو) (راجع **Pueblo Indians**) بالقياس الى (الهنود الأميركيين) الآخرين الذين يملكون كلهم تلك الصفات بدرجات متفاوتة.

الزنوج الأميركيون؛ الزنوج الذين وصلوا ابان تجارة الرقيق **American Negroes** (راجع **Slave trade**) من (افريقيا)، وقد قدر عددهم بـ (١٤) مليون زنجي، ثم سكنوا في مناطق مختلفة من (الاميركتين). ولقد اختلط قسم منهم في (اميركا الجنوبية) بشعوب اخرى مثل (الهنود الأميركيين) (راجع **American Indians**). اما في (اميركا الشمالية) فقد ظلوا عبيدا حتى حُرروا عام (١٨٦٥) بعد انتهاء الحرب الأميركية الأهلية (راجع **American Civil War** كما ظلوا، بسبب سياسة التمييز العنصري (راجع **Racial discrimination**) معزولين عن السكان البيض. قُدر عددهم في (الولايات المتحدة الأميركية) عام (١٩٧٥) بأكثر من (٢٥) مليون نسمة، أي أكثر من ١١,٧٪ من مجموع سكان تلك الولايات.

الاميركتان؛ قارتا أميركا الشمالية والجنوبية. اكتشفها **Americas** (كريستوفر كولومبس) (راجع **Colombus, C.**) عام (١٤٩٢). استوطنها (الاسبان) والبرتغاليون) أولا، ثم تبعهم موجات من (البريطانيين) و (الفرنسيين). ومن جنسيات (أوربية) أخرى. وكان سكان (اميركا الشمالية) الاصليون يتكونون من (الاسكيمو)

و(الاليوت)، (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians, Aleut, Eskimo). أما (اميركا الجنوبية) فكان سكانها الأصليون (الهنود الأميركيين) و (الكاريبيين) (راجع Caribs). وهناك نظريات عدة حول وصول الانسان الى (الاميركيتين) لأول مرة. فمنها ما تقول إنه عبر (المحيط الأطلسي) اليها بقوارب، أو أطواف (راجع Float)، ومنها ما ترى انه وصل اليها عبر جزر كانت تربطها بـ (أورية). ولكن اكثر النظريات قبولاً تلك التي تقول إن الانسان عبر اليها عن طريق (مضيق بيرنك)، الذي كان ارضاً متصلة، أو مائاً يتجمد عدة شهور في السنة. ويتفق العلماء على أن تاريخ وصول الانسان الى (الاميركيتين) لأول مرة كان قبل ما بين خمسة عشر الف وعشرين الف سنة. وقد قدر مجموع سكان القارتين حين اكتشفتا باكثر من (٢٠) مليون نسمة. وهناك أدلة على أن (الفايكنك)، وهم مقاتلون (اسكندنافيون)، قد وصلوا (اميركا الشمالية) قبل كولومبس بـ (٦٠٠) سنة.

الهنود الاميريكيون؛ مصطلح اقترح استعماله عام (١٨٩٩) ليطلق Amerindians على السكان الاصليين (للاميركيتين). وقد شاع استعماله في الكتابات المتخصصة. والمصطلح منحوت من كلمتي (American) و (Indians). ومما ساعد على انتشاره انه اعتُبر بديلاً أفضل من المصطلح القديم غير المرغوب فيه (الهنود الحمر). (قارن Red Indians).

الأمهرا؛ قبيلة تقطن المرتفعات الوسطى من (اثيوبيا) قُدرت نفوسها Amhara عام (١٩٥٠) بمليوني نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذ، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، صيد السمك.

اللغة الأمهرية؛ إحدى لغات (فرع اللغات الاثيوبية) من Amharic Language (مجموعة اللغات السامية) (راجع Semitic Languages) الجنوبية الغربية. يتحدث بها اكثر من ثلاثة ملايين نسمة من سكان (أثيوبيا).

الامي؛ قبيلة من قبائل (جزيرة فرموزا) الأصلية. تقطن جنوبي الجزيرة. Ami قُدرت نفوسها عام (١٩٦٠) بـ (٥٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك، والصيد البري.

سكنى مع عمّة الزوج؛ سكنى (راجع Amitalocal Residence) الزوج والزوجة مع عمّة الزوج. ويظهر ان هذا الطراز من السكن طراز افتراضي لانه لم يُشمل في الدراسات الانثروبولوجية حالة واحدة منه حتى الآن. وهو من مصطلح (سكن مع خال الزوج) (راجع Avunculaeal residence)

الصلة بالعمّة؛ العلاقة بين العمّة (راجع Amitate (Father's sister) وابناء وبنات اخيها، من حيث سيطرتها عليهم، أو تركها ميراثا لهم، وما شابه ذلك من الحقوق والواجبات. (قارن Avuaculate).

أموك؛ نوع من الجنون يُصيب الافراد في بعض الشعوب البدائية، Amok وبخاصة في (الملايو). بسبب مشاكل الحياة ومصاعبها. فيندفع المصاب بالمضي يقتل كل شخصا يقابله بدون تمييز، ويُقتل هو، عادة، من قبل المجهود في النهاية (قارن Arotic) hysterid, Arijagba

برمائي؛ مصطلح في علم الحيوان يطلق على الحيوان Amphibian الذي يعيش في الماء وعلى سطح الارض. وقد استُعير في الكتابات الانثروبولوجية فصار يُطلق على الشعوب البدائية التي تتصل حياتها بالارض والماء معاً، في آن واحد، أو التي تسكن في الاهوار والمستنقعات، فوق الجزر الاصطناعية، او على المصاطب العائمة، او في القوارب (راجع Pile - dwelling, Lake - dwelling, dwelling March)

بتر؛ قطع جزء من الجسم بعملية جراحية، أو Amputation سلاح أو أداة حادة. وتمارس بعض الشعوب البدائية بتر سلاميات أصبح من اصابع اليد، تضرعاً الى شخص متوفي، او اظهاراً لحزن عليه، أو علامة على أخذ ثأر لقتيل، أو اعلاناً عن قتل امرأة زانية، أو انتقاماً ممن اعتدى على شرف احدى نساء العائلة أو الفخذ، كما هو الحال بين بعض الجماعات في القبائل العربية. (قارن Mutilation, Maiming)

الحضارة الامراتية؛ حضارة مصرية قديمة، Amratian Culture سابقة لحكم السلالات الفرعونية، فهي من حضارات العصر النحاسي (راجع Chalcolithic Age). وقد تميزت بأدوات متقنة الصناعة.

عمويضة؛ خرز، أو عظام، أو تمثال صغير، أو نص مكتوب Amuget يحمله الشخص حول عنقه أو زنده، معلق أو في غلاف جلدي، لاعتقاده انه يحميه من

الاذى والمخاطر، ومن اليد الشريرة (راجع Euileye)، أو يمنحه قوة خاصة، أو يزيد في كسبه وثروته. فكانت التعاويذ تتكون، في الأصل، من قطع صغيرة من عظام الاسلاف. ولذا فقد كان حملها نوعا من (عبادة الاسلاف). (راجع Ancestor worship) (قارن Spell, charm)

الأناكوتا؛ احدى قبائل (نايجيريا) في (غربي افريقيا). تقطن Anaguta (هضبة باؤ وجي). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٤) بـ (٥,٧٠٠) نسمة كان القسم الاعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل الى حد محدود جداً، جمع الغذاء، والصيد البري، وتربية الحيوانات.

المرحلة الشرجية؛ المرحلة الثانية من المراحل الرئيسية Anal stage للشخصية (راجع Major stages of personality)، في رأي بعض علماء النفس. تحدث في مرحلة الطفولة، وتُشبع اللذة الجنسية ابانها في التغوط، وفي العبث بالاعضاء التناسلية، ومنطقة الشرج، واثارتها.

أنسارك؛ لباس خاص يلبسه (الاسكيمو) (راجع Anarak (Eskimo) ليقههم قساوة الجو، ويحفظ اجسامهم من الماء، حين يتنقلون في زوارقهم. ويُصنع اللباس من الجلد، ويُغطي الرأس والجسم الى الفخذين.

فوضوية؛ فلسفة اجتماعية تقول بعدم ضرورة وجود حكومة تدير Anarchism شؤون المجتمع. وتستند الفلسفة الى فكرة كون المجتمع قادراً على تدبير شؤونه بدون استعمال القوة، أو وجود أجهزة تفرض ارادتها عليه. وكانت بعض الحضارات القديمة تعيش بلا حكومات، بل تحكم بـ (مجالس المسنين) (راجع Council of elders). ولا تعرف كثير من الشعوب البدائية المعاصرة الحكومات، فينوب عنها المجلس آنف الذكر، أو الروابط القرابية (راجع Kin ship ties)، كما أن تنظيمات اجتماعية أخرى، مثل (طبقات العمر) و (الفرق الحربية العمرية) (راجع Age regiments , age Class) تساهم في حفظ التوازن في المجتمع، وإدامة النظام بين أفرادها.

حضارة أناسازي؛ (أناسازي) كلمة (هندية أميركية) (Anasazi Culture (راجع American Indians) تعني في لغة (النافاهو) (راجع Navaho): (القدماء). وقد قامت (حضارة أناسازي) في فترتين: الأولى بين عامي (٣٠٠) و (٥٠٠)، والثانية بين

عامي (١٠٥٠) و (١٣٠٠) ، وكانت تمتاز بحياكة السلال (راجع Basketry)، وبتشييد بيوت مثلثة الشكل، وتخصيص مبانٍ للاجتماعات العامة، وغرف تحت الأرض (راجع Kiva) للاجتماعات السرية. ويُطلق مصطلح (أناسازي) على حضارة أسلاف (هنود البوبيلو) (راجع Pueblo Indians) الذين يعيشون حتى الآن في المرتفعات الجنوبية الغربية من (الولايات المتحدة الأمريكية)، في منطقتي (أريزونا) و (نيومكسيكو).

اللهجة الاناضولية؛ لهجة من لهجات (اللغة التركية) **Anatolian Dialect** الجنوبية، فهي إحدى (اللغات الآلّطية) (راجع Altaic Languages) التي تنتمي الى (عائلة اللغات اليورالية - الآلّطية) (راجع Ural - Altaic - Language)

عمر تشريحي؛ تطور الهيكل العظمي (راجع Skeleton) **Anatomical age** للشخص بالمقارنة لهياكل عظمية أخرى من أعمار مختلفة. ويستخدم التصوير الشعاعي لأجزاء مختلفة من الهيكل العظمي لتحديد عمره التشريحي.

سلف؛ الشخص الذي يتحدر الفرد منه، عن طريق **Ancestor** الأب، أو عن طريق الأم. ويُستعمل مصطلح (سلف رأسي) (Apex ancestor)، في بعض الأحيان، للدلالة على (السلف) الذي يمثل رأس مثلث، ويمثل المنحدرون منه، في جيل بعينه، قاعدته.

Ancestor cult - Ancestor worship

عبارة السلف؛ عبارة منتشرة بين (Ancestor cult) **Ancestor worship**

كثير من الشعوب البدائية، وظلت كذلك الى وقت قريب بين شعوب غير بدائية مثل (اليابانيين) و(الصينيين) و (الهنود). وتُعتبر (عبارة السلف) تطورا وامتدادا لعبارة الأموات، أو عبارة الأشباح (راجع Cult of the dead, Ghost - cult)، لأنها تقترن دائما بالاعتقاد بالارواح (راجع Spirit). وتتكون (عبارة السلف) من طقوس (راجع Rites) يُقصد بها تقديس ارواح الاسلاف، لاسترضائها واستعطافها، لأن من يعبدون اسلافهم يعتقدون أن ارواحهم تستطيع أن تعين وتنفع، بصورة غامضة، لا يفهمها العابدون، نسلها والمنحدرون منها. و(عبارة السلف) تعبير عن أهمية الفخذ (راجع Lineage) في الكيان الاجتماعي (راجع Theories of religion). ويجب عدم الخلط بين (عبادة السلف) وبين توقيدهم من جهة، ولا بينها وبين عبادة الأموات من جهة أخرى.

أنساب؛ أسماء الأشخاص، الرجال في حالة الانتساب الأبوي، والنساء **Ancestry** في حالة الانتساب الأمي (راجع **Patrilinedescent, Matrilinealdescent**) الذين ينتسب اليهم الشخص، مرتبن حسب الاجيال الماضية، وصولاً الى السلف الاعلى أو الجد الأول. وكان العرب شديدي العناية بالانساب ويعتبرونها علماً. وكانوا، وبخاصة في صدر الاسلام، يردون نسب كل رجل وأمرأة، من ذوي الأهمية، الى اجداد العرب الاوائل قبل الاسلام، كما كان كل شخص يحرص على حفظ سلسلة نسبه بدقة تامة. هذا النظام كثير الشيوع بين الشعوب البدائية

الاندماضي؛ اللغات الأندمانية؛ **Andamanese**

- ١ - فرع من (قسم اقزام آسيا) (راجع **Asiatic Pygmies**) من (العنصر الزنجي) (راجع **Negrord Race**)، يعيش في (جزر الاندمان) (راجع **Andaman Islands**).
- ٢ - عائلة اللغات الاندمانية، وتضم عدداً من اللغات التي سحلت بها سكان (جزر الاندمان)، وتتكون من فرعين متميزين.

سكان جزر الاندمان؛ شعب من الاقزام الآسيويين **Andaman Islanders** (راجع **Asiatic Pygmies**) يقطنون (جزر الاندمان) (راجع **Andaman Islands**). كانت نفوسهم في احصاء عام (١٩٥١) (١٨,٩٦٢) نسمة، وكان اكثر من ثلث اقتصادهم، عامئذٍ، يقوم على صيد السمك، ومثل هذه النسبة منه على جمع الغذاء، كما كانوا يزاولون، الى حد محدود، الصيد البري، ويقوم مجتمعهم على (العصبة المؤلفة) (راجع **Composite band**). درسهم (رادكليف - براون) (راجع - **Radcliffe**) **Brown, A . R.** بين عامي (١٩٠٦ و ١٩٠٨).

جزر الاندمان؛ عدد من الجزر تقع في خليج السغال **Andamann Islands** في (المحيط الهندي)، أهمها (اندمان الشمالية) و(اندمان الوسطى) و (اندمان الجنوبية) و (اندمان الصغرى). وهي تابعة للهند.

منطقة الانديز؛ المناطق الساحلية المحصورة بين **Andean Region** (جبال الاندين) و(المحيط الهادي)، من (كولومبيا) حتى شمالي (شيلي) في (اميركا الجنوبية). وقد قامت فيها حضارات قديمة عدة، أهمها حضارة (الانكا) (راجع **Inca**).

لغة الأندي؛ إحدى لغات القوقاز، تنتمي إلى **Andi Language** عائلة اللغات القوقازية الشمالية (راجع **Caucasian Languages**).

أنكاكوك؛ (الأطباء السحرة) (راجع **Witch-doctor**) لدى (الاسكيمو) **Angakok** (راجع **Eskimo**)، وهم يتمتعون بمراكز كمراكز الكهنة، ولهم امتيازات خاصة كثيرة، منها مواجهة النساء بحرية. والمعروف عنهم أنهم يستغلون مخاوف الناس البسطاء في مجتمع (الاسكيمو).

اسكيمو انكماكسالك؛ قبيلة من الاسكيمو (راجع **Eskimo**)، **Angmagsalik** تعيش وسط (شبه جزيرة آلاسكا) (راجع **Alaska**) الواقعة في أقصى الشمال الغربي من قارة (أميركا الشمالية). كان عدد نفوسها عام (١٨٨٤) (٣٧١) نسمة، وكان اقتصادها حين درست عام (١٨٨٠) يقوم بصورة أساسية، على صيد الحيوانات البحرية، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، الصيد البري. وقد انقرضت القبيلة في مطلع هذا القرن.

حيوانات شافية؛ حيوانات تعتقد أغلب الشعوب البدائية أن **Animal curers** لأجزاء معينة من أجسامها، كأكبادها، وقلوبها، ولسنتها، ودماغها، ومخالبها، وغير ذلك. قوة تُشفي الأمراض، فتصنع من تلك الأجزاء أدوية.

تربية الحيوانات؛ العناية بالحيوانات **Animal husbandry** المستأنسة (راجع **Domestication**)، والمحافظة عليها، وتغذيتها، للاستفادة من منتجاتها، كاللحوم، والألبان، والجلود، والصوف، والوبر، والشعر. وتُعتبر تربية الحيوانات جزءاً مكملًا، من الناحية الاقتصادية في الشعوب البدائية، للزراعة (راجع **Agriculture**).

عالم الحيوان؛ الحيوانات الموجودة في العالم كافة. **Animal kingdom** ويُقسم عالم الحيوان إلى (شعب)، والشعب إلى (طوائف)، والطوائف إلى (رتب)، والرتب إلى (فصائل)، والفصائل إلى (قبائل)، والقبائل إلى (أجناس)، والأجناس إلى (أنواع)، والأنواع إلى (أصناف)، والأصناف إلى (سلالات) (راجع **Strain, Variety, Species**).
Genus, Tribe, Family, Order, Class, Phylum

تقليد الحيوان؛ تقلّد بعض الشعوب البدائية الحيوانات **Animal miming** التي تكون لحومها، أو منتجاتها، مصدراً غذائياً لها في رقصات طقسية، وتمثل حركاتها

وسيرها، لاعتقادها أن ذلك يضمن عودة أرواح تلك الحيوانات لها، ويطلب في اعمار الحيوانات المُقلَّدة، بيتوافر، نتيجة لذلك، مزيد من الغذاء لها. (راجع مثلاً Elandfull dance, Duck dance, Fish dance).

Animal-renewing ceremony حفلة تجديد حياة الحيوان؛ حفلة طقسية، تقيمها كثير من الشعوب البدائية لضمان زيادة توالد فصيلة معينة من الحيوان. وتنتشر إقامة هذه الحفلة بين الشعوب التي يقوم اقتصادها على الصيد (راجع Hunting) وجمع الغذاء (راجع Food gathering)، وبخاصة بين قبائل استراليا الأصلية (راجع Australian Aborigines).

Animal tale (Etiological tale) قصة حيوانية؛ نوع من القصة، ينتشر بين الشعوب البدائية، يروي كيف تكونت بعض سمات الحيوان الجسمية. فمناها، مثلاً، ما يروي كيف فقد الدب ذيله، أو كيف تعلمت الحية سلخ جلدها، وغير ذلك. والمعتقد أن الملاحم الطويلة عن الحيوانات، واشباهها من ملاحم التراث الشعبي (راجع Folklore)، قد نشأت عن المحاولات الرامية الى تفسير بعض الحقائق الطبيعية.

Animatism (vitalism) حيوية الجماد؛ الاعتقاد بخلول قوى فوق طبيعية (راجع Supernatural forces) غير مجسدة، في أشياء غير حية. فتصبح حية وقادرة على الاتيان بافعال معينة، وأن تلك الحيوية والقدرة قابلتان للانتقال الى من يمس تلك الاشياء أو يتصل بها. والمصطلح قريب في معناه من (المانا) (راجع Mana)، وقد صاغه (ماريت) (راجع Marett, R.). (قارن Animism).

Anlmism حيايته؛ الاعتقاد بوجود كائن روحي منفصل ومتميز عن الجسد، يحل في الانسان والحيوان والنبات والجماد. ففي كل شيء، وفق هذا الاعتقاد، حياة. ويستطيع الكائن الروحي ان يؤثر في الأحداث ويسيطر عليها، اما بصورة مباشرة، أو بوساطة الاشباح والسحرة (راجع Magician, Ghost). والاعتقاد بـ (الحياتية) كثير الشيع بين الشعوب البدائية، كما أنه قديم غاية القدم. وأول من قال بالاعتقاد بـ (الحياتية) (تايلر) و (سبنسر) (راجع Tylor, Sir E. Spencer, H.)، ثم طورها (ماريت) (راجع Marett). (R. (قارن Animatism) و؛ و (راجع Theories of religion).

Anklet خلخال؛ حلقة منقوشة، أو بدون نقوس، تصنع من

المعدن، أو القماش، أو أغصان الأشجار، أو الورود، تلبس حول الكاحل. ولبس الخلخال منتشر بين الكثير من الشعوب البدائية.

الأنكوله؛ أو (البانيانكوله)، مملكة كانت تقوم في **Ankole (Banyankole)** غربي (يوكاندا) في (أفريقيا الشرقية). كان اقتصادها يقوم على رعي الماشية الذي لا تزاوله الا قبيلة واحدة ذات مركز اجتماعي رفيع في المملكة، هي (الباهيما)، التي تحكم بقية قبائل المملكة، وتسيطر عليها كافة، وعلى الزراعة التي تزاوها بقية قبائل المملكة ذات المركز الاجتماعي الواطيء، مثل (الباثيرو) و (الأوبيرك).

الأنام؛ شعب يقطن شمالي (فيتنام) في جنوبي **Annamese** شرقي (آسيا). قُدرت نفوسه عام (١٩٥٠) بـ (٢٢) مليون نسمة. كان اقتصاده، حين دُرس عامئذٍ، يقوم بصورة أساسية، على الزراعة، كما كان يزاول، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك.

اللغات الأنامية - المونكية؛ فرع من **Annamese-Moung Languages** (اللغات الاسترالية - الآسيوية) (راجع **Australo-Asiatic Languages**)، يتحدث بها (الأنام) (راجع **Annamese**). ولكل لغة من لغات هذا الفرع لهجات عدة.

دهان الجسم؛ تلطيخ الجسم بالطين، أو دهنه بالزيت، **Anolting** أو الأصباغ، أو أية مادة لزجة، يلجأ اليه الانسان البدائي قبل قيامه بعمل هام، كالمشاركة في معركة. وكان الاسلوب شائعاً في المجتمعات القديمة، كما أن الكثير من الشعوب البدائية، وبخاصة (الهنود الأميركيين) و (سكان استراليا الأصليين) (راجع **Australian Aborigines, American Indians**)، و(ورعاة شرقي افريقيا)، يزاولونه حتى الآن.

لامعيارية؛ **Anomy**

١ - الحالات التي تنعدم، أو تتضارب فيها المعايير الاجتماعية (راجع **Social norm**)، الأمر الذي يترتب عليه معاناة الفرد صعوبة في اختيار التصرف الملائم، أو في التوفيق بين متطلبات تلك المعايير المتضاربة.

٢ - انقطاع الصلة بين الفرد ومجتمعه، بسبب انطوائه على ذاته، ونكوصه عن القيام بمتطلبات الروابط الاجتماعية وتهربه من الالتزامات الاجتماعية.

عداء؛ معارضة فعّالة، لفرد، أو جماعة، أو لفكرة، أو Antagonism
لحركة اجتماعية (قارن Social aversion).

تأثر حضاري معادٍ؛ تبني حضارة ما سمة Antagonistic acculturation
حضارية (راجع Culture trait) من حضارة معادية لمقاومة اعتداءاتها بصورة أشد فاعلية
وتأثيراً، كإقتباس (هنود السهول) (راجع Plains Indians) البندقية والحصان من
(المستوطنين الأورين) في (أميركا الشمالية)، كي يستطيعوا مقاومتهم مقاومة عنيفة في
حروبهم معهم.

الانتاندروي؛ قبيلة (زنجية)، تقطن جنوبي (مدغشقر ملاجاسي). Antandroy
قُدرت نفوسها، حين درست عام (١٩٥١)، بـ (٢٥٥,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث
اقتصادها، عامئذٍ، يقوم على تربية الحيوانات، وثلث على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى
حد محدود، جمع الغذاء، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك.

القارة القطبية الجنوبية؛ قارة ثلجية، غير مأهولة تتكون من أراضٍ شاسعة Antractica
مغطاة بالثلوج، قارة ثلجية، تحيط بالقطب الجنوبي. وقد ظلت هذه القارة مجهولة حتى
اكتشفت في القرن التاسع عشر. ولم يصل الإنسان إلى القطب الجنوبي إلا عام (١٩١١).
(قارن Arctic circle).

مركزية الإنسان؛ رأي يعتبر الإنسان ذا أهمية كبرى Anthropocentrism
في الكون، وأن حقيقته المركزية.

علم أصل الإنسان؛ علم يبحث في أصل (Anthropogenesis Anthropogeny)
الإنسان، وفي العوامل التي أدت إلى نشأته وتطوره، كالدراسة الجيولوجية للظروف
الطبيعية التي كانت سائدة على الأرض حين ظهر الإنسان عليها.

Anthropogenesis = Anthropogeny

الجغرافيا الأنثروبولوجية؛ فرع من علم الجغرافيا، يدرس Anthropogeography
توزيع الإنسان على الأرض بالنسبة للبيئات الجغرافية، والعلاقة بين تلك البيئات وبين
المجتمعات التي تعيش فيها.

قردة عليا شبيهة بالإنسان؛ القردة العليا (راجع Anthropoid apes)

Apes) التي تشبه في صفاتها الطبيعية، الظاهرة والتشريحية، صفات الانسان. وتضم هذه القردة العليا، القردة الضخمة الثلاثة، وهي (الغوريلا) و (الشمبانزي) و (الاورانك اوتان)، وقرود (الكبج). وقد ظهرت في (العصر الحديث الوسيط) (راجع Miocene Epoch)

أشباه الانسان؛ رتبة فرعية من (الرئيسات) (Anthropoidea) (Anthropoids) (راجع Primates)، لها كل صفاتها، وتضم القردة العليا (راجع Apes) والانسان. ظهرت في (الحقبة الثلثية) من (دهر الحياة الحديثة) (راجع Cenozoic Era) Teritary Period، وتمتاز بعيون في القسم الامامي من الوجه، ورؤية مجسمة ثلاثية البعد، وأدمغة نامية الى حد كبير.

Anthropoidea = Anthropoids

Anthropolatry

عبادة الانسان؛

- ١ - عبادة الانسان باعتباره إلهاً.
- ٢ - عبادة الانسان باعتباره تجسيدا لإله.
- ٣ - وفاء الحيوان الأليف لمالكه وتقربه له.

علم اللغة الانثروپولوجي؛ علم اللغة (راجع Anthropological Linguistics) الذي يركز على دراسة لغات ولهجات الشعوب والقبائل البدائية، ومقارنة بعضها ببعض.

أنثروپولوجيا؛ علم دراسة الانسان طبيعياً واجتماعياً، وحضارياً. Anthropology والمصطلح منحوت من كلمتين (يونانيتين) هما (Anthropos) (انسان) و (Lagos) (علم)، وتعنيان معاً (علم الانسان). وتتكون (الانثروپولوجيا) المعاصرة، من وجهة النظر البريطانية، من (الانثروپولوجيا الطبيعية) و (الانثروپولوجيا الاجتماعية)، التي تضم (الانثروپولوجيا الحضارية) كفرع من فروعها، و (الانثروپولوجيا التطبيقية) و (الانثولوجيا) (راجع، Ethnology, Applied Anthropology Cultural Anthropology) Social Anthropology, Pysical Anthropology، هذا إضافة الى أنها تضم علوماً أخرى مثل (علم اللغات) و (الانثوكرافيا) (راجع Ethnography, Linguistics).

انثروپوميتر؛ قضيب يُستعمل لقياس طول قامة الانسان في Anthropometer

(الانثروبولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropometry). يُصنع من المعدن، وطوله قُرابة مترين، وهو مقسم الى مليمترات.

علم قياس جسم الانسان؛ دراسة مقاييس جسم الانسان، ومقارنتها **Anthropometry** للوصول الى نتائج علمية في (الانثروبولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology). وتشمل الدراسة قياس اجسام الافراد الاحياء، والهياكل العظمية للأموات. وأهم مقاييس هذا العلم هي: طول القامة، والجمجمة، والرأس، والانف، والعيون. (راجع Nasal index, Cephalometry, Graniometry, Standing height,

(قارن Somatometry. Osteometry).

أنثروپومورفا؛ إحدى الرتب الفرعية من الرئيسات) (راجع **Anthropomorpha** Primates). تتكون من ثلاث فصائل (راجع Family): تضم الاولى الانسان (راجع Hominidae)، والثانية (القردة الضخمة)، والثالثة (الكبن). ويُطلق على الفصيلتين الثانية والثالثة مصطلح (Anthropoid Apes) (راجع المادة).

تشبيه؛ اضافة صفات الانسان على انواع شتى من **Anthropomorphism** اشياء وكائنات غير بشرية، مثل الحمار، والارواح والآلهة. وتختلف الصفات التي تُضفى، فمنها تشريحية، ومنها فسيولوجية، ومنها نفسية، أو عاطفية أو رمزية. والتشبيه موجود في كثير من الاديان القديمة التي تؤمن بالقوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces). ولذا، فالمظنون انه كان عاملاً في نشوء عبادة الطبيعة. (راجع Nature worship).

أكلو لحوم البشر؛ مصطلح يُطلق على: **Anthropophagi** ١ - رجال اسطوريين قدماء، كانوا يعيشون على أكل لحوم البشر ٢ - آكلي لحوم البشر المعاصرين، كالموجودون في (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island، و (الكونكو)، ومناطق أخرى محدودة في العالم (راجع Cannibalism).

Cannibalism. = Anthropophagy

الكاريبيون الانتيليون؛ شعب كان يتكون من قبيلتين (كاليماكو) **Antillean Caribs**

(راجع Callinago) و (الكاريبيين السود) (راجع Black Caribs) (راجع كذلك
(Caribs, Antilles)

جزر الأنثيل؛ مجموعة جزر تقع في (البحر الكاريبي)، **Antilles** وتكون جزءاً من (جزر الهند الغربية) (راجع West Indies). وتقسم (جزر الانثيل) الى:
(الانثيل الكبرى)، وتضم جزر (كوبا)، و (هسپانيولا)، و (جامايكا)، و (بويرتوريكو)، و
(الانثيل الصغرى)، وتضم عدداً من جزر صغيرة، اهمها (باربادوس)، و (مارتيك)، و
(دومينيكا)، و (ترينيداد).

هواية الآثار؛ هواية دراسة الآثار القديمة، والحضارات الغابرة، **Antiquarianism** وجمع آثارها، والقيام بعمل الحفريات الأثرية. وقد بدأت هذه الحواية في القرن السادس عشر.

مناهضة السامية؛ المعنى العام للمصطلح هو التعصب **Anti-Semitism** ضد متكلمي اللغات السامية كافة. ولكن معناه الانثروبولوجي هو:

١ - احتقار اليهود، وكرههم، وعدم الاختلاط بهم، واعتبارهم جماعة منفصلة لا يمكن دمجها في المجتمع الذي تعيش فيه، واعتبار سلوكهم وتقاليدهم غريبة عن سلوك المجتمع الذي يعيشون فيه وتقاليده، ومضادة لحضارته.

٢ - معارضة مواطني البلد الذي يعيش فيه اليهود لمشاركتهم اياهم في الحقوق الاجتماعية والقانونية التي يتمتع بها بقية المواطنين.

تعذيب بالنمل؛ أحد اساليب اختبارات الشجاعة وقوة **Ant ordeal** الاحتمال في طقوس البلوغ (راجع Puberty rites)، تقوم على تعريض الاولاد الذين يمرون بتلك الطقوس الى نوع من النمل الاسود الكبير والسام، ليلدغهم. وعليهم أن يتحملوا ذلك دون أن يُظهروا علامات الألم أو التوجع. ويمارس هذا الاسلوب (هنود اميركا الجنوبية) (راجع American Indian) في منطقة حوض (نهر الأمزون)، (راجع Ordeal).

الأنيواك؛ قبيلة تعيش في جنوبي غربي (اثيوبيا)، و **Anuak** جنوبي شرقي (السودان). تتحدث لغة نيلية (راجع Nilotic Languagees)، وتمت بصلة نسب الى قبيلة (الشلك) السودانية (راجع Shilluk). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٧) بـ (٣٥,٠٠٠) نسمة، فكان اقتصادها، حين دُرست عامئذ، يقوم بصورة اساسية، على زراعة الدخن

(راجع Millet). فهي أقل اعتماداً من غيرها من القبائل النيلية على تربية الماشية ، فقد كانت تمارسها الى حد محدود .

الأو: قبيلة من قبائل منطقة (ناكا) في اقليم **Ao** (أسام) ، الولاية الشرقية من ولايات (الهند) . قُدرت نفوسها عام (١٩٢١) بـ (٣٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوّل الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، الصيد البري ، وصيد السمك .

الأپاجي: مجموعة قبائل (هندية أميركية) (راجع American Indians) **Apache** مترحلة ، تعيش على الصيد ، وتتنقل في مناطق جنوبي (الولايات المتحدة الأميركية) وشمال (المكسيك) . كانت المجموعة تتكون من قبائل عدة أهمها الجيريكاهيوا (Chiricahua) و (الجيكازيللا) (Jicasilla) و (الميسكاليرو) (Mescalero) و (الليبان) (Lipan) و الكيوا - اپاجي (Kiowa Apache) ، وقبائل اخرى .

فصل عنصري: التمييز العنصري في جنوبي افريقيا ، **Apartheid** مصطلح يطلق على سياسة التمييز العنصري في (اتحاد جنوبي افريقيا) ، حيث تسيطر اقلية بيضاء من (الافريكانيين) (راجع Afrikaners) ، تعدادها أقل من الاربعة ملايين نسمة ، على اغلبية تعدادها (٢٢) مليون نسمة تقريباً من (الآسيويين) و (الزنج) و (الهجناء) ، سيطرة مطلقة في الأمور السياسية والاقتصادية كافة (فارن Racism. Racism discrimination) **Ape-man — Pithecanthropus**

القردة العليا: وهي (الفوريللا) و (الشمبانزي) و (الارانك اوتان) ، **Apes** وتدعى (القردة الضخمة) و (الكبن) . تنتمي هي والانسان الى رتبة فرعية من رتبة (الرئيسات) (راجع Primate) تدعى (انثروبومورفا) (راجع Anthropomorpha) . وقد ظهرت (القردة العليا) في اواخر (العصر الجيولوجي الحديث الوسيط) (راجع Miocene Epoch) قبل فترة يختلف العلماء في تقديرها بين (٢٦) مليون سنة و (٣٥) مليون سنة .

حضارة تربية النحل: حضارة تقوم على تربية النحل ، **Apiculture** وجمع العسل . وقد قامت في (العصر الحجري القديم الاعلى) (راجع Upper Paleolithic Age) في مناطق مختلفة في العالم المأهول وقتئذ .

الأبينايه؛ قبيلة من (الهنود الأميركيين) (راجع American Indian)، Apinayé، تعيش في منطقة المرتفعات الشرقية من (البرازيل) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٧) بـ (١٦٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، تقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود، جمع الغذاء، والصيد البري.

الانثروبولوجيا التطبيقية؛ (Applied Anthropology (Practical Anthropology) فرع من الانثروبولوجيا (راجع Anthropology) يقوم على تطبيق المعلومات الانثروبولوجية في الشؤون العامة للمجتمعات. ويتم هذا التطبيق من قبل شخص متخصص في الانثروبولوجيا، على جماعات، أو شعوب بدائية، بصورة مباشرة، أو من خلال الرؤساء والهيئات الحاكمة في تلك الجماعات والشعوب. ويشمل التطبيق السيطرة على التغير الاجتماعي (راجع Social Change)، وتقديم النصح لتحسين الأحوال المعيشية، أو المشاركة في الإدارة. وكان أول من استعمل مصطلح (انثروبولوجيا تطبيقية) هو (رادكلف - براون) (راجع Radcliffe Brown, A.) عام (١٩٣٠).

أبولوني؛ نسبة إلى (أبولو)، إله الشعر والموسيقى والجمال Apollonian الرجولي عند الإغريق. وقد صاغت هذا المصطلح (رث بندكت) (راجع Benedict, R.)، وأطلقت على نمط الحضارة التي تمتاز بالانطواء، والالتزام بالنظام، والكبت، وأداء الفرائض الدينية بدون تهيج أو هلوسة، وبالرزانة، والاعتدال، والتمسك بقدر محدود من الشكليات. ومثلت (بندكت) هذا النمط بحضارة (الزوني) (راجع Zuni)، وهي إحدى قبائل (هنود البويبلو) (راجع Pueblo Indians) في جنوبي شرقي (الولايات المتحدة الأمريكية). (قارن Dionysian) و (راجع Benedicts Culture Patterns).

مانع الشر؛ صورة، أو تمثال، أو أي رمز Apotropaic imagery يُتخذ مانعاً للشر، وواقياً من أذى الشياطين، والعين الشريرة (راجع Evil eye, Demon). ويكون الرمز في الغلب، بشكل شيطان، أو عينين محمقتين. وينتشر استعماله بين كثير من الشعوب البدائية. وتقوم فكرة (مانع الشر) على أساس مبدأ أن كل رمز يحمل قوة الشيء الذي يمثله.

علاج الشر؛ كان الشر يعالج Apotropaic remedy بين المجتمعات القديمة، وما تزال بعض الشعوب البدائية المعاصرة تعالجه بطرائق عدة،

أهمها: البصاق والدم . ومفهوم الشر، في هذا الصدد، هو إصابة الشخص بمرض مجهول السبب، فيُعزى الى القوى فوق الطبيعية، أو الى العين الشريرة، أو الآلهة، أو الارواح (راجع Spirit, Gods, Evil eye, Supernatural forces) وما مائل ذلك .

Apotropalsm منع وقوع الشر، الالتزام بالواجبات الدينية، وأداء الشعائر والرقص الديني، وحمل التعاويذ (راجع Amulet)، لمنع وقوع الشر، وهو سلوك واسع الانتشار بين الشعوب البدائية .

Arakan-Burmese Languages اللغات الأراكية - البرمية؛ فرع من عائلة اللغات الفرعية (التبتية - البرمية)، التي تنتمي الى عائلة اللغات (التبتية - الصينية) (راجع Tibeto- Chinese Languages). ويحتوي الفرع على اللغات (الأراكية) و (البرمية) و (الكوكية القديمة) وغيرها .

Aranda = Aruntora

Arapesh (Papua) الأرايش؛ إحدى قبائل (پاپوا غينية الجديدة) (راجع New Guinea) تقطن المرتفعات الشمالية لاقليم النصف الشرقي من (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island). كان أكثر من نصف اقتصادها، حين درست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود، جمع الغذاء، والى حد محدود جداً، تربية الحيوانات. لا يوجد تقدير ولا إحصاء لنفوسها .

Araucan Languages لغات الأروكان؛ عائلة من لغات (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) الجنوبيين، تتحدث بها قبائل (هندية اميركية) تقطن (شيلي) .

Arawak الأراواك؛

- ١ - شعب من شعوب (اميركا الجنوبية)، موطنهم الأصلي (بوليفيا)، ولكنهم يقطنون الآن في (كواياتا) و (قنزويللا) و (جزر الانتيل) (راجع Antilles).
- ٢ - عائلة لغات يتكلمها (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) الجنوبيون . وكان يتكلمها سابقاً، والى بُعيد الاحتلال الاوربي لمنطقة (البحر الكاريبي)، السكان الاصليون لتلك المنطقة .

Arbitration تحكيم؛ وسيلة لفض النزاع، يتفق فيها الطرفان المتنازعان على اختيار طرف ثالث بصفة حَكَم، ويلتزمان مسبقاً، بقبول حكمه في النزاع. ونظام

التحكيم منتشر بين القبائل البدائية . وكانت اغلب العشائر العربية ، وما يزال قسم كبير منها ، تلجأ اليه . (راجع Compromise) و (قارن Customary law, Conciliation).

نظرية العيش على الاشجار؛ نظرية قال بها (Arboreal Theory
(اليوت سميث) (راجع Smith, Sir G.E) وغيره ، مفادها ان حياة (الرئيسات)
(راجع Primates) القديمة على الاشجار ساعدت على تطورها حتى اصبحت (الانسان) .
وعلة ذلك أن تبدلات معينة ، استلزمته تلك الحياة ، طرأت على بعض اعضائها . وأهم تلك التبدلات حدوث فرق بين طول الاطراف العلوية والسفلية ، ونمو قدرة ابهام اليد على لمس بقية أصابعها ، والحاجة الى تحرير الاطراف العلوية اثناء السير ، الأمر الذي أدى الى انتصاب القامة . ويرى اصحاب هذه النظرية أن المخ قد نما ، نتيجة للتطور الكبير الذي حدث لحاستي السمع والبصر ، ولليدين . على أن هذه النظرية قوبلت بمعارضة ، فهوجمت من قبل بعض العلماء ، وبخاصة من (هووتن) (راجع Hooten, E).

حضارة زراعة الاشجار؛ زراعة الاشجار والشجيرات للعيش Arboriculture
على ثمارها ، ولاستعمالها في صنع الادوات واللوازم المنزلية ، والزينة وفي اغراض اخرى .
Archaeoethnology = Paleoethnology

تحديد عمر الآثار؛ تستعمل في تحديد عمر Archaeological dating
الآثار التي يعثر عليها في الحفريات طرائق عدة أهمها بعدها عن سطح الارض ، واستعمال (الاشعاع الكربوني) (راجع Radiocarbon dating) ، أو اذا وجدت مع الآثار عظام ، فباستعمال (طريقة تحديد العمر بالفلورين) (راجع Flourine dating) ، أو بقراءة ودراسة الكتابات والرموز التي توجد عليها . كما يمكن تقدير عمر بعض الآثار من طراز صناعتها ، ونوعيتها ، قياساً على مثيلاتها معروفة العمر والتاريخ .

مسح آثاري؛ الكشف الاولي على الموقع الآثاري Archaeological survey
(راجع Site) وعمل خرائط له ، وأخذ عينات من تربته ، والتنقيب في مكان مختار للحصول على نماذج من الآثار التي يحتوي عليها . ويجري ذلك كله وفق اساليب علمية . ويسبق المسح الآثاري التنقيب في الموقع .

علم الآثار القديمة؛ يُعتبر (علم الآثار القديمة) في Archaeology
(الولايات المتحدة الاميركية) فرعاً من (الانثروپولوجيا) (راجع Anthropology) ، وعلماً

وثيق الصلة بها في (بريطانية). ويدرس (علم الآثار القديمة) الماضي، بقدر ما يتعلق الأمر بالمجتمعات الانسانية وحضاراتها، في العصور القديمة، وعصور ما قبل التاريخ، عن طريق التنقيب. والاساليب التي يعتمد عليها هي جمع المخلفات، وتحليل المعلومات المستنبطة من الحفريات، ثم وصف الادوات التي يُعثر عليها وصفاً دقيقاً، وتصنيفها، مع التركيز على المعلومات المتعلقة بالتسلسل الزمني. ورغم أن (علم الآثار القديمة) ظهر في القرن السادس عشر، لم يصبح علماً محدد المناهج والأهداف الا في القرن التاسع عشر. واكبر اهدافه اعادة بناء تاريخ الحضارات القديمة، لدراسة تطور الحضارات البشرية. ويقسم (علم الآثار القديمة) قسمين: (علم آثار ما قبل التاريخ) (راجع Prehistoric Archaeology) ويدرس الحضارات التي لم تعرف الكتابة، ويشمل فترة تمتد قرابة مائة الف عام، و (علم الآثار الكلاسيكي) (راجع Classical Archaeology) ويدرس الحضارات التاريخية القديمة التي عرفت الكتابة، ويشمل فترة تمتد نحو ستة آلاف عام.

دهر الحياة العتيقة؛ أول، وأقدم الدهور الجيولوجية **Archaeozoic Era** (راجع Geological eras). تكوّنت ألبانه قشرة الأرض. بدأ قبل حوالي (٢٣٠٠) مليون سنة، وانتهى قبل (١٤٢٠) مليون سنة تقريباً.

Archaic Caucasoid = Australoid

Archanthropic Man الانسان القديم؛

١ - الانسان الذي عاش في العصور الحجرية (راجع Stone Age) وانقرض وحل محله انسان ذو حضارة اكثر تطوراً.

٢ - الانسان البدائي الذي مازال يعيش في حضارة العصور الحجرية، محافظاً على بعض صفاته الطبيعية القديمة، وعلى سمات حضارته الحجرية القديمة دون أن يتطور حتى الوقت الراهن.

هندسة عمارية؛ فرع من علم الهندسة يتعلق بتشييد **Architecture** المباني وزخرفتها. للهندسة المعمارية أهمية فائقة في (علم الآثار القديمة) (راجع Archaeology)، من حيث القاؤها أضواء على المستوى الحضاري، وعلى حقائق كثيرة أو فيما يتعلق بحياة أفراد المجتمع الذي تكتشف حضارته.

دائرة القطب الشمالي؛ المناطق المحيطة بالقطب الشمالي. **Arctic circle**

وتتضمن الدائرة (المحيط المتجمد الشمالي) الذي يغطي القطب، ومنطقة غير مأهولة، ولا حياة نباتية فيها، باستثناء الطحالب، لكنها غنية بالحياة الحيوانية البحرية. ولقد بدأت محاولات اكتشاف هذه المناطق منذ القرن السادس عشر، ولكن الانسان لم يصل الى القطب الشمالي الا عام (١٩٠٩) ويمتد محيط الدائرة الى (٣ ٢٧ ٢٣) من القطب.

لباس القطب الشمالي؛لباس يغطي الجسم كله، ويكون **Arctic costume**، في العادة ضيقاً، ليقفل من الحرارة التي يفقدها الجسم. والسروال، الذي انتشر في (أوروبا) بعد الاتصال بسكان المنطقة المجاورة للقطب الشمالي، جزء من اللباس القطبي. ويُصنع لباس القطب من جلود حيوانات قطبية مختلفة. (قارن Tropical costume)

هستيريا القطب الشمالي؛نوع من السلوك الهستيريا **Aretic hysteria** يشبه الخَبَل، يصيب افراداً من الشعوب البدائية القاطنة في شمالي (سايبيريا) لقساوة الطقس، وشظف العيش، واستمرار الظلام شهوراً كل سنة. ويعتقد السكان المحليون أن ظروفًا وأسباباً معينة تؤدي الى الهستيريا (قارن, Amok, Arijagba)

Piblokto

المغول القطبيون؛جماعة من (العنصر المغولي) **Arctic Mongol** (راجع Mongoloid Race) تعيش في الشمال الشرقي من آسيا، وفي منطقة القطب الشمالي. يمتاز افرادها بوجوه عريضة وبعضام حدود بارزة، وبقامات قصيرة، وببششرات تتراوح ألوانها بين السمرة والصفرة.

آرد؛أداة زراعية ينتشر استعمالها حول حوض (البحر المتوسط) **Ard** تستعمل لسحق التربة للمحافظة على رطوبتها والأداة تشبه المحراث، ويجرها ثوران.

منطقة تكوين الصفات؛منطقة تكون فيها مجموعة **Area of characterization** اجتماعية صفاتها المميزة. ويستعمل المصطلح، في الاغلب، ليدل على منطقة يتطور فيها عنصر من العناصر البشرية نتيجة لعمليات التكيف والعوامل الطبيعية الاخرى. كما يُطلق المصطلح كذلك (على المناطق الحضارية التي تقوم فيها حضارات متأثرة لحد بعيد بالظروف الطبيعية والايكولوجية (راجع Ecology) لتلك المناطق.

نظرية انتاج المنطقة؛نظرية قال بها عالم النبات **Area production theory**

الروسي (نيكولاي ايقانوفج فاڤيلوف) (Vavilov N. I.) (١٨٨٧-١٩٤٣)، تقوم على ان النبات يكون شديد التنوع في المنطقة التي ينشأ فيها لأول مرة. وقد ارتأى (فاڤيلوف)، استناداً الى الكثافة في وجود النبات، وتنوعه، أن يقسم العالم سبعة مراكز رئيسية لانتاج النبات هي: (جنوبي غربي آسيا) و (الهند) و (شرقي ووسط أودية انهار الصين) و (حوض البحر المتوسط) و (المنطقة الجبلية في شرقي افريقيا) و (جنوبي المكسيك) و (بيرو وبوليفيا). وتقع هذه المناطق كافة في اقاليم جبلية دافئة. ولكن هذه النظرية لم تلق قبولا علميا واسعا.

آنزبرگ، كونراد؛ **Arensberg, Conrad**

(١٩١٠-): أنثروبولوجي، وعالم اجتماع، ومربٍ اميركي. دَرَسَ في (جامعة هارفرد)، ثم دَرَسَ فيها. عمل في معهد المانية، وفي معهد بحوث (اليونسكو)، ثم عمل أستاذاً عام (١٩٥٣) للأنثروبولوجيا في (جامعة كولومبيا). له مؤلفات عدة، أهمها:

- 1 - Irish countryman (1936).
- 2 - Famil and community in Island (with Kimball,S.) (1940)
- 3 - Measuring Human Relations(with chapple,E.) (1942).
- 4 - Trade and Money in Early Empires (with Polanyi,K.)(1957)

آريوري؛ فرقة من الموسيقيين والراقصين المحترفين (Arioi) **Areori** في (جزيرة تاهيتي)، احدى (جزر سوسايتي) (راجع Society Islands)، تجوب القرى تعرض مشاهد تمثيلية، وتعزف الموسيقى، وتؤدي الرقصات، وتقدم نساؤها اجسادهن لأهل القرى دون مقابل. و (الآريوري) تنظيم شبه سري، له اسس اسطورية (راجع Myth) وتقليدية، ويقوم بدور هام في اشاعة السلم، وتوثيق الصداقة بين سكان القرى. وقد الغى التنظيم بعد اتصال (الاوريبين) بسكان (تاهيتي).

الاركنوتس؛ اسم أطلق في إحدى الأساطير **Argonauts**

(راجع Myth) اليونانية على جماعة من الابطال، أبحروا مع (جيسن) (Jason) على الباخرة (آركو) (Argo) الى (كولجس) (Colchis)، بحثا عن (العملة الذهبية). ويطلق المصطلح في (اللغة الانكليزية) وصفاً للمغامرين الذين يجدون في طلب شيء، أو في البحث عنه. ولقد أطلق (مالينوفسكى) (راجع Malinowski,B.) هذا الوصف على سكان جزر (تروبرياند)

(راجع Trobriand Islanders) لدأبهم ، ومثابرتهم على اعمالهم ، ولأنهم بحارون مهرة .
واسم اول كتاب كتب عنهم (الاوكنوتس القاطنون في غربي المحيط الهادىء) (Argonauts
of western Pacific)

Arioi = Areori

أريجاكبا؛ نوع من الاختلال العقلي الخطير، يُصيب أفراد **Arijagba**
قبيلة (اليوربا) (راجع Yoruba) في (غربي افريقيا)، يقوم المصاب به باعمال عنيفة، فيندفع
يقاتل او يقتل كل من حوله بدون تمييز، وبأي سلاح يقع في يده (قارن
(Arctic hysteria, Amok)

ارستقراطية؛ كان المصطلح يعني أيام (الاغريق) **Aristocracy**
نظاماً سياسياً، تحكم فيه طبقة يعتبرها المجتمع أرفع من العامة لان افرادها يتمتعون بمراكز
رفيعة موروثة. ويعني الآن:

١ - حكم الصفوة (راجع Elite)، وهم في الاغلب، أفراد يرثون مراكزهم الاجتماعية
العالية (قارن Ochloeracy, Oligarchy)

٢ - الطبقة الاجتماعية التي تتمتع بمنزلة اجتماعية (راجع Status) رفيعة في المجتمع.

عدة حربية؛ أسلحة وأدوات حربية، تعدها، وتخزنها، **Armaments**
وتسيطر عليها الدولة لتستعملها في الحروب. ولم تكن في المجتمعات القديمة، ولا يوجد في
المجتمعات البدائية المعاصرة تفريق واضح بين الأسلحة والادوات المستعملة في الحياة
اليومية الاعتيادية. لان السلاح لا يختلف عندهم، من وجهة نظر وظيفية، عن أية اداة
اخرى.

أنثروپولوجي مكتبي؛ مصطلح يطلق على الانثروپولوجيين **Armchair anthropologist**
الذين لا يقومون بدراسات ميدانية (راجع Fieldwork) بل يكتفون بالدراسات المكتبية،
وبدراسة ما ينشر عن الشعوب البدائية يحللونه وبصوغون منه النظريات.

الأرمن؛ شعب كان موطنهم الأصلي منطقة الشمال الشرقي **Armenian**
من (تركية). ولكنهم يعيشون في الوقت الراهن في منطقة (جورجيا) في (القفقاس)، وفي

مناطق عدة من (الشرقيين الأدنى والأوسط) باستثناء (تركية). قدرت نفوسهم عام (١٩٥٢) بـ (٣.٤) مليون نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادهم، حين درسوا عام (١٩٠٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات.

الأرميني؛ فرع من (قسم القوقازي) (راجع Caucasoid Armenoids) من (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race)، يعيش في منطقة (جورجيا) في أدنى (القفقاس)، وفي مناطق عدة من (الشرقيين الأدنى والأوسط).

طول الذراع؛ أحد المقاييس في (علم قياس جسم Arm length الانسان) (راجع Anthropometry)، يؤخذ بقياس المسافة بين نهاية الأصبع الوسطى ونقطة التقاء الذراع بعظم الكتف، في حالة بسط الذراع بزاوية قائمة مع الجذع.

درع؛ لباس من المعدن، أو من مادة أخرى، Armour يرتدي المقاتل كي يقيه من السهام، والرماح، والسيوف، والحراش. ومن الدروع ما يصنع من (اللباد) (راجع Cotton armour).

أرنم لاند؛ إحدى المناطق المحددة (راجع Arnheim Land Reservation) في شمالي قارة (أستراليا) (راجع Australia)، تقطنها قبائل عدة منها (المورنغن) و (التيوي) (راجع Tiwi, Muringin) وغيرهما.

سهم؛ سلاح يتكون من عصا صغيرة من خشب، Arrow خيزران، لها رأس مدبب، تقذف بقوس (راجع Bow) بقوة، فتخترق جسم من تصيبه، فتجرحه أو تقتله. ولقد تطور (السهم) كسلاح في أواخر (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age). وقد يضاف إلى (السهم) كسلاح الريش، أو الاجنحة، لتنظيم انطلاقته، أو يغمس في السم ليقتل من يصيبه بمجرد أن يخدش جلده. وقد يحفر شق صغير في نهايته ليستقر فيه وتر القوس. ولكن هذه الإضافات منفردة أو مجتمعة ليست معروفة لدى الشعوب البدائية كافة. غير أن الكثير منها تعرف واحدة منها أو أكثر وتستخدمها. وكان استعمال السهم منتشرا في كل أرجاء العالم القديم، وهو منتشر كذلك بين أغلب الشعوب البدائية المعاصرة. وتستخدم السهام، بين بعض الشعوب البدائية، إضافة إلى استعمالها، في القتال، في صيد السمك، وبخاصة في المياه الضحلة، وفي صيد الطيور وبعض الحيوانات الصغيرة (راجع Blowgun, Bird arrow) وتُحمل السهام، عادة، في (كنافة) (راجع Quiver).

فالق السهم؛ أداة تصنع بثببت قطعة من قرن Arrow flaker غزال الرنة (راجع Reindeer)، أو قطعة من العاج، في يد خشبية، ثم تربط بسير جلدي، وتستعمل في فلق الخشب لصنع السهام. ويشيع استعمال هذه الاداة بين (الاسكيمو) (راجع Exkimo).

مُشَدَّب السهم؛ أداة معروفة منذ أقدم الازمنة Arrow Straightner تستعمل لتعديل السهام وتشذيبها. تصنع عادة من حجر الصوان (راجع Flint)، وهي كهيئة حلقة، حافتها الداخلية حادة.

فن؛ فرع من المعرفة، يُعبّر، عن وجهة نظر الانثروبولوجيين، Art، عن الحضارة. يتكون من فعاليات، ونتاج، توحى به وتخلقه التجربة الجمالية، والفن، شأنه في ذلك شأن علم الجمال، ظاهرة عالمية، وجدت، وما تزال، بين الشعوب كافة، متحضرة وبدائية. غير أن الفن بين الشعوب البدائية شديد الالتصاق بالحياة اليومية، ولا يقتصر ممارسته على فنانين متخصصين، ولا متفرغين، كما هو الحال بين الشعوب المتحضرة، كما أنه لا يخلق بمجهور فردي، بل هو حصيلة تراكم مجهودات تعاونية تتجمع على مدى فترات زمنية طويلة.

بئر ارتوازية؛ بئر تحفر بثقب الارض بمثقاب، Artesian well فيتفجر الماء منها، ويرتفع الى سطحها بقوة الضغط الداخلي وقد عرفت كثير من الحضارات الغابرة الآبار الارتوازية كما أن بعض الشعوب البدائية المعاصرة تعرفها كذلك، وتستغلها في الارواء والشرب. والمصطلح مأخوذ من اسم منطقة (ارتوا) (Artois) في (فرنسة) حيث تستعمل هذه الآبار منذ مئات السنين.

شيء مصنوع؛ أي شيء يصنعه الانسان، كالفؤوس والقوارب، Artifact والاقواس والسهام، وما شابه ذلك ويستعمل المصطلح في علمي (الانثروبولوجيا) و(الآثار القديمة) (راجع Archaeology, Anthropology) للدلالة على الاشياء التي يصنعها الانسان، بصورة مقصودة، لحاجته اليها، بالمعارضة بالاشياء التي تخلقها القوى الطبيعية، بصورة عرضية. (قارن Tool)

اختيار اصطناعي؛ السماح لافراد مختارين من النوع Artificial selection (راجع Speais) بالتوالد أو منعهم منه، لحصول على سمات طبيعية معينة (راجع Physical)

trait، أو القضاء على أخرى . فالاختيار الاصطناعي ، بصورة أساسية ، استيلاء انتقائي .
(راجع Selection و (؛ قارن، Sexual selection, Social selection, Counter selection)
natural selection

الأروننتا؛ أو الأراندا؛ إحدى قبائل (استراليا) Arunta(Aranda)
الأصلية تعيش في المنطقة الوسطى من القارة . قدرت نفوسها ، حين درست عام (١٩٠٠)
، بـ (٢,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، عامئذ ، يقوم على جمع الغذاء ،
والباقي على الصيد البري .

الأروسي؛ إحدى قبائل شعب (الكالا) (راجع Galla) في (اثيوبيا) . يقوم نصف Arusi
اقتصادها في الوقت الحاضر على الزراعة ، وأكثر من ثلثه على تربية الحيوانات ، كما تزاوّل
إلى حد محدود جداً ، الصيد البري ، لا يوجد تقدير ، ولا احصاء ، لنفوسها .

الآريون؛ مصطلح يُطلق على قبائل كانت تتحدث Aryan
لغات (هندية - أوربية) (راجع Indo-European-Languages) ، احتلت الهند قرابة
(٣٠٠) سنة بين عامي (١٨٠٠ ، ١٥٠٠) قبل الميلاد تقريباً . كانت حياتها تقوم على تربية
الخيّل والحرب ونهب الماشية .

المذهب الآري؛ وجهة نظر ترى أن الآريين كانوا أعظم Aryanism
الشعوب لأنهم خلقوا الحضارات المزدهرة على مدى التاريخ (راجع Racism)

الأسبين؛ إحدى قبائل (الطوارق) (راجع Tuareg) Asben
تعيش في (موريتانيا) ، في الشمال الغربي من (افريقيا) . قدرت نفوسها عام (١٩٤٤)
بـ (٢٨,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين درست عام (١٩٠٠) ، يقوم
على الزراعة ، التي يزاوها (القن) (راجع Serf) و (العبيد) (راجع Chattel) وهم مستقرون
والباقي على تربية الحيوانات ، التي يزاوها أفراد القبيلة المترحّلون .

أجيال صاعدة؛ الأجيال السابقة زمنياً Ascending generations
لجيل المتكلم (راجع Ego) ، مثل جيل أبيه وأمه ، ويطلق عليه (الجيل الصاعد الأول) ،
وجيل جديه وجدته ، ويطلق عليه (الجيل الصاعد الثاني) وهكذا .
(قارن Descending generations) .

زهد؛ إهمال الرغبات الجسدية كافة، باعتبار **Ascenticism**

إن اشباعها يحول دون السمو الروحي والديني. والزهد ظاهرة عرفت لها الأديان السماوية والبدائية، وبخاصة ديانات الشرق (قارن Austirities)

دور منسوب؛ دور اجتماعي يقوم به الفرد لانتمائه **Ascribed rôle** لعائلة معينة. أو لعنصر بعينه، أو لكونه مرة من أحد الجنسين، أو لبلوغه عمراً محدداً، أو لاعتناقه ديناً من الأديان، أو لانتمائه إلى قومية من القوميات. ولا يستطيع الفرد أن يغير (الأدوار المنسوبة) لأنها تخصص للأفراد، أو تنسب لهم بحجم العرف الاجتماعي، وهم ملزمون بادائها، ويدربون على القيام بها منذ ولادتهم. والدور المنسوب هو الجانب الحركي (للمنزلة المنسوبة) (راجع **Ascribed Status**). (قارن **Reciprocal rôles, Achieved rôle**)

الاشانتي؛ قبيلة من شعب (الأكان) (راجع **Akan**)، تسكن **Ashanti** وسط (ساحل الذهب) غانا في (غربي إفريقيا). يتحدث (الاشانتي) لغة (الأكان) (راجع **Akan language**). كان لها مملكة قوية، عاصمتها (كوماسي). يقوم القسم الأعظم من اقتصادها على الزراعة، أهم المحاصيل التي تنتجها هي (الكافو) و (زيت النخيل) و (الخشب) و (المطاط) و (الحمضيات) ومحاصيل نقدية أخرى، والباقي على صناعات تقليدية تشتهر بها، مثل الحفر على الخشب، والفخار، والنسيج، وبعض الصناعات المعدنية، كما تستخرج القبيلة كميات كبيرة من الذهب. درست عام (١٩٠٠). وقُدرت نفوسها عام (١٩٧٠) بـ (مليون) نسمة. اشتهرت في الكتابات الأنثروبولوجية بقضية الكرسي الذهبي (راجع **Golden Stool**)

عشيرة؛ قسم من (قبيلة) (راجع **Tribe**) في البلاد العربية. **Ashira** وتتكون (العشيرة) من (أفخاذ) (راجع **Lineage**) ويُعطى المصطلح في الكتابات الأنثروبولوجية البريطانية معنى مصطلح (**Patrilineal Clan**)، وفي الأميركية معنى مصطلح (**Gens**) (راجع المادتين)، لأن النسب (راجع **Descent**) في القبائل والعشائر والأفخاذ العربية كافة (أبوي). ويُستعمل في الكتابات الأنثروبولوجية البريطانية والأميركية بلفظه ومعناه العربيين. (قارن **Hapu**)

الأقزام الآسيويون؛ قسم من (العنصر الزنجي) (**Asiatic Pygmies**) (**Negritos**)

(راجع Negroid Race) يطلق عليها كذلك (Negritos) يضم (سكان جزر الاندمان) و (السيمانك) و (الآيتيا) (راجع Aeta, Semang, Andaman Islanders)

مُسْتَوْعِب؛ تعبير (يرتغالي) يعني (المستوعب). **Asimilado** كان يطلق المستعمرون (البرتغاليون) على عدد محدود جداً من الرعايا الافارقة في مستعمراتهم في (افريقيا)، ممن كانوا يعاملونهم كما لو كانوا (أوريين)، بعد أن يثبت أنهم ذوو ثقافة عالية واخلاق حميدة. ولم يكن عدد (المستوعبين) في (انگولا)، على سبيل المثال، يتجاوز عام (١٩٥٠) ال (٣٠,٠٠٠) (مستوعب) من مجموع السكان الذي بلغ تعداداه عام (١٩٧٠) (٥,٦٧٣,٠٤٦) نسمة، كما كان عددهم في (موزمبيق)، التي كان عدد سكانها في احصاء عام (١٩٧٠) (٨,٢٣٣,٨٣٤) نسمة، (٤٣٥٠) مستوعباً عام (١٩٥٠). وحين اعتبرت المستعمرات أجزاء من (البرتغال) عام (١٩٦١) أعتبر رعاياها كافة مواطنين يرتغاليين، كاملي حقوق المواطنة.

اللغات الأسامية؛ إحدى لغات (فرع اللغات الهندية) **Assamese Language** (راجع Indic Languages)، وهي قريبة من اللغتين (البيهارية) و (البنغالية) (راجع Bengali Language)

أسيكاي؛ رأس عاجي صغير، مخرمطي الشكل، **Assegai** (Sagaic) يثبت في رأس رمح الصيد، أو حربته، يعود تاريخه الى (الحضارة المجدلينية) (راجع Culture Magdalenian). ول (الأسيجاي) شوكات، تشبه شوكات الفالة (راجع Leister) مثبتة بشكل يُمكن من فصلها من الرمح أو الحربة بمجرد ادارته، وهو عين الاسلوب المستعمل في صنع راس حربة (الاسكيمو) (راجع Eskimo, Harpoon)

Assemblage تجميع؛ مجموعة؛ مصطلح آثاري يعني:
١ - تجميع أو تركيب اجزاء إناء، أو أداة آثارية، توجد مهشمة، ومفرقة في موقع آثاري (راجع Site)
٢ - مجموعة تلك القطع من حيث اكتشافها في موقع واحد، وعائديتها الى حضارة واحدة.

اجتماع؛ جمعية تشريعية؛ المعنى اللغوي للمصطلح هو (اجتماع) **Assembly** او (جمعية تشريعية)، ولكنه يعني في الانثروبولوجيا: اجتماع مجموعة من الافراد في مكان

معين، للتعبير عن رأي، أو لاتخاذ قرار، دون أن يكون الاجتماع، أو القرار، بالضرورة، ذا صبغة معينة.

Assiniboin

الأسينيويين؛ قبيلة (هندية أميركية)

(راجع American Indians) من (هنود السهول) (راجع Plains Indians). كانت تقطن السهول الشمالية ل (الولايات المتحدة الأميركية)، في الشمال الشرقي من (ولاية مونتانا). قُدرت نفوسها عام (١٨٩٠) بـ (٣,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها حين دُرست عام (١٨٨٠)، يقوم على الصيد البري، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، جمع الغذاء، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك.

Association

اتحاد؛ جمعية؛

- ١ - اتحاد جماعة من الافراد لهم مصالح وأهداف مشتركة، ولكن لا تربطهم روابط قرابية (راجع Kinship ties)
- ٢ - جمعية، أو منظمة، تنبثق عن الاتحاد المار ذكره.

Associations with food

الافكار المتعلقة بالغذاء؛ للشعوب البدائية

كثير من الآراء، والمعتقدات والطقوس، والتطبيقات، المتعلقة بالغذاء، أغلبها ذات علاقة، في الوقت عينه، بالدين والسحر (راجع Magic, Religion)، ورغم انها تستند إلى حقائق واقعية، فإن كثيراً منها يصطبغ بصبغة عاطفية. فبالإضافة إلى القواعد المتعلقة بتناول الطعام، هناك قواعد تُحرّم أكل بعض الاطعمة على فئات بعينها من المجتمع، كالنساء والاطفال، أو على المجتمع كله، مثل تحريم أكل الطواطم (راجع Totem). وتحدد بعض الشعوب أكل نوع، أو أكثر من الغذاء في موسم معين من السنة، كما تفرض قيوداً على أكل (البواكير) (راجع First Fruits) من الثمار والحيوان، لفسح المجال لها كي تنمو أو تتكاثر. وتأكل بعض الشعوب البدائية أنواعاً من الطعام لا لقيمتها الغذائية، بل لاعتقادها بأن لها صفات خاصة ويقدم الطعام قرابين (راجع Offerings) للآلهة، أو قوتاً للموتى ليكون لهم زاداً حتى يصلوا العالم الآخر. وهناك كثير من المعتقدات والتطبيقات الأخرى حول الغذاء.

Asthenic

الطراز الواهن؛ أحد طُراز الشخصية لدى (كرجر)

(راجع Kretschmer) يمتاز صاحبه بطول الاطراف، وقصر القامة. وتغلب على أفراد هذا الطراز الميول الانفصامية (راجع Constitutional types)

تنجيم؛ التنبؤ بمستقبل الانسان، واحداث الكون، من **Astrology** دراسة حركات النجوم. ولقد عُرف التنجيم في العراق منذ أيام البابليين، كما عرفته حضارات غابرة عدة. وهو معروف بين كثير من الشعوب البدائية المعاصرة. (قارن Divination)

علم الفلك؛ دراسة الاجرام السماوية. وهو من أقدم العلوم **Astronomy** الطبيعية. وكانت بعض الحضارات الغابرة، وما زالت بعض الشعوب البدائية المعاصرة، ذات معرفة واسعة بهذا العلم. وتُعتبر معرفة هذا العلم مقوماً من مقومات (المدنية) (راجع Civilization). إذ يرى (جايلد) (راجع Childe, G.) أن علم الفلك ضرورة استلزمها بدء المدنية وقيام الحياة الحضرية المستقرة ومزاولة الزراعة. (راجع Urban society)

الحضارة الأستورية؛ حضارة بدائية قامت في (اسبانية) **Asturian Culture** في أواخر (العصر الحجري الوسيط) (راجع Mesolithic Age) كانت تمتاز بادوات مصنوعة من حصي الانهار (راجع Pebble Tools)، وكان الغذاء الرئيس لمجتمعات تلك الحضارة الاسماك والحيوانات النهرية.

ملجأ؛ **Asylum**

١ - مكان آمن، مثل المعابد، والاماكن المقدسة، ومضاييف العشائر عند القبائل، لا يمكن أن يبصر على الشخص الذي يلجأ اليه، ولا يصاب فيه بأي أذى. (قارن Sanctuary).

٢ - مكان يوضع فيه الايتام (راجع Orphan) للعيش، او المصابين بالامراض العقلية للاستشفاء.

Assymmetrical cross cousin marriage— Bilateral cross cousin marriage

Assymmetrical parallel cousin marriage— Bilateral parallel cousin marriage

نسب لا متماثل؛ نسب (راجع Descent) **Assymetric - descent**

ينتسب فيه كل جنس من الجنسين بطريق خاص به: فينسب الذكور أبوياً (راجع Descent Patrilineal)، والاناث أمياً (راجع Matrilineal descent)

ارتداد وراثي؛ ظهور صفات طبيعية، جسمية أو عقلية **Atavism**

في الشخص، كانت موجودة في اسلافه السابقين ، ولكنها لم تظهر في أبويه، أي ان تلك الصفات اختفت في أجيال متوسطة.

الأتاياال؛ إحدى القبائل الأصلية في (جزيرة فرموزا) تقطن **Atayal** الجنوب الغربي من الجزيرة. قدرت نفوسها عام (١٩٣١) بـ (٣٣,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين درست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل الى حد محدود، الصيد البري، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك.

Alhabasean Languages = Athapascan Languages

لغات أثاباسكان؛ (Athapascan languages)

فرع من (لغات نادنية) (راجع **Nadené languages**)، يضم لغات (هندية أميركية) شمالية عدة، يتحدث بها (هنود أميركيون) (راجع **American Indians**) كانوا يقطنون شمالي غربي (الولايات المتحدة الأميركية) والجنوب الغربي من (كندا)، وقبائل كانت تقطن على ساحل (المحيط الهادئ) في المنطقتين أنفتي الذكر.

Atheism كفر؛ الحدة؛ إنكار وجود إله، أو آلهة. ومن الشعوب البدائية التي كانت تنكر وجود إله يسير الكون أو آلهة تدبر شئونه، (التسمانيون) (راجع **Tasmanians**) و (سكان بيرو القدماء).

Athletic (Constitutional Types) (راجع) الطراز الرياضي؛ أحد الطراز التكوينية (راجع **Kretschmer, E**) وهو الطراز معتدل الشخصية. يمتاز بكونه طبيعياً في سلوكه، ولا يميل الى الانطواء النفسي، ولا الى الانكفاء على الذات، ولا الى التآرجح في المزاج.

Atlanthropus انسان الأطلس؛ ثلاثة عظام فك سفلي (راجع **Mandible**)، وجزء من جمجمة، وجدت في عامي (١٩٥٤) و (١٩٥٥) في (جبال الأطلس) في (الجزائر). تعود زمنياً الى منتصف (العصر الحديث الأقرب) (راجع **Pleistocene Epoch**)، وهي من أقدم البقايا العظيمة البشرية المتحجرة. (انسان الأطلس) شديد الشبه بـ (انسان الصين) (راجع **Sinanthropus pekinensis**)، وقد وجدت مع بقاياها ادوات حجرية من (الحضارة الاشيلية) (راجع **Acheulian Culture**)

أطلانطس؛قارة، يُظن انها كانت موجودة في Atlantis (المحيط الأطلس)، وأن الحضارة البشرية بدأت فيها. ويُعتقد أن مكانها كان بين (اميركا الشمالية) وجنوبي غربي (أوربية)، كانت موجودة الى ما قبل قرابة (١٤,٠٠٠) عام، ثم غاصت، تحت مياه المحيط. ويذهب البعض الى أن حضارة تلك القارة كانت جد متقدمة، وهي الأصل الذي نشأت منه الحضارة المصرية القديمة، وحضارات (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) مثل (المايا) و (الازتك) (راجع Aztec, Maya) ووتشيع هذه الفكرة، ومثيلات لها، بين الكثير من الشعوب البدائية. (قارن Mu)

خلاصة الروح؛من المعتقدات في (الديانة الهندوسية) Atman (راجع Hinduism)، توصف بانها لا وزن لها، ولكنها غير محددة العظمة) وهي (موطن الشعلة المقدسة في الانسان، تظل فيه ما بقي حياً، ثم تعود الى مركز اشعاعها حين يموت).

المذهب الذري؛مصطلح يعني في العلوم الاجتماعية وجوب النظر Atomism الى المجتمع عند دراسته، باعتباره مكوناً من (ذرات)، أو مكونات، هي الافراد وليس باعتباره مكوناً من كتلة واحدة، هي الجماعة. ويذهب اصحاب هذا المذهب الى أن لا وجود للمجتمع، ولا معنى، بدون افراده. وقد حارب (دوركيم) (راجع Durkhiem, E.) هذا المذهب لاعتقاده ان الكل الاجتماعي يختلف عن مكوناته الجزئية.

عائلة فريدة؛ عائلة (راجع Family) تضم أقارب Augmented family أبعدين. والمصطلح (اميركي). وهو يقابل المصطلح (البريطاني) (العائلة المركبة) (راجع Compound family)، ويعني عائلة تضم ذرية من زواج سابق لأحد الزوجين، أو عائلة أولية (راجع Elementary family) تعيش فيها عمة أو خالة، أو قريبات من الدرجة نفسها، للزوج، أو للزوجة.

عمة؛ أو خالة؛أخت الاب (راجع Aunt (Father's sister أو أخت الام (راجع Mother's sister). (قارن Uncle)

الحضارة الأورنياسيه؛ اقدم حضارات (العصر الحجري Aurignacian Culture القديم المتأخر) (راجع Upper Paleolithic Age). قامت في جنوبي (فرنسة)، حيث وجدت بقايا (انسان كرومانيون) (راجع Cro - Magnon Man)، الذي يعتبر أحد الاسلاف

الحقيقيين للنوع البشري المعاصر. ويُظهر أن تاريخها يعود الى ما بين (٢٠,٠٠٠) و (٣٢,٠٠٠) سنة. (قارن Aurignacian period)

الحقبة الاورنياسيه؛ من الحقبة الحضارية في (العصر Aurignacian Period) الحجري القديم الاعلى) (راجع Upper paleolithic) (قارن Aurignacian Culture)

تَقَشَف؛ سلوك ينطوي على الالتزام بنظام قاسٍ **Austerities** في العيش، بقصد التقرب الى المعبود. ويزاول التقشف في حالات الاعداد لعمل سحر، أو ابان مزاولته (راجع Magic)، وفي الطقوس (راجع Rites) وقد يشمل التقشف الامتناع عن تناول الطعام، او التعرض الى الجلد (راجع Whipping)، او لوسائل تعذيب اخرى. كما قد يشمل الامتناع عن الجماع، أو النوم على فراش أو سرير، وتدمير الممتلكات الشخصية. ويتشتر هذا السلوك بين بعض الشعوب البدائية، وبين (الهنود الاميركيين) (راجع American Indians) بخاصته. (قارن Asceticism).

استرالياشيا؛ منطقة جغرافية تضم (قارة استراليا) و (تسمانيا) **Australasia** وجزيرة (غينية الجديدة) و (ميلانيزيا) (راجع Melanesia, New Guinea Island, Tasmania, Australia)

الأستراليسيون؛ السكان الأصليون ل (استرالياشيا) **Australasians** (راجع Australasia) يجاوز عددهم (المليون) نسمة. يتكونون من عدد كبير جداً من الشعوب والقبائل، وكلهم بدائيون، ولكن توجد بينهم فوارق حضارية كبيرة. وقد انقرض عدد منهم، مثل (التسمانيين). (راجع Papuans, Melansians, Australian Aborigines, Tasmanians)

قارة استراليا؛ قارة تقع في (المحيط الهادىء) **Australia** الجنوبي. كانت تقطنها قبائل عدة تُعتبر من أكثر سكان الارض بدائية. وصلها الرجل الابيض لأول مرة عام (١٦٠٦)، ونزل فيها (الكابتن كوك) (راجع Cook, Captain) عام (١٧٧٠). وتالت عليها، منذئذ، موجات (المستوطنين الأوروبيين)، وكانوا من (البريطانيين) والهولنديين)، فتضائل عدد سكانها الاصليين لان (المستوطنين) أزاحوهم الى المناطق الصحراوية الوسطى، والزموا قسماً منهم بالسكن في (مناطق محددة)

(راجع Reservation) قاحلة في الشمال الشرقي والشمال الغربي من القارة. ومعنى (استراليا) (الجنوبية)، والمصطلح فحوت من كلمتين (اللاتينيتين) هما (Australis) ومعناها (جنوب)، و (Alis) وهي ياء النسب، وقد جاءت التسمية من موقعها الجغرافي.

الأسترالي؛ فرع من (قسم الاسترالي) Australian
(راجع Australoid) من (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race) يسكن (قارة استراليا) (راجع Australian Aborigines, Australia)

Australian Aborigines سكان استراليا الأصليون؛ مجموعة من القبائل البدائية جداً. يُعتقد أنهم جاءوا (استراليا) قبل قرابة (٣٠,٠٠٠) عام من الجنوب الشرقي من (قارة آسيا) يعيشون الآن، بعد أن ازاحهم (المستوطنون الأوروبيون) عن مناطق سكنهم الأصلية في صحارى وسط القارة، وفي مناطق محددة (راجع Reservation) في شماليها الشرقي وشماليها الغربي. قدر عددهم قبل الاستيطان (الأوربي) بـ (٣٠٠,٠٠٠) نسمة، ولكن تناقص الى (٢٨٨,١٠٦) نسمة وفق تقدير عام (١٩٧١). يعيشون على الصيد البري، وجمع الغذاء، غير أن عددا صغيرا منهم بدء، مؤخرا بالعمل في حقول (الأوربيين)، وفي المدن. ولا يعرف (الاستراليون الأصليون) الزراعة، ولا صناعة الفخار، ولا استعمال الاقواس والسهم، ولا استئناس الحيوانات، باستثناء نوع واحد من الكلاب. يمتازون ببشرات داكنة اللون، وأنوف عريضة، وشعر مستقيم أو متموج، وجبهة ضيقة، وفم كبير، واسنان ضخمة، ودماغ صغير نسبيا، واضلاع حواجب (راجع Brow ridge) ضخمة، وذقن مرتد الى وراء. وجل هذه الصفات الطبيعية بدائية. أهم قبائلهم المدروسة هي: (الكاريرا) و(الأروناتا) و (المرنك) و (الدايري) (راجع Dieri, Mumgin, Arunta, Kariera)

Australian kinship system نظام القرابة الاسترالي؛ نظام القرابة الشائع بين أغلب القبائل الأسترالية الأصلية (راجع Australian Aborigines) يُصنف المتكلم (راجع Ego) بموجبه (أباه، واعمامه، واخواله) آباءاً، و (أمه، وعماته، وخالاته) أمهات، و (أخوته وأبناء أعمامه، وأبناء أخواله وأبناء عماته، وأبناء خالاته) إخوة، و (اخواته، وبنات أعمامه، وبنات أخواله، وبنات عماته، وبنات خالاته) أخوات.

Australian Languages اللغات الاسترالية؛ مجموعة من اللغات تنتمي

الى(عائلة لغات المحيط الهادىء)، يتكلمها (سكان استراليا الاصليون)
(راجع Aborigines Australian). يبلغ عددها قرابة (مائة) لغة، وتُقسم فرعين: شمالي
وجنوبي.

الاسترالي؛ **Australoid** Archaic Caucasoid

١ - الاسترالي؛ أو القوقازي القديم؛ فرع من (العنصر القوقازي) (راجع
Caucasoid Race) في رأي بعض العلماء، وعنصر (راجع Race) مستقل في رأي بعض
آخر. يضم اقسام (الاسترالي) (الثدا) و (البريليرا فيدي) و (الآينو) (راجع AINU, Pre-
Dravidian Veddah, Australian) تمتاز افراده ببشرات سمراء اللون، ورؤوس متوسطة،
 وأنوف عريضة أو متوسطة العرض، وشعر مجعد، وعيون تتراوح ألوانها بين السوداء
والبنية.

٢ - أحد العناصر البشرية (راجع Race) الأربعة لدى (هكسلي) (راجع Huxley)
(قارن Melanochroid, Xanthochroid, Negroid)

Australopithecinae = Australopithecus

القردة الجنوبية؛ أعضاء متخلفون من (جنس) **Australopithecines**
(راجع Genus) (القردة الجنوبي) (راجع Australopithecus). كان أول ما اكتشف منها
(القردة الجنوبي الإفريقي) (راجع Africanus Australopithecus) يقدر عمر أقدم اكتشاف
منها بين (٤, ٥) مليون سنة و (٥, ٥) مليون سنة، وعمر أحدثها بين (١, ٥) مليون سنة و
(مليون) سنة. اكتشف منها حتى الآن (القردة الجنوبي الإفريقي) و (إنسان هابيلس) و
(القردة الجنوبي الضخم) (راجع Australopithecus robustus, Homo habilis) وهناك
خلاف شديد بين العلماء حول تصنيف هذه المخلوقات، ومكانها في سلسلة التطور. يرى
(ليكي) (راجع Leakey) مثلاً أنها تطورت عن (قردة راما) (راجع Ramapithecus) بثلاث
شعب: الأولى (القردة الجنوبي الإفريقي)، والثانية (القردة الإفريقي الضخم)، والثالثة
(إنسان هابيلس)، الذي هو الجد المباشر لـ الإنسان - القردة - المنتصب
(راجع Pithecanthropus erectus)

القردة الجنوبي؛ جنس متحجر قديم من **Australopithecus** (Australopithecinae)
(فصيلة البشر) (راجع Family hominidae)، يتكون من نوعين: (الإفريقي)
(والضخم)

(راجع Australopithecus, Australopithecus robustus, africanus)

يقدر عمره بين (٥, ٥) مليون سنة و (٤, ٥) مليون سنة . وقد استمرت سلالات منه تعيش الى ما قبل ١, ٥ مليون سنة . اكتشف (دارت) (راجع Dart,R) النوع الافريقي منه عام (١٩٢٤) في إقليم (الكاب) في (اتحاد جنوبي افريقيا) . و (القرد الجنوبي) احدى المراحل الهامة في تطور الانسان لانه اعتبر (الحلقة المفقودة) (راجع the missing link) التي قال بإمكانية اكتشافها (دارون) (راجع Darwin,Sir C) وذلك لانه يملك صفات القردة العليا (راجع Ages) والانسان معاً .

القرد الجنوبي الافريقي؛ أحد نوعي Australopithecus africanus (راجع Species) جنس (راجع Genus) (القرد الجنوبي) (راجع Australopithecus) . اكتشفه (دارت) (راجع Dart,R) عام (١٩٢٤) في (إقليم الكاب) في (اتحاد جنوبي افريقيا) كانت سعة جمجمته (راجع Cranial capacity) (٥٠٠ سم^٣) . وجدت معه بعض الادوات الحجرية يعود تاريخها الى اواخر (العصر الحديث القريب) واول (العصر الحديث الاقرب) (راجع Pleistocene Epoch, Pliocene Epoch) . (قارن Australopithecus robustus)

قرد بويسي الجنوبي؛ أحد أفراد جنس Australopithecus boisei (راجع Genus) (القرد الجنوبي) (راجع Australopithecus) تطور عن (القرد الجنوبي الضخم) (راجع Australopithecus robustus) ويعتبره بعض العلماء سليلاً مباشراً له .

Australopithecus habilis = Homo habilis

القرد الجنوبي الضخم؛ نوع Australopithecus robustus (paranthropus) (راجع Species) من جنس (راجع Genus) (القرد الجنوبي) (راجع Australopithecus) وهو من متحجرات (فصيلة البشر) (راجع Family) F hominidae ولعدم اتفاق العلماء على تصنيفه في سلسلة التطور، يُطلق عليه بعضهم اسم (القرد)، وبعضهم الآخر اسم (قريب الانسان) (Paranthropus)

اللغات الاسترالية - الآسيوية؛ العائلة Australo-Asiatic Languages (الآسيوية) الجنوبية الشرقية من اللغات التي تتكلمها شعوب في (الهند - الصينية) و (شبه جزيرة الملايو) و (تايلند) و (أنام) و (كمبوديا) وبعض مناطق (الهند)

اللغات الاسترونيزية؛ مجموعة لغات Austronesian Languages

(ملاوية - بولينيزية) يتحدث بها سكان (مايكرونيزيا) و (بولينيزيا) (راجع Polynesia, Micronesia) و (الملايو) و (مدغشقر).

شَرَك ذاتي الحركة؛ شَرَك (راجع Trap) لصيد الحيوان **Automatic trap** ينتشر استعماله بين الشعوب البدائية. وهو قفص (راجع Cage trap)، أو شبكة، يوضع فيه أو فيها طُعم (راجع Bait) بطريقة خاصة بحيث ينقل الشَرَك على الحيوان أو السمكة عندما يبدأ أو تبدأ بأكل الطُعم.

الاقنكي؛ أو تنكس الأصلي؛ أحد أقسام Avenki (true Tungus فرع (الآسيويين القدماء) (راجع Paleoasiatics) من (العنصر المغولي (راجع Mongoloid) Race، يقطن (منغولي) و (سايبيريا) و (هضاب آسيا) و (جبال الهملايا).

Rules of avoidance=Avoidance relationship= Avoidance behaviour

تجنب الخال؛ عادة تجنب ابن الاخت خاله. Avuncular avoidance وهي عادة موجودة بين عدد قليل من الشعوب البدائية (راجع Rules of avoidance)

إرث الخال؛ انتقال الميراث (راجع Inheritance) Avuncular inheritance من الخال إلى ابن اخته. وهذا النظام جزء من نظام (النسب الأمي (راجع Matrilineal) descent

صلة الخؤولة؛ صلة الخال بذرية اخته. وتكون هذه Avunculate الصلة وثيقة قوية في المجتمعات التي تنتسب أمياً (راجع Matrilineal descent) كصلة الذرية بابيها في المجتمعات ذات النسب الأبوي (راجع Patrilineal descent). فيعتبر ابن الاخت وريث خاله، ويتزوج، في الأغلب، بأحدى بناته، ويخلفه في مراكزه الاجتماعية والسياسية. على أن بعض الشعوب البدائية تمنح ابن الاخت هذه الحقوق والامتيازات كلها، في حين تمنحه أخرى جزءاً منها فحسب. وصلة الخؤولة إحدى الركائز التي يقوم عليها المجتمع أمي النسب (قارن Amitate).

سكنى مع خال الزوج؛ سكنى الزوج والزوجة Avunculoal residence (راجع Residence) مع خال الزوج ويذهب الشباب في بعض المجتمعات البدائية للعيش مع أخوالهم قبل أن يتزوجوا. فإذا ما تزوجوا جلبت لهم زوجاتهم إلى بيوت أخوالهم. ويقترون

هذا النوع من السكن بالنسب الأمي (راجع Matrilineal descent). وهو من مصطلح (السكن مع عمّة الزوج) (قارن Residence Amitaloeal).

مُحَرَّرْز؛ أداة بدائية، تصنع من الخشب، أو العظم، **Awl** تعود الى (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age). وما زال الاسكيمو (راجع Eskimo) يستعملونها حتى الآن.

فأس؛ أداة قطع حجرية، أو حديدية. لها يد **Ax (Axe)** حجرية أو خشبية. ولقد تطورت الفأس المعاصرة عن الفأس الحجرية، التي كانت في البداية مجرد قطعة حجرية، ثم أصبحت لها حافة حادة، ثم حافة ذات نصل ثم ربطت الى يد حجرية أو خشبية (قارن Tomahawk, Adze).

Axe = Ax

آيللو؛ عشيرة طوطمية (راجع Totemic clan) من عشائر **Ayllu** (الانكا) (راجع Inca). وكانت (الآيللو) التنظيم الاجتماعي الأولي، بعد العائلة، لديهم.

الأيما؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) تقطن **Aymara** (منطقة الاندين) (راجع Andean Region) في جنوبي غربي (بيرو)، وشرقي (بوليفيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٦) بـ (٦٠٠,٠٠٠) نسمة. كانت في الماضي جزءاً من امبراطوية (الانكا) (راجع Inca). وكان اكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذ، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاوّل الى حد محدود جداً، صيد السمك.

الأزانده؛ أو زانده، شعب افريقي يقطن اقليماً يقع **Azande (Zande)** جنوبي غربي (السودان)، وشمالي (زائير) وجنوبي (جمهورية افريقيا الوسطى). كان اكثر من نصف اقتصاده، حين دُرست عام (١٩٢٠) يقوم على الزراعة المتقلة (راجع Shifting cultivation) في الغابات، وكان يمارس، الى حد محدود، الصيد البري، والى حد محدود جداً، صيد السمك، وجمع الغذاء. ولا يربي (الازانده) الحيوانات خلافاً لما تفعله القبائل المحيطة به كافة. يشيع بينهم الاعتقاد بالسحر الضار (راجع Witche raft)، ووجود الجمعيات السرية (راجع Secret society)، واللجوء الى الايحاء بالسم (راجع Poison) oracle. أطلق عليهم الرحالة الاوربيون في القرن الماضي اسم (شعب نيام نيام). قُدرت نفوسهم عام (١٩٤٩) بـ (٧٥٠,٠٠٠) نسمة.

الحضارة الأزيلية؛ من حضارات (العصر الحجري الوسيط) **Azilian Culture** (راجع Mesolithic Age). قامت حول القسم الغربي من (البحر المتوسط). كانت حضارة سكان غابات. جاء اسمها من اسم كهف قرب مدينة (تولوز) في (فرنسة) يدعى (Masd' Azil).

أبر الحياة؛ أقدم الأبار (راجع Eom) الجيولوجية. **Azoic Eom** يزيد مداه على (١, ٥٠٠) مليون سنة. تكوّنت آبانه صخور القشرة الأرضية. لم يوجد أي أثر للحياة فيه. (قارن Phamerozoic Eon, Cryptozoic Eon).

الأزتك؛ **Aztec**

شعب (الناهيواتل) (Nahuatl)، كان يُطلق عليه اسم الأزتك، وهو أسم موطنهم الأسطوري (راجع Myth). قامت (امبراطورية الأزتك) أول الأمر وسط (المكسيك) في النصف الاول من القرن الرابع عشر، ثم امتدت من (خليج المكسيك) شرقاً حتى (المحيط الهادىء) غرباً، والى (كواتيمالا) جنوباً. بنى (الأزتك) الاهرامات والمباني الضخمة، وعرفوا التقويم (راجع Calender)، وكان لهم جيش قوي مدرب. كانت عاصمتهم مدينة (تينوجتيتلان)، التي قامت في موضعها عاصمة (المكسيك) الحديثة. بلغت نفوس الأمبراطورية قرابة ستة ملايين نسمة. استولى (الاسبان) عليها عام (١٥١٩)، ودمروا عاصمتها عام (١٥٢١). كان اقتصاد (الأزتك) يقوم، بصورة اساسية، على زراعة واسعة كثيفة، تُستعمل فيها أساليب أرواء مختلفة كالقنوات والسدود وخزانات المياه، وعلى مزاولة صيد السمك الى حد محدود.

لغة الأزتك؛ لغة قديمة، تدعى احياناً (لغة **Aztec Languages** ناهيواتل)، تنتمي الى (عائلة لغات الناهيواتل) (راجع Nahuatl). كانت لغة سكان (المكسيك) في الفترة التي سبقت اكتشاف (الأميركتين).

— B —

Babemba - Bemba

رباح؛ قرد كبير الحجم، يعيش على الارض في المناطق الصحراوية **Baboon** وليس على الاشجار يمتاز ببوز طويل يشبه بوز الكلب.

البابوا؛ قبيلة (زنجية) تعيش في شمالي (الكونغو) في **Babwa** (اواسط افريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٤) بـ (١٦,٠٠٠) نسمة. كان القسم الاعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠) يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل الى حد محدود الصيد البري، واي حد محدود جداً صيد السمك.

الباكاتيري؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians)، تعيش **Bacairi** في المرتفعات الشرقية في (البرازيل) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٧) بـ (٢٥٠) نسمة. كان نصف اقتصادها. حين دُرست عام (١٩٤٠)، يقوم على الزراعة وثلثه على صيد السمك، كما كانت تزاوّل، الى حد محدود، الصيد البري.

بيت العُزّاب؛ بيت مشاع (راجع Communal house) يقيم **Bachlors' house** فيه المقاتلون الذين لا تميز الانظمة الاجتماعية في بعض المجتمعات زواجهم حتى يبلغوا (درجة عمرية) معينة (راجع Age - grade). ويعيش العزّاب بصورة جمعية في البيت المشاع ما ظلوا في درجة المقاتلين. وينتشر هذا النظام في المجتمعات الرعوية التي تمارس الحروب والغارات لنهب الحيوانات.

Bachofen, Johann Jakob

بخوفن، يوهان جاكوب؛

(١٨١٥ - ١٨٨٧): عالم قانون ومحام سويسري. كان لغوياً كرّس جهده للدراسات الكلاسيكية. اهتم بالشعوب والاديان القديمة. كان أول من لفت النظر الى الانتساب الى الأم. رسم خطوات لتطور المجتمعات القديمة، فقال انها تطورت من الخلط الجنسي، ثم الى الانتساب الى الأم، ثم الى الانتساب الى الأب (راجع Patrilineal descent, Matrilineal descent, Promiscuity، فأن أول من تحدى الرأي القديم القائل بان أصل المجتمع هو العائلة الابوية متعددة الزوجات (راجع Polygynous family). ترك ثمانية كتب قيمة في اللغة الألمانية أهمها كتاب (حق الأم) (١٨٦١): (Das Mutterrecht 2vols. 1861)

الباكسونية؛ طريقة في صناعة الادوات الحجرية في (الهند الصينية). اكثر **Bacsonian** الادوات التي تُصنع بهذه الطريقة هي فأس (راجع **AX**) تشبه كثيراً الفأس الحجرية المستعملة بين (سكان استراليا الاصليين) (راجع **Australian Aborigines**)

باداجارا؛ بيت مُشيد على زورق، يمكن الانتقال به من **Badajara** مكان لآخر. يشيع استعماله بين سكان دلتا الانهار في بعض المناطق البدائية في جنوبي شرقي (آسيا).

جزيرة بافن؛ جزيرة تقع في الشمال الشرقي من (كندا) **Baffin Island** ، والى الغرب من (جزيرة كرينلاند) (راجع **Greenland**). تسكنها مجموعات من (الاسكيمو) (راجع **Eskimo**). درسهم (فرانز بواس) (راجع **Boas, F.**) بين عامي (١٨٨٣ و ١٨٨٤).

البافيا؛ قبيلة (زنجية) من قبائل وسط (الكاميرون) في **Bafia** (غربي افريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٩) بـ (١٢,٠٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود، صيد السمك، وتربية الماشية.

الباگاندا؛ أو الكاندا؛ قبيلة (زنجية) من (البانتو) (راجع **Baganda (Ganda)** **Bantu**) ، تعيش في (يوگاندا) في (شرقي افريقيا)، قُدرت نفوسها عام (١٩٧٠) بـ (١,٠٤٤,٠٠٠) نسمة. يقوم اقتصادها، بصورة اساسية، على زراعة الموز والبن والقطن والبطاطس الحلوة والذرة، كما يرمي الاثرياء من أفرادها قطعاناً من الماشية، ويعمل عدد من افرادها في مدينتي (كمبالا) و(عنتيه).

الباجيريمي؛ قبيلة (زنجية) تقطن (تشاد) في (افريقيا الوسطى). قُدرت نفوسها **Bagirimi** عام (١٩٥٤) بـ (٢٦,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٨٨٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود، تربية الحيوانات، والى حد محدود جداً، صيد السمك، وجمع الغذاء.

جزر البهاما؛ مجموعة جزر تقع في غربي **Bahama Islands** (المحيط الاطلسي)، الى الجنوب الشرقي من (شبه جزيرة فلوريدا)، والى الشمال الشرقي من (جزيرة كوبا). وهي من (جزر الهند الغربية) (راجع **West Indies**). ينحدر اغلب سكانها من (الزنج الافريقيين) الذين جلبهم تجار الرقيق (راجع **Slave Trade**) من (ساحل غينيه) في (غربي افريقيا). قدر عدد سكانها عام (١٩٧٣) بـ (١٩٣,٦٥٠) نسمة. وتتمتع الجزر بالحكم الذاتي ضمن (الكومنولث).

طُعْم؛ ما يوضع من غذاء للسماك، او للحيوانات في **Bait (Proper Bait)** الشخص أو الشراك (راجع **Trap, Hook**) لصيدها. وقد يوضع السم (راجع **Poison**) في الطعم.

البساجون؛ قبيلة (زنجية) تعيش في الجنوب الشرقي من **Bajun** (كينيا) في (افريقيا الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٢,٠٠٠) نسمة. كان اكثر من ثلث اقتصادها، عامثذ، يقوم على الزراعة، ومثل هذه النسبة منه على صيد السمك، كما كانت تزاوّل، الى حد محدود، تربية الحيوانات، والصيد البري.

حجر الخبز؛ حجر مُسطّح، طوله قرابة قدم واحد، وسمكه قرابة **Baking stone** عقدة واحدة، وله ثقب في أحد أطرافه. كان (الهنود الاميريكيون) (راجع **American Indians**) القاطنون في جنوبي (كاليفورنيا) يستعملونه للخبز والطبخ (قارن **Boiling stone**).

Bakongo - Kongo

Bakuba - Kuba - Bushonga

أكل البلوط؛ البلوط مادة رئيسية في غذاء بعض **Balanophagy** الشعوب البدائية مثل (الهنود الاميريكيين) (راجع **American Indians**) في منطقة (كاليفورنيا) شرقي (الولايات المتحدة الاميركية).

Balbi Adriano بالبي، أدريانو؛

أطلس (اثنوكرافي) (راجع **Ethnography**) كامل في العالم. ترك مؤلفين هما:

1 — **Atlas Ethnographique du Globe** (1826).

2 — **Abrégé de Geographie** (1832).

بالجيه؛ شراب مسكر، كان شعب المايا (راجع **Balché (Maya)**) يصنعونه من العسل ما يزال سكان (اميركا الوسطى) الأصليون يصنعونه ويشربونه حتى الوقت الحاضر.

مظلة؛ مظلة ترفع فوق رأس رئيس أو زعيم، **Baldochin** تكون ثابتة او متنقلة. وهي من علامات الزعامة ومظاهر السلطة. (قارن **Parasol**).

بالين؛ عظام فم الحوت، وهي المشط، مهمتها اعاقه **Baleen** خروج الطعام الذي يدخل جوف الحوت مع الماء حين يمخره فاغراً فاه. وكانت لـ (البالين) تجارة رائجة في القرنين الماضيين. ولا يزال الاسكيمو (راجع **Eskimo**) يستعملونه في صنع بعض ادواتهم.

بالي؛ إحدى (جزر اندونيسيا) (راجع Indonesia) تقع قرب جزيرة (جاوا) **Bali** كانت في نهاية القرن الماضي مملكة مستقلة. اغلب سكانها مسيحيون. والجزيرة مشهورة بجمالها الطبيعي، وتطور حضارتها المادية، وجمال نسائها، وولع سكانها بالرقص.

الباليون؛ سكان (جزيرة بالي)، إحدى (جزر اندونيسيا) **Balinese** (راجع Indonesia) قُدرت نفوسهم عام (١٩٥٠) بـ (١,٠٠٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادهم، حين درسوا عامئذ، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانوا يزاولون، الى حد محدود جداً، صيد السمك.

هراوة كروية الرأس؛ هراوة لها رأس كروي، **Ball - headed club** كان يستعملها (الاروكوا) (راجع Iroquois) وغيرهم من (الهنود الاميركيين) (راجع American Indians) سلاحاً في الحرب.

لعبة الكرة؛ إحدى الألعاب التي كانت شائعة بين **Ball game** الرجال في قبائل (الهنود الاميركيين) (راجع American Indians) وفي المناطق الشرقية من (الولايات المتحدة الأميركية) بخاصة. يلعبها فريقان، يحاول كل فريق ادخال الكرة في مرمى الفريق الخصم، بمضارب مصنوعة من الشباك المشدودة الى أطر خشبية ذوات أيدٍ طويلة. وتُصنع الكرة من الخشب، أو من جلد الغزال

بالسا؛ طَوْفٌ مستطيل، يُصنع من القش **Balsa (Pelota)** لعبور الترع والانهار الصغيرة. يُسير بالدفع باعمدة خشبية، او بالتجذيف بمجاذيف. وتوجد (الباسا) في (الأكوادور) و (بيرو). يُدعى في بعض المناطق (بيلوتا) (راجع Float)

اللغات البلطيقية؛ مجموعة لغات من (عائلة اللغات **Baltic Languages** الهندية الاوروبية) (راجع Indo - European Languages)، تشمل اللغات (اللتوانية) و (اللاتينية) و (البروسية القديمة)

اللغات البلطيقية - السلافية؛ عائلة فرعية من **Balto — Slavic Languages** (عائلة اللغات الهندية - الاوروبية) (راجع Indo — European Languages).

البامبارا، قبيلة (زنجية)، تعيش على ضفاف (نهر النايجر) **Bambard** (في (مالي) في (غربي افريقيا). قدرت نفوسها عام (١٩٧٠) (بمليون) نسمة. يقوم

اقتصادها بصورة اساسية، على الزراعة، ويعمل عدد كبير من افرادها في مزارع الكاكاو والبن في (غانا) و(ساحل العاج)، كما تزاوّل الى حد محدود جدا، تربية الحيوانات. و(البامبارا) جزء من شعب (الماندنك) (راجع Manding)، الذي يكون القسم الاكبر من شعب (جمهورية مالي).

خيزران، نبات استوائي، توجد منه انواع كثيرة، وينمو **Bamboo** في جنوبي شرقي (اسيا)، وبعض المناصق الدافئة الرطبة الأخرى يستعمله (اليابانيون) و(الصينيون) وسكان جنوبي شرقي (آسيا) بعامة. لاغراض شتى مثل: البناء، وصنع الاثاث، وبناء الزوارق، وصنع الادوات، والمُرادي لدفع السفن والزوارق، وصنع الآلات الموسيقية. كما يأكلون براعمه الخضراء نيئة أو مطبوخة، قبل ان تتصلب وتجف. وقد استخدم الانسان القديم الخيزران ابان (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age)، في المناطق المار ذكرها على نطاق واسع في صنع رؤوس السهام، والرماح. (قارن Reed).

الباميندا، شعب كانت له مملكة صغيرة قديمة في مناطق **Bamenda** الاعشاب الداخلية في (الكامبيرون)، في (غربي افريقيا). وتقوم، حتى الآن في غربي (الكامبيرون) مدينة بأسم (باميندا)، وهي سوق تجارية هامة، وتمارس فيها كثير من الصناعات التقليدية، كما انها من المراكز الهامة في تربية الماشية. يقوم نصف اقتصاد شعب (الباميندا)، على الزراعة، ونصفه الآخر على تربية الحيوانات.

الباميليكة، قبيلة تقطن المرتفعات الوسطى من (الكامبيرون) في **Bamileke** (غربي افريقيا). قدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٧٠٠,٠٠٠) نسمة. يقوم اقتصادها في الوقت الحاضر، بصورة اساسية، على الزراعة، كما تزاوّل، الى حد محدود جدا، تربية الحيوانات، والصيد البري.

البامون، **Bamoun (Bamum)**

١٠ - قبيلة (زنجية) أفريقية مسلحة، تعيش في المرتفعات الشمالية (للكامبيرون). قدرت نفوسها عام (١٩٧٣) بين (٨٠ الف) نسمة و(١٠٠ الف) نسمة. يقوم القسم الأعظم من اقتصادها على الزراعة. أهم المحاصيل التي تزرعها هي الدخن والذرة، كما يُزرع البن

محصولاً نقدياً، وتزاول القبيلة، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري، وصيد السمك.

٢ - كتابة (افريقية)، تُستعمل فيها حروف خاصة، ظهرت في اواخر القرن الماضي، وأخذت شكلها النهائي عام (١٩٠٠)، كانت أبجديتها (Alphabet) مؤلفة من اكثر من (٥٠٠) رمز، ثم قلّصت الى (٨٠) رمزاً، ثم استبدلت الرموز بحروف. وقد شاع استعمالها في مناطق من (افريقيا الغربية)، ولكن استعمالها بدأ يقل الآن لانتشار الكتابة، بحروف العربية والحروف اللاتينية.

موز؛ • أحد المحاصيل الاستوائية الهامة. أنواع الموز كثير **Banana** السكر فيؤكل غير مطبوخ، وبعضه الآخر كثير النشا، فيؤكل مطبوخاً. وتُصنع من الموز (البيرة) (راجع **Banana beer**) بكثرة بين الشعوب البدائية، وبخاصة في (اميركا الوسطى) و (شرقي افريقيا).

بيرة الموز؛ • شراب مسكر، تُستخرج من الموز ويُشرب بكثرة في **Banana beer** (اميركا الوسطى) وفي مناطق استوائية اخرى كثيرة.

عُصبة؛ • مجموعة صغيرة من العوائل تقوم بينها **Band** روابط واهية، تعيش في اقليم، هو، وليس القرابة (راجع **Kinship**) ، الرابطة التي تربط افرادها بعضهم ببعض. و(العصبة) اكثر الجماعات الاجتماعية بدائية، وتوجد عادة، بين شعوب الصيادين وجامعي الغذاء، يتراوح عدد افرادها بين (٥٠) شخصاً و (٣٠٠) شخص، وتتماز بتنظيم سياسي بسيط، يقوم على (الزراعة الكارزمية) (راجع **Charisma**) ، وعلى نظام (حكم المسنين) (راجع **Gerontocracy**). وقد تتحد مجموعة من (العُصب) في (عصبة) واحدة لها رئيس واحد.

البانن؛ • احدى قبائل وسط (الكاميرون) في (افريقيا الغربية) قُدرت نفوسها **Banen** عام (١٩٤٩) بـ (٢٥,٠٠٠) نسمة. كان القسم الاعظم من اقتصادها، حين درست عام (١٩٤٠)، يقوم على الزراعة، وكانت تزاول، الى حد محدود جداً، جمع الغذاء، والصيد البري، وتربية الحيوانات.

نفي؛ أسلوب تلجأ اليه الشعوب البدائية لعقاب **Banishment**

أفرادها اذا أقترفوا جرائم معينة، فتنتفيهم بصورة نهائية، أو لمدة مؤقتة، وكثيراً ما يُلجأ الى النفي كبديل عن الحكم بالموت، رافة بالمجرم. (قارن Outlawry, Ostracism) .

Bankes Islanders سكان جزر؛ بانكس؛ (جزر بانكس) من مجموعة (جزر هبريلز الجديدة) (راجع New Hebrides Islands) . الواقعة في (ميلانيزيا) (راجع Melanesia) . يقوم نصف اقتصاد سكانها على زراعة البساتين، ونصفه الآخر على صيد السمك.

Banna البانّا؛ قبيلة تعيش في جنوبي غربي (اثيوبيا) في (افريقيا الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بأكثر من (٥,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذ، يقوم على الزراعة وأكثر من ثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، الصيد البري.

Banner راية؛ مجموعة اجتماعية لدى القبائل القاطنة في (منغوليا) واطلاق مصطلح (الراية) على مجموعة كبيرة، يشير الى التفافها حول راية رئيس قوي. والمصطلح موجود بين بعض القبائل العربية، والبدوية بخاصة، ويعني اشتراك عدد من القبائل المتحالفة في حرب تشنها أية قبيلة، أو تُفرض عليها، تحت (راية) واحدة.

Bantu البانتو؛ مجموعة شعوب، وقبائل، (زنجية) افريقية، تتكلم احدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages) ، تقطن المنطقة الاستوائية في (افريقيا) وجنوبها. وأهم قبائل (البانتو) (الباكاندا) و (الكوكويو) و (اللوندا) و (النكونده) و (الزولو) (راجع Baganda, Kikuyu, Lunda, Ngonde, Zulu) .

Bantu Languages لغات البانتو؛ مجموعة لغات تتكلمها شعوب كثيرة تقطن افريقيا في المنطقة الواقعة الى الجنوب من خط وهمي يمتد من (ديوالا) في (الكاميرون) غرباً حتى منطقة البحيرات العظمى شرقاً. ويجاوز عدد نفوسها الخمسين مليون نسمة. وتتشابه (لغات البانتو) تشابهاً قوياً في مفرداتها ونحوها، ويتراوح عدد (لغات البانتو) بين الثمانين لغة، و المائة لغة، وأهمها: (السواحيلية) و (الزولو) و (الكونكو) و (اللوبا - لولا) و (اللوكاندا) و (النايانكا). ويُطلق مصطلح (بانتو) على كل شعب، أو قبيلة، يتكلم لغة (لغات البانتو). (راجع Bantu)

زنوج البانتو؛ فرع من (قسم زنوج افريقيا) **Bantu — Speaking Negroid** (راجع African Negroes) • من (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race) • ، يعيش وسط القارة وجنوبها.

بانتوستان؛ منطقة خصصتها، بصورة رسمية، حكومة **Bantustan** (اتحاد جنوبي افريقيا) لسكن قبيلة، أو شعب، من سكان (الاتحاد) الأصليين. فلكل قبيلة، أو شعب، أو مجموعة من القبائل، موطن محدد، لا يحق لساكنيه أن يعيشوا خارجه. ومن أهم الشعوب والقبائل التي تعيش في (بانتوستانات): (الزولو) (السوثو) و(القيندا) و(السوازي) (راجع Zulu, Sotho, venda, Swazi) • (Reservation) •

Banyankole — Ankole

البانيون؛ قبيلة (زنجية) تقطن غربي (غينية) في (افريقيا الغربية) **Banyum** قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٧,٥٠٠) نسمة. كان القسم الاعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠) يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود، صيد السمك، والى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

Bar = Bar heald = Heald = Heddle

بارابا، احدى لغات مجموعة اللغات التركية التاتارية **Baraba language** التي تنتمي الى (عائلة اللغات اليورالية - الألطية) (راجع Ural — Altaic Languages) • وتتكلمها شعوب في غربي (آسيا).

البرابرة؛ قبيلة تعيش في منطقة (النوبة) (راجع Nabia) **Baraba** الواقعة جنوبي (مصر). كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، وثله على تربية الحيوانات. كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، صيد السمك. لا يوجد احصاء أو تقدير لنفوسها

الحضارة البارادوستية؛ من حضارات **Baradostian Culture** (العصر الحجري القديم المتأخر) (راجع Upper Paleolithic Age) • ، قامت في العراق والمناطق المجاورة له.

بركة؛ مصطلح عربي، يُستعمل في الانثروبولوجيا **Baraba**

• بلفظة العربي، ويعني فيها: قوة خفية مقدسة، يمكن أن يضيفها شخص على آخر. و(البركة) من هذه الناحية، تقرب في معناها من مفهوم (المانا) (راجع Mana) •. وتعتقد بعض الشعوب الإسلامية أن لآل النبي، والائمة، والأولياء، والسلاطين، والحكام، مثل هذه القوة، ويمكن لذلك، بالتضرع اليهم، والتقرب منهم، أن تنتقل (البركة) الى المتضرعين والمتقربين (قارن Dro, Orenda, Manitou) •.

بربرية؛ مرحلة حضارية حلت بعد (مرحلة الوحشية) (راجع Barbarism Savagery وقبل (مرحلة المدنية) (راجع Civilizagion) •، في رأي (موركن) (راجع Morgan, L. H.) وقد سادت (البربرية) في (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) ، حين عرف الانسان تربية الحيوانات، وزراعة الحبوب، واستخدام الحجر في البناء، وحين توصل الى صهر خام الحديد. وكانت أبرز معالم الحياة في هذه المرحلة: الزراعة ونشوء المجتمعات المستقرة. وتطلق صفة (البربرية) في الوقت الحاضر على كل حضارة تعيش بمستوى حضارة انسان (العصر الحجري الحديث) (راجع Culture epoch theory) •.

الباريا؛ قبيلة (زنجية) تقطن شمالي (اثيوبيا) في (افريقيا Barea • الشرقية) قُدرت نفوسها عام (١٩٣٧) بـ (٩,٥٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠). يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل الى حد محدود. تربية الماشية، والى حد محدود جداً، جمع الغذاء.

Bar heald — bar — Heald — Heddle

الباري؛ قبيلة (زنجية) تقطن جنوبي (السودان) في (افريقيا Bari الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٢) بـ (٣٥,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، وأكثر من ثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاوُل الى حد محدود جداً، صيد الحيوانات.

لحاء الشجر؛ القشر الخارجي لجذوع واغصان وجذور اشجار معينة، Bark تنبت في المناطق الاستوائية. وتعتمد بعض الشعوب البدائية اعتماداً كبيراً على اللحاء في صنع القماش، وتسقيف المنازل وفرش أرضياتها، وفي اكساء هياكل الزوارق (راجع Bark boat, Bark canoe, Bark cloth) • كما تصنع منه تلك الشعوب الملاجئ الموقته

والمشاعل، والاحذية، والصناديق، وادوات اخرى كثيرة . وربما عرف الانسان استعمال لحاء الاشجار في (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age ٠٢) (قارن Tapa)

زورق اللحاء؛ زورق مصنوع من هيكل خشبي Bark boat
يُكسى بقطع من لحاء اشجار (راجع Bark) . فهذا النوع من الزوارق قديم قدم (الكنو المحفور) من جذوع الاشجار (راجع Dugout canoe) . و (قارن Bark canoe)

كنو اللحاء؛ زورق صغير طويل وضعيف. يُصنع Bark canoe
من لحاء الشجر (راجع Canoe, Bark) و (قارن Bark boat)

قماش اللحاء؛ قماش يُصنع من اللحاء الداخلي Bark cloth
لشجر اسفنجي خاص، بعد ان ينقع في الماء، ويُدق بمطارق خشبية، ثم يُصبغ. وتلجأ بعض الشعوب البدائية التي لاتعرف نسج القماش على النول (راجع Loom, Textile, Weaving) . أو التي لا ينبت في المناطق التي تعيش فيها الياف قابلة للغزل والنسج الى استعمال قماش اللحاء وكان هذا القماش يُستعمل على نطاق واسع في مناطق (اوشينيا) (راجع Oceania) ، وبخاصة في بولينيزيا (راجع Polynesia) ، لباساً، وأغطية، قبل دخول القماش المنسوج اليها. وما تزال بعض الشعوب الافريقية، مثل (الاقزام) (راجع Pygmies) في (الكونكو)، وقبيلتي (الباكاندا) و (النايورو). (راجع Nyoro, Baganda) تستعمله حتى الآن. (قارن Tapa)

شعير؛ أحد المحاصيل الحبيّة السنوية القديمة. عرفة الانسان Barley
قبل قرابة عشرة آلاف سنة. والمعتقد انه زُرِع أول الأمر في شرقي (آسيا). تُستعمل غذاءاً
للانسان وعلفاً للحيوان، كما تستخرج منه مشروبات مسكرة و من نوع (البيرة)
(راجع Beer) والشعير أكثر حبوب العالم انتشاراً.

Barotse — lozi

إمرأة عاقرة؛ - امرأة لا تنجب ذرية. ولا تتمتع المرأة Barren woman
العاقرة في كثير من الشعوب البدائية بمركز قوي، اذ أنها مهددة دائماً بالطلاق. ولا تعتبر
بعض تلك الشعوب المرأة متزوجة الا بعد أن تصبح حاملاً، لان الرجل لا يرضى أن يرتبط
برباط الزوجية مع امرأة لا تلد له ذريته.

ركام مَدْفَن؛ ركام من تراب وحجارة فوق (Barrow(Tumulus مدفَن، أو قبر، (دولمن) (راجع Dolmen) • يكوّن رابية واطئة . وتوجد رواي المدافن قرب المستوطنات القديمة، ويُعتبر، في نظر بعض الشعوب البدائية المعاصرة، أماكن مقدسة لوجود معابد قرب أغلبها .

مقايضة؛ أسلوب في التجارة، تقوم على تبادل المواد Barter والبضائع، ينتشر استعماله بين الشعوب البدائية، وبخاصة بين تلك التي لا تستعمل النقود (راجع Money) . • ويميز علماء الانثروبولوجيا بين انواع من المقايضة منها: المقايضة البحتة التي تستند الى توافر فائض من مادة أو بضاعة لدى المقياض واحتياجه الى مادة أو بضاعة فائضة لدى من يقايضها معه، ومنها المقايضة التي تستند الى استعمال النقود وسطاً للتبادل دون أن تتداول أي دون ان يجري بيع ولا شراء . ويعتبر بعض الانثروبولوجيين الهدية (راجع Gift) • مقايضة لأنها هبة يترتب على من يتقبلها ان يردها بمثلها أو بأحسن منها . كما ان المهدى يتوقع ان يتسلم هدية بدلاً منها . ولكن الهدية تقدم وفاءاً للالتزامات اجتماعية أو للمجاملة، وليس على أساس الحاجة لمادة، أو بضاعة معينة تؤخذ غصباً عنها، ويكثر اللجوء الى المقايضة بين الشعوب البدائية التي يقوم اقتصادها على انتاج نوع واحد من الغذاء فحسب، كالمزارعين وصيادي السمك الذين يحتاج بعضهم الى منتج بعض استكمالاً لغذائهم، وبين الشعوب التي تصنع الادوات كالاقواس والسهام والرماح وتلك التي لا تصنعها .

الباسا؛ قبيلة (زنجية) تعيش في منطقة الحوض الأوسط . Basa لـ (نهر النايجر) في (نايجيريا) قُدرت نفوسها عام (١٩٦٠) بـ (٧٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على الزراعة كما كانت تزاوّل الى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك، والصيد البري .

بازلت؛ حجر بركاني قوي داكن اللون . Basalt كان الانسان القديم، وما يزال الانسان البدائي المعاصر، يصنع ادوات مختلفة منه، كالسكاكين، والفؤوس ورؤوس السهام، وما شابه ذلك، ولقد استخدمه المصريون القدماء على نطاق واسع في أبنيتهم، ومعابدهم، وتمائيلهم الضخمة . ويُطلق المصطلح

كذلك على صنف معين من الأنية الفخارية (راجع Pottery) . داكنة اللون، لأنها تبدو كأنها مصنوعة من البازلت.

Bascom, William

باشكوم، وليم؛

(١٩١٢-): عالم أنثروبولوجيا أميركي . تخصص في (اثنولوجيا)

(راجع Ethnology) . (أفريقيا) و (مايكرونيزيا) (راجع Micronesia) . الذين كانوا

يقطنون في منطقة السهول . يُعد من أعلام الدراسات الوظيفية (راجع Functionalism) . في

(الفولكلور) (راجع Folklore) . أهم مؤلفاته، إضافة إلى عدد كبير من المقالات العلمية:

١ - The Sociological Rôle of the Yoruba Cult — Group (1944)

2 — Handbouk of West African Art (1953)

3 — Continuity and Change in African Culture (with herskovits, M')

(Edits) (1959)

Bashkir Language اللغة الباشكيرية؛ لغة تنتمي إلى مجموعة

(اللغات التركية الغربية)، وهي إحدى لغات فرع (اللغات الألتية) (راجع Altaic)

Languages . أحد فروع (عائلة اللغات اليورالية - الألتية) (راجع Ural — Altaic)

Languages .

Basic invention اختراع أساسي؛ اختراع (راجع Invention) ، يتضمن تطبيق

مبادئ جديدة، ويحمل في الوقت عينه، بذور تطويره، في المستقبل ويفتح المجال

لسلسلة متعددة الحلقات من اختراعات أخرى، مثل (العجلة) (راجع Wheel) .

(قارن. Improving invention) .

BASIC Mediterranean البحر المتوسط الأساسي؛ فرع من

• (قسم القوقازي) (راجع Caucasoid) . من العنصر القوقازي (راجع caucasoid)

Race . ، يعيش في مناطق حوض البحر المتوسط . .

Basic needs (Primary . needs) احتياجات أساسية؛

(Biological needs) . الاحتياجات الحياتية التي يستلزمها بقاء الإنسان، مثل الأكل

والشرب، والزواج والانجاب . ويخلق هذا النوع من الاحتياجات الحوافز (راجع Drive) .

الأساسية للجنس البشري . ويشبع الانسان احتياجاته الأساسية بالقيام بفعاليات ، وإيجاد
تنظيمات اجتماعية، أي يخلق حضارة (راجع Need) و Culture و (قارن Social)
Cultural needs و needs

شخصية أساسية؛ نمط السمات الشخصية التي تؤكد عليه، **Basic personality**
أو تتصف به، حضارة، والذي يتمثل في كل، أو أغلب، أفراد مجتمع معين . وتتغير
الشخصية الأساسية من حضارة لأخرى، كما تتغير في الحضارة نفسها لتغير النظم الأساسية
في مجتمع تلك الحضارة . (قارن Model personality) .

بناء أساسي للشخصية؛ الشخصية النواة **Basin personality structure**
التي يتجسد طرازها في أفراد مجتمع من المجتمعات، والتي تمثل المعايير الاجتماعية .

ري الحياض؛ إرواء بالسيح، **Basin irrigation (Flood irrigation)**
يتم بترك مياه النهر تسبح بصورة طبيعية، في القنوات والمجاري، حين ترتفع بفعل
الفيضان أو المد، فتدخل الأراضي المزروعة، التي تعد بهيئة أحواض، تدعى في العراق
(الواح). والأحواض سوج واطئة من التراب، يمكن فتح وإغلاق فتحات فيها، للارواء
والصرف (راجع Irrigation) و Drainage . وتعرف كثير من الشعوب البدائية هذا
الأسلوب من الارواء، وتعتمد عليه في زراعتها (قارن Perennial irrigation) .

سلة، وعاء يُحاك على هيكل يصبح جزءاً من السلة بعد تمام حياكتها، أو **Basket**
على قاعدة، يصبح قاعدة السلة نفسها. وتحاك السلة من ألياف، أو أعشاب، أو عيدان
رفيعة من نباتات عشبية، أو من القصب أو الخيزران (راجع Bamboo , Reed) .
وتستعمل السلال لحفظ وحمل السوائل والمواد الصلبة على حد سواء . وقد عرف الانسان
حياكة السلال منذ الحقب المتقدمة من حياته . (راجع Basketry) .

الزورق السلة؛ زورق (راجع Boat)، خفيف، يُصنع من أشرطة **Basket boat**
رفيعة من الخيزران تحاك بأسلوب حياكة السلال (راجع Basketry) ، وبشكل بيضي
يشبه شكل السلة. يكثر استعماله في منطقة الهند الصينية (قارن Guffa) و Reed boat .

الطبل السلة؛ سلة تُستعمل طبلاً بالنقر عليها بعصي، تُستعمل **Basket drum**
في الاحتفالات الدينية . بين بعض قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع American)
Indians .

القبعة السلة؛ سلة تُكبس في الرأس كقبعة. **Basket hat** .
ينتشر لبسها بين السكان الأصليين للساحل الشمالي الغربي، لـ (الولايات المتحدة
الأميركية). وتحاك القبعة السلة من أعشاب محلية بأسلوب حياكة السلال عينة، وتكون،
في العادة، ذات حافة عريضة.

حائكوا السلال؛ مصطلح يُطلق على حضارة **Basket Makers**
(هنود الهويو الأمريكيين) (راجع Pueblo Indians) . القاطنين في مرتفعات منطقتي
(أريزونا) و (نيو مكسيكو) في الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة الأمريكية). وحضارة
(الهويو) المعاصرين استمرار لحضارة (حائكي السلال)، وقد حافظت على سماتها
الرئيسية. ويُطلق على الحضارتين معاً، مصطلح (حضارة اناسازي) (راجع Anasazi)
Culture . وتُقسم حضارة (حائكي السلال) ثلاث مراحل، قامت المرحلتان الثانية
والثالثة منها بين عامي (٣٠٠) و (٥٠٠) اما الاولى، فلم يتوصل العلماء بعد الى رأي قاطع
بصدها. وتقوم المرحلتان الاخيرتان من حضارة (حائكي السلال) على الزراعة، وحياكة
السلال، وصناعة الفخار.

الباسكيتو؛ قبيلة تعيش في جنوبي (اثيوبيا) في (شرقي افريقيا). قُدرت **Basileto**
نفوسها عام (١٩٥١) بـ (٥,٠٠) نسمة. كان ثلثا اقتصادها، عامثذ، يقومان على
الزراعة، والثلث الثالث على تربية الحيوانات.

حياكة السلال؛ فن عام ومتنوع، عرفه الانسان في العصر الحجري الحديث **Basketry**
(راجع Neolithic Age) ، وقد وجد بين كثير من الشعوب البدائية الغابرة، وهو منتشر
بين الشعوب البدائية المعاصرة، وحياكة السلال، في الاغلب، من أعمال النساء. وتعتمد
الشعوب البدائية على السلال، وعلى أكياس مصنوعة بطريقة محاثلة، في خزن الغذاء،
ونقله، ونقل البضائع. وتصنع انواع صغيرة من المساكن والتروس (راجع Shield)
والاشراك (راجع Trap) . والزوارق (راجع Basket boat) . بطريقة حياكة السلال نفسها.
ولحياكة السلال اساليب مختلفة مثل (اللف) و (الجدل) و (التربيع) و (التضليع) و (الظفر)
و (الالتفاف) (راجع Corling, Twining, Check, Twilling, Plaiting, Wrapping) .
والمعتقد ان حياكة السلال هي الاساس الذي تطوات عنه صناعة النسيج (راجع)
Wearing . وكانت بعض قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians)

القاطنين على الساحل الشمالي الغربي لـ (الولايات المتحدة الأمريكية) تُشتهر، بخاصة، بجودة السلال التي تصنعها ودقتها وجمالها. (راجع Basket) و (قارن weaving)

الشرك السلة؛ هيكل مخروطي الشكل، مصنوع بأسلوب حياكة Basket - Trap . السلال (راجع Basketry) ، يُلقى به صياد السمك على السمكة اثناء مشاهدتها في المياه الضحلة، ثم يقبض عليها بيده من فتحة في أعلى الهيكل (راجع Trap) .

الباسك؛ Basques

١٠ - شعب الباسك: شعب يقطن الزاوية الشمالية الشرقية من (اسبانية) والجنوبية الغربية من (فرنسة)، كما يعيش قسم منه في (اميركا الجنوبية). بلغت نفوسه عام (١٩٦٥) قرابة (١,٥٥٠,٠٠٠) نسمة في (اسبانية) و (٢٠٠,٠٠٠) نسمة في (فرنسة) و (٢٥٠,٠٠٠) نسمة في (اميركا الجنوبية) وانحاء أخرى من العالم. كان نصف اقتصاده (في موطنه الأصلي في فرنسة واسبانية) حين دُرس عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كان يزاول، الى حد محدود، صيد السمك. ولشعب (الباسك) حضارة قديمة، وتقاليد بحرص عليها، كما أن له صفات عنصرية خاصة، تختلف عن تلك التي لسكان (اسبانية) و (فرنسة). لهذا، يُعتبر (الباسك) (جماعة حضارية) (راجع Ethnic group) .

٢ لغة الباسك؛ لغة (شعب الباسك). وهي لغة لها ميزات غريبة، اضافة الى انها لا ترتبط بأية لغة معروفة، ويظهر انها تطورت من لغة (آيبيرية) قديمة منقرضة.

الباسا؛ قبيلة (زنجية) من البانتو (راجع Bantu) Bassa تعيش في (الكامبيرون) في (غربي افريقيا). تتحدث احدي (لغات البانتو) (راجع Bantu) Languages قُدرت نفوسها عام (١٩٧٣) بـ (٣٠٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرس عامئذ، يقوم بصورة اساسية، على الزراعة، كما يعمل عدد من أفرادها في الخدمات والتجارة في المدن القريبة.

البساري؛ قبيلة (زنجية) تقطن (غينية) في (افريقيا الغربية). Bassari قُدرت نفوسها عام (١٩٤٥) بـ (٧,٦٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها، حين

دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، الى حد محدود، تربية الحيوانات، والى حد محدود جداً، الصيد البري، وجمع الغذاء.

البَصْري؛ احدى القبائل المَرحلة في جنوبي (ايران). قُدرت **Basser** نفوسها عام (١٩٥٧) بـ (١٦,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠) يقوم بصورة اساسية، على تربية الحيوانات، كما كانت تزاوُل، الى حد محدود جداً، الزراعة، والصيد البري.

أبن زنى؛ شخص مولود من علاقة جنسية غير **Bastard** معترف بها اجتماعياً. والمصطلح قريب جداً في معناه من مصطلح (النفل) (راجع **Illegitimate child**)، مع فارق أن الاخير مولود من امرأة ورجل ليسا زوجين وانما يرتبطان بعلاقة جنسية يعترف بها المجتمع مثل (التسري) أو (اتخاذ الخليل) (راجع **Concubinage**). و **Cicisbeism** ولذا، فان ابن الزنى، لا يرث، في أعراف كثير من الشعوب البدائية، أباه ولا أمه، ولا يحمل اسم عائلة أي منها.

باستيان، أدولف؛ **Bastian, Adolf, P.W.**

(١٨٢٦ - ١٩٠٥): طبيب الماني، يُطلق عليه بحق اسم (مؤسس الاثنوكرافيا) (راجع **Ethnography**). طَوّف في العالم ست عشرة سنة (١٨٥١ - ١٨٦٦)، وجمع كمية كبيرة من ملابس وأدوات واسلحة الشعوب البدائية. اسس (متحف برلين الاثنوكرافي) (قارن **Thomsen, C.J.**). عمل استاذاً في (جامعة برلين)، ثم مديراً (لمتحف برلين الاثنوكرافي) منذ عودته من رحلاته عام (١٨٦٦). عارض نظرية (دارون) (راجع **Darwin, Sir C.**) في التطور، وآمن بالوحدة الطبيعية لافراد الجنس البشري كافة. كما آمن بتأثير البيئة الطبيعية على سلوك الانسان، ومستوى حضارته، واعتقد أن الهجرة (راجع **Migration**)، والاتصال بين الشعوب، عاملان رئيسان في تبادل الافكار، وامتزاجها، ونشوء الحضارات المتطورة. ترك سبعة عشر كتاباً ضخماً، اهمها:

- **Die Volker des ostlichen Asien (6 vols.) (1866-1871).**

Sptho = Basuto

الباتاك؛ **Batak**

١ - شعب يعيش جنوبي (سومطرا)، احدى جزر (أندونيسيا) (راجع **Indonesia**)، في

المجتمعات القريبة لقاء أجور عينية. ويعتمد في غذائه على منتجات الألبان والدخن (راجع Millet). ويتحدث (التوركانا) إحدى اللغات النيلية) (راجع Nilotic Languages).

Turkey dance رقصة الديك الرومي؛ رقصة كانت تؤديها بعض قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) الشماليين، يقلدون فيها حركات الديك الرومي، ويلبس الراقصون فيها أزياء تشبه ريشة. والرقصة من الرقصات الفنية التي تؤدي للتسلية، ولإظهار البراعة في الرقص (قارن Volador).

Turmeric كركم؛ نبات تستعمل بعض الشعوب البدائية في (مايكرونيزيا) (راجع Micronesia) جذوره صبغاً للجسم، ويستعمله بعض (الهنود) رمزاً للطائفة (راجع Caste) التي ينتمون إليها، كما يستعمل في مناطق عدة من العالم، وبخاصة في (الهند) و(سيلان) وجنوبي شرقي (آسيا) لتبيل الطعام. وهناك شعوب بدائية تعتبره رمزاً للأنوثة.

Turtle Ceremony (Turtle dance) حفلة السلحفاة؛ حفلة طقسية (راجع Ritual)، يقيمها (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) القاطنون في (المكسيك)، كما كان يقيمها (الهنود الأميركيون) الذين كانوا يقطنون الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة الأميركية). تشمل الحفلة رقصاً خاصاً بـ(طقوس الخصوبة) (راجع Fertility rites و Fertility cult)، يؤديه المحاربون للسلحفاة، التي هي عندهم (رمز الخصوبة) و(حامية الولادة)، تقرباً لها، وطلباً رمزياً للحصول على خصوبتها. ويحمل الراقصون، تعبيراً عن احترامهم للسلحفاة، حلية صغيرة بشكل السلحفاة مصنوعة من (الحبل السري) لوليد بشري. (قارن Morning Star ceremony, New, fire ceremony Animal renewing ceremony, Seasonal ceremony)

Turtle dance = Turtle ceremony

Turtle-shaped core لب سلحفاة الشكل؛ لب حجر (راجع Core) يعد بأسلوب خاص بحيث يصبح شكله يشبه ظهر السلحفاة،

لتشظى منه شظايا (راجع Flake). وكان هذا النوع من اللب كثير الاستعمال في (الحضارة اللفلوازية) (راجع Levallois Culture)

التورو؛ قبيلة (زنجية) تعيش وسط (تنزانيا) **Turu** في (إفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٩) بـ (١٤٥,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة، ونصفه الآخر على تربية الحيوانات.

التوسكارورا؛ إحدى مجموعات قبائل (إتحاد الأروكوا) **Tuscarora** (راجع Iroquois)، كانت تعيش شمالي (كاورلينا)، إحدى (الولايات المتحدة الأمريكية)، وكانت آخر مجموعة من القبائل تنضم إلى (الاتحاد).

التوتسي؛ قبيلة تعيش في جمهوريتي (رواندا) **Tutsi (Batutsi)** و(بوروندي) في (إفريقيا الشرقية). كانت مترحلة (راجع Nomadism) ثم استقرت في موطنها الحالي قبل ما بين (٤٠٠) و(٥٠٠) سنة. تعتمد في اقتصادها، بصورة مطلقة، على تربية الماشية. ظلت تقوم، حتى بداية هذا القرن، بغارات مستمرة لسرقة ماشية القبائل المجاورة، لأن الماشية، إضافة إلى كونها عماد الحياة الاقتصادية، مقياس للنفوذ والاعتبار الاجتماعيين. وينفرد مجتمع (التوتسي) بنظام يستطيع بموجبه من لا ماشية له أن يستعير عدداً منها لقاء خدمات يقدمها لصاحبها، ويحتفظ المستعير لنفسه بما تلده من عجول، لتصبح بعد زمن قطعاً خاصاً به. قُدرت نفوس القبيلة عام (١٩٧٦) بـ (٥٤٤,٠٠٠) نسمة: منهم (٤٩٥,٠٠٠) نسمة في (روندا) و(٤٩,٠٠٠) نسمة في (بوروندي).

Twi-Fante Language = Akan Language

تضليع؛ أسلوب في النسج (راجع Weaving) يشبه **Twill** أحد أساليب حياكة السلال (راجع Basketry)، يُدعى (التضليع) كذلك، ولكن يطلق عليه، في حياته السلال فقط، مصطلح (Twillling)، (راجع المادة)، يقوم على تمرير خيط من اللحمة (راجع Weft) فوق خيطين من خيوط السداة (راجع Warp) ثم تحتها. (قارن Plain weaving, Twining).

تضليع؛ أسلوب في حياكة السلال (راجع Basketry)، Twilling يقوم على تمرير عود من اللحمة (راجع Weft) فوق عودين من السداة (راجع Warp)، ثم تحتها. وبما إن كل عود من اللحمة يبدأ من عودي السداة التاليين لمثليهما اللذين مر فوقهما وتحتها عود اللحمة السابقة حياكته، فإن الحياكة تبدو كأنها درجات السلم (راجع Twill) و(؟ارن Check Coiling, Plaiting, Twining, Wrapping).

توأم؛ أحد مولودين، أو أكثر، من جنس Twin واحد، أو من الجنسين، يولدان، أو يولدون سوية. وتتطير بعض الشعوب البدائية من التوائم، فتقتلهم جميعاً، أو تبقي على واحد منهم فقط. (راجع Infanticide)، في حين يتفائل بعض آخر منها بهم، باعتبارهم دليلاً على الخصوبة العالية. وهناك كثير من المعتقدات الدينية والسحرية لدى تلك الشعوب حول التوائم.

جدل؛ أبسط، وأقدم أسلوب عرفه الإنسان Twining (Fitching) في النسيج (راجع Weaving)، وحياكة السلال (Basketry). يقوم على جدل خيطين من خيوط اللحمة (راجع Weft) حول كل خيط من خيوط السداة (راجع Warp) فيكونان حوله حلقة. وقد تجدل ثلاثة خيوط، فيدعى الأسلوب في هذه الحالة (Waling)، ويدعى القماش المنسوج بهذا الأسلوب (Tied cloth). ويطلق على الأسلوب في النسيج بعضاً (Twined weaving) (قارن Plain wearing, Twill, Coiling, Plaiting, Twilling).

حضارة ثنائية الطبقة؛ حضارة تجمع Two-class culture (نظام الطوطمية) (راجع Totemism) و(نظام حق الأم) (راجع Mother right). فينقسم المجتمع إلى طبقتين: طبقة تنتسب إلى (طوظم) (راجع Totem)، وأخرى تنتسب أمياً (راجع Matrilineal descent) وتطبق قواعد نظام (حق الأم). وتتعايش الطبقتان بدون تمييز اجتماعي (راجع Social discrimination). ولذا، فمفهوم الطبقة فيها يكاد أن يكون مفهوماً تصنيفياً (قارن Social Stratification). ليس أكثر

تايلر؛ السير أدورد برنت؛ Tylor, Sir Edward Burnett

(١٨٣٢ - ١٩١٧): أنثروبولوجي بريطاني. زار (المكسيك) (١٨٥٦) وكتب عنها. عين أول استاذ مساعد للأنثروبولوجيا في (جامعة أوكسفورد) (١٨٨٤)، ثم أصبح أستاذاً للأنثروبولوجيا فيها (١٨٩٦) وظل في منصبه حتى تقاعد عام (١٩١٣). ساهم مساهمة كبرى في دراسة الحضارة. كان تطوري الاتجاه (راجع Evolutionism). قال بـ (النظرية الحياتية) (راجع Animism)، وساعد على انتشار الدراسات المقارنة في الدين (راجع Therriès of religion). أدخل مفهوم (البقايا الحضارية) (راجع Survival). ساهم مساهمات أساسية في دراسة (التنظيم الاجتماعي) (راجع Social organization). كانت أعظم إنجازاته في ميدان الأديان القديمة. صاغ مصطلحات أنثروبولوجية هامة منها (الزواج بينات الخال أو العمّة) و(الزواج الخارجي المحلي) و(الكنية) (راجع Teknonymy, Local exogamy, Cross-cousin marriage). أهم مؤلفاته:

1 — Anahuac, or Mexico and the Mexicans, Ancient and Modern (1861).

2 — Reserches into the Early History of Mankind and the Development of Civilization (1865).

3 — Primitive Culture (2 Vols) (1871).

4 — Anthropology; An Introduction to the Study of Man and Civilization (1881).

دورة النموذج؛ مصطلح يستعمله (علماء الآثار) **Type life cycle** (راجع Archaeology) و(الأنثروبولوجيون التطوريون) (راجع Evolutionism) للدلالة على تاريخ الأداة (راجع Tool) من أول ظهورها بطراز خاص مميز، حتى تختفي، بعد أن تحل محلها أداة ذات طراز آخر، مع التوكيد على فترتي شيوع استعمالها، وتضاؤل أهميتها.

طراز اقتصادي؛ يُقسم الأنثروبولوجيون اقتصاد **Type of economy** الشعوب البدائية، استناداً إلى الأسلوب الرئيسي (راجع Food Production) في الإنتاج

- ١ - جمع الغذاء (راجع Food gathering).
- ٢ - الصيد البري وصيد السمك (راجع Fishing, Hunting).
- ٣ - الزراعة (راجع Agriculture).
- ٤ - الرعي وتربية الحيوانات (راجع Animal husbandry, Pastoralism).
- ٥ - الصناعة، أو التجارة.

والصناعة بمفهومها الاقتصادي الحديث غير موجودة بين الشعوب البدائية التي لا يمارس بعضها غير صناعات بدائية لسد احتياجات أفراد المجتمع، وليس كمورد اقتصادي للربح. والتجارة محدودة الانتشار جداً بين تلك الشعوب. ولكن في حالة إنتاج الشعب البدائي فائضاً، فإنه يقايضه (راجع Barter) ولا يبيعه. ولذا فإن بعض الأنثروبولوجيين يستبعدون الطراز الخامس من التقسيم. يضاف إلى هذا أن بعضاً آخر منهم يعتبر كلاً من (الصيد البري) و(صيد السمك) طرازاً مستقلاً عن الآخر.

علم النماذج؛ علم تصنيف الأدوات والأسلحة Typology المستعملة من قبل الشعوب البدائية المعاصرة، وما يكتشف منها في الحفريات ويعود إلى أزمنة قبل تاريخية (راجع Pre-historic Archalology)، تصنيفاً تطورياً، إلى فصائل ومجموعات، وفق أسس معينة، أهمها: شكل السلاح أو الأداة، وأسلوب الصنعة. ولعلم النماذج أهمية خاصة في دراسة مخلفات (العصر الحجري) (راجع Stone Age).

-U-

Ugwala = Goura

اليولاويون ؛ سكان (جزيرة يولاوا) إحدى (جزر سلومون) (راجع **Ulawans** Solomon Islands) في (المحيط الهادئ) . تقع الى الجنوب الشرقي من المجموعة . قُدرت نفوسهم عام (١٩٠٩) بـ (١,٢٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادهم ، حين درسوا عام (١٩٠٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلاثة على صيد السمك ، كما كانوا يزاولون ، الى حد محدود جداً ، الصيد البري .

اليوليثيون ؛ سكان (جزيرة يوليثي) ، إحدى (جزر كارولان) (راجع **Ulithians** Caroline Islands) في (المحيط الهادئ) . قُدرت نفوسهم عام (١٩٤٩) بـ (٤٢٠) نسمة . كان نصف اقتصادهم ، حين درسوا عام (١٩٠٠) ، يقوم على الزراعة ، واكثر من ثلثه على صيد السمك ، كما كانوا يزاولون الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

ورثة الابن الأصغر ؛ نظام **Ultimogeniture (Junior right)** حصول الابن الأصغر ، دون بقية اخوته واخواته ، على الميراث (راجع **Inheritance**) كله ، فيرث كل ثروة أبيه ، ويتولى مركزه الاجتماعي ، ويتمتع بسلطاته كافة ، ويحمل كل القابه ، بعد وفاته (راجع **Succession**) . والمصطلح ضد مصطلح (حق البكورة) (راجع **Primogeniture**) . والنظام واسع الانتشار بين الشعوب البدائية ، التي تلجأ اليه لشعورها بان الثروة التي يرثها الابن الأصغر ستظل في العائلة لفترة أطول ، وأن الأخوة الكبار يكونون ، في الأغلب ، قد أخذوا حصتهم من ثروة الأب أبان حياته . (**Collateral inheritances Brother equivalence**) (**Avuncular inheritance** , .

Ultra brachycephalic رأس خارق العرض ؛ أحد المقاييس المستعملة في

قياس الرؤوس (راجع Cephalic index) في (علم مقياس جسم الانسان) (راجع Anthropometry) ، وقدره (٩٠) مليمترأفاكثر . (قارن Ultra dolichocephalic).

رأس خارق الطول ؛ أحد المقاييس المستعملة في Ultra dolichocephalic قياس الرؤوس (راجع cephalic index) في (علم قياس جسم الانسان) (راجع Anthropometry) ، وقدره (٦٤,٩) مليمترأ فأقل . (قارن Ultrabrachy cephalic).

الحبل السُّري ؛ أنبوب غشائي يربط المشيمة بالحميل Umbilical cord (راجع Fetus) ، وظيفته نقل الدم والأكسجين من المشيمة الى الحُميل والفضلات من الحُميل الى المشيمة . يقطع عنه ولادة الوليد . تعتبره كثير من الشعوب البدائية ذا علاقة بمستقبل الوليد ، فتلفه ، أو تحتفظ به ، بعد قطعه ، بأساليب خاصة ، وتحيطه بمعتقدات دينية وسحرية خاصة (قارن Afterbirth).

الخيمة المظليّة ؛ خيمة لها عماد واحد وأربعة ، Umbrella tent أو ثمانية أضلاع من الخيزران (راجع Bamboo) . ينتشر استعمالها في المناطق الباردة ، ويلجأ في المناطق شديدة البرودة والرياح الى ضرب خيمتين مظليتين الواحدة داخل الأخرى (راجع Tent) و(قارن Kibitka, Tepee).

أُمياك ؛ زورق (راجع Boat) كبيرة مفتوح ، يُصنع من هيكل Umiak خشبي مكسوٍ بجلد (القط) (راجع Walrus) ، معدل طوله ثلاثين قدماً ، ويتسع لاثني عشر راكباً . يشيع استعماله في مناطق القطب الشمالي ، وبين (الاسكيمو) (راجع Eskimo) بخاصة . وتستعمله في العادة النساء (قارن Kayak).

عم ؛ خال ؛ أخو الأب (راجع Father's brother) ، أو أخو الأم (راجع Mother's brother) (قارن Aunt).

العم نوم ؛ مصطلح يُطلق في Uncle Tom (White man's Negro) (الولايات المتحدة الأمريكية) وصفاً على الزنجي (راجع Negroes) الذي يرضى بالمنزلة الاجتماعية (راجع Status) الواطئة التي ينزله بها ، هو وافراد عنصره (راجع Race) كافة ، المجتمع الأمريكي ، أملاً في الحصول على ما يعتبره هو مكاسب

اجتماعية . (قارن Compromise Negro).

مسح بالزيت ؛ مسح الجسم بالزيت ، أو بالمرهم . وتمارس **Uction** الشعوب البدائية المسح بالزيوت لأغراض جمالية ، أو دينية ، وبالمراهم لأغراض طبية . وكانت الحضارات القديمة تمارس المسح على نطاق واسع .

العالم السفلي ؛ المعنى اللغوي للمصطلح هو (الجحيم ، أو **Underworld** الجانب المقابل من الأرض ، أو عالم الرذيلة والاجرام) ، ومعناه الانثروبولوجي : مكان تحت الأرض ، تعيش فيه أرواح الموتى ، له باب يقوم عليه دليل يقود الأرواح الى داخله . ويشيع هذا الاعتقاد في كثير من الأديان البدائية (قارن Spirit world).

أحادي القرن ؛ حيوان خرافي ، له جسم حصان ، وذيل أسد ، **Unicorn** وقرن واحد طويل وسط جبهته . يعيش فوق الأرض ، وتحت سطح الماء . لا تقدر على صيده إلا فتاة عنراء . يتردد ذكره في خرافات (راجع Legend) كثير من الشعوب البدائية .

أحادي الجانب ؛ الاعتراف بالقرابة (راجع Kinship) ، والنسب (راجع **Unilateral**)

(Descent) من جانب الأب (راجع Patrilateral) ، أو جانب الأم (راجع Matrilateral) . والمصطلح مرادف لمصطلح (احادي الخط) (راجع Unilineal) في المجالين المار ذكرهما . كما انه يعني ، بقدر ما يتعلق الأمر بالزواج بينات العم والعمة والخال والخالة (الزواج من جانب واحد) فقط : جانب الأب ، أو جانب الأم ، أي الزواج بينات العم أو العمة ، أو الخال أو الخالة . (راجع Parallel-cousin marriage, Cross-cousin marriage).

Unilateral cross-cousin marriage (Symmetrical cross-cousin marriage)

الزواج بينات الخال أو بنات العمة ؛ الزواج إما بينات الخال ، أو بينات العمة دون بنات العم أو بنات الخالة . (راجع Cross-cousin marriage) و (قارن Bilateral cross-cousin marriage).

عائلة أحادية الجانب ؛ مصطلح يستعمله الانثروبولوجيون الأميركيون Unilateral family
فحسب ، ويقصدون به العوائل (المشتركة) و (الممتدة) (راجع Joint family
(Extended family, الأبوية منها، والأمية، والأخوية والأختية) راجع Paternal joint family,
Sororal joint family, Fraternal joint family, Maternal joint family, family,
extended family, Maternal extended family, Paternal extended family,
Sororal extended Fraternal) لأن العلائق القرابية في كل نوع من هذه
العوائل الثماني (أحادية الجانب) (راجع Unilateral) ، أي أنها إما أبوية النسب ،
أو أمية النسب (راجع Matrilineal descent, Patrilineal descent).

قرابة أحادية الجانب ؛ قرابة تقوم على (نسب Unilateral kinship
أحادي الخط) (راجع Unilineal descent) . والمصطلح ضد مصطلح (قرابة ثنائية
الجانب) (راجع Bilateral kinship).

Unilateral parallel-cousin marriage

(Symmetrical parallel cousin marriage)

الزواج بينات العم أو بينات الخالة ؛ الزواج إما بينات العم ، أو بينات الخالة دون
بنات العممة أو بنات الخال (راجع Parallel cousin marriage) و (قارن
Bilateral parallel-cousin marriage).

أحادي الخط ؛ وصف يُطلق على : **Unilineal (Unilinear)**

١ - النسب الأبوي (راجع Patrilineal descent) أو النسب الأمي (راجع
Matrilincal descent).

٢ - الجماعات القرابية الأبوية ، مثل : (العشيرة الأبوية) و (الفخذ الأبوي) (راجع
Patrilineal lineage, Patrilineal clan) ، أو الجماعات القرابية الأمية ، مثل :
(العشيرة الأمية) و (الفخذ الأمي) (راجع Matrilineal lineage, Matrilineal
lineage, Matrilineal clan) . ومرادف المصطلح (Unilinear) لا يستعمل الا في الكتابات
الانثروبولوجية الأميركية . (راجع Descent) و (قارن Bilineal).

نسب أحادي الخط ؛ الانتساب بخط واحد ، إما عن **Unilineal descent**

طريق الأب (راجع Patrilineal descent) ، أو عن طريق الأم (راجع Matrilineal descent) . (راجع Descent) و(قارن Bilineal descent).

تطور أحادي الخط؛ نظرية تُقرن بآراء (سبنسر) **Unilinear evolution** (راجع Spencer, H.) حول التطور ، وتعني تطور الحضارة على خط واحد ، وفي اتجاه واحد ، دون الاستفادة من الاستعارة الحضارية (راجع Cultural borrowing) ، التي قد تدفع بها على خطوط تطورية متعددة ، وإلى اتجاهات مختلفة . ويفترض القائلون بهذه النظرية وجود مراحل حضارية متدرجة ، الواحدة أقل تطوراً وتعقيداً من التي تليها. (راجع Evolution) و(قارن Universal evolution, Culture epoch theory).

Unilinear theory of culture evolution = Culture epoch theory

Unilinear = Unilinear

سكنى أحادية ؛ سكنى الزوجين (راجع Residence) إما **Unilocal residence** مع ، أو قرب ، مسكن أبوي الزوج ، أو الزوجة . ولذا فالمصطلح يشمل معنى مصطلحي (السكنى الأبوية) و(السكنى الأمية) (راجع Patrilocal residence, Matrilocal residence).

تطور شامل ؛ تطور حضارة المجتمع في كل عناصرها **Universal evolution** ومركباتها ، وفي كل الاتجاهات . كما يعني المصطلح ، في الوقت عينه ، إقبال الحضارة على الاستعارة الحضارية (راجع Cultural borrowing) والمصطلح نقيض مصطلح (تطور أحادي الخط) (راجع Unilinear evolution) .

النمط العالمي للحضارة ؛ مجموعة من **Universal pattern of culture** السمات الحضارية (راجع Culture trait) والتنظيمات الاجتماعية (راجع Social organization) ، ونماذج من السلوك البشري (راجع Behaviour) ، التي يمكن أن توجد في الحضارات البشرية كافة . وقد وضع (وسلر) (راجع C. Wissler) عام (١٩٢٣) قائمة بهذه السمات والتنظيمات والسلوك ، أطلق عليها (النمط العالمي للحضارة) ضمنها الموضوعات الرئيسة للمضمون الحضاري كله . وقد اشتملت القائمة على :

جنوبي شرقي (آسيا . قُدرت نفوسه عام (١٩٥٩) بـ (مليون) نسمة . كان اقتصاده ، حين دُرس عام (١٩٣٠) ، يقوم ، بصورة اساسية ، على الزراعة ، كما كان يزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، وصيد السمك .

٢ - لغة الباتاك ؛ وهي من لغات (العائلة الفرعية الاندونيسية) ، التي تنتمي الى (اللغات الملاويه - البولينية) (راجع Malayo- Polynesian Languages) ، يتكلمها ، إضافة الى (شعب الباتاك) ، اكثر من مليون نسمة من سكان (سومطرا) .

المراوة المضرب ؛ سلاح خشبي طويل ، قليل السُمك ، يشبه Bat club مضرب الكرة ، يُستعمل في أجزاء من (أوشينيا) (راجع Oceania) و (اميركا الجنوبية) .

باتيكه ؛ أو تيكة ؛ قبيلة (زنجية) تعيش على ضفتي Bateke(Teke) (نهر الكونكو) ، في الهضبة الواقعة الى الشمال من مدينة (برازاكيل) في (الكونكو) . قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٧٥,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرس عامئذٍ ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على الصيد البري ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود ، صيد السمك . وتبيع القبيلة اللحوم والاسماك لسكان (برازاكيل) ، وتحصل منها على نصف دخلها تقريباً .

باتيسن ؛ كريكوري ؛ Bateson, Gregory

(١٩٠٤ -) : انثروبولوجي أميركي ، متخصص في الانثروبولوجيا الحضارية (راجع Cultural Anthropology) . دَرَسَ في (جامعة أوكسفورد) . قام ببحوث انثروبولوجية عدة في (جزيرة بريطانية الجديدة) (راجع Nrw Britain Island) (١٩٢٧ - ١٩٢٨) ، ثم قام بدراسات ميدانية في (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) بين عامي (١٩٢٩ و ١٩٣٩) ، وفي (جزيرة بالي) (راجع Bali) بين عامي (١٩٣٦ و ١٩٣٨) . اشتركت زوجته (ماركيت ميد) (راجع Mead, M.) معه في دراستين ميدانيتين . أصبح عضواً في جمعيات علمية عدة . كان الاساس الذي قامت عليه بحوثه هو العلاقة بين الفرد وحضارته . اهم مؤلفاته :

1 - Naven (1936).

2 - Balinese Character (with Mead, M.) (1942).

3 - Communication: The Social Matrix of Psychiatry (with Ruech, T.) (1951).

- ١ - الكلام، ويضم اللغة والكتابة.
- ٢ - العناصر المادية، مثل المسكن، والملبس، والأدوات، والأسلحة، والصناعات، والنقل.
- ٣ - الفن ويشمل الرسم والنحت والنقش والحفر على الحجر والخشب والعاج.
- ٤ - الأساطير والمعلومات العلمية.
- ٥ - التطبيقات الدينية والسحرية، وتشمل علاج المرض، ومراسم الوفاة والدفن.
- ٦ - العائلة والنظام الاجتماعي مثل الزواج، والقربانة، والميراث، والضبط الاجتماعي.
- ٧ - الثروة العامة والشخصية، والمقايضة والتجارة.
- ٨ - الحكومة، وتشمل النظام السياسي والاجراءات القضائية.
- ٩ - الحرب.

عناصر حضارية عامة ؛قواعد السلوك الاجتماعي الأمثل ، والتنظيمات ، **Universals** والعبادات ، والأفكار ، والاستجابات العاطفية المحددة ، التي تفرض على أفراد المجتمع كله ، ويشارك في مراعاتها. وتطبيقها ، وممارستها ، جميع أفراد المجتمع البالغين ، مثل اللغة، والعائلة ، والعلائق الاجتماعية ، وطرز المساكن ، والملابس . وتهدف هذه السمات الى اشباع الاحتياجات البشرية الأولية ، كالمأكل ، والملبس والمأوى والحماية . والعناصر الحضارية العامة عند (لنتن) (راجع Linton, R.) ، أحد ثلاثة أصناف من العناصر تكون الحضارة البشرية (راجع Cultural universal) و(قارن Specialities, Alternatives).

حلم غير مُتَلَمَّس ؛ الحلم الذي يراه النائم في **Unsought dream** نومه بصورة طبيعية وبدون ان يتلَمَّسه . وهو عند بعض الشعوب البدائية ذو دلالات معينة وأثر في تفكير الفرد وتصرفاته وعلاقته بالآخرين ، ولكنه ، لا يرقى في أهميته الى (الحلم المُتَلَمَّس) (راجع Sought dream).

Untouchable = Outcaste = Chandala =

Depressed caste = Exterior caste

Upper Paleolithic Age العصر الحجري الاعلى المتأخر ؛ القسم الأخير

من (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age) . بدأ قبل قرابة (٤٧) ألف عام ، وانتهى قبل قرابة (١٢) ألف عام. صنع الانسان أدواته ابّانه من الحجر المشطى (راجع Flaked tools) من حجر الصوان (راجع Flint) ، ومن العاج (راجع Ivory) ، ومن عظام الحيوانات . واستعمل الانسان في هذا العصر القوس والسهم (راجع Arrow, Bow) ، وعاش في الكهوف (راجع Troglodyte) التي ترك فيها رسوماً وتماثيل (راجع Cave art) ، واستأنس الكلب . وقد ظهر فيه (انسان كرومانيون) (راجع Cro-Magnon Man) في (أوربة) ، كما قامت فيها خلاله حضارات عدة مثل (الحضارة الاورنياسية) و(الحضارة السوليتريه) و(الحضارة المجلدلييه) (راجع Solutrean Culture, Aurignacian Culture) (راجع Magdalenian, Culture) (راجع Middle Paleolithic Age, Lower Paleolithic Age)

عائلة اللغات اليورالية الآلطية ؛ عائلة لغوية Ural-Altai Languages تتكون من عائلتين لغويتين فرعيتين هما : (الفنلندية - اليوكرية) (راجع Finno - Ugric Languages) ، وهي لغات (يورالية) (راجع Uralic Languages) ، و(التركية - التاتارية) (راجع Turco Tartar Languages) ، وهي لغات (آلطية) (راجع Altaic Languages) . على أن بعض العلماء يشكون في وجود علاقة بين العائلتين الفرعيتين .

اللغات اليورالية ؛ عائلة لغوية تتكون من عائلتين لغويتين Uralic Languages فرعيتين ، هما : (اللغات الفنلندية - اليوكرية) و(لغات السامويد) (راجع Samoyed Languages, Finno-Ugric Languages) .

تَحَضُّر ؛ تحول المجتمع من حياة الريف (راجع Rural society) إلى حياة المدينة (راجع Urban society) وذلك ؛ أما بامتداد حضارة المدينة إلى الريف ، أو بهجرة سكان الريف إلى المدن . ويؤدي التحضر ، في الحاليتين ، إلى ازدياد عدد سكان المدن ، وانتشار حضارتها ، ونقصان عدد سكان الريف ، وتبدل حضارته .

مجتمع حضري ؛ مجتمع يعيش أفرادُه في المدن ، Urban society

ويمتاز بتنظيم اجتماعي (راجع Social organization) معقد ، وبمنازل إجتماعية (راجع Status) متباينة ، وبسلوك (راجع Behaviour) أفراده سلوكاً غير متشابه ، وبعلاقات اجتماعية (راجع Social relations) مفككة ، وبعدم شعور أفراده بروح الجماعة (راجع Esprit de corps) ، وبوجود نظام شامل لتقسيم العمل (راجع Division of labour) ، وبارتفاع المستوى (التكنولوجي ، وبالتقدم العلمي . (قارن (Folk society, Rural society, Primitive society).

الدفن في جرة ؛ دفن (راجع Burial) جثث الموتى ، Urn burial أو رمادها بعد إحراقها (راجع Cremation) في جرار . وقد مارس الإنسان هذا الأسلوب من الدفن منذ (العصر البرنزي) (راجع Urn field Culture, Bronze Age). وظلت الشعوب البدائية تمارسه حتى وقت جد قريب . وتدعى الجرة (Mortuary urn) (جرة الدفن) . (قارن Olla burial)

حضارة صقل الجرار ؛ مقابر يعود تاريخها إلى Urn field Culture (العصر البرنزي) (راجع Bronze Age). اكتشفت في (أوربة الوسطى) ، وبخاصة في (المانية) . كانت المقابر تضم بقايا جثث بشرية محروقة ومدفونة في جرار (راجع Urn burial, Burial)

أوروكو ؛ نبات يزرعه (الهنود الأمريكيون) (راجع Urucu American Indians) في غابات المناطق الاستوائية في (أميركا الجنوبية) . ويستخدمون جذوعه خشباً ، ويستخرجون من حبوبه صبغاً أحمر اللون .

يورويوا ؛ مصطلح يطلقه (الهنود الأمريكيون) (راجع Uruya American Indians) القاطنون غربي (أميركا الجنوبية) على حبل يربط بين ضفتي النهر ، يُعلّق به سلة ، يعبر بها الأشخاص ، وتُنقل الأحمال ، وذلك بسحبها من ضفة إلى أخرى . وأسلوب عبور الأنهار بالحبل والسلة معروف بين شعوب بدائية أخرى ، كما انه يستعمل في (منطقة جبال الهمالايا) لعبور الوديان السحيقة .

Use ownership = Usufruct

ربا ؛ نظام مارسة الإنسان منذ أقدم الأزمنة . يقوم Usuary

على أخذ أجرة عن قرض واجب السداد في أجل محدد . ويتنشر أخذ الربا بين الشعوب البدائية التي تزاول الزراعة . وقد يقترن الربا بنظام لشراء المحاصيل الزراعية بسعر منخفض قبل زراعتها سداداً للدين الذي يُستقرض ، في الأغلب ، لشراء البذور . فإن أخفق المزارع في تسليم المرابي كمية المحاصيل المتفق على تسليمها قلب المرابي السعر المنخفض إلى سعر السوق رافعاً مبلغ الدين إلى الضعف أو أكثر . ويسمى هذا النظام في جنوبي العراق عند الاقتراض (أخضر) وعند قلب السعر (كلاب) . وكان الربا وما زال نظاماً مرفوضاً من أغلب المجتمعات لما يؤدي إليه من ابتزاز وعقوبات مالية قاسية .

حق الانتفاع ؛ مصطلح يُستعمل في مجال Usufruct (Use ownership)
حيازة الأرض (راجع Land tenure) ، ويعني التملك والاستعمال معاً . ففي بعض الشعوب البدائية ، تكون الأرض ملكاً للقبيلة ، أو للعشيرة ، أو الفخذ (راجع Lineage, Clan, Tribe) ، ولأن إنتاجها أهم كثيراً من ملكيتها ، فإن كل عضو في هذه الجماعات الترابية يُعتبر مالِكاً للأرض ، ويحق له ، في الوقت عينه ، الانتفاع بها ، وفق قواعد تقليدية مقررة .

Uterine descent = Matrilineal descent

Uterine kinship = Matrilineal kinship

Uto - Aztekan Languages مجموعة اللغات اليوتوية - الازتكية ؛
لغات (هندية أميركية) (راجع American Indians) كانت القبائل (الهندية الأميركية) القاطنة في المنطقة الممتدة من (كوستاريكا) في (أميركا الجنوبية) إلى (أوريغون) ، إحدى (الولايات المتحدة الأميركية) الشمالية الغربية تتحدث بها .

**Uxorilocal residence = Matrilocal residence = Matrilocal marriage
= Matrilocality**

Vaginal teeth أسنان فرجية ؛ أسطورة (راجع Myth) واسعة الانتشار بين الشعوب البدائية حول نسوة لهن أسنان في فروجهن . وتتضمن الأسطورة ، كما تروى بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) القاطنين على الساحل الشمالي الغربي لـ (الولايات المتحدة الأميركية) ، أن الرجال كانوا يضطرون إلى تكسير تلك الأسنان بيد هاون حجرية . وتعتقد بعض القبائل في (أفريقيا الجنوبية) أن الألم الذي يصيب خصيتي الرجل ، نتيجة لكثرة الجماع في فترة زمنية قصيرة ، مسبب عن وجود الأسنان الفرجية لدى النساء اللواتي يوافقونهن . ويرد المصطلح بلفظة اللاتيني (Vagina dentata) كذلك .

Vailala madness جنون فايلا لا ؛ حركة أهلية (راجع Nativism) ، قامت في (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) ، تدعو إلى عبادة أحجار الأسلاف (راجع Ancestor) ، وتبشر بقرب عودتها ، ويُعد أتباعها لسيادة العالم بدلاً من الرجل الأبيض . أطلق عليها (الأوروبيون) وصف (جنون) لما امتازت به من الغرابة في معتقداتها وفي الأساليب التي تمارسها . (قارن Mamaia, Peyotism, Cargo cult, Sun Dance, Ghost Dance).

Vai script كتابة الشاي ؛ كتابة يستعملها (شعب الشاي) الذي يقطن الساحل الإفريقي الغربي في منطقة مدينة (منروفيا) عاصمة (لايبيريا) (راجع Liberia) ، وبعض القبائل القاطنة في الجنوب الغربي من (سيراليون) . تقوم على أساس حرف واحد لكل مقطع . اخترعها أحد السكان المحليين في حوالي عام (١٨٣٣) . كتبت فيها قصص شعبية (راجع Folktale) ، وتراجم من (القرآن الكريم) و(الإنجيل) ، وتكتب فيها في الوقت الراهن الرسائل الشخصية .

Valdivia Culture حضارة فالديفيا ؛ حضارة قديمة ، قامت في (الأكوادور)

في (أميركا الجنوبية) ، واشتهرت بصناعة فخار (راجع Pottery) جيد الصنعة .

قيمة ؛ المعنى الاقتصادي للمصطلح هو : (أهمية الشيء من حيث الحاجة **Value** اليد ، أو الرغبة في الحصول عليه ، أو نوع النظرة اليه) . أما معناه الانثروبولوجي فهو : معيار عام ، ضمني أو صريح ، فردي أو جماعي ، تُتخذ وفقاً له القرارات ، من قبل الأفراد أو الجماعة للحكم على السلوك الاجتماعي ، قبولاً أو رفضاً . فالقيم مقاييس اجتماعية ، خلقية ، أو جمالية ، تقررها الحضارة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع ، وفقاً لتقاليد المجتمع ، واحتياجاته ، وأهدافه في الحياة .

قالب مصراعي ؛ قالب استعمله الانسان لصنع الأدوات **Valve mold** البرنزية في أواسط وأواخر (العصر البرنزي) (راجع Bronze Age) في (أوربة) . يتكون من نصفين من حجر هش ، يحفر عليهما الشكل الذي يُراد للأداة ، ويسد نصفا القالب ، اللذان يرتبطان بمصداع ، ويُصب (البرنز) في القالب من فتحة فيه .

مصاصة ؛ نوع من الخفاش ، يعيش في المناطق الاستوائية **Vampire** في (أميركا الوسطى) و (أميركا الجنوبية) فقط ، يُدعى (المصاصة) لأنه يعيش على مص دماء الحيوانات والطيور الكبيرة التي يداهمها ليلاً وهي نائمة . فيجرح جلدها بخرطومه الدقيق ، ثم يلحق كمية من دماؤها بلسانه . وللمصطلح في الانثروبولوجيا معنى خاص هو الاعتقاد أن جثث بعض الموتى تترك قبورها ليلاً وتنحط على النيام من الاحياء فتمص دماءهم ، فينقلبون هم ، بعد موتهم ، الى جثث مصاصة للدماء . وهو اعتقاد واسع الانتشار بين الشعوب البدائية .

جزيرة فانكوفر ؛ جزيرة تقع جنوبي غربي (كندا) **Vancouver Island** في (المحيط الهادئ) ، قبالة الساحل الجنوبي الغربي لـ (كولومبيا البريطانية) . أهم مدنها (فكتوريا) . تسكنها قبائل عدة من (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) ، مثل (الهايدا) و (الكواكيوتل) و (النوتكا) (راجع Kwakiutl, Haida, Nootka) وغيرها .

Van Gennep, Charles-Arnold

فان كنيب ؛ شارل - ارنولد ؛

(١٨٧٣ - ١٩٥٧) : عالم فرنسي في (الاثنوكرافيا) و (التراث الشعبي) (راجع)

(Folklore, Ethnography) . يُعتبر انجازه الكبير ما قدمه في دراسته للتراث الشعبي في (أوربة) . فقد غيّر أسلوب دراسته من الطريقة التاريخية الى الطريقة (الأنثروكرافية) ، لأنه كان يرى أن التراث أوجهاً حية للحضارة وليس بقايا تاريخية . وقد جمع ونشر ، بين عامي (١٩٣٧ و ١٩٥٧) كثيراً من المواد حول التراث الشعبي . عمل رئيساً لتحرير عدد من المجلات (الأنثروكرافية) و(التراثية) . كان أول من حدد إطاراً علمياً لفهم الاحتفالات في الشعوب البدائية من خلال ما أطلق عليه (طقوس الانتقال) (راجع Rites de passage) ، درس فيه انتقال الأفراد والجماعات من منزلة اجتماعية (راجع Status) الى أخرى ، داخل المجتمع . ترك ثلاثة مؤلفات ، ترجم واحد منها فقط الى اللغة الانكليزية هو :

- The Rites of Passage (1909) (trans. 1960).

متغير ؛ سمة (راجع Trait) يمكن أن تتغير بتغير **Variable** سمات أخرى محيطة بها ، أو مندمجة فيها ، أو متفاعلة معها ، مثل مقدار دخل الفرد ، وعدد سنوات زواجه . وهناك انواع للمتغير ، منها المستقل ، والتابع . والمتغير المستقل يسبب تغيرات في المتغير التابع .

ضرب ؛ عنصر بشري ؛ **Variety**

١ - ضرب ؛ قسم من (نوع) (راجع Species) في تقسيم الكائنات الحية (راجع Taxonomy) ، ويتكون (الضرب) من (سلالات) (راجع Strains).

٢ - عنصر بشري ؛ ويستعمل المصطلح في (الأنثروپولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology) أحياناً ، مرادفاً لمصطلح (عنصر بشري) (راجع Race) ، ولكنه يدل في الأغلب ، على مجموعة أصغر حجماً من (العنصر البشري) ولكن لأفرادها صفاته الطبيعية .

فارنا ؛ لون ؛ أحد أقسام (المجتمع الهندوسي) (راجع Hindu Varna) المنتظم في طوائف (راجع Caste) ، والذي ينقسم كله ، نظرياً ، أربعة أقسام ، يدعى كل قسم منها (لوناً) أو (فارنا) ، هي : (١) الكهنة و(٢) النبلاء أو المحاربون و(٣) العامة ، ويضم المزارعين والتجار و(٤) الخدم والعبيد . وتُعرف الألوان الثلاثة الأولى بـ (المولودين مرتين) (Twice-born) ، لأنهم يعتقدون انهم

يولدون مرتين، ويرمزون إلى ذلك في (طقوس التكريس) (راجع Initiation rites) التي يجرونها لأفراد تلك الألوان الثلاثة. أما بقية أفراد الشعب (الهندوسي)، غير الألوان الأربعة، فهم (المنبوذون) الذين لا طوائف لهم.

الفيدا ؛ كتب (الهندوس) (راجع Hindu) الدينية القديمة ، التي **Veda** تتضمن أسس (الديانة الهندوسية) . وهي أربعة كتب تحتوي ، إضافة الى الأسس ، على نصوص تراتيل ، وصلوات ، وتعاذيم وتماثيم (راجع Prayer, Hymns Charm, Incantation).

الفدا ؛ فرع من (القسم الاسترالي) (راجع Australoid) من **Veddah** (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race) ، يسكن (جزيرة سيلان) . وأفراد هذا النوع هم السكان الأصليون للجزيرة . يمتازون بقامات قصيرة ، وبشيرات داكنة اللون ، وأنوف فطساء ، ورؤوس صغيرة طويلة ، واضلاع حاجب (راجع Brow ridge) بارزة غاية البروز . يسكنون الكهوف ، أو في اكواخ مصنوعة من لحاء الشجر (راجع Bark) في الغابات . حضارتهم المادية بسيطة جداً . يقوم التنظيم الاجتماعي في مجتمعهم على النسب الأمي (راجع Matrilineal descent) ، ويدينون بـ (عبادة الموتى) (راجع Cult of the dead) . كان اقتصادهم ، حين درسوا عام (١٩٠٠) ، يقوم على الصيد البري ، وجمع الغذاء . لا يوجد تقدير لعدد نفوسهم .

تعدين العروق؛ أسلوب في تعدين **Vein mining (Reef mining)** الذهب من حجر المرمر (راجع Quartz) ، يقوم على استخراج صخور المرمر (التي تكثر فيها عروق الذهب ومعالجتها خارج المنجم .

الفيندا ؛ إحدى قبائل (زنوج البانتو) (راجع Bantu) . **Venda (Bavenda)** تقطن أحد (البانتوستانات) (راجع Bantustan) في الشمال الشرقي من (إقليم الترانسفال) من (اتحاد جنوبي إفريقيا) ، كما يعيش قسم منها في (روديسيا) في جنوبي (إفريقيا) . وتتحدث إحدى لغات (البانتو) (راجع Bantu Languages) . قُدرت نفوسها عام (١٩٧٠) بـ (٣٦٠,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، عامثاً ، يقوم على تربية الماشية ، والباقي على زراعة (الذرة) و(السرغوم) (راجع Sorghum, Maiz) . يقوم نظامها السياسي على (الملكية المقدسة) (راجع

(Divine kingship) ، والاجتماعي على (درجات العمر) (راجع Age grade).

Vendetta = Feud = Blood-feud =

Blood-revenge = Blood vengeance

Venus figurine تمثيل فينوس ؛ تمثال صغير ، لا يزيد طوله على أربع عقد ، ومصنوع من طين ، أو حجر ، لامرأة وجدت اعداد كبيرة منه في وسط (أورية) بين بقايا الحضارتين (الاورنياسية) و(الكرافيتية) (راجع Culture Gravettian Culture, Aurignacian) ، اللتين يُقَدَّرُ أنهما قامتتا قبل بين (٢٠) ألف سنة و(٣٢) ألف سنة. ويمتاز التمثيل بعدم وضوح ملامح الوجه، وبمبالغة في إبراز الصدر والأرداف ، ويبطن منتفخة ، تشبه بطن المرأة الحامل في شهورها الأخيرة . والمعتقد أنه كان يستعمل تميمة (راجع Charm) لضمان خصوبة المرأة (راجع Fertility) و(قارن Figurine).

Vertebrates حيوانات فقارية ؛ شعبه (راجع Phylum) فرعية من الحيوانات الحبلية (راجع Chordates) ، تحوي خمس (طوائف) (راجع Class) ، إحداها (الحيوانات الثديية) (راجع Mammalia) التي ينتسب إليها الانسان . وللحيوانات الفقارية حبل شوكي ، وعمود فقاري ، وأجسام أكبر من أجسام اللافقاريات ، ومخ متطور ، وجهاز عصبي معقد ، وقلب يضخ الدم الى أجزاء الجسم كافة .

Vertical mobility تحرك رأسي ؛ تغير منزلة (راجع Status) الفرد في طبقته الاجتماعية (راجع Class) ، أو انتقاله منها الى طبقة اجتماعية أخرى نتيجة لذلك التغير ، في المجتمعات التي تقوم على (التدرج الاجتماعي) (راجع Social stratification) . والتحرك الرأسي إما أن يكون الى أعلى ، أي أن ترتفع منزلة الفرد في طبقته ، أو أن ينتقل الى طبقة أرفع منها ، ويدعى (تحركاً صاعداً) (Upward mobility) ، أو الى اسفل ، أي أن يهبط منزلة الفرد في طبقته ، أو أن ينزل الى طبقة أدنى ، ويدعى (تحركاً نازلاً) (Downward mobility) . (راجع Mobility) و(قارن Circulation of élites).

Vestigial organs (Rudimentary organs) أعضاء لا وظيفية ؛ أعضاء كانت

تؤدي وظائف معينة في جسم الكائن الحي، في مراحل سابقة من تطوره ، ولكنها أصبحت بلا وظائف . ومن الأمثلة عليها في الانسان (الزائدة الدودية) ، التي تقوم في بعض الحيوانات الأوطأ منه بوظيفة خزن الفائض من الغذاء . وقد استعار الانثروبولوجيون التطوريون (راجع Evolutionary School) هذه الحقيقة لاثبات وجود أنظمة قديمة كانت موجودة في المجتمعات البشرية القديمة ، ثم انتفتت الضرورة لها ، بحكم التطور، ولم يبق منها إلا رموز ، أو بقايا ، تدل عليها (راجع Survivals)

Vicarious sacrifice أضحية بديلة ؛ أضحية تقدم بدلاً عن أخرى ، كالتضحية بحيوان بدلاً من انسان . وهذه العادة منتشرة بين بعض الشعوب البدائية .

Vigesimal عشروني ؛ نظام حسابي يقوم على اعتبار الرقم (عشرين) وحدة حسابية ، يوجد بين بعض الشعوب البدائية مثل (الأينو) (راجع Ainu) . ويبدو أن هذا النظام قد نشأ من اتخاذ عدد أصابع اليدين والقدمين معاً ، وحدة حسابية ، بدلاً من عدد أصابع اليدين وحدهما ، الذي نشأ عنه النظام العشري (راجع Sexagesimal, Decimal).

Village قرية ؛ أقدم طراز للسكنى المستقرة عرفه الانسان . فالمعتقد أن القرية نشأت في (مصر) في (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) قبل قرابة عشرة آلاف سنة . والقرية مجموعة من المساكن تكون وحدة محلية مميزة ، تشغل اقليماً محدداً في الريف ، كما قد تعتمد في حياتها على المزارع المحيطة بها . وهي ، في الأغلب ، صغيرة الحجم ، بحيث يعرف سكانها كافة بعضهم بعضاً معرفة شخصية . والقرية أساس المجتمع الريفي (راجع Rural society)، ويكون سكانها ، في اكثر الحالات ، وحدة اقتصادية لاشتراكهم في حيازة الارض والانتفاع بها .

Villanova Culture حضارة فيلاتوفا ؛ حضارة تعود الى (العصر الحديدي) (راجع Iron Age) . قامت في (ايطالية) قبل قرابة (١٢) الف عام .

Viniculture زراعة الكروم ؛ استئناس الانسان نبات الكرم . وقد عرف

Tonga =Thonga = Ba thongo

Batik

باتك؛

- ١ - نوع من القماش يُصنع في (أندونيسيا) (راجع Indonesia).
- ٢ - طريقة في صبغ القماش المار ذكره، تقوم على عمل زخارف ملونة، باستعمال الشمع في تغطية أجزاء من القماش قبل غمسه في الصبغ، ثم اذابة الشمع بغلي القماش بالماء. (قارن Resist dyeing)

Baton

عصا الرئاسة؛ عصا يحملها الرئيس، أو المسؤول، رمزا لمركزه أو وظيفته. وحمل هذه العصا عادة منتشرة بين كثير من الشعوب البدائية.

خشبة حبك النسيج؛ المعنى اللغوي للمصطلح (عارضة خشبية)، Batten ولكنه يستعمل في الانثروبولوجيا ليدل على خشبة، لها ثقب تمر منها خيوط السداة (راجع Warp) في النسيج (راجع Weaving) على النول (راجع Loom)، تضرب خيوط اللحمة (راجع AWeft) لتحبكها، فتغدو متماسكة.

شعب فأس الحرب؛ حضارة مجموعة معينة من Battle-ax folk سكان (اسكندنافيا) في العصر الحجري الحديث (راجع Neolithic)، كانت فأس الحرب (راجع Ax) الأداة الرئيسة فيها.

Batutsi = Tutsi

الباؤولة؛ قبيلة (زنجية) من شعب (الأكان) (راجع Akan)، Baule، تقطن (ساحل العاج)، في (غربي افريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٣٨٥,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة، فكانت تزاوّل، الى حد محدود، صيد السمك، والى حد محدود جدا، الصيد البري، وتربية الحيوانات.

Bavenda = Venda

الباواكا؛ قبيلة (زنجية) تقطن غربي (الكونكو) وسط (افريقيا). Bawaka قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) بـ (١٨٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم بصورة مطلقة على الزراعة، وكانت تزاوّل، الى حد محدود جدا، تربية الحيوانات.

الانسان زراعة الكروم لأول مرة في (أوربة) في (العصر البرنزي) (راجع Bronze Age) ، ثم انتشرت منها الى شرقي (البحر المتوسط) .

Virchow, Rudolf

فركو ، رودولف ؛

(١٨٢١ - ١٩٠٢): عالم الماني متخصص في الأمراض والعلوم الانسانية . قام بدراسة انثروبولوجية مستفيضة لطبيعة الشعب الألماني عام (١٨٧٧). له بحوث قيمة حول الدم ، مرض السل ، والأورام . عمل في حقلي الآثار والانثروبولوجيا . شغل منصب مدير معهد علم الأمراض في برلين (١٨٥٦)، وأشرف على تحرير عدد من المجلات الانثروبولوجية . قام بمساهمات هامة في قياس الجماجم (راجع Craniometry) . ساهم مع (باستيان) (راجع Bastian, A.) في تأسيس (المتحف الانثوكرافي) في (برلين) ، وأسس معه (للمجمعية الانثروبولوجية الألمانية) . له مؤلفات عدة في اللغة الألمانية .

عُذْرَة ؛ بقاء الفتاة عذراء حتى تتزوج . وتباین مواقف **Virginity** الشعوب البدائية في هذا الأمر تبايناً كبيراً . فبعضها ، وهي التي تُحرم العلائق الجنسية السابقة للزواج (راجع Pre-marital Sexual relations) تشترط محافظة الفتاة على بكارتها حتى تتزوج ، في حين لا يولي بعض آخر من تلك الشعوب العذرة أية أهمية ، فتسمح بعلائق جنسية مطلقة بين الشابات والشبان قبل الزواج ، ولكنها تحرم تلك العلائق بعد الزواج . وقد تُزال بكارة الفتاة وهي في أول سن البلوغ في (طقوس التكريس) (راجع Initiation rites) بأساليب متنوعة غير الجماع . كما يزيل بكارة الفتاة ليلة زفافها في قسم من الشعوب البدائية كاهن (راجع Priest) ، أو رئيس الجماعة ، أو أحد أقارب العريس ، قبل أن ينسب بها زوجها (راجع Defloration) .

Virilocal residence = Patrilocal residence

Patrilocal marriage = Patrilocality

تَلْمُسُ الطيف ؛ تلمس الشاب المراهق بين بعض **Vision quest** (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) الشماليين و(الاسكيمو) (راجع Eskimo) ، بالصوم ، والسهر ، والتأمل الطويل ، والعزلة التامة ، اكتشاف ذاته

برؤية طيف ، يكون في الأغلب طيراً ، أو حيواناً ، ليتخذ (روحاً حارسة) (راجع Guardian-spirit) له . وتلمس الطيف نوع من الاتصال الفردي المباشر بـ (القوى فوق الطبيعية) (راجع Supernatural forces) و(قارن Sought dream, Ritual fasting).

مقاييس الحيوية؛ مقياس يستخرج بضرب عدد المواليد في مجتمع ما ، Vital index في سنة معينة ، في مائة ، وقسمة الناتج على عدد الوفيات فيه ، في السنة نفسها . ويعبر عن (مقياس الحيوية) بالمعادلة التالية :

$$\text{مقياس الحيوية} = \frac{\text{عدد المواليد في سنة } 100 \times}{\text{عدد الوفيات في السنة نفسها}}$$

فإن كان الناتج أكثر من (١٠٠) فمعنى هذا أن السكان في حالة نمو حياتي ، وإن كان أقل من ذلك الرقم ، أُعتبر دليلاً على أن السكان ليسوا في حالة نمو حياتي اعتيادية .

Vitalism = Animatism

فودودو ؛ أحد الأديان البدائية التي كانت شائعة Voodoo (Vodun) في (داهومي) في (غربي إفريقيا) . انتقل مع الزواج عن طريق (تجارة الرقيق) (راجع Slave trade) إلى (جزر الهند الغربية) (راجع West Indies) ، وإلى (جزيرة هايتي) ، حيث ظهر المصطلح لأول مرة ، ثم وصل الدين إلى أجزاء من (أميركا الجنوبية) مثل (البرازيل) . والمصطلح مأخوذ من (لغة الفون) (راجع Fon) ، وهي إحدى قبائل (داهومي) ، ويعني (روح) (راجع Spirit) . ويقوم الدين على عبادة آلهة متعددة (راجع Polytheism) ، ويحوي الكثير من الشعوذة ، والطقوس السحرية ، ويُعتبر (تلبس الأرواح) (راجع Spirit possession) ركناً من أركانه . وقد امتزج (الفودودو) ، بعد انتقاله من (إفريقيا) الكثير من التعاليم والطقوس المسيحية الكاثوليكية ، كما نشأ فيه نظام كهانة . فصار المتعبد الذي يؤدي الطقوس كافة ، ويتقن كل أصول الدين ، وطرائق العبادة فيه ، يُعتبر مقدساً ، تقدم له القرابين (راجع Offerings) ويحظى باحترام ، ويتمتع بنفوذ عظيمين .

Vodun = Voodoo

فولادور ؛ حفلة رياضية قديمة ، كانت تمارس في الحضارات **Volador** المكسيكية الغابرة ، وما تزال تمارس حتى الآن بين بعض السكان الأصليين في (المكسيك) . يلبس المشاركون في الحفلة ملابس خاصة يظهرون بها وكأنهم طيور ملونة . ويتسلقون من منصة دوّارة عموداً طويلاً مثبتاً في وسطها ، ثم يتعلقون بحبال مدلاة من رأسه ، ويدورون في الهواء مقلدين طيران الطيور ، ثم يحطون على الأرض ببطء كما تحط الطيور . والمعتقد أن هذه الرياضة قد تطورت عن رقصة طقسية (قارن مثلاً **Rabbit dance, Turkey dance**).

موت اختياري ؛ موت الملوك ، والرؤساء ، ومستنزلي المطر **Voluntary death** (راجع **Rain making**) في بعض الشعوب البدائية طوعية عندما تتقدم بهم السن ، فيظهر عليهم الوهن ، كيلا يموتوا موتاً طبيعياً . وتتم اماتتهم بطرائق عدة ، منها : بناؤهم أحياء في جدران ، أو دفنهم في حفر وغير ذلك . ويُعتبر الموت الاختياري تأكيداً لقدسية الملوك والرؤساء ومستنزلي المطر ، واعترافاً بامتيازهم بميزات خاصة .

زنجي متطوع ؛ خلاسي (راجع **Mulatto**) يمكن أن **Volunteer Negro** يُعتبر رجلاً أبيض ، لشدة شبه صفاته الطبيعية الظاهرة بصفات الرجل الأبيض ، ولكنه يُعلن طوعية عن هويته العنصرية ، ويظل مرتبطاً بالزنج ، ومنتماً اليهم اجتماعياً ، رغم استطاعته أن يستغل ذلك الشبه ويستعمله وسيلة للدخول في مجتمع الرجل الأبيض ، وللتمتع بمنزلة اجتماعية أرفع فيه .

قربان النذر ؛ قربان يقدم وفاءً لنذر (راجع **Votive offering**) . وهو نوع خاص من القرابين (راجع **Offerings**) يحدده الناذر نوعاً أو كماً ، كما يعين الإله أو الجهة التي ينذر إليها . ويسود الاعتقاد بين من يمارسون (قربان النذور) أن الإله ، أو الجهة تنزل أقسى العقاب بمن ينذر لها ولا يوفي بنذره .

أقراص النذور ؛ أقراص حجرية مقدسة ، تستعملها بعض **Voth tablets** الشعوب البدائية لتؤثر عليها النذور (راجع **Vow**) التي ينذر بها الأشخاص للإله ، أو للقوى فوق الطبيعية (راجع **Supernatural forces**) كي يوفوها حال نيلهم مرادهم .

نذر؛ وعد يقطعه الفرد على نفسه للقوى فوق الطبيعية **Vow** (راجع Supernatural forces) ، أو لإله ، أو قديس ، بتقديم خدمة ، أو تقريب قربان (راجع Offerings) ، أو الامتناع عن عمل ، كقص الشعر ، أو مباشرة النساء ، إذا تحققت له أمنية ، أو نجا من مكروه . والنذر نوع من القَسَم (راجع Oath) ، يؤدي الحِنْث به الى فقدان الاعتبار الاجتماعي (راجع Prestige) ، اضافة الى التعرض الى الجزاء (راجع Sanction) من القوى أو الاله أو الجهة التي نذر اليها.

الفوكوسو؛ قبيلة (زنجية) تقطن غربي (كينيا) في (افريقيا **Vugusu** الشرقية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٣٧) بـ (٥٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، والباقي على تربية الماشية .

- W -

Wadjak Man = Homo wadjakensis

Waltz, Theodor

فأيتس ، تيودور ؛

(١٨٢١ - ١٨٦٤) : فيلسوف ، وعالم نفس وأثنروبولوجيا الماني . عمل أستاذاً للفلسفة في (جامعة ماربورك) (١٨٤٨) . وضع مؤلفاً ضخماً في خمسة أجزاء ضمنه كل ما عُرف في زمنه من معلومات عن الشعوب البدائية . قسّم الأثنروبولوجيا إلى التشريح ، وعلم النفس ، والحياة الاجتماعية . توقع لها أن تُوفّق ، بما تتوصل إليه من معلومات ونتائج ، بين وجهات نظر علم التاريخ والعلوم الطبيعية . اعتنق فكرة تساوي الشعوب والعناصر كافة في القابليات ، وآمن بأن درجة الحضارة لا تقرر لها صفات ذاتية بقدر ما تسببها أحداث تاريخية . له مؤلفات عدة في (اللغة الألمانية) في الأثنروبولوجيا ، وعلم النفس . وأصول التدريس ، أشهرها :

— Anthropologie der Naturvölker (6 vols.) (1859).

الذي ترجم إلى الانكليزية ونشر عام (١٨٦٣) بعنوان (مقدمة في الأثنروبولوجيا) — (1859-1872)

التجمع حول الجثة ؛ تجمع الأهل والأصدقاء حول جثة الميت ، **Wake** من حدوث الوفاة حتى الدفن ، لترتيل الأدعية ، وأداء الصلوات ، وتقديم التعازي لأهل المتوفى ، الذين عليهم أن يكرّموا المجتمعين . والتجمع حول الجثة عادة واسعة الانتشار بين الشعوب البدائية .

والام اولوم ؛ وثيقة مقدسة ، مكتوبة بلغة الصور **Walam Olum** (راجع Pictography) ، تخص قبيلة (الديلاوير) (Delaware) ، وهي إحدى قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) التي كانت تقطن منطقة مدينة (نيويورك) . نشرت عام (١٨٣٦) ، وهي معلومات دقيقة عن العادات القديمة

للقبيلة . ويُعتقد أن أحد رؤساء القبيلة ، الذي كان يعتز بتلك العادات ويفضلها على العادات الأوربية وعلى الديانة المسيحية التي بدأت تنتشر بين أفراد القبيلة ، هو الذي أملاها . (قارن Chilam Balam)

والى ؛ مصطلح مأخوذ من المصطلح العربي (الولي) ، يستعمل : **Wall**
١ - بين مسلمي (الملايو) وصفاً لولي أم المرأة المسئول عن كل علاقتها الشرعية والقضائية ، كالموافقة على تزويجها ، وتحديد مهرها ، وتطليقها ، وما شابه ذلك .
٢ - وبين مسلمي (أفريقيا) وصفاً للرجل المقدس الذي يعتقد أن له قوى خارقة يستطيع بها شفاء المرضى ، وأنه يضيف البركة . ويزور المسلمون الأفارقة قبور الأولياء للتبرك وللصلاة فيها . كما أنهم يعتقدون بوجود سبع طبقات متفاوتة الدرجات من الأولياء ، وأن عددهم دائماً أربعة آلاف ولي ، فكلما توفى ولي ، رفع الله أحد الأتقياء إلى درجة الولي ليحل محله .

وَلَسْ ، الفرد رسل ؛ **Wallace, Alfred Russel**

(١٨٢٣ - ١٩١٣) : عالم طبيعة بريطاني : زار منطقة (الأمزون) (١٨٤٨ - ١٨٥٢) و(أرخبيل الملايو) (١٨٥٤ - ١٨٦٢) . توصل عام (١٨٥٨) ، دون الاتصال بـ (دارون) (راجع Darwin, Sir C.) ، أو الاطلاع على نظريته ، إلى نظرية في (الاختيار الطبيعي) (راجع Natural selection) ، وافق معه في النتائج التي توصل إليها ، رغم إختلافه معه في التفاصيل . له مؤلفات كثيرة أهمها :

1 - On the Tendency of Varieties to Depart Indefinitely

From the Original Type (1858).

2 - Contribution to the Theory of Natural Selection (1870).

3 - The Geographical Distribution of Animals (1876).

4 - Darwinism (1889).

5 - Man's Place in the Universe (1903).

6 - The World of Life (1910).

الفظ؛ حيوان ثديي (راجع Mammilia) بحري من نوع **Walrus**
الفقمة (راجع Seal) ، يعيش في السواحل الشمالية الشرقية لـ (سايبيريا) ،

والشمالية الغربية لـ (آلاسكا) ، وسواحل (جرينلند) (راجع Greenland, Alaska).
له نابان طويلان بارزان إلى الخارج ، يتحولون حين يكبر إلى ما يشبه نابي الفيل .
يبلغ طوله قرابة متر ، ويصل وزنه إلى طن . يصيده الاسكيمو (راجع Eskimo) ،
وقبائل (سايبيريا) للحصول على جلده بالغ السمك والقوة ، وعلى زيتة ولحمه وأنيابه
وفرائه .

واميوم ؛ صدف سمك (الكواهوك) (راجع Quahog) ، wampum
، يُشكّل بهيئة خرز مدورة ، وينظم سموطاً ، فيستعمل نقوداً (راجع Primitive
money) ، وأحزمة ، وحلية ، بين بعض قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع
American Indians) . و (الواميوم) ذو ألوان منها الأبيض والوردي ، وتوجد منه
أنواع نادرة وغالية . (قارن Peag).

واننگا ؛ أداة مقدسة لدى بعض (القبائل الأسترالية الأصلية) Wanninga
(راجع Australian Aborigines) القاطنة وسط القارة . وهي أداة تشبه (الچورنكا)
(راجع Churinga) . تتكون من رماح مربوط بعضها إلى بعض بشعر انسان ،
ومغطاة بريش ملون . تستعمل في الطقوس الدينية .

الوانتوات ؛ من قبائل (بابوا الشرقية) (راجع Wantoat Papua New
Guinea) ، تقطن شرقي (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island) .
قُدرت نفوسها عام (١٩٥٤) بـ (٥,١٥٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ،
حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود ،
الصيد البري ، وإلى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

حرب ؛ صراع مسلح واسع النطاق ، بين جماعتين تحاول War
أحدهما فرض إرادتها على الأخرى ، أو استرداد حقوق تدعي أن الأخرى قد
اغتصبته . وتقوم الحرب عادة بين الشعوب البدائية المتجاورة ، التي ترتبط بعلاقات
كالمقايضة والتزاوج وارتداد أفراد أو جماعات من أحدهما إقليم الأخرى ، أو السكن
فيه . وأهم أسباب الحروب بين الشعوب البدائية الخلاف حول الأراضي الزراعية ،
أو المراعي ، أو موارد المياه ، أو مناطق الصيد ، أو مصايد الأسماك ، أو محاولة
للاستيلاء على إقليم ، أو نهب الماشية ، أو أسر النساء ، أو الاستيلاء على

المحاصيل الزراعية ، أو الأخذ بالثأر ، أو صيد الرؤوس (راجع Head hunting) . ويميل بعض العلماء الى اعتبار الحروب بين الشعوب البدائية تنفيساً عن الروح العدائية ، ولذا فقد ذهب (مين) (راجع Maine, Sir H.) الى أن الحرب طراز حضاري عام بينها . ولكن بعض الشعوب البدائية المعاصرة ، مثل (الاسكيمو) (راجع Eskimo) لا تعرف الحروب ، وتستعوض عنها بالمبارزة بالحرايب ، أو بالمبارزة بالغناء (راجع Song duel) ، كما يكتفي (الاستراليون الأصليون) (راجع Australian Aborigines) برمي الرماح بعضهم على بعض من بعيد . وتقترب الحروب بطقوس وفعاليات دينية ، مثل تقريب القرابين (راجع Offerings) ، وسحرية تعمل (السحر الوقائي) (راجع Protective magic) . كما يلتزم قادة الحروب في بعض الشعوب البدائية بأنواع معينة من (التابو) (راجع Taboo) قبل الذهاب الى المعركة.

رئيس الحرب ؛ الرئيس (راجع Chief) المسئول عن War chief الاعداد للحروب وادارتها في نظام (الرئاسة الثنائية) (راجع Dual chieftain ship) . يُنتخب ، عادة ، من بين المعروفين بشجاعتهم ، وبراعتهم في ادارة المعارك . مهمته قيادة المقاتلين أثناء الحرب فحسب . أما في أيام السلم فهو تابع لـ (رئيس السلم) (راجع Peace chief) . (قارن Talking chief).

رقصة الحرب ؛ رقصة تؤديها كثير من الشعوب البدائية ، War dance والمرحلة منها بخاصة . وهي نوعان ؛ الأول تمثيل معركة ، فيتبارز فيها الراقصون ويقومون فيها بكر وفر ، ويظهرون فيها مهاراتهم القتالية . والنوع الثاني رقصة عنيفة ، تؤدي على قرع الطبول وترديد الأهازيج ، تثير همم الرجال ، وتذكرهم بأمجادهم ، وانتصاراتهم ، وتحبب لهم الاستشهاد في المعارك . وهذا النوع من الرقص ضرب من التعبئة النفسية للمعركة ، وهو واسع الانتشار بين قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) ، كما انه موجود بين بعض القبائل العربية ، ويطلق عليه ، في العراق ، (الهوسة) .

رسول الحرب ؛ رسول مهمته تبليغ قيام حالة الحرب War emissary بين جماعته والجماعة التي يوفد اليها ، أو تحذيرهم من قيامها . وكانت هذه العادة

تمارس على نطاق واسع بين الشعوب البدائية ، وبخاصة بين قبائل (جزر ماركساس) (راجع Marquesas Islands) ، و (جزيرة كاليدونيا الجديدة) (راجع New Calidonia Island) ، وبين قبائل (ردويسيا) في (افريقيا الجنوبية) وفي مناطق من (الأمريكتين الشمالية والجنوبية) .

الواروپين ؛ إحدى القبائل القاطنة في (إقليم ايريان Waropen الغربية) في (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) . قُدرت نفوسها عام (١٩٣٧) بـ (٦,٠٠٠) نسمة . كان ثلث اقتصادها ، حين فُرسَت عام (١٩٣٠) ، يقوم على جمع الغذاء ، وثلثه الآخر على صيد السمك ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، الزراعة ، والى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات والصيد البري .

خيط السداة ؛ أحد الخيوط الطولية الثابتة التي تحاك Warp عليها خيوط اللحمة (راجع Weft) في النسيج ، أو حياكة الحصر والسلال (راجع Basketry, Mat weaving, Weaving) . وتربط اطراف خيوط السداة في النسيج الى عمود خشبي ، أو شجرة واطرافها الأخرى الى النول (راجع Loom) .

سبيل الحرب ؛ تعبير يُظن أنه نشأ بين (الأروكوا Warpath) (راجع Iroquois) ، يعني الطريق الذي يسلكه ، المحاربون حين يمضون الى الحرب ، أو حين يجدّون في ملاحقة أعدائهم ، ثم تُوسّع في استعماله في الكتابات للأنثروبولوجيا فصار يدل على الاستعداد للحرب ، والدخول فيها ، وعلى الطقوس التي يجريها المقاتلون قبل خوض المعارك ، وتزيين أجسامهم وصبغها بألوان معينة ، ورقصهم رقصة الحرب (راجع War dance) .

War pick = Malga

الواراؤ ؛ إحدى القبائل (الهندية الأمريكية) (راجع Warrau American Indians) التي تقطن غربي (البرازيل) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٨,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث اقتصادها ، عامثلاً ، يقوم على جمع الغذاء ، وثلثه على الصيد البري ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، صيد السمك ، والى حد محدود جداً ،

الزراعة .

طبقة المحاربين ؛ قطاع من المجتمع ، يوجد عادة بين **Warrior class** (المجتمعات الرعوية) (راجع Pastoralism) ، التي تقوم على (الدرجات العمرية) (راجع Age grade) ، مثل مجتمعات (شرقي أفريقيا) . تتكون الطبقة من الشباب غير المتزوجين الذين يتفرغون للقتال تفرغاً تاماً ، ويُعدون له أعداداً دقيقاً ، وبعناية تامة ، لأن مهمتهم الرئيسة في المجتمع .

ووشبرن ، **شيروود لارند** ؛ **Washburn, Sherwood Larned** (١٩١١ -) : (عالم أنثروبولوجيا طبيعية) (راجع Physical Anthropology) أميركي . دَرَس علم التشريح في (جامعة هارفرد) ، والطب في (جامعة كولومبيا) (١٩٣٩ - ١٩٤٧) ثم دَرَس الانثروبولوجيا في (جامعة كاليفورنيا) (١٩٥٨) . قام بدراسات ميدانية في (جزيرة سيلان) و(بورنيو) و(أفريقيا) . عمل استاذاً مساعداً في (جامعة كولومبيا) ، ثم استاذاً في جامعتي (شيكاغو) و(كاليفورنيا) . أصبح عضواً ، ثم رئيساً لـ (الاتحاد الأميركي للأنثروبولوجيين الطبيعيين) (١٩٥١ - ١٩٥٢) ، وعضواً في (الاتحاد الأميركي لعلماء التشريح) . أشرف على تحرير (المجلة الأميركية للأنثروبولوجيا الطبيعية) (١٩٥٥ - ١٩٥٧) . ساهم في دراسة تطور الانسان بالتركيز على دراسة البنية التشريحية لبقايا الانسان القديم . نشر عدداً كبيراً من المقالات العلمية عن تطور الانسان . أهم مؤلفاته :

1- Social Behaviour of Baboons and Early Man (1961).

2- Social Life of Early Man (1962).

3- Classification and Human Evolution (1963).

صفيفة الرذاذ ؛ صفيفة من الألواح الخشبية تثبت باوتاد **Wash strake** خشبية صغيرة على جانبي القارب (راجع Boat) لمنع رذاذ ماء البحر من الوصول اليه .

واتاپ ؛ خيوط يستخرجها (الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians) **Watap** الشماليون من شق جذور بعض الأشجار طويلاً ، ويستعملونها في خياطة الأكياس التي يصنعونها من الجلد ، وفي اكساء القوارب بالجلود (راجع Skin canoe) وفي

البايا؛ قبيلة (زنجية)، تعيش في غربي (جمهورية افريقيا الوسطى). **Baya**
قُدرت نفوسها عام (١٩٣٠) بـ (٢٠٠, ٠٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها، حين
دُرست عام (١٩١٠)، تقوم على الزراعة، وكانت تزاوُل، الى حد محدود جداً، تربية
الحيوانات، وصيد السمك، والصيد البري، وجمع الغذاء.

بيج لَ مار؛ **Beach-la-mar (Bêche-de-mer)**

لهجة من (اللغة الانكليزية التجارية) (راجع Pidgin English) يتحدث بها التجار المحليون
وعمال الموانئ في (جزيرة غينية الجديدة) و (جزر سولومون) (راجع Solomon Islands)
New Guinea Island ومناطق اخرى مجاورة لغةً مشتركةً (راجع Lingua Franca).
وتقوم اللهجة، بصورة اساسية، على الفاظ انكليزية، ونحو مبسط، وكلمات من اللغات
المحلية.

Bêche - de - mer = Beach - la - mar

خرز؛ قطع صغيرة من الحجر أو الزجاج أو مواد مشابهة، **Beads**
مدورة الشكل أو مستطيلة أو مربعة، للواحدة منها ثقب، تنظم في اسماط وتُستعمل نقوداً
(راجع Primitive money) أو تُلبس اقراطاً وقلايد واساور للزينة. وكانت الشعوب البدائية
تستعمل الخرز المصنوعة من الطين أو الحجر أو الصدف، ثم بدأ (الاوربيون)، بعد
اتصالهم بهم، يصدرون لهم الخرز المصنوعة من الزجاج الملون. وتستعمل بعض الشعوب
البدائية الخرز، اضافة لما ذكر اعلاه، علامة على الحزن على شخص متوفى، أو لتجنب أذى
(العين الشريرة) (راجع Evil eye)، والشياطين والارواح. ويمتاز (هنودالسهول)
(راجع Plains Indians) بمهارة فائقة في تزيين الملابس والخيام والاحزمة بالخرز.

Bechuanaland = Botswana

بدوي؛ بدوية؛ **Bedouin**

- ١ - أحد افراد قبيلة بدوية عربية.
- ٢ - احدى القبائل البدوية العربية من سكان الصحارى العربية. ويقوم اقتصاد القبائل
البدوية بصورة مطلقة، على رعي الأبل أو الاغنام، كما يزاول، بعضها، الى حد محدود
جداً، زراعة الحبوب في مناطق معينة من الصحارى العربية. والمجتمع البدوي تجمع أبوي
السلطة (راجع Patriarchal Society)

Beehive خلية النحل؛ مصطلح يُطلق على أقدم طراز من

حياكة السلال (راجع Basketry).

Water baby طفل الماء ؛ مخلوق اسطوري (راجع Myth) بهيئة انسان صغير الجسم ، يعيش في الماء . يعتقد (الهنود الأمريكيون) (راجع Indians American) أنه يخرج من الماء ، من آن لآخر ، فيسبب الأذى والشر لمن يصادفه . لذلك فهم يخافون لقاءه .

Water burial الدفن في الماء ؛ أسلوب في الدفن (راجع Burial) يتم بالقاء جثة الميت في الماء ، أو بوضعها في زورق وتركها للتيار بجرفها .

Watercraft واسطة نقل مائية ؛ أول واسطة نقل مائية استعملها الإنسان هي جذع الشجرة . كان يتعلق به ، أو يركبه ، للانتقال الى مسافات قصيرة فوق الماء ، مستعملاً ساقيه ، أو عصا ، للتجذيف . ثم طوّر الجذع الى (الكنو المحفور) (راجع Dugout canoe) . وبعد فترة ، ونتيجة لحاجته لنقل احمال ثقيلة ، توصل الى صنع (الطُوف) و (الرمث) (راجع Raft, Float) من القصب والواح الخشب والقرب والجرار . ثم عرف الانسان بعد ذلك انواعاً أخرى . من وسائل النقل المائي ، كالزوارق ، والقوارب ، و (الكنو ذي المسند) و (الكنو المزدوج) (راجع Double canoe, Outrigger canoe) وغيرها . ثم توصل الى صنع الشراع (راجع Sail) . وقد عرف الانسان الزورق كواسطة لنقل الأشخاص والأحمال لأول مرة في أنهار (العراق) و (نهر النيل) ، وكان يصنعه في البداية من القصب والبردي .

Water drum طبل الماء ؛ طبل يستعمل في (حفلات الاستمطار) (راجع Rain ceremonies) . وهو وعاء ، أو قدر ، يملأ بالماء ، رمزاً للمطر ، ويدق عليه في تلك الحفلات .

Water-pipe = Hookah = Hubble bubble

Wattle

شق لغد الحيوان ؛ وتل ؛

١ - شق جلد اللغد في الحيوانات المستأنسة بطريقة خاصة ، بحيث يكون الشق ، بعد أن يلتئم الجرح ، علامة فارقة تدل على عائدة الحيوان الى مالكه . وهو أسلوب

يشبه الوسم (راجع Stigma) و (قارن Branding).

٢ - وتل ؛ ظفر أغصان صغيرة على أعمدة خشبية مفروزة في الأرض بطريقة تشبه حياكة الشباك (راجع Net) ، لصنع حواجز أو سُوْج للبيوت والحدائق .

شعر متموج ؛ شعر تبدو الشعرة منه تحت المجهر Wavy hair ذات انحناءات كأنها Wavy hair الموج . وهو أحد المقاييس الطبيعية في (علم مقاييس جسم الانسان) (راجع Anthropometry) . يشيع وجوده بين أفراد (راجع Race. Caudasotic (العنصر لقوقازي) وهناك ثلاثة أنواع من الشعر المتموج: شديد التموج، ومتوسط التموج، وقليل التموج. (راجع Low Wave hair, Medium Wave hair Deep Wave hair).

مقام على الطريق ؛ مقام (راجع Shrine) يُظن انه Wayside shrine كان مسكناً لروح ، أو شج (راجع Ghost, Spirit) ، يقع على جانب طريق عام ، ويتكون من كومة أحجار . وتفرض التقاليد أن يضع كل مار بهذا المقام حجراً فوق الكومة اظهاراً لاحترامه للمقام ولمن يسكنه . ويوجد هذا النوع من المقام بكثرة في الجنوب الغربي من (المكسيك) ، وهو من بقايا ديانات وعبادات قديمة انتشرت في تلك المناطق .

فطام ؛ الكف عن إرضاع الوليد . ولا يوجد ، بعامة ، سلوك Weaning مقرر ، ولا زمن محدد ، للنظام . فهو يُفرض على الوليد ، بعضاً ، بالمنع ، أو بوضع مادة تعافها نفسه على الثدي . وتستمر الرضاعة فترة تتراوح بين سنة واحدة واثنتين . ولكن الشعوب البدائية تميل الى إطالتها ، وكثيراً ما يُترك الطفل يرضع ويأكل الطعام في الوقت نفسه . وتحرم بعض الشعوب البدائية ، وبخاصة تلك التي تمارس تعدد الزوجات (راجع Polygyny) ، الاتصال الجنسي بين الزوجين طيلة فترة الرضاعة . ويحاط الفطام بين كثير من الشعوب بطقوس ومعتقدات معينة (راجع Wet-nurse).

أسلحة ؛ أدوات يستعين بها الانسان على التكيف لبيئته ، Weapons فيدافع بها عن نفسه ، ويقضي بها على اعدائه الذين يهددون بقاءه ، كما يحصل بها على غذائه وبعض احتياجاته ، كالحوم الحيوانات وجلودها وما مائل ذلك . ويمكن

تصنيف الأسلحة ، من حيث المواد التي صنعها الانسان القديم والبدائي منها ، الى :
حجرية ، كـ (السكين) و (الفأس) و (القلوم) (راجع Adze, Ax, Knife) ،
وخشبية : كـ (الهراوة) و (الرمح) و (القوس) (راجع Bow, Spear, Club) ،
ومعدنية : كـ (السيف) و (الحربة) و (الخنجر) (راجع Harpoon, Sword)
(Dagger,) . كما يمكن تصنيف الأسلحة من حيث طريقة استعمالها الى : هجومية ،
كالسيوف والرماح والخنجر والحراب والسهام ، ودفاعية : كالدرع والتروس (راجع
Shield, Armour) . وللأسلحة حُرمة لدى بعض الشعوب البدائية ، ولذا فهي
تحوطها بعناية فائقة في صنعها ، والمحافظة عليها ، وتنظر اليها نظرة تقديس فتحرّم ،
مثلاً ، على المرأة الحائض أن تمسها .

نسيج ؛ حين يطلق مصطلح (Weaving) دون تخصيص ، فانه **Weaving**
يعني نسيج القماش (راجع Textile) ، ولكنه قد يحدد مثل (Mat weaving) فيعني
(حياكة الحصر) (راجع المادة) ، أو (Basketry weaving) فيعني (حياكة
السلال) (راجع Basketry) واطلاق المصطلح على حياكة القماش والحصر
والسلال ناتج عن كون المبدأ المستعمل في حياكتها جميعاً واحداً ، وهو تمرير خيوط
اللحمة (راجع Weft) فوق وتحت خيوط السداة (راجع Warp) أو لفها حولها مع
اختلاف في الأساليب . والمواد المستعملة في حياكة القماش هي (القطن)
و (الكتان) و (الصوف) و (الشعر) ، التي تحوّل الى غزول (راجع Jarn) . وأهم
اساليب حياكة القماش هي (الجدل) و (النسيج البسيط) و (التضييع) (راجع
(راجع Twill, Plain weaving, Twining) ويجري نسيج القماش على (نول) (راجع Loom) ،
ويستعمل فيه (المكوك) (راجع Shuttle) . وتستخدم في حياكة السلال والحصر مواد متنوعة مثل
الأعشاب ، والقش ، والقصب ، والبردي ، وما شابه ذلك ، وتستخدم الأساليب المستعملة في نسيج
القماش عينها ، أو اساليب مشابهة (راجع wrapping Plaiting, Coiling, Twilling, Check) .
ولا تعرف بعض الشعوب البدائية النسيج ، ولا حياكة السلال أو الحصر ، كما تُشتهر بعضها بنسيج
أنواع بالغة الجودة من القماش والسلال .

خيوط اللّحمة ؛ خيط يُحاك مع خيوط السداة (راجع Warp) **Weft**

بتمريره فوقها وتحتها ، أو بلغه حولها . وقد تكون خيوط اللحمية مفردة ، لكل صف من الحياكة خيط ، كما قد تكون خيطاً واحداً متصلاً . وتحاك اللحمية على السداة (راجع Warp) بمكوك (راجع Shuttle) كما هو الحال في نسج القماش ؛ (راجع Weaving) أو باليد كما يجري في حياكة الحصر والسلال (راجع Basketry, Mat weaving). وتدعى عملية حياكة خيوط اللحمية بخيوط السداة (Wefting).

Weidenreich, Franz

فيدنرايك، فرانز؛

(١٨٧٣ - ١٩٤٨): عالم تشريح واثروبولوجيا طبيعية (راجع Physical Anthropology) الماني. دُرس في (جامعة ستراسبورك) وعين استاذاً للتشريح فيها (١٩٠٤)، وفي (جامعة هايدلبرك) (١٩١٩)، ثم أصبح استاذاً للاثروبولوجيا في (جامعة فرانكفورت) (١٩٢٨ - ١٩٣٣)، كما دُرس في (معهد الاثروبولوجيا الطبيعية في فرانكفورت) (١٩٢٨). هجر (المانيّة) عام (١٩٣٤)، فعمل استاذاً للتشريح في (جامعة يكين) (١٩٣٥)، ثم استقر في (الولايات المتحدة الأميركية) ، فعمل في (متحف التاريخ الطبيعي الأميركي) (١٩٤١). عُرِف بدراساته القيمة عن البقايا البشرية المتحجرة ، وبخاصة بقايا (انسان الصين اليكيني) (راجع Sinanthropus pekinensis) ، وعن بقايا (الانسان - القرد - المنتصب) (راجع Pithecanthropus erectus). يُعتبر حجة في التطور البشري ، وفي تطور انواع الانسان القديم بخاصة ، وخبيراً في اعادة بناء البقايا العظمية . كتب عدداً كبيراً من المقالات العلمية ، وترك كتابين فقط هما:

1- Apes, Giants and Man (1946).

2- Shorter Anthropological Papers (1949).

سياج السمك ؛ سياج لصيد السمك ، يقام من قضبان تغرز Weir في مجرى الماء ، وتترك فيه فتحة صغيرة توضع قبالتها سلة كي تُحتجز فيها الأسماك حين تخرج من الفتحة ، فتمسك باليد ، أو تصطاد بالحرايب والرماح (راجع Spear Harpoon). ويكثر الصيد بهذا الأسلوب في (السودان) ، وفي مناطق من (أميركا الجنوبية) ، وفي ساحل (الولايات المتحدة الأميركية) الشمالي الغربي . وتقام

السُّوج ، في بعض الأحوال ، على ساحل البحر لحبس مائه الصاعد اثنا المد ، فاذا حصل الجزر ، انحسر الماء واحتُجز السمك وراء السُّوج .

استشراف العالم ؛ مصطلح (الماني) ، معناه **Weltanschauung (World view)** الحرفي (النظرة الى العالم) . يُستعمل بلفظه (الالماني) في الكتابات الاجتماعية بمعنى : فهم العالم الخارجي ، فهماً واقعياً ، باعتباره كلاً يضم المجتمع ، ونظمه ، كما يراه الفرد من زاوية النسق القيمي لمجتمعه ، وتطبيق ذلك الفهم على سلوكه وتصرفاته ، أي هدفهم أفراد المجتمع لمجتمعهم ونظمه باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الكون .

مئذوب ؛ شخص مُسخ ذنباً . وهو اعتقاد كان شائعاً **Werewolf** بين بعض الحضارات القديمة ، وله اشباه في كثير من الشعوب البدائية المعاصرة . ويمارس المئذوب ، وفق هذا الاعتقاد ، أكل لحوم البشر (راجع **Cannibalism**) .

ديه ؛ مصطلح كان يُستعمل في القوانين (الانكلوسكسونية) **Wergild** (الجرمانية) ، ومعناه الحرفي في اللغة (الانكلوسكسونية) القديمة (مال الرجل) ، ويعني نظام (الدية) (راجع **Compensation**) . ويقضي النظام ، الذي ظل معمولاً به في العصور الوسطى في (أوربة) ، أن يدفع الشخص الذي يقترب جريمة مبلغاً من المال ، يتناسب ، ليس مع الجريمة المقترفة فحسب ، بل ومع المركز الاجتماعي للمعتدى عليه ، له شخصياً ، أو الى أقاربه . ويوزع المال على أقارب المعتدى عليه ، وفق درجاتهم القرابية له . ويبيح القانون للمعتدى عليه ، ولأقاربه ، في حالة امتناع المعتدي عن الدفع ، الأخذ بالثأر (راجع **Blood-feud**) . (و(قارن **Indemnity, Reparation**) وللنظام اشباه بين كثير من الشعوب البدائية المعاصرة .

ويسترمارك ، أدورد الكزنندر ؛ **Westermarck, Edward Alexander**

(١٨٦٢ - ١٩٣٩) : فيلسوف وعالم اجتماع واثروپولوجيا (فنلندي) . شغل ، في آن واحد ، منصب استاذ علم الاجتماع في (جامعة لندن) واستاذ الفلسفة الأخلاقية والاجتماعية في (اكاديمية آبد) في (هلسنكي) . قام بدراسة ميدانية في (مراکش) . كان انجازه الكبير دراسته التي امتدت سنوات عدة ، للعائلة ، واشكال الزواج وتطوره ، من وجهة نظر علم الاجتماع . عارض فكرة سيق ظهور الانتساب الى الأم

على الانتساب الى الأب (راجع Patrilinal descent, Matrilineal descent) ،
كما رفض فكرة الخلط الجنسي (راجع Promiscuity) لدى الانسان البدائي . وبعد
أن أمضى سنوات طويلة يدرس الكتابات الاثنوگرافية (راجع Ethnography) ، انتهى
الى الاعتقاد بان العائلة (راجع Family) كانت دائماً الوحدة الأساسية في
المجتمع ، وأن الانسان بطبعه يميل الى الزواج الأحادي (راجع Monogamy) . قام
بدراسات كثيرة حول الزواج والعائلة في (مراكش) ونشر دراساته تلك في ثلاثة
كتب . أهم مؤلفاته :

- 1- Origin of Human Marriage (1889).
- 2- The History of Human Marriage (1891).
- 3- The Origin and Development of Moral Ideas
(2 vols) (1906-1908).
- 4- Marriage Ceremonies in Morocco (2 vols.) (1914).
- 5- Ritual and Belief in Morocco (2 vols.) (1926).
- 6- A Short History of Marriage (1926).

**Western Culture = Swiss Lake Culture =
Robenhausian Culture**

جزر الهند الغربية ؛ الجزر الواقعة بين (المحيط الأطلسي) **West Indies**
(البحر الكاريبي) . أهمها (جزر البهاما) و (جزر الأنطيل) (راجع Antilles) التي
منها جزر (كوبا) و (جامايكا) و (هسپانيولا) و (ترينيداد) . سكانها الأصليون من
(الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) الذين جاءوها من (أميركا
الجنوبية) . اكتشفها (كولومبس) عام (١٤٩٢) وأطلق عليها اسم (جزر الهند
الغربية) ظناً منه انها من جزر (الهند) . ظلت فترة طويلة مركزاً لتجارة الرقيق
(راجع Slave trade) المجلوبين من (افريقيا) . سكانها الحاليون نسل الرقيق
الذين احتوا السكان الأصليين لتفوقهم الكبير عليهم عددياً .

زراعة بالارواء ؛ زراعة بالسقي من الأنهار ، والترع ، **Wet cultivation**
والعيون ، وهو مصطلح يستعمل نقيضاً لمصطلح (الزراعة الجافة) (راجع
Dry cultivation).

ظئر؛ مرضعة لغير ولدها. وتلجأ الشعوب البدائية **Wet-nurse** للمرضعة في الحالات الاضطرارية، وتختار، في أغلب الحالات، من بين قريبات أم الوليد. وتُجزى المرضعة بالهدايا أو تؤجر بالمال. وتُعتبر المرضعة امأً لمن ترضعه، فلا يجوز، كما في الاسلام، أن يتزوج أو تتزوج باحدى بناتها أو ابنائها (راجع Foster daughter, Foster son).

حوت؛ حيوان بحري ضخم غاية الضخامة من (الشديات) **Whale** (راجع Mammalia). يصطاد لزيته ولحمه الذي يؤكل، أو يعطى طعاماً لبعض الحيوانات، أو يستعمل مخصباً. وكان الحوت يصطاد في الماضي من أجل عظام فمه (البالين) (راجع Baleen). وتصطاده بعض الشعوب البدائية، مثل (الاسكيمو) (راجع Eskimo) لتأكل لحمه وتستعمل عظامه في صنع أدواتها.

قمح؛ نبات عشبي يُعطي حباً يكون الغذاء الرئيسي **Wheat** (راجع Staple food) لكثير من شعوب العالم. استتبت في جنوبي غربي (آسيا) قبل قرابة (٩,٠٠٠) عام، ثم زرع بكثافة على شواطئ الأنهار، وبخاصة (دجلة) و(الفرات) و(النيل). ثم صار يزرع في المناطق الدافئة وشبه الاستوائية كافة. وارتبط القمح في كثير من الحضارات القديمة بمعتقدات دينية وطقوس سحرية. (قارن Emmer, Einhorn).

عجلة؛ أحد أهم اختراعات الانسان التي ساهمت مساهمة **Wheel** اساسية في تطوير حضارته. وكانت العجلة الاولى قرصاً خشبياً صلباً ومدوراً، يرتبط بمحامل له بعمود خشبي يدور معهما. وتعتمد العجلة في عملها على مبدأ قلب الحركة الدائرية الى حركة مستقيمة، وعلى تقليل مساحة السطح الذي يسحب على الأرض لتقليل الاحتكاك بها. ويرى العلماء أن الانسان الأول توصل الى صنع العجلة في (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) في الشرق الأوسط، قبل قرابة (٥,٥٠٠) عام. ولم تعرف بعض الحضارات المتقدمة، كحضارات (أميركا الوسطى) و(أميركا الجنوبية) العجلة واسطة للنقل، رغم أن بعضها عرفتھا وصنعتها لعبة للأطفال. وطوّر الانسان العجلة الى اطار خشبي دائري الشكل، له مركز يتصل به بأعمدة خشبية بهيئة أنصاف أقطار. وصنع الانسان العربية ذات العجلتين في بداية

الأمر واستعملها في النقل ، ثم في الحرب ، ثم صار يصنعها من أربع عجلات ليزيد من مساحة السطح الذي يحمل عليه الأحمال ومن القدرة على حمل الأحمال الثقيلة .

شرك العجلة ؛ شرك (راجع Trap) بهيئة عجلة ، **Wheel trap** انصاف اقطارها عيدان مديبة الرؤوس ، مثبتة الى محيطها ، ولكنها غير متصلة بالمركز . يربط الى شجرة في الطريق الذي يسلكه الحيوان . فحين يدوس عليها تنغرز العيدان المديبة في اقدمه ، فلا يستطيع الفكك منها ، فيسهل الامساك به ، أو صيده .

جلد ؛ الضرب بالسوط . وتمارس الشعوب البدائية **Whipping (Flagellation)** الجلد لأغراض شتى منها تطهير النفس من الآثام ، كما هي العادة في بعض ديانات تلك الشعوب ، ومنها اخراج الروح الشريرة التي تتلبس شخصاً (راجع **Exorcism**) ، ومنها اختيار لقوة الاحتمال لمن يمرون بـ (طقوس التسكريس) (راجع **Initiation rites**) أو المحاكمة بالتعذيب (راجع **Ordeal**) . كما يمارس الجلد كعقوبة منصوص عليها في القوانين السماوية . ففي القرآن الكريم (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) .

جرة مُصْفَرَة ؛ نوع من الجرار كان يصنعه (الهنود **Whistling jar** الأمريكيون) (راجع **American Indians**) قبل اكتشاف (الأمريكتين) . تتكون الجرة المصفرة من جرتين ملتصقة إحداهما بالأخرى ، ولهما فتحتان ، إحداهما لانسكاب الماء والأخرى لدخول الهواء ، الذي يُخرج ، بمروره بمجرى مصنوع بطريقة معينة ، صفيراً .

وايت ، ليزلي الثن ؛ **White, Leslie Alvin** (١٩٠٠ - ١٩٧٥) انثروپولوجي اميركي . درّس في جامعتي (كولومبيا) و (شيكاغو) . أصبح استاذاً مساعداً للانثروپولوجيا في (جامعة ميشيغن) (١٩٣٠ - ١٩٣٢) . ثم استاذاً في الجامعة نفسها عام (١٩٣٤) . عمل في (جامعة بكين) ، كما عمل استاذاً زائراً في (جامعة ييل) جامعات أميركية أخرى . تخصص في (انثولوجيا) (راجع **Ethnology**) (هنود الپويبلو) (راجع **Pueblo Indians**) ، وقام بدراسات ميدانية

عدة بينهم ، بين عامي (١٩٢٦)، (١٩٥٢). له مساهمات هامة في ميدان الدراسات الحضارية . ركز على مفهوم التطور العام للحضارة ، بالمعارض لمفهوم الحضارة الخاصة . اعتبر العامل الفعال في تطور الحضارة هو الانجازات الحضارية المادية . له مؤلفات عدة في علمي النفس والانثروپولوجيا ، أهمها :

1- The Acoma Indians (1932).

2- The Pueblo of Santa Ana, New Mexico (1942).

3- The Science of Culture (1949).

4- The Evolution of Culture (1959).

العظام البيض ؛ طبقة الموالى التابعين بين قبائل (آسيا) **White Bones** الرعوية المرحلة مثل (الكازاك) (راجع Kazak) . وهم أفراد دخلاء على القبيلة ، لا يتمتعون بمركز اجتماعي رفيع ، ولكنهم ، رغم ذلك ، لا يُعتبرون عبيداً ، بل أفراداً من القبيلة ، لهم حقوق اجتماعية كاملة ويحظون بحماية القبيلة . (قارن **Black Bones**).

سحر أبيض ؛ سحر (راجع Magic) يُقصد به عمل الخير ، **White magic** أو اعانة من يقع في شدة . ويُستعمل المصطلح نقيضاً لمصطلح (الشعوذة) (راجع **Sorcery**) الذي يطلق عليه (**Black magic**) (السحر الأسود) .

الرجل الأبيض ؛ يُستعمل المصطلح وصفاً للإنسان المتحضر **White Man (Whites)** بالمعارضة للإنسان البدائي . ولعل السبب في هذا الاستعمال هو كون الأغلبية العظمى من الشعوب البدائية ملونة ، صفراء من (العنصر المغولي) أو سوداء من (العنصر الزنجي) (راجع **Negroid Race, Mongoloid Race**) ، في حين أن أغلب الشعوب المتحضرة بيضاء من (العنصر القوقازي) (راجع **Caucasoid Race**).

White man's Negro = Uncle Tom

Whites = White Man

الوكيوط ؛ بيت يشبه القبة ؛ كان (الهنود الأمريكيون) (راجع **Wickiup** **American Indians**) القاطنون في الشمال الشرقي من (اميركا الشمالية) يشيدونه

من الأعشاب ، ويكسونه بلحاء الشجر (راجع Bark) . ويطلق المصطلح ، توسعاً ، على كل بيت يشيد بالطريقة المار ذكرها ، وفي أية منطقة من العالم .

أرملة ؛ امرأة لم تتزوج مرة أخرى بعد وفاة زوجها . Widow
وعلى الأرملة ، في أغلب الشعوب البدائية ، التزامات معينة ، أكثرها شيوعاً أن تعتد لفترة تتراوح بين ثلاثة أشهر وثلاث سنوات . وتُزَوِّج كثير من المجتمعات أرملة المتوفي بأحد اخوته (راجع Levirate) ، كما تعتبرها مجتمعات أخرى جزءاً من الميراث ، فيتزوج بها ابن المتوفي ، ما لم تكن أمه ، إن كان نظام النسب أبوياً (راجع Patrilineal descent) ، أو ابن أخته ، إن كان نظام النسب أمياً (راجع Matrilineal descent) . وتُحترم الأرامل في كثير من المجتمعات البدائية ، وبخاصة حين يكون لهن أولاد وبنات ، في حين لا يكون لهن ، في مجتمعات أخرى ، أي اعتبار (راجع Prestige) ما لم يتزوجن مرة أخرى (راجع Remarriage of widows) و (قارن Widower) .

أرمل ؛ رجل لم يتزوج مرة أخرى بعد وفاة زوجته ، Widower
أو زوجاته . وبقاء الرجل أرمل يحط من منزلته الاجتماعية (راجع Status) في كثير من المجتمعات البدائية ، لأنه برهان على عدم قدرته على إعالة امرأة يتزوج بها . ويلجأ الأرمل ، في أغلب الشعوب البدائية إلى أهل زوجته ليأخذ إحدى اخوات أوقريبات زوجته المتوفاة ، زوجة أخرى . (راجع Sororate) و (قارن Widow) .

Wife hospitality = Wife lending = Hospitality prostitution

إعارة الزوجة ؛ (Hospitality) (Wife lending) (Wife hospitality)
تقديم الزوجة ، لفترة من الزمن ، لضيف من خارج المجتمع ، أو (prostitution) لصديق ، للتمتع بها جنسياً ، اكراماً له ، واطهاراً للمودة والصداقة . وتنتشر هذه العادة بين عدد من المجتمعات البدائية مثل (الاسكيمو) (راجع Eskimo) . وتقدم الزوجة للضيف ليلة واحدة ، وللصديق فترة أطول ، ويشارك الأخ ، في المجتمعات التي تمارس إعارة الزوجة ، أخاه في زوجته لحين أن يتزوج . والنمط الأخير من (إعارة الزوجة) يخلق وضعاً يشبه (تعدد الأزواج الأخوة) (راجع Adelpic polyandry) مع فارق عدم اعتبار الأخ زوجاً ثانياً مدة تمتعه بزوجة أخيه .

البيوت عرفه الانسان . وهو بهيئة قبة مدورة، له ستارتان مصنوعتان من العشب، تُربط احدهما بالآخرى، فتكونان وقاءاً للريح يقلل من حدتها. ويوجد هذا الطراز من البيوت حتى الآن في بعض المناطق التي تسكنها القبائل البدائية في (استراليا) و (افريقيا) ومناطق اخرى . (قارن Wind break).

بيرة؛ شراب مُسكر، عُرف أول الأمر في (بابل) **Beer** قبل قرابة (ثلاثة آلاف) عام . كان يستخرج حينئذٍ من الشعير. وتشرب كثير من الشعوب البدائية البيرة التي تُستخرج من محاصيل زراعية مختلفة مثل الشعير، والذره، والموز، وغيرها، وفقاً لتوفر هذه المحاصيل في مناطق سكنها (راجع مثلاً، Chachirim, Chicha).
Merissa

سلوك؛ **Behaviour**

- ١ - كل ما يفعله، أو ما يمتنع عن فعله، الفرد بصورة ظاهرة أو خفية.
- ٢ - استجابة الفرد، باقوال أو اعمال أو افكار، لحالات تواجهه بها بيئته.

سلوكية؛ نظرية تقول إن السلوك بكل انواعه، بما **Behaviourism** في ذلك التفكير والشعور، سواء أكان صريحاً أم خفياً، هو استجابة تسببها محرضات، ولا يوجد سلوك بدون محرض سابق له. كما ترى هذه النظرية أن علم النفس أن يقصر دراساته على سلوك الفرد وفاعلياته دون شعوره، وإن الشعور، وموضوعاته، والعمليات المتصلة به، ليست موضوعات للبحث العلمي، لانه مفهوم لا يمكن تحديده، ولا استعماله.

انماط سلوكية؛ **Behaviour patterns**

- ١ - انماط السلوك (الفعلية) التي يمارسها أفراد المجتمع، بالمعارضة للانماط (المثالية) التي يجب أن يلتزموا بها.
- ٢ - نماذج السلوك التي تصلح أن تتخذ أمثلة يُقتدى بها، في حالات معينة، أو بمثابة.

بيگابن؛ ما يُترك من قرابين وأدوات مع الميت **Belgaben** في قبره مثل الطعام، والمشروبات، والاسلحة، والحلية، لتعينه في حياته في العالم الآخر.

بيجو؛ خبز يُصنع من طحين (المانيوك) (راجع **Belju (Manioc)**) وهيئة أرغفة مدورة، ويخبز على (صاج) أو (صينية). ويُعتبر (البيجو) الغذاء الرئيس

جُمّة ؛ شعر الرأس اذا طال واضيف اليه ، وجمع بشكل **Wig** كرة كبيرة . ويهتم الرجال في بعض المجتمعات البدائية ، وفي (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) بخاصة ، بتربية (الجمّة) لأنها مصدر لاعتزازهم وزهوهم . وتُكوّن (الجمّة) ، من شعر الرأس الذي يُترك يطول دون أن يُقص منه شيئاً ، ومن اضافة شعر يؤخذ من رؤوس النساء ، والأولاد ، ومن كل شخص يتنازل عن شعر رأسه أو يبيعه . ويصل محيط (الجمّة) ، في بعض الحالات ، الى ياردة ، وهي مدورة ، أو بيضية الشكل ، وتُعلق فيها اشياء صغيرة جميلة ، كالخرز ، والزهور والريش . ولأنها لا يمكن أن تغسل ، فهي دائماً مرتع لكثير من الديدان والحشرات ، وبخاصة القمل . وكلما كبرت (جمّة) الرجل ، إزداد قدره ، لأن ذلك يدل على سيطرته على عدد اكبر من الأفراد الذين يزودونه بالشعر .

وگّوام ؛ كوخ كروي ، أو مخروطي الشكل ، كان (الهنود **Wigwam** الأميركيون) (راجع American Indians) القاطنون في شرقي (اميركا الشمالية) يشيدونه من هيكل خشبي يُكسى بالحصن ، أو بلحاء الشجر (راجع Bark) ، أو الجلود ، ويصنعون له سقفاً علوياً مقوساً فوق سقفه ، ليمنع تسرب مياه الأمطار الى داخله .

ويتوكا ؛ مرض نفسي ، كان يصيب أفراد قبيلة (الأوجبوا) **Wiltoka** (راجع Ojibwa) ، وبعض (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) القاطنين شمالي (كندا) . يشعر المصاب به برغبة جامحة في أكل لحوم البشر (راجع Cannibalism) . ويعتقد (الأوجبوا) أن المصاب ينقلب فوراً ، اذا ما أكل لحماً بشرياً ، الى غول رهيب مفترس ، ويتحول قلبه الى قطعة متجمدة من الثلج . والمصطلح موجود في لغة (الاسكيمو) (راجع Eskimo) ، كما أن الاعتقاد نفسه موجود بينهم ، غير انهم يعتقدون أن المرض لا يصيب الفرد إلا بعد أن يأكل لحم البشر للنجاة من الموت جوعاً (راجع Famine cannibalism) .

الوكمنكان ؛ إحدى القبائل الاسترالية الأصلية (راجع Wikmunkan **Australian Aborigines**) . كانت تعيش في الشمال الشرقي من القارة ، في (شبه جزيرة كيب يورك) ، قرب (نهر آجر) . كانت نفوسها عام (١٩٢٩) (١٢٠) نسمة فقط ، وكان اكثر من ثلث اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على جمع

الغذاء ، ومثل هذه النسبة منه على الصيد البري ، كما كانت لتزاول ، الى حد محدود ، صيد السمك . وقد انقرضت القبيلة في اواخر الثلاثينات من القرن الحالي .

نظرية Wild-animal path theory (Drinking pool theory)
الحيوانات المتوحشة ؛ نظرية تقول أن الطرق الأولى التي عرفها الانسان ، وسلوكها ، هي التي كانت تنتقل عليها الحيوانات المتوحشة للوصول الى العيون ، والبرك ، والأنهار ، لترد الماء . فكان سلوكها تلك الطرق يوفر للانسان فرصتين : الأولى امكانية الكمون للحيوانات لصيدها ، والثانية الاهتداء الى الماء الذي يشربه .

ولسن ، مونيكاهنتر ؛ Wilson, Monica Hunter

(١٩٠٨ -) : متخصصة بريطانية في الانثروبولوجيا الاجتماعية ، أصلها من (اتحاد جنوبي افريقيا) . درّست في (جامعة كمبرج) . شغلت منصب استاذة الانثروبولوجيا في (جامعة رودس) (١٩٤٧ - ١٩٥١) ، وفي (جامعة كيب تاون) ابتداءً من عام (١٩٥٢) . عُرِفَت بدراساتها الشاملة والعميقة عن قبيلة (النياكيوسا) (راجع Nyakyusa) القاطنة في الجنوب الغربي من (تنزانيا) . لها دراسات قيمة عن قبائل وسط أفريقيا . اشتهرت بدراساتها عن (التغير الاجتماعي) (راجع Social change) . نالت أوسمة علمية ، ومُنحت شهادات فخرية عدة . أهم مؤلفاتها :

- 1- The Analysis of Social Change (with Wilson, G.) (1945).
- 2- Good Company (1951).
- 3- Rituals of Kinship Among the Nyakusa (1957).
- 5- Reaction to Conquest (1961).
- 6- Religion and the Transformation of Society (1971).

Windbreak (Windscreen) وقاء الريح ؛ أغصان اشجار تخرز في الأرض لتكون ستاراً يقي من شدة الريح وبرودتها . ويُقام وقاء الريح بشكل نصف دائرة ، ويغطي باوراق الأشجار والأعشاب والشوك ومحار الشجر (راجع Bark) ، ويُعتبر المحاولة الأولى للانسان لتشييد المسكن . ويُعتقد أن الانسان الأول توصل الى معرفته منذ (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age) حين عاش في سهول

يكثر فيها هبوب الرياح الشديدة . وتقيم بعض الشعوب (البدائية التي تمارس جمع الغذاء (راجع Food gathering) مثل (السان) و (الاستراليين الأصليين) و (الفيدا) (راجع Veddah; Australian Aborigines, San) وقاء الريح ، كما كان (التسمانيون) (راجع Tasmanians) يستعملونه (قارن Beehive) .

آلة نفخ ؛ آلة موسيقية يُعزف عليها بالنفخ . Wind instrument
وآلات النفخ الموسيقية قديمة جداً ، كما أنها واسعة الانتشار بين الشعوب البدائية . وهي انواع منها (الفلوت) و (المصفار) و (البوق) (راجع Syrinx, Flute , Trumpet) ، وانواع شتى من آلات فوات صمامات . ويُعزف على آلات النفخ بصورة منفردة ، أو بمصاحبة الطبول (راجع Drum) ، كما تُصنع من مواد مختلفة مثل القصب والخيزران والمعادن .

Windscreen = Windbreak

الوينيباغو ؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians)
كانت تقطن شرقي (وسكنسن) ، إحدى (الولايات المتحدة الأميركية) ، الى الجنوب من (خليج كرين) قرب شواطئ (بحيرة ميشيغن) . تعيش الآن في منطقتين محددتين (راجع Reservation) متجاورتين في (ولاية وسكنسن) . كان مجموع نفوسها في المنطقتين عام (١٩٤٥) (٢٨٨٥) نسمة . كان ثلث اقتصادها ، حين كتب عنها عام (١٨٥٠) يقوم على الزراعة ، وثلثه الآخر على الصيد البري ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، جمع الغذاء ، وصيد السمك .

تذرية ؛ إحدى عمليات زراعة الحبوب ، تُجرى بعد عملية Winnowing
الدياسة (راجع Threshing) . وتتم (التذرية) بالقاء الحب المختلط بالتبن من سلال من فوق رأس الذي يقوم بالتذرية ، فتذرو الرياح التبن ويسقط الحب الى الأرض . وقد تُستعمل المذراة (راجع Winnowing fan) ، أو مجذاف زورق في قذف الحب والتبن في الهواء الى ارتفاع مناسب ليتطاير التبن بعيداً ويسقط الحب على الأرض .

مذراة ؛ أداة خشبية ، تتكون من رمح له في إحدى Winnowing fan

نهايته كف ذات خمس اصابع ، أو قطعة خشبية مدورة بشكل المروحة ، تستعمل في تفرية (راجع Winnowing) الحبوب بعد رياستها (راجع Threshing).

حين وسكنسن الجليدي ؛ الحين الجليدي الذي **Wisconsin Glacial Age** حل في (أميركا الشمالية) في (العصر الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Epoch) متزامنا مع (حين فيرم الجليدي) (راجع Wurm Glacial Age) في (أورية) . وقد بدأ قبل قرابة (١٢٥,٠٠٠) عام ، وانتهى قبل بين (٥,٠٠٠) عام و(١٥,٠٠٠) عام . وهو الحين الجليدي الأميركي الرابع والأخير . ويقسم العلماء هذا الحين الى (متقدم) و(متأخر) (راجع Glacial Ages).

Wissler, Clark

وسلر ، كلارك ؛

(١٨٧٠ - ١٩٤٧): عالم انثروبولوجي أميركي . عمل أميناً لـ (متحف التاريخ الطبيعي الأميركي) (١٩٠٦ - ١٩٤١) . عين استاذاً للانثروبولوجيا في (جامعة بيل) (١٩٢٤ - ١٩٤٠) . اشتهر بدراساته عن المنطقة الحضارية ، وعن تحليل الحضارة . ساعد ، اثناء عمله في المتحف المار ذكره ، على القيام بعدد من البعثات الانثروبولوجية لاجراء دراسات ميدانية . قال بوجود نمط عالمي للحضارة (راجع Universal pattern of culture) . أهم مؤلفاته:

- 1- North American Indians of the Plains (1912).
- 2- The American Indians (1917).
- 3- Man and Culture (1922).
- 4- The Relation of Nature to Man in Aboriginal America (1926).
- 5- Social Anthropology (1929).
- 6- Indians of the United States (1940).

Witch ساحر ضار ؛ شخص يُعتقد أنه يملك قوى فوق طبيعية (راجع Supernatural forces) تمكنه لئ ينزل الشر والأذى بالناس ، ويصيبهم بالأمراض ، وأنه يستعمل اساليب وممارسات سحرية لا يمكن معرفتها ، ولا إيقاف اثرها الضار إلا باجراء عملية جراحية للمسحور لاستئصال السحر الذي يستقر في

جسمه ، وهو عمل يقوم به (الأطباء السحرة) (راجع Witchdoctor) . ويدّعي السحرة العلم بالغيب ، والقدرة على الحلول (راجع Incarnation) . والسحرة الضارون موجودون في كل الحضارات ، ويلعبون دوراً خطيراً جداً في بعض الشعوب البدائية . ويقتصر استعمال المصطلح اسماً للأشخاص الذين يزاولون (السحر المدمر) و(الشعوذة) و(السحر الضار) (راجع Sorcery, Destructive magic Witchcraft,).

سحر ضار ؛ قوة شخصية ، تُستخدم في انزال الشر بالآخرين . Witchcraft ولا يمارس من يملك تلك القوة طقوساً أو فعاليات سحرية معينة أو معروفة ، ولذا فليس بمقدور الناس أن يتعرفوا عليه ، وقد لا يعرف هو نفسه أنه يملك تلك القوة الشريرة . والمصطلح قريب جداً في معناه من مصطلح (الشعوذة) (راجع Sorcery) ، بل مكمل له . فالشعوذة هي ممارسات وفعاليات لأصابة الآخرين بالسحر الضار ، وهي لذلك فن يمكن التدريب عليه وتعلمه ، في حين أن (السحر الضار) مجرد قوة ذاتية داخلية في الساحر الضار . وينتشر (السحر الضار) بين بعض الشعوب البدائية ، وبخاصة في (أفريقيا) ، ويؤثر تأثيراً كبيراً في الحياة الاجتماعية (قارن White magic, Shamanism, Magic).

طبيب ساحر ؛ طبيب محلي (راجع Medicine man Witch doctor) يستعمل السحر (راجع Magic) في شفاء الأمراض ، ويدّعي القدرة على معرفة السحرة ، وإزالة آثار السحر عن المسحورين باستخراج المادة السحرية من اجسامهم بعملية جراحية ، كما يدّعي القدرة على (الاستحالة) (راجع Transformation) الى حيوان ، أو جماد ، والقيام بأعمال فوق قدرة البشر . ويكثر وجود الأطباء السحرة في (أفريقيا) ، ويمارسون تأثيراً أقوى من تأثير السحرة فيها ، ويلجأون للتأثير في زبائنهم الى اساليب متنوعة ، منها لبس ملابس غريبة ، وحمل أدوات غير مألوفة . (قارن Shaman, Priest, Diviner, Witch, Magician).

الوتوتو ؛ إحدى القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians Witoto) التي تعيش في (غابات الأمزون) في أقصى غربي (البرازيل) . قُدرت نفوسها عام (١٩٠٠) بـ (١٥,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث اقتصادها ، حين تُرست ، عامئذٍ ،

يقوم على الزراعة . كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، جمع الغذاء ، والصيد البري ، وصيد السمك .

Wizard = Magician

الـوُـجُو؛ قبيلة تعيش في جزيرة صغيرة تدعى (سكوتن) **Wogeo** (Schouten) ، تقع قرب مصب (نهر سيك) في الشمال الشرقي من (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) بـ (١,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، عامثي ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول الى حد محدود ، جمع الغذاء ، وصيد السمك ، والى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

الـوـلـوف ؛ أحد الشعوب الرئيسة في (غامبيا) و(السنغال) . في **Wolof** (افريقيا الغربية) . قُدرت نفوسهم ، حين درسوا عام (١٩٥٠) ، بـ (٨٥٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادهم ، عامثي ، يقوم على الزراعة ، وثله على تربية الحيوانات ، والباقي على صيد السمك . وينتج (الولوف) الفول السوداني كمحصول نقدي (راجع Cash crop, Peanuts) .

خشب ؛ المادة التي يُحتمل أن يكون الانسان قد صنع **Wood** أدواته الأولى منها ، ولكن تلك الأدوات لم تصل الينا لأن الخشب مادة سريعة التلف . أقدم أداة خشبية اكتشفت كانت رأس رمح مصنوع من خشب الصنوبر ، قُدر عمرها بـ (٢٠٠,٠٠٠) سنة . وقد وُجدت معها أدوات حجرية تعود الى (الحضارة الكلاكتونية) (راجع Clactonian Culture) . كما وجدت رماح من بقايا (الحضارة الليثالوزية) (راجع Levalloisian Culture) . وقد استعمل الانسان القديم الخشب وقوداً ، كما استعمله في صنع أيادي السكاكين والفؤوس الحجرية . ثم توصل ، بعد زمن ، الى استعماله في تشييد هياكل الأكواخ ، وفي صناعة الزوارق ، والعصي ، والرماح ، والأقواس ، والسهام . وقد قال بعض علماء الآثار (راجع Archacology) بوجود (عصر خشبي) سبق (العصر الحجري) (راجع Stone AGE) . وتستعمل كثير من الشعوب البدائية المعاصرة ، التي تعيش بمستوى حضارة (العصر الحجري) الخشب في صنع الكثير من أدواتها .

نحت الخشب ؛ نحت تماثيل من الخشب باستعمال **Wood carving** أدوات حادة من المعدن أو الحجر . وينتشر هذا الفن بين بعض قبائل (أفريقيا) . وتُنحت من الخشب تماثيل ترمز للآلهة ، و(فتشات) (راجع Fetish) ، وأشكال ترمز الى اساطير من التراث الشعبي (راجع Folklore, Myth) . (قارن Wood engraving) .

حفر الخشب ؛ صُنِع رسوم ونقوش على **Wood engraving (Xylography)** الخشب . ويزدهر فن الحفر على الخشب بين كثير من الشعوب البدائية ، وبخاصة بين (الماوري) (راجع Maori engraving, Maori) ، الذين عُرِفوا به منذ زمن بعيد ، وما يزالون يحافظون عليه حتى الآن باعتباره فناً تراثياً . وتمثل أغلب النقوش على الخشب رموزاً أسطورية . (قارن Wood carving) .

حك الخشب ؛ أقدم وسيلة استعملها الانسان القديم **Wood friction** لاستحداث النار . (راجع Fire) . وما يزال حك الخشب ، حتى الآن ، أوسع وسائل استحداث النار انتشاراً بين الشعوب البدائية . وتستحدث النار ، بهذه الوسيلة ، بإدارة خشبة مدببة الرأس ، بين راحتي اليدين بسرعة كبيرة ، على خشبة أخرى موضوعة على الأرض ، أو بفرك خشبة في شق في خشبة أخرى بطريقة تشبه طريقة النشر بالمنشار . ويجب أن تكون الخشبتان ، في الحالتين ، جافتين ومختلفتي الصلابة لتكون من الحك ، أو الفرك ، نشارة ناعمة قابلة للاتقاد بسرعة من الحرارة الناجمة من الحك أو الفرك . (راجع Fire saw, Fire plough, Fire drill) .

حضارة وودلاند ؛ حضارة (هندية أمريكية) (راجع Woodland Culture American Indian) قامت بين عامي (١,٠٠٠) قبل الميلاد و(١,٠٠٠) بعد الميلاد تقريباً . وقد امتازت بصنع أدوات حجرية مشحودة (راجع Ground tools) ، ونسج القماش (راجع Weaving) ، وصنع الأدوات النحاسية ، والفخار (راجع Pottery) .

قشرة الخشب ؛ مصطلح يطلق على زورق يُصنع في (كوايانا) **Woodskin** الواقعة في الشمال الشرقي من (أميركا الجنوبية) ، من قطعة واحدة من لحاء شجر (راجع Bark) معين يدعى (القلب الارجواني) (Purple heart) يمتاز بمتانة فائقة . ويتراوح طول الزورق بين (١٥) قدماً و(٣٠) قدماً تقريباً .

World egg = Cosmic egg

World view = Weltanschauung

Worship of animals (Zoolatry) عبادة الحيوانات ؛ نشأت عبادة الحيوانات عند الانسان منذ وجد على ظهر الأرض فالفرد نفسه وثيق الصلة بحيوانات كثيرة ، يخاف قوتها وفتكها ، ويذهله تفاوت احجامها واشكالها واختلاف حركاتها واساليب عيشها . وكان عليه ان يحافظ على نفسه من قسم منها ، كما كان عليه ، في الوقت نفسه ، أن يعتمد على قسم آخر منها للحصول على قوته . فنشأ عن هذا المزيج من الدهشة والخوف والحاجة عبادته لها . وعن هذه العبادة نشأت بعد زمن (الطوطمية) (راجع Totemism) ، التي اتخذ فيها الانسان الحيوان رمزاً وحامياً ، ثم نشأ الاعتقاد بحلول أرواح الموتى في الحيوانات (راجع Incarnation) ، كما ارتبطت كثير من الحيوانات لديه بمفهوم الخصوبة (راجع Fertility) وعبادتها .

Wounded Knee Battle معركة ووند نبي ؛ مذبحة أوقعها الجيش الأمريكي بـ (هنود السو) (راجع Sioux Indians) عام (١٨٩٠) ، قتل فيها (٣٧٠) هندياً اميركياً (راجع American Indians) ، منهم (٢٥٠) امرأة وطفلاً . وكان (السو) قد أظهروا عام (١٨٧٦) تدميرهم الشديد من الحياة في (المنطقة المحددة) (راجع Reservation) ، ومن قلة الطعام المخصص لهم . فخرجوا منها تعبيراً عن ذلك التدمير . فهاجمتهم القوات الأميركية . ولكن (السو) بقيادة زعيمهم (ستنگ بل) (الثور الجالس) (راجع Sitting Bull) أبادوا القوات الأميركية المهاجمة . وحاولت قوة اكبر ، بقيادة (الجنرال كستر) الانتقام ، فأبيدت اباداة تامة . وهاجر (السو) مع زعيمهم الى (كندا) خوفاً من الانتقام . غير انهم عادوا بعد وساطة (السلطات الكندية) ، واستسلموا للحكومة الأميركية عام (١٨٨١) . وفي عام (١٨٨٩) ظهرت (حركة رقصة الشبح) (راجع Ghost Dance) ، فانتشرت بين (السو) ، وصاروا يمارسونها بحماس ، رغم منع السلطات الأميركية . وفي (١٨٩٠ / ١٢ / ٢٩) أحاطت قوات أميركية ضخمة بـ (السو) وأبادتهم رجالاً ونساءً واطفالاً ، ودفنتهم جميعاً في قبر واحد في موقع المعركة (ووند نبي) .

Wovoka (Jack Wilson)

ووفوكا ، جاك ولسن ؛

(١٨٥٦ - ١٩٣٢): أحد أنبياء (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) . اسمه القبلي (ووقوكا) ، ولكن (الأميركيين) يسمونه (جاك ولسن) . ظهر في قبيلة (بايوتة) (راجع Paiute) . أوحى اليه عام (١٨٨٨) ، وهو في حالة هلوسة نتيجة لاصابته بالحمى ، أن (الهنود الأمريكيين) الاحياء سيتحدون قريباً بأرواح الموتى منهم ، وسيستعيدون حقوقهم المشروعة التي اغتصبها الرجل الأبيض . ولذا ، فيتوجب عليهم أن يستعدوا لهذا الحدث العظيم باقامة الاحتفالات والرقص والطقوس . ولقد تأثرت (حركة رقصة الشبح) (راجع Ghost Dance) ، التي ظهرت عام (١٨٨٩) كثيراً بما أوحى الى (ووقوكا) ، واعتُبر مؤسسها . واعترف به أتباعه مسيحاً منقذاً (راجع Messianism) بين عامي (١٨٩٠) و(١٨٩١) .

إلتفاف؛ اسلوب بسيط في حياكة السلال (راجع Basketry) ، Wrapping ، يقوم على إلتفاف خيط اللحمة (راجع Weft) حول خيوط السداة (راجع Warp) ، التي تتكون من عصي قوية متوازية مثبتة الى القاعدة بشكل عمودي . (قارن Check Coiling, Plaiting, Twilling, Twining).

كتابة ؛ أحد الاختراعات التي أوصلت الانسان الى مرحلة Writing متقدمة من الحضارة ، يطلق عليها علماء الآثار (راجع Archaeology) (المدنية) (راجع Civilization) . وكانت أول كتابة اخترعها الانسان هي (الكتابة المصورة) (راجع Pictography) ، حيث كان يعبر بها عن كل شيء ، أو حدث ، بصورة . ثم طور هذه الكتابة باستعمال (صور) تمثل الأشياء و(رموز) تمثل الأفكار ، أو الأحداث ، وهي الكتابة التي تُدعى (Idiography) . ثم توصل الانسان الى اختراع رمز لكل صوت ، وهو ما يدعى بـ (الكتابة الصوتية) (راجع Phonetic alphabet) ، وذلك حين توصل الى (الكتابة المسمارية) (راجع Cuneiform) في (سومر) قبل قرابة (٦,٠٠٠) عام . وكانت (الكتابة المسمارية) تتكون من بين (٦٠٠) و(٧٠٠) حرف . وتوصل المصريون القدماء ، قبل زهاء (٤,٥٠٠) سنة الى اختراع (الكتابة الهيروغليفية) ، التي تتكون من رموز يصل عددها الى (١٠٠) رمز . ولم تعرف الحضارة المتطورة التي قامت في (الأميركيين) الكتابة ، باستثناء نوع يشبه (الكتابة الهيروغليفية) ، اخترعها (المايا) (راجع Maya) (راجع كذلك Alphabet).

وورلي ؛ مصطلح يعني في إحدى اللغات الاسترالية الأصلية **Wurley** (راجع Australian Languages) الجنوبية (مأوى) أو (كوخ بسيط) . وتشيد القبائل الاسترالية (الوورلي) من أغصان الأشجار . ويستعمل المصطلح ، توسعاً ، ليدل على أي مأوى ، أو كوخ يشيد بالطريقة التي يشيد بها (الوورلي) .

حين **Würm Glacial Age** : الحين الجليدي الرابع والأخير ، الذي حدث في (أوربة) في (العصر الحديث الأقرب) (راجع Epoch

Pleistocene). ويقسمه العلماء الى (متقدم) و(وسيط) و(متأخر). وقد تزامن مع (حين وسكنسن الجليدي) الذي حدث في (اميركا الشمالية) (راجع Wiscousin Glacial Age) (راجع كذلك Glacial Ages).

الووتيه ؛ قبيلة (زنجية) ، تعيش في الجنوب الغربي من **Wute** (الكامبيرون) في (افريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩١٠) بـ (٣٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، عامثلاً ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الماشية ، وصيد السمك ، والصيد البري ، وجمع الغذاء .

(راجع Staple food) لكثير من القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) في المناطق الاستوائية في (اميركا الجنوبية) (قارن Tortilla).

البيجا؛ مجموعة قبائل رحل، يعيش قسم منها بين **Beja** (نهر النيل) و (البحر الأحمر) في الجنوب الشرقي من (مصر)، وقسم آخر في الشمال الشرقي من (السودان) وقسم ثالث في (ارتريا). وأصل (البيجا) (عرب)، ولكن قسما منهم فقط يتحدث (اللغة العربية)، وهم (العبادة)، في حين يتكلم قسم ثانٍ منهم (اللغة الكوشية) (راجع Cushitic Languages)، ويتكلم قسم ثالث، وهو الذي يعيش في (ارتريا)، ويدعى (تكراي)، (اللغة التكرينية). يبلغ عدد (البيجا) قرابة (مليون) نسمة، ويقوم اقتصادهم بصورة مطلقة، على تربية الجمال. ومن أشهر قبائلهم: (البشارين) (راجع Bisharin) و (العبادة) و (بني عامر) و (بوغو).

البيلا؛ طبقة العبيد من قبائل (الطوارق) (راجع Tuareg). **Bela** وتمارس هذه الطبقة الزراعة لاسيادها في الواحات.

الاعتقاد بالآخرة؛ اعتقاد بوجود حياة بعد الموت، **Belief in after life** وهو اعتقاد سائد بين كثير من الشعوب البدائية. ولكل شعب بدائي تصوره الخاص لتلك الحياة.

البيلاكولا؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians)، **Bellacoola** كانت تعيش على ساحل ال (المحيط الهادي)، جنوبي غربي (كندا)، بين (جزر الملكة شارلوت) (راجع Queen Charlotte Islands) و (جزيرة فانكوفر) (راجع Vancouver Island). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٢) ب (٣٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٨٨٠)، يقوم على صيد السمك، كما كانت تزاول، الى حد محدود، جمع الغذاء، والصيد البري.

منفاخ؛ جهاز يُستعمل في صهر المعادن. وقد وُجدت **Bellows** بين الآثار المصرية القديمة منافيخ تعود الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد. وكان المنفاخ القديم يُصنع من كيس من الجلد، متصل بانبوب، يدفع خلاله الهواء بقوة على النار ليشتد اتقادها. وقد اخترع المنفاخ في حوالي عام (٢,٠٠٠) قبل الميلاد. ولظهور المنفاخ علاقة

-X-

الأشقر؛ أحد العناصر البشرية (راجع Race) في **Xanthochroid** تصنيف (هكسلي) (راجع Huxley, T.H.) ، ويتكون من سكان (أوربية) فوية الشعر الأشقر ، والبشرات فاتحة اللون . (قارن Australoid, Negroid, Melanchroid).

Xeironomia = Sign-language

Xenophobia = Zenophobia

الخنوسا؛ شعب كبير من (البانتو) (راجع Bantu) ، يعيش في **Xhosa** دولة (ترانسكي) (راجع Transkei) ، وفي منطقة (سكي) (Ciskei) في الجنوب الغربي من (إقليم الكاب) في (اتحاد جنوبي أفريقيا) . قُدرت نفوسه عام (١٩٧٠) بـ (٣٥٠,٠٠٠) نسمة . يقوم اقتصادهم ، بصورة أساسية ، على تربية الماشية ، كما يزاولون ، إلى حد محدود ، الزراعة ، وينتجون (الذرة) و(السرغوم) (راجع Sorghum, Maiz) . ويعمل قسم منهم في التجارة والخدمات في المدن . لهم رؤساء يمارسون السلطة المحلية ، ويتمتعون باحترام أتباعهم . وتلعب الماشية دوراً كبيراً في حياتهم الاجتماعية . دينهم التقليدي (عبادة السلف) (راجع Ancestor worship) . يتحدثون (لغة الخوسا) (راجع Xhosa Language).

لغة الخوسا؛ إحدى لغات مجموعة (نكوني) التي **Xhosa Language** تنسب إلى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages) ، يتحدث بها (شعب الخوسا) (راجع Xhosa) ، وشعوب أخرى تقطن جنوبي أفريقيا . وللغة (الخوسا) علاقة وثيقة بلغات شعوب (السان) و(الهوتنتوت) (راجع Hottentot, San).

Xylography = Wood engraving

العرافة بالعيدان ؛ نوع من العرافة (راجع Divination) ، **Xylomancy** ، يقوم على استقراء المستقبل ، وقراءة الفأل ، ومعرفة المجهول ، من دراسة اوضاع عيدان يُلقى بها الى الأرض .

خشبية ؛ زايلافون ؛ آلة موسيقية قديمة ، يُعزف عليها بالضرب **Xylophone** بعودين خشبيين على الواح خشبية رقيقة ، ذوات اطوال مختلفة ، مثبتة على صندوق خشبي . ويمكن أن يكون للخشبية اكثر من صندوق واحد للصوت . وقد يستعاض عن الصناديق بيقطينات مجوفة مجففة . وتنتشر الآلة بين زنوج (افريقيا) و(اميركا الجنوبية) . (قارن Zither, Duleimer) .

-Y-

الياگوا ؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) ، تعيش **Yagua** في وسط (كولومبيا) في (أميركا الجنوبية) . قُدرت نفوسها ، حين درست عام (١٩٤٠) ، بـ (١,٠٠٠) نسمة . كان اقتصادها ، عامثاً ، يقوم على الصيد البري ، وأكثر من ثلثه على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، صيد السمك .

الياهوكان ؛ إحدى القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) **Yahgan** التي تعيش في (تيرا دل فويكو) (ارض النار) (راجع Tierra del Fuego) ، في أقصى جنوبي (أميركا الجنوبية) في منطقة الغابات المحيطة بشواطئ (قنال بيكل) (Beagle Channel) . قُدرت نفوسها عام (١٨٦٦) بـ (٢,٥٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، حين درست عام (١٨٨٠) ، يقوم على الصيد البحري ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، الصيد البري ، وإلى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

الياك ؛ ثور يعيش في (التبت) . و (بوتان) ومناطق أخرى **Yak** في (أواسط آسيا) . له شعر طويل . و (الياك) أهمية بالغة في حياة سكان المناطق التي يعيش فيها . فهو يستخدم حيوان حمل وركوب ، كما انهم يشربون البان انائه ويستخرجون منها الزبد والجبن ، ويصنعون من شعره اللباد (راجع Felting) الذي يستخدمونه في صنع خيامهم وملابسهم ، ومن روثه الوقود ، ويأكلون لحمه في بعض الظروف والمناسبات .

الياكو ؛ إحدى القبائل (الزنجية) الكبيرة التي تقطن **Yako** اقليم (اوكونجا) جنوبي (نايجيريا) في (أفريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها عام

(١٩٣٠) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، حين دُرست عامئذٍ ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوُل ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، والصيد البري ، وجمع الغذاء .

الياكوت ؛ قبيلة مترحلة تعيش على (نهر لينا) وسط Yakut القسم الشرقي من (سايبيريا) . قُدّرت نفوسها عام (١٩١١) بـ (٢٤٥,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث اقتصادها ، حين درست عام (١٩٠٠) ، يقوم على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاوُل ، الى حد محدود ، صيد السمك ، والصيد البري ، والى حد محدود جداً ، الزراعة ، وجمع الغذاء . وقد تحولت القبيلة ، في العقد الثالث من هذا القرن ، الى رعي (غزال الرنة) (راجع Reindeer).

اليام ؛ نبات جذري من نوع البطاطا . يؤكل بعد طبخه . Yam يزرع في المناطق المعتدلة والاستوائية كافة . يكون الغذاء الرئيس (راجع Staple food) في مناطق شاسعة من (الهند) وجنوبي شرقي (آسيا) و(جزر المحيط الهادئ) و(جزر الهند الغربية) (راجع West Indies) . يختلف حجمه ، فمنه الكبير الذي يصل وزن الثمرة منه الى مائة رطل ، ومنه الصغير الذي تكون ثماره بحجم ثمرة البطاطا . وينبت (اليام) في بعض المناطق بصورة برية ، فيجمعه ، ويأكله ، بعض جامعي الغذاء (راجع Food gathering) (السيمانك) (راجع Semang).

اليامي ؛ إحدى قبائل (جزيرة فرموزا) الأصلية . تقطن السهول Yami الشرقية من الجزيرة . كانت نفوسها عام (١٩٦٠) (١,٥٦٠) نسمة ، وكان نصف اقتصادها ، حين درست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، وأكثر من ثلثه على صيد السمك ، كما كانت تزاوُل ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

الياو ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في (ملاوي) و(موزمبيق) في (افريقيا Yao الجنوبية) . قُدّرت نفوسها عام (١٩٤٥) بـ (٣٦٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوُل ، الى حد محدود ، صيد السمك ، والى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، والصيد البري .

اليابيون ؛ سكان (جزيرة ياب) ، إحدى (جزر كارولان) (راجع **Yapese** **Caroline Islands**) في (مايكرونيزيا) (راجع **Micronesia**) . كانت نفوسها في إحصاء عام (١٩٧٤) (٧,٨٦٩) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩١٠) ، يقوم على الزراعة ، وأكثر من ثلثه على صيد السمك ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

غزل ؛ خيط يصنع من برم الشعر ، أو الألياف ، أو القطن ، **Yarn** أو الصوف ، أو الوبر ، وما شابهها ، بمغزل (راجع **Spindle**) ، أو بمكائن خاصة ، بطريقة تقوم على البرم والسحب ، تدعى الغزل (راجع **Spinning**) .

الياتنكا موسي ؛ قبيلة تقطن شمالي (فولتا العليا) **yatenga Mossi** في (أفريقيا الغربية) . قُدّرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٤٠٠,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، حين دُرست ، عامثو ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الماشية ، وإلى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

يايوي ؛ إحدى حضارات (العصر الحجري الحديث) (راجع **Yayoi Neolithic Age**) في الجنوب الغربي من (اليابان) . يعود تاريخها الى عام (٢٥٠) قبل الميلاد تقريباً ، وكان اقتصادها يقوم على زراعة الرز .

يتي ؛ مخلوق غريب ، يشيع الاعتقاد بوجوده بين سكان **Yeti** (التبت) . يعيش على الثلوج . يطلق عليه (التيتيون) اسم (رجل ثلوج هملايا البغيض) ، ويؤكدون رؤيتهم لأثار أقدامه خارقة الضخامة على الثلوج ، كما يدعون عثورهم على قطع من جلده . . ويسود اعتقاد مشابه بين (الهنود الأميركيين) (راجع **American Indians**) الشماليين ، مثل (السالش) (راجع **Salish**) الذين يطلقون على المخلوق اسم (ساسكواج) (**Sasquatch**) الذي يعني في لغتهم (القدم الكبيرة) .

اللغة اليلية ؛ لغة (اليهود الأشكنازي) القاطنين في **Yiddish Language** (أوروبا) . نشأت في القرن العاشر ، في منطقة (الراين) في (المانية) . وهي ، في الأصل ، لغة (المانية) كانت سائدة في القرون الوسطى في تلك

المنطقة ، ثم دخلتها كلمات (عبرية) و(أرامية) و(سلافية) كثيرة . تكتب بحروف (عبرية) . (راجع Dzhudezmo Language, Ladino, Hebrew Language).

اليومبه ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في أقصى الشمال الغربي **Yombe** من (زائير) في حوض (نهر الكونكو) الأسفل . قُدرت نفوسها عام (١٩٣٣) بـ (١٧٠,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين تُدرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، الصيد البري ، وصيد السمك ، والى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

اليوروبيا ؛ أحد اكبر ثلاثة شعوب في (نایجیریا) في **Yoruba** (أفريقيا الغربية) . يعيش القسم الأعظم منهم في ولايتي (ليگس) و(كوارا) ، كما يعيش قسم منهم في الجنوب الشرقي من (داهومي) ، وفي وسطها . وهناك قسم صغير من (اليوروبا) يعيش في غربي (البرازيل) في (أميركا الجنوبية) ، وهم نسل الرقيق الذي جُلب من هذا الشعب من (غربي أفريقيا) ابان (تجارة الرقيق) (راجع Slave trade) في القرن السابع عشر . و(اليوروبا) في الأصل فرع من (الداهومي) (راجع Dahomey) . قُدرت نفوسهم عام (١٩٧٤) بـ (٨) ملايين نسمة . يتكونون من قبائل عدة ، اهمها : (أويو يوروبا) و(ايكيتي) و(إيكبا) (راجع Egba, Ekiti, Oyo Yoruba) . يقوم اقتصادهم في (نایجیریا) و(داهومي) ، بصورة مطلقة ، على الزراعة ، فينتجون (اليام) و(الكاسافا) و(الذرة) و(زيت النخيل) (راجع Palm oil, Maiz, Cassava, Yam) . ويعمل عدد منهم في التجارة .

لغة اليوروبا ؛ لغة يتحدث بها ما لا يقل عن **Yoruba Language** عشرة ملايين نسمة من (الزنج) في (غربي أفريقيا) . توجد منها لهجات عدة ، كما توجه لهجة عامة ، تُعتبر اللغة العامة ، تُدرّس في المدارس ، وتطبع بها الكتب وتذيع بها محطات الاذاعة . وقد صارت (لغة اليوروبا) تكتب منذ عام (١٨٥٢) ، بعد أن وضع (صاموئيل أجايي كراوثر) ، أحد أفراد شعب (اليوروبا) ، قواعد نحوية لها ، وابتكر علامات خاصة توضع فوق الحروف اللاتينية لضبط النطق .

يُكا ؛ نبات بري ، من الفصيلة الزنبقية ، ينبت في الصحارى . **Yucca**

يأكل حماره والأجزاء الطرية من جذوعه جامعو الغذاء (راجع Food gathering) ، وبخاصة (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) الذين كانوا يقطنون (السهول العظمى) في (الولايات المتحدة الأميركية) ، مثل (الششوني) (راجع Shoshoni).

اليوكاغير؛ قبيلة رعوية (راجع Pastoralism) تعيش Yukaghir في شرقي (سايبيريا) ، في وادي (نهر كوليما) (Kolyma) . قُدرت نفوسها عام (١٩٠٠) بـ (١,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست ، عامثذٍ ، يقوم على الصيد البري ، وأكثر من ثلثه على صيد السمك ، والباقي على جمع الغذاء . تحولت القبيلة ، بصورة تدريجية ، الى رعي (غزال الرنة) (راجع Reindeer) ، ولكنها ظلت تمارس الى حد محدود ، الصيد البري ، وجمع الغذاء .

اليونكور؛ قبيلة (زنجية) تعيش في شرقي (نايجيريا) في Yungur (أفريقيا الغربية) قُدرت نفوسها عام (١٩٢١) بـ (٩,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة . وثلثه على صيد السمك ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، الصيد البري .

اليوبا؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) Yupa تعيش شمالي (فتزويللا) في (أميركا الجنوبية) . كانت نفوسها عام (١٩٥٤) (١٥٦) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٥٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على جمع الغذاء ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، الصيد البري ، وصيد السمك . وقد انقرضت القبيلة مؤخراً .

اليوراك؛ إحدى قبائل (السامويد) (راجع Samoyed) . تقطن (شبه Yurak جزيرة غويا) في (سايبيريا) . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٠٠) بـ (١٣,٠٠٠) نسمة . كان ثلث اقتصادها ، عامثذٍ ، يقوم على صيد الحيوانات البحرية ، وثلثه الآخر على الصيد البري ، والثلث الباقي على تربية الحيوانات .

يورت؛ مسكن متنقل ، تستعمله القبائل المرحلة في Yurt (Gamme) (منغوليا) ، ومناطق أخرى من (أواسط آسيا) ، وبخاصة (الكازاك) (راجع

(Kazak) . يتكون (اليورت) من هيكل خشبي بهيئة قبة تقوم على جدار مدور .
وتضرب على القبة والجدار خيمة من (اللباد) (راجع Felting) والجلود . وللقبة
فتحة صغيرة مدورة في وسطها ، لخروج الدخان من الموقد الذي يوضع تحتها .
وتفرش أرضية (اليورت) ، ويُغطى جداره من الداخل ، بالبسط . و(اليورت) مسكن
سهل التركيب والتقويض والحمل ، ولذا ، يُعتبر أحسن مسكن متنقل توصل الانسان
الى صنعه . (راجع Tent) و(قارن Kibitka) .

-Z-

زادروكا ؛ مصطلح يُطلق في (بلاد البلقان) ، وبخاصة في يوغوسلافيا ، **Zadruga** على العائلة المشتركة ، أبوية كانت أم أمية (راجع **Maternal joint family, Paternal joint family**) ، التي تزاوّل الزراعة في الريف ، وتكون الثروة والأرض مملوكة لأفرادها كافة مشاركة بالتساوي . وكنيجة للملكية المشتركة يصبح لأفرادها ، رجالاً ونساءً ، مراكز اجتماعية متساوية .

زاك ؛ طَوْف (راجع **Float**) يصنع بربط عدد من قرب **Zak** منفوخة الى هيكل خشبي مربع . يشيع استعماله في مناطق من (الهند) .

زامبو ؛ مصطلح يُطلق **Zambo**

١ - في المناطق التي كانت خاضعة للحكم الاسباني من (أميركا الجنوبية) على طفل أحد أبويه (زنجي) (راجع **Negroes**) والآخر (هندي أميركي) (راجع **American Indians**) .

٢ - وفي (هويرتوريكو) ، إحدى جزر الهند الغربية (راجع **West Indies**) ، على طفل أبوه (اسباني) وأمه (زنجية) .

Zande = Azande

الزايوتيك ؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع **Zapotec (American Indians)**) تقطن جنوبي (المكسيك) في (أميركا الوسطى) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٢١٥,٠٠٠) نسمة . كان اقتصادها ، حين فُرست عام (١٩٤٠) ، يقوم ، بصورة أساسية ، على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، وصيد السمك .

الزار ؛ طقس (راجع Rites) ، يُعتقد أنه نشأ في (أثيوبيا) ، Zar يمارسه المسلمون والمسيحيون و(الفلاشا) (راجع Falasha) اليهود فيها حتى الآن ، ومنها انتقل الى (الصومال) و(السودان) و(مصر) وغيرها من البلدان . يقوم على الرقص ، والغناء ، والنقر على الدفوف ، والدق على الطبول ، واحراق البخور ، واطلاق صيحات هستيرية ، وصرخات عالية مستمرة . ويقام (الطقس) لاجراج (الزار) ، وهو روح ، أو مخلوق فوق طبيعي (راجع Supernatural forces) مؤذ ، من جسم الشخص الذي حل فيه . فبعد أن يُصاب الشخص الذي حل فيه (الزار) بالاغماء ، نتيجة للرقص المستمر والصخب الشديد ، يُعلن (الزار) ، بلسان الشخص ، أنه ستركه اذا قُربت له القرابين ، ونحرت الأضاحي (راجع Offerings Sacrifice) . وهناك متخصصون في إدارة طقوس (الزار) ، هم في الأغلب نسوة مسنات ، يُطلق على الواحدة منهن (الشيخة) أو (عريفة السكة) .

الزارامو ؛ أحد شعوب (تنزانيا) في (أفريقيا الشرقية) . يقطن Zaramo السهول الساحلية قرب مدينة (دار السلام) . قُدرت نفوسه عام (١٩٧٤) بـ (٢٣٠,٠٠٠) نسمة . يقوم اقتصاده ، بصورة اساسية ، على الزراعة ، وينتج ، بصورة رئيسة (الرز) و(الكاسافا) و(الدخن) (راجع Millet Cassava, Rice) ، ويزاول ، الى حد محدد ، العمل في المدن القريبة ، وبخاصة في (دار السلام) .

زربية ؛ مصطلح عربي ، يستعمل بلفظه ومعناه العربيين في Zariba الكتابات الانثرو بولوجية ، ويعني حظيرة مؤقتة للحيوانات ، تقام من الأشواك والقضبان الخشبية والأغصان ، أو ببناء سور من طين . يكثر استعمالها في شرقي (افريقيا) وبخاصة في (السودان) .

دربانسي ؛ نوع من الماشية ، له تضخم لحمي ، يشبه السنام ، بين Zebu كتفيه . استؤنس في البداية في (الهند) ، ثم انتشر منها الى مناطق اخرى . يربى على نطاق واسع في (افريقيا) ، وبخاصة في مناطقها الشرقية .

الخوف من الغرباء ؛ ظاهرة اجتماعية نفسية ، (Xenophobia) Zenophobia تشيع بين كثير من الشعوب البدائية ، وتتمثل في توجس الخيفة من الجماعات والشعوب الغريبة ، وفي اظهار قدر كبير من الشك فيها ، وبخاصة تلك التي لا صلة

وثيقة بـ (العصر الحديدي) (راجع Iron Age)، اذ لولا التوصل الى المنفاخ لتعذر استحداث الحرارة العالية اللازمة لصهر الحديد وصبه.

البيلو؛ قبيلة تعيش في جنوبي (جزيرة تيمور) في أقصى **Belu** الطرف الشرقي من (جزر أندونيسيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٢) بـ (٨٢,٠٠٠) نسمة، وكان القسم الاعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على الزراعة، وثله على تربية الحيوانات.

البيمبا؛ أو الباييمبا؛ من أكبر قبائل (البانتو) **Bemba(Babemba)** (راجع Bantu). تعيش في الشمال الشرقي من (زامبيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٠) بـ (٤٠٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الاعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٢)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود جدا، صيد السمك، وصيد الحيوانات البرية، وجمع الغذاء. ويزاول بعض افراد (البيمبا)، في الوقت الحاضر، العمل في مناجم النحاس.

لغة البيمبا؛ إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages)، **Bemba Language** أهم لغة واكثرها انتشارا في (زامبيا)، كما تنتشر على نطاق واسع في المنطقة التي تدعى (حزام النحاس).

البيننا، قبيلة (زنجية)، تعيش في جنوبي (تنزانيا) في **Bena** (شرقي افريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٣١) بـ (١٦,٠٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، وثله على تربية الحيوانات، كما كانت تمارس، الى حد محدود جداً، الصيد البري.

بندكت؛ رث؛ **Benedict, Ruth**

(١٨٨٧ - ١٩٤٨): عالمة انثروبولوجية (أميركية). دَرَسَت على (بواس) (راجع Boas) و (كروبر) (راجع Kroeber, A.). عُرِفَت بدراساتها عن الحضارة والشخصية. ذهبت الى ان لكل حضارة نمطها المثالي المميز الذي يلتزم به الافراد كافة، رغم اختلافهم في انماط شخصياتهم. قامت بدراسات ميدانية بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)، وقد حددت نمطين حضاريين بينهم، وقالت بوجودهما بين شعوب بدائية اخرى (راجع Culture pattern , Benedict's culture patterns). دُرست

لها بها . وكثيراً ما يتسبب هذا الخوف من الغرباء بالحروب بين الشعوب البدائية .

زمبابوي ؛ بناء أثاري كبير ، يوجد قرابة (١٥٠) واحداً **Zimbabwe** منه في المنطقة التي يسكنها (شعب الشونا) (راجع Shona) في (زمبابوي) . والبناء سور ضخيم ، يبلغ محيط أكبر واحد بقي منه حتى اليوم (٢٥٠) متراً ، وارتفاعه (١٠) امتار ، وسمكه قرابة (٥) امتار ، في وسطه برج مرتفع . كان السور يحيط بعدد من البيوت المبنية من الطين ، والمسقوفة بالأغصان ، والتي لم يبق لها أثر الآن . ويُعتبر (الزمبابوي) بناءً مقدساً . يعود تاريخ هذه الأبنية الأثرية الى القرن العاشر ، وأروعها ، من حيث الهندسة المعمارية ، ما بُني في القرن الخامس عشر .

انسان زنج ؛ جمجمة انسان قديم ، وجدها الاسناد (ليكي) **Zinjanthropus** وزوجته (راجع Leakey, M., Leakey, L.) عام (١٩٥٩) في (ممر أولدوفاي)

(راجع Olduvai Gorge) في منطقة (زنج) في (شرقي افريقيا)، على عمق عشرين قدماً تحت سطح الأرض . تعود الجمجمة الى جنس (Genus) من (القرود الجنوبي) (راجع Australopithecus) ، الذي يعود تأريخه الى (العصر الحديث القريب) (راجع Pliocene Epoch) . يقدر عمره بين (١,٧٥) مليون سنة و(٢) مليون سنة .

زفر، آلة موسيقية من نوع (القانون) (راجع Kanoon) ، **Zither** تُستعمل في (افريقيا) . تتكون من اطار مسطح ، أو من صندوق صوتي ، وأوتار متوازية تربط فوقه . وقد يُستعاض عن الاطار او الصندوق بعدد من القرعات المجففة والمجوفة . ويُعزف على (الزفر) بعصوين خشبيتين صغيرتين ، أو بالنقر بالأصابع ، ويُستعمل ، بصورة اساسية ، في الطقوس الدينية (قارن Dulcimer).

Zoolatry = Worship of animals

الزرادشتية ؛ ديانة فارسية قديمة ، تقوم على عبادة **Zoroastrianism** النار ، والايمان بالهين أحدهما للخير والآخر للشر ، وان ظواهر الكون كلها تقوم على الصراع المستمر الى الأبد بينهما . أسسها (زرادشت) (Zoroaster) في القرن السادس أو السابع قبل الميلاد . قضى عليها الاسلام في فارس بعد فتحها ، ولكن

بقي قسم قليل العدد منهم ، أطلق عليهم فيما بعد اسم (الپارسيين) (Parsis) متمسكين بها ، فلم يقبلوا الدخول في الاسلام ولا دفع الجزية ، فهاجروا في مطلع القرن الثامن الى الهند ، واقاموا في مدينة (عجرات) في (ولاية بومبي) . ويكُون (الپارسيون) الان طائفة من طوائف (الديانة الهندوسية) (راجع Hinduism) .

الزازاكاوا ؛ إحدى قبائل (الهوسا) (راجع Hausa) . تقطن شمالي **Zazzagawa** (نايجيريا) في (أفريقيا الغربية) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٢٦٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٥٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الماشية ، كما كانت تزاوُل ، الى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

الزولو ؛ أكبر ، وأقوى قبيلة في (جنوبي أفريقيا) . وهي من **Zulu** قبائل البانتو (راجع Bantu) . يتصف أفرادها بالشجاعة والاعتزاز بالنفس . كانت لهم دولة ، بلغت أوج القوة والتنظيم أيام ملكها (شاكَا) (راجع Shaka) . حاربت المحتلين (الأوروبيين) . وقاومت التفرقة العنصرية (راجع Apartheid) في (جنوبي أفريقيا) طويلاً . وكان آخر صدام مسلح لها مع (البريطانيين) عام (١٩٠٦) . كان لها جيش بلغ تعدادُه (٤٠,٠٠٠) مقاتل ومقاتلة ، وكان حسن التشليح والتدريب والتنظيم . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٣,٥) مليون نسمة . تقطن الآن (بانتوستان) (راجع Bantustan) يدعى (كوازولو) (Kwa Zulu) ، في (اقليم ناتال) في (اتحاد جنوبي افريقيا) . تتكلم القبيلة (لغة الزولو) ، وهي إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages) . يقوم نصف اقتصادها على الزراعة ، ونصفه الآخر على تربية الحيوانات ، ويعمل عدد من أفرادها في المدن الصناعية .

الزوني ؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) ، كانت **Zuni** تقطن منطقة (ريوگرانده) غربي (نيو مكسيكو) ، إحدى (الولايات المتحدة الأميركية) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٤١) بـ (٢,٢٥٠) نسمة . كان اقتصادها ، حين درست عام (١٩١٠) ، يقوم ، بصورة اساسية ، على الزراعة ، كما كانت تزاوُل ، الى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، والصيد البري .

زايا ؛ صورة جانبية يرسمها أفراد قبيلة (البوريات) (راجع Zya)

(Buryat) للشخص الذي يريدون أن يسحروه ، ويدفنونها قرب مسكنه . فان لم يكتشفها ، ويصنع سحراً مضاداً يُبطل مفعول سحرها ، مات بعد أيام (راجع Imitative magic) .

لاقحة ؛ خلية تتكون من تلقيح (راجع Ovum) . خلية Zygote ذكورية (حيين منوي) (راجع Sperm) لخلية أنثوية (بيضة) (راجع Ovum).

نصوب أغلاط مطبعية

على الرغم من الحرص على أن يجيء هذا القاموس خالياً من الاغلاط المطبعية ، فقد وقعت أغلاط كثيرة لم يمكن تلافيها ، وكثير منها مما لا يخفى على فطنة القارئ ونباهته . وقد رأينا أن نصوب في السطور التالية بعض تلك الاغلاط :

- على الصفحة الثامنة يكون السطر ١٨ و ١٩ على النحو الآتي : أحدهما قاموس (ديفز) (١) ، وهو بالغ الصغر والتفاهة ، السطر ٢١ على النحو الآتي : ولا يولي الانثروبولوجيا الاجتماعية ما تستحقه من اهتمام ، اضافة إلى كونه قديماً نسبياً ، ويوجد عدد محدود جداً من قواميس العلوم الاجتماعية ، اجودها السطر الأخير على النحو الآتي : اقتباس المقابلات الانثروبولوجيا التي
- على الصفحة التاسعة يكون السطر ٣ على النحو الآتي : فالفيت قسماً كبيراً منها السطر ٥ على النحو الآتي : والزمن كفيل بالابقاء على الأصلح .
- السطر ١٢ على النحو الآتي : التي ينفرد الانثروبولوجيون الأمريكيون باستعمالها
- على الصفحة العاشرة في السطر ١٠ تكون كلمة مساواة بالتاء المقصورة لا الطويلة وتحذف الجملة (كما وضعت خطأ تحت المرادف المشروح) .
- السطر ١٧ تحذف جملة (وان يهتدي في الوقت عينه إلى المرادف المشروح من الخط الموضوع تحته) .
- على الصفحة الثانية عشرة السطران ٣ و ٤ على النحو الآتي : ١ - الاقتصار على ما درس منها (دراسة اثنوغرافية) (١) وعلى التي كتبت عنها (مونوغرافات انثروبولوجية) (٢) .
- السطر ١١ على النحو الآتي : ذلك التاريخ بعقد أو عقدين من الزمن .

- على الصفحة الخامسة عشرة السطر ٧ على النحو الآتي : لمراجعة بعض التفاصيل
السطر ١٠ على النحو الآتي : المعجم المفهرس .
- السطر ١١ على النحو الآتي : معجم العلوم الاجتماعية
- السطر ١٧ على النحو الآتي : الموسوعة العربية الميسرة
- السطر ٢٠ على النحو الآتي : الاجتماعية والجنائية
- السطر ٢٢ على النحو الآتي : قاموس مصطلحات
الاثولوجيا والفولكلور .
- على الصفحة الخمسين من السطر ١٦ حتى السطر ٢٣ تبدل كلمة عبارة السلف
بكلمة (عبادة السلف) .
- على الصفحة ٧٤٧ وفي السطر ١٦ والسطر ٢١ وردت كلمة بيروت ويبرود
بينما المقصود هو (بيرو) .



A DICTIONARY OF ANTHROPOLOGY ENGLISH - ARABIC

SHAKIR MUSTAFA SALIM, Ph.D. (London)

**First Edition
1981**

الانثروبولوجيا في (جامعة كولومبيا) من عام (١٩٢٣)، ونالت مرتبة الاستاذية فيها قبيل وفاتها. أشهر مؤلفاتها:

- 1 - The concept of the Guardian Spirit in North America (1923).
- 2 - Patterns of Culture (1935).
- 3 - Zuni Mythology (1935).
- 4 - Race: Science and Politics (1944/43).
- 5 - The Chrysanthemum and the Sword (1946).

Benedict's culture patterns نمطا الحضارة لدى بندكت؛ النمطان الحضاريان المثالان اللذان حددتهما (رث بندكت) (راجع Benedict, R.) لدى الشعوب البدائية، استناداً الى دراساتها لحضارات (هندية أميركية) (راجع American Indians) مختلفة وهما:
١ - (الأيولوني)، نسبة الى (أيوللو) (Apollo) (راجع Appolonian)، وهو النمط الحضاري الهاديء، الذي لا يعاني من الكبت. وقد اتخذت من حضارة قبيلة (الزوني) (راجع Zuni) نموذجاً له.

٢ - (الدايونيسي)، نسبة الى (دايونيوسوس) (Dionysus) (راجع Dionysian)، وهو النمط الحضاري المسعور الذي يتسم بتصرفات تعبر عن عواطف مشبوبة. وقد اتخذت من حضارة قبيلة (الكواكيوتل) (راجع Kwakiutl) نموذجاً له.

Bengali Language اللغة البنغالية؛ إحدى (اللغات الهندية) (راجع Indic Languages) التي يتكلمها سكان (البنغال). يتحدث بها قرابة (١٢٠) مليون نسمة في كل من (البنغال الغربية) و (البنغال الشرقية) (بنكلادش).

Benge بنج؛ اسم يستعمله (الازانده) (راجع Azande) لاستكشاف الغيب. فيُطعم لدجاجة، وعلى بقائها حية، أو موتها، يتوقف نوع العمل الذي يقوم به، أو الاجراء الذي يتخذه، مستكشف الغيب (راجع Poison oracle, Divination).

Beni Asad بني أسد؛ قبيلة عربية، بدوية الأصل، يسكن القسم الاعظم منها قرية (الجبايش) في جنوبي العراق، وتسكن اقسام منها مناطق اخرى في جنوبي العراق، كما تعيش مجموعات صغيرة متفرقة منها خارج. كان عدد افرادها في قرية (الجبايش)، حين دُرست عام (١٩٥٣) (١١,٠٠٠) نسمة تقريباً، وكان اقتصادها،

عامثدً، يقوم بصورة أساسية، على جمع القصب، وحياسة الحصر (راجع Mat) Reed gathering, weaving. كما كانت تزاوّل، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والزراعة. وكان قسم ضئيل من افرادها يعملون خارج القرية في هجرات موسمية.

بنن، أو بيني؛ إمبراطورية قوية، أسسها (البيني) Benin(bini) في القرن الخامس عشر، على (خليج غينية) في (غربي إفريقيا). كانت عاصمتها مركزاً تجارياً هاماً. صدرت الكثير من الرقيق في القرن الثامن عشر (راجع Slave TRADE). احتلها وخربها (البريطانيون) في القرن التاسع عشر. تُشتهر (بنن) بصناعات البرنز والعاج. و(بنن) الآن مدينة في (نيجيريا) يبلغ سكانها أكثر من (١٠٠,٠٠٠) نسمة، وهي عاصمة الأقليم الغربي الأوسط. وكان الفرنسيون قد أقاموا مستعمرة أطلقوا عليها اسم (داهومي) في المناطق التي قامت فيها (إمبراطورية بنن)، ثم أطلق اسم بنن على (جمهورية داهومي) بعد تأسيسها عام (١٩٦٠) بضع سنوات. كانت نفوسها عام (١٩٧٣) (٣,٩٤) مليون نسمة.

Barber

البربر؛

شعب، يدعى كذلك (شعب أمازيغ) يقطن (المغرب) و (ليبيا) و (تونس) و (الجزائر) ومناطق من الصحراء الكبرى. لهم سمات طبيعية مميزة، ولغة خاصة، ويدينون بالدين الاسلامي. اشهر قبائلهم في المغرب (المصامدة) و (السوس) و (الصناهجة) و (زناته). وقد أسسوا في المغرب دولتي (المرابطين) و (الموحدين). ومن قبائلهم (الطوارق) (راجع Tuareg) يقوم نصف اقتصادهم على تربية الحيوانات، ونصفه الآخر على الزراعة.

Berber Languages

اللغات البربرية؛ عائلة فرعية من (عائلة اللغات

الافريقية - الآسيوية) (راجع Afro - Asiatic - Languages)، تضم (اللغات الليبية) و (الصحراوية) و (لغات البربر). اهم (لغات البربر) اللغة (الزيتية) و (الكوانجة).

Berdache

بردش؛

١ - مصطلح اطلقه المستكشفون (الفرنسيون) في (اميركا الشمالية) على كل من يلبس ملابس الجنس الآخر، ويتصرف مثله. وبعض (البردش) من الرجال مخشين يحشون

ملابسهم في منطقة البطن ليلبدوا كأنهم (حبالي)، أو يجرحون اجسامهم في منطقة العانة ليسيل الدم ليدعوا أنهم (يحيضون).

٢ - عادة اجبار الرجال، وكبار السن منهم بخاصة، على أن يلبسوا، ويتصرفوا مثل النساء ويساكنوهن، لانهم اصبحوا غير قادرين على العمل. وهذه العادة موجودة بين بعض (الهنود الاميركيين) (راجع American Indians الشماليين). ويُعتبر أفراد هذا النوع من (البرداش) مقدسين، ويزاولون التطبيب ويصرفون الأمور الهامة في القبيلة.

٣ - الرجل المأبون الذي يعيش من ممارسة البغاء (راجع Homosexuality). و (قارن) Transvestitism و Alyha.

Bestiality . بهيمية ؛ علاقة جنسية بين انسان وحيوان

Bete البيتة ؛ قبيلة (زنجية) من قبائل (ساحل العاج) في (افريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٧) بـ (١٥٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الاعظم من اقتصادها. حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات. وصيد السمك، والصيد البري.

جوز البيتل ؛ ثمرة شجرة نخلية، تمضغ في **Betel nut** في مناطق عدة مثل (الهند) و (جنوبي شرقي آسيا) و (البحار الجنوبية) و (شرقي افريقيا)، كمادة منبهة ومنشطة. ويُصبح مضغ هذا النوع من الجوز، بعد التعود عليه، عادة متصلة كالتدخين.

Beti البتي ؛ احدى القبائل (الزنجية) التي تعيش وسط وجنوبي (الكامبيون) في (غربي افريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٣) بـ (٥٠٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، عامئذ، يقوم بصورة أساسية على الزراعة. والمحصول الرئيسي الذي تنتجه هو (الكاكاو) الذي يزرع بصورة أساسية، على الزراعة الذي يزرع للتصدير. ويزاول افرادها، الى حد محدود، بعض الصناعات التقليدية

خطبة ؛ ارتباط عرفي (راجع Custom) بني رجل وامرأة **Betrothal** ليصبحا في المستقبل زوجين. والخطبة جزء من اجراءات الزواج. ويترتب في بعض الشعوب البدائية على الطرف الذي يفسخ الخطبة ان يدفع غرامة ولقد كان أمر الخطبة منذ

أقدم الأزمنة وما زال حتى الآن، وبخاصة بين الشعوب البدائية، متروكاً لأبوي الرجل والمرأة اللذين سيصبحان زوجين.

البتسيليو؛ مملكته قامت في المناطق الوسطى من (جزيرة مدغشقر). الواقعة في **Betsileo** (المحيط الهندي) قبالة الساحل الجنوبي الشرقي لـ (افريقيا). كان سكانها خليطاً من (زنج البانتو) (راجع **Bantu**) و (العرب) الذين ترددوا على الجزيرة للتجار منذ القرن الثامن، ومن (الاندونيسيين) الذين بدأوا يرتادون الجزيرة منذ القرن الحادي عشر. كان اقتصاد المملكة يقوم، بصورة مطلقة، على زراعة الذرة بطريقة المدرجات (راجع **Terrace cultivation**).

رهان؛ من أساليب التسلية المنتشرة بين كثير من الشعوب البدائية ويجري الرهان على الجري، وسباق الخيل، والسباحة، والمصارعة، والمبارزة، والقفز، ومصارعة انواع معينة من الحيوان، كالكلاب، والديكة.

البهيل؛ قبيلة من قبائل غربي (الهند) قدرت نفوسها **Bhil** عام (١٩٠٠) بـ (١,٢٥٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين درست عامثد، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك، والصيد البري، وجمع الغذاء.

تجهيز؛ ميل الباحث الميداني (راجع **Field worker**) متأثراً بعواطفه **Bias** الشخصية، أو مهتدياً بآرائه الخاصة، أو بآراء مخبرية، إلى الأخذ بحقائق دون غيرها، أو تأييد آراء ونبذ أخرى. والتزاهة العلمية تحتم على الباحث الميداني أن يتجرد بصورة تامة من التحيز (راجع **Field work**).

لغة بايكول؛ لغة من العائلة الفرعية من (اللغات الاندونيسية) **Bicol Language** التي تنتمي إلى (عائلة اللغات الملاوية - البولينية) (راجع **Malayo - Polynesiam Languages**)، يتحدث بها بعض سكان (جزر الفلبين).

ضرس؛ أحد الأنواع الأربعة للأسنان (راجع **Dental formula (premolar)**) **Bicuspid** وللإنسان ثمانية أضراس ضرسان في كل جهة من جهتي كل فك من فكه. ويطلق على (الأضراس) (الضاحكة أو (الضواحك)، لأنها تظهر للناظر إذا ضحك الإنسان.

أدوات مزدوجة الوجه؛ أدوات تصنع بشظية حجر الصوان من وجهيه Bifaces (راجع Flint, flaking).

تفريع؛ التفريق بين اقارب من الدرجة نفسها لتحديد خط Bifurcation ارتباطهم بالأب، أو بالأم، باطلاق مصطلح قرابي (راجع Kinship terminology) خاص على كل واحد منهم، كالتفريق بين (العم) و (الخال) (راجع Father's brother, Mother's brother وبين العمة) و (الخالة) (راجع Father's sister, mother's sister) (قارن) Forking.

ثنائية الزوج أو الزوجة؛ زواج الرجل بزوجتين، أو زواج المرأة Bigamy بزوجين، في آن واحد. والضرب الاول نوع من (تعدد الزوجات) (راجع Polygyny)، والثاني ضرب من (تعدد الأزواج) (راجع Polyandry) والفارق بين (ثنائية الزوج أو الزوجة) وبين تعددهم، أو تعددهن، (راجع Polygamy) هو تحديد العدد باثنين أو اثنتين، واطلاقه.

اللغة الباهارية، إحدى لغاب (فرع اللغات الهندية) Bihari Language (راجع Indic Languages) ويتكلم (اللغة الباهارية) قُراة (٥٧) مليون نسمة. في الشمال الشرقي من (الهند). وتتكون من ثلاث لهجات هي: (المائيشيلية) و (الماكاوية) و (البوجپورية).

البايجوكو؛ قبيلة (زنجية)، تقطن غربي (غينية) Biljogo في (افريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٥) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، الى حد محدود، تربية الحيوانات، وصيد السمك.

البكينيون؛ سكان (جزيرة بكيني)، إحدى (جزر مارشَل) Bikinians (راجع Marshall Islands) كان عددهم عام (١٩٣٥) (١٧٠) نسمة، وكان نصف اقتصادهم، حين دُرِسوا عام (١٩٤٠) يقوم على الزراعة، وأكثر من ثلثه على صيد السمك، كما كانوا يزاوُلون، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

Biladas = Sudan = Sudan

Bilateral ثنائي الجانب؛ يستعمل هذا المصطلح وصفاً لـ:

١ - القرابة التي يعترف الفرد فيها بروابط قرابية (راجع Kinship ties) متساوية بوالديه معاً، وبالأفراد المرتبطين بهما، بغض النظر عن كون الانتساب أبوياً أم أمياً (راجع) Patrilineal descent أو Matrilineal descent، ودون أن يعطي جانب أحد والديه أهمية على حساب الجانب الآخر. (راجع Bilateral kinship)

٢ - النسب ثنائي الجانب (راجع Bilateral descent)، الذي تكون فيه الروابط القرابية بين الفرد وبين والديه واقاربهما ذات قوة متوازنة، عكس ما تكون الحال عليه في (النسب وحيد الخط) (راجع Unilineal descent).

٣ - الزواج بين أبناء وبنات الخال والعمة، وهم ذرية اباؤهم أو امهاتهم اشقاء ولكن من جنسين مختلفين. (راجع Cross - cousin). وهذا يعني اباحة الزواج على كلا جانبي الاب والأم (راجع Bilateral cross-cousin marriage) و (قارن- Unilateral cross-cousin marriage cousin marriage).

الزواج بينات الخال، أو بينات العمة Bilateral cross-cousin marriage (راجع Cross—cousin marriage) و (قارن Unilateral cross-cousin marriage).

نسب ثنائي الجانب؛ الاعتراف بالنسب (راجع Descent)، Bilateral descent، لعدد محدود من الاقارب، على جانبي الاب والأم معاً، مع عدم اعطاء أحد الجانبين أهمية أكبر مما تُعطي للجانب الآخر. و (النسب ثنائي الجانب) هو النسب الموجود في كل المجتمعات الحضارية (قارن Unilineal descent).

عائلة ثنائية الجانب؛ عائلة (راجع Family) تقوم على Bilateral family نسب ثنائي الجانب (راجع Bilateral descent)، فينسب افرادها الى الاب والأم معاً، كما هو الحال في اغلب المجتمعات الحضارية المعاصرة. ولا يستعمل المصطلح غير الانثروبولوجيين (الاميركيين).

قرابة ثنائية الجانب، نظام (Bilateral kinship (Consanguineal kinship) قرابة (راجع Kinship) يعترف الفرد بموجبه، بصورة متساوية، باقارب من جانبي والديه، ويعطي الجانبين أهمية اجتماعية متساوية، وتقوم على النسب ثنائي (راجع) Bilateral descent. (قارن Unilateral kinship).

Bilateral parallel-cousin marriage الزواج بينات العم وبينات الخالة ؛
الزواج بينات العم وبينات الخالة دون بنات العم وبينات الخال ويطلق الانثروبولوجيون
(الأميركيون) على هذا الضرب من الزواج (راجع Asymmetrical parallel-cousin marriage)
(Unilateral cross-cousin marriage) (قارن)

Bilineal ثنائي الخط ؛ مصطلح يعني ثنائي الجانب (راجع Bilateral) ولكنه ليس مرادفاً له في الاستعمال.

Bilineal descent نسب ثنائي الخط ؛ مصطلح يعني نسباً ثنائي الجانب
(راجع Bilateral descent) ، (قارن Unilineal descent) .

Bilineal kinship قرابة ثنائية الخط ؛ مصطلح يعني (قرابة ثنائية الجانب)
(راجع Bilineal kinship) (قارن Unilateral kinship) .

Bilingual ثنائي اللغة ؛ شخص ، أو شعب يتكلم لغتين بنفس الدرجة من الدقة والطلاقة

Bilocal residence (Ambilocal residence) سكنى ثنائية، نظام يملك بمقتضاه الزوج والزوجة حرية السكن مع والدي أحدهما. والذي يحدد اختيار سكن الزوجين هو أهمية عائلة والدي أحدهما، أو تفضيل الزوجين الشخصي. (راجع Residence و (قارن Unilocal residence) .

binl — Benin

Biogenesis نشؤ إحيائي ؛ نظرية تقول إن الكائنات الحية لا تنشأ إلا من كائنات حية أخرى .

Biographical induction استقرار ذاتي ؛ الاحكام والتعميمات التي يستنبطها ويُصدرها شخص مثقف على مجتمع ، مستندا فيها الى تجاربه الشخصية فحسب . وعلى الدارس الميدني (راجع Field worker) أن يعود نفسه تجنبه ، تجنباً تاماً ، اثناء دراسته الاثنوكرافية (راجع Ethnography) .

Biography سيرة شخصية ؛ ترجمة حياة شخص

والسير الشخصية مورد هام من مولد المعلومات في الدراسة الميدانية (راجع Field work). ولذا، يلجأ الدارسون الميدانيون (راجع Fieldworker) الى جمع اكبر عدد منها، اما باستكتاب من تؤخذ منهم، أو باملاء السيرة على الدارس، فيكتبها هو نفسه. والسير الشخصية لا تلقي أضواء على أصحابها فحسب، بل وعلى كثير من العلائق والظواهر الاجتماعية في المجتمع المدروس (راجع Fielwork).

Biological adaptation تكيف أحيائي؛ تكيف المجموعات السكانية بشرية وحيوانية، بفعل الاختيار الطبيعي (راجع Physical selection).

Biological evolution (Organic evolution) تطوّر أحيائي تطور الكائنات الحية من الاشكال البسيطة المتجانسة الى الاشكال المعقدة المتنافرة. ويحدث التطور نتيجة لتبدل في تكوينها الوراثي، وعدد أفرادها، والجنس (راجع Genus) الذي تنتمي اليه. ويحدث التطور الأحيائي من الانسان نتيجة لاسباب أهمها (الطفرة) و (الانعزال) و (التهجين) (راجع Hybridization, Isolation, Mutation). ويستنبط العلماء الحقائق المتعلقة بالتطور الأحيائي فمن دراسة الكائنات الحية الموجودة على الارض دراسة مقارنة، ومن دراسة بقايا الاشكال الحياتية المنقرضة. والتطور عملية مستمرة لا نهاية لها. ويُستعمل، في بعض الاحيان، مصطلح (تطور عضوي) (Organic evolution) عوضاً عن (تطور الأحيائي). (راجع evolution) و (قارن Cultural evolution) و Social evolution.

Biological family (Immediate family) عائلة بايولوجية؛ العائلة التي ينتمي الفرد اليها نتيجة لارتباطه بها حياتياً، اي نتيجة كونه حصيلة زواج أبيه بأمه. ويستعمل الانثروپولوجيون الأميركيون ثلاثة مصطلحات مترادفة هي: (العائلة الزوجية) و (العائلة الصغرى) و (العائلة الطبيعية) (راجع Conjugal family) عوضاً عن المصطلح ومرادفه. والمصطلحات (البريطانية) و (الأميركية) متفقة في المعنى، باستثناء أن البريطانيين يستعملون مصطلح (العائلة الاولى) (راجع Elementary family) ومرادفه (العائلة البسيطة) (Simple family) إن ارادوا تحديد علاقة الفرد بها. اما المصطلحات الأميركية فتدل على وظيفة (العائلة البايولوجية) وحجمها، وكونها الشكل الطبيعي الذي تطورت منه، بفعل عوامل اجتماعية، اشكال أخرى من العوامل (راجع Family).

Biological father (Genitor) (Pater) أب بايولوجي؛ الأب الذي ينجب وليداً

من زوجته، أو من غيرها من النساء. ويُستعمل المصطلح بالمعارضة المصطلح (الاب الاجتماعي) (راجع Social father) و (قارن Biological mother) (

Biological heredity وراثه أحيائية؛ نقل الصفات الطبيعية التي تقرر مدى قابلية الفرد على النمو والتطور، من الوالدين الى ذريتهما، عن طريق (الجينات) (راجع Heredity , Gene) و (قارن Social heredity) .

Biological mother (Genetrix) (Mater) أم بايولوجية؛ الأم التي تنجب وليداً من زوجها، أو من غيره من الرجال. ويُستعمل المصطلح بالمعارضة لمصطلح (الأم الاجتماعية) (راجع Sociological mother) و (قارن Biological father) .

biological needs- Basic needs- primary needs

Biology علم الاحياء؛ علم يدرس الحياة في جميع اشكالها وظواهرها في الكائنات الحية. ويشمل علم الاحياء علوم الحيوان والنبات والوراثة والأجنة، وعلوم مشابهة أخرى.

Biometry علم الاحياء الاحصائي؛ التحليل الاحصائي للدراسات الاحيائية، وبخاصة تلك التي تتعلق بالامراض، والتمو، والولادات والوفيات.

blonomics - Ecology

Bipedal progression السير على القدمين؛ القملوة على السير، بصورة اعتيادية ودائمة، على القدمين فحسب، مع استقامة القامة. وهذه القدرة صفة تميز الانسان عن بقية الحيوانات، وقد حدثت نتيجة تطورات عدة طرأت على قدميه، وساقيه، وعموده الفقري، وعظم الحوض.

Bird arrow (Blunt arrow) سهم الطير؛ السهم الكليل، سهم تلصق في رأسه حبة نصيره كليلاً غير حاد، بحيث اذا أصاب الطير أسقطه دون أن ينقذ في جسمه فيقتله، أو يشوهه، كما لا ينغرز في الشجرة اذا اخطأ الرامي هدفه، فيضيع منه.

Bird dance رقصة الطير؛ رقصة رمزية، يرقصها سكان (مدغشقر) الأصليون، وتؤديها في العادة، النساء. فيمثلن في الرقصة طيران الطير على ايقاع تصفيق المتفرجين. ويزداد الرقص سرعة، والراقصات يدرن، ويحركن أذرعهن بسرعة. وتتزايد

السرعة تدريجياً، حتى تخر النسوة الراقصات الى الارض من الدوار والارهاق، بطريقة تشبه انحطاط الطير.

دابوق؛ مادة لزجة، تُطلى بها أغصان الاشجار، أو أية **Bird lime** أماكن تحط عليها الطيور، لتلتصق أرجلها بها، فلا تستطيع الطيران، فيسهل الإمساك بها، أو رميها بالسهم. وتستعمل هذه الطريقة بين الشعوب البدائية التي تعيش في الغابات بخاصة.

البريفور؛ قبيلة (زنجية) تقطن شمالي (غانا) في **Blirfor** (غربي افريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٠) بـ (٨٥,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك، والصيد البري، وجمع الغذاء.

ولادة؛ خروج الحَمَل (راجع Fetus)، من بطن الأم **Birth** بصورة طبيعية، بعد اكماله نموه فيه. والولادة نوعان: الاول يخرج فيها المولود حياً، أو فيه علامات الحياة، والثاني يخرج ميتاً، (قارن Abortion).

تحديد النسل؛ **(Conception control) (Birth control)** منع الحمل لتحديد النسل. وتحديد النسل ظاهرة تفرضها ظروف متنوعة، وتمارسها الشعوب البدائية والمتحضرة على حد سواء، وبوسائل وطرائق عدة، منها: استعمال السحر، وتناول الحبوب، وشرب الأدوية المصنوعة، في الاغلب، من الأعشاب، والامتناع فترات طويلة عن الجماع (راجع Continence)، والجماع المقطوع (راجع Coitus interruptus)، والجماع المتحفظ (راجع Coitus reservatus). وتؤدي الوسائل والطرائق آنفة الذكر الى منع حدوث الأخصاب (راجع Fertilization)، فإن حصل الاخصاب، فاكمل، فيُلجأ الى الاجهاض (راجع Abortion) اما اذا تمت الولادة فيُلجأ الى قتل المواليد (راجع Infanticide). ويدعى تحديد النسل، بعضاً (تنظيم الأسرة).

عادات الولادة؛ طقوس، وتقاليد، تقام وتتبع، قبل الولادة، **Birth customs** وبعدها، بدافع المحافظة على صحة الوليد وأمه. وتحرص الشعوب البدائية الحرص كله على اتباعها بدقة. وهي مختلفة لدرجة لا يمكن حصرها، ولكن أكثرها شيوعاً، لامتناع الزوج عن جماع زوجته الوالدة، لفترة محددة، وتطهير الوالدة جسدها وثيابها، وتبخير مكان

الولادة، والتخلص من (الخلاص) (راجع After birth) بطريقة معينة، وغير ذلك.

Birth omen فأل الولادة؛ تتفاءل العائلة، في بعض الشعوب البدائية، عند وقوع حدث غير اعتيادي قبيل أو أثناء الولادة. إن كان الحدث سعيداً، وتتشاءم إن كان خلاف ذلك. (راجع Omen) و (قارن Chance omen)

Birth rate معدل المواليد؛ عدد حالات الولادة في مجموعة سكانية معينة، في فترة زمنية محددة. ويُحسب هذا المعدل عادة على أساس عدد المواليد في (سنة واحدة) بين (الف) نسمة من المجموعة، ويُستخرج وفق المعادلة الحسابية الآتية:

$$\text{عدد المواليد في سنة معينة} \times 1,000 = \frac{\text{المعدل الاجمالي للمواليد}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}}$$

Birthright حق الولادة؛ الحق في إرث ثروة، أو مركز اجتماعي، بسبب انتهاء الوريث للمورث بالولادة. وهناك قواعد تحدد حق الولادة مثل شرعيتها، وتسلسل الوريث بالنسبة لبقية الذرية، وجنسه. ونوع النسب (راجع Descent)، وغير ذلك.

Birth rites طقوس الولادة، الطقوس (راجع Rites) التي تزاوها الشعوب البدائية في حالة حدوث ولادة، والتي ترمي، في الاغلب، الى تطهير المولود وأمه من نجاسة (راجع Pollution) الولادة، والى وقايتها من الأرواح (راجع Spirit) الشريرة، وأمدادها بالقوة والحياة.

brith tree - Tree of life

Bisexuality ثنائية الجنس؛

١ - امتلاك الشخص لصفات الجنسين، السلوكية والبدنية، في الوقت نفسه. (قارن Hermaphrodite).

٢ - رغبة الشخص في اتباع الشهوة الجنسية مع الجنسين، (قارن Homosexuality)

Bisharin البشارين؛ قبيلة عربية من قبائل (البيجا) (راجع Beja) ، تعيش في صحراء (النوبة) شمالي السودان قُدرت نفوسها عام (١٩٣٣) بـ (١٥,٠٠٠)

نسمة. كان اقتصادها، حين درست عام (١٩٣٠) يقوم بصورة اسامية، على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، الى حد محدود، الزراعة.

Bismarck Archipelago أرخبيل بسمارك؛ أرخبيل يقع شمالي شرقي (جزيرة غينية الجديدة)، وتحيط به (جزر ادمرلين) و (آيرلندة الجديدة) و (بريطانية الجديدة) (راجع New Guinea Island, Admiralty Islands, New Irland Island, New Britain Island).

Blson dance رقصة الثور؛ رقصة احتفالية كانت تؤديها القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) القاطنة في منطقة (حوض الميسوري الأعلى) في (الولايات المتحدة الأميركية). يقوم بالرقصة رجال يلبسون جلود الثيران الأميركية، التي يلونونها بالألوان البيضاء والحمراء والسوداء ويقلدون في الرقصة مشية الثور وجريه وحركاته.

Black, Davidson بلاك، ديفدسن؛ (١٨٨٤ - ١٩٣٤) عالم تشريح كندي. عمل استاذاً في (جامعة بكين) من عام (١٩١٩) حتى وفاته. كان هوو (الدكتور بي) (راجع Pei, W. C. Ch.) أول من اكتشف بقايا (انسان الصين) (راجع Sinanthropus pekinensis) عام (١٩٢٧)، في (كهف جوكوتين) (راجع Choukoutien Cave). قرب (بكين). عمل في الحفريات من (١٩٢٢) حتى عام (١٩٣١).

Black belt حزام اسود؛ ١ - منطقة في مدينة يسكن فيها الزوج باعداد كبيرة. ٢ - المدن التي يكون الزوج الاكثرية الغالبة من سكانها في (الولايات المتحدة الأميركية) الجنوبية.

Black Bones العظام السوداء؛ طبقة ارستقراطية بين بعض القبائل (الاسيوية الرعوية المرحلة. مثل (الكازاك) (راجع Kazak). (قارن White Bones).

Black - boy gum صمغ بلاك بوي؛ صمغ شجرة، تدعى (بلاك بوي) يستعمله (سكان استراليا الاصليون) (راجع Australian Aborigines) في ربط

رؤوس ادواتهم الحجرية الى مقابضها، وهو صمغ قوي غاية القوة.

الكاريبيون السود؛ قبيلة (هندية أميركية) **Black Caribs** (راجع **American Indians**) من الكاريبيين الأنثيلبيين (راجع **Antillean Carib**)، تقطن (كوايتمالا) في (أميركا الوسطى). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) بـ (٣٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها حين دُرست عامئذ، يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، الصيد البري.

الشراب الأسود؛ شراب يصنعه (الهنود الأميركيون) **Black drink** (راجع **American Indians**) في الجنوب الشرقي من (الولايات المتحدة الأميركية)، يغلي بعض الأعشاب. وللشراب تأثير مُطَهِّر ومُسَهِّل. كما يسبب التقيؤ. ويعتقد الذين يشربونه أنه يزيد حيوية الجسم، ويرفع معنويات الانسان.

الرجال السود؛ لقب مُطلق في الكتابات غير العلمية، **Black fellows** على (سكان استراليا الأصليين) (راجع **Australian Aborigines**). رغم انهم ليسوا سود البشرات، لكنهم ذوو بشرات سمراء داكنة.

حي الزنوج؛ قسم معزول من مدينة، يكون اغلب سكانه زنوجاً **Black ghetto**

Black magic = Sorcery

حركة المسلمين السود؛ جماعة من الزنوج الأميركيين **Black Muslim Movement** (راجع **American Negroes**) المسلمين، تكونت في (الولايات المتحدة الاميركية) عام (١٩٣٠). اسمها الرسمي (وطن الاسلام) (**the Nation of Islam**) لها اهداف قومية ودينية. يعتقد أفرادها أنهم نسل قبيلة مسلمة مفقودة. يتمسكون بتعليم الدين الاسلامي، وتقاليده المجتمعات الاسلامية وعاداتها. من أبرز قادتهم (مالكولم أيكس) (**Malcolm X**) و (اليجا محمد **Elijah Muhammed**)، الذي كان نبیهم. وقد توفي الاخير عام (١٩٧٥) خلفه أحد ابنائه. ازداد عدد أفراد الحركة في الستينات زيادة كبيرة.

السود؛ مصطلح صار يستعمل مؤخراً في (الولايات المتحدة الأميركية) **Blacks** عوضاً عن مصطلح (الزنوج) (**Negroes**)

Blade

نصل؛

١ - قطعة من حجم الصوان (راجع Flint)

٢ - نصل ؛ شفرة السكين أو الخنجر أو السيف أو الفأس ، وما شابه ذلك من أدوات .

لب النصل؛ قطعة من حجر الصوان (راجع Flint) **Blade core**
لها سطح صالح للطرق بمطرقة حجرية (راجع Hammerstone)

Blade Tools أدوات نصلية ؛ أدوات تصنع من شظايا حجرية طويلة
للواحدة منها نصلان حادان متوازيان . ورغم أن هذه الأدوات قد وجدت في مواقع أثرية
(راجع Site) عدة فانها، تُعتبر من المخلفات التي تميزت بها المجتمعات الاوروبية في العصر
الحجري القديم المتأخر (راجع Upper Paleolithic) ، والفترة الكلاسيكية
(راجع Classic) في (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica)

هنود البطانية؛ مصطلح يُطلق على (الهنود الأميركيين) **Blanket Indians**
(راجع American Indians) الذين يصرون على التمسك بتقاليدهم، منها الاستمرار على
لبس ملابس اسلافهم . والمعروف أن البطانية تكوّن جزءاً رئيساً من ملابس قبائل (هندية
أميركية) عدة

تأله؛ إدعاء الفرد حقوق الإله، أو صفاته، ومطالبته الآخرين بطاعته ، **Blasphemy**
وعبادته .

مباركة، ترديد كاهن، أو قس، أو رجل دين، أو ساحر، **Blessing**
جماً وتراويل، على شخص لأضفاء البركة عليه، أو لشفائه من مرض ، أو لمنحه القدرة
على النجاح في مشروع، أو لوقايته من الشرور والاذى . وتختلف قوة المباركة وفقاً لمنزلة
مضيفها، وقوة اتصاله بالقوى فوق الطبيعة (راجع Supernatural) التي يستمد منها تلك
القوة .

شُقْرة؛ يياض البشرة مع صفرة الشعر وزُرقة العيون **Blondism**
أو خضرتها في الانسان . وتنتشر (الشقرة) بين سكان المناطق الشمالية والجبلية المرتفعة،
وهي حالة مسببه عن انعدام جزئي (للقتامين) (راجع Melanin)، المادة التي تعطي اللود
الداكن للاجزاء المار ذكرها من جسم الانسان .

الدم؛ سائل يتكون من خليط من (الكريات الحمراء) **lood**

(والكريات البيضاء) و (اليلازما) و (حجيرات نخاميه) تدعى (پليتليتس). ويكون الدم قُرابة (٨٪) من وزن الجسم ويحتوي جسم الانسان الاعتيادي على كمية تتراوح بين خمسة وستة لترات من الدم. ووظيفة الدم الرئيسية حمل (الاوكسجين) والغذاء الى اجزاء الجسم كافة، و اخراج المواد التالفة منه، اثناء دورانه فيه بين الاوردة والشرايين والقلب. ويعني الدم عند الشعوب البدائية الحياة نفسها، وله ارتباط وثيق لديهم بمفاهيم اجتماعية مثل القرابة، والثأر، وتوثيق الاخوة بين شخصين ليسا اخوين. (راجع Blood-brotherhood) Blood-fed, Kinship ودم الحيض (راجع Menstruation) لدى كثير من الشعوب البدائية خطر ونجاسة (راجع Pollution) يجب التحوط ضدهما. وتشرب بعض الشعوب البدائية الدم غذاءاً، في حين تُحرّم اخرى ذلك، كما يعتقد بعض ثالث أن شرب الدم ينقل صفات صاحبه الى الشارب.

أخوة الدم؛ علاقة أخوة مفتعلة بين شخصين لا تربطهما **Blood-brotherhood** علاقة الدم (راجع Blood relationship). وتُقام هذه الأخوة في العادة، باجراء طقوس معينة، يُخلط فيها دم الشخصين، ويشرب كل واحد منهما قليلاً من الدم المخلوط، لضمان التعاون والحماية وعدم الاعتداء وتتوسع بعض القبائل البدائية في اصطناع الأخوة فيشترك فيها أفراد العشيرة كافة، وتُجرى طقوسها أثناء (طقوس التكريس) (راجع Initiation rites) والغرض من اشتراك أفراد العشيرة كلهم في أخوة الدم هو تثبيت مفهوم كون أفراد العشيرة كافة أخوة (قارن Brothenhood)

الدية بالماشية، ماشية، يتفق على عددها، تدفع دية **Blood-cattle** (راجع Compensation) عن قتل. وتنتشر هذه العادة في منطقة في (شرقي افريقيا)، وفي مناطق رعوية اخرى (قارن Blood-money)

ميثاق الدم؛ اتفاق بين شخصين، يبرم بشرب أحدهما **Blood covenant** كمية من دم الآخر، أو بتلطيح جسم كل واحد منها بدم الآخر، أو بمجرد خلط شيء من دميهما. وميثاق الدم عادة معروفة لبعض الحضارات الغابرة وكان معروفاً بين العرب ايام الجاهلية. كما يوجد حتى الآن بين عدد من الحضارات البدائية المعاصرة (قارن Covenant)

ثأر؛ (Blood-vengeance) (Vendetta) (Blood-revenge) (Feud) **Blood-feud** هذه المصطلحات الخمسة جد متقاربة في معانيها، وتستعمل الكتابات الانثروبولوجية

باعتبارها مرادفات . وتدلل جميعها على الحقائق الآتية :

- ١ - العداء الناجم عن اعتداء .
 - ٢ - شعور المعتدي عليه بوجوب الثأر لنفسه .
 - ٣ - شعور أفراد جماعة المعتدي عليه القرابية (راجع Kinship group) أن الاعتداء قد وقع على كل فرد من أفرادها، لذلك يتوجب على كل فرد فيها أن يتأثر لنفسه .
 - ٤ - امكانية تكرار الاعتداءات باعتداءات مماثلة . على ان لبعض هذه المصطلحات معاني خاصة، غير المعاني المتقدم ايضاحها . فمصطلح (Blood-feud) يعني الثأر لحادث قتل، ومصطلح (Feud) يعني الثأر بعمامة ويشترك مصطلحا (Blood-vengeance, Blood-revenge) بالتوكيد على معنى الانتقام، ويدل مصطلح (Vendetta) على تحول الثأر الى سلسلة من القتل والقتول المتقابلة .
- ولا يترك الثأر، في العادة لا لايدي المعتدي عليه وجماعته القرابية، خشية أن يؤدي الى الانتقام، بل يُوضع حد له بالدية (راجع Compensation) التي تُدفع لاهل القتيل ، او بغرامة عن الاذى والضرر (راجع Reperation) او بغرامة عن الضرر المادي (راجع Indemnity) والثأر عادة واسعة الانتشار بين المجتمعات البدائية، وقد مارسها الانسان منذ أقدم الازمنة .

غرامة الدم؛ غرامة تدفع لأهل القتيل، أو لمن يُشرع **Blood fine** بقتله، تعويضاً لهم، أوله، عن القتل أو الشروع به (قارن Compensation) . ويُطبق نظام المشاركة بين كثير من القبائل البدائية، فيساهم أفراد الجماعة القرابية (راجع Kinship group) في جمع مبلغ الغرامة، كما أنهم، في الوقت عينه، يأخذون حصصاً من كل غرامة تدفع لاي فرد في جماعتهم أو لأهله، وفق قواعد يتواصفون عليها . والغرض من المشاركة تقوية الشعور بالمسئولية، وبالزوح الجماعية (راجع Esprit de corps) (قارن Blood-money)

فئات الدم؛ يُقسم الدم البشري الى فئات وفق ثلاثة انظمة، **Blood groups** تدعى : (نظام ABO) و (نظام Rh) و (نظام MN) . وحين يُطلق مصطلح فئات الدم دون تحديد، فانه يعني النظام الاول، الذي يُقسم بموجبه الدم البشري الى أربع مجاميع هي (A) و (AB) و (B) و (O) . ولا تختص أية جماعة بشرية بفئة معينة من الدم، ولكن قد يحدث وجود احداها في جماعة بنسبة أعلى من نسبة وجودها في جماعة أخرى . كما لا توجد أية علاقة بين فئات الدم والعناصر البشرية (راجع Race)

الدية بالنقود؛ مبلغ من المال يدفع Blood-money Blood wealth
للحيلولة دون الثأر لقتيل أو لمن شُرح بقتله. ويُعتبر المبلغ تعويضاً (راجع Compensation) كما أنه يدفع، ويُقبل، في حالات خاصة من القتل والشروع به فحسب.
(قارن Blood fine, Indemnity, Reparation, Blood-cattle)

علاقة الدم؛ قرابة (راجع Kinship) Blood relationship (Field work)
عن طريق الدم. وهي قرابة الفرد بصورة واقعية، إلى فرد آخر من الجماعة القرابية (راجع Kinship group)، ويخط معروف كعلاقة الابن أو الابنة بأبويهما أو جديهما. والمصطلح شبيه بمصطلح (علاقة النسب) (راجع Consanguinity) وكثيراً ما يستعمل بدلا عنه. غير أن المصطلح الأخير اعم معنى من الاول (قارن Genealogical relationship)

Feud=Blood-feud =Vendetta =Blood vengeance = Blood-revenge

Royal clan = Blood royal

أضحية؛ ذبح حيوان أو طائر لاغراض احتفالية Blood sacrifice
ويهدف التقرب إلى المعبود أو الآلهة (راجع Offerings) و (قارن Human sacrifice)

روابط دموية؛ علائق قرابية عن طريق الدم. والمصطلح Blood ties
اشمل في معناه من مصطلح (علاقة الدم) (راجع Blood relationship)، فهو يعني، بالإضافة إلى ما تقدم روابط القرابة الدموية غير الواقعية وغير معروفة الخطوط كالروابط القرابية بين أفراد العشيرة، أو القبيلة (راجع Tribe, Clan) (قارن Genealogical relationship)

Blood feud=Feud = Vendetta = Blood-revenge = Blood-vengeance

Blood-money = Bloodwealth

Bloomfield, Leonard

بلومفيلد، ليونارد؛

(١٨٨٧ - ١٩٤٩): عالم لغوي أميركي. ولد في شيكاغو، وتَرس في جامعتي (هارفرد) و(شيكاغو). عمل استاذاً في جامعات (أوهيو) و(شيكاغو) و(ييل). يوصف ب (أبي اللغة الأميركية). طَوَّر في كتابه (Language) مفهومي (الفونيم) و (المورفيم) (راجع Morpheme, Phoneme)، كما ساهم مساهمات بناءة في تطور علم اللغة التاريخي

و (علم اللغة المقارن) بتطبيقه قواعد اللغات المكتوبة على لغات (هندية أميركية) (راجع American Indians) غير مكتوبة، وبخاصة اللغات (الالكونكية) (راجع Algonkian Languages) اهتم بلغات (الهنود الاميركيين)، وجمع ودرس نصوصاً كثيرة منها . اهم مؤلفاته :

1 - An Introduction to the Study of Language (1914)

2 - Menomini Texts (1928)

3 - Language (1933)

Plains Cree Texts (1934).

بندقية النفخ؛ أنبوب طويل ، (Blow-Tube) (Blowgun) ، يُقذف بالنفخ فيه سهام مسمومة (راجع Poison arrow)، لصيد الطيور والحيوانات الصغيرة. وتستعمل (بندقية النفخ) في مناطق كثيرة وبخاصة في منطقة الغابات في حوض (نهر الأمازون) في (اميركا الجنوبية).

Blowpipe = Blow gun = Blow-Tube Blow-Tube = Blow gun = Blowpipe

الدم الازرق؛ دم خيالي، يُنسب ، لِعِلْيَةِ القوم، **Blue blood** والطبقة الارستقراطية في بعض المجتمعات. وأصل المصطلح (اسياني) ، جاء من حقيقته كون (الآسيان) الذين احتلوا مناطق من (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) و (اميركا الجنوبية) كانوا بيض البشرة لدرجة تبدو معها أوردتهم شديدة الزرقة. فتصور السكان الأصليون ان دماء (الاسيان) زرقاء. والمعروف أن دماء النوع البشري كله ذات تركيب واحد، ولون واحد، هو الأحمر.

Blumenbach, Johann Friedrich

بلومنباك، يوهان فردريك؛

(١٧٥٢ - ١٨٤٠): عالم الماني متخصص في علمي الحيوان والانثروپولوجيا. عمل استاذاً للطب في (جامعة كوتنكن) (١٧٦٦ - ١٨٣٥). كان أول من جعل علم الحيوان يستند الى التشريح المقارن. يُدعى مؤسس الانثروپولوجيا الحديثة. من الرواد في دراسة الجماجم البشرية (راجع Craniology) لذا يُعتبر أحد مؤسسي علم (الانثروپولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology) قسم الجنس البشري الى خمسة عناصر هي (القوقازي) و (المغولي) و (الاثيوبي) و (الاميركي) و (الملاوي). جمع مادة علمية هامة حول الجماجم

البشرية . له مؤلفات كثيرة في اللغة الالمانية، تُرجم واحد منها فقط الى اللغة الانكليزية، وهو:

On the Natural Variety of Mankind (Trans) (1855)

Boas, Frans

بواس، فرانز؛

(١٨٥٨ - ١٩٤٢): عالم انثروبولوجي واثنولوجي أميركي . كان له أعظم الأثر في الدراسات الانثروبولوجية والاثنولوجية الحديثة . يُعتبر أبا الانثروبولوجيا في (الولايات المتحدة الاميركية). درس (الاسكيمو) (راجع Exkimo) و (الهنود الاميركيين) (راجع American Indians) القاطنين في (كولومبيا البريطانية). قام بدراسات ميدانية (راجع Fieldwork) في (المكسيك) و (يويرتوريكو). درس عليه أكبر علماء الانثروبولوجيا في الجيل المعاصر في (الولايات المتحدة الاميركية) كان دارساً ميدانياً (راجع Fieldworker) من الطراز الاول . أصر على تطوير طريقة علمية دقيقة لحجم المعلومات عن الشعوب البدائية، ورفض الملاحظات العابرة، والتعميمات النظرية . لم يكن انتشارياً (راجع Diffusionism) متطرفاً، ولا تطورياً (راجع Evolutionism) متعصباً . رفض فكرة إعادة بناء تاريخ الحضارة . اعار الدراسات اللغوية اهتماماً خاصاً . ترك كتباً ومقالات علمية كثيرة، أهمها:

1 — The Eskimo of Baffin Land and Hudson Bay, (2Vols)

(1901 - 1907)

2 - The Kwakiutl of Vancouver Island (1909)

3 - The Mind of Primitive Man (1911)

4 - Anthropology and Modern Life (1928)

5 - General Anthropology (with others) (1928)

6 - Race Language and Culture (1940)

زورق؛ واسطة من وسائل النقل المائية، عرفها الانسان Boat منذ اقدم العصور. وتستعمل الشعوب البدائية انواعاً كثيرة من الزوارق، منها المصنوع من لحاء الاشجار، أو من القصب أو الخيزران بطريقة تشبه طريقة حياكة السلال، أو من الواح

خشبية، غير ذلك. (راجع Caballito Reed boat, Plank-built boat, Bark boat E) baot. وتُسَير الزوارق بالمجاديف، أو بالأشرعة، أو تدفع بالمرادي (راجع Pole, Sail, Paddle أو تسحب بالحبال أو بدفعها سباحون

البوبو؛ قبيلة (زنجية) تقطن على ضفاف (نهر النايجر) Bobo في (مالي و(قولتا العليا) في (غربي افريقيا). قدرت نفوسها عام (١٩٧٤) ب (٣٠٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الاعظم من اقتصادها، حين درست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة كما كانت تزاول، الى حد محدود، تربية الحيوانات، والى حد محدود جداً، الصيد البري.

البودي؛ قبيلة (زنجية) تقطن الجنوب الشرقي Bodi من (السودان) في (افريقيا الشرقية). قدرت نفوسها عام (١٩٥٠) ب (٢,٦٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين درست عامئذ، يقوم على تربية الماشية، وثلكه على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود، الصيد البري.

مقاييس الجسم؛ يستعمل (علم مقاييس جسم الانسان) Body indices (راجع Anthropometry) وهو أحد فروع (الانثروبولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology) مقاييس عدة لتصنيف النوع البشري الى عناصر (راجع Race)، أهمها: (مقاييس الرأس) ولون البشرة) و (لون الشعر ونوعه) و (لون العيون) و (طول القامة) (راجع Standing height, Eye colour, Hair form, Hair colour) وهناك مقاييس أخرى عدة تتعلق بالشفة والانف والفم والاطراف والصدر والوجه. وتؤخذ بعض هذه المقاييس بأدوات مثل (الانثروبيوميتر) و (الفرجال المنتفخ) (راجع Spreading caliper) Anthropometer، أو بالمجاهر، والاطالس الملونة.

حضارة القوس؛ البوكنكلتور؛ (Bogenkultur Bowculture) دائرة حضارية (راجع Kulterkreis)، توجد في (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island)، تمتاز باستعمال القوس (راجع Bow) ويعم فيها (نظام القرابة الأمية) (راجع Matrilineal kinship)، ولا يوجد فيها نظام (الزواج الخارجي) (راجع Ex-ogamy)

سلة الغلي؛ سلة يُطبخ فيها الطعام Bolling basket يملئها بالماء والقاء أحجار محماة بالنار فيها (راجع Boiling stone). وتستعمل (سلة الغلي)

في مناطق بدائية عدة، مثل (الأسكا) الجنوبية (راجع Alaska)، وبين كثير من القبائل (الهندية الأميركية) (راجع Stone boiling American Indian)

Boiling stone حجر الغلي؛ حجارة تحمى بالنار ثم يُلقى بها في قدر، **Boiling basket** (راجع) تحتوي على الطعام المستوي طبخه مخلوطاً بالماء. ويُدعى هذا الأسلوب في الطبخ (الغلي بالحجارة) (راجع Stone boiling)

Bola (Bolas) بولا؛ أداة تتكون من كرات حجرية تربط كل واحدة الى حبل، ثم تربط رؤوس الحبال ببعضها الى بعض يُرمى بها على الطير لتُسقطه، أو على الحيوان لتلتف حول أرجله فتعيق هروبه، فيتسنى صيده، أو الإمساك به. يتشتر استعمالها بين بعض (الاسكيمو) و (الهنود الاميركيين) الشماليين (راجع American Indians, Eskimo)

Bolas = Bola

Bolew البولويوا؛ قبيلة (زنجية) تعيش في الشمال الشرقي من (نايجيريا) في (افريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٣) ب (٣٣,٠٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، وكانت تزاول، الى حد محدود، تربية الحيوانات، والى حد محدود جداً، الصيد البري، وجمع الغذاء. Kaolin = China clay = Bolus clay

Bone عظم؛ ١ - الجزء الصلب الذي يكون الهيكل العظمي (راجع Skeleton) من الحيوان. وتتكون عظام الانسان من (٢٥٪) من الماء و (٤٥٪) من مواد معدنية، و (٣٠٪) من مواد عضوية. وقد استخدم الانسان القديم العظام في صنع كثير من ادواته. وما تزال كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة (الاسكيمو) (راجع Eskimo) تستخدمها للغرض نفسه.

٢ - مصطلح يعني لدى بعض قبائل المغرب القاطنة في (الريف) مجموعة من العوامل تربط قرابياً عن طريق الرجال، وتنحدر من سلف واحد. وهو مصطلح يقابل (عشيرة) (راجع Ashira) لدى القبائل العربية الاخرى كما، تستعمل بعض قبائل جنوبي العراق مصطلح (لَحْمَة) في المعنى نفسه.

Bone house بيت العظام؛ يحتفظ بعض (الهنود الأميركيين) (American Indians راجع) في جنوب شرقي (الولايات المتحدة الأميركية) بعظام موتاهم في بيت خاص. فتنظف العظام وتوضع في سلة كبيرة من القصب، ثم تحفظ في بيت العظام.

Bone pointing توجيه العظم؛ نوع من السحر (راجع Magic) تمارسه بعض القبائل الاسترالية الاصلية (راجع Australian Aborigines) الشمالية. فيوجه الساحر (راجع Magician) عظم انسان، أو كنغر (راجع Kangaroo)، وهو يردد (اغانٍ شريرة) خاصة بهذا السحر، نحو الشخص المنوي سحره، فيشعر ذلك الشخص أن شيئاً قاتلاً يبدأ بالدخول الى جسمه، ثم يُصاب بالاغماء، ثم يمرض، ويعاف الطعام. ويمتنع، أهل المسحور، في مثل هذه الحالة، عن معاونته، بل يبدأون بالاعداد لدفنه، واقامة مراسم العزاء على روحه، لاعتقادهم أن قريبتهم يستحق هذا الجزاء الاجتماعي العادل. ويموت المسحور، ما لم يتدخل طبيب محلي (راجع Medicine man) بعمل سحر مضاد لانقاذه.

Bongo البونكو؛ قبيلة (زنجية) تقطن جنوبي (السودان) في (شرقي افريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٩) ب (٥,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٨٨٠)، يقوم على الزراعة، وكانت تزاول، الى حد محدود، جمع الغذاء، والى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك، والصيد البري.

Bontok Language لغة البونتوك؛ احدى لغات مجموعة (العائلة الفرعية للغات الاندونيسية)، التي تنتمي الى (عائلة اللغات الملاوية -البولينيزيه) (راجع Polynesian LanguagesMalay) ، تتحدث بها قبائل في (الفلبين).

Boomerang (Comeback club) بوميرانك؛ عصا عوجاء، يستخدمها (سكان استراليا الأصليون) (راجع Australian Aborigines) في الصيد. وهي مصنوعة بشكل خاص، وترمى بطريقة معينة، بحيث تعود الى راميها اذا أخطأت هدفها. وقد عرفها المصريون القدماء واستعملوها في صيد الطيور.

Boreal forests غابات القطب الشمالي؛ الغابات التي تقع داخل، أو قرب (دائرة القطب الشمالي) (راجع Arctic Circle) وتتصف بشتاء طويل للغاية،

وصيف قصير جداً، وتكثر فيها الحيوانات ذات الفراء، فيتواجد فيها، نتيجة لذلك، كثير من صيادي تلك الحيوانات.

مثقاب؛ أداة بدائية تستخدم لثقب
Borer (Perçoir)
العظام والخشب والعاج. تصنع، في العادة، من حجر الصوان (راجع Flint) أو الزجاج
البركاني (السَّبَج) (راجع Obsidian)

البورو؛ قبيلة (هندية اميركية) (راجع Bore (American Indians)
تقطن في منطقة التقاء الحدود البرازيلية - الكولومبية - البيروية) في القسم الغربي من
(غابات الأمزون) الاستوائية، في (اميركا الجنوبية). قُدِّرت نفوسها عام (١٩١٥) ب
(١٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، عامثذ، يقوم بصورة اساسية، على الزراعة، كما
كانت تزاول، الى حد محدود، صيد الحيوانات في الغابات. وتعيش كل جماعة من (البورو)
في (بيت كبير) (راجع Greathouse) واحد

البورورو؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians)
Bororo
من قبائل منطقة المرتفعات في شرقي (البرازيل) قُدِّرت نفوسها عام (١٩٣٦) ب
(١,٠٠٠) نسمة كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الصيد
البري، كما كانت تزاول، الى حد محدود، صيد السمك، وجمع الغذاء، والى حد محدود
جداً، الزراعة.

الفلاني البورورو؛ إحدى قبائل (الفلاني الرحل)
Bororo Fulani
(راجع Pastoral Fulani)، تعيش في جنوبي (النايجر)، قرب الحدود الشمالية ل (نايجيريا).
قُدِّرت نفوسها عام (١٩٢٠) ب (٤٥٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، عامثذ، يقوم
بصورة اساسية، على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، الى حد محدود، الزراعة.

بوربي؛ عنصر قوقازي (راجع Boreby (Caucasoid Race)
خيالي، يُزعم أنه منحدر من (انسان كرومانيون) (راجع Cro—Magnon)، أو من سكان
الشمال الغربي ل (أوربة)، ويُعتقد أنه لا يزال يعيش بين سكان (المانية).

جمجمة بوسكوب؛ إحدى الجماجم القديمة التي وجدت Boskop skull
في (اقليم ترانسفال) في (اتحاد جنوبي افريقيا). وتعود الجمجمة الى (العصر الحجري
الوسيط) (راجع Mesolithic Age)

البوتوكيودو؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع **Botocudo (American Indians)**) تعيش في شرقي (البرازيل). قُدرت نفوسها عام (١٨٨٠) بـ (١٠٠, ٥) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على جمع الغذاء، وأكثر من ثلثه على الصيد البري، كما كانت تزاوُل ، الى حد محدود جداً، صيد السمك. وقد تناقص عدد سكانها فكان (٩٠) نسمة فقط عام (١٩٣٩)، ثم انقرضت القبيلة في الخمسينات من هذا القرن.

Botoque قرص الشفة؛ قرص خشبي مدور، يثبت في ثقب في إحدى الشفتين، ويستبدل بأكبر منه مرة كل بضع سنوات، حتى يبلغ محيطه من ست بوصات الى ثماني بوصات. وعادة لبس (قرص الشفة) موجودة بين بعض (هنود اميركا الجنوبية) (راجع **American Indians**) القاطنين في المناطق الاستوائية. وتلبس بعض القبائل القرص في الشفة العلوية بينما تلبسه قبائل أخرى في الشفة السفلية. (قارن **Tembeta**)

بوتسوانا؛ جمهورية تقع جنوبي قارة (افريقيا) (**Botswana (Bechuanaland)**) عاصمتها كابورونه. كانت نفوسها في تعداد عام (١٩٧١) (٣٧٩, ٦٣٠) نسمة. تقع (صحراء كلاهاري) ضمن حدودها. سكانها من زنوج (البانتو) (راجع **Bantu**)، ويُطلق عليهم اسم (باتسوانا). يتألفون من قبائل (تسوانا) و (كالانكا) و (بي) (راجع **Tswana**). يقوم نصف اقتصاد بوتسوانا على تربية الماشية ونصفه الآخر على الزراعة، كما اكتشفت فيها مؤخراً بعض الثروات المعدنية مثل (الماس) و (الملح)، وقد بدأ باستغلالها.

بوشيه ده كرفيكير ده برت، جاك؛ Boucher de Crerecoeur de Perthes, Jacque (١٧٨٨ - ١٨٦٨): موظف جمارك في منطقة (آب قيل) في (فرنسة). كان هاوياً لجمع الآثار. جمع كثيراً من الفؤوس والأدوات البدائية الأخرى. وجد عام (١٨٣٨) في بطن (نهر سوم) ادوات حجرية من الصوان (راجع **Flint**)، تعود الى العصر الحجري القديم (راجع **Paleolithic Age**) فأعتقد انها تخص انساناً كان يملك حضارة ولغة، وانه عاش في (العصر الحديث الاقرب) (راجع **Pleistocene Epoch**) وقد لاقت اراؤه معارضة شديدة أول الامر، ولكن (اكاديمية العلوم الفرنسية) قبلتها بعد فترة. يُعتبر المع علماء (الحفريات) و (الآثار قبل التاريخية) (راجع **Prehistoric Archaeology, Paleontology**)

Bow

قوس؛ سلاح يرمى السهام (راجع Arrow) يتكون من عصا

لينة، يُربط الى طرفها وتر. وتتم عملية رمي السهام بجذب الوتر الى صدر الرامي حتى ينحني طرفا العصا فتكون نصف دائرة والسهم مثبت في منتصف الوتر. وحين يترك الوتر يرتد طرفا القوس بقوة الى وضعهما الطبيعي فيقذف الوتر السهم بقوة الى أمام. وللقوس اشكال مختلفة منها: (البسيط) و (المؤلف) (راجع Composite Bow) والمعتقد أن القوس اخترع في العالم القديم، ثم عُرف بعد ذلك بزمان طويل في العالم الجديد. وقد ظهر في بداية (العصر الحجري الوسيط) (راجع Mesolithic Age)، قبل بين (عشرة آلاف) عام و (اثني عشرة ألف) عام. وتعرف القوس الشعوب البدائية، باستثناء (الاستراليين الأصليين) و (التسمانيين) (راجع Tasmanians, Australian Aborigines)، والشعوب التي تستعمل (بنادق النفخ) (راجع Blow gun)

Bow culture — Bogenkultur

المثقاب القوس؛ مثقاب لاشعال النار، يتكون من قوس Bow drill (راجع Bow) ومثقاب (راجع Drill) على هيئة عصا صغيرة، يُلف عليها وتر القوس، وتُدار بوساطته في شق خشبية صلبة جافة. وتوضع مواد جافة سريعة الالتهاب، مثل الاعشاب، أو أوراق الشجر اليابسة حول الثقب، فتشعل الحرارة المتكونة من احتكاك المثقاب بشق الخشبة تلك المواد الجافة. و (المثقاب القوس) (أحد الاساليب القديمة والبدائية في استحداث النار (راجع Fire) و (قارن Tubular drill)

بووو؛ أو نظرية تسمية الاشياء باصواتها. Bow-wow (Onomatopoeic theory) نظرية تقول ان اللغة نشأت من تسمية الاشياء بأصواتها، وان الانسان، تعلمها في البداية من تقليد اصوات الحيوانات (قارن Gestural theory, Interjectional theory)

Bozo

البوزو؛ قبيلة (زنجية) تقطن على ضفاف (نهر النايجر)

في (مالي) في (غربي افريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٢) ب (٢٩,٠٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على صيد السمك، وثلثه على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، جمع الغذاء.

التنقل فوق الاشجار؛ قدرة الحيوان على استعمال يديه Brachiation ورجليه في التنقل بين الاشجار، والتعلق بها. ولقد تطورت هذه الطريقة عند القرود التي تعيش على الاشجار لانها ضرورية للحصول على الغذاء، والدفاع عن النفس.

رأس عريض؛ أحد المصطلحات المستعملة في قياس الرؤوس **Brachycephalic** (راجع Cephalic index) في (علم قياس جسم الإنسان) (راجع Anthropometry). ويتراوح مقياس (الرأس العريض) بين (٨٠,٠) مليمترًا و (٨٤,٩) مليمترًا.

Brahma

البراهما؛

١ - (الذات العلوية)، أو (العلّة الأولى) أو (روح الكون العلوي وجوهره) في الديانة (الهندوسية) (راجع Hinduism).

٢ - الطبقة العلوية في نظام الطوائف في (الهند) (راجع Caste).

Brahman

براهمن؛

١ - الهدف الاسمي الذي يحاول كل فرد في قبيلتي (اليويانيشاد) و (الفدا) (راجع Veddah)، القاطنين في (سيلان) تحقيقه، وهو حالة من امتزاج العابد بالمعبود في اتحاد تام غير مجسد.

٢ - أحد افراد (طبقة البراهما) (راجع Brahma)، وهي طبقة الكهان، في المجتمع الهندوسي (راجع Hindu)، القائم على الطوائف (راجع Caste)، وأعلى طبقاته كافة، من حيث الاعتبار والمركز الاجتماعيين (راجع Position, Prestige).

دماغ؛ كتلة من الانسجة العصبية داخل الجمجمة **Brain (Cerebrum)** في الانسان والحيوانات الفقارية. (راجع Vertebrates). والمخ مركز الشعور وجهاز التفكير وتتراوح سعة المخ في الانسان المعاصرين (١٠٠٠) سم^٣ و (٢٠٠٠) سم^٣ وبمعدل (١٤٥٠) سم^٣.

وسم؛ إحداث رمز، أو اشارة في جسم الانسان، **Branding** أو الحيوان، بالكى بالحديد المحمي بالنار، علامة فارقة تحدد عائدتيه. ولقد شاع هذا الاسلوب إبان (تجارة الرقيق) (راجع Slave trade)، وفي القرون الوسطى في (أوربية) لوسم المجرمين، كما كانت بعض الشعوب البدائية تسم عبيدها وأسرى حروبها. (قارن Stigma, Wattle)

Brandwirts chaft = Brunden shaft = Slash and burn = Milpa = Chitemene = Swiddin

صُفْر؛ النحاس الأصفر. سبيكة مكونة من النحاس والخارصين. **Brass** ولم تبدأ صناعة الصُفْر الا في أواخر القرون الوسطى. وكان ما انتجه الانسان منه في (العصر

البرنزي (راجع Bronze Age) محض صدفة، وفي الاماكن التي كان يتواجد فيها المعدنان معاً فحسب.

رقصة الخبز؛ رقصة (هندية أميركية) (راجع Bread dance American Indians) تُصوّر الرزق والمعيشة، وتشبه الرقصات التي تؤديها بعض القبائل ابتهاً للآلهة لتكثير حيوانات الصيد. وتقوم الرقصة على تصوير طحن الحبوب وعجنها وخبزها، وتصور تقديس الخبز باعتباره عماد العيش.

ثمرة الخبز؛ ثمرة شجرة من فصيلة الخبزيات، Bread fruit، تعطي ثماراً كبيرة تشتمل على لب نشوي يؤكل طعاماً كالخبز.

مشرز؛ لباس يتكون من حزام خيطي يُلف Breach clout حول الخصر، وقطعة قماش تتدلى منه بين الفخذين.

Genetic isolate = Geographil race = Breeding population

بريتاني؛ Breton

١ - أحد سكان (منطقة بريتاني) في شمالي غربي (فرنسة).

٢ - (اللغة البريتانية)، وهي لغة منطقة (بريتاني)، وهي احد لغات (مجموعة اللغات السلتية) (راجع Celtic Languages).

البريري؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) تقطن Bribri غربي (بنما) في (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) قُدرت نفوسها عام (١٩٦٠) بـ (٤,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠) يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود، صيد السمك، والى حد محدود جداً، جمع الغذاء، والصيد البري، وتربية الحيوانات.

صِداق؛ (Marriage payment) (Bride-wealth) Bride-price

المال، أو الهدايا، أو الخدمات التي يقدمها العريس واقاربه، الوالد العروس، أو اقاربها، كجزء من اجراءات الزواج (راجع Marriage). ويترتب على دفع الصداق التزامات قانونية، تختلف من مجتمع لآخر. فهو يضفي الصفة القانونية على الزواج، كما يُعتبر بين المجتمعات أبوية السلطة (راجع Patriachal Society) بخاصة، تعويضاً لأهل العروس عن تنازلهم عن حقوقهم في الاطفال الذين ستنجبهم أبنتهم لزوجها وأهله. ولهذا يطلق الانثروبولوجيون الأميركيون على الصداق، اضافة للمصطلح ومرادفيه، مصطلح (ثروة الذرية) (راجع Progeny wealth). وتميل بعض الافخاذ (راجع Lineage)، التي تعتبر

الزواج الداخلي (راجع Endogamy) زواجاً مفضلاً (راجع Preferential marriage)، الى تحديد صداق مخفض قياساً على الحد الأدنى للصداق المتعارف على دفعه في المجتمع، لتشجيع التزاوج داخل الفخذ (راجع Entra- lineage, bride- price).

صداق الخدمة؛ نوع من الصداق (Bride-service (Sultor service) (راجع Bride- price)، يقدم العريس فيه الخدمة لأهل العروس قبل الزواج، لمدة يُتفق عليها، عوضاً عن المال أو الهدايا التي تقدم، في الأحوال الاعتيادية. ويُلبجأ الى هذا النوع من الصداق لسببين: الأول فقر العريس، والثاني حاجة العائلة لخدمات رجل.

Marriage payment = Bride-price = Bride-wealth

Brinton, Daniel

برنتن، دانييل؛

(١٨٣٧ - ١٨٩٩): انثروپولوجي أميركي. تخصص في بداية حياته العلمية بالطب. كان يشرف على اصدار تقارير علمية في الطب والجراحة. هجر الطب عام (١٨٨٧) واتجه الى الانثروپولوجيا، فأصبح من أكبر علمائها. عمل استاذاً لعلمي (الآثار) و (اللغة) (راجع Linguistics, Archaeology) عام (١٨٨٦) في (جامعة بنسلفينيا). يُعتبر أحد مؤسسي الدراسات الاثنولوجية (راجع TEthnology) لـ (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians). قام بدراسات هامة حول الدين والاساطير. كان يؤمن بوحدة النفس البشرية (راجع Psychic unity) بعامة، وفي الأديان بخاصة. فذهب الى (توازي) (راجع Parallelism) الأديان بين الشعوب البدائية والقديمة على حد سواء. وكان يرى ان (الانثروپولوجيا) هي (الانثروپولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology)، و (الانثولوجيا) هي دراسة الانسان، و (الانثوكرافيا) هي جمع المعلومات عن الشعوب. كان من الرواد في الدراسات الاثنولوجية عن (اميركا الشمالية). اهم مؤلفاته:

1 - The Myth of the New World (1868).

2 - The American Race (1891).

3 - Religions of Primitive People (1897).

Broca, Paul

بروكا، پول؛

(١٨٢٤ - ١٨٨٠): جراح وانثروپولوجي (فرنسي). كان مؤسس الدراسات (الانثروپولوجية الطبيعية) (راجع Physical Anthropology). أسس أول جمعية علمية للانثروپولوجيا عام (١٨٥٩)، وأول مجلة علمية انثروپولوجية عام (١٨٧٢). اكتشف،

عام (١٨٦١) ما سمي ، بعدئذٍ ، (منطقة بروكا) في المخ ، وهي المنطقة التي تختص بالنطق . يُعتبر حجة في مرض فقد القدرة على الكلام المسبب عن اذى يصيب المخ . قام ببحوث علمية عن الجراحة في العصور قبل التاريخية . له مؤلفات كثيرة في اللغة الفرنسية .

انسان تل بروكن؛ (Broken Hill Man (Homo Rhodesiensis) كان يُدعى سابقاً (انسان روديسيا) (Homo rhodesiensis) . اكتشف في (كهف تل بروكن) في (زامبيا) ، (روديسيا الشمالية) سابقاً ، عام (١٩٢١) . تتكون بقاياه من جمجمة بدون فك سفلي ، وعظام ساق . وكانت الجمجمة شديدة الانخفاض ، ولها ضلعاً حاجبين (راجع Brow ridge) شديداً البروز فوق العينين ، بشكل لا مثيل له في أية جمجمة بشرية أخرى ، وفك علوي ضخيم . وكانت سعتها تتراوح بين (١٢٠٠) سم^٢ و (١٣٠٠) سم^٢ . ويعتبر بعض العلماء هذا الانسان إحدى سلالات (انسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis) . يعود تاريخه الى (العصر الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Epoch) . يقدر عمره بأكثر من (٣٧,٠٠٠) سنة .

Bronze

برنز؛

سبيكة مكونة من (٩٠٪) من (النحاس) و (١٠٪) من (القصدير) . و (البرنز) أصلب من النحاس ، لان (القصدير) يزيد صلابته ، ويجعله أكثر قابلية على الطرق . وكان (البرنز) من المعادن ذات الاثر الكبير في تطور الحضارة البشرية ، اذ بدأ الانسان بعد التوصل الى معرفته مرحلة هامة في حياته . استعمل أول الأمر في جنوبي روسيا حوالي عام (٣,٥٠٠) قبل الميلاد ، وفي الهند حوالي عام (٢,٥٠٠) قبل الميلاد . وأهم مزايا (البرنز) سهولة صبه في القوالب ، وصلابة حافات الأسلحة التي تصنع منه . (قارن Iron, Copper)

العصر البرنزي؛ من العصور قبل التاريخية (راجع Bronze Age Prehistoric time) . امتاز باستعمال (البرنز) (راجع Bronze) . وقد حل (العصر البرنزي) بعد (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) ، وقبل (العصر الحديدي) (راجع Iron Age) ، وقد أمتد وفق بعض التقديرات من قبل (٥,٥٠٠) عام الى قبل (٣٠٠٠) عام تقريباً . وقد ظهر في (بابل) و (جزيرة كريت) واجزاء من (أوربة) . عرف الانسان إبّانه الحياة المستقرة ، والفائض في الغذاء ، وزيادة حجم السكان ، ونشوء المدن ، وبداية الحياة الحضرية ، ومزاولة التجارة ، وقيام الحكومات .

بروم، روبرت؛ (١٨٦٦ - ١٩٥١): أحد علماء الحفريات **Broom, Robert** (راجع Paleontology). كان أحد الذين قاموا باكتشاف، وتصنيف (جهاجم كرومدرائي) (راجع Kromoraai Specimen) (١٩٣٨ - ١٩٤١) في إقليم (الترنسفال) في (اتحاد جنوبي افريقيا). عمل استاذاً لعلمي الحيوان و الحفريات في (جامعة ستيلنبوش) في الاتحاد (١٩٠٣ - ١٩١٠). له مؤلفات عن التشريح المقارن، والحفريات الخاصة بالحيوانات الفقارية (راجع Vertebrates) نال أوسمة علمية رفيعة. من مؤلفاته:

- 1 - Origin of Human Skeleton (1930).
- 2 - Mammal-like Reptiles of South Africa (1932).
- 3 - The coming of Man: was it accident or design (1933).
- 4 - The south African Fossil Ape-Man (with Schepers, G.W.H.) (1946).
- 5 - Swartkrans Ape-Man (with Robinson, J.T.) (1952).

تكافؤ الاخوة؛ اعتبار الأخوة كلفة بمنزلة واحدة **Brother equivalence** من حيث توزيع ثروة أبيهم بينهم بعد وفاته، خلافاً لما تفرضه بعض النظم القرابية من تفريق بينهم وفقاً لأعمارهم. (قارن- Collateral inheritance, Ultinmogeniture, Pri-mogeniture).

أخوة؛ ارتباط وثيق يتسم بالحب والخدمات المتبادلة، **Brother hood** يستند الى علاقة الدم (راجع Blood relationship) كما هو الحال بين الأخوة والأخوات، أو الى قرابة النسب (راجع Descent) التي تربط أفراد مجموعة قرابية واحدة (راجع Kinship group) لـ (الفخذ) و (العشيرة) (راجع Clan, Lineage)، أو الى (أخوة الدم) (راجع Blood- brotherhood) التي تربط افراداً لا تربطهم أية واحدة من العلاقتين المار ذكرهما.

١ - أخو الزوج. ٢ - أخو الزوجة. **Brother-in-law**
٣ - زوج الاخت. ٤ - زوج اخت الزوجة. ٥ - زوج اخت الزوج.

Brother-sister exchange = Sister exchange

Brow band ربطة الحاجب؛ ربطة تشد حول الرأس، فوق

الحاجبين للزينة، او لتصفيف الشعر. ويضعها (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) في الاغلب من الخرز.

Brow ridge (Superorbital ridge) (Superorbital torus) الحاجب؛ ضلع ارتفاع عظمي فوق الحاجب. وهو من الصفات ذات الأهمية في دراسة تطور الانسان. فالضلع شديد الارتفاع في القردة العليا (راجع Apes)، كما أنه أكثر ارتفاعاً في انواع الانسان القديم منه في نوعه المعاصر، والأمر عينه في الشعوب البدائية والمتحضرة. ولذا، فارتفاع ضلع الحاجب صفة بدائية وقديمة في الآن نفسه.

Brundenshaft = Brandwirtschaft = Chitemene = Milpa = Swidden = Slash and burn

Brunn شعب برون؛ شعب من (القوقازيين) (راجع Caucasoid Race) يُظهر أنه عاش في (أوربية) الوسطى في فترة (الحضارة الاورنياسيه) (راجع Aurignacian Culture).
Brünn Man = Predmost Man

Brythonic Language اللغة البراثيونية؛ احدى (اللغات السلتية) (راجع Celtic Languages).

Buchu بوجو؛ نبات عطري ينمو في جنوبي (افريقيا). يصنع منه السكان المحليون أدوية ومواد للتجميل.

Buddhism البوذية؛ ديانة، وفلسفة شرقية قديمة، واسعة الانتشار في جنوبي شرقي (آسيا) وفي (الهند) و (سيلان) ومناطق أخرى وبين شعوب (آسيا البدائية) بخاصة. أوجدها (سيدارثاكاووتاما)، ومعنى اسمه (الانسان المُنور)، والمشهور باسم (بوذا)، عام (٥٠٠) قبل الميلاد تقريباً. وتقوم (البوذية) على مثل عليا منها: التسامح، والمساواة بين الجنسين. وهي ديانة تدعو الى عبادة إله واحد، وتعتقد بان الألم جزء من الحياة، وأن باستطاعة الانسان أن يتخلص منه بالتطهير العقلي والسمو الاخلاقي.

Buduma البودوما؛ قبيلة (زنجية) تقطن منطقة (بحيرة تشاد) ومط (افريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٧) بـ (١٦,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على صيد السمك، ومثل هذه النسبة منه على

تربية الحيوانات، كما كانت تزاوّل، الى حد محدود جداً، الزراعة، وجمع الغذاء.

اقراص روث الجاموس؛ اقرص جافة من روث Buffalo Chips
الجاموس، أو الماشية، أو الجمال، تستعملها الشعوب البدائية التي تربي هذه الحيوانات وقوداً. وينتشر استعمال هذا الوقود بين الرعاة في (شرقي افريقيا)، والقبائل البدوية العربية، وقبائل جنوبي العراق، حيث يطلق عليه اسم (المُطال).

رداء جلد الجاموس؛ لباس شتوي يصنعه (الهنود Buffalo robe
الأميركيون) (راجع American Indians) من جلد الجاموس، ويصبغونه، ويزينونه بشعر بعض الحيوانات. ويستعمل الرداء في بعض الحالات فراشاً لأرض الخيمة الجلدية المعروفة باسم (تيبى) (راجع Tepee).

بُهل ؛ تقدم جليدي محدود المدى حصل بعد (عصر Buhl
قرم الجليدي) (راجع Würm Glacial Age) قبل قرابة عشرين ألف عام (راجع Glacial Ages). عند انسحاب الجليد نهائياً والذي كان على شكل ذبذبات.

حفلة بناء؛ حفلة تقام بين بعض الشعوب Building ceremony
البدائية بعد اتمام تشييد كوخ، أو مسكن جديد، لتكريم من عاونوا في العمل، لأن العمل بين الشعوب البدائية يقوم على أساس المعاونة المتبادلة (راجع Reciprocity)، ولا يمكن الحصول عليه لقاء أجر.

أضحية البناء؛ عادة كانت تمارسها (Foundation sacrifice Building sacrifice
بعض الحضارات القديمة. فيضحى بطفل، أو أسير، وتدفن جثته في اساس البناء. وتضحى بعض الشعوب البدائية، وحتى المتحضرة، المعاصرة، بحيوان ثم يراق دمه على اساس البناء. والهدف من (أضحية البناء) بين الشعوب البدائية المعاصرة منها والغابرة، هو احلال (روح حارسه) (راجع Guardian spirit) في البناء لتحميه من الارواح الشريرة.

زورق جلد الثور؛ زورق صغير مدور، يشبه Bull boat
في شكله القدر، يُصنع هيكله من أغصان اشجار الصفصاف، ويكسى بجلد الثور. يُسير بمجاديف (راجع Paddle) قصيرة ذات أنصال عريضة، ويستعمله (هنود السهول) (راجع Plains Indians) الشماليون.

ذات الخوار؛ آلة موسيقية بدائية، **Bull roarer (Spinning valve)** تُصنع من فصل خشبي مثقوب، يربط بسير جلدي الى عصا. فحين تدار الآلة في الهواء بسرعة يصدر عنها صوت طنان. يستعملها (سكان استراليا الأصليون) (راجع **Australian Aborigines**) وبعض القبائل الافريقية) في الاحتفالات. (قارن **Sistrum, Rattle**).

دفن الرزمة؛ دفن (راجع **Burial**) عظام الميت **Bundle burial** في رزمة، بعد فصل اللحم عنها، وغسلها، وتنظيفها جيداً، وتفكيكها. ويحتفظ بالرزمة في مسكن العائلة، أو قد تدفن في قبر.

حُزَم العصي؛ عصي تربط بهيئة حُزم، **Bundles of sticks** تُستعمل وسيلة للتذكر بين بعض (الهنود الأميركيين) (راجع **American Indians**) الشماليين. فالنظر الى أوضاع العصي، واطواها وطريقة حزمها، يذكرهم على الفور بحقائق معينة ومعلومات خاصة. (قارن **Notched stick, Message stick**).

البُنكي؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع **American Indians**) من **Bunji** ن (هنود السهول) (راجع **Plains Indians**) الذين كانوا يقطنون الشمال الشرقي من (أميركا الشمالية)، تقطن حالياً جنوبي (كندا). قُدِّرت نفوسها عام (١٩٥٨) بـ (٧,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٨٨٠)، يقوم على الصيد البري، وكانت تزاول، الى حد محدود، جمع الغذاء، وصيد السمك.

البُلاپ؛ قبيلة تقطن (جزيرة پتيكوست)، إحدى (جزر هيرديز **Bunlap** الجديدة) (راجع **New Hebrides Islands**). كانت نفوسها عام (١٩٥٣) (٩٠) نسمة فقط، وكان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠) يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، جمع الغذاء، وصيد السمك، وتربية الحيوانات.

البُونن؛ قبيلة من القبائل الأصلية في (جزيرة فوموزا)، **Bunun** تقطن غربي الجزيرة. قُدِّرت نفوسها عام (١٩٣١) بـ (١٨,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام ١٩٥٠، يقوم على الزراعة، وثلثه على الصيد البري، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

(١٨٩٨ -) : عالمة انثروبولوجية أميركية. دَرَسَتْ على (بواس) (راجع Boas, F.). ركزت معظم دراساتها على الحياة الاحتفالية لقبيلة (الزوني) (راجع Zuni)، إحدى قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians). قامت بدراسات ميدانية في (كواتيمالا) في (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica). عملت في الجيش الأميركي أبان الحرب العالمية الثانية. أجرت، في السنوات الأخيرة دراسات عن السلوك القومي للأميركيين والصينيين أهم مؤلفاتها:

1 - The Pueblo Potter (1929).

2 - Chichicastenango, a Guatemalan Village (1952).

3 - Golden Age of America, (with Mead, M.) (Edits.) (1960).

Burial دفن؛ طمر جثة الميت تحت الأرض، أو القاءها في اليم، أو التخلص منها بوسائل أخرى. والمعتقد أن الدفن بدأ في فترة (الحضارة المoustيرية) (راجع Mousterian Culture). وأقدم دليل على دفن الإنسان لموتاه قبور تعود إلى (إنسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis). وللشعوب البدائية أساليب مختلفة في الدفن، منها: الدفن في قبر (راجع Tomb)، أو تحت كومة من الركام والحجارة. ويُدعى هذان الأسلوبان (الطمر) (راجع Inhumation). أو قد تدفن جثة الميت في صندوق، أو وعاء، أو جرة، أو تمثال مجوف. كما قد تدفن بهيئة رزمة، أو تترك فوق مصطبة، أو فوق شجرة، أو تلقى في الماء، وغير ذلك من الأساليب. (راجع Grave, Collective burial, Water burial, Tree burial, Plat form burial, Extended burial, Flexed burial, Olla burial, Bundle burial, Urn burial, Encasing the corps. (قارن Cremation).

Burial cannibalism (Ritual cannibalism) أكل لحم البشر الدفني؛ أكل أقارب الميت لحم جثته قبل دفنها. وبما أن الغرض من أكل لحم الميت هو ضمان انتقال روحه إلى الآكلين، فإن الأكل يقتصر على الأقارب الأقربين دون غيرهم. وقد تؤكل الجثة برمتها، أو تؤكل أجزاء معينة منها فحسب. وتمارس هذا النوع من أكل لحوم البشر (راجع Cannibalism) قلة من الشعوب البدائية، مثل القبائل الأسترالية الأصلية (راجع Australian Aborigines) القاطنة في منطقة (نهر لقرپول) شرقي المنطقة المحددة (راجع Reservation) (أرنم لاند) (راجع Arnhem Land). ويُطلق على هذا النوع من

أكل لحوم البشر ايضاً مصطلح (أكل لحوم البشر الطقسي) . (Ritual Cannibalism)

بورن؛ أداة بدائية مصنوعة من شظية حجرية (راجع Burin Flake) ذات حافة واحدة تشبه المنجل الحجري (راجع Scythe).

اللغة البوروشاسكية؛ لغة كان يُظن سابقاً انها Burushaski Language تنتمي الى (عائلة اللغات الدرافيدية) (راجع Dravidian Languages)، أو الى (عائلة لغات مُندا) (راجع Mun da Languages)، ولكن ثبت أن لا صلة لها البتة بأية لغة اخرى. تتكلمها قبائل تقطن الشمال الغربي من (الهند).

البوروشو؛ قبيلة تعيش في أقصى غربي (الصين)، قرب Burusho الحدود (الصينية - الروسية - الافغانية - الهندية). قُدرت نفوسها عام (١٩٣١) بـ (٢١,٠٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، والباقي على تربية الحيوانات.

البُوريات؛ قبيلة (مغولية) من قبائل سهوب (آسيا) الوسطى. Buryat تعيش على الرعي والترحل جنوبي (بحيرة بايكال) في الاصقاع الجنوبية من (سايبيريا). يقوم اقتصادها، بصورة أساسية، على تربية الماشية والخيول، كما تزاول، الى حد محدود، الصيد، وجمع الغذاء، أصبحت جزءاً من سكان جمهورية مستقلة ذاتياً في الاتحاد السوفيتي تُدعى (منغوليا - بوريات). كانت نفوسها في احصاء عام (١٩٦٥) (١٧٠,٥٤٢) نسمة.

لغة البوريات؛ اللغة التي تتكلمها قبيلة البوريات، Buryat Language وهي من (اللغات المغولية) (راجع Mongoloid Languages).

البوساما؛ قبيلة من قبائل منطقة (بাপوا) في (جزيرة Busama غينية الجديدة) (راجع New Guinea Islands)، تعيش في الشمال الشرقي من الجزيرة. قُدرت نفوسها عام (١٩٤٦) بـ (١,٣٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٤٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، تربية الماشية، وصيد السمك، والصيد البري، وجمع الغذاء.

بوشيدو؛ قانون عرفي (راجع Customary law) كان يطبق Bushido

ويلتزم به، باعتباره جزءاً من التقاليد، (الساموراي) (راجع Samurrai)، وهم طبقة النبلاء العسكريين في اليابان سابقاً. أبرز ما ينص عليه الاخلاص للمثل العليا، ولمبادئ الفروسية، والتفاني في خدمة النبيل والبلاد.

Bushman = San

لغة البشمن؛ لغة تنتمي الى (لغات هوتنتوت - بشمن) **Bushman Language** (راجع Hottentot - Bushmen Languages)، يتحدث بها شعب (السان) (راجع San).

البشمن - هوتنتوت؛ فرع من (قسم زنوج افريقيا) **Bushmen-Hottentot** (راجع African Negroes) من (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race)، يتكون من شعبين: الاول (البشمن)، ويدعى (السان) (راجع San)، والثاني (الهوتنتوت) (راجع Hottentot). يعيش الشعبان في (صحراء كلاهاري) في (جنوبي افريقيا). ولهذا الفرع صفات عنصرية غريبة، أهمها: قصر القامة، وصفرة لون البشرة، وتضخم مفرط في لحم الارداف (راجع Steatopygia)، وبخاصة بين النساء، وبروز عظام الحدود، وطية جفن (راجع Epicanthic fold) واضحة في العيون، لولبي (راجع Coiled hair) أعكس، وانوف فطساء واطئة الجسور ووجوه بارزة الى امام (راجع Prognathism).

انكليزية زنوج الغابات، لغة (Bush - Negro English (New-Tango) انكليزية هجينة، يتحدث بها زنوج الغابات في (غيانا الهولندية) في شمالي (اميركا الجنوبية).

Bakuba = Kuba = Bushongo

مدرسة الغابة؛ مدارس تنشأ في الغابة في **Bush school** (الكونكو) لتعليم الشباب الذين يبلغون الحلم (راجع Puberty) تراث قبيلتهم، وتقاليدهم، ولتدريبهم على السلوك الاجتماعي، ولتبصيرهم بالمسؤوليات التي سيتحملونها بعد دخولهم مرحلة ما بعد البلوغ (راجع Puberty rites). و (قارن Puberty school).

بوسايفون؛ صدفه ضخمة، توجد في سواحل (فلوريدا) في **Busycon** (الولايات المتحدة الاميركية)، كان (الهنود الاميريكيون) يستخدمونها في صنع الابواق، والمغارف، والاواني، واطواق الزينة التي تلبس حول الاعناق، وفي صنع ادوات اخرى.

بوزو؛ الطبقة الدنيا، أو الثانوية، من العيد بين Buzu
(الطوارق) (راجع Tuareg).

Buzzard cult = Southern cult death

طنان؛ قرص فيه ثقبان يمر منهما خيطان، يُستعمل Buzzer
لعبة. فحين يُسحب الخيطان ويرخيان يلتف أحدهما حول الآخر ثم ينحلان، فيدور
القرص في الحالتين ويصدر عن دورانه طنين. وكانت هذه اللعبة منتشرة على نطاق واسع
بين (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians)، وهي ما تزال معروفة بين (سكان
أستراليا الأصليين) (راجع Australian Aborigines)، وبعض الشعوب البدائية الأخرى.
وبممارسة اللعبة أطفال قرى الريف في العراق، وتعرف بينهم باسم (وذاحة).

Bawamba = Amba

- C -

Caballito كابالتو؛ زورق (راجع Boat) يصنع من رزم من القصب يربط بعضها الى بعض بهيئة زورق. يستخدمه (الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians) في (بيرو)، ويسّرونه بالمجاديف (راجع Paddle)

Caboclo كابوكلو؛ مجموعة عادية في (البرازيل) تعبد آلهة (هندية) و (أفريقية). والعبادة من أصل (أميركي) و (زنجي) يقوم على تقديس المستوطنين (الزنوج) الأوائل في المنطقة، وتنتشر بين (البرازيليين) الريفين ذوي الأصول المخلوطة من (الأوربيين) و (الزنوج) و (الأميركيين الجنوبيين).

Cabro كابرا؛ اسم يطلق في (البرازيل) على من يكون أحد والديه (زنجيا) (راجع Negroes) والآخر خلاصياً (راجع Mulatto)

Cachirim كاشيرم؛ بيرة محلية تصنع من نباتي (المانيوك) و(الكاسافا) (Caxiri) (Cashiri) (راجع Cassava, Manioc)، في منطقة (البحر الكاريبي)، في المناطق الاستوائية من (أميركا الجنوبية). وتدعى في بعض المناطق (كاشيري)، أو (كاكسيري).

Cacique كاسيك؛ مصطلح يطلق (شعب الاراواك) (راجع Arawak) على الرئيس الأعلى للقرية، أو القبيلة. وقد عم استعمال المصطلح في أرجاء (أميركا الجنوبية) كلها.

Caduveo الكاديوفيو؛ قبيلة (هندية أمريكية) (راجع American Indians) صغيرة تنتمي الى مجموعة (كوايكورو) (Guaycuru) القبلية في (أميركا الجنوبية). كانت تعيش في (ياراكواي). قدرت نفوسها عام (١٩٣٧) ب (١٥٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، حين درست عام (١٩٤٠) يقوم على الصيد البري، وثلثه على صيد السمك. كما كانت تزاول، الزراعة، والى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

Caesaropapism قيصيرية يابويه ؛ مصطلح منحوت من كلمتي (قيصر) (Caesar) ، (پاپا) (Pope) ، ويعني حكم يجمع الحاكم فيه بين السلطات الدينية والدنيوية . وكان هذا الطراز من الحكم واسع الانتشار بين الشعوب البدائية الغابرة ، كما انه موجود بين كثير من الشعوب البدائية ، وفي منطقة (بولينيزيا) (راجع Polynesia) بخاصة .

Cagaba (American Indians Cagaba الكاكابا ؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع Cagaba) تقطن شمالي (كولومبيا في (اميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤١) ب (٢٠٠) نسمة . كان اقتصادها ، حين دُرست عامئذٍ ، يقوم بصورة اساسية ، على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات .

Cage Trap الشرك القفص ؛ شرك (راجع Trap) ذاتي الحركة (راجع Automatic trap) يُستعمل لصيد السمك . وهو قفص له باب يمكن أن ينسد على السمك بمجرد محاولتها أكل الطُعم (راجع Bait) الذي يوضع بطريقة خاصة داخل القفص (قارن Wheel trap, Spring trap, Snare trap, Pit trap, Basket trap)

Caid كائد ؛ المصطلح قريب في نقطة من كلمة (قائد) العربية ، وربما كان مأخوذاً منها . ولكنه يعني ، في الانثروبولوجيا ؛ شخصية مدنية ، تحل المشاكل ، وتعون على استتباب الأمن ، واعادة النظام الى مجراه الطبيعي ، في بعض المجتمعات البدائية . وتشبه وظيفة الكائد) ، ومركزه ، وظيفه ومركز (الشيخ) بين القبائل العربية .

Calm ركام : ركام من تراب وأحجار ، يشيد كنصب تذكاري .

Calabash يقطين ؛ نبات عرف الانسان زراعته منذ قُرابة (٩,٠٠٠) عام في المكسيك . يؤكل غذاءاً بين كثير من الشعوب البدائية ، كما تصنع من قشره الاواني ، والابواق ، والقناني ، والاكواب والصحون والقدر . واستعماله لهذه الاغراض واسع الانتشار بين الشعوب البدائية ، والتي تزرعه منها بخاصة .

Calender تقويم ؛ الجهاز الذي يُعرف به تعاقب الأيام والشهور والسنين . وقد يحتوي التقويم كذلك على مواعيد بزوغ القمر وغيابه ، ومواسم سقوط المطر ، والفيضات ، ومواعيد الفعاليات الزراعية ، كبذر البذور ، وحصاد المحاصيل ،

وحراثة الارض . وهناك تقاويم عدة عرفتها حضارات مختلفة منها (التقويم المصري القديم) ، (وتقويم الامبراطور قسطنطين) ، (وتقويم البابا كريكوري) ، و (تقويم يوليوس قيصر) . وهناك تقاويم تبدأ باحداث دينية مثل (التقويم الهجري الاسلامي) و (التقويم الهندوسي) ، و (التقويم العبري) . واحداث تقاويم اخرى كثيرة ثم اهملت ، وبطل استعمالها ، احداثها (تقويم المايا) (راجع Maya) وهو تقويم غاية في الدقة والتعقيد ، و (تقويم الأولمك) (راجع Olmec Culture) ، وهو من تقاويم حضارات (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) .

Callinago ايكاليناكو ؛ قبيلة كانت تقطن جزيرة (دومنيكا) ، إحدى (جزر الانتيل الصغرى) في (البحر الكاريبي) (راجع Antilles) . كتب عنها (الاوربيون) عام (١٦٥٠) . وقد انقرضت كالكثير من قبائل تلك المنطقة . كان نصف اقتصادها يقوم على صيد السمك ، وثلثه على الزراعة ، والباقي على الصيد البري (راجع Antillean Carib)

Catpthrop الكلثروب ؛ سلاح دفاعي تستعمله بعض الشعوب

البدائية . وهو كرة حديدية ، ذات أربعة رؤوس شوكية ، يُلقى عدد منها في طريق الجند لإعاقة تقدمهم .

Calumet (Pipe of peace) (راجع Pipe) كاليوميت ؛ غليون للتدخين (راجع مصنوع من الخشب ، يكون ، في الاغلب ، مزخرفاً ، وعليه اسهم رمزية . وكان استعمال (الكاليوميت) منتشراً جداً بين (هنود السهول) الاميركيين (راجع Plains Indians) ، ويُدعى بينهم (غليون السلام) ، ويُدخن به بطريقة احتفالية . وكان تدخين (الكاليوميت) يحظى بأهمية خاصة بين كثير من القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American indianns) . (قارن Hookah, Tomahowk, Pipe)

Calumet dance رقصة الكاليوميت ؛ رقصة (هندية اميركية) (راجع American Indians) من رقصات (هنود السهول) (راجع Indians Plains) ، وترقص للروح العظمى (راجع Great spirit) ، حول دخان متصاعد . كما

تُرَقص لآظهار الفرح في المناسبات السعيدة، وعند ابرام ميثاق للسلم، وللترحيب بضيوف ذوي حظ أو مكانة.

Camas كماسية؛ نبات من الفصيلة الزنبقية، كان (هنود حوض نهر كولومبيا) في الشمال الغربي من (الولايات المتحدة الأميركية) يأكلون براعمه كمصدر هام من مصادر غذائهم.

Camayura (American Indians) (راجع) (هندية أميركية) قبيلة (الكامايورا) صغيرة، تعيش في المنطقة الوسطى من (البرازيل) في (أميركا الجنوبية). كانت نفوسها عام (١٩٤٨) (١١٠) نسمة، وكان أكثر من ثلث اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٤٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما كانت تزاول، الى حد محدود، جمع الغذاء، والى حد محدود جداً، الصيد البري. وقد انقرضت القبيلة في أواخر الستينات من هذا القرن.

Cambodians الكمبوديون؛ سكان (كمبوديا) في (جنوبي شرقي آسيا) ينتسبون الى شعب (الخمير) (راجع Khmer). كانت نفوسهم عام (١٩٧٠) (٦,٨) مليون نسمة، وكان أكثر من نصف اقتصادهم، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على الزراعة، وكانوا يزاولون، الى حد محدود، صيد السمك، والى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وجمع الغذاء في الغابات.

Camel الجمل؛ حيوان استؤنس في الجزيرة العربية في حوالي عام (١٥٠٠) قبل الميلاد، ثم انتشر منها الى مصر، وشمال إفريقيا. وهو عماد اقتصاد القبائل البدوية المرحلة. فتعتمد على منتجاته، كاللبن والوبر والجلد واللحم في غذائها وصنع خيامها والبستها بعض ادواتها. ويستخدم الجمل واسطة للنقل، لانه حيوان ذو قدرة كبيرة على حمل احمال ثقيلة، وقطع مسافات طويلة بها بمعدل يقرب من (١٤) كيلومتراً في اليوم الواحد، كما يستطيع ان يتحمل العطش أياماً عدة، لأنه يعوض عن نقص الماء بأكسدة الشحوم الموجودة في سنامه. (قارن Llama)

Camomile بابونج؛ عشب ذورائحة طيبة. (Chamomile) تستعمله بعض الشعوب البدائية في الاغراض الطبية. وكان (المصريون القدماء) يندرونه لألتهم.

Camote كاموته ؛ نوع من البطاطا الحلوة (راجع Sweet Potato) تكون الغذاء الرئيسي لـ (الافيوكاو) (راجع Ifugao) وقبائل بدائية أخرى في (الفيلبين)

Campa الكامبا ؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) كانت تعيش في المنطقة الشرقية من (بيرو) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٠) بـ (٥,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٠٠)، يقوم على الزراعة، وثُلثه على الصيد البري، كما كانت تزاول، الى حد محدود، صيد السمك.

Camp circle دائرة المعسكر ؛ طريقة في الصيد كانت تمارسها قبائل (هنود السهول) (راجع Plains Indians) الأميركيين. تقوم على الاحاطة بمساحة كبيرة من الارض قبل البدء بالصيد، ثم يُضَيَّق محيط المساحة المحاصرة بصورة تدريجية، ثم يُهاجم الحيوان ويُطارَد ويُصطاد داخل المساحة التي لا يستطيع أن يكسر طرق حصارها.

Campgnian Culture الحضارة الكامبانية ؛ من حضارات (العصر الحجري الوسيط) (راجع Mesolithie Age) في شمالي (فرنسة) امتازت بصناعة الفخار والفؤوس، وباقامة اكواخ بيضية الشكل. (قارن Swiderian Culture)

Campsite community مجتمع معسكر ؛ جماعة اجتماعية (راجع Social group) من مستوى (العصبة) (راجع Band)، يعيش افرادها معاً لفترة محدودة، ولغرض معين، مثل تجمع اقسام مختلفة من قبائل في مواسم صيد، أو هجرة موسمية.

Canarium كاناريوم ؛ نوع من اللوز يؤكل غذائاً في (جزر سولومون) (راجع Solomon Islands)

Canary Islands جزر الكناري ؛ مجموعة جزر صغيرة، تقع في (المحيط الأطلسي) قرب الساحل الشمالي الغربي لـ (أفريقيا). تتكون المجموعة من جزر كثيرة أهمها جزيرتا (كران كاتاريا) و (سانتا كروز). عاصمتها (لاس بالمس)، وهي مستعمرة اسبانية. كانت نفوسها عام (١٩٧١) (١,١٣٨,٨٠١) نسمة.

Candle شمعة ؛ شمع ومواد دهنية، أو صمغية، مثل الرايتنج (راجع Resin) تحيط بدبالة. والشمعة تطوير للمشعل (راجع Torch)، وقد عرف الانسان استعمالها في (العصر الحديدي) (راجع Iron Age).

Candlenut جوز الشمعة ؛ جوز نبات من النخيليات يطلق عليه (جوز الشمعة) لانه يستعمل في (اندونيسيا) و (يولنيزيا) (راجع Polynesia, Indonesia) للانارة ، بدلاً من الشموع.

Canine ناب ؛ سن مدبب ، يقع بعد القواطع (راجع Incisor) وللانسان أربعة انياب ، واحد في كل جهة من جهتي فكيه (راجع Dental formula)

Cannabis indica = Hashish

Cannibalism (Anthropophagy) أكل لحوم البشر ؛ يستعمل المصطلح للدلالة على أكل لحوم البشر بصورة رتيبة ومستمرة ، كظاهرة يقرها المجتمع ، وترتبط بعناصر حضارية أخرى فيه . ويؤكل لحم الانسان بالصورة المتقدم ايضاحها ، أو كممارسة دينية ، أو سحرية ، أو عند التعرض للموت جوعاً ، أو للانتقام ، أو رغبة في حيازة قوة روح المأكول التي تنتقل الى الأكل بمجرد أكل لحمه . وكان (أكل لحوم البشر) يمارس على نطاق واسع بين الشعوب البدائية في الماضي ، كما أن هناك دلائل أثرية تشير الى انتشاره في (العصر الحجري القديم) (راجع Poleolithic Age) ، وظل منتشرأ على نطاق واسع حتى نهاية القرن الماضي ، في مناطق مثل (جزر أوشينيا) (راجع Oceania) . وما يزال يزاوّل حتى اليوم في بعض مناطق (جزيرة غينية الجديدة) و (استراليا) (راجع Australia, New guinea, Island) و (الكونكو) و (أميركا الجنوبية) . ويمارسه (الاسكيمو) (راجع Eskimo) في حالة التعرض الى الموت جوعاً فقط . ويقسم الانثروبولوجيون (أكل لحوم البشر) قسمين : (داخلي) (راجع Endo-Cannibalism) ، وهو ما تؤكل فيه لحوم أفراد الجماعة التي ينتمي لها الأكلون . و (خارجي) (راجع Exo-cannibalism) ، وهو ما تؤكل فيه لحوم الاشخاص الغرباء والاعداء فحسب . (قارن Famine cannibalism, Burial cannibalism, Revenge cannibalism, Gastronomic cannibalism,

Canoe كنو ؛ زورق خفيف وصغير ، وهو في العادة ، قليل العرض ، وله نهايتان مدببتان . يُسير مجازيف وبدون شراع (راجع Sail, Paddle) ولادفة ، وربما كان (الكنو) أقدم وسيلة للتنقل في الانهار . وتوجد أكثر انواعه ضخامة وتعقيدا في (أوشينيا) (راجع Oceania) ، واكثرها بساطة في (افريقيا) .

ويصنع (الكنو) من تجويف جذع شجرة (راجع Dugout Canoe)، أو من هيكل خشبي يكس بلحاء الشجرة (راجع Bark canoe)، كما قد تكون له مساند (راجع Outrigger) canoe . (قارن Boat)

الطبل الكنو؛ جذع شجرة محفور يستعمل طبلاً Canoe drum بالنقر عليه، كما يُستعمل زورقاً للتنقل إلى الأماكن القريبة فحسب.

هنود الزورق؛ لقب يطلق على قبيلتي (الآلاكالف) Canoe Indians و (الياهوكان) (راجع Alakaluf, Yahgan) وهما من قبائل (هنود منطقة تيرا دل فويكو) ((أرض النار) (راجع Tierra del Fuego) في أقصى جنوبي (أميركا الجنوبية) وسبب إطلاق التسمية على القبيلتين أن أفرادها يقضون جل أوقاتهم في الزوارق، لأن أغلب اقتصادهم يقوم على الصيد البحري.

موق العين؛ زاويتا التقاء نهايتي العين. Canthus

قلنسوة الاختفاء؛ قلنسوة يُصبح من يلبسها غير مرئي، Cap of invisibility (راجع invisibility)، يكثر ذكرها في التراث الشعبي (راجع Folklore) لكثير من الشعوب البدائية، وتكون محوراً لبعض القصص الشعبي (راجع Folk tale) عندهم.

الحضارة الكبسية؛ من الحضارات (الاورنياسيه) Capsian Culture (راجع Aurignacian Culture)، قامت في شمالي (أفريقيا). وقد امتازت بصنع أدوات حجرية وعظيمة صغيرة الحجم وذوات انصال. وقد تركت هذه الحضارة الكثير من مخلفات (فن الكهوف) (راجع Cave art)

كاراباو؛ الجاموس الهندي؛ نوع من الجاموس، يعيش في شرقي Carabao الهند. وهو حيوان ضخم، يميل إلى قضاء أغلب وقته في الماء، ويكون العمود الفقاري لاقتصاد كثير من الشعوب البدائية لتلك المنطقة.

الكاراجيا؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع Caraja (American Indians تعيش في المناطق الوسطى من (البرازيل) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها (عام ١٩٣٩) ب (٨,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)،

يقوم على صيد السمك، وكانت تزاوّل ، الى حد محدود، جمع الغذاء، وصيد الحيوانات البرية، والزراعة.

١ - عربة كبيرة مغطاة بقماش سميك، لا ينفذ الماء منه، استعملها **Caravan** (المستوطنون الأوروبيون) في غزو المناطق الغربية من (الولايات المتحدة الأمريكية).

٢ - قافلة من الجمال أو العربات

٣ - بيت متنقل، شيد على عجلات، كالذي يستعمله الفجر (راجع Gypsy) في (أوربة).

Carbon -14 dating = Radiocarbon dating

Carbuncle عقيق؛ حجر كريم (راجع Precious Stone) تستعمله الشعوب البدائية على نطاق واسع تيمية (راجع Charm)، للاعتقاد بأنه ذو قوة سحرية خاصة.

Cardinal point concept مفهوم الجهات الرئيسة؛ أعطى أهمية خاصة للجهات الأربع، والقمة، والقعر، والوسط. وهو مفهوم منتشر بين عدد من الشعوب البدائية، وبخاصة بين (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) القاطنين في الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة الأمريكية) و (المكسيك). وترتبط الأهمية بمعتقدات دينية وتراثية، وتستند الى أساطير تتعلق، في الأغلب، في أصل الكون (راجع Cosmology, Mythology)

Cargo Cult ديانة الحمل؛ ديانة ظهرت في اشكال ومناطق مختلفة من (جزر المحيط الهادىء) وقد عرفت لأول مرة في (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) عام (١٩٣٥)، وانتشرت على نطاق واسع بعد الحرب العالمية الثانية. وتقوم الديانة على الاعتقاد بان عهداً سعيداً سيحل حين تعود أرواح الاسلاف جالبة معها احمالاً هائلة من البضائع والادوات والآلات التي ظل (الأوروبيون) وحدهم يتمتعون بها ويستغلونها في حين حُرم السكان المحليون منها لشحة مواردهم المالية. وستوزع تلك الاحمال على اتباع الديانة، الأمر الذي يؤدي الى سعادتهم ورخائهم، وبالتالي الى سيادتهم على العالم عوضاً عن الرجل الابيض. وقد قام اتباع هذه الديانة ببناء مخازن

واسعة، وموانئ لرسو السفن، ومهابط للطائرات، انتظارات لتلك الاحمال. وسبب نشو هذه الديانة ومثيالاتها (قارن Pegotism, Mamaia, Vailala maddness, Sun Dance, Ghost Dance) وهو الشعور المعاناة من العوز والشعور بالحرمان، قياساً على ما يتمتع به الرجل الابيض من رخاء مادي وحياة مترفة.

اللغات الكاريبية؛ عائلة (اللغات الأميركية الجنوبية) Carib Languages
يتكلمها (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) الجنوبيون. وقد ظل السكان الأصليون لمنطقة (البحر الكاريبي) يتكلمونها حتى أيام الاحتلال الاوروبي لتلك المنطقة.

أسكيمو الكاريبو؛ قسم من (الاسكيمو) Caribou Eskimo
(راجع Eskimo) يقطن الساحل الغربي ل (خليج هدسن) في كندا). قُدرت نفوسهم عام (١٩٢٣) ب (٥٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٩٠٠)، يقوم على الصيد البري، وأهم حيوان يصطادونه هو (الكاريبو) (الأيل الأميركي الشمالي)، ومنه جاء أسمهم. كما يقوم اكثر من ثلث اقتصادهم على صيد الحيوانات البحرية، وكانوا يزاولون، الى حد محدود جداً، جمع الغذاء.

الكاريبيون؛ السكان الأصليون ل (أميركا الوسطى) Caribs
(راجع Mesoamerica) و (جزر البحر الكاريبي). وقد انقرض اغلبهم بسبب تفشي الأمراض الزهرية، التي جلبها (الاوروبيون) المحتلون الى منطقتهم، بينهم، وبسبب المذابح التي أوقعوها بهم. ويُعتقد أنهم كانوا من أكلة لحوم البشر (راجع Cannibalism) و (قارن Antillean Carib)

نَخْرُ الاسنان؛ تلف الاسنان وتكسرها وتفتتها. Carles
ويعتمد (الانثروبولوجيون الطبيعيون) (راجع Physical Anthropology) الى حد كبير، على درجة نخر الاسنان في الهياكل العظمية البشرية القديمة والمتحجرة، لمعرفة نوع الغذاء الذي كان يعيش عليه اصحابها، لان للنخر علاقة وثيقة بنوع الطعام الذي يأكله الاسنان. كما يستطيع أولئك العلماء تحديد الوضع اللحمي العام لاصحاب الاسنان المنخورة من دراسة درجة النخر فيها.

عقيق أحمر؛ حجر كريم (راجع Carnelian (Precious stone
من نوع العقيق. يُستعمل أختاماً (راجع Seal) ويلبس خواتم. وتعتقد بعض الشعوب

البدائية ان له قدرة على شفاء الأمراض ، وعلى بعث الشجاعة في نفس حامله في المعارك ، وعلى حمايته من الاذى .

آكل اللحم؛ الحيوان الذي يتغذى على اللحوم فحسب **Carnivorous** (قارن Horbivorous , Omnivorous, Frugivorous, Insectivorous, Granivorous)

جزر كارولالين؛ مجموعة جزر صغيرة، تكوّن جزءاً من Caroline Islands (مايكرونيزيا) (راجع Micronesia) تقع الى الشمال من (جزيرة غينية الجديدة) راجع New guinea Island) أهمها: جزر (سورول) و (ياب) و (نكولو) و (يوليئي) و (بالو). والجزر تحت حماية (الولايات المتحدة الاميركية) قُدرت نفوسها عام (١٩٦٠) ب (٤٨,٠٠٠) نسمة .

الكارولالينيون سكان سايبان؛ Carolinians of Saipan

(سايبان) إحدى (جزر كارولالين) (راجع Caroline Islands) قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) ب (١,١٠٠) نسمة . كان نصف اقتصاد سكانها، حين دُرسوا عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة ، ونصفه الآخر على صيد السمك .

الكارير؛ قبيلة (هندية أميركية (راجع American Indians) Carrier تنتمي الى مجموعة القبائل التي تتحدث (لغات الأثايا سكان) (راجع Athapascan Languages) موطنها الأصلي غربي (كندا) قرب (جبال اومنيكا). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٥) بأكثر من (٣٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث اقتصادها، حين دُرس عام ((عام (١٩٢٥) بأكثر من (٣٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث اقتصادها، حين دُرس عام (١٨٨٠)، يقوم على الصيد البري، ومثل هذه النسبة منه على صيد السمك، كما كانت تزاول، الى حد محدود، جمع الغذاء .

شبكة الحِمل؛ شبكة تستعملها كثير من الشعوب Carrying net البدائية حمل اللوازم والاشياء الصغيرة والخفيفة، وتنوب مناب الحقيبة اليدوية .

عمود الحِمل؛ عمود يعلق في طرفيه حملي متقاربي النقل، Carrying pole يحمله رجل على أحد كتفيه . ويشيع استعمال (عمود الحمل) في (الصين) و (ميلانيزيا) (راجع Melanesia) وكان شائع الاستعمال في الشرق الاوسط . وقد يوضع الحملان في سلتين، أو في انائتين معدنيين كما كان يفعل السقاءون، حتى زمن قريب، في العراق .

طريقة الحالة الدراسية؛ وسيلة من وسائل الدراسة **Case study metho** الميدانية (راجع Field work)، تقوم على تسجيل مفصل لتاريخ حياة أحد أفراد المجتمع، على شكل قصة. ويقوم الدارس الميداني (راجع Fieldworker) بعد ذلك، بتحليلها، فيفصل منها على وصف لعدد من الاحداث التي وقعت في حياة الشخص المؤرخ له، أو في مجتمعه. وأهمية هذه الطريقة في أنها تعطي. لوجع الدارس الميداني عدداً كافياً من الحالات الدراسية، نماذج لاحداث عامة، تحدد الكثير من ملامح العلائق الاجتماعية (راجع Social relations) في المجتمع المدروس.

محصول نقدي؛ محصول زراعي يُنتج لبيعه، أو مقايضة **Cash crop** (راجع Barter) وليس لاستهلاكه

Cashiri = Cachirim = Cariri

كاسافا؛ نبات تُستخرج من جذوره مادة مغذية، وتُصنع **Cassava** منه مشروبات روحية. يُزرع على نطاق واسع في المناطق الاستوائية. يُعرف باسماء عدة منها (يوكا) و (تايوكا) و (مانيهوت). والمعتقد أنه ظهر أولاً في (أميركا) قبل اكتشافها، ومنها دخل الى (افريقيا) في القرن السادس عشر (قارن Manioc).

كاسيويه؛ نبات راتنجي يستعمل وقوداً، وبخاصة في المناطق **Cassiope** القطبية، لانه يظل جافاً حتى في الشتاء، ويحترق بسهولة.

طائفة **Caste**

١ - نظام اجتماعي يقسم المجتمع (الهندوس) على أسس وراثية، أو دينية، أو مهنية، أو قبلية، أو عنصرية، قرابة ثلاثة آلاف طائفة متدرجة المنازل الاجتماعية (راجع Status)، أرفعها منزلة (طائفة البراهما) (راجع Brahma). ويفرض هذا النظام قيوداً على مزاوله المهن، كما يفرض الزواج الداخلي (راجع Endogamy) على أفراد كل طبقة، ويحدد تصرفاتهم مع أفراد الطبقات الاخرى استناداً الى معتقدات دينية تتعلق بالنجاسة (راجع Pollution)

٢ - احدى طوائف المجتمع (الهندوسي) المقسم وفق النظام المتقدم ذكره، لها اسم خاص

بها، كطائفة (المرايين) وطائفة (المزارعين) وطائفة غسالي الملابس وما اشبه ذلك. والطائفة متجانسة ثجانباً شديداً في تقاليدها، ونظمها، ومكونات حضارتها كافة.

٣ - أبة جماعة خارج المجتمع (الهندوسمي) يتحدد الانتماء اليها بالولادة، وتمارس الزواج الداخلي، ويكون لافرادها كافة المركز الاجتماعي (راجع Position) نفسه، وتبرر وجودها بمعتقدات دينية، أو اسطورية، وتميز نفسها عن بقية الجماعات الاخرى، في المجتمع الذي تعيش فيه، بعبادات وتقاليد خاصة موروثه. ويقسم هذا النظام المجتمع الى طبقات، وهو موجود في كثير من المجتمعات البدائية، مثل بعض مجتمعات (شرقي افريقيا).

مجتمع طائفي؛ مجتمع (راجع Society) يقوم على نظام الطوائف (Caste society) (راجع Caste)، أي أن له حضارة عامة واحدة، ولكنه يتكون من جماعات ذوات منازل اجتماعية (راجع Status) متفاوتة، ولكل واحدة منها عناصر حضارية خاصة بها، ولها دورها المحدد في الحضارة العامة للمجتمع (قارن Graded society).

شبكة الالقاء؛ شبكة كبيرة لصيد السمك. تربط الى جبل طويل Cast - net يمسك به الصياد، وتعلق في أطرافها أثقال لتغوص الى أعماق الماء. وتلقى في الماء بطريقة تجعلها تنفتح بهيئة كيس. وحين يسحبها الصياد تسد فوهتها على ما قد يكون بداخلها من سمك.

إخصاء؛ استئصال (Sterilization) Emasculation) Castration خصيتي الرجل، أو مبيض المرأة ويخصني الرجال في المجتمعات البدائية لاسباب دينية، كما كان الرجال الذين يعملون خدماً في قصور الملوك والرؤساء في بعض الحضارات القديمة يخصصون خوفاً من قيام علائق جنسية بينهم وبين نساء تلك القصور ويخصني أنواع معينة من الحيوانات لتزداد اوزانها وتسمن. أما استئصال مبيض المرأة فكان يتم باعتباره اسلوباً من اساليب منع الحمل (راجع Birth control).

كاتاماران؛ طُوف يُصنع من قطعتين من الخشب، تربط Catamaran احدهما الى الاخرى، وتسير بشراع (راجع Sail) أو بمجاديف (راجع Paddle). ويشيع استعمال هذا الطُوف في مناطق من (أميركا الجنوبية) و(جزر الهند الغربية)، وبعض مناطق (المحيط الهاديء) الجنوبي. (قارن Tree trunk, Raft, Floating plat form, Chatty raft, Float Balsa 'float

هابطات الأنف؛ Catarrhini (Old World monkeys

مصطلح معناه اللغوي (مناخير ضيقة)، يُطلق في تصنيف الكائنات الحية (راجع Taxonomy) على (الإنسان) و (قردة العالم القديم) و (القردة العليا) التي تعيش في قارتي (آسيا) و (أفريقيا). وجاء إطلاق المصطلح على هذه الكائنات الحية بسبب ضيق مناخيرها، وهبوطها إلى أسفل، بالقياس إلى مناخير الفنطيسيات، قردة العام الجديد (قارن Platyrrhini).

تغير فاجع؛ Carastrophic change، التغير العنيف المفاجئ، في العلاقات الاجتماعية، الذي يقرب من حالة الفوضى، ويخلق ظروفاً غير متوازنة، وقلقا. (قارن Social change).

كاتلنيت؛ حجر مجوف. كان Catlinite (Indian Pipestone) (الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians) القاطنون في منطقة (ميسوري) في (الولايات المتحدة الأمريكية) يصنعون منه غلايين للتدخين. (راجع Pipe).

مهد القطة؛ لعبة من ألعاب التسلية، تُلعب بتشبيك Cat's cradle خيط على نمط خاص بين أصابع اليدين. وهي لعبة منتشرة بين الشعوب البدائية من (الآسكا) إلى (أستراليا) (راجع Australia, Alaska).

عين القطة؛ حجر إذا قُطع بشكل محدب، اشع نوراً، وصدر عنه ضوء. Cat's eye يوجد في مناطق من الشرق الأقصى، ويستعمله السكان البدائيون لمعالجة أمراض العيون، ولحماية حامله من أعدائه.

ماشية؛ يشمل المعنى اللغوي للمصطلح الغنم والأبل Cattle والبقر والجاموس والماعز والخيل والخنازير. وأكثر ما يُستعمل للدلالة على (الغنم). ولكن الأنثروپولوجيين يقصرون استعماله على البقر والجاموس، فإن أرادوا الحيوانات المتقدم ذكرها كافة، استعملوا مصطلح (Livistock) (راجع المادة). والماشية هي العمود الفقاري لاقتصاد عدد كبير من الشعوب البدائية الرعوية، وبخاصة في شرقي (أفريقيا) ووسطها وجنوبيها، وفي مناطق أخرى. ويستغل الشعوب التي تربي الماشية أغلب أجزاء جسم الحيوان. ورغم أن الماشية لا تذبح لأكل لحومها في حالات نادرة وخاصة، وحين تذبح فيقتصر الذبح على العجول الصغيرة، فإن لحومها مصدر غذائي هام لتلك الشعوب. أما

الجلد فيستعمل لأغراض عدة. ويشرب اللبن غذاءاً، كما يشرب الدم مخلوطاً باللبن، فتلجأ كثير من الشعوب الأفريقية إلى قصد الماشية بصورة منتظمة لشرب دمائها، وقد يجفف الدم، ثم يسخن عند أكله. ويُسْتَغَل القرون والأظلاف والعظام والاحشاء لأغراض متنوعة. ويكون الروث المصدر الرئيس للوقود.

مُرْكَب الماشية؛ مصطلح يعني تركيز فعاليات عدة، وعناصر **Cattle complex** حضارية كثيرة حول الماشية، كما هو الحال بين الرعاة الذين يعيشون على تربيتها، وبخاصة في شعوب (شرقي أفريقيا) ووسطها وجنوبيها. فالماشية مصدر الغذاء والوقود، وكثير من المواد الأولية المستعملة في متطلبات الحياة اليومية، وهي ثروة، وبدل عن النقود، وهي الصداق الذي يدفع لأهل العروس، وهي مقياس الاعتبار الاجتماعي (راجع Prestige)، وسبب الحروب والغزوات، وهي ملهمة الفن، كالغناء والحفر والنقش، (راجع **Complex Culture** و ((قارن **Megalithic Complex**)

اللغات القوقازية؛ عائلة لغوية يتكلمها سكان **Caucasian Languages** منطقة جبال (القوقاز)، تتكون مما يقرب من ثلاثمائة لغة، تقسم العائلة قسمين: شمالي وجنوبي. والقسم الباقي في أوسع انتشاراً من القسم الأول.

مركزية - قوقازية؛ رأي يعتبر العنصر القوقازي **Caucasio-centrism** (راجع **Caucasoid Race**) وأفراده البيض يملكون أفضل الصفات الطبيعية والعقلية، وأرقى المعايير الاجتماعية والخلقية، قياساً على بقية العناصر البشرية. وتمثل الاسس التي يقوم عليها الرأي بشعار (الحق الألهي للرجل الأبيض في أن يحكم البشر كافة) (راجع **Racism**).

القوقازي؛ أو الأوربي؛ قسم من العنصر **Caucasoid (Europoid)** القوقازي (راجع **Caucasoid Race**). يضم فروع (البحر المتوسط الاساسي) و (النوردي) و (البلطقي الشرقي) و (الألبى) و (الديناري) و (الارمني) و (الهنود الشرقيين) و (الپوليتيزيين) (راجع **Alpine, East Baltic, Nordic, Basic Medeterranian**) و **Polynesians, East Indians, Armenoid, Dinaric** ويقطن هذا القسم مناطق

مختلفة من قارات (أورپه) و (آسيا) و (جزر المحيط الهادىء). و يتركز اغلب افرادہ حول حوض البحر المتوسط)، و يمتازون ببشرات فاتحة اللون، وشعر متموج، ورؤوس طويلة، وأنوف ضيقة، و عيون زرقاء الى شہلاء، و يوجود شعر على الجسم.

العنصر القوقازي؛ أحد العناصر البشرية (راجع Race) **Caucasoid Race** يضم قسمين! (القوقازي) (راجع Caucasoid) و (الاسترالي) (راجع Australoid) الذي يُدعى كذلك القوقازي القديم). يسكن مناطق شاسعة ومختلفة من قارات (أورپه) و (آسيا) و (أستراليا). ومناطق أخرى عدة من العالم. (راجع Race) و (قارن Mongoloid Race). و Negroid Race

معالجة بالكى؛ أسلوب في العلاج واسع **Cauterization** الانتشار بين الشعوب البدائية، يُستعمل العلاج لأمراض مختلفة، وبخاصة الصداع.

كهف؛ صخرة أو منخفض مغطى بسقف حجري طبيعي. **Cave** وقد استعمل الإنسان القديم الكهوف ملاجئ ومساكن له. والكهوف مصدر للمعلومات الأثروبولوجية والآثارية. لأنها تحوي هياكل عظيمة وأدوات متحجرة أو مدفونة، ورسوماً وتماثيل تُلقى أضواء على حضارة من سكنوها.

فن الكهوف؛ رسوم بدائية (Cro - Magnon art) **Cave art** ومنحوتات، وجدت على جدران كهوف عدة في (جنوبي فرنسا) (راجع Trois Frères) و (جنوبي ايطالية). وقد تركها انسانا (كرومانيون) و (كريمالدي) (راجع Cro-Magnon) Man, Grimaldi، ويعود تاريخها الى (العصر الحجري القديم الأعلى): (راجع Upper Paleolithic Age).

سكن الكهوف؛ طراز من السكن لجأ اليه الإنسان القديم حين حلت **Cave dwelling** فترات التجلد (راجع Glaciation) فتعذرت المعيشة في العراء. ومن هذه الكهوف ما اكتشف في (جنوبي فرنسا) و (جنوبي ايطالية). وكثير من المعلومات المتوافرة لدينا الآن عن الإنسان القديم جاءت من الكهوف (راجع Vave art).

Caxiri — Cachirim — Cashiri

الكايابا؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع Cayapa)

American Indians، تقطن في المناطق الشمالية الغربية من (الأكوادور) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩١٠) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها عامثذ، يقوم على الزراعة، وكانت تزاوّل، الى حد محدود، صيد السمك، وإلى حد محدود جداً، جمع الغذاء، والصيد البري، وتربية الحيوانات.

الكايوكا؛ إحدى قبائل (الأمّاد الأروكوا) (راجع Iroquois). Cayuga

عزوبة؛ الامتناع عن الزواج، وهي حالة تُعتبر Calibacy لدى كثير من الشعوب البدائية دليلاً على الفقر، وتقلل من الاعتبار الاجتماعي (راجع Prestige) للفرد، لأن الزواج، وتعدد الزوجات (راجع Polygyny) بخاصة، دليل على الغنى، ومجلبة الاعتبار الاجتماعي للفرد في المجتمع..

فأس حجرية؛ قدوم حجري؛ ازميل معدني؛ Celt
١ - فأس مصنوعة من نصل حجري مصقول، بيضي الشكل، استعملها الإنسان في (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age)، وما تزال تُستعمل في حضارات العصر المتقدم ذكره القائمة حتى الآن في مناطق عدة من العالم، مثل وسط (جزيرة عينية الجديدة) (راجع New Guinea Island).

٢ - رأس قدوم حجري، مركب على يد خشبية، أو مربوط إليها بسير جلدي.
٣ - فأس أو ازميل معدني استعمله الإنسان في أواخر (العصر البرنزي) (راجع Bronze Age) وفي (العصر الحديدي) (راجع Iron Age) في وسط وغربي (أوربة).

السلتيون؛ أو الكلتيون؛ شعب موطنه (آيرلندة). Celtic (keltie)
وهم من (القوقازيين). يمتازون بشعر أسود، أو أحمر، وؤوس طويلة، وعيون فاتحة اللون.

اللغات السلتيّة؛ مجموعة لغات تنتمي الى Celtic Languages (عائلة الصفات الهندية الأوروبية) (راجع Indo—European Languages)، منها اللغات (الآيرلندية) و (الاسكتلندية) و (الويلزية) و (الكورنوالية) و (البراثيونية) و (البرتيانية)، وغيرها.

دهر الحياة الحديثة؛ الدهر الأخير من (الدهور الجيولوجية) Cenozoic Era (راجع Geological eras). يُدعى (دهر الثدييات) (راجع Mammilia). يتكون من

حقبتين هما : (الرابع) و (الثالث) (راجع Quarterly Period, Tertiary Period). وتشمل الحقبة الاولى عصرين هما: (البليستوسين) و (الحديث) (راجع Holocene Epoch, Pliocene Epoch)، وتشمل الحقبة الثانية خمسة عصور هي (الپالايوسين) و (الايوسين) و (الاوليجوسين) و (الميوسين) و (الپليوسين) (راجع Pliocene Epoch, Miocene Epoch, Oligocene Epoch, Paleocene Epoch, Eocene Epoch). وقد بدأ هذا الدهر، في رأي بعض العلماء قبل قرابة (٧٠) مليون سنة.

تعداد السكان تعداد دوري للسكان الاحياء لمنطقة معينة، **Census** تكون وحدة سياسية، في وقت معين، مع الحصول على معلومات حياتية عنهم تتعلق بالجنس والعمر والمستوى الثقافي والمهن وما اشبه ذلك. واقدم احصاء سكاني في العالم قام به (المصريون) عام (١٢٥٠) قبل الميلاد. كما كان (الانكا) (راجع Inca) يحصون السكان لاغراض تتعلق بالضرائب والخدمة العسكرية. وتقوم بتعداد السكان الحكومات، ولكن قد تقوم به جهات أخرى لاغراض دراسية، وبخاصة في المجتمعات البدائية صغيرة الحجم.

قياس الرأس؛ طريقة يستعملها (الانثروبولوجيون الطبيعيون) **Cephalic index** (راجع Physical Anthropology) في (علم قياس جسم الانسان) (راجع) **Anthropometry** لتصنيف الرؤوس. ويتم الحصول على القياس بضرب عرض الرأس في مائه وتقسيم الحاصل على طوله. وتقسم الرؤوس الى (طويلة) و(متوسطة) و(عريضة) (راجع Brachycephalic, Mesocephalic, Dolicocephalic) ويقسم كل قسم الى اقسام فرعية. ويؤخذ قياس طول الرأس من نقطة (مفرق الحاجبين) (راجع Glabella) الى أكثر نقاط (العظم القذالي) (راجع Decipital bone) نتوءاً، ويؤخذ قياس عرضه من أكبر بعد في محيطه في نقطتين تقعان فوق الاذنين. ويتم قياس الطول والعرض بـ (الفرجال المفتاح) (راجع Spreading Caliper). (راجع Cephalometry) و (قارن Cramial index).

علم قياس الرؤوس؛ فرع من (علم قياس جسم الانسان) **Cephalometry** (راجع Anthropometry) يدرس مقاييس الرؤوس والوجوه وتصنيفها. (راجع Cramial index).

حفظ الرأس، دفن الرأس؛ حفظ الرأس بعد **Cephalotaphy** فصله عن الجثة وتنظيفه. وتعلق بعض الارامل جمجمة زوجها المتوفي في رأسها فترة معينة من الزمن، ثم تحفظها في كوخ العائلة. وتدفن بعض الشعوب البدائية رأس الميت في قبر، دون بقية الجثة.

خزف؛ Ceramics

١ - فن صناعة الادوات الخزفية، ودراسة تاريخها، وتطورها، باعتبارها مؤشراً هاماً في تطور الحضارة البشرية.

٢ - أدوات وأنية خزفية تُصنع من الصلصال الصيني (راجع Kaolin)، على عجلة الفخار (راجع Potter's wheel)، أو على أي جهاز دوار آخر، أو باليد، ثم ترجح (راجع Glaze). والادوات والأنية الخزفية مصدر للمعلومات بالنسبة لعلماء الآثار والانتروبولوجيا (راجع Anthropology Archaeology) لأنها غير قابلة للتلف قبل الأنية الصينية أو الفخارية (راجع Pottery, Earthenware)، كما انها بطريقة صفها، واشكالها، مؤشراً هاماً في تحديد الحضارة التي تكتشف في بقاياها.

نبات حبي، عشب يعطي حبوباً. وتكوّن النباتات الحبية **Cereal** الغذاء الرئيس (راجع Staple food) لكثير جداً من الشعوب البدائية والمتحضرة في شتى أرجاء العالم. والنبات الحبي غذاء مركز، وقابل للخبز، والطحن، والخبز. وأهم الحبوب (القمح) و (الشعير) و (الذرة) و (الرز) و (الهرطمان) و (العدس). ولقد عرف الانسان زراعة الحبوب في (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) وصار يعتمد عليها غذاءً قبل قرابة سبعة آلاف عام (راجع Wheat, Barley, Maiz, Rice).

Cerebum — brain

صُرّة احتفالية؛ صرة تحتوي على ممتلكات شخصية، **Ceremonial bundle** أو أدوات يُفرض أنها تملك قوة فوق طبيعية (راجع Supernatural forces). والاعتقاد السائد بين بعض (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) ان هذه الصرة هي الصلة بين صاحبها وبين قواه الروحية، ولذا فهو يحملها بصورة مستمرة.

خجل احتفالي؛ تمنع، أو خجل، متكلف يتظاهر به **Ceremonial coyness** الفرد حين يشارك في طقوس، أو احتفالات. ويطلق المصطلح، بخاصة، على تظاهر

العروس بالحجل ، وتمنعها على عريسها ليلة الزفاف ، ومقاومتها له حين يحاول افتضاخ بكارتها .

إذن احتفالي؛ سماع المجتمع لأفراده البالغين بممارسة **Ceremonial license** الاتصال الجنسي بحرية أثناء احتفالات معينة . وتنتشر هذه العادة بين بعض المجتمعات البدائية . (قارن **Ritual union**) .

حفل مراسمي؛ التعبير عن مشاعر ووجهات نظر مشتركة بفعاليات منظمة ، **Ceremony** ذات طبيعية رمزية ، تؤدي في مناسبات معلومة . ويكون (الحفل المراسمي) في الاغلب ، ذا طابع ديني ، أو جمالي ، ويُبرز الشعور الجمعي (راجع **Collective feeling**) حيال المناسبة ، كما تختلط فيه المشاعر والفعاليات بشكل لا يمكن معه الفصل بينها . وللحفل سمات ، منها . أن اقامته تتكرر في اوقات معلومة ، أو مناسبة معينة ، ومنها أن له منهجاً ثابتاً مقررأ .

الجامعيا؛ قبيلة عربية بدوية ، تقطن المنطقة الشرقية **Chaamba** من (الجزائر) . قُدرت نفوسها عام (١٩٣٦) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها . حين دُرست عام (١٩٣٠) يقوم على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، الزراعة ، والى حد محدود جداً ، الصيد البري .

جَابَابِه؛ آلة موسيقية فارسية قديمة تشبه **Chabbabeh** الناي (راجع **Fife**) ، لها ميسم طوله قُرابة قدم ، وستة ثُقوب على جانبيها .

الجاكوبو؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع **American Indians**) صغيرة ، **Chacobo** تنتمي الى مجموعة (پانو) (راجع **Pano**) . تقطن الشمال الغربي من (بوليفيا) في (أميركا الجنوبية) . كانت نفوسها عام (١٩٦٠) (١٤٥) نسمة فقط . كان أكثر من ثلث اقتصادها ، عامئذ ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، جمع الغذاء ، والصيد البري ، وصيد السمك .

اللغات التشادية؛ عائلة فرعية من (عائلة اللغات الافريقية-الاسيوية) **Chad Languages** (راجع **Afro-Asiatic Languages**) تتكون من (لغة الهوسا) (راجع **Hausa Language**) وعدد كبير من لغات أفريقية أخرى .

الجاكا؛ قبيلة زنجية من (البنتو) (راجع **Bantu**) تعيش **Chaga**

في المرتفعات الواقعة شمالي (تنجانيقا) (تنزانيا حالياً). قُدرت نفوسها عام (١٩٦٧) بـ (٤٤٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة الكثيفة، والمحاصيل الرئيسة هي الحبوب، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، الى حد محدود، الصيد البري.

Chagatai Language اللغة الجاكاناتية؛ إحدى اللغات الشرقية من (مجموعة اللغات التوركية) الوسطى، التي تنسب الى (اللغات الألتية)، وهي عائلة فرعية من (عائلة اللغات اليورالية- الألتية) (راجع Ural — Altaic Languages).

Chahar Mongols الجهار مونغول؛ قبيلة من (المنغول)، تقطن الى الشمال الغربي من (بكين) في (الصين). كانت نفوسها عام (١٩٤٣) (٢,٣٠٠) نسمة، كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠) يقوم بصورة اساسية، على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، الصيد البري والزراعة.

Chain tale قصة سلسلة؛ قصة طويلة جداً من التراث الشعبي، تحتوي على عدد من الاحداث والاشخاص، مرتبط بعضها ببعض، وتتكون من عدة حلقات طويلة.

Chaka — Shaka الجاكما؛ قبيلة من قبائل تلال (جيتاكونك)، وهو ميناء **Chakma** على (خليج (البنغال) يقع جنوبي (بنكلادش). قُدرت نفوسها عام (١٩٥١) بـ (١٢٥,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٨٨٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود، تربية الحيوانات، والى حد محدود جداً، الصيد البري، وصيد السمك.

Chalcolithic Age(encolthic Age) (Copper Age) (Cyprollthic aAge) العصر النحاسي؛ مرحلة حضارية انتقالية بين العصر الحجري الحديث (راجع Neolithic age)، والعصر البرنزي (راجع Bronze Age)، ولذا فانه يدعى بعضاً (العصر النحاسي الحجري) (راجع Copper-stone Age) (Pre-historic Ages) وليس من الميسور تحديد زمن بدء وانتهاء (العصر النحاسي)، لانه تداخل مع العصر الذي سبقه والعصر الذي حل بعده. استعمل الانسان أبانه النحاس المطروق، والمصقول لأول مرة وبصورة منتظمة في صنع الأسلحة والادوات. ازدهرت فيه حضارات (الشرق الادني)

و (الهلال الخصب)، وعرف الانسان فيه الخزف المزجج (Pottery, Glaze) والكتابة، وبنى المباني والمعابد الضخمة، واستنبت انواعاً جديدة من الحبوب والخضر والفواكه.

الجام؛ قبيلة من قبائل (الجام جاراتي) التي تقطن (قيتنام) الجنوبية، في الجنوب Cham الشرقي من (مدينة سايگون). قُدرت نفوسها عام (١٩٥١) بـ (١٠٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم بصورة اساسية، على الزراعة، كما كانت تزاوُل الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك.

Chamomile — camomil

تحنيط عرضي؛ تحنيط (راجع Mummification) Chance mummification يحدث بصورة عرضية، وبمحض الصدفة، حين تترك الجثة في ظروف مناخية تقيها من التفسخ والانحلال، وتحفظها بحالتها عند الوفاة. وقد حدث ذلك لبعض جثث (الهنود الاميركيين) (راجع American Indians) الذين كانوا يعيشون في مرتفعات (منطقة الانديز) (راجع Andean Region) في (بيرو) في (اميركا الجنوبية).

فأل عرضي؛ وقوع حادثة غير متوقعة تعتبرها Chance omen بعض الشعوب البدائية بشير خير، أو نذير شؤم. فسقوط نيزك، أو اختراق نجم مذنب للسماء، تُعتبر علامة تنذر بشير يصيب المجتمع، وظهور قوس قزح بشارة خير يعم المجتمع في وقت قريب. (راجع Omen) و (قارن Birth omen)

Depressed.caste=Exterior caste =Untouchable = Outcaste = Chandala

كارزما؛ المصطلح يوناني الأصل، يعني «عطف أو هبة». Charisma ويعني في الانثروبولوجيا:

- ١ - قوة خاصة غير عادية.
- ٢ - الشعور الجامح لدى الفرد بالثقة بنفسه، واعتقاده المطلق بسمو ونبيل قيمه واهدافه، ورغبته الملحة باقناع الآخرين بتلك القيم والاهداف، واحساسه ان من واجبه أن يُبَصِّر الآخرين بحقائق الحياة، وخفايا المستقبل. فان كان الشخص (الكارزمي) من رجال الدين، اعتبر نفسه، إضافة الى ما تقدم، «هبة السماء» لسكان الارض، أو ادعى القدرة على الاحاطة بالاسرار، وعلى تحقيق الأهداف.

قائد كارزمي؛ ملك، أو زعيم، أو رئيس Charismatic leader مُخْلِصٌ منتظر، يملك صفات قيادة، تجعل أتباعه يؤيدونه، ويلتفون حوله دون تفكير في صحة تصرفاته، أو مناقشة ما يدعية. يشعر، نتيجة لما تقدم ذكره، أن من حقه، بل من واجبه، أن يحمل أتباعه على الايمان بقيمه وأهدافه، ومن ثم يصبح قادراً على تغيير العادات والتقاليد، أو القوانين في مجتمعه.

تميمة؛ شيء كعظم، أو تمثال صغير أو خرزة، Charm أو نص مكتوب، يُعتقد ان له قوة سحرية. والقيمة، كما تعتقد الشعوب البدائية، نوعان: نوع له القدرة على جلب الحظ الحسن، ويُدعى (طَلْسَم) (راجع Talisman)، وآخر يصون من المخاطر، ويُدعى (تعويذه) (راجع Amulet). ويصنع التماائم سحرة محترفون، وهي تُستعمل في أرجاء العالم كافة. وتحمل التماائم في مُدلاة تُلبس في العنق، أو تُربط حول الزند في كيس من قماش أو جلد.

سحر الحيوان بالسحر؛ استدراج الحيوان بترتيل Charming game صيغ سحرية خاصة، يرددها سحرة متخصصون، ليتسنى صيده. فكان هذا الاسلوب شائعاً بين بعض قبائل الهنود الاميركيين (راجع American Indians)، وبخاصة بين (الپايوتة) (راجع Paiute).

عفة جنسية؛ الامتناع عن الاتصال الجنسي في فترات Chastity معينة، وفي ظروف ولأسباب خاصة. فبعض الشعوب البدائية تشترط العفة الجنسية في المرأة والرجل قبل الزواج فحسب، وبعضها الآخر بعده فقط، وبعض ثالث يشترط العفة في المرأة والرجل قبل الزواج وبعده على حد سواء. وتُمتحن المرأة المراد التأكد من عفتها بين بعض الشعوب البدائية ب (المحاكمة بالتعذيب) (راجع Chastity test, Ordeal) و(قارن Continnence).

اختبار العفة؛ اختبار يُجري على بعض النسوة، Chestlty test في بعض المجتمعات البدائية، للتأكد من عفتهن الجنسية (راجع Chastity) ويشمل الاختبار، في الاغلب، المحاكمة بالتعذيب (راجع Ordeal).

Cattel ملك متقول؛ عبد مملوك

١ - شيء مملوك ملكية خاصة، وقابل للنقل ، ويشمل الممتلكات كافة باستثناء الاراضي والمساكن والمباني.

٢ - عبد مملوك ؛ وكانت كثير من الشعوب البدائية الغابرة تقتني العبيد المملوكين بالشراء أو بالاسر. وكان العبيد المملوكين ينحرون أضاحي (راجع Human sacrifice) أو يستهلكون في العمل في الارض (راجع Slavery) و (قارن Serf)

طُوف الجرار؛ طُوف يُصنع من مصطبة خشبية Chatty raft (Gharnao) تربط الى عدد من الجرار الفارغة مسدودة الفوهات. وينتشر استعمال هذا الطوف في الانهار الخالية من الصخور، وذوات المجاري البطيئة. وكان هذا الطوف شائع الاستعمال في (أورپه) قبل قرون، كما انه ما زال منتشرًا بين قبائل بدائية في (الهند) . (قارن Catamaran, Tree trunk float, Raft, Float, Balsa)

الحضارة الجافينية؛ احدى حضارات (منطقة الاندين) (راجع Chavin Culture Andean Region) في (اميركا الجنوبية) يعود تاريخها الى بداية القرن الاول. تمتاز بمصاطب حجرية للدفن، وبفن رمزي، وعبادة معقدة.

الچيچن؛ قبيلة تقطن الى الشمال من اقليم (جورجيا) ، الى الشمال Chechen الشرقي من اقليم (داغستان) في (الاتحاد السوفيتي). قدرت نفوسها عام (١٩٣٩) ب (٤٠٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٠٠) ، يقوم على الزراعة، ونصف الآخر على تربية الحيوانات.

تربيع؛ أسلوب بسيط في حياكة الحصر والسلال، يقوم Chech على امرار (خيط اللحمه) (راجع Weft) فوق وتحت خيط السداة (راجع Warp). (قارن Twilling, Wrapping, Twining)

فأس شيلية؛ فأس مصنوعة من قطعة حجرية واحدة مشظاة Chelleen ax بشكل اللوزة، يعود تاريخها الى (العصر الحجري القديم المتقدم) (راجع Lower poleolithie Age)

الحضارة الشيلية؛ الاسم القديم (للحضارة الأبقيلية Chelleen Culture) (راجع Abbevillian Culture) احدى حضارات (العصر الحجري القديم) (راجع Poleolithic)

Chenchu الجنجو؛ قبيلة (هندية) تقطن الجنوب الشرقي من (الهند)، بالقرب من الساحل الغربي لـ (خليج البنغال). قُدرت نفوسها عام (١٩٤١) بـ (٣, ٢٨٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٤٠) يقوم بصورة اساسية، على جمع الغذاء، كما كانت تزاوّل، الى حد محدود جداً، الصيد البري، وتربية الحيوانات.

Chequer weaving = Plain weaving

Cheremis الجريميس؛ ١ - قبيلة تنتمي الى الشعوب (الفنلندية) تقطن (جمهورية اذربايجان) في (الاتحاد السوفييتي). قُدرت نفوسها عام (١٩٤١) بـ (٤٠٠, ٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٠٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاوّل الى حد محدود صيد السمك.

Cherkess الجركس؛ قبيلة تقطن الشمال الشرقي من (تركية) وتنتمي الى الشعب (الجركسي) (راجع Circassian). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٠) بـ (٢٥٠, ٠٠٠) نسمة. وكان نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذ، يقوم على الزراعة، واكثر من ثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاوّل، الى حد محدود جداً، الصيد البري.

Cherokee الجيروكي؛ إحدى القبائل المتمدنة الخمس (راجع The Five civilized Tribes) وكان أحد أفرادها ويدعى (سكيوياه) (Sequoyah)، قد اخترع أبجدية (راجع Alphabet) فأصبح من المتيسر كتابة لغتها.

Cheruma الجيروما؛ طائفة العبيد التي تقوم بزراعة الرز في قبيلة (كوچن) (راجع Cochin) في الهند.

Chest breadth عرض الصدر؛ أحد مقاييس الجسم في (علم قياس جسم الانسان) (راجع Anthropometry) يحصل عليه باستخراج معدل محيط الصدر في أبرز مكان منه في حالتي الشهيق والزفير.

Chewa الجيوا؛ قبيلة (زنجية) من مجموعة قبائل (مارافي)، أكبر قبيلة في (ملاوي) في (جنوبي افريقيا). تعيش أقسام منها في (زامبيا) و (موزنبيق). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٥) بـ (٧٥٠, ٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها. حين دُرست

عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، والمحاصيل الرئيسية محاصيل نقدية مثل القطن والتبغ. وكانت تزاوّل الى حد محدود، جمع الغذاء، وصيد السمك، والى حد محدود جداً، تربية الحيوانات

Chia **چيا**؛ مصطلح يعني في (اللغة الصينية) (العائلة) ويُطلق في (الصين) على:

- ١ - العائلة النواة (راجع Nucleart family). و
- ٢ - جماعة من الرجال يرتبطون بروابط الدم (راجع Blood ties) ويعيشون في مكان واحد مع زوجة أحدهم. و
- ٣ - آباء وأمهات وأطفالهم، وأجداد وجدات أولئك الاطفال، يعيشون جميعاً في مكان واحد

Chibcha **چيبچا**؛

- ١ - مجموعة اللغات التي تتكلمها قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica)

- ٢ - حضارة من الحضارات القديمة التي قامت في (كولومبيا) في شمالي (اميركا الجنوبية)

Chicha **چيبچا**؛ نوع من البيرة، يُصنع من الذرة، ويُشرب في مناطق تمتد من (المسكيك) حتى (بوليفيا) (راجع Beer) و (قارن Cachirim, Merissa)

Chickasaw **الچكاسو**؛ إحدى القبائل المتمدنة الخمس (راجع The Five Civilized Tribus)

Chief **رئيس**؛ شيخ قبيلة أو عشيرة؛ شخص بارز، محيز، يقود جماعة، تعترف بقيادته لامتعه بمركز ديني، او سياسي موروث، أو لبروزه في قيادة الحروب، أو لانه يملك صفات مميزة في مجتمعه. (قارن Dual chieftainship, War chief, Talling Chief, Peace Chief)

Chiga **الچيگا**؛ قبيلة أفريقية من (البانتو) (راجع Bantu) تقطن (تنزانيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) ب (١٠٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة المتنقلة (راجع Shifting)

cultivation والمحاصيل الرئيسية هي الحبوب. كما كانت القبيلة تزاول، الى حد محدود، تربية الحيوانات، والصيد البري

Chilam Balam

چلام بالام؛

مجموعة كتب مكتوبة بلغة (المايا) (راجع Maya)، تحتوي على فصول من تاريخ واساطير ذلك الشعب (قارن Walam Olum)

زواج الاطفال؛ زواج (راجع Marriage) يُعقد في سن Child marriage سن مبكرة جداً، وقبل حصول مرحلة البلوغ الجنسي (راجع Puberty)، لذا يضطر أهل الزوجة الى استعمال نظام (الدخول المؤجل) (راجع Deferred condumation) و (زواج الاطفال) ظاهرة منتشرة بين بعض الشعوب البدائية في (ميلانيزيا) و (استراليا) و (الهند) (راجع Australia, Melanesia) قارن Tualcha mara

التضحية بطفل؛ قتل الطفل، وتقديمه اضحية Child sacrifice (راجع Sacrifice) للآلهة. ويتم القتل بصورة علنية، ويقوم به في العادة، ساحر، أو رجل دين. كما أن الطفل الذي يُضحي به، هو المولود الأول (راجع Firstling)، لان الاعتقاد السائد لدى من يزاولون هذه العادة، ان قتل المولود الاول يزيد عدد من سيولد لوالديه. (قارن First fruits)

Childe, gordon

جايلد، كوردن؛

(١٨٩٢ - ١٩٥٧) : عالم آثار بريطاني. كان له اهتمام كبير ب (الانثروپولوجيا). كرس معظم جهوده لدراسة آثار العصرين (الحجري الحديث) و (البرنزي) (راجع Bronze Age Neolithic, في أوربة الشرقية) و (الشرق الاوسط) شغل منصب (استاذ علم الآثار في جامعة لندن)، ثم أصبح مديراً ل (معهد الآثار) فيها. اشتهر بآرائه التطورية، وأكد على العلاقة بين وسائل الانتاج، والنظام الاجتماعي، والاتجاه الفكري المميز للحضارة التي يُكتشف آثارها. كما أكد على أهمية العوامل البيئية في التطور الحضاري ترك عدداً من المؤلفات منها:

- 1 - New Light on the Most Ancient East (1934).
- 2 - Man Makes Himself (1936).
- 3 - What Happened in History (1942).

- 4 - Dawn of European Civilization (6th.Edit. rev.)(1948).
- 5 - Social Evolution (1951).
- 6 - A Short Introduction to Archaeology (1956).

Children of the Sun أبناء الشمس؛ لقب تضيفه كثير من الشعوب البدائية على حكامها، لاعتقادها بأن العوائل الحاكمة تهبط من الشمس فالرئيس الأعلى بين (الناجيز) (راجع Natchez)، وهم من (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) مثل: يُدعى (الشمس العظمى) ، في حين يُدعى الرؤساء الأقل مرتبة منه (الشموس).

Chilkat چلكات؛ بطنانية تنسج من شعر الماعز الممزوج بلحاء شجر (الارز) (السيدار) ، ينتشر استعمالها بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) القاطنين (غربي كندا) ، وبخاصة في (جزر الملكة شارلوت) (راجع Queen Charlotte Islands). تمتاز بكثير من النقوش والالوان، وتنسج بأسلوب متقن.

Chimbu اچمبو؛ قبيلة تقطن المرتفعات الشرقية في (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island). كانت نفوسها في احصاء عام (١٩٧٠) (٢٥٩, ١٨٥) نسمة. وكان اقتصادها ، عامئذ، يقوم بصورة أساسية، على الزراعة ، كما كان بعض رجالها يعملون في التجارة، وفي اعمال مختلفة في المدن القريبة من موطنهم في الجزيرة.

Chimpanzee الشمبانزي؛ من القردة العليا (راجع Apes) وأقربها في صفاته الطبيعية الى الانسان. موطنه (أفريقيا). يُقضى أغلب وقته على الارض ، كما يزاول التآرجح على الاشجار والتنقل عليها (راجع Brachiation) و(الشمبانزي) أصغر حجماً من (الغوريلا) (راجع Gorilla) ، وهو أذكى القردة العليا كافة، ويعيش في جماعات مفككة لا يقوم بين أفرادها تماسك قوي.

Chimu Culture حضارة چيمو؛ حضارة سبقت حضارة (الانكا) (راجع Inca) في سواحل (بيرو) وجنوبي (الاكوادور) في (اميركا الجنوبية). وقد خلّفت آثاراً خزفية (راجع Pottery) ومصنوعات من معادن ثمينة. وكانت تعرف التحنيط (راجع

(Mummification). وقد عاشت فترة طويلة ، حتى قضت عليها (امبراطورية الانكا) واحتوتها، كما يظن بعض العلماء.

Chin **الچن**؛ قبيلة من قبائل (الكوكي جن) التي تقطن الشمال الغربي من (برما) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٣) ب (٣٥٠٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٤٠) يقوم على الزراعة كما كانت تزاوّل الى حد محدود الصيد البري، والى حد محدود جداً ، تربية الماسية ، وصيد السمك.

China Clay = Kaolin = Bolus clay

China Man = Sinanthropus pekinensis = Pithecanthropus pekinensis = Peking Man

Chinantec **الچينانتك**؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع **American Indians**) تعيش جنوبي المكسيك. قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) ب (٤٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها ، حين دُرست عامئذ ، يقوم بصورة اساسية، على الزراعة، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود، تربية الحيوانات.

Chin eminence **مُنك الحنك**؛ سمك وبروز في وسط الفك السفلي (راجع **Mandible**)، يستعملان، في العادة، للاستدلال على عائدة الفك الى (نوع) او (جنس) (راجع **Genus , Species**) في البقايا البشرية المتحجرة، وعلى عنصر بشري (راجع **Race**) في افراد النوع البشري المعاصر للفتاوت في نسبة وجودهما في الاجناس والانواع والعناصر البشرية على حد سواء. والسمك والبروز صفتان ينفرد بهما الانسان دون بقية الرئيسات (راجع **Primates**) بما فيها القردة العليا (راجع **Apes**) أقرب (الرئيسات) في صفاتها التشريحية اليه.

Chinese **صيني**؛

- ١ - أحد أفراد الشعب الصيني. ٢ - اللغات الصينية؛ وهي (عائلة فرعية من اللغات التبتية - الصينية) (راجع **Chinese Languages Tibeto**) يتكلمها سكان (الصين).
- ٣ - الصيني؛ فرع من (قسم الآسيويين الحديثين) (راجع **Neoasiaties**) من (العنصر المغولي) (راجع **Mongoloid Race**)

چانیو؛ شخص أحد أبويه (زنجي) (راجع Negrox) Chino
والآخر (هندي أميركي) (راجع American Indians)

رطانة الجنوك؛ لغة مشتركة (راجع Chinook Jargon (Lingua franca)
يتحدث السكان الأصليون ل (ولاية أوريغون) و (منطقة نهر كولومبيا) شمالي غربي
(الولايات المتحدة الأميركية) وعلى طول ساحل (المحيط الهادي) من (اللاسكا) حتى
(كاليفورنيا). والرطانة خليط من اللغتين (الفرنسية) و (الانكليزية) ومن لغات (هندية
أميركية) (راجع American Indians) عدة.

قطعة حجر؛ قطعة حجر صغيرة يُحصل عليها من حجر أكبر، Chip
يدعى (اللب) (راجع Core)، أما بضربه على حجر كبير مثبت على الأرض، أو بضربه
بحجر آخر. وكانت كل أدوات الإنسان في (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic)
Age واسلحته مصنوعة من الحجر المقطوع. (راجع Chipped tools) و (قارن Flake)

جيرا؛ اسم يطلقه (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) Chipira
على وزرة الخصر في (أميركا الجنوبية) (قارن Loincloth).

أدوات مقطوعة؛ أدوات صنعها الإنسان القديم بقطعها من حجر Chipped Tools
كبير يدعى (اللب) (راجع Chip Core) و (قارن Flaked tools, Polished Tools,
Ground tools, Pebble tools)

أزميل؛ أداة تشبه الفأس (راجع Ax) لها نصل رفيع، Chisel (Ciseau)
تصنع من الحجر أو المعدن، ولها يد خشبية. وقد تطورت هذه الأداة عن (أزميل) بدائي
(Gravier) (راجع المادة). ويطلق المصطلح كذلك على اتصال خلفتها (الحضارة
الموستيرية) (راجع Mousterian Culture)

Chitemene = Brandwirtschaft = Brundenshaft = Swidden = Milpa =
Slash - and - burn

الچوكو؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) Choco
تقطن (بناما) في (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) قُدرت نفوسها عام (١٩٦٠)
ب (٥,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذ، يقوم على

الزراعة، كما كانت تزاوّل، الى حد محدود، صيد الحيوانات البرية، والى حد محدود جداً، جمع الغذاء، وصيد السمك.

الچوكتو؛ وهي قبيلة (هندية أميركية) (راجع **Choctaw** American Indians) من مجموعة قبائل (سكوكي). إحدى القبائل المتمدنة الخمس (راجع **The Five Civilized Tribes**) كانت تقطن (ميسيسيبي)، إحدى (الولايات المتحدة الأميركية) الجنوبيه. قدرت نفوسها عام (١٧٦٠) ب (١٥,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين درست عام (١٨٨٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل، الى حد محدود، جمع الغذاء، وصيد الحيوانات البرية، وصيد السمك.

الچويسل؛ قبيلة تقطن (جزر جويسل)، إحدى **Choisel** (جزر سولومون) (راجع **Solomon Islands**) قدرت نفوسها عام (١٩٠٠) ب (١,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين درست عامئذ. يقوم على الزراعة، وكانت تزاوّل، الى حد محدود جداً، جمع الغذاء، وصيد السمك، وتربية الحيوانات.

الچوگّوّه؛ قبيلة أفريقية من مجموعة قبائل (لوندا) **Chokwe** (راجع **Lunda**)، تقطن (أنكولا)، وتعيش مجموعات منها في منطقة التقاء الحدود (الانكولية- الزائيرية - الزامبية). قدرت نفوسها عام (١٩٤٠) ب (٦٠٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين درست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة المتنقلة (راجع **Shifting cultivation**)، والمحاصيل الرئيسية هي النباتات الجذرية، مثل البطاطس) و (التارو) و (اليام) (راجع **Yam, Taro, Potato**)، وثلاثة على الصيد البري، كما كانت تزاوّل، الى حد محدود جداً، صيد السمك، وتربية الخراف والماعز.

ساطر؛ أداة حجرية مدورة ثقيلة، ذات حافة حادة، **Chapper** تستعمل لقطع الاحجار. وقد وجد علماء الآثار انواعاً مختلفة من (الساطر) تعود الى (الحضارة الاشيلية) (راجع **Achealian Culture**) مع متحجرات أنواع من القرد الجنوبي (راجع **Australopithecus**) تُصنع هذه الأداة من حجر الصوان (راجع **Flint**)

الحبليات؛ شعبة (راجع **Phylum**) من مملكة الحيوان **Chordata** (راجع **Animal kingdom**) تشمل (الحيوانات الفقارية) (راجع **Vertebrates**)، والحيوانات التي لها حبل ظهري.

الچوروتي؛ قبيلة (هندية أمريكية) (راجع Choroti(American Indians) تعيش في (ياراكواي) في (أميركا الجنوبية) قُدرت نفوسها عام (١٩١٥) ب (٢,٥٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على جمع الغذاء، وثلثه على الصيد البري، كما كانت تزاول، الى حد محدود، صيد السمك، والى حد محدود جداً، الزراعة.

كهف چوكوتين؛ كهف يقع في تل من الحجر الجيري. بالقرب Choukoutien Cave من مدينة (جوكوتين) الواقعة الى الجنوب الغربي من مدينة بكين في (الصين). وُجدت فيه عظام بشرية أو بقايا نباتات متحجرة، وأدوات حجرية يعود تاريخها الى (٤٠٠,٠٠٠) أو (٥٠٠,٠٠٠) سنة. وقد كشف في الكهف عن عدد كبير من هياكل عظمية بشرية تعود الى (انسان الصين البكينى) (راجع Sinanthropus pekinensis). كما اكتُشفت فيه أدلة على استعمال الانسان في ذلك الماضي السحيق للنار، وعلى مزاولته أكل لحوم البشر (راجع Cannibalism)

كروماتيد؛ أحد المحيطين المتوازيين الناتجين عن انشطار Chromatid (الكروموسوم) (راجع Chromosome)

كروموسوم؛ جسم خيطي طويل، يظهر في (المشيغ) (راجع Gamete Chromosome) ويتكون من جزئ من (حامض الديوكسربونيكليك) (Deoxyribonucleic) ويرمز له اختصاراً (Dna) (راجع المادة) و (البروتين). ويحمل (الكروموسوم) (الجينات) (راجع Gene)، ويكون على شكل خيطين طويلين رفيعين ومتوازيين، يُدعى كل واحد منهما (كروماتيد) (راجع Chromatid) ويوجد في كل (مشيغ) بشري (٢٣) كروموسوما. حين تمتد خليتان جنسيتان فتكونان (لاقحة) (راجع Zygote) يُصبح عدد الكروموسومات في اللاقحة (٢٣) زوجاً، أي (٤٦) كروموسوماً، نصفها من الخلية الجنسية الذكرية، ونصفها من الخلية الجنسية الانثوية (راجع Ovum, Sperm). ويختلف عدد الكروموسومات في (الرئيسات) (راجع Primates) اذ يتراوح بين (١٧) زوجاً و (٣٦) زوجاً. فللشمباتزي (راجع Chimpanzee) مثلاً (٢٤) زوجاً.

عمر زمني؛ العمر محسوباً بالسنين، بالمعارضة Chronologicaage Physiological age بالعمر العقلي (راجع Mental) الذي يُحسب على اساس المستوى الذهني والقدرة على الفهم

الذين يطلق عليهما (معدل الذكاء) (راجع Intelligence quotient).

١ - **الچكچي**؛ قبيلة من رعاة (غزال الرنة) (راجع **Chuckchee** (Reindeer)) تنتمي الى (القبائل السايبيرية) القديمة. وهي قبيلة شبه مترحلة (راجع Semi-nomads) تقطن شرقي (سايبيريا) على (بحر بيرنك) في النهاية الشمالية الشرقية من قارة (آسيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٠٠) ب (١٢,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على رعي (غزال الرنة)، وثلثه على الصيد البحري، وبخاصة الفقمة (راجع Seal)، وكانت تزاول، الى حد محدود، الصيد البري. ولم يتوصل (الچكچي) الى استئناس حيوان (غزال الرنة) استئناساً تاماً، فرغم انهم يرعونهم فانهم لا يحلبونه، ولا يستخدمونه حيوان جر في الزحافات، بل يتركونه يرعى بدون قيود، ويتبعونه في تنقله داخل المنطقة، يذبحون منه ما يحتاجون اليه في غذائهم. ويتحدث (الچكچي) لغة خاصة بهم تدعى بأسمهم.

٣ - **الچكچي**؛ فرع من (قسم الآسيويين الحديثين) (راجع Neosiatrics) من (العنصر المغولي) (راجع Mongoloid Race)، يعيش في (شبه جزيرة چكچي) في شرقي (سايبيريا).

اسكيمو چوكاچ؛ قبيلة من (الاسكيمو الغربيين)، تقطن **Chugach Eskimo** على الساحل الغربي ل (بحر اوختسك) الذي يفصل بين (شبه جزيرة كمشتكا) والساحل الشرقي للبر الروسي. قُدرت نفوسها عام (١٩٣٣) ب (٢٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠) يقوم بصورة اساسية على صيد السمك والحيوانات البحرية الكبيرة، كما كانت تزاول، الى حد محدود، صيد البري.

چونو؛ طحين يُصنع من البطاطس (راجع **Chuno** (Potato)) المجمدة في ثلوج الجبال. فتجفف البطاطس ثم تطحن. وكان هذا الطحين الطعام الرئيسي (راجع Staple food) لسكان مرتفعات (پيرو) قبل الاتصال ب (الأوربيين).

چورنكا، قطع مسطحة من الخشب والحجر، (**Churinga** (Tjusinga)) نعتبرها العشائر الطوطمية (راجع Totemic clan) (وسط استراليا) اشياء مقدسة، وتحتفظ بها وتصنع العشيرة قطعة لكل مولود حال ولادته. وتُعتبر القطعة رمزاً لروحه. لذلك فهم يحرصون عليها، حتى بعد وفاته، كي تستعمل في الاحتفالات. وتعني كلمة (چورنكا)

(المقدس) في لغة قبيلة (آروناتا) (راجع Arunta) و (قارن Nurtanja)

Cibobe = Sipapu = Sipapulima

Cicatrization (Scarification) تشريط؛ عمل جروح، أو ندبات، أو ثقوب، في الوجه، أو فوق الجبين، أو البطن، أو الصدر، أو الظهر، وفق نماذج معينة. وهي عادة منتشرة بين الشعوب البدائية، وبخاصة بين شعوب (أفريقيا) و (أستراليا) (راجع Australia) ويتخذ التشريط أشكالاً متنوعة، ويُعمل لأغراض احتفالية، أو جمالية. وقد تكوى الجروح، والندبات، والثقوب، بأداة محماة، أو تدعك بصبغ، أو تملأ بالطين. (راجع Recognition marks, Deformation of the body) و (قارن Moxa, Moka) Kakina Tattoo

Cicisbeism انحاذ خليل؛ سماح المجتمع للمرأة المتزوجة أن تتخذ خليلًا، أو أو أكثر، دون أن يعرض ذلك سلوكها للانتقاد أو الاستهجان. وهو أسلوب تمارسه الشعوب البدائية التي تبيح (العلاقات الجنسية خارج الزواج) (راجع Extra-marital sexual relations). كما كانت تمارس في بعض المجتمعات الأوربية، وفي (إيطاليا) في القرن الثامن عشر، بخاصة.

Cinerary urn جرة رماد الجثث؛ جرة كبيرة يُحفظ فيها رماد جثث الأشخاص الموتى بعد حرقها (راجع Cremation)

Circassian چركسي؛

- ١ - أحد أفراد الشعب الجركسي الذي يقطن شمالي غربي القوقاز
- ٢ - اللغة الجركسية؛ إحدى اللغات القوقازية. وقد انتقلت مع المهاجرين من (الجراكسة) إلى (آسيا الصغرى) و (سوريا) و (الأردن)، وتنتمي إلى مجموعة لغات (أدايغة) (من (عائلة اللغات القوقازية الشمالية) (راجع Caucasian Languages)

Circular tale قصة متصلة؛ قصة لا نهاية لها، وهي قصة ترائية تمتاز بإعادة سرد موضوع هام، أو أحداث جسام، أو إعادة مقاطع معينة من القصة، بشكل يضجر منه المستمعون، فلا يعمدون لسماع نهايتها، فينفضون قبل أن تتم روايتها، فيعود القاص، في جلسة أخرى، لسردها من البداية. وتنتهي الجلسة تلو الأخرى دون أن تتم القصة.

Circulation of élites تعاقب الصفوة؛ انتقال الأشخاص البارزين في المجتمع الى طبقة (الصفوة) (راجع Elite) لتوافر الصفات المميزة التي تخولهم أن يصبحوا أعضاء في تلك الطبقة ، وانتقال أفراد من (الصفوة) الى طبقة أدنى ، لفقدانهم الصفات التي رفعتهم الى طبقة (الصفوة).

Circumambulation (Holy round) طواف؛ السير، أو المهرولة بطريقة احتفالية حول ضم أو بناء، مع مد اليد اليمنى، في الاغلب، باتجاه ما يُطاف حوله. وهو عمل احتفالي، وبعضاً سحري، أو ديني، يهدف لمن يقوم به الى الحصول على حماية، أو بركة شخص أو إله، أو الفوز بحظ حسن، أو شفاء مريض. ويكون الطواف ثلاث مرات أو سبعا وكانت هذه العادة منتشرة على نطاق واسع بين (السلتيين) (راجع Celtic) و (الهندوس) (راجع Hindu) وغيرهما من الشعوب. والطواف حول الكعبة من شعائر الحج عند المسلمين. (قارن Potala)

Circumcision ختان؛ قطع الجزء الأمامي من الجلد المحيط برأس قضيب الذكر أو كما هو الحال بين عدد محدود من الشعوب البدائية، قطع بظر الانثى (راجع Clitorodectomy) و (الختان) عملية تجرى كجزء من (طقوس التكريس) (Initiation rites) المنتشرة بين الشعوب البدائية. وتوجد نظريات عدة حول الدوافع لدى الشعوب البدائية لاجراء الختان، منها: إنه نوع من الاضاحي لانه ينطوي على جريان الدم، أو امتحان لتحمل العذاب، أو استعداد للزواج، أو اجراء صحي، أو اخصاء (راجع Castration) رمزي. والختان ليس من عمليات (تشويه الاعضاء التناسلية) (راجع Deformation of genital organs)

Cire perdue method (lost wax technique) طريقة الشمع المذاب؛ طريقة في صب المعادن، وبخاصة (البرنز) و (الصففر) (راجع Brass) = Bronze. فيصنع لتمثال أو الشيء المراد صبه من الشمع، ثم يُكسى بطبقة من الطين والفحم، ويُفخر في النار، بعد احداث ثقب صغير في قاعدته. فيتصلب الطين والفحم في حين يذوب الشمع ويخرج من الثقب وبعد أن يبرد غلاف الطين والفحم يُصب في الثقب البرنز أو الصففر المصهور، ويُترك ليبرد ويتصلب. ثم يُزال غلاف الطين والفحم بتكسره. وكان هذا الاسلوب مستعملاً في (أوربة) في عصر النهضة، وفي حضارات (بيرو) القديمة، وهو ما يزال يستعمل بين قبائل بدائية عدة في (افريقيا).

Ciseau = Chicel

تابوت؛ المعنى اللغوي للمصطلح (Coffre en pierre) (Kistvaen) (Cist (kist) تابوت، أو ضريح، أو صندوق، توضع فيه جثة الميت. ولكن له معاني في الانثروبولوجية خاصة، هي:

- ١ - أسلوب من اساليب الدفن في (العصر الحجري الحديث) (Neolithic Age)
- ٢ - صندوق أو كفن توضع فيه جثة الميت.
- ٣ - قبر يصنع من ألواح حجرية تثبت عموديا لتكوّن ما يشبه الصندوق الفارغ، ولوحة تثبت فوق اللوحات الحجرية بهيئة عظام، أو سقف.

مدينة؛ مستوطنة حضرية كبيرة، كثيفة السكان
City
تقوم فيها طبقات اقتصادية، وتكون مركزاً للفعاليات الاقتصادية والسياسية والثقافية لسكان منطقة واسعة محيط بها. وتقوم المدينة على تبادل الخدمات والمواد الغذائية والاولية بين أفرادها. وتحتاج في العادة، الى طرق مواصلات تيسر الدخول اليها، والخروج منها، ويظهر أن اول مدينة في العالم نشأت في (سومر) قبل قرابة (٥,٥٠٠) عام، وفي (الصين) قبل (٤,٠٠٠) عام، وفي (اورب) قبل (٢,٨٥٠) عاماً.

مدنية؛ درجة متقدمة من الحضارة، تمتاز بوفرة في انتاج الغذاء، وأرتفاع **Civilization** في مستوى المهارات والسيطرة على وسائل الانتاج من قبل طبقة حاكمة، ونشوء طبقة من التجار المحترفين، ولوجود فئة من الفنانين المتفرغين، وتقدم في الفنون، والعلوم، والحياة السياسية. ويرى (جايلد) (راجع Childe) أن الصفات الواجب توافرها في المدينة هي: وجود الطبقات الاجتماعية، ونشوء التخصص، وقيام المدن، ومعرفة علم الحساب، والكتابة. والمدينة ثالثة مراحل التطور الحضاري البشري لدى (مورغن) (راجع Morgan) L. H. ، وقد بدأت، في رأيه، حين توصل الانسان الى معرفة الكتابة، وصناعة الادوات المعدنية (راجع Culture epoch theory) و (قارن Barbarism, Savagery)

الحضارة الكلاكتونية؛ حضارة تعود الى (العصر الحجري القديم المتقدم) **Clactonian**

Culture

(راجع Lower Paleolithic Age). قامت في جنوبي شرقي (بريطانية)، وشمال غربي

(أوربية)، وجنوبي غربي (فرنسة). كانت الأدوات التي خلفتها مصنوعة بأسلوب فلق شظايا حجرية كبيرة، أو أقراص، من كتل حجرية غير مُعدة للتشظية مُسبقاً (راجع Flaking). ومن المحتمل ان يكون هذا الأسلوب قد شاع في الحضارتين (الابيثيلية) و (الأشيلية) القديمتين (راجع Acheulian Culture, Abbevillian Culture). ويُطلق اسم هذه الحضارة بعضاً، على الحضارتين المار ذكرهما للاعتقاد بشيوع (الاسلوب الكلاكتوني) في مجتمعاتها.

عشيرة؛ جماعة من الاشخاص، من الجنسين، تتعين عضوية الفرد (Sib) Clan فيها على اساس (النسب أحادي الخط) (راجع Unilineal descent). بصورة واقعية، على أعضاء العشيرة مع ما يترتب على تلك العضوية، من امتيازات، والتزامات، على أعضاء العشيرة دون غيرهم. وتكون العشيرة (أبوية الانتساب) (راجع Patrilineal Clan) فينتسب افرادها كافة الى سلف ذكر (راجع Ancestor) واحد، أو أمية الانتساب) (راجع Matrilineal clan) فينتسب افرادها كافة الى سلف انثى واحدة. والعشيرة لدى اغلب الشعوب البدائية (خارجية التزاوج) (راجع Exogamy)، وقد تقطن اقلية واحداً (راجع Territorial clan)، كما قد تقطن اقاليم عدة. كما انها قد تكون (طوطمية) (راجع Totemic clan). ويطلق الانثروپولوجيون الأميركيون المصطلح (Gens) (راجع المادة)، وحين يريدون معنى المصطلح المستعمل في الكتابات الانثروپولوجية البريطانية، أي عشيرة أبوية أو أمية الانتساب، فيستعملون مصطلح (Sib) (راجع المادة).

مُصَفِّقَة؛ أداة موسيقية تتكون من قطعتين من الخشب، Clappers أو العظم، من الشكل والحجم عينه، تربط واحدة الى ابهام وسبابة كل يد من اليدين، وتضرب الواحدة منها بالآخرى، فتخرج عنها أصوات تشبه التصفيق. وتُستعمل المصَفِّقَة أثناء الرقص وفي الاحتفالات بين كثير من الشعوب البدائية.

Clarín = Aeocotl

- ١ - طائفة في تصنيف الكائنات الحية (راجع Taxonomy) Class (الطائفة) فرع من (شعبة) (راجع Phylum)، وتضم عدداً من (الرتب) (راجع Order).
- ٢ - طبقة اجتماعية، مجموعة من افراد المجتمع، يتمتع اعضاؤها كافة بمستوى اجتماعي متجانس وتتميز عن غيرها من الطبقات بمستوى اقتصادي معين، وسلوك وطراز معيشي خاص بها ويستعمل المستوى الاقتصادي، والعمر والمهنة، وغير ذلك من المقاييس، لتصنيف المجتمع الى طبقات. وتوجد الطبقات الاجتماعية، في العادة، في المجتمعات

الزراعية، والرأسمالية الصناعية. والطائفة، خلافاً للطائفة (راجع Caste)، مفتوحة، إذ يتسنى للأفراد الدخول إليها، إذا استطاعوا تحقيق المستوى المطلوب، ويعتبرون خارجين منها حال فقدانهم ذلك المستوى. (راجع Class circulation)

تعاقب طبقي؛ حركة افراد المجتمع المقسم الى طبقات صعوداً أو **Class circulation** هبوطاً في سلم التدرج الاجتماعي (راجع Social stratification) بين طبقة اجتماعية واخرى، لاكتسابهم أو فقدانهم المستوى الذي يؤهلهم لعضوية الطبقة.

صراع طبقي؛ محاولة طبقة اجتماعية (راجع Class) ايذاء أو تدمير **Class conflict** طبقة أخرى

بدوافع اجتماعية متنوعة منها: اقتصادية وسياسية وعنصرية ودينية، أو لمجرد الشعور الطبقي (راجع Class consciousness) و (قارن Class struggle)

وعي طبقي؛ احساس الفرد بمكانة طبقته بالفوارق بينها وبين **Class consciousness** الطبقات الاخرى الموجودة في المجتمع. ويتركز هذا الاحساس في العادة على الشعور بهوية الطبقة، والتفكير بمستقبلها، وتحديد نوعية علائقها بالطبقات الاخرى (قارن Class) prejudice

فوارق طبقية؛ الخصائص المميزة التي تفرق بين الطبقات **Class differences** الاجتماعية والاقتصادية والمهنية في المجتمع، وبخاصة الفوارق التي تتعلق بسلوك افراد الطبقة، ومكانتها في المجتمع، ومعنوياتها، وقوانينها الخاصة، ومستوى معيشتها، ووجهات نظرها حيال القضايا الاجتماعية الهامة (قارن Class distinction)
Class discrimination = Class distinction

تمييز طبقي؛ تفضيل المجتمع ذي الطبقات **Class distinction (Class discrimination)** ذات المنازل الاجتماعية (راجع Status) المتفاوتة لتمتعها بحقوق موروثة، أو مكتسبة، بعضها على بعض، وفقاً لتلك المنازل. ويؤدي التفضيل، بصورة منطقية، الى تمتع الطبقات المفضلة، وهي العليا، بامتيازات خاصة، تحرم منها الطبقات الدنيا، كما يُعفى المجتمع الطبقات العليا من واجبات معينة، ويكلف بها الطبقات الدنيا. يضاف الى ذلك

ان المجتمع يتبنى قواعد تحدد سلوك افراد الطبقات المختلفة بعضها حيال بعض
(قارن Class differences)

Classic كلاسيكية؛

- ١ - الفترات التاريخية ذات التطور الحضاري الكبير في (اميركا الوسطى)
(راجع Mesoamerica) و (منطقة الاندين) (راجع Andean Region)
- ٢ - فترة النمو العظيم للحضارة الأغريقية.

Classical Archaeology علم الآثار الكلاسيكي؛ علم الآثار التقليدي الذي يُعنى بدراسة الحضارات القديمة التي عرفت الكتابة، مثل حضارة (سومر) و(بابل) و (اليونان) و(مصر) و(روما) وغيرها . ويغطي العلم فترة الستة آلاف سنة الاخيرة (قارن Prehistoric Archaeology)

Classic Mongol المغول النموذجيون؛ جماعة من العنصر المغولي (راجع Mongoloid Race)، يعيشون في (آسيا) الوسطى وشمالي (الصين) و(منغوليا)، يمتازون بوجوه عريضة، وفكوك مربعة الشكل، وبشرة صفراء اللون، ورؤوس عريضة (راجع Brachycephalic)

Classificacatory system of kinship نسق القرابة التصنيفي؛ صاغ هذا المصطلح (مورغن) (راجع Morgan, L. H.) وأطلق على انساق القرابة التي تَسْتَعْمَل مصطلحات تصنيفية للقرابة (راجع Classificatory terms of kinship) و (قارن Descriptive system of kinship).

Classificatory terms of kinship مصطلحات القرابة التصنيفية؛ المصطلحات التي تطلق على

على أقارب معينين، وتُعمم، في الوقت نفسه، على كل من هم من جنس أولئك الاقارب وجيلهم، رغم عدم ارتباطهم مع المتكلم (راجع Ego) بروابط قرابية (راجع Kinship ties)، مثل اطلاق مصطلح (أخ) على الأخ الحقيقي، وعلى كل شاب، أو رجل من جيله في الجماعة القرابية (راجع Kinship group)، واطلاق مصطلح (أخت) على⁴ الأخت الحقيقية، وعلى كل فتاة أو امرأة من جيلها في الجماعة القرابية، وكذا الامر بالنسبة

للعلم والخال والعممة والخاله والابن والابنة والجد والجدة
وغيرهم (راجع Classificatory system of kinship) و (قارن Descriptive
terms of kinship)

Class Mammalia = Mammalia = Mammals

Class Prejudice تحيز طبقي؛ سلوك الفرد سلوكا يقوم على التفريق بين أفراد الطبقات
في مجتمعه، مع تحيزه لطبقته. ويتسم هذا السلوك، بعامه، باحتقار أفراد الطبقات العليا
لأفراد الطبقات الدنيا، ومحاولة أفراد الطبقات الدنيا الانتقام من أفراد الطبقات العليا.
(قارن Class consciousness)

Class struggle كفاح طبقي؛ الجهود التي يبذلها أفراد طبقة معينة
على مكانة أفضل، أو ظروف أحسن، من حيث الحقوق والامتيازات، والفرص المتاحة
لطبقتهم في المجتمع. وقد ينطوي الكفاح على العنف. والكفاح الطبقي مسبب عن مزيج
من عوامل حضارية متنوعة، مثل التاريخ، والوضع الاقتصادي، والحالة السياسية
(قارن Class conflict)

Clay طين؛ مادة هامة في حياة كثير من الشعوب البدائية. فمنه
تُصنع الأنية الطينية، والفخارية، والخزفية
(راجع Ceramics, Pottery, Earthen ware). ويُستعمل الطين مخلوطاً بالأصباغ لتزيين
الجسم، ولتلطيخه، بين بعض الشعوب البدائية، اظهاراً للحزن، وعلامة عليه، كما
يستخدم في تشييد واكساء هياكل البيوت، وغير ذلك من الأغراض.

Clear cutting تنظيف الغابة؛ قطع كل اشجار منطقة من غابة
وازالتها بصورة كاملة، واعدادها لتصبح منطقة للسكن، أو حقلاً للزراعة.

Cliff dwelling سكني الجرف؛ نمط من سكني (الهنود الأميركيين)
(راجع American Indians) الجنوبيين الشرقيين القدامى. وما يزال بعض اسلافهم وهم
(هنود الپويبلو) (راجع Pueblo Indians) يسكنون (بيوت الجرف) (راجع Cliff house)،
وهي بيوت تحفر في الجرف الصخري، أو تبني فيه.

Cliff Palace = Mesa Verda

Climbing ring حلقة التسلق؛ حلقة من حبال، أو الياف نباتية، تستعمل لتسلق الاشجار. وهي إما أن تلف حول جذع الشجرة ووسط التسلق، أو تلف حول كاحليه فتربط قدميه وحلقه التسلق مستعملة في العراق لصعود النخيل، وتدعى (تُوريّة) أو (تبليّة).

Clitorodectomy(Excision) اختان البنات؛ قطع القسم الخارجي من بظر الفتاة بعملية جراحية، وسط شعائر احتفالية، دلالة على وصولها سن بلوغ الحلم. والعملية جزء من (طقوس التكريس) (راجع Initiation rites). وتمارس هذه العادة كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة بعض القبائل السودانية. (قارن Circumcision)

Cloud blower نافع الغمام؛ أنبوب مجوف مستقيم، طوله بين بضع بوصات وقدم واحد. يستعمله (هنود الپويبلو) (راجع Pueblo Indians) لأستئزال المطر (راجع Rain making)

Cloud hat قبعة الغيمة؛ قبعة مخروطية الشكل، يلبسها الاولاد سرحن يشبون عن الطوق بين بعض القبائل (الهندية الاميركية) (راجع American Indians في الاسكا) (راجع Alaska)، كما كان يلزم بلبسها اليهود في القرن الحادي عشر في أرجاء (أوربة) كافة، والمحكوم عليهم من قبل محاكم التفتيش في (اسبانية).

Clovis Culture حضارة كلوفس؛ إحدى حضارات (اميركا الشمالية) قامت حوالي عام (٩,٠٠٠) قبل الميلاد على صيد (الماموث)، وهو نوع منقرض من الفيلة. وقد تركت أدوات حجرية مشظاة (راجع Clovis point, Flaked tools)

Clovis point رمح كلوفس؛ رمح حجري كبير، كان شائع الاستعمال في (حضارة كلوفس) (راجع Clovis Culture)، يعود تاريخه الى (٩,٠٠٠) عام قبل الميلاد تقريبا.

Clown مهرج؛ شخص يدّعي تمتعه بقوى سحرية، أو بقدرة على الاتصال بقوى فوق طبيعية (راجع Supernatural forces). يميز نفسه بتصرفات غريبة، ولبس ملابس غير مألوفة، وأقنعة تمثل القوى فوق الطبيعية التي يدعي الاتصال

بها. ويكثر وجود المهرجين بين بعض الشعوب البدائية، وبخاصة بين (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) الشماليين، الذين يؤمنون بأن المهرجين يستطيعون شفاء المرضى.

هراوة؛ ناد؛ Club

١ - هراوة؛ عصا طويلة غليظة، تستعمل سلاحاً بين شعوب بدائية عدة، كما تستعمل أداة للصيد.

٢ - ناد؛ مؤسسة اجتماعية، تقام خصيصاً لتحقيق أغراض محدودة، وتقتصر العضوية فيها على افراد معينين، ويكون الجو الاجتماعي السائد فيها، في العادة، متجانساً، وملائماً لطبائع اعضائها. واهم اغراض النوادي ترفهية، او ثقافية، وقد تهدف الى تحقيق أغراض دينية، أو سياسية، أو اقتصادية. والأندية واسعة الانتشار بين اشعوب البدائية.

منتدي؛ مبنى يُشغله نادٍ وتنتشر المنتديات بين Club - house الشعوب البدائية، وبين قبائل (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea) Island، وفي كثير من جزر (أوشينيا) (راجع Oceanea)

إكساء القالب؛ Coating a mould

أسلوب في صناعة الفخار (راجع Pottery)، يُصنع فيه الاناء على قالب يعد خصيصاً وقد يُستعاض عنه بقدر، أو سلة، فيكسى بالطين، الذي يُسوى مضرب خشبي صغير وخفيف. (قارن Coiling, Modelling)

كوكا؛ نبات، تحتوي اوراقه على مادة الكوكايين) يمزجها Coca بعض (هنود اميركا الجنوبية) (راجع American Indians) كمادة منشطة، ومنبهة.

الكوچن؛ قبيلة (هندية) كبيرة، تقطن ساحل (مالابار) Cochin جنوبي غربي (الهند)، في المنطقة التي كانت تعرف سابقاً باسم (ولاية كوچن). كانت نفوسها عام (١٩٣١) اكثر من (١,٢٠٠,٠٠٠) نسمة، وكان اقتصادها، عامئذ، يقوم، بصورة اساسية على الزراعة، كما كانت تزاوّل، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات وصيد السمك.

كوچينيال؛ حشرة، كان سكان المكسيك قبل الغزو Cochineal

الاوربي، يجففون اناثها، ويستخرجون منها صبغاً احمر لماعاً، يستعملونه، على نطاق واسع، في صبغ الاقمشة ولاغراض اخرى.

الحضارة الكدچايسية؛ حضارة (هندية أميركية) (راجع Cochise Culture American Indians)، قامت في الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة الاميركية). يعود تاريخها الى قرابة تسعة الاف عام قبل الميلاد. وكان (الكوچايسيون) جامعي غذاء (راجع Food gathering)، ويعرفون استعمال (الرضى السرجية) (راجع Saddle quern)، ويملكون بعض أدوات الصيد البدائية.

الكوجيتي؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) من Cochiti قبائل (الپوبيلو) (راجع Pueblo Indians). كانت تقطن شمالي شرقي (نيومكسيكو)، إحدى (الولايات المتحدة الاميركية) الجنوبية. قُدرت نفوسها عام (١٨٩٠) بـ (٦٠٠) نسمة. كان القسم الاعظم من اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، وكانت تزاوُل الى حد محدود، الصيد البري، والى حد محدود جداً، صيد السمك.

الضغط على الانف بالابهام؛ اظهاراً لاحتقار المقابل، (Cocksnook (Snook) أو للازدراء به. هي عادة منتشرة بين بعض الشعوب البدائية.

الكاكاو؛ شجرة استُنبت أول الأمر في (اميركا الجنوبية)، ثم Cocoa صارت تزرع في (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica)، وفي المناطق الاستوائية كافة، وبخاصة في (غربي افريقيا). تستعمل حبوبها، بعد أن تُجفف في صنع أطعمة وأشربة متنوعة.

نخيل جوز الهند؛ اشجار من النخليات، تعطي ثمرة Coconut - palms تدعى (جوز الهند) (راجع Coconut)، لها قشرة قوية، وبداخلها لب، وقد تحتوي على سائل يشبه الحليب. استُنبت نخيل جوز الهند لأول مرة في (جنوبي شرقي آسيا). ثم انتشرت زراعته في المناطق الاستوائية كافة. يُعتبر أهم النباتات المستزرعة في العالم لانه يعطي طعاماً وشراباً وزيتاً وتوابل وخيوطاً قابلة للنسج. كما تستخدم اجزاء منه حطباً، وخشباً في تشييد البيوت والاكواخ، وصنع الحبال والحصر. ويُستعمل ثمر (جوز الهند) في مناطق عدة من جزر المحيط الهاديء نقوداً (راجع Primitive money) وتُصنع من قشرته الاواني المنزلية (راجع Coconut vessels) و (قارن Oil - palms, Date - palms)

Coconut vessels

انية جوز الهند؛ أوان تُصنع من قشرة

ثمار نخيل جوز الهند (راجع Coconut-palms) تستعمل لحفظ الطعام والسوائل، كما تستعمل للأكل والشرب.

قانون هامورابي؛ مجموعة القوانين التي وضعها (حامورابي) Code Hammurabi ملك (بابل). كانت تعتمد، لحد كبير، على القوانين السومرية القديمة، وتحتوي على قرابة ثلثمائة قاعدة قانونية، تتعلق بالأمور الاجتماعية، والأخلاقية، والمعاملات. ولقد وجدت في مدينة (سوسا) منقوشة على عمود رخامي، ارتفاعه حوالي ستة أقدام. يعود تاريخها الى عام (١٩٤٠) قبل الميلاد.

مخطوطة؛ كتاب يتكون من صفحات سائبة، غير مجلدة، ولا ملفوفة، عُرف Codex في القرن الثاني، وأعتبر تطوراً للفائف البردي التي لم تكن عملية، لصعوبة الرجوع الى نص معين فيها. وكانت صفحات المخطوطة تربط في رزم. وهذا الربط هو الذي أوحى بالتجليد المعروف الآن. وقد وُجد عدد كبير من هذه المخطوطات في (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) كتبت قبل اكتشاف (الاميركتين). واكثر الحضارات إنتاجاً للمخطوطات هما حضارتا (المايا) والازتك (راجع Aztec Maya). ورغم أن (الاسبان) دمروا عدداً كبيراً منها، فإن قرابة خمسين مخطوطة منها في علوم التاريخ والفلك والتنجيم محفوظة في المتاحف. (راجع Dresden Codex)

Cordington, Robert Henry

كوردنغتن، روبرت هنري؛

(١٨٣٠ - ١٩٢٢): من رجال البعثات التبشيرية البريطانية، وعالم (اثنوغرافيا) ولغوي (راجع Linguistics Ethnography). اقام ثلاثين سنة في (ميلانيزيا) (راجع Melanesia) بدءاً بعام (١٨٦٦). يُعتبر أول باحث أجرى بحوثاً علمية منظمة في (أثنوگرافيا) (ميلانيزيا). كانت اغلب بحوثه عن شعوب (جزر سولومون) و (جزر هبريدز الجديدة) والجزر الصغيرة التي تقع بينها. كان اول من حلل (المانا) (راجع Mana). ودرس بأسلوب علمي الحقائق المتعلقة بها. درس الجوانب النباتية والوظيفية العامة لـ (الجمعيات السرية) و (النوادي) (راجع Club, Secret society). درس لغات (ميلانيزيا) ودون كثيراً من نصوصها. ألف قاموساً في لغة (الموتا)، إحدى لغات المنطقة. أهم مؤلفاته:

1 - The Melanesian Languages (1885)

- 2 — The Melanesians: Studies in Their Anthropology and Folklore (1891)
 3 — A Dictionary of the Language of Mota, Sagarloof Island, Banks' Islands
 (with Robert, H. and Palmer, J.)(1896).

Coffee بن؛ حب شجرة صغيرة، يوجد منها في (افريقيا)
 و(آسيا قرابة ستين نوعاً، وتزرع في المناطق الاستوائية كافة. واحسن انواع (البن) هو (البن
 (العربي) المعروف باسم (Coffe arabica). يستعمل (البن) شرباً كالشاي يغلى اوراقه، أو
 قهوة يغلى حبويه بعد تحميصها وسحنها. والمعتقد أن (البن) استنبت أولاً في (اثيوبيا، ومنها
 وصل الى (شبه الجزيرة العربية). ويشرب قرابة ثلث سكان العالم القهوة بصورة دائمة.

Coffee en peirre = Kist = Cist = Kistvaen

Cognates أهل؛ أقارب منحدرون من السلف (راجع Ancestor نفسه،
 سواء أكان الانحدار عن طريق الذكور (راجع Patrilineal descent)، أم عن طريق
 الاناث (راجع matrilineal descent)

Cognatic descent (Ambilineal descent) نسب الأهل؛ الانتساب الى الأهل
 عن طريق الأب والأم معاً. وهو نوع من الانتساب يعترف فيه الفرد بكل الاقارب
 المنحدرين عن اسلافه (راجع Ancestor) ذكوراً واناثاً (راجع Matrilineal
 descent, Patrilineal descent)

Cognatic kin الاقارب الأهل؛ اقارب لا يرتبطون مع المتكلم (راجع
 Ego) بعلائق القرابة (راجع Blood relation ship) بنسب ذي خط
 واحد، (راجع Unilineal descent) بل يرتبطون بالنسب الابوي والامي
 (راجع. Patrilineal descent, Matrilineal descent) بدرجة واحدة. وكان هذا المصطلح
 يُستعمل خطأً نقيضاً لمصطلح (Agnates) (راجع المادة).

Cognatic kinship قرابة الأهل؛ روابط قرابية (راجع Kinship ties) بين
 الأهل المنحدرين من سلف واحد (راجع Ancestor)، ذكراً كان أم انثى.

(قارن Cognatic descent . و Matrilineal kinship و Patrilineal kinship)

انثروپولوجيا المعرفة؛ فرع من الانثروپولوجيا **Cognitive Anthropology** (راجع Anthropology) يركز على دراسة الحضارة باعتبارها مجموعة المعلومات التي يحيط بها الفرد، والقواعد التي يجب أن يطبقها كي يتصرف تصرفات صحيحة مقبولة في مجتمعه . ولذا ، فان هذا الفرع من الانثروپولوجيا يقصر اهتمامه على قواعد السلوك التي تمسك بها الفرد باعتباره عضواً في حضارته .

معاشرة؛ معيشة الزوج والزوجة في مسكن واحد. **Cohabitation** ورغم ان الجماع (راجع Coitus) بينهما أمر اعتيادي ، فهو في عرف بعض الشعوب ، ليس أمراً لازماً لتمتع اي واحد منها بمنزلته كزوج أو زوجة .

جمجمة كوهيونا؛ جمجمة عُثر عليها في (استراليا) **Cohuna skull** (راجع Australia) . ولقد ظُن أول الأمر أنها تعود الى انسان قديم ، ولكن ثبت بعد اعادة دراستها ، أنها تعود لأحد سكان استراليا الأصليين (راجع Aborigines Australian) المعاصرين .

شعر لولبي؛ **Coiled hair (Spiral tufts hair) (Pepper corn hair)** شعر تبدو الشعرة منه تحت المجهر ملفوفة بشكل حلزوني ، كما انه ينتشر فوق الرأس بمجاميع متراسة ، ملتف بعضها ببعض ، فتبدو بينها مساحات من جلد الرأس بدون شعر . ومن هنا جاء وصفه بحبات الفلفل (Pepper corn) (راجع Hair form)

لف؛ أسلوب يُستعمل في صناعة الفخار، وحياسة السلال **Coiling** (راجع Basketry, Pottery) . فاللف في صناعة الفخار شريط اسطواني الشكل من الطين ، يلف ابتداءً من قاعدة الاناء حتى الارتفاع المطلوب له . ثم تُسوَّى ويتدل بطن الاناء وظهره بالاصابع (راجع Corrugated ware) و (قارن Coating a mould, Modelling) . اما في حياكة السلال فيستعمل شريط اسطواني من القش لصنع القاعدة أولاً ، ثم تُلف فوق محيطها أشرطة من نفس النوع ، حتى تتصل السلة الى الارتفاع المطلوب ، وتحاط حلقاتها بعضها ببعض بخيط من القش ايضاً . وترى السلال التي تحاك بهذه الطريقة (السلال الملفوفة) **(Coiled basketry)**

Coition = Coitus = Sexual intercourse

Coitus جماع؛ ايلاج (Sexual interxourse) (coition)
قضيبي الرجل في فرج المرأة. ورغم أن قذف السائل المنوي جزء من عملية الجماع، فإن المعنى العلمي للمصطلح لا يشمل (راجع Coitus reservatus, Coitus interruptus) وجماع الجماع اما لمجرد اشباع الشهوة الجنسية أو لاشباع تلك الشهوة وانجاب ذرية في الوقت نفسه (راجع Procreation)

Coitus interruptus (Onanism) جماع مقطوع؛ ايلاج قضيبي الرجل في فرج المرأة وقذف السائل المنوي خارجه وهو اسلوب كان يُستعمل على نطاق واسع كوسيلة لتحديد النسل (راجع Brith control) قبل اختراع الوسائل الحديثة. وما يزال هذا الاسلوب منتشرًا بين الشعوب البدائية.

Cold hammering طرق بارد؛ صنع الادوات المعدنية باسلوب طرق المعدن دون احماؤه. فكانت هذه أول طريقة عرفها الانسان لصنع الأدوات المعدنية.

Collar stone نير حجري؛ نير كان يصدفه الانسان القديم من الحجر. وقد وُجدت منه أعداد في مناطق مختلفة من العالم. ويزن (النير) قرابة خمسين رطلاً، ويشبه في شكله حدوة الحصان.

Collateral consanguinity علاقة متعددة خطوط النسب؛ علائق قرابية (راجع Kinship ties) بين افراد منحدرين من سلف (راجع Ancestor) عام واحد بخطوط نسب متعددة، كالعلاقة بين افراد الفخذ (راجع Lineage) الواحد (قارن relatives Collateral)

Collateral inheritance ميراث الاخوة؛ انتقال الميراث من الاخ لاخته، وليس من الاب الى ابنائه (قارن Inheritance Avuncular, Brother equivalence, ultimogeniture Primogeniture)

Collateral relatives أقارب بعيدون؛ اقارب يلتقون بسلف (راجع Ancestor) واحد، بخطوط نسب مختلفة، وبصورة غير مباشرة، مثل (المتكلم) (راجع Ego) وابن خاله، اللذين يلتقيان بجده واحد، وهو والد أم (المتكلم) عن طريق الأم بالنسبة (للمتكلم)، وعن طريق الاب بالنسبة لابن خاله. (قارن Collateral consanguinity)

حضارة الجمع؛ حضارة تقوم على جمع الغذاء (راجع **Collecting culture**) (راجع **Food gathering**). والمعتقد أنها بداية الحضارة البشرية، حيث لم يكن لدى الانسان أية ادوات يحصل بها على غذائه وهي مرحلة فرضية لاننا لا نملك أية أدلة على قيامها.

اقتصاد الجمع؛ طريقة في المعيشة تقوم بصورة اساسية **Collecting economy** على جمع الغذاء (راجع **Food gathering**) (قارن **Animal husbandry, Pastoralism, Fishing, hunting**)

دفن جمعي؛ شعور الفرد بجماعته الاجتماعية (راجع **Collective feeling**) (**Social group**) اكثر من شعوره بذاته وتضاضل ميله الى الاثرة (راجع **Egoism**) في علائق بافرادها. ويسود (الشعور الجمعي) المجتمعات البدائية والصغيرة والقروية (راجع **Kinship group**) منها بخاصة، ويلعب دوراً هاماً في حياتها، لان كل فرد فيها يحس باحاسيس الآخرين ويتحمل من المسؤوليات ما يتحملونه.

علم النفس الجمعي؛ فرع من علم النفس الاجتماعي (راجع **Collective psychology**) (**Social psychology**) يدرس السلوك الجمعي (راجع **Collective feeling**)

تصور جمعي؛ المفاهيم والرموز التي لها المعاني نفسها، **Collective representation** بدرجات متفاوتة، لدى الجماعة كلها وأول من قال بـ (التصورات الجمعية) (ليفى - برول) (راجع **Lewi - Bruhl, L.**)، وقد ردها الى كون العقل البدائي لا يعمل وفق قوانين (التناقض والسببية) لانه (سابق للمنطق)، بل يعمل وفق قانون اسماء (المشاركة) (راجع **Primitive mentality, Pre - logical mentality, Pre - logical thought**)

مسؤولية جمعية؛ شعور واسع الانتشار، وملزم الى حد **Collective responsibility** كبير، بين الشعوب البدائية. يتحمل الفرد في الجماعة القروية (راجع **Kinship group**) أو القبيلة، بمقتضاه مسؤولية أية جريمة يقتربها أي فرد من أفراد جماعته، أو أي قرار تتخذه جماعته.

كولونو؛ عامل زراعي في (اميركا الوسطى) (راجع **Colono**)

Mesoamerica)، يتقاضى جزءاً من أجور عمله باستغلال الأرض التي يعمل عليها، لفترة محدودة ومتفق عليها. ويكون العمال الزراعيين طبقة واضحة الحقوق والواجبات. وكان نظام (العمال الزراعيين) معمولاً به أيام (روما القديمة)

Colour bar - Colour discrimination - Colour distinction - Colour

Line - Racial discrimination - Racial distinction

Colour discrimination - Colour bar - Colour distinction - Colour

Line - Racial discrimination - Racial distinction

Coulour distinction - Colour bar - Colour discrimination - Colour

Line - Racial discrimination - Racial distinction

Coloureds الملونون؛ مصطلح يُستعمل في الدراسات السكانية (Non-whites) (راجع Demography)، وبخاصة في (الولايات المتحدة الأميركية)، وبين (الزنج) و(الهنود الأميركيين) (راجع American Indians, Negroes)، والأفراد الذين يوصفون بـ (سكان الشرق). ويُستعمل المصطلح في (اتحاد جنوبي افريقيا) بمعنى السكان الذين هم من عناصر مهجنة، مثل نسل الزوج العبيد الذين جلبوا من شرقي وغربي (افريقيا) للعمل في مزارع المستوطنين (الهولنديين)، و (الافريقيين المحليين)، و (الآسيويين) وبعض (الأوربيين) من غير (الهولنديين)

Colour distinction=Colour discrimination=Colour bar=Colour line

Racial distinction= Racial discrimination

Colour scales قياس اللون؛ مقاييس محددة في (علم قياس جسم الانسان) (راجع Anthropometry) لقياس الوان الشعر والعيون والجلد. (راجع Skin colour, Eye colour, Hair colour)

Cotello ascia فأس ذاتنصل نصف دائري؛

Coltello - sega سكين حجرية مزدوجة الحافة؛ سكين مصنوعة من حجر الصوان (Flint) لها نصل ذو حافتين مسننتين كحافة المنشار.

Columbus, Cristopher كولومبس، كريستوفر؛

(١٤٥١ - ١٥٠٦): بحار ايطالي. كان ممن اعتقدوا بكروية الارض. أراد الابحار في

(المحيط الاطلسي) غرباً والوصول الى (قارة آسيا) و (الهند) . وحين وصل الى أول جزيرة في (البحر الكاريبي) ظنّها إحدى جزر (الهند)، فاطلق عليها، وعلى جزر أخرى اكتشفها في ذلك البحر، اسم (جزر الهند الغربية). قام بأربع رحلات، كانت الأولى عام (١٤٩٢). أكتشف (جزر البهاما) (راجع Bahama Islands) و (كوبا) و (هايتي) و (دومينيكا) و (جامايكا) و (ترينداد)، ووصل الى (هندوراس)، ثم بناما) حاول أن ينفذ الى الغرب، ليدور حول العالم، ولكنه اخفق. كان أول من اتصل بالسكان الأصليين لـ (جزر البحر الكاريبي) و (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) و (أميركا الجنوبية)، وكتب الكثير من الملاحظات عنهم.

مشط؛ Comb

- ١ - أداة لتمشيط الشعر، تُصنع من الخشب، أو العظام، وتلبس النساء المشط في رؤوسهن للزينة، أو لرفع الشعر الى أعلى، في مناطق مختلفة من العالم.
- ٢ - إطار خشبي مشدودة اليه خيوط متقاربة يُستعمل لتصفيف خيوط اللحم (راجع Weft) في النسيج لتصبح متماسكة.
- ٣ - جهاز يتكون من خشبة فيها اسنان معدنية طويلة مدببة، يُستعمل لتمشيط الصوف، أو القطن، أو ما شابهها، لاعداده للغزل (راجع Spinning).

Comeback club = Boomerang

انسان كوم كايبل؛ انسان من (جنس) و (نوع) Come Capelle Man (راجع Species, Genus) الانسان المعاصر: (الانسان العاقل) (راجع Homo sapiens). يُعتقد أنه حصيلة تهجين (انسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis) والانسان المعاصر. له صفات طبيعية تختلف عن صفاتها. عاش في (العصر الحجري القديم الأعلى) (راجع Upper Paleolithic Age). يُظن ان له صلة بـ (انسان پريدموست) (راجع Predmost Man).

معايشة؛ المصطلح منحوت من كلمتين (لاتينيتين) هما Com و Mensalis) ومعناها معاً (يخص مائدة الطعام). ومعنى المصطلح في علم البيئة (راجع Ecology): علاقة تقوم على المنافسة والتعاون معاً، بين جماعات تعيش في بيئة واحدة ومعناه في العلوم الاجتماعية علاقة تقوم على المنافسة والتعاون معاً بين أفراد يشغلون مراكز

متخصصة متشابهة . أما في علم الاحياء (راجع Biology) فيعني المصطلح حياة مشتركة بين كائنات حية مختلفة الانواع (راجع Species) ولكنها متكاملة الاحتياجات ، يجد بعضها الغذاء والحماية عند بعض آخر، ويعطيه ، في الوقت نفسه ، عنصري البقاء نفسيهما .

وليمة عامة؛ وليمة يشارك فيها أفراد المجتمع Communal feast
المحلي (راجع Community) كلهم . وللوليمة العامة معانٍ رمزية ، وتكون ، في الاغلب ، ذات طابع طقسي (راجع Ritual). وتقام الولائم العامة في مناسبات هامة في حياة المجتمع ، أو الفرد ، مثل : الولادة ، والزواج ، والوفاة ، وبدء موسم الصيد ، بدء فصل معين من السنة ، وما شابه ذلك .

بيت مشاع؛ بيت كبير يُبنى في (جزر New Guinea Island ، وشمالى (برما) و (آسام) ، وفي منطقة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) ، وشمالى (برما) و (آسام) ، وفي منطقة (حوض نهر الأمزون) في (أميركا الجنوبية) ، يستطيع أي فرد من القبيلة أن يسكنه . كما قد تعيش فيه الجماعة ، أو القبيلة كلها ، رغم ان عدد عوائلها قد يصل الى ستين عائلة ، كما تفعل القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) التي تقطن (غابات الامزون) مثل (البورو) (راجع Boro) ، حيث يُطلق عليه بينهم (البيت الكبير) (راجع Great house). ويتخذ بعض (الهنود الأميركيين) الشماليين (البيت المشاع) منتدى (راجع Club house) ، للاجتماع ومناقشة شؤون القبيلة ، كما تتخذ شعوب بدائية اخرى (بيتاً للعزاب) (راجع bachelor's house) (قارن Maloca, Long house).

عمل مشترك؛ اسلوب شائع بين المجتمعات البدائية، Communal labour
والصغيرة منها بخاصة . وهو قيام الجماعة القرابية ، أو الاجتماعية (راجع Social group) Kinship group ، بعمل مشترك تتطلبه ظروف حياتها ، مثل : مكافحة الفيضان ، أو اعداد الأرض للزراعة ، أو بناء البيوت الشائعة (راجع Communal house) والمصايف (راجع Guest-house) ، وما شابه ذلك ، أو معاونة عائلة في عمل يحتاج الى عدد كبير من الأيدي العاملة . ويُعتبر العمل المشترك ، في الحالة الاخيرة ، ديناً على العائلة ، يجب وفاؤه في مناسبة مماثلة .

مجتمع محلي؛ لا يوجد اتفاق بين علماء الانثروبولوجيا Community
حول معنى هذا المصطلح ، ولذا فهو يستعمل بمعانٍ كثيرة ، تدور كلها حول مفهوم ؛ (انواع

مختلفة من جماعات يتميز أفرادها بهوية معينة، ولهم مصالح وقيم محددة، ويقوم بعضهم
حيال بعض بأدوار مقررة). ووفق هذا المفهوم ينطبق معنى المصطلح على (القرية) و
(النادي) و (المجتمع المحلي) وغير ذلك. ولكن أكثر استعمالاته شيوعاً تقتصر على:

- ١ - جزء من المجتمع له كثير من سماته، وله ويقطن اقلياً خاصاً به.
- ٢ - عوائل يعتمد أعضاؤها بعضهم على بعض، تعيش وتعمل في منطقة واحدة بترابط وتعاون.

الكوميا درازكو؛ نظام علاقة قرابية طقسية (راجع Compadrazgo
Ritual kinship)، نشأ وانتشر في (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) بتأثير الاحتلال
الاسباني. يقوم على اتخاذ آباء وأمهات في (العماد)، وفقاً لتعاليم (الدين المسيحي). وتنشأ
علائق من الحب والاحترام والصداقة بين الآباء والامهات في (العماد) من جهة، وبين
الآباء والامهات الحقيقيين والاطفال المعمدين من جهة ثانية. ورغم ان النظام (اسباني)
الأصل، فان انتشاره الواسع، والاهمية العظمى التي يوليها السكان في (اميركا الوسطى)
له، يوحيان بأنه لا بد وأن يكون قد حل محل نظام صداقة تقليدية، أو عرفية، كانت سائدة
قبل الاحتلال (الاسباني).

الانثروپولوجيا المقارنة؛ فرع من الانثروپولوجيا الحضارية (Comparative Anthro-
pology

(راجع Cultural Anthropology)، يهدف الى جمع المعلومات الدقيقة عن المجتمعات
البشرية وحضاراتها. وقد شاعت الدراسات الانثروپولوجية المقارنة في القرن التاسع عشر،
لاهتمام رجال (المدرسة التطورية) (راجع Evolutionary School)، الذين وضعوا مراحل
تطورية محددة للمجتمعات البشرية، بها.

خزف مقارن؛ أسلوب في تحديد التسلسل التاريخي Comparative ceramics
للشعوب البدائية التي تصنع الخزف بدراسة اشكاله واساليب صناعته دراسة مقارنة.

علم اللغة المقارن؛ أحد فروع علم اللغة Comparative linguistics
(راجع Linguistics)، يُعنى بتسجيل، وتحليل، ووصف، أبنية اللغات وفق توزيعها في
الوقت الحاضر في أرجاء العالم، كما يُعنى بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات التي
ينتسب بعضها لبعض.

Comparative method

منهج مقارنة؛ منهج يهدف، عن طريق ابراز

أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر، الى تحديد، وتصنيف العوامل العرضية التي أدت الى ظهور وتطور تلك الظواهر، واكتشاف العلائق المتبادلة بينها. ويهتم المنهج المقارن في العلوم الاجتماعية بتحليل ومقارنة الظواهر الاجتماعية والحضارية بدراسة وتحليل نماذج عدة للظاهرة الواحدة. (قارن Historical method).

Comparative religion

دين مقارنة؛ دراسة عدد من الاديان دراسة مقارنة لغرض الوصول الى فهم أفضل لأوجه الشبه والاختلاف بينها. وقد شاعت دراسة الدين المقارن في القرن التاسع عشر، وكانت تستعمل لاكتشاف تاريخ واهمية الدين. وكان اكثر من عني بهذه الدراسة رجال (المدرسة التطورية) (راجع Evolutionary School).

Comparative sociology

علم الاجتماع المقارن؛ دراسة الظواهر الحضارية والمشاكل الاجتماعية في عدد من المجتمعات البشرية دراسة مقارنة لاكتشاف مواطن الاختلاف والاتفاق بينها، واستنباط احكام عامة مقبولة تفسر على اساسها بعض الانظمة الاجتماعية.

Compensation

دية؛ النقود، أو النساء، أو الحيوانات، التي تدفعها بعض الشعوب البدائية تعويضاً عن الجرائم التي يقترفها افراد الجماعة بعضهم ضد بعض لمنع تكرار وقوع الجريمة باللجوء الى الانتقام، أو الأخذ بالثأر (راجع Blood- feud). ويتوقف نوع الدية، ومقدارها، على نوع الجريمة من جهة، وعلى ما تنص عليه القوانين العرفية (راجع Customary law) السائدة في المجتمع من جهة اخرى، وقد تقبل بعض الشعوب البدائية (الدية) وقد لا تقبلها. (قارن Wergild, Reparation, Indemnity).

Complementary filiation (Ego)

قربانة متممة؛ القرابة بين المتكلم (راجع Ego) وبين اقارب أحد أبويه الذين لا تربطهم به شخصياً قرابة نسب (راجع Descent)، أي اقارب ابيه في الجماعة أمية النسب (راجع Matrilineal descent)، واقارب امه في الجماعة أبوية النسب (راجع Patrilineal descent)، شريطة أن يكون أبوا المتكلم غير مرتبطين قرابياً.

Complete Monogoloid fold

السطية المغولية الكاملة؛ طية جفن العين (راجع Epicanthic) التي يكون فيها جلد الجفن العلوي للعين متدلياً فوق فتحة العين كلها. (قارن Median fold, Enternal epicanthic fold, External epicanthic fold).

عشيرة مُركّبة؛ عشيرة (راجع Clan) مقسمة داخلياً **Complex clan** الى طبقات استناداً الى كون الخط الذي يربط افرادها بسلف (راجع Ancestor) العشيرة الأعلى مباشراً أو غير مباشر. وتسمى مثل هذه العشيرة (العشيرة القرابية).

سمة مركبة؛ مجموعة سمات حضارية (راجع **Complex trait** Culture trait) تكوّن معاً مزيجاً حضارياً يميز جزءاً من الحضارة (قارن Culture complex).

جماعة اساسية؛ أية جماعة داخل المجتمع تتميز **Component group** باستقلال ذاتي، وبقدرة على البقاء، والدوام مثل (العشيرة) (الفخذ) (راجع Lineage).
Clan

عصبة مؤلفة؛ مجموعة من العوائل لا تربطها **Composite band** روابط قرابية (راجع Kinship ties)، ولا يقوم بينها نظام التزاوج الخارجي (راجع Exogamy)، ويكون عدد أفرادها قليلاً. ومن الأمثلة على (العصبة المؤلفة) مجموعات سكان (جزر الأندمان) (راجع Andaman Islanders).

قوس مؤلف؛ أو قوس مركب؛ **Composite bow (compound bow)** قوس يُصنع من قطعتين، أو أكثر، من الخيزران، أو الخشب، أو العظم، يربط بعضها لبعض بحبل، أو سير جلدي. ويكثر استعمال الخيزران في هذا النوع من القوس. وهو أقوى من القوس البسيط (راجع Bow) المصنوع من قطعة واحدة. وقد عرف الانسان صنع (القوس المؤلف) قبل قرابة أربعة آلاف عام.

مشط مؤلف؛ مشط اسنانه قطع منفصلة يوصل **Composite comb** بعضها ببعض بربطها، أو حياكتها باللياف نباتية. ويشيع استعمال هذا النوع من المشط بين (هنود المنطقة الاستوائية) في (اميركا الجنوبية) (راجع American Indians).

عائلة مؤلفة؛ مصطلح يرد في الكتابات الانثروبولوجية **Composite family** الأميركية فحسب، ويرمز الى عدد من (العوائل الاولى) (راجع Elementary family) المرتبطة بنسب أحادي الخط (راجع Unilineal descent)، مثل عائلة الاب وعوائل ابنائه المتزوجين، تعيش كلها في بيت واحد، أو في مجمع من البيوت وتتصرف كوحدة اجتماعية واحدة. والمصطلح قريب جداً في معناه من مصطلح (العائلة المشتركة)

(راجع Joint family) مع فارقي انعدام السلطة الموحدة والسيطرة الاقتصادية من قبل أحد رؤساء العوائل في (العائلة المؤلفة) ووجودهما في (العائلة المشتركة).

عنصر مؤلف؛ أو عنصر ثانوي، (Composite race (Secondary race) عنصر (راجع Race) مؤلف في الأصل من عنصرين أو أكثر، ويمتاز بصفات عنصرية هي مزيج من صفات تلك العناصر، وتختلف في الوقت عينه، عنها. ويرتبط العنصر المؤلف، في اغلب الحالات، بمنطقة جغرافية معينة.

أداة مؤلفة؛ أداة تتكون من اجزاء عدة، (Composite tool كل يقوم بعمل، كالسكين التي يمكن أن تتركب على احدى حافتيها شظايا صغيرة (راجع Flake) فتصبح تلك الحافة كالمنشار، ويتسنى استعمال السكين سكيناً ومنشأراً في الوقت نفسه.

Compound bow = Composite bow

عائلة مركبة؛ عائلة (راجع Family) مكونة من: Compound family
١ - الزوج وزوجاته وذريتهم، وتسمى (عائلة متعددة الزوجات)
٢ - أو الزوجة وازواجها وذريتهم، وتسمى (عائلة متعددة الازواج) (راجع Polyandrous family)

٣ - أو الزوج وزوجته وذريتهما، مع ما لاحدهما، أو كليهما من ذرية من زواج سابق، أو مع ما قد يكون لأحدهما، أو كليهما من اقارب أو قريبات، أو مطلقين، أو مطلقات، أو ارامل (قارن Stem family)

Compound syrx - Syrx - Pan pipes

سندان؛ أداة من عظم، تشبه السندان، يقطع عليه Compressor اللحم، وهو من أدوات حضارات العصر الحجري الوسيط) (راجع Mesolithic Age).

مشاركة التحكيم؛ تسوية بالتحكيم، أو بالمصالحة، يتوصل اليها Compromise الطرفان المتنازعان ليتفاديا ما قد ينجم عن خلاف لا فائدة منه. وتنطوي التسوية دائماً على تنازل متقابل من طرفي النزاع. وتقضي معظم القوانين العرفية (راجع Customary law) بالتحكيم.

زنجي مُساير؛ الزنجي الذي يتقبل قيم مجتمع **Compromise Negro** الرجل الابيض الذي يعيش فيه، ويلتزم بالقيود التي يفرضها عليه ذلك المجتمع (قارن Uncle tom).

كونت؛ أوكست؛ **Conta, Auguste**

(١٧٩٨ - ١٨٥٧): فيلسوف، وعالم رياضيات، واجتماع فرنسي. اعطى علم الاجتماع الاسم الذي يُعرف به الآن. اكد على ضرورة بناء النظريات العلمية على الملاحظة. تمتاز كتاباته بالتأمل الفلسفي. يُعتبر مؤسس (الفلسفة الوصفية). يرى أن تاريخ البشر مرّ بمراحل ثلاث هي (الدينية) و (الميتافيزيقية) و (العلمية). تأثر كثيراً براء (سان سيمو) (راجع Saint Simon). ألف معه كتاب **Plan of the Scientific works Necessary for the Re - organization of Society** (1822) أهم مؤلفاته:

1 - Cours de Philosophie Positive (6 vols.) (1830 - 1842).

2 - Traité Elémentaire de Geometrie Analytique (1843).

3 - Système de Politique Positive (4 vols.) (1851 - 1854).

حَمْل؛ تكوين الجنين في رحم المرأة نتيجة اتصال **Conception** جنسي بينها وبين رجل، وحدث التلقيح والاختصاص. ولا تفهم بعض الشعوب البدائية دور الرجل في الحمل، بل تتصوره مسبباً عن دخول أرواح في فرج المرأة، أو عن قيام (الطواطم) (راجع Totem) بدور الرجل في الحمل.

Conception control = Birth control = Contraception

مفهوم الأصل المتعدد؛ نظرية تقول إن **Concept of multiple origin** كل جماعة تملك امكانية صيرورتها أصلاً للحضارة (راجع Culture) متطورة، ولهذا فالحضارة المتطورة، أو المدنية (راجع Civilization)، لم تنشأ من أصل واحد. وقد أكد علماء الحضارة التطوريون (راجع Evolutionary School) في القرن التاسع عشر على هذه النظرية.

صدفة المحار؛ صدفة حيوان المحار. تُدعى الصدفة **Conch shell** العقفة، أو صدفة الاذن. وهي صدفة كبيرة تحدث طينياً عالياً اذا نفخ فيها. كانت تُستعمل لارسال الاشارات والرسائل الصوتية في (ميلانيزيا) (راجع Melanisia).

كوبنجا؛ آلة موسيقية (مكسيكية) تشبه العود، (راجع Lute)، Concha لها خمسة أزواج من الأوتار.

توفيق؛ تحقيق تسوية بين جماعات متخصصة، أو أشخاص Conciliation مختلفين حول أمر ذي خطر. ويتم التوفيق بواسطة شخص أو عدد من الأشخاص، يدرسون أسباب الخصومة، ويعرضون على المتخاصمين حلولاً. والحلول التي يقترحها من يقوم بالتوفيق (راجع Go-between)، ليست حلولاً ملزمة، إذ أن للطرفين المتخاصمين حرية قبولها أو رفضها. وهذا أحد الفوارق بين (التوفيق) و (التحكيم) (راجع Arbitration).

تغيرات متلازمة؛ التغيرات (راجع Variable) Concomitant variations التي تطرأ على كل الانظمة (راجع Institution) المكوّنة لنسق (راجع System) نتيجة لحدوث تغير في أحدها، لأنها جميعاً مترابطة وظيفياً، وأن أي تغير في أحدها يستلزم تغيرات في كل واحد منها.

تَسْرٍ؛ معاشرة جنسية (راجع Cohabitation) بين رجل وامرأة Concubinage ليسا زوجاً وزوجة، أو زواج غير شرعي بين رجل وامرأة، يعترف بهما المجتمع باعتبارهما نظامين من انظمته. ولا تترتب على الرجل في حالة انهاء المعاشرة أو الزواج، مسؤوليات قانونية، كالارث، أو انتقال السلطة أو المركز، ولكن السُّرِّيَّة تتمتع، رغم كونها ليست زوجة، بمركز اجتماعي معترف به في بيت من يعاشرها. ونظام التَسْرِي موجود في كثير من المجتمعات البدائية. وكان واسع الانتشار، بخاصة، في (تايلند). ويرتبط التَسْرِي بنظام (الرق) (راجع Slavery). وقد أجاز الاسلام (راجع Islam) معاشرة الجوّاري معاشرة زوجية باعتبارهن (وما ملكت إيمانكم)، ولكنه، في الوقت عينه، قضى على (التَسْرِي)، بصورة تدريجية، حين اعتبر ذرية الجارية أحراراً، والجارية، نفسها، حرة حال موت سيدها، إضافة إلى منع السيد من بيعها أو أهدائها بين ولادتها له وموته.

سُرِّيَّة؛ محظية؛ امرأة تُتخذ في بعض المجتمعات خليعة Concubine للمعاشرة الجنسية (راجع Cohabitation) من قبل رجل أعزب، أو متزوج. ولا تحمل الذرية التي تنجبها السُّرِّيَّة اسم والدها، رغم أنها تعتبر ذرية شرعية. ويترتب على المتسري أن

يتكفل باعالة السُّرية، كما تُعتبر زوجة ثانوية، لا تتمتع بالمركز القانوني، ولا بالاعتبار الاجتماعي (راجع Prestige) اللذين تتمتع بهما الزوجة.

لعنة مشروطة؛ ابتهاج العابد الى المعبود أن **Conditional curse** ينزل الشر بشخص معين، أو ان يخلق له المتاعب، فيما لو تحققت ظروف، أو وقعت أمور معينة، أو ثبت ان ما اتهمه ذلك الشخص به بهتان وافتراء (راجع Curse)

مشاركة مشروطة؛ مصطلح في (الانثروبولوجيا الحضارية) **Conditioned participation** (راجع Cultural Anthropology)، يعني مشاركة غير كاملة من فئة صغيرة دخيلة على حضارة فئة أخرى كبيرة أصيلة، مثل مشاركة (الزنج) (راجع Negroes) في حضارة (الولايات المتحدة الأميركية). وتوصف المشاركة بانها (مشروطة) بسبب العوائق التي تقيمها الفئة الكبيرة في طريق الاندماج الكامل بين الفئتين (راجع Racial discrimination).

مخروط حجري؛ قطعة حجرية، مخروطية الشكل، صغيرة الحجم، **Cone** مصقولة، ومصبوغة بـ (الهيماتايت) (راجع Hematite). كان يصنعها (الهنود الاميريكيون) (راجع American Indians) القدماء. ولقد اخفق الانثروبولوجيون في معرفة الاغراض التي كان المخروط الحجري يُستعمل فيها.

حلف؛ اتحاد غير متماسك بين القبائل للقيام باعمال **Confederacy** مشتركة، وبخاصة ما يتعلق منها بالدفاع والهجوم المشتركين، مثل الاتحاد الذي كان بين قبائل (الأروكوا) (راجع Iroquois) الست. والاتحاد التعاهدي شائع بين القبائل العربية.

اعتراف؛ التخلص من الشعور بالذنب بالاعلان عن الخطأ. **Confession** وتعرف كثير من الشعوب البدائية الاعتراف كنظام اجتماعي. فـ (الاسكيمو) مثلاً يعتبرون الاعتراف بالخطأ (تطهيراً) لروح المجتمع من الذنب الذي اقترفه المعترف، ويظل في عرفهم، مرتكب الخطأ مسيئاً للمجتمع حتى يعترف.

تشكيل؛ الكل المترابط المتكامل، ذو الطابع **Configuration (Gestalt)** العام، للظاهرة الاجتماعية، بغض النظر عن اجزائه المكونة له، والتي يكون بعضها متميزاً عن الآخر، وبدون الأخذ بالاعتبار طريقة ترابط تلك الاجزاء وتكاملها

(راجع Cultural integration) ويُكشِب التشكيل الظاهرة الاجتماعية صفات خاصة تختلف عن صفات الأجزاء المكونة لها (راجع Cultural configuration). ويستعمل المرادف الألماني (Gestalt) بلفظه بدلاً عن المصطلح.

الكونياكوي؛ قبيلة (زنجية) تقطن (نايجيريا) في (غربي إفريقيا). **Conlagui** قُدرت نفوسها عام (١٩٤٥) بـ (١١,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة المتنقلة، والمحاصيل الرئيسة هي الحبوب. كما كانت القبيلة تزاوُل، إلى حد محدود، جمع الغذاء، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري، وتربية الحيوانات.

الكونيبو؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians)، تنتمي **Conibo** إلى مجموعة (بانو) (راجع Pano). تقطن المنطقة الوسطى من (بيرو) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) بـ (١.٢٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على صيد السمك، وثلثه على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، الصيد البري، وإلى حد محدود جداً، جمع الغذاء.

تأريخ تخميني؛ أسلوب لجأ إليه **Conjectural history (Hypothetical history)** رجال (المدرسة التطورية) في دراسة الحضارة (راجع Evolutionary School) متأثرين بنظرية التطور الأحيائي (راجع Biological evolution) فرسموا تاريخاً تخمينياً للعناصر والمركبات الحضارية، مادية ومعنوية. ومن أهم أسس هذا التاريخ التطور من (البسيط) إلى (المعقد)، ومن (المنسق) إلى (المتنافس). وقد اعتمد أصحاب هذا الأسلوب على معلومات استقيت من علم الآثار (راجع Archaeology)، ومن المجتمعات البدائية المعاصرة.

عائلة زواجية؛ (Natural family) (Small family) **Conjugal family** مصطلح يعين لدى الأنثروبولوجيين الأميركيين (العائلة البايولوجية) (راجع Biological family)، المكونة من الزوج وزوجته وذريتهما، والتي تكون فيها علاقة الزوج - الزوجة - الذرية هي العلاقة الوظيفية الوحيدة.

محفل استحضار الأرواح؛ غرفة يستعملها الهنود الأميركيون **Conjuring lodge** (راجع American Indians) لاحتضار الأرواح، ومزاولة السحر (راجع Magic).

فاتح؛ مصطلح (اسپاني) أطلق على (الاسپان) الذين فتحوا **Conquistador** (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) و (أميركا الجنوبية) في القرن السادس عشر. وصار يُستعمل في الكتابات الانثروبولوجية في (اللغة الانكليزية) بلفظة ومعناه (الاسپانيين).

Consanguineal relatives (Ancestor) (راجع) أقارب دمويون؛ أقارب ينتسبون لسلف عام واحد عن طريق طريق (النسب) (راجع descent). ويستعمل المصطلح بالمعارضة لمصطلح (الأصهار) (راجع affines) وهم أقارب بالزواج، وليس بالنسب.

Consanguineal family (الانثروبولوجيون الأميركيون) عائلة دموية؛ مصطلح يستعمله (الانثروبولوجيون الأميركيون) (راجع Extended family)، وهي العائلة التي تغطي فيها علائق (الاب - الابن) أو (الأم - الابنة) على العلائق الاساسية التي تقوم عليها العائلة، وهي علائق (الزوج - الزوجة - الذرية)، وتأخذ مكانها في الأهمية في أداء وظائف العائلة. أي أنها عائلة تقوم حول (نواة) من أقارب دمويين (راجع Consanguineal relatives) محاطين بازواج وزوجات.

Consanguine group (Social group) (راجع) جماعة دموية؛ جماعة اجتماعية ترتبط بروابط الدم (راجع Blood ties). وقد تكون هذه الروابط واقعية، أو متخيلة. ففي الحالة الاولى، مثل العائلة والفخذ (راجع Lineage, Family)، يعرف كل فرد من أفراد الجماعة طريق ارتباطه بالأفراد الآخرين. ولكن أفراد العشيرة والقبيلة (راجع Tribe, Clan) يرتبطون بروابط دموية متخيلة، تقوم على اساس أنهم جميعاً ينحدرون من سلف (راجع Ancestor) عام واحد، ولكن لكثرة عدد الاجيال التي تفصل بين السلف وجيل المتكلم (راجع Ego)، ولكثرة عدد افراد العشيرة والقبيلة، لا يستطيع كل فرد في المجموعتين المار ذكرهما، ان يعرف طريق ارتباطه القرابي بالأفراد الآخرين. يضاف الى هذين العاملين أن بعض افراد العشيرة أو القبيلة قد يتركونها، كما قد يدخلها أفراد لا علاقة دموية بينهم وبينها.

Consanguinity علاقة النسب؛ مصطلح يستعمله الانثروبولوجيون الأميركيون بدلاً من مصطلح (Genealogical relationship) ويعطي معناه نفسه، أي علاقة قرابة تقوم على اساس الانتساب الى سلف (راجع Ancestor) عام واحد. (قارن

اجماع؛ اتفاق عام في الرأي والمشاعر، يؤدي الى **Consensus** اتخاذ موقف موحد، حيال أمر معين. و (الاجماع) قوة فعالة للغاية في المجتمعات البدائية كافة، لانه من الأسس التي يقوم عليها الضبط الاجتماعي (راجع، Public opinion) Social control و (قارن Social conformity).

محافظة؛ النزوع الى الابقاء على النظام السائد ومساندته، **Conservatism** ومقاومة التجديد (راجع Innovation). وينبثق هذا الاتجاه من احترام النظم الاجتماعية والسياسية القائمة، وبخاصة حين تكون موروثه، والوقوف ضد التغيير، الذي هو سمة ملازمة لاي نظام اجتماعي. ومقاومة التمييز ظاهرة موجودة في اغلب الشعوب البدائية التي تشعر شعوراً قوياً بلزوم الابقاء على نظمها وتقاليدها دفاعاً عن النفس، لأن حياتها، في الاغلب، محفوفة بالمخاطر لدرجة لا تسمح بقبول تغيير قد يؤدي الى زوالها (راجع Neophobia) و (قارن Social change).

زوجة الملك؛ أوزوج الملكة (قارن Spouse) Consort

طرز تكوينية؛ نماذج من الشخصية تتفق مع **Constitutional types** نماذج من الصفات الشكلية للفرد، أو مع التحليل الشكلي لجسم الانسان. فقد اقترح (لومبروسو) (راجع، Lombroso, C.) طرازاً شكلياً للمجرمين المعتادين على الاجرام. واقترح (كريچمر) (راجع، Kretschmer, E.) ثلاثة طرز (راجع، Asthenic, Pyknic, Athletic) لكل واحد صفات شخصية تنتج عن الطراز بصورة طبيعية وتلازمه. وحدد (شلدن) (راجع، Sheldon, W.) ثلاثة طرز اخرى (راجع، Mesomorphy, Ectomorphy, Endomorphy) لكن اغلب العلماء يشكون بالجدوى العلمية للطرز التكوينية.

البناء بالزوجة؛ اتمام الزواج **Consummation** بدخول الزوج على زوجته، ومباشرتها. (قارن Deferred consummation).

استهلاك؛ الاستعمال النهائي للسلع والخدمات، لاشباع الاحتياجات **Consumption** الانسانية اشباعاً مباشراً، من أجل ادامة مستوى معين من المعيشة. ويختلف الاستهلاك عن الاستثمار من حيث كون الاخير يعني استخدام السلع والخدمات لانتاج سلع وخدمات

اخرى . والانتاج ، والتوزيع ، والاستهلاك ، هي الركائز الرئيسة التي يقوم عليها الاقتصاد .
(راجع Primitive economy) (قارن Distribution, Production).

Contact vernacular لغة الاتصال العامية ؛ لغة عامية تنشأ عن امتزاج اللغة المحلية للسكان الأصليين بلغة الأوربيين (قارن Lingua franca).

Contagious magic سحر معد ؛ السحر (راجع Magic) الذي يمارس على جزء من جسم الشخص ، كخصلة من شعره ، أو قلامات من أظافره ، أو على شيء متصل بجسمه ، كملابسه ، ليؤثر على الشخص نفسه . وهو ، (سحر المحاكاة) (راجع Imitative magic) ، يكونان نوعي السحر عند (فريزر) (راجع J. Frazer, Sir) ، الذي يُطلق عليها معاً (السحر التعاطفي) (راجع Sympathetic magic).

Container وعاء ؛ أداة لحفظ السوائل أو الاطعمة ، وخزنها ، وحملها ، وطبخها . وتستعمل بعض الاوعية في الشعوب البدائية ، مثل الاصداف ، كما توجد في الطبيعة ، في حين أن بعضها الآخر تُشكّل بهيئات خاصة ، مثل الاوعية التي تُصنع من الجلد أو الخشب أو الالياف والخيوط ومواد اخرى .

Contents of culture محتويات الحضارة ؛ تحتوي الحضارة على ثلاثة أصناف من المكونات ، أو السمات الحضارية (راجع Culture trait) ، هي : (العناصر العامة) و (العناصر الخاصة) و (العناصر الاختيارية) (راجع Alternatives, Specialities, Universals).

Continnence كبح النفس ؛ السيطرة على الشهوات ، والجنسية منها بخاصة . ويستعمل المصطلح ، بعامة ، للدلالة على الامتناع عن الجماع من قبل المتزوج وغير المتزوج . ويمارس كبح النفس بالنسبة لغير المتزوج لاسباب اخلاقية ، وللمتزوج لاسباب دينية ، كالتكفير عن جريمة ، كما هو الحال بين البوذيين (راجع Buddhism) أو شخصية مثل اختبار قوة ضبط النفس . ويستعمل (كبح النفس) وسيلة لتحديد النسل (راجع Birth control) ، وهي وسيلة بسيطة وجد قديمة .

Continental bridge hypothesis فرضية الجسر القاري ؛ الفرضية القائلة إن القارات كانت متصلة في الازمنة القديمة . فقد كانت هناك جسور من الارض تصل بين

القارات المنفصلة الآن مثل قارات (أوربية) و (أفريقيا) و (الأميركيتين).

Continental drift hypothesis فرضية انجراف القارات؛ فرضية تقول إن من المحتمل ان بعض القارات مثل الأمريكيتين واستراليا، لم تكن دائماً في المواقع التي توجد فيها الآن، وربما تكون قد انفصلت من قطع ارض كبيرة، فانجرفت الى مواقعها الحالية. ويدل اصحاب هذه الفرضية عليها بتطابق تضاريس بعض سواحل القارات، مثل الساحل الغربي (لأفريقيا) مع الساحل الشرقي (لاميركا الجنوبية).

Continuity of culture دوام الحضارة؛

١ - دوام حضارة شعب، أو قبيلة، رغم ما يطرأ عليها من تغير بسبب التوافق مع الظروف التي تقتضيها التغيرات، ورغم انتقالها من جيل لآخر (راجع Cultural heritage).
٢ - دوام الحضارة البشرية التي صنعها الانسان على مر العصور، واعتبار الانجازات الحضارية للشعوب المختلفة مساهمات في سلسلة تطور الحضارة البشرية التي لا نهاية لها، إلا بانتهاء الانسان نفسه.

Continuous distribution، (راجع Diffusion) توزيع متصل؛ أحد نوعي الانتشار يكون فيه انتشار السمات والمركبات الحضارية (راجع Culture complex , Culture trait) في كل ارجاء منطقة من المناطق بشكل متصل (قارن Discontinuous distribution)
Contraception - Birth control - Conception control

Contracted position (راجع) دفن بوضع القرفصاء؛ اسلوب في الدفن (Burial) توضع بموجبه جثة الميت في القبر، ثم تطوى الرجلين بحيث تصل الركبتان الى الحنك، وتلف لفاً متقناً بأربطة، لمنع الروح من الخروج من الجسم، فترهب، أو تؤذي أهل الميت. وهذا الاسلوب في الدفن قديم، وما تزال كثير من الشعوب والقبائل البدائية تمارسه حتى الآن.

Controlled sample عينة مقيدة؛ طريقة في اختيار العينة (راجع Sample) في البحوث الاجتماعية (راجع Sampling)، تختار وفقها العينة طبقاً لشروط وضمن حدود معينة، لاثبات حقائق محددة، في جماعات مختلفة تخضع للدراسة، أو في

مجموعات من سمات ومركبات حضارية (راجع Culture complex, Culture trait) في جماعة واحدة. وأبرز القيود في هذا النوع من العينات تحديد عدد من الحالات المدروسة في كل فئة بغض النظر عن عدد أفرادها. (قارن, Representative sample).
Random sample

كوك؛ الكابتن جيمس؛ Cook, Captain James

(١٧٢٨ - ١٧٧٩): مكتشف انكليزي. اكتشف (استراليا) وعدداً من جزر (المحيط الهادىء)، ورائد من رواد جمع الادوات البدائية. قام بثلاث رحلات طويلة. طاف حول العالم، وكتب معلومات (اثنوكرافية) (راجع Ethnography) حول (بولينيزيا) (راجع Polynesia). كان اولاروربي تظاً قدماء تلك المنطقة. عبده السكان الاصليون هناك ثم قتلوه بعدئذ.

جزر كوك؛ مجموعة جزر تقع في (المحيط الهادىء) Cook Islands
الى الشمال الشرقي من (نيوزيلندة)، بين (جزر تونگا) و (جزر سوسايتي) (راجع Society Islands, Tongo Islands). تتكون من عدد من جزر صغيرة، أهمها (آيتوتاكي) و (هرفي) و (ميتيارو) و (راروتونگا).

كولامون؛ اناء من خشب، أو من لحاء الشجر Coolamon
(راجع Bark) يُستعمل بين القبائل الاسترالية الأصلية (راجع Australian Aborigines) لحظ الماء أو الاغذية.

كوون، كارلتن ستيفنس؛ Coon, Carlton Stevens

(١٩٠٤ -) : انثروبولوجي أميركي. تخرج في (جامعة هارفرد)، ودَرسَ في (جامعة پنسلفانيا). أصبح استاذاً مساعداً في جامعة هارفرد (١٩٣٤ - ١٩٤١)، ثم استاذاً فيها (١٩٤٥ - ١٩٤٨). عمل باحثاً في (متحف بيبودي) في (جامعة هارفرد) (١٩٦٨). قام بدراسات ميدانية في (مراكش) و (البانيا) و (اثيوبيا) و (اليمن) و (عدن) و (العراق) و (سوريا) و (افغانستان) و (ايران) و (اليابان) و (الهند)، واجزاء مختلفة من افريقيا. له مؤلفات كثيرة أهمها:

- 1 - Tribes of the Rif, (1939).
- 2 - The Races of Europe, (1939).

- 3 - A reader in General Anthropology, (1948).
- 4 - The Story of Man, (1954).
- 5 - Caravan, The Story of the Middle East (Rev.Edit). (1958).

كونتي؛ نبات تطحن حبوبه ويصنع منها (الهنود الأميركيين) **Coonti** (راجع American Indians) الذين يقطنون (فلوريدا) خبزاً. وما فتأ (السمينوله)، وهم من (هنود الكريك) (راجع Creek, Seminole) ياكلون خبز (الكونتي) حتى الان.

الكورك؛ قبيلة من قبائل الجنوب الشرقي لـ (الهند) تقطن **Coorg** في وحول المدينة المسماة بأسمها. كانت نفوسها عام (١٩٣٦) تناهز الـ (٤٠.٠٠٠) نسمة. وكان اكثر من نصف اقتصادها حين درست عام (١٩٣٠) يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل الى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك والصيد البري.

نحاس؛ أقدم المعادن التي عرفها الانسان وكان لها **Copper** أثر عظيم في تطور الحضارة البشرية. وهو معدن قابل للطرق والسحب. يوجد في الطبيعة نقياً ومخلوطاً بمعادن أخرى. استعمل الانسان القديم النحاس في صنع أدواته وأسلحته أول الأمر بطريقة الطرق في حوالي عام (٦,٥٠٠) قبل الميلاد في (الاناضول)، ثم في (شبه جزيرة سيناء) و(بابل). ثم اكتشف الانسان امكانية صهره وصبه، فكان لاختراعه أسلوب الصهر والصب قبل قرابة (٥.٠٠٠) عام اكبر الأثر في تطور حضارته. وحدث ذلك أولاً في (بلاد ما بين النهرين) و (مصر) و (سوريا). (قارن Iron, Bronze).

Copper Age = Eneolithic Age = Chalcolithic Age = Cypolithic Age

كوبرا؛ لب جوز الهند المجفف. وهو مصدر غذائي هام **Copra** لكثير من سكان (جزر اوشينيا) (راجع EOceania)، وتصدر منه كميات ضخمة الى بعض البلدان الصناعية، فيصبح لذلك مصدراً للنقد (راجع Cash crop).

كوركل؛ زورق صغير يشبه السلة المسطحة. يُكسى هيكله **Coracle** المصنوع من الاغصان المظفورة بالقار، أو الزيت، أو الجلد، أو بقماش القنب المطلي بالقار. و (الكوركل) زورق قديم، تستعمله بعض الشعوب البدائية للصيد في المياه الضحلة. يُسيره، في العادة، رجل واحد. وهو سهل الحمل لصغر حجمه وخفة وزنه، كما

انه شديد الشبه بـ (القفة) (راجع Quffa)، (قارن Curragh).

كوراكورا؛ زورق حربي كبير، كان يستعمله سكان (تاهيتي) **Coracora** (راجع Tahitians)، وهي إحدى (جزر سوسايتي) (راجع Society Islands). والمعتقد أن (الماوري) (راجع Maori) هاجروا منها الى (نيوزيلندة) في هذا النوع من الزوارق.

حبل؛ سميك تصنعه الشعوب البدائية من **Cord (Rope)** مواد مختلفة مثل الجلد، ولحاء الشجر، وجذور النباتات واليافاها واغصانها، مما يتوافر من مواد مناسبة في المناطق التي تعيش فيها. وتستعمل الحبال في صنع الزوارق، والفؤوس، والاقواس، وبناء الاكواخ، وفي اغراض اخرى. (قارن Sennit, String).

Corded Pottery — Schnurkeramik — String ceramics

كوردوفون؛ قوس موسيقي ذو وتر واحد. يُعتبر **Cordophone** أصل الآلات الموسيقية الاثرية كافة (قارن Musical bow).

لب الحجر؛ الحجر الذي تُستخرج منه الشظايا (راجع **Core** Flake) لتستعمل أدوات واسلحة. وهو، في أغلب الحالات، من حجر الصوان (راجع **Flint**)، وقد يكون من (السج) (راجع **Obsidian**)، أو من انواع اخرى من الحجر الصلب. وقد يُكتفى باستخراج الشظايا لاستعمالها (راجع **Flaked tools**)، كما قد يستعمل هو نفسه أداة أو سلاحاً بعد تشظيته (راجع **Core tools**).

حضارة لب الحجر؛ حضارة امتازت باستعمال أدوات **Core culture** مصنوعة من لب حجر (راجع **Core**) مُشظى بصورة غير منتظمة، تدعى الواحدة (قُبْضِيَّة) (راجع **Coup-de-poing**).

لب حضاري؛ مجموعة السمات الحضارية الاساسية **Core of culture** التي تتصل اتصالاً وثيقاً بحياة الشعب، أو الجماعة، وتمتاز بالثبات، وتبني افراد المجتمع كافة لها، مثل اللغة، والطراز المثالي للعلائق الاجتماعية، والدين، وغير ذلك.

أدوات لب الحجر؛ أدوات حجرية تُصنع من لب **Core tools** حجر (راجع **Core**) يُشظى (راجع **Flaking**) حتى يُصبح بالشكل المطلوب للأداة المراد صنعها (قارن **Flaked tools**).

برنز كورنثي؛ سبيكة برنز (راجع Bronze) باللغة Corinthian bronze
الجلودة في (كورنث)، أحد أقاليم (اليونان).

كوريتا؛ طُوف يُصنع من سلة تُطلى بالقار. وكافة Corita
(الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) يستعملون (الكوريتا) لعبور (نهر
كولورادو) الأسفل في (أريزونا)، إحدى (الولايات المتحدة الأميركية) الجنوبية الشرقية.

رقصة الحبوب؛ رقصة كانت منتشرة بين (الهنود الأميركيين) Corn dance
(راجع American Indians) الذين كانوا يزاولون الزراعة تُرقص للقوى المسؤولة عن نمو
الحبوب ابتهاً لتلك القوى أن تنزل المطر وتجدد بحصاد وفير.

كورومانديل؛ طُوف (راجع Float) يُصنع من أعمدة خشبية Coromandel
مربوطة ربطاً محكماً. ولـ (الكورومانديل) دفة وحافة مرتفعة يستعمله صيادو السمك
(التاميل) (راجع Tamil) في (سيرالانكا حالياً).

دَرَز أكليلي؛ شق مستعرض في أعلى الجمجمة، Coronal suture
تساعد دراسة مدى التحامه على معرفة عمر صاحب الجمجمة (راجع Suture).

شعور طبقي مشترك؛ شعور الفرد أن Corporate class consciousness
تصرفاته تتفق ومنزلته الاجتماعية (راجع Status) وعضويته في طبقته، وتدعمها.

جماعة متحدة؛ جماعة اجتماعية (راجع Social group) Coporate group
يتصرف أفرادها متحدين بالنسبة للحقوق الجمعية، والمسؤولية الجمعية، ويحملون اسماً عاماً
واحدًا. ومن سمات هذه الجماعة قدرتها على البقاء والاستمرار رغم موت أجيال بعد
أجيال من أعضائها. ولذا فالفخذ أو العشيرة (راجع Lineage Clan) مثلاً جماعتان
متحدتان، في حين أن العائلة (راجع Family) ليست كذلك، لأمكانية زوالها بمجرد موت
أفرادها كافة.

ضوء الجثة؛ اشعاعات فوسفورية تنبعث من عظام Corps light
الموتى، بصورة خاصة في مناطق الأهوار والبحيرات. وتعتقد بعض الشعوب البدائية أن
المنطقة التي تنبعث منها الاشعاعات مسكونة بالارواح.

كوروبوري؛ رقص واحتفالات يمارسها (سكان استراليا الأصليون) (راجع Corroboree)

Australian Aborigines وكان يمارسها (التسمانيون) (راجع Tasmanians) فيتجمع عدد من القبائل فيحتفلون ويرقصون كل مساء طيلة فترة تقرب من ستة اسابيع. وتقام هذه الاحتفالات لتوثيق السلم بين القبائل، وبعد صيد ناجح، أو قبل دخول معركة، أو ما يشبه ذلك من المناسبات الهامة. ويُجري خلال الاحتفالات (ختان الاولاد) (راجع Circumcision)، وتُقام (طقوس التكريس) (راجع Initiation rites) (قارن Jamborice).

Corrugated ware فخار مُمَوَّج؛ نوع من الفخار (راجع Pottery) يُصنع من شرائط حلزونية من الطين. كان يصنعه (الهنود الاميركيون) (راجع American Indians) القاطنون في الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة الأميركية). (قارن Coiling).

Corvée سخرة؛

١ - عمل جمعي يؤدي للقيام بمشروع عام، كانت تفرضه الحكومات المستعمرة على الشعوب البدائية

٢ - عمل غير عسكري، مثل بناء الطرق، وتشديد الجسور والقناطر، وما شابه ذلك، تفرضه الحكومة على الشعب لصالحهم. وكان هذا النظام شائعاً بين (الانكا) (راجع Inca) (راجع أيضاً Mita).

٣ - العمل القسري، الذي يجب ان يؤديه العبد المملوك لمالكه.

Cosmic egg (World egg) بيضة الكون؛ القائلة إن أصل الكون، أو النوع البشري، بيضة. وكان هذا الاعتقاد سائداً بين الحضارات القديمة مثل (مصر)، وظل موجوداً بين عدد من الشعوب البدائية المعاصرة.

Cosmogony نشأة الكون؛

١ - فرع من الكوزمولوجيا (راجع Cosmology) يختص بموضوع خلق الكون.

٢ - نظرية نشأة الكون، وهو اعتقاد عام، يجمع عليه أفراد الجماعة، حول نشأة الكون وتكوينه. ولكل شعب قصة معينة عن خلق الكون، وعن خالقه. والاعتقاد السائد بين اغلب الشعوب البدائية أن الكون كان قبل خلقه ظلمات دامسة ومياه لا حدود لها.

وصف الكون؛ الكوزموغرافيا؛ مصطلح نحتته العلماء العرب من **Cosmography**

الكلمتين (اليونانيتين) cosmology (الكون) و (Graphy) (وصف). وهو علم يتناول دراسة الكون: الارض، والشمس، والقمر، والكواكب، والنجوم، من حيث نشأته، وتكوينه، وعناصره، ووظائفه.

كوزمولوجيا؛ علم الكون؛ فرع من الفلسفة، يدرس القوانين Cosmology العامة للكون، والنظام الذي يسيطر عليه بوصفه كلاً مترابطاً متكاملًا. وتلك الشعوب البدائية كافة مجموعة من المعتقدات والآراء حول قوانين الكون والقوى التي تسيطر عليه (راجع Mythology).

الكون؛ الكون بكل ما فيه: الارض والكواكب والشمس Cosmos والنجوم والقمر بوصفه نظاماً مترابطاً متكاملًا.

اللغة الكوسائية؛ لغة (آسيوية)، كان يتكلمها سكان Cossaeon Language منطقة (جبال زاغروس) شرقي العراق. ويعود تاريخ وثائقها المكتوبة الى القرن السابع عشر قبل الميلاد.

قطن؛ شعيرات شجرة القطن. وقد عرف الانسان غزل القطن Cotton وحيافته (راجع Weaving, Spinning) قبل خمسة آلاف عام في (الهند) ثم انتشرت تلك المعرفة الى بقاع اخرى من العالم. وبدأ (العرب) و (المصقليون) و (الاسبان) حياكته في القرن العاشر، وعرفه (الهنود الاميركيين) (راجع American Indians) حوالي عام (٢٠٠) قبل الميلاد.

درع قطني؛ درع مصنوع من القطن المنقوع بماء شديد الملوحة، Cotton armour كان المحاربون من (الازتك) (راجع Aztec) يصنعونه، ويصبغونه بالوان عدة، ويزينونه بالريش، ويلبسونه في حروبهم. والدرع يغطي الجسم كله.

مِنْدَف؛ قوس كبير لتنظيف القطن وندفه، ويُدخل Cotton cleaning bow وتر المندف في القطن، ويضرب عليه بمطرقة خشبية كبيرة، فيرق القطن، وتتساقط الاوساخ العالقة به على الارض. ثم طور اسلوب الندف فصار يجري بوضع وتر المندف على حافة القطن ويضرب عليه، فيرق القطن ويتطاير، وتبقى الاوساخ على الارض

مجلس المسنين؛ مجلس يحكم القبيلة أو الجماعة التي ليس لها رئيس، Council of elders أو ملك، وبخاصة تلك التي يقوم اقتصادها على جمع الغذاء (راجع Food gathering)

ويتكون المجلس من رجال متقدمين في السن، وذوي خبرة ومعرفة في شؤون الجماعة وتقاليدها، واصحاب مراكز اجتماعية (راجع position) رفيعة فيها (راجع Elders). ومهام المجلس المحافظة على الأمن، واتخاذ القرارات بصدد الاحتفالات الدينية، ومواقع الصيد وخطه التنقل بحثاً عن الغذاء ورغم ان (مجلس المسنين) لا يتمتع بمركز قانوني، فانه ذو تأثير عظيم في المجتمع. (قارن Gerontocracy , Tribal council). حضارة مضادة؛ اساليب في التفكير، وتصرفات Counter culture تضاد قيم المجتمع، وتتعارض مع نظمه، تتبناها، وتقوم بها، جماعات من المجتمع نفسه. وصار المصطلح يطلق في الستينات من هذا القرن على طرازات حضارية (راجع Cultural pattern) معينة يتبناها المراهقون وذوو المذاهب والفلسفات الشاذة غير المألوفة في المجتمعات الغربية، وفي اجزاء اخرى من العالم. ويندر وجود. (الحضارة المضادة) في الشعوب البدائية لقلة اتصالها بالعالم الخارجي، ولانها تسحق بواكرها بعنف بالغ، لانها تقاوم كل جديد، بعامة وما كان يتعارض منه مع تقاليدها وانظمتها بخاصة.

اختيار مضاد؛ قوى الاختيار (راجع Selection)
Counter selection
 الاجتماعية التي تمنح الضعفاء بدنياً وغير المرغوب فيهم لاسباب مختلفة، فرصاً وامكنة في الجماعة. فالحرب، التي تقضي على اعداد كبيرة من الاصحاء والاقوياء، مثلاً، تُعدّ اختياراً مضاداً للضعفاء والمرضى الذين لا يسهمون في الخدمة العسكرية. (قارن Natural selection , Social selection, Sexual selection, Artificial selection).

عصا الحساب؛ عصا تحفر عليها اشارات لتسبب مناب Counting stick
 دفتر الحساب. فتحسب الاشارات عند الحاجة لمعرفة العدد المسجل عليها. وتستعمل هذه العصا بين كثير من الشعوب البدائية.

طعنة؛ المعنى اللغوي للمصطلح هو ضربة Coup
 غير متوقعة انقلاب)، ولكن له بين (هنود السهول) (راجع Plains Indians)، معنى خاصاً هو أن يضرب المحارب جثة قتيل من الاعداء بقضيب يدعى (عصا الطعان) (Coup stick). وتعتبر (الطعنة) عملاً بطولياً ونصراً يضافي على المقاتل الذي يقوم بها اعتباراً اجتماعياً (راجع Prestige). لهذا لا يسمح بها إلا للمقاتل الذي سبق له أن سلخ رأس عدو (راجع Scalping) قتيل أو اسير، أو لمن سبق غيره من المقاتلين في إصابة صاحب الجثة بطعنة اثناء النزال، قبل أن يقتل في المعركة.

إحصاء الطعنات؛ نظام من أنظمة بعض قبائل (هنود السهول) Coup counting

(راجع Plains Indians)، يمنح بموجبه الاعتبار الاجتماعي والمركز الرفيع (راجع Prestige, position) للذين يقتلون الأعداء في المعركة. ويشمل النظام الاعلان على الملاءة عن اسم المقاتل الذي قتل أول قتيل من الأعداء، والمقاتل الذي قتل الثاني، والثالث، والرابع، وهكذا. ويمنحُ القاتل الأول حق التزين بريشة (راجع Feather) نسر (راجع Coup)

قبضية؛ لب حجر يُشظى بصورة (fist ax) (Coup - de- poing)

(faust Keil) غير منتظمة يستعمل سلاحاً. ويُعتبر هذا النوع من السلاح أول أداة استخدمها الإنسان في (العصر الحجري القديم الأسفل (راجع Lower Paleolithic) Age. وكانت (القبضية) مثلثة الشكل، ثقيلة الوزن، وقد اختفت في (أوربية) في عهد (الحضارة المoustيرية) (راجع Mousterian Culture). والمصطلح فرنسي، ويراد به بالتحديد (فأس الحضارة الشيلية) (راجع Chellian Culture).

أزميل حجري؛ أزميل (راجع Chisel) مصنوع من شظية (Coupair (Tranchet) (راجع Flake) حجرية واحدة.

رقص غزلي؛ رقص تزاوله الشعوب البدائية على نطاق واسع، (Courtship dance) الغرض منه إثارة الشهوة الجنسية، والتعبير عنها، في الوقت عينه. فرجال القبائل الأسترالية (راجع Australian Aborigines) يرقصون أمام النساء، مظهرين ضروباً من المهارة في الرقص واللعب بالأسلحة، لتختار كل امرأة الرجل الذي يعجبها، ليصبحا عشيقين. أبْن، أو أبنة العم؛ أو العممة، أو الخال، أو الخالة؛ cousin ذرية الأشقاء أو الشقيقات. ويقسم الأنثروبولوجيون هذه الفئة من الأقارب، من حيث جنس الأبوين قسمين:

١ - أبناء أو بنات الخال أو العممة (راجع Cross- Cousins).

٢ - أبناء أو بنات العم أو الخالة (راجع Parallel-cousins).

ومن حيث طريق ارتباطهم، بالمتكلم (راجع Ego) قسمين:

١ - أبناء أو بنات العم أو العممة (راجع Paternal cousins).

٢ - أبناء أو بنات الخال أو الخالة (راجع Maternal cousins).

ويقسمون كل واحد من القسمين الأخيرين قسمين:

١ - أبناء أو بنات العم (راجع Parallel paternal cousins).

٢ - أبناء أو بنات العممة (راجع Paternal cross cousins).

٣ - أبناء أو بنات الخال (راجع Maternal cross cousins).

٤ - أبناء أو بنات الخالة (راجع Maternal parallel cousins).

نفاس الرجال؛ كوفيد؛ المعنى اللغوي للمصطلح، وهو **Couvade (Mens' childbed)** (فرنسي)، (التفقيس) أو (التفريخ)، ومعنى مرادفه (الانكليزي) (مخاض الرجال) مجموعة من العادات والتطبيقات تتعلق بتظاهر الزوج بالولادة. فحين تلد زوجته يمثل دور الأم النساء، متظاهراً بمعاناة آلام المخاض، ثم يلزم فراشه مدعياً أنه هو الذي وضع المولود، ويتقبل التهاني من أهل والأصدقاء، كما يقوم بالعناية بالمولود. وينقطع عن مزاولة أعماله فترة قبل الولادة. وأخرى بعدها. وتُجرى له طقوس خاصة في بداية (النفاس)، وآخرين بعده، لاعادته إلى حالته الطبيعية. و (نفاس الرجال) موجود حتى الآن بين بعض قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) القاطنين في منطقة (حوض نهر الأمزون) في (أميركا الجنوبية). وكان، حتى منتصف القرن الماضي، موجوداً بين (الباسك) (راجع Basques)، كما يوجد بين بعض قبائل شرقي (أفريقيا). ويتنشر هذا النظام بين القبائل التي تنتسب إلى الأم (راجع Matrilineal descent). وربما كان سبب نشوئه هو تثبيت حق الأب في ابنائه الذين ينتسبون إلى أمهم وأهلها.

ميثاق؛ اتفاق يقوم على التزامات أخلاقية. ويرتبط **Covenant** الميثاق لدى الشعوب البدائية، عادة، بالدم، فيوثق به. فيغمس المتعاقدون أيديهم في دم أضحيتهم، أو يلحق بعضهم قليلاً من دم بعض. وقد يستعاض عن الدم بالملح. وكان العرب في الجاهلية يوثقون أحلافهم بالدم، كما حدث في (حلف لعقة الدم)، أو بالطيب مثل (حلف المطيبي) و (حلف الفضول). وفي حالي سفك الدم، أو أكل الملح، عند عقد الميثاق، يرمز للمشاركة في الحياة والعيش. وربما يرمز غمس اليد بالطيب على الإبقاء على السمعة الطيبة بالالتزام بالميثاق. ويرى (ماريت) (راجع Marett, R) أن فكرة عقد الميثاق بدأت مع نشوء نظامي (التزاوج خارجياً) و (النظام الثنائي) (راجع Exogamy, Dual organization). كما أن الزواج، ذاته، يمثل نوعاً من الميثاق بين أهلي واقارب العروس والعريس. ولذا فإن الميثاق، في هذه الحالة، يرمز رمزياً بين العضو الجديد، الزوجة، والعائلة التي ستنتظم إليها نتيجة للزواج. بسفك دم حيوان على مذبح العائلة أو عتبة دارها.

حضارة خفية؛ الجزء الخفي من الحضارة. **Covert culture (Implicit culture)** وهو الجزء الذي لا يعبر عنه بصراحة، ويحاول أفراد الشعب المدروس أن يخفوه، فلا

يستطيع الباحث الميداني (راجع Field worker) أن يرصده بالمشاهدة. أو بأية وسيلة أخرى من وسائل البحث الميداني (راجع Field work). فلا يبح أي مخبر (راجع Informant) بأية معلومات حوله، وعلى الباحث أن يستنبطه من التحليل العلمي للمعلومات التي يجمعها. (قارن Culture covert).

Co-wife ضرة؛ إحدى الزوجات المتزامنات للزوج (راجع Polygyny).

Cowrie كاوري؛ صدف أصفر اللون، كان يستعمل نقوداً في (الهند)، وفي جزر كثيرة في (المحيط الهادي)، وأجزاء من (آسيا) وغربي (أفريقيا). (راجع Primitive money).

Cowry — Cowrie

Cranial capacity سعة الجمجمة؛ حجم تجويف الجمجمة. يقاس عادة بملئه بحبوب الدخن، أو بكرات صغيرة من الرصاص، ثم يقاس حجم الحبوب أو الكرات في أنابيب مدرجة. ويُحسب حجم التجويف بالاستمرات المكعبة. والغرض من قياس حجم الجمجمة هو معرفة حجم المخ، الذي هو مؤشر تطوري هام جداً في الانثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology). فمعدل سعة حجم مخ (الإنسان المعاصر) (راجع Home sapiens) مثلاً (١٤٥٠ سم^٣)، ومخ (الإنسان - القرد - المنتصب) (راجع Pithecanthropus erectus) (٩٣٠ سم^٣) و (الغوريلا) (راجع Gorilla) (٣٥٠ سم^٣).

Cranial deformation (Head deformantion) تشويه الجمجمة؛ تحوير شكل الجمجمة أيام الطفولة المبكرة. ويتم التحوير بربط رأس الطفل بأربطة تشد على ألواح خشبية مسطحة أو بتدليك الرأس والضغط عليه باليد، أو باستعمال أنواع معينة من المهود فيها وسائل صلبة. يُنوم الطفل فيها على ظهره كي يتم التشويه بصورة طبيعية. ويأخذ التشويه أشكالاً عدة، منها: جعل الجبهة منبسطة ومسطحة، ومنها إبراز القذال (راجع Occiput) بشكل مخروطي، ومنها جعل كل من الجبهة والقذال منبسطين مسطحين. والهدف من التشويه تحقيق اغراض جمالية، تتفق ومقاييس المجتمع في جمال الجسم البشري (راجع Deformation of the body, Head binding, Tapeino, Recognition).

MARKS

Cranial height — Head height

قياس الجمجمة، طريقة يستعملها (الانثروبولوجيون الطبيعيون) **Cranial index** (راجع **Physical Anthropology**) في (علم قياس جسم الانسان) (راجع **Anthropometry**) لتصنيف الجماجم. ويتم القياس بضرب عرض الجمجمة في مائة ويقسم حاصل الضرب على طولها. ويجب ان يتم قياس الجمجمة بعد ازالة الجلد والشحم من سطحها. وتُقسم الجماجم، وفقاً للمقياس المار ذكره، الاقسام عينها التي تُقسم اليها الرؤوس (راجع **Cephalic index**) وهي (طويلة) و (متوسطة) و (عريضة)، كما يتم القياس بالأسلوب والأداة نفسيهما.

سقف الجمجمة؛ السطح العلوي للجمجمة. كان في الانواع **Cranial vault** (راجع **Species**) القديمة من الانسان شبه مستوي، ولكنه في الانسان المعاصر (راجع **Homo sapiens**) شبه مكور. ويُعتبر سطح الجمجمة من المقاييس الهامة في (الانثروبولوجيا الطبيعية) (راجع **Physical Anthropology**) للتفريق بين الانسان المعاصر والانسان الغابر، وبين الاجناس (راجع **Genus**) القريبة منه، وبينه وبين القردة العليا (راجع **Apes**).

علم الجماجم؛ علم يدرس الجماجم، واصافها، وقياساتها، **Craniology** لتحديد تطورها الطبيعي، وعائديتها الى نوع (راجع **Species**) معين من انواع الانسان، أو الى عنصر من عناصر البشرية (راجع **Race**).

Craniometer كرينوميتر؛ جهاز قياس الجمجمة (قارن **Spreading caliper, Sliding compass**).

علم قياس الجماجم؛ علم يدرس طرائق وأساليب **Craniometry** قياس الجماجم. وهو أحد فروع (علم قياس جسم الانسان) (راجع **Anthropometry**) و (قارن **Osteometry, Somatometry**).

Craniophor كرينوفور؛ جهاز يستعمل لتثبيت الجمجمة في الوضع المطلوب كي تيسنى قياسها أو تصويرها. (قارن **Craniometer**).

Cranium قحف؛ عظام الجمجمة (راجع **Skull**).

التي تحيط بالمخ (راجع Brain). والقحف ثمانية عظام، وهو كل الجمجمة باستثناء الفك السفلي (راجع Mandible) وعظام الوجه.

الكرانوك؛ جزيرة اصطناعية تُبنى في المستنقعات **Crannog** والاهوار من جذوع الاشجار التي تُغطى بالحجارة والأعشاب والتراب، وتوصل بالساحل بممر من ألواح خشبية، وتُبنى فوقها ألواح من الخشب أو القش. ويُلبأ الى السكن في (الكرانوك) للحماية من الغزاة. وقد عرف الانسان هذا النوع من الجزر الاصطناعية في العصرين (الحجري الحديث) و (البرنزي). (راجع Neolithic Age, Bronze Age) و (قارن Pile-dwelling, Lake-dwelling, Marsh-dwelling)

الحصان الأهوج؛ لقب يطلقه (الهنود الأميركيون) **Crazy horse** (American Indians) على الشخص الذي يخرج على تقاليد قبيلته ويخالف طرائق معيشتها.

أساطير الخلق؛ أساطير موجودة لدى كل شعب **Creation myths** بدائي، يُفسر بها، وفقاً لحضارته وأطر تفكيره، أصل خلق الانسان.

الآله الخالق؛ هو، في الاوديان متعددة **Creator God** الآلهة (راجع Polytheism)، الآله المسئول عن خلق الأشياء والانسان والحيوان والنبات، والذي تُنسب اليه أصول تلك الاشياء والمخلوقات كافة.

الكريك؛ إحدى القبائل المتمدنة الخمس **Creek** (راجع Five Civilized Tribes). كانت تقطن ولايتي (جورجيا) و (الآباما) في الجنوب الشرقي من (الولايات المتحدة الأميركية). قُدرت نفوسها عام (١٧٥٠) بأقل من (٢٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، حين كتب عنها عام١٨٤٠، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود، جمع الغذاء، والصيد البري، وصيد السمك. اشتهرت ببراعة أفرادها بصنع الادوات والحلي من البرنز والفضة (راجع Bronze و Silver).

المزحف؛ مزلجة صغيرة بدائية الصنع، **Creeper** يصنعها (الأسكيمو) (راجع Eskimo) من عظام الفظ (راجع Walrus)، ويلبسها الصياد في قدميه، حين يقترب من صيده، لتسهل حركته فوق الثلج.

حرق الجثث؛ أسلوب قديم للغاية للتخلص من جثث الموتى. **Cremation** عرفه الانسان ومارسه منذ (العصر الحديدي) (راجع Iron Age)، ولا تزال كثير من الشعوب البدائية وبعض الشعوب المتحضرة وبخاصة (الهندوس) (راجع Hindu) تمارسه حتى الان والاعتقاد الذي يبرر حرق الجثث لدى الشعوب البدائية، هو منع عودة الموتى الى الحياة حاملين معهم نجاسة الموت، وحماية جثثهم من الوحوش المفترسة، والارواح الشريرة كما أن حرق جثث الموتى، عندهم، يرمز للميت الدفء والراحة في الدنيا الآخرة. وكان الحرق منتشراً جداً بين الشعوب البدائية قبل اتصالها بالرجل الابيض (راجع Disposal of the corpse) و (قارن Suttee)

كريول؛ Creole

- ١ - أحد أفراد حضارة هجينة من حضارتين إحداهما متطورة غازية والاخرى بدائية مغزوة، يتمسك بتقاليد حضارته الأصلية ومثلها وبلغته وعاداته.
- ٢ - أحد مواليد (جزر الهند الغربية) (راجع West Indies) و (أميركا اللاتينية) من أصل (أوربي).
- ٣ - اللهجة الكريولية؛ لهجة فرنسية يتحدث بها (زنوج) الجزء الجنوبي من (لوزيانا). إحدى (الولايات المتحدة الأميركية) (راجع American Negroes).

زنجي كريولي؛ Creole Negro

- ١ - زنجي أميركي (راجع American Negroes) مولود في (الولايات المتحدة الأميركية)، بالمعارضة لـ (الزنجي) المجلوب من (أفريقيا).
 - ٢ - خلاسي (راجع Mulatto)، أحد أبويه زنجي، والآخر (أوربي). (راجع Creole).
- زخرف؛** زخرف مرسوم، أو محفور؛ كان يستعمل كثيراً بين **Crest** (هنود) الساحل الغربي لـ (أميركا الشمالية) (راجع American Indians)، يمثل الأصل الأسطوري للعائلة. ويكون الزخرف، عادة، بهيئة حيوان طوطمي (راجع Totem) لعشيرة العائلة.

قهاء؛ قصور في أداء (الغدة الدرقية) لوظائفها، يسبب للشخص القصير المفرط في الاطراف والقامة، والبيوسة في الجلد، والضمور في ملامح الوجه، والانتساع في البطن. وتكون القهاء في الاغلب، مصحوبة بضعف في القوى العقلية، ويصاب الانسان بالقهاء، عادة، وهو لما يزل جنيناً، أو في مراحل طفولته المبكرة. ومعنى مرادف المصطلح (القصور الدرقي). (قارن Nanism)

جريمة؛ سلوك يسبب خروجاً على قوانين المجتمع، وخرقاً لتقاليده، **Crime** أو عمل يسبب الاذى للغير، أو يصيبهم بالضرر. ويقابل المجتمع كله، وليس من يصيبه الاذى والضرر فحسب، هذا السلوك أو العمل بالجزاء (راجع Sauction). والجريمة، في المجتمعات التي لها قوانين للعقوبات، خرّق لتلك القوانين.

الانثروبولوجيا الجنائية؛ فرع من الانثروبولوجيا **Criminal Anthropology** (راجع Anthropology) يدرس المقاييس البدنية، والصفات الطبيعية للأفراد المدانين بارتكاب جرائم، لتقرير علاقة تلك المقاييس والصفات بالجرائم. ومؤسس هذا الفرع هو (لومبروسو) (راجع Lombroso, C)، ولكن نظرياته أهملت بعد توسع الدراسات الانثروبولوجية وظهور نظريات أكثر دقة وصحة، ثم عادت فاستحوذت، في الآونة الأخيرة على اهتمام بعض الانثروبولوجيين.

كريوللو؛ شخص (أميركي) مولود من أصل (اسپاني). **Criollo** أزمة؛ المصطلح، في الأصل، من مصطلحات (علم الاقتصاد) **Crisis** (راجع Economies)، ومعناه اختلال التوازن بين الانتاج والاستهلاك (راجع Production, Consumption). ولكنه يعني في علمي الاجتماع والانثروبولوجيا توقف المجرى الاعتيادي، والمتوقع، للاحداث، واضطراب ممارسة الاعراف والعادات التقليدية المتبعة، مما يترتب عليه رد فعل، من الافراد والجماعات، لاعادة التوازن، أو خلق بدائل أكثر ملاءمة لحياة الافراد ولسنن المجتمع.

مقياس الشكل؛ مصطلح يستعمل في الدراسات الحضارية، **Criterion of form** صاغه (راتزل) (راجع Ratzel, F)، ويعني تشابهاً بين أداتين في الشكل دون الوظيفة. فقد التفت اثناء دراسته لتطور (القوس) (راجع Bow) في (افريقيا) الى ان التشابه في الشكل يشير الى احتمال استعارة (راجع Cultural borrowing) شكل الاداة دون وظيفتها. فالقوس، مثلاً، يُستعمل سلاحاً في بعض الشعوب البدائية، ومنذفاً (راجع Cotton) Cleaning-bow في شعب بدائي آخر.

حياكة بالابرة المعقوفة؛ كروشية؛ طريقة لحياكة النسيج (راجع Crochet (Textile باليد بوساطة أبرة ذات رأس معقوف، تقوم على مبدأ عمل عقد في الخيط وربطها بعضها ببعض .

Cro-Magnon art = Cave art

Cro-Magnon Man انسان كرومانيون؛ أحد أنواع

(راجع Species) الانسان. اكتشف لأول مرة عام (١٨٦٨) في (كهوف كرومانيون) في جنوبي (فرنسة). ثم اكتشفت بين عامي (١٨٧٢) و (١٩٠٢) هياكل أخرى له في (الرفييرا الايطالية). وكان (انسان كرومانيون) يشكل سكان (أورية) الغربية والوسطى في عهد الحضارات (الأورنياسيه) و (السوليترية) و (المجدلينية) (راجع Aungnagian Culture, Solutrean Culture, Magdalenian Culture، وهي حضارات (العصر الحجري القديم الأعلى) (راجع Upper Paleolithic Age)، و (انسان كرومانيون) نوع من الانسان العاقل (راجع Homo Sapiens) حل محل (انسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis). أبرز صفاته الطبيعية طول القامة والأطراف، وسعة جمجمته (راجع Cranial capacity)، تفوق سعة جمجمة الانسان المعاصر. وقد ترك هذا الانسان أدوات حجرية وعظيمة وعاجية، وآثاراً فنية جميلة على جدران الكهوف (راجع Cave-art) التي كان يسكنها. ويُظهر أنه عاش قبل (٢٠,٠٠٠) سنة و (٣٠.٠٠٠) سنة.

الحضارة الكرومرية؛ من الحضارات الحجرية التي قامت على **Cromerian Culture** استعمال أدوات وأسلحة حجرية مُشظاة (راجع Flaked tools) من لب حجر (راجع Core) شكله مُحَدَّب مُسْتَوٍ (Plano-Convex)، يشبه ظهر السلحفاة. وقد قامت هذه الحضارة في (العصر الحجري القديم الأسفل) (راجع Lower Paleolithic Age) في (غابة كروم) في (اقليم نورفوك) في شرقي (انكلترة).

كروملك؛ هيكل حجري ضخم، مصنوع من **Cromlech** قطع منفردة، مصفوفة بشكل دائري. وهو نوع بدائي قديم من المعابد (راجع Temple).

فلوت معقوف؛ آلة موسيقية مصرية قديمة، تبدو **Crooked flute** بشكل قرن الثور. وهي من عائلة الفلوت (راجع Flute).

دورة المحاصيل؛ زراعة الارض بمحاصيل متنوعة في المواسم Crop rotation المتتالية للحفاظ على خصوبتها وقوة انتاجها.

محاصيل زراعية؛ غلة، الغذاء، الذي تنتجه حضارة ما Crops بالزراعة. فاهم محاصيل (أوربية) و (أميركا الشمالية) مثلاً (الدخن) و (الشعير) و (القمح) (راجع Wheat, Barley, Millet)، في حين أن (الرز) (راجع Rice) هو المحصول الرئيس في أجزاء معينة من (آسيا)، و (ثمرة الخبز) و (الذرة) و (التارو) و (اليام) و (جوز الهند) (راجع Breadfruit, Maize, Taro, Yam, Coco-nut) في أجزاء أخرى من تلك القارة. وأهم محاصيل (أفريقيا) (اليام) و (الكاسافا) (راجع Cassava) و (الذرة) و (الحنطة) و (الشعير) هما أهم محاصيل (أستراليا). و (البطاطس) و (الموز) (راجع Potato, Banana) و (اليام) و نباتات جذرية (راجع Root Crops) أخرى هي المحاصيل الرئيسة في (أوشينيا) (راجع Oceania). وتعرف الشعوب البدائية المعاصرة كل المحاصيل الزراعية المعروفة في العالم في الوقت الراهن.

Cross aunt — Father's sister — Paternal aunt

قوس مستعرض؛ قوس مفرد، او مؤلف (راجع Bow) Crossbow (Composite bow). يُربط بصورة مستعرضة الى خشبة كبيرة فيها ثقب، أو أنبوب يوضع فيه رأس السهم لضبط التصويب ولدقة توجيه السهم. وكان هذا النوع من القوس شائعاً في اواخر العصور الوسطى في (أوربية).

تهجين؛ تزويج (سلاليتن) (راجع Strain) من Crossbreeding (ضرب) (راجع Variety) واحد، أو (ضربين) من نوع (راجع Species) واحد، للحصول على (سلالة) جديدة، أو (ضرب) جديد.

زواج بينات الخال أو بينات العمّة؛ Cross - cousin marriage مصطلح صاغة (تايلر) (راجع Tylor, Sir). ويمكن ان يكون هذا الضرب من الزواج (احادي الجانب) (راجع Cross-cousin marriage Unilateral) حيث يجوز الزواج اما بنات الخال دون بنات العمّة أو العكس، أو (ثنائي الجانب) (راجع Bilateral) cross-cousin marriage، حيث يجوز الزواج بأية واحدة منهن، على جانبي الأم والاب معا. (قارن Parallel-cousin marriage)

أبناء أو بنات الخال أو العمة؛ أبناء أو بنات شقيق أو **Cross-cousins** شقيقة الأب أو الأم، من الجنس المغاير، أي أبناء أو بنات الخال، أو أبناء أو بنات العمة، (قارن **Parallel-cousins**)

Cross-cultural sampling أخذ عينات حضارية مختلفة؛
اسلوب في الدراسات الانثروبولوجية الحضارية (راجع **Cultural Anthropology**)، يقوم على مقارنة ظواهر حضارية متشابهة، في حضارات مختلفة، باستعمال عينات (راجع **Sample**) مختارة من عدد كبير من الحضارات، تُنتقى من مناطق من العالم، لاختبار صحة، أو خطأ، ! حقيقة أو فرضية معينة.

Cross-cultural survey مسح حضاري لمناطق مختلفة؛ اسلوب
اتبعه (تايلر) (راجع **Tylor, Sir E**) عام (١٨٨٩)، في دراسة نظم اجتماعية دراسة تطويرية. ويقوم الأسلوب على دراسة النظم في اكبر عدد من الحضارات بهدف الوصول الى صورة تطويرية واضحة لها. ولقد فعل (مردك) (راجع **Murdock**) الشيء عينه، حين درس (البناء الاجتماعي) في كتابة المسمى بالاسم نفسه (**Social Structure**)

Cross-fertilization of cultures إخصاب تهجين حضاري؛ اندماج سمات
أو مركبات حضارية (راجع **Culture complex*Culture trait**) من حضارات مختلفة اختلافاً أساسياً، يؤدي الى خلق سمات ومركبات جديدة غير موجودة في الحضارات المتفاعلة التي تنتسب اليها السمات والمركبات المندجة.

Crossing the colour line عبور خط اللون؛ تعبير يقصد به تغير
الفرد لهويته الاجتماعية بالعبور من جماعة عنصرية الى اخرى. وهو امر ممكن تحت ظروف خاصة، اهمها كون الفرد هجيناً (راجع **Hybrid**)، ومنها سماع القوانين النافذة في البلد الذي يسكنه بالعبور، وغير ذلك.

Cross-sex mixed descent نسب مخلوط من الجنس المغاير؛
نظام ينتسب فيه الذكور الى أمهاتهم في خط الاناث، والاناث الى آبائهم في خط الذكور وهو أحد نوعي النسب المخلوط (راجع **Mixed descent**) و (قارن **Sex-linked mixed descent**)
descent

Cross uncle = Mother's brother = Maternal uncle

هنود الكرو؛ قبيلة (هندية أميركية) American Indians Crow Indians

مترحلة، من (هنود السهول) (راجع Plains Indians) كانت تقطن حوض (نهر الميسوري الأعلى) تتنقل في منطقة (بلوستون)، على الحدود بين ولايتي (مونتانا) و (يومنك) في الشمال الغربي من (الولايات المتحدة الأميركية). كانت تعيش في حالة حرب مستمرة مع جيرانها كافة، وبخاصته (هنود السو) (راجع Sioux Indians). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٥) ب (١,٨٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٨٨٠)، يقوم، بصورة أساسية، على صيد الحيوانات البرية، كما كانت تزاوّل، الى حد محدود، جمع الغذاء.

نسق قرابة الكرو؛ نسق قرابي، Crow system of kinship

دُرس لأول مرة بين (هنود الكرو) (راجع Crow Indians)، ثم عُمم المصطلح على كل نسق مماثل في الشعوب والقبائل البدائية. يقوم النسق على النسب الأمي (راجع Metrilineal descent)، ويخصص مصطلحاً قرابياً منفصلاً لكل من العمة والخالة، ويصنّف الخالة ونسلها من الاناث، فئة قرابية منفردة. وهو نسق مطابق لنظام قرابة (أوماها) (راجع Omaha system of kinship)، باستثناء انه يوجد في المجتمعات (أمية النسب)

أبد الحياة الخافية؛ ثاني الأباء Cryptozoic Eon

(راجع Eon) في الزمن الجيولوجي (راجع Geological time). يبلغ مداه نحو (١,٠٠٠) مليون سنة. عاشت فيه اشكال بدائية جداً من الحياة، ولكنها كانت من اشكال الحياة الحقيقية. (قارن Azoic Eon, Phonerozoic Eon)

الكوبيو؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) Cubeo تقطن جنوبي غربي (كولومبيا) في (اميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) ب (٢,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما كانت تزاوّل الى حد محدود، جمع الغذاء، والصيد البري.

عبادة؛ Cult (Cultus)

١ - مجموعة معتقدات، وشعائر، وتطبيقات دينية منظمة، خاصة باله، أو آلهة، أو قوى فوق طبيعية (راجع Supernatural forces) أو أرواح (راجع Spirit)، أو أشياء، أو اشخاص مقدسة، تكوّن جزءاً خاصاً من النظام الديني للمجتمع. ويقتصر استعمال المصطلح، بالمعنى المتقدم شرحه، على الشعوب والقبائل البدائية.

٢ - آية جماعة صغيرة من افراد المجتمع ، تتمسك بتعاليم غريبة عن مجتمعتها ، ينشرها قائد ، أو زعيم ، ديني أو دنيوي .

Cultivation حراثة ؛ تكسير التربة وقلبها لزراعتها .
وهي عملية تطورت عن عملية جمع الجذور البرية ، واستخدام ادوات كالمعزقة والفأس (راجع Ax, Hoc) لفتح بطن الارض .

Cult of the dead (Ghost cult) وطقوس عبادة الموتى ؛ فعاليات وطقوس تتعلق بأسترضاء أشباح الموتى (راجع Ghost) واستدرا عطفهم ، لتجنب الأذى الذي يمكن أن تنزله بالاحياء . وتوجد هذه العبادة بين شعوب (بوليتزيا) (راجع Polynesia) وغيرهم من الشعوب البدائية (قارن Ancestor worship, Manism)

Cultural acceleration تعجيل حضاري ؛ زيادة معدل سرعة نمو الحضارة ، بكثرة الاستعارة الحضارية (راجع Cultural borrowing) والاختراع (راجع Invention) ويمكن قياس ذلك بمقارنة مرحلتين زمنيتين ، تفصل بينهما مرحلة ثالثة ، لحضارة بعينها . ويعتبر (التعجيل الحضاري) نتيجة ل (التجميع الحضاري) (راجع Cultural accumulation)

Cultural accumulation تجميع حضاري ؛ عملية نمو الحضارة باضافة عناصر حضارية جديدة للعناصر الموجودة فيها ، عن طريق التجديد أو الاختراع أو الاكتشاف أو الاستعارة الحضارية (راجع Cultural borrowing, Discovery, Invention, Innovation) مما ينتج عنه زيادة في عدد العناصر الحضارية . والمصطلح يُعطي معنى مصطلح (تعجيل حضاري) (راجع Cultural acceleration) ، مع فارق كون (التجميع الحضاري) سبب و (التعجيل الحضاري) نتيجة .

Social adaptation = Cultural adaptation

Cultural adoption تبني حضاري ؛ قبول المجتمع لسمة حضارة ، أو مركب حضاري (راجع Culture complex, trait Culture) وافد من الخارج ، مُخترع أو مُكتشف من الداخل ، وادماجه في حضارته ، بعد أن يمر بمرحلة تجريبية يثبت بعدها صلاحه للمجتمع

اولا ، وعدم تعارضه مع القيم الحضارية للمجتمع المتبني ثانيا . وتستبق التبني عادة مرحلة يكون فيها العنصر الحضاري أو المركب الحضاري المراد تبنيه اختياريا (راجع -Alterna-tives

Cultural alternative خيار حضاري؛ وجود سمات ومركبات حضارية (راجع Culture complex, Culture trait) مختلفة تتحقق، في حالات متشابهة، الاغراض نفسها، ولكن بوسائل مختلفة، مما يتيح للفرد فرصة اختيار ما يناسبه منها. (قارن Alternatives)

Cultural Anthropology أنثروپولوجيا حضارية؛ دراسة مختبرات الشعوب البدائية، وأدواتها، وأجهزتها، وأسلحتها، وطرز مساكنها، وأنواع الألبسة التي تلبسها، والزينة التي تستعملها، وفنونها، وآدابها، وقصصها، وخرافاتها. فهي تدرس الانتاج الروحي. والمادي للشعب البدائي. كما تدرس الاستعاره الحضارية، والتطور الحضاري، والتغير الاجتماعي في تلك الشعوب، وتدرس أصول الحضارة، وتنوعها، وانتشارها. ويعتبر (الانثروپولوجيون البريطانيون) (الانثروپولوجيا الحضارية) فرعاً من (الانثروپولوجيا الاجتماعية) (راجع Antropology Social)، في حين يعتبرها (الانثروپولوجيون الاميريكيون) فرعاً من (الانثولوجيا) (راجع Ethnology)

Cultural antiquity قِدم حضاري؛ التطور قبل التاريخي للحضارة، الذي يمكن أن يحدد بالدراسات الأثرية (راجع Prehistoric Archaeology)

Cultural assimilation تمثيل حضاري؛ فقدان جماعات حضارية مختلفة صفاتها الحضارية المميزة، نتيجة الاتصال الحضاري بينها، ولاندماج بعضها ببعض بشكل تكون معه حضارة جديدة متجانسة، تختلف عن كل واحدة من الحضارات الأصلية المكوّنة لها. ويحدث التمثيل الحضاري، في الاغلب، حين تسيطر جماعة حضارية كبيرة قوية على جماعات اخرى صغيرة ضعيفة. والمصطلح مقتبس من (علم الأحياء) (راجع Biology)، ومعناه فيه: قلب الكائن الحي لمختلف انواع الاغذية التي يأكلها، رغم تبيانها، الى خلايا متشابهة متجانسة.

Cultural assumptions افتراضات حضارية؛ وضع فرضيات حضارية مستقاة من امثلة حضارية قليلة العدد، محدودة الدلالة، ومستندة الى معلومات خاطئة،

أو. غير دقيقة. وقد شاع هذا النوع من الافتراضات في المراحل الأولى لنشوء الدراسات الأنثروبولوجية، وبخاصة بين (التطوريين) (راجع Evolutionary School). وقد اثبتت (الدراسات الميدانية) المعاصرة (راجع Fieldwork) عدم صحة العديد من تلك الافتراضات. ولعل من أشهرها الحكم المطلق بأن (العشيرة) (راجع Clan) خارجية التزاوج (راجع Exogamy).

Cultural borrowing استعارة حضارية؛ اقتباس حضارة ما سمات، أو مركبات حضارية (راجع Culture complex, Culture trait معينة، من حضارة أخرى، عن طريق (الاتصال الحضاري) (راجع Culture contact)، أو بتأثير القادة، والرؤساء. والمصطلح يعطي أيضاً معنى (الانتشار) (راجع Diffusion)، وبخاصة من جهة المتسلم للعنصر أو المركب الحضاري المنتشر (قارن Acculturation, Social anabolism).

Cultural configuration تشكيل حضاري؛

١ - الفكرة الرئيسية الأساسية التي تنجذب إليها وتتكامل معها السمات الحضارية (راجع trait Culture) مكونة صيغة حضارية، أو طابعاً عاماً للحضارة. والمصطلح قريب جداً في معناه من مصطلح (نمط حضاري) (راجع Culture pattern) و (قارن Configuration) ٢ - عملية اكتساب الفرد شخصية اجتماعية، أي اكتساب الطفل عادات مجتمعه، وتعلمه أشكال السلوك، وطرائق التصرف، وإيمانه بمعتقدات وقيم حضارته.

Cultural cycles دورات حضارية؛ فترات حضارية، متكررة الحدوث تمر بها الحضارة، تشبه مراحل النشؤ والنضج والشيخوخة والوفاة لدى الكائنات الحية. وكان أول من قال بهذه الفكرة هو ابن خلدون (راجع Ibn khaldoun, A) في (مقدمته) قبل قرابة ستة قرون.

Cultural decline (Deterioration of culture) تدهور حضاري؛ التدهور الذي يصيب الحضارة، نتيجة لاتصالها بحضارة أكثر منها تعقيداً وتطوراً، أو لأسباب تاريخية، كالتهجير، والغزو، والاحتلال طويل الأمد، أو لأسباب بيئية، كالفيضانات العاتية، والزلازل المدمرة، والجفاف الطويل، أو صحية، كالأوبئة المتكررة، وغير ذلك من الأسباب (قارن Cultural disintegration).

Cultural determination

تحديد حضاري؛ اكتساب الحضارة شكلاً،

أو طرازاً معيناً، بسبب العوامل الايكولوجية (راجع Ecology)، والحياتية، والنفسية، والاقتصادية، وعوامل أخرى، التي تؤثر في أصل أو شكل، وتطور الحضارة (قارن Culture pattern)

Cultural determinism

حتمية حضارية؛ وجهة النظر

التي ترى أن النمط الحضاري (راجع Culture pattern) هو العامل الاساسي الذي يحدد طريقة حياة الفرد وتفكيره وسلوكه (قارن Environmental determinism, Religious determinism, Economic determinism)

Cultural dimensions

أبعاد حضارية؛ العوامل التي تسبب

اختلاف الحضارات بعضها عن بعض، مثل الزمان، والمكان، والتنظيم الاجتماعي، بحيث يتسنى تصنيف الحضارات، بسبب ذلك الاختلاف، الى أنماط حضارية (راجع Culture pattern)

Cultural disintegration

تفسخ حضاري؛ ظاهرة تحدث حين

تحتك حضارتان احدهما لجماعة كبيرة متسلطة، واخرى لجماعة صغيرة مقهورة، وحين تعمل الجماعة المتسلطة على تحوير، أو ازالة بعض قيم أو نظم حضارة المجاعة المقهورة. فينتج عن هذا قدر كبير من الاختلال الوظيفي الحضاري في حضارة الجماعة الصغيرة، يؤدي الى ضمورها، والى تحلل في سلوك أفرادها، والى نشوء نحرافات اجتماعية، مثل الادمان على شرب الخمر، وتناول المخدرات ومزاولة العنف وغير ذلك (قارن Cultural decline)

Primary diffusion= Cultural dispersion

Cultural drift

مجرى حضاري؛ عملية تحول داخلية في النمط الحضاري

(راجع Culture pattern)، تتسبب عن تبدلات صغيرة تؤدي بالتالي الى تطور الحضارة في اتجاه معين.

Cultural evolution

تطور حضاري؛ عملية تبدل الظواهر الحضارية، محل

نتيجة لها شكل حضاري، أو مرحلة حضارية، محل شكل حضاري آخر أو مرحلة حضارية أخرى. ولعملية التطور الحضاري سمات معينة. فهي متصلة بالزمن، لان

التطور يستلزم زمناً. وهي تطرأ على شكل الحضارة وليس على جوهرها. كما أنها تتصف بالاستمرار، لأنها عملية لا تتوقف. يضاف إلى ذلك أن تطور الحضارة عملية تراكمية، تضيف إلى سمات الحضارة سمات جديدة (راجع Evolution) و (قارن Social evolution, Biological evolution)

Cultural group جماعة حضارية؛ مجموعة من الأفراد يمكن تحديد هويتهم ضمن إطار حضارتهم الخاصة بهم، التي تمتاز عن بقية الحضارات بخط حضاري (راجع Culture pattern) مميز

Cultural growth نمو حضاري؛ زيادة محتويات الحضارة (راجع Contents of culture) من سمات ومركبات (راجع Culture complex, Culture trait) بالاختراع، والاكتشاف (راجع Discovery, Invention) من الداخل، والاستعارة والاتصال الحضاريين (راجع Culture contact, Cultural borrowing) من الخارج.

Cultural heritage إرث حضاري؛ الحضارة الموروثة من أجيال سابقة.

Cultural-Historical Method = Kulturkreis

Cultural hybrid = Marginal Man

Cultural imperialism إستعمار حضاري؛ العمليات والأساليب المدروسة، والمعدة سلفاً، لإجبار أقلية حضارية محكومة على تبني حضارة الأكثرية الحاكمة.

Cultural integration تكامل حضاري؛ العملية أو الحالة التي تصبح فيها الحضارة كلاً متكاملًا. وتتمثل العملية والحالة معاً في التناسق المنطقي، والعاطفي، والجمالي، بين معني الحضارة، وفي تطابق القيم الحضارية مع سلوك أفراد المجتمع، وفي التساند الوظيفي بين المكونات الحضارية المختلفة. و (التكامل الحضاري) هو الذي يمكن الحضارة من الاحتفاظ بطابعها العام المميز (قارن Social integration)

Cultural island جزيرة حضارية؛ جماعة صغيرة ذات حضارة مميزة، تعيش وسط مجتمع كبير ذي حضارة مختلفة عن حضارتها (راجع Group Minority) و (قارن Racial island)

Cultural needs احتياجات حضارية؛ الاوضاع والظروف، والتنظيمات، الواجب تحقيقها وخلقها لضمان بقاء الحضارة واستمرارها. ويتم ذلك عن طريق الاستجابات الحضارية (راجع Cultural response). والاحتياجات الحضارية نوعان: اساسية، وهي الاحتياجات الحياتية (راجع Basic Needs)، كالأكل والزواج والانجاب، وثنائية، مثل التنظيم الاجتماعي (قارن Social need)

Cultural parallelism توازي حضاري؛ وجود عناصر حضارية متشابهة في مناطق جغرافية متباعدة، ينشأ عنه تشابه، أو تطابق في بعض مكونات حضاراتها، رغم عدم وجود علاقة بين تلك المناطق، لا عن طريق الانتشار (راجع Diffusion)، ولا عن طريق الانتماء الى أصل حضاري عام واحد.

Cultural pluralism تعدد حضاري؛ تعايش كيانات حضارية متباينة، ممثلة في جماعات حضارية مختلفة، في مجتمع واحد، مثل تعايش قبائل (التودا) (راجع Toda) وهم رعاة، و (الباگارا) وهم مزارعون، و (الكوتا) وهم حرفيون، و (الكورومبا) وهم جامعوا غذاء وسحرة، في منطقة (تلال نگرکي) في جنوبي (الهند).

Cultural psychology علم النفس الحضاري؛ علم يدرس تحليل الحضارة من وجهة نظر علم النفس (راجع Psychology) ويشمل على الدراسة الاثنوكرافية والاثنولوجية (راجع Ethnology, Ethnography) للتفاعل بين الشخصية والحضارة.

Cultural recreation ترفيه حضاري؛ الفعاليات الحضارية التي تمارس في أوقات الفراغ للترقية والتسلية، والتي تنطوي، في الاغلب، على مهارات عالية في الفنون وعلى خلق وابداع، مثل الموسيقى والرقص والغناء.

Cultural relativism نسبية حضارية؛ النظرية القائلة ان لكل حضارة كيان فريد ومتميز في صفاته. ولذا، فاذا ما اريد فهم أي نظام حضاري، والحكم عليه دقيقتاً، وجب ان ينظر اليه في اطاره الحضاري الذي يقع داخله، وفي حدود النسق القيمي للحضارة التي ينتمي اليها، وذلك لعدم امكانية وجود نسق قيمي واحد يطبق على حضارات المجتمعات كافة. وقد نشأت هذه النظرية كرد فعل لشعور (الأوربيين) بسمو حضارتهم وتفوقها. (راجع Ethnocentrism)

Cultural resistance مقاومة حضارية؛ مقاومة حضارة معينة لبعض السمات والمركبات الحضارية (راجع Culture trait, Culture Complex) الغريبة عنها، ورفضها لها بعدم تبنيها.

Cultural response استجابة حضارية؛ التصرف الحضاري الذي يشبع حاجة حضارية (راجع Cultural needs). ف (الزواج) (راجع Marriage) مثلاً استجابة لاشباع حاجة (الانجاب) (راجع Procreation)، و (الضبط الاجتماعي) (راجع Social control) استجابة لاشباع حاجة (التنظيم الاجتماعي) (راجع Social organization)

Cultural speciality = Specialities

Cultural stage مرحلة حضارية؛ مفهوم تطوري، يعني حلقة في سلسلة التطور الحضاري فلقد رأى بعض العلماء مثل (مورغن) (راجع Morgan, L.H.) أن الحضارة مرت بمراحل (الوحشية) و (البربرية) و (المدنية) (راجع Civilization, Barbarism, Savagery) ورأى آخرون، مثل (كونت) (راجع Con te, A.) أنها مرت بمراحل (دينية) و (ميتافيزيقية) و (علمية)، ورأى آخرون غير ما تقدم ذكره من مراحل.

Cultural substitution إحلال حضاري؛ عملية تحل فيها سمة حضارة (راجع Culture trait) محل سمة أخرى بشكل جزئي أو كلي. وهي عملية تغير حضاري (راجع Change Culture)، لأنها نتيجة حتمية ل (الانتشار) أو (الاختراع) أو (التأثير الحضاري) (راجع Acculturation Invention, Diffusion)

Cultural survivals مخلفات حضارية؛ عادات، وقيم، ظلت قائمة في أغلب الحضارات منذ العصور القديمة (حتى الوقت الحاضر، رغم بطلان أثارها وتوقفها عن أداء وظائفها). ومن الأمثلة على (المخلفات الحضارية) تمتع الخال بسلطة، أو مركز، في مجتمع (ابوي الانتساب) (راجع Patrilineal descent) كنظام تخلف عن شيوع نظام (الانتساب إلى الأم) (راجع Matrilineal descent) واستعمال (مصطلحات القرابة التصنيفية) (راجع Classificatory terms of kinship) وهو نظام تخلف عن شيوع حالة (الخلط الجنسي) (راجع Promiscuity) ولكن الانثروبولوجيين الوظيفيين (راجع Functionalism) يعارضون هذا الرأي، ويدعون أن بقاء عادات وقيم

لمدة طويلة، في مجتمع دائم التغير، دون أن يطرأ على معانيها، أو وظائفها أي تغير، أو غير محتمل الحدوث.

Cultural system (Culture trait) نسق حضاري؛ سمات حضارية (راجع) مترابطة، ومعتمد بعضها على بعض لدرجة تخلق منها كيانا واحدا ذا صفة عامة مميزة.

Cultural type طراز حضاري؛ مجموعة الخصائص الحضارية، والمفاهيم القيمية، والتنظيمات الاجتماعية، المعترف بها اجتماعيا، والتي تميز حضارة بعينها، في فترة زمنية معينة.

Cultural universal شمول حضاري؛

١ - (العناصر الحضارية العامة) (راجع Universals) في تقسيم (لنتن) (راجع Linton, R.) للعناصر الحضارية.

٢ - العناصر الحضارية التي يعتقد بوجودها في كل الحضارات البشرية، والتي تنشأ في الاغلب، لاشباع الاحتياجات العامة لافراد النوع البشري (راجع Universal pattern of culture)

Cultural values (Ideology) قيم حضارية؛ الأهداف الأيديولوجية (راجع) التي توجه تفكير الافراد والجماعات وفعالهم في حضارة معينة، أي انها تصورات الافراد والجماعات للأمور المثالية المرغوب فيها، والتي تتحكم بعملية الاختيار بين الاساليب والوسائل المتاحة للوصول الى أهداف معينة ضمن الاطار العام للحضارة التي ينتمي اليها أولئك الافراد وتلك الجماعات.

Cultural variation تنوع حضاري؛ الفوارق في الحضارات الموجودة في المجتمعات البشرية، في مناطق العالم المختلفة، وبخاصة تلك التي تتعلق بالمعتقدات، والسلوك، والتنظيم الاجتماعي.

Culture حضارة؛ كل ما يرث المجتمع من اجياله السابقة، باستثناء الصفات الحياتية الطبيعية (راجع Physical trait)، من نظم، وقيم، ومعتقدات، اجتماعية وفكرية ودينية، وانماط سلوكية، ومهارات فنية، يُسيطر بها على بيئته، ويكيف نفسه لها، ويستطيع بوساطتها اشباع احتياجاته الحياتية والاجتماعية، وغيرها من جيل الى الجيل الذي يليه.

منطقة حضارية؛ منطقة جغرافية، يشترك فيها **Culture area** عدد من المجتمعات في سمات مركبات حضارية (راجع **Culture complex, Culture trait**) مثل اللغة، والدين والنظام الاقتصادي والتنظيم الاجتماعي. ومن صفات المنطقة الحضارية انها يمكن تمييزها عن مناطق أخرى، لانها ذات حضارة متجانسة لحد ما، ويكون التجانس شديداً في مركز المنطقة (راجع **Culture center**)، في حين يقل في أطرافها وفي المناطق الحضارية الهامشية (راجع **Marginal area**) التي تحيط بها. والمصطلح ذو دلالة أوضح بالنسبة للجوانب المادية من الحضارة (راجع **Material culture**) قياساً على الجوانب غير المادية

أساس الحضارة؛ مجموع الخصائص والأساليب **Culture base** الحضارية الموجودة لدى شعب ما، في وقت من الاوقات، والتي يمكن أن يضاف اليها (راجع **Culture deposit**) عن طريق ((الاختراع) أو (الاكتشاف) أو (الاستعارة الحضارية) (راجع **Cultural borrowing, Discovery, Invention**)

مركز حضاري؛ المكان الذي توجد فيه **Culture centre** سمات أو مركبات حضارية (راجع **Culture complex, Culture Trait**) منطقة حضارية (راجع **Culture area**) معينة بأوضح اشكالها، وبأعلى درجة من التركيز، وتكون، في الوقت عينه، أقل تعرضاً للتحويل. والمركز الحضاري، في الاغلب، وليس بالضرورة، المكان الذي تنشأ فيه تلك السمات والمركبات لأول مرة، ثم تنتشر الى ارجاء المنطقة الحضارية كافة.

تغير حضاري؛ تغير الحضارة على مر الزمن، **Culture change** أي تحويل، أو اضافة، أو اطراح، أفكار، وأدوات، وأساليب حضارية والتطبيقات المتصلة بها، تحدث بصورة تلقائية، أو مصممة. ويشمل التغير الحضاري وجوه الحضارة كافة، بما فيها الادب والفن والفلسفة، كما يشمل التغير الذي يطرأ على النظم الاجتماعية والاجهزة والادوات وما مائلها. والمصطلح شديد القرب في معناه من مصطلح (تغير اجتماعي) (راجع **Social change**) أوسع منه دلالة. (قارن **Genetic change, Evolutionary Change**)

دائرة حضارية؛ مركب حضاري، يتكون، **Culture circle**

في رأي رجال مدرسة (المهد الحضاري) (راجع Kulturkries)، من مجموعة من الفعاليات الانسانية، تشمل عدداً من الأنساق (راجع System): اجتماعية، وسياسية، واقتصادية، ودينية.

مركب حضاري؛ مجموعة سمات حضارية (Culture complex (Trait complex (راجع Culture trait) مركبة، ومتراصة وظيفياً، ولها القدرة على المحافظة على تركيبها وترابطها الوظيفي بالنسبة للزمان، كما انها قابلة للانتشار (راجع Diffusion) بشكلها المركب المترابط، من حضارة الى اخرى، والاندماج فيها، مثل (مركب القوس - السهم) (مركب الحصان - السرج - العنان) و (مركب الزورق - المجذاف - الشراع). وهناك نوع آخر من المركب الحضاري، وهو تركيز عدد من السمات والفعاليات الحضارية حول شيء اساسي في الحضارة، مثل مركب الماشية (راجع Cattle complex) في (شرقي افريقيا) مكون حضاري؛ جزء حضاري بسيط، مثل (السمة) (Culture component (راجع Trait)، أو (مركب حضاري) (راجع Culture complex)، يدخل في تكوين الحضارة.

صراع حضاري؛ علاقات حضارية بين جماعتين (Culture conflict) حضارتين متصلتين، لكل منهما حضارتها المميزة، والمختلفة، في الوقت عينه، عن الاخرى، تقوم على محاولة كل جماعة تدمير حضارة الجماعة الاخرى، أو قلبها الى حضارة تابعة لحضارتها. (قارن Social conflict)

اتصال حضاري، حالة المبادأة الذاتية المتبادلة (Culture contact) بين مجموعتين حضارتين لا اطلاع كل واحدة منها على حضارة الاخرى، الأمر الذي يترتب عليه بصورة حتمية استعارة حضارية (راجع Cultural borrowing) متبادلة، وبخاصة حين يوجد فوارق بين مستوى حضارتى الجماعتين. والمصطلح يعطى معنى (التأثر الحضاري) (راجع Acculturation) (قارن Social contact)

خفاء الحضارة؛ أوجه مستترة، وغير معترف بها (Culture covert (Culture implicit) من قبل أفراد المجتمع، من السلوك الحضاري، ولذا، فليس من المتيسر للباحث الميداني (راجع Fieldworker) التعرف عليها، وتحديدتها بالوسائل المعتادة، بل عليه أن يستنبطها من المعلومات العلمية التي يجمعها. وخفايا الحضارة أوجه هامة ومندرجة في الحضارة مثل

الأوجه الظاهرة، ويشمل القيم والمعرفة والمعتقدات والآمال والمخاوف. وقد صاغ هذا المصطلح (لنتن) (راجع Linton, R.) (قارن Overt Culture, Covert Culture)

Culture deposite إضافة حضارية؛ أية إضافة إلى أساس الحضارة (راجع Culture base) مثل (الاختراعات) و (الاكتشافات) وكل (الاستعارات الحضارية) (راجع Cultural borrowing, Discovery, Invention) التي تتحقق من الداخل أو تجلب ب (الانتشار) (راجع Diffusion) من الخارج.

Culture element = Culture trait = Culture feature

Culture epoch عصر حضاري؛ مرحلة كبرى من مراحل تطور الحضارة البشرية (راجع Culture epoch Epoch theory) (Culture epoch theory)

Culture epoch theory (Unilineal theory of Culture) نظرية العصر الحضاري؛ أو نظرية

التطور الحضاري وحيد الخط؛ نظرية سادت في بداية الدراسات الحضارية. مفادها أن مجتمعات الإنسان كافة، يجب أن تكون قد مرت بصورة حتمية، بمراحل حضارية تطورية كبرى، وذات معالم خاصة، مثل مراحل (الوحشية) و (البربرية) و (المدنية) (راجع Civilization, Barbarism, Savagery) التي قال بها (مورغن) (راجع Morgan, L.) وكان الدارسون القدامى يفترضون حلولها قياساً على ما توافر لهم حينئذ من معلومات قليلة ومشوشة عن الحضارة. (قارن Unilineal evolution)

Culture explicit = Culture overt

Culture feature = Culture element = Culture trait

Culture-hero بطل حضاري؛ شخص حقيقي أو أسطوري، وقد يكون إلهاً حقيقياً، أو يُعتقد أنه حقق، عملاً بطولياً فذاً، نتج عنه تحقيق أنجاز حضاري هام لمجتمعه. ويُعتبر (البطل الحضاري) حامياً لمجتمعه، ومسؤولاً عن حالته الراهنة، وهو المسيطر على المحاصيل والصيد (قارن Transformer).

Culture history تاريخ الحضارة؛ صورة لأحداث الحضارة، على

العصور، تجمع من الأدلة المتوافرة من الدراسات الحضارية، توضح ما مرت به الحضارة من مراحل تطورية، وما واجهته من أحداث تاريخية أوصلتها الى وضعها الراهن.
Culture implicit = Culture covert

أسطورة الحضارة؛ تفسير أسطوري لأصل المجتمع، ومقومات Culture myth حضارته، وتنظيمه الاجتماعي، يستند، عادة، الى إله أو بطل من أبطال الحضارة (راجع Culture - Hero).

أداة حضارية؛ أداة من صنع الإنسان، Culture object تستخدم لتحقيق أغراض حضارية محددة. ويشمل المصطلح، في بعض الأحيان، بعض الظواهر الطبيعية مثل جبل مقدس، أو بحيرة مقدسة، حين تُعتبر تلك الظواهر أشياء تحقق أغراض حضارية.

علانية الحضارة؛ الأوجه الظاهرة، والمعترف Culture overt (Culture explicit) بها من قبل أفراد المجتمع كافة من الحضارة، وتشمل الأدوات والأجهزة، والأسلحة، والعادات، والفعاليات، والتطبيقات، واللغة، وما يشبه ذلك (قارن Culture covert).

نمط حضاري؛ كيان يتكون من مجموعة سمات Culture pattern ومركبات حضارية (راجع Culture complex, Culture trait) ثابتة، يحرص اتباع الحضارة على التمسك به، بغض النظر عن نوعيته، ومدى صلاحه. والنمط الحضاري هو الذي يعطي الحضارة شكلها. (قارن Benedict's culture patterns).

صدمة حضارية؛ رد الفعل النفسي الذي يحدث Culture shock للفرد حين تحتويه حضارة تختلف اختلافاً جوهرياً عن حضارته، والذي يؤدي في الأغلب الى فقدانه لهويته، وانحرافه عن الوضع السوي، وشعوره بالقلق الشديد، وفي حالات قليلة، اصابته بالكآبة، والشعور بالاضطهاد.

توتر حضاري، حالة من التوتر تسود المجتمع Culture strain نتيجة لانعدام التوازن فيه بسبب (التأثر الحضاري) (راجع Acculturation)، الذي يؤدي، في الأغلب، الى اخراج بعض السمات الحضارية (راجع Culture trait) التقليدية، واقتباس أخرى من الحضارات المؤثرة وانقسام أفراد المجتمع الى فريقين؛ أحدهما مؤيد للاستعارات الحضارية (راجع Culture borrowing) والآخر رافض لها.

Culture subarea منطقة حضارية فرعية؛ جزء من منطقة حضارية كبيرة، يمتاز على بقية أجزاء المنطقة بسمات حضارية (راجع Culture trait) خاصة به، أو بسرعة (انتشار) (راجع Diffusion) تلك السمات فيه بالقياس الى سرعة انتشارها بين الاجزاء الأخرى للمنطقة.

Culture trait (Culture element) (Culture feature) سمة حضارية؛ أصغر وحدة حضارية، مادية كانت أم معنوية، يمكن تحديدها، أو تعيينها، عند تحليل حضارة من الحضارات. و (السمة الحضارية) قابلة للانتشار (راجع Diffusion)، أو الاندماج مع سمات حضارية أخرى لتكوين مركب حضاري (راجع Culture complex) (راجع Trait) و (قارن Physical trait).

Culturology علم الحضارة؛ الدراسة العلمية للحضارة وظواهرها، دراسة وصفية وتحليلية، من حيث بناؤها، ووظائفها، بمعزل عن الافراد الذين يجسدونها، أي دون اللجوء في تلك الدراسة الى استعمال الظواهر الحياتية، أو النفسية. وكان (ابن خلدون) (راجع Ibn-Khaldoon, A.) أول من عُني في (مقدمته) في علم الحضارة، قبل قرابة ستة قرون.

Cultus = Cult

Cultus image صورة عبادية؛ صورة تمثل الالهة تُعبد كما تُعبد (الاوثنان) (والفتشات) (راجع Fetish, Idol) لأنها ترمز الى إله أو معبود، أو لاعتقاد عابدها أنها تمثله.

Cultus statue = Idol

Cumulative evolution تطور متراكم؛ النمو والتطور الناتج عن تبدل أوجه اجتماعية مترابطة، يؤدي، في النهاية، الى آثار واضحة في حياة المجتمع.

Cuna الكونا؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians)، تقطن (بناما) في (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) بـ (٢١,٠٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على

الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، الصيد البري.

الخط المسماري؛ خط اخترعه واستعمله وطوره (السومريون) في العراق، **Cuneiform** بين الالفين الرابع والثالث قبل الميلاد. واستعمل في (بابل) و (أيران) و (سوريا) وبلدان اخرى. وظل مستعملاً حتى بداية العهد المسيحي. فكان يكتب بوتر صغير، يشبه المسمار، على الواح من الطين، تشوى بعد الكتابة في النار، أو تجفف في الشمس.

الكويينو؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indian)، كانت **Cupeno** تقطن الجنوب الغربي من (كاليفورنيا)، إحدى (الولايات المتحدة الأميركية). قرب الحدود الشمالية لـ (المكسيك). كانت نفوسها عام (١٩١٠) قرابة (٢٠٠) نسمة، وكان أكثر من نصف اقتصادها، حين درست عام (١٨٨٠)، يقوم على جمع الغذاء، والباقي على الصيد البري.

حجامة؛ استنزاف كمية من دم الجسم، باحداث جرح صغير **Cupping** فيه، ووضع كأس، يفرغ هواؤه بحرق قطعة قماش صغيرة فيه فوق الجرح، فيتدفق الدم الى الكأس. والحجامة أسلوب من أساليب العلاج التي ما زالت متشرة حتى الان بين كثير من الشعوب البدائية.

Curar con blanquillos = Egg curing

كوراره؛ سُم يُستخرج من نبات من فصيلة الكرميات، **Curare** يُستعمل في السهام المسمومة (راجع Poison arrows في (اميركا الجنوبية)، وبخاصة في منطقة (حوض نهر الأمازون).

لبن خائر؛ لبن يُخثر بالقاء شي من الرُّوبة **Curds** فيه ليصبح رائباً. وهو غذاء رئيسي (راجع Staple food) بين الشعوب البدائية التي تربي الماشية. وتأكله بعض الشعوب مجففاً بهيئة اقراص.

تطرية جلد الحيوان؛ معالجة جلد الحيوان بمواد معينة **Curing** ليصبح طرياً ولا ينفذ الماء منه. وتستعمل شحوم بعض الحيوانات في هذا الغرض. وتنتشر ممارسة تطرية الجلد بين الشعوب التي لا تعرف الدباغة (قارن Tanning of skins).

شعر جعد؛ الشعر الذي تبدو الشعرة منه **Curly hair**

تحت المجهر مكونة من خطوط منكسرة، على شكل ضلوع مثلثات ذوات زوايا حادة. و (الشعر الجعد) أحد انواع شعر رأس الانسان (راجع Hair form)، كما انه من المقاييس الطبيعية في (علم مقاييس جسم الانسان) (راجع Anthropometry).

كوراك؛ زورق من نوع (الكوركل) (راجع Corcale)، يُصنع Curragh من الواح خشبية صغيرة، تكسى بالجلد. شكله يشبه شكل القدر، وله مقعد خشبي في وسطه. تستعمله بعض الشعوب البدائية للتنقل الى مسافات قصيرة في المياه الضحلة والهادئة، ويشيع استعماله، بخاصة، في (آيرلنده).

لَعْن؛ Curse

١ - ابتهاج الى قوى فوق طبيعية (راجع Supernatural forces) أن تخلق المتاعب، أو تنزل البلاء بالشخص الذي يُلعن.

٢ - الكلمات، والجمل، التي تُستعمل في اللعن.

واللعن اسلوب شائع بين الشعوب البدائية كافة (قارن Conditional curse).

عائلة اللغات الكوشية؛ عائلة فرعية من (عائلة Cushite Languages اللغات الافريقية - الآسيوية) (راجع Afro- Asiatic Languages)، تضم لغات عدة، أهمها: اللغات (الكوشية) الشمالية، والوسطى، والشرقية والجنوبية و (البجا) و (الصومالية) و (الگالا). وتدعى هذه العائلة الفرعية، هي والعائلتين الفرعيتين (المصرية) و (البربرية) (راجع Berber Languages, Egyptians Languages) (اللغات الحامية) (راجع Hamitic Languages).

كوشما؛ بدلة غير مخيطة، تُشبه القميص الطويل، تصنع Cushma من ربط حافات مثلثين أو ثلاثة، من قطع قماش بعضها ببعض. وتُلبس (الكوشما) في منطقة (مونتانا) في (اميركا الجنوبية)، وبعض المناطق الاستوائية القريبة منها.

عرف؛ تطبيق، أو ممارسة اجتماعية، يتعلمها الفرد باعتبارها Custom عادة اجتماعية، ويمارسها أفراد المجتمع كافة بوصفها جزءاً من التقاليد، وتفرض عليهم برفض المجتمع لاي خروج عليها (قارن Law, Habit).

سلوك معتاد؛ Customary behaviour

- ١ - السلوك والتصرفات التي تتطابق مع الطُرز التقليدية للمجتمع، وتنسجم مع المستويات المطلوبة من قبله والمقبولة لديه.
- ٢ - اعتياد الفرد على مراعاة تراث المجتمع ومعاييره.

Customary Law

قانون عرفي؛ مجموعة القواعد التي يجب أن

يلتزم بها أفراد الجماعة. و (القانون العرفي) موجود في كل المجتمعات البدائية، وتُحدد بموجبه الجرائم، والعقوبات، مثلما تحدد المعاملات المدنية. ووظيفة (القانون العرفي) المحافظة على السلوك، وطرائق حياة الجماعة. ولذا، فهو ينوب مناب القوانين المدنية والجزائية والشرعية في الشعوب المتطورة. وتستخدم في تنفيذه أجهزة مختلفة منها المحاكم، والمحكمين، والوسطاء. وتدون بعض الشعوب البدائية قوانينها العرفية بوثائق مكتوبة، كما هو الحال في اغلب العشائر الراقمة، التي تُطلق عليها اسم (سواني). (راجع Compromise, Conciliation, Arbitration).

Cuvier, Georges

كوثييه، جورج؛

(١٧٦٩ - ١٨٣٢): عالم فرنسي، يُعتبر مؤسس علمي (النشريح المقارن) و (الحفريات) (راجع Paleontology). عمل استاذاً للتاريخ الطبيعي في (جامعة باريس)، ثم أصبح رئيساً لها، ثم شغل مناصب علمية رفيعة. قَسَم سكان الارض الى ثلاثة عناصر، هي: (القوقازي) و (المغولي) و (الاثيوبي). أوجد نظاماً جديداً لتصنيف الحيوانات طبيعياً. له مؤلفات عدة في (التاريخ الطبيعي) و (الحفريات) باللغة الفرنسية.

دورة الفلك؛ عصر، أو فترة طويلة من الزمن. Cycle وتعتقد كثير من الشعوب البدائية بدورة الفلك، وتحددها بأحداث جسام، وتفترض لها نهايات مفاجئة. وتحسب دورات الفلك بحركات الاجرام السماوية. فلقد حدد (البابليون) و (المايا) (راجع Maya) الدورة ب (٣٣.٠٠٠) عام تقريباً، وحددها (الهندوس) (راجع Hindu) ب (٤,٣٢٠,٠٠٠) عام.

اللغة القبرصية؛ وهي من اللغات المنقرضة الآن، Cypriote Language ولكن كتابات منها تعود الى القرن الرابع قبل الميلاد لا تزال محفوظة.

Copper Age = Chaleolithic Age = Encolithic Age = Cyprolithic Age

Daemon — Daimon

D

Dagger خنجر؛ سلاح صغير، ذو نصل، يُستعمل للطعن. وكانت **Dagger** الانواع القديمة منه ذات اتصال مثلثة.

Dahlia الدهلية؛ نبات شوكي، دَرَنِي الجذور، استُنبت في المكسيك **Dahlia** منذ زمن بعيد جداً.

Dahomey الداهومي؛ قبيلة زنجية كانت لها مملكة قوية في (غربى افريقيا). تعيش الآن فيما يُسمى (جمهورية بنن) على (ساحل غينية). وقد كونت فروع من القبيلة، مثل (الفون) (راجع Fon) و (اليوروبا) (راجع Yoruba) دولاً خاصة بها لقرون عدة. بلغ سكان جمهورية (بنن) عام (١٩٧٧) (٢,٩) مليون نسمة، وكلهم من بقايا قبيلة (الداهومي). يقوم اقتصاد (الداهومي) بصورة اساسية على الزراعة، وأهم المحاصيل هي (الكاسافا) و (اليام) و (الذرة) و (زيت النخيل) و (القطن) و (البن) (راجع Coffee, Cotton, Palm- oil, Maiz, Yam, Cassava)، كما تزاول القبيلة، الى حد محدود جداً تربية الماشية، وصيد السمك في المناطق الساحلية ومنطقة البحيرات.

Daimon (Daemon) دايمون؛ كائن فوق طبيعي (راجع Supernatural forces)، يُعتبر نصف إله في الاساطير اليونانية، ولذا فهو اعلی من غيره من الكائنات فوق الطبيعية. و (الدايمون) لا يمكن تشخيصه، ولا تحديده، ولا ربطه بالارواح أو الاشباح أو الآلهة (راجع Ghost, Spirit, Gods). من مهامه حراسة الانسان. وهناك كائنات كثيرة، شبيهة بـ (الدايمون) تؤمن بوجودها بعض الشعوب البدائية.

Daimonism (Daimonology) الدايمنية؛ المعلومات المتعلقة بالدايموناتا (راجع Daimon) وتأثيرها في فعاليات الانسان، وأساليب التعامل معها.

Dairy products منتجات الألبان؛ عناصر هامة في غذاء الشعوب البدائية التي تربي الحيوانات، وبخاصة تلك التي تعتمد في حياتها على الماشية وحدها. وأهم منتجات الألبان: اللبن، الذي يشرب حلياً أو خائراً، والزبد، والجبن. ومما يزيد من القيمة الغذائية لمنتجات الألبان أهميته، بالنسبة للشعوب المتقدم ذكرها، انها لا تذبح الماشية لتقتات على لحومها، حرصاً عليها، ولذا فهي تعتمد اعتماداً كلياً على منتجاتها.

Dakota = Sioux Indians

سد؛ حاجز لحصر المياه. وتُقيم بعض الشعوب البدائية **Dam** سدوداً بأساليب بسيطة وبدائية لارواء (راجع **Irrigation**) المزروعات، أو لصيد السمك (راجع **Fishing**)، على ترعة، أو مجرى مائي.

دَمَام؛ طبل طقسي (راجع **Ritual**) (هندي). يستعمل في **Damam** المعابد في بعض الطقوس والاحتفالات الدينية. يُصنع من شد جلد انسان على جمجمتين بشريتين، بعد قطع اجزائهما السفلية وربطهما معا. ويُطلق المصطلح في العراق وبعض بلدان الشرق الاوسط على النوع البسيط المعروف من الطبول والذي يستعمل في حفلات الرقص والدبكات.

رقص؛ حركات ايقاعية تؤدي في مناسبات خاصة. وتعرف **Dance** المجتمعات المعاصرة البدائية منها والمتحضرة، الرقص، كما عرفت المجتمعات الغابرة. ويتكون الرقص احدى الفعاليات الهامة في كثير من المجتمعات البدائية، تؤديه كتمارس دينية، أو احتفالية، أو ترفيهية أو للتنفيس عن الروح العدائية، أو، كما هو الحال بين بعض قبائل (الهنود الاميركيين) و (الاسكيمو) (راجع **Eskimo, American Indians**)، كتمارس سحرية للتزلف لقوى خفية تحقق للراقصين اغراضاً متوخاة، أو كجزء اساسي من اعمال وسطاء القوى فوق الطبيعية (راجع **Supernatural forces**)، و (الشامان) (راجع **Shaman**)، لمداداة المرض، او حل مشاكل الناس. وتكمن الاهمية الاجتماعية للرقص في كونه يخلق تصوراً جمعياً (راجع **Collective representation**)، وشعوراً جمعياً (راجع **Collective feeling**). ويمثل الراقصون، في الاغلب، حالات من الشعور، أو بصورون وقائع، أو يقلدون حيوانات. ويؤدي الرقص بملابس، أو اقنعة خاصة، وتستعمل في ادوات مثل الرماح، والعصي، والسيوف، كما يمارس عادة، مصحوباً بالغناء والموسيقى، التي توقع على الطبول. وللشعوب البدائية انواع من الرقص، منها رقص الحرب، ورقص الدفن، ورقص خاص بالشمس، وآخر بالاشباح أو الارواح أو القوى فوق الطبيعية، كما يرقصون لحيوانات ذات الاهمية الخاصة في حياتهم الاقتصادية أو التي يعتقدون انها ذات قوى خاصة.

طقوس الرقص؛ طقوس تجرى في الرقص تعبيراً **Dance rituals** عن آمال ومخاوف جماعية، او لترمز الى احداث ووقائع هامة، كالطقوس التي تمارس في رقص استئزال المطر أو رقص الخصوبة (راجع **Rain ceremonies, Fertility rites**).

باحة الرقص؛ باحة مخصصة للرقص، توجد في Dancing ground مواطن أغلب الشعوب والقبائل البدائية. وتكون الباحة، في أغلب الحالات، في مكان يتوسط مساكن الجماعة.

السداني؛ قبيلة بدائية جداً، تعيش في وادي (نهر بالم) Dani في مرتفعات (أيريان الغربية) في (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Islands)، تمارس الحروب المحلية بصورة شبه مستمرة، وتأكل لحوم البشر (راجع Cannibalism). وهي من القبائل الموغلة في البدائية التي ما تزال تعيش دون أي اتصال بالرجل الأبيض، ولذا فلا يُعرف إلا القليل جداً عن اقتصادها، وبنائها الاجتماعي (راجع Social Structure وعاداتها، كما لا يعرف عدد نفوسها.

حضارة الدانوب؛ إحدى حضارات (العصر الحجري الحديث) Danubian Culture (راجع Neolithic)، قامت في وسط (أوربة) وشرقيها، بين عامي (٢,٧٠٠) و (٢٢٠٠) قبل الميلاد. عرفت الزراعة واستئناس الحيوانات وصناعة الفخار، وكان اعتمادها على الصيد محدوداً.

العرافة بالغار؛ نوع من العرافة (راجع Divination)، يقوم Daphoneomancy على التنبؤ بالغيب وقراءة الفأل والاجابة عن الاسئلة من الاصغاء الى الاصوات التي تصدر عن نبات الغار اليابس حين يُلقى به في النار.

سهم صغير؛ سهم (راجع Arrow) صغير مريش يقذف Dart باليد، أو بواسطة بندقية النفخ (راجع Blowgun)، ويستعمل لصيد الحيوانات الصغيرة والطيور في الغابات، وبخاصة في منطقة (نهر الأمزون) (قارن Poison arrow).

دارت، ريمند؛ Dart, Raymond, A.

(١٨٩٣ - ١٩٥١): استاذ في (جامعة وترزرااند) في (جوهانسبرك) في (اتحاد جنوبي افريقيا). اكتشف عام (١٩٢٤)، عندما كان يعمل مع (بروم) (راجع Broom, R.)، (جمجمة تونكس) (راجع ATaungs skull) في (يوتسوانا) (راجع Botswana). والجمجمة لأحد أفراد (القرود الجنوبي) (راجع Australopithecus). نال كثيراً من الاوسمة العلمية، وأصبح عضواً في عدد من الجمعيات العلمية. له مؤلفات كثيرة أهمها:

1 - Africa's Place in the Human Story (1954).

- 2 - Adventure with the Missing Link (1959).
- 3 - Africa's Place in the Emergence of Civilization (1960).
- 4 - Beyond Antiquity (1965).

Darwin, Sir Charles

دارون، السير جارلس؛

(١٨٠٩ - ١٨٨٢): عالم طبيعة بريطاني. دَرَسَ في جامعتي (ادنبره) و (كمبرج). سافر في بعثة علمية (١٨٣١ - ١٨٣٦) الى (أوشينيا) (راجع Oceania)، والجزر المحيطة بـ (استراليا) وسواحل (اميركا الجنوبية)، وجمع معلومات علمية مثيرة عن نباتات وحيوانات وجيولوجيا كثير من البلدان والجزر. قام بدراسة خاصة للمتحجرات الحيوانية في بعض مناطق (المحيط الهادىء)، ونشر دراسته في كتاب عام (١٨٤٠). نشر عام (١٨٥٩) نظريته في التطور في كتابه الشهير (أصل الانواع)، ثم نشر عام (١٨٦٨) كتابه الثالث حول تنوع الحيوانات والنباتات المستأنسة. وفي عام (١٨٧١) نشر كتابه الرابع عن (نسب الانسان)، الذي أرجع فيه أصل الانسان الى حيوانات من مجموعة (اشباه الانسان) (راجع Anthropeidea)، وقد توقع في اكتشاف (الحلقة المفقودة) (راجع The missing link) في التطور بين (الانسان) و (القرود العليا) (راجع Apes)، وهي مخلوقات تضم خليطاً من صفات النوعين. وقد اكتُشفت تلك (الحلقة المفقودة) بالفعل بعدئذٍ. (راجع Darwinism). أهم مؤلفاته:

- 1 - Zoology of the Voyage of the Beagle (1840).
- 2 - On the origin of Species by Means of Natural Selection; or The Preservation of Favoured Races in the Struggle for Life (1859).
- 3 - The Variation of Animals and Plants Under Domestication (1868).
- 4 - The Descent of Man and Selection in Relation to Sex (1871).
- 5 - The Effects of Cross and Self Fertilization in the Vegetable Kingdom (1876).
- 6 - The Power of Movement in Plants (1880).

Darwinism الداروينية؛ مذهب (دارون) (راجع Sir C. Darwin) في التطور. يقوم على اراء مفادها أن المخلوقات قد تطورت بفعل (الاختيار الطبيعي) (راجع Natural Selection)، وأن (البقاء للأصلح) (راجع Survival of the fittest). وترى

(الداروينية) ان (الانسان) و (القروة العليا) (راجع Apes) تطورت من أصل واحد، هو (اشباه الانسان) (راجع Anthroidea)، وان هناك سلسلة من الحيوانات تطورت عن هذا الأصل حتى وصلت الى (الانسان العاقل) (راجع Homo sapiens) المعاصر، وقد سماها (دارون). (الحلقة المفقودة) (راجع The missing link) لأنها لم تكن مكتشفة في زمنه. وقد تم بالفعل اكتشاف بقايا تلك الحيوانات بعد (دارون) (راجع Australo-pitheens و (قارن Social Darwinism)

Darwish = Dervish

Date-palms نخيل؛ نبات من (النخليات)، ثمرة التمر. والتمر غذاء هام للقبائل الرحل في الصحاري، لأنه غني جداً بالمواد الغذائية، وسهل الحمل، وغير قابل للتلف بسرعة، وغير قابل لنقل الأمراض. وتستخدم أجزاء الشجرة كافة في أغراض شتى، كحياكة الحصر والسلال، وصناعة الحبال، وتشيد هياكل البيوت والاكواخ، وإقامة القناطر والجسور، كما يستعمل السعف والكرب وقوداً، وغير ذلك (قارن Coconut Palms , oil-palms)

كنة؛ زوجة الابن. (قارن Daughter-in-law (Son-in-law)

Dawson, Charles دوسن، جارلس

(١٨٦٤ - ١٩١٦): محام، وهاوي (انثروپولوجيا) و (حفريات) (راجع Anthropology, Paleontology). يُعتبر المسؤول عن تزوير أحد أنواع (راجع Species) الانسان، وهو النوع الذي عرف من عام (١٩١٢) حتى ثبت انه مزور عام (١٩٥٣) بأسم (انسان يلتداون) (راجع Piltdown Man). وكانت بقايا ذلك (النوع) تتكون من قحف جمجمة (راجع Cranium)، وسن واحد، والجزء الأكبر من النصف الشمالي من عظم الفك السفلي (راجع Mandible). وقد ثبت من الفحوص العلمية ان العظام تعود لمخلوقات عدة، جيء بها من مواطن مختلفة، وعولجت باساليب كيميائية، ثم دفنت بهيئة توحى انها تخص نوعاً بشرياً قديماً. وقد كشف هذا التزييف فريق من العلماء، عام (١٩٥٣) (راجع Piltdown hoax, The).

Deadfall الشَّرْك القاتل؛ شرك ينصب للطرائد، إذا وقعت فيه يضغط الصياد المتربص على نابض، فيسقط على الطريدة ثقل فيقتلها. وقد يشب في الثقل نصد حاد يشبه السكن الطويلة.

Dead shoes (Totenschuh) أحذية الموتى؛ أحذية خاصة تدفنها بعض الشعوب البدائية مع الموتى كي يلبسوها قبل أن يبدأوا الرحلة الطويلة الى العالم السفلي (راجع Underworld). وكانت هذه العادة منتشرة بين كثير من الشعوب القديمة، وظلت تمارس، حتى الوقت الحاضر، بين بعض الشعوب البدائية المعاصرة.

الموت؛ نهاية الحياة وللموت مفاهيم خاصة لدى الشعوب البدائية. **Death** فهو عند أغلبهم مسبب، في أكثر الحالات، عن أذى الأرواح، أو الأشباح أو السحرة (راجع Magician, Ghost, Spirit) أو نتيجة لارتكاب الميت المعاصي، بقدر ما هو سبب عن عوامل طبيعية، كالشيخوخة أو الإصابات بالأمراض. وتعتقد أغلب الحضارات بوجود حياة بعد الموت. كما تعتقد كثير من الشعوب البدائية أن جثة الميت خطر على الأحياء، وكذا روحه وشبحه. ولذا، فإن دفن الميت يجري وسط احتياطات خاصة، كما تتخذ إجراءات لضمان عدم عودة روح الميت الى أهله وبيته.

عادات الموت؛ للشعوب البدائية عادات يلتزمون بها **Death customs** في حالة حدوث وفاة. وتختلف هذه العادات اختلافاً كبيراً من شعب لآخر، من حيث اعداد الجثة، ودفنها، والبقاء أو النواح على الميت، ومن حيث نوعية الاحتياطات والاعمال التي تُتخذ من قبل اهل الميت عند الوفاة وبعدها، ومن حيث ما يفعل بملكات الميت الشخصية وبيته.

وقعة الموت؛ رقصة تُؤدى للميت بهدف المشاركة الروحية معه، **Death dance** أو لاستعطافه، أو لطرد الارواح الشريرة الخطرة عنه.

معدل الوفيات؛ عدد حالات الوفيات بين سكان معينين، **Death rate** أو في منطقة معينة، بالنسبة لعدد معين، وفترة زمنية محددة. ويُحسب المعدل وفق المعادلة الحسابية الآتية:

$$\text{معدل الوفيات} = \frac{\text{عدد الوفيات آبان سنة واحدة} \times 1,000}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}}$$

سفينة الموت؛ تابوت يشبه الزورق، يُصنع من الخشب **Death ship** أو الحجر. وُجدت اعداد منه في (بريطانيا) وأنحاء أخرى من العالم. وسفينة الموت توحى بان الانسان القديم كان يعتقد بأن الميت يرحل الى عالم آخر بعد موته، عبر الماء.

Death warning نذير الموت؛ اعتقاد شائع بين عدد كبير من الشعوب البدائية بأن ظهور غراب اسود، أو أي طائر اسود الريش، قرب مسكن بعينه يعني قرب وفاة صاحب المسكن. وتتوسع بعض الشعوب البدائية في النذير ليشمل علامات أخرى كثيرة.

De Brosses, Charles ده بروص، شارل؛

(١٧٠٧ - ١٧٧٧): عالم فرنسي. له مؤلفات جغرافية ولغوية. كان أول من استعمل مصطلح (استرالياشيا) (راجع Australasia) و (بولينزيا) (راجع Polynesia)، وأول من التفت الى (الفتشية) (راجع Fetishism) وكتب عنها. أهم مؤلفاته:

1 - Histoire des Navigations aux terres Australes (1756)

2 — Du Culte des Dieux Fétidres (1760)

3 - Formation Méccanique des Langues (1765).

Decimal عُشري؛ نظام عدٍ يرتكز على الرقم (عشرة). وربما نشأ هذا النظام اعتبار عدد أصابع اليدين وحدة للعد (قارن Sexagesimal, Vigesimal)

Decoration زينة؛ تُولي الشعوب البدائية تزيين البيوت والملابس والاسلحة أهمية خاصة. كما تستعمل الزينة البدنية للدلالة على مركز معين، أو حالة معينة، أو طوطم (راجع Totem) أو لأمر جليل مثل الحرب والسحر. وتُستعمل في الزينة المرايات، والأصباغ، والريش، والخرز، والاسورة، والقلائد، والاقراط، والشرائط الملونة، ومساحيق متعددة الألوان، وكثير غير ذلك.

Decoy البركة الشرك؛ بركة تجتذب اليها الطيور بوضع تمثال لطير عائم على سطحها، أو هيكل لحيوان قريباً فتأنس الطير والحيوان وتتقاطر عليها للسباحة والبرذ فيسهل على المختبئ صيدها. ويستعمل هذا النوع من الشرك (راجع Trap) بين الشعوب البدائية.

Deculturation تفكك حضاري؛ إصابة الحضارة بالضعف في مكوناتها، وفي قدرتها على الابداع، بحيث تُصبح عاجزة على تطوير أو تبديل النظم القديمة، حين

تصير غير ملائمة للاوضاع القائمة في المجتمع ، باخرى أكثر ملائمة وأقدر على مواجهة متطلبات الحياة.

شعر شديد التموج؛ أحد انواع الشعر المتموج (راجع Deep wave hair Weavy hair) وهو النوع الذي تكون درجة انحناءات الشعرة فيه شديدة (قارن Medium wave hair, low wave hair)

الدخول المؤجل؛ Deffered consummation

١ - تأجيل دخول الزوج بالزوجة وهو النظام الذي تمارسه الشعوب البدائية في حالة (زواج الاطفال) (راجع Child marriage) ، أو في حالة تزويج الفتاة في سن مبكرة، فيؤجل دخول الزوج بالزوجة حتى تبلغ سن النضج الجنسي (راجع Puberty) و(قارن Consummation)

٢ - امتناع الزوج والزوجة، في بعض المجتمعات المتحضرة، عن ممارسة الجماع لفترة معينة من الزمن، رغم قيام حالة الزوجية بينهما لاسباب دينية.

دف؛ آلة موسيقية (افريقية) للنقر. أصلها جزائري، Deff

وقد انتشرت من (الجزائر) الى أرجاء العالم العربي كافة، وإلى مناطق مختلفة من العالم. ويصنع الدف من اطار خشبي مدور، يُغطي أحد وجهيه، أو كليهما بجلد رقيق، ويُعزف عليه بالنقر بالاصابع. (قارن Tanbourine)

تلويث؛ حالة عدم نظافة تحدث نتيجة للاتصال بميت، Defilement أو بعد ولادة مولود، أو أبان الإصابة بمرض، أو بعد الحيض، أو نزف الدم. والتلويث حالة وسط بين (النجاسة الروحية) و (النجاسة البدنية) (قارن Ritual pollution, Pollution)

Defledctor = Fire screen

اقتضاض البكارة؛ إزالة بكارة الفتاة. وتختلف Defloration نظرة الشعوب البدائية لهذا الأمر لانه ذو أهمية كبرى عند بعضهم، ولا أهمية له لدى بعض ثانٍ. كما ان البكارة قد تزال بصورة طبيعية بالجماع، او قد تزال باليد، كما يحدث في (طقوس التكريس) (راجع Initiation rites). وقد يقوم الزوج باقتضاض بكارة زوجته، كما قد يقوم به رئيس الجماعة أو رجل دين (راجع Jus primac noctis)، أو أحد افراد

الجماعة القراية للزوج، أو شخص غريب عن الجماعة بالمرّة. كما تعتقد تلك الشعوب أن افتضاض البكارة أمر ينطوي على خطر، ولذا فهو يُحاط بممارسات سحرية لدرء خطره عن الفتاة.

تشويه الجسم؛ تشويه بعض الشعوب البدائية، بدوافع جمالية، Deformation of the body

أو دينية أو للتعبير عن الحزن، أجسام أفرادها، بهيئات وأشكال مختلفة. وأكثر أساليب التشويه انتشاراً هي تبديل شكل الجمجمة (راجع Cranial deformation) بتسطيحها أو بعجها، وتشويه الأسنان (راجع Dental deformation) بقلعها أو يردّها أو صبغها

أو ترصيعها، أو تشويه الأعضاء التناسلية (راجع Deformation of the genital organs) بشق جلد قضيب الرجل أو بقطع جزء من بظر المرأة، وتشويه الأنف (راجع Deformation of the nose) أو الشفة (راجع Deformation of the lip) بثقبها، أو بوضع أوتار أو أقراص فيها، وتشويه اليد بقطع سلاميات الأصابع أو قطع أجزاء أخرى من الجسم (راجع Mutilation Amputation). وتشويه الأذن بتطويلها أو ثقبها (راجع Deformation of the ear) وتحديد نمو الأقدام (راجع Foot binding). وهذا إلى جانب التشريط (راجع Cicatrization) والوشم بأشكاله المختلفة (راجع مثلاً Kakina, Moko, Moxa Tattoo)

تشويه الأذن؛ تشويه بعض الشعوب البدائية الأذنين بثقبهما، Deformation of the ear أما في الجزء العلوي أو السفلي منها لتعليق الأقراط. وتستبدل الأقراط، من وقت لآخر، بأخرى أكبر وأثقل، كي تتوسع الثقوب ويزداد طول الأذن وتتدلى شحمتها حيث تكاد تلامس الكتف. ويدخل الرجال في بعض الشعوب البدائية قطعاً من العظام والعاج في ثقوب آذانهم. ويجرى ذلك لأغراض جمالية.

تشويه الأعضاء التناسلية تشويه بعض الشعوب Deformation of the genital organs

البدائية الأعضاء التناسلية بأساليب عدة، منها: شق الجلد العلوي من قلفة قضيب الرجل، فيصبح بعدئذ قطعتين ناتشتين من الجلد تتدليان بين الخصيتين. ومنها ثقب الخصيتين. وادخال أجسام غريبة، مثل الحص والاحجار فيها، أو ثقب جلد القضيب وادخال أجسام غريبة تحته. وقد تُزال إحدى أو كلتا الخصيتين (راجع Castration) كما تُخيط

بعض الشعوب البدائية فرج الفتاة (Infibulation) ، وهي ما تزال بعد طفلة ، بشكل لا يترك الا ثقباً صغيراً للتبول الأمر الذي يقتضي اجراء عملية جراحية اخرى لفتحه حين تتزوج (راجع Subincision, Mica operation)

تشويه الشفة؛ تشوه بعض الشعوب البدائية Deformation of the lip
الشفة بثقبها وادخال قرص خشبي فيها، يُستبدل باكبر منه بين وقت وآخر، حتى يغدو كبيراً للغاية بوضع القرص في الشفة العلوية أو السفلية وقد يوضع قرصين في الشفتين في الوقت نفسه. ويمارس هذه العملية الرجال في بعض الشعوب وتمارسها النساء في اخرى.

تشويه الانف؛ عادة (Nasal deformation) Deformation of the nose
منتشرة بين كثير من الشعوب البدائية. ويتم التشويه اما بتدليك أنف الطفل بصورة مستمرة حتى يصبح أفطس، أو بدفعه الى اعلى وجعله رفيعاً مدبباً، أو بثقب حاجزه الاوسط (راجع Nasal syptum) ، أو أحد جانبيه لتوضع فيه في مرحلة تالية من العمر، خزامة أو وتد خشبي، أو ناب خنزير.

تشوه؛ تقابل الشعوب البدائية التشوه في الاشخاص Deformity
بخوف ورهبة، ويربطون بينه وبين غضب القوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces) فيتطيرون منه، وبخاصة حين لا يعرفون سببه. ولذا فان الاطفال الذين يولدون مشوهين يدفنون احياء ساعة ولادتهم. وكل تشوه يشاهد بين أفراد الجماعات البدائية هو نتيجة حادث في حرب، أو صيد، أو ما شابه ذلك، أي ان سبب التشوه معروف.

انحطاط؛ نظرية تقول إن الانسان كان في الاصل Degradation
أرفع مستوى حضارياً مما هو الآن. ولكنه مال ، والطبقة المتعلمة منه بخاصة، الى الرذيلة، فادى ذلك الى انحطاطه حضارياً. وتقوم النظرية على اسس دينية.

قتل المعبود؛ قتل العابد معبوده. والمصطلح يعني Delcide
القتل الرمزي، أو الفعلي كما هو الحال في قتل (الطوطم) (راجع Totem)، إذا كان حيواناً، أو الملك إذا كان معبوداً.

تأليه؛ النظر الى الاشياء والظواهر Deification

الطبيعية والافكار، والاشخاص كمعبودات. كان هذا المذهب شائعاً في حضارات قديمة عدة، كما هو موجود الآن بين عدد من الشعوب البدائية.

طواف مقدس؛ طواف، مع حركة الشمس، ومع حمل مشعل **Deiseal** في اليد اليسرى، حول شيء مقدس. وكان (الاييرلنديون) يمارسونه كطقس من طقوس عبادة بدائية قديمة. والهدف منه ضمان الحظ الحسن. (قارن Circumambulation)

معبود؛ إله، أو آلهة، ثانوية الأهمية ويرأسها ويُسيّرُها إله أكبر **Deity** أو أعظم، يعبدها أتباع الأديان متعددة الآلهة (راجع Polytheism)، وهي أديان تأتي بعد عبادة الأرواح (راجع Animism) في سلسلة الأديان (راجع Theories of religion, Religion و

فخار دلفت؛ فخار بين اللون، مغطى بطبقة **Delft ware** زجاجية بيضاء معتمة، تُرسم فوقها نقوش. والمصطلح مأخوذ من (دلفت)، وهو موقع (راجع Site) في (هولنده) وجد هذا النوع من الفخار فيه لأول مرة.

الدم؛ قبيلة (بدوية عربية)، تعيش في **Delim** الصحراء الواقعة بين (موريتانيا) و (المغرب) في (الصحراء الكبرى). قُدرت نفوسها عام (١٩١٥) ب (٦,٠٠٠) نسمة كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على تربية الحيوانات، كما كانت تزاوُل إلى حد محدود، الزراعة والصيد البري.

تفلية؛ تنظيف الرأس من القمل. والتفلية عادة تمارسها كثير **Delousing (lousing)** من الشعوب البدائية، وتعتبر عملاً ودياً، ودليلاً على الألفة الاجتماعية. فسكان (جزيرة غينية الجديدة) (راجع Newguinea Island) و (هنود الاكوادور)، مثلاً، يَمْضُون الأمسيات في اكواخهم يَفْلِي بعضهم رؤوس بعض (قارن Seratching)

دلتا؛ أرض تتكون عند مصب نهر، أو التقاء نهرين، في السواحل **Delta** المفتوحة، والخلجات، والبحيرات، من تجمع الغرين الذي تحمله المياه. وتكون الدلتا عادة مثلثة الشكل، ولذا أطلق الجغرافيون اليونان القدماء اسم حرف الهجاء الرابع في (اللغة اليونانية)، وهو يكتب بشكل مثلث، على هذه الظاهرة الجغرافية.

طوفان؛ فيضان عام غامر ومدمر. والطوفان **Deluge (Inundation)**

مذكور في بعض الكتب المقدسة . ففي القرآن الكريم (وأصنع الفُلُكَ باعيننا وَوَحِينَا ، ولا تخاطبني في الذين ظلموا إناهم مُغْرَقُونَ) و (هي تجري بهم في موج كالجبال ...) (...) . ويرد ذكر الطوفان في اساطير اغلب الشعوب البدائية باعتباره حدثاً دمر المخلوقات عدا قلة من المؤمنين الاخيار . ورغم وجود أدلة علمية على حدوث عدد من الفيضانات المحلية المدمرة ، فليس هناك دليل على حدوث طوفان عام شمل العالم كله . والمظنون أن امثال تلك الفيضانات حدثت بسبب ذوبان الجليد في الفترات الدافئة (راجع Interglacial period التي حلت بين العصور الجليدية (راجع Glacial Periods)

دهماوية ؛ نظام حكم يستغل امال ومخاوف وتعصب الدهماء ليشير فيهم شكوكاً لا **Demagogy** وجود لها ، وليزرع في نفوسهم قلقاً ، وعدم قناعة ، يستغلها لمنفعته الخاصة . ويقوم هذا النوع من الحكم على دعوة سخية بحل مشاكل اجتماعية واقتصادية ضخمة ومعقدة دون دراستها او الاعداد لحلها .

Deme = Geographical race = Breeding population = Genetic isolate

ديمقراطية؛ مصطلح معناه العام: طريقة في الحياة، **Democracy** يستطيع فيها كل فرد في المجتمع أن يتمتع بتكافؤ الفرص في مشاركته في الحياة الاجتماعية . والديمقراطية بمعناها المحدد تعني الفرصة التي يتيحها المجتمع لافراده للمشاركة بحرية في اتخاذ القرارات في نواحي الحياة كافة . وتُمَارَس الشعوب البدائية الديمقراطية بهذا المعنى عن طريق الاجماع في الرأي (راجع Consensus) و (قارن Dictatorship)

علم السكان ؛ دراسة وصفية تحليلية وأحصائية للسكان، **Demography** من حيث العدد، والتركيب، والتطور، مع جمع معلومات تتعلق بالعمر، والجنس، ومعدل الولادات والوفيات، والهجرات الدائمة والموسمية، والتغيرات التي تطرأ على التكوين السكاني، واسباب تلك التغيرات .

Demon شيطان ؛ نوع من مخلوق فوق انساني ،

له القدرة على عدم الظهور . يعيش في الطبقات السفلى من الارض ، ولكنه يظهر فوقها من

حين لآخر، فيتلبس شخصيات بعض الناس ويغويهم. ويمكن التخلص من تلبس الشيطان بالرُقَى والتعاويذ (راجع Exorcism, Amulet, Spell) والاعتقاد بوجود (الشيطان) بهذا المفهوم موجود في عدد من اديان الشعوب البدائية، التي تعتبره عدو الانسان. على ان بعض تلك الشعوب تعتقد ان قسماً من الشياطين أصدقاء ونافعون.

Demon dance رقصة الشيطان؛ رقص احتفالي، تُستعمل فيه الاقنعة، وتُصور فيه القوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces). ويُؤدي ابتهالاً لتلك القوى كي تبعد شرور الشيطان وغيره من الكائنات المؤذية عن الراقصين وعن أفراد مجتمعهم كافة.

Demonism شيطانية؛ الايمان بالشياطين (راجع Demon) وبالفعاليات والطقوس التي تمارس للسيطرة عليها إلقاءً لشرورها، أو ليستخدامها في أغراض سحرية خاصة.

Demonomancy العرافة بوساطة الشياطين؛ نوع من العرافة (راجع Divination) يتم باتصال العراف بالشياطين (راجع Demon) والاستعانة بهم.

Demonomagy سحر الشياطين؛ التطبيقات والفعاليات السحرية (راجع Magic) التي تزاول بمعاونة الشياطين (راجع Demon).

Demoralization ضعف المعنويات؛ فقدان الجماعة لروحها المعنوية بسبب انهيار مقاييس القيم التي اعتادت عليها، والافكار التي كانت تبناها، وقيام النزعة الفردية عوضاً عن روح الجماعة (راجع Esprit de corps) بين أفرادها.

De Mortillet, Gabriel ده مورتيه، غابرييل؛ (١٨٢١ - ١٨٩٨) عالم فرنسي متخصص بالحفريات والآثار (راجع Paleontology, Archaeology) درس سكان البحيرات في سويسرا (راجع Swiss Lake Culture). اسس مع (بروكا) (راجع Broca) مدرسة الانثروبولوجيا في (باريس). ابتكر

تعبير (Anthropopithecus) (القرود - الانسان)، واطلقه على اسلاف الانسان الذين عاشوا في (الحقبة الثلثية) (راجع Tertiary Period). أبدل بعض المصطلحات الأثرية القديمة بانسب منها، كاطلاقة مصطلح (الحضارة الشيلية) و (الحضارة الموستيرية) (راجع

Mousterian Culture, Chellean Culture) بدلاً من (حضارة فرس النهر) و (حضارة الماموث). اقترح عام (١٨٧٢) تقسيم (العصر الحجري القديم) (Poleolithic Age) إلى (أسفل) و (أعلى) (Upper, Lower) كان أول من عثر على (أداة حجرية فجرية) (راجع Eolith) وسمّاها بما تعرف به الآن. شغل مناصب علمية هامة، ومراكز رفيعة في المتاحف العلمية. له مؤلفات عدة في اللغة الفرنسية.

تاريخ الاشجار؛ طريقة لتحديد عمر الاشجار
Dendrochronology (Tree-ring dating)

تقوم على دراسة الحلقات الموجودة داخل جذوعها. فلعدد تلك الحلقات، (وتدعى الحلقات السنوية)، واشكالها، علاقة وثيقة بعمر الشجرة. والطريقة جديدة بدأ باستعمالها عام (١٩٤٩). وكان من الميسور في بداية استعمالها تحديد عمر الاشجار الى ما يقرب من (٢٥٠، ٢) عاماً، اما الآن فصار ذلك التحديد يصل الى قرابة (١٥٠، ٧) عاماً.

دينكر، جوزف؛ Deniker, Joseph

(١٨٥٢-١٩١٨) عالم انثروبولوجي فرنسي من أصل روسي. عمل امينا لمكتبة متحف التاريخ الطبيعي في باريس (١٨٨٨). ترك كتابة (عناصر الانسان) الذي صدر عام (١٩٠٠) اثرًا كبيراً، فلقد اكد أن مقاييس تقسيم البشر الى عناصر يجب ان تكون طبيعية وليست لغوية. قسم سكان الارض، على اساس من صفاتهم الطبيعية، الى ستة عناصر تتكون من تسع وعشرين مجموعة عنصرية ترك كتابين هما: 1 — The Races of Man (Trans. 1900).

2 — Les Races de l'Europe (1908)

Denotative Kinship = Descriptive system of kinship

Denotative terms or kinship = Descriptive terms of kinship

كثافة السكان؛ مصطلح يُقصد به الدلالة Density of population
على متوسط التجمع، او الازدحام السكاني بالنسبة الى وحدة الارض، كالميل المربع او الكيلومتر المربع، ولكثافة السكان أهمية كبيرة في دراسة الظواهر الاقتصادية والاجتماعية، مثل التحول من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي، أو التعرف على موجات الهجرة الداخلية والخارجية. وتتأثر كثافة السكان بعوامل عدة، منها حالة علاقة بالطقس، ومنها ما

يتصل بصعوبة الحياة في مناطق معينة، ومنها ندرة المياه، أو المواد الغذائية، وغير ذلك . وتستخرج كثافة السكان بتقسيم عدد السكان في سنة معينة على عدد الأميال ، أو الكيلومترات المربعة، للاقليم، أو البلد، الذي يسكنونه وتؤخذ الكثافات اما بالنسبة للمساحة الكلية او الارض المزروعة أو المسكونة . . .

Dental deformation تشويه الاسنان؛ تشويه بعض الشعوب البدائية تشويه الاسنان لاسباب جمالية، أو بقصد تدريب الناب على تحمل الألم. ويشمل التشويه قلع أحد القواطع (راجع Teeth evulsion) ، أو برد بعض الاسنان (راجع Teeth filing)، أو تطعيمها وترصيعها بالاحجار الكريمة (راجع Teeth inlay) ، أو تلييسها بقشرة معدنية (راجع Teeth incrustation) ، أو طليها باللوان معينة (راجع Teeth lacquering)، وغير ذلك من الاساليب.

معادلة الاسنان؛ مصطلح يُطلق على عدد الاسنان بكل انواعها **Dental formula** الموجودة في قم الحيوان ويتراوح عدد الاسنان عند (الرئيسات) (راجع Primates) بين (٣٢) سنا و (٣٨) سنا. وعددها عند الانسان (٣٢) سنا يرمز لها بالمعادلة الآتية :

$$٣٢ = ٢ \times \frac{٣.٢.١.٢}{٣.٢.١.٢}$$

للدلالة على أن الفم كامل الاسنان في الانسان البالغ يحتوي على (قاطعين) وناب واحد و (ضرسين) و (ثلاثة طواحن)، في كل جهة من جهتي كل فك من الفكين (راجع Molar Biscuspid, Canine, Incisor).

Dentalium دنتاليُم؛ نوع من الودع الأصفر، كان يُستعمل بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)، وفي اجزاء كثيرة من (افريقيا)، نقوداً كما يُستعمل حتى الآن، بدلاً من الخرز (راجع Beads) في صناعة الاحزمة، والقلائد، والاساور، وفي تزيين الحقائق، والخيام، وما مائل ذلك.

Deoxyribonucleic acid = DNA

Deperet's Law قانون ديپيره؛ قانون احيائي، يزعم أن مقياس نجاح تكيف الكاتب الحي هو زيادة حجمه اثناء تطوره.

Depilation إزالة الشعر؛ عادة تزاولها بعض الشعوب البدائية، مثل شعوب وقبائل جنوبي شرقي (آسيا). فيزال الشعر من اجزاء معينة من الجسم كاجراء للمحافظة على النظافة، او للظهور بمظهر جميل.

Depopulation نقص السكان؛ هبوط كبير في عدد سكان مجتمع، أو جماعة، بسبب ارتفاع نسبة الوفيات، نتيجة لانتشار الامراض والابئة، أو كثرة الحروب، أو الهجرات الطوعية، أو الترحيل، أو المجاعات، أو الكوارث الطبيعية، أو ما شابه ذلك.

Deposit مخلفات أثرية؛ بقايا متخلفة من المستوطنات البشرية القديمة التي تدفن تحت التراب، بفعل الرياح، والعوامل الطبيعية الاخرى، وتضم اكواماً من النفايات، والقبور، وبقايا الأبنية، والمعابد، والقصور، والطرق، ومعالم اخرى.

depressed caste = Chandala = Untouchable = Exterior caste = outcast

Depth interview مقابلة متعمقة؛ من أساليب الدراسات الاجتماعية. وهي مقابلة لا يحاول الدارس فيها الحصول على أجوبة عن الأسئلة التي يطرحها فحسب، بل ويحاول أيضاً الحصول على فكرة عن القيم والمشاعر التي وراء تلك الأجوبة التي يحصل عليها من يقابله.

Derbouka دربوكة، طبل مصنوع من الفخار، يستعمل في البلاد العربية. وهو بهيئة أنبوب، احدى فتحتيه أعرض من الاخرى. وتُكسي الفتحة الكبيرة بجلد رقيق. يضرب عليه نقراً باصابع اليدين. ويُدعى في العربية الدارجة في العراق (دُنْبُك)، كما يُدعى في بعض البلاد العربية (طبله).

Derision سخيرية؛ السخرية والاستهزاء بين الشعوب البدائية أمر خطير للغاية. ينظر له نظرة جدية. وهو، لهذا السبب، من الاساليب الفعالة في الضبط الاجتماعي (راجع Social control) وكثيراً ما تؤدي السخرية بالفرد الى ترك مجتمعه، أو حتى الى الانتحار.

Derivative kinship term مصطلح قرابي مشتق؛ مصطلح قرابي (Kinship terminology) يتكون من تركيب (مصطلح قرابي أولي) و (مكوّن

لفظي)، مثل مصطلح (Step son)، المركب من (المصطلح القرابي) (Son) (ابن) و (المكون اللفظي) (Step)، وهو بادئة معناها (قرابة ناشئة عن زواج سابق أو لاحق). لذا يُصبح معنى (Step son)، (ابن الزوج، أو ابن الزوجة). ومثل مصطلح (Co-wife) المركب من (المصطلح القرابي) (wife) (زوجة) و (المكون اللفظي) (Co-) وهو بادئة معناها (مُشاركة). لذا يُصبح معنى (Co-wife) (ضرة).

درويش؛ المصطلح فارسي يستعمل بلفظه ومعناه في الكتابات (Dervish (Darwish الانثروبولوجية، ويلفظ في العربية (درويش)، ومعناه راهب مُتعبد، يهجر الحياة الاعتيادية وينقطع الى العبادة، متصوفاً، يعيش في مستوى مادي بسيط للغاية. ونظام الدراوِشة نظام قديم ومنتشر بين الشعوب الاسلامية، وله (طرق) عدة. ويعيش الدراوِش في الزوايا، ويقيمون (الاذكار) التي تتضمن التراتيل (راجع Hymns) والرقص والنقر على الدفوف. وتستمر الاذكار المصحوبة بحركات رتيبة وعنيفة في بعض الحالات، حتى يصل (الدرويش) حالة (اندماج) تنتهي بما يسمى عند الصوفية بـ (الوجد) أو (الانجذاب الصوفي). وقد يصاب (الدرويش) بما يشبه الهستيريا، فيقوم، باعمال خارقة، تقوم على مغالبة الألم، كالسير على النار، وطعن الجسم بآلة جارحة. وما شابه ذلك، ثم يُصاب عادة، بالاغماء.

طبل الدراوِش؛ نوع من الطبول المصرية، يصنع من الخزف، أو المعدن Dervish drum ويُغطى أحد وجهيه بجلد خفيف ويُضرب عليه بسيور جلدية، يستعمله الدراوِش في احتفالاتهم.

نَسْلُ؛ أفراد ينحدرون عن سلف واحد
Descendants (راجع Aneustor)

أجيال نازلة؛ جيل (راجع Generation)، Descending generations ذرية المتكلم (راجع Ego)، ويدعى (الجيل النازل الاول)، أو جيل احفاده، ويدعى (الجيل النازل الثاني) وهكذا (راجع Successive generations, Intermittent generations و (قارن Ascending generations).

نَسَب؛ العلاقة القرابية المعترف بها بين شخص واسلافه والنسب على انواع. Descent كثيرة منها ان يكون عن طريق الأب (نسب أبوي)، أو عن طريق الأم (نسب أمي)،

ويدعى كل واحد منها (نسباً أحادي الخط)، أو ان يكون (ثنائي الخط) أو (نسب أهل) أو نسباً مخلوطاً) أو مزدوجاً) (راجع Patrilineal descent, Matrilineal descent, Unilineal descent, Bilineal descent, Cognatic descent, Mixed descent, Double descent وغير ذلك من الانواع.

Descent group جماعة نسبية؛ جماعة قرابية تكون العضوية فيها على اساس قاعدة من قواعد النسب (راجع Descent, Descent rule) وفق ما يتبناه المجتمع.

Descent rule قاعدة النسب؛ طريقة في النسب (راجع Descent) يتبناها المجتمع ويُقرر بموجبها شرعية انتساب عضو من أعضائه الى جماعة نسبية (راجع Descent group).

Descriptive system of kinship (Denoative kinship) نسق القرابة الوصفي؛ نسق القرابة الذي تُستعمل فيه مصطلحات وصفية للقرابة (راجع Descriptive terms of kinship) وهو مصطلح ابتكره (مورغن) (راجع Morgan, L. H.) (قارن Classificatory system of kinship).

Descriptive linguistics علم اللغة الوصفي؛ أحد قسمي علم اللغة (راجع Linguistics). يُعنى بدراسة لغة معينة، في فترة زمنية محددة. ويكون (علم اللغة الوصفي) الاساس الذي يقيم عليه (علم اللغة المقارن) (راجع Comparative linguistics) دراساته، لان اللغة دائمة التغير. (قارن Historical linguistics).

Descriptive terms of kinship مصطلحات القرابة؛ **Denonative terms of kinship** الوصفية؛ مصطلحات يستعمل فيها مصطلح قرابي واحد ليدل على قريب واحد، أو قريبة واحدة. ويُسمى نظام القرابة الذي تُستعمل فيه هذه المصطلحات (نسق القرابة الوصفي) (راجع Descriptive system of kinship).

Desert صحراء؛ ارض عديمة المياه، أو قليلتها، باستثناء ما يوجد منها في الواحات (راجع Oasis) وتكثر في بعضها المياه الجوفية. ويكون معدل سقوط الامطار فيها منخفض جداً، وتغطي الرمال حوالي ٢٥٪ من مساحة الصحاري. ويندر في الصحاري وجود النباتات، وتقل الحيوانات وتقتصر على أنواع معينة مثل الغزلان والذئاب والثعالب والجرذان والثعابين وغيرها. وتكون الصحاري قرابة خمس اليابسة، واكبر صحراء في العالم هي الصحراء الكبرى في قارة (افريقيا).

سحر مدمر؛ السحر (راجع Magic) الذي يُلحق الأذى Destructive magic
والضرر بالأشخاص الذين يُسحرون به. ومن أمثله السحر المدمر: سحر العواصف،
وسحر تدمير الثروة، وسحر الإصابة بالأمراض والسحر الذي يسبب الموت. ويُطلق عليه
(السحر الضار) (راجع Witch craft)، أو (الشعوذة) (راجع Sorcery). والسحر المدمر
أحد ثلاثة أقسام للسحر لدى (فرث) (راجع Firth, Sir R. (قارن، Protective magic)
Productive magic.

deterioration of culture — Cultural decline

حتمية؛ مذهب الجبر، المذهب القائل إن الأشياء Determinism
والأحداث كافة، ومنها السلوك البشري، يجب أن تكون كما هي، وأو كما ستكون، بسبب
قوانين وقوى تتحكم فيها، وتقرر وجودها. وكل تلك القوانين والقوى خارجة عن إرادة
الإنسان. وتؤمن الأغلبية الساحقة من الشعوب البدائية بالحتمية، فتقبل، استناداً إليها،
كل ما يحيط بها، وما يواجهها في صراعها من أجل البقاء، باعتبارها أموراً خارجة عن
إرادتها، ولا قدرة لها على تغييرها.

فقد الروح القبلية، Detribalization

- ١ انسلاخ أفراد من القبيلة وإقامتهم خارج أقليمها، وتبنيهم طرائق في الحياة تختلف عن
الطرائق القبلية، فيفقدون، تدريجياً الروح القبلية.
- ٢ إطراح أفراد القبيلة أساليب الحياة القبلية التقليدية التي نشأوا عليها، نتيجة
لاحتكاكهم بحضارة أكثر تعقيداً، فتتوارى بصورة تدريجية، الصفات القبلية، ويتفكك
النظام القبلي، فيفقد الأفراد روحهم القبلية.

denterogamy = Secondary marriage = Digamy

أنحراف؛ نبذ معايير مقبولة اجتماعياً، أو حضارياً Deviation
أو خرقها، والخروج عليها. والمصطلح مأخوذ من علم الاحصاء. كما أن علماء النفس
يشتقون منه مصطلح (Deviant behaviour) لوصف السلوك المنحرف. والانحراف
موجود في الحضارات كافة، ولكنه ضئيل نسبياً في الحضارات البدائية، بالقياس إلى
المتحضرة.

أنحطاط؛ التحول من حالة متطورة، تمتاز بالتماسك Devolution

والتعقيد والتنظيم والتخصص، الى حالة من التفكك والبساطة والفوضى وانعدام التخصص. والمصطلح ضد مصطلح (التطور) (قارن Evolution).

Dharma

دارما؛

١ الشريعة الدينية (الهندوسية) (راجع Hinduism)

٢ صفة جوهرية، أو فضيلة، أو دين في المفاهيم (الهندوسية).

Dhola؛ آلة نقر موسيقية (هندية) تجمع بين صفات (الطبل) و (الرق) (راجع Drum, Tambourine)، تصنع من اطار خشبي قوي، يُغطى وجهاه بجلد رقيق يربط بسيور جلدية. وتثبت على حافتيه حلقات معدنية. ويُعزف على (الدولا) بعصي صغيرة، وتستعمل في أغلب الحالات، في الأعياد والأعراس.

Diabolism الأيمان بالشياطين؛ الأيمان بوجود كائن مشخص، يمثل الشر، هو عادة، الشيطان (راجع Demon) و (قارن Demonism).

Diachronic method منهج تباعي؛ اتجاه تطوري في دراسة الحضارة، يقوم على عزل الظواهر الحضارية، ثم تتبع سيرها التاريخي لفترة زمنية طويلة ليتسنى الكشف عن تتابع تاريخ الحضارة (راجع Diachronic studies).

Diachronic studies دراسات تبعية؛ دراسة حضارة، أو لغة، أو مجموعة من الحضارات أو اللغات، على مدى فترة زمنية. ويشمل هذا النوع من الدراسة تأريخ الحضارة أو اللغة المدروسة. والعمليات التطورية التي مرت بها. والمصطلح نقيض مصطلح (دراسات متزامنة) (قارن Synchronic studies).

Dialect لهجة؛ اختلاف محلي، أو طبقي في اللغة. وتختلف اللهجة عن اللغة الأم بالتراكيب، والمفردات، والمصطلحات، وطريقة النطق، ولكن ليس الى الدرجة التي يمكن معها أن تُعتبر اللهجة لغة قائمة بذاتها. ومن سمات اللهجة أنها يمكن ان تُفهم من قبل المتكلمين بكل اللهجات الأخرى التي تنشأ عن اللغة الأصلية، كما أنها ترتبط دائماً بمنطقة جغرافية.

Dialect area

منطقة لهجية؛ منطقة جغرافية يتحدث سكانها لهجة

معينة من لهجات اللغة السائدة في الاقليم.

Dialect borrowing

استعارة لهجية؛ استعارة تجري بين لهجات لغة واحدة

(Linguistic borrowing) قارن.

محفار؛ أداة صغيرة، حادة الرأس تعود الى (العصر الحجري الحديث) **Dibble** (راجع Neolithic Age) تطورت عن أداة كانت تحفر بها الارض لاستخراج الجذور، كما أنها أوحى باختراع المحراث (راجع Plough) والفأس (راجع Ax). وربما كان (المحفار) أول أداة زراعية عرفها الانسان. وكان في بادئ الأمر مجرد عصا تثقب بها الارض (راجع Digging stick). والمعتقد أن الانسان عرف (المحفار) قبل بين (١٠,٠٠٠) سنة و (٤٠,٠٠٠) سنة. (قارن Engraver).

نرد؛ مكعب صغير من العاج، أو العظم؛ ينقش على كل وجه من وجوهه **Dice** الستة أحد الأرقام من واحد الى ستة، ويُستعمل زوج منه في لعب القمار وفي الأستقسام (راجع Sortilege) وكان النرد معروفاً منذ آلاف السنين، ومنتشراً في الحضارتين (الرومانية) و (اليونانية)، كما أنه واسع الانتشار بين الشعوب البدائية. (راجع Dice game).

لعبة النرد؛ لعبة كانت منتشرة بين (الهنود الأميركيين) **Dice game** (راجع American Indians) في شمالي (الولايات المتحدة الأميركية) و (كندا) تقوم على رمي اللاعب زوجاً أو زوجين من النرد (راجع Dice) في الهواء، لعدد محدد من المرات، وحساب مجموع الأرقام التي على وجهي أو وجوه النرد العلوية، والفائز هو الذي يجمع رقماً أعلى من رقم منافسيه.

دكتاتورية؛ نظام سياسي يملك زمام السلطة المطلقة **Dictatorship** فيه فرد، أو زمرة صغيرة من الأفراد، يحكمون بالقوة، ولا يعيرون اهتماماً لتقاليد، أو قوانين، ولا يقيمون وزناً للرأي العام. و (الدكتاتورية) واسعة الانتشار للغاية بين الشعوب البدائية، وتكاد أن تكون صفة لازمة لنظم الحكم التي يقوم عليها ملوك أورؤساء أو شيوخ (راجع Autocracy, Monarchy, Kingship) و (قارن Democracy).

الددنكا؛ قبيلة (زنجية) تقيم على الحدود (السودانية - اليوگانندية) **Didinga** في (شرقي أفريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٠) بـ (٢٥,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها حين دُرست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، ومثل هذه النسبة على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، الى حد محدود. الصيد البري.

ددجيريدو؛ بوق خشبي مجوف تستعمله القبائل الأصلية في **Didjerido** شمالي (أستراليا) (راجع Australian Aborigines).

الدايري؛ إحدى قبائل (أستراليا) الأصلية (راجع Australian Aborigines)، Dieri، تقطن وسط (أستراليا) (راجع Australia) في الشمال الشرقي من ولاية (أستراليا الجنوبية) شرقي (بحيرة آير). لا يُعرف عدد نفوسها لعدم وجود أي أحصاء أو تقدير له. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٠٠) يقوم على جمع الغذاء، وثلثه على صيد الحيوانات البرية. تمتاز القبيلة بنظام قرابة غاية في التعقيد، وبحضارة مادية متقدمة بالقياس إلى الحضارات المادية لبقية القبائل الأسترالية الأصلية.

انتشار، انتقال أدوات، وتطبيقات، وأفكار من مجتمع Diffusion إلى آخر، إما عن طريق هجرة حملة العناصر المنتشرة، ويدعى في هذه الحالة (انتشاراً أولياً) (راجع Primary diffusion)، أو عن طريق الاستعارة المباشرة، ويدعى (انتشاراً ثانوياً) (راجع Secondary diffusion)، أو استعارة عنصر حضاري. ثم تطوره بما يتلاءم وحضارة الجماعة المستعيرة قبل تبنيه، ويدعى (انتشاراً حافزاً) (راجع Stimulus diffusion) لذا، فالانتشار هو كل الإضافات الحضارية (راجع Culture deposite)، باستثناء الاختراعات (راجع Invention)، التي ينجم عنها تشابه حضاري في مجتمعات مختلفة. و (الانتشار) نوعان: (انتشار متصل) (راجع Continuous distribution)، يتغلغل في كل مجتمعات منطقة بذاتها، و (انتشار متقطع) (راجع Discontinuous distribution)، يحدث في مجتمعات متباعدة، غير متصلة. ويتم الانتشار بطرائق عدة منها الهجرة، والتجارة، والحروب، والاستعارة الحضارية (راجع Cultural borrowing).

مذهب الانتشار؛ نظرية تؤكد أهمية الانتشار الحضاري Diffusionism في دراسة الحضارة، وتعتبره الأساس الذي قام عليه نموها وتطورها، وتقلل، بل وتهمل، أثر (الاختراع) و (التطور المتوازي) (راجع Parallel evolution, Invention). وأبرز من دعا إلى (مذهب الانتشار) رجال (المدرسة الهليوليثية) (راجع Heliocentrism)، إذ قال بعض رجالها، وعلى رأسهم (اليوت سميث) (راجع Smith E.)، إن كل الأدوات والاختراعات ظهرت في (مصر) أولاً، ثم انتشرت منها إلى أرجاء مختلفة من العالم. كما دعا إلى المذهب رجال (المدرسة الحضارية - التاريخية). وتبنوا ما أسموه بـ (المهد الحضاري) (راجع Kulturkreis)، وذهبوا إلى أن السمات والمركبات الحضارية (راجع Culture trait) (Culture complex) تنتشر من مراكز محددة في العالم (مهود حضارية) إلى بقية أرجائه.

انتشار الحضارة؛ انتشار (راجع Diffusion) السمات Diffusion of culture

والمركبات الحضارية (راجع Culture trait, Culture complex) من المكان الذي نشأت فيه الى اماكن اخرى. وبما أن الحضارة مكونة من عدد من السمات والمركبات الحضارية، فإن انتشارها باعداد كبيرة، وبصورة مستمرة، يؤدي الى انتشار الحضارة بعد فترة مناسبة من الزمن، بكل اجزائها ومكوناتها. فـ (انتشار الحضارة) هو نتيجة لـ (الانتشار) اذا توافرت العوامل المتقدم ذكرها. (راجع Cultural borrowing)

Digamy = Deuterogamy = Secondary marriage

الحفارون؛ لقب يُطلقه المستوطنون البيض في (الولايات المتحدة **Diggers** الاميركية)، إظهاراً للاحتقار، على القبائل (الهندية الاميركية) (راجع American Indians) التي تقطن منطقة (الحوض الاعظم) في غربي (الولايات المتحدة الاميركية)، مثل (الپايوتة) (راجع Paiute) و (الشوشوني) (راجع Shoshoni)، التي تعيش بصورة أساسية على جمع الغذاء (راجع Food gathering)، والتي تحفر الارض بحثاً عن الجذور، أحد المكونات الرئيسية لغذائها.

عصا الحراثة؛ عصا، (Digging stick) يُدبب أحد رأسها، ويُحرق بالنار ليزداد صلابة، وتثبت فيه، في بعض الحالات، ذؤاسة خشبية للضغط عليها بالقدم، تستعمل لثقب الارض وقلبها، ولتفتيت وتكسير وجهها. وهو اسلوب بدائي في الحراثة (راجع Cultivation). وينشر استعمال هذه العصا بين بعض الشعوب البدائية، مثل شعوب (ميلانيزيا) و (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island, Melanesia)، التي لا تعرف اسلوباً أكثر تقدماً في الحراثة. كما تستعملها جامعو الغذاء (راجع Food gathering) لحفر الارض، بحثاً عن الجذور ودرناتها، وهي جزء من غذائهم.

Digging stock — Digging stick

إصبع؛ مقياس بمرض الأصبع، كان منتشر الاستعمال في Digit بعض الحضارات القديمة، ومنتشر، في الوقت الحاضر، بين كثير من الشعوب البدائية (قارن Ell, Span)

الديكمو؛ قبيلة (زنجية) من مجموعة قبائل (نييكا) (راجع Digo Nyika)، تقطن في المناطق الساحلية الجنوبية من (كينيا) في (افريقيا الشرقية). قدرت

نفوسها عام (١٩٤٨) ب (١١٢,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين درست عام (١٨٩٠) يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود، صيد السمك، والى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري.

الدلنك؛ قبيلة من النوبا (راجع Nuba)، تعيش وسط **Dilling** (السودان). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٠) ب (٨,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين درست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، جمع الغذاء، وصيد الحيوانات البرية.

خريطة؛ وعاء، أو كيس، من جلد، أوقماش، ذو خيط **Dilly — bug** يُشير على ما فيه من فتحة في أعلاه، يُستعمل لحفظ ونقل المواد والادوات في بعض الشعوب البدائية.

راسب طوفاني؛ راسب فيضي قديم، تَكُون في أزمنة **Diluvium** جيولوجية قديمة. كان يُظن أنه حصيلة طوفاني عام (راجع Deluge)، وأنه يحتوي على بقايا حيوانات ظهرت قبل الانسان، ولكن لم يثبت شيء من ذلك.

الديناري؛ فرع من (قسم القوقازي) (راجع Caucasoid) من **Dinaric** (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race) ينسب الى جبال الألب الديناريه يعيش شرقي (جبال الألب) من (سويسرة) الى البانيا) وفي (آسيا الصغرى) و (سوريا).

دنغي؛ مركب شراعي صغير، ذو نهايات مديبة، يُستعمل **Dinghi** في صيد السمك، ونقل الاحمال والركاب. يتشتر استعماله في مناطق جنوبي شرقي (آسيا)، وبخاصة في (نهر الكنج).

دنكو؛ كلب وحشي، يفترس الخراف، ويشبه الذئب في **Dingo** شكله. يريه سكان (استراليا) الاصليون (راجع Australian Aborigines)، وهو الحيوان الوحيد الذي يستأنسونه.

المدنكا؛ قبيلة (زنجية) من (القبائل النيلية الشمالية، تعيش **Dinka** جنوبي (السودان) قرب الحدود (السودانية - الانگولية) على شواطئ نهر (النيل الابيض). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٣) بأكثر من (مليون) نسمة. كان نصف اقتصادها،

حين دُرست عام (١٩٠٠)، يقوم على تربية الماشية، وثلثه على الزراعة، كما كانت تزاوُل، الى حد محدود جداً، صيد السمك، والصيد البري. ويُشتهر أفراد القبيلة بأنهم من أكثر سكان الارض نحافة وطولاً.

الديولا؛ قبيلة زنجية تقطن (غينية بيساو) في (غربي Diola افريقيا). قُدرت نفوس (الفيلب)، وهو فرع منها، عام (١٩٥٠) بـ (٥٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما كانت تزاوُل، الى حد محدود تربية الحيوانات، والى حد محدود جداً، جمع الغذاء.

دايونيسي؛ مصطلح مشتق من اسم (دايونيسوس)، إله الخمر Dionysian عند الاغريق، يعني:

- ١ - شهواني؛ شخص تسيطر عليه الشهوة الجنسية.
- ٢ - عرييد؛ شخص يتسم بالقصف والعريضة.
- ٣ - مصطلح اطلقته (بندكت) (راجع Benedict, R.) على نمط حضاري (راجع Culture) Pattern يتسم بالسُّعار، والعواطف المشبوهة، والاسراف واستعمال العقاقير، وتشيع فيه الشخصية المنبسطة، مثل حضارة (الكواكيوتل) (راجع Kwakiutl) احدى قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع culture patterns, Benedict's, American Indians) (قارن Appollonian)

دايوراييت؛ حجر بركاني متبلور، يستعمله سكان (استراليا الأصليون) Diorite و (الميلانيزيون) (راجع Melanesians, Austrailian Aborigines) وشعوب بدائية اخرى، في صنع الادوات، وبخاصة الفؤوس. وهو حجر صلب، له وجه مبقع باللونين الابيض والاسود.

شبكة تغطيس؛ شبكة لصيد السمك، تشبث على Dip net اطار مدور، متصل بيد طويلة. يجري الصيد بها بتغطيسها في الماء ورفعها منه.

دبلوماسية؛ فن التوفيق بين مصالح الجماعات والشعوب، Diplomacy أو الاسلوب الذي تُعالج به جماعة اجتماعية كبيرة، كالقبيلة، أو العشيرة (راجع Clan, Tribe) شؤونها الخارجية. وقد عرفت بعض الشعوب البدائية، مثل (الهنود

الاميركيين) (راجع American Indians) الشماليين، الدبلوماسية، فكانت ترسل الرسل والوفود.

Diplomat's stick عصا الدبلوماسية؛ رزمة، كان (الهنود الاميركيون) (راجع Diplomat's stick American Indians) يبعثون بها الى حكومة (الولايات المتحدة الأميركية) رمزاً للصداقة والسلام، تحوي كوز ذرة يُملأ تبغاً ليمثل الغليون (راجع Pipi)، وهو رمز السلام عندهم. (راجع Calumet).

Direct dating تقدير زمني مباشر؛ تقدير عمر مادة أثرية (راجع Direct dating Indirect dating) بدراستها بصورة مباشرة، بمعزل عن الظروف والمكان الذي وجدت فيه (قارن Indirect dating)

Dirt Archaeology علم آثار التراب؛ مُصطلح يُطلق على علم الآثار حين يقوم على دراسة الآثار المستخرجة بالحفر والتنقيب وإزاحة الأتربة والانقاض. والمعتقد أن أول من زاول دراسة الآثار باستخراجها بالحفر هو (ثومس جفرسون) فقد قام باول حفريات أثرية في (الولايات المتحدة الاميركية) عام (١٧٨٤).

Dise — Disk

Discoid قرص حجري؛ يُطلق المصطلح، ومعناه اللفوي (ذو شكل مسطح مدور) أو (قرصي الشكل)، على أداة حجرية بدائية، ذات شكل مسطح، مدور، يشبه القرص، لها ثقب في وسطها. وقد وُجدت أعداد كبيرة منها في جنوبي شرقي (الولايات المتحدة الاميركية). ولم يستطيع العلماء تحديد وظيفتها.

Discontinuous distribution توزيع متقطع؛ أحد نوعي الانتشار (راجع Diffusion) وهو انتشار السمات أو المركبات الحضارية (راجع Culture complex, Culture trait) بشكل متقطع. أي، انها تنتشر بين مجتمعات متباعدة. ويكون الانتشار متقطعاً لاسباب منها عدم حاجة بعض المجتمعات للسمات أو المركبات المنتشرة، فلا تقتبسها، ومنها اختفاء تلك السمات والمركبات من بعض المجتمعات بعد أن تبناها فترة من الزمن، بسبب تبدلات في أساليب حياتها ومستوياتها الحضارية (قارن Ferninterpretation, Continuous distribution)

اكتشاف؛ العثور مصادفة على شيء لم يسبق العثور **Discovery** عليه، أو ادراك حقيقة كانت قائمة بالفعل، ولكن لم يسبق لأحد ادراكها. . وقد فرق (دكسن) (راجع Dixon , R) بين (الاكتشاف) و (الاختراع) على اساس حدوث الاول صدقة بدون قصد، وضرورة توافر القصد للوصول الى الثاني. فـ (الاختراع) (راجع Invention) عنده (اكتشاف مقصود). كما يرى ضرورة توافر ثلاثة شروط للوصول الى الاكتشاف، هي: (الفرصة) والملاحظة) و (التقدير مضافاً اليه التصور). على أن هناك علماء آخريين لا يرون وجود فارق واضح بين (الاختراع) و (الاكتشاف).

قرص؛ أداة من حجر الصوان (راجع Flint)، شكلها **Disk (Disc)** بيضي أو مدور أو مربع، ولها حافات غير منتظمة، باستثناء واحدة حادة مسنونة بتشذيب وجهيها. كانت تستعمل في تشذيب وتعديل الأدوات الخشبية كالأقواس والسهام وأيدي الفؤوس والسكاكين وما مائل ذلك.

تعدد الأزواج المتفاوت؛ تعدد الأزواج (راجع Polyandry) **Disparate polyandry** مع تمتع أحد الأزواج بمركز أعلى من مراكز الأزواج الآخرين. وربما كان منشأ هذا النظام من تعدد الأزواج الأخوة (راجع Adelpic polyandry) الذي يقضي بأعطاء الاخ الأكبر مركزاً أعلى. (قارن Disparate polygyny)

تعدد الزوجات المتفاوت؛ تعدد الزوجات (راجع Polygyny) **Disparate polygyny** مع تمتع احدها بمركز أعلى من مراكز الأخريات. وقد تكون الزوجة ذات المركز الأعلى أكبرهن سناً، أو أول زوجات الزوج، أو أصغرهن سناً، أو آخر الزوجات، وفقاً لتقاليد المجتمع. (قارن Disparate polyandry)

عشيرة منتشرة؛ عشيرة لا تقطن اقليماً واحداً ، بل **Dispersed clan** أقاليم عدة، أو مساكن متفرقة في نفس الاقليم، مع احتفاظها بوحدتها، وانتمائها السياسي، وولائها الى عادات وتقاليد العشيرة، ومع احتفاظها بتماسكها وروحها الجمعية (راجع Espirit de corps)، وتعاون كل قسم من أقسامها مع الاقسام الأخرى تعاوناً كاملاً، أو في المناسبات التي تستلزم التعاون، ومشاركة تلك الاقسام في كل المناسبات العامة (قارن Territorial clan)

التخلص من الجثة؛ تلجأ الشعوب **Diposal of the crops (Disposal of the dead)**

تلجأ الشعوب البدائية الى وسائل مختلفة للتخلص من جثة الميت. فمن تلك الاساليب تركها في مكانها (راجع Exposure)، أو دفنها (راجع Inhumation, Burial)، أو حفظها (راجع Preservation of the body) أو حرقها (راجع Cremation). ولترك اشكال منها ترك الجثة في العراء، أو على منصة (راجع Platform burial)، كما أن للدفن اشكالاً مختلفة مثل دفن الرزمة) و (الدفن في شجرة) و (الدفن في جرة) و (الدفن في الماء) (راجع Water burial, Tree burial, Bundle burial, Urn burial, وغير ذلك كثير. (راجع Tomb, Grave)

العصا المغزل؛ عصا تستعمل في غزل الالياف عوضاً عن Distaff
المغزل (قارن Spindle)

بُعد؛ المعنى اللغوي للمصطلح هو المسافة، أو البعد Distance
الطبيعي (Physical distance)، ولكن للمصطلح في العلوم الاجتماعية مفاهيم عدة منها (البعد الاجتماعي) و (البعد البنائي) (راجع Social distance, Structural distance).

توزيع؛
١ - الانتشار (راجع Diffusion) الجغرافي للسكان والمركبات الحضارية (راجع Culture complex, Culture trait).

٢ - توزيع المواد المنتجة، والبضائع على المستهلكين. والتوزيع بين الشعوب البدائية يعني المكافأة التي يتسلمها الافراد المساهمون في الانتاج، اما باقتسام ذلك الانتاج، اذا كان قابلاً للقسم، أو بتعويضهم ببضائع ومواد اخرى، حين يكون الانتاج خلاف ذلك، مثل الزوارق والبيوت. (راجع Primitive economy) و (قارن Production, Consumption).

الديولا؛ قبيلة (زنجية) تعيش في شمالي (ساحل العاج) Diula
في (افريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (١٦٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم بصورة اساسية على الزراعة، وكانت اغلب المحاصيل نقدية (راجع Cash crop). وكانت القبيلة تزاوّل الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري، وجمع الغذاء.

١ - التنبؤ بالمستقبل ، ومعرفة المجهول ، بواسطة معبود ، أو عن طريق اشارات أو رموز يعتقد انه يرسلها .

٢ - الوصول الى حكم عن طريق دراسة الشواهد الموجودة في الطبيعة ، أو في الحياة اليومية .

٣ - قراءة الفأل

والعرافة موجودة في كل الحضارات . ويمكن أن تُعتبر نوعاً من السحر (راجع Magic) ، كما انها تشمل (الشعوذة) (راجع Sorcery) و (التنجيم) (راجع Astnology) ، وهي شديدة الصلة بالدين (راجع Religion) اذ يمارسها رجل دين ، أو كاهن متخصص ، يُدعى (عرافاً) (راجع Divinen) . وتقوم العرافة على اساس أن القوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces) تعطي اشارات عن أحداث المستقبل قبل وقوعها ، وترشد الى الامور الخفية . وتستعمل (العرافة) اساليب مختلفة منها دراسة أوضاع لآحوال الجوية ، والاشكال التي ترسم على الرمل أو الطحين ، والاصغاء الى الاصوات الناجمة عن احتراق الملح أو اغصان شجر الغار في النار ، ومن ملاحظة هيئة قطع صغيرة من العظام أو الحصى يُلقى بها عشوائياً على الارض أو هيئة الاجرام السماوية ، أو توزيع أوراق الاشجار اليابسة المتساقطة على الارض ، أو قطرات الشمع المتساقطة من شمعة محترقة ، أو أشكال الرذاذ والدوائر التي تتكون من القاء جسم في الماء ، أو أشكال السنة لهيب النار ، أو حركات الطيور اثناء طيرانها ، وغير ذلك كثير . كما أن من اساليب (العرافة) استشارة (وسطاء الوحي) (راجع Oracle) .

(راجع مثلاً، -Benge, Alomancy, Aeromancy, Gyromancy, Geomancy, Gelos-copy, Daphenomancy, Lampadomany, lethyormancy, Hepatoscopy, Haruspication, Margaitomancy, Lecanomancy, Onychromany, Oneiromancy, Nephelomancy, Sorying, Seapulimancy, Pyromancy, Orinthomancy, Xylo-mancy, Sortilege, (قارن Termite sticks, Omen

ملكية مقدسة؛ إحدى القواعد التي قام عليها نظام Divine kingship حكم واسع الانتشار في حضارات قديمة عدة، وما زال منتشرًا بين الشعوب البدائية

المعاصرة التي تفتقر الى المركزية السياسية ، فتلتف حول ملك تقديسه كرمز . ومن الأمثلة على هذا النظام ما هو موجود بين (الشلك) (راجع Shilluk) القاطنين في (السودان) ، وفي عدد من القبائل القاطنة في شرقي وغربي (افريقيا) . ويعتبر (فريزر) (راجع Frazer, Sir J) هذا النظام مرحلة انتقالية بين مرحلتى السحر والدين (راجع Religion , Magic)

عرّاف؛ المتنبئ بالمستقبل، وكاشف الغيب وقارئ الفأل **Diviner** والشخص الذي يجيب عن الاسئلة التي تتعلق بالمشاكل الهامة (راجع Divination) و (قارن Medicine-man, Magician, Priest) .

صورة مقدسة؛ صورة محفورة على الخشب، تُستعمل **Divining image** في (افريقيا) و (اميركا الوسطى) (راجع Mesodmerica) في اغراض سحرية (راجع Magic) .

تقسيم العمل؛ تقسيم عمل كبير معقد الى اعمال بسيطة صغيرة **Division of labour** ومتعددة، يُعهد بكل واحد منها الى شخص أو فئة من المجموعة الاجتماعية (راجع Social group) ، أو المجتمع ، بهدف انهاء ذلك العمل بكفاءة أعلى . ويقوم تقسيم العمل على أسس من الجنس، والعمر، والمهارة ، وعلى المركز الاجتماعي في المجتمعات التي توجد فيها طبقات أو طوائف (راجع Class, Caste) اجتماعية . كما أن بعض المجتمعات تقسم العمل بالنسبة الى نوعه كأن يقوم الرجال بالعناية بالماشية، وتقوم النساء بالزراعة، أو يقوم أحد الجنسين بالعمل الشاق ويقوم الجنس الاخر بالعمل الذي يحتاج الى صبر ووقت طويل . ويؤدي تقسيم العمل بصورة حتمية الى التخصص ، الذي يؤدي بدوره الى تحسين نوعية العمل ، وزيادة الانتاج . وأول من درس هذا الموضوع دراسة اجتماعية عميقة ، وربطه بالبناء الاجتماعي ، هو (دوركيم) (راجع Durkheim, E)

Divorce طلاق؛ حل أو إنهاء قانوني للزواج . وكان الطلاق شائعاً في بعض المجتمعات القديمة

كما أنه ما يزال كثير الوقوع بين بعض الشعوب البدائية . وأهم اسبابه عقم الزوجة ، واثانها الفاحشة . وهناك الشعوب بدائية، مثل (الفيدا) (راجع Vedda) ، لا تميز الطلاق ، في حين أنه سهل عاية السهولة بين شعوب اخرى مثل (الزوني) (راجع Zuni) . اذ يتم الطلاق بمجرد

أن تضع أية زوجة تريد الطلاق من زوجها ملابسها وحاجاته الشخصية في باب المنزل . (Alienation) .

طلاق بالطبل؛ حفلة تدق فيها الطبول اعلانا للطلاق **Divorce on the drum** كلها وقع بين زوجين . وهي عادة يمارسها بعض (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) .

Dixon, Roland دكسن، رولند؛

(١٨٧٥ - ١٩٣٤): انثروپولوجي اميركي . دَرَسَ في (جامعة هارفرد) ودرّس فيها . حصل على مرتبة الاستاذية عام (١٩١٦)، وظل في الجامعة نفسها حتى وفاته . قام بدراسات ميدانية بين (هنود كولومبيا) و(هنود كاليفورنيا) . طاف (المانيا) و(سايبيريا) و(منغوليا) . قام بجولات دراسية في (نيوزيلنده) و(استراليا) و(اليابان) و(تسمانيا) و(منطقة الهملايا) و(برما) و(ماليزيا) و(اندونيسيا) و(الصين) و(اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) . له دراسات قيمة في مختلف ميادين (الانثروپولوجيا) . و (الحضارية) منها بخاصة . له اراء معروفة عن (الاختراع) و (الاكتشاف) (راجع Discovery, Invention) ، كما انه له نظرية مشهورة عن (بناء الحضارة) . كان واسع الاطلاع على (اثنوكرافيا) (راجع Ethnography) الشعوب البدائية كافة وبخاصة ما يتعلق بجوانبها الحضارية المادية . أهم مؤلفاته : 1 Oceanic Mythology (1916)

2 The Racial History of Man (1923).

3 The Building of Cultures (1928).

الحامض النووي؛ أو حامض الديوكسير بونيوكليك؛ **DNA (Dexyribonucleic acid)** المادة الجينية الاساسية (راجع Gene)، اي أنه المادة الرئيسة للحياة . ويتكون من سكر خماسي ومادة قاعدية .

الدوبو؛ قبيلة ميلانيزية (راجع Melanesians) **Dobu** نقطن جزيرة (دوبو)، وهي إحدى جزر مجموعة (دو انتركاستو) (D'Entrecasteaux) الواقعة جنوبي (جزر تروبرياندا) (راجع Trobriand Islands)، والقريبة من الساحل الجنوبي الشرقي لجزيرة (غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island) . كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما

كانت تزاوُل، الى حد محدود، تربية الحيوانات ، وللقبيلة بناء اجتماعي (راجع Social structure) معقد، ويتميز افرادها بشعورهم بجنون الاضطهاد، والنزعة القوية للشك والريبة.

Dobzhansky, Theodosius

دوبزهانسكي؛ ثيودوسيوس؛

(١٩٠٠ -) اختصاصي في علم الحياة. درّس في عدد من الجامعات في (الولايات المتحدة الأميركية)، و (البرازيل). أصبح استاذاً لعلم الحيوان في (جامعة كولومبيا)، واستاذاً لـ (الجينات) في (جامعة كاليفورنيا). حصل على جوائز علمية وأوسمة كثيرة. عرف بدراساته العميقة لذبابة الفاكهة وبحوثه في موضوع جينات المجموعات السكانية وفي التطور الاحيائي. له مؤلفات كثيرة أهمها: 1 Genetics and the

Origin of Species (3rd. Edit.) (1951).

2 Heredity, Race and Society (with Dunn, L.) (1952).

3 Evolution, Genetics and Man (1955).

4 Radiations, Genes and Man (with Wallace, B.) (1959).

5 Heredity and the Nature of Man (1964).

تسجيل المعلومات؛ من اساليب العمل الميداني (راجع Field work) في Documentation (الانثروبولوجيا). وغيرها من الدراسات الاجتماعية. ويتم تسجيل المعلومات بطرائق عدة أهمها: الملاحظات الوصفية التي يسجلها الدارس، والخرائط التي يرسمها، والمخططات التي يُعيرها، والصور الفوتوغرافية التي يأخذها، او الاشرطة السينمائية الصوتية التي يسجلها. يُضاف الى ما تقدم ملء الاستمارات، وتسجيل النصوص من المخبرين واستكتاب بعض السكان المحليين لتواريخ حياتهم (راجع Form, Texts, Informant, Lifehistory)

الكلب؛ أول حيوان استأنسه الانسان، وربما حدث ذلك لأول مرة في Dog منطقة (البلطيق) في العصر الحجري الوسيط) (راجع Mesolithic Age)، قبل قرابة (١٠,٥٠٠) سنة، والمعتقد ان الكلب سليل الذئب الآسيوي. وتربي الشعوب البدائية الكلب، باستثناء عدد قليل جداً منها مثل (سكان جزر الاندمان) (راجع Andaman Islanders) وسكان جزيرة تسمانيا الأصليين (راجع Tasmanians)، وتستعمله في اغراض

مختلفة أهمها: الجر، كما هو الحال بين (الاسكيمو) (راجع Eskimo)، وفي الصيد، والحراسة.

Dog dray — Travois

Dog eye عين الكلب؛ وصف يطلقه الصينيون على العين القوقازية لأنها مفتوحة بسبب عدم وجود طية الجفن المغولية فيها (راجع Epicanthic fold).

الدوگون؛ قبيلة (زنجية) يعيش قرب (نهر النايجر) في (مالي) **Dogon** في (أفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٣) بـ (٢٥٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠) يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وجمع الغذاء.

الدوگرب؛ قبيلة (هندية أمريكية) راجع (American indians). **Dogrib** من القبائل التي تتحدث إحدى لغات (الآثاباسكان) (راجع Athapaskan Languages). تعيش في (كندا). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٩) بـ (٩٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها حين دُرست عام (١٨٨٠) يقوم على صيد السمك، وثله على صيد الحيوانات البرية، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جمع الغذاء.

Dolichocephalic رأس طويل؛ أحد المصطلحات المستعملة في (علم قياس جسم الإنسان)

(راجع Anthropometry)، في (الأنثروبولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology). قياسه بين (٧٤,٩,٧٠,٠) مليمترًا. (راجع Cephalic index). وأغلب أنواع (راجع Species) الإنسان القديم ذو ورؤوس طويلة. وهذا يشير إلى أن صفة طول الرأس أقدم من الصفتين الأخريتين، الرأس متوسط الغرض والرأس العريض (راجع Brachycephalic, Mesocephalic) لأن أغلب سكان الأرض المعاصرين يملكون إحدى الصفتين المار ذكرهما.

Doline هوة؛ حفرة تتكون نتيجة لسقوط كهف، وهي من العلامات التي يهتدي بها علماء الآثار وعلماء المتحجرات (راجع Archaeology) في **Paleontology** البحث عن الأنواع القديمة للإنسان وبقايا وآثاره.

Dolion دوليون ؛ نوع قديم من الابريق ، مصنوع بطريقة جد بدائية ، وُجد في مخلفات حضارة (فيللا نوفا) (راجع Villanova Culture) في (إيطالية) ويحتوي (الدوليون) في الاغلب على عظام موتى، مما يشير الى استعماله في الدفن . (قارن Urm burial).

Dollo's Law قانون دولو؛ قانون يقول بعدم امكانية العودة الى الوراء تطورياً، أي عدم امكانية عودة الكائن الحي للعيش في الظروف التي عاش فيها اجداده واسلافه . (قارن Atavism).

Dolmen (Stone table) (Megalith) دولمن ؛ نوع من (المغليث) (راجع يحتوي على الواح حجرية ضخمة تُصَف بشكل يكون مسقوفة، كانت تُستعمل للدفن، كضريح، في العصرين (الحجري الحديث) و(البرنزي) (راجع Bronze Age, Neolithic Age). وقد وُجدت اعداد من (الدولمن) في (أوربة) الغربية .

Dolmen idol الوثن الدولمن ؛ وثن (راجع Idol) مصنوع من حجر هيئة انسان، وُجدت منه اعداد كبيرة بين مدينة (مراكش) وموضع مدينة (طروادة القديمة) .

Dombeg دومبـك؛ طبل (فارسي) قديم، يُدق عليه باليدين . يُصنع من تجويف قطعة من جذع شجرة بهيئة كأس، ثم تُكسى احدى فتحتيها بجلد خفيف وما يزال هذا الطبل موجوداً في بعض المجتمعات البدائية في الشرق، ويُعرف في العراق بأسم (دنبك) (قارن Derbouka).

Domestication استئناس ؛

١- علاقة بين الانسان والحيوان، تتم بوساطتها عملية جعل بعض الحيوانات تخضع للانسان، فتعيش معه، وتتناسل تحت سيطرته، فتصبح معتمدة في حياتها عليه . وتشمل العلاقة تغذية الحيوان، ووقايته من الأحوال الجوية القاسية، ومن الحيوانات المفترسة، كما تشمل تحديد حركاته، واستغلال لحمه وجلده ومنتجاته الاخرى كافة . وتتكون لدى الحيوانات المستأنسة لأمد طويل صفات طبيعية خاصة . منها زيادة في الشحم في أردافها، وقصر في طول فكوكها، وهطول في آذانها، وفقدان للون جلودها . ولقد اقترن استئناس الحيوان بنشوء الزراعة . وكان الكلب (راجع Dog) أول حيوان أستاذسه الانسان . ويقدر العلماء ان (الخراف) استؤنسـت قبل بين (٨,٠٠٠) و (٩,٠٠٠) عام، و (الماعز) و (الخنـازير) قبل (٨,٥٠٠) عام، و (الماشية) (راجع Cattle) قبل (٧,٠٠٠) عام

٢ استنبات النباتات البرية وزراعتها بصورة مستمرة للحصول منها على الغذاء وقد استؤنست (الحنطة) و (الشعير) قبل قرابة (١٠,٠٠٠) عام، وكان ذلك بدء نشوء الزراعة. (راجع Agriculture, Barley, Wheat)

عائلة محلية، عائلة (راجع Family) تعيش في Domestic family مسكن واحد (راجع Homestead)، وتمارس سيطرة قوية على أفرادها. ويُستعمل هذا المصطلح الانثروپولوجيون الأميركيون فحسب. أما الانثروپولوجيون البريطانيون فيعتبرونه مطابقاً لمصطلح (جماعة محلية) (راجع Local group).

Domestic group — Local group

سيطرة ؛ تفاعل اجتماعي غير متكافئ، يكون أحد طرفيه Dominance مسيطراً، والآخر خاضعاً وتابعاً. وقد يمارس السيطرة شخص على آخر، مثل سيطرة الاب على ولده، أو من طبقة (راجع Class) على أخرى، كما هو الحال في المجتمعات الاقطاعية (راجع Feudalism) كما قد تسيطر ظاهرة اجتماعية معينة على ظواهر أخرى، مثل سيطرة ظاهرة الحرب، والاستعداد لها، وتسخير طاقات المجتمع وموارده الاقتصادية لها، على بعض الظواهر الاجتماعية الأخرى في بعض الشعوب البدائية.

جماعة مسيطرة ؛ جماعة ، أو فئة من المجتمع تتمتع باعتبار Dominant group (راجع Prestige) وأمتيازات اجتماعية تستطيع بسببها. ومن خلالها السيطرة على الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية للمجتمع.

باب؛ للباب أهمية خاصة في تفكير الانسان البدائي، ربما لأنه Door يفصل بين العالم الخارجي ومتاعبه، وبين العالم الخاص لصاحب البيت وما فيه من راحة وأمن. وكان الانسان القديم يعتقد أن الأبواب تؤوي أرواحاً حارسة، لذا، كان يضع عليها التماائم والتعاويد (راجع Amulet, Charm). وتوجد الافكار عينها بين اغلب الشعوب البدائية المعاصرة.

باب الميت؛ مدخل مؤقت، يُفتح في حائط البيت، بين Door of the dead بعض الشعوب البدائية، لخراج جثة الميت منه، ويُعاد اغلاقه بعد اخراج الجثة. ويُلجأ الى هذا الاجراء لاعتقاد أهل الميت ان اخراج الجثة من الباب الاعتيادي للبيت يمكن شبح

الميت فيما بعد، من الاهتداء اليه والدخول الى البيت وملاحقة الاحياء من أهله وانزال
الاذى بهم.

علاقة الباب؛ شيء يُعلق على باب البيت، وكانت هذه العادة **Door sign**
وما تزال، منتشرة بين بعض الشعوب البدائية. والغرض من هذه الممارسة جلب الحظ
الحسن لسكان البيت، والحفاظ عليهم من أذى العين الشريرة (راجع Evil eye)،
والأرواح المؤذية (راجع Spirit). ولذا فإن العلامة تكون في الأغلب، شيئاً قبيحاً غير
جذاب، كفردة حذاء قديم، أو حذوة حصان. وتستعمل بعض الشعوب كيساً صغيراً من
الرمال يغطي وجهه بنوع من الدرع.

دوردون؛ منطقة في جنوبي غربي (فرنسة)، اشتهرت بكثرة ما **Dordongel**
اكتشف فيها من آثار، وبقايا بشرية. والمنطقة ذات كهوف، كانت مساكن طبيعية للإنسان
القديم. فلقد سكنها (إنسان كرومانيون) (راجع Cro-Magnon Man) وترك على كهوفها
رسوماً رائعة تمثل حضارة الإنسان القديم وبيئته. (راجع Cave art)

حضارة دورسيت؛ من حضارات الأسكيمو (راجع Dorest culture (Eskimo
الأصليين القدماء. قامت في المنطقة الوسطى والشرقية من الاصفاع القطبية في (قارة أميركا
الشمالية). والمعتقد أنها بقيت قائمة حتى عام (١,٠٠٠) قبل الميلاد تقريباً.

كنو مزدوج؛ كنو (راجع Canoe) يؤلف من **Double canoe**
ربط (كنوين) بأعمدة خشبية تُصَف فوقها الواح تغطي وجهي (الكنوين)، بحيث يتكون
منها (كنو) واحد عريض لضمان توازنه عند الأبحار في المياه العميقة، وللحصول على مكان
أوسع للأحمال والركاب. ويُسَيَّر (الكنو) المزدوج، في العادة بشراع (راجع Sail).

Double descent = Double unibineal descent = Dual descent

Double gaff شص مزدوج؛ شص (راجع Hook) لصيد السمك،
تتكون من يد على شكل حرف (Y) في اللغة الانكليزية، يثبت في كل رأس من رأسها
شص، وتثبت قاعدتها الى قصبة أو رمح.

Double out rigger canoe كنو ذو مسندين؛ نوع متطور من (الكنو) المحفور
(راجع Dugout canoe) يُربط الى جانبيه جذعي شجرتين بمثل طوله تقريباً، وعلى بعد
يقرب من مترين، بواسطة اعمدة خشبية، فتكونان مسندين، يشبهان جناحين مفتوحين

للكنوز، لضمان توازنه عند الابحار في المياه العميقة.

Double unilineal descent (Double descent) (Dual descent)

نسب مزدوج وحيد الخط؛ انتساب الفرد، في الوقت عينه، الى جماعتين قرابيتين (راجع Kinship group) تتم احداهن الأخرى هما جماعة ابيه الأبوية، وجماعة أمه الأمية، لتحقيق أغراض اجتماعية معينة. كأن ينتسب الى الاولى لاغراض الميراث (راجع Inheritance) والى الثانية لاغراض العبادة. والانتساب المزدوج وحيد الخط قليل الوجود نسبياً، فهو موجود مثلاً في (افريقيا الغربية) بين قبيلتي (الاشانتي) و (الياكو) (راجع Yako, Ashanti) فحسب.

Douglas, Mary

دوكلس، ميري؛

(١٩٢١ -) استاذة الانثروبولوجيا في (جامعة لندن). درّست في (جامعة أوكسفورد). قامت بدراسة ميدانية في (الكونكو البلجيكي) (١٩٤٩ - ١٩٥٠) و (١٩٥٣). درّست في جامعتي (اوكسفورد) و (لندن) من سنة (١٩٥١). أصبحت رئيسة لقسم الانثروبولوجيا في (الكلية الجامعية) في (جامعة لندن)، (١٩٧٠). عملت استاذة زائرة في (جامعة شيكاكو) (١٩٧٦). عرفت ببحوثها العميقة في النظم الرمزية وفي انثروبولوجيا المعرفة (راجع Cognitive Anthropology). اهم مؤلفاتها:

- 1 - The Lele of the Kasai (1963)
- 2 - Purity and Danger (1966).
- 3 - Man in Africa (Edit with Kaberry) (1969).
- 4 - Natural Symbols (1970).
- 5 - Rules and Meanings (Edit) (1973).
- 6 - Implicit Meanings (1976).

Douckle أو ك أسود؛ نوع اسود من (الأوك)، يعيش في المناطق القطبية وهو طير قصير الجناحين والعنق، يصطاده الأسكيمو (راجع Eskimo) ويأكلونه .

Dowry

دوطة؛ بائنة المصطلح يعني في الأصل ما يقدمه

طرفا الزواج، الزوج وأهله، والزوجة وأهلها،

بعضهم الى بعض من مال واشياء ثمينة وهدايا وفقاً لتقاليد المجتمع قبل عقد الزواج. ولذا فهو يشمل معنى (الصداق، وهو ما يدفعه العريس واهله الى العروس واهلها (راجع Bride-price) وهو (الدوطة) أو (البائن) ما يدفعه أهل العروس الى أهل العريس. أو ما تأخذه العروس معها من أهلها من أموال واشياء الى بيت الزوجية. ولكن الكتابات الحديثة صارت تقصر استعمال المصطلح على (الدوطة) أو (البائنة)، وتطلق (راجع Bride-price) على (الصداق).

تنين؛ حيوان أسطوري يشبه التمساح، ويجمع في شكله صفات **Dragon (Feridrake)** النسر.

والصقر والأسد. له أجنحة، ويصدر أصواتاً مرعبة. وينفث ناراً ودخاناً من فمه. يعيش قرب الانهار والبحيرات. يرد ذكره في الاساطير التي تجمع على وجوب تقديم الأضاحي البشرية له. وعلى ظهور بطل يقتله ويخلص الناس من شروره. ويقترون ذكر التنين بالآلهة (راجع Gods).

صرف نظام متمم لنظام الارواء (راجع Irrigation) في الزراعة **Drainage** وهو عملية غسل التربة لتخليصها من الملوحة. وتعرف بعض الشعوب البدائية الصرف، وتزاوله على نطاق محدود، وبأساليب طبيعية وبدائية.

الدرافيدون؛ شعب بدائي قديم يعيش في جنوبي (الهند) وفي **Dravid** (سيلان) (سيرالانكا). يقوم اقتصادها على جمع الغذاء، ويزاول الى حد محدود الصيد البري. و (الدرافيد) عنصر قديم، يمتاز افراده بقصر القامة وضآلتها، وببشرات سوداء اللون، وشعر متموج. يُعتقد انهم اسلاف سكان (استراليا الأصليين) (راجع Australian) **Aborigines**. لهم دين يتميز بعدد لا يحصى من التراتيل (راجع Hymns) و (قارن Tamil)

• عائلة اللغات الدرافيدية؛ عائلة لغوية، **Dravidian Languages**

يتكلم لغاتها بعض سكان جنوبي (الهند) ووسطها، وسكان الساحل الشرقي منها، وسكان شمالي (سيلان)، وشرقي (بلوجستان) في الشمال الغربي من (شبه القارة الهندية). قدر عدد من يتكلمها عام (١٩٥٧) بـ (١٠٠) مليون نسمة، وأهم لغاتها (التاميل) و (الكروخ) و (الكدي كوندي) و (التيلوكر) و (اكبراهوي) و (الكاناريسية).

Drawknife سكين الجذب، سكين ذات نصل واحد ومقبضين في نهايته، تُستعمل للقطع ، ولاغراض اخرى، يجذبها الى امام ووراء من المقبضين.

Dream حلم، يعتبر عدد كبير من المجتمعات البشرية الاحلام، فهي ظاهرة بشرية عامة، رؤى لحقائق فوق طبيعية. ف (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) يعتبرون الحلم كاشفاً لاحداث المستقبل. وتعتبره بعض شعوب (آسيا) روحاً تتلبس النائم (راجع Spirit possession)، ويعتقد بعض آخر أنه علاج تداوي به القوى فوق الطبيعية (راجع Super natural forces) جسم النائم. ويرى (تايلر) (راجع Tylor, Sir E.) ان الاحلام هي السبب في ايمان الانسان بالارواح (راجع Spirit). وللاحلام أهمية بالغة لدى أغلب الشعوب البدائية لانهم يعتبرونها حقائق من العالم الآخر، ولذا فهي عندهم دلالات ورموز على ما يجري في عالم الواقع، ويعتقدون أن لها وظائف اساسية في الواجهة الهامة من حياتهم كالسحر، والحرب، والحفلات، واطلاق الاسماء على المواليد (راجع Ceremony, War, Magic Naming (راجع كذلك Theories of religions , Religion) و (قارن Sought dream)

كتاب الاحلام: كتاب يحتوي على تفسيرات محدودة للاحلام ومعانيها. **Dream book** وكتاب الاحلام معروف منذ آلاف السنين. واقدم كتاب للاحلام (مصري) مكتوب على (البردي) ويعود تاريخه الى ما بين عامي (٢,٠٠٠) و (١,٧٩٠) قبل الميلاد. وقد كتب في عهد الاسرة الثانية عشرة.

Dream Dance Religion (Drum cult) ديانة رقصة الحلم؛ رقص ديني (راجع Sioux Indians) من (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) وقد نشأت هذه الديانة عام (١٨٧٨) بعد ان رأت نبيّة القبيلة واسمها (واناينكوه) السيد المسيح في حلم. ويعتقد اتباع هذه الديانة ان الالتزام بتأدية الرقص بصورة مستمرة، يؤدي في النهاية الى اصابة الرجل الأميركي الابيض، الذي ازاحهم عن موطنهم وقضى على اعداد كبيرة منهم، بالشلل، ثم الموت.

الحالم، اسم يطلقه (سكان استراليا الاصليون) (راجع Dreaming (Australian Aborigines)

على (طوتم) الشخص (راجع Totem) ويعتقد اولئك السكان أن الحالم يكون جزءاً من الشخص قبل ولادته، وأنه قادر على الانتقال منه الى أولاده.

تفسير الاحلام، تغير الشعوب البدائية تفسير الاحلام **Dream interpretation** (راجع Dream)

أهمية فائقة فبعضها يميل الى تفسيرها تفسيراً ظاهرياً، والبعض الآخر يفسرها تفسيراً باطنياً رمزياً وكان (تايلر) (راجع Tylor Sir. E.) أول من انتبه الى أهمية الاحلام لدى الشعوب البدائية، والى أن تلك الشعوب تُعطي الاحلام أهمية تشبه الأهمية التي تعطيها للعالم الحقيقي المحيط بها.

Dresden Codex مخطوط درزدن؛ كتاب مخطوط من كتب

(المايا) (راجع / Maya) يبحث في الفلك والرياضيات وكانت المعلومات الفلكية التي وردت فيه تفوق ما جاء في أمثاله من الكتب (الأوربية) التي كانت موجودة أثناء اكتشافه. كما ان المعلومات الرياضية التي تضمنها لا تقل دقة علمية عما ورد في المؤلفات (الأوربية) في عهد (الاحتلال الاسباني) (للمايا).

ملابس؛ وسيلة لحفظ الجسم ضد عوامل الجو، وللزينة. **Dress** وقد عرف الانسان الملابس في (العصر الحجري القديم الأعلى) (راجع Upper Paleolithic Age)، وكان يصنعها من جلود الحيوانات التي يصطادها.

Drift انجراف؛ جَرَف؛

- ١- تحول مفاجيء، لا يُعرف سببه، في الجينات (راجع Genetic drift).
- ٢- قطع خشبية تجرفها المياه نحو الشاطئ، وتستفيد منها بعض الشعوب البدائية وبخاصة الاسكيمو (راجع Eskimo) في صنع ادواتها البسيطة.
- ٣- المواد التي تحملها الثلجات (راجع Glacier) عند زحفها، أو ذوبانها

نحاس مجروف؛ قطع من خام النحاس **Drift copper (Float copper)** (راجع Copper) تجرفها المياه، أو كتل الجليد الزاحفة (راجع Glacier). وتجمع بعض الشعوب البدائية، مثل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) هذه القطع، وتحولها بالطرق الى كتل تصنع منها بعض الأدوات. وقد تعالجها بالصب (راجع Casting).

مِثْقَاب؛ عصا صغيرة من خشب قوي، أو قضيب من عظم **Drill** يستعمل للثقب، أو الحفر، بادارته بين الراحيتين، أو بوساطة قوس، ويُدعى في الحالة

الأخيرة (المثقاب القوس) (راجع Bow-drill)، أو بوساطة سير جلدي يُلف حوله ويسحب طرفاه بالتناوب. ويدعى هذا النوع (مثقاب السير) (راجع thong-drill). ويستعمل (المثقاب)، إذا أدير على خشبة جافة، ووضعت حول الثقب مواد جافة كاوراق الاشجار والاعشاب اليابسة، لاشعال النار، ويدعى (مثقاب النار) (راجع Fire drill) (قارن Borer).

مباراة السُّكر؛ مباراة يشرب فيها المتبارون الخمر **Drinking bout** حتى يفقدوا وعيهم. وهي ظاهرة واسعة الانتشار في مناطق (جزر الهند الغربية) (راجع West- Indies) وبين (الكاريبيين) (راجع Caribs) القاطنين في (اميركا الوسطى). وتُقام هذه المباراة، في بعض الحالات، بين القبور. فاذا ما فقد المتبارون وعيهم القوا بانفسهم فوقها، وبعد أن يصحوا من سكرهم يروون أحاديث جرت بينهم وبين الموق في العالم السفلي (قارن John Canoe dance).

Drinking pool theory = Wild - animal path theory

Drive حافز؛ سلوك معين يسلكه الكائن الحي لاشباع حاجة في نفسه، مثل الحافز الجنسي، وحافز الجوع، وحافز العطش. ويفضل بعض العلماء الاقتصاد في اطلاق المصطلح على السلوك الذي يشبع الاحتياجات الطبيعية فحسب، أما السلوك الذي يشبع احتياجات غير طبيعية، فيطلقون عليه (الدافع) (راجع Motive). وكلاهما يختلف عن معنى مصطلح (الباعث) الذي هو السلوك الذي يسلكه الفرد نتيجة لشعوره بـ (حافز) أو (دافع).

Droit de seigneur = Jus primas noctis

أدوية؛ تستخرج الشعوب البدائية الأدوية التي تحتاج اليها من الحيوانات والنباتات **Drugs** والمعادن. فكثير من المواد الحيوانية، مثل الشحم، والدم، والبول، ومواد نباتية متنوعة مثل الاعشاب، والبذور، وكذا مساحيق بعض المعادن، والأملاح، تستعمل أدوية، وتتناول إما بشرها أو باستعمالها استعمالاً خارجياً.

طبل آلة موسيقية يعزف عليها بالنقر أو بالضرب **Drum** بالايدي أو بالعصي. والطبل واسع الانتشار، وهو آلة بالغة الاهمية لدى الشعوب البدائية، لانها تُستعمل للايقاع أثناء الرقص والغناء، وفي الاحتفالات الدينية والسحرية المختلفة. كما ان الطبل يتوب مناب البوق (راجع Trumpet) في إرسال الاشارات الصوتية،

وللتحذير من هجوم مرتقب أو مفاجيء. أو لأثارة النخوة في الحروب. ويختلف شكل الطبل وحجمه اختلافاً كبيراً، فمنه مثلاً ما يركس أحده وجهيه أو كليهما بجلد، ومنه ما يكون بهيئة وعاء بدون جلد. (راجع مثلاً Magic drum, Teponatzli, Tom Tom, Kettle drum, Derbouka, Dervish drum, Dombeg, Tombé,

Drum Cult — Dream Dance Religion

الدروز؛ سكان (جبل الدروز) في (سوريا). ويسكن قسم منهم في لبنان وفلسطين. Druz قُدرت نفوسهم عام (١٩٧٥) بـ (١٩٢,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٩٣٠) يقوم، بصورة مطلقة، على الزراعة كما كانوا يزاولون، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات. و(الدروز) في الأصل فرقة من (الاسماعيلية الفاطمية)، تؤمن بامامة (الحاكم بامر الله الفاطمي). ويختلف فقهم عن فقه باقي المذاهب الإسلامية. وهم محاربون أشداء، ويميلون إلى الاستقلال بشؤونهم.

زراعة جافة؛ زراعة المحاصيل بالاعتماد على Dry cultivation (Dry farming المطر. ويتوقف المحصول على كمية الأمطار الساقطة وانتظامها. والمصطلح نقيض مصطلح (الزراعة الرطبة) (راجع Wet cultivation)

تجفيف؛ أسلوب في ضغط الأغذية بتجفيفها في الشمس، Drying أو تعرضها للنار. وهو أسلوب شائع بين بعض الشعوب البدائية، وبخاصة بين الصيادين، وصيادي السمك، وجامعي الغذاء، الذين تتوافر لديهم كميات كبيرة من الغذاء في بعض المواسم أو الظروف تفيض عن حاجتهم فيخزنونها إلى مواسم وظروف تشح فيها كمية الغذاء.

قرد الأشجار؛ جنس متحجر من قردة عليا Dryopithecus (راجع Apes) عاشت في (العصر الحديث الوسيط) (راجع Miocene epoch) كانت تسير منتصبه وكانت أيديها وأرجلها متساوية الطول تقريباً. ويظن أن بعضها تطور فأصبح (القرد الجنوبي الإفريقي) (راجع Australopithecus africanus) وجدت نماذج لبقايا هذا القرد في (الصين) و(الهند) و(أوربة) و(إفريقيا) بدءاً بعام (١٨٦٥) عاشت قبل (٢٠) مليون سنة في إفريقيا الشرقية ومنها انتشرت إلى أجزاء مختلفة من العالم، وعاشت حتى (العصر الحديث القريب) (راجع Pliocene epoch)، أي إلى قرابة (٧) ملايين سنة.

Dry painting (Sandpainting) رسم جاف؛ أسلوب في الرسم بالرمل الملون، يمارسه بعض الهنود الأميركيين (راجع American Indians) وبخاصة القبائل التي تقطن الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة الأميركية). واشتهر في هذا النوع من الرسم (هنود النافاهو) (راجع Navaho). ويُرسم على الرمل الملوك، في الأغلب، استعداداً لاقامة بعض الاحتفالات الدينية. ولا تُستعمل فيه غير خمسة ألوان هي الأحمر، والابيض، والأصفر، والازرق، والأسود.

Dual Chieftain ship (Chief) رئاسة ثنائية؛ حكم المجتمع من قبل رئيسين (راجع Chief) متساويي السلطة، يختص أحدهما في الشؤون المدنية، ويختص الآخر في شؤون الحرب. والرئيس المدني أكثر دواماً، ويحصل على مركزه و بالوراثة، في حين ان الرئيس العسكري يزاول مهامه أثناء قيام الحروب فحسب، كما أنه يُختار لمركزه بالانتخاب، كما هو الحال بين بعض (الهنود الأميركيين) الشماليين، مثل (الجيروكي) (راجع Cherokee). وينتشر هذا النظام كذلك في غربي (أفريقيا). وبين (الاسكيمو) (راجع Eskimo) القاطنين في (الآلاسكا) (راجع Alaska)، وفي (منطقة مضيق تورس) الذي يفصل بين (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) و (أستراليا)، كما يوجد بين بعض قبائل (أستراليا الأصلية) (راجع Aborigines Australia) (راجع Peace chief, War chief, talking chief).

Dual organization (Dual division) نظام ثنائي؛ انقسام القبيلة قسمين يلتزمان (راجع Exogamy) ويُطلق على كل قسم (نصف المجتمع) (راجع Moiety)

Duala الديوالا؛ قبيلة (زنجية) من قبائل (الكامبيرون) في (أفريقيا الغربية). تعيش في، وحول، مدينة (ديوالا) في جنوبي غربي (الكامبيرون)، التي أخذت اسمها من القبيلة. قُدرت نفوسها عام (١٩٧٣) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٤٠) يقوم على الزراعة وثلاثة على صيد السمك، كما كانت تزاول إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات

Dual descent = Double descent = Double unilineal descent

Dualism

ثنائية ؛

- ١ - وجود نظامين من المعايير الخلقية في المجتمع ، الأمر الذي يؤدي الى تمييز القبيلة المعاملة وافرادها على غيرهم (راجع Ethical dualism)
- ٢ - وجود الهين في ديانة واحدة ، أحدهما يتولى الخير والآخر الشر ، مثل الديانة (الزرادشتية) (راجع Zoroastrianism)
- ٣ وجود جوهرين ، مثل المادة والروح ، والنفس والجسم ، والخير والشر يتكون منهما الكون كما تعتقد بعض الفلسفات .

Du Bois , Cora Alice

دوبوا ، كورا الس ،

- (١٩٠٣ -) : انثروپولوجية أميركية . دَرَسَتْ في جامعتي (كولومبيا) و (كاليفورنيا) . حازت على عدد من الشهادات العلمية والأدبية . اصبحت عضوة في عدد من مجالس البحوث العلمية ، وشغلت مناصب تدريسية في عدد من الجامعات . عُينت استاذة للانثروپولوجية في (جامعة كولومبيا) (١٩٤٨) و (جامعة هارفرد) (١٩٥٤) و (جامعة هاواي) (١٩٥٧) . نالت أوسمة علمية رفيعة . تخصصت في الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمنطقة (جنوبي شرقي آسيا) . عُرفت بدراساتها عن (الالورين) (راجع Alorese) . لها مؤلفات عدة أهمها : (1 Wintu Ethnography (1935)
- 2 The People of Alore (1944)
- 3 Social Forces in Southeast Asia (1949)
- 4 Foreign Studies and Higher Education in the United States (1956)

Du bois, Eugene

دوبوا ، يوجين ؛

- (١٨٥٨ - ١٩٤٠) : هولندي متخصص بالتشريح والحفريات (راجع Paleontology) . عمل جراحاً عسكرياً في الجيش الهولندي في جزر الهند الشرقية بين عامي (١٨٨٧ - ١٨٩٥) . اكتشف اثناء بحثه عن البقايا المتحجرة للانسان (انسان واجاك) (راجع Home wadjakeensis) عام (١٨٩٠) ، ثم اكتشف (الانسان - القرد) المنتصب (راجع Pithecanthropus erectus) عامي (١٨٩١ و ١٨٩٢) في منطقة (نهر ترنييل) في (جاوا) .

رقصة البطة : رقصة يؤديها (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) Duck dance

الشماليون، يقلدون فيها البطة، ويُعبرون عن رغبتهم للآلهة ان تزيد عدد البط الذي يكون عنصراً من عناصر غذائهم.

قرص البطة: قطعة من الخشب أو العظم . أو المعدن، يشبه **Duck tablet** شكلها الى حد بعيد، شكل البطة، وُجدت أعداد كبيرة منها في منطقة (فلوريدا) في (الولايات المتحدة الأميركية). خلفتها الحضارات الأميركية القديمة. ولم يمتد أحد حتى الآن الى الغرض من صنعها، ولا الى وظيفتها. وللأنثروبولوجيين آراء مختلفة بصدددها.

مبارزة؛ معركة تجري بالسلاح بين شخصين، Duel وفق اتفاق، وشروط مقررة ومحددة، كي يثار أحدهما لنفسه من الآخر، بسبب أذى أصابه، أو اهانة لحقت به منه. وتُستعمل السيوف، والرماح، والفؤوس، والعصي الغليظة في المبارزة. كما قد يكون السلاح اغاني ينظمها المتبارزان ويعدد احدهما فيها مثالب الآخر ويعتبر الفائز في هذا النوع من المبارزة الخصم الذي ينتزع التصفيق من المستمعين. ويشيع استعمال هذا الضرب من المبارزة بين الاسكيمو (راجع Song duel)

كنو محفور؛ زورق مصنوع من تجويف (Monoxylon) Dugout Canoe جذع شجرة. فيقطع الجذع ويجوف باستعمال القدوم (راجع Adze) والنار. فتكسى اجزاء الجذع التي لا يراد حفرها بالطين. وبعد أن يجف الطين، تحرق الاجزاء غير المكسوة بالطين بالنار، ثم تحفر بالقدوم. وربما كان هذا النوع من (الكنو) اكثر الانواع القديمة انتشاراً، والمعتقد أنه تطور عن الجذع العائم (راجع Tree trunk float) الذي استعمله الانسان للتنقل على المياه أول الأمر. يطلق على هذا (الكنو) بعضاً (Monoxylon) (احادي الخشبة) للدلالة على أنه يُصنع من خشبة واحدة فقط. و (الكنو المحفور) مستعمل في مناطق شاسعة، ومختلفة من العالم، كما انه على اشكال عدة (راجع مثلاً Double outrigger canoe, Double canoe, outrigger Canoe)

دوجو؛ كرسي محفور من قطعة خشب واحدة، وله في Dujo في الاغلب سند للظهر. يستعمله الرجال ذوو المراكز العالية في المجتمع، و (الشامان) (راجع Shaman) بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في منطقة (الكاريبي) أثناء حفلات علاج المرضى.

حنطور؛ آلة موسيقية، تعتبر الأصل الذي Dulcimer

تطور عنه (البيانو). اخترع في (الشرق الادنى) ثم شاع استعماله في بعض المجتمعات الاوروبية القديمة شكله مَعْنِي، وله بين (٧٩) و (٨٣) وترأ، طورت في العراق الى (١٠٠) وتر مثبتة باوتار على صندوق. يعزف عليه بمطرقتين خشبيتين صغيرتين ولا يزال (الصنطور) مستعملاً في (هنكاليا) بين مجتمعات (الفجر) (راجع Gypsy)، كما انه مستعمل في بعض البلدان العربية، والاقطار الشرقية (قارن Zither, Kanoon)

مقايضة صامتة؛ مقايضة للبضائع (Dumb barter (Silent trade)
لا يتقابل المتقايضون إبانها وجهاً لوجه. تتم بترك أفراد إحدى القبيلتين التي تقوم بينهما علائق مقايضة من هذا القبيل ما جاثوا به من اغذية ومواد في مكان متفق عليه ثم يختبئون في مكان قريب. ثم يصل أفراد القبيلة الثانية، فيتركونه قرب مواد القبيلة الاولى المعروضة ما يعتقدون أنه يساوي قيمتها من المواد التي جاءوا ليقيضوها، ويغادرون المكان أيضاً. فيعود أفراد القبيلة الاولى ثانية ليأخذوا ما دفع لهم في المقايضة، وليستعيدوا ما اسبى تقدير قيمته من مواردهم. واخيراً يأتي افراد القبيلة الثانية ليأخذوا ما حصلوا عليه في المقايضة او ما رفض من بضائعهم فيها. والدافع لهذا الاسلوب، الذي يجري بين بعض قبائل (البانتو) و (الاقزام) (راجع Pygmies, Bantu) في افريقيا هو ما تُعرف به تلك القبائل من الخجل من مقابلة أي غريب عنهم، ولتجنب الاحتكاك والصدام بينهم وبين من يقايضون معهم بضائعهم.

دوريان؛ نوع من الشجر، يوجد في (أرخبيل الملايو) Durian
له ثمرة كبيرة تكوّن مادة غذائية هامة لسكان تلك المنطقة

دوركيم، أميل؛ Durkheim, Emile

(١٨٥٨ - ١٩١٧): فيلسوف، وعالم اجتماع فرنسي. من المفكرين البارزين في التربية، والاقتصاد الوطني، وعلم نفس الجماهير، والانثروبولوجيا الحضارية. وجه اهتمامه الى دراسة الجوانب الاجتماعية، والخلقية لحياة الجماهير والجماعات. اوجد مدرسة في علم الاجتماع تؤكد نوعاً معيناً من التماسك الاجتماعي، كما تؤكد حقائق اجتماعية خارجة عن ذات الفرد كمادة علمية للبحث الاجتماعي العلمي. له نظرية معروفة في الدين (راجع Theories of religion)، واخرى في التماسك الاجتماعي مفادها أن التماسك (ميكانيكي) و (عضوي) (راجع Organic solidarity, Mechanical solidarity) لنظرياته آثار عميقة في علوم الانثروبولوجيا والاجتماع والنفس الاجتماعي،

وبخاصة من حيث تطويره للاستلوب الوظيفي (راجع Functionalism). ولقد تأثر بآرائه جيل من الانثروبولوجيين، على رأسهم (راد كلف - براون) (راجع Radcliffe-Brown) و (مالينوفسكي) (راجع Malinowski). ترك مؤلفات عدة ترجم منها الى الانكليزية:

- 1 - The Division of Labour in Society (1893) (Trans' 1960).
- 2 - The Rules of Sociological Method (1895) (Trans. 1958).
- 3 - Suicide (1897) (Trans' 1951).
- 4 - Sociology and Philosophy (1899) (Trans 1911).
- 5 — Moral Education (1902 — 1906) (Trans. 1911).
- 6 — The Elementary Forms of the Religious Life (1912) (Trans. 1954).

الدوسون؛ إحدى قبائل إقليم (صباح) في (بورنيو) **Dusun** في (جنوبي شرقي آسيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٠) ب (١٤٥,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، الى حد محدود، تربية الحيوانات، وصيد السمك، والى حد محدود جداً، الصيد البري.

قزم؛ مخلوق اسطوري يلعب دوراً هاماً **Dwarf** في التراث الشعبي (راجع Folklore) لسكان (أوربة) و (الهنود الأميركيين) (الاسكيمو) (راجع Eskimo American indians). والاقزام ذوو اجسام صغيرة ولحي طويلة، ووجوه كثيرة التجاعيد، ويحبون القصف والعريضة، ولهم قدرة على كشف الغيب. ورغم أنهم كرماء الى أبعد الحدود، فانهم يحبون السرقة. ويعيش الاقزام تحت الارض.

مسكن؛ مأوى يُشيد خصيصاً لأيواء **Dwelling** عائلة أو أكثر، ويحوي مكاناً يتسع للنوم والاعتسال والطبخ وغير ذلك من مستلزمات الحياة اليومية.

صبغة؛ تلوين الغزل (راجع Yarn) أو القماش **Dyeing** (راجع Textile) قبل أو بعد نسجه بتغطيسه في الصبغ. والصبغة معروفة ومنتشرة بين الشعوب البدائية التي تزاوُل الغزل والنسج (راجع Weaving, Spinning) وهناك طرائق مختلفة في الصبغ (راجع مثلاً Batik, Ikat dyeing)

اتصال جنسي بمحارم السلالة؛ اباحة بعض العوامل الملكية **Dynastic Incest**

الزواج لافرادها من داخل العائلة . ويشمل تلك الاباحة الاخوات . والدافع لهذا السلوك هو الحرص على ألا يتلوث الدم الملكي (راجع Royal clan) بدم العوام فقد كان ملوك (البطالسة) في مصر، مثلاً، يتزوجون بشقيقاتهم . كما كان بعض فراعنة مصر يتزوجون باخواتهم لأبائهم . فقد تزوجت (كليوباترا) باخيها الأكبر أولاً، ثم باخيها الأصغر ثانياً، قبل أن تتزوج للمرة الثالثة ب (يوليوس قيصر) (راجع Iscest taboos, Incestious marriages, Incest)

Dyotheism ازدواجية الإله ؛ الاعتقاد بوجود الهين اثنين للعالم يحكمون العالم بالتعاون ودون ان يتقاسما ادارة شؤونه كما هو الحال في (الثنائية) (راجع Dualism) (قارن Henotheism, Polytheism, Monotheism)

Dyphyodontism سقوط الاسنان اللبنية؛ سقوط الاسنان اللبنية الموقته (Milk teeth)، وظهور اسنان دائمة عوضاً عنها في مرحلة الطفولة . وهي صفة خاصة ب (الثدييات) (راجع Mammilia)

Dzhudezmo Language (Judo-Spanish Language لغة (الزودزمو) ؛ اللغة (اليهودية الاسبانية) التي يتحدث بها (اليهود) في (اسبانية) ، وهي فرع من اللغتين (الاسبانية) و (العبرية) (راجع Hebrew Language) . وتُستعمل اللهجة الفصحى من (الزودزمو) وتدعى (اللادينو) (راجع Ladino) في طباعة (الثوراة) ، وفي الصلوات بين اليهود (الاسبان) الذين لا يعرفون (اللغة العبرية) . (قارن Yiddish Language)

Dzo دزو؛ مفهوم (المانا) (راجع Mana) بين بعض قبائل (افريقيا الغربية) (قارن Orenda, Monitou, Baraka)

- E -

رقصة النسـر؛ رقصة (هنـدية أميركية) (راجع Eagle dance (American Indians
 يقلد فيها الراقصون طيران النسـر، ليتصلوا بالقوى المهيمنة على المطر والرعد الذي يعيش
 النسـر في مملكتهـا على ما يعتقدون.

عبادة المقاتل النسور؛ عبادة نشأت بين (التولتيك) Eagle warrior في (المكسيك) (راجع Toltec)، ثم انتشرت الى مناطق بعيدة، حتى وصلت (بيرو) في (اميركا الجنوبية) و (البحيرات العظمى) والى (الآلاسكا) (راجع Alaska) في (اميركا الشمالية). وتقوم العبادة على لبس المقاتلين ملابس مغطاة بالريش. فيبدون كأنهم نسور، ويرقصون مقلدين تلك الجوارح.

Earth diver (هنديّة أميركيّة) (راجع American Indians) تتحدث عن نوع من الحيوان غطس في (المياه القديمة)، التي كانت موجودة قبل أن تُخلق الأرض، فأخرج من قاعها بعض الطين في منقاره، وجمعه، فتكونت الأرض، وتروي الأسطورة أن حيواناً واحداً فقط نجح في القيام بهذه العملية، بعد أن اخفقت حيوانات كثيرة.

Earthenware. آنية طينية؛ آنية مصنوعة من الطين المجفف بالشمس. وصناعة الأنية الطينية هي المرحلة الأولى في تطور صناعة الفخار (راجع Pottery) فلقد توصل الإنسان إلى فخر الأنية الصينية في النار لتُصبح صلبة، ثم توصل إلى طلائها بطبقة زجاجية رقيقة (راجع Glaze) لتُصبح قادرة على ضغط السوائل، فظهرت صناعة الخزف (راجع Ceramics) (قارن Faience, Stoneware, Porcelain)

Earth lodge (رقصة الشبح) يتحتم على اتباع ديانة (رقصة الشبح) **Earth lodge** (راجع Ghost dance) أن يفيموها تحت الأرض ، كي يأووا اليها، فيحتموا بها ، اذا ما نزلت بهم كارثة ، أو عُرضوا لخطر.

فرن أرضي؛ فرن يشيع استعماله في (Earth oven (Samoan pit oven) (أوشينيا) (راجع Oceania). هو حفرة في الأرض تُصنّف فيها الحجارة وتوقد فوقها النار. وبعد أن تحمي الحجارة تغطي بأوراق أشجار ، خضراء ، ثم يوضع فوقها الطعام ، ويوضع فوق الطعام طبقة أخرى من أوراق الأشجار ، فينطبخ الطعام بالبخار

هزة أرضية؛ حركات تحدث في قشرة الأرض، بسبب **Earthquake** قوى دافعة من داخلها. وتعتقد كثير من الشعوب البدائية المعاصرة، كما كانت تفعل كثير من الشعوب البدائية الغابرة، ان الهزة مسببة عن حركات يقوم بها الحيوان الذي يحمل الأرض، الذي يعتقد (الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians) انه (سلحفاة)، ويعتقد سكان (جزيرة سيليبس) إحدى جزر (أندونيسيا) (راجع Indonesia) أنه (خنزير). كان (الآيرانيون القدماء) يعتقدون أنه (سرطان)، وسكان (منغوليا) أنه (ضفدعة). وكانت بعض المجتمعات تعتقد ان الأرض يحملها رجال اشداء، يهزونها بين آن وآخر.

سد ترابي؛ أحد الأساليب القديمة في الدفاع **Earthwork** وفي الوقاية من الفيضان كانت وما تزال تستعمله الشعوب البدائية.

البلطي الشرقي؛ فرع من (قسم القوقازي) **East Baltic** (راجع Caucasoid Race) من (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race)، يعيش في المناطق الشرقية المحيطة بـ (بحر البلطيق). يمتاز افراده بقامات طويلة ممتلئة ، ورؤوس عريضة (راجع Brachy cephalic) وبشرات فاتحة اللون، وشعر يميل الى الشقرة، وانوف كبيرة الحجم.

جزيرة إيستر؛ جزيرة صغيرة، تقع في (المحيط الهادئ) **Easter Island** الجنوبي، الى الشرق من (جزيرة تاهيتي) (راجع Tahiti Island)، في منتصف المسافة تقريباً، بينها وبين ساحل (شيلي). والجزيرة مستعمرة (شيلية). تتميز بوجود ما يقرب من تسعمائة راس حجري ضخمة، يبلغ ارتفاع بعضها (ثلاثين) قدماً. ولم يستطيع علماء الآثار ولا علماء الانثروبولوجيا من معرفة الغرض من صنع تلك الرؤوس، ولا من الوظيفة التي كانت تؤديها. يقطن الجزيرة شعب بدائي (راجع Easter Islanders).

سكان جزيرة إيستر؛ شعب بدائي، قُدرت نفوسهم **Easter Islanders** عام (١٩٣٦) بـ (٤٥٠) نسمة. كان القسم الاعظم من اقتصاده، حين كتب عنه عام

(١٨٦٠) يقوم على الزراعة، كما كان يزاول الى حد محدود، صيد السمك، والى حد محدود جدا، الصيد البري.

Eastern Ojibwa (American) (راجع اميركية) (الهندية اميركية) (الاجبوا الشرقيون؛ قبيلة (الاجبوا) (Ojibwa) (راجع Ojibwa). كانت تقطن (منطقة البحيرات) Indians) وهي إحدى قبائل (الاجبوا) (راجع Ojibwa). كانت تقطن (منطقة البحيرات) في الشمال الشرقي من (الولايات المتحدة الاميركية). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٩) بـ (١٥٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم بصورة اساسية، على صيد السمك، كما كانت تزاول الى حد محدود جداً، الصيد البري، وجمع الغذاء.

East Indians (راجع القوقازي) (قسم القوقازي) (راجع Caucasoid) من (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race)، يعيش افراده في (الهند) و (جزر الهند الشرقية).

Eccentric flint الصوان الغريب؛ أداة غريبة الشكل، ذات طراز غير مألوف، مصنوعة من حجر الصوان (راجع Flint)، وجدت بين آثار (المايا) (راجع Maya) في (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica)، وفي الجنوب الشرقي من (الولايات المتحدة الأميركية). تمتاز بجودة الصنعة، وهي مُشظاة بالضغط (راجع Pressure flaking). تبدو للناظر اليها من أحد جوانبها بشكل جسم الانسان. لم يهتم علماء الآثار ولا علماء الانثروبولوجيا الى الغرض الذي صنعت من أجله، ولا الى الوظيفة التي كانت تؤديها.

Ecological mobility حركة ايكولوجية؛ قابلية التبدل في الوضع الايكولوجي (راجع Ecology) ومداه وسرعته، كتغير مصادر المياه، والامكنة التي يحصل منها على الغذاء.

Ecological niche ملائمة ايكولوجية؛ الصفات المميزة للمكان الذي يعيش فيه الكائن الحي، والتي تتيح له طرازا معيناً من طرز المعيشة، وتُحدد الخطوط التي يسير عليها تطوره، وتقرر ظروف منافسته للكائنات الحية الاخرى من أجل البقاء (راجع Struggle for existence).

Ecological processer عمليات ايكولوجية؛ أية طرائق منتظمة، تُتبع في

منطقة معينة، وتؤدي الى المحافظة على توزيع السكان، والى أداء النظم (راجع Institution) الاجتماعية لوظائفها، أو الى تغير ذلك التوزيع والاداء. وتشمل هذه العمليات تمركز وتكدس السكان في المنطقة، واحتلالها من قبل وافدين أجانب، واجلاء سكانها عنها، وحلول سكان مكان سكان آخرين، وتنقل سكانها بصورة منتظمة بين اماكن محددة، وعزل مجموعات منهم بعضها عن بعض.

ايكولوجيا؛ المصطلح مقتبس من علم الاحياء (راجع Ecology(Bionomics Biology)، ويعني علاقة الكائن الحي ببيئته، ويدعى (Autecology)، وعلاقة الكائنات الحية لمجموعات بالبيئات التي تعيش فيها، ويدعى (Synecology). ولكن المصطلح في العلوم الاجتماعية يعني علاقة الجماعات البشرية ببيئاتها، والطبيعية منها بخاصة. وتميل الانثروبولوجيا الى التوكيد في ميدان (الايكولوجيا) على دراسة تكيف الحضارات للبيئات الجغرافية. ويرد المصطلح بعضا موصوفا بـ (Social) فيعني ما تقدم ذكره مع التوكيد على تكوين الجماعات، وتوزيعها على البيئات الطبيعية لاستغلال مصادرها.

أنثروبولوجيا اقتصادية؛ فرع من الانثروبولوجيا الاجتماعية (Economic Anthropology) (راجع Social Anthropology) يعالج كيفية حصول الجماعات على قوتها من البيئة الطبيعية التي تعيش فيها، ويدرس العوامل التي تقوم عليها النظم الاقتصادية في تلك الجماعات، كما يدرس الانتاج والتوزيع والاستهلاك والخدمات والفعاليات الاقتصادية الاخرى كافة. وتختلف (الانثروبولوجيا الاقتصادية) عن (علم الاقتصاد) (راجع Economics) من حيث أن الاولى تعنى بدراسة الفعاليات الاقتصادية للشعوب والجماعات البدائية دون المتحضرة. وكان لـ (مالينوفسكي) (راجع L.Malinowski, B.) فضل الريادة في هذا الميدان، وقد تبعه بعض تلاميذه مثل (فرث) و (ريتشارد) (راجع Richards, A., Firth, Sir R.). وأبرز من كتب هذا الفرع في (الولايات المتحدة اميركية) هو (هرسكوفيتس) (راجع Herskovits, M.).

حتمية اقتصادية؛ النظرية القائلة إن العوامل الاقتصادية، Economic determinism مثل دوافع (راجع motive) الربح، والمنافسة للحصول على الاسواق، وتوزيع القوى الاقتصادية، في حضارة ما، وما شابه ذلك، هي العوامل الهامة في تكوين المعايير الاجتماعية والسياسية والدينية والتربوية، وبقية المعايير والمعتقدات والفعاليات في

المجتمع. أي أن الظواهر التاريخية والحضارية والاجتماعية كافة مسببة عن عوامل اقتصادية (قارن Geographical determinism و Enviromental determinism, Religions determinism, (Cultural determinism)

Economic family عائلة اقتصادية؛ مصطلح يستعمله (الانثروپولوجيون الأميركيون) فحسب،

ويعنى عندهم العائلة (راجع Family) التي تسكن بيتاً واحداً، وتعمل، وتكسب، وتنفق كوحدة اقتصادية واحدة.

Economic institutions نظم اقتصادية؛ القواعد والتطبيقات الاجتماعية التي تتعلق بملكية الثروة (راجع Property)، وبانتاج وتوزيع واستهلاك (راجع Consumptions, Distribution, Production) البضائع.

Economic organization تنظيم اقتصادي؛ مجموعة النظم الاقتصادية (راجع

Economic institutions) المترابطة ترابطاً وظيفياً تكاملياً، وانماط السيطرة التي تستطيع بها جماعة أن تستغل مصادرها الطبيعية لتحقيق غاياتها الاقتصادية.

Economics علم الاقتصاد؛ دراسة الجوانب الواسعة للفاعليات البشرية المتعلقة بالاستفادة من المصادر الطبيعية، وتنظيمها بشكل يتفق واحتياجات الانسان. ويتناول (علم الاقتصاد) دراسة النشاط الذي يتعلق بانتاج البضائع، وتوفير الخدمات، وإدارة عمليات الانتاج، والتوزيع وكمية واساليب استهلاك تلك البضائع والاستفادة من تلك الخدمات (راجع Production, Consumption, Distribution) (قارن Primitive economy)

Economic stages مراحل اقتصادية؛ المراحل الاقتصادية الثلاث التي مر بها الانسان في تطوره الاقتصادي في بداية حياته على الارض، كما تحيلها التطوريون (راجع Evolution School) في القرن التاسع عشر، وهي (الصيد وصيد السمك) و (الرعي) و (الزراعة) (راجع Hunting, Fishing, Pastoralism, Agriculture).

Economic status منزلة اقتصادية؛ منزلة (راجع Status) تقوم على اسس اقتصادية، مثل نوع العمل الذي يزاوله الشخص، ومقدار دخله، والامتيازات التي يتمتع بها.

Economic Stratification تدرج اقتصادي؛ انقسام المجتمع راسياً الى طبقات اقتصادية، بسبب التفاوت في دخول أفرادها الناجم عن اختلاف الفرص المتاحة لهم، والامتيازات الاجتماعية والسياسية، المكتسبة منها والموروثة، التي يتمتعون بها، وعن قابليتهم في الكسب، وعن الفوارق في مستويات المعيشة التي يقررها التفاوت في الدخل (قارن Social Stratification).

Economic system نسق اقتصادي؛ الكيان الاقتصادي (راجع Economic organization)

أي شبكة الفعاليات الاقتصادية التي تسيطر عليها وتنظمها النظم الاقتصادية التي تتعلق بالانتاج والتوزيع والاستهلاك (راجع Consumption, Distribution, Production) لافراد الجماعة الاجتماعية (راجع Social group). (قارن Social system, Religious system, Political system)

Economy اقتصاد؛ الطراز العام لاساليب الانتاج التي يتبعها مجتمع معين، أي الكيان الاقتصادي (راجع Economic organization) الكلي للمجتمع.

Ecstasy نشوة؛ ابتهاج غامر، وحالة من الطرب والانشراح العاطفي المفرطين، تنتهي باستسلام الفرد الى الاغماء وفقدان الشعور فقداً تاماً. وتتميز هذه الحالة بانقطاع العلاقة بين النشوان وبين العالم المحسوس حوله، ورؤية الاطياف، وبادعائه الحصول على معرفة مقدسة. وكان طلاب النشوة يحصلون عليها في الازمنة السابقة بتناول العقاقير، وبالصوم، وبالجلد بالسياط، وبالرقص العنيف المتصل. وكانت تُعتبر حالة من تلبس الارواح (راجع Spirit possession). أما في الشعوب البدائية المعاصرة فان نشدان النشوة يتم باعمال صوفية سرية، مثل المعاناة الجسدية الشديدة، والتأمل الطويل، والايحاء الذاتي المستمر. والدافع للحصول على النشوة في الشعوب البدائية هو الاتصال (بالقوى فوق الطبيعية) (راجع Supernatural forces) لتلمس طيف (راجع Vision guest)، واتخاذ (روح حارسة) (راجع Guardian- spirit).

Ectomorphy الطراز الرخو؛ أحد الطُرز التكوينية (راجع Constitutional types) لدى (شلدن) (راجع Sheldon, W.) وهو طرز الشخص الذي يتميز بهيكل عظمي طويل ونحيف، وبقلة في اللحم والشحم في جسمه، وبمخ كبير نسبياً، وبجهاز عصبي متطور

للغاية. ويتصف بالسلوك المكبوت، وبالميل الى الوحدة، وبالجبن، كما يتسم بالطموح والتصميم والعزم (قارن Mesomorphy, Endomorphy).

الأيدو؛ قبيلة (زنجية) تقطن جنوبي (نايجيريا) في دلتا (نهر النايجر) في (غربي افريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٢)، بـ (٢٠٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الاعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٠٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري، وجمع الغذاء.

لغات الأيدو؛ مجموعة اللغات التي يتحدث بها سكان (الولاية الغربية الوسطى) من (نايجيريا) في (غربي افريقيا).
Edo Languages

تربية؛ تثقيف الافراد الكبار للصغار في المجتمع، بتحريرو **Educaton** الافكار والمعلومات والخبرات والاساليب الفنية، أو فرضها عليهم، لحثهم على التفكير، وتطبيق ما تعلموه، واكتساب القدرة على البحث عن معلومات جديدة. والتربية، في الاحوال الاعتيادية، مقصودة ومنظمة، أي منهجية (راجع Formal education)، كالذي يجري في المدارس وما يشبهها من معاهد التعليم. ولكن هناك تربية لا منهجية، بل عفوية (راجع Informal education)، كالتي يحصل عليها الفرد من عائلته، واقرانه، ومن أفراد المجتمع الذي يتصل بهم، وبخاصة من يكون صغيراً في العمر. والاساس الذي تقوم عليه التربية هو غرس الحصيلة الذهنية لجيل في نفوس أفراد الجيل الذي يليه، أي كما يقول (دوركهايم) (راجع Durkheim, E.): (التأثير الذي تمارسه الاجيال الراشدة على الاجيال التي لم تنهياً بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية).

دُمية؛ تمثال تصنعه الشعوب البدائية لشخص متوفى للذكرى **Effigy** وكمستقر لروحه. وتُستعمل الدمى في المناسبات الدينية، وبخاصة في المواكب، لتتوب مناب الاشخاص الذين ترمز اليهم.

سحر الدُمية؛ نوع من سحر المحاكاة (راجع **Effigy magic** Imitative magic)، يُجرى على دُمية (راجع Effigy) للشخص المراد انزال الاذى به، كأن تُفَقَأ عين الدُمية، أو تقطع يدها، أو تبتر بطنها، اعتقاداً من الساحر أن ما يُصنع بالدُمية سيحدث للشخص المسحور (راجع Magic)

الإفك؛ قبيلة (زنجية)، تقطن جنوبي شرقي (نايجيريا)، قرب **Efik** مصب (نهر كروس) في (أفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٥) بـ (٣٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، الصيد البري، وتربية الحيوانات.

مذهب المساواة؛ **Egalitarianism**

- ١ - المذهب القائل إن البشر كافة، بغض النظر عن ثروتهم، ومنازلهم الاجتماعية، وعناصرهم (راجع **Race, Status, Property**) وقومياتهم، سواء أكانوا رجالاً أم نساءً، متساوون، ويجب أن يتمتعوا بحقوق سياسية، واقتصادية، واجتماعية متساوية.
- ٢ - الرأي الذي يذهب الى أن الطبقات الاجتماعية كافة تملك بصورة تقريبية، النسبة نفسها من (قارن **Primitive communism**). العبقرية والمقدرة، والعيوب والعلل.

مجتمع المساواة؛ مجتمع يتمتع افراده كافة بمستوى **Egalitarian society** اقتصادي واحد تقريباً، وبمنزلة اجتماعية واحدة، باستثناء أفراد قلائل ذوي وظائف سياسية، أو دينية معينة. ويسود هذا الطراز من المجتمعات الشعوب البدائية التي يقوم اقتصادها على جمع الغذاء، أو صيد الحيوانات، حيث تنعدم الملكية الفردية أو الخاصة. (قارن **Primitive communism**).

الإكبا؛ قبيلة (زنجية) من شعب (اليوروبا) (راجع **Yoruba**)، **Egba**، تقطن الجنوب الغربي من (نايجيريا) في (أفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٠) بـ (٥٠٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عامئذ، يقوم بصورة أساسية على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري.

التطبيب بالبيض؛ أسلوب يستعمله **Egg curing (Curar con blanquillos)** (الهنود الأميركيون) (راجع **American Indians**) في (أميركا الوسطى) (راجع **Mesoamerica**) لتشخيص المرض ومداواته. فإن كان الغرض التشخيص، يذلك جسم المريض بالبيض. ثم يفحص الطبيب الجسم. وإن كان المقصود المداواة، فيوضع البيض في مجرى مائي ليبرد ثم يذلك به جسم المريض، لأن البيض البارد يساعد على خفض حرارة الجسم.

أنسا؛ رمز المتكلم في (الانثروبولوجيا)، أو الشخص الذي **Ego** يكون النقطة المركزية التي يُرجع إليها في تقرير، أو تعقيب علاقة نسبية (راجع **Genealogical relationship**) أو (علاقة مصاهرة) (راجع **Affirial relationship**) في جداول النسب (راجع **Genealogical diagram**).

Egoism إثرة؛ أنانية؛

- ١ - وجهة النظر القائلة إن السلوك البشري قابل للتفسير في نطاق المصالح الذاتية، وإن الهدف الاساسي في الحياة هو كمال الذات وسعادتها.
- ٢ - حصر الفرد نشاطه في تحقيق امتيازات لنفسه، وتجاهل حقوق الآخرين.
- ٣ - إعجاب الفرد المفرط في آرائه.

Egyptian fabric قماش مصري؛ أقدم نسيج (راجع **Textile**) معروف في العالم. وهو نسيج ذو زغب، أو وبر، ينسج بطريقة تقوم على تكوين حلقات صغيرة من (خيط اللحمة) (راجع **Weft**) فوق (خيط السداة) (راجع **Warp**).

Egyptian Languages اللغات المصرية؛ عائلة فرعية من (عائلة اللغات الأفريقية - الآسيوية) (راجع **Afro- Asiatic Language**) تضم اللغات (المصرية القديمة) و (القبطية) ولغات قديمة أخرى كثيرة. ويُطلق عليها مع العائلتين الفرعيتين (البربرية) و (الكوشية) (راجع **Cushite Languages, Berber Languages**) (اللغات الحامية) (راجع **Hamitic Languages**).

Ehringsdorf Skull جمجمة أرنكزدورف؛ جمجمة اكتشفت عام (١٩٢٥) في (أرنكزدورف) قرب (فايمر) في (المانية). درسها عام (١٩٢٧) (فيدنرايك) (راجع **Weidenrieck, F.**). وقد وُجدت قرب الجمجمة أدوات تعود الى (الحضارة المoustيرية) (راجع **Mousterian Culture**)، وبقايا حيوانات ونباتات استوائية. يُقدر ان تاريخها يعود الى النصف الثاني من الفترة الدفئة بين آخر حنينين جليديين (راجع **Interglacial period**)، اي قبل ما بين (٦٠,٠٠٠) عام و (١٢٠,٠٠٠) عام. وللجمجمة سعة دماغية تبلغ حوالي (١,٤٥٠) سنتمراً مكعباً، ووجهة واضحة، ووقذال (راجع **Occiput**) مدور، وقحف (راجع **Granium**) مرتفع. ولكن ضلعي الحاجب (راجع **Brow ridge**) وال الفك السفلي (راجع **Mandible**) كانت ذات صفات

بدائية، لحد ما. ورغم أن (جمجمة ارنكزدورف) تشبه جماجم (الانسان العاقل) (راجع Homo Sapiens) أكثر مما تشبه جماجم (انسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis) فانها تجمع، في الوقت نفسه، صفات جماجم النوعين معاً.

الآيمان بالأطيفاف؛ الآيمان بالأرواح والأشباح غير المجسدة (راجع Eidolism Ghost, Spirit)، وهو آيمان شائع غاية الشيوع بين الشعوب البدائية، وفي أرجاء العالم كافة تقريباً.

روح الحضارة؛ Eidos

١ - مجموعة السمات (راجع Trait) والصفات الاساسية للأفكار والمعتقدات المنتشرة في مجتمع ما.

٢ - المظهر الخارجي الواضح للحضارة بالمعارضة بجوهرها الداخلي الخفي. وقد يرد المصطلح موصوفاً بـ (Social) فيعني الجزء من روح الحضارة الذي يتعلق بالنظم (راجع Institution) والفعاليات الاجتماعية. (قارن Ethos).

نظام الطبقات الثماني؛ خصيصة من خصائص Eight class system النظام القريبي لدى بعض (القبائل الاسترالية الاصلية (راجع Australian Aborigines)، ينقسم بموجبها أفراد الجماعة الاجتماعية كافة الى ثماني طبقات، ويحق للفرد أن يتزوج بأمرأة من واحدة فقط من تلك الطبقات، على ألا تكون الطبقة التي ولد فيها هو نفسه.

آينكورن؛ من أقدم أنواع القمح (راجع Wheat) التي Einkorn استنبتها الانسان، كما كان أول نوع اكتشفت بقاياها في المستوطنات قبل التاريخية في الشرق الاوسط (قارن Emmer).

الأكيتي؛ قبيلة (زنجية) من شعب (اليوروبا) (راجع Yoruba)، Ekiti تقطن في الجنوب الغربي من (نايجيريا). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٢٢٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود، صيد السمك، والى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

الأكوي؛ قبيلة تعيش في الغابات في الجنوب **Ekol** الشرقي من (نايجيريا)، قرب حدودها مع (الكامبيون). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (١٠٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عامثذ، يقوم على زراعة النباتات الجزرية، ونصفه الآخر على الصيد البري.

رقصة الظبي؛ قصة احتفالية يرقصها (السان) **Eland bull dance** (راجع San) الذَّكر الظبي الأفريقي، وهو من أهم الحيوانات التي يصطادونها للحصول على قوتهم.

Elders المسنون؛ مجموعة من الرجال المتقدمين في السن في

القبيلة أو العشيرة (راجع Tribe Clan)، يتمتعون بمراكز اجتماعية عالية، ويقومون بمهام المجلس الاستشاري في مجتمعهم في بعض الشعوب البدائية. ويمارس المسنون مهامهم مع وجود رئيس أو ملك للقبيلة، ورايهم ملزم للحاكم (قارن Tribal council, Council of elders, Gerontocracy)

أفكار أساسية؛ مصطلح صاغه (باستيان) (راجع Bastian, A. Elementargedanken) وكان يقصد به الأفكار الأولية والاساسية التي يتبناها الانسان في أرجاء العالم كافة.

عائلة أولية العائلة التي تتكون (Simple family) **Elementary family** من الاب والام وذريتهما. ويستعمل (الانثروبولوجيون الأميركيون) المصطلح نفسه، ولكنهم يستعملون مصطلح (العائلة النواة) (راجع Nuclear family) مرادفاً له.

مصطلح قرابي أولي؛ مصطلح قرابي (راجع Elementary kinship term Kinship terminology) لا يمكن أن تُجزأ، مثل مصطلح (اب) أو (أم)، يستعمل بالمعارضة بـ (مصطلح قرابي مشتق) (راجع Derivative kinship term) الذي يمكن أن تُجزأ الى (مصطلح قرابي) و(تكوّن لفظي)، مثل (ريب) و(ربيبة) (راجع Step daughter, Son وغيرهما).

Eleusine اليوساين؛ نبات يشبه الدخن (راجع Millet) يؤكل طعاماً في (الكونغو).

جني؛ جني صغير تعتقد بعض الشعوب البدائية **Elf** أنه مؤذٍ.

حجر الجن؛ الحجر الذي تذبح فوقه الاضاحي (راجع **Elfstone** **Sacrifice**)، وتُقرب القرابين (راجع offerings) للجن (راجع Elf) بين بعض الشعوب البدائية.

الصفوة؛ عدد قليل من أفراد المجتمع يتمتعون بأرفع المنازل **élite** (راجع Status) الاجتماعية، ويشغلون مراكز قيادية، لانهم يمتازون بصفات يعتبرها المجتمع صفات مثلى. وتختلف هذه الصفات من مجتمع بدائي لآخر، فقد تكونت الشجاعة، أو الكرم، أو البراعة في قيادة المعارك، أو الامام الواسع بتاريخ المجتمع وتقاليده، أو النسب الرفيع، أو المركز ال ديني السامي، وغير ذلك. ويُطلق المصطلح، في العادة، على الاقلية الحاكمة، أو على الفئات التي يختار منها أفراد تلك الاقلية.

ذراع؛ مقياس بطول ذراع الرجل، يقاس به القماش **El** وينتشر استعماله بين الشعوب البدائية. ويختلف طول الذراع من مجتمع لآخر، فيتراوح بين (٦٣) ستمتراً و (١٠٠) ستمتر. (قارن Span , Digit)

سكان جزر الس؛ سكان مجموعة (جزر الس) **Ellice Islanders** (راجع Ellice Islands). كان عددهم في احصاء عام (١٩٦٨)، (٦,٣٣٢) نسمة، وكان نصف اقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٨٩٠)، يقوم على صيد السمك، ونصفه على الزراعة.

جزر ألس؛ مجموعة جزر صغيرة تقع في **Ellice Islands** (المحيط الهادىء)، الى الجنوب من (جزر جلبرت) (راجع Gilbert Islands)، والى الشمال من (جزر فيجي) (راجع Figi Islands). اكبرهما (جزيرة نيوتاو). تكوّن مع (جزر جلبرت) ومجموعتين أخريين من جزر صغيرة مستمرة بريطانية واحدة. (راجع Ellice Islanders).

فرار المرأة؛ **Elopement**

١ - فرار المرأة غير المتزوجة مع من تريد الزواج به، بسبب ممانعة أهلها أو أهله في زواجهما، أو لعدم قدرة الذي ترغب في الزواج به على دفع (الصدّاق) (راجع Bride-price) (قارن Marriage by capture).

- فرار المرأة المتزوجة من بيت الزوجية مع حبيب لها.
وتقف المجتمعات البدائية مواقف متبانية من الفرار. ففي بعضها يطالب أهل المرأة الرجل بتعويض، وفي بعض آخر تُقتل المرأة الفارة أو يقتل الرجل الذي أغواها، أو يقتلان معاً، كما يعترض بعض ثالث على الزواج الناجم عن الفرار ويعتبرونه غير شرعي، في حين يضطر أهل المرأة وأهل الرجل في شعوب بدائية أخرى على الاعتراف بالامر الواقع (Rape, Abduction) (قارن)

هزال؛ حالة وجود كمية قليلة لحد غيرطبيعي **Emanciation**
من الشحم في جسم الانسان. ويقترن الهزال، في بعض الحالات، بدرجة من ضمور العضلات. وهذه الظاهرة ارتباط قوي في الشعوب البدائية، بقلة الغذاء، وسوء التغذية (راجع Malnutrition).

Emasculation = Castration = Sterilization

شعار؛ أي شيء تتخذه بعض الشعوب أو القبائل **Emblem**
رمزاً لها. والشعار يشبه الطواطم (راجع Totem) من حيث كونه يمثل الجماعة ويرمز لها، وهو في اغلب الحالات، صورة الوان أو طائر أو مخلوق غريب، يحفر على الخشب أو يطبع على الجبس، ويعلق في البيوت، أو يرسم على الملابس والخيام. ورغم أن الشعار يمثل الجماعة، فإنه لا يُقدس كما يُقدس الطواطم.

تجسيد؛ الرمز للأرواح والآلهة والطواطم (راجع Totem, Gods, Embodiment)
(Spirt) بأشكال محفورة، أو مجسدة في أشياء مثل الأقنعة، والاعمدة الطوطمية والأوثان (راجع Idol, Totem pole, Mask) وغير ذلك.

تطريز؛ أشكال تخط بالابرة (راجع Needle) على القماش، **Embroidery**
أو الجلد المصبوغ. والتطريز منه منتشر بين الشعوب البدائية، وبخاصة (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians).

جنين؛ الكائن الحي أبان الفترة الاولى من الحمل، وهي **Embryo**
بالنسبة للانسان الاسابيع الثمانية الاولى منه (قارن Fetus).

علم الأجنة؛ الدراسة العلمية لتكوين وتطور الكائن الحي **Embryology**

في بطن أمه، من الفترة التي يكون فيها (إلقحة) (Zygote) راجع، أي بيضة ملقحة، حتى يولد.

Emerald زمرد؛ حجر كريم (راجع Precious stone) عرفه الانسان، واعتبره ثروة تُقتنى منذ آلاف السنين. وتعتقد بعض الشعوب البدائية أن للزمرد قابليات وصفات نادرة، منها أن النظر اليه يزيل الارهاق الذي يُصيب العيون، ومنها شفاؤه بعض الامراض كالزحار والصداع، ومنها ازالته ألم لدغات الأفاعي والعقارب. كما تعتقد بعض تلك الشعوب أن للزمرد القدرة على كشف الغيب، وجلب الحظ السعيد، ومنع حامله القدرة على الجدل وحسن المناظرة.

Emergence myth أسطورة النشوء؛ أسطورة كانت تروىها بعض قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) التي كانت تظهر جنوبي (الولايات المتحدة الاميركية) و(الاروكوا) (راجع Iroquois)، عن انبثاق الانسان لأول مرة من كهف، أو حفرة تحت الارض، وما جرت له من أحداث بعد خروجه الى وجه الارض.

Emergent evolution تطور طارئ؛ ظهور تطور حياتي جديد، مسبب عن امتزاج غير متوقع، ونادر الحدوث لعناصر كانت موجودة في النوع (راجع Species). ويُدعى هذا التطور (تغير إحيائي) (راجع Mutation). ويُستعار المصطلح أحيانا للتعبير عن تطور اجتماعي ينشأ بطريقة مشابهة للتطور الطارئ.

Emigration هجرة خارجية؛ هجرة الجماعة الى موطن آخر خارج موطنها وحدودها الاقليمية التقليدية، بهدف الاقامة الدائمة في الموطن الجديد. وتحدث الهجرة الخارجية، عادة بسبب كوارث طبيعية، أو حروب، أو تهجير من قوة غازية، أو طلبا لمستوى معيشي أفضل. (قارن Migration , Immigration).

Emir أمير؛ مصطلح عربي، يستعمل بلفظه ومعناه في الكتابات الانثروبولوجية، ويعني: ١ - سليل عائلة مالكة عربية. ٢ - حاكم في إقليم عربي، أو اسلامي، بغض النظر عن كونه من عائلة مالكة أو من العامة.

Emmer إيمر؛ أقدم انواع القمح الذي استنبته الانسان. وجدت

بقايا منه في مستوطنات قبل تاريخية في مناطق من شرقي حوض (البحر المتوسط) و (أوربة).
(راجع Wheat) و (قارن Einkorn).

امبراطورية؛ نظام سياسي يتكون من دولة مركزية، ودولة **Empire** أو أكثر تابعة لها، يرأسها امبراطور. وتنصف الامبراطورية بسعة المساحة، وكثرة السكان، والقوة العسكرية، وبأصواتها على عدد من الشعوب، وبعضاً، على عدد من العناصر البشرية (راجع Race). وتنشأ الامبراطورية نتيجة الغزو والاحتلال. تكون الدولة المركزية، في الأغلب، أكثر تطوراً حضارياً من الدول التي تخضع لسيطرتها. وكانت الامبراطوريات منتشرة في العالم القديم. والمعتقد أنها بدأت في الظهور في الشرق الأدنى، عندما احتدم الصراع بين حكومات المدن. ولقد قامت عدة امبراطوريات بين الشعوب البدائية مثل (مالي) و (سونغاي) و (غانا) (راجع Ghana , Songhai , Mali في (أفريقيا)، ومثل (الأنكا) و (المايا) و (الأزتك) (راجع Aztec , Maya , Inca في (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica)، وغيرها كثير.

علم تجريبي؛ العلم الذي يقوم على الحقائق **Empirical science** التجريبية، وليس على الافتراضات، والظنون، والنظريات غير المدعومة بالأدلة المحسوسة (راجع Empiricism)

مذهب تجريبي؛ مذهب يرى أن الحقائق الموثوقة، **Empiricism** لا يُحصل عليها إلا بالتجربة العلمية، والملاحظة العيانية، وأنه لا وجود لاية حقائق في العقل لم يسبق أن ادركتها الحواس. وبما أن الحواس لا تدرك إلا الأشياء الموجودة في حيزي الزمان والمكان، فلا وجود، فيما يعتقد به التجريبيون. لأنه حقائق غير محسوسة، أو فوق محسوسة. ويطلق المصطلح على أسلوب معالجة القضايا العلمية الصرفة، والميدانية، ولقد مالت الانثروبولوجيا منذ مطلع هذا القرن، الى المذهب التجريبي في الدراسات الميدانية (راجع Fieldwork) كرد فعل للمذاهب الانثروبولوجية التي شاعت في القرن السابق والتي كانت تستند الى الافتراضات ولرغبة الانثروبولوجيين المحدثين في مجارة اساليب العلوم الطبيعية.

Enamel ميناء؛

١ : طلاء الزجاج المصهور المضافة اليه أصباغ، يُطلى به الخزف (راجع Ceramics).

- ٢ - الأصباغ التي تلون بها الأنية الفخارية (راجع Pottery).
- ٣ - المادة التي تكوّن تاج السن. وميناء السن أصلب مادة في الجسم البشري كله.

الدفن في صندوق؛ دفن جثة الميت في صندوق Encasing the corpse
أو وعاء، وهو أحد الأساليب في دفن الموتى بين الشعوب البدائية (راجع Burial).

اقطاعية؛ انكوميندا؛ المصطلح (اسباني)، ومعناه: (ان يُعهد بشيء Eneomienda ما الى شخص، أو جماعة)، يُستعمل في الكتابات الانثروبولوجية بلفظه (الاسباني)، ويعني مساحة من الارض كان المستعمرون (الاسبان) يعهدون بها، بمن عليها من السكان الأصليين، وهم (هنود أميركيون) (راجع American Indians)، الى المستوطنين المغامرين الاوربيين لقاء دفع اتاوة (راجع Tribute) محددة، وتقديم تعهد بتنصير السكان الاصليين كافة في مدة متفق عليها.

تنشئة حضارية؛ عملية تجري بصورة شعورية، أولا شعورية Enculturation
لتكييف الفرد بالتعليم والتلقين، ليستطيع أن يُصبح، من خلالها، مؤهلاً للاندماج في حضارته، والاعتزاز بها. وتُجرى العملية للفرد، بخاصة، حين يكون طفلاً. وقد صاغ هذا المصطلح هيرسكوفيتس (راجع M. Herskovits) عام (١٩٤٨). والمصطلح قريب جداً في معناه من مصطلح (تنشئة اجتماعية) (راجع Socialization) كما يُعطى في الوقت عينه، معنى مصطلح (تأثر حضاري) (راجع Acculturation).

زواج اضافي؛ زواج (راجع Marriage) يسمح بموجبه المجتمع Endama
للزواج والزوجة اتخاذ عدد اضافي من الزوجات والازواج يتعدى العدد المقرر، يمارسه (الكاريبيون السود) (راجع Black Carib) القاطنون في (هندوراس) في (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) على نطاق واسع.

متوطنة؛ Endemic

١ - امراض تنتشر في مناطق جغرافية معينة، وتصيب اعداداً كبيرة من سكانها بصورة متكررة ومستمرة.

٢ - نباتات، أو حيوانات تعيش في مناطق جغرافية معينة.

Endless tale — Circular tale

أكل كوم البشر الداخلي؛ أكل عائلة (Endocannibalism (Endophagy المتوفي، أو أقاربه الأقربين، أجزاء من جثته قبل دفنها، بدوافع دينية، ولاظهار الاحترام والتقدير له (راجع Cannibalism) و (قارن Exocannibalism)

ديم داخلية التزاوج؛ (الديم) مرادف لمصطلح (عنصر بشري Endodeme جغرافي) (راجع Geographical race)، يستعمله الانثروبولوجيون الاميريكيون بدلاً عن المصطلح آنف الذكر وعن مرادفيه الآخرين: (Breeding population, Genetic isolate) -والديم الداخلية عندهم، جماعة قرابية (راجع Kinship group)، ذات نسب ثنائي الخط (راجع Bilineal descent) تزاوج داخلياً (راجع Endogamy). والمصطلح يرد في الكتابات الأميركية فحسب.

جماعة محلية داخلية التزاوج؛ جماعة محلية (راجع Endogamous community Local group) تزاوج داخليا (راجع Endogamy)

جماعة داخلية التزاوج؛ جماعة اجتماعية (راجع Social group Endogamous group يتحتم على أفرادها أن يتزوجوا من داخلها (راجع Endogamy)، لأن الزواج من خارجها محرم اجتماعيا (قارن Exogamous group).

زواج داخلي؛ لزوم زواج الفرد من امرأة Endogamous marriage من جماعة اجتماعية معينة ينتمي إليها. وقد أدخل هذا المصطلح الى العلوم الاجتماعية (ماكلينان) (راجع J. Mekennan) عام (١٨٦٥).

جماعة منزلية التزاوج؛ Endogamous status group جماعة قرابية (راجع Kinship group) ذات نسب ثنائي الخط (راجع Bilineal descent)، ولها منزلة اجتماعية محددة في المجتمع (راجع Status)، تزاوج داخليا، مثل الطائفة (راجع Caste) في (الهند)، و (العائلة المالكة) (راجع Royal clan) في بعض الشعوب البدائية والمتحضرة.

تزاوج داخلي؛ القاعدة التي تقضي بلزوم التزاوج داخل Endogamy جماعة اجتماعية (راجع Social group) محددة، ينتمي إليها الزوجان. وحين يكون التزاوج الداخلي امرأ مرغوباً فيه أو مقفلاً، وليس مفروضاً، فانه يُعتبر زواجاً مفضلاً

(راجع Preferential marriage) وليس زواجا داخلياً. فالالزام شرط يجب توافره في التزاوج الداخلي. ويُطبق هذا الضرب من الزواج بين عدد من القبائل والشعوب البدائية، وبين الطوائف (راجع Caste) وبين (فئة الحدادين) في قبائل (الماساي) (راجع) Masai في (شرقي افريقيا) وفي (العوائل المالكة) (راجع Royal clan). وقد صاغ هذا المصطلح (ماكلينان) (راجع. J. McLennan). (قارن Agamy , Exogamy)

الطراز الاحشائي: أحد النماذج التكوينية (راجع Endomorphy Constitutional types) لدى (شلدن) (راجع. W. Sheldon). يمتاز بجسم ممتلئ مترهل، وبخاصة في الذراعين والساقين، وبسعة الاحشاء وكبر في البطن، وبعضلات رخوة، وهيكلي عظمي ضخم. ويرى (شلدن) ان الفرد من هذا الطراز يكون ذا مزاج (أحشائي)، يتميز بالكسل، ويجب العيش الرغيد، والعشرة الطيبة، والاعتماد على الآخرين. (قارن Mesomorphy) Ectomorphy.

Endophagy — Endocannibalism

كاشط الحافات؛ أداة حجرية (Kratzer) (Grattoir) Endscraper من الصوان (راجع Flint) ذات حافة غير حادة، طولها قرابة ثلاث بوصات، تُستعمل في كشط حافات الجلود. وهي من أدوات (الحضارة المoustيرية) (راجع Mousterian Culture)

Eneolithic Age — Chalcolithic Age — Copper Age — Cyprolithic Age

Engagement: خطبة؛ الموافقة المتبادلة بين رجل وامرأة بصورة مباشرة، او بين اهليهما، على زواج أحدهما بالآخر.

محفار؛ أداة تُصنع من شظية (راجع Flake) من Engraver حجر الصوان (راجع Flint) تعود الى (العصر الحجري القديم المتأخر) (راجع Upper Paleolithic Age). كانت تُستخدم في صنع وتشذيب الادوات المصنوعة من العاج والعظام والقرون (راجع Horn , Bone , Ivory) (قارن Dibble)

Elightment حركة التنوير؛

١ - أية حركة تستهدف ادخال المعرفة والثقافة الى المجتمع.

٢ - حركة حدثت في (أوربة) في القرن الثامن عشر. قامت على تحييد استعمال الاساليب والطرائق التجريبية في العلم، وعلى إعادة النظر في صدق المعلومات التي اشاعها اشخاص لم يكونوا علماء متخصصين، ولكنهم استطاعوا نشرها مستغلين سلطتهم، واعتبارهم الاجتماعي. وقد امتلأت الكتابات الانثروبولوجية، متأثرة بتلك المعلومات التي ظلت شائعة حتى القرن التاسع عشر، بالكثير من المعلومات والفرضيات الغربية والآراء المبسرة. (راجع مثلاً Culture epoch theory)

طية جفن العين الداخلية؛ طية يتدلى **Internal epicanthic fold**
بسببها جلد الجفن العلوي فوق الموق الداخلي للعين (قارن Complete Mongoloid fold, Median fold, External epicanthic fold)

صداق الفخذ؛ صداق (راجع Bride-price) **Entra-lineage bride-price**
يحدد مبلغه الفخذ (راجع Lineage) للزيجات التي تقع بين أفراد. ولا يزيد صداق الفخذ، في العادة، عن خمس الصداق الاعتيادي، أو سدسه، ليشجع انخفاضه الاقبال على الزواج بين أفراد الفخذ (راجع Endigamy) و (قارن Extra- lineage bride- price)

بيئة؛ مجموعة الظروف والمؤثرات الطبيعية (راجع Environment
Physical environment)، والجغرافية منها بخاصة، والاجتماعية (راجع Social environment) التي تؤثر في الانسان، ويتحتم عليه، في الوقت نفسه، أن يكيف نفسه لها، وينسجم معها. والبيئة أهمية من حيث تأثيرها في المجتمعات البشرية من خلال الظواهر الطبيعية، مثل الجبال، والصحاري، والمياه، والاحوال الجوية، والحيوانات، والنباتات المتوفرة في المنطقة، ومن خلال علاقة تلك المجتمعات بمجتمعات اخرى. والبيئة تميل الى الثبات، غير أن الحضارات التي تقوم فيها، اضافة الى كونها متبانية، فهي دائمة التغير (راجع Culture change). وكما تعمل البيئة في تغيير الحضارة وتشكيلها بشكل معين، فإن الحضارة تؤثر، في الوقت عينه، في البيئة. (راجع Environmental determinism)
Environmentalism و (قارن Ecology). وقد يستعمل المصطلح موصوفاً بـ (اجتماعية) فيعني الافراد الذين يتفاعل الانسان معهم في حياته اليومية ومن خلال فعالياته الاجتماعية.

حتمية بيئة؛ الرأي القائل إن البيئة الطبيعية Environmental determinism
(راجع Physical environment) تؤثر الى حد كبير في الجماعة البشرية. ويعتقد أصحاب

هذا الرأي أن الحضارات مدينة بظهورها وتطورها، بصورة أساسية ، الى المؤثرات البيئية الطبيعية، وأنها هي العامل المقرر في تشكيل اسلوب حياة الفرد. (راجع Environmentalism) و (قارن , Cultrual determinism)

Religious determinism Geographical determinism Ecological determinism

المدرسة البيئية؛ المدرسة التي تؤمن بأن البيئة هي **Environmentalism** العامل الوحيد، والفائق الأهمية، الذي يجب ان يؤخذ بالاعتبار عند دراسة الحضارة. وتقلل هذه المدرسة الى حد كبير، من اثر الانسان، وانجازاته في تشكيل الحضارة. وهي من أقدم المدارس الحضارية. فلقد أمتد رجالها من (العهد اليوناني) حتى وقتنا الحاضر، وأبرز رجالها في النصف الاول من هذا القرن (هنتنجتون) (راجع Huntington). وتتلخص آراء المدرسة بأن العوامل الطبيعية للبيئة، والمناخية منها بخاصة، قد كونت المظهر الخارجي للأفراد، وعينت طُرُز حياتهم، وقضت على كل فرد لا يملك الصفات التي تتفق والعيش في البيئة ذات العوامل المتقدم ذكرها. وينظر اغلب الانثروبولوجيون الى (المدرسة البيئية) على أنها تبسيط يتعدى الحدود المعقولة في تفسير الحضارة (راجع Culture)، ويشاركون (بواس) (راجع Boas , F) رأيه بأن البيئة ليست اكثر من عامل واحد فقط في تفسيرها.

Envoûtement = Sympathetic magic

أنزيم؛ خَميرة؛ مركب إحيائي (Biological compound) يُحدث **Enzyme** تغييرات معينة في مواد أخرى. والمعتقد الآن أن الجينات (راجع Gene) هي التي تنتج الانزيمات.

Eoanthropus Lawsoni = Piltdown Man

العصر الحديث السابق؛ العصر الجيولوجي الثاني من **Eocene Epoch** (دهر الحياة الحديثة) (راجع Cenozoic Era). بدأ قبل (٥٣ - ٥٤) مليون عام، وهو أن عصور (الحقبة الثلاثية) (راجع Tertiary Period) الخمسة. ظهرت فيه أول اشكال الحيوانات الموجودة الآن على الارض. ومنها (طائفة الثدييات) (راجع Mammalia)، فكانت لها ثلاثة اصابع في كل رجل، وأدمغة صغيرة (راجع Geological eras)

Eohominid اشباه الانسان الفجرية؛ الانواع القديمة من (اشباه الانسان) (راجع)

(Hominoidae)

(راجع Environmentalism) و (قارن Culture determinism)

Religion determinism, Geographical determinism, Ecological determinism

أداة حجرية فجرية؛ أداة حجرية بدائية وقديمة جداً. **Eolith** (Dawn stone). وهي شظية (راجع **Flake**) من حجر الصوان (راجع **Flint**). وكان أول من وجد أداة فجرية وسمّاها بالاسم الذي عُرفت به هو (ده مورتيه) (راجع **DeMortillet**, G.) عام (١٨٨٣). وهي أقدم أداة حجرية معروفة. غير أن هناك خلافاً في الرأي بين علماء الآثار (راجع **Archaiology**) حولها. فبعضهم يرى أنها من صنع الإنسان والآخر يعتقد أنها من صنع عوامل طبيعية.

العصر الحجري الفجري؛ أقدم أقسام (العصر الحجري) **Eolithic Age** (راجع **Stone Age**) الأربعة. وقد سبق العصر الحجري القديم (راجع **Palaolithic Age**). تميز باستعمال (الأدوات الحجرية الفجرية) (راجع **Eolith**)، التي كان يصنعها. وهو أقدم مراحل حضارة الإنسان بطريقة جد بدائية.

أبد جيولوجي؛ أحد آباء الزمن الجيولوجي الثلاثة، وهي **Eon** (أبد اللاحية) و (أبد الحياة الخافية) و (أبد الحياة الظاهرة) (راجع **Phanerozoic Eon**, **Cryptozoic Eon**, **Azoic Eon**)

Eonism — Transvestitism

ملحمة؛ قصيدة طويلة، فخمة الأسلوب، تدور في الغلب، **Epic** حول بطل أسطوري (راجع **Culture-hero**)، وتروي إنجازاته وبطولاته، وتتحدث عن تاريخ الأسلاف (راجع **Ancestor**) و (القوى فوق الطبيعية) (راجع **Supernatural**) **forces** التي يملكونها. ولاكثر الشعوب البدائية ملاحم تروى مع الموسيقى والغناء، وتكون في العادة، طويلة جداً، تقضي روايتها أياماً أو ليالي.

طية الجفن؛ أو الطية المغولية؛ (**Mongoloid fold**) **Eye-fold** (**Epicanthic fold**)

طية في الجفن العلوي للعين، تغطي الموق الداخلي للعين، أو وسط العين، أو موقها الخارجي، أو العين كلها. (راجع **complete Mongoloid fold**, **External epicanthic fold**, **fold**, **Median fold**, **external epicanthic fold**). ويكثر وجود هذه الطية بين أفراد (العنصر المغولي) (راجع **Mongoloid Race**)، وبخاصة بين سكان (سايبيريا) و (الصين) و (اليابان). كما توجد الطية بين (الهنود الأمريكيين) (راجع **American Indians**)، ولكن

نسبتها في الذكور البالغين بينهم أقل منها بين الاناث البالغات والاطفال .

Epidemic

وباء

- ١ - مرض يحتاج منطقة معينة فيصيب اعداداً كبيرة من سكانها بصورة مفاجئة ، ولكن لفترة محدودة (قارن Endemic) .
- ٢ - ظاهرة نفسية ، أو اجتماعية ، تحتاج ، كل أو بعض أفراد مجتمع معين لفترة محدودة ، مثل الرعب ، أو الرغبة في الانتحار ، أو التفسخ الخلقي ، وما شابه ذلك .

الحقبة الأيگونية ، حقبة حضارية ، مرت بها (بيرو) **Epigomal Period** في (اميركا الجنوبية) . والمصطلح مشتق من (Epigonism) ويعنى (مذهباً فنياً يقلد فيه المحدثون من المفكرين والادباء والفنانين من سبقهم في ميادين الفكر والادب والفن) . وقد بدأت الحقبة بعد انهيار (امبراطورية الانكا) (راجع Inca) عام (١٥٧٢) ، وامتازت بحضارات ذات طابع شديد الوضوح ، تتمثل فيه التقاليد المحلية بشكل جلي ، وكانت كلها تشبه لحد بعيد حضارة (الانكا) .

علم النقوش ؛ علم فك رموز الكتابات المنقوشة وقراءتها **Epigraphy** وشرح نصوصها . وهو فرع من علوم التاريخ والفيلولوجيا (راجع Philology) والآثار (راجع Archaeology) .

صرع ؛ داء يسبب فقداناً مفاجئاً للشعور . وهو مرض **Epilipsy** عصبي مزمن . وتعتقد بعض الشعوب البدائية ، وحتى بعض الشعوب المتحضرة ، أنه مسبب عن عوامل خارجية ، مثل : تلبس الأرواح ، والشياطين (راجع , Spirit , Demon) possession في جسم المصروع ، فيعالج بالسحر ، والتعاويذ (راجع Amulet , Magic) . على أن بعض الشعوب تتفاءل باصابة أحد أفرادها بالصداع باعتباره اتصالاً بالقوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces)

حضارة قريبة من العصر الحجري الوسيط ؛ حضارة **Epicmesolithic Culture** نشأت في (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) وكانت تبرز سماته وحضارته ، مثل (الادوات الحجرية المصقولة) (راجع Polished tools) ، (الآنية

الفخارية) (راجع Pottery) . ولكنها، في الوقت عينه . تعتمد في اقتصادها على اساليب (العصر الحجري الوسيط) (راجع Mesolithic Age) ، مثل الصيد وصيد السمك وجمع الغذاء (راجع Food gathering, Fishing,, Hunting) .

ظهور إله؛ يعني المصطلح في الأصل (عيد الغطاس) **Epiphany** أو (عيد الظهور) وهو من المصطلحات الدينية في الديانة المسيحية، ويعني في الانثروبولوجيا: ظهور إله جديد في مكان ما.

Epoch عصر؛

١ - عصر حضاري؛ وهو قسم من (حقبة جيولوجية) (راجع Geological Period) .

٢ - عصر حضاري؛ فترة من عمر الحضارة البشرية (راجع Culture epoch theory) .

Culture epoch

منسوب اليه؛ الشخص، او الشيء، او المكان، الذي **Eponym** تحمل اسمه، او تنتسب اليه القبيلة أو العشيرة (راجع Clan, Tribe) . أو اية جماعة اجتماعية كبيرة (راجع Social group) وإذا كان المنسوب اليه شخصاً ، فقد يكون حقيقياً أو اسطورياً (راجع Myth) .

عشيرة متساوية؛ مصطلح يستعمله الانثروبولوجيون **Equalitarian clan** الأميركيون فحسب، ويعني عندهم العشيرة (راجع Clan) التي تتوافر لكل افرادها فرص اقتصادية متكافئة، ويتمتعون بحقوق انتهاء عشيري متساوية، ويحمل كل واحد منهم اسم العشيرة، ويشارك في فعاليتها كافة

تكافؤ؛ الرأي القائل إن لكل أفراد النوع البشري **Equivalence** قابليات متشابهة، وإن ذلك التشابه في القابليات يسبب التشابه في الانظمة الموجودة في المجتمعات البشرية. ويستند هذا الاعتقاد الى اعتقاد آخر مفاده أن الحضارات البشرية المختلفة في مظهرها ، هي في حقيقتها، متشابهة في جوهرها.

Era دهر؛ فترة؛

١ - دهر جيولوجي (راجع Geological eras) ، وهو قسم من (ابديولوجي) (راجع Eom)

٢ - فترة زمنية تبدأ من نقطة زمنية وتمتاز بحدث أو أحداث هامة

إيريه؛ حالة ذهنية مؤقتة، تعتري الشبان **Eré** الذين يمرون بطقوس التكريس (راجع **Initiation rites**) فيتصرفون كما لو كانت قد تلبستهم الارواح (راجع **Spirit possession**) ، أو يسلكون سلوك الاطفال. ويُستعمل هذا المصطلح وصفاً لعبادات بعض الفرق الدينية في (ترينداد) في جزر الهند الغربية (راجع **West Indies**)

Ergology

علم الشغل؛ الأركولوجيا؛

- ١ - دراسة الادوات التي تُصنع للاستعمال وليس للبيع أو التجارة.
- ٢ - دراسة التأثير النفسي والفسولوجي للعمل على الانسان
- ٣ - دراسة الظواهر المادية والفنية من الحضارات فحسب (راجع **Material culture**)

Ertibole Culture حضارة ارتيبوله؛ من الحضارات القديمة في (الدنيمارك). يعود تاريخها الى ما بين (٣,٠٠٠) عام و (٥,٠٠٠) عام قبل الميلاد ، وكانت تعرف استعمال القوس وصناعة الفخار (راجع **Pottery bow**)

Eskänye إسكانية؛ رقصة كانت نساء (الهنود الاميركيين (راجع **American Indians**) من (الاروكوا) (راجع **Irequois**) يرقصنها . وهي رقصة متطورة عن (رقصة الخبز) (راجع **Bread dance**) ، وكانت تؤدي للارواح المهيمنة على الغذاء، ويصاحبها ترتيل اغانٍ تدور حوله مراحل زراعة القمح ونمو النباتات.

Eskimo

الاسكيمو

- ١ - فرع من قسم (الآسيويين القدماء) (راجع **Paleoasiatics**) من العنصر المغولي (راجع **Mongoloid Race**)
- ٢ - شعب يسكن الساحل القطبي (لاميركا الشمالية) و (جزيرة غرينلاند) (راجع **Greenland**) ، واقصى شمالي شرقي (آسيا). يتكلمون لغة هي فرع من لغات (الاسكيمواليوت) (راجع **Eskimo-Aleut Languages**). قُدر عددهم عام (١٩٧٣) بين (٣٠) الف و (٤٠) الف نسمة في (أميركا الشمالية). ويوجد مثل هذا (العدد منهم في شمالي شرقي (آسيا) . وكان عددهم قبل اتصال الرجل الابيض بهم اكثر من ذلك بكثير، لان عدداً كبيراً منهم هلك، منذئذ، لانهم لا يملكون مقاومة بدنية لامراض الرجل الابيض، اضافة الى أن ذلك الاتصال ادى الى تغيير اساسي في غذائهم، الأمر الذي اثر

على صحتهم العامة الى حد كبير. يمتازون برؤوس طويلة (راجع Dolicocephalic)، ووجوه عريضة وقامات جد قصيرة. تتسم حضارتهم ولغتهم بالمحافظة يعيشون في بيوت ثلجية، يدعى الواحد منها (إكلو) (راجع Igloo) اغلب السنة، وفي خيام جلدية لبضعة شهور منها في الصيف. يلبسون ملابس جلدية دافئة، ويتنقلون على المياه في نوعين من الزوارق تدعى الكاياك) و (الأمياك) (راجع Umiak, Kayak)، ويستعملون المزالج (راجع Sledge) التي تجرها الكلاب للتنقل على الثلج غذاؤهم الرئيسي لحوم الفقمة (راجع Seal) والحيوانات البحرية الاخرى وزيوتهما. اهم اسلحتهم الحربة (راجع Harpoon) والقوس والسهم (راجع Arrow, Bow) يرتبط اقتصادهم بالتبدلات الموسمية. يمتازون بكثرة الادوات البدائية ذات المستوى الرفيع في الصناعة اليدوية والتي تلائم بيئتهم ملاءمة كاملة. تنتشر بينهم (الشامانية) (راجع Shamanism) التي تقتصر عندهم على مداواة الامراض. توجد أدلة على قيام حضارتهم منذ قرابة (٢,٠٠٠) سنة. يعيش كثير منهم الآن في مستوطنات حديثة. وقد هجروا طرقهم التقليدية في الحياة.

لغات الاسكيمو-اليوت؛ Eskimo-Aleut Languages
عائلة لغوية يتحدث بها سكان الاجزاء الشمالية والغربية من (الآلاسكا) (راجع Alaska) وسواحل (لابرادور) في (جزيرة نيوفاوندلند) (راجع New foundland Island) في شرقي (كندا) أو (جزيرة كرينلند) (راجع Greenland) أو (خليج هدسن) والساحل الغربي من اميركا الشمالية)، كما يتحدث بها سكان (جزر الوشيان) (راجع Aleutian Islands) في اقصى الشمال الشرقي من قارة (آسيا)

اسكيمو لابرادور؛ قسم من الاسكيمو (راجع Eskimo)
Eskimo Labrador
يقطنون شمالي (نيوفاوندلند) (راجع Newfoundland Island) على (خليج اونكاغا) في شرقي (كندا). قُدرت نفوسهم، حين دُرسوا عام (١٨٩٠) ب (١,١٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادهم، عامثدً، يقوم على الصيد البحري، اكثر من ثلثه على الصيد البري.

طقوس سرية؛ طقوس (راجع Rites)
Esoteric rites
تجري سراً. وتتخذ اشكالاً مختلفة. فمنها ما يزاوله السحرة أو الأطباء السحرة

(راجع Witch-doctor, Magician) ومنها ما تزاوله الجمعيات السرية (راجع Secret society) أو الفئات المهنية، كالحدادين (راجع Smith). وتكون (الطقوس السرية)، في العادة، مصحوبة بالتراتيل والصيغ السحرية (راجع Formula, Hymns) وما شابه ذلك. وتنتشر (الطقوس السرية) بين كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة بين (القبائل الافريقية) و (الهنود الاميركيين) (راجع American Indians)

حَلَفَاء؛ نبات عشبي من الفصيلة النجيلية **Esparto** تصنع منه الشعوب البدائية الارمات الصغيرة والحبال (راجع Cord, Raft) والاحذية.

روح الجماعة؛ شعور جمعي عفوي، وعاطفي لحد ما، يحس **Esprit de corps** بتأثيره أفراد الجماعة الاجتماعية (راجع Social group) بانهم كلهم كتلة واحدة، بل رجل واحد. فيخلص كل فرد في الجماعة للأفراد الآخرين، وللجماعة ككل. والتعبير فرنسي ومعناه الحرفي (روح الجسم) (قارن Morale)

ثنائية اخلاقية؛ وجود نظامين من المعايير الخلقية **Ethical dualism** جنباً الى جنب في مجتمع واحد، أحدهما يلتزم به أفراد الجماعة الاجتماعية (راجع Social group). بعضهم حيال بعض، وثانيهما، ويكون في العادة غير ملزم بصورة قاطعة، يلتزمون به في معاملاتهم مع افراد الجماعات الاخرى.

حقب حضارية؛ اطار حضاري حدده (موركن) **Ethnical periods** (راجع Morgan, L.H) في كتابه (المجتمع القديم) (١٨٧٧) ورسم للحضارة الانسانية بموجبه، مستعملاً مقاييس مادية تقنية، ثلاث مراحل، هي: (الوحشية) و (البربرية) و (المدنية) (راجع Civilization, Barbarism, Savagery)، يمكن نسبة حضارة (راجع Culture) أي شعب، أو قبيلة (راجع Tribe) أو جماعة اجتماعية (راجع Social group) الى واحدة منها. كما أن أية حضارة، في رأيه لا بد أن تمر بتلك المراحل، الواحدة تلو الاخرى.

شعور بالانتماء الجمعي؛ شعور الجماعة **Ethnic consciousness** الاجتماعية (راجع Social group) انها تكون عنصراً بشرياً (راجع Race) مميزاً. أو أمة (راجع Nation) مستقلة، أو أن لها ديناً (راجع Religion) اسمى من أديان بقية الجماعات، أو شعور الفرد فيها بالحقائق المتقدم ذكرها وما يشبهها. وينجم عن هذا الشعور مشاركة وجدانية بين الفرد وجماعته. (راجع Ethnic group) و (قارن Esprit de corps)

بيئة حضارية؛ مصطلح يعطي معنى مصطلح **Ethnic environment** (المنطقة الحضارية) نفسه (راجع Culture area) ، كان (ميسن) (راجع Mason, O.) قد صاغه، واستعمله لأول مرة، عام (١٨٩٥) (قارن Social environment, Natural environment)

جماعة حضارية ؛ جماعة اجتماعية **Ethnic group (Ethnos)** (راجع Social group) تكون جزءاً من جماعة حضارية (راجع Cultural group) كبيرة، وتَدَّعي، أو تُمنح، مركزاً خاصاً، بسبب امتيازها بسمات، أو صفات دينية، أو لغوية، أو طبيعية، أو قومية، أو جغرافية، خاصة بها، مثل الاقليات. (راجع Minority group) و (قارن minority, Racial minority, Linguistic minority, Religious minority)

اعتداد بالجماعة؛ شعور الفرد أن جماعته الاجتماعية **Ethnocentrism** (راجع Social group) تتميز على بقية الجماعات بطرائق معيشتها، وقيمها، وأنماط تكيفها. ويصاحب هذا الشعور احتقار عام لكل الجماعات الاجتماعية الاخرى فتبدو له طرائقها في الحياة وقيمها وأنماط تكيفها فاسدة، أو مستهجنة، أو غير عملية لان مقياس صلاحها، في رأيه، محاكاتها لمثيلاتها في جماعته، أو، في الاقل، قربها منها. (راجع Cultural relativism)

قتل حضاري؛ قضاء حضارة جماعة على حضارة جماعة **Ethnocide** تسيطر عليها، أو تحكمها. ويتم القتل الحضاري باساليب، منها تبديل دين أفراد الجماعة المحكومة، أو لغتهم، أو بفرض نظم غريبة عليهم، مما يؤدي الى ذوبان حضارة الجماعة المحكومة بحضارة الجماعة الحاكمة. ولقد لعب الاستعمار الاوربي والبعثات التبشيرية المسيحية (راجع Missionary) دوراً كبيراً في (القتل الحضاري)، وبخاصة في (افريقيا) و (أوشينيا) (راجع Oceania)، الامر الذي نتج عنه قطع كثير من الشعوب والقبائل البدائية صلاتها بحضاراتها التقليدية.

نشؤ حضاري؛ نشؤ جماعة حضارية **Ethnogenesis** (راجع Cultural group) جديدة، لها حضارتها الخاصة بها، نتيجة لانفصالها عن جماعة حضارية اكبر، كانت تكون جزءاً منها.

اثنوكرافي؛ متخصص في علم (الاثنوكرافيا) (راجع Ethnography) **Ethnographer**

تشابه اثنوكرافي؛ أسلوب في علم **Ethnographic analogy**

الآثار (راجع Archaeology) يعتمد المتخصصون الى استعماله لاستنباط طرائق معيشة الافراد الذين عاشوا في الموقع الأثاري (راجع Site) ونظمهم الاجتماعية، بمقارنة ما يكتشف في الموقع من أدوات. وأسلحة، وأجهزة، بمثيلاتها مما تستعمله شعوب وقبائل بدائية معاصرة مدروسة، والتي تكون من المستوى التكنولوجي نفسه. ويستند (التشابه الاثنوكرافي) الى حقيقة التوافق بين التطور (راجع Evolution) المادي والتطور غير المادي للمقومات الحضارية في المجتمعات البشرية.

اثنوكرافيا؛ فرع من (الانثروبولوجيا الاجتماعية) **Ethnography** (راجع Social Anthropology) وهو علم وصف حضارة شعب معين برسم صورة دقيقة لطرائق معيشته ونظمه وعلاقاته الاجتماعية (راجع Social relations, Institution) والانثروبولوجيون الاميريكيون يعتبرونه فرعاً من (الانثروبولوجيا الحضارية) (راجع Cultural Anthropology)، وليس فرعاً من (الانثروبولوجيا الاجتماعية). والفرق بين (الاثنوكرافيا) و (الاثنولوجيا) (راجع Ethnology) ان العلم الاخير يركز على المقارنة بين الحضارات، الغابرة منها والمعاصرة.

تاريخ اثنولوجي؛ استخراج المعلومات الاثنولوجية **Ethnohistory** (راجع Ethnology) المتعلقة بحضارات غابرة من الوثائق التاريخية المكتوبة. وكان (التاريخ الاثنولوجي) في المراحل المبكرة من الدراسات الانثروبولوجية مطابقاً في مفهوم للاثنولوجيا، ولكنه أصبح الآن فرعاً منها.

علم اللغة الاثنولوجي؛ الدراسة العلمية للعلاقة **Ethnolinguistics** بين اللغات (راجع Language) و (الاثنولوجيا) (راجع Ethnology) و (قارن Linguistics) اثنولوجي؛ متخصص في (الانثروبولوجيا) (راجع Ethnologist Anthropology)

اثنولوجيا؛ فرع من (الانثروبولوجيا) (راجع Anthropology) **Ethnology** اثنولوجيا؛ فرع من (الانثروبولوجيا) (راجع Anthropology Ethnology) وهي دراسة المقارنة (راجع Comparative) وهي ايعتبرها الانثروبولوجيون الاميريكيون فرعاً من (الانثروبولوجيا الحضارية) (راجع Cultural Anthropology) وهي الدراسة المقارنة (راجع)

Comparative method) لاوجه الاختلاف والاتفاق بين الحضارات، لاستنباط تعميمات حول أصولها وتطورها وتنوعها، وتختلف (الاثنولوجيا) عن (الاثنوكرافيا) (راجع Ethnography) من حيث ميل الاولى الى الدراسات النظرية، وإلى المقارنة بين الحضارات، كما تختلف عن (الانثروپولوجيا الاجتماعية) (راجع Social Anthropology) من حيث ميل الأخيرة إلى التوكيد على التحليل البنائي لحضارة المجتمع المدروس. وقد اوضحت اغلب الموضوعات التي كانت تعالجها (الاثنولوجيا) في النصف الأخير من القرن الماضي، وفي مطلع هذا القرن، الآن ضمن اختصاص علوم أخرى مثل (الانثروپولوجيا الاجتماعية)، و(الانثروپولوجيا الحضارية) و(الانثروپولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology)

علم الموسيقى الدراسة المقارن لموسيقى الشعوب Ethnomusicology المختلفة، وبخاصة الاغاني (راجع SONG) من حيث علاقتها بالاثنولوجيا (راجع Ethnology)

Ethnos — Ethnic group

علم الاجتماع الاثنولوجي؛ علم اجتماع Ethnosociology (راجع Sociology) المجتمعات البشرية القديمة، أي دراسة المشاكل الاجتماعية في المجتمعات القديمة.

صفة المجتمع؛ الصفة الاجتماعية والحضارية للجماعة الاجتماعية Ethos (راجع Social group) أو المجتمع. والمصطلح مأخوذ من كلمة (يونانية) تعني (عادة) أو (صفة). ومعنى المصطلح في العلوم الاجتماعية: مجموعة صفات المجتمع، وسماته، ومزاج افراده، وقيمهم، وعبقريتهم، وطرائق معيشتهم، التي تميزه عن المجتمعات الأخرى. (قارن Eidos)

Etiological tale — Animal tale

آداب المعاشرة؛ جزء من التراث الشعبي Etiquette (راجع Folklore)، يحدد الأسلوب المقبول من السلوك (راجع Behaviour) بين أفراد

الجماعة، وبينهم وبين الغرباء، وفق ضوابط مثل الجنس والعمر (راجع Age, Sex) والمهنة والمنزلة الاجتماعية (راجع Status) وغير ذلك .

علم تحسين النسل؛ علم دراسة عوامل تحسين الاجيال **Eugenics** المقبلة من الانسان جسمياً وعقلياً. ويستلزم الوصول الى هذا الهدف الامام بقوانين الوراثة (راجع Heredity)، والعوامل الكامنة وراء الزواج (راجع Marriage)، ودراسة معدل المواليد (راجع Birth rate) ودراسات اخرى تتعلق بالعائلة (راجع family). وقد ظهر الاهتمام بعلم تحسين النسل مع ظهور كتابات (دارون) (راجع Darwin, Sir C.)، وبدأ تطبيقه على الانسان (كولتن) (راجع Golton, Sir E.)

خَصِيّ؛ رجل استؤصلت خصيتاه. **Eunuch** والمعتقد أن ظاهرة إخصاء (راجع Castration) الرجال بدأت في بلاد (ما بين النهرين). وكان كثير من الكهان، والرجال الذين يعملون خدماً وحراساً في أجنحة النساء في القصور في العهود القديمة في الشرق الاوسط، يخصون. ويكون المخصيون الطبقة الدنيا في المجتمع الهندوسي (راجع Hindu) وتخصي بعض المجتمعات الرجال عقوبة لهم عن جرائم اقترفوها. ويتميز المخصيون بسمات جسمية طبيعية (راجع physical trait) أبرزها وجوه تشبه وجوه الاطفال، وشفاه تشبه النساء، وقلة في كثافة الشعر على الجسم، وضمور في الاجهزة التناسلية.

لطف التعبير؛ الرمز لشيء خفيف، أو نعته بلفظ لطيف، **Euphemism** كالاشارة الى معبود مقدس أو شيطان مؤذ؛ أو حيوان ضار، أو شخص طاغية، باسم غير اسمه الحقيقي، رهبة تقديس له، أو خوفاً منه أو تجنباً لإذله، لان بعض الشعوب البدائية تؤمن ان ذكر اسمه الحقيقي يؤدي الى حضوره للتو وبطشه بمن ذكره. مثال ذلك شيوع الرمز الى الحية ب (الحبل) في بعض المجتمعات العربية.

الاوروبيون الاسيويون؛ سكان تختلط فيهم السمات **Eurasians** الطبيعية (راجع Physical) السائدة بين سكان قارتي (أورپه) و (آسيا)، مثل سكان (اندونيسيا) (راجع Indonesia) و (الملايو) و (فيتنام).

Europoid — Caucasoid |

Euthanasia — Mercy killing

(١٩٠٢-١٩٧٤): عالم انثروپولوجي بريطاني. من اساطين المدرسة الوظيفية (راجع Functionalism). تتلمذ على (مالينوفسكي) (راجع Malinowski) و(سيلجمان) (راجع Seligman, C.). وجه اهتمام الدارسين الى القبائل الافريقية. كانت اكبر انجازاته كتاباته عن قبيلتين (النوير) و (الازانده) (راجع Azande, Nuer) في (السودان) و (يوكاندا) التي ضمنها نتائج دراستيه الميدانيتين لتلك القبيلتين. من اهم كتبه قيمة علمية كتاب (الانثروپولوجيا الاجتماعية) (١٩٥١)، الذي طبع مرات عدة وترجم الى بضع لغات منها العربية. عمل سنين طويلة انثروپولوجيا لحكومة السودان، ثم انتقل الى التدريس في (جامعة اوكسفورد). اصبح اساذا للانثروپولوجيا، ثم عميد المعهد الانثروپولوجيا الاجتماعية فيها. كتب العديد من المقالات العلمية والكتب. اهم مؤلفاته

1 - Witcherafs. Oracles and Magic Among the Azande (1937)

2 — The Nuer (1940)

3 — The Divine Kinship of the Shilluk of the Nilotic Sudan (1948)

4 - The Sanusi of Cyrenaica (1949)

5 — Social Anthropology (1951)

6 - Kinship and Marriage Among the Nuer (1951)

الأفندي؛ فرع من قسم (الآسيويين القدماء) (Evenki (True Tungus) (راجع Paleoasiatics) من (العنصر المغولي) (راجع Mongoloid Race). يُدعى (تنكس الأصل) (راجع Tungus)، يقطن (منغوليا و (سايبيريا) و (هضاب آسيا) شمالي (جبال الهملايا).

عين شرييرة؛ اعتقاد بعض الشعوب البدائية ان لبعض الافراد **Evil eye** عيوننا تصيب بالشر. فحين ينظر صاحب العين الشرييرة الى الآخرين يصيبهم بالشر والاذى، هو اذا اراد ذلك. ويتشتر هذا الاعتقاد بين بعض الشعوب البدائية والمتحضرة، مثل بعض سكان حوض (البحر المتوسط) و (الشرقي الادنى والاطلس) ويحتوي التراث الشعبي (راجع Folklore) للشعوب التي تؤمن ب (العين الشرييرة) ذكراً لوسائل تجنب تلك العين، منها حمل التعاويذ والحذر (راجع Beads, Amulet)، أو حمل حذاء طفل صغير، أو رأس نوم.

تطور؛ عملية تبدل ، تحدث بشكل مستمر ومتكرر، **Evolution** فتخلق عنصراً حياً أو حضارياً أو اجتماعياً جديداً، دون ان تطمس هوية العنصر القديم. والتطور ثلاثة انواع:

١ - تطور احياي أو عضوي (راجع Biological evolution)

٢ - تطور حضاري (راجع Cultural evolution)

٣ - تطور اجتماعي (راجع Social evolution)

ويقسم التطور بأنواعه الثلاثة آنفة الذكر باعتماد كل مرحلة فيه على التي سبقتها وتطورت منها (قارن Devolution)

تغير تطوري تغير مستمر ورتيب، وفي اتجاه محدد، **Evolutionary change**

يؤدي الى تعقيد في تكون سمته (راجع Trait) أو (نظام) (راجع institution) أو نسق (راجع System) ، ويتفق والتعقيد الذي يحدثه ذلك التغير في وظائف السمة أو النظام أو النسق. والمصطلح في هذا المفهوم يشمل التغير الذي يجري على السمات. والنظم والانساق العضوية (Organic) وغير العضوية (Inorganic) وفوق العضوية (Super Organic) كما ان التغير التطوري يأخذ شكل تكيف (راجع Adaptation) ، أو مواءمة لبيئة معينة. (قارن Cultural change Social Change , Genetic Change)

المدرسة التطورية؛ إحدى المدارس الحضارية **Evolutionary School**

ظهرت في القرن التاسع عشر. كان أبرز رجالها (مورغن) و (بيت - رفرز) و (تايلور) و (لبك).

(راجع Tylor, Sir E, Lubbock, J., Pitt-Rivers, A, Morgan, L.H.) ولقد تأثر رجال هذه المدرسة بنظريات (دارون) (راجع Darwin, Sir c) و (لامارك) (راجع Lamarck, J.) في التطور الاحياي (راجع Biological evolution) . فوضعوا نظرياتهم في التطور الحضاري (راجع Cultural evolution) على اسس ذلك التطور. فقالوا (إن العناصر المركبة في الحضارة تتطور من البسيط الى المعقد، ومن المتسقة الى المتنافرة). كما لجأوا الى التاريخ التخميني (راجع Conjectural history) ليسدوا به الشغرات التي اعترضت طريق فرضياتهم التطويرية، مستندين الى ما سَموه (المبادئ المعروفة عن طبيعة الانسان) . كما آمنوا بالتطور الاجتماعي (راجع Social evolution) وب (التقدم)، و بان المجتمعات (انساق) (راجع System). وقد لجأ رجال هذه المدرسة الى علم الآثار (راجع

Archaeology) يستعينون بعمل تفسير فرضياتهم ، والى مقارنة ما كشف عنه ذلك العلم بما يوجد بين الشعوب البدائية المعاصرة من نظم وأدوات . وقد ركزوا جل اهتمامهم على موضوعات معينة مثل النسب والعائلة والدين (راجع Religion, Family, Descent) كما آمنوا بالتطور المتوازي (راجع Evolution Parallel) المستند الى وحدة النفس البشرية (راجع Psychic unity)

Evolutionary unity of species الوحدة التطورية للنوع؛ نظرية تقول إن التطور الاحيائي (راجع Biological evolution) هو السبب في وجود النوع (راجع Species) ، وان أفراد وأقسامه كافة، بكل ما فيه من أصراب وسلالات (راجع Strain, Variety) ، تتطور وفق اسس موحدة ، وعلى نهج واحد . وقد تضاربت أهمية هذه النظرية الآن .

Evolutionism مذهب التطور؛ نظرية ترى ان كل اشكال الحياة على الارض قد تكونت بالتطور الاحيائي (راجع Biological evolution) . وللنظرية أصول قديمة جداً تعود الى فلاسفة اليونان الأقدمين . وقد قدم (دارون) (راجع Darwin) عرضاً واضحاً للنظرية في مؤلفاته . وبتأثيره وتأثير بعض علماء الطبيعة تبني عدد من علماء (الانثروبولوجيا) في القرن التاسع عشر (مذهب التطور) في دراساتهم ، فنشأت (المدرسة التطورية) (راجع Evolutionary school)

Ewe الايوة؛ قبيلة (زنجية)، كانت تقطن جنوبي (توكو) في (افريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٧٣) ب (مليون نسمة) . كان اقتصادها حين دُرست ، عامثاً يقوم بصورة اساسية على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، صيد السمك . يعمل قسم من أفرادها في انتاج مصنوعات محلية . أهم المحاصيل الزراعية التي تنتجها القبيلة هي الذرة ، واليام ، وزيت النخيل ، والكاساكا (راجع Cassava, Palm oil, Yam, Maize)

Exchange مبادلة؛ العطاء والتسلم المتبادل للأشياء المادية وغير المادية . فالمبادلة تشمل البضائع والخدمات والنقود والحقوق والمنافع . وتقوم المبادلة على مبدأ المقابلة بالمثل (راجع Reciprocity)

Excision — Clitorodectomy

Excommunication تحريم ديني حرمان شخص من عضوية جماعة دينية، أو اعتباره خارجاً على الدين (راجع Religion)

Exhumation نبش الجثث؛ نبش قبور (راجع Tomb) الموتى بعد فترة من الدفن لنقل العظام الى مكان آخر. وهي عادة تمارسها بعض الشعوب البدائية لاسباب عدة، منها: ان الدفن (راجع Burial) الاعتيادي يجب أن يتم ، لدى بعضهم ، على مرحلتين، تدفن في الاولى الجثة في قبر، وتدفن في الثانية العظام في قبر آخر، ومنها أن الوفاة تحدث في موسم غير ملائم للقيام بمراسم الدفن، فيعاد دفنها مع القيام بالمراسم المعتادة، ومنها ان أهل الميت يحسون ان روحه غير مرتاحة في قبره فيبادرون الى نقل عظامه منه ودفنها في قبر آخر، وغير ذلك. (راجع Secondary burial)

Exocannibalism أكل لحم البشر الخارجي؛ (Exophagy) أكل لحم البشر (راجع Cannibalism) من خارج الجماعة الاجتماعية (راجع Social group) التي ينتمي اليها الأكل وبخاصة لحم الاعداء، وأسرى الحرب. وينطوي هذا النوع من أكل لحم البشر، في بعض حالاته، على الانتقام (قارن Endocannibalism, Revenge Cannibalism)

Exogamous group جماعة خارجية الزواج؛ جماعة اجتماعية (راجع Social group) يتحتم على أفرادها أن يتزوجوا من خارجها، لان الزواج من داخلها محرم اجتماعياً (راجع Exogamy) و (قارن Endogamous group)

Exogamous marriage زواج خارجي؛ لزوم زواج الفرد بأمرأة من خارج جماعته الاجتماعية (راجع Social group) التي ينتمي اليها (قارن Endogamous marriage)

Exogamy تزواج خارجي؛ القاعدة التي تقضي بلزوم الزواج من خارج المجموعة الاجتماعية (راجع Social group) التي ينتمي اليها الفرد، والتي تحددها قواعد الاتصال الجنسي بالمحارم (راجع Incest) وقد أدخل هذا المصطلح الى الكتابات الاجتماعية (ماكلينان) (راجع McLennan, L) عام (١٨٦٥) (راجع Incest) (Agamy, Endogamy, Marriage) (قارن)

علم اللغة الحضاري؛ دراسة العلاقة بين اللغة **Exolinguistics** (راجع Culture Language) من حيث كون الاولى ذات ارتباط وثيق وتفاعل متصل بما يحيط بها من ظواهر حضارية مختلفة . والمعنى الحرفي للمصطلح ، (علم اللغة الخارجي) يشير الى خروجه عن ميدانه الاصلي الى آخر أرحب هو ميدان الحضارة ليؤدي وظيفة اكبر من وظيفته الاساسية .

Exophagy — Exocannibalism

Exorcism طرد الأرواح ؛ طرد الأرواح (راجع Spirit) بأساليب دينية ، أو سحرية، عن جسم الشخص الذي تلبسته (راجع Spirit) possession . وتلجأ الشعوب البدائية، لتحقيق هذا الغرض، الى اساليب عدة منها ترديد التراتيل أو الجلد بالسوط أو تقديم الاضاحي (راجع Offerings, Whipping, Hymns) . ويزاول هذه العملية كاهن أو ساحر (راجع Magician, Priest) . وتطرد الارواح لتخليص الشخص الذي تتلبسه من الآلام والمخاطر، وتطهيره من النجاسة (راجع Pollution) التي يسببها له حلول الروح فيها .

Ex oriente lux نور الشرق ؛ المعنى الحرفي للمصطلح هو نور من الشرق . ويستعمل المصطلح للدلالة على فكرة تبناها علماء الآثار (راجع Archacology) (الالمان) في نهاية القرن التاسع عشر، مفادها أن تطور الحضارات الاوروبية كافة قد حدث نتيجة للنور الذي اشرق عليها من بلاد الشرق وانها قامت على اسس شيدتها الحضارات القديمة التي ازدهرت في الشرق

Expiation تكفير ؛ اعتقاد بعض الشعوب البدائية بان الفرد الذي يقتل جريمة يجب أن يقتل أو يعاقب بعقاب آخر ارضاءً للآلهة (راجع gods) التي تغضب من جرمته . وتقوم فكرة التكفير عند الشعوب البدائية على مبدأ أن الخطأ يمكن أن يُلغى بخطأ آخر . ويلجأ بعض الافراد الى التكفير عن أخطائهم ذاتياً بالصوم (راجع Fasting) أو بوسائل اخرى تنطوي كلها على إيذاء الجسم . (قارن Purification)

Exploration استكشاف؛ المصطلح جغرافي، استعير للعلوم الاجتماعية فصار يعني دراسة أولية سريعة، وغير متعمقة، لمجتمع معين، من أجل التعرف على نظمه،

وسماته الحضارية، وصفاته العامة، تمهيدا لدراسته دراسة انثروبولوجية، أو لدراسة مشكلة أو ظاهرة من مشاكله وظواهره، دراسة اجتماعية .

Exposure تحلٍ عن مولود؛ ترك المولود في مكان منعزل في العراء ليموت جوعاً ويُستعمل المصطلح، توسعاً، ليدل على ترك جثة الميت في مكان منعزل لتأكلها الحيوانات المفترسة والهوام، وتأتي على بقاياها العوامل الجوية (راجع Disposal of The corps , Fatal Child Infanticide) و (قارن Abandonment)

Extended burial دفن الجثة ممددة؛ طريقة في الدفن (راجع Burial) يُسجى فيها الجثة في القبر ممددة على ظهرها.

Extended family عائلة ممتدة؛ عائلة (راجع Family) تتكون من قريبين أو أكثر، في خط نسب واحد (راجع Lineal consanguinity)، ومن جنس واحد كالآب وأولاده، أو الأم وبناتها أو الأخوة، أو الأخوات، يرأس كل واحد منهم (عائلة أوليه) (راجع Elementary family) يعيشون جميعاً، ويعملون، كوحدة اجتماعية واقتصادية، برئاسة أكبرهم سناً، ويقطنون في أماكن متفرقة (راجع Sororal extended family, Fraternal extended family, Maternal extended family, Paternal extended family). وتشمل (العائلة الممتدة) ثلاثة أجيال في الأقل (راجع Generation) وهي أكثر أنواع العوائل انتشاراً في الشعوب البدائية (قارن Joint family)

Exterior caste = Chandala = Depressed caste = Untouchable = Out caste

External epicanthic fold طية الجفن الخارجية: طية يتدلى بسببها جلد الجفن العلوي للعين فوق موقعها الخارجي (راجع Epicanthic fold) (قارن Internal Median fold, epicanthic fold)

External norms معايير خارجية؛ المعايير الاجتماعية (راجع Social norm) التي تحدد وتنظم العلاقات بين أعضاء جماعة اجتماعية (راجع Social group) والجماعات الاجتماعية الغربية والخارجية التي تتصل بها أو تتفاعل معها

External soul النفس الخارجية؛ الاعتقاد بأن النفس (راجع Soul)

يمكن ان تعيش بدون جسم ، أو أن تعيش لفترات خارج الجسم الذي تحل فيه . ويشيع هذا الاعتقاد بين كثير من الشعوب البدائية.

صداق خارج الفخذ؛ صداق اعتيادي Extra-lineage bride-price (راجع Bride-price) يرفعه المنتسب الى فخذ له (صداق فخذ) (راجع Entra-lineage) bride-price خاص به ، هو ، في العادة ، خمس أو سدس (الصداق الاعتيادي) ، حين يتزوج احدي بناته خارجه ، طمعاً في الفرق الشاسع بين الصديقين . ويتخذ الفخذ هذا الاجراء جزاءً (راجع Negative sanction) لاعضائه الذين على تقاليده ، وتطبيقاً لمبدأ المعاملة بالمثل (راجع Reciprocity) معهم . ويميل

اعضاء الفخذ الذين يزيد عدد بناتهم كثيراً على عدد اولادهم الى خرق قاعدة الزواج داخل الفخذ طمعاً في الكسب المادي ، او لضعف التزامهم بالتقاليد القبلية ، متحملين اذا قضت الضرورة ، دفع (صداق اعتيادي) لأخذ زوجات لاولادهم من داخل الفخذ .

علائق جنسية Extra-marital sexual relations (Post-marital sexual relations) خارج الزواج ؛ علائق جنسية تبيحها بعض المجتمعات للزوج مع أية امرأة اضافية الى زوجته ، وللزوجة مع اي رجل اضافة الى زوجها . ويشمل كذلك (علائق جنسية بعد الزواج) والمصطلح ضد Pre-marital sexual relations (راجع المادة) ، النظام الذي تبيح بموجبه بعض المجتمعات البدائية علاقات جنسية حرة بين الشابات والشبان كافة قبل الزواج .

لون العين؛ أحد المقاييس المستعملة في Eye colour (علم مقاييس جسم الانسان) (راجع Anthropometry) يتم تحديده بتطبيق لون عين الشخص على اطلس خاص ، وللعين الوان عدة منها الاسود والبني والاصفر والاخضر والازرق والاحمر . كما أن لونا أو أكثر يشيع ، في الأغلب ، بين أفراد عنصر بشري (راجع Race) معين ، كشيوع اللون الاسود في عيون افراد العنصر المغولي (راجع Mongoloid) Race

Eye fold — Epicanthic fold — Mongoloid fold

قصة خرافية؛ قصة قصيرة، أبطالها حيوانات ناطقة، لها **Fable** سمات الانسان والحيوان معا. وتهدف القصص الخرافية الى التركيز على مبادئ خلقية، تروي، في الاغلب، في نهاياتها. والمعتقد ان منشأها في (التراث الشعبي) (راجع Folklore) بين (الشعوب السامية)، كما انها لم تُعرف في (أوربية) الا قبل بضعة قرون. وقد ازدهرت في القرون الوسطى، وعاشت حتى الوقت الحاضر. وتكوّن القصة الخرافية لونا أدبياً رفيعاً في التراث الشعبي، وبخاصة بين (زنوج افريقيا). وقد انتقل هذا اللون الى العالم الجديد مع الزنوج الذين اخذوا ابان (تجارة الرقيق) (راجع Slave trade).

مِشْطَاة؛ مصطلح يطلقه علماء الآثار قبل التاريخية (راجع **Fabricator** Prehistoric Archaeology) على أداة حجرية كان يستعملها الانسان القديم للضغط على (لب الحجر) (راجع Core) ليستخرج منه باسلوب التشظية بالضغط (راجع Pressure flaking) شظايا (راجع Flake) يستعملها ادوات أو اسلحة.

الجرة الوجه؛ جرة تصنع بهيئة وجه الانسان. **Face urn**. وقد وجد كثير من هذا النوع من الجرار في مخلفات (العصر البرنزي) (راجع Bronze Age) وما تلاه من عصور.

مقياس الوجه؛ من المقاييس المستعملة في (علم **Facial index** قياس جسم الانسان) (راجع Anthropometry)، يُستخرج بضرب الطول العمودي للوجه في مائه وتقسيم الحاصل على عرضه. ولا يعار هذا المقياس كبير اهتمام كبقية مقاييس جسم الانسان، لانه عُرضة للتغير بتأثير العمر، والجنس، والعمل الذي يقوم به الفرد في حياته. وكان الانسان القديم، في الاغلب، ذا وجه طويل قياساً على الانسان المعاصر.

Faction زمرة؛ انشقاق؛

١ - زمرة؛ جماعة اجتماعية (راجع Social group) صغيرة، تتوحد وتلتف حول رئيس، او شخص بارز، لتحقيق غرض معين.

٢ - انشقاق؛ انسلاخ جماعة اجتماعية صغيرة من أخرى أكبر منها نتيجة لحدوث خلاف بينهما، ولا يحدث الانسلاخ الا حين تتوافر الشروط التي تضمن بقاء الجماعة المنسلخة، كالقيادة، والتماسك، والتنظيم، والمصلحة المشتركة، والاهداف.

مصنع؛ مصطلح يعنى في علم الاثار قبل التاريخية **Factory** (راجع Prehistoric Archaeology) مكاناً تكثر فيه شظايا حجر الصوان (راجع Flint) **Flake** والادوات المصنوعة منه، مما يشير الى أن المكان كان مصنعاً للادوات الحجرية المشظاة (راجع Flaked tools).

فادو؛ أغنية شعبية (برتغالية)، تُغنى بمصاحبة قيثارتين بأسلوب **Fado** حر مُرسل، ويعواطف دافقة. تدور حول الحب، واليأس من بلوغ المراد، وفي حالات خاصة، حول مناقب رجل بارز. وهناك اشباه لهذه الاغنية بين الشعوب البدائية، تتفق معها في المعاني والاسلوب والغرض، ولكنها تختلف عنها من حيث انها تؤدي بدون مصاحبة القيثارتين، بل على ايقاع آلات موسيقية بدائية أخرى.

Faet fiada فاييت فيادا؛ قوة فوق طبيعية (راجع Supernatural forces) يعتقد الآيرلنديون البدائيون انها تستطيع ان تُصير الكهان (راجع Priest) غير مرئيين.

Faience فاييس؛ نوع من الأنية الطينية (راجع Earthenware) تُصنع من طين خشن، ثم تزجج (راجع Glaze)، وتزين بنقوش. والمصطلح فرنسي، ويُطلق، بخاصة، على الأنية الطينية التي تصنع في بعض المدن (الاطالية) بأسلوب مزيج من اساليب (اسبانية) و (مراكشية). ويُطلق المصطلح تعميماً على كل أنية طينية مزججة منقوشة. وقد وجدت انواع من هذه الأنية في بقايا حضارات ما قبل السلالات في (مصر)، أي قبل أكثر من ستة آلاف سنة.

Fairy جني؛ كائن فوق طبيعي، اسطوري، صغير. يعيش دائماً تحت الارض، ويلبس ملابس خضراء، وله القدرة على القيام باعمال بطولية، خيرة أو شريرة، وعلى أن يجعل نفسه غير مرئي. والجني لا يموت، لانه لا يحل في جسد معرض للموت. وهو في العادة مُعوان للإنسان، ولكنه قد يعتمد اصابته بالأذى. والجن موضوع بارز في التراث الشعبي (راجع Folklore) لاغلب الشعوب البدائية، إذ تروى قصص متنوعة عن حياتهم وعاداتهم وعلاقتهم بالناس.

إيمان؛ الإيمان بمعبود، أو إله، أو آلهة (راجع Faith Gods, Dicty) أو بحقائق دينية أو سحرية. وتؤمن الشعوب البدائية بأنواع لا حصر لها من المعبودات والآلهة، كما أنها تؤمن بالأشخاص وتعبدهم (راجع Chaismatic leader). Divine kingship

المعالج بالأدعية؛ طبيب يداوي الأمراض العضوية بالصلوات، Faith healer وقراءة الأدعية، للقوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces) والآلهة (راجع Gods)، مستغلاً قدرة خارقة فيه للاتصال بتلك المعبودات واستعطافها لشفاء مرضاه.

فقير؛ زاهد (هندي) لا يزاول عملاً، فيعيش على الصدقات، Fakir ويقضي وقته كله بالتعبد. وقد يأتي الفقير بأعمال خارقة ومعجزات. و(الفقراء) موجودون في بعض بلدان الشرق، ولكنهم كثيرون بخاصة في (الهند).

الفالاشا؛ قبيلة تقطن حول (جبل كوندرا) في المرتفعات Falasha الوسطى من (أثيوبيا) في (شرقي إفريقيا). وتدين (الفالاشا) بالديانة اليهودية، ولذا يُطلق على أفرادها (اليهود السود) لأن بشراتهم سوداء، كما يُسمون (يهود الحبشة). قُدرت نفوس القبيلة عام (١٩٧٤) بـ (٢٠.٠٠٠) نسمة، وكان القسم الأعظم من اقتصادها، حين كُتب عنها عام (١٨٦٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات. ويعيش (الفالاشا) في قرى منفصلة، أو في أحياء خاصة في المدن.

بَرْزْدَرَة؛ صيد تستخدم فيه بُزاة، أو صقور Falconry مدربة على صيد الطيور. وينتشر هذا النوع من الصيد بين القبائل المرحلة، وبخاصة في الصحارى العربية، ويُعتبر رياضة وليس مصدراً للغذاء.

الفاي؛ قبيلة (زنجية) تقطن (سيراليون) في (إفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام Fali (١٩٥٢) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة، وكان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري، وجمع الغذاء.

تابع؛ مخلوق فوق طبيعي بهيئة طير، Familiar (Familiar spirit)

أو حيوان، أو روح، يلزم الساحر أو رجل الدين في عمله، ويقوم على خدمته، أو ينوب منابه في بعض الاحوال. ومفهوم (التابع) موجود بين الشعوب البدائية في كثير من ارجاء العالم. وتعتقد بعض الشعوب البدائية ان (التابع) (طيف)، ويعتقد بعض ثانٍ انه (روح حارسه) (راجع Guardian- spirit)، وبعض ثالث يرى انه (روح شريرة). وكانت العرب أيام الجاهلية تعتقد ان لكل شاعر (تابعاً) يلهمه الشعر.

عدم كلفة؛ حرية في التصرف، يمارسها الفرد مع أقارب Familiarity معينين في علائقه بهم، مثل العلاقة بين أولاد العم والاختوة، وبين الأفراد متقاربي الاعمار، ومثل (علاقة الهزل) (راجع Joking relationship) التي تقوم في كثير من الشعوب البدائية بين ابن الاخ وعمته، وابن الاخت وخاله، أو بين الجد وأحفاده.

Familiar = Familiar spirit

مبدأ العائلة؛ الشعور والاعتقاد اللذان يسودان أفراد العائلة Familialism (راجع Family) بانها جماعة هامة بالنسبة لهم، تتطلب منهم كافة الاخلاص والتعاون، وتفرض عليهم المحافظة عليها، وتمكينها من القيام بوظائفها على أفضل وجه. ويظهر (مبدأ العائلة) واضحاً قوياً بين الشعوب البدائية كافة، والمترحلة (راجع Nomadism) والرعوية (راجع Pastoralism) منها بخاصة. كما يوجد ان بين كثير من الشعوب ذات الحضارات العريقة مثل (الصين).

فصيلة؛ قسم من (رتبة) (راجع Order) في تصنيف Family الكائنات الحية (راجع Taxonomy). وتضم الفصيلة (قبيلة) (راجع Tribe) أو اكثر. ويشترك اعضاء (الفصيلة) في عدد من الصفات البنائية، أو الهيكلية. كما هو الحال مثلاً في الكلاب والذئاب والثعالب.

٢ - عائلة؛ جماعة اجتماعية (راجع Social group)، تكون وحدة اساسية توجد بين كل شعوب وقبائل النوع البشري. وتتألف العائلة من شخص بالغ، أو اكثر، من كلا الجنسين، مع ما لهما أو لهم من ذرية (راجع Off spring)، ويُقر المجتمع لأفراد معينين فيها بممارسة علائق جنسية. وتتصف العائلة بالدوام، كما يتمتع افرادها بحقوق، ويتحملون واجبات معينة. وتُعرف العائلة بانها (مجموعة اجتماعية تمتاز بالعيش في مسكن واحد، وبالتعاون الاقتصادي، وبقابليتها على البقاء والتجدد بالانجاب). وتتكون العائلة في أبسط

حالاتها من الزوج والزوجة واولادهما. وتقوم فيها العلاقتان القرابتان الأوليتان: علاقة الوالدية وعلاقة الاخوة (راجع Brother hood, Parent hood)، إضافة الى العلاقة الزوجية التي تربط بين الزوج والزوجة. وللعائلة انواع منها (الاوليه) و (المركبة) و (المشتركة) و (الممتدة) (راجع, Elementary family, Compound family, Joint family, Extended family). ولهذه المصطلحات مرادفات أو بدائل في الكتابات الانثروبولوجية الاميركية، كما ان هناك انواعا كثيرة اخرى للعائلة ندرج منها الآتي ذكره، التي يمكن الرجوع الى مدلولاتها في هذا القاموس:

Composite, Biological family, Bilateral family, Augmented family, Domestic family, Consanguinal family, Conjugal family, Fraternal family, Family of procreation, Family of orientation, Immediate, Great family, Fraternal joint family, Extended family, matrilineal family, Matriarchal family, Maternal family, family Natural family, Maternal joint family, Maternal extended family, Paternal extended, Patriarchal family, Paternal family, Nuclear family, Paternal joint family, Patrilineal family, Rural family, Punaluan family, polygynous family, Polyandrous family, Sororal extended, Sociological family, Small family, Simple family, Unilateral family, Stem family, . sororal joint family, family

ميزانية العائلة؛ خطة مالية تحاول فيها العائلة **Family budget** أن توازن بين دخلها ومصروفاتها، وتتضمن، في العادة، تحقيق أهداف معينة مثل تخفيض بعض المصروفات، أو وفاء ديون، أو توفير مبالغ معينة. ويعني المصطلح للدارس الميداني (راجع Field worker) جمع بعض المعلومات بصورة منتظمة عن مصروفات عدد من العوائل ووارداتها ومقدار ديونها، وما الى ذلك من معلومات للحصول على صورة واضحة للوضع الاقتصادي في المجتمع المدروس الذي يلقي ضوءاً على ظواهر اجتماعية أخرى مرتبطة به.

حضارة العائلة؛ التقاليد، والاعراف، والعادات، (راجع **Family culture** Habit , Custom, Social traditions) وأنماط السلوك، ووجهات النظر، حيال الظواهر الاجتماعية، والتي تمتاز بها العائلة عن العوامل الاخرى في المجتمع نفسه.

Family cycle دورة العائلة؛ المراحل التي تمر بها عائلة معينة بدءاً بنشوتها، ف نموها، فانقراضها. وهي دورة تشبه الدورة الاحيائية للفرد التي تتضمن مراحل ولادته، فطفولته، فشبابه، وكهولته، وشيخوخته، فموته (قارن Life cycle). ويتضمن معنى المصطلح الزيجات، وزيادة أو نقص عدد افراد العائلة، وتبدل مراكز افرادها كأن يصبح الابناء آباء والبنات امهات. وينطبق معنى المصطلح على العوائل التي تعيش في مسكن واحد، وتعمل كوحدة واحدة، فحسب.

Family disorganization اختلال العائلة؛ تصرف أفراد العائلة تصرفاً منافياً للمعايير الاجتماعية (راجع Social norm) الخاصة بالزواج والعلاقات الوالدية (راجع Parent hood)، وتفكك الوحدة بين أفرادها، وهبوط درجة التماسك الاجتماعي (راجع Social solidarity) بينهم.

Family farm مزرعة العائلة؛ مزرعة صغيرة، يستطيع أفراد العائلة، دون غيرهم، استغلالها والاستفادة من انتاجها. واتخاذ العوائل مزارع خاصة بها ظاهرة منتشرة بين الشعوب البدائية والمتطورة على حد سواء، مع فارق احتمال استعمال المكائن الزراعية في استغلال مزارع العوائل في الشعوب المتحضرة.

Family hominidae فصيلة البشر؛ إحدى ست فصائل (راجع Family) تكون (رتبة الرئيسات) (راجع Primates). وتضم الفصيلة (انواع) (راجع Species) البشر كافة التي تنتمي الى (جنس) (راجع Genus) الانسان (Homo) ولقد انقرضت انواع هذه الفصيلة باستثناء (نوع) واحد، هو (الانسان العاقل) (راجع Homo sapiens)، وهو الانسان المعاصر.

Family of orientation (Family of origin) عائلة توجيهية؛ العائلة الأولية (راجع Elementary family) التي يتربّع فيها الفرد، ويُعد اجتماعياً (راجع Socialization) في كنفها. (قارن Family of procreation).

Family of origin — Family of orientation

Family of procreation عائلة انجائية؛ العائلة الجديدة التي يكونها الفرد حين يتزوج وينجب اطفالاً. (قارن Family of orientation).

Family tree theory (Pedigree theory) نظرية شجرة العائلة اللغوية؛ (Tree-stem theory) نظرية تتعلق بتطور اللغات (راجع Language)، تقول إن اللغات

نشأت عن عائلة لغوية (راجع Linguistic family) أم، انشطرت الى لغات اخوات، تطورت كل واحدة منها الى عائلة لغوية مستقلة. ومن الأمثلة التي تدعم هذه النظرية (اللغات الجرمانية الغربية) التي انفصلت عن (عائلة اللغات الجرمانية) (راجع Germanic Languages)، التي كانت قد انفصلت بدورها عن عائلة لغوية (هندية-أوربية) (راجع Indo- European Languages) قديمة.

مجاعة؛ قلة، أو ندرة الغذاء، على مستوى المجتمع كله. Famine وكانت المجاعات كثيرة الحدوث في المجتمعات القديمة، كما انها تحدث بين بعض المجتمعات البدائية المعاصرة، وبخاصة بين تلك التي تعيش في مناطق معرضة لفترات جفاف طويلة ومتكررة الحدوث.

اكل لحوم البشر المجاعي؛ أكل لحوم البشر Famine cannibalism (راجع Cannibalism) للبقاء على الحياة، في حالة وقوع المجاعات (راجع Famine) والتعرض للموت جوعاً فحسب. ويحدث (اكل لحوم البشر الجماعي) بين عدد محدود من الشعوب البدائية، وبخاصة بين (الاسكيمو) (راجع Eskimo)، الذين يبدأون بأكل الرضع أولاً ثم الاطفال، ولكنهم لا يأكلون الكبار قط.

(قارن، Gastronomic cannibalism, Burial cannibalism, Revenge cannibalism)

Ritual cannibalism

الفانك؛ قبيلة (زنجية) تعيش في (غينية الاستوائية) و (الكاميرون) Fang و (الكاميرون) في (افريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٨٠٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠) يقوم على الزراعة في الغابات، كما كانت تزاول، الى حد محدود، صيد السمك، والى حد محدود جداً تربية الحيوانات، والصيد البري، وجمع الغذاء. ويعمل الآن قسم من أفرادها في صناعة الخشب.

Fante — Fanti

الفانتي؛ قبيلة (زنجية) من شعب (الأكان) (راجع Fanti) Fanti (Akan) تقطن وسط (غانا) في (افريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٢٠٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الاعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٠٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد

السّمك، والصّيد البري. تتحدّث إحدى لهجات لغة (أكان) (Akan Language) راجع حضارتها وتقاليدها قرية جداً من حضارة (الاشانتي) (Ashanti) راجع وتقاليدهم.

Farmer's market سوق المزارع؛ سكان في العراء، يكون عادةً قرب قرية كبيرة، أو مدينة يحضره المزارعون لبيع محاصيلهم. وتقام أسواق المزارعين في يوم محدد من الأسبوع، كما يجري البيع والشراء فيها بالنقد، أو بالمقايضة (Barter) راجع. Money ولهذا النوع من الأسواق أهمية خاصة للشعوب البدائية لأنّ منتجها نوع معين من الأغذية يقايضونه بنوع آخر يحتاجون إليه استكمالاً لغذائهم، ولكنهم لا يتجونه، كما يحدث بين المزارعين وصيادي الأسماك في كثير من الشعوب البدائية.

Farming زراعة الحقول؛ زراعة قطع صغيرة من الأرض مع تربية الحيوانات فيها. وتعتبر تربية الحيوانات جزءاً أساسياً، ومكملاً لزراعة الحقول. وقد تطور هذا النوع من الزراعة عن زراعة المساحات الكبيرة من الأرض (Agriculture) راجع.

Farming village قرية زراعية؛ مجتمع سكاني صغير، ذو بيوت دائمة، يقطنها أفراد يزاوون زراعة الحقول (Farming) راجع في الأرض المحيطة بمجتمعهم السكاني، أو القرية منه. وتنتشر القرى الزراعية في مناطق عدة من العالم، وتكاد تكون الطراز العام الثابت للسكن بين الشعوب البدائية التي تزاوون الزراعة.

Fasting صوم؛ الامتناع عمداً عن تناول الطعام والشراب لفترة محددة، ولأسباب مقررة اجتماعياً. فهو وفق أحكام الديانات السماوية واجب ديني، وممارسة عبادية، والأمر عينه في بعض الديانات البدائية. ف (الهنود الأميركيون) (American Indians) راجع يصومون حين يبحثون عن (طوتم) (Totem) راجع. وبعض الشعوب البدائية تصوم لتستطيع الاتصال بالقوى فوق الطبيعية (Supernatural forces) راجع من خلال الأشباح (Ghost) راجع والأطياف التي تتراءى للصائم بسبب الجوع والعطش الشديدين. كما يمارس الصوم تطهيراً للنفس، أو تكفيراً (Expiation) راجع عن الذنوب، أو اعداداً نفسياً لبعض الاحتفالات الهامة مثل طقوس التكريس (Initiation rites) راجع واحتفالات البواكير (First fruits) راجع، وما شابه ذلك. وتمارس الشعوب البدائية الصوم بصور شتى، فقد يكون الصوم جزئياً يتناول

الصائم ابانه قدراً محدداً من الطعام والشراب، كما يحدث للنسوة الحائضات، ولأهل الميت اثناء فترة الحداد، وقد تصوم الجماعة كلها، كما قد يصوم قسم منها أولاً ثم يعقبه قسم ثانٍ. ومن المرجح ان سبب ارتباط الصوم بالدين (راجع Religion) والاعتقاد بالارواح (راجع Spirit) هو رؤية الانسان القديم اثناء تعرضه لفترات جوع وعطش طويلة اشباحاً واطيافاً.

طفل قَدَرِي؛ وليد تعتقد بعض الشعوب البدائية **Fatal child** أنه مقدر له أن يقتل أبويه، أو أحد المسؤولين في المجتمع، لظهور علامات غريبة فيه ساعة ولادته، ولذا فانه يترك في مكان منعزل (راجع Exposure) ليموت جوعاً أو فريسة للحيوانات او بسبب عوامل الجو. كما تعتقد تلك الشعوب ان (الاطفال القديرين) لا بد ان ينجوا من الموت، ويعيشوا ليحققوا ما قُدِّر لهم. وتوجد أصول هذا المعتقد في اساطير كل شعب بدائي يؤمن به (راجع Myth).

الجبرية؛ الايمان بالقضاء والقدر؛ والمذهب الذي يرى أن **Fatalism** قوى طبيعية، أو دينية، فوق قدرة الانسان التي تسير احداث الكون، وفق انماط تقررها تلك القوى نفسها، بحيث يصبح تدخل الانسان في سير الاحداث وتأثيره فيه لاغياً، وتحكمه في المستقبل متنفياً. ويترتب على هذا أن يصبح الانسان عاجزاً عن دفع الشر والاذى، وعن الاختيار بين النافع والضار من أمور الحياة. ويسود هذا المذهب اغلب الشعوب البدائية. ومن هنا تأتي (السلبية) و (عدم الاكتراث) وما ماثلهما من الصفات التي توصف بها تلك الشعوب. كما أن الايمان بهذا المذهب يخلق في تلك الشعوب روح المحافظة (راجع Conservatism).

قَدَر؛ القوة فوق البشرية التي يُفترض انها تسيطر **Fate** على مصير المرء. والشعوب البدائية، وبخاصة، وبعض الشعوب المتطورة التي تدين باديان سماوية معينة، بعامة، تؤمن بالقضاء، والقدر، وتفسر بذلك الايمان كثيراً من الاحداث الغريبة وغير المتوقعة.

مصير الميت؛ للشعوب البدائية آراء مختلفة **Fate of the dead** حول مصير الميت، وما يحدث له بعد الوفاة. فبعضها يؤمن أن الموت نهاية وجود الانسان، وبعض آخر يرى أن الموتي يستمرون على الحياة في عالم آخر. كما كانوا يحيون على الارض،

وثالث يعتقد بولادة الميت بهيئة انسان آخر مرة ثانية بعد فترة من الزمن، في حين يؤمن بعض رابع ان روح الميت تحل في جسم حي (راجع Transmigration of souls).

أبوة؛ اعتراف المجتمع أن رجلاً ما أب لفرد، **Fatherhood** ذكر كان أم انثى. ويشمل هذا الاعتراف تحديد واجبات الاب ومسؤولياته حيال ذلك الفرد، ودوره في المجتمع بصفته أباً. وينظر الى الأبوة بكثير من الاحترام في كل المجتمعات، بدائية وغير بدائية، وفي قدر من التقديس في بعضها (راجع Parenthood) (وقارن Motherhood).

الحَمُو؛ أبو الزوج، أو أبو الزوجة **Father-in-law** (قارن Mother-in-law).

وطن؛ أرض الاسلاف (راجع Ancestor) وهو الموطن **Father Land** الذي يولد فيه المرؤ، هو وآباؤه واجدادهم، ويعيش في ربوعه ويموت فيه.

حق الاب؛ نظام (راجع Institution) اجتماعي، يكون **Father right** الانتساب فيه ابوياً (راجع Patrilineal descent)، والتعاقب والميراث (راجع Inheritance, Succession) عن طريق الاب، كما تكون الإقامة بعد الزواج فيه أبوية (راجع Patrilocal residence). ويقوم النظام على (سلطة الاب) (راجع Patriarchy). ورغم ان هذه الانظمة، في الاغلب، متلازمة، فليس من الضروري وجودها كافة في مجتمع قائم على نظام حق الاب. (قارن Mother right).

عم؛ أخو الأب؛ (Parallel uncle) (Paternal uncle) **Father's brother** شقيق أحد ابوي المتكلم من الجنس نفسه. وتختلف منزلة العم في المجتمعات البدائية وفقاً للنسب (راجع Descent). فان كان ابوياً (راجع Patrilineal descent) كان للعم المركز الاعلى، والمكانة الرفيعة في العائلة، وكانت له سلطة مباشرة على ذرية أخيه. اما اذا كان النسب أمياً (راجع Matrilineal descent) فلا يحظى باكثر من المودة والمعاملة بدون تكلف (قارن Mother's brother).

عمة؛ أخت الاب؛ (Cross aunt) (Paternal aunt) **Father's sister** شقيقة أحد أبوي المتكلم من الجنس الآخر (قارن Mother's sister).

Fathom طول قامة ؛ مقياس قدره طول قامة الانسان ويساوي طول الذراعين وهما في وضع الامتداد الى الجانبين

من طرف الاصبع الوسطى لاحدى اليدين الى طرفها في اليد الاخرى، أو قرابة ستة أقدام وتُستخدم الشعوب البدائية هذا المقياس في اغراض شتى، منها سبر غور المياه.

المجموعة الحيوانية؛ الحياة الحيوانية لمنطقة معينة في فترة **Fauna** زمنية معينة (قارن **Flora**).

المجموعة الحيوانية والنباتية؛ حيوانات ونباتات منطقة معينة **Fauna and flora** في فترة زمنية معينة (قارن **Flora , Fauna**).

Faust Keil — Coup-de-poing — Fist ax

Fayum حضارة الفيوم؛ أقدم حضارات (العصر الحجري الحديث)
(راجع **Neolithic Age**)

اكتشفت في مصر قرب موقع مدينة (الفيوم) يعود تاريخها الى قرابة خمسة آلاف سنة قبل الميلاد. كانت تعرف استعمال (الأدوات المصقولة) والنسج واستئناس الحيوانات (راجع **Domestication, weaving, Polished tools**). وقد تطورت (حضارة الفيوم) التي كان اقتصادها يقوم على الصيد الى الحضارة المصرية القديمة.

الخوف من الاشباح؛ ظاهرة واسعة الانتشار بين الشعوب **Fear of ghosts** البدائية التي تؤمن بالارواح (راجع **Spirit**) والاشباح (راجع **Ghost**). والخوف من الاشباح نوع من الخوف من (القوى فوق الطبيعية) (راجع **Supernatural forces**) ممثلة في اشباح وارواح الموتى التي لا يمكن أن تدفن كما تدفن الجثث ؛ كما أن الاساس الذي قامت عليه (عبادة الموتى) (راجع **Cult of the dead, Animism**).

وليمة؛ عيد ديني، وليمة جمعية تولى، في العادة، في مناسبة **Feast** سعيدة، والولائم والاعياد الدينية موجودة في المجتمعات كافة، غابرة ومعاصرة، بدائية ومتحضرة، وترتبط لدى كثير من الشعوب البدائية بمعتقدات دينية تتعلق بالغذاء وبالتقرب الى الالهة لتوفيره. وتقضي اقامة الوليمة اعتباراً على من يقيمها، فيحصل على منزلة اجتماعية (راجع **Status**) أرفع. وأهم دواعي إقامة الولائم وفرة الغذاء، ووقوع احداث

هامة كالولادة والتبني والانتصار في المعارك و(طقوس الانتقال) (Rites de passage). وقد يسبق الاعياد الدينية صوم (راجع Feast) لتطهر النفس (راجع Expiation) قبل الاحتفال بها.

ولائم الحداد؛ ولائم (راجع Feast) تقام للميت **Feasts for the dead** بعد وفاته بفترة قصيرة، وتتكرر اقامتها بين بعض القبائل فينة بعد فينة. والدافع لاقامة هذه الولائم هو الرغبة في إطعام الميت، أو لراحته، أو اشعاره بالسعادة، الأمر الذي يقوي الصلة به ويسترضي روحه. وتعتقد بعض الشعوب البدائية أن ولائم اعداد الحداد تزيد عدد ذريته التي تركها لأن روحه تدخل فرج أرملة فتحمل منه (راجع Procreation).

ريش؛ تستعمل الشعوب البدائية الريش في أغراض عدة **Feather** وبخاصة ما كان منه طويلاً، زاهي الألوان، أو ريش طيور نادرة. فتستعمله نقوداً (راجع Primitive money) كما هو الحال بين سكان (جزيرة سانتا كروز) (راجع Santa Cruz Island) وتريش به السهام (راجع Arrow) في مناطق بدائية عدة. وأكثر استعمالات الريش شيوعاً هو في الزينة، وبخاصة بين قبائل (الهنود الأمريكيين) (American Indians) الذين يولونه اهتماماً كبيراً. فيشكونه في شعر رؤوسهم، ويلبسون عليها تيجاناً، ويزينون به صدورهم ورماحهم وغلايينهم (راجع Pipe) وسلاحهم المعروف بـ (التوما هوك) (راجع Toma hawk) كما يحق لمن يبرزون في المعارك أن يحملوا في شعر رأسهم ريشه نسر (راجع Coup counting).

خصوبة طبيعية؛ القدرة على الانجاب، **Fecundity (Reproductive capacity)** أو اعطاء الثمار والمحاصيل. والمصطلح ضد مصطلح (الجذب) أو (العقم) (راجع Sterility). ومعنى المصطلح بالنسبة للإنسان أو الحيوان هو اكبر رقم للمواليد الاحياء يمكن أن يولد، بالمعارضة بالرقم المولود فعلياً، وهو ما يُطلق عليه الخصوبة (راجع Fertility). أما بالنسبة للنبات فهو قابلية الارض على انتاج المحاصيل بالقياس الى ما ينتج منها فعلياً، ويُطلق عليه (خصوبة الارض) (راجع Fertility of the land).

اتحاد؛ رابطة تقوم بين شعوب وقبائل تروم التعاون **Federation** فيما بينها بصورة اختيارية، مع احتفاظ كل واحد، أو واحدة منها بسيطرتها على شؤونها الخاصة. واستقلالها في تصريف أمورها الداخلية. ويقوم الاتحاد على التحالف

(راجع Alliance)، وهو نظام منتشر بين الشعوب البدائية، وبخاصة القبائل الرحل، وقد عرفته ومارسته وما تزال، القبائل العربية. كما كان شائعاً بين (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians). وأبرز الأمثلة عليه (اتحاد الاروكوا) (Iroquois).

في؛ نقود مصنوعة من حجر أبيض يُدعى (أرگُونَايت)، وهي **Fel** قطع حجرية كبيرة مسطحة ومدورة، ولكل قطعة ثقب في وسطها. وتُستعمل بلف (الفي) بين (اليابيين) (راجع Yapese, Primitive money).

فلاح؛ عامل زراعي، مصطلح عربي يُستعمل بلفظه **Fellah** ومعناه العربيين في الكتابات الانثروپولوجية، ويقتصر اطلاقه على من يفلح الارض، إن كان صاحبها أو يعمل عليها اجيراً، في البلاد العربية فحسب.

لَبَاد؛ **Felting**

١ - طريقة قديمة لصنع القماش، عرفت في البداية بعض (المجتمعات الآسيوية) في (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age). تقوم على لف شعر أو صوف بعض الحيوانات ودقه وكبسه.

٢ - لَبَاد؛ قماش تصنع منه الخيام (راجع Tents) والاحذية وأغطية الرأس. ولا يزال سكان التبت (راجع Tibetans) يصنعونه من صوف (اليك) (راجع Yak).

فلوكة؛ سفينة كان استعمالها شائعاً في (البحر المتوسط) **Felucea** تُسير بمجاديف، ولها اشرعة (راجع Sail, Paddle)، يمكن أن تثبت في مقدمتها أو في مؤخرتها. ينتشر استعمالها الآن في اجزاء من الشرق الادنى وفي (مصر) بخاصة.

قتل الوليدة؛ قتل الاطفال الاناث بعد الولادة مباشرة **Female Infanticide** وهو نوع من (قتل المواليد) (راجع Infanticide)، يقتصر على الاناث فحسب. واسباب قتل الاناث دون الذكور، اضافة الى الاسباب العامة لقتل المواليد، مختلفة، منها: الخوف من جلبهن العار الى أهاليهن، وربما المنازعات والقتول، اذا ما أتين الفاحشة، ومنها التخلص منهن بوصفهن عبثاً على المجتمع إن كان مجتمعاً مترحلاً (راجع Nomadism)، ومنها الخوف من وقوعهن اسيرات بيد الاعداء إن كان المجتمع عسكرياً. وكان العرب ايام الجاهلية يمارسون قتل المولودات وأدأ، فحرم الاسلام ذلك، جاء في القرآن الكريم (ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق، نحن نرزقهم واياكم). إن قتلهم كان خطأً كبيراً.

شقيقات؛ اختان، أو أكثر، من أب واحد، وأم واحدة. **Female siblings** (راجع Sibling) و (قارن Male siblings).

عظم الفخذ؛ وهو أطول عظام جسم الانسان، والمقرر الرئيس **Femur** لطول قامته . ويستعمل طول عظم الفخذ في البقايا البشرية المتحجرة للاستدلال على طول الهيكل العظمي (راجع Skeleton).

الثُّمَرَة؛ الثُّمَار؛ عشب يشبه البقدونس، تستعمله **Fennel** الشعوب البدائية على نطاق واسع لاعتقادها أنه يخفف وزن الجسم، ويقوي البصر، ويزيد من قدرة الأمهات على تربية الاطفال الرضع.

انسان آبد؛ انسان متوحش، يتربى بعزلة تامة عن ابناء **Feral man** نوعه، ويعيش عادة مع الحيوانات. وتعتقد كثير من الشعوب البدائية بوجود اعداد كبيرة من هذا الانسان. ولكن الثقة من العلماء يؤكدون عدم وجود أي (انسان آبد) في الوقت الحاضر.

السَّرَخَس؛ الخُشَار؛ نبات لا زهور له، يُستعمل على **Fern** نطاق واسع بين الشعوب البدائية لتسكين آلام الاسنان، ولشفاء الالتهابات الجلدية.

الانتشار واسع المدى؛ مصطلح (الماني)، **Ferninterpretation** أدخله غريبنر (راجع Graebner, F) الى الكتابات الاثنولوجيه (راجع Ethnology). وللمصطلح يقابل في معناه مصطلح (Diffusion at a distance) في (اللغة الانكليزية). وترجمه بعض الاساتذة العرب: (التفسير على البعد) التزاماً بالمعنى الحرفي للمصطلح في (اللغة الألمانية). والمعنى؛ الانثروپولوجي للمصطلح هو: استعارة حضارة (راجع Cultural borrowing) من حضارة أخرى رغم بعد المسافة بينهما. فيكون العنصران الحضاريان المتشابهان في الشكل والمضمون، والموجودان في مكانين متباعدين، صادرين عن مركز حضاري واحد، تنتمي الى حضارة واحدة (راجع Diffusion) و (راجع Discontinious distribution)

الهلال الخصيب؛ مصطلح يُطلق على منطقة يشبه **Fertile Crescent** شكلها الهلال، كانت في العهود الماضية شديدة الخصوبة فُسِّمَت (الهلال الخصيب). وتمتد

المنطقة من (الخليج العربي) الى (البحر المتوسط) وتشمل (العراق) و (سوريا) و (فلسطين) والأردن). وكان (الهلال الخصيب) مهد حضارات قديمة مثل (البابلية) و (الآشورية) و (السومرية) و (الفينيقية) و (الكنعانية) وغيرها. وقد قامت فيها أغلب المدن القديمة، لخصوبة أرضها، وكثرة مياهها. وجدت في أماكن عدة منها، مثل (كهف شانيدار) (راجع Shanidar Cave) و (كهف جبل الكرمل) (راجع Mount Carmel Cave) Skeleton بقايا (إنسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis).

خصوبة؛ ما تنتجه أنثى الإنسان والحيوان فعلياً من مواليد. **Fertility** وحين يرد المصطلح مطلقاً دون تحديد يعني خصوبة المرأة و(الخصوبة) في أي مجتمع أو طائفة من (الخصوبة الطبيعية) (راجع Fertility) ولا تتطابق معها إلا إذا رفعت كل القيود التي تفرض بصورة متعمدة على منع الحمل (راجع Birth control) وتقاس الخصوبة في جماعة أو قطر بحساب معدلها (راجع Fertility rate) أو معدل المواليد (Birth rate) أو نسبة الخصوبة (Fertility ratio) (راجع). وللخصوبة أهمية لدى الشعوب البدائية. فهناك كثير من الطقوس التي تمارس لضمان خصوبة المرأة أو زيادتها (راجع Fertility rites) و(قارن Sterility).

خصوبة الأرض؛ قابلية الأرض على إنتاج المحاصيل الزراعية **Fertility of the land** مقدرة بوفرة الانتاج وبعدد السنين التي تظل الأرض أثناءها منتجة. وتكون خصوبة الأرض عنصراً أساسياً في انتاج الغذاء للشعوب البدائية التي تعيش على الزراعة. ولكن الأغلبية العظمى من تلك الشعوب لا تعرف وسيلة للمحافظة على خصوبة الأرض أو زيادتها، غير اللجوء إلى قطع الأعشاب والشجيرات وحرقها، ليتحول رمادها إلى خُصْب (راجع Slash-and-burn)، وغير أسلوب الزراعة المتنقلة (راجع Slifting cultivation) الذي تترك بموجة الأرض مستنزفة الخصوبة إلى أرض بكر. وطقوس خصوبة الأرض منتشرة في (أوشينيا) (راجع Ocenia) بخاصة.

معدل الخصوبة؛ هناك عدد من معدلات الخصوبة **Fertility rate (General fertility rate)** يستخدمها الدارسون الاجتماعيون، وفقاً للغرض الذي يريدون. وحين يُطلق المصطلح دون تخصيص فانه يعني العدد الحقيقي للمواليد الأحياء لألف امرأة من هن في سن الحمل، أي بين (١٥) عاماً و (٤٤) عاماً، من جماعة معينة، أو شعب معين، خلال سنة واحدة (راجع Fertility, Fertility, ratio) و (قارن Marital fertility rate).

نسبة الخصوبة؛ عدد المواليد الأحياء بالمقارنة بعدد النسوة اللاتي **Fertility ratio** في سن الحمل، وهي بين (١٥) عاماً و (٤٤) عاماً، في منطقة معينة، في سنة معينة، وتحسب نسبة الخصوبة وفق المعادلة الآتية:

عدد المواليد الأحياء في سنة معينة $\times 100$

$$\text{نسبة الخصوبة} = \frac{\text{عدد النسوة اللاتي في سن الحمل}}{\text{عدد المواليد الأحياء في سنة معينة} \times 100}$$

(راجع **Fertility rate** , **Fertility**) و (قارن **Marital fertility**).

Fertility rites

طقوس الخصوبة؛ طقوس (راجع **Rites**) سحرية ودينية

تمارسها بعض الشعوب البدائية لضمان خصوبة الأرض ووفرة المحصول، وكثرة عدد المواليد (راجع **Fertility**)، لأن أغلب تلك الشعوب تربط في أساطيرها (راجع **Myth**) بين إنتاج الأرض للمحاصيل الزراعية وبين عملية الولادة عند الإنسان. وتشمل هذه الطقوس، في الأغلب، سحراً خاصاً بزيادة إنتاج الأرض، ونثر أعضاء تناسلية حيوانية على الأرض، رمزاً لعملية الجماع، مسبب الحمل، ورقصاً، وتقديم أضاحٍ بشرية أو حيوانية (راجع **Sacrifice**)، كما تتضمن اباحة الجماع الطقسي (راجع **Ritual union**) بين الرجال والنساء إبان إقامة الطقوس. وتعتقد الشعوب التي تمارس طقوس الخصوبة، أنها تزيد خصوبة الإنسان والأرض على حد سواء. (راجع **God of fertility**)

Fertilization

تسميد؛ إخصاب؛

١ تسميد؛ استعمال السماد في الزراعة لزيادة خصوبة الأرض. ولا تعرف الشعوب البدائية السماد، باستثناء الرماد المتخلف عن حرق الأشجار والأعشاب الناجم عن أسلوب (اقطع واخلق) (راجع **Slash- and- burn**).

٢ إخصاب؛ عملية اتحاد الخلية الجنسية الذكرية (الجين المنوي) (راجع **Sperm**)، بالخلية الجنسية الانثوية (البويضة) (راجع **Ovum**) ليكوناً معاً (لاقحة) (راجع **Zygote**).

مهرجان؛ طقوس (راجع **Rites**) جمعية تتعلق في الأغلب بفعاليات **Festival** سحرية، أو دينية، ويشارك فيها أفراد الجماعة الاجتماعية (راجع **Social group**) كافة. والمرجح أن المهرجانات نشأت من الولائم (راجع **Feast**) العامة والأضاحي

(راجع Sacrifice) التي يقدمها المضمون وتقام المهرجانات في مواسم أو مواقيت محددة .
ويبرز فيها الشعور الجمعي (راجع Collective feeling) . وتقام المهرجانات بين الشعوب
البداية عند بدء فصل أو انتهائه، أو لتخليد ذكرى حدث هام، أو لتقيم ابانه احتفالات
هامة .

فتش؛ صورة محفورة، أو تمثال صغير، لانسان أو حيوان، **Fetish**
أو رمز لقضيب رجل (راجع Phallicism, Phallus)، وقد تكون اشياء أخرى كالأحجار
وغيرها، لها قوة فوق طبيعية (راجع Supernatural forces) متأية باتصالها بالارواح
(راجع Spirit) . وتُعتبر (الفتش) في كثير من الأديان مسكناً مؤقتاً للارواح . فإن كانت
الارواح حالة (راجع Incarnation) فيه، فإنه يُقدس ويُعبد، وخلاف ذلك، فإنه يُعتبر مجرد
رمز أو أداة دينية . وقد تحمل الارواح فيه، في وقت من الاوقات . ف (الفتش) ليس شيئاً
مقدساً ولا معبوداً لذاته، بل لانه رمز لمعبود . ويرمز (الفتش) عند بعض الشعوب البدائية
الى (الطوطم) (راجع Totem)، كما تعتقد شعوب أخرى أنه يُطل (السحر الضار)
(راجع Witch craft) . وقد نشأت عبادة (الفتش) في (افريقيا الغربية)، وجاء اسم (الفتش)
الى (اللغة الانكليزية) من الكلمة (البرتغالية) (Fetico) التي تعني (عتمية) (راجع Charm)
الطبل (الفتش)؛ طبل افريقي يفترض ان له علاقة وثيقة **Fetish drum**
بمعبود . ويُشتهر صاحب هذا الطبل في مجتمعه بان له تأثير خاصاً على المعبود، فيتمتع،
بسبب ذلك، باعتبار اجتماعي (راجع Fetish) كاعتبار السحرة (راجع Magician)
ورجال الدين .

Fetishism

فتشية؛

- ١ الايمان بان الاشياء قد تتلبسها ارواح (راجع Spirit possession) .
 - ٢ دين يقوم على الاعتقاد بان لك (فتش) قدرة روحية تشبه قدرة الآلهة على تحقيق الخير
للناس وإنزال الشر بهم، ولذا فهو جدير ان يُعبد .
- وكان أول من لفت النظر الى عبادة (الفتش) هو (ده بروص) (راجع De Broses, C) الذي
اعتبرها أقدم أنواع الدين . ولكن (تايلر) (راجع Tylor, Sir E) ذهب بعدئذ، الى أن
(الحياتية) (راجع Animism) هي الأقدم . ولقد ظلت عبادة (الفتشية) منذ صدور كتاب (ده
بروص) حتى ظهور نظرية (تايلر) يُعتبر نوعاً رئيساً من أنواع الدين في الدراسات المقارنة

للاديان (راجع Comparative religion). وتنتشر هذه العبادة في (افريقيا الغربية).

الحَمَل؛ الجنين بين الاسبوع الثامن من بدء **Fetus** الحمل حتى الولادة، وتكون الصفات الجسمية الاساسية لنوعته مكتملة النمو فيه (قارن Embryo).

Feud = Blood feud = Blood revenge = Blood vengeance = Vendetta

إقطاع؛ نظام اقتصادي وسياسي، يقوم على الاقتصاد الريفي، **Feudalism** ويتسم بتوزيع السلطة على عدد من اقطاعات (راجع Fief) شبه مستقلة ويربط عدد كبير من الفلاحين أو العمال بالارض التي يعملون عليها (راجع Serf)، ووجود طبقة ذات امتيازات خاصة، كالنبلاء وأصحاب الاراضي تملك الارض، وما عليها، ومن عليها، وتستغل لنفسها وحدها الثروة التي تنتجها الاقطاعية. وكان هذا النظام سائداً في (أوربة بين القرنين الثاني عشر والسابع عشر، وكان وما يزال، موجوداً في بقاع مختلفة من العالم. وبين شعوب بدائية عدة، مع اختلاف في مدى الاستغلال، ونوع ارتباط الفلاحين أو العمال الزراعيين باصحاب الارض (راجع Feudal society).

مجتمع اقطاعي؛ مجتمع يقوم فيه (النظام الاقطاعي) (راجع Feudalism) **Feudal Society** ويتكون، في طرازه الأصيل، من طبقات (راجع Class) لكل منها منزلتها (راجع Status) وامتيازاتها وقوانينها الخاصة بها. والطبقات هي (الطبقة الدنيا)، أو (طبقة العوام) التي تتكون من اغلبية السكان وكلهم فلاحون، وهي أحط الطبقات منزلة، واسوأها حالاً، يليها طبقة صغيرة من (ملاك الاراضي) و (اصحاب الحرف والتجار والمحاربين)، ثم طبقة (رجال الدين) وهي أرفع الطبقات منزلة، وأرغدها عيشاً. وفي قمة الهرم الطبقي طبقة النبلاء، وهي طبقة السادة المالكين لكل شيء، والمتحكمين بكل شيء، وهم أقرب الى عوامل مالكة كل في اقطاعيته.

قراية متخيلة؛ اعتبار افراد الجماعة القرابية **Fictitious kinship** (راجع Kinship group) كالعشيرة والقبيلة (راجع Tribe, Clan) اقارب، رغم عدم امكانية تقصي روابط القرابة (راجع Kinship ties) بصورة فعلية معهم، لان المفروض في افراد تلك الجماعة كافة أن يكونوا أصلاً منحدرين من سلف (راجع Ancestor) واحد. ويشمل مثل

هذا الاعتبار طقوساً شكلية، والتزامات ومسئوليات، وتعاوناً ومساندة تظهر في (التماسك الاجتماعي) و (روح الجماعة) (راجع Social solidarity, Esprit de corps)، فتميز الجماعة القرابية عن غيرها من الجماعات.

إقطاعية؛ أرض يُقطعها السيد الاقطاعي لآحد أتباعه لقاء ولائه له، وتعهده بتقديم المعاونة. العسكرية والمساعدات الأخرى التي يجب أن يقدمها لسيده عند الطلب. وتظل الإقطاعية، هي و (القن) (راجع Serf) الذين يعملون عليها، ملكاً للسيد.

فيلد؛ هنري؛ Field, Henry

(١٩٠٢ -) : أنثروپولوجي طبيعي (راجع Physical Anthropology) أميركي. دَرَسَ في (جامعة أوكسفورد). أصبح مساعداً لأمين (متحف التاريخ الطبيعي الأميركي) (١٩٢٦ - ١٩٣٤)، ثم أميناً له (١٩٣٤ - ١٩٤١). قام بدراسات أنثروپولوجية في (جنوبي غربي آسيا) (١٩٤٦ - ١٩٤٧) اشترك في بعثة علمية أرسلتها (جامعة كاليفورنيا) إلى (أفريقيا) (١٩٤٧ - ١٩٤٨)، ثم ببعثة أخرى أرسلها (متحف يهودي) في (جامعة هارفرد) إلى (الشرق الأوسط) (١٩٥٠)، وإلى غربي (الباكستان) (١٩٥٥)، وإلى (سايبيريا) و (منغوليا) (١٩٧٤). أصبح باحثاً في (متحف يهودي) (١٩٥٠)، واستناداً للأنثروپولوجيا في (جامعة ميامي) بدءاً بعام (١٩٦٦). أهم مؤلفاته:

- 1 — Contribution to the Anthropology of Iran (2 vols.) (1239).
- 2 — The Anthropology of Iraq (2 vols.) (1940 — 1950).
- 3 — Contribution to the Anthropology of Soviet Union (1948).
- Contribution to the Anthropology of Fayum, Sinai, Sudan, Kenya (1952).
- 5 — Bibliography on South western Asia (1953 — 1964).
- 6 — Ancient and Modern Man in Southwestern Asia (1956-1961).

ميدان؛ للميدان في العلوم الاجتماعية، مفهومان: **Field** ١ الأول مفهوم أثاري (راجع Archacology)، ويعني المكان الذي تُجرى فيه الحفريات والتنقيب عن الآثار (راجع Field Archaeology).

٢ والثاني مفهوم أثنوكرا في (راجع Ethnography)، ويعني مجتمع، أو قسم من مجتمع يعيش الدارس الانثروبولوجي، أو الاجتماعي فيه، لدراسته، أو لجمع معلومات معينة منه، وفق قواعد الدراسة الميدانية (راجع Fieldwork).

علم الآثار الميداني؛ دراسة الآثار الماثلة فوق سطح الأرض **Field Archaeology** أو الأحجار وقطع الفخار (راجع Potsherd) التي تعود إلى حضارات قديمة. ولا يشمل هذا الفرع من علم الآثار الحفريات والتنقيب للكشف عن الآثار المظمورة، وكان مبتدع هذا الأسلوب في دراسة الآثار هو (وليم روي) (William Roy) المتخصص في دراسة الآثار الرومانية العسكرية في بريطانيا:

دراسة ميدانية؛ قيام الدارس الميداني (راجع Fieldworker) **Fieldwork** بدراسة جماعة، أو قبيلة أو شعب فيبدأ يتعلم لغتهم والألغام بكل ما كتب عنهم، من حيث التكوين السكاني وجغرافية موطنهم وطوبوغرافيتها (راجع Topography)، وتاريخهم، وهجراتهم وما شابه ذلك من معلومات. ثم يقيم بينهم بصورة متصلة مدة تتراوح بين سنة واحدة وثلاث سنوات. ويستحسن أن تكون إقامته فترتين، بينهما فاصل يقرب من ستة أشهر يقضيها في تدقيق ومراجعة ما جمعه في الفترة الأولى. وللدراسة الميدانية قواعد كثيرة أهمها وجوب اندماج الدارس بالمجتمع المدروس، وتكيفه للمجتمع والبيئة الطبيعية، واستعمال أساليب (الملاحظة) و (الاستخبار) و (الملاحظة بالمشاركة) و (الاستمارات) (راجع Observation, Questionnaire, Participant observation, Form) في جمع المعلومات. يضاف إلى ذلك اختياره (عينة) (راجع Sample) للإجابة على أسئلة الاستمارة، وحصوله على نصوص (راجع texts) وتواريخ حياة (راجع Life history). وكان أول من وضع منهجاً علمياً للدراسة الميدانية هو (مالينوفسكي) (راجع Malinowski B.) أثناء دراسته لـ (جزء التروبرياندا) (راجع Trobriand Islands) بين عامي (١٩١٤ - ١٩١٨).

دارس ميداني؛ الدارس المعد علمياً في (الانثروبولوجيا) وعلوم **Fieldworker** اجتماعية أخرى، الذي يدرس قبيلة أو شعباً، يكون في الأغلب بدائياً، مستعملاً أساليب وطرق الدراسة الميدانية (راجع Fieldwork). ويكاد إطلاق هذا المصطلح أن يكون مقتصراً على الدارسين الانثروبولوجيين. رغم أن بعض الدارسين في علوم النفس والاجتماع

(راجع Sociology, Psychology)، وغيرها من العلوم الاجتماعية. يمارسون، بشكل أو بآخر، بعض أساليب الدراسة الميدانية، ويطبقون عدداً من قواعدها. وعلة ذلك انعدام أهم ركنين من أركان الدراسة الميدانية في الدراسات غير الانثروبولوجية، وهما الإقامة الطويلة المتصلة في المجتمع المدروس، ودراسته من نواحيه الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والدينية، والتكنولوجية، والفنية كافة.

ناي؛ آلة نفخ موسيقية، ذات فتحات لاصابع. Flfe تُصنع في الشعوب البدائية من القصب أو الخيزران، ويكون طولها بين قدم وقدم ونصف. ويشيع استعمالها بين الرعاة، (راجع Pastoralism) لصغر حجمها وسهولة حملها، ولأن العزف عليها يساعد على قتل الوقت.

تمثيل؛ تمثال صغير، لشخص، أو حيوان، أو طير. وقد Figurine وجدت هذه التماثيل الصغيرة بين بقايا حضارات الإنسان القديم الذي عاش في الكهوف. ولتلك التماثيل في الأغلب شكل جسم امرأة لها أعضاء تناسلية كبيرة بشكل مبالغ به، في حين أن بقية أعضاء الجسم والوجه صغيرة جداً، بل تكاد أن تكون غير موجودة البتة. لذا، يظهر أنه كانت ترمز إلى (طقوس الخصوبة) (راجع Fertility rites) وقد وجدت هذه التماثيل في مناطق مختلفة من العالم وكانت مصنوعة من الطين أو العاج أو حجر الكلس (قارن Venus figurine)

جزر فيجي؛ (٨٤٤) جزيرة صغيرة، تقع في (المحيط الهادي، Fiji Islands الغربي، إلى الشرق من (جزر هيرديز الجديدة) وإلى الغرب من (جزر تونكا) وإلى الجنوب من (جزر الس) (راجع New herbrides Islands, Tonga Islands, Ellice Islands) وهي من جزر (ميلانيزيا) (راجع Melanesia). وأكبر جزيرتين فيها هما جزيرتا (فيتي ليفو) (Viti Levu) و(فانيوا ليفو) (Vanua levu) كانت نفوسها علم (١٩٧١) ب تقدر بـ (٣٥٧, ٥٣٥) نسمة، وهم خليط من (الفيجيين الأصليين) ومن نسل الهنود الذين جلبوا للعمل في المزارع. كان نصف اقتصادهم، حين درسوا عامئذ، يقوم على الزراعة ونصفه الآخر على صيد السمك.

إرث الأبن أرامل أبيه، انتقال أرامل الأب المتوفي Filial widow in heritage إلى ابنة، باستثناء أمه، كجزء من الميراث الذي يتركه له فيتخذ من الابن زوجات له وتوجد

هذه القاعدة بين عدد محدود من الشعوب البدائية، ولذا فتُعتبر نوعاً نادراً من الزواج. (راجع Marriage).

بُنوة؛ الرابطة التي تتحكم في العلائق بين الاولاد والبنات من جهة، **Filiation** وبين آبائهم وامهاتهم، من جهة اخرى. وتقوم تلك العلائق على ركائز ثلاث: (التبني) (راجع Adoption) و(الانجاب) (راجع Procreation) و(النسب) (راجع Descent). وتجتمع علاقتا الانجاب والنسب في البُنوة، بين الاولاد والبنات، وبين ابائهم، حين يكون النسب أبوياً، (راجع Patrilineal descent)، وبينهم وبين امهم، حين يكون النسب أمياً (راجع Matrilineal descent). كما لا تجتمع العلاقتان انفتا الذكر بين الابناء والبنات وأبيهم اذا كان النسب أمياً ولا بينهم وبين امهم حين يكون أبوياً. ولذا فقد ابتكر الانثروبولوجيون مصطلح (قربة متممة) (راجع Complementary filiation) للتعبير عن علاقة الابناء والبنات باقارب ابائهم أو اقارب امهم الذين لا يرتبطون معهم برابطة نسب.

Filius nullas = Illegitimate Child = Natural child = Love boby

عصابة الرأس، ربطة قليلة العرض، تربط حول الرأس للزينة، **Fillet** وتصنع في العادة من ريش يلصق على شريط من جلد، أو قماش.

حشوو؛ ملء الفراغ بين خيوط السداة (راجع Warp) وربطها **Filling** بعضها ببعض بخيوط اللحمية (راجع weft) بنسجها فوقها وتحتها أو حولها (راجع Weaving). كما يطلق المصطلح على المواد التي تصنع منها خيوط اللحمية كالصوف والقطن والشعر والوبر وما مائل ذلك.

بقعة العثور؛ مصطلح آثاري (راجع Archacology) يعني البقعة **Findspot** التي يعثر فيها على أداة، أو سلاح، أو ما شابه ذلك من المخلفات الأثرية، أو على بقايا نباتية أو حيوانية متحجرة (راجع Paleontology).

النسج بالاصابع؛ اسلوب في النسج (راجع Weaving) يجري بأصابع **Finger weaving** اليدين بدون نول (راجع Loom) وتشتهر بعض الشعوب البدائية بهذا الاسلوب من النسج، وبخاصة سكان جنوبي (بيرو) في (اميركا الجنوبية).

اللغات الفنلندية؛ اللاية؛ قسم من العائلة **Finnish-Lapponic Languages** الفرعية للغات الفنلندية اليوكرية (راجع Fimo-Ugric Languages) التي تنتمي الى (عائلة

اللغات اليورالية - الآلتية) (راجع Ural-Altaic Languages) . ويضم هذا القسم (اللغات الفنلندية) و (لغة اللاب) (راجع Lapps) . وهناك خلاف بين اللغويين حول عدد آخر من اللغات التي يُعتقد انها تنتمي ، اضافة الى التي مر ذكرها ، الى هذا القسم أيضاً .

Finnish method of folklore = Historic- Geographic method of folklore

اللغات الفنلندية - اليوكرية ؛ احدى العائلتين **Finno- Ugric Languages** الفرعيتين من اللغات اليورالية (راجع Uralic Languages) وتتكون من قسمين هما : (اللغات الفنلندية) و (اللغات اليوكرية) . وتضم هذه العائلة الفرعية اللغات (الموردفينية) و (الماكارية) (راجع Mordvim language, Magyar language) و (اللغة الفنلندية) و (اللغة الأستونية) و (لغة الاوستياك) وغيرها . (قارن Samoyed) .

Fiorelli, Gulssepe فيوريلي ؛ كويسيه ؛

(١٨٢٣ - ١٨٩٦) : عالم آثار ايطالي . كشف بين عامي (١٨٤٥ - ١٨٤٩) عن اثار (مدينة يومبي) . طور طرائق علمية جديدة لازاحة الركام عن المباني والبيوت بحيث تطل قائمة دون تهديمها ، فتتسنى دراستها بهيئتها التي بنيت عليها . اسس مدرسة لتدريس طرائق الكشف عن الآثار في مدينة (يومي) له مؤلفات عدة في اللغة الايطالية .

الفيبا ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في الجنوب الشرقي من (الكونكو) قرب **Fipa** (بحيرة تنجانيقا) قُدرت نفوسها عام (١٩٥٧) بـ (٨٥,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩١٠) يقوم على الزراعة ، وثلثه على صيد السمك ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

Fire النار ؛ يحتمل ان يكون الانسان القديم قد توصل الى معرفة

النار قبل (٤٠٠ ألف) الى (٥٠٠ ألف) سنة . فبد وُجدت مع بقايا (انسان الصين) (راجع Sinanthropus pekinensis) في (كهف جوكوتين) (راجع Choukoutien Cave) آثار استعمال النار ، كما وُجدت بقايا حيوانات عليها رماد . وكان الانسان القديم يعتمد في الحصول على النار على البراكين ، وعلى ما يشتعل منها تلقائياً في طبقات الفحم تحت الارض ، وما يشب في الاشجار نتيجة للهزات الارضية . وغير ذلك من العوامل الطبيعية . وتستحدث الشعوب البدائية النار باساليب عدة يُعتبر (القدح) و (حك الخشب)

(راجع Strike-a-light-wood friction) الاسلوبيين الرئيسين بينها ويستعمل هذان الاسلوبان بطرائق مختلفة منها (منشار النار) و (قوس النار) و (محراث النار) و (مثقّب النار) و (مكبس النار) (راجع Fire saw, Fire bow, Fire plough, Fire drill, Fire piston) وغيرها. وتعرف الشعوب البدائية كافة استحداث النار، باستثناء (سكان جزر الاندمان) (راجع Andaman Islanders) ويفضل الانسان البدائي المحافظة على النار متقدة على اشعالها مجدداً. فسكان (تييرا دل فويكو) (راجع Tierra del Fuego) يفضلون حمل النار حتى في الزوارق على اخمادها واعادة ايقادها. ويُعتبر توصل الانسان القديم لاستحداث النار، واستعمال اللغة، ومعرفة الزراعة. أهم ثلاث خطوات خطاها على طريق التطور. وتستعمل الشعوب البدائية النار في الزراعة (راجع Slash- and - burn) والطبخ، والانارة، والتدفئة، وفي ارسال الرسائل بالدخان، وحرق الجثث (راجع Cremation) وفي الاحتفالات الدينية، وفي الارشاد والدلالة.

سلاح ناري؛ سلاح يقذف، بفعل مواد متفجرة مثل البارود Firearm الطلقات النارية. ولقد استعمل الصينيون البارود في القرن السادس، والقذائف في القرن الثاني عشر. استعملت الاسلحة النارية في الحروب في القرن الرابع عشر. ولعب السلاح الناري دوراً حاسماً في اباداة الملايين من (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) من سكان القارتين الاميركيتين وفي القضاء على اعداد هائلة من افراد الشعوب البدائية الأخرى في مناطق شتى من العالم. ولقد اقتبس (الهنود الأميركيون) ذلك السلاح من (الأوربيين) في اميركا الشمالية، واستعملته بعض قبائلهم في حروبها الطويلة ضدهم.

كرة النار؛ كرة تُصنع من مزيج من الطين والفحم وتحمى بالنار. يقذف بها Fire ball على مساكن العدو فتسبب الحرائق. ولقد وجدت كرة النار هذه في آثار سكان البحيرات السويسرية (راجع Swiss Lake Culture).

Fire boror — fire drill

قوس النار؛ قوس يُلف وتره على مثقاب النار (راجع Fire drill) ويُمسك المثقاب بيد

ويُحرك القوس الى امام ووراء باليد الاخرى. فيدير القوس المثقاب بسرعة تحدث احتكاكاً

قوياً يُعطي حرارة كافية لاشعال النار في مواد جافة سريعة الالتهاب توضع على ثقب الخشبة التي يحدثها المثقاب .

مخبأ النار؛ طريقة للابقاء على النار مشتعلة، تقوم على وضع **Fire cache** ثلاث حزم من الاغصان والاعشاب بطريقة تبقي على النار متقدة مدة طويلة . وتستعمل هذه الطريقة قبائل منطقة الغابات في (اميركا الجنوبية) ، مثل قبيلة (المسكيتو) (راجع) Miskito .

Firedrake = Dragon Fire ceremont = New fire ceremony

مثقاب النار؛ أكثر ادوات استحداث
Fire drill (Fire boren)
النار انتشاراً بين الشعوب البدائية . يتكون من عصا تدار بسرعة في ثقب يحفر في قطعة خشبية هشة . فينتج عن الدوران توسع في الثقب، وتتكون حوله نشارة، كما يحدث الدوران السريع احتكاكاً تنجم عنه حرارة عالية، فتحدث شرارة تشعل النار في النشارة . وكانت هذه الأداة مستعملة في حضارات غابرة عدة، كما انها ما تزال تُستعمل بين كثير من الشعوب البدائية بعامة، وفي أفريقيا بخاصة . والمعتقد أن مثقاب النار قد تطور الى عصا تدار بجذب سير ملفوف حولها (راجع Thong drill) ، او لف قوس عليها (راجع Fire bow) . ثم الى مكبس النار (راجع Fire piston)

مروحة النار؛ أداة يستعملها (الهنود الأميركيون) (راجع Fire fan American Indian) لاعادة ايقاد النار حين تشرف على الخفوت، تتكون من خشبة لها يد ورأس نصف دائري .

مِبْشَرَةُ النار؛ طريقة (بولينيزيه) (راجع Polynesia) لاشعال النار
Fire gater
النار . تقوم على فرك عصا قوية ذات رأس مدبب على قطعة خشبية هشة الى أن يشتعل التراب المتكون من الفرك على وجه الخشبة من الحرارة . ويجري الفرك بتحريك الخشبة بقوة وسرعة الى أمام ووراء .

الصيد بالنار؛ اسلوب بدائي في الصيد (راجع Hunting)
Fire hunting
تلجأ اليه بعض الشعوب البدائية . فتشعل النيران حول قطعة من غابة ، أو مرج ، فتموت بعض الحيوانات حرقاً بالنار، او اختناقاً بالدخان .

مكبس النار؛ جهاز لاستحداث النار (Fire syringe) (Fire pump) (Fire piston) يقوم على فكرة استحداث هواء حار من ضغط اسطوانة من القصب أو الخيزران (راجع Bamboo , Reed) بقوة وسرعة داخل أسطوانة أخرى، يكون قطرها الخارجي مساوياً للقطر الداخلي للأسطوانة الأولى، بحيث يتكون منها مكبس يشبه المحقنة الطبية. فيوجه الهواء الحار الى اعشاب واوراق اشجار يابسة، فتشتعل فيها النار. وينتشر استعمال مكبس النار في (بورنيو) و (سيام) و (الهند).

محرث النار؛ أداة لاستحداث النار، (Fire plough) (Stick and groove) تتكون من عصا وخشبة يحفر فيها اخدود. فتتحرك العصا بسرعة كبيرة الى أمام ووراء، داخل الاخدود، مع الضغط عليها بشدة اثناء التحريك، فيتكون احتكاك، وحرارة، ونشارة داخل الاخدود، فتشتعل في النشارة. وقد توضع داخل الاخدود مواد سريعة الالتهاب مثل أوراق الاشجار والاعشاب اليابسة. وتنتشر هذه الأداة في (أوشينيا) (راجع Oceania). ويبدو انها نشأت اول الأمر في (جزر الهند الشرقية) ثم انتشرت منها بسرعة الى مناطق أخرى. ويعمل مصطلح (العصا والاخدود) (Stick and groove) مرادفاً لمصطلح (محرث النار).

Fire syringe=Fire piston=Fire pump

منشار النار؛ أداة لاستحداث النار، تتكون من قطعة (Fire saw) مشقوقة من الخيزران (راجع Bamboo) تنشر بقطعة خيزران أخرى مشطورة ذات حافتين حادتين، فيكون الاحتكاك الناجم عن النشر حرارة كافية لايقاد النار في نشارة الخيزران التي تتكون من النشر. وموطن هذه الاداة (جزر الهند الشرقية)، ولكنها منتشرة كذلك في (ميلانيزيا) (راجع Melanesia) و (استراليا) وفي مناطق من (آسيا). (قارن Fire thong).
Fire plough

ستارة النار؛ حاجز صغير، وجد مبنياً (Fire screen) (Deflector) في غرف البيوت الأثرية في جنوبي غربي (اميركا الشمالية). وقد وجدت في سقف كل غرفة تحتوي على هذا الحاجز مهواة. ولم يستطع علماء الآثار التثبت من وظيفة هذا الحاجز. فاعتقد بعضهم انه لصد الهواء عن النار وان وظيفة المهواة توزيع الحرارة داخل الغرفة، في

حين ذهب آخرون الى أن الحاجز مذبج (راجع Altar) للأرواح (راجع Spirit) والمهواة منفذ لدخولها الى الغرفة وخروجها منها.

Firestone = Flint

Fire syringe = Fire piston = Fire pump

سير النار؛ أداة لايقاد النار، تتكون (Sawingthong) Fire thong من سير من نبات أسل الهند، أو من نبات متسلق لين، يسحب بقوة على خشبة ذات أخدود. وقد استعمل الانسان القديم هذه الطريقة في مناطق مختلفة من (أوربية) و (أفريقيا) و (آسيا) (قارن Fire saw).

المشي على النار؛ أحد أكثر اساليب المحاكمة بالتعذيب (Fire walking) (راجع Ordeal) شيوعاً بين الشعوب البدائية. فيطلب من المتهم أن يسير على الجمر، فان نجح في ذلك اعتُبر بريئاً، وإلا ثبتت عليه التهمة.

البواكير؛ First fruits

١ - أول ما يُصطاد في الموسم من سمك، أو طير، أو حيوان، وأول ما يجنى من ثمار، ومحاصيل، وأول ما تلده اناث الحيوان الأليف.

٢ - الاحتفالات التي تقيمها الشعوب البدائية في المناسبات آنفة الذكر، فتقدم فيها القرابين والاضاحي (راجع Sacrifice , Offerings) تقرباً للآلهة والاسلاف (راجع Ancestor, Gods) لاسترضائها، وشكرها على ما أولت من نعم، ولتعدها بتقديم حصتها من الصيد والثمار والنسل في كل موسم، ولتطلب منها مباركة جهودهم، وجعل صيدهم وفيراً، ومحاصيلهم كثيرة، وحيواناتهم ولودة. كما ترمز الاحتفالات الى تقديم الشكر الى الاسلاف الذين علموا اخلافهم الزراعة والصيد، فضمنوا لهم الغذاء. وتتوسع بعض الشعوب البدائية في مفهوم (البواكير) ليشمل نسل الانسان، فتضحي بأول مولود تضعه الزوجة (راجع Child sacrifice , First ling).

Firth, Sir Raymond

فرث، السير، ريموند؛

(١٩٠١ -) : عالم انثروبولوجي بريطاني. درس في (جامعة أوكلند) في (نيوزيلنده) ثم في (جامعة لندن) على (مالينوفسكي) (راجع Malinowski , B). قام بدرسات ميدانية في (جزيرة تيكوبيا) (راجع Tikopia)، وكتب عنها عدداً كبيراً من الكتب.

كما درس صيادي الاسماك في (الملايو). يُعتبر من اساطين (المدرسة الوظيفية) (راجع Functionalism). كرس اهتمامه على الدراسات الانثروبولوجية الاقتصادية (راجع Economic Anthropology). عمل استاذ الانثروبولوجيا في (جامعة سدن) في (استراليا) و(جامعة هاواي)، ثم درّس في (جامعة لندن) من عام (١٩٣٣) حتى أحيل على التقاعد عام (١٩٦٨)، وعين استاذاً للانثروبولوجيا فيها بدءاً بعام (١٩٤٤). عمل استاذاً زائراً في عدد من الجامعات، كما منح عدد من الشهادات الفخرية من جامعات (بريطانية) و (اميركية) و (أوروبية) كتب عدداً ضخماً من المقالات العلمية والـف الكثير من الكتب. اهم مؤلفاته:

- 1 — We, The Tikopia (1936).
- 2 — Human Types (1938).
- 3 — Primitive Polynesian Economy (1939).
- 4 — Malay Fishermen (1946).
- 5 — Elements of Social Organization (1951).
- 6 — Symbols , public and Private (1973).

Fish dance رقصة السمكة؛ رقصة (هندية أميركية) (راجع American indians) يرقصها الهنود الشماليون، فيقلدون فيها حركات السمكة، ابتهاًلاً الى الالهة (راجع Gods) لتكثر السمك الذي هو مادة اساسية في غذائهم.

Fishing صيد السمك؛ أحد طرز الاقتصاد (راجع Type of economy) بين الشعوب البدائية. والسمك من مصادر الغذاء الرئيسية والهامة لكثير من تلك الشعوب. ويمارس صيادو السمك، في بعض الحالات، الزراعة، أو تربية الحيوانات، أو الصيد البري، أو جمع الغذاء (راجع Food gathering , Hunting , Animal husbandry). Agriculture الى جانب صيد السمك استكمالاً لغذائهم. ويتوقف نوع الاسلوب المستعمل في صيد السمك على نوعه، ووفرته، وعلى عمق المياه التي يصطاد فيها، وعلى كونه الغذاء الرئيسي أو الثانوي للصيادين. فيصطاد من قبل افراد، او جماعات، ومن على الارض، او من الزوارق. ومن اكثر طرائق صيد السمك شيوعاً هي الصيد (بالشخص) أو (بالحرية) أو (بالشخص الرمح) أو (بالرمح ذي الشوكات) أو (بالرمح) أو (بالغل) أو (بالسّينة) أو (شبكة الالقاء) أو (بشبكة اليد) أو (بشبكة التغطيس) أو (بالسدود) أو (بالسياجات) أو

(بالطيارات الورقية) أو (بالسم) أو (بالمشاعل) أو (بالشراك) أو (بالسهام)
(Fishing hook, Harpoon, Gaff, Leister, Spear, Gillnet, Seine, Cast net, راجع)
Hand net, Dipnet, Dam, Weir, Kite fishing, Fish poisoning, Flare, Trap, Arrow

Fishing floats طوافات صيد السمك؛ طوافات يصنعها الاسكيمو (راجع)
(Eskimo) من مثنائات (الفقمة) (راجع Seal) ويستخدمونها في صيد السمك
(راجع Fishing). فينفخون المثنائات ويربطونها بسيور جلدية الى الشبكة لتبقيها على عمق
معين من الماء. كما يعين المصطلح قطع الفلين التي تربط الى الحافات العليا من الشباك، أو
الى خيط الشص (راجع Fishing hook) لابقائها مدلاة في الماء لتنبه الصياد الى أن الشص
قد علق في فم سمكة.

Fishing hook شَصّ؛ حديدة علفاء تُربط الى خيط، ويثبت
عليها الطعم (راجع Bait). فاذا أكلت السمكة من الطعم انغرزت رؤوس الشعر المدببة
في فمها، فلا تستطيع الافلات.

Fish poisoning تسميم السمك؛ أسلوب تمارسه كثير من الشعوب
البدائية لصيد سمك الانهار (راجع Fishing). وذلك برمي طعم (راجع Bait) يحتوي مواد
سامة (راجع Poison) في النهر. فحين يأكله السمك يتخدر، فتشل حركته، أو يموت،
فيسهل جمعه من سطح الماء.

Fish tickling دغدغة السمك؛ أسلوب في صيد السمك (راجع Fishing)
تقوم به، وتتقنه، النسوة في قبائل (تييرا دل فويكو) (راجع Tierra del Fuego)
وقبائل اخرى مجاورة لها. يقوم على خوض النسوة في الماء ومداهمة السمك،
ودغدغته من مكان معين من جسمه، فيتخدر، ويفقد قدرته على الحركة، فيسهل الامساك
به.

Fission and fusion انشطار والتحام؛ انقسام الجماعة القرابية (راجع)
(Kinship group) كالفخذ أو القبيلة أو العشيرة (راجع Clan, Tribe, Lineage) الى جماعتين
او اكثر، أو التحام جماعتين أو اكثر من الجماعات القرابية، لمواجهة مواقف معينة، مثل
انقسام العشيرة أو القبيلة، أو حتى الفخذ، في حالة الاخذ بالثأر حين يكون القاتل والمقتول
من الجماعة نفسها، ومثل الالتحام الذي يحدث بين جماعات القبلية كافة حين تواجه

حرباً، أو تريد الاخذ بثأر من قبيلة اخرى. ويحدث الانشطار والالتحام بصورة خاصة في المجتمعات الانقسامية (راجع Segmentary society) التي لا تخضع لسلطة سياسية موحدة، بل هي مجرد جماعات ترتبط بروابط القرابة (راجع Kinship ties)، مما يتيح لها الانشطار والالتحام بسير وفق الاحداث والظروف.

Fistax = Coup-de-poing = Faust Keil

Fitching = Twining

Fitness **الصلاح للبقاء؛** قدرة الكائنات الحية على انجاب ذرية تعيش لتنجب هي بدورها ذرية، رغم أثر (الاختيار الطبيعي) (راجع Natural selection)، الذي لا يبقى الا على الاصلح (راجع Survival for the fittest)

Five Civilized Tribes, The القبائل المتمدنة الخمس؛ وصف يُطلق على خمس قبائل (هندية أميركية) (راجع American Indians) هي (الجيروكي) و (الكريك) و (الجوكتو) و (الجكاسو) و (السمينوله) (راجع Seminole, Chichasaw, Choctaw, Creek, Cherokee)، لأنها كانت متطورة نسبياً بالقياس على بقية القبائل (الهندية الأميركية)، ولأن (الجيروكي) كانت تعرف نوعاً من الكتابة بحروف هجائية اخترعها أحد ابنائها. وكانت تلك القبائل متجاورة، ومستواها الحضاري متقارب جداً، كما كانت تنتمي كلها الى أصل واحد.

Five- colour ware خزف صيني خماسي الألوان؛ خزف صيني (راجع Porcelian) رقيق دقيق الصبغة يُصنع بخمسة ألوان هي الأصفر والأحمر والأخضر والأزرق والبنفسجي. (قارن Seven- colour ware)

Five piece canoe كنو ذو خمس قطع؛ كنو (راجع canoe) يكون من ربط زورقين محفورين (راجع Dugout canoe) بلوح خشبي يمتد من مقدمتيهما الى مؤخريتهما، ثم يزداد ارتفاع الحافات باربع قطع خشبية.

Flagellation — Whipping

صافرة؛ آلة نفخ موسيقية صغيرة واسعة **Flageolet** الانتشار بين الشعوب البدائية.

مِذْرَس؛ أداة يدوية تستعمل في دياسة الحبوب **Flial** (راجع **Threshing**)، تتكون من قطعتين ثقيلتين من الخشب، إحداهما قصيرة والاخرى طويلة، تربط نهاية إحداهما الى نهاية الاخرى بسير جلدي . وتجري الدياسة بها برفع الخشبة الطويلة الى اعلى واسقاط القصيرة على الحبوب .

شظية؛ قطعة صغيرة تُشظى من قطعة كبيرة، تدعى **Flake** اللب (راجع **Core**)، لتستعمل أداة (راجع **Tool**) و (قارن **Chip**) .

حضارة شظايا؛ حضارة قديمة تمتاز باستعمال أدوات **Flake culture** (راجع **Tool**) ذوات حافات حادة مصنوعة من حجر الصوان (راجع **Flint**) بالتشظية (راجع **Flaking**)

(أدوات مُشظاة؛ أدوات (راجع **tool**) تصنع من شظايا **Flaked tools** (راجع **Flake**) تفصل عن لب حجر (راجع **Core**) الصوان (راجع **Flint**) وكان الانسان القديم يُشظى أدواته (راجع **Flaking**) بأساليب مختلفة، منها التشظية بالضغط (راجع **Pressure flaking**) والتشظية الحرة (راجع **Free flaking**) (قارن **Chipped tools**) **Polished tools, Ground tools, Pebble tools**

تشظية؛ استخراج شظايا (راجع **Flake**) من (راجع **Flint flaking**) **Flaking** قطعة حجر من الصوان (راجع **Flint**) تُدعى (اللب) (راجع **Core**) . وحين يستعمل المصطلح دون تحديد فان يعنى التشظية بالضرب، أي ضرب حجر اللب قرب حافته بحجر آخر ثقيل، بصورة مائلة الى الخارج، فتفصل عنه (شظية) رقيقة شبيهة بصدفة المحار. وهناك اساليب اخرى للتشظية منها (التشظية بالضغط) و (التشظية الحرة) و (التشظية الفلوتية) (قارن **Fluting, Free flaking, Prissure flaking**)

مشعل صيد السمك؛ مشعل (راجع **Torch**) من قصب، **Flare**

أو مواد مشابهة، يستعمل لجذب السمك ليلاً الى سطح الماء لصيده (راجع Fishing) بأساليب عدة منها الطعن بالرمح (راجع Spear) أو الحربة (راجع Harpoon) أو الضرب بالسهم (راجع Arrow) أو المسك باليد. وقد تعلق المشاعل على الزوارق فتقفز انواع معينة من السمك اليها، منجذبة الى نور المشاعل، كما هو الحال في (صيد الحوّل) في جنوبي العراق. (قارن Neeskotting)

فأس مسطحة؛ فأس معدنية مسطحة الوجهين، ذات Flat celt حافتين متوازييتين، وجدت في الآثار المصرية القديمة، وفي آثار (كريت) و (اسبانية) وأجزاء من (روسيا) وأماكن أخرى.

ذوو الرؤوس المفلطحة؛ وصف يطلق على مجموعة من Flat heads القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) تُفلطح رؤوس اطفالها بطرائق اصطناعية (راجع Cranial deformation)، مثل قبيلة (الجنوك) (راجع Chinook) وقبيلة (الرأس المفلطح) (Flat head) وقبائل أخرى كثيرة. وفلطحه الرأس سمة جمالية لدى من يزاولونها.

كتان؛ نبات يزرع للحصول على خيوطه التي تستعمل Flax صنع نسيج يدعى (الكتان) (Linen) ايضاً. ولقد لعب هذا النبات دوراً كبيراً في المراحل الحضارية المبكرة من حياة الانسان في (أوربة) و (الشرق الادنى). والمعتقد أنه انتشر من (منطقة البحر المتوسط) الى (أوربة).

جزء صوف؛ جزء صوف الخراف، أو الحيوانات الأخرى Fleece ذوات الصوف. وتعتقد بعض الشعوب البدائية أن لجزء الصوف قدرات سحرية، منها نقل بعض خواص الحيوان الذي جُزّت منه الى من يلبسها، وحمايته من الأمراض. ولذا فإن جزز الحيوانات التي يضحى بها تلبس في الاحتفالات.

Flesher = Hide flesher = Hide scraper

دفن الجثة مكورة؛ نوع من الدفن (راجع Burial)، Flexed burial، تشي فيه ذراعي جثة الميت، أو ساقها، أو الذراعين والساقين معاً، بشكل يجعل الجثة مضمومة الاطراف، مكورة، ليسهل دفنها.

حبل قاذف للرمح؛ حبل لين (Flexible spear thrower) (Throwing cord) يرتبط الى الرمح ليزيد من قوة الرمية ودقة الاصابة . وقد يكون الحبل مربوطاً الى الرمح بصورة دائمة، بحيث يظل طرفه الآخر في يد الرامي، فيستطيع سحبه اليه، أو قد يرتبط بطريقة اخرى بحيث يصاحب الرمح عند انطلاقه الى هدفه.

الشي المتقارب؛ قابلية (الرئيسات) (Primates) على Flexion convergence فتح الاصابع الخمس لايديها، وثنيها، وملامسة كل اصبع منها لبقية الاصابع . وهي قابلية تمكنها من القبض على الاشياء الصغيرة

حجر الصوان؛ حجر النار؛ حجر يتفاوت لونه بين الرمادي و Flint والاسود . يتكون من (ثاني اوكسيد السليكون) (السليكا) المتحد بالماء . يوجد دائماً بين احجار الكلس أو احجار الطباشير . والصوان حجر سهل تشكيكه وصنع الأدوات (راجع Tool) منه ، رغم انه اشد صلابه من الفولاذ . ولذا، فقد اقترن، منذ اقدم الازمنة، بالصناعات البدائية . وحين يضرب الصوان بقوة ينشطر، فتخرج منه رقاقات تشبه الواحدة منها صدفة المحار، ولها وجوه ملساء للغاية . وكان الصوان المادة الرئيسية التي صنع الانسان منها ادواته قبل ان يعرف المعادن، كما كان من أقدم البضائع التي قايسها (راجع Barter) . وتعتقد بعض الشعوب البدائية أن هذا الحجر يهبط من السماء، ولذا فهي تطلق عليه (حجر الرعد) (راجع Thunder stone)، كما يعتقد بعضها الآخر أنه حجر ترجم الجن به بني الانسان . ويقدر بعض (الهنود الاميركيين) (راجع American Indians) حجر الصوان . ولسهولة خروج الشرر منه حين يقدح، يسميه بعض البدائيين (حجر النار) . وكان لب الصوان (راجع Core) يستعمل فؤوساً يدويه (راجع Coup de poing) منذ بداية (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age) وشظايا أدوات واسلحة متنوعة .

طريقة الصوان والبايرايت؛ طريقة لايقاد النار، Flint and pyrites method يضرب بها وجه حجر الصوان (راجع Flint) على قطعة من (البايرايت)، وهو معدن أصفر، مؤلف من حديد وكبريت، فتخرج شرارة تشعل النار في المواد الجافة سريعة الالتهاب مثل أوراق الاشجار والاعشاب اليابسة وما مائلها.

ثلج الصوان؛ ثلم قطع صغيرة من حجر الصوان Flint chipping

(راجع Flint)، حتى يتشكل اللب (راجع Core) بالشكل المطلوب، فيستعمل أداة (راجع Tool).

Flint flaking — Flaking

منشار الصوان؛ قطعة من حجر الصوان (راجع Flint saw) يتراوح طولها بين عقدتين وثلاث عقد، تثبت في يد خشبية، وتستعمل منشاراً للقطع. وقد وجدت أعداد من هذا المنشار في بقايا حضارات سكان البحيرات في (سويسرة) (راجع Swiss Lake Culture)

طُوف؛ أقدم وسيلة نقل مائية عرفها الانسان. تصنع Float من مواد خفيفة تطفو على سطح الماء، مثل البردي، كما هو الحال في اعالي (نهر النيل) واهوار العراق، أو اعمدة خشبية أو حزم من لحاء الشجر (راجع Bark)، أو القصب، (راجع Reed)، أو القرب المنفوخة، (ويدعى في العراق الكلک أو الجلج)، أو من التقطين المجفف، أو الجرار. ولايستعمل الطوف للسير ضد التيار، ولا للتنقل الى مسافات طويلة. كما يستعمل منفرداً، أو قد يربط عدد منه بعضها الى بعض، لتكون منصة عائمة. (Floating platform, Catamaran, Raft, Balsa, Tree trunk float, Kelk, Lakatoi, Chatty raft, Corita, Zak, Coromandel)

Float copper — Drift copper

منصة عائمة؛ منصة تصنع من ربط عدد من Floating platform الاطواف (راجع Float) بعضها الى بعض، فيتكون منها سطح واسع. تستعمل للنقل في المياه، وفي بعض الحالات، لاقامة بيوت موقتة فوقها.

Flood irrigation — Basin irrigation

أرضية؛ مصطلح في علم الآثار (راجع Archacology) يعني Floor أرضية، أو قاع موقع أثاري (راجع Site)، يكشف عنه بازاحة التربة والحجارة، استعداداً للحفر والتنقيب فيه، لثبوت وجود اثار قديمة في باطنه.

المجموعة النباتية؛ الحياة النباتية لمنطقة معينة، في فترة Flora زمنية معينة. (قارن Fauna)

منطقة مجموعة نباتية وحيوانية؛ منطقة تتميز Floral and Fauna area

بنباتات وحيوانات خاصة بها. والمعروف أن من الصعب رسم حدود واضحة لمناطق نباتية وحيوانية في العالم، وذلك بسبب (الانتشار) (راجع Diffusion) المتكرر بين المناطق، كما هو الحال بالنسبة للمنطقة الحضارية (قارن Culture area).

فلاور، السير وليام هنري؛ Flower, Sir William Henry

(١٨٣١ - ١٨٩٩): عالم حيوان بريطاني. أصبح أميناً لـ (متحف كلية الجراحين الملكية) البريطانية (١٨٦١ - ١٨٨٤)، ومديراً لـ (متحف التاريخ الطبيعي) في لندن (١٨٨٤ - ١٨٩٨). شغل منصب استاذ علم التشريع وعلم وظائف الاعضاء في (جامعة لندن). انتخب رئيساً لـ (جمعية علم الحيوان) (١٨٧٩ - ١٨٩٩). حقق انجازات علمية هامة في ميداني الهياكل العظمية والتشريح المقارن للتدييات (راجع Mammalia)، كما أحدث ثورة علمية في ميدان المتاحف الطبيعية. له مؤلفات عدة اهمها الكتاب الذي ألفه مع (رجرد ليدىكر) وهو

An Introduction to the Study of mammals (1891).

Flue pipe — Flute

تحديد العمر بالفلورين؛ استخدام الكمية الموجودة من Fluorine dating (الفلورين)، وهو غاز سام، في الاسنان والعظام، دليلاً على عمرها، لأنها تمتص هذا الغاز بتبادل الأيونات، بمقدار ثابت ومستمر من الأرض، على هيئة (إيتايت الفلوريت) (Fluorapatite). وقد أعلن اثنان من علماء الكيمياء هذه الحقيقة عام (١٨٠٦) عندما لاحظا ان العلاج يمتص (الفلورين) من الأرض. وفي عام (١٨٩٢) أوضح (ادولف كارنو) الاسلوب العلمي الذي يمكن بوساطته تحديد عمر العظام من كمية (الفلورين) الموجودة فيه. ولكن طريقة تحديد العمر بالفلورين تُعتبر أقل دقة في تحديد عمر الاسنان والعظام من (طريقة الاشعاع الكربوني) (راجع Radiocarbon dating) و (قارن Sequence dating). Radioactive dating

فلوت؛ آلة نفخ موسيقية، تتكون من أنبوب، Flute (Flue pipe) يُعزف عليه بالنفخ على حافة فتحة في أحد طرفيه. وكان (الفلوت) معروفاً ومستعملاً في

الاحتفالات الدينية في (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age)، ثم تطور في (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) فصارت له ثقوب للأصابع، فأصبح من الممكن أن تُعزف عليه الحان متنوعة. ويختلف (الفلوت) من مكان لآخر في شكله وحجمه وطريقة العزف عليه. وقد وجدت اعداد كبيرة منه في العصور القديمة اعتبرها العلماء (تمائم) (راجع Charm) يُقيد الحياة الى الميت. (راجع Nose flute)

نَشْظِيَّة فِلوتِيَّة؛ طريقة في التشظية (راجع Fluting (Flaking) امتازت بها حضارات (العصر الحجري القديم المتأخر) (راجع Upper Paleolithic Age). والشظايا (راجع Flake) التي تستخرج بهذه الطريقة طويلة ورفيعة، تشبه في شكلها (الفلوت)، وهي قليلة السمك ولها حافات متوازية.

بؤرة؛ مصطلح أثاري يعني مجموعة مواقع آثارية (Focus (راجع Site)، تستخرج منها أدوات متشابهة الى حد كبير من حيث تطورها الحضاري.

مقابلة مركزة؛ اسلوب في جمع المعلومات في العلوم الاجتماعية، **Focused Interview** يقوم على مقابلة شخص كانت له تجربة معينة سبق للدارس الاجتماعي الاحاطة بها وتحليلها قبل اجراء المقابلة. وتتركز المقابلة، ويدار الحوار فيها حول التجربة الذاتية للشخص فحسب.

شعب؛ العامة من أفراد المجتمع الذين يشتركون في **Folk** سمات حضارية (راجع Culture trait) أساسية ولهم طابع عام يميزهم عن أفراد المجتمعات الأخرى.

حضارة شعبية؛ حضارة محلية لمجتمع صغير يمتاز بشدة **Folk culture** التماسك الاجتماعي (راجع Social solidarity) بين أفرادها، له سلوك اجتماعي متواضع عليه ومستند الى الروابط القرابية (راجع Kinship ties) ومُسيطر عليه بطرائق تقليدية محافظة والحضارة الشعبية حضارة متجانسة، تسود فيها القوانين الاخلاقية، وتعتمد على التراث الموروث. وهي، لحد ما، غير متطورة وكل تطور محدود يحدث فيها يكون مرتبطاً بالظواهر المحلية الأصلية لا المجلوبة. (راجع Folk society) ويكاد هذا الطراز من الحضارة أن يكون الطابع العام لحضارات الشعوب البدائية. وقد صاغ هذا المصطلح (ردفيلد)

(راجع Redfield, R.) واستعمله نقيضاً لمصطلح (المجتمع الحضري) (راجع Urban society)

رقص شعبي؛ نوع من الرقص ينشأ بصورة تلقائية **Folk dance** من رغبة شعبية للعامة من أفراد المجتمع، للتعبير عن الشعوب الجمعي (راجع Collective feeling). وتتوارث المجتمعات رقصاتها الشعبية باعتبارها جزءاً من التراث الشعبي (راجع Folklore)

Folklore

تراث شعبي

١ - كل أنواع التعبير الشفهي والجسمي مثل (القصص الشعبي) و (الساكا) و (الاساطير) (القصص الخرافية) و (الاغاني الشعبية) و (الرقص الشعبي) و (المهرجانات) و (الامثال) و (الاحاجي) و (التعزيم) (راجع Incantation, Riddle, Proverb, Folk song, Fable, Myth, Saga, Folktale وغيرها من الفعاليات الأدبية والفنية، التي يرثها الشعب وتنتقل فيه من جيل الى جيل بالحفظ لابتدوين. ويذهب بعض العلماء الى ان (التراث الشعبي) يشمل، اضافة الى الذي تقدم ذكره الطرائق الحضارية للمجتمع والادوات والصناعات والفنون كـ (الحزف) و (الزينة) و (الحفر على الخشب) و (الرسم) (راجع Wood engraving, Decoration, Ceramics, Painting, وما شابه ذلك ويتكون القسم الاعظم من (التراث الشعبي) من بقايا حضارية) (راجع Survivals) أو (رموز) (راجع Symbol) استطاعت أن تحتفظ بقيمتها الوظيفية. وقد صاغ المصطلح واستعمله لأول مرة عام (١٨٤٦) (وليم تومس) (راجع Thoms, W.J..)، ثم حاول (السرلورنس كوم) (راجع Gomme, Sir G.L.) أن يعتبر دراسة (التراث الشعبي) علماً بتوكيده على مكوناته التاريخية والاثنولوجية

٢ - علم التراث الشعبي؛ علم يدرس (التراث الشعبي) باعتباره فرعاً من (الاثنوكرافيا) (راجع Ethnography)

طب شعبي؛ الطب الذي تستعمله الشعوب البدائية، **Folk medicine** والعلوم في بعض المجتمعات المتطورة. يقوم أساسياً على العلاج بالاعشاب، وعلى

استعمال اساليب علاجية توحى جلها بالشفاء دون ان تحدث أثر في الجسم. ولدى الشعوب البدائية الكثير من الوصفات المختلفة التي تكون، في الاغلب، مشروبات أو مراهم كما تجري عمليات جراحية بدائية بسيطة. ويُعطى (الطب الشعبي) في اكثر الحالات، نتائج جيدة. وبعض الحضارات كالحضارة الصينية القديمة، وحضارات (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) و (الهنود الاميركيين) (راجع American Indians) الجنوبيين، رصيد ضخم من (الطب الشعبي).

Folk mentality عقلية شعبية؛ طريقة، أو اسلوب التفكير عند العامة من أفراد المجتمع. وتتسم (العقلية الشعبية) بتغلب العاطفة على المنطق، وبعدم الاخذ دائماً، بالاسباب والنتائج.

Folk psychology علم النفس الشعبي؛ علم النفس الذي يدرس القيم الحضارية (راجع Cultural Values)، والمعايير الاجتماعية (راجع Social norm)، وطرائف التفكير في الجماعات القبلية والمجتمعات الشعبية (راجع Folk society).

Folk religion دين تراثي؛ المعتقدات والتطبيقات الدينية التي يعتقد بها، ويمارسها عامة أفراد (جماعة حضارية) (راجع Ethmic group)، بالمعارضة بما يعتنقه بعض المثقفين من أفراد الجماعة عينها من أديان أخرى.

Folk society مجتمع شعبي؛ مجتمع بسيط، ذو حضارة شعبية (راجع Flok culture) متجانسة، تقوم على تقسيم أولي للعمل (راجع Division of labour) ونظام قيمى متوارث ومستوى تكنولوجي واطىء، وقيادة تقليدية ثابتة، وروابط قرابية (راجع Kinship ties) قوية، ووتقديس للتقاليد الاجتماعية (راجع Social traditions)، واحساس قوي بالتضامن، واعطاء أهمية كبرى للدين والسحر. فكان أول من صاغ هذا المصطلح هو (ردفيلد) (راجع Redfield, R.) (قارن Rural society, Urban society, Primitive society).

Folk song أغنية شعبية؛ أغنية ذات موضوع وموسيقى ونص تراثي (راجع Folk lore). تصور جوانب من حياة الشعب، وتعبّر عن عواطفه، بأسلوب غير متكلف، وقد تسجل احداثاً اجتماعية معينة.

قصة شعبية؛ قصة من التراث الشعبي (راجع Folklore) **Folk tale**
تنتقل من جيل لآخر. والقصص الشعبي موجود في كل الحضارات تقريبا ، ويصور، في
الأغلب، شخصيات تقليدية (راجع مثلاً Tattler)

عادات شعبية؛ أساليب الشعب، وعاداته، وتقاليده، **Folkways**
وأعرافه، وقواعده سلوكه في الحياة، التي يتعلمها أفرادها من مجتمعهم ويلزمهم بتطبيقها
ومراعاتها، ويعاقبهم على الخروج عليها، بالاستنكار، أو الاحتقار، أو التجنب، أو النفي
من المنطقة، أو خلعهم من المجتمع بصورة نهائية (راجع Negative Sanction) ، لان
الخروج عليها يُعد مخالفة للرأي العام للجماعة. والمصطلح قليل الاستعمال في الكتابات
البريطانية.

حضارة فولسم؛ حضارة الصيادين (الأميركيين) **Folsom Culture**
القدامي التي وجدت أثارها في (نيومكسيكو)، إحدى (الولايات المتحدة الأمريكية)
الجنوبية وقدّر العلماء أن تلك الحضارة قامت قبل قرابة تسعة آلاف سنة. وقد عُثر على عدد
من رؤوس سهام، وأدوات أخرى، استعملها إنسان تلك الحضارة (راجع Folsom point)
مع بقايا هياكل عظمية لحيوانات منقرضة مثل الثور الأمريكي المعروف باسم (البایسون).
ولم تعرف العلاقة بين هذه الحضارة وحضارة أناسازي (راجع Anasazi Culture) التي قامت
في المنطقة نفسها.

رؤوس سهام فولسم؛ رؤوس سهام مصنوعة من حجر **Folsom point**
الصوان (راجع Flint)، وُجدت عام (١٩٢٦) بأعداد كبيرة قرب (فولسم) في شمالي غربي
(نيومكسيكو)، إحدى الولايات المتحدة الأمريكية)، حيث عُثر على أول دليل على وجود
حضارة قديمة هناك (راجع Folsom Culture)، ورؤوس السهام جيدة الصناعة، تدل على
براعة صانعيها في التشظية (راجع Flaking)، وتمتاز بحافات تكاد ان تكون متوازية،
وبوجهين مصقولين، في كل واحد منها أخدود. وهي رقيقة، تشبه في أشكالها أوراق
الشجر، ومشظاة بالضغط (راجع Pressure flaking)

الفون؛ قبيلة (زنجية) تقطن جنوبي (داهومي) **Fon**
(بنن حاليا). كانت إحدى قبائل (مملكة داهومي) (راجع Dahomey). قُدرت نفوسها

حين دُرست عام (١٨٩٠) ب (٢٥٠, ٠٠٠) نسمة، وكان ثلث اقتصادها عام ١٩٧٤ ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على صيد السمك، والباقي على التجارة.

Fontomform drum

فونتومفروم؛ طبل (راجع Drum)

يوجد في (افريقيا الغربية) ، وبين (الاشانتي) (راجع Ashanti) بخاصة يروي الضارب عليه الحكم والأمثال. ولدى (الاشانتي) نوعان منه، الاول (مؤنث) يروي الحكم والأمثال للنساء، والثاني (مذكر) يرويها للرجال. ويكسى الاول بملابس نسائية، والثاني بملابس رجالية. (قارن Talking drum)

الغذاء؛ المادة الاساسية اللازمة للبقاء. وتأمين المصادر **Food** الثابتة للغذاء كان الاساس الذي قام عليه تطور مجتمع الانسان القديم. وتوفير الغذاء اللازم يستحوذ على اغلب وقت ونشاط أفراد المجتمعات البدائية، مما لا يترك مجالاً على اغلب وقت ونشاط وأفراد المجتمعات البدائية، مما لا يترك مجالاً للتخصص أو الاختراع، فتتلاشى فرص التطور، أو تكاد. واسلوب توفير الغذاء، كالجمع أو الصيد أو الرعي أو الزراعة (راجع Agriculture, Pastoralism, Hunting, Food gathering) يؤثر الى مدى بعيد ، في طبيعة، وتنوع، الاعمال الاخرى التي يزاوها افراد المجتمع.

جمع الغذاء؛ الحصول على الغذاء من الطبيعة، **Food gathering** كجمع الفواكه ، والتوت البري، والجذور والطحالب، والفطر، والحشرات، والقواقع، والمحار، وعسل النحل، والبيض. وجمع الغذاء طراز اقتصادي (راجع Type of economy) يقوم على الاستفادة من غذاء متوافر في الطبيعة، دون ان يحتاج الى أية عمليات انتاجية. وهو اسلوب بدائي وقديم، ولكن ما تزال كثير من الشعوب البدائية تعتمد بصورة مطلقة، أو جزئية، في حياتها عليه، واشهر هذه الشعوب (الاستراليون الاصليون) و (السان) و (السيمانك) (راجع Semang, San, Australian Aborigines). وتقوم النسوة بالقسط الاكبر من جمع الغذاء، كما تختلف المواد المجموعة باختلاف البيئة التي يقطنها جامعو الغذاء وباختلاف مواسم السنة. ويدخل بعض العلماء الصيد وصيد السمك في جمع الغذاء شريطة ان يكونا يمارسان بدون استعمال ادوات. (قارن Agriculture, Animal husbandry, Fishing, Hunting)

ثورة انتاج الغذاء؛ مصطلح يستعمله (جايلد) **Food-producing revolution**

(راجع Childe, G) وصفاً لانتقال الانسان من مرحلة العيش على جمع الغذاء (راجع Food gathering) الى مرحلة انتاج المحاصيل الزراعية وتربية الحيوانات والسكن في بيوت. وقد بدأت هذه الثورة في (الشرق الاوسط) قبل بين (٨,٠٠٠) و (١٠,٠٠٠) عام، وفي الصين قبل (٥,٠٠٠) عام تقريباً وفي (الاميركيتين) قبل حوالي (٣,٠٠٠) عام.

Foot binding ربط القدم؛ عادة كانت تمارس في (الصين) ولكنها زالت في مطلع هذا القرن فقد كان افراد الطبقتين الوسطى والعليا كافة، يربطون اقدام الاناث وهن طفلات باربطة تصيرها بعد سنين صغيرة للغاية حين ينمو الجسم وتبقى اقدام على حجمها الطفولي. والدافع هو اعتبار صغر القدم سمة جمالية في (الصين)، كما أن قدرة الرجل على اعالة عدد من الاناث اللواتي لسن مصدرا للكسب، لضعف اقدامهن وصغرهن، أمر يضيف عليه اعتباراً (راجع Prestige)

Foot plough محراث القدم؛ نوع مطور من عصا المحراث (راجع Digging stick) يستعمله (الهنود الاميركيون) (راجع American Indians) القاطنون في (بيرو) في (اميركا الجنوبية) و (محراث القدم) عصا حراثة تضاف لها دؤاسة للقدم قرب راسها المدبب، يدوس عليها الحارث فيزيد من عمق الثقب الذي تحدته. كما انهم يركبون لها مقبضاً لليد في نهايتها العليا ليسير عملية تحريكها، فتزداد قدرتها على قلب التربة، ويسهل سحبها من الارض

نحت آثار الاقدام؛ طبقات اقدام بشرية، أو حيوانية، منحوتة **Footprint sculpture** على الصخر، وجدت في مناطق كان (الهنود الاميركيون) (راجع American indians) الشماليون يقطنونها، ولم يُفلح علماء الانثروبولوجيا في تفسير ما ترمز اليه الطبقات ولا الغرض من نحتها.

Foramen magnum الثقب الكبير؛ ثقب كبير في العظم الغزالي (راجع Occipital bone) للجمجمة، يتصل بالحبل الشوكي بالمش في منطقة الرقبة من العمود الفقاري. ويتجه (الثقب الكبير) في الانسان الى اسفل، كما يكون قريباً من مركز قاعدة الجمجمة، ويرتبط بالقسم الاعلى من العمود الفقاري بشكل يجعل الجمجمة بوضع

أفقي مع القسم المار ذكره . والثقب الكبير في اغلب (الرئيسات) (راجع Primates) أقرب الى مؤخرة الجمجمة ، كما أن هذا القرب يتناسب طردياً مع قَدَم الحيوان في سلم التطور الاحيائي (راجع Biological evolution) . ولذا فان مكان (الثقب الكبير) في الجمجم البشرية المتحجرة مؤشر هام يعطي دليلاً على عمرها، كما انه يحدد وضع الرأس بالنسبة للعمود الفقاري لدى صاحب الجمجمة المتحجرة، وبالتالي، مدى انتصاب قامته .

فورد، دارل؛ **Forde. Daryll**

(١٩٠٢ - ١٩٧٣) : عالم انثروبولوجي بريطاني . درس على (كروبر) (راجع Kroeber, A) و (لوي) (راجع Lowie, R.) في (جامعة بركلي) . حصل على درجة الدكتوراه في علم الآثار (١٩٢٨) . قام بدراسات ميدانية بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) (١٩٢٨ - ١٩٣٠) وبين قبائل (نايجيريا) في (افريقيا الغربية) . شغل منصب استاذ الانثروبولوجيا في (جامعة لندن) احدى وعشرين سنة (١٩٤٥ - ١٩٦٦) . عمل منذ عام (١٩٤٤) حتى وفاته، مديراً ادارياً ل (المعهد الافريقي الدولي)، ورتب لتحرير مجلة (Africa) انتخب رئيساً (المعهد الملكي الانثروبولوجي البريطاني) بين عامي (١٩٤٧ و ١٩٤٩) . شجع الدراسات الافريقية . واشرف على عدد من السلاسل العلمية التي صدرت في ميادينها . له مؤلفات عدة أهمها:

- 1 - Habitat, Economy and Society (1934)
- 2 - Marriage and Family Among the Yak in South - Eastern Nigeria , (1941)
- T3 - The Native Economies of Nigeria (with scott , R.)(1946).
- 4 - African Systems of Kinship and Marriage (with Radcliffe— Brown,A R. Edits.) (1950)
- 5 - The Yoruba-Speaking Peoples of South-Western Nigeria (1951)
- 6 - Yako Studies (1964)'

غابة؛ الغابات أحد اقسام الحياة النباتية الطبيعية **Forest** الثلاثة (قارن Savanna, Grassland) والغابة مساحة من الارض مغطاة بأشجار كثيفة . وتغطي الغابات اكثر من (٢٤٪) من مساحة الكرة الارضية . أهم انتاج الغابات الخشب، والفلين، والليف، والمطاط ، والصمغ، والفواكه، ومواد كثيرة اخرى . وتعيش كثير من

الشعوب البدائية في الغابات ، وبخاصة في (افريقيا الوسطى) ومنطقة (حوض نهر
الأمزون) في (اميركا الجنوبية)

زنوج الغابات؛ فرع من (قسم زنوج افريقيا) **Forest Negro**
(راجع African Negroes) من (العنصر الزنجي) (راجع Negroid)، يعيش في المناطق
الاستوائية في (غربي افريقيا الوسطى).

ساحة الحداد؛ مساحة من الارض معروفة تخصصها الشعوب البدائية **Forge**
لاعمال الحدادة (راجع Smith).

مُذْرَاة؛ أداة زراعية معروفة لدى كثير من الحضارات **Fork**
البدائية. تتكون من كف لها أصابع مربوطة الى يد طويلة، تصنع عادة من الخشب أو
الخيزران (راجع Banboo).

تفریع الأقارب؛ التفريق في مصطلحات القرابة **Forking**
(راجع Kinship terminology) بين الذكور والاناث الذينهم من الدرجة القرابية نفسها،
باطلاق مصطلح قرابي خاص على كل واحد . أو واحدة منهم، لتحديد جنسه، مثل تفریع
مصطلح (Sibling) الى (شقيق) و (شقيقة) و (Parent) الى (أب) و (أم). وقد يفرع
المصطلح على اساس الجنس وخط الارتباط بأحد الوالدين، الاسلوب الذي يدعى (تفریع
أقارب الوالدين)، كما يحدث في تفریع مصطلح (Cousin) الى ثمانية مصطلحات هي ابن
العم أو ابن الخال أو ابن العم أو بنت الخال أو بنت العم أو بنت العم أو
بنت الخالة. (قارن Bifurcation)

استمارة؛ اسئلة تُعد بطريقة علمية بحيث تشمل كل الموضوعات التي ينوي **Form**
(الدارس الميداني) (راجع Field worker) دراستها، وتضمن في استمارة تُوزع على
افراد (العينة) (راجع Sampling) المأخوذة من أفراد المجتمع. وتخصص نسخة من الاستمارة
لكل فرد من افراد العينة (راجع Sampie) (راجع كذلك Fieldwork)

تربية منهجية؛ تربية (راجع Education) وتعليم **Formal education**
يجريان بصورة منتظمة، ومنهجية في المدارس والمعاهد والجامعات. في المجتمعات المتطورة
ولعدم وجود امثال هذه المؤسسات في المجتمعات البدائية فان التربية المنهجية لا يمكن ان

توجد ، ويستعاض منها بتربية لا منهجية (راجع Informal education) ، باستثناء ما يتلقاه الفتيان والفتيات من تعليم منظم ومنهجي ، لفترة قصيرة ، في طقوس التكريس (راجع School Puberty, Initiation rites) حيث يُلقن الصبيان تاريخ قومهم وقيمهم وقواعد السلوك والمعايير الخلقية لمجتمعهم ، كما تُروى لهم بعض الاساطير الشعبية التي تغرس في نفوسهم حب مجتمعتهم والتمسك بروح الجماعة ، وتلقى الفتيات كل الحقائق المتعلقة بالعلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة والحمل والولادة وواجبات الزوجة وما الى ذلك .

الصورية؛ الاعتقاد القومي ، والتمسك الشديد بتطبيق اعراف المجتمع Formalism ونظمه وقواعده ، ومراعاة العلاقات السائدة فيه بدون اعارة معني تلك الاعراف والنظم والقواعد والعلاقات اي اعتبار.

المرحلة التكوينية؛ مرحلة من مراحل تطور الحضارات في Formative period (اميركا الوسطى) و (منطقة الاندين) ، سبقت (المرحلة الكلاسيكية) (راجع Classic) التي بدأت فيه الحياة الحضرية والمراكز الاحتفالية الكبرى بالظهور.

سكان فرموزا الأصليون؛ سكان جزيرة Formosian Aborigines فورموزا التي تقع الى الشرق من البر الصيني والى الشمال من (جزر الفلبين) . يتكوّنون من قبائل عدة أهمها (الاتايال) و (البايوان) و (الامي) و (البونن) و (الپويوما) (اليامي) (راجع Yami, Puyuma, Bunum, Ami, Paiwan, Atayal)

Forms of address = Terms of address = Kinship terms of address

Forms of reference = Terms of reference = Kinship terms of reference

Formula صيغة؛

١ - مجموعة جمل معينة تتلا على مادة ، او تكتب لتحمل تيمة (راجع Charm) عند مزاوله السحر (راجع Magic)

٢ - اسلوب كلامي خاص يُستعمل عند معالجة مشكلة معقدة ، أو مداواة مرض من الامراض ، وهو أسلوب منتشر بين كثير من الشعوب البدائية مثل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) وبخاصة بين (الجيروكي) (راجع Cherokee)

٣ - قانون أو معادلة ، يعبر عنها بر موز حسابية ، أو جبرية ، أو برموز خاصة ، في علوم مختلفة .

Formula tale

قصة غطية ؛ قصة شعبية (راجع Folktale)

ذات نمط محدد، يكون أكثر أهمية من أحداثها وعقدتها. وتصاغ دائماً على نمط تقليدي واحد، ولكنها تروى بتفاصيل، وتكون لها عقد مختلفة. ويكاد هذا النوع من القصص أن يكون موجوداً في كل حضارة، مثال ذلك قصته (علاء الدين والمصباح) أو قصص (ابوزيد الهلالي)

Fornication .

زنى ؛ علاقة جنسية بين رجل وامرأة غير متزوجين فان

كان احدهما متزوجاً فيطلق على الزنى بالنسبة له او لها فقط مصطلح (Adultery)(راجع المادة) وبالنسبة للآخر أو الأخرى (Fornication). وتعتبر هذه العلاقة بين بعض المجتمعات البدائية جريمة يعاقب عليها بعقوبات مختلفة. (قارن Abductionn, Rape, Sacred -harlotry, Prostitution)

Fortes, Meyer

فورتس، ماير؛

(١٩٠٦ -) : عالم انثروبولوجي بريطاني. دَرَسَ في (اتحاد جنوبي افريقيا) ثم على (رادكلف- براون) و (مالينوفسكي) (راجع Malinowski, B., Radcliffe-Brown A.R. في جامعة لندن. قام بدراسات ميدانية بين (التالانسي) (راجع Tallens) في (غانا) اولى موضوع (البناء الاجتماعي) (راجع Social structure) اهتماماً كبيراً. أصبح أستاذاً للانثروبولوجيا في (جامعة كمبرج) (١٩٥٠ - ١٩٧٣)، كما دَرَسَ في جامعتي (لندن) و (اوكسفورد) وعدد آخر من الجامعات عمل استاذاً زائراً في عدد من الجامعات وأصبح عضواً في كثير من المعاهد والمجامع العلمية. حاز على الكثير من الاوسمة العلمية والدرجات الفخرية. أهم مؤلفاته:

- 1 - The Dynamics of clanship Among the Tallensi (1945)
- 2 - The web of Kinship Among the Tallensi (1949).
- 3 - Social Anthropology at Cambridge Since 1900 (1953).
- 4 - Kinship and the Social Order (1969)
- 5 - Time and Social Structure (1970)
- 6 « Studies in African Social Anthropology (1975).

Fossa

حفرة؛

١ - الخندق الذي يحيط بالمواقع الأثرية (راجع Site) التي تعود الى العصر البرنزي)

(راجع Bronze Age) في (إيطاليا) (راجع Terramara)

٢ - تقعر في السن؛ كما هو الحال في الطاحن (راجع Molar) الأول. أو في العظم الصدغي.

Fossil

أحفورة؛

١ - جزء متصلب من أي شكل من أشكال الحياة القديمة، لتحوّله إلى مواد معدنية (راجع Mineralized)

٢ - بصمة تركها جزء عضوي على حجر متصلب، فتلف الجزء العضوي وبقي رسمه.

٣ - أداة حافظت على بقائها بين الصخور أو تحت سطح الأرض.

ويستفاد من الأحافير في دراسة أشكال الحياة القديمة التي تمثلها. ودراسة الأحافير علم يدعى (علم الحفريات) (راجع Paleontology)

Fossil apes

القردة العليا المتحجرة؛ بقايا من قردة عليا

متحجرة وجدت في أماكن عدة من العالم، وبخاصة في (أفريقيا). قُدر عمرها بمليون ونصف المليون سنة، ويعتقد العلماء أن الإنسان والقردة العليا المعاصرة قد انحدرت منها.

Fossilized = Mineralized

Fossil Man

الإنسان المتحجر؛ بقايا متحجرة (راجع Fossil) للإنسان

القديم، وجدت في أماكن مختلفة من العالم. وهي كثيرة جداً، منها ما كان جزءاً من جمجمة، أو فكاً، أو هيكلًا عظمياً كاملاً. أشهرها (الإنسان القرد المنتصب) و (إنسان الصين) و (إنسان يناندرتال) و (إنسان كرومانيون) و (إنسان كريمةالدي) (راجع Pithecanthropus erectus, Sinanthropus pekinensis)

Homo Grimaldi Man Cro - Magnon Man, neanderthalinsis ولقد استطاع العلماء،

بوساطة هذه البقايا أن يدرسوا تاريخ تطور الإنسان منذ انفصاله عن (الإنثروپومورفا)

(راجع Anthropomorpha) التي كانت تضمه هو و (القردة العليا) (راجع Apes)، حتى

أصبح (الإنسان العاقل) (راجع Homo sapiens) المعاصر.

أخ بالتربية؛ أخ بالإرضاع، أو التنشئة والتربية Foster brother

(راجع Fostering).

الرببية؛أبنة بالارضاع أو التنشئة والتربية(Fosterling)(Foster daughter (راجعFostering).

أب بالتربية؛رجل يربي أو ينشئ، (راجعFostering) Foster father ولدأ أو بنتأ فيُعتبر، أو تُعتبر، أبنة أو ابنته.

تربية؛تنشئة؛إعطاء الوليد، أو الطفل لابوين غيرFostering أبويه الحقيقيين، لارضاعه أو تربيته وتنشئته، لفترة معينة . وكثيرا ما يُلجأ الى هذا الاسلوب بين الشعوب البدائية عند وفاة الأم بعد الولادة، أو حين تكون عاجزة، لسبب من الاسباب، عن ارضاع وليدها. كما يُعطى الوليد، في بعض الحالات الى ضُئر (راجعWet nurse) لترضعه، قياماً بالتزام اجتماعي، أو لقاء مكافأة تقدم اليها، أو أجر يُتفق عليه معها. وتقوم الضُرة (راجعCo- wife)، أو أخت الزوجة بهذه المهمة في حالات أخرى. ويحق لافراد الطبقة العليا، في بعض المجتمعات البدائية التي يتواجد فيها تمييز طبقي (راجعClass Discrimination)، أن يرسلوا اطفالهم، لفترة معينة، لأية عائلة من عوائل الطبقة الدنيا لتقوم بارضاعهم وتربيتهم مع اولادها. ويرتبط هذا النوع من التربية، بين الشعوب البدائية، بظواهر اجتماعية عدة، مثل القرابة والاقطاع والمنزلة الاجتماعية والميراث (راجعKinship, Feudalism, Status, Inheritance)وما شابه ذلك (قارنAdoption)

Fosterling = Foster son = Foster daughter

أم بالتربية؛أم بالارضاع أو التنشئة والتربيةFoster mother (راجعFostering).

ابوان بالتربية؛ ابوان بالتنشئة والتربية (راجعFostering) Foster parents

أخت بالتربية؛أخت بالارضاع أو التنشئة والتربيةFoster sister (راجعFostering).

الربيب؛أبن بالارضاع أو التنشئة والتربية(Fosterling) Foster son (راجعFostering).

Foundation sacrifice = Building sacrifice

صيد الطيور؛ من مصادر الغذاء بين بعض الشعوب **Fowling** البدائية، وبخاصة تلك التي لا تزاول الزراعة أو تربية الحيوانات أو صيد السمك (راجع Animal husbandry, Agriculture, fishing). ويتم صيد الطيور بأساليب مختلفة تبعاً للمنطقة، ومستوى الجماعة الحضاري. فبعض الشعوب تستعمل السهام، أو السهام المسمومة، أو بنادق النفخ (راجع Poison arrow, Arrow Blowgun) والبعض الآخر يستعمل الرماح والعصي، كما يستعمل بعض ثالث الاشرار (راجع Trap)

اتفاقية فرانكفورت؛ (Frankfurter verstandigung) Frankfurt Agreement تقرير يتعلق بأساليب قياس الجماجم، أقره (٦٧) عالماً انثروبولوجياً عام (١٨٨٢) في مدينة (فرانكفورت) لتوحيد تلك المقاييس. وكان عدد المقاييس التي أقرت (٣١) مقياساً. وقد استعملت في وصف عدد من الجماجم الموجودة في المناطق (الألمانية) عامئذ.

Frankfurter Verstandigung - Frankfurt Agreement

Frankfurt line - Frankfurt plane

مستوى فرانكفورت؛ مصطلح يستعمله علماء (Frankfurt line) **Frankfurt plane** (الانثروبولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology) لوصف وضع الرأس عند قياسه. و (مستوى فرانكفورت) خط وهمي يمر أفقياً بين الحافة السفلية للفتحة العظمية للعين (محجر العين) (راجع Orbit)، والحافة العلوية لثقب الاذن. وحين يكون (خط فرانكفورت) أفقياً تماماً يكون الرأس بالوضع الطبيعي بالنسبة للجسم. ولا يُقاس الرأس إلا إذا وُضع في هذا الوضع. (راجع Frankfurt Agreement).

عائلة أخوية ممتدة؛ عائلة ممتدة (راجع Fraternal extended family) **Extended family** (مكوّنة من عدد من العوائل الأولية) (راجع Elementary family)، يرأس كل واحدة أخ، ويرأس العوائل الأولية كلها أكبر الاخوة سناً. (قارن Sororal extended family, Maternal extended family, Paternal extended family)

عائلة أخوية مشتركة؛ عائلة مشتركة (راجع Fraternal joint family) **Joint family** (مكوّنة من عدد من العوائل الأولية) (راجع Elementary family) يرأس كل واحدة منها أخ، ويرأس العوائل الأولية كلها أكبر الاخوة سناً.

(Sororal joint family, Maternal joint family, Paternal joint family) قارن

Fraternity

أخوة؛

- ١ - الرابطة القرابية (راجع Kinship ties) التي تربط الابناء والبنات بعضهم ببعض.
- ٢ - نادٍ مؤسسة اجتماعية تكون العضوية فيها اختيارية ومقتصرة على الرجال. يكثر وجودها بين الشعوب البدائية. وللمؤسسة نوع من التنظيم يمتاز بتآلف أعضائها وتعاونهم كتحاون أفراد العائلة الواحدة. ويحمل عضو النادي، في العادة، مشاعر الود ويضمّر النوايا الحسنة للأعضاء الآخرين، ويبذل قصارى جهده لتحسين أحوالهم. ولأعضاء النادي، في الأغلب، طقوس سرية (راجع Esoteric rites)، وأزياء، وحفلات، ورموز خاصة بهم. كما أنهم يقيمون فيما بينهم حكومة ديمقراطية (راجع Democracy)، ونظاماً للتكامل الاجتماعي ضد المرض والحوادث والفقر والوفيات. وكما أن لامثال هذه الجماعات منزلة اعتبارية في الشعوب البدائية، فإن العضوية فيها تُضفي اعتباراً (راجع Prestige) على من ينضم إليها.

قتل الأخ؛ عادة توجد بين الشعوب البدائية ذات **Fratricide** النظام الرئاسي أو الملكي (راجع Kingship)، حيث يقتل الرئيس أو الملك الجديد، بحكم العرف، أخوته كافة، كيلا ينافعه الرئاسة أو الملكية. وكانت هذه العادة موجودة بشكل خاص بين حضارات (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) وفي بعض ممالك (أفريقيا). والمعنى اللغوي للمصطلح يشمل قتل الاخت كذلك.

فريزر، السير جيمس جورج؛ Frazer, Sir James George (١٨٥٤ - ١٩٤١): عالم بريطاني في التراث الشعبي (راجع Folklore)، واثروبولوجي مكتبي (راجع Armchair anthropologist)، وثقة في الفنون الكلاسيكية القديمة. دَرَسَ في جامعتي (كلاسكو) و (كمبرج). عين استاذاً للاثروبولوجيا الاجتماعية في (جامعة لقربول) (١٩٠٧). تأثر كثيراً بـ (تايلر) (راجع Taylor, Sir E.). له تأليف كثيرة، أشهرها (الغصن الذهبي)، وهو دراسة مستفيضة للاديان والسحر والاساطير والطقوس والشعائر الدينية بين الشعوب البدائية، وأصولها، وأهميتها في التطور الحضاري. وقد درس (فريزر) الظواهر الحضارية آنفة الذكر منذ أقدم الازمنة التاريخية حتى القرن التاسع عشر. وكان

معنياً ، بخاصة ، بتراث الاغريق . فرّق بين الدين والسحر ، فأعتبر الاول تضرعاً للارواح ، واسترصاءاً للآلهة ، (راجع Theories of religion) ، والثاني علماً مزيفاً ، ومحاولة للسيطرة على القوانين الطبيعية ، كما قسم السحر قسمين (التعاطفي) و (المعدي) (راجع Contagious magic, Sympathetic magic) له مؤلفات كثيرة أهمها :

- 1 - The golden Bough (1890).
- 2 - Questions on the Customs, Beliefs and Languages of Savages (1907).
- 3 - Totemism and esogamy (4 vols.) (1910).
- 4 - Belief in Immortality and the Worship of the Dead (3 vols.) (1913). 1922. 1924).
- 5 - The Fear of the Dead in primitive Religion (3 vols.) (1933. 1934. 1936).
- 6 - Anthologia Anthropologica (4 vols.) (1938-1939).

Free flaking تشظية حرة؛ ضرب حجر الصوان (راجع Flint بحجر ثقيل بصورة عمودية ، وبقوة ، ورفع الحجر الضارب الى أعلى بنفس القوة التي هوى بها على الصوان ، فتنفصل عنه شظية (راجع Flake) ذات حافتين ، تشبهان حافتي الريشة . (قارن Pressure flaking, Flaking).

Friction drum طببل الفرق؛ من الآلات الموسيقية البدائية التي تُعرف باسم (آلات الفرق) (Friction instrument) ، التي تُصنع من مواد تصدر عنها اصوات حادة مثل الخشب والزجاج والمعادن . ولهذا الطببل خيط ، او عصا ، تُشد الى قطر وجهه الدائري . فيلبل العازف اصابه بالماء ، أو يدهنها بمادة راتنجية تقاوم الانزلاق ، ويعزف عليه بفرّك الخيط ، أو العصا ، فتنتقل الاهتزازات الصادرة عن الفرق الى غشاء الطببل ، فتصدر عنه انغام . وقد يستعين العازف بوسادة رقيقة لوقاية اصابه من التهرّي الذي يسببه الفرق . وتستعمل (طببل الفرق) بين الشعوب البدائية في الاحتفالات .

Friendly Islands - Tonga Islands

Frigidity برودة جنسية؛ البرودة الجنسية عند النساء . وهي حالة

نادرة، أو هي نوع من السلوك الجنسي الشاذ، لحد ما. وحين تكون هذه الحالة سائدة أو عامة بين بعض الشعوب البدائية، تكون مرتبطة بنمط السلوك الجنسي العام الذي تلقنه النسوة لبناتهن قبل بلوغهن، أو زواجهن.

شعر مُفْتَل؛ الشعر الذي تبدو (Frizzly hair (Kinky hair)
الشعرة منه تحت المجهر مفتولة كالنابض. وهو أحد أنواع الشعر (راجع Hair form)، كما أنه أحد المقاييس في (علم مقاييس جسم الانسان) (راجع Anthropometry). ويشيع وجود (الشعر المفتل) بين افراد (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race).

العظم الجَبْهِيّ؛ عظم الجبهة الذي يمتد الى Frontal bone
وراء ليكون القسم الرئيسي من قبة الجمجمة.

آكل الفواكه؛ الحيوان الذي يعيش على أكل الفواكه Frugivorous
(قارن Carnivorous , Granivorous, Omnivorous, Insectivorous, Herbevorous).

الفلاني؛ شعب يعيش في منطقة واسعة تمتد من Fulani
(السنغال) حتى شمالي (الكاميرون) في (افريقيا الغربية)، ومن (بحيرة تشاد) حتى (المحيط الأطلسي). وهم رعاة يربون الماشية ويعيشون حياة ترحل (راجع Pastoral Fulani)، ويقايضون منتوجات حيواناتهم بالمنتوجات الزراعية. ومن (الفلاني) قبائل مستقرة (راجع Sedentary Fulani)، يعيشون في الولايات الشمالية من (نايجيريا) والاقطار الواقعة الى الشمال منها، ويمتزجون بـ (الهوسا) (راجع Hausa) وغيرهم من الشعوب. دخل (الفلاني) الاسلام ولعبوا دوراً هاماً في نشره في (افريقيا الغربية) بدءاً بالقرن الثاني عشر. كونوا أمارات ودولاً عدة، ثم أقاموا إمبراطورية استولت عليها (بريطانية) بين عامي (١٩٠٠) و (١٩١٠). قُدرت نفوسهم عام (١٩٧٤) بقرابة (ستة ملايين) نسمة، منهم نصف مليون نسمة في (مالي) والبقية موزعة بين (نايجيريا) و (النايجر) و (موريتانيا) و (السنغال).

مخ كامل؛ مصطلح يستعمل في علم التشريح Full brain
المقارن للدلالة على مخ (الرئيسات) (راجع Primates) التي تملك مخاً أكبر في حجمه من حجم مخ الحيوانات الأخرى في طائفة الحيوانات الثديية (راجع Mammilia, Class) عدا الانسان.

تغليظ؛ مصطلح يُستعمل في صناعة النسيج (راجع Weaving) **Fulling** ويعني تغليظ القماش. والتغليظ هو تقصير طول القماش وعرضه فيصبح، نتيجة لذلك، سميكاً وغليظاً، كما يُصبح، إضافة لذلك، قوياً وناعماً. وكانت هذه العملية تُجرى في الأزمنة القديمة بدق القماش وهو متقوع بالماء، فينكمش، وتتماسك خيوطه. وللشعوب البدائية المعاصرة طرائق مختلفة لأجراء هذه العملية، منها نقعها بالماء البارد، أو الساخن، أو إضافة مواد قلوية للماء الذي ينقع به.

لطم؛ قاصر فقد أبويه كليهما (راجع Orphan) **Full orphan**

Full - sibling ➔ Sibling

وظيفة؛ الرابطة بين السمات الحضارية (راجع Culture trait)، **Function** أو المساهمة التي يقدمها جزء من الحضارة ككل، أو التي تقدمها فعالية جزئية إلى فعالية شاملة. فوظيفة أي (عُرف) (راجع Custom) مثلاً، هي المساهمة التي يؤديها للحياة الاجتماعية كلها، ووظيفة أي نظام (راجع Institution) اجتماعي، هي مساهمته في حياة المجتمع ككل. وفكرة الوظيفة وثيقة الصلة بفكرة (البناء الاجتماعي) (راجع Social Structure).

النظرية الوظيفية والبنائية؛ نظرية لغوية **Functional and structural theory** تقول إن اللغات كافة تشبه الأبنية ذات الهياكل الثابتة، وأن العناصر المكونة للغة هي الأدوات التي يتمكن المتكلمون باللغة من التفاهم بها لمعرفتهم معاني الكلمات والجمل والمصطلحات، واستعمالها وفق احتياجاتهم. والتغير الذي يطرأ على اللغة ما هو إلا نتيجة للتغير الذي يطرأ على احتياجات المجتمع التي تتجسد، بتغير وظيفي يطرأ على العناصر المكونة للغة، يؤدي بدوره، إلى تحويل بنائها وهيكلها.

جماعة وظيفية؛ جماعة اجتماعية (راجع Social group) **Functional group** يُنتخب أعضاؤها من بين الأفراد الذين يتقنون القيام بالوظيفة عينها في المجتمع.

تكامل وظيفي؛ المدى الذي تبدي فيه الجماعات **Functional integration** وأفرادها اعتماداً متبادلاً بعضها على بعض في أداء وظائفها.

المدرسة الوظيفية؛ مذهب انثروبولوجي يؤكد على الاهتمام بالدور **Functionalism**

الذي يلعبه كل جزء من اجزاء الحضارة في وجودها الكلي . وتقوم المدرسة الوظيفية على أسس ومفاهيم أهمها :

١ - تفسير أية سمة حضارية (راجع Culture trait) على اساس معناها بالنسبة لمركب حضاري أو نسق اجتماعي (راجع Social System, Culture complex) اكبر منها .

٢ - ان كل اجزاء الحضارة ترتبط وظيفياً، ويعتمد بعضها على بعض اعتماداً متبادلاً، ولذا فلا يمكن فهم أية سمة حضارية بمعزل عن الكل الحضاري .

٣ - ان للمجتمع بناءً ووظيفة، وان النظم الاجتماعية تقوم بوظائفها داخل اطار البناء الاجتماعي (راجع Social structure) المكوّن من الافراد المرتبطين بعلاقات اجتماعية (راجع Social relations) محددة، مكونين بذلك كلا متكاملًا . ولذا، فالحياة الاجتماعية لاي مجتمع هي اداء البناء الاجتماعي لوظائفه .

ومؤسس هذه المدرسة هو (دوركيم) (راجع Durkheim, E.)، وابرز رجالها : (مالينوفسكي) و (رادكلف - براون) و (ايقنس - برجر) و (فرث) (راجع Malinowski, B. A, Radcliffe- Brown, Evans- Pritchard, E., Firth, R.)

(قارن Structuralism)

علاقة وظيفية؛ علاقة تقوم على اعتماد كلي Functional relation

أو جزئي بين سمتين حضاريتين (راجع Culture trait) بحيث يؤدي أي تغير يحدث لاحدهما تغيراً مماثلاً في السمة الاخرى . وتعتبر السمة التي تعتمد على سمة اخرى وتتغير بتغيرها (وظيفة) للسمة التي احدثت فيها التغير .

إله ذو وظيفة؛ إله يختص بوظيفة واحدة Function god أو يسيطر على ظاهرة واحدة، مثل إله البرق، وإله المطر، وإله الرياح وما شابه ذلك . وتوجد الآلهة ذوات الوظائف في الاديان متعددة الآلهة (راجع Polytheism) .

مراسم الدفن؛ مراسم، وطقوس (راجع Rites) تقام عند Funeral دفن الميت (راجع Burial)، وتختلف باختلاف الحضارات، وبخاصة فيما يتعلق بالفترة الواجب مرورها بين الوفاة والدفن . وتعتبر مراسم الدفن مزيجاً من الخوف من الميت والخوف عليه . فقد تبذل محاولات لتضليل روح الميت كيلا يستطيع العودة الى مسكنه خوفاً

منه واتقاءً للآذى الذي يمكن ان ينزله بأهله. كما أن الحزن العميق (راجع Mourning) يكون الجانب الأهم من المراسم. ويجري الدفن، في الاغلب، في الليل. فتستعمل المشاعل للاعتقاد بان نيران المشاعل تشعر روح الميت بالدفع، وتبعد الاشباح والارواح الشريرة عن اهله. وتقام ولائم العزاء التي تعتقد الشعوب البدائية أن روح الميت تشترك في الاكل فيها. ويظهر أهل الميت، وبخاصة الذين يشاركون في الدفن، اجسامهم بالاغتسال. وبعد فترة قصيرة يجري الدفن الثانوي (راجع Secondary burial) لجثة المتوفي لقطع أية صلة لروح الميت بجثته، وليتم قبول روحه بصورة دائمة في العالم الآخر (راجع Rites de passage). وهناك الكثير من المراسم المتعلقة بالدفن غير ما مر ذكره.

رابية دفن؛ رابية، أو كومة من ركام، **Funeral mound** تضم مبنى ذا غرفة، أو أكثر، تدفن (راجع Burial) فيها جثة الميت، التي تحفظ في العادة، في تابوت خشبي أو حجري. ويتناسب حجم الرابية مع منزلة (راجع Status) الشخص المدفون تحتها. ويشتهر بعض (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) بعنايتهم في تشييد هذه الروابي.

قتل دفني؛ عادة قتل شخص **Funeral murder (Tomb slave)** عند دفن ميت، ودفنه معه. وهي عادة تمارسها بعض الشعوب البدائية. وكان المصريون القدماء يقتلون عبداً، وفي حال موت ملك يُقتل مئات العبيد، ليكونوا في خدمة المتوفي في الآخرة، كما كانوا في الحياة الدنيا. ويُطلق على المقتول (عبد القبر).

الفور؛ شعب يقطن منطقة (دارفور) غربي (السودان) يضم **Fur** قبائل (مساليط) و (داجو) و (زاغاوا) وكلها قبائل مسلمة، وتدعى مجتمعة قبائل (دارفور). وكانت لها مملكة قوية، كان آخر ملوكها الملك (على دينار) الذي حارب الانكليز فانتصروا عليه عام (١٩١٦). قُدرت نفوس (الفور) عام (١٩٣٧) بـ (١٢٠,٠٠٠) نسمة، وكان اكثر من نصف اقتصادهم، حين دُرسوا عامثذ، يقوم على الزراعة، وثلكه على تربية الماشية، كما كانوا يزاولون، الى حد محدود جداً، صيد السمك.

فرن؛ جهاز يستعمل لصهر المعادن. والافران على انواع. **Furnace** فمنها ما يكون الوقود فيه مفصّولا عن المعدن المراد صهره، منها ما يكون على هيئة (موقد)

(راجعHearth)، أو (أتون) (راجعKiln)، التي يكون الوقود فيها متصلاً بالمعدن . والمعتقد أن أول فرن عرفه الانسان القديم كان مجرد حفرة توقد فيها نار . وكان أقدم نوع اكتشف من الافران حفرة طلي وجهها الداخلي بالطين . ثم تلاه نوع يسميه علماء الآثار (الفرن القدر)، وهو (قدر) من الطين يستخدم فرناً . واكثر انواع الافران انتشاراً بين الشعوب البدائية هما (الموقد) و (الاتون) .

معزقة الاخدود؛ معزقة خشبية ثقيلة الوزن، ذات **Furrow crook** راس معقوف يُسحب باليد على وجه الارض لتفتح فيه أخاديد، تُبذر فيها البذور . وهي أداة واسعة الانتشار بين الشعوب البدائية التي تزاوّل الزراعة .

Fusion of culture = Cultural assimilation

فوستل ده كولانج، نوما دنس؛ Fustel De Coulange, Numa Denis (١٨٣٠ - ١٨٨٩) مؤرخ فرنسي . درّس في جامعات فرنسية عدة . كشف عن النظم السياسية والاجتماعية في العهود التاريخية القديمة . هاجم النظريات العنصرية في التاريخ السياسي . أحدث كتابه (المدينة القديمة) (١٨٦٤) أثراً كبيراً في الدراسات الانثروبولوجية المبكرة، وقد تأثر به، بخاصة، (دوركيم) (راجعDurkheim, E.) لانه كان من اوائل الكتب التي نحت منحى وظيفياً (راجعFunctionalism) في دراسة الدين والمجتمع . من مؤلفاته :

- 1 - Chio (1857).
- 2 - Polybe (1858).
- 3 - La Cité Antique (1864) (Trans. 1916).
- 4 - Histoire des Justitutions Politiques de l'ancienne France (1875 - 1892).

الفوت؛ قبيلة زنجية من قبائل مرتفعات (الكامبيرون) في **Fut** (أفريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٣) بـ (٣٤,٠٠٠) نسمة . كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠) يقوم بصورة اساسية، على الزراعة، كما كانت تزاوّل الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري .

الفوتاجالونكه؛ قبيلة (زنجية) من قبائل الفلاني . المستقرين **Futajalonke**

(راجع Sedentary Fulani) تقطن شمالي غربي (غينية) في (افريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) بـ (٧٢٠,٠٠٠) نسمة كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٨٩٠) يقوم على الزراعة، ونصفه الآخر على تربية الحيوانات.

Fylfot - Swastika

الگّا؛ قبيلة من شعب (الأكان) (راجع Akan)، تتكلم **Ga** لغتي (الگّا) و (الأدانگيمه) وتعيش في منطقة (اكرا) عاصمة (غانا) في (افريقيا الغربية). والمعتقد أنهم جاءوا من الشرق. كان أكثر من ثلث اقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، ومثل هذه النسبة على صيد السمك، كما كانوا يزاولون، الى حد محدود جداً، الصيد البري، وتربية الحيوانات. ولكن المهن الرئيسة (للگّا) في الوقت الحاضر هي الزراعة، كما يعمل بعض افرادها في التجارة والصناعة في المدن.

الشص-الرمح؛ شص، يثبت في رأس رمح، لصيد السمك. **Gaff** ويكون ذا رأس واحد، او رأسين، أو ثلاثة رؤوس (قارن Leister).

الگّاگو؛ قبيلة (زنجية) تعيش في القسم الاوسط من (ساحل العاج) **Gagu** في (افريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (١٣,٠٠٠) نسمة، كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، تقوم على الزراعة، وثلثه على الصيد البري، كما كانت تزاول، الى حد محدود جداً، جمع الغذاء، وتربية الحيوانات.

گالن، كلوديوس؛ Galen, Claudius (١٣٠ - ٢٠١) تقريباً: طبيب اغريقي عاش في (روما). شرح بصورة مطولة العديد من الحقائق المتعلقة بالتشريح البشري. ظلت كتبه المراجع الوحيدة تقريباً في الطب والتشريح لقُرابة مائة وخمسين عاماً.

خام الرصاص؛ أحد الخامات التي تستعملها الشعوب البدائية، **Galena** وكانت بعض القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) وسط الولايات المتحدة الاميركية. وبخاصة قبائل (حوض نهرالميسيبي)، تستعمله على نطاق واسع في صنع أدوات مختلفة.

الگّالا؛ Galla ١ - شعب (حامي)، بلغ تعداده عام (١٩٧٣) قُرابة (١٣) مليون نسمة. يقطن معظمهم

قرى زراعية في (اثيوبيا). يقوم اقتصاده، بصورة مطلقة، على زراعة الحبوب وتربية الماشية. و (الگالا) الذين يعيشون في المناطق الجنوبية الجافة من (اثيوبيا). قرب الحدود (الكينية) - (الاثيوبية) رحل يعيشون على تربية الماشية والخراف والماعز، ويتنقلون طلباً للكلا. ويتكون شعب (الگالا) من قبائل اهمها (الأروسي) و (الجيا) و (الكية) ٢ - لغة شعب (الگالا)، وهي احدى (اللغات الكوشية) (راجع Cushite Languages).

انسان تل گالي؛ هيكل عظمي اكتشف قرب Gally hill Man (سوانسكومب) في (تل گالي) في (بريطانية) عام (١٨٨٨)، في طبقة من الحصى، على عمق مائة قدم تقريباً. ويظن أن تاريخ هذه الطبقة يعود الى نهاية لفترة بين الحينين الجليديين الثاني والثالث (راجع Glacial Ages) أي الى منتصف (العصر الحديث الاقرب) (راجع Pleistocene Epoch). ولكن هذا الرأي غير متفق عليه. وكان طول الهيكل خمسة اقدام وثلاث بوصات، وله جمجمة سميكة، وضلعاً حاجب (راجع Brow ridge) كبيران. والمعتقد أن هذا الانسان هو سلف الانسان الذي عاش في (اورپه) ومنطقة (البحر المتوسط).

گولتن؛ السير فرانسز؛ Galton, Sir Francis (١٨٢٢ - ١٩١١): عالم بريطاني، من مؤسسي علم (تحسين النسل) (راجع Eugenics) في (بريطانية). درس الصفات الشخصية الموروثة، واكد على دراسة الفوارق الشخصية. كان من مؤسسي الاختبارات العقلية (راجع Intelligence tests). ساهم كثيراً في تطوير علم (تحسين النسل). والدراسات المتعلقة به، وطور طرائق احصائية لدراسة الوراثة. كما درس علم الانواء الجوية. ابتكر نظاماً لتحقيق الشخصية عن طريق بصمات الاصابع. أهم مؤلفاته:

- 1 — Hereditary Genius (1860).
- 2 — Meteorographica (1863).
- 3 — Inquiries into Human Faculty (1883).
- 4 — Record of Family Faculties (1883).
- 5 — Natural Inheritance (1889).
- 6 — Finger Prints, Essays on Eugenics (1891).

قانون كولتن في الوراثة؛ قانون ينص **Galton's law of Inheritance** على ان الانسان يأخذ ($\frac{1}{2}$) صفاته الطبيعية من ابيه و ($\frac{1}{2}$) آخر من أمه ، و ($\frac{1}{16}$) منها من كل واحد من جديه وجدتيه، و ($\frac{1}{64}$) منها من كل واحد من والدي جديه وجدتيه الثمانية، وهكذا.

مقامرة؛ المجازفة بمقدار من المال آملاً في الحصول على مقدار اكبر **Gambling** منه، اعتماداً على الحظ والصدفة، ولحد محدود، على الذكاء، والمقامرة منتشرة في كل ارجاء العالم، وكانت شديدة الانتشار في العصور القديمة، وهي ما تزال كذلك بين الشعوب البدائية، وبخاصة التي تعيش على الصيد وجمع الغذاء. ونساء بعض القبائل (الهندية الأمريكية) (راجع **American Indians**) مولعات، بها بخاصة.

العاب؛ فعاليات ترفيهية، يشارك فيها أفراد يتنافسون **Games** على الفوز وفق قواعد مقررة ومعروفة لديهم. وتكون الألعاب جزءاً من حياة بعض الشعوب البدائية، كما انها وسيلة هامة من وسائل التنشئة الاجتماعية (راجع **Socialization**) وتعليم المهارات التي يحتاجها الافراد في بعض نواحي حياتهم. ومن الالعب ما يعتمد على القوة البدنية، ومنها ما يقوم على الخفة وسرعة الحركة، أو على القدرة على التحمل، أو على المهارة، أو على الذكاء والقابلية على رسم الخطوط. وأكثر الالعب شيوعاً بين الشعوب البدائية القفز، والتسلق، والمصارعة، ورمي الرمح، وسباق الجري، وسباق الخيل، والالعب المائية، والشطرنج، ومصارعة الحيوانات، وكرة القدم وكرة السلة، والعب متنوعة تتصل بالنرد والورق وما يشبه ذلك.

مُشيج؛ خلية جنسية ناضجة. وهي إما ذكرية، وتُدعى (جيين منوي) **Gamete** (راجع **Spermū**) أو أنثوية، وتُدعى (بُيضة) (راجع **Ovum**). وتحتوي (الخلية الجنسية). ذكرية كانت ام أنثوية، على (كروموسوم) (راجع **Chromosome**) واحد من كل زوج من (الكروموسومات) الموجودة في الخلايا الاخرى. كما انها موجودة في الحيوان وفي النبات. وتلتحم (الخلية الجنسية الذكرية) بـ (الخلية الجنسية الانثوية) اثناء (الانخصاب) (راجع **Fertilization**) لتكون الخلية الاولى لكائن حي جديد، تدعى (اللاقحة) (راجع **Zygote**).

Gamme — Yurt

Ganda — Baganda

لغة الكاندا؛ لغة قبيلة (البكاندا) **Ganda Language** (راجع **Baganda**)، وهي إحدى (لغات البانتو) (راجع **Bantu Languages**). وللغة (الكاندا) حروف تكتب بها، ابتكرها في القرن التاسع عشر رجال البعثات التبشيرية (راجع **Missionary**).

عصابة؛ مجموعة اشخاص، تتكون وتتطور تلقائياً **Gang** عن علائق وثيقة، وتماسك اجتماعي ينشأ بين أفرادها، نتيجة لعزوفهم عن قيم مجتمعهم، أو لشعورهم أن مجتمعهم يظلمهم ويهضم حقوقهم. ويمكن أن تتكون العصابة من افراد صغار في السن، وقد تتكون من الاناث والذكور معا، أو من أحد الجنسين فحسب. والعلاقة الأساسية بين أفراد العصابة هي الصداقة، وهي ظاهرة من ظواهر فترة المراهقة، ولكن العلائق بين افرادها قد تستمر فتأخذ اشكالاً ووظائف متنوعة. ويستعمل مصطلح (العصابة) في الدراسات الاجتماعية ليشير بصورة اساسية، لثروة جانحة مراهقة، أو عصابة لارتكاب الجرائم. وتوجد العصابات في الشعوب البدائية التي تصاب بالتفسخ الحضاري (راجع **Cultural disintegration**) نتيجة لتعرضها الى تيارات قوية وسريعة من التأثير الحضاري والاتصال الحضاري (راجع **Acculturation, Culture contact**).

عمر الزمرة؛ مرحلة من الطفولة تتميز، وبخاصة بين الاولاد **Gangage** الذينهم من سن متقاربة، باظهار افرادها رغبة قوية في التعاون فيما بينهم، ويشغفهم باللعب التي تناسب اعمارهم، ويسلوك سلبى تجاه افراد الجنس الآخر.

زراعة البساتين؛ زراعة مساحات **Gardening (Horticulture) (Hand tillage)** صغيرة من الارض

بمحاصيل جذرية واشجار مثمرة. وتلعب زراعة البساتين دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية لكثير من الشعوب البدائية في منطقة (المحيط الهادىء) الجنوبي، من (جزيرة غينيا الجديدة) حتى (جزر سولومون) (راجع **New Guinea Islands, Solomon**)، اذ يعتمد السكان الاصليون في هذه المنطقة في الحصول على غذائهم اعتماداً كلياً على محاصيل البساتين مثل (البطاطا الحلوة) و(اليام) و(الموز) (راجع **Sweet potato, Yam, Banana**) وكثير غيرها. كما تتركز اكثر الفعاليات اليومية للسكان حول تلك البساتين، وبخاصة السحر (راجع **Magic**) الذي يُعتبر جزءاً من الفعاليات الزراعية، والاعتداءات والخصومات ويقوم

الرجال في العادة، بتنظيف الارض من الاشجار والاعشاب، وباقامة سرج البساتين، وحرثة اراضيها، في حين تقوم النسوة بالزراعة، وجني المحاصيل.

الكارو؛ قبيلة (هندية) تقطن غربي ولاية (آسام) **Garó** الواقعة في أقصى شرقي (الهند). قُدرت نفوسها عام (١٩٠١) بـ (١٦٠,٠٠٠) نسمة، وكان اقتصادها، حين دُرست، عامثٌ، يقوم بصورة اساسية على الزراعة، كما كانت تزاوُل، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك.

Gastromancy العرافة بالجوف؛ منع من العرافة (راجع Divination) يكشف عن المستقبل، ويقرأ الفأل، ويجيب عن الاسئلة بالاصغاء للاحداث التي تصدر عن بطن من يعتقد أنهم يتكلمون من بطونهم، أو بالتحديق في بطن اناء مملوء بالماء.

Gastronomic Cannibalism اكل لحوم البشر الغذائي؛ اكل لحوم البشر (راجع Cannibalism) كغذاء متمم للغذاء الاعتيادي، أو بسبب التعود عليه لمناسبه لذوق الأكل (قارن، **Famine Cannibalism, Ritual cannibalism, Burial cannibalism, Revenge cannibalism**). (Revenge cannibalism).

Gathering = Food gathering

Gathering culture حضارة الجمع؛ طراز من الحضارة يحصل أفرادها على قوتهم وفقه **Gathering culture** من جمع الغذاء (راجع **Food gathering**) بصورة اساسية، مثل حضارة (سكان استراليا الأصليين) والسان (راجع **San, australian Aborigines**).

Gbande الكبانده؛ قبيلة (زنجية) تعيش جنوبي (غينية) في (أفريقيا الغربية) قُبرت نفوسها عام (١٩٣٠) بـ (٢٥,٠٠٠) نسمة، وكان القسم الاعظم من اقتصادها، حين دُرست عامثٌ. يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، الى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك والصيد البري،

Gbari الكباري؛ قبيلة (زنجية) تعيش وسط (نايجيريا) في (أفريقيا الغربية)، قُدرت نفوسها عام (١٩١٠) بـ (٢٠٠,٠٠٠) نسمة. كان اكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عامثٌ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، الى حد محدود، تربية الحيوانات، والى حد محدود جداً، الصيد البري، وجمع الغذاء.

Géés Language اللغة الجميزية؛ لغة (أثيوبية) كنسية قديمة، تطورت عن احدى لهجات (اللغة السبائية) في جنوبي (الجزيرة العربية). كانت تكتب بابجدية خاصة، وقد ظلت حية حتى القرن العاشر، ولكنها، منذئذٍ، أصبحت لغة كنسية ولا تكتب بها إلا النصوص الدينية.

Gee-string وزرة الخصر والفخذين؛ وزرة تُلبس في بعض مناطق (آسيا) الجنوبية، والجنوبية الشرقية. تتكون من قطعة قماش تلف حول الخصر، ثم تمرر بين الفخذين، ويتدلى ما يتبقى منها من منطقة البطن الى الركبتين.

Geloscopy العرافة بالضحك؛ نوع من العرافة (راجع Divination)، يقوم على التنبؤ بالمستقبل، وقراءة الفأل، والاجابة عن الاسئلة، من ملاحظة ودراسة طريقة ضحك الشخص.

Gemeinschaft كمنشافت؛ مصطلح يستعمل بلفظة الالماني في الكتابات الانثروبولوجية في اللغة الانكليزية، ويعني (مجتمعاً محلياً)، أو (مجتمعاً تقليدياً). وهو مجموعة محلية ثابتة تمتاز بعلاقات الفة حميمة تقوم بين أفرادها، وبسيطرة التقاليد والمعايير الاجتماعية التقليدية على شؤونها، وباعطاء الاولوية في العلاقات والفعاليات الاجتماعية فيها، لتلبية الخوافز الطبيعية، واتباع الاحتياجات الحياتية. ويكون للجماعات القرابية (راجع Kinship group) مثل (العائلة) و (الفخذ) و(العشيرة) (راجع Clan, Lineage, Family) في (الكلمنشافت) الأهمية الكبرى. وأبرز صفات هذا المجتمع ظهور الكل الاجتماعي وغلبته على الاجزاء المكونة له. والمصطلح ضد مصطلح (كزلسافت) (فارن Gesellshaft)

Gene جين؛ جينية متناهية في الصغر، توجد في مجموعات على شكل سلاسل في (الحامض النووي) (راجع DNA) داخل (الكورموسومات) (راجع Chromosome). و (الجين) هي المادة الوراثية المسئولة عن نقل الامكانات الوراثية من جيل الى الجيل الذي يليه، وعن تكوين الصفات الشكلية والوظيفية للجسم، ولذا، فهي التي تُنمى وتُطوّر الكائن الحي. ويقدر العلماء، اجتهاداً، ان للانسان (٤٠,٠٠٠) جين، (٩٠٪) منها خاصة بنوعه (راجع Species)، وهذه كلها متشابهة في أفراد النوع

البشري كله . أما الـ (١٠٪) الباقية منها، فتختلف من فرد لآخر ، بالنسبة لجنسه ، وصفاته الجسمية .

Genealogical clan = Complex clan

Genealogical diagram مخطط النسب؛ مخطط يرسمه الانثروبولوجيون في دراساتهم .
لتحديد الروابط القرابية (راجع Kinship ties) ويتضمن المخطط رموزا واشارات ذات معاني ودلالات لتحديد تلك الروابط، أهمها: المثلث، رمزاً للذكر، والدائرة، للانثى، وعلاقة المساواة (=)، للزواج وعلامات ورموز للدلالة على ان الشخص ميت، او غير معروف الجنس، او على الزواج غير الشرعي، أو الطفل غير الشرعي أو التوائم وغير ذلك . ويبدأ المخطط عادة من (أنا) (راجع Ego)، الذي يُحدد إضافة الى المثلث أو الدائرة التي ترمز الى جنسه، بكتابة كلمة (انا) تحته . (راجع Genealogical method).

Genealogical method الطريقة النسبية؛ طريقة تُستعمل في العمل الميداني (راجع Field work)، تقوم على دراسة العلائق النسبية وروابط القرابة (راجع Kinship ties, Descent) القائمة بين بعض اعضاء الجماعة المدروسة، أو ان تسنى ذلك، بين اعضاء الجماعة كلها . وهي دراسة باللغة الاهمية في الانثروبولوجيا، ولا يمكن أن تتم الدراسة (الاثنوكرافية) (راجع Ethnography) بصورة جيدة بدونها . وتقوم (الطريقة النسبية) على معرفة الروابط القرابية الحقيقية بين كل فرد من افراد المجتمع، ومعرفة مصطلحات القرابة المستعملة في النداء والوصف (راجع Kinship terms of reference, Kinship terms of address)، والمعلومات المتعلقة بتلك العلائق القرابية، وترتيبها في جداول مفصلة ودقيقة (راجع Genealogical diagram)، تعرض استنباط قواعد القرابة، والزواج . والنسب، وطرز الكيانات الاجتماعية . فكان أول من استعمل هذه الطريقة وطورها (رقرن) (راجع Rivers, W. H. R.) حين كان عضوا في (بعثة مضيق تورس) (راجع Expedition Torres Strait) والمنهج المتبع في هذه الطريقة يقوم على تدوين اسم الشخص الذي تجمع منه المعلومات، واسماء اقاربه، ومصطلحات القرابة (راجع Kinship Terminology) التي يطلقها هو على اقاربه، والتي يطلقونها هم عليه، في حالتي الوصف والنداء .

Genealogical relationship علاقة النسب؛ علاقة تقوم على صلتى الدم (راجع Blood relationship) والنسب (راجع Descent) . ويُستعمل المصطلح بالمعارضة

لمصطلح (علاقة المصاهرة) (راجع Affinal relationship). ويستعمل الانثروبولوجيون الأميركيون مصطلح (Consanguinity) (راجع المادة) بديلاً عن المصطلح المشروح، وكان أول من استعمله (مورگن) (راجع Morgan, L. H.)

شجرة النسب؛ رواية شفوية، أو وثيقة مكتوبة مُعترف **Genealogy** بمحتوياتها تسجل آباء واجداد فرد أو جماعة. والأنساب التي تعود الى أوزنة قديمة ليست دقيقة دائماً، إذ يعتبرها دائماً التغير والتحول لأغراض تخص الافراد المعينين بها، كأن تمنحهم قوة في علائقهم في المجتمع، أو تدعم ادعاءاتهم بصدد اصولهم القرابية. وكان للعرب اهتمام كبير بالأنساب وكان لهم فيها خبراء متخصصون.

General fertility rate • Fertility rate

Generalization

تعميم؛ عدم تخصيص؛

١ - تعميم؛ إطلاق حكم عام، أو استنباط قاعدة، أو إقرار مبدأ عام، يوضح، ويحدد بعض الحقائق، ويبين العلاقة بينها.

٢ - عدم تخصيص؛ بقاء الكائن الحي قريباً جداً، في صفاته الطبيعية، من الطراز الطبيعي الذي تطور منه.

جيل؛ لهذا المصطلح ثلاثة معانٍ في العلوم الاجتماعية هي: **Generation**

١ - الافراد المرتبطون بروابط قرابية (راجع Kinship ties) والذين يفصلهم البعد البنائي (راجع Structural distance) نفسه، عن سلف (راجع Ancestor) معين. (راجع Descending generation, Ascending Generations).

٢ - كل أفراد المجتمع المولودين في فترة زمنية واحدة، بغض النظر عن كونهم يرتبطون، أولاً يرتبطون بروابط قرابية.

٣ - عدد السنين التي تفصل بين مولد افراد المجتمع، في فترة زمنية واحدة، وبين مولد ذريتهم. ويحدد علماء الدراسات الاجتماعية هذا العدد، لأغراض احصائية، بثلاثين سنة.

تكافؤ الجيل؛ اعتبار الاقارب الذينهم من الجيل **Generation equivalence**

نفسه بمنزلة قرابية واحدة، رغم ارتباطهم بالمتكلم (راجع Ego) بروابط قرابية

(راجع Kinship ties) مختلفة. كاعتبار الاب والعم والخال واولاد اعمامهم اقارب متكافئين ومن منزلة واحدة، وكذا الأمر بالنسبة للأم والخالة والعمة وبنات اعمامهن.

تغير نشوئي؛ مفهوم يستخدمه الانثروبولوجيون التطوريون (Evolutionary School) ليفسروا به تنوع الانساق والنظم الاجتماعية (راجع Social system Institution) من خلال دراسة اسلوب نشأتها. فكما كان تطور الادوات والاساليب الفنية التي صُنعت بها، الموضوع الذي شغل علماء الآثار والحضارة المادية (راجع Material Archaeology culture)، كذلك ركّز الانثروبولوجيون التطوريون على دراسة أصول الأنساق والنظم بعمق وتمحيص، معتقدين أنهم يستطيعون ان يصلوا من تلك الدراسة الى تفسير لحقيقة الاختلافات التي اعتورتها على مر الزمن، وبذا يمكن الحصول على صورة كاملة للتغيرات التطورية الاجتماعية التي واكبت تاريخ الانسان. وفي الوقت الذي نجح فيه الفريق الاول، لاعتماده على أدلة ملموسة، لم يحقق الفريق الثاني اكثر من وضع الفرضيات، لعدم وجود الادلة التي يستند عليها.

انجرف جيني؛ تغير في توزيع الصبغيات المتضادة (Genetic drift) (الجينات المفردة (Allele) ناجم عن الصدفة، وليس عن الاختيار الطبيعي (الاختيار الطبيعي) (راجع Natural selection) و (قارن Random genetic drift).

جماعة جينية؛ جماعة من الأفراد، مثل الفخذ (Genetic group) والعشيرة (راجع Clan, Lineage)، أو أية جماعة قرابية (راجع Kinship group)، يرتبطون كافة برابطة النسب (راجع Descent)، وتعيش مدة طويلة وبصورة مستمرة منعزلة، بدون هجرة، أو اتصال بجماعات أخرى، وتزواج داخلياً (راجع Endogamy)، فتصبح دماءها غير مختلطة بدماء جماعة أخرى، وطرازها الجيني (راجع Genotype) متقارباً، وصفاتها الطبيعية الموروثة متشابهة لحد كبير.

Genetic isolate - Breeding population - Geographical race - Deme

علم الوراثة؛ دراسة انتقال الصفات الجسمية من جيل (Genetics) الى الجيل الذي يليه، والقوانين التي تقرر هذا الانتقال، والظواهر المتعلقة به. ويقوم العلم، بصورة اساسية، على قوانين (مندل) (راجع Mendel, G. J.) التي وضعها عام (١٨٦٥)، وما تبع ذلك من تطويرها وضبطها، وما وضع من قوانين أخرى مشابهة حول

عمليات واساليب الوراثة الحياتية. وتعمل الانثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology) الحديثة الى التركيز على دراسة الوراثة لانها صارت تنظر الى التطور الطبيعي للإنسان باعتباره تغيرا في التكوين الوراثي للسكان.

Genetrix = Biological mother = Mater

المرحلة الجنسية؛ إحدى المراحل الرئيسية للشخصية (راجع **Gental Stage** Major stages of personality) في رأي بعض علماء النفس. ويتركز الدافع الجنسي في هذه المرحلة في الاتجاه الى الجنس الآخر، والرغبة فيه.

Genitor = Biological father = Pater

نزعة الحضارة؛ مصطلح صاغه (ساير) (راجع **Genius of culture** Sapir, E.) عام (١٩٢٥)، وهو قريب في معناه من مصطلح (روح الحضارة) الذي ابتكره (شينكلر)، ومن (نمط الحضارة) الذي صاغته (بندكت) (راجع **Benedict's culture patterns**) ويعني المصطلح عند (ساير) الاتجاهات العامة لجماعة من الجماعات في الحياة، ونظرتها الخاصة بها الى حقائق الكون، وإلى المظاهر الحضارية، التي تميزها عن الجماعات الأخرى.

إبادة جماعية؛ محاولة متعمدة ومنظمة لإبادة أقلية حضارية، **Genocide** أو عنصرية (راجع **Racial minority, Cultural minority**)، إبادة تامة. ومن الأمثلة على الإبادة الجماعية ما حدث لـ (الكاريبيين) (راجع **Caribs**) على أيدي (الاسبان) بدءاً بالقرن السادس عشر، وما حدث لـ (التسمانيين) (راجع **Tasmanians**) على أيدي (المستوطنين البريطانيين) بدءاً بمنتصف القرن التاسع عشر، وما فعله (المستوطنون الأوربيون) في (أميركا الشمالية) بـ (الهنود الأمريكيين) (راجع **American Indians**) فنجحوا في إبادتهم إبادة شبه تامة.

أطراز جيني؛ التكوين الجيني للكائن الحي الذي يتفاعل **Genotype** مع البيئة فينتج الحالة الظاهرية (راجع **Phynotype**). وقد يُستعمل المصطلح ليبدل على عدد الصبغيات المتضارة (الجينات المفردة) (**Allele**) لأفراد مجموعة معينة في موطن معين.

عشيرة أبوية؛ مصطلح (أميركي) يعني (**Patriclan**) (**Patrilineal clan**) عشيرة أبوية (راجع **Patrilineal clan**). كما يستعمل الانثروبولوجيون. الأميركيون

والبريطانيون مرادفه (Patriclan) كذلك . وقد أدخل المصطلح الى الكتابات الانثروبولوجية (موركن) (راجع Morgan, L. H) عام (١٨٧٧) (قارن Sib, Clan).

جنس؛ فرع من (قبيلة) (راجع Tribe) في تصنيف Genus الكائنات الحية (راجع Taxonomy)، ويتكون (الجنس) من (انواع) (راجع Specis). وتشترك (اجناس) (القبيلة) الواحدة في كثير من الصفات العامة المميزة.

علم تاريخ الارض؛ علم يحدد تاريخ تكوين طبقات Geochronology الارض، ومستويات السواحل البحرية القديمة، والمصاطب النهرية. وليس من الميسور، وفق أساليب هذا العلم، تحديد تاريخ الطبقات والسواحل والمصاطب بالدقة، ولكن من الممكن ان تعطي تلك الاساليب فكرة عامة عن الزمن الذي مر عليها.

حتمية جغرافية؛ وجهة النظر التي تذهب الى Geographical determinism ان الحضارة تأخذ اتجاهاً معيناً في التطور، متأثرة بعوامل جغرافية مثل الطقس، وتركيب التربة، وطوبوغرافيا الارض، وكميات المياه والموارد الطبيعية الاخرى المتوافرة فيها. (راجع Physical environment) و (قارن Religious determinism, Cultural determinism, Ecological determinism, Environmental determinism)

عنصر بشري جغرافي؛ (Breeding) (Deme) (Genetic isolate) Geographical race (population)

سكان يعيشون في منطقة جغرافية، ويظهرون رصيذاً مشتركاً مرتفعاً من الجينات (راجع Gene)، ومعدلات عالية في صفات حياتية معينة، وذلك لارتفاع نسبة الزيجات الداخلية بينهم (راجع Endogamy)

الدهور الجيولوجية؛ يعتقد علماء الجيولوجيا (راجع Geology) Geological eras ان عمر الارض لا يقل عن (٥,٠٠٠) مليون عام. ويطلقون على الفترة التي امتدت من قبل (٢,٣٠٠) مليون عام الى قبل (٦٢٠) مليون عام من عمرها (دهور ما قبل الكامبري) (Pre-cambrian Eras). ويقسمونها دهرين: (دهر الأركا أيوزوك) أو (دهر الحياة العتيقة) (راجع Archaeozoic Era)، و (دهر البروتيروزوك) أو (دهر طلائع الحياة) (راجع Paleozoic Era). ثم يقسمون الـ (٦٢٠) مليون سنة الأخيرة من عمر الارض ثلاثة دهور هي: (دهر الباليوزويك) أو (دهر الحياة القديمة) (راجع Paleozoic Era)، و

(دهر الميزوزويك) أو (دهر الحياة الوسطى) (راجع Mesozoic Era)، و (دهر الكينوزويك) أو (دهر الحياة الحديثة) (راجع Cenozoic Era)، الذي يبدأ قبل بين (٧٠) مليون سنة و (٦٣) مليون سنة، وامتد حتى الوقت الحاضر ويغطي (الدهر الجيولوجي) (حقبة) أو (حقباً) (راجع Geological period). . وتشمل (الحقبة) على (عصر) (راجع Epoch) أو (عصور). فيمتد (دهر الحياة القديمة) على (حقبة) واحدة تدعى (الحقبة الاولى) (Primary period)، و (دهر الحياة الوسطى) على (حقبة) واحدة ايضاً، تدعى (الحقبة الثانوية) (Secondary period)، في حين يمتد (دهر الحياة الحديثة) على (حقبتين)، ، الاقدم، وتدعى (الحقبة الثلثية) (راجع Tertiary period)، والأحدث، وتدعى (الحقبة الرابعة) (راجع Quaternary period). وتشتمل (الحقبة الثلثية) على خمسة (عصور) هي: (الحديث السابق) و (الحديث السابق) و (الحديث اللاحق) و (الحديث الوسيط) و (الحديث القريب) (راجع Pliocene epoch, Miocene epoch, Oligocene Epoch, Eocene Epoch, Paleocene Epoch, Epoch وتشتمل (الحقبة الرابعة) على عصرين هما: (الحديث الاقرب) و (الحديث المعاصر) (راجع Holocene Epoch, Pleistocene Epoch)

حقبة جيولوجية؛ فترة جيولوجية تشمل عدداً من **Geological period** العصور الجيولوجية (راجع Epoch) فتكون دهرأ جيولوجيا (راجع Geological eras) وتوجد في الزمن الجيولوجي (راجع Geological time) أربع حقبة جيولوجية هي (الحقبة الاولى) (Primary period) و (الحقبة الثانوية) (Secondary period) و (الحقبة الثلثية) (راجع Tertiary period) و (الحقبة الرابعة) (راجع Quaternary period) الزمن الجيولوجي؛ عمر الارض ويُقدر بـ (٥,٠٠٠) مليون **Geological time** سنة. ويتكون الزمن الجيولوجي من خمسة (دهور)، وتضم الدهور الثلاثة الاخيرة منه (حقباً) و (عصوراً) (راجع Geological eras).

جيولوجيا؛ علم طبقات الارض. علم يدرس القشرة الصلبة **Geology** من الارض وطبقاتها من حيث المواد المكونة لها، وطريقة تكوينها، والتبدلات التي طرأت عليها منذ تكوينها.

الضرب بالرمل؛ نوع من العرافة (راجع Divination) يُكشف فيه **Geomancy** المستقبل ويُقرأ الفأل ويحاجب عن الاسئلة بدراسة الخطوط والاشكال التي ترسم على الرمل وكان هذا النوع من العرافة يقوم أصلاً على دراسة اشكال ذرات الرمل بعد رمي حفنه منه ثم صار العراف يرسم خطوطاً واشكالاً في رمل مفروش على الارض ويتأملها. وكان

الصينيون القدماء يمارسون الضرب بالرمل لتحديد اماكن البيوت المنوي تشييدها، أو القبور التي تحضر لدفن الموتى، كما كان معروفاً في كثير من الحضارات القديمة.

أكل التراب والطين؛ عادة منتشرة بين كثير من الشعوب **Geophagy** البدائية في (أفريقيا) و(الصين) و(أندونيسيا) (راجع Indonesia)، (أمريكا الجنوبية) وفي بعض المناطق الفقيرة من ولايتي (جورجيا) و(ألاباما) في (الولايات المتحدة الاميركية). وكانت النسوة النزيلات في (أسبانية) يمارسن هذه العادة في القرن السابع عشر حتى اضطرت الكنيسة أن تحرمها. ويرى بعض علماء التغذية ان الرغبة في اكل التراب والطين ناتجة عن نقص في بعض المواد الضرورية في بناء الجسم كالملاح، في اغذية الشعوب البدائية التي يزاول افرادها أكل التراب والطين.

اللغات الجرمانية؛ فرع من (عائلة اللغات الهندية **Germanic Languages** الاوربية) (راجع Indo - European Language) تشمل اللغات (الانكليزية) و(الألمانية) و(الهولندية) و(الافريكانيز) (راجع Afrikans) و(الفلمنكية) و(اللغات الاسكندنافية) و(التبوتونية أو القوطية) و(الفريزية)، وهي لغة يتكلمها سكان (اقليم وجزر فريزلند) في (هولندا).

قتل المسنين؛ قتل المسنين من افراد الجماعة **Geronticide (Senilicide)** حين يصبحون عاجزين فيحتاجون الى من يرعاهم، ويتحولون، لذلك، الى عبء على المجتمع. وتمارس بعض الشعوب البدائية، والمترحلة منها بخاصة، قتل المسنين. وتشتهر قبيلة الجكجي (راجع Chuchchee) بممارسة قتل المسنين، ويدعى بينهم (كاميتوك) (Kamitok) ويتم القتل في الاغلب بترك المسن في مكان منعزل بلا طعام ولا شراب حتى يموت. (راجع Abandonment, Old age) و(قارن Invalidicide)

حكم المسنين؛ نظام قديم من انظمة الحكومة (راجع **Gerontocracy** Government)، يقوم فيه الرجال كبار السن، ورؤساء العوائل، لانهم ذوو خبرة، وحكمة، ويتمتعون بنفوذ واعتبار اجتماعيين، في تصريف أمور المجتمع، والسيطرة عليه. فيكونون مجلساً لاصدار الاحكام في المنازعات والقضايا المشابهة. ولكنهم لا يكلون، في الواقع، سلطة رسمية معترفاً بها. فهم مجرد مجلس لبدء المشورة وينتشر هذا النظام، في الوقت الحاضر، بين الشعوب البدائية في (افريقيا) و(استراليا) و(ميلانيزيا). (راجع Melanesia, Australia). (قارن Council of elders, Oligarcy)

علم الشيخوخة؛ دراسة الشيخوخة في أفراد الجنس البشري **Gerontology** من وجوهها الحياتية والاجتماعية كافة، ودراسة مشكلات الافراد المسنين. وعلم الشيخوخة ذو قيمة كبيرة من وجهة نظر علمي الاحياء ووظائف الجسم (راجع Old age).

كزلسانت؛ مصطلح يستعمل بلفظة الالماني في الكتابات الانثروبولوجية **Gesellschaft** البريطانية، ويعني النموذج المثالي للمجتمع الحضري، الذي يتميز بعلاقات تعاقدية، لا شخصية، بين افراده. ولذا، فلا يُسيطر عليه الا بالقوانين والاساليب التنظيمية، ولا تسوده غير العلاقات التي تتفق والمعايير العقلية. والمصطلح نقيض مصطلح (كَمَشَافَت) (راجع Gemeinschaft).

Gestalt - Configuration

نظرية التعبير بالحركات؛ نظرية قوامها ان اللغة **Gestural theory** نشأت عن الحركات. فقد ذهب بعض العلماء الى أن الانسان بدأ يُعبر عن مشاعره بحركات، استعمل فيها اجهزة النطق، كالشفيتين واللسان والحنجرة، فصدرت عنها الاصوات التي تطورت فأصحت كلاما، ثم لغات (راجع Gesture) و (قارن-Bow) Wow, Interjectional theory.

اشارة؛ تستعمل الاشارات على نطاق واسع وسيلة مكملة **Gesture** للتعبير، وبخاصة حين يكون التعبير غير دقيق لاختلاف لغتي المتحدثين. وتشمل الاشارات حركات بالراس والعينين والفم واليدين والاصابع والذراعين وأجزاء أخرى من الجسم. وتُعبّر الاشارات عن معاني مختلفة مثل: القبول والرفض والتوكيد والنفي والاستنكار والغضب والاسى والاستحياء والابتهاال واللعنة وما يشبه ذلك. وللرجال طرائقهم الخاصة بالاشارة التي يمكن تمييزها عن مثيلاتها عند النساء. وقد تكون الاشارات متنوعة وكثيرة بحيث يستغني معها عن الكثير من الكلمات. والاشارات ليست لغة بل هي وسائل ايضاحية للغة (قارن Gestural theory, Sign language).

غانا؛ إحدى الامبراطوريات الثلاث (راجع Songhai, Mali) **Ghana** التي قامت في غربي (بلاد السودان) (راجع Sudan)، في المنطقة التي هي الان غربي (جمهورية مالي) وجنوبي شرقي (جمهورية موريتانيا). بلغت (غانا) أوج قوتها في القرن التاسع. كانت لها حكومة مركزية قوية، واقتصاد مزدهر، أبرز معالمه التجارة بالذهب

والرقيق سيطرت على منطقة واسعة، ثم بدأت تضمحل لنزاعها المستمر مع الدول المجاورة التي طمعت فيها. هاجمها، واحتل عاصمتها (المرابطون) المغاربة عام (١٠٧٦). ورغم انها استعادت وجودها بعد انسحابهم منها، فانها تعرضت لاحتلال (التكرور) (راجع Takrur) (١٢٠٣)، ثم انقرضت وزالت نهائياً قبيل نهاية القرن الثالث عشر بعد أن أصبحت، لفترة من الزمن، جزءاً من (امبراطورية مالي). وقد سجل (البكري) (راجع Al-Bakri, A.) الكثير من اخبارها.

Gharnao - Chatty raft

الغيك؛ قبيلة تقطن شمالي (البانيا) في جنوبي (أورية). **Gheg** قُدرت نفوسها عام (١٩٣٠) بـ (٢٠٠,٠٠٠) نسمة. وكان اكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٠٠)، يقوم على الزراعة، واكثر من ثلثه على تربية الحيوانات.

سمن؛ الزبد المغلي المصفى. يُستعمل طعاماً، أو في طبخ **Ghee** الطعام. تعتمد عليه كثير من الشعوب البدائية الرعوية في شرقي (افريقيا) و(الهند) و(آسيا الوسطى) في غذائها. ويصنع (السمن) عادة من الزبد المستخرج من حليب الماعز والاغنام والابقار.

الغيتو؛ مصطلح أصله اللغوي (عربي) يعني (الانفصال) أو **Ghetto** (العزلة)، وله معنيان:

١ - حي اليهود؛ أو حي الاقليات (راجع Minority group) الفقيرة التي تعاني من التمييز العنصري أو الاجتماعي (راجع Social discrimination, Racial discrimination) في المدن التي يوجد فيها تمييز بين الاقليات. وكان المصطلح في الاصل يطلق في (ايطاليا) على حي في مدينة يجبر اليهود على السكن فيه (قارن Sheteti)

٢ - منطقة سكنية مختلفة، تضطر مجموعات معينة من السكان على السكن فيها، بسبب التمييز الاجتماعي، أو انخفاض مستوى المعيشة فيها. والحياة في (الغيتو) تخلق طرزاً ومعايير حضارية معينة ذات سمات تميزها عن الطرز والمعايير الشائعة في المدينة التي يقع فيها (الغيتو).

Ghost

شبح

١ - روح الميت، أو الجزء الروحي من الشخص أو الحيوان المتوفي، الذي انفصل عن

جسده، فتحرر، فصار يعيش في عالم الارواح (راجع Spirit)، أو بين الاحياء كطيف. وتعتقد بعض الشعوب البدائية التي تؤمن بالاشباح أن للشبح هويته، ومشاعره، ودوافعه، وذكرياته، وآماله. ويختلف مفهوم الشبح من شعب بدائي لآخر. فبعض الشعوب البدائية لا تفرق بينه وبين النفس (راجع Soul) لان النفس عند ذلك البعض جزء فوق طبيعي من الشخص أو الحيوان المتوفي. وتعتقد بعض الشعوب البدائية أن الشبح يمكن أن يرى ويدرك بالحواس، ولا تعتبره مخيفاً مرعباً، بل تستقبله وتعد له مكاناً في البيت الذي كان يسكنه قبل انفصاله عن الجسد، وتقدم له الطعام بانتظام، في حين يخافه بعض آخر من تلك الشعوب، ويعتبره ضاراً مؤذياً. (راجع Fear of ghost).

٢ - أثر؛ مصطلح في علم الآثار (راجع Archaeology) يعني الأثر الذي تتركه أداة قديمة كالقأس، أو الرمح، مطبوعاً على الطين أو الحجر، بعد أن تندثر الأداة فلا يبقى إلا رسمها. فيكون بمقدور عالم الآثار أن يتخيل الأداة المتندثرة فيصنع مهندياً بالرسم، نموذجاً لها. شمعة الشبح؛ شمعة تضاء بين بعض الشعوب البدائية Ghost candle في المكان الذي تسجى فيه جثة الميت حتى تدفن، كي تبعد الاشباح الضارة المؤذية (راجع Ghost) عنها.

Ghost cult = Cult of the dead

رقصة الشبح؛ حركة أهلية (راجع Nativism) Ghost - Dance

بين (الهنود الاميركيين) (راجع American Indians) القاطنين في الاقسام الشمالية الغربية من (الولايات المتحدة الاميركية)، و (هنود السهول) (راجع Plains Indians)، والقبائل التي تقطن الغابات الشرقية من (الولايات المتحدة الاميركية) بدءاً بعام (١٨٨٩). وانبثقت (رقصة الشبح) عن معاناة تلك القبائل من الفقر والحرمان والضغط السياسي الذي مارسه (المستوطنون الاوربيون) وحكومة (الولايات المتحدة الاميركية) عليهم وعن رسالة (النبي ووفوكا) (راجع Wovoka) وتهدف الحركة الى بعث الامجاد والتقاليد القبلية، والتعبير عن الوحدة القبلية، وتقوية الشعور بالذات، بممارسة رقص طويل عنيف لاشباح موتاهم واسلافهم (راجع Ancestor)، ينتهي عادة بالاغماء، والهديان (راجع Glossolalia). ويصاحب الرقص ترديد أغاني مؤلفة خصيصاً لهذه الرقصة. ويعتقد مزاولو هذه الرقصة انهم بالرقص والغناء والاغماء يتصلون باشباح موتاهم، الذين سيمكنونهم من تدمير الرجل الابيض وحضارته، ليحل محلها عالم مملوء بالعشب والجاموس، وهو عماد اقتصاد تلك

القبائل، ومحور حياتها. وقد قضت حكومة (الولايات المتحدة الاميركية) على هذه الحركة ومثيلاتها بقساوة ووحشية بالغتين، بحروب طاحنة، وعمليات ابادة جماعية (راجع مثلاً Wounded Knee Battle)، (قارن Peyotism, Vailala madness, Mamaia, Cargo Cult, Sun Dance)

طبيب الاشباح؛ طبيب يعتقد أن له القدرة على أن **Ghost doctor**

يتصرف مع الاشباح، فيشفئ المرضى الذين يصيبهم الاشباح بالامراض، او يميّط عنهم الاذى الذي تصبهم به.

زواج الشبح؛ زواج (راجع Marriage) الأخ، أو **Ghost marriage** القريب، بأرملة اخيه، أو قريبه المتوفي، نيابة عنه وباسمه، ولانجاب ذرية له وزواج الشبح عادة منتشرة في (افريقيا).

النفس الشبح؛ مفهوم يجمع بين فكري الشبح والنفس **Ghost - soul** (راجع Soul, ghost)، يتصرف المؤمنون به بطريقة واحدة حيالهما، وكما لو كان كائناً واحداً. و (النفس الشبح)، وفق هذا المفهوم، هي الجزء فوق الطبيعي من الشخص الحي، الذي له القدرة على ترك الجزء الطبيعي منه، أي جسمه، اثناء النوم، وفي حالات المرض، والتجول في اماكن مختلفة، ثم العودة الى الجسم. وكان أول من استعمل هذا المصطلح هو (تايلر) (راجع Tylor, Sir E.).

غول؛ مصطلح عربي الأصل، يستعمل بلفظه ومعناه في **Ghoul** الانثروبولوجيا. وهو وحش خرافي (راجع Legend) شرير، ينش القبور، ويأكل جثث الموتى، كما يفترس الانسان الحي، ويسكن عادة، المقابر أو اماكن منعزلة مهجورة. ويرد ذكر (الغول) في اساطير (راجع Myth) كثير من الشعوب البدائية.

مارد؛ كائن خرافي (راجع Legend) له صفات اسطورية **Glant** فهو على هيئة انسان أو طير أو حيوان. يعيش على افتراس الانسان، وهو اكبر واقوى منه، ولكنه اقل قوة من الآلهة. ويكاد الاعتقاد بالمارد أن يكون عاماً بين الشعوب البدائية كافة، وبخاصة بين (الهنود الاميركيين) (راجع American Indians).

Gibbet law = Lynch law

الغبّين؛ أحد القردة العليا (راجع Apes). وهو أصغرهما **Gibbon** حجماً. يمتاز بذراعية طويلتين جداً، تمكنانه من التنقل بين الاشجار والتأرجح عليها ببراعة

فائقة. موطنه الأصلي غابات (ماليزيا). يقتات على الفواكه وأوراق الأشجار وبيض الطيور. ويعيش بعوائل يتراوح عدد الواحدة منها بين أربعة الى عشرة أفراد. و (الكبن) يكون وحده (فصيلة) (راجع Family) في (اشباه البشر) (راجع Hominoidae) التي تضمه هو وبقية القرود العليا والانسان.

تبادل الهدايا؛ الهدية هبة يقدمها شخص لآخر. **Gift exchange** وكان تقديم الهدايا من الاساليب الهامة في توزيع الانتاج في المجتمعات القديمة، وقد ظل فعالية اقتصادية هامة بين عدد كبير من الشعوب البدائية، وبخاصة بين (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) الشماليين، وبعض شعوب (أوشينيا) (راجع Oceania) ويُعتبر تقديم الهدايا، الذي يتم في مناسبات خاصة، كالزواج والاعياد والزيارات، أمراً متوقفاً من الاشخاص الذين يرتبطون بعلاقات اجتماعية (راجع Social relation) معينة. كما يقرن دائماً بتوقع رد الهدية، لان التقاليد الاجتماعية (راجع Social traditon) تفرض تطبيق مبدأ (المقابلة بالمثل) (راجع Reciprocity). وقد يكون التبادل احتفالياً، رغم انه يكون مصحوباً بنوع من المقايضة (راجع Barter)، مثل (الكولا) (راجع Kula). ويذهب بعض الباحثين الى أن تقديم الهدايا وردها من العلاقات الاجتماعية، وانها ينطويان على معانٍ رمزية، ولذا فهما أمران لازمان ومتلازمان كذلك (راجع American gift). وكان أول من درس (الهدية) دراسة انثروبولوجية اجتماعية هو (موس) (راجع Mauss, M.)، وأول من درس التبادل الاحتفالي للهدايا دراسة انثروبولوجية مستفيضة هو (مالينوفسكي) (راجع Malinowski, B.)

انسان بلاك الضخم؛ اكتشف (الدكتور فون كوينكزفولد) **Gigantanthropus blacki** (راجع Koenigswald, G. von) في دكاكين بيع الادوية الصينية في (هونك كونك) بين عامي (١٩٣٤) و (١٩٣٩) ثلاث اسنان طواحن ضخمة، يبلغ حجم الواحد منها ستة اضعاف مثيله لدى الانسان المعاصر فاعتقد انها تعود لنوع من جنس (القرود الضخم)

(راجع Gigantopithecus) وتكريماً للاستاذ (بلاك) (راجع Black, D.) الذي اكتشف (انسان الصين البكينى) (راجع Sinanthropus pekinensis) فقد سمي النوع (Blaki) فأصبح الاسم (قرود بلاك الضخم) (Gigantopithecus blacki) فقد سمي النوع (فيدنرايك) (راجع Weidenraich, f.) ذهب، بعد ان درس الاسنان، الى انها تعود الى انسان ضخم، اطلق عليه اسم (انسان بلاك الضخم) **Gigantanthropus blacki**، وقد أيدت الدراسات

اللاحقة رأي (فيدنرايك) فحصل اجماع على أن تلك الاسنان بشرية فأقرت تسمية (فيدنرايك)

القرد الضخم؛ جنس (راجع Genus) من قرد متحجر Gigantopithecus شبيه بالانسان ، عاش في (العصر الحديث القريب) (راجع Pliocene Epoch) في الهند، وفي (العصر الحديث الاقرب) (راجع Pleistocene Epoch) في (الصين). وقد عرف من فكوك واسنان ضخمة ذات صفات يشبه بعضها صفات مثيلاتها في الانسان المعاصر.

جزر كلبرت؛ مجموعة جزر صغيرة في (المحيط الهادىء)، Gilbert Islands تقع شمالي (جزر ألس) (راجع Ellice Islands)، أهمها جزر (مالين الصغرى) و (بورتارتياىري) و (ابايانك) و (تاراوا). كانت نفوسها عام (١٩٦٨) (٢٠٦، ٤٤) نسمة. وتكون هذه الجزر، مع (جزر ألس)، ومجموعتين اخريين من جزر صغيرة مستعمرة واحدة.

كلن، فرانز جيمس؛ Gillen, Francis James (١٨٥٦ - ١٩١٢): استرالي تخصص في شؤون (سكان استراليا الاصليين) (راجع Australian Aborigines) عمل في جنوبي (استراليا) (راجع Australia)، و اقام (٢٤) عاماً في وسطها. سافر كثيراً فيها، فألم بشؤون القبائل القاطنة في وسطها. عبر القارة من الجنوب الى الشمال عام (١٩٠٢) مع (سبنسر (راجع Spencer, Sir B.)) وكتب الكثير من المقالات العلمية عنها. ألف بالاشتراك مع سبنسر ثلاثة كتب عنها هي:

- 1 — The Native Tribes of Central Australia (with Spencer, B.) (1900).
- 2 — The Nothern Tribes of Central Australia (with Spencer, B.) (1904).
- 3 — The Arunta, A. Study of a stone Age people (with Spencer, B.) (2vols.) (1927).

الفل؛ شبكة تستعمل في صيد السمك (راجع Fishing)، Gill net فتحات كبيرة اذا دخلت رؤوس الاسماك فيها لا تستطيع الافلات منها. تُستعمل هذه في صيد (السالمون) (راجع Salmon) بنصبها في مداخل الانهار. يشيع استعمالها بين (الهنود

الأميركيين في (نهر كولومبيا) في الشمال الغربي من (الولايات المتحدة الأمريكية)
(قارن Cast net, hand net, Seine, Dip net)

الـكـليـاك؛ قبيلة تعيش في شمالي (جزيرة سخالين) **Gilyak**
الواقعة في شرقي (الاتحاد السوفيتي). كانت نفوسها حين دُرست عام (١٨٩٧)
(٦٥٠ ، ٤) نسمة، وكان نصف اقتصادها يقوم على صيد السمك، وثلثه على الصيد
البري، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، جمع الغذاء.

الـكـيرياما؛ قبيلة زنجية من مجموعة قبائل (النيكا) **Giriama**
(راجع Nyika)، تعيش على الساحل الجنوبي الشرقي لـ (كينيا) في شرقي (أفريقيا). قُدرت
نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (١٢٠ ، ٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين
دُرست عامئذ، يقوم على الزراعة، وكانت تزاول إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد
محدود جداً، الصيد البري.

الـكـيسو؛ قبيلة (زنجية) تقطن شرقي (كينيا). **Gisu**
قُدرت نفوسها عام (١٩٠٠) بـ (٢٥٠ ، ٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين
دُرست عامئذ، يقوم على الزراعة، وكانت تزاول، إلى حد محدود تربية الحيوانات، كما
كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، الصيد البري، وصيد السمك.

مُفرق الحاجبين؛ نقطة ناتئة تقع فوق الأنف في **Glabella**
منتصف المسافة بين ضلعي الحاجب (راجع Brow ridge). تُستعمل نقطة قياس في بعض
مقاييس جسم الإنسان (راجع Anthropometry)، كقياس الرأس (راجع Cephalic)
INDEX. ويكون (مفرق الحاجبين) في الجماجم البدائية منخفضاً انخفاضاً قليلاً، خلافاً
لما هو في جماجم الإنسان المعاصر.

مُلوسة؛ إنعدام الشعر على الجسم، باستثناء الرأس **Glabrousness**
وهي سمة هامة في التمييز بين العناصر البشرية (راجع Race). ف الزنوج و(المغوليون) —
مثلاً، يمتازون بنسبة عالية من (الملوسة) خلافاً لـ (القوقازيين) (راجع Caucasoid Race)
(Mongoloid Race, Negrid Race).

الـأحيـان الجليدية؛ الحين الجليدي فترة تغطي أبانـه **Glacial Ages**

طبقة سمكية من الجليد والثلج مساحات واسعة من سطح الكرة الأرضية (راجع Glaciation). فتصبح الحياتين الحيوانية والنباتية في تلك المساحات شبه معدومة، وفي بعض المناطق معدومة تماماً. وقد مرت على (أوربية) أربعة أحيان جليدية رئيسية هي (كتن) و (مندل) (ورس) و (قرم) (راجع Wūrm Glacial age, Riss Glacial Age, Mindel Glacial Age, Gunz Glacial Age) وكانت الفترات التي وقعت بين الأحيان الجليدية (راجع Interglacial period) تمتاز بارتفاع درجة الحرارة ويكونها أطول مدى من الأحيان الجليدية نفسها. كما مرت على (أميركا الشمالية)، في التواريخ الزمنية نفسها تقريباً أربعة أحيان جليدية أيضاً هي (جرسي) و (كانسان) و (النيوي - ايوا) و (وسكنسن) (راجع Wisconsin Glacial Age, Jerseyan Glacial Age lowan glacial Age or Illinoian Age, وهناك أحيان جليدية حدثت في أفريقيا. Wisconsin

تجلد؛ تغطية مساحات كبيرة من سطح الأرض بطبقة سمكية Glaciation من الجليد والثلج، أثناء حدوث (حين جليدي) (راجع Glacial Ages) وللتجلد أثر كبير في تطور الإنسان. فتغطية الجليد للمناطق التي يسكنها الإنسان، وما صاحبه من برد قارس، حمله على التكيف ليستطيع أن يبقى حياً. فلجا إلى سكنى الكهوف (راجع Cave dwelling) كما كان للفترات التي مرت بين العصور الجليدية (راجع Interglacial period)، وما صاحبتها من طقس دافئ، وذوبان كتل هائلة من الجليد، السبب في نشوء المستنقعات والبحيرات والبحار الداخلية والفيضانات، الأمر الذي دفع الإنسان إلى اختراع (الكنو المحفور) (راجع Dugout canoe) وغيره من وسائل التنقل على المياه.

مثلجة؛ نهر جليدي؛ كتلة كبيرة من الثلج تهبط على منحدر Glacier من الأرض، أو تزحف في وادٍ، وتنتشر على أرض منبسطة، ودافعة أمامها، أو حاملة معها، صخوراً مهشمة أو أحجاراً مفتتة، ومخلقة أخدوداً على وجه الأرض الذي تزحف فوقه، فيتحول إلى نهر جليدي حين تتجمد في بطن القطع الثلجية التي تنفصل عن المثلجة وحين يسقط عليه ثلج الشتاء.

الزجاج؛ مادة صلبة شفافة، وقابلة للكسر. وقد صنع Glass الزجاج لأول مرة قبل ستة آلاف سنة في (مصر) و (العراق)، وعرفه (الفينيقيون) من البلدين المار ذكرهما، وانتشر استعماله انتشار واسعاً أيام (الرومان). وتصنع الشعوب

البداية الزجاج إما بطريقة الصب، أو النفخ، أو بالتشكيل باليد. ويستعمل الزجاج بين بعض الشعوب البدائية نقوداً (راجع Ptimitive money) على هيئة خرز (راجع Beads) مصنوعة محلياً، أو مجلوبة من الخارج.

تزجيج؛ طلاء الفخار، والأنية الصينية (راجع Glaze Earthenware Pottery) بطبقة زجاجية، رقيقة ملساء لماعة، من الداخل أو من الداخل والخارج معاً. وتتكون مادة التزجيج من معادن وأملاح توضع داخل الاناء المراد تزجيجه، وحين تذوب بفعل النار تطفح فتغطي على وجهه أو وجهيه فتسد ثقوبه وتصبح صلباً وناعماً ولماعاً ولا يُعرف على وجه الدقة، تأريخ توصل الانسان الى معرفة التزجيج، ولكن العلماء يقدرّون أنه حدث قبل خمسة آلاف عام تقريباً، كما لا يعرف التزجيج في الوقت الحاضر الا عدد محدود من الشعوب البدائية (راجع Porcelain)

قاعدة گلوگّر؛ قاعدة وجود علاقة بين لون البشرة Gloger's rule في الحيوان والطقس. فالطقس الحار الرطب يرتبط بشكل ملحوظ بزيادة ذلك اللون، في حين يرتبط الطقس البارد بقلته. وتنطبق (قاعدة گلوگّر) على الانسان كذلك (راجع Skin colour)

هذيان التعبد؛ هذيان غير مفهوم يصدر عن المتعبد Glossolalia أو الساحر (راجع Magician)، حين يصبح في حالة هياج تعبدي أو سحري. ويصدر مثل هذا الهذيان عن (الشامان) والسحرة الضارين والمشعوذين (راجع Sorcerer, Witch) Shaman وعن الذين يزاولون الرقص الديني العنيف الذي ينتهي عادة بالاجهاد والاغماء كما يحدث مثلاً في (رقصة الشبح) و(رقصة الشمس) (راجع Sun Dance, Ghost Dance)

تشعب اللغات؛ علم يدرس تاريخ انفصال Glottochronology لغات تنتسب الى أصل واحد، واستقلالهم بعضها عن بعض، بمقارنة مفرداتها الاساسية، خلال فترات زمنية مختلفة فالمعروف ان المفردات الاساسية لأية لغة ثابتة لحد ما، ولذا فان التبدلات التي تطرأ عليها، بمرور الزمن تلقي ضوءاً على التبدلات التي تحدث لمفردات اللغات ذوات الأصل الواحد، او التي تنتسب الى عائلة لغوية واحدة.

گلوگمن، ماكس؛ Gluckman, Max

(١٩١١ - ١٩٧٥): انثروپولوجي بريطاني ساهم بشكل مميز في دراسته القانون

والقضاء بين الشعوب البدائية . شغل منصب استاذ الانثروبولوجيا في (جامعة فكتوريا) في (مانجستر) . قام بدراسته ميدانية في (زولولاند) (١٩٣٦ - ١٩٣٩) . عمل استاذاً زائراً في عدد من الجامعات أهم مؤلفاته :

- 1 — Retails of Rebellion in South - East Africa (1954).
- 2 — The Judicial Process Among the Barotse of Nothern Rhodesia (1955).
- 3 — Custom and Conflict in Africa (1956).
- 4 — Order and Rebellion in Tribal Africa (1963).

النقش على الاحجار الكريمة؛ دراسة فن النقش على الاحجار الكريمة Glyptography التي كانت تلبس حلية، ويزين بها الاثاث والادوات والعروش والتيجان، والمحفات، والعصي، والرماح، والسيوف، بين كثير من الحضارات القديمة . كان لهذا الفن فنانون متخصصون، وقد اشتهرت به حضارات (المايا) و(الانكا) و(الازتك) (راجع Aztec, Inca, Maya)

قزم خرافي؛ قزم بشع الشكل احذب النظر، يعيش ، أو يسبح في Gnome مركز الارض يرد ذكره في الكتب اليهودية القديمة، وفي خرافات كثير من الشعوب البدائية . مهمته حراسة كنوز الارض في باطنها ومناجمها .

الميل؛ ١ - عقرب الساعة أو المزولة الشمسية Gnomon
٢ - عصا تغرز في الارض عموديا، فيحدد ظلها مكان الشمس في السماء، والوقت من النهار. وتستخدم بعض الشعوب البدائية، لسكان (بورينو) الميل ليس لمعرفة الوقت فحسب، بل لمعرفة فصول السنة ايضا

الكواجيرو؛ إحدى القبائل (الهندية الاميركية) (راجع Goajiro American Indians) في (اميركا الجنوبية) . تعيش قرب ساحل (البحر الكاريبي) في اقصى شمالي (كولومبيا) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) بـ (١٨,٠٠٠) نسمة . كان القسم الاعظم من اقتصادها، حين دُرست عامئذ، يقوم على تربية الحيوانات، كما كانت تزاوّل الى حد محدود جداً، الزراعة، وصيد السمك، وجمع الغذاء .

رقصة الماعز؛ رقصة يُقلدها فيها الراقصون ذُكْر الماعز Goat dance وترتبط هذه الرقصة دائماً بالسلوك الفاجر العايب . وهي من الرقصات التي كانت تمارسها

بعض الشعوب البدائية الغابرة، وظلت بعض القبائل (الهندية الاميركية) (راجع) American Indians تمارسها الى وقت قريب. ويؤدي هذه الرقصة، في العادة، الشبان تعبيراً عن الرغبة في الفسق والفجور، والميل الى العبث.

وسيط؛ سمسار متخصص بعقد الزيجات في بعض الشعوب البدائية Go- between التي تعتقد الزيجات الا بوساطة السماسرة. كما ان هؤلاء السماسرة يلعبون دوراً هاماً، في بعض المجتمعات في فض المنازعات، ورفع التعويضات، ووقف القتال بين الجماعات المتنازعة. (راجع Mediation).

الكونت دو كوينو، جوزف آرثر؛ Count de Gobineau, Joseph Arthur, (١٨١٦ - ١٨٨٢): مستشرق، وكاتب، ودبلوماسي فرنسي. قام ببعض الدراسات الاجتماعية. أهم مؤلفاته (تمايز العناصر البشرية) (The Inequality of Human Races) (1853)، الذي وضع فيه نظرية تقول: إن بعض العناصر البشرية رفيعة متفوقة، وبعضها وضعية متأخرة، وإن أغلب العناصر البشرية غير قادرة على الوصول إلى المدنية، وإن أسمى العناصر البشرية، وأكثرها تفوقاً هو (العنصر الأري) الذي يتصف أفراده بالشقرة، والرؤوس الطويلة. وتسمى فلسفته هذه، بعضاً، (الكوبينية) (راجع Racial discrimination, Racism).

كوبلن؛ روح، غريبة الأطوار، مؤذية. تسكن البيوت، وتقوم Goblin بأعمال غريبة، وضارة، مثل تحريك الأثاث بصورة مفاجئة، أو العبث به. ولكنها رغم ذلك تعين سكان المنزل على قضاء شؤونه. والاعتقاد بهذه الروح شائع بين الشعوب البدائية.

إله الخصوبة؛ إله وظيفته الرئيسة رعاية نمو النباتات، God of fertility وتكاثر الحيوان والإنسان، وهو من الآلهة التي تُعبد بين كثير من الشعوب البدائية، وتُنذر له النذور، وتقرب القرابين (راجع Fertility rites).

آلهة؛ ليس من السهل تحديد المعنى الدقيق للمصطلح، Gods لأن مفهوم الآلهة شديد التباين عند الشعوب البدائية. فهي تعتبر أشياء مختلفة

آلهة، كما أن لكل منطقة أو فعالية عندها إله أو أكثر. ولكنها تعتقد، بعامّة، أن الآلهة كائنات أو قوى فوق طبيعية (راجع Super natural forces)، ذات قوى خارقة، وسيطرة على أمور لا يستطيع الناس السيطرة عليها، ولا يحيطون بها علماً، وأنها تخلق الكون، وتبقي على الحياة، وتتحكم في الولادات والوفيات والأمراض. وهي، خلافاً للبشر، خالدة لا تموت. لكل هذا فهي جديرة أن تُعبد. وترى الشعوب البدائية أن الاتصال بالآلهة أمر لازم لضمان النجاح في الحياة، والسعادة بعدها. ويصبح إله أية جماعة محوراً لأفكارها، واهتمامها، فتخافه، وتنشد رضاه. ويرى بعض العلماء أن أهم الدوافع لاتخاذ الشعوب البدائية، والغابرة منها بخاصة، آلهة كثيرة، هو الحرص على الحصول على الغذاء، وإشباع الرغبة الجنسية، وغيرهما من الاحتياجات الحياتية الضرورية (راجع Basic needs). ويُصنّف علماء الأنثروبولوجيا الآلهة لدى الشعوب البدائية أصنافاً، فمنها آلهة الظواهر الطبيعية، مثل: إله القمر، وإله الرعد، وإله البرق، وإله الرياح، وآلهة الخصوبة، مثل: (الإلهة الأم) (راجع Mother Goddess)، وآلهة ذوات وظائف محددة مثل: إله الحب، وإله الحرب، وإله الصيد، وآلهة عليا تحكم الآلهة الأخرى مثل: (براهمان) لدى الهندوس، وآلهة تحكم الكون كله، مثل: (الله) في الديانات السماوية. وتعتقد بعض الشعوب بإله واحد (راجع Monotheism)، في حين تعتقد شعوب أخرى بآلهة متعددة (راجع Polytheism). ويدعى الإيمان بالآلهة (ديناً) (راجع Religion). وتُعبد بعض الآلهة في أماكن خاصة كـ (المعابد) و(المساجد) و(الكنائس)، ولها (رهبان) و(قسس) و(خدام) و(حراس)، في حين لا يكون لبعض آخر منها مكان للعبادة، وبخاصة حين يكون الإله شجرة، أو حجراً، أو كهفاً، أو ما شابه ذلك.

الكوكو؛ قبيلة (زنجية) تعيش وسط القسم الجنوبي في (تنزانيا) **Gogo** في شرقي (إفريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٦٧) بأكثر من (٣٦٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة، وأكثر من ثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاوّل إلى حد محدود جداً، الصيد البري. أما الآن فإن اقتصادها يقوم على الزراعة، وتربية الماشية والخراف، إضافة إلى أن أعداداً من أفرادها صارت تهجر الزراعة وتربية الحيوانات لتعمل في المدن.

ذهب؛ معدن أصفر ثمين، يندر وجوده خالصاً، بل يوجد **Gold** مختلطاً بنسبة تتراوح بين (٨٪) و(١٠٪) بمعادن أخرى. كما يوجد على هيئة عروق في بعض الصخور، أو ذرات بين الرمال. وهو معدن لدن جداً، وقابل للطرق، ولا يتغير بفعل عوامل الطقس، أو التعرية كثيراً، بسبب مقاومته للتأكسد، وعدم قابليته للذوبان. ولا يستعمل الذهب خالصاً، بل يُخلط بمقادير معينة من النحاس أو الفضة، فينقلب إلى سبيكة قوية. وتستعمل الشعوب البدائية الذهب في صياغة الحلبي، وعمل التماثيل، وبخاصة تماثيل الآلهة، بالطرق، أو الصهر. كما أن بعضهم، مثل الصينيين القدماء يتخذون ذراته دواء. وقد وجدت كتل صغيرة، وأدوات زينة مصنوعة من الذهب في مخلفات (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age). وتستخرج الشعوب البدائية الذهب بغسل رمال البحار والأنهار، وتجمعه تراباً أو كتلاً صغيرة.

العصر الذهبي؛ عصر اسطوري كان كل إنسان فيه سعيداً، **Golden age** وبريئاً، ومنزهاً عن الخطايا. وكان العيش فيه رضيعاً، والعلائق بين سكان الأرض كافة ودية. والاعتقاد بالعصر الذهبي سائد بين كثير من الشعوب البدائية. ويُعتقد أنه حل في فترة بدء تاريخ الإنسان.

الفصن الذهبي؛ كتاب (السير جيمس فريزر) **Golden Bough, The** (راجع Sir J. (Frazer) المشهور. وهو دراسة مستفيضة للأديان، والطقوس، والخرافات، والأساطير (راجع Myth, Legend, Rites, Religion) من حيث نشوؤها وتطورها. وقد ظهر الكتاب لأول مرة عام (١٨٩٠)، وأعاد المؤلف النظر فيه، فأخرجه منقحاً عام (١٩٠٠)، ثم وسّعه وأضاف إليه دراسات جديدة، وأخرجه في (١٢) جزءاً عام (١٩١٥)، ثم اختصره بجزء واحد، ظهر عام (١٩٢٢). وقد لعب الكتاب دوراً هاماً للغاية في الدراسات الأنثروبولوجية في مطلع هذه القرن.

القطيع الذهبي؛ اسم يطلق على القبائل (التتيرية) **Golden Hord** التي احتلت شمالي (أوربة) و(روسيا) قادمة من سهوب (آسيا). ويُطلق الاسم

على تلك القبائل تمييزاً لها عن القبائل (التتية) التي اجتاحت الشرق الأوسط بقيادة (تيمورلنك).

الكرسي الذهبي؛ كرسي خشبي مطعم بالذهب، يُتوج عليه **Golden Stool** ملوك (الأشانتية) (راجع Ashanti)، ويُعتبر رمزاً لسلطة الملك، والمحور الذي تدور حوله القيم الروحية لذلك الشعب، لأنهم يعتقدون أنه هبط من السماء. وقد أخفاه (الأشانتية) أثناء الحملة البريطانية عليهم عام (١٨٧٤). ولكن الحاكم البريطاني العام طالب به، ليستعمله عرشاً يجلس عليه، فرفض (الأشانتية) طلبه. ونشأت بسبب (الكرسي الذهبي) اضطرابات أدت إلى حرب ثانية (١٨٩٦). وأصر كل طرف على موقفه. واتسع نطاق الاضطرابات، واستمرت حتى عام (١٩٢١). وحين وجد فريق من عمال الحفر، مصادفة، الكرسي مدفوناً، فسرقوا ما كان يكسوه من ذهب، ثار (الأشانتية) مطالبين برؤوس أولئك العمال. وعندئذ فقط، وبتوجيه من أنثروبولوجي المنطقة، فهم الحاكم البريطاني العام القيمة الرمزية لـ (الكرسي الذهبي)، فأمر بترك محاكمة العمال لزعماء (الأشانتية) وكف عن المطالبة بالكرسي. وقد اشتهرت هذه الحادثة في الكتابات الأنثروبولوجية، بوصفها دليلاً على ضرورة فهم الرجل الأبيض المستعمر للشعب البدائي المحكوم. واحترام قيمه ومعتقداته ورموزه.

كولدنفائزر، الكزاندر؛ Goldenweiser, Alexander
(١٨٨٠ - ١٩٤٠): عالم أنثروبولوجيا واجتماع أميركي. دَرَس في (جامعة كولومبيا)، ثم دَرَس فيها بين عامي (١٩١٠ و ١٩١٩)، كما دَرَس في جامعات أخرى. شغل منصب أستاذ (الفكر والحضارة) في (جامعة أوريكون). كان ميدان اختصاصه الرئيس (هنود الأروكوا) (راجع Inoquois)، وكان معنياً بانتشار الحضارة (راجع Diffusion of Culture)، والاختراع المستقل (راجع Independent invention)، والعلوم البدائية. أهم مؤلفاته:

1 - Totemism (1910).

2 - Early Civilisation (1922).

3 - Our Changing Morality (1924).

4 - Population Problems (1925).

5 - History, Psychology and Culture (1933).

6- Anthoropology; An Introduction to Primitive Culture (1937).

كوم، السير جورج لورنس؛ Gomme, Sir Goerge Lawrence
(١٨٥٣ - ١٩١٦): متخصص بالتاريخ والعاديات والأنثروبولوجيا. كان رئيساً
لتحرير مجلات آثارية عدة منها:

1 - Archacological Review

2 - Folklore Journal

3-Antiquary'.

عمل في (مجلس بلدية لندن)، فكتب عن تلك المدينة، ترك دراسات قيمة عن
التراث الشعبي (راجع Folklore)، وأراد له أن يصبح علماً. أسس (الجمعية
التراثية البريطانية) (British Folklore Society). أصر على وجوب دراسة العادات
والأعراف (راجع Custom, Habit)، في أطرها التاريخية. أشهر كتبه:

1 - The Village Community (1890).

2 - Ethnology in Folklore (1892).

3 - Folklore as an Historical Science (1908).

جَرَس قرصي؛ جرس يصنع بهيئة إناء محذب من مواد Gong
يصدر عنها رنين إذا ما ضرب عليها بعصا. والجرس القرصي أداة هامة بين
الشعوب البدائية، وفي أجزاء واسعة من العالم، وبخاصة في (آسيا)، حيث
يستخدم في الحفلات الدينية، وفي شفاء الأمراض، وإرسال الإشارات. ويبدو
أن هذا الجرس قد تطور عن الطبل. وتستعمله بعض الشعوب البدائية، مثل
(المغول الشرقيين) و(المكسيكيين) و(سكان أميركا الوسطى الأصليين)، للفت
انتباه الآلهة، ومحاولة كسب رضاهم حين يستشعرون خطراً يوشك أن يحقق بهم
(قارن Gongs).

ذوات الرنين؛ آلات موسيقية بدائية متنوعة، تتكون الواحدة منها Gongs
من قطعة من مادة رنانة، كالمعدن، أو أنواع خاصة من الخشب، يضرب عليها

بمضرب خاص. و(ذوات الرنين) من صنف الجرس، وهي واسعة الانتشار بين الشعوب البدائية، مع اختلاف في المواد التي تصنع منها والأغراض التي تُستعمل فيها (قارن Gong)

Good offices = Mediation

جلاجل؛ أجراس صغيرة تعلق بخيط حول كاحل الراقص، **Goongooroo** فيصدر عنها رنين إيقاعي، كما يلبسها حامل الأخبار الهامة، أو المستعجلة، ليلفت إليه الانتباه، حين ترن أثناء سيره الحثيث. وتستعمل هذه الأجراس في (الهند) ومناطق أخرى، وكانت تستعمل في مصر أيام المماليك.

سدّادة؛ أداة صغيرة بهيئة رمح صغير مستدق الأطراف، **Gorge** تُستعمل بين بعض الشعوب البدائية لصيد السمك (راجع Fishing). تربط بخيط، ثم يشك بها طعم (راجع Bait)، يكون في العادة قطعة لحم أو شحم. فإذا ما التقمته السمكة دخلت (السدّادة) في فمها بشكل مستعرض، فلا تستطيع الإفلات من الصياد.

طوق العنق؛ قطعة من عظم، و محار، أو حجر، تثقب **Gorget** وتشبك بخيط وتلبس حول العنق. وقد يكون طوق العنق بهيئة ياقة تلبس لوقاية العنق. وتلبس النسوة في كثير من الشعوب البدائية أطواقاً مصنوعة من الألياف أو السفائن أو المعدن للزينة.

الغوريلا؛ أحد القردة العليا (راجع Apes). وهو أضخم **Gorilla** الرئيسات حجماً (راجع Primates)، إذ قد يصل وزن الذكر منه إلى (٢٧٥) كيلوغراماً. ويسير (الغوريلا)، في أغلب الحالات، على يديه ورجليه. وهو شبيه بالإنسان، ويعيش في غابات إفريقيا مثل الغابات الكثيفة الواطئة في حوض (نهر الكونكو)، وفي غابات الخيزران الجبلية في الشمال الشرقي من (زائير). يقتات على النباتات، ويعيش في جماعات تصل إلى أربعين فرداً، يقودهم أقوى الذكور بينهم.

إشاعة؛ كلام يتصف بالنقد، أو يهدف إلى نشر عيوب **Gossip**

الناس. والإشاعة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي (راجع Social control) في الشعوب البدائية، لأن أفراد المجتمع يخافون من تأثيرها على اعتبارهم الاجتماعي (راجع Prestige).

كورا؛ آلة موسيقية من صنف الآلات التي **Goura (Ugwala)** تصدر أصواتاً بالنفخ والتذبذب معاً. وهي آلة معقدة، يستعملها (السان) و(الهوتنتوت) (راجع Hottentot, San) في (إفريقيا الجنوبية). تتكون من قضيب مجوف من الخيزران، يثبت في رأسه عرق ريشة طائر، ويوضع تحت النهاية السفلية من العرق قطعة رقيقة من الخيزران، أو أية مادة قوية قابلة للتذبذب. وتشد القطعة من طرفها ألى وتر يثبت إلى طرفي القضيب. فحين ينفخ العازف على (الكورا) في عرق الريشة تتذبذب القطعة الرقيقة داخل القضيب فتصدر عنها نغمات موسيقية ذات أصوات هي مزيج من الذبذبة والصفير.

يقطين؛ فاكهة، نوع من أنواع نبات القرع. يُستعمل **Gourd** على نطاق واسع غذاء بين الشعوب البدائية، وبخاصة في المناطق الجنوبية من (المنحيط الهادىء)، كما يُستعمل قشره، بعد أن يُنظف ويُجفف آنية لحفظ السوائل، أو لخض اللبن. ويستعمله الرجال، في بعض مناطق (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) غلاًفاً للقضيب (راجع Penis sheath). وتصنع منه بعض الشعوب البدائية مُحَشَّخَةً (راجع Rattle). وكان (اليقطين) يُزرع في (الأميركتين) قبل اكتشافها، كما كان معروفاً منذ أمد بعيد في العالم القديم.

حكومة؛ Government

أشخاص يمارسون السلطة، بأساليب محددة، مستندين إلى قوانين مقررة من قبل الشعب الذي حولهم ممارسة السلطة، لتنفيذ سياسة الدولة (راجع State) وتحقيق أهدافها.

مجتمع مُدرج؛ مجتمع (راجع Society) يقوم على الدرجات **Graded society** العمرية (راجع Age grade). ويوجد المجتمع المدرج بين الشعوب المحاربة

مثل بعض قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) وبعض شعوب (إفريقيا الشرقية). (قارن Caste society).

Graebner, Fritz كرينر، فرتز؛

(١٨٧٧ - ١٩٣٤): عالم أنثولوجيا (راجع Ethnology) ألماني. دَرَسَ التاريخ، ثم تحول عنه إلى الأنثولوجيا. عمل، مع (باستيان) (راجع Bastian, A) باحثاً في (متحف الأنثولوجيا) في (برلين) من عام (١٨٩٩)، ثم عمل في (متحف كولون) (١٩٠٦)، وأصبح مديراً له (١٩٢٥)، ثم عين أستاذاً فخرياً في (جامعة كولون) (١٩٢٦ - ١٩٢٨). كان يزعم القيام بدراسة ميدانية في (أستراليا) عام (١٩١٤) ولكنه احتجز هناك حتى عام (١٩١٩) لقيام الحرب العالمية الأولى. أثر هو وأتباعه تأثيراً كبيراً على الدراسات الأنثولوجية. أنكر وجود عدد كبير من الاختراعات المستقلة (راجع Independent invention)، وادعى شمول ظاهرة انتشار الاختراعات. طور نظرية (المهد الحضاري) (راجع Kulturlareis) ليوضح التشابه والاختلاف الحضاري (راجع Ferninterpretation). وقد دعمت دراساته وبحوث تلاميذه، رغم أنها اتسمت بالكثير من التخمينات والفرضيات، مبدأ الانتشار (راجع Diffusion). كتب كثيراً من المقالات والكتب باللغة الألمانية، أهمها:

1 - Methode der Ethnologie (1911).

2 - Das Weltbild der Primitiven (1924).

النحو والصرف؛ فرع من العلوم اللغوية (راجع Linguistics)، **Grammar** يدرس تركيب الكلمات تركيباً ذا معنى، ويدرس أصنافها، وعلاقتها الوظيفية بعضها ببعض حين تدخل في تركيب الجمل. ويشتمل العلم على دراسة الصيغ الصرفية للكلمات وجذورها والشواذ في اشتقاقاتها.

آكل الحبوب؛ الحيوان الذي يعيش على أكل الحبوب **Granivorous** فحسب (قارن Carnivorous و Herbivorous و Insectivorous و Omnivorous و Frugivorous).

بيت عشبي؛ بيت يبنى في المناطق الحارة من **Grass house**

هيكل خشبي يُكسى بالعشب. ويكون شكل البيت، في الأغلب، مخروطياً، وله موقد في وسطه. وتقطن هذا النوع من البيوت القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) في المناطق الاستوائية في (أميركا الجنوبية).

المراعي؛ أحد أقسام الحياة النباتية الطبيعية الثلاثة في **Grassland** العالم (قارن **Savanna** و **Forest**). والمراعي مساحات واسعة تنبت فيها، بصورة طبيعية، وفي مواسم معينة من السنة، الأعشاب وبعض النباتات الأخرى التي ترعاها الحيوانات، فتستعمل مراعي تنتقل فيها الشعوب الرعوية مع حيواناتها. فالمراعي، لذلك، مقوم أساسي من مقومات حضارة الرعي (راجع **Pastoralism**).

وِزْرَة العشب؛ وزرة تُصنع من أعشاب، أو ألياف **Grass Skirt** بعض الأشجار، مثل الرافيا (راجع **Raffia**) وقشورها، تلفها النسوة، في بعض الشعوب البدائية، حول خصورهن، عوضاً عن القماش (قارن **Tropical costume** و **hoincloth**).

Grattoin = Endseraper = Kratzer

قبر؛ المكان الذي يدفن فيه الميت. وتحاول كثير من **Grave** الشعوب البدائية جعل القبر مريحاً لأقصى درجة مستطاعة. ويحفر القبر بأشكال وأحجام مختلفة، وتدفن فيه مع الجثة أدوات يمكن أن يستعملها الشخص المتوفى في الآخرة. وتستعمل تلك الشعوب التوابيت التي تصنعها من مواد مختلفة، وعلى هيئات متنوعة. كما قد يبنى فوق القبر بناء، أو تكوم عليه الأحجار، أو تنصب فوقه الشواهد، وفقاً للتقاليد المحلية. وتميل بعض الشعوب إلى دفن موتاهما في قبور متباعدة، في حين يدفنهم بعضها الآخر في قبور متلاصقة. والقبر، بصورة عامة، مكان مقدس لدى كل الشعوب البدائية (راجع **Burial** و **Disposal of the corps**) و(قارن **Shrine** و **Tomb**).

مرافقو القبر؛ عبيد، أو رجال ذوو مراكز واطئة، **Grave escort** يُضحى بهم عند وفاة شخص ذي مركز رفيع، ويدفنون معه في قبره، ليرافقوه فيه، وليقوموا على خدمته في الحياة الآخرة. (راجع **Human sacrifice**).

أدوات القبر؛ أية أدوات أو أشياء تُدفن في **Grave goods** القبر مع جثة الميت، أو تُحرق بصورة احتفالية بعد وفاته. وقد تكون تلك الأدوات والأشياء ملكاً خاصاً للمتوفى، أو قد تهدى لروحه بعد وفاته. والغرض من دفن أدوات وأشياء مع جثة المتوفى، أو إحراقها بعد وفاته، تمكينه من استعمالها في الحياة الآخرة، أو إظهار الاحترام والتكريم لروحه. وتتوقف سعادة الميت، وفق معتقدات بعض الشعوب، على نوعية وتعدد الأدوات والأشياء التي تدفن مع جثته أو تحرق بعد موته. وأدوات القبر بالغة الأهمية لعالم الآثار (راجع Archaeology) من حيث إلقاؤها ضوءاً على حضارة المجتمع الذي عاش فيه المتوفى. وخير مثال على هذه الحقيقة ما تركه (قدماء المصريين)، وسكان (بيرو) القدماء، و(الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians) الذين عاشوا في (الأميركتين) قبل اكتشافهما، في قبورهم من أسلحة، وآنية، وحلي، وأدوات وأشياء كانوا يستعملونها في حياتهم.

إزميل حجري؛ أداة مصنوعة من حجر الصوان (راجع Flint)، **Graver** تُستعمل لقص الشعر، أو لقطع الجلود. وهي الأداة الأصلية التي تطورت فأصبحت الإزميل المستعمل في الوقت الحاضر (راجع Chisel).

كرافيت؛ سكين قديمة، مصنوعة من حجر الصوان (راجع Flint)، **Gravette** أخذت اسمها من المكان الذي اكتشفت فيه في (فرنسة). وهي صغيرة الحجم، ذات نصل قليل السُمك، متوازي الحافتين، مدبب الرأس. وربما كانت (الكرافيت) أول أداة بدائية معقدة الصناعة.

الحضارة الكرافيتية؛ من حضارات (إنسان كرومانيون) **Gravettian Culture** (راجع Cro-Magnon Man) التي قامت في (العصر الحجري القديم الأعلى) (راجع Upper Paleolithic Age). اكتُشفت آثارها في (منطقة الدوردون) في (فرنسة)، وفي مناطق أخرى من وسط (أوربة). وكانت حضارة صيد (راجع Hunting culture) سلاحها الرئيس سكاكين حجرية من نوع (الكرافيت) (راجع Gravette).

حقوق الرعي؛ الحقوق المكتسبة لجماعة من الرعاة في **Grazing rights**

رعي حيواناتها في منطقة معينة، نتيجة لترددتها عليها في مواسم معينة من السنة، لسنوات متتالية. وتقوم الكثير من الحروب والمنازعات بين الجماعات الرعوية بسبب (حقوق الرعي).

الهجرة الكبرى للنبات الأمريكي؛ Great American plant migration
وصول النباتات الأمريكية إلى (أوربة) ومنطقة (المحيط الهادىء) التي تمت على أيدي (الاسبان). فوصل نباتا (المانيوك) و(الذرة) (راجع Maize و Manioc) إلى (إفريقيا) و(أوربة) و(جزر المحيط الهادىء)، مع ما يعيش فيها وعليها من حشرات وطفيليات. وهذه الهجرة عملية حضارية أدت إلى نتائج وتبدلات اقتصادية واجتماعية هامة للغاية.

العائلة الكبرى؛ مصطلح يستعمله (الأنثروبولوجيون الأمريكيون) **Great family** فحسب، ويعني لديهم الزوج، وزوجته، وأولادهما، وعدداً من أفراد آخرين يمتون إلى الزوج أو الزوجة بصلة قرابة، أو مصاهرة، يعيشون معهم كعائلة واحدة (راجع Family) و(قارن Compound family و Stem family).

البيت الكبير، بيت كبير أوحده، يقطنه أفراد الجماعة Great house الاجتماعية (راجع Social group) كافة، كما هو الحال في بعض مناطق (بورنيو)، وبين بعض قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) القاطنين في (منطقة حوض نهر الأمزون) مثل (البورو) (راجع Boro)، وكما كان يفعل سكان (أوكرانيا) في الأزمنة قبل التاريخية. وقد يصل طول (البيت الكبير) إلى مائة ياردة، ويمكن أن يضم قرابة ستين عائلة، لكل واحدة مكان مخصص لها.

Great Mother = Mother Goddess

الروح العظيم؛ معبود أوحده، ذو قدرة طاغية تفوق **Great Spirit** قدرة بقية المعبودات، وهو الإله الأعظم لبعض الشعوب البدائية. وكان يُظن لزمن طويل أنه الإله الأعظم لكل (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians). ولكن ثبت بعد دراسة عدد كبير من قبائلهم أن لكل قبيلة منهم إلهاً أعظم خاصاً بها.

Great Wall of China سور الصين العظيم؛ جدار ضخم، شُيّد للدفاع عن (الصين) ضد هجمات قبائل (الهون) التي كانت تقطن إلى الشمال من (الصين). بدأ الامبراطور (تسن - جي - هوانك - تي) في بنائه عام (٢١٤) قبل الميلاد، وتم أغلب البناء عام (٢٠٤) قبل الميلاد، ولكن العمل فيه استمر، وعلى فترات متباعدة حتى القرن الرابع عشر الميلادي. ويبلغ معدل ارتفاع الجدار (٢٢) قدماً، وسمكه (٢٠) قدماً، وطوله قُرابة (١,٥٠٠) ميل، وهو يفصل بين (الصين) و(منغوليا). ويعتبر هذا السور أكبر عمل دفاعي قام به الإنسان القديم.

Green branch الغصن الأخضر؛ غصن أخضر تستعمله الشعوب البدائية على نطاق واسع، وبخاصة في مناطق (استراليا) (راجع Oceania و Australia) رمزاً للسلام. ويظن أنه استعمل للغرض نفسه في عدة حضارات بدائية غابرة.

Greenland كرينلند؛ أكبر جزيرة في العالم إذا لم تعتبر (استراليا) (راجع Australia) جزيرة. وهي جزء من مملكة (الدنيمارك). تبلغ مساحتها (٢,١٧٥,٦٠٠) كيلومتر مربع. كان عدد سكانها عام (١٩٧٠) (٤٦,٥٣٢) نسمة، أغلبهم من (الأسكيمو) (راجع Eskimo)، أو من هجناء من (الأسكيمو) و(الدنيماركيين). تقع (كرينلند) في أقصى شمالي الكرة الأرضية، بين (بحر كرينلند) و(خليج بافن)، ويقع القسم الأعظم منها في دائرة القطب الشمالي (راجع Arctic Circle). وأغلب أراضي الجزيرة مكسوة بالجليد، الذي يقدر سمكه بـ (٢,٠٠٠) متر. ولا تصلح للسكن منها إلا مناطق صغيرة المساحة، أغلبها قرب سواحلها الشرقية والغربية، التي تحتوي على خلجان وجبال. وصيد السمك (راجع Fishing) هو عماد اقتصاد الجزيرة، كما تربي فيها الخراف بأعداد محدودة، وعلى السواحل الجنوبية الغربية منها فحسب. فيها قليل من المعادن. عاصمتها مدينة (كوودثا آب)، وهي ميناء لصيد السمك.

Gregariousness النزعة إلى الحياة الاجتماعية؛ نزعة الإنسان إلى العيش مع أفراد نوعه، وميله إلى الاتصال بهم والتعامل معهم. ويعتقد أن هذه النزعة هي

الدافع الأساسي الذي حمل الإنسان على تكوين المجتمع (راجع Society) والعيش بشكل جماعات.

مشواة؛ أداة تتكون من إطار مستطيل من المعدن، مشبك Gridiron بقضبان معدنية رفيعة، ويد طويلة. تستعمل، إضافةً إلى شي اللحم والسّمك، لتدخين الغذاء، أو تجفيفه على نار ضعيفة لحفظه. والأداة واسعة الانتشار بين الشعوب البدائية التي يكون اللحم أو السمك طعامها الرئيس.

إنسان كريمالدي؛ بقايا متحجرة، لأمرأة Grimaldi Man (Grimaldi Race) وصبي، اكتشفت في كهف قرب قرية (كريمالدي) عام (١٩٠١). وكان (إنسان كريمالدي) قد عاش في أواخر العصر الجيولوجي الحديث الأقرب (راجع Upper Pleistocene Epoch) و (العصر الحجري القديم الأعلى) (راجع Upper Paleolithic Age). ويظن أنه كان ذا صفات زنجية، كما كان يشبه في صفاته الطبيعية (إنسان كرومانيون) (راجع Cro-Magnon Man). قدرت سعة جمجمته (راجع Cranial capacity) الصبي بـ (١,٤٤٥) سم^٣ وجمجمة المرأة بـ (١,٢٦٥) سم^٣.

Grimaldi Race = Grimaldi Man

قبور كرم؛ مناجم لحجر الصوان (راجع Flint) في Grimms graves (بريطانية)، يعود تاريخها إلى (العصر الحجري القديم الأعلى) (Upper Paleolithic Age)، يبدو أنها كانت تستغل لاستخراج حجر الصوان لمقايضته. وكانت سقوف هذه المناجم ترفع على أعمدة من الكلس، ويجري الحفر بقرون الوعل.

لوح الطحن؛ حجر من (الكرانيت) أو من الحجر Grinding slab (السّمّاق)، كان يستعمله الإنسان للطحن، بتحريك حجر آخر بحجم قبضة اليد فوقه. ثم صار الإنسان البدائي المعاصر يستعمل اللوح عينه لسحق المساحيق التي يصنع منها الأصباغ. وقد وُجد عدد من ألواح الطحن في كثير من المواقع الأثرية (راجع Site) التي ضمت بقايا حضارات قديمة (راجع Saddle quern, Quern).

كريوت؛ طائفة (راجع Caste) ذات منزلة واطئة، توجد بين Griot بعض قبائل غربي (إفريقيا). يتخصص أفرادها بممارسة أعمال غريبة، أهمها رواية الأخبار والقصص، وقراءة قصائد المديح والهجاء، وحفظ الأنساب، والعزف على الآلات الموسيقية. وتنظر القبائل إلى (الكريوت) بمزيج من الخوف والاحتقار. ونتيجة للتمييز الاجتماعي (راجع Social Discrimination) الذي يعاملون به لا يلتزم (الكريوت) بالسلوك الاجتماعي، ويتصرفون بحرية تقرب من الفوضى. وأصل هذه الطائفة غير معروف، ولكنهم ربما كانوا عبيداً أو أسرى. ومما يؤيد هذا الرأي أن الاسم تحريف للكلمة البرتغالية (كريادو) ومعناها (الخادم)، وأنهم يتواجدون، بصورة رئيسة، في قصور الملوك والرؤساء.

الكركوا؛ جماعة من السكان، ينحدرون من نسل جماعة هجينة Grigua من (الخويخوي) (راجع Khoikhoi) و(السان) (راجع San) و(الأوربيين) و(العبيد من الزوج الأفارقة)، يعيشون في اتحاد جنوبي إفريقيا). قُدرت نفوسهم عام (١٩٧٢) بـ (٧,٠٠٠) نسمة. يقوم اقتصادهم التقليدي، بصورة أساسية، على تربية الحيوانات، كما يزاولون بعض الأعمال في المدن.

أدوات مشحوذة؛ أدوات حجرية، تُشخذ بالحك بالرمل Ground tools المبلل، بالماء على حجر صلد. وقد عرف الإنسان شخذ الأدوات الحجرية بعد معرفته التشظية (راجع Flaking)، وبدأ يستعمله في فترات مبكرة من (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age) (قارن Chipped tools و Flaked tools و Polished tools و Pebble tools).

مركزية الجماعة؛ ميل أفراد الجماعة إلى النظر إلى Group centrism التجارب البشرية كافة من زاوية تجاربهم، والحكم عليها استناداً إلى أطر تفكيرهم، وقيمهم الاجتماعية، لأنهم يؤمنون بأن جماعتهم أعلى مقاماً من بقية الجماعات كافة.

رقص جماعي؛ ظاهرة منتشرة على نطاق واسع بين Group dance الشعوب البدائية، وبخاصة بين (الهنود الأميركيين) و(سكان استراليا الأصليين) (راجع Australian Aborigines و American Indians). والرقص الجماعي تعبير،

بحركات إيقاعية منسقة، عن مشاعر الوحدة بين الجماعة. ويهدف، في الأغلب، إلى تحقيق بعض الأغراض، مثل التسلية، أو إظهار الابتهاج، أو التقرب لأشباح أو معبودات، أو إظهار الامتنان، وما مائل ذلك.

Group demoralization ضعف معنويات الجماعة؛ هبوط شديد مفاجيء في معنويات (راجع Moral) الجماعة، يلزمه شعور متنامٍ بأن الاستمرار في بذل الجهد من أجل الجماعة أمر غير مجدٍ، وبالتالي، غير لازم.

Group disintegration تفكك الجماعة؛ انحلال الجماعة، بسبب هبوط في معنوياتها (راجع Moral)، وضعف يصيب تماسكها الاجتماعي (راجع Social solidarity)، وفقدان شعورها بوجود مبرر لبقائها. وتنشأ هذه الظاهرة في الجماعة نتيجة لشيوع التضارب، وعدم الانسجام في العلاقات بين أفرادها مع الطراز العام لشخصية الجماعة، مما يؤدي إلى إضعاف، أو انحلال وحدتها، وتفكك بنائها الاجتماعي (راجع Social structure).

Group expansion اتساع الجماعة؛ كبر حجم الجماعة الاجتماعية (راجع Social group) عددياً، واتساع الأقليم الذي تقطنه.

Group feeling شعور الجماعة؛ شعور أفراد الجماعة أنهم يكونون وحدة اجتماعية مميزة، تختلف، من نواحٍ عدة، عن بقية الجماعات كافة. ويتجسد هذا الشعور بالسلوك الجمعي، وبالتصرف وفق سلوك ثابت بين، ويشمل شعور الفرد بمشاعر أفراد جماعته الآخرين (راجع Collective feeling).

Group integration تكامل الجماعة: التكامل الوظيفي (راجع Functional integration)، بين أعضاء الجماعة الذي يؤدي إلى إشباع بعضهم احتياجات البعض الآخر، وينمي الشعور بهوية الجماعة، فيحقق درجة عالية من التنظيم، ووحدة في الأغراض والقيم المعنوية في الجماعة.

Group marriage (Pantagamy) زواج جماعي؛ زواج مجموعة من الرجال بمجموعة من النساء، مع تساوي أفراد المجموعتين كافة بالحقوق الزوجية. ويظن بعض العلماء أن (الزواج الجماعي) كان شائعاً في العهود القديمة من حضارة

الإنسان، وأنه تطور من نظامي (الخلط الجنسي) و(الشيوعية الجنسية) (راجع Sexual communism و Promiscuity). وكانت بعض الشعوب البدائية، مثل بعض قبائل (جزر الهند الشرقية) و(جزر جنوبي المحيط الهادئ) تزاول الزواج الجماعي إلى وقت قريب جداً. كما أن حالة واحدة فقط منه سُجلت في الوقت الراهن بين إحدى قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) القاطنة في (البرازيل). (قارن Punalua)

عقل جماعي؛ Group mind

١ - وجهة نظر موحدة حيال أمر هام يواجه الجماعة فيستحوز على تفكيرها.

٢ - طريقة تفكير معينة تتميز بها الجماعة.

(قارن Consensus).

نظرية العقل الجماعي؛ نظرية تقول إن Group mind theory للجماعة، أو للمجتمع. تفكيراً وشعوراً وتصرفات خاصة بها بمعزل عن تفكير وشعور وتصرفات الأفراد المكوّنين لها.

أخلاقية الجماعة؛ Group morality

١ - تصرف جماعة معينة وفقاً لمعاييرها الاجتماعية (راجع Social norm).

٢ - درجة تمسك أفراد جماعة معينة بقانونها الأخلاقي العام (راجع Moral code).

نمو؛ من صفات الكائنات الحية كافة. فالكائن ذو الخلية Growth الواحدة ينمو بزيادة (البروتوبلازم) (راجع Protoplasm)، في حين ينمو الكائن متعدد الخلايا بزيادة عدد الخلايا المكونة له. ويؤدي النمو في كل الكائنات الحية إلى زيادة في أحجامها. على أن سرعة النمو تختلف من كائن لآخر، كما تختلف في الكائن نفسه من فترة من عمره لأخرى. فالإنسان، مثلاً، ينمو بسرعة من مولده وحتى بلوغه سن الخامسة من عمره، ثم تقل سرعة نموه حتى يبلغ السنة الثانية عشرة، أو الثالثة عشرة، فتزداد سرعة نموه حتى يكتمل تماماً في العشرين تقريباً، ويتوقف النمو حتى يبلغ سن الشيخوخة، فيبدأ جسمه بالتناقص والضمور قليلاً.

Growth Stagnation توقف النمو؛ حالة تحدث بين الأطفال والمراهقين في بعض الشعوب البدائية، نتيجة قلة، أو انعدام، بعض الأغذية. وتشمل الحالة بعض أجزاء الجسم، كالأسنان وغيرها، كما قد تؤدي إلى الإصابة بمرض شلل الأطفال.

Guahibo الكواهيبو؛ قبيلة (هندية أمريكية) (راجع American Indians)، تعيش في شرقي (كولومبيا) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٦٦) بـ (١٢,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٦٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على الصيد البري، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، صيد السمك، وإلى حد محدود جداً، جمع الغذاء.

Guanche Language اللغة الكوانجية؛ إحدى لغات (العائلة اللغوية الفرعية البربرية) (راجع Berber Languages)، كان يتحدثها سكان (جزر الكناري) (راجع Canary Islands) حتى نهاية القرن السابع عشر.

Guardian وصي؛ الشخص الذي يحمي شخصاً قاصراً ويرعى شؤونه، أو يحافظ على ثروته، ويشرف على تنميتها. ويرتبط نظام الوصاية على القُصر، في الأغلب، بالنسب (راجع: Descent). فحين يكون النسب أبوياً (راجع Patri-lineal descent يكون العم هو الوصي، ويكون الخال وصياً حين يكون النسب أمياً (راجع Matrilineal descent، وقد يعين الآباء، في حياتهم، أوصياء، على أولادهم ليرعوا شؤونهم بعد وفاتهم.

Guardian-spirit روح حارسة؛ روح تتصل بالفرد، فتعينه على شؤونه، أو تحرسه من المخاطر. وهناك طرائق خاصة، لدى بعض الشعوب البدائية، مثل (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) للحصول على (روح حارسة)، والتعامل معها. وتعتقد تلك القبائل بضرورة رؤية كل شخص بالغ حُلماً، يكسب منه تجربة روحية، قبل أن يحصل على (روح حارسة). وعلى من يملك تلك الروح أن يبقى أمرها سرّاً، وإلا فقدتها. كما يتوجب عليه عدم استعمال المعلومات التي يحصل عليها من (الروح الحارسة) إلا بعد أن يصل إلى عمر معين. ومن الممكن أن يملك الفرد أكثر من (روح حارسة) واحدة. ويعتمد

الشامان (راجع Shaman) على نصائح وتوجيهات (الروح الحارسة) في سحرهم وتطبيبهم للمرضي. وتدعى مجموعة المعتقدات التي تدور حول (الروح الحارسة)، في الكتابات الأنثروبولوجية، (مركب الروح الحارسة) (Guardian Spirit Complex). (قارن Familiar).

كوبو؛ آلة موسيقية وترية، تتكون من قطعة خشب رفيعة، **Gubo** يُشد عليها خيط، وتُثبت على يقطينة (راجع Gourd) مجوفة ومجففة. فحين يضرب على الخيط بالأصابع تُخرج أصواتاً ضخمة رنانة. وتوجد هذه الآلة بين قبيلة (الزولو) (راجع Zulu) والقبائل المجاورة لها.

الغوده؛ قبيلة (زنجية) تعيش في مرتفعات (ماندارا) في (غينية) **Gude** في (إفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٨) بـ (٣٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم بصورة أساسية، على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات.

تخمين العمر؛ أسلوب يُستعمل في علم الآثار **Guess dating** (راجع Archaeology)، يقوم على تخمين التابع الزمني في الآثار المستخرجة بالحفريات من موقع أثاري (راجع Site). ويلجأ الأنثروبولوجيون إلى الأسلوب نفسه لتحديد عمر حضارة معينة، مستعينين بشواهد وأدلة خاصة، حين ينعدم الدليل التاريخي القاطع لتحديده. (راجع Historical analogy).

ضيف؛ زائر ينزل عند جماعة لفترة محددة. ويعامل (الضيف) **Guest** بين الشعوب البدائية معاملة ودية، فيمنح المأوى والمأكل، وقد يسمح له بالاتصال الجنسي بزوجة مضيفه، إذا كانت تقاليد الجماعة تبيح ذلك (راجع Wife lending)، وتقدم له الهدايا عند انتهاء زيارته، ويحرس حتى يغادر إقليم الجماعة التي استضافته (راجع Hospitality و Guest-house).

مضيفة؛ تتخذ بعض الشعوب البدائية خيمة، أو بيتاً، **Guest-house** أو كوخاً، مكاناً أو نادياً لعقد الاجتماعات، واستقبال الضيوف، سواء أكانوا من الجماعة نفسها أو من الغرباء (راجع Hospitality). وقد يكون للجماعة كلها

مُضَيِّفَة واحدة كما قد تتخذ الجماعات الصغيرة مضاييف خاصة بها إلى جانب مضيفة الجماعة، تقوم بالأغراض نفسها، ولكن في دائرة الجماعة الصغيرة. وتُعتبر المَضَيِّفَة ملكاً للجماعة، أو لرئيسها، بصفته نائباً عنها. وتقدم المضيفة الأكل والمأوى والحماية لروادها الغرباء من الضيوف. كما تُستخدم نادياً للجماعة، ومكاناً لعقد الجلسات التي تناقش فيها شؤون الجماعة، والمحاكمات. وتلعب المضيفة دوراً هاماً ورئيساً في حياة القبائل العربية البدوية والريفية. فهي مركز للحياة القبلية، ومقياس للاعتبار الاجتماعي للجماعة، ولمالكها. وتنظر القبائل العربية للمضيفة نظرة تقديس، ولها أعراف وآداب محددة.

حق الضيف؛ للضيف حقوق معينة، تكفلها قواعد محددة، **Guest-right** في بعض الشعوب البدائية. وتختلف حقوق الضيف من شعب لآخر. على أن أغلبها، إن لم يكن كلها، يقوم على المأكل والمأوى والحماية، ويحتفى به. كما أن بعضها يقدم له زوجة المَضَيِّف ليعاشرها معاشرة زوجية (راجع Wife lending). وتذهب شعوب بدائية معينة إلى حد تقديس الضيف، فتتوقع بركاته، وتخاف لعنته. وقد يُعتبر الضيف ضيف الجماعة التي ينزل عليها، كما قد يُعتبر ضيفاً شخصياً على أحد أفرادها، إذا نزل في بيته. و(حق الضيف) دين واجب الوفاء، على الفرد والجماعة. كما أن التقصير بحق الضيف، أو عدم مقابلة الضيافة بالمثل، يُعتبر عملاً شائناً يؤثر على اعتبار (راجع Prestige) الجماعة المقصرة.

قُفَّة؛ زورق (راجع Boat) صغير، مدور الشكل، يُصنع بهيئة **Guffa** سلة كبيرة، تُكسى، من الداخل والخارج، بالغار، وتُستعمل (القفة) لعبور الأنهار، ولحمل الأثقال، وتُسَيَّر بمجاذيف (راجع Paddle) أو مرادي (راجع Pole) من القصب أو الخيزران. وكانت (القفة) كثيرة الاستعمال، إلى وقت قريب جداً، في العراق (قارن Reed boat و Basket boat).

خنزير غينية؛ Guinea pig

١ - حيوان ثديي (راجع Mammilia) صغير من القوارض بحجم الأرنب. موطنه

الأصلي (أميركا الجنوبية). استأنسه (الانكا) (راجع Inca) لأكله، ثم جُلب إلى (أوربة) في القرن السادس عشر. يُستعمل، على نطاق واسع، في المختبرات لاجراء التجارب الأحيائية والطبية، وبخاصة التجارب المتعلقة بالوراثة (راجع Heredity).

٢ - حقل تجربة، كل ما يتخذ موضوعاً، أو وسيلة، لاجراء البحوث والتجارب العلمية أو الاجتماعية.

اللغات الغينية - السودانية؛ لغات (إفريقية)، ذات Guinea-Sudan Languages
أصل واحد، تتكلمها قبائل وشعوب تقطن المنطقة الممتدة من (غينية) على ساحل (المحيط الأطلسي) في (إفريقيا الغربية) حتى السودان في (إفريقيا الشرقية).

الكجراتي؛ شعب يعيش في (ولاية ماهاراشترا) في وسط (الهند)، **Gujarati**
قُدرت نفوسه عام (١٩٢١) بـ (٢,٢٠٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصاده يقوم، حين دُرس عامئذٍ، على الزراعة، كما كان يزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك.

حين كنز الجليدي؛ أول أربعة أحيان جليدية Günz Glacial Age
(راجع Glacial Ages) حلت في (أوربة) إبان (العصر الجيولوجي الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Epoch). ولم يكن انتشار الجليد فيه أكثر بكثير عما هو، عليه في الوقت الحاضر.

الكوراكه؛ قبيلة تعيش في المرتفعات الجنوبية من (أثيوبيا) **Gurage**
في (شرقي إفريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٦٠) بـ (٣٥٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٤٠)، يقوم على الزراعة، والباقي على تربية الحيوانات.

الگورما؛ قبيلة (زنجية)، تعيش في شمالي شرقي (غانا) **Gurma**
وشمالي (توكو)، وجنوبي شرقي (فولتا العليا) في (إفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٣) بأكثر من (٢٠٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ،

يقوم، بصورة مطلقة، على الزراعة. وكان المحصولان الرئيسان هما الذرة والدخن (راجع Millet , Maize). وتشتهر القبيلة بتقاليدها في الرقص، ولعبها في سباقات الجري.

الكورو؛ قبيلة (زنجية) تعيش في (ساحل العاج) في (إفريقيا Guro الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (١١٠,٠٠٠) نسمة، يعيش نصفهم في الغابات، والنصف الآخر في السهوب. كان نصف اقتصادها، عامثذ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل ، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، والصيد البري. ويعمل عدد قليل من أفرادها بالتجارة.

الكوسّي؛ قبيلة (زنجية)، تقطن جنوبي غربي (كينيا) في Gusli (إفريقيا الشرقية). تتكلم إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٠) بـ (٧٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عامثذ، يقوم على تربية الماشية، ونصفه على زراعة الحبوب. وقد بدأ الكثير من أفراد القبيلة في السنوات الأخيرة يزرع المحاصيل النقدية (راجع Cash crop) ويعمل في المدن.

حكومة النساء؛ مجتمع تحكمه النساء. وهو مجتمع افتراضي، Gynococracy قال به (باخوفن) (راجع Bachofen) عام (١٨٦١). فلقد اعتقد أن (حكومة النساء) نشأت بعد ثورة النساء على المجتمع البدائي القديم القائم على (الخلط الجنسي) (راجع Promiscuity) الذي كن يعشن فيه. وتمارس النساء في عدد قليل جداً من المجتمعات البدائية المعاصرة، وبخاصة في (غربي إفريقيا)، وبين بعض قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians)، السيطرة على مجتمعاتهن.

حضارة كهف الجبس؛ حضارة (أميركية) قديمة، Gypsum Cave Culture امتازت بصناعة رؤوس رماح مثلثة الشكل. وقد عُثر على أجزاء من قصب الرماح التي كانت تُركّب فيها تلك الرؤوس، وهي، في الأغلب، قصبات قصيرة، وخفيفة.

الفجر؛ أقليات (راجع Minority group) تعيش على التجوال، **Gypsy** ويقطن عدد كبير منها في (أوربة). يُظن أن موطنهم الأصلي سهول الجنوب الغربي من حوض (نهر السند) في (الهند). وقد هاجروا منه شمالاً وغرباً. ويُقدر عدد (الفجر) الآن بحوالى خمسة ملايين نسمة في العالم كله. وهم شديداً المحافظون على تقاليدهم، وعاداتهم، ولغتهم. ويكسب (الفجر) عيشهم في مزاوله الرقص، والغناء، والسحر، وقراءة الفأل، والأعمال البهلوانية، والسرقة، والدعارة. غير أن قسماً منهم يمارس الحدادة والنجارة. لغتهم الأصلية (الكالد)، وهي لغة قديمة، أصلها هندي ويُطلق عليها في (أوربة) (لغة الروماني). و(الفجر) داكنو لون البشرة، قصار القامة، وتقوم مجتمعاتهم على النسب الأمي (راجع Matrilineal descent). وتُطلق على هذه الأقليات أسماء مختلفة في البلدان التي يعيشون فيها، منها: (الفجر) و(النور) و(الكاولية) و(الجبسي) وغيرها كثير. وقد شاع إطلاق مصطلح (جبسي) عليهم في (أوربة) لأن أول وجبة منهم وصلت إليها نزلت في منطقة (ماسيدونيا) في (اليونان) قادمة إليها من (مصر) فاطلق عليهم اسم (جبسي) ويعني في (اللغة اليونانية) (المصريين) (قارن Sea Gypsies).

العرافة بالسير على دائرة؛ نوع من العرافة (راجع **Gyromancy** Divination) يقوم على سير طالب العرافة بصورة مستمرة على دائرة مرسومة على الأرض بحجر الطباشير، حتى يسقط من الأعياء والدوار. فيدرس العراف وضع جسمه بالنسبة للدائرة بعد سقوطه أرضاً، فيقرأ له فأله، أو يجيب عن أسئلته، أو يكشف له الغيب.

- H -

الها؛ قبيلة (زنجية) تعيش في (تنزانيا) في (إفريقيا الشرقية)، **Ha** قُدرت نفوسها عام (١٩٦٧) بـ (٣٨٣,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عامثذ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، تربية الماشية، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري. وقد بدأ قسم من رجال القبيلة يعمل في السنوات الأخيرة في بعض المزارع القريبة من موطن القبيلة.

عادة؛ سلوك منظم، يتعلمه الفرد من الآخرين، ويؤديه بصورة **Habit** رتيبة وعلنية. وتمارس العادة استجابة لمواقف محددة. وكلما تكررت ممارستها ازدادت رسوخاً واستقراراً، وأصبحت ممارستها تلقائية ويسيرة. وتختلف العادة عن (العُرف) (راجع Custom) من حيث أن الأولى عمل فردي، في حين أن الثانية عمل جمعي، يمارسه أفراد المجتمع كافة. (قارن Law).

موطن؛ البيئة الطبيعية (راجع Physical environment) التي يسكنها **Habitat** الكائن الحي. ويُعطي المصطلح، بمعناه الواسع، معنى البيئتين الطبيعية والاجتماعية (راجع Social environment)، فيجمع بين المفهومين الجغرافي (المنطقة الطبيعية) والأنثروبولوجي (المنطقة الحضارية).

مسكن؛ كل بيت أو كوخ يتخذه الإنسان مأوى يسكنه. **Habitation** وتقطن الشعوب البدائية أنواعاً مختلفة من المساكن مثل: الكهوف، والملاجئ الحجرية، والأكواخ المصنوعة من القش، أو الخشب، أو الطين، وغير ذلك. وقد يتخذ الإنسان البدائي مسكناً في زورق، أو في عش من القش والأغصان

على شجرة، أو على جزيرة اصطناعية وسط هور، أو مستنقع، أو على مصاطب خشبية في البحيرات. وقد لا يعدو المسكن، في بعض الحالات، كما هو الحال بين (سكان استراليا الأصليين) (راجع Australian Aborigines) مثلاً، مجرد ستارة من الأعشاب (راجع Wind break) ينامون وراءها في الليل اتقاءً لبرودة الريح (قارن House).

Habitation area منطقة سكن؛ جزء من الأرض يتخذ مسكناً دائماً لجماعة مستقرة من الأفراد، كالمدينة، والقرية، (راجع Village, City)، ولا يستغل للزراعة أو الرعي.

Hack المعزقة الغصن؛ أداة زراعية قديمة تشبه المعول، تتكون من غصن سميك مستقيم يقطع مع جزء من جذع الشجرة، بحيث يكون الجزء بالنسبة للغصن بمثابة رأس، أو نصل.

Haddon, Alfred Cort هادن، ألفرد كورت؛

(١٨٥٥ - ١٩٤٠) أنثروبولوجي، وأثنولوجي بريطاني. درّس في (جامعة لندن) و(جامعة كمبرج). شغل عام (١٩٠٠) منصب أول أستاذ للأنثروبولوجيا في (جامعة كمبرج). كان معنياً بصناعات وفنون الحضارات المختلفة، كما كان أول من حدد مفهومي (الأثنوكرافيا) و(الأثنولوجيا) (راجع Ethnology, Ethnography) في الدراسات (الأنثروبولوجية). قاد (بعثة مضيق تورس) (راجع Torres Strait Expedition). أهم مؤلفاته:

- 1 - Evolution in Art (1895).
- 2 - The Study of Man (1898).
- 3 - A History of Anthropology (1910).
- 4 - The Wanderings of Peoples (1911).
- 5 - The Races of Man (Rewritten) (1924).
- 6 - The Races of Man and Their Distribution (1924).

Hadimu الهاديمو؛ قبيلة (إفريقية) تقطن شرقي (تنزانيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٤) بـ (١٠٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست

عامئذٍ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، الصيد البري، وصيد السمك.

هَكل، أرنست هنريك؛ **Haeckel, Ernest Heinrich**

(١٨٣٤ - ١٩١٩): عالم طبيعة وفيلسوف ألماني. درس الطب، والفلسفة الطبيعية في (جامعة فويرز برك) و(جامعة برلين) و(جامعة فينا). أصبح أستاذاً لعلم الحيوان في (جامعة جينا) (١٨٦٥ - ١٩٠٨). قام ببعثات علمية لـ (بحر الشمال) و(البحر المتوسط) و(جزيرة ماديرا) و(جزر الكناري) و(البحر الأحمر) و(الجزيرة العربية) و(الهند) و(سيلان) و(جاوا)، وغيرها من البلاد. كتب مؤلفات عدة عن الحيوان ونشرها بين عامي (١٨٦٢ - ١٨٨٧). كان من أوائل دعاة التطور العضوي في (ألمانية)، وأول من حدد شجرة تطور الحيوانات. ذهب إلى أن تاريخ حياة الفرد من الحيوان هي تكرار للمراحل التطورية التي مر بها ككائن حي. التفت، قبل أن ينشر (دارون) (راجع Darwin, Sir C.) كتابه (نسب الإنسان)، إلى أهمية الاختيار الجنسي (راجع Sexual selection). له مؤلفات كثيرة جداً باللغة الألمانية، ترجم منها إلى اللغة الانكليزية:

1 — Evolution of Man (1879).

2 — Creation (4th. Edit.) (1892).

محفار ذو يد؛ محفار (راجع Engraver)، نصله مصنوع **Hafted engraver** من ناب حيوان القندس (Beaver)، يربط إلى يد من قرن الأيل. وقد وجد هذا المحفار في عدد من الحضارات (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) القديمة، في منطقة (أوهيو) و(نيويورك) في (الولايات المتحدة الأميركية).

حكومة مقدسة؛ حكومة (راجع Government) تتكون من أفراد **Hagiocracy** يعتقد المجتمع أنهم مقدسون. ولقد كان هذا الطراز من الحكومات موجوداً بين الشعوب البدائية الغابرة، مثل (المصريين) القدماء، وحضارات (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica)، والمعاصرة مثل (الهاوايين) (راجع Hawaiians)، وبعض المجتمعات الإفريقية، مثل (الشلك) (راجع Shilluk). ويقترن هذا النوع من الحكومة بنظام (الملكية المقدسة) (راجع Divine kingship).

قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians)، كانت تقطن على الساحل الشمالي الغربي من قارة (أميركا الشمالية). ازدهرت حضارتها في (جزر الملكة شارلوت) (راجع Queen Charlotte Islands) الواقعة إلى الجنوب من (الاسكا) (راجع Alaska). قُدرت نفوسها عام (١٨٤٠) بـ (٧,٠٠٠) نسمة، وفي عام (١٨٩٠) بـ (١,٠٠٠) نسمة، ولا يتجاوز عددهم الآن الـ (٥٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٨٩٠)، يقوم على صيد السمك، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، جمع الغذاء، والصيد البري.

لغات الهايذا؛ مجموعة لغوية، تنتمي إلى (لغات نادين) (Haida Languages) (راجع Nadené)، يُظن أنها تفرعت من (لغات الأتاباسكان) (Athapas-kan Languages) (راجع kan Languages).

الشَّعر؛ تركيب متقرن شبيه بالخُيوط الرفيعة، لا يحوي أوعية Hair دموية، ولا أعصاب، ينبت على مناطق مختلفة من جلد الحيوان. ولشعر الرأس والبدن أهمية في الأنثروبولوجيا من حيث كونه مقياساً في تصنيف الإنسان إلى عناصر بشرية (راجع Race). فنوع الشعر (راجع Hair form) ولونه (راجع Hair colour)، ووجوده أو انعدامه على الجسم (راجع Dilosity)، تكون الأسس التي يقوم عليها المقياس، لأنها تستند كلها، إلى عوامل وراثية (راجع Heredity).

لون الشعر؛ يتسبب لون الشعر عن صبغة تدعى Hair colour (قمامين) (راجع Melanin)، باستثناء الشعر الأحمر، فإن هناك شكاً أن صبغات أخرى تسببه. ولون الشعر من المقاييس المستعملة في (علم قياس جسم الإنسان) (راجع Anthropomets). ويتم قياس لون الشعر باستعمال (ثلاثين) لوحة ملونة من (السللوز) يقارن بها الشعر لتقرير لونه.

تزيين الشعر؛ للطريقة التي يزين بها شعر الرأس Hair-dressing لدى الشعوب البدائية، أهمية كبيرة من حيث تحديد الجنس، أو العمر، أو المركز الاجتماعي، أو الديني، أو السياسي، للرجال والنساء. فبعض النسوة يحتفظن بشعرهن طويلاً، أو يُضْفَرْنَ جدائل، أو يحلقنه. ويحرص بعض الرجال على وضع ريش في شعرهم، وتلبس النسوة الأمشاط (راجع Comb). ويستعمل

الرجال والنساء، في الشعوب البدائية مواد مختلفة لتصفيف الشعر، كالزيوت والسمن والطين وروث الحيوانات، كما يصبغون الشعر بصبغات مستخرجة من الأعشاب كالحناء (راجع Henna) للزينة، ولقتل القمل.

شكل الشعر؛ من المقاييس المستعملة في (علم قياس Hair-form جسم الإنسان) (راجع Anthropometry)، ويحدد بفحص الشعرة تحت المجهر. وللشعر أشكال خمسة هي (المستقيم) و(المتنوج) و(الجعدي) و(المفتل) و(اللولبي) (راجع Straight hair و Wavy hair و Curly hair و Frizzly hair و Coiled hair).

الشَّعْر؛ كثرة الشعر على الوجه والجسم لدى الرجال. **Hairiness** وتظهر هذه الصفة في بعض الجماعات العنصرية (راجع Racial group)، مثل (الآينو) (راجع Ainu)، بشكل واضح جداً. (راجع Pilosity).

الهايسلا؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) كانت **Haisla** تقطن على الساحل الغربي من (كندا) بمواجهة (جزر الملكة شارلوت) (راجع Queen Charlote Islands). كانت نفوسها عام (١٩٣٠) قرابة (٤٠٠) نسمة، وكان نصف اقتصادها، حين درست عام (١٨٨٠)، يقوم على صيد السمك، وثله على الصيد البري، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، جمع الغذاء.

هالام؛ آلة موسيقية وترية، تُستعمل في (إفريقيا الغربية). **Halam** تُصنع من قطعة مجوفة من الخشب، يغطي وجهها بغشاء جلدي، تشد عليه أوتار، تربط إلى رقبة خشبية.

مِطْرْد؛ سلاح قديم يتألف رأسه من رأس رمح ونصل **Halberd** فأس في الوقت نفسه. وكان النوع القديم من الذي وجد في مخلفات (العصر البرنزي) (راجع Bronze)، بهيئة خنجر (راجع Dagger) نصله مثبت بزاوية قائمة على يده. ويظن أن هذا النوع من الخناجر نشأ أولاً في (أسبانية) أو (البرتغال).

الأيام السعيدة؛ أيام سبعة تسبق الانقلاب الشتوي، **Halcyon days** ويصفو فيها الجو، ويهدأ البحر. وتطلق الشعوب البدائية البحرية هذا المصطلح

على تلك الأيام لأن طائر (القرلي) (Halcyon) يطفو أثناءها بأمن ودعة على صفحة المياه الهادئة.

Half blood = Half breed = Half east

Half breed (Half blood) (Half east) مُوَلَّد؛ شخص ينتمي كل واحد من أبويه إلى عنصر بشري (راجع Race)، أو إلى مجموعة سكانية تختلف عن الأخرى، كأن يكون أحد أبويه قوقازياً والآخر زنجياً (راجع Negroid Race, Caucasoid Race و (قارن Métis , Mestizo).

Half Cast = Half breed = Half blood

Half-Hamites, The نصف الحامي؛ فرع من قسم (زنوج إفريقيا) (راجع African Negroes)، من (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race)، يعيش في (شرقي إفريقيا)، والأقسام الشرقية من (وسط إفريقيا).

Half-sibling نصف شقيق؛ نصف شقيقة؛ أحد شخصين لهما أبوان وأم واحدة، أو أمان وأب واحد. فإن كانا ذكراً أطلق على كل واحد منهما (نصف شقيق) بالنسبة للآخر، وإن كانا أنثى أطلق على كل واحدة منهما (نصف شقيقة) بالنسبة للآخرى. أما إذا كان أحدهما ذكراً والآخر أنثى، فالأول (نصف شقيق) بالنسبة للثاني، والثاني (نصف شقيقة) بالنسبة للأول. (راجع Forking) و (قارن Sibling).

Hallstatt Culture حضارة هولشتات؛ أو حضارة هولستات؛ الفترة المبكرة من (العصر الحديدي) (راجع Iron Age) في وسط (أوربة). قامت بين عامي (١,٥٠٠) و (٥٠٠) قبل الميلاد تقريباً. أخذت اسمها من موقع أثاري (راجع Site) قرب (سالسبورك) في (النمسا). وقد شملت (حضارة هولشتات) منطقة شاسعة، امتدت من (هنكارية) إلى (أسبانية) و(البرتغال). كانت تعرف دفن الموتى (راجع Burial)، ولهذا، يطلق عليها، بعضاً، (عصر القبور). وكانت القبور التي تركتها هذه الحضارة على شكل روابٍ من حجارة وركام. وكانت تعرف صناعة متقدمة للفخار (راجع Pottery)، واستثناس الحيوانات (راجع

Domestication) على نطاق واسع. وقد أظهرت تحولاً تدريجياً من استعمال البرونز (راجع Bronze) إلى استعمال الحديد (راجع Iron).

Halomancy = Alomancy

اللغات الحامية؛ مصطلح يُطلق على العوائل اللغوية **Hamitic Languages** الفرعية (المصرية) و (الكوشية) و (البربرية) (راجع Egyptian Languages و Cushite Languages و Berber Languages)، التي تنتمي إلى (عائلة اللغات الإفريقية الآسيوية) (راجع Afro-Asiatic Languages). واللغات الحامية موغلة في القدم، وتتميز بنحو وصرف (راجع Grammar) بسيطين. وأقدم كتابة (حامية) معروفة هي (الكتابة المصرية) القديمة، التي عرفت قبل (٧,٠٠٠) عام (راجع Hieroglyphic writing).

Hamits-Semitic Languages = Afro-Asiatic Languages

همت قرية صغيرة؛ مجموعة صغيرة من البيوت، أو الأكواخ، في **Hamlet** منطقة معينة، تعيش فيها، في أغلب الحالات، (عائلة ممتدة) (راجع Extended family) أو مشتركة (راجع Joint family) واحدة، وتحيط بها أرض زراعية خاصة بها.

مطرقة حجرية؛ حجر مدور يستعمل **Hammer stone (Percuteur)** مطرقة. والمعتقد أن المطرقة الحجرية من أقدم الأدوات التي استعملها الإنسان.

أرجوحة شبكية، أرجوحة واسعة الانتشار بين الشعوب البدائية، **Hammock** وبخاصة بين التي تقطن مناطق الغابات حيث تكثر الحشرات. تستعمل للراحة والنوم اتقاء للحشرات والهوام. والأرجوحة محبوكة من الحبال، أو من السيور الجلدية، تُعلق بارتفاع يقرب من متر واحد من سطح الأرض.

تقييد الحيوان؛ قطع أوتار باطن ركة الحيوان لجعله **Hamsting** عاجزاً عن الحركة السريعة. وهو أسلوب منتشر بين بعض الشعوب البدائية للسيطرة على الحيوانات المستأنسة.

هاناء؛ نوع من اليام (راجع Yam)، يُزرع في Hana (جزر سولومون) (راجع Solomon Islands) في (ميلانيزيا) (راجع Melanesia)، يمتاز برقة قشره..

طريقة اليد والفخذ؛ طريقة في الغزل Hand and thigh method (راجع Spinning). وهي أبسط طرق الغزل. تستعمل في غزل الغزول الغليظة وبرم الحبال (راجع Cord). تتم بيرم الخيط بين راحة اليد والفخذ بمغزل (راجع Spindle) كبير نسبياً، يتدلى من اليد الأخرى.

فأس يدوية؛ فأس حجرية استعملها الإنسان منذ (العصر Hand ax الحجري القديم المتقدم) (راجع Lower Paleolithic Age) أداة لصيد الحيوانات وسلاحاً للدفاع عن نفسه. والفأس مصنوعة من حجر الصوان (راجع Flint).

استعمال إحدى اليدين؛ تفضيل الشخص استعمال إحدى يديه Handedness على الأخرى، لقدرته على إتمام بعض الأعمال بها بمهارة ويُشر قياساً على اليد الأخرى (قارن Sinistrality).

تشبيك اليد؛ تشبيك العروس والعريس أيديهما في حفلة Handfasting الخطوبة، وهي إشارة إلى إخضاع الزواج للتجربة. فإن حدث حمل وولادة بعد تلك الحفلة، اعتبر الزواج قائماً وشرعياً، وخلاف ذلك، اعتبر لاغياً وغير شرعي. وتشبيك اليد نظام موجود بين بعض الشعوب البدائية، كما كان، إلى وقت قريب، معروفاً في بعض أرياف (أوربة).

لعبة اليد؛ لعبة (هندية أميركية) (راجع American Indians). Hand game تقوم على إخفاء عظمين، أو شيئين صغيرين، يحمل أحدهما علامة، في يدي أحد اللاعبين. ثم يطلب من اللاعب الآخر أن يحدد اليد التي تخفي العظم أو الشيء الذي لا يحمل علامة. وقد انتقلت هذه اللعبة إلى (أوربة) ويطورت. وهي تشبه لعبة (المحييس) التي تُلعب في العراق في شهر رمضان. ولكن الأولى تجري بين متنافسين اثنين، بينما تجري الأخيرة بين فريقين.

الاقتصاد اليدوي؛ اقتصاد يقوم على ما ينتجه العمل Handicraft economy اليدوي، دون الاستعانة بالآلات.

شبكة اليد؛ شبكة صغيرة تُستعمل في صيد السمك **Hand net** (راجع Fishing). وهي إما بدون إطار، أو بإطار من قصب أو خيزران. وتُقل شبكة اليد حين يسحب الصياد الحبل الذي يمسكها به (قارن **Dip net** و **Cast net** و **Seine** و **Gill net**).

يد المجد؛ تيممة (راجع Charm) لجلب الحظ السعيد، **Hand of Glory** تصنع من يد مجففة لإنسان ميت. وتُعتبر يد المجرم الذي يُعاقب بالموت أقوى هذا النوع من التماائم فاعلية. وتؤمن الشعوب البدائية التي تستعملها أنها تمكن حاملها أن يكون غير مرئي فلا يشعر أحد بحركاته أو تنقلاته.

Handstone = Mano

Hand tillage = Horti culture = Gardening

هانجا؛ آلة موسيقية (إفريقية)، تتكون من عدد من **Hanja** اليقطينات المجففة المربوطة إلى إطار من قصب، وشرائط خشبية رقيقة مشدودة إليها. ويُعزف على (الهانجا) بالضرب على الشرائط بمطارق خشبية صغيرة. وتشبه هذه الآلة إلى حد كبير الآلة الموسيقية (الأوربية) (الزايلافون) (راجع **Xylophone**) كما تشبه (الصنطور) (راجع **Duleimer**) المعروف في العراق وإيران.

الهانو؛ قبيلة (هندية أميركية) من (هنود البويبلو) (راجع **Hano** Pueblo Indians) الغربيين. تعيش شمالي (أريزونا) إحدى (الولايات المتحدة الأميركية). وقُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (١,٤٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، والباقي على تربية الحيوانات.

الهانيونو؛ قبيلة تقطن جنوبي (الفليين). قُدرت نفوسها عام **Hanunoo** (١٩٥٠) بـ (٦,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود جداً، جمع الغذاء، وصيد السمك، وتربية الحيوانات.

هاپو؛ طبل صيني، يصنع من هيكل خشبي يُشد على **Happu**

وجهيه جلد خفيف، بعد أن يُملأ بطحين الرز. ويصدر (الهاپو) عند الضرب عليه أصواتاً حادة، وطققة وفرقة، كما يخرج منه أصوات تشبه قَوَق الدجاج.

Happy Hunting ground أرض الصيد السعيد؛ الصورة التي يتخيلها (الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians) الصيادون، للحياة الآخرة. وهي تجسيد لأسعد الظروف المعيشية التي يمكن أن تتوافر لهم في الحياة الدنيا. فالإنسان، عندهم، ينقل بعد موته إلى أرض فيها صيد وفير، ينام فيها في النهار وينشط للصيد والرقص والاحتفال في الليل.

هاپو؛ عشيرة (بولينيزية)؛ مصطلح مرادف لمصطلح (عشيرة) (راجع Hapu Ashira) بمعناه في المجتمعات العربية، أي (عشيرة أبوية) (راجع Patrilineal clan)، ليست خارجية الزواج (راجع Exogamy) بل إن الزواج الداخلي (راجع Endogamy) ليس مباحاً فحسب، بل ويُعتبر مفضلاً (راجع Preferential marriage).

هاراكيري؛ انتحار ديني، يمارسه (اليابانيون) ببقر (Hara-kiri (Seppuleu) بطونهم بالسيف، دفاعاً عن شرفهم، أو لإخراج من اعتدى على كرامتهم، أو زهداً في الحياة إذا انتهكت مقدساتهم (راجع Samurai).

Hard fiber = Leaf fiber

Harem

حريم؛

١ - زوجات ومحظيات (راجع Concubine) رجل ثري في بعض المجتمعات القديمة.

٢ - القسم الخاص من البيت الذي تسكنه زوجات ومحظيات وخادومات صاحب البيت في بعض المجتمعات القديمة، بالمعارضة للقسم المخصص للضيوف.

Harp قيثارة؛ آلة موسيقية تتكون من أوتار عدة، مربوطة بين صندوق للصوت، أو جرنان، وإطار خشبي، يعزف عليها بأصابع اليدين. وقد وُجدت هذه الآلة الموسيقية في مخلفات عدد من الحضارات القديمة، ولا تزال موجودة ومستعملة، ولكن بأشكال متطورة.

Harpoon حربة؛ سلاح تستعمله الشعوب البدائية في القتال وفي صيد

السّمك (راجع Fishing)، وفي الصيد البري (راجع Hunting). وتتكون الحربة، في الأغلب، من قضيب ورأس ذي شوكات، أو نصل مسنون، مع مفصل في نقطة التقاء الرأس بالقضيب، يمكن الضارب أو الصياد من فصل الرأس عن القضيب، وحبل، أو سير، يربط إلى نهاية القضيب ويد الرامي أو الصياد، كي يستطيع استعادته بعد رميه. و(الحربة) هي الأداة الرئيسة عند (الأسكيمو) و(السامويد) (راجع Eskimo و Samoyed) وأمثالهم من شعوب الصيادين. (قارن Spear و Throwing-spear).

العِرافة بالأحشاء؛ نوع من العرافة (راجع Divination) يقوم Haruspication على التنبؤ بالمستقبل، وقراءة الفأل، والإجابة عن الأسئلة، بدراسة أحشاء الحيوانات المذبوحة، وبخاصة الأضاحي (راجع Sacrifice).

مهرجان الحصاد؛ مهرجان يقام بعد جمع المحصول، Harvest festival إذا كان وفيراً. وتعتقد بعض الشعوب البدائية أن روح المحاصيل في حبوبها، وبخاصة في حبوب آخر حزمة تُحصَد. ولذا فإن حصاد آخر حزمة يعني قتل روح المحصول، أو إخراجها منه، فتتركه وتدخل جسم الحاصد. وهذا الانتقال مدعاة للفرح الذي يُعبر عنه بمهرجان. ويشمل المهرجان وليمة ورقصاً وغناء.

حشيش؛ مادة مخدرة (راجع Narcoties)، تُستخرج Hashish (Cannabis indica) من نبات (القنب) (راجع Hemp) وتدعى، أيضاً، (القنب الهندي). تُستشق، أو تُدخن، أو تُمضغ، من قبل فئات من بعض الشعوب البدائية في (الهند) و(جنوبي إفريقيا) و(إيران)، وغيرها من الأقطار. وتتناول بعض الشعوب البدائية، مثل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)، (الحشيش) لأغراض دينية، وفي مناسبات احتفالية خاصة (قارن Opium و Peyote).

الهوسا؛ شعب كبير، يقطن الولايات الشمالية من (نايجيريا) Hausa والمناطق الجنوبية من (النايجر) وتعيش أقسام منه في (غانا) و(نن) في (إفريقيا الغربية). ولقد امتزجت به بعض الشعوب مثل (البربر) و(الفلاني) (راجع Berber و Fulani). الأغلبية العظمى منه مزارعون، والمحاصيل الرئيسة التي ينتجونها هي القمح والدخن والقطن والبقول السوداني (راجع Wheat و Millet و Cotton و Peanuts). ويربي (الهوسا) الماشية والخيول، كما يعمل عدد كبير منهم في

صناعة النسيج والجلود والخزف وحياكة الحصر. ويعملون في التجارة في مناطق مختلفة من (غربي إفريقيا)، تمتد من شمالي (نايجيريا) حتى (نهر الكونكو). كان عددهم عام (١٩٧٤) يتراوح بين ستة ملايين وثمانية ملايين نسمة. يتكلمون (لغة الهوسا) (راجع Hausa Language) التي تُعتبر مشتركة (راجع Lingua franca) في (غربي إفريقيا) كلها.

لغة الهوسا؛ إحدى لغات العائلة الفرعية (التشادية)، **Hausa Language** (راجع Chad Languages)، وهي لغة واسعة الانتشار. فهي اللغة القومية (راجع Mother tongue) في (النايجر) والأقسام الشمالية من (نايجيريا)، كما يتحدث بها السكان في كل المناطق التي يسكنها (الهوسا) في (غربي إفريقيا)، لأنها تُستعمل في تلك المناطق (لغة مشتركة) (راجع Lingua franca). وتحتوي (لغة الهوسا) على عدد كبير من الكلمات العربية، لأن شعب (الهوسا) اتصل بالعرب، ولأنه يعتنق الدين الإسلامي (راجع Islam) (قارن Monokoutouba)

مصطلحات القرابة الهاواية؛ مصطلحات قرابية **Hawaiian kinship terminology** (راجع Kinship terminology) لا يميز فيها بين الأقارب إلا على أساس الجنس والجيل فقط (راجع Sex, Generation). فلكل أقارب المتكلم (راجع Ego) الرجال من جيله مصطلح قرابي واحد، ولكل النساء فيه مصطلح واحد، وكذا الحال بالنسبة للرجال في الأجيال الصاعدة والنازلة كافة (راجع Ascending generations و Descending generations). ويوجد هذا النمط من المصطلحات، في الأغلب، في (نظم القرابة ثنائية الجانب) (راجع Bilateral kinship ونظام (الانتساب إلى الأهل) (راجع Cognatic descent). ولقد أُكتشف هذا النمط من المصطلحات القرابية لأول مرة بين (سكان هاواي) (راجع Hawaiians)، فُعمم، بعد ذلك، على كل نمط مماثل. (قارن Classificatory system of kinship).

الهاوايون؛ شعب يقطن (جزر هاواي) (راجع Hawaii Islands). **Hawaiians** كانت نفوسهم عام (١٩٧٠) قرابة (٧٧٠,٠٠٠) نسمة، وكان نصف اقتصادهم، عامثًا، يقوم على زراعة المحاصيل النقدية. (راجع Cash crop)، وأهمها السكر، والأناناس، والبن، وثلاثة على تربية الحيوانات، ويقوم الباقي على الدخل الناجم عن السياحة.

جزر هاواي؛ مجموعة تزيد على عشرين جزيرة، **Hawaii Islands** سبعة منها فقط أهلة بالسكان. تقع في (المحيط الهاديء) الشمالي، في منتصف المسافة تقريباً بين (أميركا الشمالية) و (اليابان). أهمها جزر (هاواي) و(ماوي) و(مولوكاي) و(أواهو) و(كاواتي). عاصمتها (هونولولو). كانت إلى قبل نهاية القرن الماضي دولة ملكية، ثم أصبحت جمهورية، ثم ضمتها (الولايات المتحدة الأميركية) إلى مستعمراتها عام (١٨٩٨)، ثم أصبحت الولاية الخمسين منها عام (١٩٥٩). وكانت تعرف سابقاً باسم (جزر ساندوج) (Sandwich Islands).

الهايا؛ قبيلة (إفريقية) تقطن (تنزانيا). قُدرت نفوسها عام **Haya** (١٩٦٧) بـ (٤١٢,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم بصورة أساسية، على زراعة الموز والبن، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود جداً، تربية الماشية، وصيد السمك.

الهزارا؛ قبيلة (أفغانية)، قُدرت نفوسها عام (١٩٣٠) بـ (٦٥,٠٠٠) **Hazara** نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، ونصفه الآخر على تربية الحيوانات.

فأس الرؤوس؛ فأس حديدية، ذات نصل طويل، **Head ax** رقيق، هلالِي الشكل، تستعملها بعض الشعوب البدائية، بصورة رئيسة، في صيد الرؤوس (راجع **Head hunting**)، وفي القتال، كما تُستعمل في شؤون أخرى مثل قطع الأخشاب.

عصابة الرأس؛ عصابة تربط حول الرأس، كانت **Head band** من أكثر ملابس النساء انتشاراً في الأزمنة القديمة، كما أن أغلب الرجال في الشعوب البدائية المعاصرة التي تزاوُل الصيد، يلبسونها. وقد تكون العصابة من العشب، أو حتى من شريط معدني. والغرض من لبسها رفع الشعر، وإبعاده عن العيون. كما تُستعمل لتثبيت شارات الزينة، كالريش والخرز، وما شابه ذلك.

ربط الرأس؛ عادة تمارسها بعض الشعوب البدائية. **Head binding** فتربط رأس الوليد في سن مبكرة بلفائف، وكثيراً ما تستعمل معها ألواح خشبية، ربطاً قوياً، لمدة طويلة، لتغيير شكل الجمجمة. وتربط بعض الشعوب الألواح فوق الجبهة وخلف الجمجمة لتصبح عريضة، ومنبسطة من الخلف، وتربطها

شعوب أخرى على جانبيها لتصبح طويلة. ويعتمد الأسلوب على المقاييس الجمالية الشائعة بين تلك الشعوب (راجع Cranial deformation).

عرض الرأس؛ أحد المقاييس المستعملة في (علم **Head Breadth** قياس جسم الإنسان) (راجع Anthropometry)، يقاس بالفرجال المنفتح (راجع Spreading caliper) من نقطتين تقعان على جانبي الرأس، فوق مستوى الأذنين، تدعى الواحدة منها (Eurya)، وهما أكثر نقاط الرأس نتوءاً على جانبيه (قارن Head length).

Head deformation = Cranial deformation

ارتفاع الرأس، أحد المقاييس المستعملة في (علم **Head height** قياس جسم الإنسان) (راجع Anthropometry)، يقاس بأداة خاصة تدعى (Head Spanner). فيوضع طرفاها في ثقبَي الأذنين، وتُنزَل مسطرتها لتلامس أعلى قحف الرأس، وتعتبر المسافة بين المسطرة ورأسي الأداة، أو المسافة بين أعلى نقطة في قحف الجمجمة و(مستوى فرانكفورت) (راجع Frankfort plane) هو ارتفاع الرأس.

صيد الرؤوس؛ قطع رؤوس الأعداء بعد قتلهم **Head hunting** في الحروب والغارات. والدوافع لقطع الرؤوس بعد قتل أصحابها كثيرة منها: الاحتفاظ بها تذكراً، أو منع روح القتيل من متابعة القاتل، أو الحصول على اعتبار اجتماعي (راجع Prestige)، أو استعمال الرأس المقطوع في زيادة الخصوبة لاعتقاد صيادي الرؤوس أن أكل شيء من لحم رأس رجل مقتول بعد قطعها يزيد من قدرة القاتل على إنجاب الذرية ويضمن لأرضه محصولاً زراعياً وفيراً. ويقترون صيد الرؤوس، في أغلب الحالات، بأكل طقسي لشيء من لحمها، وبخاصة المخ (راجع Ritual cannibalism). وكان صيد الرؤوس واسع الانتشار بين الشعوب البدائية المعاصرة، ولكن (الأوربيين) منعوا ممارسته في كثير من المناطق التي احتلوها، غير أنه ما زال يمارس حتى الآن في بعض مناطق (أندونيسيا) و(غينيا الجديدة) (راجع Indonesia و New Guinea Island) و(أميركا الجنوبية).

طول الرأس؛ أحد المقاييس المستعملة في (علم **Head length**

قياس جسم الإنسان) (Anthropometry)، يقاس بالفرجال المنفتح (راجع Spreading caliper) من نقطة تدعى (مفرق الحاجبين) (راجع Glabella) إلى أكثر نقاط القذال (راجع Occiput) في مؤخرة الجمجمة نتوءاً إلى الخارج. (قارن Head breadth).

رئيس جماعة؛ رئيس فخذ، أو عشيرة، أو قرية (راجع Headman و Lineage و Clan و Village)، أو زمرة معترف بها اجتماعياً. له سلطات محدودة، ولكنها متنوعة، تعتمد في قوتها على تأثيره الشخصي، وعلى علاقته بأتباعه، وبالرئيس الأعلى للجماعة التي ترتبط بها جماعته سياسياً (قارن Chief).

مسند الرأس؛ مسند الرأس تستعمله بعض الشعوب البدائية، Headrest أثناء النوم، أو عند الراحة. وهو الأصل الذي تطورت عنه الوسادة. له أشكال مختلفة، تتفاوت من مجرد خشبة مقعرة، إلى كرسي محفور بشكل جميل متناسق. وقد يكون بيضي الشكل، أو مدوّره، أو مثله، ويكثر استعماله في (إفريقيا الشرقية) وفي (زائير) و(أنكولا).

محك الرأس؛ أداة من عظم، أو حجر، أو خشب، Head scratcher أو صدف، تستعملها بعض الشعوب البدائية محك الرأس عوضاً عن أصابع اليدين، كيلا يتشعث تصفيف الشعر.

أداة قياس ارتفاع الرأس؛ أداة تشبه مفتاح الربط (الصمولة) Head spanner تستعمل لقياس ارتفاع الرأس (راجع Head height).

Heald = Heddle = Bar = Bar heald

القلب؛ Heart

١ - العضو الذي يضخ الدم إلى الجسم، ويستقبله منه.
٢ - رمز الحياة، ومستقر الروح، والعضو الذي تنشأ فيه المشاعر كافة، في مفاهيم أغلب الشعوب البدائية. وتعتبره بعض الشعوب منبع الشجاعة والقوة، ولذا فإن ذلك البعض يأكل قلوب الرجال الشجعان والحيوانات المفترسة المتوحشة بعد موتها أو قتلها، ليكتسب الأكل الشجاعة والقوة التي كانت في تلك القلوب. وكانت قبائل المكسيك الغابرة تقرب القلوب، دون بقية أعضاء أجسام الضحايا البشرية قربانين لآلهتها (راجع Human sacrifice و Offerings و Gods).

موقد؛ مصطلح؛ مكان لإيقاد النيران للطبخ، أو التدفئة. **Hearth**
وقد نشأت فكرة الموقد من النيران التي كان الإنسان البدائي يوقدها في معسكراته
الموقدة في العراء. ثم تطور فصار مُسَوَّراً بالطين أولاً، ثم بالحجارة، للحفاظ
على الوقود والحرارة. وحين اكتشف الإنسان ذوبان بعض المعادن بالنار، طوّر
الموقد، بعمل حفرة فيه تتجمع فيها المعادن المذابة، فنشأ (الفرن) (راجع
Furnace). ويستخدم الإنسان البدائي في مواقده الحطب والأعشاب اليابسة، كما
تعرف بعض الشعوب البدائية استعمال فحم الخشب، الذي تصنعه من حرق
الخشب في حفرة مغطاة بالتراب.

Heathenism = Idolatry

الجنة؛ مكان في السماء، تعيش فيه، كما تعتقد بعض **Heaven**
الشعوب البدائية، الأرواح الخيرة بعد الموت. ويرى قسم من تلك الشعوب أن
للأشخاص المقدسين مواطن فيها. وتختلف تلك المواطن باختلاف درجات
قدسية نزلاتها ومقدار ما فعلوه من خير في حياتهم.

اللغة العبرية؛ إحدى لغات المجموعة (الكنعانية) من **Hebrew Language**
مجموعات (العائلة اللغوية الفرعية السامية) (راجع Semetic Languages) من
(عائلة اللغات الإفريقية - الآسيوية) (راجع Afro-Asiatic Languages). و(اللغة
العبرية) هي لغة اليهود في الشرق ومناطق أخرى من العالم، وبها كتبت كتبهم
الدينية القديمة. (قارن Yiddish و Dzhudezmo و Ladino).

هكتار؛ مقياس لمساحة الأرض، يساوي عشرة آلاف متر **Hectare**
مربع، أو (٢,٤٧١) أكراً. (راجع Acre).

قضيب السداة؛ قضيب تُشد عليه **Heddle (Heald) (Bar) (Bar heald)**
عُرى من خيوط، يُمرر فيها فرد من كل زوج من خيوط (السداة) (راجع Warp)،
ويُعلق القضيب فوق خيوط (السداة) بطريقة يمكن معها رفعه إلى أعلى وخفضه
إلى أسفل. فإذا ما رُفِع القضيب رُفِع فرداً من كل زوج من خيوط (السداة)،
فأحدث فتحة يمكن أن يمر منها (المكوك) (راجع Shuttle) الذي يحمل خيط
(اللحمة) (راجع Weft)، وإذا خُفِض ارتفعت الأفراد غير المشدودة إليه، فحدثت
الفتحة نفسها مرة أخرى. وبذا يمكن أن يُنسج خيط (اللحمة) فوق خيوط
(السداة) وتحتها.

هيم؛ أداة موسيقية (سيامية)، تتكون من عدد من النايات **Heem** (راجع **Fife**) لها جميعاً مبسم واحد، ومركبة على صندوق خشبي، أو يقطينة (راجع **Gourd**) مجففة.

الهيهي؛ شعب من (البانتو) (راجع **Bantu**)، يعيش في منطقة **Hehe** (ارنكا)، جنوبي القسم الأوسط من (تنزانيا). يتحدث لغة من (لغات البانتو) (راجع **Bantu Languages**). قُدرت نفوسه عام (١٩٦٧) بـ (٣٦٠,٠٠٠) نسمة. وكان اقتصاده، حين دُرس عامثد، يقوم بصورة أساسية على الزراعة، كما كان يزاول، إلى حد محدود، تربية الماشية.

Heidelberg Man = Homo heidelbergensis

هايتيكي؛ تمثال يصنعه (المأوري) (راجع **Maori**) لأسلافهم (راجع **Heitiki** **Ancestor**) من حجر اليشب (راجع **Jade**)، أو من عظم الحوت، يلبسه الشخص في رقبته، وحين يموت، يرثه، ويلبسه خَلْفُه. ويُعتبر هذا التمثال (تميمة) (راجع **Charm**).

المذهب الهليوليثي؛ مدرسة أنثروبولوجية (**Heliocentrism (Pan-Engyptian Theory)**) انتشارية (راجع **Diffusionism**) متطرفة، تقول إن الوسيلة الوحيدة في تبدل الحضارة هي الانتشار (راجع **Diffusion**)، وإن الاختراع (راجع **Invention**) لا يحدث إلا مرة واحدة وفي مكان واحد فقط، وإن كل مكونات حضارات العالم نشأت أول الأمر في مصر، قبل قرابة سبعة آلاف سنة، ثم انتشرت منها إلى بقية أرجاء العالم. ولذا فإن هذا المذهب يُدعى، أحياناً، (**Pan-Egyptian Theory**) وأبرز رجال هذه المدرسة (أليوت سمث) و (بيري) (راجع **Smith, Sir G.E.** و **Perry, W.J.**).

الجحيم؛ مكان تذهب إليه أرواح الناس الأشرار بعد الموت **Hell** ليظلوا فيه إلى الأبد. وتعتقد كثير من الشعوب البدائية أن مكانه يقع تحت الأرض، خلافاً للجنة (راجع **Heaven**)، وهي مأوى أرواح الناس الأخيار، التي تقع في السماء.

هيماتايت؛ حجر الدم؛ أحد خامات الحديد. من خواصه أنه **Hematite** يتحول إذا سُحق إلى مسحوق أحمر، يشبه لونه لون الدم. تستعمله كثير من الشعوب البدائية، بعد خلطه بالشحم، في طلي الجسم للزينة، واتقاء للبرد. وكانت عادة أغلب قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) القاطنين في (أميركا الشمالية) أن يطلوا أجسامهم بـ (الهيماتايت)، مما جعل المستوطنين الأوروبيين يطلقون عليهم وصف (ذوي الجلد الأحمر). وقد استعمل الإنسان القديم (حجر الدم) في الرسم على جدران الكهوف (راجع Cave art). ويتراوح لون (الهيماتايت)، بعد خلطه بالشحم، بين الأحمر والفاقع والأسمر البني.

قنب؛ نبات ذو خيوط يشبه الكتان (راجع Flax). **Hemp** وهو من أقدم النباتات ذوات الخيوط التي عرفها الإنسان. فلقد كان الصينيون يزرعون منذ ما يقرب من خمسة آلاف سنة. يستخرج منه عقار مخدر (راجع Narcotics) يدعى (الحشيش) (راجع Hashish). وتصنع كثير من الشعوب البدائية الحبال (راجع Cord) والبسط من خيوطه.

الحناء؛ عشب عطري، يُجفف ثم يُدق ويُستعمل **Henna** لصبغة الشعر زينة أو قتلاً للمقل (راجع Hair dressing)، ولتخضيب اليدين والقدمين. وتستعمل (الحناء) على نطاق واسع بين الشعوب البدائية. كما يقترن الاستعمال عند بعضها بالزواج (راجع Marriage)، إذ يُعتبر تخضيب يدي العريس، أو العروس، أو كليهما، جزءاً من حفلات الزفاف (راجع Marriage ceremonies).

وحدانية مشوبة؛ مرحلة في العبادة تقع بين التوحيد وتعدد **Henotheism** الآلهة (راجع Monotheism و Polytheism)، وتعني الاعتراف بآلهة متعددة، وانفراد كل جماعة أو فئة في المجتمع بآله، باعتباره إلهاً خاصاً بها، واعتبار المجتمع كله أكبر الآلهة؛ وأقواها إلهاً أعلى تعبده كل الجماعات والفئات. (قارن Dyotheism).

العراقة بالأكباد؛ نوع من العراقة (راجع Divination) يقوم **Hepatoscopy** على استكشاف الغيب، وقراءة الفأل، والإجابة عن الأسئلة، من دراسة أكباد

الحيوانات المذبوحة. وقد انتقلت هذه العرافة من الديانات الآشورية والبابلية القديمة التي تقول إن موطن الروح هو الكبد.

عشب طبي؛ عشب يؤكل، أو يلتهم مجففاً ومسحوقاً، أو يشرب **Herb** مذاباً بالماء، كدواء. وتدخل الأعشاب الطبية في عمل الأدوية (راجع **Medicine**) التي تصنع من مواد أخرى، وفي السحر (راجع **Magic**). وتعرف أغلب الشعوب البدائية استعمال الأعشاب وتمارسه على نطاق واسع. وقد عرفت الحضارات القديمة استعمال الأعشاب في الطب، كما كان للأطباء العرب أعظم الفضل لما حققوه في هذا الميدان، إبان ازدهار النهضة العلمية العربية، من إنجازات عظيمة.

أكل الحشائش؛ الحيوان الذي يعيش على أكل الحشائش **Herbivorous** والأعشاب فقط. (قارن **Carnivorous** و **Granivorous** و **Insectivorous** و **Omnivorous** و **Frugivorous**).

قطيع؛ **Herd**

١ - مجموعة من الحيوانات الكبيرة، تعيش وتتنقل سوية كمجموعة، ويكون لها، بين بعض الحيوانات، رئيس أو قائد، هو أقواها بدنياً.
٢ - مجموعة من الأفراد، توجهها رغبات عامة، وتتسم بالانقياد للعواطف وليس للعقل، وبانعدام، أو ضعف، التنظيمات الاجتماعية. ويرى بعض العلماء أن القطيع أول التشكيلات الاجتماعية البشرية.

غريزة القطيع؛ من مصطلحات علم النفس (راجع **Herd instinct** **Psychology**)، يُستعمل في الأنثروبولوجيا بمعنى (روح القطيع) (راجع **Herd Spirit**)، غير أن المصطلح الأخير أكثر منه استعمالاً.

روح القطيع؛ ميل أفراد الجماعة إلى التساند، والتجمع، **Herd spirit** والاندماج بعضهم ببعض، واتباع تقاليد الجماعة، والإيمان بمعتقداتها إيماناً قوياً. وتوجد (روح القطيع) بشكل قوي واضح في المجتمعات البدائية. وكلما صغر حجم المجتمع، أو كلما كان موغلاً في البدائية، ظهرت هذه الروح قوية واضحة، والعكس صحيح.

Heredit

وراثه؛ للمصطلح معنيان:

١ - وراثه أحيائيه (راجع Biological heredity)، وهي نقل الصفات الإحيائيه من الأبوين إلى ذريتهما.

٢ - وراثه اجتماعية (راجع Social heredity)، وهي عملية نقل المقومات والخصائص الحضارية من جيل إلى الجيل الذي يليه.

الهيريرو؛ قبيلة (إفريقية) تقطن (ناميبيا) في (جنوبي غربي Herero إفريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٠) بـ (٤٥,٠٠٠) نسمة. تتحدث القبيلة لغة من (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages). يقوم اقتصادها، بصورة مطلقة، على تربية الحيوانات. وتعيش (الهيريرو) في أحد (البانتوستانات) (راجع Bantustan) في (اتحاد جنوبي إفريقيا).

Hermaphrodite

خشي؛

١ - شخص يملك أعضاء تناسلية ذكرية، وأنثوية، في الوقت نفسه.

٢ - شخص يُظهر صفات الذكر والأنثى في الوقت عينه، أو بالتتابع. وهذه الظاهرة نادرة الوجود في الإنسان، كما يكون أحد نوعي الأعضاء التناسلية، إذا ظهرت سوية، فاعلاً، والآخر عاطلاً.

بطل؛ تُضفي الشعوب البدائية صفة البطولة على بعض أفرادها Hero إذا توافرت فيهم صفات معينة، أو إذا حققوا أعمالاً خارقة وبالغة الأهمية بالنسبة لشعوبهم. وأهم الصفات التي تصنع من الشخص بطلاً بين تلك الشعوب الشجاعة الفائقة في حالات الخطر الشديد، أو قيادة الجماعة إلى موطنها الذي تسكنه، أو استحداثه فنوناً أو صناعات جديدة تغني تراث جماعته وتيسر معاشهم. وتولي الشعوب البدائية أبطالها اهتماماً كبيراً، وتنزلهم منزلة رفيعة في حياتهم، كما أن بعضها يعبدهم بعد مماتهم (راجع Hero cult). وأغلب الشعوب البدائية التي تعبد الأبطال تعتبر ولادتهم ومماتهم أحداثاً ليست عادية، بل معجزات.

عبادة الأبطال؛ عبادة أرواح الأبطال الموتى. وقد يكون Hero cult الأبطال المعبودون حقيقيين، وقد يكونون أسطوريين تروى عن كل واحد منهم قصص تراثية (راجع Folk tale) تتعلق بما أضافوه إلى أمجاد المجتمع،

وبمواقفهم في الفترات الحرجة التي مر بها المجتمع في تاريخه. وعبادة الأبطال منتشرة بين الشعوب البدائية. ولها طقوس خاصة، لا تقوم على الاسترضاء، أو الخوف، أو طلب العون، كما هو الأمر بالنسبة لعبادة السلف (Ancestor worship مثلاً، بل على التقديس والإجلال والتمجيد.

Herodotus

هيرودوتوس؛

(٤٨٥ ق.م. - ٤٢٥ ق.م.): مؤرخ وجغرافي إغريقي، وصف وصفاً تحليلياً مسهباً حياة بعض الشعوب البدائية التي عاشت في زمانه، مثل (المصريين) و(سكان بابل) و(الفرس) و(الأثيوبيين)، وشرح عاداتهم وسجل خرافاتهم وأساطيرهم. ولذا، فيمكن أن يُعتبر الأنثروبولوجي الأول. ولقد اقتبس بعض قدامى الأنثروبولوجيين، مثل (باخوفن) (راجع Bachofen)، من كتاباته، واعتمدوا عليها. كانت أهم مؤلفاته عن تاريخ الحرب الإغريقية - الفارسية التي وقعت بين عامي (٥٠٠ ق.م. - ٤٧٩ ق.م.).

Herskovits, Melville Jean

هيرسكوفتس، ملفل جان؛

(١٨٩٥ - ١٩٦٣): عالم أنثروبولوجي (أميركي). كان أول العلماء (الأميركيين) الذين اهتموا بالدراسات (الإفريقية - الأميركية). درّس على (بواس) (راجع Boas, F.). درّس في (جامعة الشمال الغربي) في (الولايات المتحدة الأميركية) منذ عام (١٩٢٧) حتى وفاته. ساهم بشكل رئيس في الدراسات الأنثروبولوجية الاقتصادية والحضارية والتراث الشعبي. عُرف بشكل خاص فيما سُمي، بعدئذٍ، بـ (Africanism). أي دراسة الأفارقة القاطنين في (أميركا). أهم مؤلفاته:

- 1 - The American Negro (1928).
- 2 - Dahomey, an Ancient African Kingdom (1938).
- 3 - The Economic Life of Primitive Peoples (1940).
- 4 - Man and his Works (1948).
- 5 - Economic Authropology (1952).
- 6 - Cultural Authropology (1955).

جنسية غيرية؛ اشتهااء الجنس الآخر (قارن Homosexuality)، Heterosexuality

الهيداتسا؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians)، كانت **Hidatsa** تقطن منطقة (نهر الميسوري الأعلى) في (داكوتا الشمالية) إحدى (الولايات الأميركية المتحدة). كانت نفوسها عام (١٩٠٥) (٤٧١) نسمة، وكان نصف اقتصادها، حين درست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، الصيد البري، وصيد السمك، وإلى حد محدود جداً، جمع الغذاء.

لعبة الكرة المُخبّأة؛ لعبة (هندية أميركية) **Hidden-ball game** (راجع American Indians) تُلعب في المناطق الجنوبية الغربية من (الولايات المتحدة الأميركية). تقوم على إخفاء أحد الطرفين المتنافسين كرة تحت واحد من كؤوس أربعة، وعلى الطرف الآخر معرفة الكأس الذي أخفيت تحته الكرة.

كاشط الجلد؛ أداة من حجر **Hide flesher (Flesher) (Hide scraper)** الصوان (راجع Flint) أو من عظم أو معدن، ذات حافة مسننة، تستعمل لإزالة اللحم من باطن جلد الحيوان (راجع Tanning of Skins).

Hide scraper = Flesher = Hide flesher

Hierarchy = Stratification

Hierarchy of science التسلسل الهرمي للعلوم؛ التصنيف الهرمي للعلوم بالنسبة إلى درجة تعقيد الحقائق العلمية التي تعالجها، ودرجة دقة الأساليب التي تبناها، والنتائج التي تتوصل إليها. ويُعتبر علم الفيزياء، بصورة اعتيادية، في قمة الهرم، تليه العلوم الطبيعية الأخرى. وتُعتبر العلوم الطبيعية، بعامة، أعلى درجة في هذا التصنيف المتخيل من العلوم الاجتماعية. وتُصنف الأنثروبولوجيا ضمن العلوم الاجتماعية، رغم أن أحد فروعها، وهو الأنثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology) يتبنى أساليب العلوم الطبيعية. ولعل هذا التصنيف كان أحد العوامل التي دفعت الكثير من علماء الأنثروبولوجيا وعلى رأسهم (رادكلف - براون) (راجع Radcliff-Brown, A.) إلى محاولة وضع قوانين محددة لها تقربها من العلوم الطبيعية.

الكتابة الهيروغليفية؛ كتابة (مصرية) قديمة، تقوم على **Hieroglyphic writing**

رسم معاني الكلمات، فتنوب الصور فيها مناب الأفكار والأصوات. وقد بدأ المصريون باستعمالها قبل قرابة ستة آلاف سنة، وبقيت تكتب حتى بداية العهد المسيحي. ولكنها نُسيت، فضاعت معاني حروفها بعد عام (٣٠٠)، حتى فك رموزها (شامليون) عام (١٨٢٢) بعد أن درس (حجر رشيد) الذي وُجد في مصر عام (١٧٧٩). وتتكون الأبجدية الهيروغليفية من قرابة (٥٠٠) رمز وصورة.

الصيد المتطور؛ مصطلح يستعمله بعض الأنثروبولوجيين وصفاً **Higher hunting** للصيد (راجع **Hunting**) الذي تُستخدم فيه وسائل متطورة في مطاردة الحيوان وصيدِه.

الإله الأعظم؛ روح علوية في المعتقدات الدينية لبعض **High God** الشعوب البدائية، تحكم الكون كله، بمعاونة عدد من آلهة صغيرة، أقل منه قدرة وأوطأ منزلة، تعاونه في مهامه. ولا يُعبد الإله الأعظم بصورة مباشرة، بل عن طريق عبادة أعوانه الآلهة الصغرى. ولا يعني الإيمان بإله أعظم، التوحيد، (راجع **Monotheism**) وذلك لوجود آلهة متعددة معه (راجع **Henotheism**) و(قارن **Polytheism** و **Dyotheism**).

سوك التلال؛ قبيلة (إفريقية) تقطن التلال الواقعة غربي **Hill Suk** (كينيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عامثذ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الماشية، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري.

اللغة الهندية؛ لغة شمالي الهند، واللغة الرسمية في **Hindi Language** أرجاء (الهند) كافة. وهي إحدى اللغات الهندية التي تنتمي إلى (عائلة اللغات الهندية - الأوروبية) (راجع **Indo-European Languages**). وتُعتبر (اللغة الهندية) اللغة الأدبية، كما أنها (لغة مشتركة (راجع **Lingua franca**) في (الهند). (قارن **Hausa Language** و **Monokoutouba** و **Mobilian** و **Pidgin English**).

Hindu **هندوسي؛**

١ - أحد أتباع (الديانة الهندوسية) (راجع **Hinduism**).

٢ - أحد أفراد مجموعة عنصرية تنتمي إلى (العنصر القوقازي) (راجع Cauca- soid Race). يمتاز أفرادها برؤوس طويلة، وببشرة داكنة السمرة، وبقامات طويلة، وبشعر متموج، وبقليل من بروز الوجه إلى الأمام.

الديانة الهندوسية؛ ديانة ظهرت في (الهند) في حوالي عام **Hinduism** (٢٠٠) قبل الميلاد، وهي الآن ديانة أغلب سكان (الهند). تقوم على عدد من المعتقدات والطقوس. تستقي معتقداتها الرئيسية من كتب (الفيدا) الأربعة (راجع Veda). وأهم معتقدات الهندوسية لزوم انتماء أتباعها كافةً إلى إحدى الطوائف (راجع Caste) وتطبيق تعاليمها بدقة، وأن النفس البشرية خالدة، تفارق هذا العالم وتعود إليه مرات عدة إلى أن تصبح حرة، فلا تعود إلى الأرض بعد ذلك، بل تتحد بـ (الحقيقة العظمى).

ربطة الورك؛ ربطة من القماش، أو أوراق الأشجار **Hip band** تلبس حول الورك. وقد تأخذ شكل حزام يُصنع من الحبال، أو من قضيب معدني. و(ربطة الورك) من الألبسة القديمة جداً. وقد استعملت في حضارات متطورة مثل الحضارة (المصرية) القديمة. وتلبس كثير من الشعوب البدائية المعاصرة الربطة، وحدها أو مع ألبسة أخرى. وتستخدم لحمل بعض اللوازم، مثل الفؤوس والغلايين، فيها.

عرض الورك؛ أحد المقاييس المستعملة في (علم قياس **Hip Breadth** جسم الإنسان) (راجع Anthropometry). يؤخذ بقياس محيط الورك في أكثر مناطقه بروزاً إلى الخارج، باستعمال شريط القياس الاعتيادي.

هيري؛ رحلة تجارية يقوم بها بعض سكان (جزيرة غينية **Hiri** الجديدة) (راجع New Guinea Island) بين ميناء (مورزبي) و(خليج غينية الجديدة). وتستخدم في هذه الرحلة عوامة كبيرة تدعى (لاكاتوي) (راجع Lakatoi). (قارن Kula).

القياس التاريخي؛ طريقة تستعمل في علم الآثار **Historical analogy** (راجع Archaeology) لدراسة ما يكتشف من آثار بقياسها على أشباهها، من

أدوات وأسلحة وأجهزة، موجودة في مجتمعات تاريخية تتوافر عنها وثائق مكتوبة.
(قارن Guess dating).

علم اللغة التاريخي؛ علم يهدف إلى اكتشاف الأسس **Historical linguistics** العامة التي تتطور بمقتضاها اللغات والعوامل اللغوية (راجع Linguistic family) على مر الزمن، وتتبع خطوط تطورها، كما يحاول إعادة تركيب اللغات الأصلية التي تطورت منها اللغات المعاصرة. (راجع Linguistics) و(قارن Comparative linguistics و Descriptive linguistics).

المنهج التاريخي؛ المنهج التاريخي في الدراسات الأنثروبولوجية، **Historical method** وهو دراسة الحضارة البشرية على فترات زمنية طويلة. وقد يُدمج المنهج التاريخي بالمنهج المقارن (راجع Comparative method) لمحاولة الوصول إلى تفسيرات عامة عن تطور الحضارة البشرية.

Historic-geographic method of folklore (Finnish method of folklore)

الطريقة التاريخية الجغرافية لدراسة التراث الشعبي؛ طريقة لدراسة التراث الشعبي (راجع Folklore) طوّرها العالم (الفنلندي) (كارله كرون) في القرن التاسع عشر. وتقوم الطريقة على افتراض أن لكل قصة شعبية (راجع Folktale) تاريخاً خاصاً بها. ولذا، فيجب أن تدرس بصورة مستقلة، قبل إصدار أحكام عامة عن التراث الذي تُنسب إليه. وتؤكد هذه الطريقة على دراسة الزمان والمكان اللذين ظهر فيهما القصص الشعبي، وعلى شكله الأصلي، وعلى التغيرات التي طرأت عليه.

المذهب التاريخي؛ مدرسة تحاول أن تفهم الحقائق الاجتماعية، **Historicism** وكل تجارب الأفراد، باعتبارها مسببة عن أحداث تاريخية. وتعطي هذه المدرسة التاريخ أهمية كبرى، وتعتبره الطريقة الأكثر أهمية في فهم الحقائق الاجتماعية والتجارب الإنسانية المعاصرة، ويرى أصحاب هذا المذهب لزوم العودة إلى الماضي، ودراسته بأسلوب علمي، لفهم الواقع الحضاري والاجتماعي المعاصرين، كما يعتقدون أن روح الظواهر الاجتماعية والحضارية تكمن في حركيتها وتطورها. وقد ظهرت هذه المدرسة في القرن الثامن عشر (راجع Historical méthode و(قارن Functionalism)).

منع ذكر اسم الميت؛ منع، أو تحريم، ذكر الشخص المتوفى **Hlonipa** باسمه، بل برمز يدل عليه. وهي عادة واسعة الانتشار بين الشعوب البدائية. وسبب المنع هو الخوف من أن ذكر اسم المتوفى قد يؤدي إلى حضور روحه، فتوقع بمن ذكره الأذى (قارن Name avoiding و Name taboo).

الحلي المدفونة؛ المعنى الأصلي للمصطلح هو (الذخيرة. المؤونة)، **Hoard** ولكن معناه الأنثروبولوجي أدوات وحلي مدفونة في مكان خفي. وقد وُجد كثير من هذه الحلي التي تعود إلى (العصر البرنزي) (راجع Bronze Age). وقد اعتبر علماء الآثار ذلك دليلاً على انتشار التجارة في ذلك العصر، وذهبوا إلى أن الخوف على تلك الأدوات والحلي من أخطار متوقعة، لسبب الاضطرابات أو الحروب أو ما شابه ذلك، جعل أصحابها يدفنونها، ولكنهم أخفقوا، بعد ذلك، لسبب من الأسباب، في استرجاعها.

معزقة؛ أداة لعزق التربة، توصل الإنسان إلى اختراعها في **Hoe** (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age). وكانت آنثذ ذات رأس عريض، يكون زاوية قائمة مع يدها. وتستعمل الشعوب البدائية معازق مختلفة الأشكال والأحجام، ومصنوعة من مواد متنوعة، كالحجر والخشب والمعدن. وقد لعبت المعزقة دوراً بالغ الأهمية في تاريخ الزراعة المبكر. (راجع Hoe culture).

حضارة المعزقة؛ حضارة تقوم على زراعة بدائية تكون **Hoe culture** المعزقة (راجع Hoe) الأداة الرئيسة فيها، كما تكون قطع الأرض المزروعة صغيرة الحجم (قارن Plough culture).

هوكان؛ بيت يبنيه (النافاهو) (راجع Navaho) من الطين **Hogan** والعصي والحجارة، ويكون إما مخروطي الشكل، أو بشكل خلية النحل. له فتحة للدخان وسط سقفه، وباب يواجه الشرق.

هوكين، هربرت إيان؛ **Hogbin, Herbert Ian**

(١٩٠٤ -) : أنثروبولوجي أمريكي. قام بخمسة دراسات ميدانية في (جزر

سولومون) و (جزيرة غينية الجديدة) (راجع Solomon Islands و New Guinea Island). عمل أستاذاً في (جامعة سدني). ركز في دراساته على التغير الاجتماعي والقانون في (أوشينيا) (راجع Oceania). أهم مؤلفاته:

1 - Genetic Principles in Medicine and Social Science (1932).

2 - Laws and Order in Polynesia (1934).

3 - Experiments in Civilization (1939).

4 - Transformation Scene (1951).

5 - Social Change (1958).

هوهوكام؛ حضارة (أميركية هندية) (راجع American Indians) قامت Hohokam بين عامي (٤٥٠) و(١٤٥٠) تقريباً في جنوبي (أريزونا) إحدى (الولايات المتحدة الأمريكية). وكانت معاصرة للفترة الثانية من فترات (حضارة أناسازي) (راجع Anasazi culture)، وفي منطقة قريبة من الموضع الذي قامت فيه. وكلمة (هوهوكام) تعني، في لغة هنود المنطقة، (القديم). وكانت (حضارة هوهوكام) قد مرت بأربع فترات من التطور الحضاري، عرفت إبانها صناعة الفخار، والأقواس والسهم، وزراعة الذرة والقطن، وبناء البيوت المجمعمة على شكل قرى صغيرة، واستعمال القنوات في ري المحاصيل. وكانت الصناعتان الرئيستان لتلك الحضارة هما الفخار والحلي المصنوعة من الصدف.

Holism المذهب الكلي؛ كلية الحضارة؛

١ - الرأي القائل إن أجزاء الحضارة كافة مترابطة ومتساندة، ولذا فيجب أن تدرس من كل جوانبها ومظاهرها باعتبارها كلاً غير قابل للتجزئة.

٢ - دراسة العلاقات والتساند والترابط بين أجزاء الحضارة كافة.

Holocene Epoch (Recent Epoch) العصر الحديث المعاصر؛ العصر الجيولوجي الحديث؛ والأخير، من (دهر الحياة الحديثة) (راجع Cenozoic Era)، وأحد (تجلد) (راجع Glaciation). قبل عشرة آلاف عام كما يعتقد البعض، وقد امتاز بجو معتدل، وظهر فيه (الإنسان العاقل) (راجع Homo sapiens) (راجع Geolo- gical eras).

Holy round = Circumambulation

Homestead مسكن؛ وحدة سكنية منفصلة، صغيرة الحجم، تقطنها،
في الأغلب، عائلة محلية (راجع Domestic family) واحدة.

Hominidae (Homnids) بشر؛ فصيلة البشر؛ فصيلة (راجع Family) من رتبة الرئيسات (راجع Primates) تضم أجناس (راجع Genus) الإنسان (Homo) و(القردة الجنوبية) (راجع Australopithecines) كافة.

Hominids = Hominidae

Hominoidae أشباه البشر؛ فوق الفصيلة (Superfamily) التي تضم فصيلتين
(راجع Family) (البشر) و (القردة العليا الضخمة) (راجع Hominidae و Pongidae).

Homo الإنسان؛ جنس (راجع Genus) من فصيلة (راجع Family)، (البشر)
(راجع Homonidae)، وهو الجنس الذي ينتمي إليه الإنسان المعاصر.

Homocopathic magic = Imitative magic

Homo erectus الإنسان المنتصب؛ نوع (راجع Species) منقرض من
جنس (راجع Genus) الإنسان (راجع Homo). وهو سلف مباشر (للإنسان
العاقل) (راجع Homo sapiens). امتاز بنتوء في ضلعي الحاجب (راجع Brow
ridge)، وفي (القدال) (راجع Occiput)، وبصغر في سعة الجمجمة (راجع Cra-
nial capacity)، فقد كانت تتراوح بين (٧٧٥) سم^٣ و(١٢٢٥) سم^٣، وبانخفاض
سطحها. عاش في (جاوا) و(الصين) و(إفريقيا)، و(أوربة). ولقد عرف (الإنسان
المنتصب) الأدوات الحجرية البدائية، كما عرف استعمال النار. يفترض أنه عاش
قبل بين (٧٥٠) ألف سنة و(مليون ونصف مليون) سنة. ويضم هذا النوع (الإنسان -
القرد - المنتصب) و(إنسان الصين اليكيني) و(إنسان هايدلبرك) و(الإنسان - القرد
- الخشن) (راجع Pithecanthropus erectus و Sinanthropus pekinensis و
Pithecanthorpus robustus Homo hidelbergensis وغيرهم).

إنسان هابيلس؛ قرد هابيلس الجنوبي؛ (*Homo habilis*) (*Australopithecus habilis*) بقية متحجرة، وجدها (ليكي) وزوجته (راجع Leakey, M., Learey) (L.S.B) في (ممر أولدوفاي) (راجع Olduvai Gorge) في (أفريقيا الشرقية). يرى بعض العلماء أن صاحب البقية سلف بشري منقرض، يقع بين (القردة الجنوبية) (راجع *Australopithecines*) و(الإنسان المنتصب) (راجع *Homo erectus*)، ويرى بعض آخر منهم أنه سليل (القرد الجنوبي الإفريقي) (راجع *Australopithecus africanus*)، أحد نوعي (القردة الجنوبية). لذا، فبعضهم يطلق عليه اسم (إنسان هابيلس) وبعض آخر يطلق عليه اسم (قرد هابيلس الجنوبي).

إنسان هايدلبرك؛ نوع (راجع *Homo heidelbergensis* (Heidelberg Man) (*Species*)، من جنس (راجع *Genus*) الإنسان (راجع *Homo*)، اكتشفت بقاياها قرب مدينة (هايدلبرك) في (ألمانيا) عام (١٩٠٧). وكانت مجرد عظم فك ضخم متحجر. يُعتبر الآن نوعاً من (الإنسان المنتصب) (راجع *Homo erectus*)، وسلفاً (لإنسان نياندرتال) (راجع *Homo neanderthalensis*)، وأقدم من (إنسان الصين) (راجع *Sinanthropus pekinensis*). وقد عاش في (العصر الحجري القديم) الأسفل (راجع *Lower Paleolithic*)، في الفترة بين (العصرين الجليديين الثالث والرابع)، (من عصر البليستوسين).

إنسان موجوكيرتو؛ بقية متحجرة، وجدها *Homo mojokertensis* أحد المواطنين (الأندونيسيين) قرب (موجوكيرتو) في (جاوا) عام (١٩٣٦)، تتكون جزء من جمجمة طفل في السنة الثالثة من عمره. وينتمي (إنسان موجوكيرتو) إلى (الإنسان - القرد - المنتصب) (راجع *Pithecanthropus erectus*). وقد وُجد في طبقة جيولوجية قُدِّر أنها تعود إلى بداية (العصر الحديث الأقرب) (راجع *Pleistocene Epoch*)، وهي طبقة أقدم من الطبقة التي وجد فيها (الإنسان - القرد - المنتصب).

الإنسان المoustيري؛ لقب يُطلق، في بعض الأحيان، على *Homo moustériensis* (إنسان نياندرتال) (راجع *Homo neanderthalensis*) لكثرة ما وجد من أدوات

(الحضارة المoustيرية) (راجع Moustesian Culture) مع بقاياه.

Homo neanderthalensis (Neanderthal Man) أيضاً ويسمى

(إنسان نياندرتال العاقل) (Homo sapiens neanderthalensis) للدلالة على أنه من نوع (راجع Species) (الإنسان العاقل) (راجع Homo sapiens). يُعتقد أنه منحدر من (الإنسان المنتصب) (راجع Homo erectus). وُجدت أولى بقاياه في (نياندرتال) قرب (دسلدورف) في (ألمانيا) عام (١٨٥٦). ومنذ ذلك التاريخ وُجد منه أكثر من مائة هيكل عظمي في (أوربة) و(فلسطين) و(العراق) وفي شرقي وشمالي (إفريقيا) وجنوبي شرقي (آسيا). وقد عاش هذا الإنسان قبل ما بين (٣٥) ألف سنة و(٧٠) ألف سنة، في العصر الحجري القديم المتأخر (راجع Upper Paleolithic Age) وأواخر (العصر الحجري القديم الأوسط) (راجع Mid-Paleolithic Age). وقد وُجدت معه أدوات تعود إلى (الحضارة المoustيرية) (راجع Moustesian Culture). وقد امتاز هذا الإنسان بضخامة ضلع الحاجب (راجع Brow ridge)، وطول الجمجمة وسعتها، فقد قدرت بين (١٣٥٠) سم^٣ و(١٧٢٠) سم^٣ ويعتقد العلماء أن (إنسان نياندرتال) ليس حلقة متسقة في سلسلة تطور الإنسان، بل هو تطور مفاجيء، وجانبي. والمعتقد أنه عرف لغة للتخاطب، وديناً للعبادة، ونوعاً من التنظيم الاجتماعي. كما عرف استعمال النار، وكان يعيش على الصيد، ويسكن الكهوف. ويعتقد أن (الإنسان العاقل) (راجع Homo sapiens) قضى عليه قبل (١٧٥) ألف سنة تقريباً.

Homo rhodesiensis = Broken Hill Man

الإنسان العاقل؛ هو موسابينس؛ النوع (راجع Species)، **Homo sapiens** الوحيد الحي من جنس (راجع Genus) الإنسان (راجع Homo)، وهما الجنس والنوع اللذان ينتمي إليهما الإنسان المعاصر، بكل عناصره (راجع Race)، إضافة إلى بعض المتحجرات البشرية. وُجد أول الأمر في طبقات جيولوجية تعود إلى (العصر الحجري القديم المتأخر) (راجع Upper Paleolithic Age)، ووجدت معه أدوات من حجر الصوان (راجع Flint) تعود إلى (الحضارة الاوونياسيه) (راجع Aurignacian Culture). تبلغ سعة جمجمته (راجع Cranial capacity) (١٣٥٠)

سم^٣ وظهر في (أوربة) قبل قرابة (٣٥) ألف سنة ففُضِيَ على (إنسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis). في بقاياها صفات (زنجية) و(مغولية) وبعض صفات (سكان استراليا الأصليين) (راجع Australian Aborigines).

جنسية مثلية؛ ممارسة الجنس مع الجنس المماثل. وهو **Homo sexuality** انحراف جنسي ينشأ نتيجة لظروف اجتماعية معينة. وتنتشر (الجنسية المثلية) بين بعض المجتمعات التي تقوم على التنظيم العسكري، أو على (طبقات العمر) (راجع Military organization و Age class)، كما أن لها علاقة (بالشامانية) (راجع Shamanism) والسحر (راجع Magic). وتقف الشعوب البدائية منها مواقف تتراوح بين القبول، والتسامح، والاستنكار، والعقاب. كما تزاوُل، في بعض الشعوب، في فترات معينة، أو تزاوُلها فئة بعينها فحسب، مثل (الشامان) و(الآلهة) و(البرداشي) (راجع Shaman و Alyha و Berdache). والجنسية المثلية نوعان: الأول إتيان الذكور، وتُدعى (اللوطية). ويُطلق عليها مصطلح (Pederasty) بالنسبة لللائط، ومصطلح (Sodomy) بالنسبة لمن يُلاط به. والآخر، إضافة إلى (اللوطية) الاتصال الجنسي بالحيوانات، واشباع الشهوة الجنسية بطرائق غير طبيعية مع الجنس المماثل أو الجنس المغاير. والنوع الثاني إتيان الإناثِ الأنثى، ويدعى (السحاق). ويطلق عليه مصطلحات عدة منها (Lesbianism و Sapphism و Tribadism) . .

إنسان سولو؛ اكتشف في (نغاندونك) في **Homo soloensis (Solo Man)** (منطقة نهر سولو) وسط (جاوا) عام (١٩٣١). وقد وُجدت إحدى عشرة جمجمة. وقد عاش هذا الإنسان في (العصر الحجري القديم الأسفل) (راجع Lower Paleolithic Age)، وقد اعتُبر نسلًا مباشرًا لـ (إنسان - القرد - المنتصب) (راجع Pithecanthropus erectus)، كما اعتُبر نوعاً وسطاً في صفاته بين الإنسان المار ذكره وبين (إنسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis). وكانت الصفات العامة لجماجم هذا الإنسان صغر الحجم، وانخفاض القحف، وسمك العظام. كما لم يكن فيها شيء من صفات جماجم الإنسان المعاصر، ولكنها تشبه جماجم (إنسان الصين البكينى) (راجع Sinanthropus pekinensis)، وقد قُدرت سعتها بين (١,٢٠٠) سم^٣ و(١,٣٠٠) سم^٣.

Homo steinheimensis (Steinheim Skull) إنسان شتاينهايم؛ نوع من الإنسان تشبیه (الإنسان العاقل) (راجع *Homo sapiens*). وُجدت منه جمجمة في (شتاينهايم) قرب (شتوتكارت) في (ألمانية) عام (١٩٣٣)، تعود إلى أوائل (العصر الحجري القديم الأوسط) (راجع *Middle Paleolithic Age*)، وكانت ذات مظهر حديث، رغم قدمها. فلقد قدر عمرها بين (١٥٠) ألف عام و(٢٠٠) ألف عام. وأهم صفاتها أنها كانت طويلة، وصغيرة الحجم، وواطئة القحف. وكان لها ضلعا حاجب (راجع *Brow ridge*) بارزان، وفتحتا أنف كبيرتان. قُدرت سعتها بين (١,٠٠٠) سم^٣ و(١,١٠٠) سم^٣. ولم يستطع العلماء تحديد موضعها في سلسلة التطور البشري تحديداً دقيقاً، ولكن يُظن أنها تقع بين (الإنسان - القرد) و(الإنسان العاقل) (راجع *Pithecanthropus* و *Homo sapiens*).

Homo wadjakensis (Wadjak Man) إنسان واجاك؛ جمجمتان متحجرتان وجدتهما (يوجي دوبوا) (راجع *Dubois, E.*) عام (١٨٩٠) في (واجاك) في (جاوا)، فظل أمرهما مجهولاً حتى عام (١٩٣٠). يرى بعض العلماء أن صفاتها تشبه كثيراً صفات جماجم الأستراليين الأصليين (راجع *Australian Aborigines*) المعاصرين. وكانت لهما فكوك ضخمة، كما كانتا بدون جبهتين، وذواتي ضلوع حواجب (راجع *Brow ridge*) بارزة، وحنك شبه معدوم، وكان وجهاهما بارزين إلى أمام (راجع *Prognathism*). وقد قُدرت سعة كل واحدة منهما بـ (١٦٥٠) سم^٣.

Honey عسل؛ كان العسل، وما يزال، جزءاً رئيساً من غذاء بعض الشعوب البدائية. فالنحل غير المتسأنس يعيش بأعداد وفيرة في كثير من مناطق العالم، وهو في كثير من المناطق لا يلدغ لأنه لا يملك أبراً. كما أن الطير المعروف بـ (دليل المناحل) (*Honey guide*) يُهدي من يعتمدون على العسل في غذائهم إلى خلايا النحل. ولذا فقد اعتمد الإنسان البدائي من جامعي الغذاء (راجع *Food gathering*) على العسل في قوته.

Honey beer بيرة العسل؛ نوع من البيرة يصنع من العسل، ويشيع شربه في (إفريقيا الشرقية)، وبخاصة في (أثيوبيا)، حيث يدعى (الطج).

١ - شخص؛ حديدة معقوفة لصيد السمك (راجع Fishing)، **Hook** يعلق بها الطعم (راجع Bait) فتغرز في فم السمكة حين تأكل الطعم، فيتسنى صيدها.

٢ - خطاف حياكة الشباك؛ أداة تتكون من قطعة معدن صغيرة، تشبه الأبرة (راجع Needle)، غير أن لها رأساً معقوفاً بدل الثقب، تُستعمل في حياكة الشباك (راجع Net و Knitting).

نارجيلة؛ جهاز لتدخين التبغ. **Hookah (Hubble bubble) (Water-pipe)** تتكون من مخزن للماء، وأنبوب للدخان ورأس توضع فيه النار فوق التبغ. ويمر الدخان في النارجيلة في الماء ليصفى، ثم يمر في الأنبوب ليبرد. وتستعمل النارجيلة بين بعض الشعوب البدائية عوضاً عن الغليون (قارن Calumet و Pipe).

الأرجحة بالخطاف؛ جزء من حفلات التأهيل (راجع **Hook swinging** Initiation rites) والعبادة بين بعض (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)، يُعلق فيها المؤهل أو يعلق العابد نفسه بخطاف يغرز في صدره أو ظهره، ويُشد بحبال إلى عُرى في السقف، ثم يؤرجح حتى يغمى عليه. ويُستعمل هذا النوع من التعذيب البدني بعض العابدين تطهيراً للنفس من الآثام (راجع Expiation)، وكان يستعمله أتباع ديانة (رقصة الشمس) (راجع Sun Dance) من (هنود السهول) (راجع Plains Indians) بخاصة. كما يستعمل اختباراً لتحمل العذاب لمن تُجرى لهم حفلات التأهيل.

لعبة الطوق والعمود؛ لعبة من ألعاب **Hoop-and-pole game** (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)، قوامها تمرير سهام، أو أعمدة قصيرة من داخل طوق يدحرج على الأرض بعمود.

Hooton, Ernest Albert

هوتن، أرنست البرت؛

(١٨٨٧ - ١٩٥٤) عالم أنثروبولوجي طبيعي (راجع Physical Anthropology) أميركي. دَرَس في (جامعة أوكسفورد) (١٩١٠ - ١٩١٣) ثم في (جامعة هارفرد). عمل أميناً لمتحف (بيبودي) في (جامعة هارفرد) من عام (١٩١٤).

أصبح أستاذاً للأنثروبولوجيا في (جامعة هارفرد) عام (١٩٣٠). ركز اهتمامه على دراسة العلاقة بين الإنسان والرئيسات (راجع Primates) الأخرى. قام بتصنيف العناصر البشرية (راجع Race)، ولكن تصنيفه لا يؤخذ به الآن. عارض نظرية (العيش على الأشجار) (راجع Arboreal theory) وفندها. أهم مؤلفاته:

- 1 - Up From the Ape (1931).
- 2 - The American Criminal (1939).
- 3 - Crime and the Man (1939).
- 4 - Twilight of Man (1939).
- 5 - Why Man Behave like Apes and Vice Versa (1940).
- 6 - Man's Poor Relations (1942).

Hopi Indians (American راجع) قبيلة (هنديّة أميركيّة) (راجع Indians). من (هنود البويبلو) (راجع Pueblo Indians) الغربيين. معظمهم في شمالي شرقي (أريزونا) إحدى (الولايات المتحدة الأميركية). يعيشون في قرى صخرية تعرف الواحدة منها باسم (بويبلو) (راجع Pueblo). قدرت نفوسهم عام (١٩٥٠) بـ (٣,٥٠٠) نسمة. كان اقتصادهم، حين درسوا عام١٩٥٠، يقوم بصورة أساسية على زراعة الذرة، وكانوا يزاولون، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري.

Horde جماعة مترحلة؛ جماعة تمارس الترحل (راجع Nomadism) وتزاول الرعي والصيد وجمع الغذاء (راجع Pastoralism و Hunting و Food gathering) في منطقة معينة، تدعي وحدها حقوق استغلالها والاستفادة من مواردها. والجماعة المترحلة مفككة التنظيم، لأن الروابط بين أفرادها لا تقوم على القرابة (راجع Kinship)، وليس لها كيان سياسي، باستثناء تنظيم مؤقت وواهٍ يقوم عند الدفاع عن منطقتها، أو لاحتلال منطقة أخرى. ويُطلق المصطلح بعامة على (الأستراليين الأصليين) (راجع Australian Aborigines)، ومجموعات (الكازاك) (راجع Kazak). وقد اعتبر رجال المدرسة التطورية (راجع Evolutionary School). (الجماعة المترحلة) من أولى المراحل البدائية في نشوء المجتمع البشري، وأطلقوا عليها اسم (قطيع بشري) أو (حشد).

قرن؛ بوق؛

Horn

١ - قرن؛ مادة شديدة الصلابة، تنمو وتبرز من رؤوس بعض الحيوانات مثل الخراف والماشية، بأشكال وأحجام مختلفة. وتستعمل بعض الشعوب البدائية (القرون) ملاعق ومغارف للطعام، بعد حفرها وتشكيلها بالحرارة، كما تلبس رمزاً للقوة والسلطة.

٢ - بوق؛ أداة تصنعها الشعوب البدائية في الأغلب من القرون، وتستخدمها في ارسال الإشارات، وفي الحفلات الدينية.

الحصان؛ حيوان آكل للعشب، كبير الحجم، صلب الحوافر، **Horse** طويل الذيل، كثيف العُرف، صغير الرأس. يُستعمل للجَر والركوب والحمل. استعمل حيواناً للجَر لأول مرة في (مملكة بابل) عام (٢,٣٠٠) ق.م. تقريباً. وقد لعب دوراً هاماً في حضارة الإنسان القديم، فقد كان مثلاً، السبب الرئيس في القضاء على (روما)، كما كان العامل الحاسم في احتلال (الأوربيين) (للأميركتين). ولقد عرفه (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) من (الأوربيين)، واستخدموه بمهارة فائقة في حروبهم ضدهم. كما أثر الحصان على اقتصاد بعض القبائل فنقلها من اقتصاد الجمع (راجع Collecting economy) إلى الصيد (راجع Hunting culture)، كما حدث (لهنود السهول) (راجع Plains Indians). وقد استؤنس (الحصان) حوالي عام (٢٥٠٠) ق.م. في (وسط آسيا).

رقصة الحصان؛ رقصة منتشرة بين (الهنود الأميركيين) **Horse dance** (راجع American Indians)، وبخاصة بين القبائل التي كانت تستخدم الحصان في الصيد والقتال. وتصور الرقصة، الحصان، وقوته، وحيويته، كما تصور القوة العسكرية للقبيلة. ويمتطي الراقصون في هذه الرقصة (عصا فرسية)، أو شيئاً يشبهها، رمزاً للحصان.

حدوة؛ لحدوة الحصان أهمية كبيرة في السحر (راجع Horseshoe Magic). بين الكثير من الشعوب البدائية. فقد كانت تعتبر رمزاً للخصوبة بين بعض قبائل (المكسيك) وبين (الآزتك) (راجع Aztec). وربما كان سبب هذه الأهمية متأثراً من كونها مصنوعة من الحديد، الذي يُعتبر واقياً من الأرواح

الشريرة. كما تستعمل (الحدوة) ضد (العين الشريرة) (راجع Evil eye)، فتوضع على أبواب المساكن وغيرها من الممتلكات.

Horticulture = Hand tillage = Gardening

Hospitality ضيافة؛ تقديم المأكّل والمشرب. وتوفير المأوى والحماية للغريب، والمسافر، والتاجر المتجول، واللاجئ. وقد تشمل الضيافة إعارة الزوجات (راجع Wife lending) كذلك. والضيافة من القواعد الاجتماعية المتبعة بين كثير من الشعوب البدائية، ولها قواعد وآداب محددة. وقد يستلزم الأمر طقوساً، أو تأدية خدمات من قبل الضيف. وتتم (الضيافة) عادة في (المُضيفَة) (راجع Guest-house). وتؤدي على أساس مبدأ المقابلة بالمثل (راجع Reciprocity) وتعتبرها بعض الشعوب، وعلى رأسها العرب، من أرفع صفات الخلق الكريم. (قارن Guest-right, Guest).

Hospitality prostitution = Wife lending = Wife hospitality

Hostility اعتداء؛ إنزال الأذى بالأشخاص، أو الممتلكات، بالقتل، أو بالجرح، أو السلب، أو احتلال أراضي الغير. وتقع الاعتداءات بين الجماعات المتجاورة، وبين التي ترتبط بعلاقات التجارة، أو التي يتصل بعضها ببعض بالهجرات. والاعتداءات شائعة، بل تكاد أن تكون مستمرة بين الشعوب البدائية. وتأخذ بين الجماعات المتجاورة أشكالاً تقليدية عميقة الجذور.

Hot dance الرقصة الساخنة؛ رقصة تقوم على حركات عنيفة وسريعة ومتلاحقة، كان (هنود السهول) (راجع Plains Indians) في (الولايات المتحدة الأمريكية) يرقصونها. ويدخل الراقصون أذرعهم أثناء الرقص في ماء ساخن جداً، ليرشوا به بعضهم بعضاً، وليخرجوا منه لحوم كلاب مسلوقة يرتمون بها، دون أن يظهروا خوفاً ولا توجعاً. وهي من الرقصات التي يظهر الراقصون بها قوتهم على الاحتمال والصبر.

Hot-rock cooking = Stone boiling

الهوتنتوت؛ أحد شعبي (البشمن - هوتنتوت) (راجع Hottentot ، Bushmen- African Negroes)، وهو فرع من قسم (زنوج إفريقيا) (راجع African Negroes)، أحد أقسام (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race). والهوتنتوت شعب مترحل، يعيش في (جنوبي إفريقيا) يطلق عليهم (خوي خوي) (Khoikhoi). أصلهم مخلوط، وعددهم أخذ بالتناقص بشكل سريع. كانوا حين جاء (الهولنديون) إلى (جنوبي إفريقيا) في القرن السابع عشر، يسكنون (منطقة الكاب) التي أخرجوا هم، في وقت سابق - (السان) (راجع San) منها. وتزوج (الهولنديون) مع (البشمن)، فأنجبوا مجموعات هجينة. يقوم نصف اقتصادهم الآن على تربية الماشية، وثله على الصيد، كما يزاولون إلى حد محدود جمع الغذاء. ويعرف (الهوتنتوت) حياكة السلال وصناعة الفخار بشكل بدائي جداً. وهم يشبهون (السان) في سماتهم الطبيعية. وأكبر مجموعة باقية منهم هي قبيلة (ناما) (راجع Nama) التي تعيش في (ناميبيا) في جنوبي غربي (إفريقيا)، وقد قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٤٠,٠٠٠) نسمة.

لغات الهوتنتوت - بشمن؛ عائلة لغوية، Hottentot-Bushmen Languages يطلق عليها بعضاً اسم (لغات خوين) (Khoisan)، أو (خويسان) (Khoisan). يتكلمها أكثر من (٣٠,٠٠٠) نسمة من سكان جنوبي غربي (إفريقيا) أغلبهم (أقزام) (راجع Pygmies). وتتكون العائلة من لغتي (الهوتنتوت)، ولها أربع لهجات، و(البشمن) ولها لهجتان.

بيت؛ المسكن الذي تعيش فيه العائلة. وتبني الشعوب House البدائية بيوتها بأشكال، وأحجام، ومن مواد مختلفة، وفقاً لطبيعة المنطقة التي تعيش فيها، وطبقاً للمستويات الحضارية التي تحياها. فبعضها، مثل (الأسكيمو) (راجع Eskimo) تبني بيوتها من الثلج (راجع Igloo). ويبني بعض آخر بيوتهم من الطين والحجارة. ويحفر قسم منهم بيوتهم في سفوح الجبال، في حين يبني بعض آخر بيوتهم من الصخر في مجمعات على شكل قرى صخرية (راجع Cliffhouse و Cliff dwelling و Pueblo). وتميل بعض الشعوب البدائية إلى بناء

بيوت مشاعة (راجع Communal house) تسكن كل بيت مجموعة كاملة، كالذي يفعله هنود منطقة غابات (الأمزون) في (أميركا الجنوبية) (قارن Habitation).

أهل البيت؛ وحدة اجتماعية واقتصادية، مكونة من كل **House hold** الأفراد الذين يعيشون سوية في سكن واحد، سواء أكان بيتاً، أم خيمة، أم أي نوع من أنواع المساكن. و(أهل البيت) لا يتطابق في معناه مع (العائلة) (راجع Family). فالعائلة أفراد يرتبطون بروابط القرابة أو الزواج، أو بهما معاً، في حين أن (أهل البيت) يشمل أفراد العائلة مضافاً لهم الخدم، والغرباء الذين يعيشون، لأسباب مختلفة، في المسكن.

تميمة البيت؛ شعار يكتب على واجهة البيت، أو أي مبنى **House Inscription** آخر، فوق أو قرب مدخله. وكثيراً ما يتضمن الشعار كتابات دينية. وتلجأ بعض الشعوب البدائية إلى هذا الإجراء طلباً للبركة (راجع Baraka)، أو طرداً للشّر، أو وقاية من العين الشريرة (راجع Evil eye).

هولز؛ وليم وايت؛ **Howells, William White**

(١٩٠٨ -) : أنثروبولوجي طبيعي (راجع Physical Anthropology) أميركي. عرف بكتاباته العميقة في علم الحفريات (راجع Paleontology). دَرَسَ في (جامعة هارفرد). وعمل باحثاً في (المتحف الأميركي للتاريخ الطبيعي)، ثم أصبح أستاذاً مساعداً للأنثروبولوجيا في (جامعة وسكنسن) (١٩٣٩ - ١٩٤٦)، فأستاذاً فيها. عين أستاذاً للأنثروبولوجيا في (جامعة هارفرد) (١٩٥٤)، ورئيساً لدائرة الأنثروبولوجيا فيها (١٩٦٠). حصل على جوائز تقديرية عدة، وأصبح عضواً، ورئيساً لعدد من الجمعيات العلمية. من مؤلفاته:

- 1 - Mankind So Far (1944).
- 2 - The Heathens (1948).
- 3 - Early Man in the Far East (1949).
- 4 - Back of History (1954).
- 5 - Mankind in the Making (1959).

H.R.A.F. = Human Relations Area Files

Hubble Bubble = Hookah = Water pipe

Huichol؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians)، تعيش على ساحل (المكسيك) الغربي في فم (خليج كاليفورنيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٠) بـ (٤,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عامثذ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود، الصيد البري، وإلى حد محدود جداً، جمع الغذاء، وصيد السمك، وتربية الحيوانات.

Hula؛ رقصة يرقصها (سكان هاواي) (راجع Hawaiians)، وهي رقصة فنية، ودينية، في الآن نفسه. وكان رجال الدين يعلمونها للشعب في قاعة مقدسة خاصة.

Human being الكائن البشري؛ الإنسان باعتباره حيواناً له قيم واتجاهات روحية لا توجد في الحيوانات القريبة منه في سلم التطور، استطاع بها أن يصبح كائناً مميزاً عن الحيوانات كافة.

Human biology علم الأحياء البشري؛ دراسة الإنسان بصفته كائناً حياً من وجهة نظر علم الحيوان.

Human ecology علم البيئة البشرية؛ علم يدرس العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته (راجع Ecology)، وبين الجماعات البشرية والبيئة، كما يدرس الجغرافيا البشرية (راجع Human geography).

Human geography علم الجغرافيا البشرية؛ علم يدرس العلاقات المباشرة بين الفرد، أو الجماعة، وبيئتهم الطبيعية، كما يدرس التوزيع الكافي للسكان، واستغلالهم لبيئتهم الطبيعية (راجع Physical environment).

Humanities علوم إنسانية؛ مصطلح يُطلق وصفاً للعلوم التي لها صلة بالجوانب الحضارية من الحياة، مثل اللغة والأدب والفلسفة والتاريخ والعلوم الاجتماعية. ويستعمل المصطلح بالمعارضة بمصطلح العلوم الطبيعية.

علم الحفريات البشرية؛ فرع من الأنثروبولوجيا **Human paleontology** الطبيعية (راجع **Physical Anthropology**) يدرس البقايا البشرية المتحجرة، ليرسم صورة لتطور الإنسان القديم (راجع **Paleontology**).

ملفات المناطق للعلاقات البشرية؛ **Human Relations Area Files (H.R.A.F.)** مشروع علمي ضخيم، نشأت فكرته في (أميركا) بين عدد من علماء متخصصين في (جامعة ييل) في الثلاثينات من هذا القرن، ثم تعهدته أربع وعشرون جامعة أميركية، وعاونها عدد ضخم من المؤسسات العلمية المتخصصة في أرجاء عدة من العالم. وكان يُسمى في البداية (المسح الحضاري). ثم نشر (مردك) (راجع **Murdock, G.**) وآخرون، ملخصاً للمشروع عام (١٩٣٧). ويقوم المشروع على تصنيف المعلومات الأنثروبولوجية التي نشرت عن قرابة (٣٠٠) حضارة بدائية وبتوبيها. ثم أعيد تنظيم المشروع، ووسع فاستعملت فيه (الكارتات) و(المايكروفيلم)، ثم لقيت كلها مؤخراً لعقل الكتروني ليسهل الرجوع إليها. وصارت للمشروع مؤسسة خاصة، وأصبحت أية دراسة أنثروبولوجية تنشر، تحلل وتبويب وتدخل في الملفات، ثم تخزن في العقل الإلكتروني.

أضحية بشرية؛ عيد، أو أسرى، أو أرامل، **Human sacrifice** يدفنون أحياء، أو يقتلون. بطقوس خاصة، في حالة وفاة شخص ذي خطر، أو كقرايين للآلهة. والدافع لتقديم الأضاحي البشرية تهدئة غضب الميت، أو توفير من يقوم على خدمته في الحياة الآخرة، أو للتعبير عن الحزن العظيم على موته. وكان الإنسان البدائي القديم يقدم الأضاحي البشرية استرضاء للآلهة، ولكن الشعوب البدائية المعاصرة تقدم لها أضاحي حيوانية. وقد اشتهر (المايا) و(الآزتك) (راجع **Aztec . Maya**) بكثرة ما يقدمونه من أضاحي بشرية لآلهتهم ولموتاهم. بصفة (مرافقي قبور) (راجع **Grave escort**).

همبولت ، **Humboldt, Friedrich Heinrich Alexander, Baron Von** البارون فون فردريك هنريك الكزاندر؛ (١٧٦٩ - ١٨٥٩): عالم طبيعة، ورحالة، ودبلوماسي ألماني. درس في جامعات (فرانكفورت) و(برلين) و(كوتنكن). درس التعدين، وقام برحلات علمية طويلة إلى (بلجيكا) و(هولنده) و(بريطانية)

و(فرنسة) وبرحلة طويلة إلى (أميركا الجنوبية) و(كوبا) و(المكسيك). ثم جاب (روسيا الآسيوية). ساهم مساهمات هامة في علمي الجغرافيا الطبيعية والأنواء الجوية. قارن بأسلوب علمي بين حضارات (بولينيزيا) (راجع Polynesia) وبعض الحضارات (الآسيوية) و(الأميركية). وقد أثرت آراؤه في (تايلر) (راجع Tylor, Sir E.) ورجال مدرسة (المهد الحضاري) (راجع Kulturkreis). نشر رحلاته في كتاب في ثلاثة وعشرين جزءاً. له مؤلفات كثيرة باللغتين الألمانية والفرنسية، أهمها:

- Cosmos (5 vols.) (1845-1858).

الصيد؛ أحد طُرز الاقتصاد (راجع Type of economy). **Hunting** والصيد من الأعمدة التي يقوم عليها اقتصاد كثير من الشعوب البدائية. ويزاول الصيد بصورة فردية، أو جماعية. ويزاول الفردي بالأشراك والشباك والإيقاع في حفر والرمي بالرمح أو الحراب أو السهام أو السكاكين أو الضرب بالعصي والمقاليح (راجع Trap و Net و Pit trap و Spear و Harpoon و Arrow و Knife و Club و Sling). أما الصيد الجماعي فيجري بدفع الحيوان إلى شبكة، أو إلى كمين يكمن فيه رماة مهرة، أو إلى حاجز طبيعي أو اصطناعي. ويتم دفع الحيوان بوسائط مختلفة، منها إشعال النيران، والتنفير بالضوضاء، واستعمال الكلاب، والمطاردة بالخيول، وماشبه ذلك (قارن Food gathering و Fishing و Agriculture و Animal husbandry).

حضارة الصيد؛ الحضارة التي يحصل فيها الإنسان **Hunting culture** على غذائه، بصورة رئيسة، من الصيد (راجع Hunting)، وتتميز بمستوى بسيط من التكنولوجيا، وبأدوات بدائية، وتنظيم اجتماعي وسياسي مفكك.

سحر الصيد؛ سحر (راجع Magic) يسترضي به **Hunting magic** الصياد الأرواح والقوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural Forces, Spirit) المسيطرة على الحيوانات قبل أن يخرج إلى الصيد ليضمن صيداً وفيراً.

هنتنجتون، الزورث؛ **Huntington, Ellsworth** (١٨٧٦ - ١٩٤٧): عالم جغرافيا ومستكشف (أميركا) درّس في (كلية الفرات)

في (تركية) (١٨٩٧ - ١٩٠١). استكشف الوديان العميقة في أعالي (نهر الفرات) (١٩٠١)، وشارك في رحلة علمية إلى (تركستان الصينية) (١٩٠٥ - ١٩٠٦). درّس الجغرافيا في (جامعة ييل) (١٩٠٧ - ١٩١٥)، ثم أصبح باحثاً مرتبطاً بتلك الجامعة منذ عام (١٩١٧). يُعد من أبرز رجال (المدرسة البيئية) (راجع Environmentalism) المحدثين. له مؤلفات كثيرة أهمها:

- 1 - The Pulse of Asia (1907).
- 2 - Civilization and Climate (1915).
- 3 - World Power and Evolution (1919).
- 4 - The Character of Races (1924).
- 5 - The Pulse of Progress (1926).
- 6 - The Human Habitat (1927).

سياج الكوخ؛ حزام، أو سياج، من الأحجار الكبيرة، Hut circle تتخللها أحجار صغيرة، يحيط بالكوخ. وقد يُغطي الحزام بالتراب لينبت عليه العشب. ويحتوي الحزام على مدخل، ويعتبر بديلاً عن السياج. وإقامة سياج حول الكوخ عادة منتشرة بين كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة الشعوب (الإفريقية) التي تزاول الزراعة.

Hutton, John Henry هتن، جون هنري؛

(١٨٨٣ - ١٩٦٩): حاكم (بريطاني) في منطقة (تلال ناكا) في (الهند). عمل موظفاً في حكومة (الهند) سبعاً وعشرين سنة. عاش بين قبائل المنطقة آنفة الذكر إحدى وعشرين سنة، وكتب عنها. وأصبح أستاذاً للأنثروبولوجيا في (جامعة كمبرج) (١٩٣٧ - ١٩٥٠). درّس في (جامعة أوكسفورد) (١٩٣٨). نال عدة أوسمة علمية رفيعة. أهم مؤلفاته:

- 1 - The Sema Nagas (1922).
- 2 - The Angami Nagas (1922).
- 3 - Report on the Census of India (1931-1933).
- 4 - The Primitive Philosophy of Life (1938).
- 5 - Caste in India (1946).

الهِتْزُول؛ قبيلة من (السلاف) الشرقيين، تقطن (أوكرانيا). **Hutzul** قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٨٩٠) بـ (٦٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، عامئذٍ، يقوم على الزراعة، وأكثر من ثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، صيد السمك.

هكسلي، توماس هنري؛ Huxley, Thomas Henry

(١٨٢٥ - ١٨٩٥) عالم (بريطاني) في التشریح المقارن والتطور. اعتنق آراء (دارون) (راجع Darwin, Sir C.) في التطور. عمل أستاذاً في (الكلية الملكية للجراحين) (١٨٦٣ - ١٨٦٩). استخدم عام (١٨٦٥) الشعر مقياساً لتصنيف الإنسان، ثم صنف العناصر البشرية (راجع Race) عام (١٨٧٠) إلى أربعة عناصر على أساس لوني الشعر والجلد، هي: (الاسترالي) و(الزنجي) و(الأشقر) و(القوقازي أسود الشعر) (راجع Australoid و Negroid و Xanthochroid و Melanochroid). له مؤلفات كثيرة أهمها:

- 1 - On the Causes of the Phenomena of Organic Nature (1863).
- 2 - Zoological Evidence as to Man's Place in Nature (1863).
- 3 - Lay Cermons (1870).
- 4 - Science and Culture (1881).
- 5 - Evolution and Ethics (1893).
- 6 - Science and Education (1899).

هجين؛ نسل نوعين (راجع Species) مختلفين، أو خديين **Hybrid** (راجع Variety) مختلفين في نوع واحد. وحين يتم التهجين (راجع Hybridization) بين فردين من نوع واحد يكون نسلهما قادراً على الإنجاب. أما حين يتم بين نوعين مختلفين فيكون نسلهما عقيماً. ويُستعمل المصطلح خطأً للدلالة على شخص يولد من تزاوج شخصين ينتميان إلى مجموعتين سكانييتين، أو عنصرين بشريين مختلفين (راجع Half breed).

تهجين؛ الطريقة التي يُنجب بها الهجين (راجع Gybrid)، **Hybridization** أي تنسيل فردين من نوعين (راجع Species) مختلفين، أو من خطين مختلفين

من نوع واحد. وهو أحد عوامل تطور الإنسان إحيائياً (راجع Biological evolution) و(قارن Mutation, Isolation).

تراتيل؛ أقوال مُلحنة، تتضمن انتهالات إلى الإله، أو Hymns الآلهة أو القوى فوق الطبيعية (راجع Gods و Supernatural forces)، تُرتل طلباً للرحمة، أو تفريجاً عن كرب، أو شفاء لمرضى، أو تحقيقاً لرغبة. وللتراتيل أهمية بالغة لدى كثير من الشعوب البدائية. ويقوم بالترتيل، عادة، الشامان (راجع Shaman)، أو الكاهن (راجع Priest) أو رجل الدين، في مناسبة معينة. كما قد يشترك في التردد عدد من أفراد الجماعة. وقد يجري التردد في جو من البطقوس (راجع Rites) الدينية، كالرقص، والطواف (راجع Circumambulation) كما قد يُصاحب ترديدها نقر الدفوف أو ضرب الطبول. ومن الأمثلة على التراتيل (الأذكار) التي يقيمها (ال دراويش) (راجع Dervish).

رأس عريض جداً؛ أحد المصطلحات Hyperbrachycephalic المستعملة في قياس الرؤوس في (علم قياس جسم الإنسان) (راجع Anthropometry). ومقياسه بين (٨٥,٠) و (٨٩,٩) ملليمتر.

رأس طويل جداً؛ أحد المصطلحات Hyperdolichocephalic المستعملة في قياس الرؤوس في (علم قياس جسم الإنسان) (راجع Anthropometry)، ومقياسه بين (٦٥,٠) و (٦٩,٩) ملليمتر.

زواج فوقي؛ زواج. (راجع Marriage) رجل ذي مركز Hypergamy اجتماعي رفيع بامرأة ذات مركز أوطأ من مركزه (راجع Position). وليس (الزواج الفوقي) نوعاً رئيساً من الزواج، ولكنه ظاهرة تتصل بـ (التدرج الاجتماعي) (راجع Social Stratification) أكثر من اتصالها بالزواج نفسه. ويحدث هذا النوع من الزواج في شتى أنحاء العالم. ولكنه يحدث على نطاق واسع في المجتمعات التي تقوم على نظام (الطبقات) (راجع Caste) (قارن Hypogamy).

زواج تحتى؛ زواج (راجع Marriage) رجل ذي مركز Hypogamy

اجتماعي واطيء بامرأة ذات مركز أرفع من مركزه (راجع Position) (قارن
(Hypergamy).

Hypothetical history = Conjectural history

Hypothyroidism = Cretinism



الايبان؛ قبيلة تعيش في غربي جزيرة (بورينو)، إحدى **Iban** جزر أندونيسيا (راجع Indonesia). قدرت نفوسها عام (١٩٤٧) بـ (١١,٥٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين درست عام (١٩٥٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وصيد السمك.

الأبيبو؛ قبيلة (زنجية) تعيش في (الولاية الجنوبية الشرقية) **Ibibio** من (نايجيريا)، وهي شديدة القرب في حضارتها ولغتها من (الإفك) (راجع Efik). قدرت نفوسها، حين درست عام (١٩١٠)، بحوالي مليون نسمة، وكان أكثر من نصف اقتصادها، عامثذ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، صيد السمك، وإلى حد محدود جداً تربية الحيوانات والصيد البري. كان المحصول الزراعي الرئيس الذي تنتجه القبيلة هو اليام (راجع Yam)، ولكنه الآن تزرع (نخيل الزيت) (راجع Oil-palms). كما أن (الأبيبو) يزاولون مهناً تقليدية، منها صناعة الخزف، والحفر على الخشب والنسيج (راجع Ceramics و Wood engraving و Weaving)، ويعيش كثير من أفرادها في المراكز التجارية الهامة في الولاية.

ابن بطوطة، محمد Ibn Batuta, Muhammed Ibn Abdoullah ابن عبد الله؛ (١٣٧٧-١٣٠٣) رحالة وجغرافي عربي. ولد في (طنجة). طاف أنحاء العالم المعروفة في زمنه. استغرقت رحلاته الثلاث زهاء (٢٩) عاماً، زار خلال الأولى منها (مصر) و(الشام) و(فلسطين) و(الحجاز) و(العراق) و(بلاد العجم) و(جنوبي

بلاد العرب) و(إفريقيا الشرقية) و(آسيا الصغرى) و(القرم) و(القسطنطينية) و(بلاد خوارزم) و(ما وراء نهر الفولكا) و(بخارى) و(أفغانستان) و(الهند) و(البنغال) و(الصين). وعاد إلى (بلاد العرب) عن طريق (جزيرة سومطرا). وزار في رحلته الثانية (بلاد المغرب) و(غرناطة). وجاب في رحلته الثالثة أجزاء من (غربي إفريقيا)، وزار (مالي) و(سونغاي) (راجع Mali و Songhai) عام (١٣٥٢). وقد ترك لنا (ابن بطوطة) معلومات (أثنوكرافية) (راجع Ethnography) ثمينة عن هذه المنطقة. و(ابن بطوطة) قوي الملاحظة، دقيق الوصف، أمين الرواية. سجل مشاهداته وملاحظاته ودراساته إبان تلك الرحلات في كتابه المعروف (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، المعروف اختصاراً باسم (رحلة ابن بطوطة).

ابن فضلان، أحمد؛ اختاره الخليفة Ibn Fadhlān, Ahmed
العباسي المقتدر بالله عضواً في وفد أرسله عام (٩٢١) تلبية لطلب من (الملك بلطوار) ملك (بلغار الفولكا) ليفقه أهلها المسلمين بالدين، وليعلمهم فرائضه، ويبني لهم مسجداً، ويشيد حصناً يتحصن فيه الملك ضد أعدائه. فاتجه الوفد شرقاً وشمالاً فمر بـ (همدان) و(الري)، وعبر (نهر جيحون) حتى بلغ (بخارى) ثم (بلغار) عاصمة ملك (الصقالبة). وكتب (ابن فضلان) رسالة عن تلك الرحلة، وصف فيها بلاد (الترك) و(الخزر) و(الروس) و(الصقالبة) بأسلوب أثنوكرافي (راجع Ethnography)، وكتب عن النظم الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية لسكانها، وعاداتهم، ومعتقداتهم، وعباداتهم. فكان أول من كتب باللغة العربية عن تلك البلدان وسكانها، كما كانت رسالته أول كتاب أثنوكرافي عربي.

ابن جبیر، محمد Ibn Jubayr, Muhammad Ibn Ahmad
ابن أحمد؛ (١١٤٥ - ١٢١٧): جغرافي، ورحالة، وفقه، وأديب، وشاعر أندلسي. قام بثلاث رحلات زار فيها (جزيرة سردينيا) و(مصر) و(جزيرة العرب) و(العراق) و(الشام) و(جزيرة صقلية). ورغم أنه كان يولي المساجد والمناسك والآثار جل اهتمامه، فإنه ترك لنا، ضمن ما أورده من وصف الأحوال الاجتماعية

والسياسية والاقتصادية لسكان البلدان التي مرّ بها، أو أقام فيها، معلومات أنثوكرافية (راجع Ethnography) هامة. دَرَسَ العلاقات بين المسلمين و(النورمان) في (جزيرة صقلية)، التي أقام فيها أربعة أشهر، دراسة علمية دقيقة. سكن في نهاية رحلته الثالثة (الأسكندرية)، وظل يُحدّث فيها حتى توفي. وصف رحلاته في كتابه (رحلة ابن جبير)، وقد تُرجم القسم الخاص منه بـ (جزيرة صقلية) إلى (اللغة الفرنسية) وطُبِعَ عام (١٨٤٦)، وطُبِعَت الرحلة كلها بـ (اللغة العربية) لأول مرة عام (١٨٥٢).

ابن خلدون، عبد الرحمن؛ Ibn Khaldun, Abd Arrahman (١٣٣٢ - ١٤٠٦): عالم، ومؤرخ، وفيلسوف اجتماعي، ورجل سياسة (عربي). واضع أسس (علم الاجتماع)، الذي كان يسميه (علم العمران) (راجع Sociology)، وأول من كتب في فلسفة التاريخ. بحث في تطور حياة البداوة إلى حياة الحضر، وفي تفاعل الإنسان مع البيئتين الطبيعية والاجتماعية. درس العلاقات الاجتماعية، مثل العصبية البدوية، والقراية، والولاء، والحلف، والنسب، والسلطة، والحكومة ومنشآتها في المجتمع الحضاري. لم يصلنا من مؤلفاته غير مقدمة كتابه المعروف (كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر). والمقدمة، المعروفة باسم (مقدمة ابن خلدون)، دائرة معارف في العلوم الاجتماعية والسياسية، والاقتصادية، والأدبية، وعلوم القرآن، والحديث، والفقه، واللغة، وغير ذلك. ولقد كانت كتابات (ابن خلدون) مصادر غنية للمعلومات الأنثوكرافية (راجع Ethnography) وبخاصة عن شمالي إفريقيا والبلدان العربية.

الأيو؛ أحد الشعوب الثلاثة الرئيسة التي تقطن (نايجيريا) Ibo (Igbo) في (غربي إفريقيا). قُدِّرَت نفوسه عام (١٩٧٤) بين ثمانية ملايين وتسعة ملايين نسمة. يعيش أهلُه في (الولاية الشرقية الوسطى). المهنة الرئيسة التي يزاولها (الأيو) هي الزراعة، وأهم المحاصيل الزراعية التي ينتجها هي (اليام) و(الذرة) و(الكاسافا) و(زيت النخيل) (راجع Palm-oil, Cassava, Maize, Yam). ويعمل قسم منه في التجارة. ويزاول صناعات تقليدية أهمها (الحفر على الخشب)

و(صناعة الفخار) (راجع Pottery, engraving Wood). ويُشتهر (الأيو) بموسيقاهم ورقصاتهم وشغفهم بالرسم والألعاب الرياضية، وبخاصة، المصارعة.

مغرفة الثلج؛ أداة تشبه المغرفة، يستعملها **Ice scoop** (الإسكيمو) (راجع Eskimo) لإزالة الثلج، ويصنعونها من عظام فم الحوت (البالين) (راجع Baleen).

العرافة بأحشاء السمك؛ نوع من العرافة (راجع Divination). **Ich thyomancy** يقوم على التنبؤ بالمستقبل، وقراءة الفأل، والإجابة عن الأسئلة، بدراسة أحشاء السمك. ويتشتر هذا النوع من العرافة بين كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة بين الشعوب التي تزاول صيد السمك.

Iconolatry عبادة الأيقونات؛

- ١ - عبادة الآلهة (راجع Gods) مُمثلة في صور وتمائيل، تدعى (أيقونات).
- ٢ - عبادة الأيقونات باعتبارها أشياء مقدسة بذاتها.

أنماط مثالية؛ أنماط حضارية (راجع Culture Pattern)، **Ideal patterns** يعتبرها أغلب أفراد المجتمع ممثلة للأساليب السلوكية المثلى، لأنها تتطابق مع القيم والمعايير الاجتماعية (راجع Value و Social norm) التي تواضع عليها مجتمعهم.

أيديوغرافيا؛ كتابة تُستعمل فيها الصور والرموز، وتُدعى **Ideography** (أيديوگرامات)، عوضاً عن الكلمات، مثل الكتابة (الصينية) أو الهيروغليفية (راجع Hieroglyphic Writing). ولقد تغيرت أشكال (الأيديوگرامات) كثيراً بسبب الرغبة في سرعة الكتابة، أو لعدم قدرة من يكتبون على إجادة الرسم، فتحولت إلى رموز وصور مبسطة، وابتعدت لذلك، عن أشكالها الأصلية.

أيديولوجية؛ المعنى العام للمصطلح (علم الأفكار)، ويُقصد **Ideology** دراسة الأفكار من حيث نشأتها، وأشكالها، وقوانينها، وعلاقتها ببيئاتها. وللمصطلح ثلاثة معانٍ في الأنثروبولوجيا:

١ - طراز من المعتقدات والمفاهيم ترمي إلى توضيح ظواهر اجتماعية معقدة، كي يتاح للأفراد والجماعات حرية اختيار السلوك الأمثل في مواجهة تلك الظواهر.

٢ - مجموعة المعتقدات وأساليب التفكير المميزه لفرد أو جماعة.

٣ - المبادئ والنظريات والأهداف التي تُنشأ الجماعة عليها، أو التي توضع برامج اجتماعية لتجسيدها والوصول إليها.

وتحدد البيئات الطبيعية والحضارية، والتقاليد الموروثة، آيديولوجية الجماعة وتؤثر فيها إلى حد بعيد.

وثن؛ تمثال لإنسان، أو حيوان، يُعبد، **Idol (Cultus Statue)** وتُقرب له القرابين (راجع Offerings) وتقام له الطقوس (راجع Rites)، لأن عبده يعتقدون أنه تجسيد لكائن فوق طبيعي، أو مُستقر له، وأنه كثيراً ما يظهر إشارات، أو يقوم بحركات، كأن يدير عينيه، أو يحرك رأسه إيضاحاً عن هويته. ويكون شكل الوثن، في بعض الحالات، مزيجاً من شكلي حيوان وإنسان. وتُسمى الديانة التي يتخذ أتباعها الأوثان آلهة (الوثنية) (راجع Idolatry).

عبادة الأوثان؛ عبادة آلهة متعددة ممثلة في **Idolatry (Heathenism)** أوثان (راجع Idol) على هيئة إنسان، أو حيوان، يصنعها العابدون أنفسهم من حجارة أو خشب، يطوفون حولها (راجع Circumambulation)، ويقربون لها القرابين (راجع Offerings). والمعتقد أن هذه العبادة نشأت في عصر (الحضارة الأوريناسيه) (راجع Aurignacian Culture) في (أوربة)، ثم انتشرت إلى المنطقة الشرقية من حوض (البحر المتوسط). وتُعتبر (الوثنية) مظهراً من مظاهر (الفتشية) (راجع Fetishism). وكانت هذه الديانة منتشرة في (الجزيرة العربية) فقضى عليها الإسلام (راجع Islam). (قارن Paganism).

الإفالوك؛ إحدى قبائل (جزر كارولان) (راجع Caroline ، Ifaluk Islands) الواقعة إلى الشمال من (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island) في (المحيط الهادئ الشمالي). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٢٥٠) نسمة، وكان نصف اقتصادها، حين دُرست سنة (١٩٤٠)، يقوم على الزراعة، وأكثر من ثلثه على صيد السمك، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

الإفيوكاوا؛ قبيلة تعيش في الشمال الغربي من (جزيرة Ifugao الوزون)، إحدى (جزر الفلبين). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٩) بـ (١٣٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠) يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود الصيد البري، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات وصيد السمك. والمحصول الزراعي الرئيس هو (الرز) (راجع Rice).

الإكيرا؛ قبيلة (إفريقية) تعيش وسط (نايجيريا) في (إفريقيا Igbira الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٢) بـ (١٥٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠) يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، صيد السمك، وإلى حد محدود جداً، جمع الغذاء والصيد البري وتربية الحيوانات.

Igbo = Ibo

إِغْلُو؛ معنى كلمة (إِغْلُو) في لغة (Igloo (Ini) (Snowhouse) (الأسكيمو) (راجع Eskimo) (البيت). و(الإِغْلُو) بيت يشيده بعض (الأسكيمو) برصف كتل من الجليد بعضها جنب وفوق بعض، ثم يصبون الماء على حافاتها، فيتجمد فيتكون جدار متماسك صلب. ويُبنى (الإِغْلُو) بشكل قبة، ويُدخل إليه من باب واطئة جداً، عبر نفق طويل، ملتو، يحول دون وصول الريح إلى داخله. ولا يعرف قسم من (الأسكيمو)، كالذين يقطنون في (سايبيريا)، هذا الطراز من البيوت. ويُستعمل مصطلح (إيني) مرادفاً لـ (الإِغْلُو).

الأِغْلُولِك؛ قبيلة من (الأسكيمو) (راجع Eskimo) تقطن قرب Iglulik النهاية الجنوبية لـ (خليج ينيسي) في شمالي (الاتحاد السوفيتي). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٢) بـ (٥٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠) يقوم على الصيد البري، ونصفه الآخر على الصيد البحري.

الإِغوروت؛ فرع من قسم (الآسيويين الحديثين) (راجع Igorots Neoasiatics) من (العنصر المغولي) (راجع Mongoloid Race)، يعيش في (جزر الفلبين).

وَهَجٌ مستنقعي؛ وهج، أو شعلة باهتة، تُرى في **Ignis Fatuus** مناطق الأهوار والمستنقعات، تنشأ عن احتراق الغازات التي تنبعث من المستنقع بفعل المواد العضوية المتفسخة. ويعتبر سكان الأهوار والمستنقعات هذا الوهج دليلاً على أن المكان الذي ينبعث منه مسكن للجن أو الأرواح.

الإيجو؛ قبيلة (زنجية) تقطن دلتا (نهر النايجر) في **Ijo** (نايجيريا) في غربي (إفريقيا). قُدِّرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٢٥٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، عامئذٍ، يقوم على الصيد البري، ونصفه الآخر على صيد السمك. وتقايض السمك المجفف (باليام) (راجع Yam) مع القبائل المجاورة لها.

إيكات؛ قماش حريري، يُنسج في (جنوبي شرقي آسيا)، **ikat** وتُصبغ غزوله بطريقة يطلق عليها الاسم نفسه (راجع Ikat dyeing). ويمتاز الإيكات برسوم ونقوش تشبه اللوحات الزيتية.

صبغة إيكات؛ طريقة في صبغة الغزل (راجع Ikat dyeing Dyeing). فيلف الغزل لفائف، ثم يغطس نصف كل لفيفة في صبغ ليصطبغ به، في حين يظل نصفها الآخر غير مصبوغ. ثم ينسج الغزل بطريقة خاصة، فيصبح القماش المنسوج ذا رسوم ونقوش مكونة من غزل مصبوغ بألوان مختلفة، وآخر غير مصبوغ. وكان هذان الأسلوبان من الصبغة والنسج شائعين في (أندونيسيا) (راجع Indonesia) و(بيرو) أيام (الانكا) (راجع Inca). (قارن Batik Tiedyeing).

الأيلا؛ قبيلة (زنجية) تقطن وادي (كافوي) **Ila (Ba-Ila)** جنوبي (زامبيا) في (إفريقيا الجنوبية). وهي إحدى قبائل شعب (التونكا) (راجع و Tonga). قُدِّرت نفوسها عام (١٩٦٠) بـ (٣٥,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، وثلكه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، الصيد البري. ولكنها أضحت الآن تعتمد، بصورة أساسية، على تربية الماشية إلى جانب مزاولتها، إلى حد محدود جداً، الصيد البري، وصيد السمك.

نِفْل ؛ (Love Baley) (Natural child) (Filus nullus) (Illegitimate Child) طفل غير شرعي؛ طفل مولود من والدين لا يربطهما زواج (راجع Marriage) معترف به اجتماعياً. فإن ولد الطفل لامرأة غير متزوجة، فإنه، في أغلب الحالات، يُقتل. أما إذا ترك حياً، فيعيش مع أحد والديه، مع عدم اعتراف المجتمع بعائديته إلى والده. أما إذا وُلد لامرأة متزوجة فتعتبره أغلب المجتمعات طفلاً شرعياً للمرأة التي ولدته ولزوجها الشرعي، لعدم إمكانية التثبت من هوية والده الحقيقي، إلا إذا كان المجتمع يُبيح العلاقات الجنسية خارج الزواج (راجع Extra marital sexual relations)، فيكون في تلك الحالة للطفل والدان، أحدهما الأب المنجب، أي الأب البايولوجي (راجع Biological father)، وثانيهما زوج المرأة التي حملت به، ووضعته، أي الأب الاجتماعي (راجع Sociologic-al father). (قارن Bastard).

الينوي - أيوا الجليدي؛ أحد Illinoian - Iowan Glacial Age الأحيان الجليدية (راجع Glacial Ages) التي حدثت في قارة (أميركا الشمالية). وقد حل تزامناً مع (حين رس الجليدي) (راجع Riss Glacial Age) في (أوربة)، أي في نهاية (العصر الجيولوجي الحديث الأقرب) (راجع Peistocene Epoch) صورة؛ تمثيل لإنسان، أو لحيوان، أو لشيء، بالتشكيل، Image أو الحفر، أو الرسم. وكان الإنسان القديم يُضفي على الصور صفات خيرة مباركة، كما أن كثيراً من الشعوب البدائية المعاصرة تفعل الأمر عينه، فتعتبرها جالبة للحظ الحسن، وطاردة للأرواح الشريرة المؤذية.

سحر المحاكاة؛ نوع من Imitative magic (Homoeopathic magic) السحر يكون مع (السحر المعدي) (راجع Contagious magic) نوعي السحر عند (فريزر) (راجع Frazer, Sir)، ويطلق عليهما معاً (السحر التعاطفي) (راجع Sympathetic magic). ويقوم (سحر المحاكاة) على مبدأ المماثلة، وعلى الاعتقاد بأن الأشياء المتشابهة يؤثر بعضها في بعض. ولذا، فإن إيقاع الأذى بتمثال، أو رمز للشخص المنوي عمل السحر له، يوقع الأذى نفسه بذلك الشخص. (قارن Effigy magic).

Immaterial culture = Non-material culture

Immediate family = Biological family

Immigration هجرة داخلية؛ تحركات سكانية داخل حدود الدولة، أو الاقليم، تحدث، عادة، بين موطنين، يكون مزدحماً بالسكان وفيه عوامل سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، منفرة، ويكون الثاني أقل ازدحاماً بالسكان وفيه عوامل جاذبة. (راجع Migration) و(قارن Emigration).

Immortality خلود؛ الحياة الأبدية بعد الموت، والعيش في مكان آخر غير الأرض. وتشير بعض الدلائل إلى أن الإنسان القديم كان يعتقد بالخلود. فعادات وطرائق الدفن (راجع Burial)، والمحافظة على جثة الميت لتكون مُهيأة لاستقبال الروح عند عودتها لها بعد الموت، ودفن بعض الأدوات والأسلحة مع الجثة، وقتل العبيد ودفنهم مع أسيادهم الموتى، تشير كلها إلى اعتقاد الإنسان القديم بالخلود. كما أن كثيراً من الشعوب البدائية المعاصرة تدين بالعقيدة نفسها، وتتبع في الدفن أساليب مشابهة.

Impaling الإعدام بالخازوق؛ طريقة قديمة في إعدام المحكوم عليهم بالموت، فيُخرق، بموجبها، صدر المحكوم عليه بخازوق، أو يُحمل على الجلوس عليه حتى ينفذ إلى بطنه، أو يُلقى على عدد من الخوازيق المثبتة على الأرض لتخترق جسمه في أماكن عدة. ويستعاض عن الخوازيق المثبتة على الحالات بالرماح. وتنطوي هذه الطريقة على تعذيب شديد، لأن من يُعدم بها يموت موتاً بطيئاً بعد أن يعاني آلاماً مبرحة. وتمارس بعض الشعوب البدائية هذه الطريقة في الإعدام.

Impasto طين الفخار؛ المعنى العام للمصطلح هو الدهان الكثيف الذي يدهن به الرسام القماش الذي يرسم عليه، ولكن معناه في الأنثروبولوجيا الطين الذي يجهزه الفخار لصنع الأنية الفخارية (راجع Pottery).

Imperialism

إمبريالية؛

١ - المذهب الذي يبرر سيطرة دولة على أخرى، أو على إقليم منها، بالقوة، واستغلالها اقتصادياً على حساب رفاهية سكان الدولة، أو الإقليم، المحتل.

٢ - التوسع (الأوربي) الذي حدث في نهاية القرن التاسع عشر. بين عامي (١٨٨٠) و(١٨٩٠)، واحتلال مناطق شاسعة من (إفريقيا) و(آسيا) وغيرها من المناطق، والسيطرة (الأميركية) على بلدان (أميركا اللاتينية) سياسياً واقتصادياً.

٣ - الاحتكار الذي تفرضه الدول الصناعية، رأسمالية كانت أم اشتراكية، على المواد الأولية للبلدان النامية، التي تضطر إلى بيعها إليها.

وقد عانت كثير من الشعوب البدائية، وما زالت، من (الأمبريالية)، ومن الاستعمار (الأوربي) بخاصة، معاناة شديدة، تمثلت في مذابح إبادة، وحروب، واستغلال للثروات، وتمييز عنصري، وحكم استبدادي، وقضاء على الحضارات التقليدية لتلك الشعوب.

عُتَّة؛ عجز الرجل عن الجماع (راجع Coitus). **Impotence (Impotency)**. ويختلف موقف الشعوب البدائية من (العُتَّة). فبعضها لا يُعيره اهتماماً، في حين يعتبرها بعض آخر عيباً، بل شيئاً مخيفاً. ولدى تلك الشعوب نظريات مختلفة عن سبب (العُتَّة)، كما أن لها طرائق متنوعة لعلاجها، أهمها السحر (راجع Magic). وتؤدي (العُتَّة) في بعض المجتمعات البدائية إلى طلب أهل الزوجة من الزوج أن يطلق (راجع Divorce) ابنتهم، كما تحل مجتمعات أخرى المشكل بأن تبيع للزوجة اتخاذ خليل يقوم الزوج نفسه باختياره، وتعتبر الذرية التي تولد عن المعاشرة ذرية للزوج. (قارن Ghost-marriage و Concubinage).

Impotency = Impotence

اختراع تحسيني؛ اختراع (راجع Invention) يهدف **Improving invention** إلى الإضافة إلى اختراع أساسي (راجع Basic invention)، أو إلى تحسينه، مثل السلسلة الطويلة من الاختراعات التحسينية التي أدخلت على قلم القصب، والريشة، حتى أصبحا قلم الحبر الحديث.

استيلاد داخلي؛ إستيلاد يتم بين أفراد جماعة يرتبطون **Inbreeding** بعلاقة النسب (راجع Genealogical relationship)، لحفظ أو تثبيت صفات طبيعية معينة. ولـ (الاستيلاد الداخلي) تأثير كبير على توزيع الجينات (راجع Gene) بين أفراد الجماعة السكانية التي تمارسه. والشائع أن (الاستيلاد

الداخلي) يحد من تحسين النسل، ولكن الدراسات الحديثة أثبتت أن النسل المنجب باستيلاد داخلي، مثل أفراد العائلة المالكة في (هاواي) (راجع Hawaiians) يكون قوي البنية، ولا يفقد شيئاً من الصفات الطبيعية الجيدة الموجودة في بقية أفراد شعب (الهاواي) الذين لا يمارسون ذلك الضرب من الاستيلاد.

الإنكا؛ إحدى الحضارات (الهندية الأميركية) (راجع Inca American Indians) العظيمة التي قامت في (منطقة الأندين) (راجع Andean region) في (بيرو) في (أميركا الجنوبية) عام (١٤٣٨) واستمرت مزدهرة قوية حتى الاحتلال (الاسباني) بقيادة (فرنسكو بيزارو) (راجع Pizarro, F.) الذي بدأ عام (١٥٣٢) ووصل عاصمتها عام (١٥٣٣)، ثم قضى عليها نهائياً عام (١٥٧٢). وكانت الإمبراطورية تشمل (بيرو) وأجزاء من (شيلي) و(أكوادور). وكان مجتمع (الإنكا) مقسماً إلى طبقات (راجع Caste)، ويحكمه إمبراطور مقدس، تعاونه طبقة النبلاء. وتسيطر الدولة على الدين، وتتخذ (معبد الشمس) مركزاً للسيطرة الاجتماعية والسياسية. وكان الاقتصاد، الذي تسيطر عليه الحكومة سيطرة تامة، يقوم على الزراعة الكثيفة. ولقد كان (الإنكا) بارعين في حياكة السلال، وصناعة النسيج، والفخار، وصب المعادن، والتعدين، وحفظ الأغذية وتخزينها. وكان لهم نظام متقدم في الإرواء، والنقل المائي، ونقل البريد بوساطة العدائين. وقد بنوا طرقاً معبدة قُدر طولها بعشرة آلاف ميل. وكان لهم نظام دقيق لاستحصاء الضرائب، وتجنيد القوى البشرية لانجاز الأعمال ذات النفع العام (راجع Mita)، وكانوا يقومون بإحصاء السكان إحصاء دقيقاً كل عام. وقد قدرت نفوسهم بستة ملايين نسمة.

تعزيم؛ ترديد، أو ترتيل، رُقى (راجع Spell) أو جمل Incantation معينة بغية الحصول على مطلب من الإله أو الآلهة، أو لسحر شخص، أو لإبعاد شر متوقع عنه، أو لشفائه من مرض ألم به. وتعتقد كثير من الشعوب البدائية بالتعزيم، وتمارسه على نطاق واسع. وقد يقوم بالتعزيم راق واحد، هو، في الأغلب، ساحر، أو رجل دين، أو قد تقوم به الجماعة كلها. والدافع للتعزيم هو الاعتقاد بأن للتراثيل تأثيراً سحرياً على الشخص الذي تُردد من أجله.

حلول؛ سكن إله بصورة مؤقتة، أو دائمة، في **Incarnation** جسم إنسان أو حيوان. وينتشر الاعتقاد بـ (الحلول) في كثير من الديانات البدائية. ويصيب (الحلول) الأشخاص الذين تحل فيهم آلهة بالجنون (راجع **Insanity**)، أو يكسبهم قدرة فائقة في النجاح في الحياة (قارن **Transformation** و **Transmigration of souls**).

بخور؛ مادة، تستخرج من أشجار معينة، تعطي رائحة **Incense** طيبة إذا أُحرقت، وتُستعمل في المساجد والكنائس والمعابد. وتعتقد بعض الشعوب أن الآلهة تحب رائحة (البخور)، ولذا فإن لتلك الرائحة قوة فوق طبيعية تطرد الجن والشياطين من المكان الذي يُحرق فيه (البخور).

اتصال جنسي بالمحارم؛ اتصال جنسي بين أفراد تربطهم علائق **Incest** قرابية. (راجع **Kinship ties**) معينة، يشمل الزنى والزواج (راجع **Adultery** و **Marriage**). ويتواضع كل مجتمع على تحديد المحارم. فقد يُجعل عددهن قليلاً بحيث لا يشمل غير اللواتي يرتبطن بعلاقة الوالدية (راجع **Parenthood**)، أي البنت بالنسبة لوالدها، والولد بالنسبة لأمه. وهذا وضع نادر للغاية، أو قد يوسع بحيث يشمل كل النساء اللواتي يرتبطن بأية رابطة قرابة، دموية كانت أم تصنيفية. ولكن أغلب المجتمعات البدائية تعتبر الأمهات والأخوات والبنات والعمات والخالات والجندات من المحارم (راجع **Incestious marriage** و **Incest-taboos**) (قارن **Endogamy, Sexual Communism, Promiscuity**).

زواج المحارم؛ الزواج بين أقارب يعتبرهم **Incestious marriage** المجتمع محارم، كزواج الأب بابنته، أو الأخ باخته. وهو زواج محرم، ويُعتبر جريمة اجتماعية وإثماً دينياً. ولكن بعض الشعوب القديمة كانت تبيح لفئات معينة منها، كالملوك والرؤساء والسحرة، هذا الضرب من الزواج. كما أن بعض الشعوب البدائية المعاصرة ظلت تمارس هذا الزواج إلى وقت قريب جداً. ويُعتبر زواج المحارم لفئات معينة وظيفة واجبة الأداء، كما هو الحال بالنسبة للملوك لحفظ الدم الملكي داخل العائلة المالكة (راجع **Royal endogamy**)، ولتثبيت صفات الملوك الطبيعية، وفوق الطبيعية، في ذريتهم. وينطبق هذا على ملوك

(الإنكا) (راجع Inca) و(الهاوايين) (راجع Hawaiians)، وملوك مصر القديمة .
أو يُعتبر امتيازاً خاصاً، كما هو الحال بالنسبة للسحرة والرؤساء (راجع Incest
و Incest Taboos و Dynastic incest).

تحريم الاتصال الجنسي بالمحارم؛ تحريم الزنى **Incest taboos**
والزواج بالمحارم، واعتبارهما جريمة وإثماً (راجع Incest). وهذا التحريم نظام
اجتماعي يكاد أن يكون موجوداً في أرجاء العالم كافة، ويُعاقب من يمارسه
بعقوبات بالغة القسوة. ورغم أن الإنسان لم يعرف هذا التحريم في الفترات
المبكرة من حضارته، فإن أغلب الشعوب القديمة كانت تطبقه، كما أن الشعوب
المعاصرة، بدائية وغير بدائية، تطبقه بدقة. وتوجد نظريات عدة عن أسباب هذا
التحريم، منها أنه ظاهرة حضارية ابتكرها الإنسان ليضمن بقاء العائلة، ومنها
الاعتقاد أن الاتصال الجنسي بالمحارم يسبب الكوارث الطبيعية، والعقم للمرأة،
والجذب للأرض، ومنها أن ذلك الاتصال اعتبر منذ القدم نجاسة دينية، وغير
ذلك. وتحريم الاتصال الجنسي بالمحارم لا يشمل الزواج الداخلي (راجع En-
dogamous marriage ولا زواج المحارم (راجع Incestious marriage)، لأن
زواج أي فردين، وفق هذين الضريين من الزواج يُعتبر مشروعاً، لأن المجتمع
يُقره. على أن بعض الشعوب البدائية تعتبر الزنى بالمحارم، أقل خطورة من
الزواج بهن. ولذا فإن بعض الملوك الأفارقة كانوا يمارسون الزنى بالمحارم حال
اعتلائهم العروش، لأنه يعتقدون أنهم يجب أن يأتوا أمراً خارقاً لتقاليد المجتمع،
كي يظهروا أمام شعوبهم أعلى وأرفع من بقية أفراد المجتمع. كما أن بعض
المجتمعات البدائية تبيح الزنى ببعض المحارم، ولكنها لا تبيح الزواج بهن.
(قارن Sexual communism).

شق قلفة القضيب؛ شق الجزء العلوي من قلفة **Incision**
قضيب الصبي عوضاً عن الختان (راجع Circumcision)، فيكون الجلد بعد التثام
الجرح قطعتين ناتئتين من الجلد (راجع Mica operation و Deformation of
genital organs). ويُعتقد أن السبب في إجراء هذه العملية، هو ضمان قدر أكبر
من اللذة الجنسية للمرأة أثناء الجماع.

قاطع؛ أحد الأسنان الأمامية. وللإنسان أربعة قواطع في كل **Incisor** فك من فكيه (راجع Dental formula). وتملك القردة، والقردة العليا (راجع Monkey و Apes) العدد نفسه من تلك الأسنان. وتقلع بعض الشعوب البدائية أحد القواطع كجزء من طقوس التكريس (راجع Initiation rites و Teeth evulsion)

Income level مستوى الدخل؛ مصطلح اقتصادي يعني مستوى المعيشة الذي يستطيع الفرد أو العائلة أن تتمتع به، مقدراً على أساس الدخل. ويُقسم مستوى الدخل اعتبارياً أربعة أقسام هي: (مستوى الكفاف) (راجع Sub-sistence economy) ومستوى الحد الأدنى اللازم للمحافظة على الصحة والعيش الكريم، ومستوى الراحة، ومستوى البذخ. وتعيش أغلب الشعوب البدائية في حدود المستوى الأول. وقلة منها فقط تصل إلى حدود المستوى الثاني. (راجع Primitive economy).

Increase ceremonies = Increase rites

طقوس التكاثري؛ طقوس (راجع Increase rites (Increase ceremonies) Rites) تقيمها بعض الشعوب البدائية، وبخاصة (سكان أستراليا الأصليين) (راجع Australian Aborigines)، ابتهاً إلى معبوداتها كي تكثر من النباتات البرية وحيوانات الصيد التي يعيشون عليها. وتُدعى هذه الطقوس (حفلات التكاثري) (Increase Ceremonies).

الحَضُون؛ شيطان مذكر، يداهم النساء في مخادعهن وهن **Incubus** نائمات فيجامعهن. وتفسر الشعوب البدائية الحمل غير المتوقع، أو مجهول السبب، بأنه من عمل (الحضون).

تعويض عن ضرر مادي؛ مال أو مباحية أو **Indemnity** بتاع تأخذه بعض الشعوب البدائية تعويضاً عن ضرر مادي يحدثه الفرد بممتلكات فرد آخر من جماعته. والفارق بين هذا النوع من التعويض والدية (راجع Compensation) أن الدية تؤخذ عقاباً على ارتكاب جريمة، أو إتيان عمل شائن يقوم به فرد من أفراد الجماعة ضد آخر. (قارن Wergild و Reparation).

اختراع مستقل؛ اختراع يظهر عنده **Independent invention** جماعات متباعدة، لا يوجد اتصال بينها. كاختراع (الكنو المحفور) (راجع Dug-out canoe) في بعض المجتمعات التي تعيش على السواحل، وتحتاج إلى واسطة للنقل المائي. ويُدعم القائلون بالاختراعات المستقلة رأيهم بفكرة مفادها أن الإنسان يستطيع، إذا ما واجه مشاكل متشابهة، وكان يعيش في ظروف طبيعية متشابهة، أن يحل مشاكله، بصورة مستقلة، باختراعات متشابهة، لأنه يملك القدرة نفسها على التفكير (راجع Psychic unity). ولقد استند رجالي (مذهب التوازي) (راجع Parallelism) على هذه الحقيقة في معارضتهم رجال (مذهب الانتشار) (راجع Diffusionism).

مقياس؛ المعنى اللغوي للمصطلح هو (دليل) أو (فهرس)، **Index** ولكن معناه في الأنثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology). هو (مقياس) من مقاييس الجسم مثل مقياس الرأس ومقياس الوجه (راجع Cephalic index و Facial index) وغير ذلك. (راجع Anthropometry).

هدية هندية؛ مصطلح يطلقه الأنثروبولوجيون الأمريكيون **Indian gift** على الهدايا التي تقدم في المناسبات، وفق مبدأ يقضي بردها بمثلها في مناسبة قادمة، وبحق المهدي أن يطالب المهدي له بتقديم عوضٍ عنها. وتقديم الهدايا وردّها نظام واسع الانتشار بين الشعوب، بدائية ومتحضرة. وتطلق بعض عشائر العراق على هذا النظام مصطلح (موجبة) للدلالة على أن رد الهدية واجب، كما تعتبره أغلب الشعوب ديناً واجب الوفاء (راجع Gift exchange) و(قارن Reciprocity).

سُلّم هندي؛ سلم بسيط يستعمله (الهنود **Indian ladder** الأمريكيون) (راجع American Indians)، يتكون من جذع شجرة يُقطع ويشذب بشكل يجعل من الجذع جسماً للسلم ومن الأغصان المتفرعة منه درجات.

Indian pipestone = Catlinite

Indian signs إشارات هندية؛ إشارات يرسمها (الهنود الأمريكيون)

(راجع American Indians) بالقار، أو المَغْرَة (راجع Ocher) على الصخور، لتبليغ الرسائل والأخبار (قارن Legography). وتكون دائماً بهيئة صور متفق على معانيها.

Indic Languages اللغات الهندية؛ فرع من (عائلة اللغات الهندية - الأوربية) (راجع Indo-European Languages)، يتكون من لغات تحدث بها مجموعات من سكان (الهند) و(سري لانكا) و(الباكستان) و(بنغلادش) و(نيبال). وأهم اللغات الحية التي تنتمي إلى هذا الفرع هي (السندية) و(البنجابية) و(الكجراتية) و(البنغالية) و(الأسامية) و(الباهارية) و(الهندية) و(الأردية) و(النيبالية) و(السنهالية) و(الماراثية) و(الراجاشثانية) و(الكشميرية). وأهم اللغات القديمة التي تنتمي إلى هذا الفرع هي (السنسكريتية).

Indigenous people السكان الأصليون؛ السكان الذين يولدون ويتربون ويسكنون بصورة دائمة في بلد ما. ويُستعمل المصطلح بالمعازضة للمهاجرين إليه (راجع Migration) وبأولئك الذين يقطنون فيه بصورة مؤقتة.

Indio إنديو؛ أحد الأفراد المنحدرين من قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica)، أو (أميركا الجنوبية) التي كانت تعيش فيها قبل الاحتلال (الأوربي)، والتي ظلت تحافظ حتى الآن على لغاتها وتقاليدها، مثل القبائل التي تعيش وسط (المكسيك) (راجع Tlaxcalans, Toltec).

Indirect dating تحديد غير مباشر للعمر؛ تحديد عمر أداة أثرية قياساً على أداة أثرية أخرى معروفة التاريخ تماثلها في أسلوب الصناعة والمواد التي صُنعت منها والحجم والشكل (قارن Direct dating).

Indirect descent نسب غير مباشر؛ انتساب الفرد إلى العشيرة الطوطمية (راجع Totemic clan) التي ينتسب إليها جده لأبيه، عوضاً عن انتسابه إلى العشيرة الطوطمية التي ينتسب إليها أبوه، أو أمه. ويوجد هذا النظام بين بعض الأستراليين الأصليين (راجع Australian Aborigines)، وبين سكان (بابوا) (راجع Papuans).

تبادل الزوجات غير المباشر؛ تبادل الزوجات بين **Indirect exchange** مجموعتين قرابيتين (راجع Kinship group) ترتبطان بأواصر المصاهرة (راجع Affinal relationship) وفق نظام يقضي بأن تعطي عائلة من إحدى المجموعتين زوجة لعائلة في المجموعة الأخرى ولا تأخذ منها زوجة لأحد أفرادها، ولكن يصبح لازماً على المجموعة التي تنتمي لها العائلة التي أخذت زوجة، أن تعطي للمجموعة الأخرى زوجة من إحدى عوائلها باستثناء العائلة التي أخذت زوجة. فالتبادل مقتصر على المجموعتين فحسب.

فرد؛ يُفرد في الأنثروبولوجيا بين مفهومي (الفرد) **Individual** (الشخص). فالفرد مجرد إنسان، أو كائن بشري، بغض النظر عن مركزه ومقومات شخصيته. أما (الشخص) فهو الفرد مكتمل مقومات الشخصية، والذي يحتل مركزاً اجتماعياً يكسبه حقوقاً، ويفرض عليه واجبات ومسئوليات. ولذا فكل شخص فرد، والعكس غير صحيح.

عبادة فردية؛ عبادة يتخذ الفرد فيها روحاً **Individual cult** حارسه له (راجع Guardian-spirit). ففي بعض الحضارات (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) الشمالية، يحاول كل شخص الحصول على (روح حارسه) عن طريق تلمس الأطياف (راجع Vision guest). وربما اقتضى الأمر منه السهر ليلي، والصيام أياماً عدة. وتتكشف الروح لطالبها، في الأغلب، على هيئة حيوان. وحين يتحقق ذلك تصبح تلك الروح معبوداً فردياً خاصاً به.

اللغات الهندية - الصينية؛ لغات يعتبرها **Indo-Chinese Languages** بعض العلماء عائلة لغوية، تضم اللغات (التبتية - البرمية) و(التاوية) و(الصينية) ولغات أخرى يتحدث بها سكان جنوبي شرقي (آسيا).

عائلة اللغات الهندية الأوروبية؛ **Indo-European Languages** عائلة لغوية تضم العوائل اللغوية الفرعية (الجرمانية) و(الكلتية) و(الايطالية) و(البلطيقية) و(السلافية) و(الألبانية) و(اليونانية) و(الإيرانية) و(الهندية). وتضم

العائلة أكثر من سبعين لغة، يتكلم بها أغلب سكان (أوربة) ومجموعات من سكان (الشرق الأوسط) وشبه القارة الهندية.

أندونيسيا؛ مجموعة كبيرة من الجزر تضم وفق **Indonesia** المفهومين الجغرافي والأنثروبولوجي، لا السياسي، جزر (سومطرا) و(جاوا) و(سلبس) وبقية (الجزر الأندونيسية) و(جزر الفلبين) و(جزر الأندمان) (راجع **Andaman Islands**). ويظهر الشبه واضحاً بين حيوانات ونباتات هذه المنطقة وحيوانات ونباتات (جنوبي شرقي آسيا)، مما يدل على أن بعض (جزر أندونيسيا) كانت جزءاً من البر الآسيوي، وانفصلت عنه منذ وقت غير بعيد. وأغلب سكان هذه الجزء من (العنصر المغولي) (راجع **Mongoloid Race**)، رغم وجود بعض (أقزام آسيا)، (راجع **Asiatic Pygmies**) وهم من (العنصر الزنجي)، في جزر (الفلبين) و(جزر الأندمان) وأندونيسيا، سياسياً، دولة تضم ما يزيد على (٣,٠٠٠) جزيرة، وقد قُدرت نفوسها عام (١٩٧٥) بـ (١٣٢) مليون نسمة. **الأندونيسي؛** فرع من (قسم الآسيويين الحديثين) (راجع **Indonesian Neosasiatics**) من (العنصر المغولي) (راجع **Mongoloid Race**) يعيش في (أندونيسيا).

اللغات الأندونيسية؛ عائلة لغوية فرعية، تنتمي **Indonesian Languages** إلى عائلة اللغات (الملاوية - البولينيزية) (راجع **Malayo-Polynesian Languages**) وتضم، في الأقل، مائتي لغة ولهجة، أهمها: اللغات (الملاوية) و(الجاوية) و(البالية) و(الباتاك) و(الداياك) و(الفرموزية) و(الملاكاشية).

المغول الأندونيسيون؛ مجموعة مغولية **Indonesian Mongol Mongoloid** (راجع **Race**) فرعية توجد في أجزاء من مناطق يسكنها (العنصر المغولي)، لها، إضافة إلى الصفات الطبيعية المغولية، بعض الصفات الطبيعية لـ (الآينو) (راجع **Ainu**)، وشيء من صفات فرع (البحر المتوسط الأساسي) (راجع **Basic Mediterranean**) من (العنصر القوقازي) (راجع **Caucasoid Race**). تمتاز بوجوه عريضة، وبشرة داكنة، يتراوح لونها بين الأسمر المشرب بصفرة، إلى الأسمر المشرب بحمرة، وبأنوف متوسطة الجسم أو كبيرة.

صناعة؛ لهذا المصطلح معنى خاص في علم الآثار **Industry** (راجع **Archaeology**). فهو يدل على مجموعة الأدوات والأسلحة التي تعود إلى عصر بعينه، تكتشف في موقع أثري (راجع **Site**) واحد. فإن اكتشفت في الموقع نفسه أكثر من مجموعة تعود لحضارات قامت في عصور مختلفة، فالموقع، في هذه الحالة، يمثل أكثر من صناعة واحدة.

وليد؛ طفل لم يكمل السنة الأولى من عمره. **Infant**

قتل المواليد؛ قتل الوليد (راجع **Infant**) ذكراً كان **Infanticide** أم أنثى، فور ولادته، أو بعدها بفترة قصيرة. ورغم أن المصطلح يطلق على قتل الذكور والإناث، فهناك مصطلح خاص بقتل الوليدة الأنثى (راجع **Female**) **(infanticide)**. وقتل المواليد ظاهرة موجودة في المجتمعات، بدائية ومتحضرة، غابرة ومعاصرة. ولقتل المواليد أسباب متنوعة منها: ولادتهم مشوهين، وولادة توأمين (راجع **Twin**) أو أكثر، والرغبة في التركيز في العناية على أقل عدد من الأطفال لضمان حسن تربيتهم، وعدم الرغبة في كثرة الذرية، وعدم القدرة على إعالة عدد كبير منها، وغير ذلك. ويمارس قتل المواليد في ظروف حرجية، كالضيق الاقتصادي، كما كان يفعل (البولونيزيون) (راجع **Polynesians**) والعرب أيام الجاهلية، أو بسبب التعرض للموت جوعاً، كما يحدث (للأسكيمو) (راجع **Eskimo**) الذين يضطرون إلى أكل مواليدهم (راجع **Famine cannibalism**) (راجع **Birth control** و **Abortion**) و(قارن **Exposure**).

معدل وفيات المواليد؛ عدد الأطفال **Infant mortality rate** الذين يموتون إبان سنة كاملة، قبل أن يتموا السنة الأولى من أعمارهم بالنسبة لكل ألف حالة ولادة في السنة نفسها والمنطقة ذاتها.

Infecundity = Sterility

إفبال الفرج؛ ربط شفري فرج الفتاة بحلقة، **Infibulation** أو بخياطتهما، لمنع الجماع، أو لجعله عمليةً عسيرةً، ومؤلمةً للغاية (راجع **Deformation of the genital organs**).

تربية لا منهجية؛ تعليم عفوي غير منظم، **Informal education** ولا مقصود، يحصل عليه الفرد صغير السن من والديه وأقرانه، ومن الأفراد الآخرين في مجتمعه. ويشمل هذا التعليم السلوك، والمعلومات، التي تمكن الفرد، حين يكبر، أن يصبح عضواً فعالاً في مجتمعه، يعي قيم حضارته، ويتمسك بمثلها ومعاييرها الأخلاقية، ويتقن العادات، والتقاليد، وآداب السلوك، والتراث الشعبي، والمعلومات الأولية، في الأكل، والنوم، واللعب، والمحافظة على الصحة، وتجنب المخاطر، وما شابه ذلك. ويحصل الفرد على كل ذلك من التقليد، والتوجيه، والتلقين، والمشاركة، دون أن يدرس بطريقة منتظمة في مؤسسة تعليمية، كالمدرسة وما شابهها (قارن **Formal education**).

مخبر؛ شخص يعاون الدارس الميداني (راجع **Fieldworker**) **Informant** بالإجابة عن أسئلته، وبتقديم معلومات (أثنوكرافية) (راجع **Ethnography**) مفصلة، عن المجتمع الذي يدرسه، تشمل مختلف مظاهر حياته ونظمه، ويناقش الدارس حولها لاستجلاء ما يصعب عليه فهمه من حقائق غامضة تتعلق بها. ويتخذ الدارس الميداني عادة أكثر من مخبر واحد، ليستفيد من تنوع خبراتهم وتخصصاتهم، وليحصل على وجهات نظر مختلفة حول الحقائق عينها. ويشترط المخبر أن يكون ذا خبرة ومعرفة واسعة، ومتخصصاً في موضوع بعينه، كالتحكيم، أو حفظ التاريخ التقليدي، أو رواية الأدب الشعبي، أو السحر، أو الطب المحلي، أو الصناعات البدائية، وما مائل ذلك. (راجع **Fieldwork**) و **Interview** و **Questionnaire**).

جماعة داخلية؛ جماعة تمتاز بوجود مستوى عالٍ من **In-group** الشعوب (بروح الجماعة) (راجع **Esprit de corps**) بين أفرادها وبشعورهم شعوراً قوياً بالاعتداد وبعجماعتهم (راجع **Ethnocentrism**)، وتخص أعضائها بمعاملة خاصة تختلف عن معاملتها لأعضاء الجماعات الأخرى. والجماعة الداخلية هي الجماعة التي يحدد الفرد هويته بانتمائه إليها (قارن **Out-group**).

ميراث؛ القواعد التي تقرر، وفقاً للقانون، أو العرف، **Inheritance** انتقال الثروة، مادية كانت، كالأرض، والماشية، والأسلحة، والنقود، وما شابه

ذلك، أو غير مادية، كالحقوق الاجتماعية، والمركز السياسي، من شخص ميت إلى ورثته. وللميراث في الشعوب البدائية، قواعد مختلفة. منها انتقال الثروة إلى الابن الأكبر، أو إلى الابن الأصغر، أو من الخال إلى ابن الأخت، أو من الشقيق إلى أشقائه، أو إلى الأبناء كافة بالتساوي (راجع Primogeniture و Ultimogeniture و Avuncular inheritance و Collateral inheritance و Brother equivalence). كما أن الشعوب البدائية، غابرة ومعاصرة، لا تعرف الميراث بالوصية، رغم أن بعض أصحاب الثروة في تلك الشعوب يوزعون قسماً منها في حياتهم وفق رغباتهم، فيؤثر ذلك على حصص الورثة بعد وفاة المورث (قارن Succession).

طمر؛ نوع من الدفن (راجع Burial)، (Inhumation (Interment)، تظمر فيه جثة الميت في حفرة. (راجع Disposal of the corps).

Ini = Igloo = Snowhouse

تكريس؛ نقل فرد، أو فئة من الأفراد، من درجة، Initiation أو وضع، إلى درجة أعلى، أو وضع مختلف، كالاقرار ببلوغ فئة من المجتمع سن الحلم (راجع Puberty)، أو انتقالها إلى درجة عمرية (راجع Age-grade) جديدة، أو قبول فرد عضواً في جمعية سرية (راجع Secret society) وذلك بإقامة طقوس خاصة، تدعى (طقوس التكريس) (راجع Initiation). وكان التكريس نظاماً بالغ الأهمية في حياة الإنسان القديم. وما يزال كذلك بين كثير من الشعوب البدائية المعاصرة.

Initiation ceremonies = Initiation rites

طقوس التكريس؛ احتفالات التكريس (Initiation rites (Initiation ceremonies) طقوس يعتبرها (فان كنيب) (راجع Van Gennep, A.) جزءاً من (طقوس الانتقال) (راجع Rites de passage)، ويُطلق عليها (طقوساً انتقالية) (راجع Marginal rites) ولطقوس التكريس، في الأغلب، صبغة فوق طبيعية، لأنها تجري في مناسبات هامة، أو مراحل فاصلة، في حياة الفرد أو المجتمع (راجع Initiation).

وتتضمن طقوس التكريس (الختان) (Circumcision) ، واختبار القدرة الجسمية بالصوم، والتعذيب، وقلع الأسنان. كما تتضمن العزل في معسكرات خاصة، والتدريب على فنون وأعمال معينة. وتُعتبر (طقوس التكريس) نقطة بدء لفترة، أو مرحلة جديدة، لمن يجتازونها، تتغير بعدها منزلتهم، ومسئولياتهم، وواجباتهم، ويكتسبون حقوقاً جديدة. وتنتشر هذه الطقوس بين الجماعات الطوطمية (راجع Totemism) ومجتمعات الرعاة (راجع Pastoralism).

الموق الدخلي؛ النقطة التي يلتقي عندها **Inner epicanthus** جفنا العين قرب الأنف. (قارن **Outer epicanthus**).

تجديد؛ العناصر، والمركبات الحضارية (راجع **Innovation Culture trail** و**Culture complex**) الجديدة التي تتقبلها وتتبنّاها الحضارة. كما يطلق المصطلح على عملية القبول والتبني ذاتها، ونبذ عناصر ومركبات حضارية قديمة. ويشمل التجديد الاختراع (راجع **Invention**) إضافة إلى تبني فكرة، أو أسلوب جديد، نتيجة للتأثر الحضاري أو الاتصال الحضاري أو الاستعارة الحضارية (راجع **Acculturation** و **Culture contact** و **Cultural borrowing**) و(قارن **Neophobia** و **Conservatism**).

جذر المجنون؛؛ جذر اليَبْرُوح؛ نبات عشبي من **Insane root** الفصيلة الباذنجانية، تحرص بعض الشعوب البدائية على أكله لاعتقادها بأنه ذو فاعلية في إثارة الغريزة الجنسية، وزيادة الخصوبة (راجع **Fertility**)، وبأن من يتناوله يستطيع أن يعثر على كنوز مدفونة، ويقع في الحب.

جنون؛ زوال العقل، أو اختلال قواه. وللشعوب البدائية **Insanity** مواقف مختلفة حيال المجانين، كما أنهم يعالجونهم بطرائق متنوعة، كضربهم ضرباً مبرحاً، قد يفضي إلى الموت، بهدف إخراج الأرواح الشريرة التي يعتقدون أنها تلبستهم (راجع **Spirit possession**)، أو منحهم الحرية المطلقة في التصرف. خوفاً منهم، لاعتقادهم أن آلهة قد حلت فيهم (راجع **Incarnation**) ويتوقف تقرير نوع المعاملة التي تعامل الشعوب البدائية بها المجانين على نوع تصرفاتهم.

آكل الحشرات؛ الحيوان الذي يعيش على أكل الحشرات. **Insectivorous**
وهو حيوان ثديي (راجع **Mammalia**) صغير مثل (زبابة الأشجار) (راجع **Tree shrew**)، والقنفذ، والخلد، وغيرها. (قارن **Herbivorous** و **Carnivorous** و **Granivorous** و **Omnivorous** و **Frugivorous**).

شارة السلطة؛ شارة من ريش، أو جلد، أو خرز، **Insignia**
أو زهور، أو معدن، أو ما شابه ذلك، يلبسها أشخاص ذوو وظائف، أو مسئوليات
في بعض المجتمعات البدائية. وتدل الشارة على تمتع حاملها بمركز اجتماعي
محدد، مثل (الرئيس ذي جلد الفهد) (راجع **Leopard skin chief**). (قارن **Regalia**).

نظام؛ مجموعة من الفعاليات والتطبيقات الاجتماعية الهامة، **Institution**
تتعلق بظاهرة اجتماعية أساسية كالزواج والتعليم، والملكية، وتمتاز بالتكامل،
والثبات، والشمول، وبطراز سلوكي مميز، وتهدف إلى الضبط الاجتماعي،
واشباع الرغبات، وسد الاحتياجات الاجتماعية الأساسية. فالنظام حالة مقررة من
السلوك، ووسيلة تستطيع بواسطتها العلائق الاجتماعية أن تحافظ على وجودها
واستمرارها. ولذا، فهو من الأسس التي يقوم عليها البناء الاجتماعي (راجع **Social structure**).

ختم؛ ختم ذو نقش غائر، يُصنع من حجر كريم، **Intaglio**
كان يُستعمل لختم العقود، أو توقيع الرسائل. وقد تطور فاستبدل الحجر الكريم
بالخشب، أو النحاس. ويستعمل الختم حتى اليوم بين كثير من الشعوب
البدائية، أو بين الأفراد الذين لا يعرفون القراءة والكتابة في الشعوب المتحضرة.

معدل الذكاء؛ حاصل قسمة عمر **Intelligence quotient (I.Q.)**
الفرد العقلي (راجع **Mental age**)، على عمره الزمني (راجع **Chronological age**)، وضرب حاصل القسمة في مائة. ويُحدد العمر العقلي باختضاع الفرد
لاختبارات مختلفة (راجع **Intelligence tests**)، وإعطائه درجات عن إجاباته فيها.
ويستعمل علماء الأنثروبولوجيا وعلماء النفس هذا المعدل في قياس ذكاء الأفراد.
فإن كان العمر الزمني للفرد (١٠) سنوات، وحصل على (١٠) درجات في

الاختبارات، فإن معدل ذكائه (١٠٠)، وإن حصل على (١٢) درجة، فمعدل ذكائه (١٢٠)، وإن حصل على (٨) درجات فالمعدل (٨٠)، وهكذا.

اختبارات الذكاء؛ اختبارات يستعملها علماء النفس **Intelligence tests** (راجع Psychology) ليصلوا إلى تحديد معدل الذكاء (راجع Intelligence quotient). ومن اختبارات الذكاء ما يقوم على معرفة معاني كلمات، أو الإجابة عن أسئلة، ومنها ما يعتمد على إعادة تركيب أشكال وصور مجزأة، ومنها ما تستعمل ترتيب قطع خشبية على لوحة فيها ثقب تناسب أشكال القطع، ومنها ما تستند إلى تقليد الممتحن في النقر على قطع مكعبة من النحاس، وغير ذلك كثير.

فترة بين حينين جليديين؛ الفترة التي تمر **Interglacial period** بين انتهاء حين جليدي (راجع Glacial ages) وبدء حين جليدي آخر. وقد حدثت ثلاث فترات جليدية بين الأحيان الجليدية الأربعة التي مرت على قارتي (أوربة) و(أميركا الشمالية) إبان (العصر الجيولوجي الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Epoch).

وتمتاز الفترة الجليدية بانحسار الجليد ودفء الجو. وقد حدثت فترات جليدية مماثلة بين الأحيان الجليدية التي حلت في أنحاء أخرى من العالم. ونحن نعيش في الوقت الحاضر من فترة دفيئة.

جماعة مندمجة؛ جماع تتكون من أفراد **Intergrade group** ينتمون أصلاً إلى عنصرين بشريين (راجع Race)، أو أكثر، يندمجون بالتزاوج بحيث يظهر كل فرد صفات العناصر المندمجة مجتمعة فيه. وتُصير أمثال هذه الجماعات تصنيف سكان الأرض إلى عناصر بشرية أمراً في غاية الصعوبة.

نظرية التعجب؛ نظرية **Interjectional theory (Pooh - pooh theory)** في نشوء اللغة (راجع Language) عند الإنسان، يرى أصحابها أن اللغة نشأت في البداية بصيحات وأصوات تعبر عن انفعالات عاطفية، أدت بدورها. إلى

نشوء الكلمات، التي صارت ترتب في جمل فأضحت لغة، (قارن Bow-wow Gestuval theory).

Interment = Inhumation

Intermittent generations أجيال غير متتالية؛ أجيال يفصل بين كل اثنين منها جيل ثالث بغض النظر عن كونها أجيالاً صاعدة (راجع Ascend-ing generation) أو نازلة (راجع Descending generations) مثل جيل الأجداد وجيل الأحفاد الذي يفصل بينهما جيل الأبناء والبنات (راجع Generation) و(قارن Successive generations).

Internal epicanthic fold طية الجفن الداخلية؛ طية يتدلى بسببها جلد الجفن العلوي للعين فوق موقعها الداخلي (راجع Inner epicanthus) (راجع Eyefold) و(قارن External epicanthic fold و Median epicanthic fold).

Internal migration تحرك سكاني داخلي؛ تحرك السكان داخل منطقتهم، أو إقليمهم. وتمارس كثير من الشعوب البدائية، والرعووية. منها بخاصة، هذا النوع من الهجرة الداخلية في مواسم معينة، بسبب عوامل طبيعية كالجفاف، والفيضان، أو سعياً وراء الكلاً (قارن Migration و Immigration). والانتقال الداخلي إلى المدن ظاهرة خطيرة في عصرنا الحاضر.

Interpreter مترجم؛ الشخص الذي يستعين به الباحث الميداني (راجع Fieldworker) حين يكون غير ملم بلغة المجتمع الذي يدرسه، ليكون واسطة للتفاهم بينه وبين مخبريه (راجع Informant)، أو بينه وبين أفراد المجتمع. والمترجمون نوعان: أولهما مترجم يجيد لغة الدارس، وثانيهما مترجم يجيد لغة مشتركة (راجع Lingua franca). والعمل مع مترجم من النوع الأول أفضل لأن احتمال عدم الفهم، أو الخطأ في النقل سيكون محدوداً لأن الترجمة ستكون من لغة المجتمع إلى لغة الدارس. أما العمل مع النوع الثاني فيقتضي الترجمة مرتين: الأولى من لغة المجتمع إلى اللغة المشتركة، يقوم بها المترجم، والثانية من اللغة المشتركة إلى لغة الدارس، ويقوم بها الدارس نفسه. فيصبح احتمال عدم الفهم والخطأ في النقل، مضاعفاً. وعلى الدارس أن يدرب المترجم على

الدقة في الترجمة، والأمانة في نقل الأفكار. كما أن عليه أن يختبر دقته وأمانته بين آن وآخر. والمتفق عليه، أن على الدارس أن يتخلص من المترجم بأسرع وقت مستطاع، باتقان لغة المجتمع المدروس.

مقابلة؛ حصول الدارس الميداني (راجع Fieldworker) في بعض Interview العلوم الاجتماعية كالأنثروبولوجيا، على معلومات، من خلال مناقشات يجريها حول موضوعات محددة، مع أحد أفراد المجتمع الملمين بتلك الموضوعات، كي يحللها ويستفيد منها في بحثه العلمي. (قارن Questionnaire).

انتصار؛ قبيلة من (الطوارق) (راجع Tuareg) تعيش في Intesar الشمال الشرقي في (مالي) في (غربي إفريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٤١) بـ (١٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠) يقوم على الزراعة، التي يزاولها (القن) (عبيد الأرض) المستقرون، دون بقية أفراد القبيلة، وكانت بقية أفراد القبيلة، وهم مترحلون، يزاولون إلى حد محدود، تربية الحيوانات، والصيد البري.

أنتيجوما؛ حفلة يقيمها (سكان استراليا الأصليون) (Intichiuma Talu) (راجع Australian Aborigines) القاطنون وسط (استراليا) (راجع Australia)، تجهز أثناءها الجماعات الطوطمية (راجع Totemism) وتوزع بينها المواد الغذائية والضروريات الأخرى. تصاحب هذه الحفلة فعاليات سحرية.

جماعة حميمة؛ جماعة وظيفية (راجع Functional group)، Intimate group متألّفة، تقوم بين أفرادها كافة علائق حميمة، تقوم على الود والتعاون والتنافس المنتج البناء.

صداق الفخذ؛ صداق (راجع Bride-price)، Intra-lineage Bride-price يحدد أعضاء الفخذ (راجع Lineage) مبلغه، ويلتزمون بدفعه حين يزوجون أي رجل من الفخذ بأية امرأة من نسائه. وهو في أغلب الحالات لا يتعدى خمس أو سدس مبلغ الصداق خارج الفخذ (راجع Extra-lineage bride-price). وتلجأ الأفخاذ لهذا الاجراء لتشجيع التزاوج داخلياً (راجع Endogamy) بين أفرادها.

وينطوي هذا الضرب من الصداق على ضرر مادي للرجل الذي يفوق عدد بناته عدد أولاده، وعلى كسب مادي لمن كان عدد أولاده يفوق عدد بناته. ولذا فإن بعض المعوزين يخرجون على هذا التقليد، فإذا ما فعلوا ترتب عليهم تلقائياً دفع صداق اعتيادي، وليس صداق فخذ، إن هم أرادوا زوجة من فخذهم.

Intrusive object أداة مُستَرسَبة؛ شيء مقتحم؛

١ - أداة أو عظم يُكتشف بالحفريات الأثرية في غير طبقته الزمنية، لتعرضه إلى عوامل طبيعية ترسبه إلى طبقة أعمق.

٢ - مادة تعتقد بعض الشعوب البدائية أنها تقتحم جسم الإنسان فتدخله، فتسبب مرضه، أو ربما موته. فيُستدعى السحرة والأطباء المحليون (راجع Magician و Medicine man) لإخراج المادة بعملية جراحية.

Inupiat؛ الاسم الذي يطلقه (الأسكيمو) (راجع Eskimo) على أنفسهم، ومعناه (الرجال)، أو (الشعب). أما مصطلح (أسكيمو) فهو وصف أطلقه عليهم بعض (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) الذين كانوا يعيشون إلى الجنوب من موطنهم، ومعناه في لغة أولئك الهنود (أكلو اللحم النيء).

Inundation = Deluge

Invalidicide قتل المرضى؛ إجراء تتخذه بعض الشعوب البدائية في حالات معينة. فالمرضى الذي لا تنجح في شفائه المحاولات كافة، أو المرضى الطاعن في السن، يُقتل، إما بدفنه حياً، أو، وهذا أعم، بتركه في مكان بعيد منعزل ليموت بصورة تدريجية (قارن Geronticide).

Invention اختراع؛ العثور قصداً، وبعد محاولات، وتفكير، على حقيقة، أو أسلوب جديد، لم يستبق العثور عليه، أو إدراكه من قبل. أو تركيب، أو مزج، أفكار لخلق أداة، أو فكرة، أو أسلوب حضاري، جديد. فـ (الاختراع) إنتاج ذهني، بقدر ما هو ضرب من الخلق والابتكار الهادف. ويختلف (الاختراع) عن (الاكتشاف) (راجع Discovery) في رأي (دكسن) (راجع Dixon, R.) في ضرورة

وجود القصد، وبذل المحاولة في الوصول إلى الأول، وعدم ضرورة توافر هذين الشرطين للوصول إلى الثاني.

حالة الاختفاء؛ حالة يكثُر ورودها في التراث *Invisibility* الشعبي (راجع Folklore)، وهي صيرورة الشخص غير مرئي. وتحدث حالة الاختفاء باستعمال السحر (راجع Magic)، أو بلبس رداء، أو خاتم، أو قلنسوة. (راجع Cap of invisibility).

أبيوتاك؛ إحدى حضارات (الأسكيمو) (راجع Eskimo القديمة Ipiutak التي قامت في الشمال الغربي من (آلاسكا) (راجع Alaska). وقد وُجدت أدوات حجرية، وعظمية كثيرة تعود لهذه الحضارة قرب (بوينت هوب) في أقصى شمالي (آلاسكا) بمواجهة (مضيق بهرنج). ويبدو أن هذه الحضارة كانت من أقدم حضارات (الأسكيمو). وقد ازدهرت إبان القرون الخمسة الأولى للميلاد.

I.Q. = Intelligence quotient

اللغات الإيرانية؛ فرع من اللغات (الهندية الأوربية) *Iranian Languages* يضم سبع لغات أهمها (اللغة الفارسية القديمة) و(البهلوية القديمة) و(الفارسية الحديثة) و(الكردية) و(البالوشية).

الهضبة الإيرانية؛ فرع من قسم (البحر المتوسط *Iranian Plateau* الأساسي) (راجع Basic Mediterranean) من (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race)، يقطن إلى الشمال الشرقي من العراق والشمال الغربي من إيران. أبرز الصفات الطبيعية لأفراده بياض البشرة، وبروز عظام الخدود، وارتفاع الأنف وتقوسه، وطول الرأس والوجه، وشُهْلَة العيون. ولهم، في الأغلب، شعر لونه بين البني والأسود.

الإراكسو؛ قبيلة (زنجية) تعيش وسط (تنزانيا) في (إفريقيا *Iraqw* الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ(١٠٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على الزراعة، ونصفه الآخر على تربية الحيوانات.

الحديد؛ معدن أشد صلابة من البرونز (راجع Bronze)، Iron ولذا، فهو أكثر منه ملاءمة لصنع الأدوات والأسلحة. عرفه الإنسان وصار يستعمله مطروحاً قبل حوالي (٥,٠٠٠) عام. وكان أول من اخترع طريقة لصهره واستعمله في صناعة الأدوات والأسلحة هم (الحثيون) في (آسيا الصغرى) جنوبي (البحر الأسود)، قبل حوالي (٣,٥٠٠) عام. وتعرف كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة بعض القبائل (الإفريقية) استعمال الحديد. ومن مزايا (الحديد) التي ساعدت على انتشار استعماله أنه يمكن أن يُطرق أو يُصهر أو يُصب (راجع Casting). وتعتقد كثير من الشعوب البدائية أن الحديد ينزل من السماء، ولذلك تستعمله (تميمة) (راجع Charm) (راجع Iron Age) و(قارن Copper و Bronze).

العصر الحديدي؛ آخر العصور قبل التاريخية. Iron Age (راجع Pre-historic time). حلّ بعد (العصر البرونزي) (راجع Bronze Age). وسُمي هذا الاسم لأن الإنسان عرف فيه استعمال الحديد في صنع أدواته وأسلحته. امتاز بزيادة عدد سكان المدن، وباستعمال الأدوات المصنوعة من الحديد في الزراعة. وحين أصبح من الميسور الحصول على الحديد وصهره ظهرت فئات من السكان تتخذ الحدادة مهنة لها وتتفرغ لها. وقد انتقلت بعض الحضارات من (العصر الحجري) (راجع Stone Age) إلى (العصر الحديدي) رأساً دون المرور بـ (العصر البرونزي) ولا (العصر النحاسي) (راجع Bronze Age و Chaleolithic Age).

اللغات الأروكوية؛ عائلة لغوية تشمل لغات Iroquoian Languages (الأروكوي) (راجع Iroquois) ولغات أخرى كان يتكلمها (هنود أميركيون) (راجع American Indians) من (خليج سنت لورنس) في الشمال الشرقي من (الولايات المتحدة الأميركية) إلى (بحيرة أيره) في القسم الشرقي من تلك الولايات. كما كانت تتحدث بها جماعات تقطن ولايتي (كارولينا الشمالية) و(كارولينا الجنوبية).

الأروكوي؛ Iroquois (League of the Iroquois) (Six Nations Indians) اتحاد الأروكوي؛ اتحاد الأمم الست؛ اتحاد كان يتكون من خمس قبائل (هندية

أميركية) (راجع American Indians)، هي: (الكايوكا) و(السنیکا) والأونونداكا) و(الأويندا) و(الموهاوك) لذا كان يعرف بـ (اتحاد الأمم الخمس).
ثم انضمت إليه قبيلة (التوسكارورا) فأصبح يعرف بـ (اتحاد الأمم الست). راجع Cayuga و Seneca و Onondaga و Oneida و Mohawk و Tuscarora). يعيش الآن في (منطقة محدودة) (راجع Reservation) في (إقليم أونتاريو) في (كندا). كان إقليمه التقليدي يقع إلى الجنوب الشرقي من (بحيرة أونتاريو)، ويكون الآن جزءاً من (ولاية نيويورك). كان أكثر من ثلث اقتصاد (الاروكوي) قبل الاستيطان (الأوربي) يقوم على الزراعة، وثلثه على الصيد البري، وكانوا يزاولون، إلى حد محدود، صيد السمك، وإلى حد محدود جداً، جمع الغذاء. أول من درسهم (موركن) (راجع Morgan, L.) في كتابه (عصبة الاروكوي) (١٨٥١). قدرت نفوسهم عام (١٥٩٠) بقرابة (١٢,٠٠٠) نسمة، ولكن لم يبق منهم الآن إلا حوالي (٥,٥٠٠) نسمة، بضمنهم عدد كبير من المولدين (راجع Half breed).

مصطلحات القرابة الاروكوية؛ نظام في Iroquois Kinship-terminology
إطلاق مصطلحات القرابة (راجع Kinship-terminology)، اكتشفت لأول مرة بين قبائل (الاروكوي) (راجع Iroquois)، ثم عُُمِّم إطلاق المصطلح على كل نظم المصطلحات القرابية المماثلة في الشعوب البدائية. ويُطلق، وفق هذا النظام، مصطلح قرابي واحد على أبناء العم، أو العمة، أو الخال، أو الخالة، ومصطلح قرابي واحد على بناتهم وبناتهن. (راجع Cross cousins و Parallel cousins). ولا يشمل هذا النظام جيل (راجع Generation) المتكلم (راجع Ego) فحسب، بل يشمل أيضاً جيله الصاعد الأول، وجيله النازل الأول (راجع Ascending generations و Descending generations)، منطلق مصطلح واحد على أعمامه، وأخواله، ومصطلح واحد على عماته، وخالاته، بالنسبة للجيل الصاعد الأول، ومصطلح واحد على أبناء أخوته وأخواته. ومصطلح واحد على بناتهم وبناتهن، بالنسبة للجيل النازل الأول. فالنظام يقوم على اعتبار الجنس (راجع Sex) دون إعارة اعتبار لجانب الأب، أو جانب الأم (راجع Patrilateral و Matrilateral).

إرواء؛ الاستفادة من المياه، باستعمال تكنولوجيا معينة، Irrigation

في إرواء المزروعات، حين تكون كمية الرطوبة، أو المطر الساقط، غير كافية، أو حين يتعذر وصول المياه إلى المزروعات بالفيضان أو المد (راجع Basin irrigation). وتستعمل الشعوب البدائية وسائل بسيطة في الإرواء مثل (البئر والدلو)، أو (الساقية)، وهي عجلة مثبتة عليها أوعية يديرها حيوان، أو تدور ذاتياً بفعل تيار الماء، أو (الشادوف) (راجع Shadoof)، وما يشبه ذلك من وسائل. (قارن Drainage).

عيسى؛ إحدى قبائل (الصومال)، تقطن إقليم (عفار وعيسى) Isa (جيبوتي) في (القرن الإفريقي) في (إفريقيا الشرقية). قُدرت نفوس أفرادها الذين يعيشون في الإقليم عام (١٩٦٧) بـ (٦٤,٥٠٠) نسمة. كان اقتصادها، عامثاً، يقوم بصورة مطلقة على رعي الجمال والخراف والماعز.

الإسلام؛ آخر الأديان السماوية. ظهر في (مكة) في Islam (شبه الجزيرة العربية) في القرن السابع. يدعو إلى التوحيد (راجع Monotheism)، والإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، ويقوم على خمسة أركان هي: (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج لمن استطاع إليه سبيلاً). كتابه (القرآن)، وقانونه (الشريعة) (راجع Sharia, The). والإسلام، إضافة لكونه ديناً سماوياً، نظام اجتماعي متكامل، يقيم العدل والمساواة بين الناس كافة، ويضمن التكافل الاجتماعي، وينظم العلاقات الاجتماعية، ويحث على عمل الخير، واحترام الديانات السماوية الأخرى. وقد قضى على التمايز بين الناس بسبب النسب، أو العنصر، أو اللون، أو القومية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾. كما قضى على كثير من الديانات البدائية كالوثنية (راجع Idolatry) في الجزيرة العربية أولاً، ثم في بلدان أخرى. وجاء الإسلام بقواعد كثيرة جديدة غيرت أسس الحياة الجاهلية، ونقلت أتباعه نقلة اجتماعية كبيرة، منها: تحريم شرب الخمر، ولعب القمار، وأخذ الربا، وقتل المواليد، وأكل أموال اليتامى، كما نظم قواعد الزواج والطلاق والميراث والمعاملات، وغير ذلك كثير. ولأنه أوجب الجهاد على أتباعه، ونتيجة لاحتلال المسلمين أقطاراً كثيرة. فقد حصل اتصال وتأثر حضاريان

(راجع Acculturation و Culture contact) بين تراث العرب ومبادئ الإسلام من جهة، وبين حضارات الأمم التي احتل العرب بلادها فدخل أهلها الإسلام من جهة أخرى، مما أدى إلى خلق حضارة غنية متطورة هي الحضارة العربية الإسلامية. وقد انتشر الإسلام في أقل من قرن واحد في بقاع شاسعة من العالم. ويُقدر عدد المسلمين في العالم في الوقت الحاضر بأكثر من (٧٥٠) مليون نسمة.

الأسليتيا؛ قبيلة (هندية أمريكية) (راجع American Indians) من Isleta (البويلو الشرقيين) (راجع Pueblo Indians). كانت تقطن (نيومكسيكو) في الجنوب الشرقي من (الولايات المتحدة الأمريكية). كانت نفوسها عام (١٩٣٠) (١,٠٣٦) نسمة، وكان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، جمع الغذاء، والصيد البري، وتربية الحيوانات.

الاسوكو؛ قبيلة (زنجية) تعيش في دلتا (نهر النايجر) Isoko جنوبي (نايجيريا). قُدّرت نفوسها عام (١٩٥٢) بـ (٤٣٥,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠) يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك. كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، جمع الغذاء، وتربية الحيوانات.

انعزال؛ Isolation

١ - عدم اتصال جماعة بشرية بالجماعات الأخرى بسبب عوامل جغرافية، أو اجتماعية، فتضطر الجماعة المنعزلة أن تتزوج داخلياً (راجع Endogamy)، ويُدعى هذا الضرب من الانعزال انعزالاً جغرافياً، أو اجتماعياً، وهو عامل هام في التطور الحيائي (راجع Biological evolution). (قارن Hybridization و Mutation).

٢ - عدم مشاركة الفرد مشاركة فاعلة في شؤون جماعته، لعدم قدرته، أو لعدم رغبته في المشاركة، وتحديد له لاتصالاته بأفراد جماعته إلى الحد الأدنى.

زواج الأشباه؛ اختيار الرجل زوجة تشبهه في Esophenomagy

صفاتها الطبيعية، مثل زواج الرجل القصير بامرأة قصيرة، أو الأمهق بمهقاء (راجع Albino).

الإتسكيرى؛ قبيلة (زنجية) تعيش على الضفة الغربية **Etsekiri** الدلتا (نهر النايجر) في (الولاية الغربية الوسطى) من (نايجيريا) في (إفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٧) بـ (٢٠٠,٠٠٠) نسمة. يقوم نصف اقتصادها في الوقت الحاضر على صيد السمك، ونصفه الآخر على التجارة. لغتها إحدى لهجات (لغة اليوروبا) (راجع Yoruba language).

عاج؛ المادة التي يتكون منها ناب الفيل. ويتوسع الأنثروبولوجيون **Ivory** في استعمال المصطلح ليشمل أنياب (الفقمة) و(الفظ) وعظام بعض أنواع (الحيتان) (راجع Seal و Walrus و Xhale) وحيوانات أخرى. وكان الإنسان، منذ أزمنة سحيقة، يستعمل (العاج) في صنع أدواته الدقيقة، وبخاصة أدوات الزينة، والتماثيل (راجع Charm). كما يستعمل الرؤساء الأفارقة أنياب الفيل أبواقاً للحرب. ويقطع (العاج) قطعاً صغيرة فيُستعمل نقوداً (راجع Primitive money). وتُصنع منه عروش الملوك والتماثيل، وغير ذلك. ويكثر استعمال (العاج) بين بعض الشعوب البدائية، وبخاصة (الأسكيمو) (راجع Eskimo)، الذين يجيدون صنع الكثير من أدواتهم منه، وبعض قبائل (إفريقيا)، وشمالى غربى (الولايات المتحدة الأمريكية). وكان (العاج) في (إفريقيا) منذ قرون عدة بضاعة تجارية يشتد الطلب عليها كثيراً، وقد ازدادت أهميته كثيراً بدءاً بالقرن التاسع عشر.

اللِّبْلَاب؛ شجر تستعمله بعض الشعوب البدائية دواء. وكان **Ivy** (اللبلاب) مقدساً عند (المصريين القدماء). كما كان (الاغريق القدماء) يتوجون به الأبطال الرياضيين، كما يمثل في بعض الأديان البدائية خلود الروح، ويمثل في بعض آخر منها الأنثى أو الخصوبة.

الإيوا؛ قبيلة (إفريقية) تعيش شمالي (زامبيا) في (إفريقيا **Iwa** الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٣) بـ (١٢,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٠٠) يقوم، بصورة أساسية، على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، الصيد البري وتربية الحيوانات.

الجعليين ؛ مجموعة قبائل سودانية ، تعيش أغلبها في مدن وقرى **Ja'aliyyin** مختلفة على شواطئ (نهر النيل) من جنوبي (دنقله) الى (شلال سبلوقة) ، وتشمل المجموعة ، إضافة (للجعليين) قبائل أخرى كبيرة مثل (الشائقية) (راجع **Shaigiyya**) و(الجوابرة) و (البدايرة) و (الباتاهين) وغيرهم . وهي قبائل عربية ، وتكلم اللغة العربية . وقد جاءت (السودان) من (مصر) ، واختلطت بالسكان الأصليين ، واتخذت الزراعة مهنة رئيسة لها . ويعتمد (الجعليين) في زراعتهم على الارواء بالأحواض (راجع **Basin irrigation**) . والمحصولان الزراعيان الرئيسان هي (القطن و (الخضروات) . ويعمل كثير من أفراد القبيلة موظفين في دوائر الحكومة وتجاراً في المدن . كان نفوسهم في احصاء عام (١٩٥٦) (١٠١٣,٥١٤) نسمة .

Jack Wilson = Wovoka

يُشب ؛ حجر كريم (راجع **Precious stone** ؟ لون أبيض ، أو أخضر ، **Jade** أو أسود ، عرفه الانسان وجهد في اقتنائه ، وكان شديد الاعتزاز به منذ (العصر الحجري الحديث) (راجع **Neolithic Age**) . وعرفت (اليشب) شعوب بدائية عدة ، وبخاصة شعوب (الأمريكيتين الوسطى والجنوبية) ، واستعملته في تزيين بعض الأدوات ، وفي الحلبي ، ولشفاء الأمراض ، وفي الطقوش الدينية .

نظام الجاجماني ؛ قواعد تنظم العلاقة بين الطوائف **Jajmani system** (راجع **Caste**) في القرى (الهندوسية) في (الهند) ، فتقسمها قسمين : أحدهما يمثل الأسياد ، والآخر الخدم . فتعتبر طوائف (رجال الدين) و(الشعراء) و(الصاغة) و(المحاسبين) مثلاً من القسم الأول ، وطوائف (الاسكافيين) و(الكناسين)

و(غسالي الملابس) من القسم الثاني . وعلى افراد القسم الثاني أن يقوموا بخدمة أفراد القسم الأول ، كما أن على أفراد القسم الأول أن يتصدقوا على أفراد القسم الثاني . (قارن Jatis)

جامبوري ؛ إحدى الحفلات التي يقيمها (الاستراليون الأصليون Jamboree) (راجع Australian Aborigines) في طقوس التكريس (راجع Initiation rites) ، وهي تشبه (الكوروبوري) (راجع Corroboree) .

جاندي ؛ طوف بدائي قديم (راجع Float) يصنع من رقعة Jandi كبيرة الحجم من جلد مذبوغ ، تثقب حول حافاتها ثقب وتوضع فوقها أعشاب يابسة ، تربط بسير جلدي يمرر في الثقوب وفوق الأعشاب . وكان هذا الطوف يُستعمل لنقل الأحمال والأشخاص ، وما زال ، في إقليم (كوجام) في غربي (أثيوبيا) .

الياباني ؛ فرع من (قسم الآسيويين الحديثين) (راجع Japanese Neosiatrics) ، أحد قسمي (العنصر المقوي) (راجع Mongoloid Race) ، يعيش في اليابان .

الطبل الجرة ؛ وعاء من خزف ، بهيئة جرة ، Jar drum (Pot drum) يشد على فمها جلد . وقد تملأ الجرة بالحبوب ، ويوضع فيها قليل من الماء ، ليصدر الصوت رخيماً . ويدعى هذا النوع من الطبول ، كذلك ، (الطبل القدر) .

رطانة ؛ لهجة (راجع Dialect) تتسم بقلّة عدد مفرداتها ، Jargon وبساطة نحوها ، تنشأ تلقائياً حين تحتك لغة بلغات أخرى ، كما حدث للغتين (الانكليزية) و(الفرنسية) اللتين يتحدث بهما الزوج في (أفريقيا) . وقد يصطلح على (الرطانة) عفويّاً ، أو مهنة ، أو حرفة ، لتستوعب مصطلحات عملهم ، كما يحدث للتجار والحدادين وأمثالهم . وتختلف (الرطانة) عن (اللغة المشتركة) (قارن Lingua franca) بأنها ليست وسيلة للتفاهم في مناطق واسعة ، أو مختلفة .

بشم ؛ حجر كريم (راجع Precious stone) لونه أخضر Jasper

ضارب الى السواد . وهو نوع من (حجر المرو) (راجع Quartz) ، تستعمله الشعوب البدائية على نطاق واسع في صنع التماثيل ، والجرار ، والحلي ، كما يستعمل في السحر ، للحماية من البرق ، أو للانتصار في الحروب .

آنية اليشم ؛ آنية تصنعها الشعوب البدائية من حجر اليشم **Jasper ware** (راجع Jasper) . لونها أخضر داكن وتزين بنقوش بيضاء . وكانت بعض الحضارات القديمة تصنعها بشكل فيه كثير من الفن والابداع .

طوائف مهنية ؛ الطوائف (راجع Caste) التي يمارس افرادها **Jatis** في المجتمع الهندوسي المهن ، كالزراعة ، والحدادة ، والنجارة ، وما مائل ذلك (راجع Jajmani system) .

Java Man = Pithecanthropus erectus

الجاويون ؛ سكان جزيرة (جاوا) ، إحدى جزر (أندونيسيا) (راجع Javanese Indonesia) الواقعة الى الجنوب الشرقي من (آسيا) . قدرت نفوسهم عام (١٩٧٥) بـ (٧٦,٦) مليون نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادهم ، حين دُرسوا عام (١٩٥٠) يقوم على الزراعة ، كما كانوا يزاولون ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وإلى حد محدود جداً صيد السمك .

Javalln = Throwing-spear

دافع الرمح ؛ أداة تستعملها بعض الشعوب البدائية **Javelin propulsor** لزيادة مدى انطلاق الرمح وقوة دفعه . وهي عظم ، أو قرن ، ذو كلاب يستقر فيه عقب الرمح وتعمل ، بتحريك الرمح فيها حركة خاصة ، عمل عتلة تزيد من قوة انطلاق الرمح . ويعتقد العلماء أن دافع الرمح أول (آلة) اخترعها الانسان ، وهو أكثر تطوراً من (قاذف الرمح) (راجع Spear thrower) .

جيدي ؛ برج مقدس ، يشبه (البرج البوذي) (راجع Stupa) ، **Jedi** تدفن تحته عظام القديسين وتُخبأ أمتعتهم وأدواتهم . (والجيدي) موجود في أنحاء من جنوبي شرقي (آسيا) ؛ و(الهند) . وكانت هذه الأبراج قد بنيت في الفترة بين ظهور المسيحية والعصور الوسطى .

الجيميز ؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) ، تنتمي **Jemez** الى قبائل (الهوييلو) (راجع Pueblo Indians) الغربيين . تقطن جنوبي (نيومكسيكو) إحدى (الولايات المتحدة الأميركية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٣٧) بـ (٦٥٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، الصيد البري ، والى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

نموذج جرسى ؛ نموذج من (انسان نياندرتال) (راجع **Jersey specimen** *Homo neandertha lensis*) وجد في (جزيرة جرسى) ، قبالة الساحل الشمالي لـ (فرنسا) . يعود تاريخه الى القسم الأول من آخر (مثلجة) (راجع **Glacier**) حدثت في (حين ثُرم الجليدي) (راجع **Würm Glacial Age**) .

حين جرسى الجليدي ؛ **Jerseyan Glacial Age (Nebraskan Glacial Age)** حين جليدي مرّ على (أميركا الشمالي) متزامناً مع (حين كنز الجليدي) (راجع **Gunz Glacial Age**) في أوربة) .

كهрман أسود ؛ خشب صنوبري تجرفه مياه البحر ، فيتشبع **Jet** بأملاحها ويتحول ، بعد أن ينظمر في الطين أزماناً طويلة ، الى حجر صلب . وقد عرفه الانسان في العصرين (الحجري الحديث) و (البرونزي) (راجع **Age** **Neolithic** و **Bronze Age**) واستعمله حلية .

جيتاتورا ؛ السحر الذي يمارسه الشخص ذو القدرة على **Jettatura** الاصابة بالعين الشريرة (راجع **Evil eye**) ، ويُدعى الشخص نفسه (جيتاتوره) (**Jettatore**) .

Jew-tongo = Bush-Negro English

اليهود ؛ أتباع الديانة اليهودية . واليهود ليسوا عنصراً بشرياً **Jews** (راجع **Race**) ، ولا قسماً ، أو فرعاً ، من عنصر بشري . كما أنهم لا يختلفون بأية صفات طبيعية (راجع **Physical trait**) عن الشعوب التي يعيشون بينها .

وتقتصر أوجه الاتفاق بين يهود العالم كافة ، على العقيدة التي يدينون بها ، والطقوس الدينية التي يمارسونها . ولكن عدم امتزاج اليهود بالشعوب التي يعيشون معها ، لتعاليمهم ، وشعورهم بانهم (شعب الله المختار) ، ومعاناة تلك الشعوب من أساليبهم في السيطرة على الثروة والتجارة ، عزلهم ، فخلق منهم جماعات حضارية (راجع Ethnic group) ، تعيش في احياء خاصة بها (راجع Ghetto) ، وتكلم في بعض البلدان لغات خاصة بها مثل (اليديشية) (راجع Yiddish) و (الزودزمو) (راجع Dzudezmo) ، وهي مزيج من اللغات المحلية و (اللغة العبرية) (راجع Hebrew Language) . على أن اليهود كافة يستعملون (اللغة العبرية) في عبادتهم . ويُطلق على بعض المجموعات الحضارية اليهودية اسماء مثل (الفلاشا) (راجع Falasha) في اثيوبيا ، و (السيفاردي) (اليهود الشرقيون) في المنطقة المحيطة ب (آسيا الصغرى) و (الأشيكانازي) (اليهود الغربيون) في (غربي أوربة) و (أميركا الشمالية) ، وهناك اسماء أخرى مثل (اليهود الزوج) و (اليهود الهنود) وغير ذلك . وبناهز عدد اليهود في العالم الآن (١٤) مليون نسمة ، منهم (٧) ملايين في الأمريكتين و (٤) ملايين في (أوربة) و (٢,٨) مليون تقريبا في فلسطين المحتلة .

جومنك ؛ أسلوب زراعي قديم ، زاوله انسان (العصر الحجري Jhuming الحديث) (راجع Neolithic Age) ، وظلت تزاوله الى وقت قريب احدى قبائل التلال في (برما) ، فأطلق اسمها عليه . يقوم الأسلوب على قطع اشجار الغابة ، واحراقها ، وبنذر البذور في الفحم المتخلف . وتزرع الأرض بضع سنوات ، فاذا ما استنزفت خصوبتها ، تركوها الى قطعة أخرى . والأسلوب مطابق لأسلوب (اقطع واحرق) (راجع Slash-and-burn) .

الجاي ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في الشمال الغربي من (كينيا) Jle في (أفريقيا الشرقية) . قُدِّرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (١٨,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين درست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، والباقي على تربية الحيوانات .

قوانين جم كرو ؛ مجموعة اساليب التمييز Jim Crow laws العنصري (راجع Racial discrimination) التي كانت تبيحها قوانين (الولايات

المتحدة الأمريكية) الجنسانية ، الى وقت قريب في مجال التعليم ، والحقوق الاجتماعية ، والمواصلات ، ضد (الزواج) . وكان الهدف من تلك القوانين منع اختلاط الزوج بالبيض ، لعدم اعترافهم بان الزوج أنداد لهم (راجع Segregation) .

الجيمما ؛ قبيلة أفريقية ، تعيش في الجنوب الغربي من **Jimma** (اثيوبيا) . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، بـ (٣٠٠,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، عاتبة ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات . و(الجيمما) إحدى قبائل شعب (الغاللا) (راجع Gallia) .

عشب جمن ؛ عشب ذو أزهار ناقوسية الشكل ، **Jimsonweed (Toloache)** بيضاء اللون ، سامة ، تدور حوله عبادة بعض (هنود) منطقتي (أريزونا) و(كاليفورنيا) في (الولايات المتحدة الأمريكية) . يمضغه ويشربه هنود (كولومبيا) و(اكوادور) في (أميركا الجنوبية) مخدراً ومسكراً ، وتستخرج منه بعض القبائل أدوية مختلفة ، منها ما يثير الشهوة الجنسية ، ومنها ما يوضع كمادات على الأورام والجروح ، وغير ذلك.

جنگلر ؛ نوع قديم من المُخَشَّخِشة (راجع Rattle) تُستعمل **Jingler** بين الرعاة في (شرقي افريقيا) أثناء الرقص والغناء . كانت تصنع من أظلاف الحيوانات ، تنظم بخيط وتهز باليد ، أو يشدها الراقصون على خصورهم . وكان الزوج ، حتى مطلع القرن الحالي ، يستعملونها في العراق في (الهيئة) ، وتدعى (حبّوب) .

جني ؛ يرد هذا المصطلح العربي في الكتابات الأنثروبولوجية بلفظه ، **Jinn** ويعني مخلوقاً غير مرئي ، ولكنه قادر على الظهور بأية صورة يشاء . يُعَمَّر طويلاً ، ويستطيع أن يصيب الانسان بالأمراض ، وهو سريع العقاب شديد . وتخافه الشعوب البدائية التي تؤمن بوجوده خوفاً شديداً.

Jinrikisha = Ricksha

الجيفارو ؛ قبيلة (هندية أمريكية) (راجع American Indians) تقطن **Jivaro**

جنوبي (اكوادور). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٦) بـ (٥,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود ، الصيد البري ، والى حد محدود جداً ، صيد السمك وجمع الغذاء .

رقصة زورق جون ؛ مباراة في احتساء الخمر ، **John canoe dance** يقيمها سكان (جزر الهند الغربية) (راجع West Indies) ، يشرب فيها المتبارون حمل زورق كامل من (البيرة) (راجع Beer) ، وهم يرقصون . وسكان (جزر الهند الغربية) معروفون بشغفهم بالشراب ، وبالمباريات التي تقام فيه (قارن Drinking bout) .

عائلة مشتركة ؛ عائلة (راجع Family) ، تتكون من **Joint family** اثنين ، أو أكثر ، من أقارب من خط نسب واحد (راجع Lineal consanguinity) ، ومن جنس واحد ، هم اما الأب وأولاده ، أو الأم وبناتها ، أو الأخوة ، أو الأخوات ، يرأس كل واحد منهم عائلة أولية (راجع Elementary family) ، ويعيشون في بيت واحد مع زوجاتهم وذرياتهم ، ويخضعون جميعاً لسلطة رئيس واحد ، أو رئيسة واحدة ، ويتصرفون كوحدة اجتماعية واقتصادية واحدة . ووحدة المسكن صفة وظيفية لازمة لهذا النوع من العائلة ، وهي التي تميزها عن العائلة الممتدة (قارن Extended family) (راجع Paternal joint family و Maternal joint family و Sororal joint family و Fraternal joint family). وحين يكون الأب أو الأم رئيس العائلة المشتركة فانها تشمل في تلك الحالة ثلاثة اجيال (راجع Generation) . (قارن Composite family)

ثروة مشتركة ؛ ثروة (راجع Property) تملكها جماعة **Joint property** كالعائلة أو الفخذ أو البشرة (راجع Family و Lineage و Clan) ، كالمراعي ، ومصادر المياه ، والأراضي الزراعية ، بصورة جماعية ومشتركة .

علاقة الهزل ؛ سلوك محدد ، يتجسد في **Joking relation ship** علاقة تقوم بين شخصين ، وفي بعض الحالات بين جماعتين ، تسمح ، وبعضاً تلزم ، وفقاً للأعراف الاجتماعية ، أحد الطرفين باغاضة الطرف الآخر ، أو السخرية

منه ، أو الهزل معه . وعلى الطرف الثاني أن يتقبل ذلك قبولاً حسناً . وقد تكون الاغاضة والسخرية والهزل متبادلة بين الطرفين ، دون اللجوء الى العنف أو الاعتداء . وتختلف هذه العلاقة في أشكالها ، ولكن أكثرها شيوعاً هو الكلام البذيء ، والخداع ، والاستيلاء خلسة على أشياء تخص الطرف الآخر . و(علاقة الهزل) مزيج من الصداقة والعداوة ، وتمارس ، عادة ، في حالات تنذر باحتمال قيام صدام يجب أن يُتجنب ، وهي لذلك ، وجه آخر من (قواعد التجنب) (راجع avoidance of Rules) . وتقوم هذه العلاقة ، كما هو الحال في (علاقة التجنب) بين فئة معينة من الأقارب ، وبخاصة الأصهار (راجع Affines) ، وتنتشر بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) الشماليين .

جومون ؛ فترة قبل تاريخية طويلة حلت في (اليابان) ، وخلفت Jomon آثاراً متنوعة . وقد جاءت التسمية من (حضارة جومون) (راجع Jomon Culture) التي قامت فيها .

حضارة جومون ؛ حضارة قامت قبل قرابة ثمانية Jomon Culture آلاف عام في الشمال الغربي من (اليابان) . تُعتبر من أوائل الحضارات التي عرفت صناعة الفخار (راجع Pottery) . وكان أصحاب (حضارة جومون) القدماء صيادي سمك وحيوانات بحرية (راجع Jomon) .

عصا جوس ؛ المصطلح مشتق من اسم وثن صيني Joss stick قديم هو (جوس) (Joss) . تُصنع من تراب خشب خاص يخلط بعجينة من مواد عطرية ، تحرق بخوراً ، وتستخدم ، في الوقت عينه ، لقياس الوقت في الليل ، ولإبعاد الحشرات . ولرائحة (عصا الجوس) أهمية دينية واحتفالية . وينتشر استعمالها في الشرق الأقصى ، وفي الصين بخاصة .

Judeo-Spanish Language = Dzhudezmo Language

مأوى المشعوذ ؛ مأوى كان يستعمله (الشامان) (راجع Juggler's lodge Shaman) بين عدد من قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في منطقة (البحيرات العظمى) في (الولايات المتحدة الأميركية) . فيأمر (الشامان)

الروح التي يُسيطر عليها أن تهز المأوى أثناء ممارسته السحر ، فيهتز ويرتجف كل من في المأوى من زبائنه ، فيخلق جواً ملائماً لممارسته أعماله .

جهينة ؛ قبيلة (سودانية) عربية مترحلة . تربي الجمال ، **Juhaina** وتتنقل في اقاليم (كردفان) و (النيل الأزرق) في (السودان) . أخذ قسم منها ، في الآونة الأخيرة ، يمارس الزراعة في (منطقة الجزيرة) ، وينتج بصورة رئيسة ، النرة والقطن . كانت نفوسها في احصاء عام (١٩٥٦) (٧٥٦,٥٦٢) نسمة .

جوجو ؛ اسم يُطلق على (الفتش) (راجع Fetish) ، أو **Juju** على تأثيره وفعله ، في معظم أرجاء (افريقيا الغربية) .

الجوكون ؛ قبيلة (زنجية) تقطن الجنوب الغربي من (نايجيريا) **Jukun** في (غربي افريقيا) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٣١) بـ (٢٥,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تراول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، صيد السمك والصيد البري .

رقصة القفز ؛ رقصة احتفالية تقوم على القفز ، **Jumping dance** كانت قبيلتا (هوبا) و (يورك) من قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع **American Indians**) تؤديانها . وتتخلل الرقصة مباهاة في عرض الثروة (قارن **Potlatch**) . وتهدف الرقصة الى ابعاد المرض عن افراد القبيلة ، وزيادة انتاجها من الغذاء . ولذا ، يحمل الراقصون أثناء ادائها سلالاً خاصة .

زواج الأخ الأصغر بأرملة اخيه ؛ نظام يبيع **Junior levirate** للأخ الأصغر ، دون بقية إخوته ، أو يلزمه ، أن يتزوج بأرملة أخيه المتوفي . وهو نظام ، كان وما يزال ، شائعاً بين كثير من الشعوب البدائية (قارن **Levirate**) .

Junior right = Alltimogeniture

جونو ، هنري الكزاندر ؛ (١٨٦٣ - ١٩٣٤) : **Henri Alexandre Junod** و من رجال البعثات التبشيرية (راجع **Missinary**) ، وعالم في الانثروبولوجيا . أمضى

ستاً وعشرين سنة بين قبائل (ثونگا) (راجع Thonga) في (افريقيا الجنوبية) ، وكتب عنها كتاباً يُعتبر من أحسن ما كتب عن (اثنولوجيا) (راجع Ethnology) (افريقيا) الجنوبية . كان (وظيفياً) في نظرية للحقائق (راجع Functionalism) ، وحريصاً على تطبيق النظريات الانثروولوجية السائدة في زمنه على المعلومات التي جمعها من الميدان . كان يعتبر تقديم الاضاحي والقرايين (راجع Sacrifice و Offerings) تعبيراً عن فكرة اعتماد الطفل على أبيه ، الذي تطور فاضحى عبادة السلف (راجع Ancestor worship) . ترك كثيراً من المؤلفات في اللغة الفرنسية ، ترجم واحد منها فقط الى اللغة الانكليزية وصدر عام (١٩٦٢) وهو :

The Life of a South African Tribe (2 vols.) (1912-1913).

جيوجين ؛ صلاة باللغة التقديس لدى شعب (الابل) (راجع Juoigen Lapps) ، الذي تقوم ديانته على (عبادة السلف) (راجع Ancestor worship) ، يستطيع المصلون أثناءها ان يتصلوا بأسلافهم .

حق الليلة الأولى ؛ Jus primae noctis (Droit de seigneur) مصطلح لاتيني ، معناه الحرفي (حق الليلة الأولى) ، ومعنى مرادفه الفرنسي (حق السيد) . وهو حق رئيس القبيلة ، أو كبير الجماعة ، في المبيت مع أية فتاة تتزوج ليلة زفافها ، وافتضاض بكارتها ، قبل أن تُزف الى زوجها . وقد سادت هذه العادة بين حضارات قديمة مختلفة ، وكانت تمارس في (أورپة) في القرون الوسطى . وما يزال هذا الحق يمارس بين بعض الشعوب البدائية . ففي أجزاء من (بولينيزيا) (راجع Polynesia) ، يزيل الرئيس بكاراة كل فتاة تتزوج ، قبل أن تُزف الى زوجها ، علناً في حفل يقام أمام الجمهور (راجع Defloration) .

جاويوتيشي ؛ لقب يُطلق في (الهند) على فئة من Jyotishi العرافين (راجع Divination) الذين يستعملون التنجيم ، ووسائل أخرى مشابهة ، في فض المنازعات ، وتوليد النساء .

-K-

الكبابيش ؛ قبيل عربية مترحلة ، تعيش في الشمال الشرقي **Kababish** من (السودان) . تُدعى بعضاً (عرب الكبابيش) . يقوم اقتصادها بصورة مطلقة على تربية الجمال . قُدرت نفوسها ، حين درست عام (١٩٥٦) بـ (٦٨,٠٠٠) نسمة .

كاباكا ؛ لقب ملك قبيلة (بأكاندا) (راجع Baganda) في **Kabaka** (بوكاندا) في شرقي (افريقيا) .

القبائل ؛ قبائل البربر (راجع Berber) التي تقطن (جبال **Kabayl** الأطلس) شرقي (الجزائر) . قُدرت نفوسها عام (١٩٣٠) بمليون نسمة ، وكان القسم الأعظم من اقتصادها ، حين دُرست عام (١٨٩٠) يقوم على الزراعة والباقي على تربية الحيوانات . و (القبائل) مسلمون ويتكلم أغلبهم اللغة العربية في الوقت الحاضر . لهم لغة خاصة ، هي إحدى لغات البربر (راجع Berber Languages) وتُدعى (لغة القبائل) .

الكابره ؛ قبيلة (زنجية) تقطن (داهومي) في (افريقيا الغربية) . **Kabre** قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٤٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، صيد السمك والصيد البري .

الكاجن ؛ إحدى القبائل التي تقطن شمالي (برما) . قُدرت نفوسها ، **Kachin** حين دُرست عام (١٩٤٠) بـ (٣٠٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، عامئذ ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، والصيد البري .

كاچینسا ؛ قناع ، أو تمثال ، كان يُلبس ، أو يُحمل ، **Kachina (Kalcina)**

في الطقوس الدينية ، بين أغلب (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) القاطنين جنوبي غربي (الولايات المتحدة الأميركية) ، وبخاصة بين (الهوبي) (راجع Hopi Indians) . ويمثل الأشخاص الذين يلبسون أو يحملون (الكاچينا) اسلافاً أسطوريين للإنسان ، يُفترض أنهم يزورون الأرض ، ويقضون فيها من كل عام نصفه ، ولذا ، تقام لهم ، حين يأتون وحين يغادرون ، احتفالات دينية ، لأن زيارتهم تزيد المحاصيل الزراعية .

الكادارا ؛ قبيلة (زنجية) تقطن وسط (نايجيريا) في **Kadara** (أفريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٢١) بـ (١٠,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، عامثياً ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، الصيد البري .

الكفيري ؛ مصطلح يُطلقه سكان (افريقيا الجنوبية الشرقية) على **Kaffir** أفراد قبائل (البانتو) (راجع Bantu) . وربما كان العرب المسلمون ، الذين توافدوا على ذلك الجزء من (افريقيا) وسكنوه ، هم الذين صاغوا هذا المصطلح ، واطلقوه على (البانتو) لأنهم غير مسلمين . والمصطلح عربي ، ويكتب في اللغة الانكليزية لينطق (كافر) ، غير أن مسلمي جنوبي شرقي (افريقيا) ينطقونه (كفيري) . وليس للمصطلح أية دلالة انثروبولوجية .

ذرة الكفيري ؛ نوع من السرخسوم (راجع Sorghum) . **Kaffir corn** استنبت لأول مرة في (افريقيا) الاستوائية . ولكنه يزرع في الوقت الحاضر في اجزاء شتى من العالم . وهو محصول مغذٍ جداً . حياته صغيرة الحجم ، بيضاء اللون ، بيضية الشكل . يستخدمه سكان (أميركا الجنوبية) علفاً للحيوانات حين يكون عشباً .

كافر - سوفو ؛ مجموعة من (لغات البانتو) (راجع **Kaffir-Sotho** Bantu Languages) تتحدث بها قبائل عدة في جنوبي شرقي (افريقيا) .

الكاكورو ؛ قبيلة (زنجية) تقطن مرتفعات (جوس) وسط **Kagoro** (نايجيريا) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (١٠,٥٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم

من اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، تقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، الصيد البري .

Kai Islanders سكان جزيرة كاي ؛ سكان إحدى الجزر الصغيرة الواقعة شرقي (أندونيسيا) (راجع Indonesia) ، الى الشمال من جزيرة (تيمور) ، والى الجنوب من النصف الغربي من (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) . قُدرت نفوسهم حين دُرِسوا عام (١٩٣٠) بـ (٣٠,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادهم ، عامشذ ، يقوم على الزراعة ، كما كانوا يزاوّلون ، الى حد محدود ، صيد السمك ، والى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، وجمع الغذاء ، والصيد البري .

Kakina (Thread tattoo) (Tattoo) نوع من الوشم (راجع) يمارسه (الاسكيمو) (راجع Eskimo) . يوشم بآبرة ونخيطة ملطخ بالسُخام المضاف اليه عصير يستخرج من بعض الطحالب . وقد يُستعمل البارود بدلاً منه . ويُطلق على هذا النوع من الوشم (الوشم بالخيط) حين يُقصد بـ (الكاكينا) بين شعوب بدائية غير (الاسكيمو) . (راجع Deformation of the body) و(قارن Moko و Moxa و Cicatrization) .

Kaldebekel Mariana (راجع) نواحي قيمها شباب (جزر ماريانا) (راجع Islands) و(جزر كارولان) (راجع Caroline Islands) ليتصلوا فيها بالشابات غير المتزوجات .

Kalinga الكالينغا ؛ إحدى قبائل شمالي (الفليين) . قُدرت نفوسها عام (١٩٣٩) بـ (٢٤,٥٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩١٠) يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود ، الصيد البري ، والى حد محدود جداً ، صيد السمك ، وتربية الحيوانات .

Kalak = Kelek

Kalmyk

الكالمك ؛

١ - شعب يعيش في الاقليم المعروف باسمه جوبي (غوبي) (الاتحاد السوفيتي) الى الشمال

الغربي من (بحر الخرز). قُدرت نفوسه عام (١٩٣٩) بـ (٧٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصاده ، حين دُرس عام (١٩٢٠) ، يقوم على تربية الحيوانات ، كما كان يزاول ، الى حد محدود جداً ، الزراعة ، وصيد السمك ، والصيد البري.

لغة الكالمك ؛ اللغة التي يتكلمها (شعب الكالمك) Kalmyk Language (راجع Mongoloid Languages) .

الكامبا ؛ أحد شعوب (كينيا) في (أفريقيا الشرقية) ، يعيش **Kamba** الى الشرق من مدينة (نايروبي) ، ويتحدث إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages) . قُدرت نفوسه عام (١٩٧٠) بـ (١,٢) مليون نسمة . يقوم القسم الأعظم من اقتصاده الآن على الزراعة ، وينتج الدخن والبطاطا الحلوة (راجع Millet و Sweet potato) ومحاصيل أخرى ، كما يزاول ، الى حد محدود ، التجارة ، والى حد محدود جداً ، تربية الماشية والماعز .

الكاموكو ؛ قبيلة (زنجية) تقطن (نايجيريا) في (أفريقيا الغربية). **Kamuku** قُدرت نفوسها عام (١٩٤٩) بـ (٢٢,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، حين دُرس عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، صيد السمك .

انسان كانام ؛ قطعة عظم من الفك السفلي **Kanam Man** (راجع Mandible) مع اسنان اكتشفها (ليكي) (راجع L. و Leakey) عام (١٩٣٢) في (منطقة كانام) على شواطئ (بحيرة فكتوريا) في (شرقي أفريقيا) . يعود تاريخ قطعة عظم الفك والاسنان الى (العصر الحديث الأقرب المتقدم) (راجع Lower Pleistocene Epoch) ، وهي شديدة الشبه بمثلتها من عظم فك الانسان المعاصر (راجع Homo sapiens) .

لغة الكاناريين ؛ إحدى لغات (عائلة اللغات الدرافيدية) **Kanarese Language** (راجع Dravidian Languages) ، يتحدث بها بعض سكان جنوبي (الهند) ، ومنطقتي (ميسور) و(حيدرآباد) .

الكاناوا ؛ إحدى قبائل (الهوسا) (راجع Hausa) . تعيش في **Kanawa**

الجنوب الغربي من (مالي) . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٤٠) ، بـ (مليون) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، عامثذ ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

الكانيمبو ؛ قبيلة (زنجية) تعيش غربي (تشاد) في (افريقيا Kanembu الوسطى) . قُدرت نفوسها عام (١٩٣٧) بـ (٣٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود جداً ، صيد السمك .

كنغر ؛ حيوان (استرالي) ، من أكبر الحيوانات الشدية (راجع Kangaroo Mammalia) ذوات الأكياس . له طرفان سفليان طويلان ، وطرفان علويان قصيران ، وذنب طويل كثيف . لأنثاه كيس في ظاهر بطنها تحمل فيه صغارها . يكون الكنغر مصدراً رئيساً للغذاء لـ (الاستراليين الأصليين) (راجع Australian Aborigines) الذين يصطادونه بطرائق مختلفة ، منها قتله به (البوميرانك) (راجع Boomerang) .

انسان كانجارا ؛ نوع بشري قديم ، وجد (ليكي) Kanjara Man (راجع L. و Leakey) بقايا أربعة أفراد منه في منطقة (كانجارا) في (كينيا) في (شرقي افريقيا) ، يعود تاريخه الى (العصر الحديث الأقرب) الأوسط (راجع Pleisto cene Epoch) .

قانون ؛ آلة موسيقية عربية ، تتكون من أوتار Kanoon (Qanon) يتراوح عددها بين (٦٣) و (٨٦) وترأ ، ولكنها ، في الأغلب ، (٧٨) وترأ ، مشلودة الى صندوق خشبي مستطيل الشكل بمجموعات تتكون الواحدة منها من ثلاثة أوتار . وتصنع الأوتار من مواد مختلفة ، حسب سمكها ، مثل المعدن و (النايلون) وأمعار الحيوانات . ويعزف على القانون بقطعتين من قرن الثور تثبتان بين كشتبانين ورأسين سبابتي اليدين . وينتشر استعمال القانون في الأقطار العربية بكافة ، وفي (تركية) و (ايران) ومناطق أخرى . (قارن Dulcimer و Zither)

حين كنسان الجليدي ؛ أحد الأحيان الجليدية **Kansan Glacial Age** الأربعة التي مرت على (أميركا الشمالية) في (العصر الجيولوجي الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Epoch) . وقد تزامن مع (حين مندل الجليدي) (راجع Mindel Glacial Age) في (أوربة) .

كانت ، أمانول ؛ (١٧٢٤ - ١٨٠٤) فيلسوف ، وعالم ميتافيزيقا **Kant, Immanuel** (الماني) . كتب كتاباً عن (الانثروبولوجيا) ، وساهم ، بشكل أساسي ، في دراسة (العناصر البشرية) (راجع Race) . القى ونشر ، عام (١٧٧٥) محاضرات عن (العناصر البشرية المختلفة) . وربما كانت تلك المحاضرات أول محاضرات علمية في (الانثروبولوجيا) . ترك عدداً ضخماً من المؤلفات القيمة في الفلسفة ، والمنطق ، والميتافيزيقا في اللغة الألمانية .

الكانوري ؛ شعب يعيش القسم الأكبر منه في منطقة **Kanuri** (بحيرة تشاد) ، وتعيش اقسام منه في (أفريقيا الوسطى) وشرقي (نايجيريا) و (النايجر) . يقوم اكثر من نصف اقتصاده الآن على الزراعة ، ويزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، وفي منطقة (بحيرة تشاد) فقط ، صيد السمك ، وصناعة النسيج القطني في (نايجيريا) و (النايجر) . لا يُعرف عدد نفوس (الكانوري) لأنه يسكن مناطق متفرقة .

صلصال صيني ؛ كاولين ؛ صلصال **Kaolin (Bolus clay) (China clay)** أبيض نقي يُصنع منه الخزف الصيني (راجع Porcelain) . يتكون من انحلال (حجر الفلسبار) (سليكات الألمنيوم) . واسم الصلصال مأخوذ من اسم المكان الذي اكتشف فيه لأول مرة في الصين ، ولذا فهو يدعى (الطين الصيني) . (قارن Terra-cotta) .

الكاباويوكو ؛ إحدى قبائل المرتفعات الغربية في (جزيرة غنية **Kapauku** الجديدة) (راجع New Guinea Island) . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٥٥) بـ (٦٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، عامثو ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود

جداً ، الصيد البري ، وصيد السمك .

الكابنكامارانجي ؛ إحدى القبائل (البولينية) (راجع **Kapingamarangi** Polynesia) القاطنة في إحدى جزر (ميلانيزيا) (راجع **Melanesia**) . كانت نفوسها عام (١٩٥٠) (٤٨٢) نسمة ، وكان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩١٠) ، يقوم على الزراعة ، وأكثر من ثلثه على صيد السمك ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

الكابسكي ؛ قبيلة (زغبة) تقطن شمالي (الكامرون) في غربي **Kapsiki** (أفريقيا) . قُدّرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٢٥,٠٠٠) نسمة . كان اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم بصورة اساسية ، على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود تربية الحيوانات .

الكاريرا ؛ إحدى قبائل الشمال الغربي من (استراليا) (راجع **Karlara** Australia) . تقطن الى الجنوب من نهر (ده كري) . قُدّرت نفوسها عام (١٨٦٥) بـ (٦٥٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩١٠) ، يقوم على الصيد البري ، وثلثه على جمع الغذاء ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، صيد السمك .

الكاساي ؛ مجموعة قبائل تقطن في الجنوب الغربي من (الكونكو) ، **Kasai** وتتكون من قبائل كثيرة اهمها (كوبا) و(ليله) (راجع **Kuba** و **Lele**) و(دزنك) و(بُندا) و(سونكو) .

قماش كاساي ؛ قماش مصنوع من ليف (نخل الرافيا) **Kasai Cloth** (راجع **Raffia**) الذي يندق ثم يُنسج . ويكثر هذا القماش بين قبائل (الكاساي) (راجع **Kasai**) .

الكاسينا ؛ قبيلة (زنجية) تعيش شمالي (توغو) في غربي (افريقيا) . **Kasena** قُدّرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٤٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩١٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، والصيد البري .

الكاسكا ؛ إحدى قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع **Kaska American Indians**) القاطنة غربي (الولايات المتحدة الأمريكية). قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) بـ (٣٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، عامثزٍ ، يقوم على صيد السمك ، واكثر من ثلثه على الصيد البري ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

الكاتب ؛ قبيلة (زنجية) تقطن مرتفعات (جوس) وسط (نايجيريا). **Katab** قُدرت نفوسها عام (١٩٤٩) بـ (١٨,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، جمع الغذاء ، والى حد محدود جداً الصيد البري ، وصيد السمك ، وتربية الحيوانات.

Katcina = Kachina

الكاوري ؛ شجر خشبي ، من الفصيلة الصنوبرية ، ينبت في **Kauri** (نيوزيلنده) في (المحيط الهادي ، الجنوبي) . وهو شجر طويل غاية الطول ، ولذا ، كان (الملأوري) (راجع **Maori**) يحفرون زوارقهم (راجع **Dugout canoe**) الحربية الكبيرة من جنوده .

كاثا ؛ شراب غير مُشكر ، يصنع من جذور نبات الفلفل **Kava** في (ميلانيزيا) و(بولينيزيا) (راجع **Melanesia** و **Polynesia**).

كاياك ؛ زورق ذو هيكل خشبي مكسو بجلد الفقمة **Kayak** (راجع **Seal**) ، يستعمله بعض (الاسكيمو) (راجع **Eskimo**) وبعض (الهنود الأمريكيين) (راجع **American Indians**) الشماليين. له نهايتان مديبتان ، وهو سريع جداً ، ويمكن أن يمخر في المياه المضطربة . له فتحة صغيرة في وسطه . يُسَيَّره شخص واحد بمجزاف ذي رأسين ، يجلس في الفتحة ويشد حافاتهما حول وسطه . ويلبس سلاح (الكاياك) غطاءً يغطي رأسه وجسمه وفتحة الزورق ، ليمنع دخول الماء فيه . (راجع **Skin-canoe**) و(قارن **Umiak**).

الكازاك ؛ أحد الشعوب (الترية المغولية) المترحلة . يقطن الجمهورية **Kazak** المسماة باسمه في (الاتحاد السوفيتي) . كانت نفوسه ، حين دُرست عام (١٩١٠)،

قُرابة (مليونى) نسمة، وكان اقتصاده ، عامئذٍ ، يقوم ، بصورة اساسية ، على تربية الحيوانات ، كما كان يمارس ، الى حد محدود ، الصيد البرى . وكان مجتمع (الكازاك) يقوم على (الجماعات المترحلة) (راجع Horde).

كيزنك، فلكس ماكسويل؛ (١٩٠٢ -) **Keesing, Felix Maxwell** أنثروپولوجى أميركى . درّس فى جامعات (نيوزيلندة) و(ييل) و(شيكاغو) و(لندن) . عمل استاذاً مساعداً فى (جامعة هاواي) (١٩٣٤ - ١٩٣٥) ، وظل يعمل فيها الى أن أصبح رئيس (قسم الانثروپولوجيا والاجتماع) (١٩٤٢) . ركز على التطور الحضارى ، والتغير الاجتماعى فى المجتمعات البدائية . أهم مؤلفاته :

- 1 - The Phillipines, A Nation in the Making (1927)
- 2 - The Changing Maori (1928)
- 3 - Modern Samoa (1934)
- 4 - The South Seas in the Modern World (1941)
- 5 - Native Peoples of the Pacific World (1945)
- 6 - Specialized Studies in Polynesian Anthropology (1948).

كيت سيل ؛ إحدى (قرى الجرف) (راجع **Keet Seel Cliff dwelling**) التى قطنها (هنود الاناسازى) (راجع **Anasazi Culture**) فى (أريزونا) إحدى (الولايات المتحدة الأمريكية) . كانت القرية تحوي مائة وخمسين غرفة ، وعدداً من (الكيفا) (راجع **Kiva**) المنحوتة تحت الأرض . و(كيت سيل) فى لغة (النافامو) (راجع **Navaho**) تعني (الفخار المهشم) (قارن **Mesa verde** و **Pink Castle**).

جمجمة كيلور ؛ جمجمة تعود لأحد سكان استراليا **Keilor skull** الجنوبية الذى عاش قبل قُرابة (مئة ألف) عام . وجدت عام (١٩٤٠) قرب (ملبورن) . وهى شديدة الشبه بجمجمة (انسان واجاك) (راجع **Homo wadjakensis** ، ولذا فهى شبيهة أيضاً بجمجمة (الاستراليين الأصليين) (راجع **Australian Aborigines**) ، ولكنها اكبر منها ، لأن سعتها (راجع **Cranial capacity**) كانت (١٥٩٣) سم^٣ ، فى حين أن معدل سعة جمجمة (الاستراليين

الأصليين) المعاصرين (١٢٩٠) سم^٢، كما انها طويلة (راجع Dolichocephalic).

كيث، السير آرثر؛ (١٨٦٦ - ١٩٥٥): عالم Keith و Sir Arthur
أنثروبولوجيا طبيعية (راجع Physical Anthropology) وتشريع بريطاني. عمل
استاذاً للتشريح، ومحافظاً، للمتحف الطبيعي في (كلية الجراحين الملكية) في
(لندن) (١٩٠٧ - ١٩٣٧). كان وافر الانتاج. انصب اهتمامه، بخاصة، على
دراسة الجماجم والأسنان البشرية. أهم مؤلفاته:

- 1 - Introduction to the Study of Anthropoid Apes (1896).
- 2 - Human Embryology and Morphology (1901).
- 3 - The Antiquity of Man (2 vols.) (1925).
- 4 - Concerning Man's Origin (1927).
- 5 - New Discoveries Relating to the Antiquity of Man (1930).
- 6 - New Theory of Human Evolution (1948).

كلك؛ واسطة النقل المعروفة في العراق، وهي منتشرة **Kelek (Kalak)**
كذلك في (أرمينيا). و(الكلك) نوع من الطوف (راجع Float)، يتكون من
قرب منفوخة، يناهز عددها، في بعض الحالات، المائة قرية، يربط بعضها الى
بعض ثم تصف فوقها أعمدة من خشب، وتشد بهيئة منصة. ولقد عرف الانسان
هذا الطوف منذ آلاف السنين، وما زال مستعملاً، على نطاق محدود، ولنقل
الأحمال دون الأشخاص. (قارن Raft)

كلم؛ أسلوب في الحياكة يستعمل في نسج العباءات، **Kelim**
كان شائعاً بين شعوب (بيرو) القديمة (راجع Poncho)، يقوم على ترك فواصل
بين خيوط السداة (راجع Warp)، وعلى ترك جزر في بداية قطعة القماش وآخر في
نهايته دون أن تُنسج فيهما خيوط اللحمة (راجع Weft) على خيوط السداة، فتكون
للقطعة حاشيتان من خيوط سائبة تشبهان - حاشيتي السجادة.

كُدبة؛ نتوء في الجلد يتسبب عن التئام جرح. **Keloid**
وعمل الندوب نوع من التشريط (راجع Cicatrization)، يتم بنكش جرح التشريط
كلما أوشك أن يلتئم، أو بوضع شيء من الطين بداخله ليلتئم عليه. وتكون الندوب

بارزة مدورة تشبه حبات المسبحة . وهو أسلوب في تجميل الوجه واسع الانتشار بين الشعوب البدائية ، وبخاصة في شرقي (افريقيا) .

عشب البحر ؛ عشب بحري يستعمله (الهنود الأمريكيون) (Kelp American Indians) القاطنون على الساحل الشمالي الغربي من (الولايات المتحدة الأمريكية) في أغراض شتى . فيصنعون من نهاياته الطافية على وجه الماء قناني ، ومن سيقانه المجوفة مكبران للصوت تستعمل في الاحتفالات ، وغير ذلك .

Keltie = Celtic

الكيراكي ؛ سكان إحدى الجزر الصغيرة الواقعة في (خليج بابوا) **Keraki** الى الجنوب من (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) . قُدرت نفوسهم عام (١٩٢٦) بـ (٧٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادهم ، حين دُرسوا عامئذٍ ، يقوم على الزراعة ، كما كانوا يزاولون ، الى حد محدود جداً ، الصيد البري ، وصيد السمك ، وتربية الحيوانات .

كيره كيره ؛ مبدأ المقابلة بالمثل (راجع Kere-kere (Reciprocity) في تقديم الهدايا بين (سكان جزر فيجي) (راجع Fiji Islands) ، وهو مبدأ يحرصون على الالتزام به اشد الحرص . (راجع Gift exchange) و(قارن Indian gift) .

كيريس ؛ نوع من العربات المفتوحة يستعملها (اللاب) **Kerres** ((راجع Lapps) لنقل الأشخاص والاحمال على الجليد . تتكون العربة من الواح خشبية على شكل زورق ، طولها قرابة خمسة أقدام ، ويجرها غزال الرنة (راجع (Reindeer) .

الكيت ؛ قبيلة كانت تقطن على سواحل (نهر ينسي) جنوبي **Ket** (سبيريا) . قُدرت نفوسها ، حين دُرس عام (١٩٠٠) بـ (١,٣٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها يقوم ، عامئذٍ ، على صيد السمك ، وثلثه على الصيد البري ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

الطبل الأبريق ؛ طبل (راجع Drum) يُصنع من معدن **Kettle drum**

بهیئة أبریق ، لا خرطوم له ، تسد فوهته بجلد .

مفتاح ؛ أداة لفتح الأقفال . له بین كثير من الشعوب البدائية **Key** وظائف أخرى . فهو لدى بعضها ذو قوة سحرية وطبية خارقة ، لذا ، يُستعمل في السحر (راجع **Magic**) والتطبيب (راجع **Medicine**). كما يعتقد بعض آخر منهم أنه وسيلة للوصول الى الجنة ، وأن كثيراً من الآلهة تحمل مفاتيح لفتح بها أبوابها للمؤمنين ، ولذا فيتماءل ذلك البعض بحمل المفاتيح تشبهاً بتلك الآلهة .

الخالكا ؛ إحدى القبائل (المغولية) التي تقطن (جمهورية منغوليا) . **Khalka** قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٤٠) بـ (٢,٠٠٠) نسمة . كان اقتصادها ، عامثراً ، يقوم بصورة اساسية ، على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، الزراعة ، والصيد البري .

الخاصي ؛ قبيلة تقطن (تلال جاينتيا) في (ولاية **Khasi** أسام) شرقي (الهند) . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٠٠) بـ (١٧٥,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، عامثراً ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، والصيد البري ، وصيد السمك .

ختم ؛ أصل المصطلح عربي ، ويعني أسطوانة صغيرة يتراوح **Khetem** طولها بين بوصة وأربع بوصات ، تُصنع عادة من الطين المفخور ، أو الخشب ، أو النحاس ، أو الخزف ، يحفر عليها نقش غائر (راجع **Intaglio**). ويُطلى وجه الاسطوانة الذي يحمل النقش ويختتم بها . ولقد تطور الختم ، الذي عرفه المصريون القدماء ، حتى أصبح يحفر على فص خاتم يلبس في أصبع اليد .

الخيفسور ؛ إحدى القبائل القاطنة غربي (اقليم جورجيا) **Khevsur** في (الاتحاد السوفيتي) قُدرت نفوسها عام (١٩٢٧) بـ (٣,٥٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، صيد السمك ، والصيد البري .

Khipu = Quipu

الخمير ؛ مملكة قامت فيما هو الآن (كمبوديا) و (تايلند) ، وبلغت **Khmer** أوج قوتها في القرنين التاسع والعاشر . ويُظن أن سكان (الخمير) كانوا قد هاجروا إليها ، في الأصل ، من الهند . يعيش القسم الأعظم منهم الآن شمالي (كمبوديا) . اشتهر (الخمير) ببناء الأبراج الضخمة في حجمها ، والفخمة في بنائها .

كبتكا ؛ نوع من (اليورت) (راجع Yurt) ، وهي خيام **Kibitka** (راجع Tent) مغولية ثابتة ، تضرب على مصطبة خشبية ، وتجرها الحيوانات مع المصطبة ، عند الترحل ، دون أن تقوض .

لعبة رفس الكرة ؛ لعبة (هندية اميركية) (راجع **Kickball game** American Indians) ، كان سكان (المكسيك) الأصليون يلعبونها . وتقوم اللعبة على سباق بين فريقين في رفس كرتين والركض بهما الى مسافات طويلة جداً .

العصا المركولة ؛ لعبة من العاب (الهنود الأميركيين) (راجع **Kicked stick** American Indians) ، و (الزوني) (راجع Zuni) منهم بخاصة ، يتسابق اللاعبون فيها بركل عصا صغيرة بارجلهم على مضمار محدد .

الكيكويو ؛ أو الاككويو ؛ قبيلة (زنجية) كبيرة من **Kikuyu (Akikuyu)** (البانتو) (راجع Bantu) . موطنها شمالي مدينة (نيروبي) في (كينيا) في (افريقيا الشرقية) . بلغ عدد نفوسها عام (١٩٧٢) قرابة (٢,٢) مليون نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، حين درست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلاثه على تربية الحيوانات . تنتج القبيلة محاصيل استهلاكية ونقدية مثل الحمص والفاصوليا والبازلا والذرة والبطاطا الحلوة والبن . ولغة (الكلويو) إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages) . ظهرت فيها حركة (الماوماو) (راجع Mau Mau) .

الفخار المهشم ؛ فخار مهشم ، يعثر عليه في القبور ، **Killed pottery** وتشير الدلائل الى أنه كان يُشم عمداً أثناء الدفن (راجع Burial) ، ويوضع في القبر ، بسبب معتقدات دينية أو سحرية معينة ، كجزء من مراسم الدفن ، لذا يطلق عليه علماء الآثار (الفخار المقتول) .

أتون ؛ موقد كبير مُغلق ، يُستخدم في صناعة الفخار **Kiln (Pot oven)**

(راجع Pottery) ، أو الطوب ، أو الجص ، أو ما مائل ذلك من أغراض .

الكيمام ؛ إحدى قبائل المرتفعات الوسطى في (جزيرة غينية Kimam الجديدة) (راجع New Guinea Island) قُدرت نفوسها عام (١٩٦٠) بـ (٧,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٤٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوُل ، الى حد محدود ، جمع الغذاء ، وإلى حد محدود جداً ، الصيد البري ، وصيد السمك .

أهل ؛ مصطلح يستعمله (الانثروبولوجيون الأميركيون) بدلاً من Kindred المصطلح (البريطاني) (Cognates) (راجع المادة) ، ويطلقونه على الجماعة القرابية الكبيرة التي يرتبط بها الفرد في المجتمعات ذات النسب ثنائي الجانب (راجع Bilateral descent) ، والتي تتكون من أقارب من جانبي أبيه وأمه .

دراسة الحركات ؛ فرع حديث من الانثروبولوجيا ، يشمل الدراسة Kinesics المنتظمة للحركات التي تصدر عن جسم المتكلم ، توضيحاً لكلامه ، مثل هز الرأس ، وتحريك اليدين ، وفتح وغلق العيون ، وغير ذلك من الحركات . ويطلق على هذه الحركات أحياناً (لغة الجسم) (Body language) . (قارن Gesture)

مملكة ؛ Kingdom

١ - دولة ذات نظام ملكي (راجع Kingship) . وكان هذا الطراز من الدول شائعاً الى وقت قريب بين كثير من الشعوب ، والبدائية منها بخاصة . ويتسم النظام ، عادة ، بالديكتاتورية (راجع Dictatorship)

٢ - أحد الأقسام الكبرى في العالم الطبيعي . وهناك ثلاث ممالك هي : (مملكة الحيوان) (راجع Animal kingdom) و(مملكة النبات) و(مملكة الجماد) .

مَلَكِيَّة ؛ نظام حكم يتسم بانتقال السلطة عن طريق Kingship الميراث (راجع Inheritance) من شخص الى أحد أقاربه ، يكون في الأغلب ابنه ، ويتمتع الملك بسلطات دنيوية واسعة ، وبممارسته قدراً من الديكتاتورية (راجع Dictatorship) . وكثيراً ما تقترن سلطة الملك الدنيوية ، لدى الشعوب البدائية ، بسلطات روحية ، كما يُصبح الملك عندهم ، اذا اعتُبر متصلاً بآلهة معينة ، مقدساً ،

فَيُعْبَد . وَيُصْبَح فِي تِلْكَ الْحَالَةِ مَحْوَرًا تَدُور حَوْلَهُ فَعَالِيَات دِينِيَّة مَعِينَةٌ . (راجع (Divine kingship) و(قارن Monocracy و Autocracy).

King's wife = Amazon

Kinky hair = Frizzly hair

Kin marriage زواج الأقارب ؛ زواج رجل بامرأة تربط بينهما روابط قرابية (راجع Kinship ties) . وتختلف نظرة الشعوب الى الزواج بالأقارب . ففي حين تحرص بعضها على الزواج بين أقرب الأقارب كبنات العم والخال والعمة والخالة ، بل وتعتبره زواجا مفضلاً (راجع Preferential marriage) ، لتزيد تماسك الجماعات القربية الكبيرة كالفخذ والعشيرة والقبيلة (راجع Lineage و Clan و Tribe) ، يُحرّم بعض آخر الزواج بالأقارب ، لأسباب منها سعة دائرة المحارم (راجع Incest) ، ومنها الانتماء الى طوطم (راجع Totemism) وغير ذلك . (راجع Exogamy و Endogamy).

Kinship قرابة ؛ رابطة يُعترف بها اجتماعيا ، تقوم على علاقة الدم والنسب بين الأب والأم وذريرتهما ، وبين الأخوة والأخوات . وقد تكون الرابطة مفترضة ، كما هو الحال بين أفراد الجماعات القربية الكبيرة (راجع group Kinship) مثل العشيرة والقبيلة (راجع Clan و Tribe) والقرابة انواع منها (القرابة الأبوية) و(القرابة الأمية) و(قرابة الأهل) (راجع Patrilineal kinship و Matrilineal kinship و Cognatic kinship) . كما قد تكون القرابة (تصنيفية) و(وصفية) و(طوطمية) (راجع Classificatory system of kinship و system of kinship Descriptive و Totemic kinship).

Kinship cult عبادة قرابية ؛ عبادة يكون أتباعها كافة أقارب ، مثل أعضاء العشيرة الذين يعبدون إلهاً ، أو آلهة خاصة بهم . ويكون رئيس الجماعة القربية (راجع Kinship group) ، في الأغلب ، الكاهن الأكبر ، أو رجل الدين الأعلى .

Kinship group جماعة قرابية ؛ مجموعة من الأفراد يرتبط بعضهم ببعض

بروابط القرابة (راجع Kinship ties) القائمة على علاقة الدم والنسب ، مثل العائلة والفخذ والعشيرة (راجع Family و Lineage و Clan) (قارن Social group و Territorial group).

Kinship nomenclature = Kinship-terminology = Kinship terms.

نسق قرابي ؛ مجموعة القواعد المطبقة في مجتمع ما ، Kinship system أو قطاع منه ، لتنظيم (النسب) و (التعاقب) و (الميراث) و (الزواج) و (العلائق الجنسية خارج الزواج) و (السكن) (راجع Marriage و Extra-maxital sexual و Succession و Inheritance و Descent relations و Residence) وللسيطرة عليها ، نتقرر ، نتيجة لذلك ، مركز الأفراد والجماعات بالنسبة للعلائق القرابية النسبية ، وعلائق المصاهرة (راجع Consanguinity و affinity) التي تربطهم.

مصطلحات القرابة ؛ (Kinship terminology (Kinship nomenclature) (Kinship terms)

مصطلحات تطلق على الأقارب لتحديد نوع القرابة التي تربطهم بالمتكلم (راجع Ego) حين يتحدث عنهم ، وحين يخاطبهم . والمصطلحات نوعان :

١ - مصطلحات القرابة التصنيفية (راجع Classificatory terms of kinship)

٢ - مصطلحات القرابة الوصفية (راجع Descriptive terms of kinship)

كما يمكن تقسيمها ، من حيث الاستعمال ، الى قسمين :

١ - مصطلحات القرابة للإشارة (راجع Kinship terms of reference)

٢ - مصطلحات القرابة للنداء (راجع Kinship terms of address)

Kinship terms = Kinship-terminology = Kinship nomenclature

مصطلحات القرابة للنداء ؛

Kinship terms of address (Forms of address) (Terms of address)

مصطلحات يستعملها المتكلم في النداء حين يتحدث الى قريبه أو قريبته ، مثل (بابا) و (ماما) بالمعارضة لمصطلحات القرابة للإشارة (راجع Kinship terms of reference)

التي يصبح فيها المصطلحان المار ذكرهما (أبي) و (أمي).

روابط قرابية ؛ العلائق القرابية (راجع Kinship) التي تقوم Kinship ties بين أفراد الجماعة القرابية (راجع Kinship group) ، والتي تستند الى علاقة الدم والنسب ، أو علاقة المصاهرة (راجع Consanguinity و Affinity).

قرية قرابية ؛ قرية يرتبط أفرادها كلهم ، أو جلهم ، Kinship village بروابط القرابية (راجع Kinship ties) و (قارن Kinship group)

مصطلحات القرابة للإشارة ؛ Kinship terms of reference (Forms of مصطلحات يستعملها المتكلم للإشارة (Terms of reference) الى قريب أو قريبة له حين يتحدث عنه أو عنها ، مثل (أبي) و (أمي) ، بالمعارضة لمصطلحات القرابة للنداء (راجع Kinship terms of address) التي يصبح فيها المصطلحان آنفا الذكر (بابا) و (ماما).

الكيسكي؛ قبيلة (زنجية) تعيش في غربي (كينيا) Kipsigis في (افريقيا الشرقية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٧٢) بـ (٥٠٠,٠٠٠) نسمة . يقوم اقتصادها في الوقت الحاضر بصورة مطلقة على الزراعة ، والمحاصيل الرئيسة التي تنتجها هي الذرة والتبغ ، كما يعمل قسم من افرادها تجاراً وعمالاً في المدن .

كردي ؛ مصطلح يطلقه المسلمون في شمالي (الكامبيرون) ، والفلاني Kirdi (راجع Fulani) بخاصة ، وصفاً على عدد كبير من القبائل غير المسلمة التي تعيش بينهم ، والتي يعتبرونها أقل منزلة اجتماعية منهم . ويقر (الكردي) بتفوق المسلمين حضارياً عليهم ، ويعملون جاهدين على محاكاتهم ، لدرجة أصبح معها من الصعب التمييز بين بعض قبائل (الكردي) والمسلمين المجاورين لهم .

الكيسي ؛ قبيلة (زنجية) تقطن غابات (غينية) و(سيراليون) Kissi و(لايبيريا) في غربي (أفريقيا) . قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٢٢٠,٠٠٠) نسمة . كان اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٥٠) يقوم ، بصورة مطلقة ، على الزراعة ، كما تزاوّل ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات . والمحصول الرئيسي الذي تنتجه القبيلة هو (الرز) . وقد بدأت في السنوات الأخيرة تزرع محاصيل نقدية

(راجع Cash crop) مثل (الكولا) و (البن) .

Kist = Kistvaen = Cist = Coffre en pierre

Kistvaen = Kist = Cist = Coffre en pierre

Kitchen midden والرماد ، من القواقع ، والعظام ، ركام ؛ تل ، أو رابية ، تمثل موقعاً أثرياً (راجع Site) ، كان يسكنه الانسان القديم . ويكثر وجود هذه التلال في المناطق الساحلية التي سكنها انسان (العصر الحجري الأوسط) (راجع Mesolithic Age) في (أوربة الغربية) ، وبخاصة (الدنيمارك) ، وفي (اليابان) ، حين كان غذاؤه يقوم ، بصورة اساسية ، على القواقع والأسماك والحيوانات البحرية الأخرى . والمصطلح مأخوذ من الكلمة (الدنيماركية) (Modden) ومعناها (كومة من السماد الحيواني) .

Kitchen refuse فضلات المطبخ ؛ ركام يحوي عظام الحيوانات التي تغذى عليها الانسان في المراحل المبكرة من حياته . والعظام ، في الأغلب ، مهشمة ، وفي بعض الحالات مشطورة بالطول ، مما يدل على أن الانسان كان يأكل نخاعها .

Kite fishing صيد السمك بالطائرة الورقية ؛ طريقة في صيد السمك (راجع Fishing) تستعمل فيها طائرة ورقية كبيرة ، مربوطة الى خيط ، في نهايته شص ينزل الى اعماق الماء . وقد اخترعت هذه الطريقة في الصين ، ومنها انتشرت الى (ميلانيزيا) (راجع Melanesia) ، ثم الى جهات أخرى من العالم .

Kiva ، (راجع American Indians) ، كيشا ؛ غرفة يبنها (الهنود الأميركيون) وبخاصة (الهوبي) (راجع Hopi Indians) ، ويخصصونها لاقامة الحفلات والاجتماعات والراحة . و (الكيڤا) خاصة بالرجال فقط . وكانت الأنواع القديمة منها مثلثة الشكل ، فأصبحت في العهود المتأخرة مستطيلة . ويدخل اليها من سقفها ، كما تحتوي على مصاطب حجرية . ولقد استعمل هذه الفرق لهنرد البويبلو (راجع Pueblo Indians) في ولايتي (نيومكسيكو) و (أريزونا) ، والهنود القدماء في ولايتي (يوتا) و (كولورادو) .

K K K = Ku Klux Klan

الكلالام ؛ قبيلة (هندية اميركية) (راجع American Indians) ، **Klallam** من (قبائل السالش) (راجع Salish) ، تقطن الساحل الغربي من (كندا) قبالة (جزيرة فانكوفر) (راجع Vancouver Island) . كانت نفوسها عام (١٨٨١) (٤٨٥) نسمة فقط . وكان اكثر من نصف اقتصادها يقوم ، عامثذ ، على صيد السمك ، وثلثه على الصيد البري ، كما كانت تزاوّل الى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

//

كلم ، كوستاف ؛ (١٨٠٢ - ١٨٦٧) : عالم اثنولوجيا **Klemm, Gustav** (راجع Ethnology) الماني . كان مولعاً بجمع الآثار والمعلومات . استوعب كل ما كتب عن الحضارة في زمنه ، فضمنها كتابه (تاريخ الحضارة) (١٨٤٣) . كان يؤمن بتطور الانسان ، وربما كان ذلك لتأثره بكتابات (لامارك) (راجع J.B. Lamarck) . حدد ثلاث مراحل تطورية في حياة الانسان هي الوحشية (راجع Savagery) و(تدجين الحيوانات) (Tameness) و(الحرية) (Freedom) . له آراء غريبة عن العناصر البشرية (راجع Race) ، إذ يقسمها الى (عناصر فعالة) و(عناصر خاملة) ، كما يربط بأسلوب غريب بين عقليات الشعوب وجغرافية بلدانها . له مؤلفان هامان هما :

1-Allgemeine Cultur-Geschichte der Menschheit (1843).

2-Allgemeine Culturwissenschaft (2 vols.) (1854-1855).

كلوكهون ، كلايد ؛ (١٩٠٥ - ١٩٦٠) من كبار الانثروبولوجيين **Kluckhohn, Clyde**

الحضاريين الاميركيين . درّس في (جامعة اوكسفورد) (١٩٢٨) ، ثم جال في (فرنسة) و(ايطالية) و(اسبانية) للبحث والاطلاع ، ثم درّس في (جامعة فيينا) . درّس في (جامعة نيومكسيكو) ، ثم صار استاذاً للانثروبولوجيا في (جامعة هارفرد) . كانت مساهمته الكبرى في ميدان الحضارة . تخصص في دراسة نمو الشخصية والانثولوجيا (راجع Ethnology) وعلم الاحياء البشري (راجع Humanbiology) . درس (هنود النافاهو) (راجع Navaho) دراسة متفيضة . قرّب بين وجهات نظر علوم الانثروبولوجيا والنفس والاجتماع . حصل على اوسمة تقديرية ، ورأس جمعيات

علمية هامة . أهم مؤلفاته :

- 1-To the Foot of the Rainbow (1927).
- 2-Navaho Witch craft (1944).
- 3-The Navaho (with Leighton, D.) (1946).
- 4-Children of the People (with Leighton, D.) (1947).
- 5-Personality in Nature, Society and Culture
(Edit., with others) (1948).
- 6-Mirror For Man (1949).

سكين ؛ أداة للقطع ، ذات فصل ذي حافة مسنونة . **Knife**
وكانت السكاكين تصنع من الحجر . وقد ترك لنا انسان (العصر البرنزي) (راجع
Bronze Age) في مراحله المتقدمة قليلاً من السكاكين ، ولكن الكثير منها وُجد في
المراحل المتأخرة من ذلك العصر . والسكاكين من حيث وظائفها ثلاث فئات ، سكين
للقطع ، وسكين للطعن ، وتدعى (Stile tto) ، وسكين تقوم بالوظيفتين معاً ، ويطلق
عليها (Knife-dagger) . وتقوم السكين بدور كبير في حضارات الشعوب البدائية
كافة . كما انها تستعمل في عدد من تلك الشعوب جزءاً من الصداق (راجع
Bride-price) الذي يقدم للعروس . وتُعتبر السكين المصنوعة من الحديد ، في
تراث كثير من الشعوب البدائية ، رمزاً للحظ الحسن .

حياكة ؛ صنع الشباك (راجع Net) من الخيوط . وقد **Knitting**
عرف الانسان أول الأمر حالة شرائط القصب والأعشاب في صنع السلال (راجع
Basketry) ، ثم صار يحبك الخيوط بطريقة العقد لصنع الشباك . ثم حين توصل
الى نسج القماش ، صار يطرزه بحياكة رسوم ونقوش على وجهه مستعملاً خيوطاً ملونة
اضافية .

حياكة بدون عقد ؛ أسلوب في الحياكة تتقنه **Knotless netting**
كثير من الشعوب البدائية ، يقوم على الحبك بآبرة معقوفة ، وليس على العقد .
يستعمل لصناعة الشباك والأكياس ، وينتشر في (أوشينيا) (راجع Oceania)
(استراليا) (راجع Australia) وبين بعض قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع

الكونكو ؛ وتدعى (الباكونكو) ايضا . قبيلة (زنجية) **Kongo (Bakongo)** تقطن (زائير) وتكون اكبر مجموعة سكانية في (انغولا) . كما يعيش قسم كبير منها في (الكونكو الشعبية) . يقوم اقتصادها ، بصورة مطلقة ، على الزراعة ، والمحاصيل الرئيسة التي تنتجها هي (الكاسافا) و (الموز) و (زيت النخيل) و (البن) و (البطاطا الحلوة) (راجع **Banana و Palm-oil و Coffee و Cassava و Sweet potato**) وكلها محاصيل نقدية . قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) باكثر من ثلاثة ملايين نسمة . وتُشتهر (الكونكو) بصناعات تقليدية أهمها الحدادة والنسج وحياسة السلال .

لغة الكونكو ؛ إحدى (لغات البانتو) (راجع **Kongo Language Bantu Languages**) . يتكلمها سكان شرقي (زائير) وشمالي (انغولا) والأجزاء الجنوبية من (افريقيا الوسطى) . ولهذه اللغة لهجات عدة ، احداها وهي (الكتوبا) (**Kituba**) ، تتحدث في مناطق واسعة من شرقي (افريقيا) الوسطى كلغة مشتركة (راجع **franca**) (**Lingua**) .

الكونجو ؛ قبيلة من (زنج البانتو) (راجع **Konjo Bantu**) تعيش في غربي (يوكاندا) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٩) بـ (٣٧٥,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها . حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على صيد السمك ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، والصيد البري .

الكونكومبا ؛ قبيلة (زنجية) تعيش شمالي شرقي (غانا) في **Konkomba** (افريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٦٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٤٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، والصيد البري ، وصيد السمك ، وتربية الحيوانات .

الكوري ؛ فرع من (قسم الآسيويين الحديثين) (راجع **Korean (Neoasiatics)** من (العنصر المغولي) (راجع **Mongoloid Race**) ، يعيش في (كوريا) .

الكورونكو ؛ إحدى قبائل (شعب النوبا) (راجع **Korongo Nuba**)

تقطن منطقة (جبال النوبا) في (اقليم كردفان) وسط (السودان) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٧) بـ (١٤,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، الصيد البري .

الكوريماك ؛ أحد شعوب شمالي شرقي (آسيا) ، يقطن (شبه **Koryah** جزيرة كمشتكا) . قُدرت نفوسه عام (١٩٠٠) بـ (٧,٥٠٠) نسمة . كان نصف اقتصاده يقوم ، عامثذ ، على صيد السمك ، وثلثه على تربية غزال الرنة (راجع **Reindeer**) ، كما كان يزاول ، الى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، والصيد البري .

القوزاق ؛ مصطلح كان يطلق على مزارعي (روسيا) في منطقة (**Kozak** (أوكرانيا) ، الذين يزرعون أرضهم ويدافعون عنها دون أية ارتباطات أقطاعية (راجع **Feudalism**) . وهم مقاتلون أشداء ، ويُشتهرون بالفروسية .

الكيسي ؛ قبيلة (زنجية) تقطن جنوبي (نايجيريا) في **Kpe** (افريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٣) بـ (٣٨,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٥٠) ، تقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، صيد السمك والصيد البري .

الكيلله ؛ قبيلة (زنجية) تقطن (لايبيريا) (راجع **Liberia**) . في **Kepelle** (افريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٦٨) بـ (٢٢٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، وصيد السمك ، والصيد البري ، وجمع الغذاء .

كراآل ؛ قرية صغيرة مُسيّجة لايواء الماشية والأغنام . يكشر **Kraal** وجودها في جنوبي (افريقيا) وفي اجزاء من شرقيها .

هياكل كراپينا العظمية ؛ أجزاء من هياكل **Krapina skeletons** عظمية (راجع **Skeleton**) ، تتكون من عدد من الجماجم ، والأسنان ، وعظام

كوينكرز فولد ، فون گوستاف رالف ؛ **Koenigs wald و Gustav Ralph von** (١٩٠٢ -) : عالم أميركي من أصل الماني ، تخصص في (الانثروبولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology) . دَرَس في (هولندا) . عمل مساعداً لمدير (متحف الجيولوجيا) في (ميونخ) (١٩٢٨ - ١٩٣٠) ، واستاذاً في عدد من الجامعات . عمل في مناطق عدة من (المحيط الهادىء) . احتجزه (اليابانيون) في (اندونيسيا) ابان الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) ، فدرس البقايا المتحجرة للانسان في جنوبي شرقي (آسيا) . اكتشف بقايا بشرية عدة في (جاوا) و(هونك كونك) (١٩٣٥) ، منها (الانسان - القرد) . (راجع Pithecanthropus) و(انسان جاوا الضخم القديم) (راجع Meganthropus paleojavanicus) (١٩٣٩ - ١٩٤١) و(انسان بلاك الضخم) (Gigantanthropus blacki) . كان اهتمام الرئيس في (الانسان القرد المنتصب) (راجع Pithecanthropus erectus) . قام بدراسات ميدانية في (الفلبين) و(افريقيا الشرقية) و(الباكستان) . حاز على أوسمة علمية عدة ، واصبح عضواً في عدد من الجمعيات العلمية . ترك قرابة (٢٢٠) مقالة علمية ، وعدداً من الكتب اهمها:

1-Anthropological and Historical Studies Relating to the

Earliest Evidence of Man (1939).

2-The South African Man-Apes and Pithecanthropus (1942).

3-Search For Early Man (1947).

4-Gigantopithecus blacki (1952).

5-Meeting Prehistoric Man (trans. 1956).

6-The Evolution of Man (1962).

الكوهستاني ؛ قبيلة من قبائل اقليم (بيشاور) في شمالي **Kohistani** (الباكستان) . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٥٠) بـ (١٥,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من ثلث اقتصادها ، عامثز ، يقوم على الزراعة ، ومثل هذه النسبة على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، والصيد البري .

كحل ؛ مصطلح عربي يستعمل بلفظه ومعناه في الكتابات **Kohl** الاثروبولوجية. يستعمل دواءً وزينة للعيون . عرفه المصريون القدماء واستعملوه . يُصنع من كبريتات وكبريتيد الرصاص وكاربونات النحاس الخضراء . وتعرف كثير من الشعوب البدائية الكحل ، رغم أنها تحضره بطرائق ، ومن مواد ، مختلفة .

الكويتا ؛ إحدى قبائل الجنوب الشرقي من (جزيرة غينية **Koita** الجديدة) (راجع New Guinea Island) ، تقطن قرب ميناء (مورزبي) . قُدرت نفوسها عام (١٩٠٩) بـ (٢,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٠٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تمارس ، الى حد محدود ، الصيد البري ، والى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، وصيد السمك ، وتربية الحيوانات .

الكول ؛ إحدى قبائل إقليم (جمشيدبور) في شرقي (الهند) . **Kol** قُدرت نفوسها عام (١٩٤١) بـ (٩٤,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، حين دُرست عامئذٍ ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

كولا ؛ ثمار نوعين من الأشجار ، تنبت في (أميركا) الاستوائية ، **Kola** وفي شرقي (إفريقيا) . وهو جوز (راجع Nut) مر المذاق ، يحتوي على مواد منبهة . يفضله السكان المحليون ، كما يستخرجون منه مستحلباً يستعمل دواءً مقوياً . وتصدر الكولا الى البلدان الصناعية على نطاق واسع .

عبادة كولاسكن ؛ حركة دينية قامت بين **Kolaskin cult** (هنود الهضبة) الشمالية في (الولايات المتحدة الأميركية) ، استجابة لنبوءة تنبأ بها أحد انبيائهم . ورغم انها ليست حركة اهلية (راجع Nativism) ، فانها تشبه الى حد كبير حركتي (رقصة الشمس) و (رقصة الشجر) (راجع Sun Dance و Ghost Dance) .

الكوما ؛ قبيلة (افريقية) تعيش في شرقي (أثيوبيا) . قُدرت **Koma** نفوسها عام (١٩٣٨) بـ (٣,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها . حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، وكانت تزاوّل ، الى حد محدود ، صيد السمك ، والى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، والصيد البري .

اخرى ، تعود الى عشرين شخصاً ، وجدت في (كهف كرايينا) قرب (زغرب) ،
شمالى (كرواتيا) عام (١٨٩٩) يعود تاريخها الى قبل ما بين ٥٠٠ الف سنة و (٧٠٠) الف
سنة . وتشبه هذه هياكل (انسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis) رغم انها
تعود الى نوع بشري سابق زمنياً بمراحل طويلة .

Kratzer = Endscraper = Grattoir

Kretschmer و Ernest

كرچمر ، ارنست ؛

(١٨٨٨ - ١٩٤٦) عالم الماني في التحليل النفسي . بدأ يدرس الفلسفة ثم تحول
عنها الى الطب . دَرَس في جامعتي (توبنكن) و (ماربورك) . ابتكر نظرية (الطُّرُز
التكوينية) (راجع Constitutional types) . له مؤلفات كثيرة في اللغة الالمانية ،
ترجم منها الى الانكليزية :

1-Psychology of Men of Genius (1929) (Trans. 1931).

2-Physique and Character (1921) (Trans. 1936).

3-A Textbook of Medical Psychology (1922) (Trans. 1952).

4-Hysteria و Reflex and Instinct (1923) (Trans. 1960).

Kroeber, Alfred Louis : (١٨٧٦ - ١٩٦٠)

كروبر ، الفرد لوس ؛
حجة في الدراسات الانثروبولوجية الحضارية (راجع Cultural Anthropolgy)
الأميركية ، وعالم بارز في اللغات (راجع Linguistics) . كان آخر الأنثروبولوجيين
الكبار الذين شملت دراساتهم الميادين الانثروبولوجية كافة . شجع الدراسات الميدانية
(راجع Field work) ، وخلق جيلاً من الأنثروبولوجيين شغلوا أهم المقاعد التدريسية
في أكبر الجامعات الأميركية . ساهم مساهمات بارزة في دراسة التقدم الحضاري
(و الحتمية الحضارية) و (فلسفة التاريخ) ، و طور مفهوم (المناطق الحضارية) .
عُرف بدراساته عن لغات (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في
(أميركا الشمالية) ، وعن آثار المكسيك (و بيرو) في (أميركا الجنوبية) . أهم
مؤلفاته :

1 - Anthropology (1923).

2 - Handbook of Indians of California (1925).

3 - Peoples of the Phillipines (1928).

4 - Configuration of Culture Growth (1944).

5 - The Nature of Culture (1952).

6 - Style and Civilisation (1957).

Kromdra ai specimen (Paranthropus robustus) ؛ نموذج كرومدرا آي ؛ قريب الإنسان الضخم، بقايا نوع من (القرود الجنوبي الضخم) (راجع Australopithecus robustus) ، اكتشفها (بروم) (راجع Broom, R.) في (كرومدرا آي) في (أنحاء جنوبي إفريقيا) ، بين عامي (١٩٣٨) و(١٩٤١) .

Kuba (Bakuba) (Bushongo) ؛ الكوبا ؛ وتدعى أيضاً (الباكوبا) و(البوشنكو) ، وهي من قبائل منطقة (كاساي) (راجع Kasai) تكون (الكوبا) أكبر مجموعة قبلية في جنوبي وسط (الكونكو) ، تضم قبيلة (الليلة) (راجع Lele) وقبائل أخرى . تتكلم لغات تنتمي إلى عائلة (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages) قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٧٣,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، عاملاً ، يقوم على الزراعة ، والمحاصيل الرئيسة هي (الذرة) و(الدخن) والكاسافا (راجع Maize, Cassava, Millet) ؛ وكانت تزاوّل ، إلى حد محدود ، صيد السمك . كما يعمل عدد كبير من أفرادها في المدن الكبيرة المجاورة .

Kubu ؛ إحدى قبائل جنوبي (جزيرة سومطرا) في (أندونيسيا) (راجع Indonesia) . قُدرت نفوسها عام (١٩٢٥) بـ (٧,٠٠٠) نسمة . كان ثلث اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٠٠) ، يقوم على جمع الغذاء ، وثلثه على الصيد البري ، كما كانت تزاوّل ، إلى حد محدود ، الزراعة ، وصيد السمك .

Ku Klux Klan (KKK) ؛ جمعية كوكلوكس ، جمعية سرية أميركية . (راجع Secret society) تأسست بعد (الحرب الأهلية الأميركية) (١٨٦١ - ١٨٦٥) . كانت أهدافها تجريد الزنوج (الأميركيين) (راجع American Negroes) من الحقوق المدنية ، وإعادة سلطة الولايات الجنوبية عليهم . ولقد

حلت الجمعية نفسها عام (١٨٨٠) ، حين تحققت الأهداف التي ترمي إليها . ثم أعيد تأسيسها عام (١٩١٥) في ولاية (جورجيا) بأهداف جديدة ، أهمها تأكيد الشخصية الأميركية ، والحث على الاعتزاز بالقيم الأميركية ، لمواجهة تأثير موجات المهاجرين الجدد القادمين من جنوبي وشرقي (أوربة) ، ولمقاومة الرغبة المتزايدة لدى الزوج في طلب المساواة بالبيض . وأصبحت الجمعية قوة سياسية في العقد الثاني من القرن الحالي . واستمرت بمهاجمة الزوج ، والهنود الأميركيين (راجع American Indians) ، وأتباع المذهب الكاثوليكي ، واليهود . وارنكب أعضاؤها عدداً لا يحصى من القتل من الزوج بخاصة . وكانوا يعدمون أنياً ، وبصورة كيفية ، أي زنجي يمسكون به شنقاً ، ويعلقونه على شجرة (راجع Lynching). وما تزال الجمعية موجودة تمارس أعمالها بنشاط ، تحت سمع الحكومة الأميركية وبصرها .

الكوكو، قبيلة (زنجية) تعيش في شمالي (يوكاندا) في Kuku (شرقي افريقيا) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٢) بـ (٢٦,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٠٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود جداً ، الصيد البري .

الكولا، نظام يوجد في عدد محدود من المجتمعات البدائية ، Kula مثل سكان (جزر تروبرياندا) (راجع Trobriand Islanders) وغيرهم من سكان منطقة تقع إلى الشرق والشمال من (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island) . و(الكولا) تبادل احتفالي للهدايا ضمن دائرة مغلقة ، تدعى (دائرة الكولا) (راجع Kula ring) ، يشمل قلائد مصنوعة من الصدف الأحمر ، وأساور مصنوعة من الصوف الأبيض ، بين أفراد يقطنون في جزر مختلفة . ويجري التبادل وفقاً لتقاليد معروفة وقواعد محددة ، أهمها إحاطة التبادل بعجو من الاحترام والاجراءات الشكلية ، وعدم جواز المساومة ، لأن للقلائد والأساور قيمة إعتبارية . وكلما بادل الفرد عدداً أكبر منها ازداد اعتباره الاجتماعي (راجع Prestige). وتمارس (الكولا) داخل مجتمع الجزيرة نفسها ، أو بينه وبين مجتمع مجاور ، أو مجتمع قد يبعد قرابة المائة ميل ، فتستغرق الرحلة أسابيع عدة . وللنوع الأخير أهمية بالغة ، فتبنى من أجله زوارق خاصة كبيرة ، ويُختار لها نوتية مهرة أشداء ، وتُجري أثناء بنائها وعند

إبحارها طقوس سحرية معقدة ، وثُقام احتفالات كبيرة . والـ (الكولا) ، إضافة إلى وظيفتها الاحتفالية وظيفه إقتصادية ، حيث يمارس المشتركون فيها المقايضة والاتجار . وكان أول من اكتشف هذا النظام ودرسه دراسة مستفيضة هو (مالينوفسكي) (راجع . Malinowski, B) عند دراسته لـ (جزر تروبر ياند) . (قارة Merbok).

دائرة الكولا ؛ الخطان اللذان يجري تبادل القلائد **Kula ring** والأساور في (الكولا) (راجع Kula) عليهما ، واللذان يكونان دائرة مغلقة يتحدد داخل محيطها نوع وقيمة الهدايا المقدمة والمتسلمة ، والشركاء الذين يجري التبادل معهم . فتدور القلائد داخل الدائرة باتجاه حركة عقارب الساعة ، وتدور الأساور باتجاه معاكس ، على خطين محددين ثابتين . ولا يجوز تبادل الأساور إلا بالقلائد ، ولا القلائد إلا بالأساور . والذي يحدد خط سير الأساور والقلائد وجود شركاء في التبادل . ورغم أن القلائد والأساور سهلة الصنع ، وتنتج بأعداد كبيرة ، فإن ما يحصل عليه منها في (الكولا) يصبح عزيزاً لِماله من قيمة اعتبارية .

مهد حضاري ؛ مصطلح يرمز إلى **Kulturkries (Cultural - Historical Method)** الفكرة الأساسية في نظرية (المدرسة الحضارية - التاريخية) ، أو (المدرسة الألمانية - النمساوية) التي أسسها (كرينبر) (راجع Graebner, F.) ، ثم أصبح (الأب شمت) (راجع Schmidt , Father w.) من أكبر زعمائها . وتعتمد هذه المدرسة في تصنيف حضارات العالم على عدد من مجموعة سمات حضارية (راجع Culturetrait) تعتقد أن كل مجموعة منها نشأت في زمن محدد ، وبلد معين . وتقوم فلسفة المدرسة على أن الحضارات كافة هي حصيلة انتشار تلك المجموعات الحضارية من مناطق معينة على شكل دوائر ، واحتكاكها ببعضها البعض . ولذا ، فإن تاريخ تطور الحضارات ، والطرق التي سلكتها ، يمكن أن تُدرس بتحديد المناطق التي تتواجد فيها تلك المجموعات من السمات الحضارية .

كومارا ؛ الإسم الذي يطلقه سكان بولينيزيا (راجع Kumara (Polynesians) على (البطاطا الحلوة) (راجع Sweet potato). والمظنون أن هذا النبات قد وصل (بولينيزيا) من (بيرو) قبل اكتشاف (الأمريكيتين) ، حيث يُطلق عليه السكان هناك اسم (كومار) (Kumar).

الكومتيك؛ قبيلة تعيش جنوبي إقليم (داغستان) في (الاتحاد السوفيتي) **Kumyk** قرب حدوده مع إقليم (أذربايجان) على بحر الخزر). قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٥٩) بـ (١٣٥,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من إقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٠٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات .

الكوناما ؛ قبيلة (زنجية) تعيش على الحدود (السودانية - الأثيوبية) **Kunama** قرب مدينة (كسلا) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٣٧) بـ (١٧,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ، حيث كتب منها عام (١٨٦٠) ، يقوم على الزراعة ، وكانت تزاول ، إلى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وإلى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، والصيد البري .

كوردانيتجا ؛ أحذية يصنعها سكان أستراليا الأصليون (راجع **Kurdaitja** **Australian Aborigines** من الريش ويلبسونها حين يريدون أن يُعَفَّوا آثار أقدامهم تضليلاً للأعداء .

الأكراد ، شعب يعيش في الشمال الشرقي من (العراق) ، **Kurds** والشمال الغربي من (إيران) والجنوب الغربي من (تركية) ، وفي مناطق أخرى . تقدر نفوسه في الوقت الحاضر بـ (١٢) مليون نسمة . يقوم نصف إقتصاده على الزراعة ، ونصفه الآخر على تربية الحيوانات .

الكوماسي ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في شمالي (غانا) في **Kusasi** (أفريقيا الغربية) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٩٣,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من إقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات .

عبادة كوسو ؛ عبادة كلنت منتشرة بين (الهنود **Kusu cult** الأمريكيين) (راجع **American Indians**) القاطنين شمالي المنطقة الوسطى من (كاليفورنيا) ، إحدى (الولايات المتحدة الأمريكية) ، تقوم على عبادة الإله (كوسو) وآلهة أخرى وأشباح ، وتشتمل على طقوس تكريس (راجع **Initiation rites**) تُجرى لشباب القبيلة ، يُعلِّمون فيها كيف يتكروون كما يفعل الإله (كوسو) وبقية الآلهة

والأشباح (راجع Ghost, Gods).

الكوتين ، إحدى القبائل (الهندية الأمريكية) (راجع Kutchin American Indians)

التي كانت تقطن الشمال الغربي من (الولايات المتحدة الأمريكية) على سواحل (نهر ييل). كانت نفوسها عام (١٩٥٨) (٣٣٧) نسمة . وكان نصف إقتصادها ، عامئذٍ ، يقوم على صيد السمك ، وأكثر من ثلثه على الصيد البري ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود جداً ، جمع الغذاء . وقد انقرضت القبيلة مؤخراً .

الكويتاي ؛ إحدى القبائل (الهندية الأمريكية) (راجع Kutenai American Indians)

كانت تقطن الجنوب الغربي من (كندا) . قُدرت نفوسها عام (١٨٩١) بـ (١,٢٠٠) نسمة . كان ثلث إقتصادها ، حين دُرست عامئذٍ ، يقوم على صيد السمك ، وثلثه على جمع الغذاء ، وثلثه على الصيد البري .

الكوتوبو ؛ إحدى قبائل المرتفعات الشرقية في (جزيرة غينية Kutubu

الجديدة) (راجع New Guinea Island). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) بـ (٤٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث إقتصادها ، حين دُرست ، عامئذٍ ، يقوم على جمع الغذاء ، ومثل هذه النسبة منه على الزراعة ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود جداً ، الصيد البري ، وتربية الحيوانات .

الكواكيوتل ؛ مجموعة كبيرة من القبائل (الهندية الأمريكية) (راجع Kwakiutl

American Indians) ، كانت تقطن (جزيرة فانكوفر) (راجع Vancouver Island) و (كولومبيا البريطانية) في (كندا) . و(الكواكيوتل) معروفون بمزاولتهم (پوتلاش) ، وبأعمدتهم الطوطمية (راجع Potlatch و Totem pole) ، وبيوتهم الخشبية ، وبضاعة الزوارق ، وحياسة النسيج والحصن والسلال . كانت نفوسهم عام (١٩٢٤) (١٠٣٩) نسمة ، وكان نصف إقتصادهم ، حين درسوا عام (١٨٩٠) يقوم على صيد السمك والحيوانات البحرية ، وثلثه على جمع الغذاء ، كما كانوا يزاولون ، إلى حد محدود ، الصيد البري .



شفية ؛ حلية تعلق في الشفة السفلية بعد ثقبها. **Labret** .
ويختلف شكل هذه الحلية ، ولكنها في الغالب ، تكون بهيئة وتد خشبي صغير .
يكثر استعمالها بين (الآليوت) و (الاسكيمو) (راجع Eskimo, Aleuts).

اللاكاندون ؛ إحدى قبائل (أميركا الوسطى) (راجع Meso america) ، **Lacandon** .
وتقطن جنوبي المكسيك) . قُدرت نفوسها عام (١٩٠٠) بأكثر من (٢٠٠,٠٠٠)
نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ، حين دُرست عامئذ ، يقوم على الزراعة ، كما
كانت تزاول ، إلى حد محدود ، الصيد البري ، وصيد السمك .

هيكل لاشابيل أو سا العظمى ؛ **La Chapelle-aux- Saints Skeleton** .
هيكل عظمي لرجل مسنٍ ، وجد في مكان يُدعى (شابيل أو سا) في (فرنسه) ،
واعتُبر نموذجاً لـ (إنسان نياندرتال) (راجع Homo neander tharensis) في
(اوربه) الغربية .

لادينو ؛ **Ladino**

١ - مصطلح يستعمل في بعض أجزاء (أميركا الوسطى) (راجع Meso america) ،
وفي (كواتيمالا) بخاصة ، مردافاً لمصطلح (مستيزو) (راجع Mestizo) ، الذي
يعني شخصاً ذا نسب مخلوط من (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians)
والمستوطنين الأوربيين . (راجع Ladinoization).

٢ - اللهجة الفصحى من (لغة الزودزمو) (راجع Dzhudezmo) ، وهي لغة خليطة
من اللغتين (الأسبانية) و (العبرية) (قارن Hebrew, Yiddish)

اللادينوية ؛ عملية تحول (الهنود الأصليين) في (أميركا الوسطى) **Ladinoization** .
(راجع Meso america) إلى (لادينو) (راجع Ladino) بتزاوجهم مع المستوطنين
الأوربيين) ، واطراحهم الكثير من سمات حضارتهم (الهندية) ، وأخذهم بسمات
الرجل الأبيض الحضارية (قارن Mestizo).

لاكاتوي ؛ طوف (راجع Float) كبير يستعمل على الشواطئ الجنوبية **Lakatol**

لـ (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guines Island) للنقل بين مضيق (بابوا) وميناء (مورزبي) .

سكنى البحيرات ؛ أسلوب في السكن استعمله الإنسان **Lake — dwelling** القديم . فكان يقيم مستوطنات على ركائز في المياه الضحلة ، أو في المستنقعات ، لحماية نفسه (راجع Palafitta) . ولقد ترك الإنسان القديم الكثير من هذه المستوطنات ، وبخاصة في (سويسرة) ، وقد وجدت في إحداها قرابة خمسين ألف ركيزة ، تكون قرية كاملة تعود إلى (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) . وهناك دلائل على أن إنسان هذه المستوطنات كان يزرع الحقول (راجع Farming) ، ويصنع الأنية الطينية (راجع Earthen ware) ، ويستأنس الحيوانات (راجع Domestication) . كما وُجدت فؤوس مصنوعة من الحجر المصقول (راجع Polished tools) . (قارن Pile - Dwelling, Swiss Lake Culture) . (Marsh - dwelling) .

تونگا ساحل البحيرة ؛ قسم من شعب (التونگا) **Lakeshore Tonga** (راجع Tonga) ، يقطن على الساحل الشرقي لبحيرة (ملادي) في جنوبي (إفريقيا) . قُدرت نفوسه عام (١٩٥٣) بـ (٥٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث إقتصاده ، حين دُرس عام (١٩٥٠) ، يقوم على صيد السمك ، ومثل هذه النسبة على الزراعة ، كما كان يزاوّل ، إلى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، وتربية الماشية .

اللاخر ؛ قبيلة تقطن جنوبي (ولاية أسام) شرقي (الهند) ، **Lakher** قرب الحدود بينها وبين (بنكلادش) . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٧٠) بـ (١٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ، عامئذ ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، إلى حد محدود ، الصيد البري ، وإلى حد محدود جداً ، صيد السمك أو تربية الماشية .

لاكك ؛ مزلجة (راجع Sledge) تُصنع من ألواح خشبية خفيفة ، **Lakke** ولها فتحة بيضية الشكل ، أو مربعتة ، تغطي بقطعة من جلد . يستعملها (اللآپ) (راجع Lapps) لنقل المواد الغذائية واللوازم . (قارن Summer sledge) . (Travois, Tobbogan) .

اللالا ؛ قبيلة (زنجية) تقطن شمالي غربي (زامبيا) في **Lala** جنوبي (أفريقيا) قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٦٠,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من إقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٤٠) ، يقوم على الزراعة المتقلة (راجع Shifting cultivation) ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود ، صيد السمك . ويعمل عدد من أفرادها في الصناعات المحلية وفي المراكز الصناعية في المدن القريبة . وللقبيلة تقاليد قديمة في صناعة الحديد والنحاس .

لامارك، جان باپتست ده ؛ Lamarck, Jean Baptiste de (١٧٤٤ - ١٨٢٩) ؛ عالم فرنسي . دَرَس علوم الطب والنبات والحيوان . عمل أستاذاً لعلم الحيوان في (جامعة باريس) (١٧٩٣ - ١٨١٨) . كان أول من قال بنظرية في التطور الإحيائي . وأعلنها قبل (دارون) (راجع Darwin, Sir C.) بخمسين سنة . كما كان أول من فرّق بين الحيوانات الفقارية واللافقارية ، وأول من قال بفكرة وراثية الصفات المكتسبة . ترك مؤلفات عدة في اللغة الفرنسية ، منها (قاموس في علم النبات) . وكتابين هما :

1 - Flore Française (1803)

2 - Philosophie Zoologique (1809—).

اللامبا ؛ قبيلة (زنجية) تقطن (زامبيا) في جنوبي (افريقيا) . **Lamba** قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) بـ (٧٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ، عامئذ ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود ، جمع الغذاء ، والصيد البري .

اللاميت ؛ قبيلة تقطن غربي (لاوس) في جنوبي شرقي **Lamet** (آسيا) . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٤٠) بـ (٥,٨٠٠) نسمة . كان نصف إقتصادها ، عامئذ ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود ، تربية الماشية ، والصيد البري ، إلى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

العرافة بالمصباح ؛ نوع من العرافة (راجع **Lampadomancy** **Divination**) ، يقوم على قراءة الطالع والتنبؤ بالغيب والإجابة عن الأسئلة ، بدراسة لهب المصباح .

ملك الأراضي ؛ حقوق الأفراد والجماعات في تلك Land ownership الأراضي . وتختلف هذه الحقوق من مجتمع لآخر وفقاً لمستواه الحضاري ، وطرز حياته الاقتصادية . ومقدار توافر الأرض . فتكون في المجتمعات التي يقوم اقتصادها على جمع الغذاء (راجع Food gathering) أو الرعي (راجع Pastoralism) ، ملكاً للجماعة المحلية (راجع Local group) ، في حين تقوم الحاجة إلى وجود نظام ملك العائلة (راجع Family) أو الفخذ (راجع Lineage) في المجتمعات التي تمارس الزراعة الكثيفة ، وبخاصة حين تكون الأرض صغيرة المساحة . ويشمل حقوق ملك الأرض استغلالها مباشرة ، أو بوساطة وكيل ، أو أجير ، وتوريثها (راجع Land tenure)

حيازة الأراضي ؛ القواعد والأنظمة التي Land tenure (Tenure) تحدد حقوق الأفراد والجماعات في حيازة الأرض ، والتصرف بها ، واستعمالها كلها بطرائق مختلفة ، والحصول على حصة من إنتاجها ، بصورة مباشرة ، أو بالإيجار .

النقل البري ؛ نقل الأحمال على الأرض . وقد Land transport استعمل الإنسان القديم جسمه في البداية ، واسطة وحيدة ، للنقل . ثم توصل إلى استعمال وسائل تمكنه من سحب الأحمال ، أو دفعها ، مثل المزالج (راجع Sledge , Travoir) وما شابه ذلك . ثم عرف استعمال الحيوانات التي استأنسها ، كالحصان أو الثور ، والجمال ، والفيل ، والغزال ، والكلب ، في النقل . ثم اكتشف إمكانية استخدامها في السحب والجر إضافة إلى الحمل . وبعد فترة طويلة اخترع الإنسان العجلة (راجع Wheel) . فصار يستعمل العربات ، بأشكال وأحجام مختلفة . وما يزال عدد من الشعوب البدائية يستعمل كل هذه الوسائل ، رغم أن استعمال الحيوان في الحمل والجر أكثر وسائل النقل شيوعاً بين تلك الشعوب .

لانك ، أندرو ؛ Lang, Andrew

(١٨٤٤ - ١٩١٢) : عالم بريطاني متخصص في التراث الشعبي (راجع Folklore) . كان في بداية حياته العلمية شديد التأيد لنظرية (تايلر) (راجع Taylor , Sir E.) حول الأساطير . كان يعتقد أن التراث الشعبي ليس بقية من أدب قديم ، ولكن البذرة التي نمت فأثمرت (علم الأساطير) . كتب عدداً كبيراً من الكتب عن التراث

الشعبي ، وكتب للأطفال ، وفي الأدب ، والتاريخ ، والأساطير ، والقصص . كما ترجم أعمال (هوميروس) . أهم مؤلفاته ذات العلاقة بالانثروبولوجيا

1 - Custom and Myth (1884).

2 - Myth, Ritual and Religion (1887).

3 - Modern Mythology (1897).

4 - The Making of Religion (1898).

5 - Magic and Religion (1901).

اللانگي ؛ أو اللانگو ؛ شعب يعيش القسم الأكبر **Langi (Lango)** منه شمالي (يوكاندا) إلى الشرق من (نهر النيل) . كانت نفوسه عام (١٩٥٩) قرابة (٣٦٤,٠٠٠) نسمة . أغلبهم مزارعون يزرعون ، (الذرة) و (الدخن) و (الكاسافا) و (السمسم) و (البطاطا الحلوة) غذاءاً . والقطن محصولاً نقدياً (راجع Cash crop) . تكون الزراعة أكثر من نصف إقتصاده ، وتكون تربية الماشية الباقي منه .

Lango - Langi

اللغة ؛ نسق من رموز شفوية تدل على أشياء **Language** وأفعال وأفكار ، يستعملها الإنسان للتفاهم ، وتبادل الآراء ، وينفرد بقدرته على إستعمالها دون بقية الحيوانات ، بما فيها القردة العليا (راجع Apes) ، التي رغم أنها تملك وسيلة للتعبير ، فإنها ، لا تستطيع تبادل الأفكار . وهناك نظريات عدة حول نشوء اللغة عند الإنسان . (راجع theory , Bow-wow; Interjectional theory , Gestural) . واللغة جزء هام من الحضارة (راجع Culture) ، لأن التعاون لاجتماعي يصبح صعباً بدون لغة . كما أن اللغة وثيقة الصلة بالبيئة الطبيعية ، وتعكس السمات الأساسية لها . فالشعب المترحّل الذي يتنقل في الصحاري ، ويعتمد في إقتصاده على رعي حيوان معين ، تكثر في لغته الألفاظ والتراكيب التي تدور حول الصحراء والرعي ، وكذا الأمر بالنسبة للشعوب التي تعيش على الزراعة أو صيد السمك .

لغة الإستعمار ؛ لغة المستعمر التي يستعملها **Language of colonization** الشعب المستعمر ، أو التابع لدولة ذات حضارة معقدة . وقد يُقبل الشعب التابع على لغة الشعب المستعمر طواعية ، أو تفرض عليه بالقوة . ويبدأ إستعمال اللغة ، في

العادة ، في العلائق الرسمية والتجارية . ومن الأمثلة على ذلك ما حدث في (إفريقيا) بعامة ، وفي الأجزاء التي استعمرتها (فرنسة) من غربيها ، بخاصة .

لازورد ؛ حجر كريم ، يشبه الياقوت الأزرق . تعتقد **Lapis lazuli** بعض الشعوب البدائية أنه يمثل الآلهة ، ويعتقد بعض آخر أنه يُشفى الأمراض ، والحمى منها بخاصة ، كما يعتبره بعض ثالث رمزاً للعدو .

اللاب ؛ **Lapps**

١ - فرع من (قسم الآسيويين الحديثين) (راجع **Neosiatisc**) من العنصر المغولي (راجع **Mongoloid Race**) ، يعيش في (بلاد اللاب) ، وهي الأجزاء الشمالية من (فنلندة) و (السويد) في شمالي (أوربة) .

٢ - مجموعة بشرية ، تنتمي في صفاتها الطبيعية (راجع **Physical trait**) إلى العنصر المغولي (رغم أنها تعيش في شمالي (فنلندة) و (السويد) بين ملايين من أفراد (العنصر القوقازي) (راجع **Race Caucasoid**) . ولذا فإن فريقاً من العلماء يعتبرهم مرحلة تطورية من (العنصر المغولي) إلى (العنصر القوقازي) ، كما يعتبرهم فريق آخر جزءاً من (العنصر القوقازي) له صفات (مغولية) . و (اللاب) ذوو رؤوس عريضة جداً (راجع **Hyper brachycephalic**) ، ووجوه مثلثة ، تشبه الكمثري ، وأجسام ضئيلة قصيرة ، وشعر بني اللون ، مستقيم ، في الأغلب ، وأنوف مستقيمة . ويعيش القاطنون منهم قرب السواحل على صيد الحيوانات البحرية ، والذين يسكنون الصحارى الثلجية على تربية (غزال الرنة) (راجع **Reindeer**) . أما الذين يعيشون في الغابات القطبية ، فيزاولون الصيد البري . لغتهم إحدى اللغات (التقليدية - اللابية) (راجع **Finnish - Lapponic languages**) . يبلغ عدد نفوسهم في الوقت الحاضر قرابة (٣٠,٠٠٠) نسمة ، وتخضع حضارتهم لتحولات سريعة بفعل عوامل كثيرة .

عقب القبرة ؛ عظم الكاحل إذا كان أشد بروزاً إلى الخارج من القدر **Lark heel** الاعتيادي . و (عقب القبرة) صفة توجد بين أفراد بعض أقسام (العنصر الزنجي) (راجع **Negroid Race**) ، وتستعمل مقياساً لتحديد عائلية الهياكل العظمية لتلك الأقسام من العنصر المار ذكره .

وَهَقْ ؛ حبل في طرفه أنشوطة ، يُستعمل لاقتناص الأبقار **Lasso** والخيل . وقد يُربط (الوهق) إلى عمود طويل . ووظيفته كبح جماع الحيوان ، والسيطرة عليه وليس قتله (قارن Bola)

شراع مثلث ؛ شراع (راجع Sail) مثلث الشكل ، **Lateen sail** يشيع إستعماله في منطقة (البحر المتوسط) . كان العرب يستعملونه في سفنهم دون غيره من أنواع الأشرعة .

لاتين ؛ حضارة قامت في (العصر الحديدي) (راجع **La Tene** **Iron Age**) في (فرنسة) ، وامتدت من قبل حوالي (٢,٤٠٠) سنة إلى قبل حوالي (٢,١٠٠) سنة .

عزبة ؛ مزرعة كبيرة يملكها مالك يختلف في مستواه **Latifundium** الحضاري عن مستوى من يزرعونها ، ويعيش خارجها . يعمل في المزرعة (القرن) (راجع **Serf**) ، وتستخدم في زراعتها وسائل بدائية . وكان هذا النوع من المزارع منتشراً في عهد الإقطاع (راجع **Feudalism**) في (أوربة) ، وظل موجوداً فيها ، وبخاصة في (إيطالية) وأجزاء من (غربي أوربة) حتى بداية هذا القرن . (قارن **Manor**) .

Laud = Luté

لافالافا ؛ لباس يتكون من قطعة مثلثة من قماش **Lavalava** قطني ، أو من قماش لحاء الشجر (راجع **Bark cloth**) ، تشد حول الخصر ، وبعضاً ، حول الجذع كذلك . ويشيع إستعمال هذا اللباس في (شرقي آسيا) و (أوشينيا) (راجع **Oceania**) ، وبخاصة في (جزر ساموا) (راجع **Islands Samoa**)

قانون ؛ قاعدة خلقية مقبولة ومقررة من قبل المجتمع ، **Low** تتضمن وسائل للإلزام ، أو القهر ، أو العقوبة ، في حالة الخروج عليها . والقانون أحد أشد الوسائل وضوحاً في الضبط الإجتماعي (راجع **Social control**) ، لأن من وظائفه تحديد العلائق بين الأفراد من جهة ، وبينهم وبين السلطات من جهة أخرى .

ويستمد القانون قوته من إعراف الأغلبية الساحقة من أفراد المجتمع به ، وقبولهم للعقوبات التي يفرضها في حالة مخالفته ، إضافة إلى إحساسهم بأن يحقق العدل ، والأمن لهم . ويختلف القانون عن العرف (راجع Custom) أو العادة (راجع Habit) بوجود القوة التي تفرض تطبيقه ، وهي السلطة التنفيذية ، وللتأييد الجمعي الذي يحظى به .

قانون القصاص بالمثل ؛ قانون عرفي (Law of retaliation (Lex talionis (راجع law Customary) ، يُطبق في شعوب بدائية كثيرة ، ويقضى بأن يُعاقب من أحدث أذى في جسم فرد ، بإحداث الأذى نفسه فيه . وقد أخذت بعض الأديان السماوية بهذا القانون . ففي التوراة (العين بالعين ، والسن بالسن) ، وفي القرآن الكريم (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) . (راجع Retaliation)

ليج ، السر أدمند رولند ؛ Leach, Sir Edmund Roland (١٩١٠ -) : أحد أبرز علماء الانثروبولوجيا الاجتماعية (راجع Social Anthropology) في (بريطانية) الآن . أستاذ في جامعة (كمبرج) منذ (١٩٧٢) . كان أول من حلل الحضارة باعتبارها اتصالات بين الأفراد . تركت دراساته عن الحضارة أثراً واضحاً في الدراسات الانثروبولوجية . قام بدراسات ميدانية (راجع Fieldwork) عدة في (فرموزا) (١٩٣٧) و (شمالي العراق) (١٩٣٨) و (برما) (١٩٣٩ - ١٩٤٥) و (بورنيو) (١٩٤٧) و (سيلان) (١٩٥٦) . عمل أستاذاً زائراً في جامعات عدة ، ونال عدداً من الأوسمة العلمية . عين نائباً لرئيس (المعهد الانثروبولوجي الملكي البريطاني) ثم رئيساً له (١٩٧١ - ١٩٧٥) . كتب كثيراً من المقالات العلمية والكتب ، أهمها :

- 1 - Social and Economic Organization of the Rawanduz Kurds (1940).
- 2 - Political Systems of Highland Burma (1954).
- 3 - Aspects of Caste in South India (Edit.) (1960).
- 4 - Pul Eliya, A Village in Ceylon (1961).
- 5 - Rethinking Anhtropology (1961).

6 - Genesis as Myth (1970).

قيادة ؛ ملء مركز هام في المجتمع ، والقيام بدور **Leadership** فعال في توجيه الجهود الجمعية المبذولة لتحقيق الأهداف والأغراض العامة للجماعة . ولا بد أن تتوافر فيمن يتولى القيادة صفات يعتبرها المجتمع نموذجاً للسلوك الاجتماعي الأمثل . وتختلف هذه الصفات لدى الشعوب البدائية باختلاف حضاراتها ، فقد تكون الشجاعة ، أو البراعة في إدهرة المعارك ، أو الكرم ، أو الإلمام بتاريخ المجتمع وتراثه الشعبي (راجع Folklore) ، أو المقدرة على عمل السحر ، وغير ذلك . على أن الكثير من الشعوب البدائية تسلم زمام قيادتها ، عُرفاً ، إلى أفراد يتمتعون بأية صفة غير إنتسابهم إلى بيت حاكم .

ليف ورق الشجر ؛ خيط ليفي **Leaf fiber (Hard fiber)** قوي ، يُحصل عليه من أوراق بعض النباتات ، مثل (قنب مانيللا) ، وتستعمله كثير من الشعوب البدائية في صناعة الحبال الغليظة القوية .

سكين أوراق الشجر ؛ سكين تستعمل لاسقاط أوراق **Leaf knife** الأشجار لتأكلها الحيوانات علفاً في موسم الشتاء . وتتكون السكين من نصل معدني يشبه المنجل (راجع Sickle) يشد إلى يد خشبية طويلة .

League of the Iroquois = Iroquois = Six Nations Indians

ليكي ، الدكتور لوس سيمور بازت ؛ **Leakey, Dr. Louis Seymour Bazelt** (١٩٠٣ - ١٩٦٨) عالم متخصص في الحفريات (راجع Paleontology) والاثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology) والآثار (راجع Archaeology) . دَرَسَ في (جامعة كمبرج) . اكتشف (القردة الجنوبية) (راجع Australopitheeines) (١٩٥٩ - ١٩٦٣) وبقايا متحجرة أخرى كثيرة مثل (إنسان زنج و (إنسان هابيلس) (راجع Homo habilis, Zinjanthropus) . اشتغل وزوجته (ميري ليكي) (راجع Leakey, M.D) مدة طويلة في (عمر أولدوفاي) (راجع Olduvai Gorge في (تنزانيا) ، وأثبتا أن تطور الإنسان عن مخلوق يشبه القردة العليا (راجع Apes) حدث في (أفريقيا) وليس ، كما كان يظن ، في جنوبي شرقي (آسيا) . أسس (المتحف الوطني) في (نايروبي) . درس قبيلة (الكيكويو) (راجع Kikuyu) ، وكتب كثيراً عن الحضارات الأفريقية القديمة . أهم مؤلفاته :

- 1 - Stone Age Africa (1930).
- 2 - The Stone Age Cultures of Kenya Colony (1931).
- 3 - Adam's Ancestors (1934).
- 4 - Stone Age Races of Kenya (1935).
- 5 - Olduvai Gorge (2vols.) (1951)
- 6 - Mau Mau and the Kikuyu (1952).

ليكي، ميري دوكلس : (١٩١٣ !) : عالمة **Leakey, Mary Douglas** آثار (راجع Archaeology) بريطانية . زوجة العالم ليكي (راجع L.S.B. Leakey, عملت في شرقي أفريقيا أكثر من ثلاثين سنة . اكتشفت مع زوجها (إنسان زنج) (راجع Zinganthropus) في (تنزانيا) (١٩٥٩) . مُنحت أوسمة ودرجات علمية فخرية عدة . نشرت كتاباً واحداً عن عملها مع زوجها وهو تنمة وجزء ثالث من كتاب زوجها الذي يحمل الاسم نفسه :

- Olduvai Gorge ,vol.3. Excavation in Beds I and II (1971)

ليكي، رچرد ايرسكن. **Leakey, Richard Erskine**

(١٩٤٤ -) ابن (لوس) و (ميري) ليكي (راجع Leakey, L., Leakey, L. Leakey, M., متخصص بالحفريات (راجع Paleontology). مدير (المتحف الوطني) في (نايروبي) . وجد منذ عام (١٩٦٨) بقايا أكثر من مائة هيكل عظمي بشري في منطقة (بحيرة رودولف) في (كينيا) . اكتشف عام (١٩٧٢) أكثر من ثلاثين قطعة من جمجمة واحدة تعود إلى جنس بشري يختلف عن كل ما سبق اكتشافه من البقايا العظمية للإنسان القديم . سُميت (جمجمته ١٤٧٠) ، وكانت سعتها (راجع Cranial capacity) (٨٠٠) سم^٣ ، ويعود تاريخها إلى قرابة ثلاثة ملايين سنة . قاد عدداً من البعثات العلمية في (تنزانيا) (١٩٦٣) و (كينيا) (١٩٦٦) و (أثيوبيا) (١٩٦٧) و (كينيا) (١٩٦٨ - ١٩٧٠) . نشر الكثير من المقالات العلمية عن إكتشافاته في الحفريات .

كوخ منحدر السطح ؛ كوخ بدائي منحدر السطح ، **Lean-to** يقام من أغصان ، تُحنى وتُربط ، ويُغطى سطحها بأوراق الأشجار . يقيم هذا النوع من الأكواخ (الاستراليون الأصليون) (راجع Australian Aborigines) وغيرهم من القبائل التي يقوم اقتصادها على جمع الغذاء (راجع Food gathering)

رقصة الوثب ؛ رقصة كانت تمارسها بعض قبائل **Leap dance** (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) ، تقوم على الوثب . وتعتقد القبائل التي تمارسها أن الوثبات الواسعة في الرقصة تعود على صاحبها بمحصول غذائي وفير . كما تُعتبر الرقصة شافية لبعض الأمراض ، واستعراضاً لقوة الرجال الذين يرقصونها . (قارن Jumping dance) .

جلد ؛ عرف الانسان القديم استعمال جلود الحيوانات كساءاً . **Leather** ثم استعملها أوعية وسوراً للربط . وبعد زمن اهتدى الى معالجة الجلد بإزالة الشعر والصوف عنه ، ثم عرف بعد زمن طويل دباغته . وتستعمل الشعوب البدائية المعاصرة الجلود في كثير من الأغراض : كصنع الخيام ، والملابس ، والأوعية والسيور ، وفي أغراض أخرى . وتعالج تلك الشعوب الجلد بنقعه في ماء الجير ليتساقط الشعر أو الصوف عنه ، ثم تدبغه بالشب ، أو بمواد أخرى مشابهة ، هي في الأغلب ثمار وأوراق وقشور ولحاء اشجار ، أو تدهنه بالزيت .

لبن ؛ مصطلح عربي يُستعمل في الكتابات الانثروبولوجية ويعني **Leben** شراباً يُصنع من تخمير حليب الجمال أو الماشية أو الغنم أو غزال الرنة أو اللاما . له طعم حامض . ويستعمل اللبن شراباً وغذاءً في كل المجتمعات التي تربي الحيوانات المار ذكرها . وقد يحفظ اللبن مجففاً على شكل اقراص أو كرات .

العرافة بماء الحوض ، نوع من العرافة ، يقوم على قراءة الفأل ، واستطلاع **Lecanomanancy** المستقبل ، والاجابة عن الأسئلة بالتحديق في ماء حوض .

عقوبة قانونية ؛ طريقة العقاب التي يقرها المجتمع **Legal punishment** في حالة خرق قوانينه . وتختلف العقوبات القانونية اختلافاً كبيراً من مجتمع بدائي الى آخر ، ولكن أكثرها شيوعاً القتل ، والنفي ، والاحتقار ، والمقاطعة ، وانزال أذى

مشابه للأذى الذي أحدثه الجاني بالمجنبي عليه . اما السجن فغير معروف بين الشعوب البدائية .

نسق قانوني ؛ مجموعة القوانين ، والأوامر ، والنواهي ، التي **Legal system** تنظم العلاقات بين الأفراد من حيث ضمان أمنهم وسلامتهم ، وكفالة حقوقهم ، والهيئات التي تقن تلك القوانين ، وتصدر الأوامر والنواهي ، وتعاقب من يخرج عليها . (راجع Law و Legal Punishment)

خرافة ؛ قصة أبطالها ، في الأغلب ، كائنات فوق طبيعية ، **Legend** وبعضاً ، بشرية ، تدور حول أحداث يفترض أنها وقعت في الماضي . وتهدف الخرافة الى سرد تجارب أشخاص ، أو رواية أحداث من التراث الشعبي (راجع Folklore) ، ولذا فهي تنتقل ضمنه . (قارن Myth) .

ولادة شرعية ؛ الولادة التي تحدث أثناء قيام **Legitimate birth** حالة الزوجية ، بغض النظر عن كون الأب البيولوجي (راجع Biological father) هو الزوج أم غيره . فالمجتمع يعتبر الزوج هو الأب الشرعي لأي مولود تلده زوجته . وتفرق المجتمعات كافة بين (الولادة الشرعية) وغير الشرعية ، ولكنها تتخذ من الأخيرة مواقف متباينة تستند الى القواعد المقررة يصدد العلاقات الجنسية قبل الزواج وبعده (راجع Pre-marital sexual relations و Extra-marital sexual relations) (Illegitimate child)

طول الساق ؛ أحد المقاييس المستعملة في (علم **Log length** قياس جسم الانسان) (راجع Anthropometry) . يؤخذ بقياس المسافة بين النهاية العلوية للعظم الأكبر للساق وأدنى نقطة في عظم الكاحل .

لو غروس كلارك ، السر ولفرد أدورد ؛ **Le Gross Clark, Sir Wilfred Edward** (١٨٩٥ - ١٩٧١) : عالم تشريح مقارن وحفريات (راجع Paleontology) . أولى الانثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology) اهتماماً كبيراً . أجرى كثيراً من البحوث عن (الرئيسات) (راجع Primates) غير المعروفة ، مثل زبابات الأشجار (راجع Tree shrew) . شغل منصب استاذ علم التشريح البشري في

(جامعة أوكسفورد) . أشرف على بعثة علمية الى (كينيا) (١٩٤٧) . اكتشف بقايا متحجرة هامة . أهم مؤلفاته :

- 1-Early Fore runners of Man (1934).
- 2-History of the Primates (1950).
- 3-The Fossil Evidence of Human Evolution (1955).
- 4-Antecedents of Man (1959).
- 5-Foundations of Human Evolution (1959).
- 6-Man-Apes or Ape-Man (1967).

Leiotrichous hair = Straight hair

رمح ثلاثي الرأس ؛ رمح لصيد السمك (راجع Fishing) ، Leister (Trident) له رأس ثلاثي ، وبعضاً خماسي ، كل رأس بهيئة نصل مدبب يشبه الشوكة . وقد عرف الانسان القديم هذا الرمح وصنعه من البرنز (راجع Bronze) أولاً ، ثم من الحديد (راجع Iron) . كما وتستهمله الشعوب البدائية على نطاق واسع . يُستعمل في المناطق الجنوبية من العراق ، ويُعرف باسم (فالة) . (قارن Gaff).

الليله ؛ إحدى قبائل منطقة (كاساي) (راجع Kasai) في Lele (زائير) في (افريقيا الجنوبية) . قُدرت نفوسها حين درست عام (١٩٥٠) بـ (٣٠,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها يقوم عامئذٍ ، على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، وصيد السمك ، والصيد البري .

هَبَار ؛ ليمور ؛ حيوان صغير ، ينتمي الى (الهباريات) ، Lemur إحدى فصائل رتبة (الرئيسات) (راجع Primates) . وهو أقدم الحيوانات التي بقيت حية منها . يعيش على الأشجار ، ويتغذى على الفواكه والحشرات (راجع Frugi vorous و Insectivorous) . كان يعيش في مناطق مختلفة من العالم ، ولكنه يكاد الا يوجد الآن إلا في (مدغشقر) .

الليندو ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في الشمال الشرقي من (زائير) . Lendu

قُدرت نفوسها ، حين درست عام (١٩٢٠) ، بـ (١٥٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، عامثلز ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الماشية ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، الصيد البري .

اللينگوا ؛ إحدى قبائل (أميركا الجنوبية) ، تقطن جنوبي (بارغواي) ، **Lingua** قرب حدودها مع (الارجنتين) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) بـ (٢,٣٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين درست عام (١٨٩٠) ، يقوم على الصيد البري ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، جمع الغذاء ، وصيد السمك ، والى حد محدود جداً ، الزراعة .

الأسد الأفريقي ؛ أو (ليو أفريكانس) ؛

Leo africanus (Al-Wazzan, Al-Hasan Ibn Muhammed)

(١٤٩٤ - ١٥٥٢) : رحالة ، وجغرافي عربي ، اسمه (الحسن بن محمد الوزان) . ولد في (غرناطة) ، ونشأ في (فاس) في (مراکش) . سافر الى (القسطنطينية) وجنوبي (روسيا) ، ثم قام برحلات طويلة في شمالي غربي (افريقيا) . زار امبراطورية (سونغاي) (راجع Songhai) ، وأقليم (بورنو) الى الشرق منها . قبض عليه القراصنة عام (١٥١٧) وأرسلوه الى (روما) . أصبح من حاشية (البابا ليو العاشر) . اعتنق الديانة المسيحية ، وتعلم اللغتين (اللاتينية) و(الايطالية) ، وعندئذ أُعطي اسمه (اللاتيني) (ليو افريكانس) ومعناه (الاسد الافريقي) . نُشرت كتبه عن رحلاته ، التي احتوت على معلومات هامة عن (تمبكتو) (راجع Timbuktu) وغيرها من المدن والممالك في (بلاد السودان) (راجع Sudan) ، باللغة (الايطالية) عام (١٥٥٠) . وظلت كتاباته مصدراً تاريخياً هاماً للمعلومات عن ذلك الجزء من العالم حتى عهد الاستكشافات الجغرافية الحديثة . عاد الى بلاده ، وعاد الى الاسلام ثانية ، وتوفي في (تونس) . أهم مؤلفاته (المعجم العربي - العبري - اللاتيني) و(وصف افريقيا) (١٥٢٦) .

Leopard Men = Leopard Society

الرئيس ذو جلد الفهد ؛ رجل مسن من **Leopard skin chief** ذوي الخبرة في التقاليد القبلية ، ويتمتع بقدر كبير من الحكمة والقدرة على التأثير

في افراد المجتمع ، وفض المنازعات ، والتحكيم في القضايا الهامة ، وإرضاء الالهة بتقديم الاضاحي (راجع Sacrifice) لها . كما ان له ، في عرف بعض القبائل ، ارتباطاً دينياً بالأرض ، يعطيه القدرة على اصفاء البركة أو اللعنة (راجع Baraka و Curse) على تصرفات الأشخاص ، وتطهير المجرمين من آثامهم . ولذا ، فهو يجمع مهمتي القاضي ورجل الدين . يوصف بـ (ذي جلد الفهد) لأنه يلبس قطعة من جلد فهد ، شارة لمركزه . ولهؤلاء (الرؤساء) و(الأنبياء) في الوقت نفسه ، دور كبير في القبائل الرعوية في (شرقي افريقيا) ، وبخاصة بين (النوير) (راجع Nuer).

جمعية الفهد ؛ جمعية سرية Leopard Society (Leopard Men) (راجع Secret society) تنتشر في (الكونكو) و(الجابون) وأجزاء أخرى من (غربي افريقيا) ، وبخاصة في الغابات . يمارس أعضاؤها القبض على الأشخاص ، وتعذيبهم ، وتقطيع أجزاء من أجسامهم ، ثم قتلهم ، وبعضاً ، أكل شيء من لحومهم (راجع Cannibalism) . وتستعمل الجمعية في قتل ضحاياها ، أداة في رأسها مخالب حديدية ، لتبدو جثثهم وكأنها وقعت فرائس للفهود . كما قد يعمدون الى طبع آثار أقدام الفهود على الأرض ، قرب قتلاهم لترسيخ الاعتقاد بذلك . والاعتقاد السائد في المناطق التي تعمل فيها بأن لأعضائها القدرة على التحول الى فهود ، الأمر الذي ينشر الرعب بين سكان تلك المناطق . وأغلب الظن أن (جمعية الفهد) جمعية دينية . والمعلومات عنها ، وعن مثيلاتها ، مثل (جمعية الأسد) (راجع Lion Society في (شرقي افريقيا) قليلة للغاية ، بسبب السرية الشديدة التي يحيط بها اعضاؤها انفسهم ، ولمطاردة السلطات الحكومية لهم .

الليسه ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في الشمال الشرقي من (زائير) Lese في (افريقيا الجنوبية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٩) بـ (١٩,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وصيد السمك .

الحضارة اللفلوازية ؛ حضارة كانت منتشرة في Levalloisian Culture (العصر الحجري) (راجع Stone Age) في (أوربة الغربية) . تمتاز بصناعة

أدوات من شظايا (راجع Flake) حجرية تغلق بأسلوب خاص من لب حجر (راجع Core) بُعد للتشظية بطريقة يُصبح معها شكله كشكل السلحفاة ، ولذا يُطلق عليه (لب الحجر سلحفاة الشكل) (راجع Turtle-shaped core)

صقل ؛ مُصطلح يُستعمل في صناعة الخزف (راجع Levigation Ceramics) ويعني الصقل والتعيم . يتم بدحك وجه الأنية الخزفية بمادة خشنة لتنظيفه وجعله أملس لماعاً . ويجري الصقل دون استعمال الماء ، كما هو الحال في صقل الفخار (راجع Pottery).

زواج الأخ بأرملة أخيه ؛ نوع من الزواج الثانوي (راجع Levirate Secondary marriage) وهو وجوب ، أو تفضيل ، أو جواز ، زواج الأخ الأكبر ، أو الأصغر ، بأرملة ، أو أرملة ، أخيه المتوفي . والمصطلح مأخوذ من التعبير (اللاتيني) (Levir) ومعناه (أخو الزوج) . وهذا النظام موجود في كثير من الشعوب البدائية ، وبخاصة الشعوب ذات (النسب الأبوي) (راجع Patrilineal descent) . وتُعتبر ذرية الأخ المتزوج بأرملة ، أو أرملة ، أخيه ذرية للأخ المتوفي ، الزوج الأول ، وليس لأبيهم ، الزوج الثاني . (قارن Sororate و Ghost marriage)

Levi-Strauss, Claude

ليفي - شتراوس ، كلود ؛

(١٩٠٨ -) : عالم انثروبولوجيا فرنسي . دَرَس القانون والفلسفة ، ثم تحول الى الانثروبولوجيا . درس الشعوب البدائية في (البرازيل) والمناطق الجنوبية من حوض (نهر الأمازون) يُعتبر مؤسس الانثروبولوجيا النباشية (راجع Anthropology Structural) . مُنح درجات علمية فخرية ، وأصبح عضواً في عدد من الجمعيات العلمية . أوضح ان العقل البدائي عقل منطقي ، وحلل (الميثولوجيا) (راجع Mythology) ، وتوصل الى انها ليست توضيحاً للظواهر الطبيعية ، بل هي وجهات نظر الانسان عن وجوده وتنظيم مجتمعه . ركّز على دراسة (الطوطمية) (راجع Totemism) . أهم مؤلفاته :

1-The Elementary Structure of Kinship (1949).

2-Structural Anthropology (1958).

3-Totemism (1962).

4-The Savage Mind (1962).

5-The Raw and the Cooked (1964).

6-From Honey to Ashes (1943).

Levy-Bruhl, Lucien

ليفى - برول ، لوسيان ؛

(١٨٥٧ - ١٩٣٩): فيلسوف، وأثنولوجي (راجع Ethnologist) فرنسي، تخصص في دراسة (علم نفس الشعوب) البدائية وعقلياتها وطرز تفكيرها. كان يعتقد بوجود فوارق في أساليب تفكير الشعوب البدائية والمتحضرة. قال ان تفكير الرجل البدائي (تفكير سابق للمنطق) (راجع Prelogical mentality). تجاهل الفكر الفردي، وذهب الى أن الانسان البدائي يخضع (للتصور الجمعي) (راجع Collective representation). أهم مؤلفاته :

1- The Philosophy of Auguste Conte (1900).

2- Mental Functions in Primitive Society (1910).

3- Primitive Mentality (1922).

4- The Mind of the Primitive (1927).

5- The Soul of the Primitive (1928).

6- The Supernatural and Nature in the Primitive Mentality (1935).

علم الاحصاء اللفظي ؛ علم يهدف الى تحديد قرب Lexiostatistics اللغات أو بعدها بعضها من بعض ، أو وجود أصل عام مشترك بينها ، من مدى اشتراكها في عدد من الفاظ عامة لا علاقة لها بالبيئة الجغرافية ، أو بالحضارة المحلية ، مثل اجزاء الجسم أو أسماء الأعداد . فاطلاق الفاظ معينة على معانٍ معينة في اللغة أمر اعتباطي . لذا ، فان وجود الفاظ متشابهة في لغتين دليل على وجود أصل مشترك لهما ، أو ، في الأقل ، وجود تقارب ، واتصال حضاري بينهما (راجع Culture contact).

Lex talionis = Law of retaliation

اللاهوتا ؛ إحدى قبائل منطقة (ناغا) الواقعة على الحدود بين Lhota (الهند) و(برما). تعيش شرقي (ولاية أسام). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٢) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على

الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود ، تربية الماشية ، والى حد محدود جداً ، صيد السمك ، والصيد البري ، وجمع الغذاء .

اللي : شعب جزيرة (هاينان) الواقعة في خليج (تونكن) ، الى الشرق من (فيتنام) ، والى الجنوب من (الصين) . قُدّرت نفوسه عام (١٩٥٤) بـ (٢٢٠,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصاده ، حين تُرْس عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كان يزاوّل ، الى حد محدود جداً ، تربية الماشية ، وصيد السمك ، والصيد البري .

ليانا ؛ نبات متسلق وملتف ، يكثّر وجوده في المناطق **Liana** الاستوائية . تستعمله كثير من الشعوب البدائية في صنع الحبال ، وفي أغراض مماثلة أخرى .

إراقة ؛ سكّب الخمر ، أو أي سائل آخر على جسد **Libation** الأضحية ، أو فوق قبر ، أو هيكل ، أو على الأرض ، قرباناً للآلهة ، أو للسلال (راجع **Ancestor, Gods, Offerings**).

لايبيريا ؛ دولة أقامها الزنوج الذين عادوا من (الولايات **Liberia** الأميركية الجنوبية) الى (غربي افريقيا) بعد تحرير العبيد (راجع **Slave trade**) . فقد عاد بين عامي (١٨٢٢) و(١٨٩٢) ما يقرب من (١٦,٥٠٠) زنجي وأقاموا مستعمرة على (الساحل الافريقي الغربي) ، ثم أنشأوا عام (١٨٤٧) جمهورية مستقلة ، واتخذوا (منروفيا) عاصمة لها . بلغت نفوس (لايبيريا) عام (١٩٤٧) أكثر من (١,٥) مليون نسمة . وتقع (لايبيريا) الى الجنوب من (غينيا) والشرق من (سيراليون) والغرب من (ساحل العاج) . سكانها مزارعون وصيادو سمك . والمحاصيل الزراعية الرئيسة هي (الرز) و(الكاسافا) و(المطاط) و(زيت النخيل) و(قصب السكر) و(البن) و(الكاكاو) . وأهم قبائلها (الكبيلله) و(الباسا) (راجع **Bassa, Kpelle**).

دورة الحياة ؛ مدى عمر الكائن الحي . ويتوسع في استعمال **Life cycle** المصطلح ليعني مدى عمر الأمة ، أو الجماعة ، أو الحضارة . وتعتقد الشعوب

البدائية أن الدورة بالنسبة للأمة ، أو الجماعة ، أو الحضارة ، تعيد نفسها في أجيال قادمة . وتمتاز دورة الحياة للإنسان بمراحل فاصلة مثل الحمل ، والولادة ، وبلوغ سن الرشد ، والمراهقة ، والزواج ، وبلوغ سن اليأس ، والشيخوخة ، والموت . وتركز دراسة دورة حياة الإنسان على الأدوار التي يقوم بها الشخص ، والمراكز التي يشغلها في عمره ، وعلى انتقاله من مرحلة إلى أخرى (راجع Rites de passage)

تاريخ حياة ؛ تسجيل لكل الأحداث الهامة في حياة **Life history** شخص من المجتمع المدروس . وهو من أساليب الدراسة الميدانية (راجع **Field work**) . ويتطلب العمل الميداني تسجيل تواريخ حياة عدد من الأفراد ، ويُستحسن أن يكونوا من قطاعات واختصاصات ومراكز مختلفة في المجتمع . (قارن **Texts** (Form,

برق ؛ شحنة كهربائية تحدث بين الغيوم في السماء ، **Lightning** وترسل ضوءاً شديداً ، يعقبه رعد . وتنظر أكثر الشعوب البدائية إلى هذه الظاهرة الطبيعية برهبة ورعب شديدين ، لأن بعضها يعتبرها إلهاً ، والآخر يظهر أنها إشارات ورموز من الآلهة .

لكنائيت ؛ نوع من الفحم الحجري ذي لون بني . كان إنسان **Lignite** (العصر الحجري الحديث) (راجع **Neolithic Age**) يستعمله حلية ، يلبسها أساور وقلائد .

رقصة العرج ؛ إحدى رقصات (هنود السهول) (راجع **Limping dance** **Plains Indians**) في (الولايات المتحدة الأمريكية) ، يتظاهر الراقصون فيها بالعرج . فيسحب الراقص إحدى قدميه على الأرض ، أو يرفعها عنها قليلاً .

Lincoln, Abraham

لنكلن ، أبراهام ؛

(١٨٠٩ - ١٨٦٥) : الرئيس السادس عشر (للولايات المتحدة الأمريكية) . صار رئيساً للجمهورية عام (١٨٦١) . نادى بتحرير العبيد ، فقامت بسبب ذلك الحرب الأهلية بين الولايات الشمالية والجنوبية عام (١٨٦١) واستمرت أربع سنوات . أعلن تحرير العبيد كافة ، وفي كل الولايات الأمريكية في اليوم الأول من شهر كانون الثاني عام (١٨٦٣) . اغتيل في نيسان عام (١٨٦٥) بعد انتهاء الحرب الأهلية بخمسة أيام .

صنارة ؛ خيط في رأسه شص (راجع Hook) يُستعمل في Line صيد السمك . وتستعمل الشعوب البدائية أنواعاً من الصنارات ، منها ما يُربط خيطه الى قضيب خشبي ، ومنها ما يُربط الى وتد مدقوق على الشاطئ . وتمارس الشعوب البدائية صيد السمك بالصنارة حين يكون السمك عنصراً غذائياً متمماً ، أو للتسلية . (راجع Fishing) و (قارن Set line).

فخذ ؛ مجموعة قرابية اكبر من العائلة (راجع Family) ، Lineage ذات نسب احادي (راجع Unilineal descent) ، أبوي أو أمي ، يرتبط أفرادها بعلاقى قرابية حقيقية وليست مفترضة ، ويشمل عدداً محدداً من الأجيال (راجع Generation) . والفخذ نوعان : أبوي (راجع Patrilineal lineage) وأمي (راجع Matrilineal lineage) ، ويمتاز بسمات محددة أهمها : تراوح عمره بين خمسة وسبعة أجيال ، وقد تصل في حالات قليلة الى اكثر من ذلك ، وقابليته على الانشطار (راجع Fission) لتكوين افخاذ جديدة ، وتمتعه بحقوق ملك مشتركة ، وبممارسته وظائف معينة ، وباحتكاره تخصصاً فنياً معيناً ، أو مركزاً دينياً ، أو دنيوياً ، وبوجود تماسك وتعاون بين أفرادها ، وتصرفهم كوحدة اجتماعية واقتصادية . والفخذ جزء من العشيرة (راجع Clan).

جماعة الفخذ ؛ الأفراد الأحياء من الفخذ (راجع Lineage) . Lineage group

قراية أحادية خط النسب ؛ علاقى قرابية (راجع Lineal consanguinity) Kinship ties بين أشخاص ينتمي بعضهم لبعض بخط نسب أحادي (راجع Unilineal descent) الى سلف (راجع Ancestor) واحد ، مثل قرابة الابن والأب والجد بعضهم لبعض . (قارن Collateral consanguinity).

تطور أحادي الخط ؛ الرأي القائل إن حضارة Lineal evolution أي مجتمع تتطور بشكل متوازٍ مع حضارات بقية المجتمعات كافة . و (التطور أحادي الخط) من الأسس التي قامت عليها (المدرسة التطورية) (راجع Evolutionary School) (قارن Parallelism).

أقارب مباشرون ؛ أقارب ينتسبون للمتكلم (راجع Ego) Lineal relatives

في خط النسب المباشر ، أي في خط أبيه إن كان نسبه أبوياً ، وفي خط أمه إن كان النسب أمياً (راجع Lineal consanguinity, Unilineal descent).

Linga = Lingam

Lingala Language اللغة اللنگالية ؛ اللغة الرئيسة في (زائير) في **Lingala Language** (أفريقيا الجنوبية) ، وهي إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages).

Lingam (Linga) لنكام ؛ تمثال حجري لقضيب الرجل ، يرمز الى الإله (شيعا) لدى أتباع (الديانة الهندوسية) (راجع Hinduism) ، وهو من أكثر أدوات العبادة شيوعاً بينهم . كان يستعمل لافتضاض بكارة الفتيات (راجع Defloration) قبل الزواج ، لتنتقل الخصوبة (راجع Fertility) من (اللنگام) ، وهو مصدرها ، الى الفتاة . ولذا فانه يستعمل في العبادة مع تمثال آخر يُعتبر رمزاً للقوة الانتاجية في الأنثى .

Lingua franca لغة مشتركة ؛ لغة عامة يفهمها ويتحدث بها سكان منطقة يتكلمون لغات مختلفة . واللغات المشتركة نوعان : الأول لغة مجموعة سكانية كبيرة تُستعمل للتفاهم بين سكان مناطق مجاورة ومتصلة بتلك المجموعة ، مثل (اللغة الهندية) (راجع Hindi Language) التي تُستعمل في مناطق عدة من (الهند) ، و (لغة الهوسا) (راجع Hausa Language) التي تُستعمل في مناطق كثيرة في (غربي أفريقيا) ، و (اللغة الموبيلية) (راجع Mobilian Language) التي كان (الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians) يستعملونها في الجنوب الشرقي من (الولايات المتحدة الأمريكية) . والنوع الثاني لغة تتألف من خليط مبسط من لغات عدة يتفاهم المتكلمون بها في مجالات الأعمال والتجارة مثل (اللغة الانكليزية التجارية) (راجع Pidgin English) المستعملة في الأوساط التجارية والموانئ في جنوبي شرقي (آسيا) ، (اللنگوا فرانكا) (Lingua franca) ، وهي مزيج من اللغات (العربية) و (اليونانية) و (الإيطالية) ، يتحدث بها رجال البحر والأعمال في موانئ البحر المتوسط . ولقد شاع اطلاق اسم هذه اللغة ، من بلب التغليب ، على كل لغة مشتركة . (راجع Chinook jargon, Monokoutouba) و (قارن Secret languages).

استعارة لغوية ؛ اقتباس سمات لغوية ، كالألفاظ ، **Linguistic borrowing** والتراكيب ، والمعاني ، وما يشبه ذلك ، التي تختلف عما هو موجود في اللغة القومية (راجع Mother tongue) . وتحدث الاستعارة اللغوية في كل اللغات التي يتصل المتكلمون بها بعضهم ببعض ، وبخاصة حين يكون الاتصال مدعماً بعوامل مثل طول فترة الاتصال ، أو وجود روابط سياسية ، أو دين مشتركة .

تغير لغوي ؛ تغير يعتري اللغة من الداخل أو يطرأ عليها **Linguistic change** من الخارج . فالتغير الداخلي يحدث نتيجة لتغير في النطق ، وهو ظاهرة تحدث بشكل رتيب للغة ، أو من إطلاق صيغ معينة على مثيلات لها ، ثم نسيان الصيغ الأولى ، أو من تبدل في معاني الكلمات ، أو من خلق ألفاظ وتعابير جديدة ، أو من مزج ألفاظ وتعابير موجودة لخلق معاني جديدة . أما التبدل الخارجي فينتج عن الاستعارة اللغوية (راجع Linguistic borrowing) الناجمة عن الاتصال مع حضارات أخرى (راجع Culture contact) فتدخل اللغة صيغ جديدة .

تحول لغوي ؛ عملية تبدل تطرأ على اللغة يتبدل **Linguistic drift** نتيجة لحدوثها النمط الأصيل للغة . ويستلزم التحول اللغوي وقتاً طويلاً . وقد درس وطور هذا المفهوم (أدورد ساير) (راجع Sapir E.) .

عائلة لغوية ؛ مجموعة لغات منحدره من أصل واحد ، **Linguistic family** ومتقاربة ، نتيجة لذلك ، في سماتها الأساسية ، وتختلف ، في الوقت نفسه ، عن بقية اللغات الأخرى ، مثل (عائلة اللغات الهندية - الأوروبية) (راجع Indo-European Languages) و(عائلة اللغات الأفريقية - الآسيوية) (راجع Afro-Asiatic Languages) . (راجع Family tree theory) .

الجغرافيا اللغوية ؛ دراسة التوزيع الجغرافي للغة **Linguistic geography** معينة ، والسمات المميزة لللهجاتها .

أقلية لغوية ؛ أقلية (راجع Minority group) ، **Linguistic minority** تكون في الأغلب (جماعة عنصرية) (راجع Racial group) ، تتحدث لغة غير لغة سكان القطر ، أو المجتمع ، الذي تعيش فيه (قارن Religions minority)

و (National minority, Racial minority).

Linguistics

علم اللغة ؛ فرع من (الانثروبولوجيا الحضارية) (راجع Cultural Anthropology ، يدرس اللغات دراسة علمية من حيث أصولها التاريخية ، وأبنيتها ، وأشكالها ، وتطورها ، والعلاقت بينها . ويُقسم عادة ثلاثة أقسام : (علم اللغة التاريخي) و(علم اللغة الوصفي) و(علم اللغة المقارن) (راجع Historical linguistics, Descriptive linguistics, Comparative linguistics).

Linnaeus, Carlous

لينيوس ، كارلوس ؛

(١٧٠٧ - ١٧٧٨) عالم نبات سويدي . مؤسس علم النبات الحديث دَرَس في (هولنده) ، وسافر الى (بريطانية) و(فرنسة) . عمل استاذاً مساعداً لعلم النبات في (جامعة أوبسالا) (١٧٣٠) . ارتاد (بلاد اللاب) (راجع Lapps) (١٧٣٢) . عمل استاذاً للطب في (جامعة ستكهولم) (١٧٣٨) ، ثم استاذاً للنبات فيها (١٧٤٢) . ابتكر نظاماً لتسمية النباتات والحيوانات ، تتكون التسمية فيه من مقطعين ، يدل الأول على (الجنس) والثاني على (النوع) . قسم الكائنات الحية الى (شعب) و(طوائف) و(رتب) و(أجناس) و(أنواع) (راجع Genus, Order, Class, Phylum Species). وصنّف العناصر البشرية (راجع Race) الى أربعة عناصر هي : (الأوربي الأبيض) و(الآسيوي الأصفر) و(الأميركي الأحمر) و(الافريقي الأسود) . له مؤلفات كثيرة في اللغة السويدية .

Linton, Ralph

لنتن ، رالف ؛

(١٨٩٣ - ١٩٥٣) : من كبار علماء الانثروبولوجيا الأميركيين . بدأ البحث العلمي في وقت مبكر من حياته . درس كثيراً من الشعوب البدائية في (كواتيمالا) و(الولايات المتحدة الأميركية) و(جزر الهند الشرقية) و(جزر ماركساس) (راجع Islands Marquesas) و(مدغشقر) و(جنوبي افريقيا) . أكمل دراسته الجامعية العليا في (جامعة هارفرد) (١٩٢٥) . عمل استاذاً للانثروبولوجيا في جامعتي (وسكونسن) و(كولومبيا) . اشرف على مجلة (American Anthropologist) بين عامي (١٩٣٩) و(١٩٤٤) . أصبح رئيساً لجمعية (American Anthropological Association) عام (١٩٤٦) . عمل بعد ذلك استاذاً للانثروبولوجيا في (جامعة ييل) حتى وفاته . أهم مؤلفاته :

1- The Study of Man (1936).

- 2- The Cultural Background of Personality (1945).
- 3- The Science of Man in the World Crisis (Edit.) (1945).
- 4- Arts of the South Seas (1946).
- 5- Most of the World (1949).
- 6- The Tree of Culture (Postmortem) (1955).

وتوفي (لنتن) بعد اتمامه تأليف كتابه الأخير مباشرة ، فنشرته زوجته بعد وفاته .
والكتاب من اعمق واشمل الدراسات الانسانية في حقول الانثروبولوجيا والآثار
والتاريخ .

جمعية لأسد ؛ جمعية سرية (راجع Secret society) (Lion Society (Lion Men)
توجد في (تنزانيا) و(تشاد) واقطار اخرى من (افريقيا) الوسطى والشرقية . وهي لا
تختلف في أغراضها وفعاليتها عن (جمعية الفهد) (راجع Leopard society) إلا
في التسمية والمكان ، ولكنها أقل منها انتشاراً . وتمارس (جمعية الأسد) نشاطها في
السهوب ، ويستند وجودها ، كما هو الحال في مثيلاتها ، الى الاعتقاد الذي يسود بين
سكان المناطق التي تعمل فيها ، بأن لأعضائها القدرة على التحول الى اسود
مفترسة ، مما ينشر الرعب في تلك المناطق . وتطارد السلطان المحلية اعضاء هذه
الجمعية . والمعتقد انها جمعية دينية .

Lip eversion انقلاب الشفة ؛ درجة انقلاب الشفتين الى الخارج .
وهي سمة طبيعية (راجع Physical trait) في (العنصر الزنجي) (راجع Negroid
Race) ، ويستعمل مقياساً في (علم مقاييس جسم الانسان) (راجع
Anthropometry) .

Lira ليرا ؛ آلة موسيقية (أفريقية) مصنوعة من (الخيزران) (راجع
Bambo) تشبه الناي (راجع Fife) .

Litham لثام ؛ مصطلح عربي يُستعمل بلفظه ومعناه في الكتابات الانثروبولوجية
في (اللغة الانكليزية) . وهو خمار يلبسه الرجال في بعض المناطق الصحراوية من
(افريقيا) ، وتشتهر بلبسه قبائل (الطوارق) (راجع Tuareg) .

Litter مَحَنَّة ؛ واسطة لنقل شخص واحد ، تُصنع ، في الأغلب ،

من جلد ، أو قماش ، يُشد الى قضبان خشبية . وتكون المحفة بهيئة كرسي ، أو منصة . وما تزال (المحفة) مستعملة بين عدد من الشعوب البدائية ، وبخاصة في (أفريقيا) و (الصين) (قارن Palanquin و Ricksha).

الأقزام ؛ مصطلح يُطلق على الأقزام اللابشرية الأسطورية Little people (راجع Dwarf, Gnome) وكثير من مخلوقات خيالية صغيرة ، يرد ذكرها في كل التراث الشعبي (راجع Folklore) تقريباً . وقد تكون هذه الأقزام شريرة ، كما قد تكون خيرة نافعة ، كما أنها غامضة في تصرفاتها ، وتمثل الأخطار التي يخفيها المستقبل ، وتسم اعمالها بالمكر والخبث والذكاء .

حيوانات ؛ مصطلح يُطلق على أية حيوانات يربها الانسان Livestock ليعيش على منتجاتها أو ليستخدمها في النقل أو لأية أغراض بما فيها الرياضة والمتعة . ويشمل المصطلح الدواجن والماشية والخيول والبغال والحمير والجمال والخراف والماعز والابل وغزال الرنة واللاما . على أن المصطلح يعني ، في الكتابات الانثروبولوجية ، معنى محدداً ، هو الحيوانات التي تُربى للاستفادة من منتجاتها .

عظاية ؛ حيوان زاحف صغير ، يلعب دوراً كبيراً في حياة كثير Lizard من الشعوب البدائية . فيعتبره بعضها إلهاً ، والآخر سلفاً (راجع Ancestor) ، وبعض ثالث يرى فيه بشيراً يحمل اخباراً سارة . كما تستعمله اغلب الشعوب البدائية حين يموت في السحر .

اللاما ؛ جمل أميركا ؛ حيوان يشبه الجمل (راجع Camel) Llama ولكنه أصغر منه حجماً ، وليس له سنام . استؤنس في (منطقة جبال الانديز) (راجع Andean Region) في غربي (اميركا الجنوبية) في عهد (الانكا) (راجع Inca) . يُستعمل ، بصورة رئيسة ، للحمل ، كما يستفاد من لبنه ، ولحمه ، وصوفه ، واجزاء أخرى من جسمه .

لوبليا ؛ نبات عشبي ، يستعمله (الهنود الأميركيون) (راجع Lobelia American Indians) الشماليون في السحر لمنع هبوب العواصف ، ولتهديئة الخواطر حين يقوم نزاع . ويُغلى ويُشرب لاثارة الشهوة الجنسية .

اللوبي ؛ قبيلة تعيش في (نايجيريا) في (افريقيا الغربية) . قُدرت Lobi نفوسها ، حين دُرست عام (١٩١٠) ب (١٠٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، عامثراً ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، جمع

الغذاء ، والى حد محدود جداً ، تربية الماشية ، والصيد البري .

لوبولا ؛ مصطلح تطلقه (قبائل البانتو) (راجع Bantu) الجنوبيين **Lobola** القاطنين في (افريقيا الجنوبية) على الصداق (راجع Bride-price) ، والذي يتكون ، في اغلب الحالات ، من عدد من رؤوس الماشية . والمصطلح من لغة (الزولو) (راجع Zulu).

جماعة نَسَية محلية ؛ جماعة اجتماعية (راجع **Local descent group** **Social group**) تجمع بين صفتي الانتساب في خط واحد (راجع **Unilineal descent**) ، والسكن والعمل ، بصورة مستمرة ، في مكان واحد ، مثل الفخذ (راجع **Lineage**).

تزاوج خارجي محلي ؛ التزاوج خارج الجماعة المحلية **Local exogamy** (راجع **Exogamy, Local group**) . وقد ابتكر هذا المصطلح (تايلر) (راجع **Tylor, Sir E.**)

جماعة محلية ؛ جماعة اجتماعية (راجع **Local group (Domestic group)** **Social group**) تقطن موطناً واحداً ، ويعيش افرادها سوية ، ويمارسون حقوقاً مشتركة في الثروة ، وتعتبر نفسها وحدة بالنسبة للجماعات المحلية الأخرى ، وتتصرف على هذا الأساس . (قارن **Domestic family**).

خرافة محلية ؛ خرافة (راجع **Legend**) تتعلق بشكل **Local legend** وثيق بالمكان الذي تروى فيه ، وتعطي ، في الأغلب ، معلومات عن اصل المكان ، ومعنى اسمه ، وتاريخه .

كتابة رمزية ؛ رموز ، أو اشارات مكتوبة ، يمثل كل واحد **Logography** منها كلمة واحدة ، تُستعمل لتبليغ الرسائل ، وتبادل المعلومات . ويشيع استعمال (الكتابة الرمزية) بين بعض الشعوب البدائية ، وبخاصة بين (الهنود الأميركيين) (راجع **American Indians**) (قارن **Pictography, Indian signs**) .

وزرة ؛ لباس قديم ، يُلبس في المناطق الحارة . يتكون من **Loincloth** قطعة صغيرة من القماش تُلف حول الخصر . ولكن بعض الشعوب البدائية في جنوبي شرقي آسيا ، تنزر بقطع يصل طول الواحدة منها أربع عشرة ياردة . (قارن

(Grass skirt, Tropical costume).

Lombrosso, Cesare

لومبروسو سيزار ؛

(١٨٣٦ - ١٩٠٩): طبيب ايطالي ، تخصص في (علم الجريمة) . عمل استاذاً للتحليل النفسي في (جامعة بافيا) (١٨٦٢) ، ثم استاذاً لـ (الانثروپولوجيا الجنائية) (راجع Criminal Anthropology) في (جامعة تورين) . قال بنظرية مفادها أن المجرم شخص وسط بين الوحش والمجنون ، وانه حصيلة شذوذ طبيعي ، عصبي وعقلي . اعتقد أن من الممكن تشخيص المجرمين من سمات في وجوههم ، وأبدانهم ، وأن الاجرام نتيجة عوامل وراثية راجعة (راجع Atavism) ، وانحطاط طبيعي . له عدة مؤلفات في اللغة الايطالية أهمها (الانسان الجانح) (١٨٧٥) .

- L'uomo delinquente (1875).

London Skull جمجمة لندن ؛ جزء من جمجمة اكتشفت عام

(١٩٢٥) وسط مدينة (لندن). يعود تاريخها الى (العصر الحديث الأقرب المتأخر) (راجع Upper Pleistocene Epoch) . يعتقد انها جمجمة امرأة ، ولذا فهي تدعى ، احيانا ، (جمجمة سيدة لندن) (London Lady) . قُدرت سعتها (راجع Cranial capacity) بـ (١,٢٥٠) سم^٣. فيها صفات من (انسان نياندرتال) (راجع Homo neandertha lensis) . ومن (الانسان العاقل) (راجع Homo sapiens)، وبخاصة الأنواع القديمة منه .

Long house البيت الطويل ؛ بيت كبير ، مستطيل الشكل ، يؤوي

عدداً من العوائل ، لكل واحدة قسم خاص بها منه . ويكون سكان البيت (جماعة محلية) (راجع Local group) . فإن كان سكانه مرتبطين بروابط القرابة (راجع Kinship ties) ، فانهم يكونون ، إضافة الى ما تقدم (جماعة قرابية) (راجع Kinship group) . كما يتخذ (البيت الطويل) ، في بعض الشعوب البدائية ، محلاً للاجتماع ، تناقش فيه الأمور العامة التي تخص الجماعة . (قارن Maloca Communal house).

Longuda اللونغودا ؛ قبيلة تعيش في القسم الأوسط من غربي (أنكولا)

في (أفريقيا الجنوبية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٢١) بـ (١٢,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلاثه على تربية الحيوانات .

نول ؛ جهاز ينسج عليه القماش . ويتكون النول البدائي **Loom** من عمود تثبت عليه أفقياً خيوط السداة (راجع Warp) ، وعتلة تُحرك بالقدمين ، ترفع نصف تلك الخيوط ، ليمرر المكوك (راجع Shuttle) الذي يحمل خيط اللحمية (راجع Weft) بين نصفي خيوط السداة ، وأداة لرصف خيوط اللحمية كي يُصبح النسيج متماسكاً . وقد عرف الانسان القديم (النول) في العصور قبل التاريخية (راجع Pre-historic time) . و (النول) معروف في اغلب أرجاء العالم ، مع فروق شاسعة في شكله ، وطريقة صنعه . فبعض الشعوب البدائية مثلاً ، وبخاصة بعض (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) ، تستعمل نولاً تكون فيه خيوط السداة معلقة عمودياً ، وليس ممدودة أفقياً ، ويدعى (النول الأفقي) .

فقد ماء الوجه ؛ فقد الاعتبار (راجع Prestige) **Loss of face** بسبب إتيان الفرد أمراً شائئاً ، أو سلوكاً مرفوضاً من قبل مجتمعه . والخوف من (فقد ماء الوجه) من ركائز الضبط الاجتماعي (راجع Social control) بين أغلب الشعوب ، والبدائية منها بخاصة ، إذ يحملهم على الالتزام بدقة بالسلوك المقبول اجتماعياً .

Lost wax technique = Cire perdue method

اللوتوكو ؛ قبيلة زنجية تعيش في جنوبي (السودان) في (افريقيا **Lotuko** الشرقية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) بـ (٦٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من ثلث اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلاثه على تربية الحيوانات ، كما كانت تمارس ، الى حد محدود ، الصيد البري ، والى حد محدود جداً ، صيد السمك .

Lousing = Delousing

Love baby = Illegitimate child = Natural child = Filius nullius

سحر الحب؛ نوع من السحر (راجع Magic) يهدف Love magic فاعله الى ايقاع شخص آخر في حبه . ويُجري ، في الأغلب ، على اشياء تخص الشخص المنوي سحره ، كقلامات الأظافر ، والشعر ، وما شابه ذلك ، توضع في طعامه ، أو تخبأ في ملابسه . كما قد تستعمل فيه التماائم (راجع Charm) ، وجرعات من مشروبات سحرية تُحضّر خصيصاً لهذا الغرض .

اللوفيندو؛ قبيلة من (البانتو) (راجع Bantu) تعيش في الشمال Lovendu الشرقي من إقليم (الترانسفال) في (اتحاد جنوبي افريقيا) . قُدرت نفوسها عام (١٩٧٢) بـ (١٠٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، عامثذ ، يقوم على زراعة الذرة والسرغوم (راجع Sorghum, Maiz) والباقي على تربية الماشية .

Lower jaw = Mandible

العصر الحجري القديم .الاسفل؛ أحد ثلاثة Lower Paleolithic Age أقسام يقسم اليها (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age) . يعتقد البعض انه امتد منذ قبل قرابة (٦٠٠,٠٠٠) سنة الى قبل قرابة (١٠٠,٠٠٠) سنة . استعمل الانسان في بدايته الأدوات الحصوية (راجع Pebble tools) ثم الأدوات الحجرية المشظاة (راجع Flaked tools).

لُوي، روبرت؛ Lowle, Robert

(١٨٨٣ - ١٩٥٧): عالم أنثولوجيا (راجع Ethnology) وأنثروپولوجيا أميركي . دَرَس على (بواس) (راجع Boas, F.) ، وعمل في (متحف التاريخ الطبيعي الأميركي) (١٩٠٧ - ١٩١٧) ، ثم التحق بجامعة (كاليفورنيا) حيث بقي فيها حتى أحيل على التقاعد . رأس تحرير مجلة (American Anthropologist) و ١٩٢٤ - ١٩٣٣ . يُعتبر حجة في كل ما يتعلق بـ (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في (اميركا الشمالية) . درس (هنود السهول) (راجع Plains Indians) و (هنود كرو) (راجع Crow Indians) . اعتبر الدين ظاهرة حضارية كبقية الظواهر (راجع Theories of religion) . له مؤلفات كثيرة أهمها :

- 1- Primitive Society (1920).
- 2- The Crow Indians (1935).
- 3- Primitive Religion (1936).
- 4- The History of Ethnological Theory (1937).
- 5- Social Organization (1950).
- 6- The Indians of the Plains (1954).

شعر قليل التموج ؛ أحد أنواع الشعر المتموج Low wave hair
 (راجع Wavy hair)، تكون درجة انحناءات الشعرة فيه قليلة (قارن، Deep wave hair، Medium).

جزر لويالتي ؛ مجموعة جزر تقع في (المحيط الهادي)، Loyalty Islands
 الى الشرق من (استراليا) (راجع Australia)، والى الجنوب الغربي من (جزر
 هبرديز الجديدة) (راجع New Hebrides Islands)، أهمها (جزيرة كاليدونيا
 الجديدة) (راجع New Calidonea Island) وجزيرتي (ماري) و(كاجا). كانت
 نفوسها عام (١٩٧٤) (١٣١,٦٦٥) نسمة.

اللوزي ؛ أو الباروتسه ؛ قبيلة (زنجية) تعيش Lozi (Barotse)
 في الاقليم الغربي من (زامبيا) في (أفريقيا الجنوبية). قُدرت نفوسها ، حين
 دُرست عام (١٩٣٤) بـ (٦٧,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من ثلث اقتصادها ، حين
 دُرست عامئذٍ ، يقوم على زراعة النرة ، وثلثه على تربية الحيوانات ، والباقي على
 العمل في التجارة . تتحدث القبيلة (لغة اللوزي) ، وهي إحدى (لغات البانتو)
 (راجع Bantu Languages).

اللوأپولا ؛ قبيلة تعيش في شمالي (زامبيا) في (أفريقيا الجنوبية) . Luapula
 قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٤٠)، بـ (١٠٠,٠٠٠) نسمة . وكان نصف
 اقتصادها يقوم ، عامئذٍ ، على الزراعة ، وثلثه على صيد السمك ، كما كانت تزاول ،
 الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، والصيد البري .

اللوبا ؛ أو البالوبا ؛ إحدى القبائل (الزنجية) الكبيرة في Luba (Baluba)

(زائير) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٧٣) بـ (١,٥) مليون نسمة . يعيش القسم الأعظم منها في أقليم (كاتانجا) ، وتتحدث إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages) . كان نصف اقتصادها ، عامثز ، يقوم على العمل في التعدين ، وثلثه على الزراعة . والمحصولان الزراعيان الرئيسان هما الحمص والذرة . كما كانت القبيلة تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات .

لَبَّك ، السرجون ؛ **Lubbock, Sir John**

(١٨٣٤ - ١٩١٣): عالم انثروپولوجي بريطاني . كان من أنصار نظرية (دارون) (راجع Darwin, Sir C.) . أعتق مذهباً تطورياً متطرفاً ، ومال الى الاعتقاد بان (الزواج الجماعي) (راجع Group marriage) كان شائعاً في المجتمعات القديمة ، ثم تطور الى (الزواج الأحادي) (راجع Monogamy) بعد ان نشأ نظام (الزواج بالأسر) (راجع Marriage by capture) . صاغ مصطلحي (Paleolithic Age) (العصر الحجري القديم) و (Neolithic Age) (العصر الحجري الحديث) . أصبح يعرف باسم (لورد أفبري) (Lord Avebury) بعد أن عين عضواً في (مجلس اللوردات) . له مؤلفات عدة في (علم الحيوان) و(علم الآثار) . أهم مؤلفاته الأنثروپولوجية :

- 1- Pre-historic Times, as Illustrated by Ancient Remains and the Manners and Customs of Modern Savages (1865).
- 2- The Origin of Civilization and the Primitive Condition of Man (1870).
- 3- Pleasure of Life (2 vols.) (1887 -1889).
- 4- Use of Life (1894).
- 5- Marriage, Totemism and Religion (1911).

اللُكَبَارَا ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في شمالي (يوكاندا) في (أفريقيا Lugbara الشرقية) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٢٤٠,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) يقوم على الزراعة ، وأكثر من ثلثه على تربية

الحيوانات ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

اللـوگورو ؛ قبيلة تعيش قرب مدينة (دار السلام) في شرقي **Luguro** (تنزانيا) . قُدرت نفوسها عام (١٩٦٧) بـ (٢٦٠,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها . حين دُرست ، عامثز ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الخراف والماعز ، ويعمل عدد من أفرادها في مدينة (دار السلام) . أهم المحاصيل الزراعية التي تنتجها هي (الرز) و (الذرة) و (السرغوم) و (التبغ) (راجع Tobacco, Sorghum, Maize, Rice) و (الليف) .

اللـوهيا ؛ إحدى أكبر ثلاث قبائل تعيش في الاقليم **Luhya** الغربي من (كينيا) في (أفريقيا الشرقية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٧٠) بـ (١,٥) مليون نسمة . كان نصف اقتصادها ، عامثز ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الماشية ، كما يعمل قسم من أفرادها في المدن . وأهم المحاصيل الزراعية التي تنتجها هي (الذرة) و (الدخن) و (البن) . وتحدث القبيلة إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages) .

اللـويمبه ؛ قبيلة (زنجية) تقطن وسط (أنكولا) في (أفريقيا الجنوبية) . **Luimbe** قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٤٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على صيد السمك ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، الزراعة ، والصيد البري ، وإلى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

اللـوندا ؛ شعب من (البانتو) (راجع Bantu) ، أسس دولة **Lunda** ملكية قوية في (إقليم كاتانجا) في (زائير) في القرنين السادس عشر والسابع عشر . وسيطرت الدولة على الاقليم كله ، وعلى جنوبي غربي (زامبيا) وشرقي (أنكولا) . نمت ثروتها من (تجارة الرقيق) (راجع Slave trade) والعاج (راجع Ivory) مع (البرتغاليين) الذين كانوا يزودونها بالبنادق . وفي القرن التاسع عشر بدأت الدولة تضمحل حتى قضى عليها (البلجيكيون) عام (١٩٠٩) . كان أغلب شعب (لوندا) مزارعين وصيادين وتجاراً .

اللـو ؛ قبيلة ، يعيش القسم الأعظم منها في الجنوب الغربي من **Luo**

(كينيا) في (أفريقيا الشرقية) ، وتكوّن إحدى القبائل الرئيسة فيها . كما تعيش أقسام منها في (تنزانيا) و(يوكاندا) . بلغ مجموع نفوسها عام (١٩٧٠) في الأقطار الثلاثة أكثر من (١,٥) مليون نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، عاملاً ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، إلى حد محدود جداً ، صيد السمك ، والصيد البري ، وتربية الماشية . ويعمل عدد من أفرادها في المدن . وتنتج القبيلة (القطن) محصولاً نقدياً (راجع Cash crop).

العود ؛ آلة موسيقية وترية . تتكون من صندوق خشبي **Lute (Laud)** ورقبة وأوتار تُشد فوق الصندوق وتر على الرقبة وتنتمي بمفاتيح ، ويُعزف عليها بريشة بيد ، وتستعمل اليد الأخرى للسيطرة على الانغم بالضغط على الأوتار فوق الرقبة . عدد أوتاره خمسة أوتار مزدوجة ، وقد طور في العراق مؤخراً إلى ستة أوتار مزدوجة . وكان العود معروفاً أيام المصريين القدماء . وعرفته (إسبانية) عن العرب ، حيث ما يزال يدعى حتى الآن باسمه العربي **(Laud)** . وانتقل (العود) من (إسبانية) إلى (أوربية) . والعود معروف لكثير من الشعوب البدائية ، وبخاصة في الشرق الأوسط.

اللوفاة ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في المناطق الغربية من **Luvala** (زامبيا) في (أفريقيا الجنوبية) . قُدّرت نفوسها عام (١٩٤٩) بـ (٩٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عاملاً ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على صيد السمك ، كما كانت تزاوّل ، إلى حد محدود ، الصيد البري . تُشتهر القبيلة بصناعات تقليدية ، مثل أعمال الحديد ، والنحاس ، وحياسة السلال ، والحفر على الخشب .

استذئاب ؛ مسخ الإنسان ذئباً ، كما يرد في بعض **Lycanthropy** الآداب الشعبية (راجع Folklore) . فاعلّب تلك الآداب ترى أن الإنسان كان يعيش على الفواكه والنباتات البرية ، ثم انقلب ذئباً يصطاد الحيوانات ويفترسها . وما تزال بعض الطقوس التي تمارسها بعض الشعوب البدائية تعكس هذا الاعتقاد ، ومنها ، مثلاً ، طقوس واحتفالات (جمعية الأخوة العيساوية المراكشية) ، التي يلبس الأعضاء فيها ملابس يبدو فيها كأنهم ذئاب ، ويرقصون رقصاً متواصلاً ، ويقومون بحركات

عنيفة رتيبة . حتى يبلغوا حالة من السعار ، فيقطعوا أجسام حيوانات صغيرة حية مِرْقاً صغيرة بأيديهم كما تفعل الذئاب بفرائسها .

Lyell, Sir Charles

لايل ، السير جارلس ؛

(١٧٩٧ - ١٨٧٥): عالم جيولوجيا (راجع Geology) بريطاني . كان مهتماً اهتماماً كبيراً بـ (الانثروبولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology) ، وبأصول الانسان بخاصة . يُعتبر مؤسس (علم الجيولوجيا) . قام برحلات علمية كثيرة في (أوربة) و(اميركا الشمالية) . أهم مؤلفاته :

1- Principles of Geology (3 vol.) (1830-11833).

2- The Elements of Geology (1838).

3- Travels in North America with Geological Observations (1845).

4- The Antiquity of Man (1863).

خضارة جثة الميت ؛ تحرس بعض الشعوب البدائية جثث **Lykwake** موتاهما ليل نهار ، لعدة أيام ، لعلم رغبة أهل الميت في فراقه فجأة ، ولاعتقادهم بإمكانية عودة الروح الى الجثمان في الأيام القليلة التي تلي الوفاة .

الاعدام بدون محاكمة قانونية ، المصطلح مشتق من اسم **Lynching** (جارلس لنج) (Charles Lynch) (المتوفي عام ١٧٩٦) ، وهو قاضٍ ، وصاحب مقاطعة زراعية في (ولاية فرجينيا) . كان يترأس محكمة خاصة يحاكم بها أتباعه وفلاحية دون علم السلطات . وكانت كل أحكام محكمته الموت شنقاً . كما كان ينفذ الأحكام بصورة علنية وفورية . ثم أصبح المصطلح يعني إعدام الأشخاص من قبل الرعاع في (الولايات المتحدة الأميركية) الجنوبية ، دون علم السلطات الحكومية ، وبعضاً بعلمها ، لتحديها ، والاستخفاف بها . ويُمارس الاعدام ضد الزوج الأميركيين (راجع American Negroes) ، وتقوم به ، في الأغلب ، (جمعية كوكلوكس) (Kuklux Klan) . فيوجه الاتهام ، وتجري المحاكمة خارج المحاكم الحكومية . ويدان المتهم ، لمجرد رغبة الرعاع في إدانته وإظهار غضبهم منه . وينفذ الاعدام على جذع شجرة في العراء وأمام المتفرجين . وكان هذا الأسلوب من الاعدام

شائعاً في (الولايات الأمريكية) الجنوبية الى وقت قريب جداً .

قانون الاعدام بدون محاكمة ؛ القانون **Lynch law (Gibbet law)** الذي يمارس بموجه (الاعدام بدون محاكمة قانونية) (راجع Lynching) ، وهو قانون غير مكتوب ، ولا مُشرّع .

-M-

الماكاساريون؛ سكان منطقة (ماكاسار) في جنوبي **Macassarese** (جزيرة سيليس)، إحدى جزر (اندونيسيا) (راجع Indonesia). قُدرت نفوسهم عام (١٩٥٠) بـ (أربعة) ملايين نسمة. كان أكثر من نصف إقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٩٤٠) يقوم على الزراعة، كما كانوا يزاولون، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وصيد السمك.

ماكزمو؛ نمط من سلوك الشباب الذكور في (أميركا **Machismo** اللاتينية)، يهدف إلى المحافظة على الشرف، والتحلي بالشجاعة، والظهور بمظهر مُميز من الرجولة المفرطة.

شفتان بالفتا الضخامة؛ شفتان مفرطتان في الضخامة، ومقلوبتان **Machrocheilia** إلى الخارج. وضخامة الشفتين وانقلابهما إلى الخارج من الصفات الطبيعية (راجع Physical trait) لبعض الزنوج (راجع Negroid Race)، وتستخدمان مقياساً في (علم مقاييس جسم الإنسان) (راجع Anthropometry).

ضخامة الرأس؛ كبر الرأس إلى حد غير طبيعي، **Macrocephaly** وهي صفة يكون صاحبها، في الأغلب، متخلفاً عقلياً.

تطور كبير؛ تغيرات رئيسة، وواسعة، في سير التطور **Machroevolution** (راجع Evolution)، كظهور (أنواع) (راجع Genus) جديدة من الكائنات الحية.

المادي؛ قبيلة (زنجية) تقطن جنوبي (السودان) في (أفريقيا **Madi**

الشرقية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٦٦,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث إقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٤٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود ، صيد السمك ، وإلى حد محدود جداً ، الصيد البري .

الماي- إنكا ؛ إحدى قبائل مرتفعات (جزيرة غينية **Mae-Enga** الجديدة) (راجع **New Guinea Island**) ، ما تزال تعيش في مستوى حضارة (العصر الحجري) (راجع **Stone Age**) زُقدرت نفوسها في إحصاء عام (١٩٦٠) بـ (٦١,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من إقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٥٠) ، يقوم على زراعة البساتين (راجع **Gardening**) ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وإلى حد محدود جداً ، الصيد البري . والمحصول الرئيسي الذي تنتجه هو (البطاطا الحلوة) (راجع **Sweet potato**)

المافولو ؛ إحدى قبائل الشمال الشرقي من (جزيرة غينية الجديدة) **Mafulu** (راجع **New Guinea Island**) . قُدرت نفوسها عام (١٩٢٠) بـ (٩,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من إقتصادها ، حين دُرست عامئذ ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، وصيد السمك ، والصيد البري .

الحضارة المجدلينية ؛ من حضارات العصر الحجري القديم **Magdalenian Culture** (الأعلى) (راجع **Upper Paleolithic Age**) في (أوربة) الغربية . قامت في منطقة تمتد بين (بارفاريا) و (اسبانية) في الفترة بين قبل (٢٠,٠٠٠) سنة و (١٢,٠٠٠) سنة . كان الإنسان أبانها صياداً لغزال الرنة (راجع **Reindeer**) ، وكان يعرف الملابس المصنوعة من جلود الحيوانات . ترك رسوماً على جدران الكهوف (راجع **Cave art**) ، وأدوات صغيرة مثل الإبر (راجع **Needle**) والأنصال المصنوعة من العظام والججر والقرون .

سحر ؛ معتقدات وتطبيقات ، تستند إلى أن بعض الصيغ **Magic** (راجع **Formula**) والطقوس (راجع **Rites**) تؤثر في قوى ما وراء الطبيعة ، فتسبب أحداثاً مرغوباً في وقوعها ، أو تمنع وقوع أخرى يخشى ضررها . والسحر في

نظر من يمارسونه عمل منطقي ، كما أنه أول إستعمال لمفهوم العلة والنتيجة مارسه الإنسان في حياته . وقد قسم (فريزر) (راجع Frazer, Sir J.) إلى السحر (سحر المحاكاة) و (السحر المعدي) (راجع Contagious magic, Imitative magic) ، ويطلق عليهما معاً (السحر التعاطفي) (راجع Sympathetic magic) . وقسمه (فرث) (راجع Firth, Sir R.) إلى (السحر المنتج) و (السحر الوقائي) و (السحر المدمر) (راجع Destructive magic, Protective magic, Productive magic) . ويكون السحر ، والشعوذة ، والسحر الضار (راجع Witch craft, Sorcery) مركباً حضارياً (راجع Culture complex) ، لدى كثير من الشعوب البدائية . وتمارس الشعوب البدائية كل أنواع السحر على نطاق واسع ، وتلعب الشعوذة والسحر الضار دوراً هاماً جداً في حياة كثير منها وتتحكم في العديد من علاقاتها الاجتماعية . (راجع Witch, Sorcerer, Magician) و (قارن Shamanism)

زورق سحري ؛ زورق يرد ذكره في قصص Magic canoe (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) ، يُسير بإشارات معينة من الساحر (راجع Magician) الذي يملكه ، ويؤدي أعمالاً سحرية وفق طلباته .

دائرة سحرية ؛ دائرة ترسمها بعض الشعوب البدائية ، Magic circle كاسلوب دفاعي ، حول المعرضين لخطر القوى فوق الطبيعية (راجع Super natural forces) لحمايتهم منها . كما أن بعض السحرة (راجع Magician) يرسمونها ويقفون داخلها عند ممارستهم أنواعاً بالغة الخطورة من السحر ، ضماناً لسلامتهم . وترتبط فكرة (الدائرة السحرية) بفكرة (دائرة النار) التي كان الإنسان القديم يحتمي داخلها من شرور الظلام .

طبل سحري ؛ نوع من الطبول (راجع Drum) ، Magic drum يستعمله (الاسكيمو) و (السلابس) (راجع Lapps, Eskimo) للاتصال بعالم الأرواح ، وعند ممارسة العرافة (راجع Divination) ، يُصنع من خشب ، وتغطي فوهته بجلد غزال الرنة (راجع Reindeer) .

طيران سحري ؛ مفهوم ميثولوجي (راجع Mythology) واسع Magic flight الانتشار بين الشعوب البدائية ، يدور حول فكرة القدرة على الطيران على بساط

سحري ، أو بأجنحة ، وما مائل ذلك من الأساليب .

ساحر ؛ شخصاً يزاول السحر (راجع Magic) ، ويعتقد (Magician (Wizard أن بمقدوره أن يؤثر في القوى فوق الطبيعية (راجع Super natural forces) بممارسة طقوس وقراءة صيغ (راجع Formula, Rites) وعمل تمانيم (راجع Charm) ، كما يقوم بمداواة المرضى . ويُستعمل المصطلح اسماً للساحر الذي يقوم بـ (السحر الوقائي) و (السحر المنتج) و (السحر الأبيض) (راجع Protctive magic Witch, Medicine-man) (قارن Whiti magic, Productive magic, Witch doctor, Diviner, Priest, Sorcerer).

عقدة سحرية ؛ عقدة يعقدها ساحر (راجع Magician) Magic knot في خيط ، وهو يؤدي طقوساً ويقرأ صيغاً (راجع Formula, Rites). ويعني عقد العقدة ، عند بعض الشعوب البدائية ، لم الشمل ، ويعني حلها الفراق . كما ان بعضاً آخر يعتقد أن عقدها يقي من أوضاع خاصة ، وحلها يسبب العكس . وهناك إعتقادات ومفاهيم أخرى حول العقدة ، تدور كلها حول دوام الحياة الزوجية ، وزوالها ، والإنجاب ، والعقم ، والصحة والمرض ، وغير ذلك .

Magic number = Sacred number

الماجيار ؛ أحد شعوب (هنكارية) هاجر من (جبال الأورال) Magyar إلى شمالي القوقاز في حوالي عام (٤٦٠) وفي القرن التاسع اضطرتهم بعض الشعوب الروسية إلى الجلاء غرباً فاستقروا فيما يسمى الآن (رومانيا) ، ثم أجلاهم قيصر بلغاريا شمالاً إلى (هنكارية) فسكنوها بصورة مستمرة من عام (٨٩٥) تقريباً . والماجيار شعب محارب ، لهم تقاليد ولغة خاصة بهم (راجع Magyar Language) ، يعتزون بها ويحافظون عليها .

اللغة الماجياريه ؛ لغة شعب الماجيار (راجع Magyar) Magyar Language تنسب إلى عائلة اللغات الفرعية (الفنلندية - اليوكرية) (راجع Finno - Ugric Languages).

مهر ؛ يرد هذا المصطلح في الكتابات الانثروپولوجية Mahr

باللغة الانكليزية بلغظه العربي ، ويدل فيها على معنيين هما (الصداق) و(الدوطة) معاً (راجع Dowry, Bride-price). وعلة ذلك أن بعض القبائل العربية المدروسة انثروبولوجياً تطلقه على (الصداق) ، وبعضها الآخر ، مثل (الكبابيش) (راجع Kababish) تطلقه على (الدوطة) .

عقوبة البتر؛ عقوبة قطع جزء من جسم المجرم . **Maiming**
وقد يكون الجزء المبتور ذا علاقة بنوع الجريمة ؛ مثل قطع يد السارق ، وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ، أو يكون من الأعضاء الظاهرة للتشهير وجعل من يبتز جزء من جسمه عبرة لغيره ، كقطع أنف الزوجة الزانية في بعض القبائل البدائية . (قارن Mutilation, Amputation)

مين ، السر هنري ؛ **Maine, Sir Henry**

(١٨٢٢ - ١٨٨٨) ، محام ومؤرخ اسكتلندي ، عمل في التدريس في جامعتي (كمبرج) و(أوكسفورد) ، وشغل مناصب إدارية في (الهند) . ساهم مساهمات هامة في ميداني (الاثنولوجيا) (راجع Ethnology) و(القانون المقارن) . ذهب إلى أن (العائلة أبوية السلطة) (راجع Patriarchal family) الكبيرة القائمة على (نظام سلطة الأب) (راجع Patriarchy) هي الشكل الأصلي العلم للحياة الاجتماعية المبكرة في حياة الإنسان ، وإن السلطة المطلقة التي كان يتمتع بها رئيس العائلة كانت السبب في ظهور (النسب الأبوي) دون (النسب الأمي) (راجع Patrilineal descent, Matrilincal descent) ، في مرحلة تالية من مراحل حضارية . تتبع تطور المجتمعات ، من تلك التي قامت على العلائق بين أفراد الجماعة إلى التي قامت على العقد وسلطة القانون . أهم مؤلفاته :

1 - Ancient Law (1861).

2 - Village - communities in the East and West (1871).

3 - Lectures on the Early History of Institutions (1875).

4 - Early Law and Custom (1883).

5 - International Law (1888).

Mair, Lucy

مير ، لوسي ؛

(١٩٠١ -) أستاذة (الانثروبولوجيا التطبيقية) (راجع Applied Anthropology) في (جامعة لندن) (١٩٦٣ - ١٩٦٨) . شغلت مناصب تدريسية رفيعة في عدد من الجامعات ، ونالت جوائز علمية عدة . كرست جهودها لتطوير مفاهيم (الانثروبولوجيا التطبيقية) ، وبخاصة الحكم في الشعوب البدائية ، وأساليب الرجل الأبيض في حكم تلك الشعوب . أهم مؤلفاتها :

1 - An African People in the Twentieth Century (1934).

2 - Native Policies in Africa (1936).

3 - Australia in New Guinea (1948).

4 - Studies in Applied Anthropology (1957).

5 - Primitive Government (1962).

6 - An Introduction to Social Anthropology (1965).

ذرة ؛ نبات حبي ؛ يزرع في مناطق شاسعة من **Maize** العالم ، ويكوّن الغذاء الرئيسي لكثير من الشعوب البدائية . كما يستعمل علفاً للحيوانات ، وتستخرج منه البيرة (راجع Beer) . استُبت أول الأمر في (ياراكواي) و (بيرو) و (المكسيك) قبل قرابة (٤,٥٠٠) سنة ، وجلب إلى (أوروبا) بعد إكتشاف الأمريكيتين ، وأدخله (البرتغاليون) إلى (أفريقيا) في القرن السادس عشر .

المراحل الرئيسية للشخصية ؛ يرى بعض **Major stages of personality** علماء النفس (راجع Psychology) أن للشخصية ثلاث مراحل رئيسة هي :

١ - المرحلة الفمية (راجع Oral stage) ،

٢ - المرحلة الشرجية (راجع Anal stage) ،

٣ - المرحلة الجنسية (راجع Genetal tage) .

ويضيف بعض آخر منهم مرحلة رابعة يضعها بين المرحلتين الثانية والثالثة ، ويطلق عليها (المرحلة القضيبية) (راجع Phallic stage) . وتقرر كل مرحلة من المراحل حالة من حالات تطور الشخصية .

الماجورو ؛ إحدى قبائل (جزر مارشل) (راجع Majuro (Marshall Islands) قُدرت نفوسها عام (١٩٤٧) بـ (٩٠٠) نسمة . كان نصف إقتصادها ، حين تُرست

عام (١٩٤٠) ، يقوم على الزراعة ، وأكثر من ثلثه على صيد السمك ، كما كانت تزاوّل ، إلى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

متكاراتا ؛ معركة تجري بين عشيرتين من عشائر قبيلة **Makarata** (مورنغن) (راجع Mumgin) الأسترالية ، وفق قواعد دقيقة ، وبأسلوب محدد . يرمي فيها أفراد العشيرة المعتدى عليها الرماح على أعضاء العشيرة المعتدية ، وهم يصبون عليهم اللعنات .

الماكين ؛ قبيلة تقطن (جزيرة ماكين الصغرى) ، إحدى (جزر **Makin** كلبرت) (راجع Gilbert Silands). قُدرت نفوسها عام (١٨٩٠) بـ (٢,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث إقتصادها ، حين دُرست عامئذ ، يقوم على الزراعة ، ومثل هذه النسبة منه على صيد السمك ، كما كانت تزاوّل ، إلى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات والصيد البري .

الماكونده ؛ شعب كبير يعيش أغلبه في الجنوب الشرقي **Makonde** من (تنزانيا) ، والباقي في (موزنيق) في (أفريقيا الشرقية) . قُدر عدد القاطنين منه في (تنزانيا) عام (١٩٧٨) بـ (٤٧٥,٠٠٠) نسمة . يقوم إقتصادهم ، بصورة أساسية ، على الزراعة ، كما يربون ، إلى حد محدود ، الخراف والماعز . والمحصول الزراعي الرئيسي الذي ينتجونه هو (الدخن) .

الملاوي ؛ فرع من قسم (الآسيويين الحديثين) (راجع Malay (Neoasiatics) من (العنصر المغولي) (راجع Mongoloid Race) ، يعيش في (الملايو) وفي أجزاء أخرى من (الهند الصينية) و (اندونيسيا) و (الهند) . يمتاز أفرادهم برؤوس عريضة (راجع Brachycephalic) ، وقليل من الشعر على الجسم ، وبيروز متوسط في الوجه إلى أمام (راجع Prognathism) ، وبشرة سمراء ، وقامات صئيلة ، وشعر راس مستقيم (راجع Straight hair).

عائلة اللغات الملاوية البولينية ؛ **Malayo - Polynesian Languages** عائلة لغوية يتحدث بها عدد من شعوب وقبائل تقطن (أوشينيا) (راجع Oceania). تقسم إلى عوائل فرعية هي (الاندونيسية) و (الميلانيزية) و (المايكرونيزية) و (البولينيزية)

أشقاء؛ أَخَوَان أو أكثر من أب واحد، **Male siblings**
وأم واحدة (راجع Sibling) و(قارن Half-sibling, Female siblings)

مالكا؛ أداة قتال بدائية، ينتشر استعمالها **malga (War pich)**
في (جزيرة كاليدونيا الجديدة) (راجع New Calidonia Island) وبين القبائل
الأسترالية (راجع Australian Aborigines). وهي بهيئة عصا، لها حافة حادة،
يربط لها رأس كرأس الفأس.

مالي؛ إمبراطورية قامت من منطقة (نهر النايجر) الأعلى، **Mali**
غربي ما كان يسمى سابقاً (بلاد السودان) (راجع Sudan)، في القرن الحادي
عشر. بلغت أوج إزدهارها في القرن الثالث عشر. امتدت على رقعة شاسعة،
ووصلت حدودها إلى شواطئ، (المحيط الأطلسي). سيطرت على (إمبراطورية
غانا) (راجع Ghana). ظهر فيها حكام عظام مثل (مانسا موسى)، الذي ازدهرت
في أيامه (تمبكتو) (راجع Timbuktu) كمركز للدراسات الإسلامية ومقر للعلماء.
زار الإمبراطورية (ابن بطوطة) (راجع Ibn Batuta) عام (١٣٥٢) وكتب عن
إستباب الأمن والإزدهار الاقتصادي فيها. بدأت (مالي) تضعف بعد موت (مانسا
موسى)، فاستولى (الطوارق) (راجع Tuareg) على (تمبكتو) عام (١٤٣٥)،
ثم استقل حكام (سونغاي) (راجع Songhai) عنها. وتلاشت الإمبراطورية في
منتصف القرن السابع عشر.

المالينكه؛ قبيلة (زنجية) تعيش في وسط (نايجيريا) في **Malinke**
(أفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٨٣٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر
من نصف إقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت
تزاول، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك، والصيد البري،
وجمع الغذاء.

مالينوفسكي، برونسلاف كسپر؛ **Malinowski, Bronislaw Kasper**
(١٨٨٤ - ١٩٤٢) عالم أنثروبولوجي (نمساوي) المولد، (بولندي) النشأة،
(بريطاني) الجنسية. من أساطين الأنثروبولوجيا الحديثة. تخرج في (جامعة
كراكاو) (١٩٠٨) في العلوم الطبيعية، ثم دَرَسَ في جامعتي (لايبزك) و(لندن).

قام قبيل الحرب العالمية الأولى بدراسة بعض القبائل (الأسترالية) ، ثم قام بين عامي (١٩١٤) و (١٩١٨) بدراسة ميدانية (راجع Fieldwork) لسكان (جزر تروبرياندا) (راجع Trobriand Islands). ألف عنهم كتباً عدة . وضع أسساً علمية للدراسة الميدانية ، وابتكر أسلوباً للبحث العلمي في الأنثروبولوجيا . درس الأنثروبولوجيا في جامعة لندن (١٩٢٤ - ١٩٢٧) . سافر باحثاً ودارساً إلى (أفريقيا) و (أمريكا اللاتينية) و (الولايات المتحدة الأمريكية) . أصبح أستاذاً للأنثروبولوجيا في (جامعة ييل) (١٩٣٩ - ١٩٤٢) . يُعتبر هو و (رادكلف - براون) (راجع Radcliffe - Brown, A.) مؤسسي (المدرسة الوظيفية) (راجع Functionalism) في الأنثروبولوجيا . اشتهر بكتاباتهِ عن السحر (راجع Magic) والحياة الجنسية لدى الشعوب البدائية . ترك كثيراً من المؤلفات . أهمها :

- 1 — The Family Among the Australian Aborigines (1913).
- 2 — Argonauts of the Western Pacific (1922).
- 3 — Sex and Repression in A Savage Society (1926).
- 4 — Crime and Custom in Savage Society (1926).
- 5 — The Sexual Life of Savage (1929).
- 6 — Coral Gardens and their Magic (1935).

سوء تغذية ؛ حالة صحية ناجمة عن نقص في الغذاء ، وعن **Malnutrition** تعرض متكرر للجوع الشديد لفترات طويلة ، أو عن تأثير امراض ناجمة عن نقص مواد غذائية معينة ، فلا تتوافر بسبب ذلك النقص عناصر ضرورية لبناء الجسم . يتصف المصاب بنقص في الوزن ، ووهن وخمول ، وصفات اخرى مماثلة . وتنتشر هذه الظاهرة بين كثير من الشعوب البدائية .

مالوكا ؛ بيت مشاع (راجع Communal house) ، يشاد من الخشب والقش، Maloca ليؤوي عدداً من العوائل . وهو طراز السكن العام بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في المنطقة الاستوائية في (أمريكا الجنوبية) . (قارن Long house).

مامايا ؛ حركة أهلية (راجع Nativism) قامت في (بولينيزيا) (Mamaia

(راجع Polynesia) حوالي عام (١٨٢٧). ادعى زعيمها صلة بالمسيح ، وانتشرت الحركة بسرعة بين سكان جزر المنطقة . كان الدافع وراء قيامها مقاومة البعثات التبشيرية (راجع Missionary) ، وكان هدفها خلق دين جديد يكون مزيجاً من المسيحية والأديان البدائية المحلية . ولم تعش الحركة أكثر من ستة أعوام (قارن Peyotism, Vailala madness, Cargo cult, Sun Dance, Ghost Dance) .

المامبيللا ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في (الكامبيرون) في (أفريقيا Mambilla الغربية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٣١) بـ (١٨,٠٠٠) نسمة . كان اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم، بصورة أساسية ، على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات.

ثدييات ؛ حيوانات فقارية (Class Mammalia) (Mammals) (Mammalia (راجع Vertebrates) ، لها شعر على أجسامها ، وفك سفلي (راجع Mandible) مكون من عظم واحد ، واثداء لدى اناتها تكبر وتبرز عند البلوغ لارضاع اطفالها ، وتتنفس من رئات ، ولها قلب ذو أربعة تجاويف ، ودم حار ، وصفات طبيعية اخرى .

Mammals = Mammalia = Class Mammalia

المامفـو ؛ قبيلة (زنجية) تقطن في الشمال الشرقي من (زائير) Mamvu في وسط (أفريقيا) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٩) بـ (٣٣,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، والصيد البري ، وجمع الغذاء .

انسان ؛ رجل ؛ Man

١ - انسان ؛ حيوان ينتمي الى (نوع) (العاقل) (راجع Sapiens, Species) ، و(جنس) (الانسان) (راجع Homo, Genus) و(فصيلة) (البشر) (راجع Hominidae, Family) و(رتبة) (الرئيسات) (راجع Primates, Order) و(طائفة) (الثدييات) (راجع Mammalia, Class) و(شعبة) (الحبليات) (راجع Chordata, Phylum) و(مملكة الحيوان) (راجع Animal kingdom) . ويشتمل الجنس البشري على الانسان المعاصر ، وانواع عدة منقرضة مثل (انسان نياندرتال)

(انسان كرومانيون) و (انسان كريمالدي) (راجع Cro-Magnon Man, Grimaldi Man, Homo neanderthalensis) وغيرها كثير. والنوع الوحيد الحي من جنس الانسان هو (الانسان العاقل) (راجع Homo sapiens). ويمتاز الانسان المعاصر على اعضاء (الطائفة) التي ينتمي اليها ، بما فيها اقرب الحيوانات تطورياً اليه ، وهي القردة العليا (راجع Apes) ، باثنتين وعشرين صفة تشريحية ، أهمها : انتصاب القامة ، والقدرة على السير على القدمين وحدهما بصورة مستمرة ، وخلو الجسم ، نسبياً ، من الشعر ، وكبر حجم المخ (راجع Cranial capacity). كما يمتاز عليها بصفات غير تشريحية أهمها : قدرته على الكلام ، والتفكير الرمزي ، ومعرفته صنع الأدوات ، واستعمال النار ، وقابليته على التعلم وتطوير حضارته . والانسان هو موضوع الدراسة الاثروبولوجية بكل فروعها.

٢ - رجل ؛ عضو ذكر بالغ النمو من النوع البشري .

مانا ؛ قوة فوق طبيعية (راجع Mana (Super natural forces) غامضة ، تخلق فيمن تحل فيه قدرة خارقة ، خيرة أو شريزة ، وتمنحه قوة سحرية . و(المانا) ميزة عظمى للشخص الذي يملكها ويسيطر عليها ، تفصح عن وجودها فيه بالقوة والسمو اللذين يتصف بهما مالكها . وتنقل (المانا) بالتماس من شخص ، أو شيء ، أو مكان ، لآخر . وينتشر الاعتقاد بها بين (الميولينزيين) (راجع Melanesians, Polynesians) ، كما أن لعدد من الشعوب البدائية مفاهيم مماثلة باسماء مختلفة (قارن مثلاً Dzo, Ordena, Manitou, Baraka).

المانام ؛ قبيلة تقطن جزيرة تسمى باسمها ، تقع قرب ساحل Manam (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) (الشمالي الشرقي) قدرت نفوسها عام (١٩٣٣) بـ (٣,٥٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين درست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على صيد السمك ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

مَنْقَلَة ؛ مانكالا ؛ لعبة منتشرة في (أفريقيا) و(آسيا) ، وفي Mancala الشرق الأوسط و(الهند) بخاصة . تُعرف في العراق باسم (مَنْقَلَة) . تتكون من خشبتين في كل واحدة ست أو ثمانى حفر ، ينقل بيها ، وفق نظام خاص ، عدد من الودع ، أو حبات الفاصوليا ، أو الأحجار . يلعبها شخصان . ولبعض أنواع (المنقلة) ثلاث أو أربع خشبات ، كما قد يستعاض عن الخشبات بحفر تحفر في الأرض .

Mandaeans = Sabaeans

Mandible (Lower jaw) الفك سفلي ؛ أحد فكي الفم ، الذي يكون مع الفك العلوي (راجع Maxilla) مغرزي الأسنان في الانسان وبعض الحيوانات . ويتكون (الفك السفلي) في الحيوانات الثديية (راجع Mammalia) من عظم واحد ، ويختلف عن غيره من العظام بسرعة التحجر ، ومقاومة عوامل التفسخ ، مما يعطيه أهمية في دراسة بقايا الانسان العظمية . وتعتبر درجة بروزه الى امام (راجع Prognathism) مؤشراً هاماً في معرفة موضع صاحبه في سلم التطور البشري .

Manding المانديون ؛ أحد شعوب غربي (أفريقيا) ، يتألف من عدد من القبائل أهمها (البامبارا) (راجع Bambara) ، تقطن (مالي) و(كامبيا) و(ساحل العاج) و(فولتا العليا) و(سيراليون) و(لايبيريا) . وأغلب (المانديون) مزارعون ينتجون الدخن والذرة والقطن ، كما يعمل قسم منهم في التجارة وحفر الخشب ونسج الأقمشة .

Mandioca = Manioc

Mangbetu المانكيتو؛ قبيلة (زنجية) تقطن في الشمال الشرقي من (زائير) في وسط (أفريقيا) . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٠٠) ، بـ (٥٠٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، عاملاً ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، الصيد البري ، وإلى حد محدود جداً ، صيد السمك ، وتربية الحيوانات .

Mango المانغو ؛ من أقدم ما زرعه الانسان من الفواكه الاستوائية . ينمو بكثرة في (جنوبي شرقي آسيا) ، وفي المناطق الاستوائية كافة . له رائحة طيبة ، ولب كبير ، ولـ (المانغو) أهمية كبيرة في اقتصاد بعض الشعوب البدائية ، وبخاصة شعوب (جنوبي شرقي آسيا) .

Mangro (Sambo) ثلاثة أرباع الزنجي ؛ شخص ثلاثة أرباع نسبه من (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race) ورابعه من عنصر آخر . أي أن والديه ، واحد والديهما زنوج . (قارن Quintroon, Octoroon, Quadroon, Mulatto) .

Manilla مانللا ؛ قطعة نحاسية ، نصف دائرية ، مزخرفة ، كانت تستعمل نقوداً (راجع Primitive money) في (غربي أفريقيا) ، وبخاصة في (بين) .

المانيوك ؛ ويدعى كذلك (مانيوكا) و (مانديوكا) ، نبات جذري **Manioc (Mandioca)** يشبه (الكاسافا) (راجع Cassava) . تُستخرج من جذوره مادة غذائية غنية بالمواد النشوية . يُعطي محصولاً لسنوات عدة ، ويُعتبر غذاءاً هاماً لكثير من الشعوب البدائية ، وبخاصة (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians).

عبادة الانسان ؛ عبادة منتشرة بين الشعوب البدائية ، تقوم على **Manism** عبادة ارواح الموتى ، وتهدف الى طلب عون الاسلاف (راجع Ancestor) الموتى لذريتهم الأحياء ، واتقاء الشرور الناجمة عن غيرة الموتى من الأحياء . وهي عبادة قريبة في بواعثها ومراميها من عبادة الموتى (راجع Cult of the dead) ، كما ترتبط ، في الوقت عينه ، بـ (عبادة السلف) (راجع Ancestor worship).

مانيتو ؛ مصطلح يطلقه (الهنود الأمريكيون) (راجع Manitou (American Indians) الشماليون على قوة تشبه (المانا) (راجع Mana) . فهي لديهم قوة روحية غامضة ، تحل في اشياء معينة ، وتسبب الخير والشر معاً وتنتقل باللمس . (قارن Dzo, Orenda, Baraka) .

Mani wall = Prayer wall

نسبة السكان للأرض ؛ نسبة عدد السكان في منطقة **Man-land ratio** جغرافية معينة ، وزمن محدد ، الى مساحة الارض . وتتأثر هذه النسبة بعوامل كثيرة ، منها العوامل الطبيعية الثابتة كالطقس ، ونوع الأرض ، ومنها عوامل طارئة كالمجاعات ، والأوبئة . كما تتأثر بالهجرات من الأرض واليهما .

آداب اجتماعية ؛ السلوك المطابق للتراث الاجتماعي ، والذي يعتبره **Manners** المجتمع السلوك الأمثل ، في حالات حضارية معينة ، كالتصرف ، مثلاً ، مع الرئيس ، أو الضيف . وتتقيد الشعوب البدائية كافة ، ولدرجة كبيرة ، بالآداب الاجتماعية المتوارثة ، التي تختلف ، بصورة حتمية ، من شعب لآخر .

رحى يدوية ؛ حجر مسطح ، يطحن به باليد على حجر **Mano (Handstone)** آخر يدعى (الميتاته) (راجع Metate).

ضيعة ؛ مزرعة كبيرة ، يقوم بالعمل فيها أجراء ، وتحوي عادة **Manor**

قصر صاحبها . انتشرت في (بريطانية) في عهد الاقطاع (راجع Feudalism) ، ونقلها ؛ المستوطنون الأوروبيون) الى (الأميركيتين) و(منطقة البحر الكاريبي) . (قارن Latifundium).

أعتاق ؛ تحرير الرقيق . ويحدث (الاعتاق) بصورة كاملة ونهائية ، **Manumission** كما قد يتم بصورة تدريجية . فيتحول العبد أولا الى (قن) (راجع Serf) ، ثم يُلزم بعد تحريره بأداء خدمات معينة لسيده ، أو بالارتباط به بالتزامات محددة . كما قد تنتقل تلك الالتزامات الى ذرية العبد بعد موته . (راجع Slavery).

المائس ؛ قبيلة تقطن الجزيرة المسماة باسمها ، وهي إحدى **Manus** (جزر أدمرلتي) (راجع Admiralty Islands) . قُدرت نفوسها عام (١٩٢٩) بـ (٢,٠٠٠) نسمة . كان اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم ، بصورة مطلقة ، على صيد السمك ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

المائو ؛ قبيلة تقطن غربي (أثيوبيا) في (أفريقيا الشرقية) . **Mao** قُدرت نفوسها عام (١٩٣٩) بـ (٦,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، وصيد السمك ، والصيد البري ، وجمع الغذاء .

الملأوري ؛ شعب (بولينيزي) (راجع Polynesians) ، هاجر الى **Maori** (نيوزيلندا) من (جزر سوسايتي) (راجع Society Islands) بموجات في القرون

العاشر والثاني عشر والرابع عشر ، وسكنها منذ ذلك الوقت . يعيش الآن في قرى ومدن منصلة ، ويختلط بدون قيود ولا تمييز عنصري (راجع Racial discrimination) مع المهاجرين الأوربيين الذين ستوطنوا (نيوزيلندا) في نهاية القرن الثامن عشر . حضارة (الملأوري) حضارة (بولينيزيه) شرقية ، وهم شديدو الاعتزاز بها ، ويحافظون على فنونهم التقليدية ، التي أهمها الحفر على الخشب (راجع Maori engraving) . كانت نفوسهم عام (١٩٧١) (٢٢٧,٤١٤) نسمة . مهنتهم الرئيسية الزراعة ، ولكنهم يزاولون مهناً مختلفة أخرى ، ويعملون في الشركات والمصانع والمؤسسات الحكومية .

نقش الملّوري ؛ فن تقليدي متقدم عند (الملّوري) Maori engraving (راجع Maori) يمتازون به على غيرهم من شعوب منطقة (أوشينيا) (راجع Oceania) ، يقوم على حفر ونقش اشكال رمزية على نوع خاص من الخشب بأدوات حجرية . ويمثل الحفر أشياء طبيعية كالحيوانات والنباتات والجبال والأنهار وما مائل ذلك ، ويمتاز بأشكال دائرية بالغة التعقيد والدقة .

المابوچه ؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians Mapuche تقطن جنوبي (الأرجنتين) في (أميركا الجنوبية) . قُدرت نفوسها عام (١٨٨٠) بـ (٢٠٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عاملاً ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، صيد السمك ، وجمع الغذاء .

الحكم الزاحف ؛ حركة تحررية قامت في (جزر سولومون) Marching Rule (و جزر أدمرلتي) (راجع Admiralty Islands, Solomon Islands) بعد الحرب العالمية الثانية ، تطالب بالحكم الذاتي لهذه الجزر وتناضل من أجل تحقيقه . يلتزم أتباعها بسلوك صارم ، ويتمتعون بقدرة عالية على التنظيم ، ويركزون جهودهم على تشييد القرى الحديثة ، ذات المرافق العصرية ، وعلى تنظيم وتثقيف افراد مجتمعاتهم . والحركة ، في جوهرها ، حركة مناهضة للأوربيين

ماريت ، روبرت ؛ Marette, Robert

(١٨٦٦ - ١٩٤٣) ، عالم أنثروبولوجي بريطاني . تتلمذ على (تايلر) (راجع Tylor) Sir E. . اهتم بدراسة الدين (راجع Theories of religion) والأدب الشعبي (راجع Folklore) . كان يعتقد أن الدين والسحر (راجع Magic, Religion) يجب أن يُعتبرا من عالم ما وراء الطبيعة . صاغ مصطلح (حيوية الجماد) (راجع Animatism) . وقصد به حلول الحياة في الجماد ، ورأى أن الدين نشأ من الاعتقاد بذلك الحلول . أهم مؤلفاته :

1- The Threshold of Religion (1909).

2- Anthropology (1912).

3- Psychology and Folklore (1920).

4- Heart and Hands in Human Evolution (1935).

5- Tylor (1936).

6- Man in the Making (1937).

العرافة باللولؤ ؛ نوع من العرافة (راجع Divination) ، يقوم Margaritomancy على التنبؤ بالمستقبل ، وقراءة الفأل والاجابة عن الأسئلة من دراسة أوضاع حبات لؤلؤ يُلقي بها على سطح منبسط .

منطقة هامشية ؛ منطقة حضارية تقع بين منطقتين Marginal area حضاريتين (راجع Culture area) يسود في كل واحدة منهما طراز حضاري (راجع Cultural type) مُميز ، مما يؤدي الى ظهور طراز حضاري ثالث هجين ، يدعى (حضارة هامشية) (راجع Marginal culture) ، نتيجة للتأثر الحضاري (راجع Acculturation) الواقع عليها من الحضارتين .

حضارة هامشية ؛ حضارة تتألف من عناصر مستعارة من Marginal culture حضارتين متجاورتين وفواتي طرازين حضاريين (راجع Cultural type) مختلفين . وتنشأ (الحضارة الهامشية) في (منطقة هامشية) (راجع Marginal area)

جماعة هامشية ؛ جماعة صغيرة مهاجرة (راجع Emigration) Marginal group حديثاً الى مجتمع كبير ، استطاعت أن تطرح بعض سماتها ومركباتها الحضارية (راجع Culture complex, Culture trait) ، الأصلية ، ولكنها لم تحظ بعد بالقبول والتبني الحضاري (راجع Cultural adoption) في المجتمع الذي هاجرت اليه ، فلم تحصل عملية (التمثيل الحضاري) (راجع Cultural assimilation) ، وهي عملية تتطلب ، في الأغلب ، وقتاً طويلاً ، بين حضارتها ، وحضارة المجتمع الذي تعيش معه .

انسان هامشي ؛ هجين حضاري ؛ Marginal man (Cultural hybrid) شخص ينتمي ، في الوقت نفسه ، الى جماعتين ، تختلف أحدهما ، حضارياً ، عن الأخرى ، ويشارك ، بصورة فعالة ، في حضارتيهما ، فلا تتسنى نسبته الى واحدة منهما بشكل أوضح من نسبته الى الأخرى . ومن الأمثلة على (الانسان الهامشي)

الأشخاص المولودون (راجع Half breed) . ويتسم هذا الانسان ، في أغلب الحالات ، بعجزه عن التكيف الاجتماعي (راجع Social adaptation) .

الماريا غوند ؛ قبيلة (هندية) تقطن وسط (الهند) في Maria Gond (تلال ماريا) . قُدرت نفوسها عام (١٩٣٨) بـ (١٢,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وجمع الغذاء ، والى حد محدود جداً ، الصيد البري .

جزر ماريانا ؛ مجموعة جزر تقع في (المحيط الهادئ) Mariana Islands الشمالي ، الى الشرق من (جزر الفلبين) ، والى الشمال من (جزر كارولان) (راجع Caroline Islands) . تتكون من جزر عدة ، أهمها : (سايبان) و(كوام) . تخضع لادارة (الولايات المتحدة الأميركية) . بلغت نفوسها عام (١٩٧٤) (١٤,٣٥٥) نسمة .

المارندانم ؛ إحدى قبائل الساحل الجنوبي لمنطقة (ايريان الغربية) التي Marindanim تكون النصف الغربي من (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) . قُدرت نفوسها عام (١٩١٠) بـ (١٣,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث اقتصادها ، حين دُرست عامئذٍ ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، صيد السمك ، والصيد البري ، والى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، وجمع الغذاء .

معدل الخصوبة الزوجية ؛ المجموع السنوي لعدد Marital fertility rate المواليد لآلف امرأة متزوجة ، تتراوح أعمارهن بين (١٥) سنة و(٤٤) سنة ، وهو سن الحمل ، في منطقة معينة (قارن Fertility rate)

فليل الزواج ؛ معلومات يتوجب على المدارس الميداني Marital Index (راجع Fieldworker) أن يجمعها في الميدان ، وتشمل نسبة العزاب ، والمتزوجين بزوجة واحدة ، والمتزوجين بأكثر من زوجة واحدة ، ونسبة التزاوج بين افراد الجماعة القرابية أو المحلية (راجع Kinship group و Local group) ، والطلاق (راجع Divorce) ، وما يشبه ذلك من معلومات تتعلق بالزواج .

سوق ؛ يستعمل المصطلح ، بعامة ، بمعنى المكان الذي **Market** تباع فيه ، وتُشترى منه ، البضائع بصورة منتظمة . وللسوق في المجتمعات البدائية سمات خاصة ، أبرزها أن التعامل فيه يجري بالمقايضة (راجع **Barter**) ، وأنه مكان للقاء ، وتبادل الاخبار ، بين سكان المنطقة ، وأنه يقام في أيام معلومات ، كل أربعة أيام ، أو كل سبعة أيام ، وفقاً للتقاليد السائدة . (راجع **Market place**) .

ساحة السوق ؛ مكان مكشوف ، تقام فيه السوق في **Market place** القرى والمناطق التي تقطنها شعوب بدائية ، للبيع والشراء ، واللقاء وتبادل الاخبار (راجع **Market**) . ويُعتبر موقع السوق لدى كثير من تلك الشعوب ملجأ آمناً ، فلا يقع فيه اعتداء ، ولا أخذ بالثأر (راجع **Blood-feud**) ، ولا قتال بين الفئات المتحاربة . ويلجأ أفراد بعض الشعوب البدائية الى وضع اغصان خضراء على اسلحتهم عنه ارتياد ساحة السوق اعلاناً لالتزامهم بالمحافظة على السلام فيه .

المارنا ؛ قوة فوق طبيعية (راجع **Marna (Soul stuff)** **forces**) ، وسرية ، تكمن في الأشخاص والنباتات أو في اشياء معينة ، يحرص الرؤساء ، أو القادة ، في بعض المناطق في جنوبي شرقي (آسيا) على الحصول عليها بطرائق شتى ، منها : صيد الرؤوس (راجع **Head hunting**) ، وأكل لحوم البشر (راجع **Cannibalism**) وغير ذلك من الوسائل ، لاعتقادهم بان تلك القوة من مستلزمات مراكزهم (قارن **Soul substance**)

مجتمعات المارون ؛ (المارون) مصطلح مأخوذ من تعبير **Maroon societies** (اسباني) يعني (الحيوانات الأليفة التي تفر فتعود متوحشة) . أطلق على (العبيد الافارقة) الذين جلبهم (الأوربيون) الى (الأميركتين) ابان (تجارة الرقيق) (راجع **Slave trade**) ، ثم فروا من الرق بعد تحرير العبيد من مناطق بينها ، مثل (الولايات المتحدة الأميركية) الجنوبية ، واقطار (اميركا الوسطى) (راجع **Meso america**) و(اميركا الجنوبية) ، حين رفض مستعبدوهم الاعتراف بتحريرهم . وقد كونوا مجتمعات صغيرة في مناطق نائية ، كالمستنقعات والغابات ، وصاروا يشنون غارات على مزارع اسيادهم السابقين . وأخفقت الحكومات ذات العلاقة في اعادتهم الى حياة العبودية ، فاضطرت أن تعترف بتحريرهم ، فأصبحت (مجتمعات المارون)

تكون ما يشبه الدول المستقلة داخل الدول التي تعيش في أقاليمها .

الماركيساسيون ؛ سكان (جزر ماركيساس) (راجع Marquesans (Marquesas Islands كانت نفوسهم عام (١٩٧٧) (٥,٥٩٣) نسمة، وكان نصف اقتصادهم ، حين دُرسوا عام (١٩٠٠)، يقوم على الزراعة ، وأكثر من ثلثه على صيد السمك ، كما كانوا يزاولون، الى حد محدود جدا ، تربية الحيوانات .

جزر ماركيساس ؛ ثلاث عشرة جزيرة صغيرة تقع في Marquesas Islands (المحيط الهادئ) الجنوبي ، الى الشمال الغربي من (جزر سوسايتي) (راجع Society Islands) ، أكبرها جزيرتا (نوكو- هيثا) و(هيثا- أوا) .

زواج ؛ رابطة ، معترف بها اجتماعيا ، بين رجل وامرأة Marriage يحقق قيامها اصدقاء صفتي الزوج والزوجة عليهما ، وتكوين عائلة (راجع Family) بعد أن ينجبا اطفالا ، والاعتراف بذريتهما نسلأ شرعياً لكل واحد منهما ، وقيام علاقة تنظيمها قوانين وتقاليد اجتماعية بينهما ، وخلق صلات مصاهرة (راجع Affinal relation ships) بين أقاربهما . والزواج نظام اجتماعي يأخذ اشكالاً متنوعة في الحضارات المختلفة ، فقد يكون (أحادي الزوج أو الزوجة) (راجع Monogamy) ، أو (متعدد الزوجات) (راجع Polygyny) ، أو (متعدد الأزواج) (راجع Polyandry) ، أو (داخليا) (راجع Endogamous marriage) ، أو (خارجياً) (راجع Exogamous marriage) ، أو (أوليا) (راجع Primary marriage)

، أو (ثانويأ) Secondary أو (بالتبادل) (راجع Marriage by exchange) أو (مغفلا) ، وغير ذلك من الأنواع . ويدفع في الزواج (صداق) (راجع Bride — price) ، أو (دوطة) (راجع Dowry) . كما تقام قبل الزواج حفلات (راجع ceremonies Marriage) وتجري طقوس (راجع Marriage rites) لأصدقاء صفة القبول الاجتماعي والشرعية على الزواج . ويحق للزوج، أو للزوجة، أو لكليهما، إنهاء الزواج بالطلاق (راجع Divorce) . ولزيادة المعلومات ندرج في أدناه، إضافة إلى ما تقدمت الإشارة اليها من مصطلحات، علماً آخر منها يمكن الرجوع الى مدلولاتها في هذا القاموس:

Endama, Cross-cousin marriage, Child marriage, Adoptive marriage
Levirate, Incestuous marriage, Group marriage, Ghost marriage,

Marriage with the dead, Marriage to Gods, Marriage by service, Marriage by capture, Punalua, Pisakas marriage, Parallel, cousin marriage Trial marriage, Tree marriage, Term marriage, Sororate, Sirvinacuy, Extra-marital Sexual relations, Concubinage (قارن Tualeha mara, Promiscuity, Ciccisbeism, Pre-marital sexual relations,) .

زواج بالأسر ؛ حصول الرجل على زوجة بالأسر ، **Marriage by capture** حقيقياً كان أم طقسياً ، أم مصطنعاً . والزواج بالأسر في الوقت الحاضر عملية مصطنعة ، تجري باتفاق سابق مع أهل العروس . ويعتبر بعض العلماء أن الأسر المصطنع من (البقايا الحضارية) (راجع Survivals) التي تخلفت عن الأسر الحقيقي الذي كان سائداً في المجتمعات القديمة (راجع J. Moch capture, Mehennan,) .

زواج بالتبادل ؛ تبادل رجلين ابنتيهما ، أو أختيهما ، **Marriage by exchange** زوجتين لنفسيهما . ويتم هذا النوع من الزواج بدون (صداق) (راجع Bride-price) ، كما يبادر أحد الطرفين الى تطليق زوجته ، رغم عدم وجود مبررات ، حال تطليق الطرف الآخر لزوجته ، إنهاءً لعملية التبادل (راجع Marriage) (و(قارن Sister-exchange) . ويُدعى في جنوبي (العراق) (قصة بكسة) .

زواج بالخدمة ؛ زواج يتحتم على الزوج **Marriage by service** فيه أن ينتقل الى مسكن أهل زوجته ليعمل لهم . ويوجد هذا النوع من الزواج بين بعض الشعوب البدائية مثل قبيلتي (الجكجي) و(لونياكو) (راجع Chuckchee Winnebago,) . ويُعتبر العمل لأهل العروس تعويضاً عن (المهر) (راجع Bride-price) .

حفلات الزواج ؛ حفلات تقام قبل بدء الزواج **Marriage ceremonies** لاضفاء صبغة اجتماعية وقانونية عليه ، وللتمييز بينه وبين العلاقة غير المعترف بها اجتماعياً التي قد تقوم قبل الزواج بين الرجل والمرأة اللذين سيتزوجان . وقد تكون

حفلات الزواج طويلة ومعقدة ، أو قصيرة بسيطة . ومن الصعب التفريق في المجتمعات البدائية بين (حفلات الخطوبة) (Betrothal) و (حفلات الزواج) ، لأن الأولى ، في أكثر الحالات ، تتصل بالثانية ، وتُعتبر جزءاً منها (راجع Marriage) و (قارن Marriage rites).

Marriage payment = Bride-price = Bride wealth

طقوس الزواج ؛ الطقوس الدينية ، والتطبيقات السحرية ، التي Marriage rites تقام قبل الزواج (راجع Marriage) لاضفاء صفة الشرعية والقبول الاجتماعي عليه ، ولإعلانه الى المجتمع (قارن Marriage ceremonies).

زواج بالآلهة ؛ زواج المرأة بمن يمثل الإله ، Marriage to Gods أو الانقطاع عن المجتمع والعيش في معبده . وقد تظل الزوجة في الحالة الأولى عذراء ، رغم ارتباطها برباط الزوجية بممثل الإله ، كما قد تعمل ، في الحالة الثانية ، (مومسا مقدسة) في معبده (راجع Sacred harlotry) . وقد وُجد هذا النوع من الزواج بين بعض الشعوب الغابرة ، وما يزال موجوداً بين بعض الشعوب المعاصرة (راجع Marriage).

زواج بالميت ؛ تعتقد بعض الشعوب البدائية Marriage with the dead أن موت الرجل قبل أن يتزوج يؤثر على حياته في العالم الآخر (راجع After life) . لذا يتزوج أحد أقارب المتوفي ، مثل أخيه ، نيابة عنه . وتُعتبر الزوجة زوجة الأخ المتوفي ، والذرية التي تنجبها ذريته (راجع Marriage).

جزر مارشل ؛ مجموعة جزر صغيرة تقع في (المحيط Marshall Islands الهادىء) الشمالي ، الى الجنوب الغربي من (جزر هاواي) (راجع Hawaii Islands) ، أهمها (جزر بكيني) و (كواجالين) و (راتاك) . كانت نفوسها عام (١٩٧٤) (٢٥٠,٠٤٤) نسمة ، وهي تحت الوصاية (الأميركية) .

سكنى الأهوار ؛ العيش في المستنقعات والأهوار . ويعيش Marsh-dwelling عدد محدود جداً من الشعوب البدائية في الأهوار . والمرجح ان الدافع لسكن الأهوار ، رغم رداءة الظروف المعيشية فيها ، هو طلب الحماية . وتشيد الأكواخ في

الاهوار اما فوق جزر صغيرة مرتفعة لا تغمرها المياه ، أو فوق جزر اصطناعية تشاد من القصب والبردي والخشب والتراب ، وما شابه ذلك (قارن Grannog , Pile-dwelling, Lake-dwelling).

الماسا ؛ قبيلة (زنجية) تقطن غربي (غينية) في (افريقيا) **Masa** الغربية) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٥٧) بـ (١٢٥,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩١٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على صيد السمك ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، الصيد البري ، وتربية الحيوانات .

الماساي ؛ من القبائل الرعوية شبه المرحلة (راجع **Masai** (Semi-nomads) في جنوبي (كينيا) وشمال (تنزانيا) في (أفريقيا الشرقية) . تربي نوعاً من الماشية يُدعى (الدرباني) (راجع **Zebu**) والخراف والماعز . يقوم م، بمجتمعها على (الدرجات العمرية) (راجع **Age-grade**) ، ويقسم الى (المقاتلين الشباب) و(المقاتلين الكبار) و(كبار السن) ، الذين يكونون المجلس الحاكم (راجع **Council of elders**) . ويُعتبر الحدادون بين (الماساي) فئة ذات مركز اجتماعي واطيء ، ويُنظر اليهم كـ (طبقة) (راجع **Caste**) ، ولذا فهم يتزاوجون داخليا (راجع **Endogamy**) . قُدِّرَت نفوس (القبيلة) عام (١٩٧٢) بـ (١٥٥,٠٠٠) نسمة ، ويقوم اقتصادها بصورة مطلقة على تربية الحيوانات ، كما تزاول الى حد محدود جداً ، الصيد البري .

تقطع جثة القتيل ؛ قطع القاتل أطراف جثة القتيل ، **Maschallismos** وأذنيه ، ولسانه ، وجدع أنفه ، وقلع عينيه ، وربطها جميعاً ، ووضعها في مكان بعيد عن الجثة ، لضمان عجز شبح القتيل عن الحس والحركة ، وبالتالي ، عن الأخذ بالثأر للقتيل ، فيما لو عاد الى الجثة .

قناع ؛ غطاء يحجب الرأس والوجه ، وبعضاً الجسم كله ، **Mask** تلبسه بعض الشعوب البدائية في الاحتفالات ، وبخاصة الدينية . ويشيع لبس الأقنعة في (أفريقيا) و(ميلانيزيا) (راجع **Melanesia**) ، وبين (الهنود الأميركيين) (راجع **American Indians**) . كما يلبسها أعضاء الجمعيات السرية (راجع **Secret society**) . وتصنع (الأقنعة) من الخشب والريش والقماش والجلد ومواد

اخرى . وبعضها دقيق الصنعة للغاية . وتعتقد الشعوب البدائية التي تلبس الأقنعة انها تمثل الأسلاف (راجع Ancestor)، والقوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural Forces) التي تؤثر في شؤون المجتمع، وتسيطر عليها.

ميسن ، أوتس تفتن ؛ **Mason, Otis Tufton**

(١٨٣٨ - ١٩٠٨): أنثروبولوجي (أميركي). لم يقم بأية دراسة ميدانية (راجع Field work) لأنه آمن أن الانثروبولوجيا بحاجة الى دراسات مكتبية منظمة وشاملة (راجع Arm chair anthropologist) صنف قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) . ساهم في دراسة الصناعات البدائية (راجع Primitive technology)، وبخاصة صناعات النسيج والسلال في (اميركا الشمالية) . كتب عن أصل الاختراعات (راجع Invention)، وعن دور الرجل والمرأة في المراحل المبكرة من الحضارة . صاغ عام (١٨٩٥) مصطلح (البيئة الحضارية) (راجع Ethnic environment) . عمل محافظاً للمتحف الوطني الأميركي (١٨٨٤ - ١٩٠٨) ترك مؤلفات عدة أهمها:

1- Woman's Share in Primitive Culture (1894).

2- The Origin of Invention: a Study of Industry

Among Primitive People (1895).

الماسا؛ قبيلة (زنجية) كبيرة تقطن (تشاد) و(الكاميرون) **Massa** في السهول الفيضية حول نهر (لوكون). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (١٢٥,٠٠٠) نسمة . يعيش قرابة (٥٠,٠٠٠) نسمة منها في تشاد) والباقي في (الكاميرون) . يقوم القسم الأعظم من اقتصادها على الزراعة، وتزاول الى حد محدود تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك . والمحاصيل الزراعية التي تنتجها هي (السرغوم) (راجع Sorghum) والفاصوليا والرز والفلو السوداني . وتشتهر القبيلة بحياكة السلال وصناعة الأدوات الحديدية والنحاسية .

مصطبة؛ المعنى اللغوي لهذا المصطلح العربي هو (بناء غير **Mastaba** مرتفع، يوجد في مداخل البيوت للجلوس عليه) . استعمل في علم الآثار (راجع Archaeology) اسماً للقبور الفرعونية المستطيلة، لأن اشكالها تشبه المصاطب .

Masters of the game (الهنود الأميركيون) مصطلح يستعمله (راجع American Indians) في (أميركا الجنوبية) وصفاً للآلهة ، أو المعبودات الأخرى ، التي تحمي حيوانات الصيد وتحافظ عليها .

Mataco (أميركية) (راجع American Indians) قبيلة (هندية أميركية) تقطن شمالي شرقي (الأرجنتين) في (أميركا الجنوبية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٠٠) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث اقتصادها ، حين دُرست عامثلر ، يقوم على صيد السمك ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود ، جمع الغذاء ، والصيد البري ، والى حد محدود جداً ، الزراعة ، وتربية الحيوانات .

Matakam (أفريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٨) بـ (١٠٠,٠٠٠) نسمة . كان اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٤٠) ، يقوم ، بصورة أساسية ، على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

Mater = Biological mother = Genetrix

Materfamilias رئيسة العائلة ؛ المرأة صاحبة السيطرة التامة على أفراد العائلة كافة . ويوجد هذا النظام عادة في المجتمعات أمية النسب (راجع Matrilineal descent) . والمصطلح نقيض مصطلح (رئيس العائلة) (قارن Paterfamilias) .

Material culture حضارة مادية ؛ أوجه الحضارة التي تتعلق بانتاج واستعمال المرافق والأدوات مثل المساكن ، والمعابد ، ووسائل النقل ، والأسلحة ، والملابس ، والآلات الموسيقية ، والتمائيل ، والأقنعة ، وأية أشياء مادية يصنعها الإنسان . ويُستعمل المصطلح نقيضاً لمصطلح الحضارة اللامادية (قارن Non-material culture) .

Maternal aunt = Mother's sister = Parallel aunt

Maternal cousins أبناء أو بنات الخال أو الخالة ؛ ذرية شقيق ، أو شقيقة الأم . (قارن Paternal cousins) .

أبناء أو بنات الخال ؛ ذرية شقيق **Maternal cross cousins** الأم (راجع **Maternal cousins**) و(قارن **Paternal cross cousins**).

عائلة أمية ممتدة ؛ عائلة ممتدة **Maternal extended family** (راجع **Extended family**)، ترأس إحدى العوائل الأولية (راجع **Elementary family**) المكوّنة لها أم، وترأس كل واحدة من الباقيات إحدى بناتها. وتُعتبر الأم رئيسة العائلة الممتدة (قارن **Fraternal extended family**, **Paternal extended family** **Sororal extended family**)

عائلة أمية ؛ عائلة توجد في المجتمعات أمية **Maternal family** الانتساب (راجع **Matrilineal descent**) ، تكون السلطة فيها للأم ، أو لأية امرأة كبيرة في السن في خط نسبها ، ويخضع الزوج فيها إلى أقارب زوجته ، لأن السكن بعد الزواج في هذا الطراز من العوائل أمية (راجع **Matrilocal residence**) والمصطلح نقيض مصطلح (عائلة أبوية) (قارن **Paternal family**) و(راجع **Matriarchal family**).

نصف شقيق من الأم ؛ نصف شقيقة **Maternal half-sibling** من الأم ؛ أخ ، أو أخت من الأم ، أي شخص ، هو والمتكلم (راجع **Ego**) من أم واحدة وأبوين مختلفين . والمصطلح نقيض مصطلح (نصف شقيق من الأب ؛ نصف شقيقة من الأب) (قارن **Paternal half-sibling**).

عائلة أمية مشتركة ؛ عائلة مشتركة **Maternal joint family** (راجع **Joint family**) ، ترأس إحدى العوائل الأولية (راجع **Elementary family**) المكوّنة لها أم ، وترأس كل واحدة من الباقيات إحدى بناتها . وتُعتبر الأم رئيسة العائلة المشتركة (قارن **Sororal joint family**, **Fraternal joint family**, **Paternal joint family**).

أبناء أو بنات الخالة ؛ ذرية شقيقة **Maternal parallel cousins** الأم. (راجع **Maternal cousins**) (وقارن **Paternal parallel cousins**).

Maternal uncle = Mother's brother = Cross uncle

عائلة أمية السلطة ؛ عائلة تتمتع الزوجة ، أو **Matriarchal family** أكبر النساء فيها ، بالمركز الأعلى ، وتسيطر على أفراد العائلة كافة ، وتتخذ كل القرارات الهامة في شؤونها . (راجع **Maternal family, Family**) و(قارن **Patriarchal family**).

مجتمع أمي السلطة ؛ مجتمع تعطي حضارته أهمية **Matriarchal society** خاصة للنساء ، فتضع في أيدي رئيسات العوائل ، والجماعات القرابية الأخرى ، السلطة والسيطرة على أفرادها . ويكون النسب في هذه المجتمعات أمياً ، والسكن بعد الزواج أمية (راجع **Matrilocal residence, Matrilineal descent**) (قارن **Matriarchy, Patriarchal society**).

نظام سلطة الأم ؛ نظام يُظن أنه وُجد في المراحل **Matriarchy** الغابرة من حضارة الانسان . كانت النساء في ظله يمارسن السيطرة على المجتمع ، أو الجماعة الاجتماعية (راجع **Social group**) ، لأن الخلط الجنسي (راجع **Promiscuity**) والزواج الجماعي (راجع **Group marriage**) ، النظامين اللذين كانا سائدين ، جعلتا علاقة الفرد المعروفة بأمه ، وليس بابيه ، فترتب على هذا أن يكون النسب أمياً ، وليس أبوياً (راجع **Patrilineal descent, Matrilineal descent**) فأصبحت الأم الشخص الأهم في العائلة . وقد قال بهذا الرأي (بانخوفن) و(ماكلينان) و(موركن) (راجع **Mc Lennan, J., Bachofen, J.**) و(موركوا) و(الهوبي) (راجع **Morgan, L., Hopi Indians, Iroquois**) وغيرهما من القبائل (الهندية الأميركية) (راجع **American Indians**) . ولكن النظام نادر الوجود في الوقت الراهن (قارن **Patriarchy**).

Matriclan = Clan = Matrilineal clan

جانب الأم ؛ يُستعمل المصطلح ، أحياناً ، مرادفاً للمصطلحين **Matrilateral** (أمي) (ذو علاقة بالأم) و (**Matrilineal**) (أمي الخط) . ولكن المعنى الأكثر استعمالاً للمصطلح هو :

١ - العلاقات القرابية الأمية (راجع **Matrilineal kinship**) في نظام قرابة أبوي النسب

(راجع Patrilineal descent).

٢ - أقارب الأم في نظم القرابة اللاأحادية النسب ، مثل (النسب ثنائي الجانب)
(النسب مزدوج الخط) و (النسب اللامتماثل) (راجع Bilateral descent)
(Asymmetric descent, Double unilineal descent) (قارن Patrilineal) .

الزواج بابنة الخال ؛ مصطلح **Matrilateral cross-cousin marriage**
يرد في الكتابات الأنثروبولوجية (الأميركية) فحسب ، ويعني زواج الرجل بابنة خاله
(راجع Mother's brother).

الزواج بابنة الخالة ؛ **Matrilateral parallel - cousin marriage**
مصطلح يرد في الكتابات الأنثروبولوجية (الأميركية) فحسب ، ويعني زواج الرجل
بابنة خالته (راجع Mother's sister).

Matrilineage = Matrilineal lineage

عشيرة أمية النسب ؛ **Matrilineal clan (Matriclan) (Clan)**
عشيرة (راجع Clan) يكون النسب فيها أميا (راجع Matrilineal descent)
والميراث والتعاقب (راجع Succession, Inheritance) عن طريق الخال ، والسكن
بعد الزواج أمية (راجع Matrilocal residence) . كما يكون للخال المركز الأعلى
في العائلة . والمصطلح (بريطاني) أما مرادفاه فهما (أميركيان) . كما أن للمرادف
(Clan) معنيين : فهو يعني عند (الأميركيين) (عشيرة أمية) ، في حين يعني عند
(البريطانيين) (عشيرة) دون تحديد لخط انتسابها (قارن Patrilineal clan).

نسب أمي ؛ نسب أحادي **Matrilineal descent (Uterine descent)**
الخط (راجع Unilineal descent) ، ينتسب فيه الفرد الى أقارب يرتبطون جميعاً
بروابط القرابة عن طريق الاناث ، أي أنه يعترف بعلاقته القرابية عن طريق الاناث
فحسب . فيبدأ خط نسبه في (الأجيال الصاعدة) بأمه وفي (الأجيال النازلة) بابناء
وبنات أخته أو اخواته (راجع Descending generations, Ascending generations)
و يكون الحصول على السلطة ، وانتقال الميراث ، والتعاقب (راجع
Succession, Inheritance, Authority) وفق هذا النظام عن طريق الاناث ، أي

من الخال الى ابن اخته . ويُظن ان هذا النظام سبق ، في الحضارات المبكرة ،
النسب الأبوي (راجع Patrilineal descent) ، كما أنه موجود ، على نطاق واسع ،
بين الشعوب البدائية المعاصرة .

أقارب أميون ؛ أقارب يرتبط بعضهم ببعض بنسب **Matrilinal bin**
أمي (راجع Matrilineal descent) ، وينحدرون جميعاً من سلف (راجع
Ancestor) أنثى واحدة ، هي رئيسة الفخذ أو العشيرة (راجع Clan, Lineage)
(قارن Patrilineal kin).

قربة أمية ؛ **Matrilinal kinship (Uterine kinship)**
قربة تقوم على النسب وحيد الخط (راجع Unilineal descent) ، وفي خط الاناث
فقط ، أي هي قربة تقوم على النسب الأمي (راجع Matrilineal descent) (قارن
Cognatic kinship, Patrilineal kinship).

فخذ أمي ؛ فخذ (راجع Lineage) **Matrilinal lineage (Matrilineage)**
يرتبط أفرادهم بعضهم ببعض بالنسب الأمي (راجع Matrilineal descent) ، ولذا فهو
يضم كل المنحدرين عن سلف (راجع Ancestor) أنثى واحدة (قارن Patrilineal
lineage).

عائلة أمية السكن ؛ عائلة يكون نظام السكن **Matrilocal family**
بعد الزواج فيها أمياً (راجع Matrilocal residence) ، أي أن الزوجين يسكنان ،
بعد الزواج ، مع أهل الزوجة ، أو في مكان قريب منهم . (قارن Patrilocal
family).

Matrilocality = Matrilocal residence =

Uxorilocal residence = Matrilocal marriage

Matrilocal marriage = Matrilocality =

Matrilocal residence = Uxorilocal residence

Matrilocal residence (Uxorilocal residence)

(Matrilocal marriage) (Matrilocality)

سكن أمية ؛ سكن (راجع Residence) الزوجين مع أهل الزوجة ،
أو في مكان قريب منهم . والسكنى الأمية منتشرة في (أوشينيا) (راجع Oceania)
وبين (هنود البويبلو) (راجع Pueblo Indians) وكانت منتشرة بين (هنود
الأروكوا) (راجع Iroquois) . ويقترون هذا النظام بنظام (القراية الأمية) (راجع
Matrilineal kinship) ، كما أن له علاقة بنظام (صداق الخدمة) (راجع
Bride-service) . والمرادف الأخير للمصطلح لا يُستعمل إلا في الكتابات
الأميركية .

نصف مجتمع أمي النسب ؛ نصف مجتمع (راجع Moiety) **Matri-moiety**
يكون النسب فيه ، وفي النصف الآخر من القبيلة (راجع Dual organization) أمياً
(راجع Matrilineal descent) (قارن Patri-moiety) .

سكنى أمية - أبوية ؛ سكنى **Matri-patrilocal residence**
(راجع Residence) الزوج والزوجة لفترة معينة في بداية زواجهما مع والدي
الزوجة ، ثم السكنى ، بعد ذلك ، بصورة مستمرة ، مع والدي الزوج .

حياكة الحصر ؛ صنع الحصيرة من شرائط ، أو **Mat weaving**
حبال من القصب ، أو الخيزران ، أو البردي ، أو الأعشاب . وتمارس بعض الشعوب
البداية التي تتوافر في مناطق سكناها هذه المواد حياكة الحصر بأساليب لا تختلف
كثيراً عن الأساليب المستعملة في حياكة السلال (راجع Basketry) ، أو في نسج
القماش (راجع Weaving) . وتحاك الحصر في الأصل للاستعمال في فرش
أرضيات المساكن ، أو عمل السقوف لها أو تشييد مخازن للحبوب ، والأكواخ ، وما
شابه ذلك . وقد تحاك الحصر لتباع فيحصل منها على دخل (راجع مثلاً Beni Asad) .

الماوه ؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) **Maue**
تقطن على ضفاف أحد فروع (نهر الأمازون) في الشمال الشرقي من (البرازيل) في
(أميركا الجنوبية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٨) بـ (١,٤٠٠) نسمة . كان أكثر من
نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٥٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ،

الى حد محدود ، الصيد البري ، والى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، وصيد السمك .

ماوي ؛ من أبرز أبطال الميثولوجيا (راجع Mythology) في **Maul** (بولينيزيا) (راجع Polynesia) ومن أبطالها الحضاريين (راجع Culture-hero) . قاله يُنسب تصيد الجزر من قاع المحيط ورفعها الى سطحه ، والسيطرة على الشمس ، وجلب النار الى الأرض . ويطلق (البولينيزيون) (راجع Polynesians) اسمه على ثمانية اكبر جزر (هاواي) (راجع Hawaii Islands).

ماو ماو؛ جمعية سرية (راجع Secret society) **Mau Mau** تألفت في قبيلة (الكيكويو) (راجع Kikuyu) في (كينيا)، وقامت بثورة وطنية قادها (جو موكينياتا) . ضد المستعمرين (البريطانيين) . مارس الثوار فيها، الى جانب حرب العصابات ، السحر (راجع Magic) لتحقيق أهداف الثورة . وقد لعبت (الماو) دوراً كبيراً في تحقيق استقلال (كينيا) عام (١٩٦٤).

اسلوب ماوپوك ؛ أسلوب في صيد الفقمة **Maupok method** (راجع Seal) ، تفرد باتقانه بعض جماعات الاسكيمو (راجع Eskimo) . يقوم الأسلوب على مراقبة الفقمة من الثقوب التي تتنفس منها من تحت الثلج ، وصيده بالحراش حين يسبح تحت الثقب ، أو يخرج رأسه منه . ويعني المصطلح في لغة (الاسكيمو) (ينتظر) ، لأن الصياد قد ينتظر ساعات طويلة وهو يترصد بالحيوان من الثقب . (قارن Seal trumpet).

ضريح ؛ بناء يُشيد خصيصاً ليصم جثمان ميت . والمصطلح **Mausoleum** مأخوذ من اسم (موسولس) ملك (كاريا) في (آسيا الصغرى) ، الذي شيدت له أرملة ، حوالي عام (٣٥٠) ضريحاً بالغ الضخامة والروعة . وتشيد الأضرحة للموتى ، وللملوك والرؤساء ورجال الدين منهم بخاصة ، ظاهرة منتشرة بين الشعوب البدائية والمتحضرة ، الغابرة منها والمعاصرة .

Mauss, Marcel

موس ، مارسيل ؛

(١٨٧٢ - ١٩٥٠) . أنثولوجي (راجع Ethnologist) ، وعالم اجتماع (فرنسي) .

كان متأثراً الى حد بعيد بـ (دوركيم) (Durkheim, E. راجع) ، ومؤيداً له في نظرياته . كتب عن (الاسكيمو) (راجع Eskimo) ، وعن المعتقدات الدينية ، وعن أهمية الهدايا (راجع Gift) في الحياة الاجتماعية ، وعن علاقة علم الاجتماع بعلم النفس . كان أحد مؤسسي المجلة الاجتماعية الفرنسية (المعروفة) (Anée Sociologique) أهم مؤلفاته:

- 1- The Gift (1925).
- 2- Manuel d'Ethnographie (1947).
- 3- Sociologie et Anthropologie (1950).
- 4- Sacrifice, its Nature and Function (with Hubert, H.)
- 5- A General Theory of Magic (Trans.) (1972).

(Trans. 1964).

فك علوي ؛ أحد فكي الفم . يكون **Maxilla (Upper jaw)** مع الفك السفلي (راجع Mandible) مفرزي الأسنان في الانسان وبعض الحيوانات . ويتكون في الانسان من عظمين ، يشكلان القسم الأوسط من الوجه ، وفيهما جزء من محجري العينين ، وتجويف الأنف ، وعظمي الخدين .

المايا ؛ إحدى أعظم الحضارات التي قامت في المنطقة **Maya** التي تقع فيها (كواتيمالا) و (هندوراس) وإقليم (يوكاتان) في الجنوب الشرقي من (المكسيك) في (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) . بلغت أوج قوتها وازدهارها بين القرنين الرابع والعاشر . تركت آثاراً كثيرة ، أعظمها الاهرامات التي تصل الى ارتفاع يزيد على (٣٠٠) قدم . عاش (المايا) في قرى زراعية ، وكانوا يعرفون الكتابة ، والحساب ، والتقويم . وقد اشتهروا بتقديم الأضاحي البشرية (راجع Human sacrifice) . كانوا يتحدثون لغة قديمة تدعى (المايا) كذلك . بدأت حضارتهم تضعف في القرن الحادي عشر . وحين احتل (الأوربيون) إقليمهم كانت كل المباني الضخمة قد تهدمت ، ولم يبق من (المايا) غير عدد قليل من القرى .

المبوم ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في (سيراليون) في (أفريقيا Mbum الغربية) . قُتلت نفوسها عام (١٩٦٠) بـ (٢,٥٠٠) نسمة . وهي إحدى قبائل

(مجموعة أداماوا) (راجع Adamawa) . كان أكثر من ثلث اقتصادها ، حين درست عام (١٩٢٠) يقوم على الزراعة ، وثلثه على الصيد البري ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، صيد السمك ، والى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

المبوندو ؛ قبيلة (زنجية) كبيرة ، تعيش في شمالي (أنكولا) Mbundu في (أفريقيا الجنوبية) . قدرت نفوسها عام (١٩٦٠) بـ (مليون) نسمة . تتحدث إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages) . يقوم نصف اقتصادها في الوقت الحاضر على الزراعة ، كما تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، صيد السمك ، ويقوم بعض أفرادها بسفريات تجارية طويلة .

المبوتي ؛ إحدى قبائل الأقزام (راجع Pygmies) (Mbuti (Bambuti) تقطن غابات (أتوري) في أقصى الشمال الشرقي من (زائير) . قدرت نفوسها ، حين درست عام (١٩٣٠) ، بـ (١٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، عامئذٍ ، يقوم على جمع الغذاء ، وثلثه على الصيد البري ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، صيد السمك .

ماكليتان ، جون فركسن ؛ Mac Lennan, John Ferguson

(١٨٢٧ - ١٨٨١) : فقيه وعالم اجتماع (اسكتلندي) . رسم تاريخاً تطورياً للمجتمع البشري القديم . قال ان الانسان القديم عاش يمارس (الخلط الجنسي) في (جماعات طوطمية) صغيرة (راجع Totemism, Promiscuity) ، مكان (الأخذ بالثأر) (راجع Blood-feud) و(قتل الوليدة) (راجع Female infanticide) و(التزاوج الخارجي) (راجع Exogamy) القائم على الأسر (راجع Marriage by capture) هي النظم الاجتماعية السائدة . ثم نشأ (النسب الأمي) (راجع Matrilineal descent) ، وتطور الى (النسب الأبوي) (راجع Patrilineal descent) ، ثم بدأت المجموعات الكبيرة ، مثل (القبيلة) و(العشيرة) و(الفخذ) (راجع Lineage, Clan, Tribe) تظهر . وأخيراً ظهرت العائلة (راجع Family) . ابتكر مصطلحي (التزاوج الخارجي) و(التزاوج الداخلي) (راجع Exogamy, Endogamy) . أهم مؤلفاته ذات العلاقة بالانثروبولوجيا :

1- Primitive Marriage (1865).

2- Studies in Ancient History (1876).

شراب مخمر ؛ شراب تصنعه بعض الشعوب البدائية من **Mead** تخمير العسل المذاب بالماء . يشيع شربه في مناطق من (افريقيا) ، وفي (اثيوبيا) بخاصة ، حيث يعرف فيها باسم (طنج) .

ميد ، مارغريت ؛ **Mead, Margaret**

(١٩٠١ -) : عالمة انثروبولوجية (اميركية) . عملت مساعدة للمحافظ ، ثم محافظة لشؤون (الاثنولوجيا) في (المتحف الأميركي للتاريخ الطبيعي) (١٩٢٦ - ١٩٦٩) . درّست بعض شعوب (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island) (١٩٣١ - ١٩٣٣) ، ثم قامت بدراسة ميدانية أخرى في الجزيرة نفسها ، ثم في (بالي) إحدى جزر (أندونيسيا) (١٩٣٦ - ١٩٣٩) . اثارت اهتمام المثقفين غير المتخصصين في الأنثروبولوجيا بكتبها ومقالاتها . انصرفت منذ قرابة ثلاثين عاماً الى دراسة المجتمعات المعقدة ، وبخاصة مجتمع (الولايات المتحدة الأميركية) . آمنت بنسبية الحضارة (راجع Cultural relativism) . نالت أوسمة علمية رفيعة ، ورأست عدة جمعيات علمية . نشرت العديد من المقالات والفت الكثير من الكتب ، أهمها :

1- Coming of Age in Samoa (1928).

2- Growing Up in New Guinea (1930).

3- Sex and Temperament in Three Primitive Societies (1935).

4- The Mountain Arapesh (3 vols.) (1938-1949).

5- Male and Female (1949).

6- Culture and Community (1970).

مقاييس الحجم ؛ تستعمل الشعوب البدائية مقاييس **Measure of capacity** مختلفة للحجوم منها : ملء الكف الواحدة ، أو الكفين ، أو ملء بيضة ، أو سلة ، أو سعة الذراعين ، أو حمل رجل ، أو حيوان ، أو عربية ، أو زورق ، وما شابه ذلك .

مقاييس المسافة ؛ تستعمل الشعوب البدائية مقاييس **Measure of distance** متنوعة للمسافات ، منها : طول الأظفر ، أو الأصبع ، أو الذراع ، أو القامة ، أو

الرمح ، أو مدى رمية سهم أو رمح ، أو مسيرة يوم واحد. وتستعمل تلك الشعوب الحبال والسلاسل ، ذات الأطوال المتعارف عليها بينهم مقاييس للمسافات كذلك.

Measure of surface مقاييس السطوح ؛ تستعمل الشعوب البدائية مقاييس مختلفة للسطوح منها : مساحة جلد حيوان معين ، كالشور ، أو مساحة حصيرة ، أو عباءة ، أو رقعة أرض تحرث في يوم واحد ، أو تُبذر فيها كمية محددة من البذور .

Measure of time (Time reckoning) مقاييس الوقت ؛ تستعمل الشعوب البدائية مقاييس مختلفة لتحديد الوقت ، منها : شروق الشمس وغروبها ، ومكانها في السماء ، وطلوع القمر والنجوم وأفولها ، وطول ظل العصا . وتُحدد الفصول الأربعة بتغير الجو ، أو بظهور وغياب نجوم معينة ، أو بنضوج بعض الثمار ، وغير ذلك من الأحداث والظواهر الطبيعية .

Measure of value مقاييس القيمة ؛ تستعمل الشعوب البدائية نقوداً (راجع Money) خاصة بها (راجع Primitive money) ، تختلف عن نقود الشعوب المتحضرة ، مقياساً للقيمة . كما تستعمل تحديد قيمة المواد بعضها بالقياس لبعض ، حين تستخدم المقايضة (راجع Barter) بدل البيع والشراء ، كتحديد ثمن كيلة واحدة من منتج زراعي بكيلتين من آخر ، أو عدد من جوز الهند ، أو اليام (راجع Yam) بعدد من السمك ، وهكذا .

Measure of weight مقاييس الوزن ؛ تستعمل الشعوب البدائية مقاييس مختلفة للوزن ، منها : ما يستطيع حمله رجل اعتيادي ، أو حيوان معين ، أو ما تحمله عربة . كما يعرف بعض تلك الشعوب الموازين ، التي تُستعمل فيها الحجارة ، وبذور بعض النباتات عوضاً عن العيارات .

Mechanical solidarity التماسك الآلي ؛ إحدى رابطتين تربطان أفراد المجتمع ، قال بهما (دوركيم) (راجع Durkheim, E.) . ويقوم (التماسك الآلي) عنده على روابط القرابة (راجع Kinship ties) ، والشعور الطبيعي بالتماسك الاجتماعي (راجع Social solidarity) بين أفراد الجماعة الاجتماعية (راجع Social group) و(قارن Organic solidarity).

طية الجفن الوسطى ؛ طية في وسط الجفن العلوي Median fold
للعين (راجع Eyefold) تتدلى فتغطي وسط فتحة العين ، في حين يظل موقعا
مفتوحين (قارن Internal epicanthic fold, External epicanthic fold
(Complete Mongoloid fold).

وساطة ؛ تدخل وسيط ، شخصاً كان أم هيثة ، Mediation (Good offices)
بين طرفين متنازعين ، بالمفاوضة وتقديم المقترحات ، وبدون استعمال العنف ، لفض
النزاع . ورغم أن مصطلحي (Mediation) و (Good offices) (مساع حميدة)
يُستعملان مرادفين ، فإن بعض الاثنويولوجيين يقصر استعمال المصطلح الثاني على
حث الوسيط الطرفين المتنازعين على التفاوض ، دون أن يشترك هو نفسه في
المفاوضات . (قارن ' Go-between).

طب ؛ دواء ؛ الأساليب التي تُستعمل لازالة الآلام واعادة Medicine
المريض الى وضع صحي طبيعي . ولقد استعمل الطب القديم ، والأمر نفسه بالنسبة
للطب بين الشعوب البدائية المعاصرة ، (السحر) و (الرقي) و (التعاويذ) و (التراتيل)
و (التجيم) و (الفتشات) (Fetish, Astrology, Hymns, Amulet, Spell, Magic)
في الطب والتداوي . كما استعمل اشياء يُعتقد أن لها قوة سحرية في التطيب
كالمفتاح (راجع Key) . كما تعرف الشعوب البدائية التبخير ، والتعقيم ،
والكمادات ، والحجامة ، واستعمال دودة العلق ، والكلي ، والتدليك ، وغير ذلك من
الأساليب في التداوي . وقد عُرِفَت الجراحة منذ آلاف السنين ، كما تعرفها وتمارسها
بعض الشعوب البدائية ، ولكنها تقتصر على التجبير . وتتكون الأدوية المحلية ، في
الأغلب ، من أشربة ، ومراهم محضرة من الأعشاب والبذور . وتعرف المجتمعات
البدائية بعض المعلومات الطبية ، ولكن أغلب تلك المعلومات تظل حكراً على
أشخاص متخصصين (راجع Medicine man) . ويُحفظ الطب بين الشعوب البدائية
ويُنقل بالتراث الشفهي ، باعتباره جزءاً من التقاليد الاجتماعية والأدب الشعبي (راجع
(Folklore, Social traditions).

Medicine bag = Medicine bundle

قدر الدواء ؛ قدر يحتوي على قرايين (راجع Medicine bowl

Offerings) تقرب للآلهة بعد شفاء المريض ، اعترافاً بفضلها عليه ، وتقييماً لقدرتها على شفاء المرض . وهي عادة تمارسها بعض الشعوب البدائية ، وبخاصة (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians).

Medicine bundle (Medicine bag) صرة الدواء ؛ صرة ، أو كيس صغير ، يحتوي على أدوية ، وتعاويذ (راجع Amulet) ومواد سحرية ، كان بعض (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) يحملونها معهم دائماً ، اتقاءً للأمراض ، ولمداداتها حال اصابتهم بها .

Medicine dance رقصة الطب ؛ رقصة تؤدي اعترافاً بالطبيب المحلي (راجع Medicine man) ، بعد أن يثبت قدرته على معالجة المريض وشفائه .

Medicine man طبيب محلي ؛ كان إطلاق المصطلح مقتصرأ ، في الكتابات الانثروبولوجية القديمة ، على (الأمريكي الهندي) (راجع American Indians) الذي يداوي المرض . ثم صار يُطلق فيما بعد على كل طبيب محلي في الشعوب البدائية . ولأن هذه الشعوب تعتقد أن الأمراض لا تنشأ عن اسباب طبيعية فحسب ، بل وعن السحر (راجع Magic) ، وبفعل الآلهة ، والأرواح ، أيضاً ، فانها صارت تعتقد أن للطبيب المحلي قوى خاصة تمكنه أن يكون ساحراً ، ووسيطاً بين المرض وبين الآلهة والأرواح . فاختلط مفهوم الطب لديهم بمفهوم (السحر) و(الشامان) (راجع Shaman) . ولأن الأطباء المحليين يمارسون مهنتهم بأساليب هي مزيج من (السحر) و(الشعوذة) (راجع Sorcery) وادعاء الاتيان بالمعجزات والاتصال بالأرواح ، واستعمال الأدوية المحلية التقليدية ، اختلط مفهوم (الطبيب المحلي) بمفهوم (الطبيب الساحر) (راجع Witchdoctor).

Medicine rites طقوس طبية ؛ طقوس (راجع Rites) سحرية تقام لعلاج المرض ، تستند الى الاتصال بالأرواح ، والقوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces) ، وتشمل تناول الأدوية ، وعمل سحر لطرد الأرواح الشريرة ، وأداء رقص وترديد أغاني .

Medicine Society (Secret society راجع) جمعية سرية

للأطباء بين قبيلتي (كرو) و(أوجبوا) (راجع Ojibwa, Crow Indians) ، وهما من قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) ، لها تقاليد خاصة بها ، ويحيط أعضاؤها الكتمان بأسرار مهنتهم ، ويعقدون اجتماعات سرية .

Medium wave hair شعر متوسط التموج ؛ أحد أنواع الشعر المتموج (راجع Wavy hair) ، تكون درجة انحناءات الشعرة فيه وسطاً بين الشديدة والقليلة (قارن Deep wave hair, Low wave hair).

Megalith مغليث ؛ حجر ضخيم ، يوجد منفرداً ، أو مع عدد من أحجار **Megalith** من نفس الحجم والشكل . المعتقد أنه نصب لعبادة الشمس ، أو لأغراض تتعلق بدفن الموتى (راجع Burial) . ويعود (المغليث) الى حضارات (العصر الحجري الحديث الأعلى) (راجع Upper Neolithic Age) ، أو الى (العصر النحاسي) (راجع Chalcolithic Age) . وُجد في منطقة (بريتاني) في شمالي غربي (فرنسة) ، وفي منطقة (تلال ناكّا) في ولاية (أسام) في (الهند) ، وفي مناطق أخرى .

Megalithic complex (Culture complex) مركب حضاري (راجع Megalithic complex) يتكون من عدد من الفعاليات الحضارية التي تدور حول (المغليث) الذي يلعب دوراً هاماً في النسق الديني (راجع Religious system) للقبيلة أو الشعب الذي يقيمه .

Meganthropus paleo javanicus انسان جاوا الضخم القديم ؛ اكتشفه (كوينكز فولد) (راجع Koenigs Wald, G.) بين عامي (١٩٣٩) و(١٩٤١) ، في (سانكرام) وسط (جاوا) . كانت بقاياه تتكون من عظمي فكّ سفليين ضخمين ، لاحدهما ثلاثة اسنان ضخمة . يعود تاريخه الى (العصر الحجري القديم الأسفل) (راجع Lower Paleolithic Age) . كانت الاسنان بشرية الصفات بشكل واضح ،

وعظما الفكّين سميكين ، ويلون حنكين . يعتقد بعض العلماء أنه من جنس (راجع genus) (القرود الجنوبي) (راجع Australopethicus) ، في حين يعتقد بعض آخر منهم أنه أحد أنواع (راجع Species) (الانسان - القرود - المنتصب) (راجع Pethicanthropus erectus).

الميكو ؛ إحدى قبائل الجنوب الشرقي من (جزيرة غينية Mekeo الجديدة) (راجع New Guinea Island). تقطن الى الجنوب من ميناء (موزبي) .
قُدرت نفوسها عام (١٨٩٧) بـ (٣,١٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ،
حين دُرس عام (١٩٠٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود
جدا ، تربية الحيوانات ، وصيد السمك أو الصيد البري ، وجمع الغذاء .

ميلانيزيا ؛ منطقة حضارية (راجع Culture area في (المحيط Melanesia الهلدي) ، تتكون من (جزيرة غينية الجديدة) وقوس من الجزر يمتد من الشمال
الشرقي من (استراليا) الى (جزر فيجي) شرقاً ، والى (جزيرة كاليدونيا الجديدة)
جنوباً ، ويتكون من (جزيرة بريطانية الجديدة) و (جزيرة آيرلند الجديدة) و (جزر
سولومون) و (جزر هبرديز الجديدة) و (جزر لويالتي) و (جزيرة سانتا كروز) و (جزر
ادميرالتي) و (جزيرة كاليدونيا الجديدة) و (جزر فيجي) (راجع New Guinea Island
New Britain Island, New Calidonia Island, Fiji Islands, Australia,
Loyalty Islands, New Hebrides Islands , Solomm Islands, New Irland Island,
Admiralty Islands, Santa Cruz Island, (راجع Oceania).
(راجع Oceania).

Melanesians

الميلانيزيون ؛

- ١ - أحد فرعي قسم (زنوج المحيط) (راجع Oceanic Negroids) من (العنصر
الزنجي) (راجع Negroid Race) يعيشون في (ميلانيزيا) (راجع Melanesia).
- ٢ - سكان (ميلانيزيا) ؛ وهم مختلفو الأشكال لكثرة ما تعرضت له جزرهم من
هجرات واختلاط ، حدثت نتيجة لاحتلال (البابوا) (راجع Papuans)
و (الاندونيسيين) (راجع Indonesia) للمنطقة . ولكنهم في الأغلب قصار القامة ،
ذو رؤوس طويلة (راجع Dolichocephalic) ، وأنوف عريضة ، وشعر مفل
(راجع Frizzly hair) ، وتتراوح ألوان جلودهم بين الأسمر الغامق والنحاسي . يقوم
اقتصادهم بصورة اساسية على زراعة البساتين (راجع Gardening) ويلعب السحر
(راجع Magic) و (الجمعيات السرية) (راجع Secret society) ادواراً هامة في
حياتهم الاجتماعية .

قُتامين ؛ مادة صبغية توجد بكميات مختلفة في الطبقات **Melanin** السفلية من الجلد ، وفي الشعر ، وعلى سطح المخ . ويختلف لونها من الأصفر الى الأسود . ويسبب انعدامها في الأفراد (المهق) (راجع Albinism).

القوقازي أسود الشعر ؛ أحد العناصر البشرية (راجع **Melanochoirid** Race) في تصنيف (هكسلي) (راجع Huxley, T.) ، ويضم سكان (البحر الاذرياتيكي) و (شبه جزيرة آيسريا) و (غربي أورپة) . ويمتاز بشعر اسود متموج (راجع Wavy hair) ، وببشرة فاتحة اللون . (قارن Australoid, Negroid Xanthochroid).

تذكرة الموت ؛ تيمية (راجع Cham) ، أو **Memento mori** تعويله (راجع Amulet) ، بهيئة جمجمة ، أو رسم لها ، تُحمل ، أو تُلبس في العنق ، لتذكر بحتمية الموت . ولبس (تذكرة الموت) عادة منتشرة بين الشعوب البدائية .

المينده ؛ أحد الشعوب الرئيسة في (سيراليون) في (غربي Mende افريقيا) . قُدرت نفوسه عام (١٩٧٠) بـ (٦٧٥,٠٠٠) نسمة . يعيش القسم الأعظم منه في منطقة الغابات . يقوم اقتصاده ، بصورة أساسية ، على الزراعة ، ويزاول الى حد محدود ، الصيد البري . أهم المحاصيل الزراعية التي ينتجها هي (الرز) و (زيت النخيل) و (الكاسافا) و (اليام) و (الذرة) (راجع Palm-oil, Rice Maize, Yam, Cassava,) . وينتج (الكاكاو) و (البن) و (القطن) (راجع Cocoa Cotton, Coffee,) كمحاصيل نقدية (راجع Cash crop) . كان لجمعية (بورو) (راجع Poro) تأثير كبير على تاريخ (المينده) في القرن التاسع عشر .

Mendel, Gregor Johann

مندل ، كريكور يوهان ؛

(١٨٢٢ - ١٨٨٤) راهب وعالم نبات نمساوي . أجرى تجارب على تهجين (راجع Hybridization) البازلاء الخضراء . وضع عام (١٨٦٥) قانون الوراثة المعروف باسمه (راجع Mendel's law) . نشر اكتشافاته العلمية في عامي (١٨٦٦) و (١٨٦٩) . ولكن قيمتها العلمية لم تقدر حق قدرها إلا بعد أن توصل عام

(١٩٠٠) أربعة علماء من بلدان مختلفة ، ودون أن يتصل بعضهم ببعض ، إلى النتائج التي توصل إليها (مندل) قبل (٣٥) عاماً من ذلك التاريخ . يُعتبر واضح أسس علم الوراثة الحديث (راجع Genetics)

قانون مندل ؛ قانون في الوراثة (راجع Heredity) توصل **Mendel's law** إليه (مندل) (راجع Mendel, G.J.) ، يقرر أن ظهور الجنس ، واللون ، والطول ، والصفات الطبيعية الأخرى يعتمد في الكائن الحي على وجود (عوامل) ، سميت فيما بعد (جينات) (راجع Gene) ، تظهر مختلطة في الجيل الثاني ، وما يتبعه من أجيال ، للكائنين الحيين المتناسلين ، بحيث يحمل النسل نسبة معينة من كل واحد من الكائنين المتناسلين .

منهير ؛ حجر طويل ، يوجد قائماً بمفرده ، **Menhir (Monolith) (Pierre fitte)** يشبه (المغليت) (راجع Megalith) . يعتقد أن له علاقة بعبادة الأحجار ، وربما في بعض المناطق بـ (عبادة القضيب) (راجع Phallicism) . وقد وجد (المنهير) في مناطق (ويلز) في (بريطانيا) ، و (بريتاني) في (فرنسا) ومناطق أخرى من العالم . وكانت له أهمية كبرى لدى بعض الشعوب البدائية الغابرة .

Men's Childbed = Couvade

بيت الرجال ؛ بيت خاص لسكن الرجال ، العزاب **Men's house** والمتزوجين ، أو أحد الصنفين فقط . كان منتشراً في بعض الحضارات القديمة ، وما يزال كذلك بين بعض الشعوب البدائية ، وبخاصة في (مايكرونيزيا) (راجع Micronesia) . ويستخدم بيت الرجال لأغراض أخرى غير السكن ، مثل الاجتماعات ، والرقص ، والعبادة ، كما قد يتخذ نادياً لقضاء أوقات الفراغ .

الحيض ؛ دم يسيل من فرج المرأة ، في أيام معلومة **Menstruation** كل شهر ، حين تكون المرأة في سن الحمل ، وهو بين (١٥) عاماً و (٤٤) عاماً . وتنظر الشعوب البدائية إلى الحيض برهبة ، لأنه أمر لا تستطيع تفسيره . فتعتبر المرأة الحائض نجسة (راجع Pollution) . فلا يلمسها أحد ، ولا يجوز لها أن تلمس الرجال ، أو السلاح ، أو تحضر الطعام ، كما لا يجوز لها المشاركة في الفعاليات الدينية والاقتصادية . وتعاقب المرأة ، في الأغلب ، إن هي خرجت على هذه

القواعد . وقد تعزل المرأة الحائض إبان فترة الحيض ، كما تفعل بعض القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians).

عمر عقلي ؛ عمر يقدر بدرجة الذكاء ، وليس بعدد **Mental age** السنين . وتُحدد درجة الذكاء (راجع Intelligence quotient) بإجراء اختبارات ذكاء معينة (راجع Intelligence tests) على الشخص المنوي تقدير عمره العقلي . (قارن Chronological age).

سكان جزر متاواي ؛ سكان مجموعة صغير من الجزر **Mentawains** تقع إلى الجنوب من القسم الأوسط من (جزيرة سومطرا) . قُدرت نفوسهم عام (١٩٣٠) بـ (١٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادهم ، حين دُرسوا عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانوا يزاولون إلى حد محدود ، صيد السمك ، وإلى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، والصيد البري .

مربوك ؛ تبادل احتفالي ، يجري بين القبائل الأسترالية الأصلية **Merbok** (راجع Australian Aborigines) القاطنة شمالي القارة ، تنتقل فيه ، بالمبادلة ، كثير من الأدوات ، مسافات طويلة ، تبلغ مئات الأميال . ويجري التبادل بين شركاء ينتسب بعضهم لبعض قرابياً . ويُعتبر الشركاء في (المربوك) أصدقاء ، وكلما ازداد عدد شركاء الفرد فيه ، ازداد إعتباره (راجع Prestige) الاجتماعي . (قارن Kula).

القتل الرحيم ؛ قتل الشخص ، لأسباب إنسانية ، **Mercy killing (Euthanasia)** وبطريقة تسبب له أقل قدر من الألم ، حين يكون مصاباً بمرض لا يُرجى شفاؤه ، أو حين يفقد قواه العقلية والجسمية نتيجة لتقدمه في السن . وتمارس بعض الشعوب البدائية هذا الأسلوب ، بترك من يراد قتله ، وحيداً ، في مكان منعزل ، حتى يموت موتاً بطيئاً (قارن Geronticide, Abandonment).

نسق الدمج ؛ مصطلح (أميركي) يعني نظاماً قرابياً **Merging system** يُطلق فيه المصطلح القرابي عنه على كل الأشخاص الذين هم في الجيل نفسه ، بغض النظر عن كونهم أقارب يرتبطون بقرابة وحيدة خط النسب (راجع

Collateral (Lineal consanguinity) ، أو بقرابة متعددة خطوط النسب (راجع Consanguinity)، مثل مصطلحي (Cousin) و (Aunt) (راجع الملاتين) . والمصطلح قريب في معناه من مصطلح (مصطلحات القرابة التصنيفية) Classificatory terms (of kinship) (قارن Forking).

المرينا ؛ إحدى قبائل (جزيرة مدغشقر) الواقعة في (المحيط الهندي) Merina إلى الشرق من الساحل الشرقي لـ (أفريقيا الجنوبية) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٥١) بـ (مليون نسمة) . كان القسم الأعظم من إقتصادها ، حين دُرِّست عام (١٩٠٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوُل ، إلى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وإلى حد محدود جداً ، صيد السمك .

المريسا ؛ مصطلح مأخوذ من اللفظ العربي (المريس) ومعناه Merissa (الثريد) أو (ما يُمرس في الماء من التمر ونحوه) . و (المريسا) نوع من (البيرة) (راجع Beer) ، تصنع في أجزاء من (أفريقيا) ، مثل (السودان) ، من الحنطة وفتات الخبز ، وتشرب خمرأً ، كما تسد ، في الوقت عينه ، مسد الغذاء . وتدعى في بعض تلك المناطق (المريس) (قارن Chicha).

الميرو ؛ قبيلة (زنجية) تقطن شرقي (كينيا) في (أفريقيا Meru الشرقية) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٢٢٥,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ، حين دُرِّست عام (١٩٤٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاوُل ، إلى حد محدود جداً ، الصيد البري .

المساكين ؛ إحدى قبائل (شعب النوبا) (راجع Nuba) ، Mesakin تقطن (جبال النوبا) في (إقليم كردفان) وسط (السودان) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٤٧) بـ (٦,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ، حين دُرِّست عام (١٩٤٠) يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاوُل ، إلى حد محدود جداً ، الصيد البري .

ميسا فُردِه ؛ موقع أثاري (راجع Site) Mesa Verde (Cliff Palace) هام في الجنوب الغربي من (كولورادو) ، إحدى الولايات المتحدة الأمريكية) .

يحتوي الموقع على عدد كبير من (مساكن الجرف) (راجع Cliff dwelling) ، ويُعتبر مثلاً جيداً لحضارة (الاناسازي) (راجع Anasazi Culture). يحتوي الموقع على قصر مكون من مائتي غرفة ، منها المثلثة ومنها المدورة ، محفورة في كهف مرتفع في جدار الجرف . (قارن Pink Castle, Keet Seel).

أميركا الوسطى ؛ مصطلح يعني في علمي (Mesoamerica (Middle America) (الانثروبولوجيا) و (الآثار) (راجع Archaeology, Anthropology) منطقة حضارية قديمة تشمل بلاد (المكسيك) و (كواتيمالا) و (هندوراس) و (السلفادور) . وقد قامت فيها حضارات متطورة مثل (المايا) و (الازتك) (راجع Aztec, Maya) في (الفترة الكلاسيكية) (راجع Classic). وكانت للمنطقة ملامح حضارية عامة أهمها : المجتمعات الزراعية ، واستعمال تقديم ذي مائتين وستين يوماً ، وعبادة آلهة متعددة ، ومعرفة الحساب ، والاهتمام بلعبة كرة القدم . والمفهوم الجغرافي للمصطلح يضم البلدان آنفة الذكر مضافاً إليها (نيكاراغوا) و (كوستاريكا) و (بناما) .

رأس متوسط ؛ أحد المصطلحات المستعملة في قياس الرؤوس (Mesocephalic (راجع Cephalic index) في علم (قياس جسم الإنسان) (راجع Anthropometry) ، ومقياس بين (٧٥,٠) ملمتراً و (٧٩,٩) ملمتراً . (قارن Dolichocephalic, Brachycephalic)

بروز معتدل في الوجه ؛ أحد مقاييس الجسم البشري (Mesognathism (راجع Anthropometry) في (الانثروبولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology) ، وهو بروز الوجه إلى أمام بقدر تكون معه الزاوية الجانبية للوجه، التي يتكون ضلعها من قاعدة الفك السفلي (راجع Mandible) وخط الوجه الممتد من الجبين إلى الحنك ، بين (٨٠) درجة و (٨٥) درجة (قارن Prognathism, Orthognathism).

العصر الحجري الوسيط ؛ عصر حل (Mesolithic Age (Middle Stone Age) بين (العصر الحجري القديم) و (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age, Paleolithic Age) كانت الحياة فيه إمتداداً للحياة في العصر الحجري القديم ، غير أن صناعة الأسلحة والأدوات الحجرية تطورت وتنوعت . وقد تحسن

الطقس على الأرض أثناءه ، فاستطاع الإنسان أن يحقق إنجازات حضارية هامة منها :
إختراع (القوس والسهم) (راجع Arrow, Bow) والتوصل إلى صناعة الفخار (راجع Pottery). كما صار يمارس (الصيد) (راجع Hunting) إلى جانب (جمع الغذاء) (راجع Food gathering) ، واستطاع استئناس الكلب . وكان الإنسان في هذا العصر يعيش بمجموعات صغيرة متفرقة ، وكان غذاؤه الرئيسي الحيوانات الصغيرة ، والأسماك ، والقواقع ، والطيور المائية . وقد ظهرت فيه حضارات عدة أهمها (الحضارة الأزيلية) و(الحضارة التاردنوازية) و(الحضارة الكامبانية) و(الحضارة الاستورية) (راجع Tardinoisian Culture, Azilian Culture, Asturian Culture, Campignian Culture, Stone Age).

الطراز العظمي ؛ أحد الطُرز التكوينية (راجع Mesomorphy Constitutional types) لدى (شلدن) (راجع Sheldon, W.). يمتاز بضخامة العظام ، والعضلات أو النسيج الضام ، والأنسجة العصبية ، وبأمعاء ذات قابلية كبيرة على الامتصاص ، وبحب النشاط والرياضة البدنية ، وبميله في سلوكه إلى التوكيد والجزم . (قارن Endomorphy, Ectomorphy).

دهر الحيات الوسطى ؛ الدهر الجيولوجي (راجع Mesozoic Era Geological eras) الرابع . يتكون من (العصر الثلاثي) (Triassic period) و(العصر الجوراسي) (Jurassic period) و(العصر الطباشيري) (Cretaceous period). ظهر قبل (٢٠٠) مليون سنة ، وامتد إلى ما قبل (٧٠) مليون سنة ، وظهرت فيه الزواحف .

رسائل ؛ تستعمل الشعوب البدائية طرائق عدة لإرسال الرسائل ، Messages منها : إستعمال الطبول ، أو الأبواق ، ومنها حفر إشارات على عصي تعلق في مكان بارز ، أو تحفر على الصخور ، أو على جذوع الأشجار ، أو عمل عقد في حبال ، أو رسوم ملونة على الصخور (راجع Indian signs). كما تستعمل بعض الشعوب الدخان . وقد عرفت الحضارات البدائية ، الغابرة منها والمعاصرة ، إرسال الرسل لنقل الرسائل .

عصار الرسالة ؛ عصا يتراوح طولها بين أربع وثمانى **Message stick** عقد ، تحضر عليها رموز في سطور أفقية ، لتعرف بحاملها وتذكره بحقائق ومعلومات معينة . ويستطيع من تقدم له العصا أن يفك الرموز ويفهمها لسبق الاتفاق على معانيها . وكانت (عصا الرسالة) منتشرة بين (الأستراليين الأصليين) (راجع **Australian Aborigines**) القدامى ، و (سكان أرخبيل الملايو) و (السان) (راجع **San**) في (جنوبي أفريقيا) ، (الهنود الأمريكيين) (راجع **American Indians**) الشماليين . ويتم تسليم (عصا الرسالة) ، بين بعض الشعوب ، وسط طقوس احتفالية ، لإظهار الاحترام لمرسلها وحاملها معاً . (قارن **Bundle of sticks, Notched stick**)

الخلاص المنتظر ؛ إعتقاد ديني ينتشر بين كثير من **Messianism** الشعوب البدائية ، يقوم على أساس أن رجل دين سيقوم بدور المخلص المنتظر ، فينتشل الناس من وهدة خطاياهم ، ويخلصهم من حالتهم التعيسة ، لأنه وحده يعرف إرادة الإله الذي كلفه بالمهمة . والمصطلح مأخوذ من اسم (المسيح) ، كما انه يتفق ومفهوم عقيدة بعض فرق الشيعة حول (المهدي المنتظر) ، وهو الإمام الغائب الذي سيظهر آخر الزمان ليملا الأرض عدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً .

مستيزو ؛ أصل المصطلح (اسباني) ، ويعني (المخلوط) . كان يُستعمل **Mestizo** في بداية الإستيطان (الأوروبي) في (أميركا الجنوبية) وصفاً للذرية المولودة من تزاوج (الاسبانيين) بـ (الهنديات الأمريكيات) (راجع **American Indians**) ، ثم أصبح يطلق ، إضافة إلى ما تقدم ذكره ، على الذرية المولودة من تزاوج (الأوروبيين) و (الزوج) . كما يُستعمل المصطلح ، في الوقت نفسه ، وصفاً لجمع الفرد بين حضارة (الهنود الأمريكيين) وحضارة (الرجل الأوروبي الأبيض) في (أميركا الجنوبية) .

ما وراء الانثروبولوجيا ؛ الدراسة الفلسفية والتاريخية **Metaanthropology** للفرضيات والنظريات الخاصة بالانثروبولوجيا بعامة ، والحضارية (راجع **Cultural Anthropology**) منها بخاصة ، لتحليل الأسس التي تقوم عليها تلك الفرضيات والنظريات . وقد صاغ الانثروبولوجيون هذا المصطلح محاكاة لمصطلح

(ما وراء الطبيعة) (راجع Metaphysics).

معدن ؛ مادة لا عضوية ، تتكون من عناصر ، أو **Metal** مركبات كيميائية ، وتوجد في الطبيعة بهيئة صخور . وقد عرف الإنسان القديم المعدن بعد (العصر الحجري) (راجع Stone Age) ، فحلت ، ببطء محل الحجر في صنع الأدوات والأسلحة . وقد أحدث استعمال الإنسان للمعدن في صنع أدواته وأسلحته ثورة كبرى في حياته ، لأن المعدن أكثر صلابة وقابلية على الأداء من الحجر . وقد عرف الإنسان القديم المعدن قبل قرابة (٨,٥٠٠) عام ، وربما كان أول معدن عرفه واستعمله هو النحاس ، ثم عرف الرصاص ، والفضة ، والبرنز ، والحديد . واستعمل الإنسان القديم المعدن مطروقة أول الأمر ، ثم توصل ، قبل بين ستة آلاف ، وسبعة آلاف عام ، إلى معرفة صهرها وصبها . وتعرف أغلب الشعوب البدائية إستعمال المعدن ، وبخاصة البرنز والحديد ، وتصنع منها الأدوات والأسلحة والتماثيل بالصهر والصب . (راجع Silver, Gold, Iron, Bronze, Copper Metallurgy, Cire perduc method, Casting, Smelting,).

علم المعدن ؛ علم يبحث في المعدن (راجع metal) ، **Metallurgy** واستخراجها ، وخلطها ، والأساليب المستعملة في الإستفادة منها مثل صهرها ، وصبها ، وإعدادها للإستعمال .

مسخ ؛ الاعتقاد الذي ساد بين الإنسان القديم ، ويسود **Metamorphosis** حتى الآن بين بعض الشعوب البدائية ، بأن بعض المعبودات (راجع Deity) ، أو الأشخاص ، أو الحيوانات ، تستطيع أن تتحول أنفسها إلى أشكال أخرى . ويقترن (المسخ) دائماً بالسحر (راجع Magic).

ميتاته ؛ حجر تطحن عليه الحبوب بواسطة حجر آخر **Metate** صغير يدعى (مانو) (راجع Mano) ، ويُطلق على الحجرين معاً مصطلح (الميتاته البسيطة) (Simple metate). وتُعتبر (الميتاته) أول جهاز استعمله الإنسان مستفيداً من قوته البدنية . وهناك نوع معقد من (الميتاته) يكون حجرها السفلي مقعراً ، وحجر الطحن (المانو) اسطوانياً ، تدعى (الميتاته المقعرة - الاسطوانية) (Cyllindro- concave metate).

Metempsychosis = Transmigration of souls

مُولَد ؛ مصطلح (فرنسي) يُطلق في (كندا) على النرية **Métis** المولودة من تزاوج (الفرنسيين) و(الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians).
(قارن Half-breed, Mestizo).

Metronymic system نظام أمي ؛ مصطلح يستعمله الانثروبولوجيون
(الأميريكيون) مرادفاً لمصطلح (القربة الأمية) (راجع Matrilineal kinship) ،
أي النظام الذي يقوم على (القربة الأمية) و(النسب الأمي) ، و(السكن الأمية)
(راجع Matrilocal residence, Matrilineal descent).

Metronymy تسمية أمية ؛ إتخاذ الشخص اسماً لنفسه ، أو لعائلته ،
من اسم أمه ، أو اسم أمها ، أو أية قريبة لها في خط النسب الأمي (راجع
Matrilineal descent). ويوجد نظام (التسمية الأمية) في المجتمعات القائمة على
(نظام سلطة الأم) (راجع Matriarchy). والمصطلح يقتضي مصطلح (تسمية أبوية)
(Patronymy) (راجع).

Mfengu المفنكو ؛ إحدى قبائل (إتحاد جنوبي أفريقيا) . يعيش القسم
الأعظم منها في إقليم (ترانسكي) (راجع Transkci). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٢)
بـ (٥٠٠,٠٠٠) نسمة . يقوم نصف إقتصادها التقليدي على تربية الماشية ، ونصفه
الأخر على الزراعة . ويعمل عدد من أفراد القبيلة في المدن .

Miao المياو ؛ قبيلة تقطن جنوبي شرقي (الصين) . قُدرت
نفوسها عام (١٩٤٠) بـ (١٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ،
عامثداً ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، إلى حد محدود ، تربية الحيوانات ،
وإلى حد محدود جداً ، صيد السمك ، والصيد البري .

Mica operation (Mika operation) (Mika) عملية ميكا الجراحية ؛ مصطلح
يطلقه (الاستراليون الأصليون) (راجع Australian Aborigines) على (الختان
الثانوي) (راجع Subincision). تُجرى عادة بعد (الختان) (راجع
Circumcision). (راجع كذلك Deformation of the genital organs).

حجر صغير ؛ شظية حجرية صغيرة ورقيقة جداً ، تستخرج **Microlith** من اللب (راجع Core) بأسلوب (التشظية بالضغط) (راجع Pressure flaking). والمظنون أن تلك الشظايا كانت تُربط إلى أيدٍ حجرية ، أو إلى قرون الحيوانات ، لتستعمل أدوات ، ويعود تاريخ هذه الشظايا الصغيرة إلى (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age) ، مع اختلاف شكلها وحجمها في عهود تلك العصر المتقدمة والوسطى والمتأخرة .

مايكرونيزيا ؛ مجموعة كبيرة من جزر صغيرة في منطقة (أوشينيا) (راجع Micronesia Occania) في المحيط الهادئ) ، تقع إلى الشمال من (ميلانيزيا) (راجع Melanesia). أهم جزر المجموعة : (جزر ماريانا) و (جزر مارشال) و (جزر كلبرت) و (جزر كارولان) (راجع Caroline Islands, Gilbert Islands, Marshall Islands, Mariand Aslands) وجزيرتا (تروك) و (كرام). يقطن (مايكرونيزيا) أقوام وقبائل ذوو سمات حضارية (بولينيزية) ، (اندونيسية) (راجع Indonesia, Polynesia).

المايكرونيزيون ؛ سكان منطقة (مايكرونيزيا) (راجع Micronesians Micronesia) يمتازون بصفات (آسيوية) . وهم خليط من (البولينيزيين) و (الميلانيزيين) (راجع Melanesians, Polynesians) ومن (فرع الملاوي) (راجع Malay) من (الآسيويين الحديثين) من (العنصر المغولي) . (راجع Mongoloid Race, Neosasiatics). بدأ عددهم يتضاءل بسرعة في نصف القرن الماضي .

علم الاجتماع الصغير ؛ مصطلح اقترحه (فرت) (راجع Micro- sociology Firth, Sir R.) بديلاً من مصطلح الاثنوگرافيا) (راجع Ethnography) وقصد به الدراسة العميقة والدقيقة للمجتمعات الصغيرة ، دراسة ميدانية (راجع Fieldwork) شاملة تتناول بيئاتها الطبيعية وأبنيتها الاجتماعية وأنماطها الحضارية . (راجع Culture pattern, Social structure, Physical environment).

Middle America = Mesoamerica

Middle Paleolithic Age العصر الحجري القديم الأوسط ؛ عصر امتد

بين قبل (١٠٠,٠٠٠) عام و (٤٧,٠٠٠) عام . قامت فيه (الحضارة المoustيرية)
(راجع Moustesian Culture). كانت الأدوات كافة تصنع من الحجر بالتشظية
(راجع Flaking) من لب حجري (راجع Core) مُعد لهذا الغرض مسبقاً . وكان
الإنسان يعيش صياداً متنقلاً ، ويسكن الكهوف والغابات .

Middle Stone Age = Mesolithic Age

هجرة ؛ حركة واسعة لمجموعة سكانية داخل موطنها ، **Migration**
أو إلى موطن آخر . وقد تكون الهجرة موسمية طلباً للماء والكلأ ، كما قد تكون
دائمة بسبب الكوارث الطبيعية ، أو التبدلات الاجتماعية ، أو الحروب ، أو لتحقيق
مستوى معيشي أفضل . (قارن Emigration, Immigration).

Mika = Mica operation = Mika operation

Mika operation = Mica operation = Mika

تنظيم عسكري ؛ تنظيم مهمته الدفاع عن المجتمع ، **Military organization**
والمشاركة في حملات غزو عسكرية . يوجد في المجتمعات القائمة على (الدرجات
العمرية) (راجع Age-grade) ، وتكون الغصون فيه مقتصرة على أفراد درجة
عمرية واحدة (راجع Age regements). يعيش أفراد التنظيم ، في الأغلب ، في
معسكرات خاصة بهم ، وتحت أمرة رجال ذوي خبرة ، يخضعون لأسلوب معين في
العيش . كما يُمنعون من الزواج حتى يتموا الخدمة العسكرية المقررة . ويرتبط
التنظيم العسكري بطقوس التكريس (راجع Initiation rites). (قارن Military
society)

جمعية عسكرية ؛ تشكل في بعض **Military society (Soldier society)**
الشعوب البدائية ، التي لا يوجد فيها نظام (الدرجات العمرية) (راجع
Age-grade) ولا تقوم على التنظيم العسكري (راجع Military organization) ،
جمعيات عسكرية ، تأخذ على عاتقها مهام الجيش المحلي . ويوجد هذا النظام ،
بخاصة ، بين بعض القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) مثل
(هنود السهول) (راجع Plains Indians)

لبن وعسل ؛ تعبير مجازي يكاد أن **Milk and honey**

يكون موجوداً ، بالنص أو بالمعنى ، في الحضارات كافة ، غابرة ومعاصرة ، يرمز إلى الرخاء والوفرة ، كما يرمز في بعض الشعوب البدائية إلى السعادة وصحة البدن والثراء . وكثيراً ما تستبدل كلمتا (اللبن) و (العسل) في بعض الحضارات بلفظتين قريبتين منهما ، مثل (الدهن) و (الدبس) .

دخن ؛ محصول زراعي سنوي ، يكون الغذاء الأساسي لكثير Millet
من الشعوب البدائية في (آسيا) و (أفريقيا) ، وبخاصة في مناطق (السافانا) (راجع Savanna) . يؤكل نيئاً حين تكون حبوبه خضراء ، أو شويماً ، أو مطبوخاً ، حين ينضج ، وتُصنع منه البيرة (راجع Beer) على نطاق واسع . وتُستعمل سيقانه علفاً للحيوانات .

Milling stone = Quern

Milpa = Brandwirtschaft = Brundenshaft = Chitemene =

Slash- and- burn = Swiddin

المميكا ؛ إحدى قبائل (إيريان الغربية) في (جزيرة غينية Mimika الجديدة) (راجع New Guinea Island) . تقطن جنوبي القسم الأوسط من الإقليم . قُدرت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٥٠) ، بـ (٨,٥٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث إقتصادها ، حينئذ ، يقوم على جمع الغذاء ، ومثل هذه النسبة منه على صيد السمك ، كما كانت القبيلة تزاول ، إلى حد محدود جداً ، الزراعة ، والصيد البري .

المنانغكاباو ؛ قبيلة تعيش في جنوبي القسم الأوسط من **Minangkabau** (جزيرة سومطرا) ، إحدى جزر (أندونيسيا) (راجع Indonesia) . قُدرت نفوسها عام (١٩٣٠) بـ (مليوني) نسمة . كان القسم الأعظم من إقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وإلى حد محدود جداً ، صيد السمك .

المنچيا ؛ قبيلة تعيش في جنوبي غربي الصين . قُدرت **Minchia** نفوسها عام ١٩٥٠ بـ (٤٠٠,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من إقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول إلى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وإلى حد محدود جداً ، صيد السمك .

حين مندل الجليدي ؛ الحين الثاني من **Mindel Glacial Age** الأحيان الجليدية الأربعة (راجع **Glacial Age**) التي حدثت في (العصر الجيولوجي الحديث الأقرب) (راجع **Pleistocene Epoch**) في (أوروبا). وقد تزامن مع (حين كانسان الجليدي) (راجع **Kansan Glacial Age**) في (أميركا الشمالية).

مَمَعَدَن ؛ مصطلح يطلقه علماء الحفريات **(Fossilized Mineralized)** (راجع **Paleontology**) على العظم الذي تتحول فيه المواد العضوية كافة إلى مواد معدنية ، فيُصبح بهيئة الحجر ، مع احتفاظه بشكله الأصلي . ويُستعمل مصطلح (متحجر) **(Fossilized)** مرادفاً لمصطلح (ممعدن) .

مِنْغُو ؛ مصطلح يطلقه (الاروكوا) (راجع **Iroquois**) على **Mingo** (أمم الاروكوا الست) ، التي تكون (إتحاد الأروكوا) **(League of the Iroquois)** ، وعلى كل واحدة منها كذلك .

المنيانكا ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في وسط (نايجيريا) في **Minlanka** (أفريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٢) بـ (١٥٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ، حين دُرست عام (١٩١٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وإلى حد محدود جداً ، الصيد البري ، وجمع الغذاء .

تَعْدِين ؛ عملية استخراج المعادن من الأرض . وقليل من **Mining** الشعوب البدائية تمارس التعدين ، بطرائق بدائية ، وحين يكون خام المعدن قريباً من سطح الأرض فحسب ، لأن أغلبها يحصل على حاجته من المعادن من جمعها من فوق سطح الأرض ، وسواحل الأنهار ، وبطريقة الاستحجار (راجع **Quarrying**).

Minority = Minority group

أقلية ؛ جماعة صغيرة يرتبط أفرادها بروابط **Minority group (Minority)** خاصة ، تختلف عن الروابط التي يرتبطون بها بافراد الجماعة الكبيرة التي يعيشون معها . واهم هذه الروابط هي رابطة العنصر ، أو الدين ، أو اللغة ، (راجع **Race**)

(Language, Religion, Linguistic minority, Religious minority, Racial minority) وقومية (راجع) . ولهذا ، فهناك أقليات عنصرية ودينية ولغوية (National minority) . ويكون التساند بين افراد الأقلية ، وشعورهم بروح الجماعة (راجع Esprit de corps) بعضهم حيال بعض أقوى من تساندهم وشعورهم بروح الجماعة حيال أفراد الجماعة الكبيرة التي يعيشون معها .

العصر الحديث الوسيط ؛ العصر الجيولوجي الرابع من (Miocene Epoch دهر Cenozoie Era) . بدأ قبل (٢٦) أو (٣٥) أو (٢٥) مليون سنة ، وانتهى قبل (٧) أو (١٥) أو (١٢) مليون سنة وفق تقديرات مختلفة . (راجع Geological eras).

معجزة ؛ حادثة لا يمكن تفسيرها بالقوانين الطبيعية المعروفة ، Miracle فتعتبر ، لذلك ، من فعل قوى فوق طبيعية (راجع Supernnatural forces) . وتعتقد معظم الشعوب البدائية بالمعجزات ، كما أن في الكتب السماوية كافة روايات متنوعة عنها .

امتزاج العناصر البشرية ؛ المعنى الحرفي للمصطلح (امتزاج Miscegeneration الجيل) ، ولكن معناه الانثروبولوجي (امتزاج العناصر البشرية) المختلفة (راجع Race) بالتزاوج بين أفرادها .

المسكيتو ؛ قبيلة (هندية اميركية) (راجع American Indians Miskito) تقطن (نيكاراكوا) في (اميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٤) بـ (٦,٠٠٠) نسمة . كان ثلث اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على جمع الغذاء ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، الصيد البري ، وصيد السمك والزراعة ، والى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

مقت الزواج ؛ الشعور بمقت الزواج والبغض الشديد له . Misogamy

مقت النساء ؛ الشعور بمقت النساء والكره الشديد لهن . Misogyny

الحلقة المفقودة ؛ مصطلح ابتكره (دارون) The missing link, (راجع Sir C. Darwin) . فلقد اقترح من دراساته لتطور الكائنات الحية أن هناك تشابهاً

كبيراً في الصفات التشريحية بين الانسان والقردة العليا (راجع Apes) ، وانها ، لذلك ، يجب أن تكون ، هي والانسان ، قد انحدرت من جد قديم واحد . ولكنه لا خطر ، في الوقت عينه ، وجود فوارق تطورية كبيرة بينها وبين الانسان المعاصر ، الأمر الذي حمله على الاعتقاد بانه قد تطور من حيوانات أخرى هي (قردة عليا شبيهة بالانسان) (راجع Anthropoid apes) تقع في مركز وسط ، في سلم التطور بينه وبين القردة العليا . ولأن تلك الحيوانات لم تكن معروفة في زمنه ، فقد أسماها (الحلقة المفقودة) ، وأصر على انها ستكتشف في المستقبل . وقد اكتشفت فعلاً بقايا عدة من الحلقة المفقودة بعد موته ، فثبتت صحة نظريته بالأدلة القاطعة .

مُبشّر ؛ شخص يقيم بين جماعة لا دين لها ، أو تدين **Missionary** بدين غير دينه ، ليدعوهم الى دينه ، ويدخلهم فيه ، مستعملاً وسائل مختلفة ، أهمها : الاقناع المستند الى اظهار الجوانب الخيرة والنافعة في الدين الذي يدعوهم الى اعتناقه . ولقد تغلغل المبشرون المسيحيون في المناطق التي تسكنها الشعوب البدائية في كل أرجاء العالم تقريباً ، في القرون الثلاثة الماضية ، واستطاعوا أن ينشروا الديانة المسيحية بين عدد كبير من تلك الشعوب . كما انهم لعبوا دوراً خطيراً في القضاء على معالم حضاراتهم التقليدية (راجع Ethnocide) . وكانوا دوماً أنصاراً متحمسين للاستعمار وطابوراً خامساً له . على أن قلة منهم خدموا الانثروبولوجيا بما كتبوه عن الشعوب البدائية التي عملوا بينها ، وبخاصة في الفترة التي سبقت قيام الدراسات الميدانية (راجع Fieldwork) .

الهدال ؛ نبات طفيلي ، دائم الخضرة ، له ثمر أبيض ، **Mistletoe** يستعمل على نطاق واسع ، بين بعض الشعوب البدائية ، لعلاج الأمراض ، ولزيادة الخصوبة (راجع Fertility) ، ولاثارة الشهوة الجنسية . وهو نبات مقدس ، تحرم بعض الشعوب قطعه ، كما يستعمله بعض آخر منها في الاحتفالات الدينية .

ميتا ؛ العمل الذي كانت تفرضه الدولة في (أمبراطورية Mita الانكا) (راجع Inca) على رعاياها من دافعي الضرائب ، لانجاز الأعمال ذات النفع العام ، كبناء الطرق ، والسدود ، والقناطر ، والمباني العامة ، والتعدين ، وما شابه ذلك . وكانت (الميتا) تقوم على نظام دقيق ، يؤخذ بموجبه رجل واحد من كل

وحدة إدارية مكونة من عشرة رجال . وقد أصبح هذا المصطلح يُطلق ، بعد الاحتلال (الاسباني) على (السُّخرة) (راجع Convée) التي فرضها المحتلون على (الانكا) ، وعلى سكان (بيرو) كافة .

Mixed agriculture زراعة مختلطة ؛ مزاولة الزراعة وتربية الحيوانات في الوقت نفسه . ورغم أن هذا الأسلوب مريح ، لأنه يوفر حيوانات البحر للحراثة ، والسماذ من فضلات الحيوانات ، فإنها ، رغم ذلك ، لا تزال على نطاق واسع بين الشعوب البدائية . والزراعة المختلطة تضمن الغذاء لمزاويلها حتى في حالة عدم الحصول على محصول زراعي كافٍ في بعض المواسم .

Mixed descent نسب مخلوط ؛ نسب (راجع Descent) يوجد بين عدد قليل من الشعوب البدائية ، يقوم على انتساب الذكور بخط نسب ، والانات بخط نسب آخر . وهو نوعان : الأول (نسب مخلوط من الجنس المماثل) (راجع Sex-linked mixed descent) والثاني (نسب مخلوط من الجنس المغاير) (راجع Cross-xes mixed descent).

Mixed terminology مصطلحات القرابة المخلوطة ؛ نظام مصطلحات قرابية ، تُستعمل فيه (مصطلحات القرابة التصنيفية) (راجع Classificatory terms of kinship) و (مصطلحات القرابة المحددة) (راجع Particularizing terminology) معاً . وينتشر هذا النظام في المجتمعات الريفية الصينية بخاصة ، كما أنه موجود بين القبائل العربية . فيطلق المتكلم مصطلح (عم) تصنيفياً ، على كل الرجال الذين من أقارب أبيه ومن جيله ، ولكنه ، في الوقت نفسه ، يحدد ، إذا اقتضى الأمر ، درجة قرابة كل واحد منهم ، فيقول مثلاً (ابن عم أبي) .

Mixtec المكستك ؛ شعب قديم ، كان يقطن وسط (المكسيك) ، ويتحدث لغة عرفت باسمه ، ازدهرت حضارته في القرن الحادي عشر . ورث الكثير من السمات الحضارية لشعب (المايا) (راجع Maya) ، وامتص بقاياه حين اضمحلت امبراطوريته في القرن الحادي عشر . وامتاز (المكستك) بفن يعتد الى الدين ، وقد اقتبسه منهم شعب (الازتك) (راجع Aztec) بعدئذٍ ، فصار من سماته الحضارية البارزة .

اللغة الموبيلية ؛ إحدى اللغات المشتركة (راجع Mobillian Language Lingua franca) ، كان (الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians) من سكان جنوبي شرقي (الولايات المتحدة الأمريكية) يتحدثون بها . وهي لغة خليطة من لهجات قبائل عدة ، ولكنها تتخذ لغة (الچكتو) (راجع Choctaw) أساساً لها .

فن موبيلية ؛ فن امتازت به صناعات (العصر الحجري Mobillier art القديم الأعلى) (راجع Upper Paleolithic Age) ، يتمثل في أدوات ، واسلحة ، وتمائيل صغيرة لنساء ، محفورة أو منقوشة على العاج ، أو الخشب أو الحجر ، وجدت في مناطق كثيرة من (غربي أورپة) حتي (أواسط سايبيريا) .

تحرك ؛ انتقال الفرد ، أو الجماعة ، من مكان ، أو وضع Mobility الى آخر . والتحرك إما أن يكون في منطقة جغرافية ، كانتقال الأفراد ، أو الجماعات ، من مكان الى آخر ، ويُسمى تحركاً (فيزيقياً) أو (جغرافياً) ، أو في منزلة الفرد ، وأدواره الاجتماعية (راجع Role, Status) ، ويُسمى تحركاً (اجتماعياً) . وحين يؤدي التحرك الاجتماعي الى احتلال الفرد مركزاً أعلى ، أو هبوطه الى مركز أدنى في مجتمعه ، أو حين يفتكته من الصعود الى طبقة (راجع Class) اجتماعية أعلى ، أو يؤدي به الى الهبوط الى طبقة أدنى ، فهو (تحرك رأسي) (راجع Vertical mobility) (قارن Circulation of élites).

موكازين ؛ حذاء يُصنع من جلد ناعم ، وبدون كعب ، Moccasin ويرتفع نعله حتى يغطي أصابع القدم وأطرافها . يلبسه (الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians) . والمصطلح مأخوذ من (اللغات الألكونكية) (راجع Algonkian Languages).

لعبة الموكازين ؛ لعبة كان يلعبها (الهنود الأمريكيون) Moccasin game (راجع American Indians) الذين يقطنون منطقة (البحيرات العظمى) الجنوبية ، في (الولايات المتحدة الأمريكية) . تقوم اللعبة على إخفاء أحد الطرفين المشتركين في اللعبة شيئاً صغيراً في واحد من عدد كبير من أحذية الموكازين (راجع Moccasin) ، وعلى الطرف الآخر أن يعرف مكانه . وهناك عدد كبير من الألعاب المشابهة لهذه اللعبة تنتشر بين الشعب البدائية .

أسر صوري ؛ قيام العريس ، ليلة الزفاف ، بأسر عروسه ، **Mock capture** ومحاولة أهلها استنقاذها منه بالقوة . و(الأسر الصوري) من المخلفات الحضارية (راجع Cultural survivals) للزواج بالأسر (راجع Marriage by capture) ، وهو عادة منتشرة بين كثير من الشعوب البدائية ، وبخاصة بين (السان) و(الهوتنتوت) (راجع Hottentot, San).

جنازة صورية ؛ تمارس بعض الشعوب البدائية اقامة **Mock funeral** طقوس (فن صوري) ، وتسير موكب جنازة ، واقامة مراسم حداد ، لبعض الحيوانات ، أو الحشرات ، التي تؤذيها ، أو تسبب لها أضراراً ، لاعتقادها بان تلك الطقوس والمراسم قوة سحرية تمنع أذى تلك الحيوانات والحشرات وتحول دون إنزالها الضرر بهم . ومن الأمثلة على هذه الممارسة ما تفعله بعض الشعوب البدائية بالجراد الذي يهاجم مزارعها .

شخصية شكلية ؛ مصطلح ابتكرته (كورا دو بوا) (راجع **Modal personality** Du Bois, C.) ، واطلقته على أكثر أنماط الشخصية شيوعاً في مجتمع ، أو حضارة ما . والمصطلح قريب في معناه من مصطلح (الشخصية الأساسية) (راجع **Basic personality**).

تشكيل ؛ أسلوب في صناعة الفخار (راجع Pottery) ، يُصنع **Modelling** الاناء بموجبه من كتلة طين تشكل باليدين بشكل الاناء المطلوب . (قارن **Coiling** Coating a mould).

فرضية الحياء ؛ يرى بعض الانثروبولوجيين أن الحياء **Modesty hypothesis** هو الذي حمل الانسان على ارتداء الملابس ، في حين يرى بعض آخر منهم ان الشعوب بالحياء هو نتيجة تعود الانسان لبس الملابس (راجع **Nudity**).

حضارة موغولون ؛ حضارة قديمة ، لا يعرف علماء **Mogollon Culture** الآثار (راجع Archaeology) عنها إلا القليل من المعلومات . قامت في الجنوب الغربي من (نيومكسيكو) احدي (الولايات المتحدة الأمريكية) . كان الانسان فيها يعيش في بيوت تُبنى في حفر تحت سطح الأرض (راجع **Pit-dwelling**) ، كما ترك

فنّاً لا يُمت إلى الفنون التي كانت سائدة في الحضارات التي عاصرت حضارته في المنطقة نفسها ، بأية صلة . وكان يصنع الفخار (راجع Pottery) بـ (طريقة المجذاف والسندان) (راجع Paddle and anvil method).

الموهاوك ؛ إحدى قبائل (اتحاد الأروكوا) (راجع Iroquois) ، **Mohawh** كانت تقطن وادي (نهر الموهاوك) . وكان يُطلق عليها اسم (حراس الباب الشرقي) .

نصف مجتمع ؛ تنقسم القبيلة (راجع Tribe) في بعض **Moiety** المجتمعات البدائية ، وبخاصة في (أستراليا) و(ميلانيزيا) (راجع Australia, Melanesia) و(أميركا الشمالية) إلى قسمين ، يُدعى كل واحد منهما (نصف المجتمع) ، وفق نظام يُدعى (النظام الثنائي) (راجع Dual organization) . ويتألف كل نصف ، عادة ، من أفراد يرتبطون قرابياً ، ويكونون مجموعة خارجية التزاوج (راجع Exogamous group) ، تتزوج من النصف الآخر . ويُعتبر الزواج بين أفراد النصف الواحد جريمة يُعاقب عليها بالموت . وتقوم بين النصفين علائق اجتماعية وثيقة ، ويساهمون في فعاليات مشتركة . وقد يكون النسب (راجع Descent) في كل واحد من القسمين أبدياً ، فيُدعى (نصف مجتمع أبوي النسب) أو أمياً ، فيُدعى (نصف مجتمع أمي النسب) (راجع Patri-moiety, Matri-moiety) (قارن Phratry).

موكو ؛ مصطلح يطلقه (الماؤوري) (راجع Maori) على ضرب من **Moko** الوشم (راجع Tattoo) يعتمد على التشريط (راجع Clatritization) . يُجري (الموكو) بفتح جرح في الجلد في مشروط صغير ، ثم يُدعك الجرح بصبغ معين ، وحين يلتئم الجرح يترك أثراً بارزاً بلون الصبغ الذي دُعك به . ويُعتبر (الموكو) من أساليب التجميل (راجع Deformation of the body) و(قارن Moxa)

طاحن ؛ أحد اثني عشر سناً في فكي الإنسان ، وظيفتها طحن **Molar** الطعام . وهي في أغلب (القردة) (راجع Monkey) وفي (القردة العليا) (راجع Apes) والإنسان ، آخر ثلاثة أسنان في كل جهة من جهتي الفكين العلوي والسفلي . ويدعى الطاحن الثالث في الإنسان (سن العقل) (Wisdom tooth)

(راجع Dental formula).

Mon

المون ؛ مون ؛

١ - المون ؛ إحدى القبائل القديمة الكبرى التي كانت تكوّن جزءاً من سكان جنوبي (برما) . بشراتهم داكنة ، وصفاتهم الطبيعية (ملاوية) (راجع Malay) . هاجر قسم كبير منهم الى (تايلند) .

٢ - مون ؛ زورق صغير يُصنع من الواح خشبية ، يشيع استعماله في شمالي (جزر سولومون) (راجع Solomon Islands).

٣ - مون ؛ شارة مدورة ، تصور مناظر طبيعية ، كالجبال ، والحيوانات ، والنباتات ، وما يشبه ذلك ، كانت العوائل (اليابانية) القديمة تتخذها شعارات لها .

أحادية الزوج ؛ زواج المرأة برجل واحد فقط في وقت **Monandry** واحد . والمصطلح نقيض مصطلح (تعدد الأزواج) (راجع Polyandry) . (قارن **Monogyny**).

المونداري ؛ قبيلة (زنجية) تقطن جنوبي (السودان) في **Mondari** (أفريقيا الشرقية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٦٢) بـ (٢٢,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين درست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وصيد السمك ، والى حد محدود جداً ، الصيد البري .

نقود ؛ أي شيء يمكن استعماله وسطاً لتبادل البضائع والخدمات ، **Money** ومقياساً للقيمة . والنقود في المجتمعات المتطورة عملة معدنية ، أو ورقية ، أو صكوك ، أو حوالات ، أو ما يشبه ذلك ، في حين أنها في الشعوب البدائية أدوات ، وحيوانات ، ومحاصيل ، ومواد معدنية ، وكثير غير ذلك (راجع **Primitive money**) . على أن كثيراً من الشعوب البدائية بدأت ، نتيجة لاتصالها بحضارات متطورة ، تستعمل النقود المعدنية والورقية ، بدلاً من نقودها البدائية .

مداينة ؛ تشيع المداينة بين الشعوب البدائية ، وبخاصة **Moneylending** تلك التي يقوم اقتصادها على الزراعة . وتكون في أكثر الحالات مصحوبة بربا

(راجع Usuary) فاحش ، يؤخذ بأساليب مختلفة . ومن أكثر أساليب الربا شيوعاً سداد الدين بمحصول زراعي يشتريه المراهبي بسعر أوطأ من السعر الجاري ، وزيادة مبلغ الدين زيادة فاحشة حين يعجز المدين عن سداه في موعده .

Mongolian spot = Mongoloid spot

Mongoloid fold = Epicanthic fold = Eye fold

Mongoloid Languages ؛ مجموعة لغات تنتمي الى (فرع اللغات الآلطية) من (عائلة اللغات اليورالية - الآلطية) (راجع Ural-Altaic Languages) . تتكون من لغة (الكالمك) و (البوريات) (راجع Kalmyk Buryat,) ولغات أخرى ، تتكلمها قبائل متفرقة تقطن شرقي (سايبيريا) .

Mongoloid Race . أحد العناصر البشرية (راجع Race) . يضم قسمين : (الآسيويين الحديثين) و (الآسيويين القدماء) (راجع Neosasiatics, Paleosasiatics) . موطنه الأصلي (آسيا) ، ويقطن مناطق شاسعة من العالم ، أهمها : شمالي وشرقي (آسيا) ، و (جزر المحيط الهادئ) و (الأمريكتين) . أبرز صفاته الطبيعية : قامات قصيرة ، وشعر مستقيم (راجع Straight hair) أسود ، ورؤوس عريضة (راجع Brachycephalic) ، ووجوه عريضة مسطحة ، وأنوف صغيرة ، وعظام خدود بارزة ، وطيبة جفن مغولية (راجع Epicanthic fold) ، وبشرة لونها مائل الى الصفرة ، ويقع مغوليه عند الولادة (راجع Mongoloid spot) . ويضم (العنصر المغولي) (الاسكيمو) و (الهنود الأمريكيين) (راجع Eskimo - American Indians) و (سكان التبت) و (سكان منغوليا) و (الصينيين) و (اليابانيين) و (الكوريين) و (قبائل سايبيرية) عدة و (الاليوت) (راجع Aleuts) ، وبعض قبائل (جزر الفليبين) و (الاندونيسيين) و (الملاويين) وغيرهم . (قارن Negroid Race, Caucasoid Race) .

Mongoloid spot (Mongolian spot) البقعة المغولية ؛ بقعة رمادية تميل الى الزرقاء ، تظهر في اغلب مواليد (العنصر المغولي) (راجع Mongoloid Race) في اسفل العمود الفقاري ، وتختفي ، في الأغلب ، بعد زمن لا يتعدى سن البلوغ . وهي واسعة الانتشار بين سكان جنوبي شرقي (آسيا) ، كما تظهر في بعض اطفال

(البشمن - هوتنتوت) (راجع Bushmen - Hottentot).

المونگور ؛ إحدى القبائل (المغولية) التي تقطن شمالي (الصين) . **Monguor** .
قُدرت نفوسها عام (١٩٠٩) بـ (٥٥,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ،
حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات ، كما
كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، صيد السمك .

وَرَل ؛ حيوان صغير من الزواحف ، يشبه العظاية (راجع **Monitor** **Lizard**) .
تشاء منه الشعوب البدائية في اجزاء كثيرة من جنوبي (آسيا)
(و(استراليا) ، كما يلعب دوراً هاماً في طقوس الشعوذة (راجع **Sorcery**) . يستعمل
جلده في صنع الطبول (راجع **Drum**) .

قرد ؛ حيوان من إحدى فصائل (راجع **Family**) (اشباه **Monkey** **الانسان**) (راجع **Anthropoidea**) وهي من (رتبة) (راجع **Order**) الرئيسات
(راجع **Primates**) . وتُقسم القردة قسمين : (قردة العالم الجديد) و(قردة العالم
القديم) (راجع **Ceropithecoidea, Ceboidea**) .

Monochord = Musical bow

حكم الفرد ؛ سيطرة فرد واحد ، وفي سلطة غير قابلة **Monocracy**
للتجزأة ، على الجهاز الحاكم (قارن **Kingship, Dictatorship, Autocracy**) .

زراعة أحادية ؛ زراعة تقوم على انتاج محصول زراعي **Monoculture**
واحد فقط ، حتى حين يكون انتاج محاصيل اخرى ممكناً ومجزياً . وتقترن هذه
الظاهرة بالتقاليد الموروثة من جهة ، وبعدم رغبة الشعوب البدائية التي تزاولها في
التغير ، من جهة اخرى . (قارن **Staple food**) .

أحادية الزوج أو الزوجة ؛ نظام زواج الرجل بامرأة **Monogamy**
واحدة في الوقت عينه (راجع **Monogyny**) ، أو زواج المرأة برجل واحد في الوقت
عينه (راجع **Monandry**) . والمصطلح نقيض مصطلح (تعدد الأزواج أو
الزوجات) (راجع **Polygamy**) .

أحادية الأصل ؛ نظرية تقول إن أفراد الجنس البشري **Monogenesis** كافة نشأوا من أصل واحد ، أي من (سلفين قديمين) (راجع Progenitor) : ذكر ، واثى . وقد وردت اشارات عدة لهذه النظرية في الكتب السماوية ، أوضحها ما ورد في القرآن الكريم (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر واثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) . وكان كثير من العلماء ، ومنهم (لينوس) (راجع Linnaeus, C.) و(بلومباك) (راجع Blumenbach, J.) يؤمنون بهذه النظرية (قارن Polygenesis).

أحادية أصل الكلام ؛ نظرية تقول إن **Monogenesis of speech** اللغات كافة نشأت من لغة واحدة .

مونوگراف ؛ كتاب شامل ، يؤلفه دارس ميداني (راجع Monograph worker Field) عن شعب ، أو قبيلة ، بعد أن يقيم بينها مدة من الزمن ويدرسها دراسة (أنثوكرافية) (راجع Field work, Ethnography) . ويشتمل (المونوگراف) ، عادة ، على وصف تحليلي مسهب للبيئة الطبيعية للمجتمع ، ولانساقه الاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والدينية . وقد يشمل كذلك دراسات عن الفن ، والأدب الشعبي ، والصناعات البدائية ، وما شابه ذلك .

أحادية الزوجة ؛ زواج الرجل بامرأة واحدة في الوقت عينه . **Monogyny** والمصطلح نقيض مصطلح تعدد الزوجات (راجع Polygyny) (قارن Monandry).

المونوكوتوبا ؛ المصطلح مكون من البادئة (Mono—) ، **Monokoutouba** ومعناها (أحادي) ، ومن كلمة عربية جذرها (كَتَبَ) ، ويُطلق في أجزاء من (أفريقيا) على (لغة مشتركة) (راجع Lingua franca) تستند على (اللغة الفرنسية) ، وتحتوي على مفردات وتراكيب مبسطة من اللغات المحلية الافريقية . وكانت هذه اللغة تستعمل بين العمال الأفارقة الذين يتكلمون لغات مختلفة ويلتقون للعمل في مشاريع حكومية في المناطق التي كانت مستعمرات فرنسية ، في وسط القارة وغربها .

Monolatry

أحادية العبادة ؛

- ١ - عبادة إله واحد ، لاعتناق العابد (مذهب التوحيد) (راجع Monotheism)
- ٢ - عبادة إله واحد ، مع الاعتراف ، في الوقت عينه ، بآلهة أخرى أقل منه شأنًا ، لاعتناق العابد (مذهب الوجدانية المشوبة) (راجع Henotheism) (قارن Polytheism) .

Monolith = Menhir = Pierre fitte

أحادية الشجرة ؛ الاعتقاد بأن (العناصر البشرية) (راجع Race) كافة ، نشأت وتطورت من عنصر واحد ، أو مجموعة بشرية واحدة ، لأن أفراد الجنس (راجع Genus) البشري كلهم ، ينتمون إلى شجرة (راجع Phylum) واحدة من مملكة الحيوان (راجع Animal kingdom) (قارن Polyphylytism) .

مذهب التوحيد ؛ الإيمان بوجود إله واحد فحسب ، Monotheism خلق الكون (راجع Cosmos) ، وهو الذي يسيطر عليه ، ويدير شؤونه ، وهو المعبود وحده . وكان ممن اعتقد بالتوحيد في الأزمنة القديمة (اخناتون) فرعون مصر (راجع Akhnatoon) . وقد دعت الديانات السماوية كافة إلى (التوحيد) . وتدين كثير من الشعوب البدائية المعاصرة بالتوحيد ، أو ب (الوجدانية المشوبة) (راجع Henotheism) (راجع أيضاً Monolatry, Religion) (قارن Dyothelism, Polytheism,) .

Monoxylon = Dugout canoe

الهوكة ؛ مخلوق له مزيج من صفات الطير ، والحيوان ، والإنسان ، Monster يرد ذكره كثيراً في الخرافات (راجع Legend) والأساطير (راجع Myth) . وأشهر (الهولات) (القنطورة) (Centaur) و (الغريفين) (Griffin) .

Montagu, Ashley

مونتاكيو ، أشلي ؛

(١٩٠٥ -) : أنثروپولوجي طبيعي (راجع Physical Anthropology) (أميركي) . ولد في (لندن) ودرس في جامعتها (١٩٢٢ - ١٩٢٥) ، ثم درس في (جامعة فلورنسة) في (إيطاليا) و (كولومبيا) في (الولايات المتحدة الأمريكية) .

عمل باحثاً مساعداً في (متحف التاريخ الطبيعي) في (لندن) ثم استاذاً للتشريح في (جامعة نيويورك) (١٩٣١ - ١٩٣٧) . شغل بعد ذلك مناصب علمية عدة ، وأصبح عضواً في عدد من الجمعيات العلمية ، ونال عدداً من الجوائز التقديرية . عرف بمهاجمته لفكرة وجود عناصر بشرية (راجع Race) . عالج موضوعات مختلفة ذات طبيعة حياتية واجتماعية . ألف عدداً كبيراً من الكتب ، أهمها :

1- Coming into Being Among Australian Aborigines (1937).

2- Man's Most Dangerous Myth: The Fallacy of Race (1942).

3- An Introduction to Physical Anthropology (1945).

4- Anthropology and Human Nature (1957).

5- A Handbook of Anthropometry (1960).

6- The Origin and Evolution of Man (1973).

Monte-Zuma's Castle = Pink Castle

المغاربية ؛ المصطلح يعطي أكثر من معنى . فهو يُطلق على **Moors** عرب الأندلس ، وعلى بربر المغرب (راجع Berber) ، وعلى المسلمين في شمالي (افريقيا) . ولكن معناه في الكتابات الانثروبولوجية (سكان موريتانيا) و(جنوبي مراكش) . ويُطلق عليهم محلياً اسم (الجنكتا) . ويُقسم (المغاربة) ثلاث مجموعات : (الحسن) وهم مقاتلون ورعاة جمال يترحلون في الصحراء ، و(المرابوط) ، واللفظ تحريف لمصطلح (المرابطين) ، وهم رجال دين ، ومعلمون ، و(الهراطين) وهم مزارعون ، يزرعون (النخيل) و(الدخن) في الواحات . ويتميز (المغاربة) ببشرة داكنة اللون .

موبوكا ؛ قضبان مديرية صغيرة ، كانت تستعمل ، الى وقت **Mopuka** قريب ، نقوداً في (الكونكو) (راجع Primitive money, Money) .

قانون اخلاقي ؛ القواعد ، والمبادئ الخاصة بالأخلاقية الجماعية **Moral code** (راجع Group morality) للمجتمع ، التي يفهمها أفرادها ويتقبلونها ، ويخضع الخارجون عليها الى درجات مختلفة من الجزاء (راجع Sanction) .

روح معنوية ؛ التصميم على الحفاظ على مصالح الجماعة، **Morale** ورعايتها من الأخطار ، وتأيد أهدافها وقيادتها ، والاعتقاد بانها جديرة بالاخلاص لها ، والتضحية من أجلها . وتنشأ (الروح المعنوية) من تشابه المثل الخلقية الفردية ، ومن التضحيات الجمعية التي يبذلها الأفراد لجماعتهم . ولذا فهي تظهر واضحة جداً في المجتمعات البدائية . والمصطلح قريب في معناه من مصطلح (روح الجماعة) (**Esprit de corps**) .

اللغة الموردافينية ؛ لغة يتكلمها بعض سكان **Mordavin Language** المنطقة الوسطى من حوض (نهر الفولكا) في (الاتحاد السوفيتي) . وهي إحدى لغات (العائلة الفرعية الفنلندية اليوكرية) (راجع **Finno-Ugric Languages**) من (اللغات اليورالية) (راجع **Uralic Languages**) .

سُنن ؛ أنماط السلوك التي يعترف بها المجتمع ويتقبلها . وهي في **Mores** الأغلب ، أنماط تقليدية ، بطيئة التغير ، يُحس أفراد المجتمع أنها ذات قوة ملزمة ، وأن الالتزام بها يؤدي الى نفع المجتمع ، والخروج عليها يستلزم العقاب ، لأنه ينطوي على تهديد مباشر لسلامته .

Morgan, Lewis Henry

مورغن ، لوس هنري ؛

(١٨١٨ - ١٨٨١) : عام ، واثريولوجي (أميركي) . اهتم بدراسة حضارة (الهنود الأميركيين) (راجع **American Indians**) . عاش مع (الاروكوا) (راجع **Iroquois**) وغيرها من قبائل (الهنود الأميركيين) وكتب عنهم . كان من دعاة التطور الاجتماعي . حدد خمس عشرة مرحلة تطورية للعائلة والزواج ، كما قسم التاريخ البشري الى ثلاث مراحل : (الوحشية) و (البربرية) و (المدنية) (راجع **Savagery** , **Civilization, Barbarism**) ، وربط تلك المراحل بالانجازات الاجتماعية والاقتصادية التي حققها الانسان بانتقاله من مرحلة الى اخرى . جمع معلومات عن نظم القرابة لأكثر من مائتي مجتمع بدائي ، درسها وصنفها في كتاب ، كان الأول من نوعه . قسم (أنساق القرابة) الى (تصنيفية) و (وصفية)

راجع **Descriptive system of kinship, Classificatory system of kinship** أهم مؤلفاته :

1- **League of the Ho-dé - no-sau-nee, or Iroquois (1851).**

2- The American Beaver (1868).

3- Systems of Consanguinity and Affinity of the Human Family (1869).

4- Ancient Society; or, Researches in the Lines of Human Progress From Savagery, Through Barbarism to Civilization (1877).

5- Houses and House-Life of the American Aborigines (1881).

هدية الصباح ؛ هدية (راجع Gift) يقدمها العريس ، **Morning gift**.
أو والده ، الى العروس صباح اليوم الأول من الزواج . وتنتشر هذه العادة بين كثير من الشعوب البدائية ، كما تمارسها كثير من الشعوب المتحضرة .

حفلة نجم الصباح ؛ إحدى الاحتفالات الدينية **Morning star ceremony** الهامة لدى (الپاوني) (راجع Pawnee) ، إحدى القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) . تذبح في الحفلة فتاة عذراء وتقدم الى (الإله الأكبر) (نجم الصباح) وهو كوكب الزهرة ، الذي تعينه بعض قبائل (الهنود الأميركيين) الشماليين .

١ - المورو؛ إحدى قبائل (شعب النوبا) (راجع Nuba) . تقطن (حيال النوبا) **Moro** في (اقليم كردفان) وسط (السودان) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٧) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٤٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، الصيد البري .

٢ - المورو ؛ مصطلح يطلقه سكان (جزر الفلبين) على المسلمين الذين يعيشون في بلادهم ، ويتركزون في الجنوب بعامة ، وفي (جزيرة مندناو) بخاصة .

٣ - اللغة الموروية ؛ اللغة التي يتكلمها (المورو) في (الفلبين) .

مورفيم ؛ أصغر جزء لفظي يعطي معنى ، ولا يمكن **Morpheme** تقسيمه الى اجزاء ذات معان ، سواء أكان الجزء جذراً لكلمة ، أم بادئها ، أم لاحقة

تتصل بالجنس . ففي الكلمة (الانكليزية) (Boys) مثلاً ، مورفيمان ، الأول الجنس (Boy) (ولد) والثاني اللاحقة (S) وتعني (اكثر من واحد) .

مقياس تشكيلي ؛ مصطلح في (الانثروبولوجيا الطبيعية) **Morphological index** (راجع **Physical Anthropology**) يعني الوزن الأمثل للشخص بالنسبة لطوله . ويستخرج المقياس بطرح (مائة) من عدد ستمترات طول الشخص ، واعتبار الباقي وزناً له بالكيلوغرامات . فان كان طوله (١٧٥) سم يكون وزنه الأمثل (٧٥) كغم ، فان نقص عن هذا الرقم فهو نحيف ، وان زاد فهو بدين .

علم التشكل ؛ علم الصرف ؛ **Morphology**

- ١ - علم التشكل ؛ وهو علم اشكال النباتات والحيوانات .
- ٢ - علم الصرف ؛ علم يدرس بناء الكلمات ، وتكوينها ، وتقسيمها الى (مورفيومات) (راجع **Morpheme**) .

وفيات ؛ عدد حالات الوفيات في مجتمع ما . وتحصى الوفيات **Mortality** إما بحساب عدد الموتى كافة في سنة واحدة ، ويدعى هذا الحساب (المعدل الاجمالي للوفيات) ، أو بحساب معدل الوفيات في سنة واحدة في فئة عمرية معينة ، مثل الأطفال (راجع **Infant mortality rate**) . أو في قطاع معين من أفراد المجتمع ، مثل النساء الحوامل ، أو العمال الزراعيين . (قارن **Death rate**) .

هاون ؛ أداة مجوفة ، من الحجر ، أو الخشب ، أو المعدن ، **Mortar** تلق فيها الحبوب ، أو مواد أخرى ، باستعمال يد مصنوعة من المادة المصنوع منها الهاون نفسها ، تدعى (**Pestle**) .

سحر الموت ؛ سحر (راجع **Magic**) يمارس لضمان **Mortuary magic** سعادة الميت في الحياة الآخرة . وتزاول هذا النوع من السحر كثير من الشعوب البدائية . وقد بلغ سحر الموت أقصى درجات التعقيد والدقة عند قدماء المصريين .

مسجد ؛ يُعرف المسجد في المراجع الانثروبولوجية بما مجمله **Mosque** (مكان يمارس فيه المسلمون عبادتهم . يمتاز بناؤه ، بقباب ، ومآذن ذات شرفات ، وبباحة داخل سياجه) . ويعطى هذا التعريف السمات المميزة للمسجد كمبنى للعبادة

فحسب ، ويهمل جانباً وظيفياً هاماً للمسجد في المجتمع . فهو ، إضافة الى كونه مكاناً للعبادة ، منتدى اجتماعي للمصلين ، يجتمعون فيه خمس مرات كل يوم ، ومدرسة للوعظ والارشاد ، وبخاصة في مواسم معينة ، مثل شهر رمضان . وقد يضم المسجد مدرسة دينية تدرس القرآن وعلوم الدين بانتظام ، وبصورة مستمرة .

كيس الطحالب ؛ مهد للأطفال ، يصنع من جلد مكسو **Moss bag** من الداخل بالطحالب ، ينام فيه الطفل عارياً . لضمان الدفء والنعومة والراحة له . يستعمل هذا النوع من المهدود (الاسكيمو) (راجع Eskimo) و (الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians) القاطنون في الشمال الغربي من (كندا) .

الموسسي ؛ قبيلة (زنجية) أقامت دولة في القرن الحادي عشر ، **Mossi** امتدت من (بحيرة تشاد) حتى (نهر الفولتا) في وسط وغربي (افريقيا) . تقطن الآن في (فولتا العليا) في (أفريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (١,٣٠٠,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٠٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاوّل ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جدا ، الصيد البري ، وجمع الغذاء . يعمل بعض أفرادها في مزارع ومناجم (ساحل العاج) و (غانا) .

الإلهة الأم ؛ معبودة يرمز اليها **Mother Goddess (Great Mother)** بهيئة امرأة . وُجدت في حضارات قديمة عدة ، كانت تؤمن بأن (الخصوبة) (راجع Fertility) شديدة الارتباط بالدين ، ولذا ، فالمعتقد ان وظيفة (الإلهة الأم) كانت حماية الزراعة ، وزيادة خصوبة الأرض ، وضمان وفرة المحاصيل (راجع Fertility rites) .

أمومة ؛ اعتراف المجتمع أن إمراة ما أم لفرد أو **Motherhood** أكثر من أفراد . ويشمل الاعتراف تحديد واجبات الأم ومسئولياتها حيال ذلك الفرد أو الأفراد ، ودورها في المجتمع . (راجع Parenthood) و (قارن Fatherhood) .

عباءة ؛ عباءة طويلة ، فضفاضة ، تشبه في شكلها الكيس ، **Mother Hubbard**

تُصنع من قماش قطني . أخذ الكثير من السكان الأصليين في كثير من المناطق ، وبخاصة في (أوشينيا) (راجع Oceania) ، يلبسونها بتشجيع من المبشرين (راجع Missionary) الذين يحاربون العُري بين الشعوب البدائية .

Mother-in-law حماة ؛ أم الزوج ، أو أم الزوجة (قارن Father-in-law) .

Mother right حق الأم ؛ نظام اجتماعي يكون (النسب) فيه (أمياً) ، (السكنى أمية) و (التعاقب) وانتقال (الميراث) عن طريق الخال (راجع Inheritance, Succossion, Matrilocal residence, Matrilineal descent) . ويملك الخال فيه حق السيطرة على ذرية اخته . ويستند نظام (حق الأم) الى (نظام سلطة الأم) (راجع Matriarchy) .

Mother's brother (Maternal uncle) (Cross uncle) خال ؛ أخو الأم ؛ شقيق أحد أبوي المتكلم (راجع Ego) من الجنس المغاير . وتختلف منزلة الخال في المجتمعات البدائية وفقاً للنسب . فإن كان أمياً (راجع Matrilineal descent) كان للخال المركز الأعلى ، والمكانة الرفيعة في العائلة ، وكانت له سيطرة مباشرة على ذرية اخته . أما إذا كان النسب أبوياً (راجع Patrilineal descent) ، فإن الخال لا يحظى بأكثر من المودة والمعاملة بدون تكلف (قارن Father's brother) .

Mother's sister (Maternal aunt) (Parallel aunt) خالة ؛ أخت الأم ؛ شقيقة أحد أبوي المتكلم من الجنس نفسه (قارن Father's sister) .

Mother tongue اللغة القومية ؛ اللغة التي يتعلمها الشخص أول الأمر من عائلته ، حين يكون طفلاً ، ويتقنها بالتعلم ، أو الاختلاط ، حين يكبر في مجتمعه ، فتصبح لغته الأساسية . (راجع Language)

Motive دافع ؛ السلوك الذي يسلكه الانسان لاشباع احتياجاته غير الطبيعية ، كالحصول على الثروة ، والمركز الاجتماعي ، والسلطة . (قارن Drive) .

Motu الموتو ؛ إحدى قبائل الجنوب الشرقي من (جزيرة غينية) (راجع New Guinea Island) ، تقطن الى الجنوب من ميناء

(مورزبي) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٤) بـ (٧,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين تُدرست عام (١٩٥٠) ، يقوم على الزراعة ، وأكثر من ثلثه على صيد السمك ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

رابية ؛ يميز علماء الآثار (راجع Archaeology) بين ثلاثة **Mound** أصناف من الروابي : روابٍ مخروطية الشكل ، وهي عندهم مدافن (راجع Burial, Funeral mound) ، والثاني روابٍ رمزية (راجع Symbolic mound) وهي بهيئة تمثال انسان ، أو حيوان ، أو طير ، والثالث روابٍ ذوات سطوح مستوية ، كانت قواعد لمعابد ، أو مساكن ، مشيدة فوقها .

بُناة الروابي ؛ (هنود اميريكيون) (راجع American Indians) **Mound builders** عاشوا في شرقي الولايات المتحدة الأمريكية (قبل التاريخ . أطلق عليهم هذا الاسم لأنهم كانوا يبنون (روابي الدفن) (راجع Funeral mound) .

إله الجبل ؛ إله ، تعتقد كثير من الشعوب البدائية **Mountain God** أنه يقطن جبلاً . له صفات خاصة ، منها ارتباطه الوثيق بالانواء الجوية ، أو بما يُمت لها بصلة . وكان اليونانيون القدماء يعتقدون أن (جبل الأولمب) مسكن لعدد من آلهة من هذا القبيل .

مياكل **Mount Carmel Cave Skeletons (Skhul Cave Skeletons)** كهف جبل الكرمل العظمية : عدد من الهياكل العظمية ، وجدت في كهف في (جبل الكرمل) في (فلسطين) ، يُدعى (كهف الصخول) . كانت كلها تعود لمجموعة سكانية واحدة ، ويشبه بعضها في صفاته الطبيعية (انسان نياندرتال) (راجع **Homo neanderthalensis**) ، والبعض الآخر (الانسان العاقل) (راجع **Homo sapiens**) ، كما كانت لها صفات تُعتبر وسطاً ، في التطور ، بين الانسانيين المار ذكرهما .

حداد ؛ السلوك التقليدي الذي يتبعه أقارب الميت للتعبير عن **Mourning** حزنهم على وفاته . ويتخذ هذا السلوك اشكالاً مختلفة بين الشعوب البدائية . فقد يعتزل أقارب الميت الناس فترة محددة ، أو يشوهون أجسامهم ، أو يطلونها بالطين ،

أو يقصون شعورهم ، أو يلبسون ملابس معينة ، أو يمتنعون عن تناول الطعام ، أو ممارسة الجوع لمدة مقررّة . كما تحتفظ بعض تلك الشعوب بجثة الميت ، بعد تدخينها ، لأجل ، قبل دفنها . ويُجري بعض تلك الشعوب حفلات تطهير لأهل الميت للمحافظة عليهم من خطر النجاسة (راجع Pollution) . وتكون مراسم الحداد بين بعض الشعوب البدائية معقدة ، وطويلة ، تمتد في بعض الحالات قرابة ستة شهور ، أو قد تزيد .

أغنية الثّواح ؛ أغنية تُغنى في المآتم اظهارةً Mourning song
للحزن على فقد الميت ، تتضمن عادة ، الاشارة بخصاله المحمودة ، وتُعبّر عن لوعة أهله على موته . وقد يصاحب الأغنية لطم ونتف للشعر ، وما يشبه ذلك من اعمال تصور شدة الحزن . وتمارس كثير من الشعوب البدائية هذا التقليد .

الحضارة المoustيرية ؛ حضارة (العصر الحجري القديم الأوسط) Mousterian Culture

(راجع Middle Paleolithic Age) . أخذت اسمها من (كهف مoustier) (Le Moustier Cave) في جنوبي غربي (فرنسة) . يعود تاريخها الى قبل ما بين (٨٠) الف سنة و(٥٠) الف سنة . وقد عاشها (انسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis) من (اسبانية) حتى (أوكرانيا) ، وفي شمالي (افريقيا) و(العراق) . وقد تركت هذه الحضارة أنواعاً مختلفة من الأدوات الحجرية المشظاة (راجع Flaked tools) . مثل السكاكين ، والفؤوس اليدوية . كما تركت كثيراً من الأدوات المصنوعة من العظام . وقد عرف انسان هذه الحضارة نوعاً من الدفن (راجع Burial) ، كما عرف استخدام النار .

موكسا ؛ نَلَبٌ تجميلي ، يُصنع بوضع مادة كاوية على Moxa
الجلد ، تمارسه بعض الشعوب البدائية . (راجع Deformation of the body)
(و(قارن Cicatrization, Kakina, Moka, Tatteeo).

المپيزيني انگونبي ؛ قبيلة (زنجية) تقطن الشمال Mpezeni Ngoni
الشرقي من (زامبيا) في (افريقيا الجنوبية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٨٥,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها . حين دُرست عام (١٩٤٠) ، يقوم

على الزراعة ، كما كانت تزاوُل ، الى حد محدود ، صيد السمك ، والى حد محدود جداً ، الصيد البري ، وتربية الحيوانات .

المبونندو ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في شمالي اقليم (ترانسكي) ، **Mpondo** في (اتحاد جنوبي افريقيا) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٧٢) بقرابة (مليون) نسمة . يعيش القسم الأعظم منها في قرى صغيرة . يقوم نصف اقتصادها على الزراعة ، ونصفه الآخر على تربية الحيوانات . كما يعمل قسم من رجالها في مناجم (ترانسقال) وفي مزارع السكر في (ناتال) . اهم المحاصيل الزراعية التي تنتجها هي (الذرة) و (الدخن) ، وبعض المحاصيل النقدية (راجع Cash crop) مثل (الشاي) .

مو ؛ جزيرة خيالية ، يفترض أنها كانت مهد المدنية **Mu** (راجع Civilization) الانسانية ، وقد غطست في (المحيط الهادي) . وتشيع فكرة الجزيرة ذات المدينة التي غطست في بحر أو محيط بين كثير من الشعوب البدائية ، مع اختلاف في الأسماء والأماكن (قارن Atlantis) .

مكُورَت ؛ عشب طويل ، لونه ضارب الى الرمادي ، تعتبره **Mugwort** بعض الشعوب البدائية رمزاً للأنوثة ، وتعتقد أنه يقوي الجسم وتستعمله لشفاء الأمراض النسائية ، وفي اغراض طبية اخرى (راجع Herb) .

مُخلّاسي ؛ نصف زنجي ؛ شخص نصف نسبه من (العنصر **Mulatto** الزنجي) ونصفه الآخر من (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race, Negroid Race) . وقد كان عدد (المخلّاسيين) في (الأمريكتين) عام (١٩٥٦) (٨, ١١٣, ١٨٠) فرداً . (قارن Quintroon, Quadroon, Octoroon, Mangro) .

المُلا ؛ يرد هذا المصطلح في الكتابات الانثروبولوجية بمعنى (رجل **Mullah** دين في مركز رفيع ، يمارس تدريس العلوم الاسلامية) . ولكن للمصطلح ، في المجتمعات العربية البدائية ، معاني أخرى منها : رجل يعرف القراءة والكتابة ، ويعمل كاتماً لأسرار رئيس أو شيخ لقبيلة ، أو رجل يدير كتاباً لتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة ، أو طبيب محلي يُشفي الأمراض بممارسة الطقوس الدينية والسحرية ، وكتابه التماائم والتعاويذ (راجع Amulet, Charm) .

مسحنة ؛ حجر ناعم مدور الشكل ، تُسحن على وجهه Muller الأصباغ ، والأدوية ، بحجر آخر من نوعه . وقد تصنع المسحنة من المعدن أو الزجاج .

Müller, Max

مُلَر ، ماكس ؛

(١٨٢٣ - ١٩٠٠): مستشرق ، متخصص في اللغات وتاريخها ، وبخاصة في (اللغة السنسكريتية) وآدابها . عمل أستاذاً في (جامعة أوكسفورد) . ابتكر مصطلح (اللغات الآرية) . ذهب الى ان أقدم اللغات (الهندية - الأوربية) (راجع Indo-European Languages) نشأت في منطقة (آريانا) في وسط (آسيا) ، فاطلق اسم (اللغات الآرية) على (اللغات الهندية - الأوربية) التي كانت تتكلمها القبائل التي عاشت هناك ، ثم غزت (الهند) . وحين انتشر (المذهب الآري) (راجع Aryanism) حمل عليه بشدة ، وقال بعدم وجود (عنصر آري) (راجع Race). اعتقد أن الخرافات (راجع Legend) ، و (التراث الشعبي) (راجع Folklore) الأوربي يمكن أن يُرد الى أصول (سنسكريتية) . نشر (كتب الشرق المقدسة) بواحد وخمسين جزءاً . اهم مؤلفاته :

1- History of Ancient Sanskrit Literature (1859).

2- Lectures on the Science of Language (1861-1863).

3- Science of Religion (1870).

ممبو جمبو ؛ جمعية سرية (راجع Secret society) Mumbo Jumbo في (غربي أفريقيا) ، مهمتها معاقبة الزوجات اللواتي يَحْنُ أزواجهن باتيان الفاحشة .

تحنيط ؛ حفظ جثة الميت بأساليب Mummification (Embalment) معينة ، بدلاً من احراقها (راجع Cremation) أو دفنها (راجع Burial) . وأكثر الجثث المحنطة المعروفة هي جثث قدماء (المصريين) التي بقيت محفوظة آلاف السنين . وكان سكان (بيرو) القدماء يعرفون (التحنيط) قبل ايام (الأنكا) (راجع Inca) . وتمارس بعض قبائل (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island) التحنيط بالتدخين . والغرض من التحنيط هو الحفاظ على الجثمان كي تستطيع روح الميت أن تعود اليه ، فيبعث حيا (قارن Chance mummification).

المُخْمُوي ؛ قبيلة (زنجية) تقطن (سيراليون) في (أفريقيا **Mumuye** الغربية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٣٢) بـ (٦٥,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩١٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، الصيد البري .

لغات المُنْدا ؛ لغات يتحدث بها بعض سكان **Munda Languages** وسط (الهند) . وهي ذات أصول (استرالية) و (آسيوية) مخلوطة . تقسم الى شمالية ، (المندا الشمالية) أو (لغات الهملايا) ، وجنوبية وتدعى (المندا الجنوبية) ، اولغات جوتا - ناكبور) .

المندانگ ؛ قبيلة (زنجية) من قبائل (مجموعة أداماوا) (راجع **Mundang** Adamawa) ، تقطن غربي (غينية) في (أفريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٦٠) بـ (٩٠,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٠٠) ، يقوم على الزراعة ، واكثر من ثلثه على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، صيد السمك .

المندوروكو ؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع **Mundurucu** American Indians) تعيش على ضفاف أحد فروع (نهر الأمازون) في شمالي (البرازيل) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٢) بـ (١,٢٥٠) نسمة . كان اكثر من ثلث اقتصادها ، حين درست عامئذٍ ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على الصيد البري ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، صيد السمك ، والى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

الموُونسك ؛ إحدى قبائل (فيتنام) في (جنوبي شرقي آسيا) . **Muong** قُدرت نفوسها عام (١٩٤٦) بـ (٢٥٠,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عامئذٍ ، يقوم على الزراعة ، كما كان نصفه الآخر يقوم على صيد السمك ، وتربية الحيوانات .

Murdock, George Peter

مردك ، جورج بيتر ؛

(١٨٩٧ -) أستاذ الانثروبولوجيا في (جامعة ييل) . تخصص في (أثولوجيا)
(راجع Ethnology) (أميركا الشمالية) و (مايكرونيزيا) (راجع Micronesia) .
قام بتحليل المعلومات المتعلقة بالعلائق الحضارية البشرية ، العمل الذي عُرف فيما
بعد باسم (ملفات المناطق للعلائق البشرية) (راجع Human Relations Area
Files) ، وهو سجلات تصنيف حضارات الشعوب والقبائل المدروسة كافة ، وفقاً
لمخطط علمي واحد . كما جمع (الأطلس الاثنوكرافي) . أهم مؤلفاته :

- 1- Our Primitive Contemporaries (1934).
- 2- Social Structure (1949).
- 3- Outline of World Cultures (1958).
- 4- Africa: Its People and their Culture History (1959).
- 5- Social Structure in Southeast Asia (Edit.) (1960).
- 6- Ethnographic Atlas (1967).

الموريا كوند ؛ قبيلة تقطن وسط الهند . قُدرت **Muria Gond**
نفوسها عام (١٩٤١) بـ (٢٢٠,٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام
(١٩٤٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، الصيد البري ،
والى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، وصيد السمك ، وجمع الغذاء .

المورنغن ؛ إحدى قبائل الشمال الشرقي من (أستراليا) **Murngin**
تقطن الآن في (المنطقة المحددة) (راجع Reservation) (أرنهم لاند) (راجع
Arnhem Land) ، الواقعة إلى الغرب من (خليج كاربنتينا) . قُدرت نفوسها عام
(١٩٥٠) بقرابة (١,٠٠٠) نسمة . كان نصف إقتصادها ، حين دُرست عام
(١٩٢٠) ، يقوم على جمع الغذاء ، وثلثه على الصيد البري ، كما كانت تزاول ،
إلى حد محدود ، صيد السمك .

متحف ؛ بناية تضم مخلفات ، وآثار قديمة ، تاريخية وقبل **Museum**

تاريخية ، كالتماثيل ، والأسلحة ، والملابس ، والأدوات المنزلية والموسيقية والأجهزة . والمتاحف أنواع : منها التاريخية ، والاثنوكرافية (راجع Ethnography) ، والاثروبولوجية . وكان أول متحف اثنوكرافي أسس في (أوربة) هو (المتحف الملكي الاثنولوجي) الذي أسسه (باستيان) (راجع Bastian, A.) عام (١٨٨٦) في برلين . وأول متحف اثروبولوجي كان (متحف وليم كلارك للهنود الأمريكيين) الذي أسس في (الولايات المتحدة الأمريكية) عام (١٨١٨) .

قوس موسيقي ؛ قوس يُستعمل آلة موسيقية Musical bow (Monochord) بين بعض الشعوب البدائية . فيقسم وتر القوس قسمين غير متساويين بربطة إلى جسم القوس لتختلف الأصوات عن القسمين ، ويُعزف عليه بالأصابع . كما يستعمل العازف أسنانه . يعض بها على الوتر ، ليسيّطر على الأصوات الصادرة عنه (قارن Cordonphone).

اللغات المسكوغية ؛ لغات يتكلمها (الهنود Muskogean Languages) الأمريكيون (راجع American Indians) الذين كانوا يقطنون الجنوب الشرقي من (الولايات المتحدة الأمريكية) ، وبخاصة إلى الشرق من (نهر المسيسيبي) .

المُوسوي ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في (تشاد) في Mussoi (أفريقيا الوسطى) . قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٩٧,٠٠٠) نسمة . يقوم إقتصادها ، بصورة مطلقة على الزراعة ، كما تزاول ، إلى حد محدود جداً ، صيد السمك . والمحاصيل الزراعية التي تنتجها هي (القطن) و (الدخن) و (الرز) .

طفرة ؛ تغير كيميائي فجائي يطرأ على التركيب الوراثي Mutation للخلية في الكائن الحي ، وينتقل من خلية إلى أخرى ، ويظهر في ذرية الكائن بشكل اختلافات واضحة في بعض الصفات الطبيعية . ويرى بعض العلماء أن (الطفرة) هي أساس التطور العضوي . ويقدر معدل حدوث الطفرات في الإنسان بحالة واحدة في كل مائة ألف شخص . (راجع Biological evolution) و (قارن Isolation, Hybridization).

بتر ؛ تشويه ؛ بتر ، أو تشويه عضو من أعضاء Mutilation

جسم الإنسان ، بعملية جراحية ، أو بأساليب أخرى ، وتلجأ بعض الشعوب البدائية إلى (البتر) لتحقيق أغراض مختلفة ، منها : التكفير عن إثم (راجع Expiation) ، والعقوبة على جريمة ، أو للتعبير عن مركز العائلة ، أو لتحقيق غرض جمالي ، وغير ذلك . وتعتقد بعض تلك الشعوب أن (البتر) يمكن من السيطرة على القوى فوق الطبيعية (راجع Deformation of the body, Supernatural forces) و(قارن Amputation, Maiming).

العرافة بالفئران ؛ نوع من العرافة (راجع Divination) ، Myomancy ، يقوم على قراءة الفأل ، والتنبؤ بالمستقبل ، والإجابة عن الأسئلة بمراقبة حركات الفئران .

ما يرز ، السرجون لنتن ؛ Myres, Sir John Linton

(١٨٦٩ - ١٩٥٤) : عالم آثار (راجع Archaeology) بريطاني ، قام بحفريات في (قبرص) (١٨٩٤ - ١٩١٣) . أصبح عميداً لكلية الآثار البريطانية في (أثينا) (١٩٣٤ - ١٩٣٩) . مال إلى الدراسات الانثروبولوجية . كان عضواً فعالاً في (المعهد الملكي الانثروبولوجي البريطاني) (راجع Anthropological Institute of Great Britain and Ireland) ، ثم أصبح رئيساً له (١٩٢٨) . أوجد مجلة (Man) وأشرف على إصدارها (١٩٠١) . قضى أكبر شطر من عمره أستاذاً في (جامعة أوكسفورد) (١٩١٠ - ١٩٣٩) . أهم مؤلفاته :

- 1 - The Dawn of History (1911).
- 2 - The Political Ideas of the Greeks (1927).
- 3 - Who Were the Greeks (1930).
- 4 - Mediterranean culture
- 5 - Geographical History in Greek Lands (1953).

عبادة سرية ؛ عبادة تمارس داخل إطار (الجمعية Mystery cult السرية) (راجع Secret society). ويحافظ أعضاء الجمعيات السرية على سرية عباداتهم ، كما أنهم لا يشاركون مجتمعاتهم عباداتها . وتتضمن العبادات السرية طقوساً متنوعة منها (طقوس التكريس) (راجع Initiation rites).

أسطورة ؛ قصته تقليدية ، من عالم غير موجود ، وزمن Myth غير معروف ، ولمؤلف مجهول . أبطالها خياليون ، وهم رجال ، وحيوانات ، وآلهة ، وأرواح ، ومخلوقات فوق طبيعية . وتفسر الأسطورة نشأة ومعاني الأعراف ، والمعتقدات ، والظواهر الطبيعية ، أو أية حقائق أخرى يعجز أفراد المجتمع عن تفسيرها . والموضوعات الرئيسة التي تتناولها الأسطورة هي : خلق الكون ، والإنسان ، والموت ، وكيفية حصول الشعب على الموطن الذي يسكنه ، وما يشبه ذلك . وتلعب الأسطورة دوراً رئيساً في الحياة الاجتماعية والدينية للشعوب البدائية ، خاصة وإن طقوس تلك الشعوب ، واحتفالاتها ، ونظمها الخلقية والاجتماعية ، تحتاج إلى تبرير ، أو ربط بالماضي ، أو إلى جو من التقديس (راجع Mythology) (و(قارن Legend).

علم الأساطير ؛ دراسة الأساطير (راجع Myth) ، باعتبارها ظواهر Mythology اجتماعية ، علمية . وقد بدأ الاهتمام بدراسة الأساطير في القرن الثامن عشر . ثم جاء (مُلر) (راجع Müller , M.) فربطها بـ (الفيلولوجيا) (راجع Philology) ، وربطها (تايلر) (راجع Tylor, Sir E.) و(فريزر) (راجع Frazer, Sir J.) بالأنثروبولوجيا .

المزاب ؛ إحدى قبائل (البربر) (راجع Berber). تقطن الشمال Mzab الشرقي من (الجزائر) في (شمالي أفريقيا) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٣٩) بـ (٣٢,٠٠٠) نسمة . كان اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم بصورة مطلقة ، على الزراعة ، كما كانت تزاوُل ، إلى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات .

Nadel, Sigfried Frederick

ناديل ، سكفرد فردرك ؛

(١٩٠٣ - ١٩٥٦) : عالم أنثروبولوجي نمساوي . درس (علم النفس) و (الفلسفة) في (جامعة فيينا) ، ثم درس الموسيقى ، والبداية منها بخاصة . كَوّن فرقة للـ (أوبرا) كان بها (جيكونسلوفاكيا) . التحق بـ (جامعة لندن) ودرس فيها على (سيلكمان) (راجع Seligman, C.) و (مالمينوفسكي) (راجع Malinowski, B.) . قام بدراسة ميدانية (راجع Fieldwork) للـ (نوب) (راجع Nupe) (١٩٧٣ - ١٩٣٥) . عين أنثروبولوجياً لحكومة (السودان) ، فدرس بين عامي (١٩٣٣ و ١٩٣٩) (النوبا) (راجع Nuba) . كانت كلا الدراستين متميزتين . ركز دراساته النظرية على السحر الضار (راجع Witchcraft) والعلاقة بين المنزل الاجتماعية والدور الاجتماعي (راجع Rôle , Status) في السلوك البشري . فتح أبواباً واسعة في ميدان البناء الاجتماعي (راجع Social structure) . درس في (جامعة لندن) (١٩٤٦) ، وأسس قسماً للأنثروبولوجيا في (جامعة درم) (١٩٤٨) . درس في إحدى الجامعات الأميركية ، ثم أصبح عام (١٩٥٠) رئيساً لقسم الأنثروبولوجيا الاجتماعية في (الجامعة الأسترالية الوطنية) . شجع الدراسات الميدانية في (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) . نال أرفع الأوسمة العلمية التقديرية في الأنثروبولوجيا . أهم مؤلفاته :

1 - A Blach Byzantium (1942).

2 ó The Nuba (1947).

3 - The Foundations of Social Anthropology (1951).

4 - Nupe Religion (1954).

5 - The Theory of Social Structure (1957).

لغات نادينه ؛ لغات (هندية أميركية) (راجع Nadené Languages

(American Indians) يظن أنها ذات صلة بـ (عائلة اللغات التبتية - الصينية) (راجع Tibeto - hinese Languages). تضم لغات (الاثاياسكان) و (الهaida) و (التلنكت) (راجع Tlingit, Haida, Athapaskan)

نَاگانا ؛ مرض النوم (راجع Sleeping Sickness) ، السني Nagana ينقله (ذباب التسي تسي) (راجع Tsetse flies) إلى الماشية .

نقارة ؛ آلة موسيقية عربية قديمة . موطنها الأصلي (سوريا) . Naggareh تتكون من طبل مصنوع من (الصُفر) (راجع Brass) يكسو بجلد رقيق ، ويُعزف عليها بالنقر بالعصي .

فتشية المسمار ؛ دق مسامير في (فتش) (راجع Nail fetishism) (Fetish) مصنوع من الخشب . ويلدق العابدون المسامير في معبودهم (الفتش) ليؤكدوا له أنهم يعبدونه . وتنتشر هذه العبادة في أجزاء من (أفريقيا) ، وبخاصة في (الكونغو) .

الناهيواتل ؛ Nahuatl

- ١ - شعب (مكسيكي) قديم ، كان يقطن المكسيك قبل (الاحتلال الاسباني) . أسس (إمبراطورية الأزتك) (راجع Aztec) في القرن الرابع عشر .
- ٢ - اسم بديل للغة (الأزتك) ، وهو في الوقت عينه اسم عائلة لغوية تضم عدداً من اللغات كانت تتكلمها شعوب عدة في (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica)

الناكانسا ؛ قبيلة (زنجية) تقطن شمالي (غانا) في Nakansa (أفريقيا الغربية) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٧٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ، حين قُرِست عام (١٩١٠) ، يقوم على الزراعة ، وكانت تزاول ، إلى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وإلى حد محدود جداً ، صيد السمك ، والصيد البري .

الناما ؛ قبيلة من قبائل شعب (الهوتنتوت) (راجع Nama (Hottentot) تعيش في (ناميبيا) في (جنوبي غربي أفريقيا) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٧٤) بنحو (٤٠,٠٠٠) نسمة . يقوم نصف إقتصادها في الوقت الحاضر على الزراعة ، وثلثه

على الصيد البري ، كما تزاول ، إلى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، وصيد السمك .

الناميكيوارا ؛ قبيلة (هندية أمريكية) (راجع American Indians) ، Nambicuara ، تقطن وسط (البرازيل) في (اميركا الجنوبية) . قُدرت نفوسها ، حين تُرست عام (١٩٤٠) بـ (١,٥٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث إقتصادها ، عامثلاً ، يقوم على جمع الغذاء ، وثلثه على الصيد البري ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود ، الزراعة ، وإلى حد محدود جداً ، صيد السمك .

تجنب ذكر الاسم ؛ عادة منتشرة بين كثير Name avoidance من الشعوب البدائية تقضي تجنب ذكر أسماء فئة من الأشخاص ، كالأقارب الموتى ، والأصهار (قارن Hlonipa, Name taboo).

تغيير الاسم ؛ تغيير الأسماء الشخصية وهو إجراء Name change يتبع في بعض الشعوب البدائية ، ولكن قواعده تختلف من مجتمع لآخر . فبعضها يلزم الرجل والمرأة بتغيير اسميهما حال زواجهما ، وبعض آخر يُغير أسماء الأشخاص بعد اجتيازهم (طقوس التكريس) (راجع Initiation rites). ويحدد تغيير الاسم المركز أو المنزلة (راجع Status, Position) الجديدة التي يحصل عليها الشخص . (راجع Naming).

تحريك ذكر الاسم ؛ تحرم بعض الشعوب البدائية Name taboo ذكر أسماء بعينها ، كأسماء بعض الأشخاص أو المعبودات ، أو الأشياء . (قارن Hlonipa, Nae avoidance)

تسمية ؛ تهدف التسمية في كثير من الشعوب البدائية ، Naming إضافة إلى التعريف ، إلى تحديد إنتماء الشخص ، وتعيين مركزه الاجتماعي ، وإلى تحقيق أغراض أخرى . فتستعمل بعض تلك الشعوب أسماء مركبة تجمع ، إلى جانب الإسم الشخصي ، اسمي العائلة والفخذ ، أو تحدد المركز الاجتماعي والجنس ، أو تتضمن أسماء معبودات وآلهة ، ليستفيد الشخص الذي تطلق عليه من صفاتها الخارقة ، أو تشمل أسماء أحداث ووقائع هامة يرغب المجتمع في تخليدها .

وتستعمل بعض الشعوب أسماء سرية ، إلى جانب العلنية ، كيلا يعرفها الأعداء فتُستعمل ضد من يسمون بها . ويُطلق بعض آخر أسماء قبيحة على الأشخاص لتفادي الإصابة بـ (العين الشريرة) (راجع Evil eye) . وتُستلهم التسمية بعضاً من الأحلام ، أو تُختار بالعرافة (راجع Divination) . وتُبدل في مناسبات معينة (راجع change Name) .

الناندي ؛ قبيلة تعيش في غربي (كينيا) في (أفريقيا الشرقية) . **Nandi** قُدرت نفوسها عام (١٩٧٠) بـ (٢٦٥,٠٠٠) نسمة . يقوم نصف اقتصادها على الزراعة ، ونصفه الآخر على تربية الحيوانات . وأهم المحاصيل التي تنتجها هي (الدخن) و (الذرة) و (التبغ) .

قصر القامة ؛ قصر مفرط في قامة الإنسان مصحوب **Nanism** بكبر في الرأس (قارن Cretinism)

مخدّرات ؛ عقاقير تحدث لمن يتناولها خدرًا ونشوة ، تُستخرج **Narcotics** من نباتات مختلفة مثل (القنب) و (الخشخاش) . أكثرها استعمالاً (الحشيش) و (الأفيون) (راجع Opium, Hashish) . تُتناول بتدخينها بـ (الغليون) أو (النارجيلة) ، أو بمضغها في الفم . وتتناول بعض الشعوب البدائية (المخدّرات) للذة ، والتسلية ، أو لأغراض دينية وسحرية . كما تُستعمل ، في حالات قليلة ، لتخفيف الألم عند إجراء العمليات الجراحية . (قارن Stimulants) .

الناردو ؛ نبات يطحن (الأستراليون الأصليون) (راجع Nardoo Australian Aborigines) حبه ويصنعون منه فطائر .

كركدن البحر ؛ حيوان بحري من فصيلة الحيتان . يعيش **Narwhale** في المناطق القطبية . له في فكه العلوي ناب طويل مدبب . وتعتقد بعض الشعوب البدائية أن ناب (كركدن البحر) الذي يبرز من تحت سطح الماء هو قرن الحيوان الخرافي (أحادي القرن) (راجع Unicorn) .

عرض الأنف ؛ أحد المقاييس في (علم مقاييس Nasal breadth جسم الإنسان) (راجع Anthropometry) ، يُحسب بقياس عرض الأنف بفرجال

خاص يدعى (الفرجال المنزلق) (راجع Sliding compass) من أقصى نتوء إلى الخارج عند نهاية المخزنين .

Nasal deformation = Deformation of the nose

مقياس الأنف ؛ نسبة عرض الأنف إلى طوله ، **Nasal index** تُستخرج بضرب أقصى عرض للأنف (راجع Nasal breadth) في مائة وتقسيم الحاصل على الطول . ولا يُعتمد على مقياس الأنف كثيراً في مقياس جسم الإنسان (راجع Anthropometry) لاختلافه وفقاً للعمر ، والجنس ، إضافة إلى أن شكل الأنف يتأثر كثيراً بدرجة حرارة الجو الذي يعيش فيه الإنسان .

حاجز الأنف ؛ الحاجز الذي يفصل بين المنخرين . **Nasal septum** وتعتمد كثير من الشعوب البدائية إلى ثقبه لتدخل فيه ، أو تعلق به ، قطعة خشبية صغيرة ، أو أنياب خنازير ، أو خزاعات ، إما للزينة ، أو لأغراض دينية . (راجع deformation of the nose). وتمارس هذه العادة (قبائل أستراليا الأصلية) (راجع Australian Aborigines) وقبائل (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island) وبعض سكان جزر المحيط الهادى (راجع Oceania) ، كما أن لبس الحلبي في الأنف عادة واسعة الانتشار بين كثير من الشعوب البدائية في أرجاء شتى من العالم .

ناسا ؛ نقود (ميلانيزية) ، تصنع من أصداف حلزون بحري . **Nassa** فتجمع الصدقات ، وتُنظف ، وتُجلى ، ثم تنظم في خيط . و(الناسا) عملة مرتفعة القيمة ، وبالعلة الأهمية في حياة سكان (جزر ميلانيزيا) (راجع Melanesia).

الناجيز إحدى قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع Natchez American Indians) الذين يتحدثون إحدى (اللغات المسكوكية) (راجع Muskogean Languages). كانت تعيش في الأصل في منطقة (الميسيسي السفلي) . كان إقتصادها يقوم بصورة مطلقة على الزراعة . امتازت القبيلة بنظامين معقدين للنسب والطبقات الاجتماعية (راجع Class, Cescent). كان نظام الحكم فيها (أوتوقراطياً) (راجع Autocracy) وكان (الرئيس الأعلى) ويدعى (الشمس العظمى) هو ، في الوقت عينه ، الكاهن الأعظم . قُدرت نفوسها ، حين اتصل بها (الأوربيون) لأول مرة عام (١٧٠٠)

بـ (٤,٠٠٠) نسمة . وكانت تقطن تسع قرى . أبلدها الفرنسيون إبادة تامة عام (١٧٢٩) .

أمة ؛ مجتمع كبير ، له صفارة موحدة ، وشعور عام متجانس ، **Nation** ومصاع عامة موحدة ، ويقطن إقليمياً جغرافياً واحداً ، وتستمد الأمة قوتها من حضارتها المميزة ، التي تقوم على ركائز عدة ، أهمها : التاريخ المشترك ، واللغة الواحدة ، والدين الواحد . وقد يكون للأمة كيان سياسي واحد ، كما قد تكون لها كيانات متعددة .

أقلية قومية ؛ أقلية (راجع Minority group) تنتمي **National minority** الى قومية تختلف عن قومية القطر أو المجتمع الذي تعيش فيه (قارن Religious minority, Racial minority, Linguistic minority, minority).

حركة أهلية ؛ حركة تهدف الى حماية الحضارة الأصلية **Nativism** لشعب أو قبيلة بدائية التي يهددها (التأثر الحضاري) (راجع Acculturation) بالزوال . ولذا ، فالحركات الأهلية تقوم دائماً على الدعوة الى العودة الى الحضارات الأصلية وتوكيدها ، وتهدف الى القضاء على الرجل الأبيض المحتل ، وحضارته الطارئة . والحركات الأهلية ، في الأغلب ، بدليل عن الثورة المستندة الى العنف والحرب . وأتم وسائل هذه الحركات لتحقيق أهدافها هي مناشدة القوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces) ، واستعطاف أرواح الأسلاف (راجع Ancestor) ، والرقص ، والاحتفالات الدينية ، الى جانب الاستعداد ، كما هو الحال في (عبادة الحمل) (راجع Cargo cult) لتلقي الآلات والأدوات والأحمال التي سترسلها يوماً ما أرواح الأسلاف . (راجع Sun Dance, Ghost Dance, Vailala maddness, Peyotism, Mamia).

الحضارة الناطفية ؛ حضارة قامت في (وادي ناتوف) **Natufian Culture** في (فلسطين) في (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) ، وامتازت باستعمال المنجل الحجري (راجع Seythe) . قامت قبل قرابة اثنتي عشرة ألف سنة . وقد مارس سكان (ناتوف) جمع الغذاء والصيد (راجع Food gathering, Hunting, Childe, G.) (راجع) ان من الممكن أن تكون

الزراعة قد بدأت في ناتوف في اواخر (العصر الحديث الأقرب) (راجع Epoch Pleistocene).

Natural child = Love baby = Illegitimate child = Filius nullius

Natural family = Conjugal family = Small family

Natural religion = Nature worship

Natural selection Physical إختيار طبيعي ؛ عمل البيئة الطبيعية (راجع environment) في الاختيار (راجع Selection) الواقع على الكائن الحي ، الذي ينجم عنه فناء الكائنات التي لا تملك الصفات والمزايا التكيفية الضرورية ، وبقاء تلك التي تملكها . ويحدث (الاختيار الطبيعي) بصورة تلقائية بدون توجيه ، أو سيطرة ، خلافاً للاختيار الاصطناعي (راجع Artificial selection) الذي يوجهه ويصممه المهجن لانجاب انواع أو ضروب أو سلالات معينة من الكائنات . (راجع Survival of the fittest) (و(قارن Counter selection, Sexual selection, Social selection).

Nature worship (Natural religion) عبادة الطبيعة ؛ دين يقوم على عبادة الظواهر الطبيعية المختلفة ، كالشمس والقمر والنجوم والبرق والرعد والرياح والأنهار والجبال والأشجار ، وما شابه ذلك . وكانت هذه العبادة منتشرة في المراحل الأولى من ظهور الدين (راجع Religion) ، كما كانت ترتبط بالأسلوب الاقتصادي ، والاحتياجات الضرورية للجماعات التي تمارسها .

Nauruans الناورويون ؛ سكان (ناورو) ، وهي جزيرة صغيرة تقع قرب (جزر كَلبرت) (راجع Gilbert Islands) وإلى الشمال الشرقي من (جزر سولومون) (راجع Solomon Islands). قُدِّرَت نفوسها ، حين دُرست عام (١٩٠٠) بـ (٣,٣٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، عامثد ، يقوم على الزراعة ، والباقي على صيد السمك .

Navaho (Navajo) (راجع American Indians) سكان (اليويبلو) (راجع Pueblo Indians) . كانوا يقطنون ولايات (أريزونا) و(نيومكسيكو) و(يوتا) . كان اقتصادهم يقوم ، بصورة مطلقة ، على زراعة الحبوب . اشتهروا بالمقدرة الفائقة في صناعة النسيج وصياغة الحلبي الفضية . تعرضوا لحروب غير متكافئة شنها عليهم المستوطنون (الأوربيون) الذين

أبادوا مواشيهم ، وأحرقوا محاصيلهم ، فلم يبق منهم عام (١٨٦٣) غير قرابة (٨,٠٠٠) نسمة . ولكنهم استعادوا قوتهم في (المناطق المحددة) (راجع Reservation) ، حتى بلغت نفوسهم عام (١٩٥١) قرابة (٧٠,٠٠٠) نسمة . يعيشون الآن في ثلاث مناطق محددة في الولايات الثلاث المار ذكرها .

Navajo = Navaho

حفلة نافن ؛ حفلة تقيمها بعض قبائل (جزيرة Naven ceremony غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) ، تلبس فيها النساء ملابس الرجال ، ويقمن بأدوارهم الاجتماعية ، ويتصرفن كتصرفاتهم ، ويلبس فيها الرجال ملابس النساء ، ويقومون بتقليد حركاتهن ، ويمثلون أدوارهن الاجتماعية . وهي حفلة ترفيهية .

النديمبو ؛ قبيلة (زنجية) تعيش على الحدود بين (زائير) Ndembu و(انغولا) . قُدرت نفوسها عام (١٩٣٠) بـ (٦٣,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عامثو ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، الصيد البري ، والى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات وصيد السمك .

الندوب ؛ قبيلة (زنجية) تقطن المرتفعات في الشمال الغربي من Ndob (الكامبيرون) في (غربي أفريقيا) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٣) بـ (٤٤,٠٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٥٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود جداً ، الصيد البري ، وصيد السمك ، وتربية الحيوانات .

Neanderthal Man = Homo neanderthalensis

Nebraskan Glacial Age = Jerseyan Glacial Age

قلادة ؛ خيط من الخرز (راجع Beads) ، أو الحبوب Necklace الجافة ، أو قطع المحار ، تُلبس حول الرقبة . وتلبس النسوة في كثير من الشعوب البدائية القلادة للزينة ، كما تُلبس في بعض الشعوب إبان فترة الحداد على ميت ، أو تُستعمل في التبادل الاحتفالي مثل (الكولا) (راجع Kula) ، وفي التداول كنفود

(راجع Primitive money) . (قارن Necklet).

قلادة صغيرة ؛ قلادة من خرز (راجع Beads) أو محار ، Necklet
أو حبوب جافة ، دقيقة الحجم تنظم في خيط طويل وتلف حول العنق. تلبس بكثرة
بين القبائل (الأفريقية) (قارن Necklace).

متكا الرقبة ؛ قطعة محضرة من الخشب ، تُستعمل عوضاً Neck rest
عن الوسادة . ينتشر استعمالها بين الشعوب البدائية ، وبخاصة بين سكان جزر
(المحيط الهادىء) .

العرافة بالاتصال بالأرواح ؛ نوع من العرافة (راجع Necromancy
Divination) يقوم على قراءة الفأل ، واستطلاع المجهول ، والاجابة عن الأسئلة ،
بالاتصال بأرواح الموتى . وقد تُوسّع في استعمال المصطلح فأصبح يعني انواعاً من
السحر (راجع Magic) وبخاصة الشعوذة (راجع Sorcery).

حاجة ؛ كل ما يتطلبه بقاء الانسان ، ودوام صحته ، وراحته . وعدم Need
الحصول على الاحتياجات يخلق اضطرابات داخلية تؤدي الى قيام قوة محركة تدفع
الى اشباع الحاجة ، تدعى (الحافز) (راجع Drive) . وتقسم الاحتياجات الى
(أساسية) و(اجتماعية) و(حضارية) (راجع Social needs, Basic needs
(Cultural needs).

إبرة ؛ أداة تُستعمل في الخياطة ، وحياسة الشباك ، وفي أغراض Needle
أخرى . يعود تاريخها الى (الحضارة المجدلينية) (راجع Magdalenian Culture)
حين كانت تصنع من العظام . ويُرجح أن الابرة كانت تُصنع بصقل قطعة عظم رفيعة
بمادة خشنة قوية ، ثم تثقب بمثقب من حجر الصوان (راجع Flint) . وتختلف
الابر كثيراً في أحجامها ، وفقاً للأغراض التي تُصنع من أجلها . وتعرف الأغلبية
الساحقة من الشعوب البدائية صنع واستعمال الابرة في الخياطة وحياسة الثياب (راجع
Knitting) والتطريز (راجع Embroidery) وصناعة الخيام ، وما شابه ذلك من
أغراض .

نيكسوتك ؛ مُصطلح يطلقه (الهنود الأمريكيون) (راجع Neeskotting American Indians)

على أسلوب صيد السمك (راجع Fishing) بالمشاعل . ويجري الصيد بالمشاعل في المياه الضحلة ، ويُستعمل فيه قضيب خشبي طويل يُركب في رأسه شص . وتقرب المشاعل من سطح الماء ليجتذب ضوءها السمك . ويُستعمل الأسلوب عينه في أهوار (العراق) باستخدام (الفالة) و (المكبّاس) .

Negative dyeing = Tie dyeing

صباغة سالبة ؛ أسلوب في صباغة الفخار ، يُستعمل Negative painting فيه الشمع . فيغطى وجه الاناء بطبقة من الشمع ، ثم تحفر عليه النقوش أو الرسوم التي يراد تلوينها ، ثم يصبغ الاناء الفخاري كله . وحين يفخر في النار يذوب الشمع ويتساقط ، فتظل الأجزاء التي كان يغطيها غير مصبوغة .

جزاء سلبي ؛ نوع من الجزاء (راجع Sanction) Negative sanction يرفض فيه المجتمع ، أو يستكر سلوك الفرد بأساليب عدة ، منها : الأزدراء ، والاحتقار ، والعقوبات الجسدية . وقد يشمل الجزاء السلبي على التهديد بعقاب القوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces) دون أن يتدخل المجتمع بصورة فعلية (قارن Positive sanction) . ويُقسم الجزاء السلبي قسمين : جزاء منظم (Organized sanction) ، أو قانوني (Legal sanction) : وهو فرض المجتمع عقوبة على المسيء بوساطة اشخاص أو هيئات معينة في المجتمع ، وجزاء غير منظم (Unorganized sanction) ، وهو الجزاء الذي يتركه المجتمع الى أفرادهِ يفرضونه بالأزدراء ، أو الاحتقار ، أو المقاطعة ، وما الى ذلك ، أو الى القوى فوق الطبيعية (Ritual sanction).

Negrillos = African Pygmies

نغرتو ؛ مصطلح يُطلق على أناس قصار القامة ، يقطنون ، Negrito جماعات منعزلة ، في جنوبي شرقي (آسيا) ، وفي جنوبي شرقي (المحيط الهادئ) ، من (جزر الأندمان) (راجع Andaman Islands) الى (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) ، وبخاصة في (جزر الفلبين) . أبرز صفاتهم الجسمية : قامت قصيرة ، ووجوه بارزة الى امام (راجع Prognathism) ، وأنوف عريضة فطساء ، وبشرات تتراوح ألوانها بين الأسمر الضارب الى الحمرة

والأسمر الداكن . يعتبرهم بعض الباحثين أكثر المجموعات البشرية بدائية . وتُعتبر (جزر الاندمان) المكان الوحيد في العالم الذي لا يسكنه غير (النُكُرتو) .

Negritos = Asiatic Pygmies = Oceanic Pygmies

Negroes

الزنوج ؛

- ١ - أغلب سكان (أفريقيا) جنوبي (الصحراء الكبرى) .
- ٢ - مصطلح يُطلق في (الولايات المتحدة الأمريكية) على الأفراد المنحدرين ، أو الذين يُظن أنهم منحدرون ، من أسلاف زنوج . والمصطلح مأخوذ من الكلمة (الإسبانية) (Negro) ومعناها (اسود) (راجع Negroid Race (American Negroes, Afro-Americans).

العنصر الزنجي ؛ أحد العناصر البشرية الأربعة في تقسيم **Negroid** (هكسلي) (راجع Huxley, T.) للنوع البشري الذي يقوم على لوني الشعر والبشرة . ويتكون هذا العنصر من (زنوج افريقيا) و (زنوج الأمريكتين) و (آسيا) و (جزر المحيط الهادئ) . وهم ذوو بشرات سوداء اللون ، وشعر اسود لولبي (راجع Coiled hair) . (قارن Melanochroid, Xanthochroid, Australoid) . (راجع Negroid Race) .

شفة زنجية ؛ شفة يكون الجزء الداخلي منها **Negroid lip** ممتلئاً ومقلوباً الى الخارج . وهي من الصفات الطبيعية (راجع Physical trait) في أفراد (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race) .

العنصر الزنجي ؛ أحد العناصر (راجع Race) البشرية . **Negroid Race** يضم خمسة أقسام هي : (زنوج افريقيا) و (زنوج المحيط) و (اقزام افريقيا) و (اقزام آسيا) و (اقزام المحيط) (راجع Oceanic Negroids, African Negroes) . ويقطن أفراد هذا العنصر مناطق شاسعة ومختلفة من قارات (أفريقيا) و (آسيا) و (الأمريكتين) و (جزر المحيط الهادئ) . أهم صفات أفرادها الجسمية بشرة سوداء اللون ، وشعر قليل على الجسم ، وآذان صغيرة ، وأنوف عريضة ، وشفاه ممتلئة ، وشعر اسود لولبي ، أو

جعد ، وعيون مفتوحة سوداء الى بنية اللون ، وغير ذلك من الصفات . ويتفاوت تفاوتاً كبيراً وجود كل الصفات المتقدم ذكرها ، أو بعضها ، في جماعات هذا العنصر من مكان لآخر ، في درجة وجودها . (قارن Cancasoid Race, Mongoloid Race).

الانسان الحديث ؛ الانسان الذي عاش من العصور Neoanthropic man المتأخرة حتى العصر الحاضر . وينتمي هذا الانسان الى نوع (راجع Species) (العاقل) (راجع Sapiens) والى جنس (راجع Genus) (الانسان) (راجع Homo) . (راجع Homo sapiens) . وقد ظهر في (العصر الحجري القديم المتأخر) (راجع Upper Paleolithic Age) قبل قرابة (٣٥) الف عام .

الآسيويون الحديثون ؛ أحد قسمي (العنصر المغولي) (راجع Neoasiatics Mongoloid Race) . يتكون من عشرة فروع هي (الصيني) و (الكوري) و (الياباني) و (الچكجي) و (الأليون) و (اللاب) و (السامويد) و (الأكوروت) و (الأندونيسي) و (الملاوي) (راجع Chuckchee, Japanese, Korean, Chinese Malay, Indonesian, Igorots, Samoyed, Lapps, Aleuts,) . ويقطن أفراد هذا القسم مناطق مختلفة من (آسيا) و (جزر المحيط الهادئ) ، ويمتاز عن بقية أفراد (العنصر المغولي) بوجود (طية جفن داخلية) (راجع Internal epicanthic fold) واضحة . (قارن Paleosiaties).

Neo-Danubian = East Baltic

العصر الحجري الحديث ؛ صاغ Neolithic Age (New Stone Age) هذا المصطلح (لبك) (راجع Lubboch, Sir J.) . وهو فترة حضارية حلت بين (العصر الحجري الوسيط (راجع Mesolithic Age) و (العصر النحاسي) (راجع Chaleolithie Age) . عرف الانسان فيها صناعة الأدوات الحجرية المصقولة (راجع Polished tools) ، والأدوات المشحونة (راجع Ground tools) ، التي كان يصنعها من القرون والعاج والعظام ، وعرف صناعة الفخار (راجع Pottery) ، والقوس والسهم ، وتوصل الى اختراع العجلة ، واستطاع ان ينسج الكتان ، وكان يزرع انواعاً محدودة من الحبوب واشجار الفواكه ، كما بدأ يمارس حياة الاستقرار في

قرى صغيرة ، وكنتيجة لذلك ، عرف استثناس الحيوانات . ولم تظهر هذه الفترة الحضارية في كل بقاع العالم في وقت واحد ، كما انها لم تختف في بعض بقاع العالم حتى يومنا هذا . وقد بدأ قبل (٣,٠٠٠) عام تقريباً .

سكنى جديدة ؛ سكنى الزوجين ، بعد زواجهما ، **Neolocal residence** في مسكن جديد مستقل عن مسكني والديهما . ويرتبط هذا النظام من السكنى ، عادة ، بالنسب ثنائي الخط (راجع Residence, Bilincal descent).

مقت الجديد ؛ الكره الشديد لكل شيء جديد ، والتعصب ضده . **Neophobia** وهي صفة تكاد ان تكون موجودة في الشعوب البدائية كافة . ومقت الجديد والتعصب ضده أحد الأساليب التي تحافظ بها تلك الشعوب على حضاراتها ، التي تكون في الأغلب بدائية للدرجة تخشى معها من أية تجربة جديدة (راجع Conservatism) ، (و(قارن Innovation).

العرافة بالغيوم ؛ نوع من العرافة (راجع Divination) يقوم **Nephelomancy** على استكشاف المستقبل ، وقراءة الفأل ، والاجابة عن الأسئلة ، من دراسة حركات الغيوم .

نقريت ؛ نوع من الحجر شبه الكريم ، قريب في صفاته من **Nephrite** (اليشب) (راجع Jade) . يميل لونه الى البياض ، ولذا يطلق عليه بعضا (اليشب الأبيض) . تصنع منه بعض الشعوب في (جزيرة غينية الجديدة) و(ميلانيزيا) (راجع Melanesia, New Guinea Island) فؤوساً ، كما تستخدمه شعوب أخرى ، مثل (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) في أغراض أخرى مماثلة .

إرث زوجات الخال ؛ نظام يرث بموجبه ابن **Nepotic inheritance** الأخت ، زوجة ، أو زوجات ، خاله . ويوجد هذا النظام بين بعض المجتمعات أبوية الانتساب (راجع Patrilineal descent) ، كما يوجد على نطاق واسع بين المجتمعات آتية الانتساب (راجع Matrilineal descent) . ولذا فهو غير متلائم مع النسب الأمي .

شبكة ؛ خيوط ، أو الياف ، تحاك بطريقة التشبيك بالعقد ، **Net** باليد أو بآلة معقوفة (راجع Knitting) . وقد عرف الانسان حياكة الشباك واستعملها منذ زمن بعيد ، وتعرفها وتستعملها أغلب الشعوب البدائية المعاصرة . ويمارس الرجال والنساء حياكة الشباك بالأصابع ، أو بآلة الحياكة ، أو بالخطاف (راجع Hook, Needle) . وتستعمل الشباك في حمل الأشياء (راجع Carrying net) ، أو لصيد السمك (راجع Trawl net, Hand-net, Cast-net) ولصيد الحيوانات البرية (راجع Hunting) ، وفي صنع الأراجيح الشبكية (راجع Hammock) ، وبعض انواع الملابس والأغطية .

الشرك الشبكي ؛ نوع من الشرك (راجع Trap) لصيد **Net-trap** الحيوانات . وهو نوعان : الأول ، شبكة منصوبة في فتحة ضيقة يمر فيها الحيوان ، أو يساق اليها ، فتعلق اطرافه فيها ، فلا يستطيع الهرب . والثاني ، شبكة لها فتحة يمكن اقفالها بسحب حبل مشدود اليها . ويستعمل مع النوع الأخير (الطعم) (راجع Bait) يوضع داخل الشبكة .

جزيرة بريطانية الجديدة ؛ جزيرة تقع في (المحيط **New Britain Island** الهاديء) الى الشرق من (جزيرة غينيا الجديدة) والى الجنوب الغربي من (جزيرة آيرلندا الجديدة) (راجع New Ireland Island, New Guinea Island) . وهي تابعة للدولة (بابوا غينيا الجديدة) (راجع Papua New Guinea) . قدر عدد سكانها الأصليين عام (١٩٧٤) بـ (١٨٩,٠٠٠) نسمة .

جزيرة كاليدونيا الجديدة ؛ اكبر جزر مجموعة **New Calidonea Island** (جزر لويالتي) (راجع Loyalty Islands) التي تقع في (المحيط الهاديء) الى الشرق من (أستراليا) والى الغرب من (جزر هيرديز الجديدة) (راجع New Hebrides Islands) . بلغت نفوسها في إحصاء عام (١٩٧٤) (١٣١,٦٦٥) نسمة .

نار جديدة ؛ تحافظ بعض الشعوب البدائية ، لأسباب دينية ، **New fire** على النار متقدة بصورة مستمرة (راجع Perpetual fire) . ولكنها تلبأ في مناسبات ذات أهمية خاصة ، وفي مناسبات معلومة ، الى اطفائها ، وايقاد نار جديدة ، في معبد أو مكان خاص ، ثم يقبس اصحاب البيوت منها ناراً لمواقدهم . ويجري ذلك في

إطار من الطقوس والاحتفالات (قارن New fire ceremony).

حفلة النار الجديدة؛ (New fire ceremony (Fire ceremony)
حفلة كان (الازتك) (راجع Aztec) يقيمونها كل اثنتين وخمسين سنة ، وهي فترة الحياة عندهم . فيطفثون النار ، التي كانت تشتغل بصورة مستمرة في مذبح المعبد الرئيس طيلة تلك المدة ، ويوقدون أخرى جديدة . وينطلق العدائون باقباس من النار الجديدة الى معابد مدنهم وقراهم ، كما يقبس المواطنون ، كل من معبد مدينته أو قريته ، النيران لمواقد بيوتهم . ويعمد (الازتك) ، قبل الحفلة ، الى ائتلاف ملابسهم وأدواتهم واثاثهم القديمة ، ويتخذون غيرها جديدة ، تعبيراً عن فناء الحياة القديمة ، وبدء حياة أخرى جديدة . وتمارس بعض الشعوب البدائية في مناطق مختلفة من العالم طقوساً مماثلة (راجع New fire, Perpetual fire).

جزيرة نيوفاونلند؛ جزيرة تقع في (المحيط الأطلسي) Newfoundland Island في مدخل (خليج سنت لورنس) ، الى الشرق من البر (الكندي) . وهي أحد اقاليم (كندا) . عاصمتها (سنت جون) وكانت نفوسها عام (١٩٧١) (١٠٤, ٥٢٢) نسمة.

جزيرة غينية الجديدة؛ جزيرة كبيرة تقع New Guinea Island الى الشمال من (استراليا) والغرب من (جزر سولومون) والشرق من (جزيرة سلبس) إحدى جزر (اندونيسيا) (راجع Indonesia, Solomon Islands) ، والجنوب من (جزر الفلبين) . يكون قسمها الشرقي الجزء الأكبر من (دولة بابوا غينية الجديدة) (راجع Papua New Guinea) ، ويخضع قسمها الغربي ، (ايريان الغربية) الى (اندونيسيا) . بلغت نفوسها عام (١٩٧١) (٨٠٣, ١,٧٩٧) نسمة . جاءت تسميتها بـ (غينية الجديدة) من اعتقاد (الأوروبيين) الذين وصلوها لأول مرة في القرن السادس عشر ان سكانها (غينيون) لأنهم يشبهون سكان (خليج غينية) في (افريقيا الغربية) .

أقزام غينية الجديدة؛ فرع من (أقزام New Guinea Pygmies المحيط) (راجع Oceanic Pygmies) ، أحد أقسام (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race) ، يعيش في (جزيرة غينية الجديدة) (راجع Guinea Island)

(New).

جزر هبرديز الجديدة ؛ مجموعة جزر تقع في **New Hebrides Islands** (المحيط الهادي) بين (جزر سولومون) و(جزر لويالتي) و(جزر فيجي) (راجع **Fiji Islands, Loyalty Islands, Solomon Islands**). أهم جزر المجموعة (اسيرتو سانتو) و(أووبا) و(ماليكولا) و(فيلا) و(ينتيكوست) و(بانكس). بلغت نفوسها في احصاء عام (١٩٦٧) (٧٢, ٢٤٣) نسمة .

جزيرة آيرلندة الجديدة ؛ جزيرة تابعة لدولة **New Ireland Island** (بابوا غينية الجديدة) (راجع **Papua New Guinea**) في (المحيط الهادي) ، تقع الى الشمال الشرقي من (جزيرة بريطانية الجديدة) والى الشمال الغربي من (جزر سولومون) (راجع **Solomon Islands, New Britain Island**). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٦٤, ٥٠٠) نسمة .

New Stone Age = Neolithic Age

New World Monkeys = Platyrrhini

نيه بيرسه ؛ ذوو الأنوف المثقوبة ؛ مصطلح (فرنسي) **Nez Perce's** أطلق على بعض قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع **American Indians**) التي كان أفرادها يثقبون أنوفهم ويلبسون فيها الخزومات . وكانت القبائل تقطن فيما هو الآن (واشنطن) و(إداهو) و(أريكون) من (الولايات المتحدة الأمريكية) . قُدرت نفوسها عام (١٨٨٠) بـ (٦, ٠٠٠) نسمة . كان ثلث اقتصادها حين كتب عنها الاوربيون عام (١٨٥٠) يقوم على جمع الغذاء ، وثلثه الآخر على الصيد البري ، والباقي على صيد السمك .

النكَّالا ؛ قبيلة (زنجية) تعيش على ضفاف (نهر الكونكو) في **Ngala** غربي (زائير) في (أفريقيا الوسطى) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (١٢٥, ٠٠٠) نسمة . كان نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٠٠) ، يقوم على الزراعة ونصفه الآخر على صيد السمك .

النكَّباندي ؛ قبيلة (زنجية) تعيش جنوبي (جمهورية أفريقيا الوسطى) . **Ngbandi**

قُدِّرَتْ نفوسها عام (١٩٥٨) بـ (١١٥,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، صيد السمك ، والى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، والصيد البري .

النسكَّيرَه ؛ قبيلة (زنجية) تعيش في غربي (ساحل العاج) في **Negere** (افريقيا الغربية) قرب حدوده مع (لايبيريا) . قُدِّرَتْ نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٧٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الماشية ، وصيد السمك .

النكُونْدَه ؛ قبيلة (زنجية) من قبائل (البانتو) (راجع Bantu) ، **Ngonde** تعيش في جنوبي (تنزانيا) قرب شواطئ (بحيرة ملاوي) . قُدِّرَتْ نفوسها عام (١٩٤٥) بـ (٦٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٢٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، تربية الحيوانات ، والى حد محدود جداً ، صيد السمك ، والصيد البري .

سكان جزر نيكوبار ؛ (نيكوبار) مجموعة جزر صغيرة ، **Nicobar Islanders** تابعة للهند ، تقع في (خليج البنغال) في (المحيط الهندي) الى الجنوب من (جزر الاندمان) (راجع Andaman Islands) كانت نفوسهم عام (١٩٦١) (١٤,٥٦٣) نسمة . كان نصف اقتصادهم ، حين دُرِسوا عام (١٨٩٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانوا يزاولون ، الى حد محدود ، صيد السمك ، والى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، والصيد البري ، وتربية الحيوانات .

النيليون ؛ مجموعة تقطن أعالي (نهر النيل) و (اثيوبيا) و (السودان) **Nilote** في (شرقي افريقيا) . يمتازون ببشرة شديدة السواد ، وقامات طويلة ، ويتحدثون (لغات حامية) (راجع Hamitic Languages) .

وقفه نيلية ؛ مصطلح الماني **Nilotenstellung (Stilbrd Stance)** يستعمل وصفاً لطريقة في الوقوف ، منتشرة بين الشعوب البدائية ، وبخاصة بين (رعاة أعالي النيل) (راجع Nilote) وقبائل (شرقي أفريقيا) . فيسند الواقف قدام إحدى رجليه الى ركبة الرجل الأخرى ، مع الارتكاز على عصا لحفظ توازن الجسم . ويلجأ

الى هذه الوقفة لراحة الرجلين بالتناوب . والمرادف الانكليزي للمصطلح ، ومعناه (وقفة الطير الساكن) يوحي بان الانسان اقتبس هذه الطريقة في الوقوف من بعض الطيور الكبيرة التي تقف بالطريقة المتقدم وصفها .

اللغات النيلية ؛ اللغات الافريقية (راجع African Nilotic Languages Languages) التي تتحدث بها الشعوب والقبائل القاطنة جنوبي (السودان) ، وأجزاء من (يوغاندا) و(كينيا) و(تنزانيا) ، أشهرها لغات (الدنكا) و(النوير) (راجع Dinka Nuer,).

الزنوج النيليون ؛ فرع من (قسم زنوج افريقيا) Nilotic Negroes (راجع African Negroes) من (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race) ، يعيش في جنوبي (السودان) ، وأعالي وادي (نهر النيل) ، في منطقة (النيل الأبيض) . قاماتهم طويلة ونحيفة ، واطرافهم السفلية مفرطة الطول . شفاههم ليست ممتلئة ، وأنوفهم ليست عريضة ، ولا فطساء ، ووجوههم قصيرة ، تميل الى العرض .

نيوگا؛ عادة تمارسها بعض القبائل الهندية ، يختار بموجبها Niyoga الزوج الذي لا ينجب ذرية ، أحد الرجال ، ويسمح له بالاتصال الجنسي بزوجته ، لينجب منها له ولداً يرثه .

النكوندو؛ قبيلة (زنجية) تقطن غربي (زائير) في (أفريقيا Nkundo الوسطى) . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) بـ (١٥٠,٠٠٠) نسمة . كان اكثر من نصف اقتصادها ، حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، صيد السمك ، والى حد محدود جداً ، جمع الغذاء ، والصيد البري .

نوا ؛ علم التقيد بالتحريم الذي يفرضه (التابو) (راجع Noa Taboo) في الديانة (الپولينيزية) (راجع Polynesians) ، كما يعني المصطلح كذلك شيئاً أو مادة لم يشملها التحريم من (القوى فوق الطبيعية) (راجع Supernatural forces).

طبقة النبلاء ؛ طبقة اجتماعية (راجع Class) ذات منزلة Nobility رفيعة واعتبار اجتماعي (راجع Prestige, Status) ، وقوة ونفوذ ، تتمتع بها وراثياً .

وتوجد هذه الطبقة في النظم الاقطاعية ، (راجع Feudalism) ، كما كانت تكون الى وقت قريب الطبقة الحاكمة في عدد كبير من الشعوب البدائية في (پولينيزيا) (راجع Polynesia) واجزاء من (افريقيا) .

المتوحش النبيل ؛ مصطلح صاغه (روسو) (راجع J. J. Rousseau) **Noble savage** واطلقه وصفاً للانسان البدائي ، لأنه رأى ان ذلك الانسان ظل شديد الالتصاق بالطبيعة ، فلم يعرف رذائل المدنية الحديثة ، ولا فساد الأخلاق واختلال المقاييس فيها . فبقي نموذجاً للفضيلة والشرف ، الخصلتين الطبيعتين في الانسان . وقد جرى (روسو) في هذا الرأي ، كثير من الكتاب الرومانسيين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

ثُلْمَة ؛ ثلثة في طرف السهم لشبته على وتر القوس **Nock** (راجع Bow, Arrow) . وقد تحفر الثلثة على جسم القوس ، كما قد يستعاض عنها بقطعة معدنية صغيرة يستقر فيها طرف السهم فتسند على الوتر .

ترحل ؛ انتقال جماعة من مكان لآخر للحصول على ظروف معيشية **Nonadism** . أفضل . والترحل اسلوب في حياة جماعات ذات طُرُز اقتصادية متنوعة (راجع Type of economy مثل (جمع الغذاء) و (الصيد) و (الرعي) و (الزراعة المتقلة) (راجع Shifting cultivation, Pastoralism, Hunting, Food gathering) . والترحل نوعان : بدائي (راجع Primitive nomadism) ، وهو الذي تمارسه الشعوب التي تعيش على الصيد وجمع الغذاء ، وموسمي (راجع Seasonal nomadism) ، وتمارسه الشعوب التي تعيش على رعي الحيوانات والزراعة المتقلة . ومن أشهر الشعوب المرحلة (بدو الصحارى) و (هنود السهول) و (اللاب) و (التنگس) و (السان) و (سكان استراليا الأصليين) و (الماساي) (راجع Australian Aborigines, San, Tungus, Lapps, Plains Indians, Bedouin, Masai) .

تعدد الأزواج غير الأخوة ؛ زواج **Non-fraternal polyandry** امرأة واحدة بأكثر من زوج واحد ليسوا أخوة (راجع Polyandry) . والمصطلح يفتض مصطلح (تعدد الأزواج الأخوة) (راجع Adelphic polyandry) .

Non-literate culture حضارة أمية ؛ حضارة بدائية ، بسيطة ، لا تعرف القراءة والكتابة . ويفضل الانثروبولوجيون هذا المصطلح على مصطلحي (Preliterate culture) و (Primitive culture) (راجع المادتين) لأنه لا يوحي بـ (التسلسل الزمني) وبـ (التطور الحضاري) ، الحقيقتين اللتين يدل عليهما المصطلحان آنفا الذكر.

Non-material culture (Immaterial culture) حضارة لا مادية ؛ الجانب اللا مادي، مثل العادات الشعبية ، واساليب الانتاج ، والمعايير الاجتماعية ، واللغة ، والدين ، والنظم الاقتصادية ، والفعاليات السياسية ، من الحضارة . (Material culture)

Non-unilineal descent نسب متعدد الخطوط؛ مصطلح نقيض لمصطلح (نسب أحادي الخط) (راجع Unilineal descent) ، يستعمله الانثروبولوجيون الأميركيون فحسب ، ويضم (النسب مزدوج الخط) و (النسب ثنائي الخط) و (النسب اللامتماثل) (راجع Asymmetric descent, Bilineal descent, Double unilineal descent) (descent).

Non-whites = Coloureds

Nootka النوتكا ؛ إحدى قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) . كانت تقطن (كولومبيا البريطانية) شرقي (كندا) . قُدرت نفوسها ، حين تُرست عام (١٨٨٠) بـ (٦,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف اقتصادها عاملاً ، يقوم على الصيد البحري ، كما كانت تزاول ، الى حد محدود ، الصيد البري ، وجمع الغذاء .

Nordic النوردي ؛ فرع من (قسم القوقازي) (راجع Caucasoid) من (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race) ، يعيش في وسط (أوربة) ، ويتركز في (شبه جزيرة اسكندينيافيا) والمناطق المجاورة لها ، وفي (السويد) و (النرويج) بصورة خاصة . أبرز صفاتهم الجسمية : طول القامة ، وبياض لون البشرة ، وشقرة شعر الرأس ، وطول الرأس ، وزرقة أو خضرة العيون ، ودقة الأنوف ، (راجع Nordic myth).

خرافة النوردي ؛ نظرية تقول بتفوق (النوردي) (راجع **Nordic myth**) على بقية أفراد العناصر (راجع **Race**) كافة . ظهرت في (أوربية) في القرن التاسع عشر ، ولاقت رواجاً . وبررت النظرية ذلك التفوق بنقاء دم افراد (النوردي) وتقدم حضارتهم . وقد مهدت هذه النظرية لأخرى ، هي (النظرية العنصرية) (راجع **Racisim**) ، التي قالت إن العنصر يخلق الحضارة . وطوّرت (النازيون) النظريتين ، فخلقوا منهما ثلاثة ، هي (النازية) ، التي تبنتها (المانية الهتلرية) فلسفة للدولة بين عامي (١٩٣٣ و ١٩٤٥) . وهذه النظرية ومثيلاتها باطلّة ، بل هي محض خرافات . فلا يوجد عنصر نقي وآخر غير نقي ، كما لا يوجد عنصر متقدم وآخر متأخر . والعنصر لا يخلق الحضارة ، بل تخلقها عوامل عدة ، منها البيئة الطبيعية ، والاتصال بحضارات أخرى ، والظروف التاريخية ، وقابلية افرادها على الابداع . وتقدم وتخلف بعض المجموعات البشرية ليس مسبباً عن انتمائها الى عناصر بشرية بعينها مطلقاً .

فلوت الأنف ؛ فلوت (راجع **Flute**) يعزف عليه **Nose flute** بالأنف لا بالفم . وهو قليل الانتشار ، ويُقتصر إستعماله على المناسبات السحرية والدينية .

دعك الأنف ؛ أسلوب في التحية ينتشر في **Nose rubbing** (أوشينيا) (راجع **Oceania**) ، وبين (الملأوري) (راجع **Maori**) ، وبين قبائل مرتفعات (جزيرة غينية الجديدة) (راجع **New Guinea Island**) . وتتم تأدية التحية بأن يدعك الشخصان أرنبتى أنفيهما احدهما بالأخرى ، وهما يتبادلان مجمل التحية والسلام .

ثقب المنخر ؛ ثقب منخر الأنف ، أو الحاجز **Nostril boring** بين المنخرين (راجع **Nasal septum**) ، للبس خزامة ، أو وتد صغير فيه . وهي عادة تمارسها بعض طوائف الهند (راجع **Caste**) وبعض القبائل (الهندية الأميركية) (راجع **American Indians**) مثل (نيو بيرسه) (راجع **Nez Percés**) ، كما تمارسها كثير من القبائل العربية أو البدوية منها بخاصة .

العصا المثلمة ؛ عصا ، تثلم بطريقة خاصة لتصبح **Notched stick**

سجلاً للحساب ، أو للتذكير بأحداث وأمور هامة . وكان كثير من (الهنود الأمريكيين)
(راجع American Indians) يستعملونها . (قارن Bundle of sticks, Message stick).

الحجر المثلم ؛ حجر مثلم الحواشي ، يُستعمل في Notched stone
شحذ وتنعيم الأدوات الحجرية ، بامراره بقوة إلى أمام ووراء ، على الأداة المراد
شحذها ، أو تنعيم أوجهها (راجع Ground tools)

ملاحظات وأسئلة حول الأنثروبولوجيا ؛ Notes and Queries on Anthropology

كتاب يحوي أسئلة وملاحظات وتعليقات تُيسر دراسة الشعوب البدائية دراسة علمية .
عميقة وشاملة . صدر لأول مرة عام (١٨٧٤) عن (الاتحاد البريطاني لتقدم
العلوم) ، وكان يهدف إلى معاونة (الأوربيين) الذين يعيشون في البلدان (غير
المتحضرة) على أداء مهامهم في تلك البلدان . أعيد طبعه في أعوام (١٨٩٢)
(١٨٩٩) و (١٩١٢) و (١٩٢٩) . وصدرت طبعته السادسة عام (١٩٥١) ، وكانت
الأخيرة ، إذ لم يُطبع بعدها مرة أخرى حتى الآن ، عن (المعهد الملكي
الأنثروبولوجي لبريطانية وأيرلنده) ، فجاءت مختلفة بشكل أساسي عن الطبقات
السابقة . فقد ركز الكتاب على الدراسات الميدانية (راجع Fieldwork) ، وعلى
الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، و الحضارة المادية (راجع Social Anthropology
, Material culture). ولكن الكتاب لم يُعر الأنثروبولوجيا الحضارية (راجع
Cultural Anthropology) ، ولا تحليل وتفسير المعلومات كبير اهتمام . يُعتبر ،
حتى الآن ، خير دليل لـ (الدارس الميداني) (راجع Fieldworker) في أية منطقة
من مناطق العالم .

النساو ؛ قبيلة (زنجية) تقطن مرتفعات الشمال الغربي Nsaw
من (الكاميرون) في (إفريقيا الغربية) . قُدرت نفوسها عام (١٩٥٣)
بـ (٦٠,٠٠٠) نسمة . كان إقتصادها ، حين تُرست عام (١٩٥٠) ، يقوم بصورة
أساسية على الزراعة ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات
والصيد البري .

النسينكا؛ قبيلة (زنجية) تعيش في شرقي (زامبيا) في **Nsenga** (أفريقيا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بأكثر من (٥٠,٠٠٠) نسمة. يقوم إقتصادها، في الوقت الحاضر، بصورة مطلقة على الزراعة، والمحاصيل الرئيسة التي تنتجها هي (الدخن) و(الذرة).

النوبا؛ شعب يعيش في منطقة (جبال النوبا) في **Nuba** (إقليم كردفان) وسط (جمهورية السودان). قُدرت نفوسه عام (١٩٧٤) بـ (٦٠٠,٠٠٠) نسمة. يقوم القسم الأعظم من إقتصاده على الزراعة، كما يمارس، إلى حد محدود، تربية الماشية، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري. أهم المحاصيل الزراعية التي ينتجها هي (الدخن) و(القطن)، أكبر قبائل شعب (النوبا): (المساكين) و(المورو) و(التوليشي) و(التيرا) و(الكورونكو) و(الأوتورو) و(الدنك) (راجع Korongo, Tira, Tullishi, Moro, Mesakin, Dilling, Otoro).

بلاد النوبة؛ منطقة تقع حول (نهر النيل) بين **Nubia** (أسوان) في جنوبي (مصر) و(دنكلا) في شمالي (السودان). يقطنها (شعب النوبة)، وهو شعب قديم، كان يدين بالمسيحية ولكنه اعتنق الإسلام في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، بعد أن استولى المسلمون على المنطقة. يوجد منهم الآن قرابة (٣٥٠,٠٠٠) نسمة، ويُطلق عليهم، عادة، (البرابرة) مهنهم التقليدية الزراعة وصيد السمك، وقد بدأ قسم منهم يعمل في التجارة والوظائف الحكومية. ما يزال قسم منهم يتحدث لهجات من (اللغة النوبية) القديمة.

عائلة نواة؛ مصطلح يطلقه الأنثروپولوجيون **Nuclear family (Elementary famil)** (الأميركيون) على (العائلة الأولية) (راجع **Elementary family**) قبل أن ينجب الزوجان ذرية. ولا يستعمل الأنثروپولوجيون البريطانيون هذا المصطلح لأنهم يعتبرون (العائلة النواة) مرحلة طبيعية يجب أن تمر بها (العائلة الأولية)، ولذا فهي عندهم جزءاً منها. على أن فريقاً من كلا الجانبين يستعمل المصطلحين كمرادفين.

عُرِّي؛ لا تعرف بعض الشعوب البدائية، وبخاصة تلك التي **Nudity** تعيش في مناطق حارة، مثل غابات وسط (أفريقيا)، وشمالي (تايلاند) ووسط

(جزيرة غنية الجديدة) (راجع New Guinea Island) ومنطقة حوض (نهر
الأمزون) في (أميركا الجنوبية) وغيرها ، الملابس . ولا تربط تلك الشعوب بين
العُري والحياء (راجع Modesty hypothesis). كما أن بعض الشعوب البدائية التي
تلبس الملابس تلجأ إلى العُري في حالات معينة ، كحفلات استئزال المطر (راجع
Rain ceremonies) ، الطواف (راجع Circumambulation) حول معبود ،
وحفلات طرد الشياطين (راجع Demon dance).

النوير ؛ شعب من شعوب وسط (إفريقيا) . يعيش في Nuer
منطقة (النيل الأعلى) عند الحدود (السودانية - الزائيرية) . يتحدث أفراده إحدى
(لغات البانتو) (راجع Bantu Languages). قُدِّرَت نفوسه عام (١٩٧٤)
بـ (٤٠٠,٠٠٠) نسمة . كان إقتصاده حين دُرِس عام (١٩٣٠) يقوم بصورة
أساسية ، على تربية الماشية ، وكان يزاوِل إلى حد محدود جداً ، زراعة الذرة .
تلعب الماشية في حياته دوراً كبيراً (راجع Cattle complex). يتنقل في موسمي
الجفاف والمطر بين المستنقعات والأراضي المرتفعة . ولا يخضع (النوير) لسلطة
موحدة ، لأن نظامه السياسي (انقسامي) (راجع Segmentary society)

النوناميوت ؛ قبيلة صغيرة من (الاسكيمو) (راجع Eskimo) تقطن Nunamiut
شمالي (الألاسكا) (راجع Alaska) ، إحدى (الولايات المتحدة الأمريكية) ،
الواقعة في أقصى شمالي (أميركا الشمالية) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٥٣)
بـ (٢٠٠) نسمة . كان القسم الأعظم من إقتصادها ، حين دُرِسَت عام (١٩٥٠) ،
يقوم على الصيد البري ، كما كانت تزاوِل ، إلى حد محدود ، صيد الحيوانات
البحرية ، وإلى حد محدود جداً ، جمع الغذاء .

النوِبة ؛ قبيلة (زنجية) مسلمة ، تعيش حول مدينة (بيرا) Nupe
في الوديان الوسطى لنهري (النايجر) و (كادونا) في (نايجيريا) في (غربي
أفريقيا) . قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٥٥) بـ (٣٦٠,٠٠٠) نسمة . يقوم القسم الأعظم
من إقتصادها على الزراعة ، كما تزاوِل ، إلى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وإلى
حد محدود جداً ، صيد السمك . أهم المحاصيل الزراعية التي تنتجها هي : (الرز)
و (الدخن) واليامه (راجع Yam, Millet, Rice). وتشتهر (النوِبة) بصناعة الأواني

الزجاجية ، والحلي الفضية ، والأدوات المصنوعة من (البرنز) و (الصُّفْر) (راجع (Brass, Bronze).

نورتانجا ؛ أداة مقدسة لدى القبائل الأسترالية الأصلية **Nurtanja** (راجع Australian Aborigines) الشمالية . تتكون من رماح صغيرة مربوطة بشعر إنسان ، ومغطاة بريش ملون . تُحمل كراية ، أو تُلبس في الرقص ، أو تستعمل غطاءً للرأس . و (النورتانجا) تشبه (الچورنكا) (راجع Churinga) من حيث وظائفها ، كما تُعتبر ، مثلها ، رمزاً للروح صاحبها.

جوز ؛ فاكهة ، أو بذرة ، ذات قشر صلب جاف ، **Nut** بداخله لب . والجوز أنواع كثيرة أهمها (جوز الهند) و (الفول السوداني) و (الكولا) (راجع Kola, Peanuts, Coconut palms). ويكوّن (الجوز) عنصراً غذائياً هاماً ، ومصدراً للمواد الأولية ، ومورداً للنقد ، لكثير من الشعوب البدائية ، وبخاصة شعوب جنوبي شرقي (آسيا) وبعض شعوب (أفريقيا) .

حجر الجوز ؛ قطعة من الحجر القوي ، في وجهها **Nut stone** نتوءات وحفر صغيرة ، كان (الهنود (الأمريكيون) (راجع American Indians) ، وبخاصة من كان يقطن منهم منطقة (تنسي) ، يستعملونها في تكسير الجوز (راجع (Nut).

النياكيوسا ؛ قبيلة (زنجية) من (البانتو) (راجع Bantu) تعيش **Nyakyusa** في الجنوب الغربي من (تنزانيا) في (شرقي أفريقيا) . لها نظام اجتماعي يقوم على الدرجات العمرية (راجع Age grade) ، يعيش بموجبه أفراد (درجة الرجال) مع أولادهم وزوجاتهم ، في قرية منفصلة ، في حين يعيش أفراد باقي الدرجات في قرى أخرى . قُدّرت نفوسها عام (١٩٣١) بـ (١٦٣,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ، حين دُرست عامثلو ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود ، تربية الحيوانات ، وإلى حد محدود جداً ، الصيد البري ، وصيد السمك . والمحاصيل الرئيسة التي تنتجها القبيلة هي (الرز) و (الموز) و (البن) ومحاصيل نقدية أخرى .

النيامويزي ؛ شعب كبير من شعوب وسط (تنزانيا) Nyamwezi في (شرقي أفريقيا) . قُدرت نفوسه عام (١٩٧٤) بـ (٥٠٠,٠٠٠) نسمة . يقوم إقتصاده ، بصورة أساسية ، على الزراعة ، كما يزاول بعض أفراد التجارة . أهم المحاصيل الزراعية التي تنتجها هي (الدخن) و (الذرة) ، كما بدأ يزرع (القطن) مؤخراً .

النيانكا ؛ قبيلة (زنجية) من (البانتو) الجنوبيين الغربيين Nyanka (راجع Bantu) ، تقطن في (ناميبيا) في (جنوبي غربي أفريقيا) . قُدرت نفوسها عام (١٩٢٠) بـ (٤٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من ثلث إقتصادها ؛ حين دُرست عاملاً ، يقوم على الزراعة ، ومثل هذه النسبة منه على تربية الحيوانات ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود جداً ، الصيد البري ، وصيد السمك .

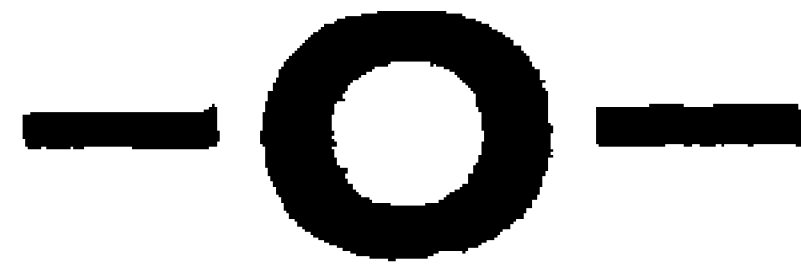
النيانجا ؛ قبيلة (زنجية) تعيش على الحدود بين (ملاوي) Nyanja وموزمبيق في أفريقيا الجنوبية . قُدرت نفوسها عام (١٩٤٥) بـ (٥٧٥,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ، حين دُرست عام (١٩١٠) ، يقوم على الزراعة ، كما كانت تزاول ، إلى حد محدود ، صيد السمك ، وإلى حد محدود جداً ، تربية الحيوانات ، والصيد البري .

النيانكولة ؛ قبيلة (زنجية) تقطن في جنوبي غربي (يوكاندا) Nyankole في (أفريقيا الوسطى) . تتكلم إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages) . قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٦٠٠,٠٠٠) نسمة . كان نصف إقتصادها ، عاملاً يقوم على تربية الماشية ، ونصفه الآخر على الزراعة . والمحاصيل الزراعية الرئيسة التي تنتجها هي (الدخن) و (البن) .

النيكا ؛ مجموعة قبائل (زنجية) تعيش في المناطق الساحلية Nyika من (كينيا) و (تنزانيا) في (أفريقيا الشرقية) ، تتكون من قبائل (بوكومو) و (ديگو) و (كيرباما) وغيرها (راجع Giriama, Digo, Pokomo) . قُدرت نفوس المجموعة كلها : عام (١٩٦٠) بـ (٣٠٠,٠٠٠) نسمة . كان نصف إقتصادها يقوم ، عاملاً ، على الزراعة ، ونصفه الآخر على تربية الأغنام والماعز . والمحاصيل الرئيسة التي تنتجها المجموعة هي (الدخن) و (الذرة) .

النيمية ؛ إحدى قبائل منطقة (بلاد النوبة) (راجع Nubia). **Nyima** .
قُدِّرَت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (٣٧,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ،
حين دُرست عام (١٩٣٠) ، يقوم على الزراعة ، وثلثه على تربية الحيوانات ، كما
كانت تزاول ، إلى حد محدود جداً ، الصيد البري .

النايورو ؛ قبيلة تعيش في غربي (يوغاندا) في (أفريقيا **Nyoro** **الوسطى**) . كانت جزءاً من (إمبراطورية تونيورو- كيتارا) . قُدِّرَت نفوسها عام
(١٩٥٩) بـ (١٩٠,٠٠٠) نسمة . كان أكثر من نصف إقتصادها ، حين دُرست
عامئذٍ ، يقوم على الزراعة ، والباقي على تربية الحيوانات .



مجداف؛ قطعة خشبية بهيئة عمود أحد طرفيه مسطح، يثبت على حافة Oar القارب بمسند، أو صلة من حبل، أو بإدخاله في ثقب. ويستعمل المجداف مفرداً يجذف به من أحد جوانب القارب، وفي هذه الحالة يكون في القارب مجدافان بجذف بهما رجلان، أو مزدوجاً يجذف بهما معاً رجل واحد، ممسكاً كل واحد منهما بيد. (قارن Pole و Paddle).

واحة؛ منطقة كثيرة المياه، وسط منطقة جافة، أو صحراء. Oasis وتكون الواحات مراكز للاكتيال، ومحطات للقوافل التجارية. وقد تقطنها مجتمعات زراعية صغيرة. وتزرع بعض القبائل المترحلة، مثل (البربر) (راجع Berber)، بعض المحاصيل الزراعية في الواحات، لضمان جزء من غذائها، وترك في المزارع عدداً قليلاً من أفرادها ليرعى المحصول أثناء ترحل القبيلة التي تعود إلى الواحة في موسم الحصاد.

قسم؛ وعد يقطعه الفرد للآله، أو للقوى فوق الطبيعة (راجع Oath Super natural forces) التي يعبدها، بأن يقول الصدق، أو أنه سيفعل فعلاً، أو لا يفعله. ويعتقد من يؤدي القسم أن عقوبة من لدن الإله أو القوى التي أقسم بها يستزل به إذا حنث بقسمه. ويستعمل القسم، بين بعض الشعوب البدائية في المحاكمات لضمان صدق الأطراف المتقاضية والشهود في أقوالهم. وقد يصاحب أداء القسم شرب الدم، أو رفع السلاح وتوجيهه إلى السماء، أو وضع اليد على كتاب مقدس أو حيوان مقدس، وغير ذلك من الطقوس.

مزمار؛ آلة نفح تصفها الشعوب البدائية من قصبتين، لها **Oboc** في كل قصبة عدد من الثقوب يساوي العدد الذي في الأخرى، وجسم رفيع، ويُعزف عليها بالنفخ، ويفتح وسد الثقوب بأصابع اليدين. وتستعمل المزامير، في الأغلب، لعزف الألحان الحزينة، وتنتشر بين شعوب الرعاة.

أوستياك أوب؛ قبيلة تقطن سهول (سايبيريا) على **Ob Ostyak** ضفاف نهر (أوب) في (الاتحاد السوفيتي). قُدرت نفوسها عام (١٨٩٧) بـ (١٧,٠٠٠) نسمة. كان ثلث اقتصادها، حين دُرست عام (١٨٨٠)، يقوم على صيد السمك، وثلث آخر منه على الصيد البري، والثلث الثالث على تربية الحيوانات.

الملاحظة؛ أحد الأساليب التي يستعملها (الدارس الميداني) **Observation** (راجع **Field worker**) في دراسة المجتمع. تقوم على مراقبة أفراد المجتمع أثناء تأديتهم أعمالهم اليومية، وحضور المناسبات العامة، كالحفلات، والاجتماعات، وحلقات الرقص، ومراسم دفن الموتى، والاجتماعات الدينية، وتسجيل مقاطع من الحوار الذي يجري في حالات لها دلالاتها الاجتماعية، ونماذج من الأغاني والتراتيل وما يشبه ذلك. وقد تكون المشاهدة مصحوبة بمشاركة، فتدعى (ملاحظة بالمشاركة) (راجع **Participant observation**) (قارن **Texts** و **Questionnaire** و **Form** و **Interview**).

سَبَج؛ زجاج طبيعي، يتكون من الحمم البركانية بعد أن تبرد فتتجمد **Obsidian** والسَّبَج مختلف الألوان: منه الأسود، والبني، والرمادي. كما أنه شديد الصلابة، وله وجه صقيل. استخدمه الإنسان البدائي القديم ويستعمله المعاصر في صنع السكاكين، ورؤوس الرماح والسهام.

العظم القذالي؛ عظم بارز إلى وراء في مؤخرة الجمجمة (راجع **Occipital bone** **Occiput**).

قُذال؛ مؤخرة الجمجمة التي يكوّن (العظم القذالي) **Ocelput** (راجع **Occipital bone**) القسم الأعظم منها.

حضارة مهنية؛ التقاليد والمهارات، والمعايير الخلقية، **Occupational culture** وأساليب السلوك، التي يمتاز بها أفراد مهنة معينة عن بقية أفراد المجتمع، وعن أصحاب المهن الأخرى. (راجع Occupational group).

جماعة مهنية؛ يكون أصحاب المهن، في بعض **Occupational group** المجتمعات البدائية، جماعات خاصة متميزة، تسكن مكاناً خاصاً من القرية، وتتمتع بمنزلة اجتماعية (راجع Status) معينة، وتلتزم بتقاليد وعادات خاصة بها (راجع Occupational culture). وقد يكون للجماعة المهنية ممثلون سياسيون لدى السلطات الحاكمة، كما قد تكون العضوية فيها وراثية. ومن الأمثلة على هذه الجماعة (الحدادون) و(بناة الزوارق) و(النجارون) في بعض أنحاء (إفريقيا) و(أوشينيا) (راجع Oceania).

أوشينيا؛ مجموعة جزر تقع في (المحيط الهادي)، **Oceania** تشمل (اندونيسيا) و(مايكرونيزيا) و(ميلانيزيا) و(بولينيزيا) و(استراليا) (راجع Indonesia و Micronesia و Melanesia و Polynesia و Australia). ويُعتقد أن سكان هذه الجزر جاؤا من البر الآسيوي. وتُقسم (أوشينيا) في الكتابات الانثروبولوجية، عادة، إلى ثلاث مناطق هي: (مايكرونيزيا) و(ميلانيزيا) و(بولينيزيا).

زنوج المحيط؛ أحد أقسام (العنصر الزنجي) **Oceanic Negroids** (Negroid Race) يتكون من (البابوايين) (راجع Papuans) ويقطنون (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island) وبعض الجزر القريبة منها، و(الميلانيزيين) (راجع Melanesians) ويقطنون (ميلانيزيا) (راجع Melanesia).

أقزام المحيط؛ أحد أقسام (العنصر الزنجي) **Oceanic Pygmies (Negritos)** (راجع Negroid Race) • ويُطلق عليهم (Negritos)، ويتكونون من أقزام (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island).

مَغْرَة؛ معدن (أوكسيد الحديد) المختلط بالماء **Ocher (ochre)** والتراب. يوجد بهيئة صخور. لونه أحمر، أو أصفر، أو بني. استعمله الإنسان

القديم في (العصر الحجري القديم الأعلى) (راجع Upper Paleolithic Age) دهاناً في رسومه على جدران الكهوف (راجع Cave art)، وطلاء للجثث قبل دفنها. وتستعمله بعض الشعوب البدائية المعاصرة، بعد خلطه بالشحم، لصنع أدواتهم، ولتضيخ أجسامهم به عند الخروج إلى الحرب، أو الحداد على ميت.

قبر المَغْرَة؛ قبر تغطي الجثة المدفونة فيه **Ocher grave** بطبقة سميكة للغاية من المغرة (راجع Ocher) الحمراء. ويوجد هذا النوع من القبور بكثرة في شمالي منطقة القفقاس في (الاتحاد السوفيتي). وكانت عادة طلاء جثث الموتى بالمغرة منتشرة بين بعض الشعوب البدائية القديمة، وما تزال تراوها كثير من الشعوب البدائية المعاصرة.

حكومة الدهماء؛ حكومة تكون السلطة فيها بيد **Ochlocracy** الدهماء والرعاع من أفراد المجتمع. (قارن Oligarchy).

Ochre=Ocher

ثَمَنُ الزَنْجِي؛ شخص سبعة أثمان نسبة قوقازي **Octoroon** (راجع Caucasoid) وثمانه زنجي (راجع Negroid Race)، أي هو شخص أحد أبويه في الجيل الثالث الصاعد (راجع Ascending generations) (والد، أو والده، جدة، أو جدته) زنجي، أو زنجية، أما الآخر، وجداه وأبواه فكلهم قوقازيون. (قارن Quadroon و Mulatto و Mangro و Quintroon).

قرايين؛ ما يقربه العابد لمعبوده، إلهاً كان أم **Offerings** روحاً، أم غير ذلك، في مناسبة دينية، أو موسم محدد، من صيده، أو محاصيله، أو طعامه، طلباً لعونه في تحقيق منفعة، أو إتياء شر، أو وفاء لنذر. فإن كانت القرايين حيوانات تذبح، أو بشراً يقتل سميت (أضاحي) (راجع Sacrifice) و(قارن First fruits و Votive offering).

ذرية؛ المعنى اللغوي للمصطلح (الذرية، أو النسل)، **Offspring** غير أن معناه الانثروبولوجي هو (أولاد وبنات الزوج والزوجة) فحسب، أي (الجيل النازل الأول) (راجع Descending generations) فقط. أما حين تلزم الإشارة إلى

الأحفاد والحفيدات وغيرهم من نسل الزوج والزوجة، فلا بد من تحديد درجاتهم القرابية بذكر تسلسل جيلهم النازل.

أوفو؛ عصا يحملها الرجال الذين يمتازون على غيرهم **Ofo** في مجتمع (الايو) (راجع Ibo) بالثراء، ذو الحكمة والعقل الراجح، أو بقابليات أخرى، والذين يتمتعون بسبب هذه الميزات بنفوذ كبير في المجتمع. ولد (أوفو) مثيلات في عدد من مجتمعات بدائية أخرى (راجع مثلاً (Leopard Skin Clief)).

نخيل الزيت؛ من أهم أنواع النخيل المستزرع. **Oil-palms** موطنه الأصلي (غربي أفريقيا)، ولكنه يزرع الآن في (ميلانيزيا) و(أندونيسيا) (راجع Melanesia و Indonesia)، وأجزاء من (أميركا الجنوبية). وهو من أهم مصادر الزيوت النباتية، إذ يستخرج من (زيت النخيل) (راجع Palm-oil) الذي يستعمل في الغذاء وصناعة الصابون والشموع والزيوت النباتية، كما يستخرج منه شراب مسكر. ويأتي القسم الأعظم من احتياجات العالم من (زيت النخيل) من (غربي أفريقيا). (قارن Date-Palms و Coconut-Palms). ويكون نخيل الزيت مصدراً اقتصادياً هاماً لكثير من الشعوب البدائية.

الأوجبوا؛ اسم عام يُطلق على مجموعة قبائل **Ojibwa** كانت تقطن حول سواحل بحيرتي (هورون) و(سوپريور) في شمالي (أميركا الشمالية). تتكون المجموعة من قبائل كثيرة وأهمها (أوجبوا الشرقيون) و(أوجبوا النهر الممطر) و(البيكانكيكم) (راجع Eastern Ojibwa و Rainy River Ojibwa و Pekangebum).

مكان جزيرة أوكيناوا؛ (أوكيناوا) إحدى جزر مجموعة **Okinawaus** (جزر ريوكيو) الواقعة جنوبي (اليابان). قُدرت نفوسهم عام (١٩٥٠) بـ (٥١٧,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادهم، حين درسوا عامثد، يقوم على الزراعة، كما كانوا يزاولون، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وصيد السمك.

شيخوخة؛ التقدم في السن. وتقف الشعوب البدائية **Old age** مواقف مختلفة من أعضائها المسنين. فبعضها يزيد من عنايته بهم كما تقدمت بهم

السن، فتفرد لهم أكواخ خاصة، ويُطعمون، وتُهيء لهم أسباب الراحة والاطمئنان، ويحاطون بالعناية. ويتمتع المسنون، بين بعض آخر من تلك الشعوب، كما هو الحال في الشرق الأقصى، بالاحترام الفائق، ويُسألون النصيحة، ويُرجع إليهم في كل ما يتعلق بالأدب الشعبي والرقص التقليدي. في حين أن مجتمعات بدائية أخرى تقتلهم، أو تحملهم على الانتحار. فبعض مجتمعات مرتفعات (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) يلقون بهم في حفرة، ويظل المارة يهبلون عليهم التراب حتى يُطمروا فيها. ويحمل (الاسكيمو) (راجع Eskimo) المسنين على الانتحار، فإن رفضوا، تركوهم بلا طعام ولا حماية. (راجع Geronticide و Abandonment).

Old Stone Age=Paleolithic Age

ممر أولدوفاي، ممر ضيق، فتحه Olduvai Gorge (نهر أولدوفاي) في (سهل سرنجيتي) في غربي (تنزانيا). يُعتبر من أهم المواقع الأثرية (راجع Site) في العالم. اكتشف فيه (ليكي) وزوجته (راجع. و Leakey L و M., و Leakey) آثار وبقايا كائنات أحدثت ثورة في الانثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology)، منها عدد من أقدم الأصول والأنواع البشرية، مثل (القردة الجنوبية) و(انسان زنج) و(انسان هابيلس) (راجع Australopithecines و Zinjanthropus و Homo habilis). كما أكتشفت في الممر مخلفات حضارات من (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age) وقدر عمر بعض الأدوات المكتشفة بين (١,٧٥٠,٠٠٠) سنة و(١,٨٥٠,٠٠٠) سنة (راجع مثلاً Olduwan Culture).

حضارة أولدوان؛ حضارة أفريقية قديمة. قامت في Olduwan Culture (العصر الحجري القديم الأسفل) (راجع Lower Paleolithic Age). اكتشفت بقاياها في (ممر أولدوفاي) (راجع Olduvai Gorge) في (تنزانيا). كانت الأداة الأساسية فيها فأس يدوية بدائية مصنوعة من الحصى المفلوق (راجع Pebble tools) تشبه أدوات (الحضارة الأبيقيليه) (راجع Abbevillian Culture)، يعود تاريخ

(حضارة أولدوان) إلى قبل ما بين (مليون) سنة و (٢,٢٠٠,٠٠٠). وتدل الحفريات على أنها من صنع (انسان هابيلس) (راجع Homo habilis).

Old World monkeys = Catarrhini

Oligarchy حكم القلة؛ حكم عصابة قليلة العدد لجماعة أو مجتمع، وفق التقاليد المحلية، لحكم المسنين (راجع Gerontocracy)، أو باستيلاء عصابة، أو جماعة قليلة العدد على الحكم بالقوة. ويقابل حكم الفئة الأخيرة بين الشعوب البدائية، بالاستهجان والرفض، لأن الاستغلال، وتحقيق المنافع الذاتية، يصبحان من أهدافها الأساسية، كما يتسم أسلوبها بعدم الشعور بالمسؤولية تجاه الذين يحكمونهم (قارن Aristocracy و Democracy و Autocracy و Gynecocracy).

Oligocene Epoch العصر الحديث اللاحق؛ العصر الثالث من (دهر الحياة الحديثة) (راجع Lenozoic Era)، وأحد عصور (الحقبة الثلثة) (راجع Tertiary Period). حدث قبل قرابة (٣٥) مليون سنة، وتطورت فيه الأحياء تطوراً محدوداً (راجع Geological eras).

Olla burial الدفن في قُلة؛ القلة إناء فخاري يشرب به الماء. وقد انتقل هذا المصطلح العربي إلى (اسبانية) فُقِلِبَ قافه ألفاً، فأصبح (ألاً). وانتقل المصطلح من (اسبانية) إلى (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica). و (الدفن في قلة) هو أحد أساليب الدفن (راجع Burial) بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في (أميركا الوسطى). فتدفن الجثث في الأرض أولاً، ثم تخرج العظام، بعد فترة، وتحفظ في قلة. وهو عن أسلوب الدفن المسمى (الدفن في جرة) (راجع Urn burial).

Olmec Culture حضارة أولمك؛ من الحضارات التي سبقت قيام الحضارات المتطورة مثل (المايا) و (الازتك) في (أميركا الوسطى) (راجع Maya و Aztec و Mesoamerica). قامت بين عامي (١٠٠٠) قبل الميلاد و (١٠٠) قبل الميلاد تقريباً في ثلاثة مواقع مختلفة. امتازت بتمائيل حجرية ضخمة، وبأعمال

رائعة من النقش على (اليشب) (راجع Jade)، وبمعرفة نوع بدائي من الكتابة، واستخدام التقويم (راجع Calender).

أولور جيسايلي؛ موقع أثاري (راجع Site) **Olorgesailie** في (شرقي إفريقيا)، اكتشفه (ليكي) (راجع Leaky, L.) عام (١٩٤٢)، ووجد فيه أدوات كثيرة تعود إلى (الحضارة الأشيلية) (راجع Acheulian Culture)، ومتحجرات مختلفة لحيوانات منقرضة.

الأوماها؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) **Omaha** من (هنود السهول) (راجع Plains Indians). كانت تقطن شرقي (نبراسكا)، إحدى (الولايات المتحدة الأميركية). كانت نفوسها عام (١٨٥٠) قرابة (١,٢٠٠) نسمة، وكان أكثر من ثلث اقتصادها، حين كتب عنها عامنذ، يقوم على الزراعة ومثل هذه النسبة منه على الصيد البري، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، صيد السمك، وجمع الغذاء. لها أهمية خاصة في الدراسات الأنثروبولوجية لأن نسق القرابة (راجع Kinship System) الذي كان مستعملاً فيها عُمم فأصبح يُطلق على كل ما يماثله في شعوب وقبائل بدائية أخرى (راجع Omaha system of kinship) نسق قرابة أوماها؛ نسق قرابي، دُرس لأول مرة (Omaha system of kinship) بين قبيلة (أوماها) (راجع Omaha)، ثم عُمم اسمه على كل نسق قرابي مماثل له بين الشعوب البدائية. يوجد في المجتمعات (أبوية النسب) (راجع Patrilineal descent)، ويُفرد فيه مصطلح قرابي خاص للعم، وآخر للخال، كما يُعتبر العم وذريته، فئة قرابية مستقلة. ونسق (أوماها) يشبه (نسق قرابة الكرو) (راجع Crow system of kinship) مع فارق أن النسق الأول يوجد في المجتمعات (أبوية النسب) (راجع Patrilineal descent).

فأل؛ استطلاع المستقبل بأساليب بسيطة ومنوعة، يزاولها **Omen** الأفراد أنفسهم، دون الاستعانة بوسيط. ومن أساليب استطلاع الفأل الاستخيار بالمسبحة، أو برؤية حيوان معين، ذي لون معين، أو بالرجوع إلى كتاب مقدس، أو برمي قطعة نقود في الهواء لتستقر على أحد وجهيها، وغير ذلك. واستطلاع الفأل عادة منتشرة بين الشعوب. بدائية وغير بدائية، ونجاحته بين (الهنود

الأميركيين) (راجع American Indians) الذين يستعملون، لفرط ولعهم باستطلاع الفأل، أساليب تقليدية، وأخرى استعاروها من الأوروبيين. (قارن Divination).

أكل اللحم والعشب؛ الحيوان الذي يأكل اللحم Omnivorous والعشب فقط. وقد استعمل الجاحظ في (كتاب الحيوان) مصطلح (المشتركات) وصفاً للحيوانات آكلة اللحم والعشب. (قارن Insectivorous و Herbivorous و Granivorous و Carnivorous و Frugivorous).

Onanism = Coitus interruptus

الأونيديا؛ إحدى قبائل (اتحاد الأروكوا) (راجع Iroquois). Oneida

العرافة بالأحلام: نوع من العرافة (راجع Oniromancy) (Oneiromancy) Divination) يقوم على استطلاع الفأل، ومعرفة المستقبل، والإجابة عن الأسئلة، من دراسة الوقائع والأحداث التي يراها النائم في أحلامه. و (العرافة بالأحلام) غير (تفسير الأحلام) لأن الأول يقوم به عراف متخصص، في حين يفسر الأحلام أشخاص غير متخصصين بالعرافة.

Oniromancy = Oneiromancy

Onomatopoeic theory = Bow-wow

الأونونداكا، إحدى قبائل (اتحاد الأروكوا) (راجع Iroquois)، Onondage سكان جزيرة (أونتونك جافا)؛

سكان جزيرة (أونتونك جافا)؛ (جزيرة اونتونك جافا) Ontong-Javanese جزيرة صغيرة تقع إلى الشمال الشرقي من (جزر سولومون) (راجع Solomon Islands) في المحيط الهادي. قُدر عدد سكانها عام (١٩٢٨) بـ (٧٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٩٢٠) يقوم عبر الزراعة، ونصفه الآخر على صيد السمك. وحضارة الجزيرة (بولينية) (راجع Polynesians) رغم أنها تقع في (ميلانيزيا) (راجع Melanesia)، شأنها في ذلك شأن (جزيرة تيكوبيا) (راجع Tikopia). وتُعتبر الجزيرتان جناحاً غربياً للحضارة (البولينيزية).

العراقة بالأظافر؛ نوع من العرافة (راجع Divination) **Onychromancy** يقوم على قراءة القال، واستطلاع المستقبل، والاجابة عن الأسئلة، بدراسة أظافر اليد.

أفيون؛ مادة مخدرة (راجع Narcotics)، تُستخرج من **Opium** نبات (الخشخاش) (راجع Opium poppy)، يُسبب تناولها، بالمضغ، أو التدخين، تخديراً للمراكز العصبية وشعوراً بالهدوء والسعادة. ولذلك فهي تُستعمل طلباً للذة. كما أن الأفيون يُسكن الآلام. وقد استعملته الحضارات القديمة، كما يتشر استعماله بين الشعوب البدائية المعاصرة، وبخاصة بين شعوب الشرقين الأقصى والأوسط (قارن Hashish).

الخشخاش؛ نبات موسمي، ذو أوراق ذوات **Opium poppy** أشواك وأزهار كبيرة يُستخرج منه الأفيون (راجع Opium). عرفه الإنسان منذ (العصر الحجري) (راجع Stone Age)، واستعمله في أرجاء مختلفة من العالم. موطنه الأصلي (آسيا الصغرى)، ولكنه يزرع الآن، على نطاق واسع، في (الهند) و(الصين) و(الشرق الأدنى) (راجع Narcotics) و(قارن Hashish).

قدرة إبهام اليد على ملامسة أصابعها؛ وقدرة أطراف **Opposability** أصابع اليد على ملامسة قاعدة إبهام يدها. وهي صفة ينفرد بها الإنسان دون بقية (الرئيسات) (راجع Primates).

حضارة حجرية وسيطة - حديثة؛ مصطلح يُطلق **Opsimolithic culture** على الحضارة التي تظل تحتفظ ببعض سمات اقتصاد (العصر الحجري الوسيط) (راجع Mesolithic) كالصيد البري، وصيد السمك، وجمع الغذاء، رغم انها تملك سمات حضارات (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) مثل استعمال الأدوات الحجرية المصقولة (راجع Polished tools) وصناعة الفخار (راجع Pottery). إلى أنها حضارة تجمع بين سمات حضارات العصرين الحجريين الوسيط والحديث.

وسيط الوحي؛ المعنى اللغوي للمصطلح هو (الهيكـل Oracle

الذي يهبط فيه الجواب الإلهي عن سؤال يتقدم به شخص يستشير الإله)، أي هو (هيكل الجواب الإلهي). ولكن المصطلح يعني في الأنثروبولوجيا أحد المعنيين التاليين:

١ - رجل دين أو كاهن (راجع Priest) يستطيع، بالاستعانة بالقول فوق الطبيعية (راجع Super natural Forces) أن يحل معضلاً بالنصح والتوجيه، أو يجيب عن أسئلة لمعرفة سرٍ أو يتنبأ بحدث.

٢ - هيكل، أو مقر إله يعبد لقدرته على العرافة (راجع Divination)، تجري فيه طقوس، باستعمال أساليب متنوعة، توصل إلى التوجيه المطلوب، أو تحجب عن الأسئلة (راجع Poison oracle).

المرحلة الفمية؛ إحدى المراحل الرئيسية للشخصية **Oral stage** (راجع Major stage of personality) في رأي بعض علماء النفس. يتركز الدافع الجنسي أبانها في الشفتين، ويصبح المص والتقبيل والمضغ فيها وسائل لإشباع الشهوة الجنسية.

التراث الشفهي؛ التراث الشعبي والخرافات والأساطير **Oral tradition** والقصص الشعبية والقصص الخرافية (راجع Fable, Folktale, Myth, Legend Folklore) والتاريخ، التي تنتقل من جيل إلى جيل شفويّاً عن طريق الحفظ والرواية.

أورانك أوتان؛ إنسان الغاب؛ جنس (راجع Genus) **Orangutan** من القردة العليا (راجع Apes) موطنه الأصلي غابات (بورينو) و(سومطرا). يمتاز بطول كبير في ذراعيه. ويصنع لنفسه سُراً من أغصانها ينام عليها، ويغطي نفسه بأوراقها عند اشتداد هطول المطر. يقتات بصورة أساسية على الفواكه، ولكنه يأكل، كذلك، الطيور الصغيرة والبيض. يعيش منفرداً، وعلى شكل جماعات عائلية صغيرة. يوجد منه الآن عدد محدود، وهو معرض للانقراض الوشيك.

الأوراون؛ قبيلة تقطن ولاية (البنغال الغربية) في **Oraon** شمالي شرقي (الهند). تتكلم إحدى اللغات الدرافيدية (راجع Dravidian)

Languages). قُدرت نفوسها عام (١٩٥١) بـ (٦٥٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٤٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك.

مَحْجَر العين؛ تجويف عظمي في الجمجمة يضم العين. **Orbit**

مقياس مَحْجَر العين؛ أحد المقاييس المستعملة **Orbital index** في (علم مقاييس جسم الانسان) (راجع Anthropometry) في الانثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology). يُستخرج بضرب أقصى عرض لمحجر العين في مائه وتقسيم الحاصل على أقصى طول له.

محاكمة بالتعذيب؛ أسلوب في المحاكمة، يُعرَض فيه **Ordeal** المتهم لمهام شاقة وخطرة، اعتقاداً بأن القوى فوق الطبيعية (راجع Super natural forces) تتدخل في تشخيص مقترف الجريمة، وبالتالي يستطيع المتهم أن يتحمل كل الصعاب، وينجو من كل المخاطر التي يُعرض لها، ان كان بريئاً، ويهلك إن كان خلاف ذلك. ومن أكثر الوسائل المستعملة في المحاكمة بالتعذيب شيوعاً. الكي بالنار، والسير على الحجر (راجع Fire walking)، والتقاط شيء من قدر فيه ماء يغلي، والتغطيس في الماء، وإلقاء المتهم إلى التماسيح، واستعمال السم (راجع Poison)، والجلد بالسوط (راجع Whipping)، وغير ذلك. وتستعمل بعض الشعوب البدائية هذا الأسلوب لإثبات عفة الأرامل وإخلاصهن لأزواجهن الموق.

رتبة؛ طريقة؛ **Order**

١ - رتبة؛ قسم من طائفة (راجع Class) في تصنيف الكائنات الحية (راجع Taxonomy).

٢ - طريقة؛ منهج ديني في الاسلام ينتظم أتباعه بطريقة هرمية، تحت زعامة رجل دين يطيعه الأتباع ويعظمونه ويتبعونه فكرياً وروحياً. وأبرز الطرق في الإسلام (الطرق الصوفية) التي منها (الكيلانية) و(الرفاعية) و(النقشبندية) و(الشاذلية) وكثير غيرها. ولقد كان لبعض الطرق الاسلامية مثل (السنوسية) و(المهدية) دور سياسي كبير في التاريخ الإسلامي، وفي محاربة الغزاة بخاصة، لأنها كانت تعمل

على أساس مبدأ (التصوف عبادة وجهاد في سبيل الله). ولكل طريقة طقوسها واذكارها وتنظيماتها الخاصة بها.

Order of the primates = Primates

أوريندا؛ قوة غير مشخصة، وفوق طبيعية، أو قوة **Orenda** سحرية لدى قبائل (اتحاد الأروكوا) (راجع Iroquois)، يستطيع من عليها أن يُسبغ النعم على الآخرين أو يصيبهم بالشر والأذى. تنتقل بالملامسة وتضفي على مالكيها اعتباراً ومركزاً مرموقاً في المجتمع (قارن Maniton, Mana, Baraka, Dzo).

Organic evolution = Biological evolution

تماسك عضوي؛ إحدى رابطتين قال بوجودهما **Organic solidarity** (دوركيم) (راجع Durkheim, E.) وهي رابطة نفسية تربط أفراد جماعة يعتمد أفرادها وظيفياً بعضهم على بعض (قارن Mechanical solidarity) و (راجع Social solidarity)

كائن عضوي؛ المصطلح من مصطلحات (علم الأحياء) **Organism** (راجع Biology)، ويعني كائناً حياً مكوناً من أجزاء تعمل بتجانس، وتؤدي وظائف معينة، ولها القدرة على إدامة وجودها بتكيفها بأسلوب متكامل داخل إطار الكائن العضوي. وقد استعمل المصطلح في الكتابات الانثروبولوجية، فُوصف المجتمع بأنه (كائن عضوي اجتماعي)، أي أن له خصائص تشبه خصائص الكائن العضوي، من حيث كونه مؤلفاً من (بناء) (راجع Structure) و(أنساق) (راجع System)، لكل وظائفه التي تعمل باتساق وتناسق، وتهدف جميعها إلى إدامة المجتمع.

منظمة؛ تنظيم؛ مؤسسة بطريقة قانونية، ومعترف **Organization** بها اجتماعياً، لها كيان ثابت، وأغراض محددة تحاول تحقيقها، وتعمل وفق نظم مقررة، مثل الجمعيات الخيرية، والأحزاب السياسية، والنقابات، والمنظمات العلمية، أو غير ذلك. ويشيع ورود المصطلح مقروناً بمصطلح (Social) (راجع Social organization).

قصة النشوء؛ قصة من التراث الشعبي **Origin story** (راجع Folklore) تروي نشوء الأرض، والشمس، والقمر، والكواكب، والبحار، والجبال، والرياح، والانسان، والحيوان، والنبات، والظواهر الطبيعية كافة. و(قصة النشوء) منتشرة بين كثير من الشعوب البدائية. وبين (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) بخاصة.

زينة؛ تلبس أغلب الشعوب البدائية أدوات زينة **Ornament** مختلفة الأشكال، ومصنوعة من مواد متنوعة، كالخرز، والمحار، والريش والمعادن (راجع Metal, Feather, Shell, Beads) والأحجار الكريمة. وأكثر أدوات الزينة شيوعاً من تلك الشعوب الأقراط، والأسورة، والحجول، والخواتم، والدبابيس، والزهور، والريش الملون. كما يزين البدائيون أجسامهم بأساليب مختلفة منها التشريط، والوشم، وتشويه بعض أجزاء الجسم (راجع Deformation of the body, Tattoo, Cicatrization). ولوسائل الزينة وأدواتها كافة علاقة بجنس الفرد، ومركزه الاجتماعي، كما ان لها علاقة بالسحر (راجع Magic).

العرافة بالطيور؛ نوع من العرافة (راجع Divination) **Ornithomancy** يقوم على استقراء المستقبل، وقراءة الفأل، والاجابة عن الأسئلة، من دراسة حركات الطيور أثناء طيرانها.

الأوروكايفاء؛ إحدى قبائل القسم الشرقي من **Orokaiva** اقليم (بابوا) (راجع Papua) في (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island). قُدرت نفوسها عام (١٩٢٠) بـ (٩,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عاملاً، يقوم على الزراعة، إلى حد محدود، جمع الغذاء، وصيد السمك، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

يتيم؛ قاصر فقد أحد أبويه. (قارن Full orphan). **Orphan** ويرتبط وضع اليتيم في الشعوب البدائية بالنسب (راجع Descent). فإن كان النسب أبوياً (راجع Patrilineal descent) ظل اليتيم في رعاية أبيه إذا فقد أمه، وكفله عمه إذا فقد أباه. وإن كان النسب أمياً (راجع Matrilineal descent) ظل اليتيم في رعاية أمه إذا فقد أباه، وكفله خاله إذا ماتت أمه. كما ان أهم دافع

لزوج الأرملة بأخي زوجها (راجع Levirate)، ولزوج الأرملة بأخت زوجته (راجع Sororate)، وهو رعاية اليتامى الذين يُتوفى آباؤهم أو أمهاتهم. وفي حالة فقد اليتيم لأبويه كليهما، دون أن يكون له قريب من عائلتيهما، فإنه الفخذ (راجع Lineage)، أو العشيرة (راجع Clan)، يقوم مقام العائلة في رعايته.

أبناء أو بنات العم أو الخالة؛ كان هذا Ortho-cousins المصطلح يُستعمل في الكتابات الأنثروبولوجية المبكرة مرادفاً لمصطلح (Parallel cousins)، الذي يعني أبناء أو بنات العم أو الخالة، بغض النظر عن النسب (راجع Descent)، ولكنه أصبح الآن يرتبط بالنسب، فيستعمل بمعنى أبناء أو بنات العم في المجتمع أبوي النسب (راجع Patrilineal descent)، أو أبناء وبنات الخالة في المجتمع أمي النسب (راجع Matrilineal descent).

التكوين القويم؛ استمرار نمو الكائن الحي تطورياً في Orthogenesis الاتجاه الذي بدأ منه، دون أن تُتاح فرص لظهور نماذج جديدة منه بفعل الاختيار الطبيعي (راجع Natural selection)، أو بفعل عوامل خارجية أخرى. وتستعير الأنثروبولوجيا الاجتماعية (راجع Social Anthropology) هذا المصطلح من الأنثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology) فتطلقه على تطور المجتمعات في الاتجاه نفسه إذا عاشت دون أن تتعرض لمؤثرات حضارية خارجية، وهو الرأي الذي يتمسك به رجال (مذهب التوازي) (راجع Parallelism).

استقامة الوجه؛ عدم بروز الوجه إلى أمام. وهي Orthognathism حالة يكون فيها امتداد الزاوية الجانبية للوجه، التي يتكون ضلعاها من قاعدة الفك السفلي (راجع Mandible) وخط الوجه الممتد من الجبين إلى الحنك، (٨٥) درجة، أو أكثر. واستقامة الوجه صفة موجودة في القسم الأعظم من أفراد النوع البشري المعاصر (قارن Mesognathism, Prognathism).

الأوسيت؛ إحدى القبائل القاطنة شمالي (جورجيا) جنوبي Osset (الاتحاد السوفيتي). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٩) بـ (٣٥٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين كُتب عنها عام (١٨٨٠)، يقوم على تربية الحيوانات، وأكثر من ثلثه على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، الصيد البري.

مَعْظَمَة؛ مكان تحفظ فيه عظام الموتى بعد **Ossuary** أن يزول عنها اللحم والأنسجة، نتيجة لدفنها فترة من الزمن في الأرض. ويُستعمل المصطلح، مرادفاً للمدافن الجماعية. ويختلف سلوك الشعوب البدائية حيال (المَعْظَمَة)، فبعضهم يزورها، ويقرب لها القرابين (راجع Offerings)، في حين يخافها بعض آخر منهم ويتجنبها.

Osteometric board لوحة قياس العظام؛ قطعة من الخشب، طولها **Osteometry** قُرابة قدمين، وعرضها قُرابة قدم واحد، لها عمود خشبي مقسم إلى ستمترات ومليمترات، مثبت بوضع عمودي عليها، تُستعمل لقياس العظام (راجع Osteometry).

Osteometry علم مقاييس العظام؛ أحد فروع علم مقاييس الجسم البشري (راجع Anthropometry)، يدرس مقاييس الهياكل العظمية البشرية (قارن Craniometry, Somatometry).

Ostracism نبذ؛ أسلوب في الضبط الاجتماعي (راجع Social control) يقوم على احتقار المذنب ومقاطعته من قبل بقية أفراد الجماعة. والنبذ عقوبة اجتماعية تفرض على الخارج على النظم الاجتماعية، وتُعتبر أخف من عقوبيتي (النفي) و(الخلع) (قارن Outlawry, Banishment).

Otoro الأوتورو؛ إحدى قبائل (شعب النوبا) (راجع Nuba). تقطن منطقة (جبال النوبا) في (إقليم كردفان) في (السودان). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٧) بـ (٤٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٤٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حدٍ محدود، تربية الحيوانات، والصيد البري.

Out Cast منبوذ؛ شخص منبوذ من مجتمعه لخروجه على أنظمتها وتقاليده، أو لاقترافه جريمة بشعة. ويُستعمل المصطلح للدلالة على المنبوذين من المجتمعات التي لا تقوم على نظام الطوائف (راجع Caste). (قارن Pariah, Outcaste).

Out caste (Chandala) (Untouchable) (Depressed caste) (Exterior caste)

هندوسي منبوذ؛ (أحد أفراد المجتمع الهندوسي (راجع Hindu) الذين لا ينتمون إلى طائفة، أو الذين تنبذهم طوائفهم لخروجهم على تقاليدها (قارن Pariah Outcast).

Outer epicanthus الموق الخارجي؛ النقطة التي يلتقي عندها جفنا العين في الطرف الخارجي البعيد عن الأنف منها. (قارن Inner epicanthus).

Out-group جماعة خارجية؛ الجماعة التي لا ينتمي إليها الفرد، ولا يشاركها مثلها العليا، ولا يُحس حياها بالاعتداد (راجع Ethnocentrism)، ولا حيال أفرادها بروح الجماعة (راجع Esprit de corps). والمططلع نقيض مصطلح (الجماعة الداخلية) (راجع In-group).

Outlawry خلع؛ حرمان الفرد من حماية القانون بخلعه من المجتمع. ويُخلع الفرد من جماعته بين الشعوب البدائية إذا خرج على تقاليد المجتمع ونظمه. ويُعتبر الخلع أقصى عقوبة يمكن أن ينزلها المجتمع بأفراده. فهي تشمل رفع الحماية عنهم، ومصادرة أموالهم وأسلحتهم، وإخراجهم من المنطقة. كما يهدر المجتمع دماءهم، فلا يأخذ بثأرهم، ولا بديتهم، إذا قتلوا، ولا يُسئل عن الجرائم التي يقترفونها. وكانت القبائل العربية القديمة تلجأ إلى هذا الاجراء التأديبي. (قارن Banishment, Ostracism).

Outrigger كنو ذو مسندين؛ نوع متطور من (الكنو المحفور) (راجع Dugout canoe) يشيع استعماله في مناطق (المحيط الهادئ) وفي مناطق أخرى. يتكون من كنو محفور، يُربط إلى إحدى جهتيه مسند، هو جزع شجرة بطول الكنو، على بعد بضعة أمتار، بوساطة عمودين أو ثلاثة، تربط إلى الكنو والمسند، كي يزيد من توازنه عند الأبحار في المياه العميقة. وقد تنام منصة خشبية فوق المسند والكنو لتزيد من مساحته. (قارن Double outrigger canoe).

الأوفامبو؛ شعب (زنجي) يعيش في شمال (ناميبيا) وجنوبي **Ovam bo** (انكولا)، في (جنوبي غربي إفريقيا). قُدِّرت نفوسه عام (١٩٧٤) بـ (٣٠٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصاده، عامثذ، يقوم على الزراعة، كما كان يزاوُل، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وصيد السمك، ويعمل بعض أفرادهِ في المناجم والتجارة. والمحاصيل الرئيسية التي ينتجها هي (الذرة) و(الدخن) و(الفول).

تداخل؛ مصطلح يُستعمل في (الأنثروبولوجيا الطبيعية) **Over lap** (راجع **Physical Authropology**) للدلالة على وجود صفة طبيعية في كل أفراد مجموعة بشرية بدرجة، ووجودها في الوقت عينه، في أفراد مجموعة بشرية أخرى مجاورة، ولكن بدرجة أقل، مثل التداخل في صفة الجلد الأسمر اللون، والشعر الأشقر اللون، والعيون الزرقاء، أو الخضراء، أو الرمادية الألوان.

الاصابة بالعين الشريرة؛ استعمال العين الشريرة (راجع **Over looking**) (راجع **Evil eye**) لإصابة أحد الناس بالأذى. والاعتقاد السائد بين بعض الشعوب البدائية التي تؤمن بالعين الشريرة، أن صاحبها يصيب الأشخاص، أو الأشياء، بالأذى، أو الضرر، إما بمحض إرادته، أو بمجرد أن تقع عينه على شخص، أو شيء، حتى لو لم يقصد ذلك.

الأوڤمبندو؛ شعب يعيش في مرتفعات (أنغولا) **Ovim bundu** الغربية، في (جنوبي غربي إفريقيا). قُدِّرت نفوسه عام (١٩٦٠) بـ (١,٧) مليون نسمة. يتحدث أفرادهِ إحدى (لغات البانتو) (راجع **Bantu Languages**). يقوم اقتصاده، بصورة أساسية، على الزراعة، ويزاوُل، إلى حد محدود، تربية الماشية. والمحاصيل الزراعية الرئيسية التي ينتجها هي (الذرة) و(الفول) و(الدخن) و(الكاسافا) (راجع **Cassava**)، كما ينتج محاصيل نقدية (راجع **Cash crop**) مثل (البن) و(التبغ) و(القطن). ويُشتهر (الأوڤمبندو) بصناعات تقليدية مثل أعمال الحديد، والفخار، والنسيج (راجع **Weaving, Pottery**).

بييضَة؛ خلية جنسية أنثوية غير ملقحة، تنحد **Ovum** بالحين المنوي (راجع **Sperm**) في رحم الأنثى فتصبح (لاقحة) (راجع **Zygote**).

تزن البيضة جزءاً واحداً من عشرين مليون جزء من الأونز الواحد، وطول قطرها سُبْع المليمتر الواحد، وهي إحدى أكبر الخلايا في الجسم البشري،

رقصة البومة؛ إحدى الرقصات المنتشرة بين (الهنود Owl dance الأمريكيين) (راجع American Indians)، تقوم على تقليد الراقصين حركات البومة وفعاليتها. والبومة طير مقدس عند القبائل التي ترقص هذه الرقصة.

مِلْكِيَّة؛ مجموعة حقوق الفرد، أو الجماعة في أشياء Ownership معينة، يُطلق عليها (الثروة) (راجع Property)، في الحياة، والاستعمال، والاتلاف بشكل جزئي أو كلي، والمشاركة، وتحويل الآخرين حق الحياة، أو منعهم من ممارسة كل هذه الحقوق أو بعضها. ويختلف معنى (المِلْكِيَّة) اختلافاً كبيراً من مجتمع لآخر. فهي تميل إلى أن تكون، في بعض المجتمعات، ملكية جماعية، وبخاصة بالنسبة لمصادر المياه، والأشجار، والأرض، في حين تصبح في مجتمعات أخرى فردية.

مِلْكِيَّة الرقصات، يملك الأفراد، أو الجماعات، Ownership of dances في أغلب الشعوب البدائية، الرقصات التي يتكرونها، ويتوارثونها، ولا يحق لغيرهم مزاولتها إلا بموافقتهم، ووفق شروط معينة.

الأويو يوروبيا؛ قبيلة (زنجية)، تنتمي إلى (شعب Oyo Yoruba اليوروبا) (راجع Yoruba)، وتوطن شمالي (ساحل العاج) في (إفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٥٠) بـ (٢٠٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، عامثاً، يقوم، بصورة أساسية، على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك.

-P-

Pack -a- mogan = Pogamogan

مجذاف؛ أداة لتسيير القوارب والزوارق والطوافات، تُصنع من **Paddle** قطعة واحدة من الخشب، أو من لحاء الشجر (راجع Barle). وقد يُصنع المجذاف من عمود خشبي تربط إلى أحد رأسيه قطعة خشب مستطيلة أو مدورة، ويسير الملاح الزورق أو القارب بمجذاف واحد، يجذف به من الجهتين بالتناوب، أو قد يُسيره ملاحان بمجذافين، يجذف كل واحد منهما من جهة. وحين يكون الزورق أو القارب كبيراً فقد يصل عدد المجازيف إلى أربعة. ويُسمى هذا النوع من المجذاف في العراق (غرّافة). (قارن Pole, Dar).

طريقة المجذاف والسندان؛ أسلوب في **Paddle and anvil method** صناعة الفخار (راجع Pottery)، يقوم على تشكيل الإناء الفخاري من كتلة طين موضوعة على قطعة خشب (السندان)، ثم يدخل الفخار إحدى يديه فيها، ويُشكلها من الخارج باليد الأخرى، مستعيناً بقطعة خشب صغيرة تشبه (المجذاف). ولقد كانت هذه الطريقة مستعملة في بعض الحضارات (الهندية الأمريكية) (راجع American Indians) القديمة مثل حضارة (موغولون) (راجع Mogollon Culture)، كما أنها مستعملة بين كثير من الشعوب البدائية المعاصرة.

وثنية؛ ديانة غير سماوية، يعبد أتباعها الأوثان أو **Paganism** الظواهر الطبيعية، أو القوى فوق الطبيعية، أو الأشباح، أو الأرواح، أو الأسلاف

(راجع Nature worship Paganism, Supernatural forces, Ghost, Spirit) وما شابه ذلك. وتنتشر الوثنية بين الشعوب البدائية، والمنعزلة منها بخاصة.

Pagne؛ وحدة قياسية للطول، ينتشر استعمالها في (غربي إفريقيا) وتتكون من طول محدد من القماش وتستخدم في قياسه.

Paho . **پاهو؛**

١ - نبات يُعطي فاكهة تشبه الجوز، يُزرع في (هاواي) (راجع Hawaii Islands).
٢ - عصا مزينة بالريش يحملها (هنود الهوبي) (راجع Hopi Indians) أثناء الاحتفالات الدينية، وعند أداء رقصته الأفعى (راجع Snake dance)، وترمز عندهم إلى الإله الذي يعبدونه.

Paint cup كأس المغرة؛ نتوء جيولوجي على وجه الأرض، يشبه الكأس، يحتوي على مغرة (راجع Ocher). وكان بعض (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في (الولايات المتحدة الأميركية)، وبخاصة (هنود) منطقة (فرجينيا)، يستخرجون المغرة منه.

Painting **طلاء؛ رسم؛**

١ - طلاء الخشب والفخار (راجع Pottery) والخزف (راجع Ceramics) وغير ذلك من الأنية والأدوات بالطلاء. والطلاء معروف بين كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)، وبعض قبائل (إفريقيا). كما تستخدم بعض الشعوب البدائية الطلاء لصبغ الشعر، والوجه، والجسم، برسوم وألوان مختلفة للتجميل، وفي حالات الحزن، والاستعداد للحرب، وأداء الطقوس، وما شابه ذلك.

٢ - رسم؛ مارس الإنسان القديم الرسم على جدران الكهوف، وعلى الصخور، في الحضارات قبل التاريخية. وكانت رسومه تعبيراً عن حضارة الصيد. ويمارس الإنسان البدائي المعاصر الرسم على نطاق محدود جداً. فيرسم على الجدران والأقنعة والتروس. والرسم البدائي المعاصر مكون، في الأغلب من أشكال

هندسية، كالدوائر والمربعات والمثلثات، وقد يحوي صوراً لحيوانات ونباتات وزوارق.

البايوتة؛ اسم يطلق على مجموعة كبيرة من القبائل **Palute** (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) التي كانت تقطن السهل الكبير في أجزاء من ولايتي (يوتة) و(نيفادا)، وفي الجزء الشرقي من ولاية (كاليفورنيا)، في الأنحاء الغربية من (الولايات المتحدة الأميركية). كان اقتصادها يقوم على جمع الغذاء، وبخاصة التوت البري، والجذور، وعلى صيد الغزال والأرانب والجراد، الذين كانوا يصطادونه بدفعه إلى خنادق تشعل فيها النيران، فيسقط فيها ويُشوى بالنار. ظهر بينهم (ووفوكا)، النبي الذي أوجد (رقصة الشبح) (راجع

Ghost Dance Wovoka

البايوان؛ قبيلة تعيش في الرأس الجنوبي لجزيرة (فرموزا) **Paiwan** الواقعة إلى الشرق من الساحل (الصيني). قُدرت نفوسها عام (١٩٦٠) بـ (٣٥,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، الصيد البري، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك.

ماؤري غريب؛ ماؤوري مُولّد؛ (باكيها) كلمة (ماؤورية) **Pakeha Maori** (راجع Maori) تعني (غريب)، أو (مُولّد). والمصطلح يعني:

- ١ - شخص أحد أبويه (أوربي) والآخر (ماؤري).
- ٢ - شخص (أوربي) يعيش بين (الماؤوري).

البالابورا؛ قبيلة صغيرة تقطن شمالي إقليم (الترانسفال) **Palabora** في (اتحاد جنوبي إفريقيا) كان نصف اقتصادها عام (١٩٧٤) يقوم على الزراعة، ونصفه الآخر على تربية الماشية. تُشتهر القبيلة بصناعة الأدوات النحاسية والأسلحة الحديدية. وهي من القبائل القليلة جداً التي تحير زواج الأرملة بأمرأة لتعينها في أعمال الزراعة.

بالافتا؛ مصطلح يطلقه علماء الآثار (راجع Archaeology) **Palafitta**

على أي موقع أثاري (راجع Site) عاش فيه سكان البحيرات، أو على (التُّرامارا) (راجع Lake Dwelling و Terramara).

محفّة؛ كرسي خشبي بهيئة صندوق، يبرز من قاعدته Palanquin عمودان إلى أمام ووراء، يُستعمل في (الهند) و(الصين). (قارن Litter و Ricksha).

الپالاويون؛ سكان (جزيرة پلاو)، إحدى (جزر كارولان) Palauans (راجع Caroline Islands) في (مايكرونيزيا) (راجع Micronesia). كانت نفوسهم في إحصاء عام (١٩٧٤) (١٢,٦٧٤) نسمة. كان نصف اقتصادهم، حين دُرسوا علم (١٩٤٠) يقوم على الزراعة، وأكثر من ثلثه على صيد السمك، كما كانوا يزاولون، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

الپالاؤونك؛ قبيلة يعيش قسم منها في ولاية (وا) شرقي (برما)، والقسم Palaung الآخر في (إقليم يتّان) جنوبي (الصين). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، في (برما) فقط، بـ (١٠٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها يقوم، عامئذٍ، بصورة أساسية على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات.

الإنسان القديم؛ طراز متخيل للإنسان القديم Paleoan thropic Man المنقرض. ويُستعمل المصطلح، في الأغلب، وصفاً لأنواع الإنسان التي عاشت بين (أشباه الإنسان) (راجع Anthropeidea) والإنسان المعاصر (راجع Homo sapiens) مثل (إنسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis) وأمثاله. (راجع Paleoanthropology).

الأنثروبولوجيا القديمة؛ أحد فروع (الأنثروبولوجيا الطبيعية) Paleoanthropology (راجع Physical Anthropology)، وهو دراسة الأنواع المنقرضة للإنسان، وأشباه الإنسان (راجع Anthropeidea و Paleoanthropic Man).

الآسيويون القدماء؛ أحد قسمي (العنصر المغولي) Paleoasiatics (راجع Mongoloid Race). يتكون من أربعة فروع: (الأسكيمو) و(الهندي الأمريكي) و(الأفندي) أو(تنكس الأصيل) (راجع Eskimo و American Indians).

وEvenki)، ومجموعات غير مثبتة في عائلتيها تعيش في (سايبيريا) و(منغوليا) و(التبت). يقطن أفراد هذا القسم الساحل القطبي لـ (أميركا الشمالية) و(جزيرة كرينلند) (راجع Green land)، وأقصى شمالي شرقي (آسيا)، ومناطق مختلفة من (الأميركيتين)، وهضاب (آسيا) شمالي (جبال الهملايا) و(منغوليا) و(سايبيريا). (قارن Neosasiatics).

العصر الحديث الأسبق؛ أول عصور الدهر الجيولوجي Paleocene Epoch
الحديث (دهر الحياة الحديثة) (راجع Cenozoic Era بدأ قبل بين (٧٠) مليون سنة و(٦٣) مليون سنة، وانتهى قبل بين (٥٩) مليون سنة و(٥٤) مليون سنة. وهو بداية (الحقبة الثلاثية) (راجع Tertiary و Geological eras).

الأثنولوجيا القديمة؛ الأثنولوجيا Poleoethnology (Archaeoethnology)
(راجع Ethnology) التي تدرس حضارات الشعوب القديمة من المصادر المكتوبة. ويُطلق عليها بعض العلماء (الأثنولوجيا الأثرية) (Archaeoethnology).

أداة حجرية قديمة، أداة حجرية مصنوعة في (العصر Paleolith
الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Epoch). وهي على أنواع: منها الفؤوس، والسكاكين، والمطارق (راجع Ax و Knife و Hammerstone) وغير ذلك.

العصر الحجري القديم؛ أحد Paleolithie Age (Old Stone Age)
العصور الحجرية (راجع Stone Age). وهو أطول فترة زمنية عاشها الإنسان في فجر حياته. جاء اسمه من الأدوات والأسلحة التي صنعها الإنسان فيه (راجع Paleolith). يقسمه علماء الآثار ثلاثة أقسام: (العصر الحجري القديم الأسفل) و(العصر الحجري القديم الأوسط) و(العصر الحجري القديم الأعلى) (راجع Lower Paleolithie Age و Middle Paleolithie Age و Upper Paleolithie Age). وكان الإنسان إبان هذا العصر يعيش في العراء، أو في ملاجئ طبيعية، مثل الكهوف، ويتغذى على النباتات البرية ولحوم الحيوانات. وقد صاغ المصطلح (لبك) (راجع Sir J. Lubbock).

الزنوج القدماء؛ مصطلح صاغه الأنثروبولوجيون (الألمان) Paleonegroids

وأطلقوه على بقايا حضارات (زنجية) قديمة مميزة، مثل حضارات الجماعات التي تقطن منطقة التلال الممتدة بين نهري (السنغال) و(النيل)، وفي (غانا) و(توجو) و(داهومي) و(نايجيريا) في (إفريقيا الغربية)، وجماعات تقطن في مناطق مختلفة من (إفريقيا الشرقية).

علم الحفريات؛ علم الأحياء البائدة؛ فرع من علم **Paleontology** الجيولوجيا (راجع **Geology**)، يدرس الأحافير، أي الأشكال الحياتية القديمة المتحجرة (راجع **Fossil**) التي عاشت في العصور الجيولوجية (راجع **Geological**). ويُقسم علم الحفريات ثلاثة أقسام: (علم الحفريات البشرية) (راجع **Human paleontology**)، و(علم الحفريات الحيوانية) (**Paleozoology**)، و(علم الحفريات النباتية) (**Paleobotany**). ولم ينفصل علم الحفريات عن علم الجيولوجيا فيصبح فرعاً مستقلاً إلا في القرن التاسع عشر، وبعد أن ظهرت بحوث (كوفيه) و(دارون) (راجع **Cuvier, G.** و **Darwin, Sir C.**).

دهر الحياة القديمة؛ الدهر الجيولوجي **Paleozoic Era** (راجع **Geological eras**) الثالث. بدأ قبل قرابة (٥٠٠) مليون سنة، وانتهى قبل قرابة (٢٠٠) مليون سنة.

الپاليكور؛ قبيلة صغيرة تعيش في أقصى شمالي (البرازيل) **Palikur** في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٢٠) بـ (٢٤٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، عاملاً، يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، الصيد البري. وقد انقرضت القبيلة في العقد الخامس من هذا القرن.

زيت النخيل؛ زيت يُستخرج من (نخيل الزيت) **Palm oil** (راجع **Oil palms**). يستعمل زيتاً للطبخ، وفي صناعة الصابون، والزيوت النباتية، والشموع، وفي أغراض صناعية أخرى مختلفة. وهو محصول نقدي (راجع **Cash crop**) هام بالنسبة لكثير من الشعوب البدائية، وبخاصة في (إفريقيا الغربية) و(ماليزيا).

بالولو دورة بحرية تعيش في الجرف المرجاني حول **Palolo** (جزر ساموا) (راجع Samoa Islands). يصطادها السكان المحليون، حين تصعد بأعداد ضخمة إلى سطح الماء لتبيض في نهاية شهر تشرين الأول من كل عام، ويأكلونها.

البانارا؛ إحدى قبائل (الكاريب) (راجع Caribs). تقطن **Panara** منطقة حوض (نهر اورينوكو) وسط (فنزويلا) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٤) بـ (٧٥٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على الصيد البري، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، صيد السمك.

Panchayat = Punchayat = Punchyet

الپندانس؛ شجر من النخليات، يشبه (جوز الهند) **Pandanus** (راجع Coconut). موطنه الأصلي (ماليزيا) في (جنوبي شرقي آسيا)، ولكنه صار يزرع الآن في مناطق استوائية كثيرة. يثمر جوزاً يكون مصدراً غذائياً هاماً. تُستعمل أوراقه وأغصانه في بناء الأكواخ، وفي تسقيفها بخاصة.

Pan-Egyptain Theory = Heliocentrism

Pannier basket سلة الحِمل؛ سلة كبيرة، مدورة ومسطحة وواطئة (راجع American Indians) الحواشي. كان استعمالها شائعاً بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في (كاليفورنيا) ومناطق أخرى. تستعمل، بصورة رئيسة، في حمل اللوازم على ظهور الحيوانات.

پانو؛ مجموعة قبائل (هندية أميركية) (راجع American Indians) **Pano** تقطن (بيرو) و(بوليفيا) وتتكون من قبائل كثيرة أهمها: (الجاكوبو) و(الكوبيو) (راجع Chacobo و Conibo).

Pan-pipes = Syrinx = Compound Syrinx

Pantagamy = Group mariage.

الپاپاگو؛ إحدى القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians). **Papago** تقطن شمالي (المكسيك). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٣٠) بـ (٥,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، عامثذ، يقوم على الزراعة، وثلثه على جمع الغذاء، كما كانت القبيلة تزاوّل، إلى حد محدود، الصيد البري (راجع Pima-Papago).

الپاپايا؛ نبات استوائي أميركي الأصل، يُعطي ثماراً كبيرة **Papaya** تشبه البطيخ. انتشرت زراعته في مناطق استوائية كثيرة مثل منطقة (حوفي نهر الأمزون)، و(جنوبي شرقي آسيا). تأكل الشعوب البدائية ثماره، كما تستخرج منه دواء.

اللغات الپاپواتية؛ مجموعة لغات، تتكون من (١٣٢) لغة، **Papuan Languages** تتحدث بها شعوب وقبائل (جزيرة غينية الجديدة) و(جزر هبرديز الجديدة) (راجع New Guinea Island و New Hebrides Islands) وجزر أخرى قريبة منها.

پاپوا غينية الجديدة؛ النصف الشرقي من (جزيرة **Papua New Guinea** غينية الجديدة) مع مجموعات من الجزر مثل (بريطانية الجديدة) و(آيرلنده الجديدة) وعدد من (جزر سولومون) و(جزر أدمرلتي) (راجع New Guinea Island و New Britain Island و New Ireland Island و Solomon Islands و Admiralty Islands Island

تكونت فيها عام (١٤٧٤) حكومة ذاتية، ثم أصبحت دولة مستقلة عام (١٩٧٥).

الپاپوانيون؛ **Papuans**

١ - أحد قسمي (زنوج المحيط) (راجع Oceanic Negroids)، وهو فرع من (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race). يمتازون بشعر أسود مفضل (راجع Frizzly hair)، وأنوف فطساء، وبشرات سوداء، أو سمراء داكنة اللون، وقامات قصيرة معدل طولها (١٦٨) سم، وشفاه متوسطة، أو ممتلئة لحد ما.

٢ - سكان (پاپوا غينية الجديدة) (راجع Papua New Guinea). كان عدد نفوسهم عام (١٩٧١) (٢,٤٨٩,٩٣٥) نسمة في جزيرة (غينية الجديدة)، (١٣٢,٦٩٢) نسمة في (پاپوا). يعيشون على زراعة البساتين (راجع Gardening)، وصيد

السّمك. ويُشتهرون بصناعة الزوارق، وبخاصة، بنوع كبير جداً من الكنو المحفور (راجع Dugout canoe) الذي يستخدمونه في الحروب.

ورق البردي؛ ورق يصنع من القشّر الخارجي **Papyrus** لساق نبات البردي الذي ينمو في المستنقعات. فيُقشّر النبات إلى رقائق تُصف، ثم تُضغط، وتُجفف، فتُصبح مادة يمكن الكتابة عليها. وكان يكتب على (ورق البردي) بقلم من البردي، وبحبر يُصنع من إذابة أصماغ ومساحيق ثمار نباتات معينة. استعمل لأول مرة في (مصر) إبان حكم السلالة الخامسة، قبل قرابة (٢٠٠، ٥) عام، ثم أنتشر استعماله إلى بلاد (ما بين النهرين) و(فلسطين) و(اليونان) و(روما). وظل مستعملاً زهاء أربعة آلاف عام (قارن Parchment).

Parallel aunt = Mother's Sister = Maternal aunt

الزواج بينات العم، أو بينات الخالة؛ **Parallel-Cousin marriage** ويمكن أن يكون هذا النوع من الزواج (أحادي الجانب) (راجع Unilateral para — llel cousin marriage) حيث يجوز الزواج إما بينات العم أو بينات الخالة، أو ثنائي الجانب (راجع Bilateral parallel cousin marriage) حيث يجوز الزواج بأية واحدة منهن، على جانبي الأب والأم معاً. (قارن Cross-Cousin marriage).

أبناء أو بنات العم أو الخالة؛ **Parallel-Cousins** أو بنات، شقيق، أو شقيقة، الأب، أو الأم، من الجنس نفسه. أي أبناء، أو بنات العم، أو أبناء، وبنات الخالة، دون اعتبار للنسب (راجع Descent)، كما هو الحال في (Ortho-cousins) (راجع المادة). (قارن Cross-Cousins).

نمو متوازٍ؛ ظهور عناصر حضارية، أو مركبات **Parallel development** حضارية (راجع Culture trait و Culture complex) متشابهة، في مناطق غير متصل بعضها ببعض. أي نمو أشكال حضارية متشابهة في مناطق منعزلة ومتباعدة. (راجع Parallelism و Independent invention و Parallel evolution) و(قارن Diffusion).

تطور متوازٍ؛ من مصطلحات العلوم الطبيعية، ويعني **Parallel evolution** تطور مجموعتين من الكائنات الحية تنتميان إلى أصل واحد في اتجاه واحد، يؤدي إلى اكتساب كل واحدة منها صفات طبيعية جديدة، تشبه الصفات التي تحصل عليها المجموعة الأخرى، رغم عدم حدوث تناسل بينهما. وقد اقتبس الانثروبولوجيون هذه الفكرة وجعلوها أساساً أشادوا عليه (مذهب التوازي) (راجع **Parallelism**) (قارن **Parallel development**).

مذهب التوازي؛ مذهب يرى أصحابه أن الإنسان ذو **Parallelism** عقل واحد، ونفسية واحدة (راجع **Psychic unity**)، وله احتياجات أساسية متشابهة، فإذا ما واجه ظروفاً متشابهة، فإنه قد يصل، دون أن يتصل ببعض فيقتبس منه، إلى اختراعات متشابهة (راجع **Independent invention**). ودللوا على مذهبهم هذا بوجود عناصر حضارية متشابهة، بل ومتطابقة، في بيئات تفصل بينها مسافات شاسعة وحواجز طبيعية، تنتفي معها أية إمكانية للاتصال، فيستحيل الاقتباس (راجع **Orthogenesis**) و (قارن **Diffusionism**).

Parallel uncle = Father's brother = Paternal uncle

رئيس أعلى؛ رئيس في مجتمع له شكل **Paramount chief** من أشكال الدولة، ومقسم إلى فروع، أو أقسام، لكل واحد منها رئيس (راجع **Chief**) يرأسهم الرئيس الأعلى، ويتمتع بسلطة أكبر، ويحتل منزلة أرفع من سلطات ومنازل الرؤساء التابعين له كافة.

Paranthropus = Australopethicus robustus

قريب الإنسان كراسيدنس؛ نوع من **Paranthropus crassidens** (قريب الإنسان) (**Paranthropus**). وهو اسم مرادف لـ (القرود الجنوبي الضخم) (راجع **Australopethicus robustus**). كان كبير الحجم، صغير المخ، لا تتعدى سعة جمجمته (راجع **Cranial capacity**) (٧٠٠) سم^٣. له فك وأسنان تشبه فك وأسنان الإنسان، ويُظن أنه كان يسير منتصباً. وقد وجدت بقاياه في (سوارتكانس) في (اتحاد جنوبي إفريقيا).

Paranthropus robustus = Kromdraai specimen

مظلة؛ مظلة واقية من الشمس والمطر، ويستظل بها **Parasol** الملوك والرؤساء في بعض الشعوب البدائية، وتُعتبر عندهم من شارات المركز والسلطة. وتصنع المظلة من القماش، أو الجلد. وكان (الانكا) (راجع Inca) يصنعونها من الريش. (قارن Baldochin).

الپارا أوجانو إحدى قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع Paraulano American Indians)

تقطن على الساحل الشرقي لبحيرة (ماراكيبو) شمالي (فنزويلا) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٨) بـ (١,٣٥٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على صيد السمك، وثلثه على جمع الغذاء، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، الصيد البري.

الرَّق؛ جلد يزال منه الشحم والشعر، ثم يُمط **Parchment** ويجفف ليكتب عليه. وقد استعمل الرَّق في بعض الحضارات القديمة (قارن Papyrus).

علائق الوالدية؛ العلاقة بين الأب والأم من **Parental relations** جهة، وبين ذريتهما من جهة أخرى. وهي من أهم العلائق القرابية بين أفراد العائلة. وأهم الأسس التي تقوم عليها هذه العلائق هي الحب والرعاية من الوالدين، والطاعة والاحترام من الذرية. كما تنطوي الوالدية على مسؤولية الوالدين عن تربية الذرية وتنشئتها وتعليمها وإعدادها للحياة (راجع Education و Socialization) حتى تبلغ أشدها، ومسؤولية الذرية عن إعالة الوالدين والعناية بهما عندما يصبحان طاعنين في السن أو عاجزين.

والدية؛ حالة صيرورة الرجل أباً، أو المرأة أمّاً **Parenthood** لذرية (راجع Offspring). ويشمل المصطلح معنى مصطلحي (الأبوة) و (الأمومة) (راجع Fatherhood و Motherhood).

البارمسي؛ قبيلة صغيرة تعيش في مرتفعات (بارسي) **Paressi** وسط البرازيل. قُدرت نفوسها عام (١٩٨٠) بـ (٣٤٠) نسمة. كان نصف

اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تمارس، إلى حد محدود، جمع الغذاء، والصيد البري، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك. وقد انقرضت القبيلة في العقد الثالث من هذا القرن.

Parfleche جراب؛ وعاء من جلد غير مدبوغ، تستعمله بعض الشعوب البدائية، وبخاصة (هنود السهول) (راجع Plains Indians) لحمل الغذاء وغيره من اللوازم.

Pariah وضع الطبقة؛

١ - شخص ينتمي إلى طائفة (راجع Caste) ذات مستوى اجتماعي واطيء في المجتمع الهندوسي (راجع Hindu).

٢ - شخص ينتمي إلى طبقة (راجع Class) اجتماعية دنيا في (برما).
(قارن Outcast و Outcaste).

Parica پاریکا؛ نبات بري، يكثر وجوده في بعض مناطق (أميركا الجنوبية)، يستخرج منه (الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians) النشوق الذي ينتشر استعماله انتشاراً واسعاً بينهم.

Parka باركا؛ سترة تغطي الرأس والنصف العلوي من الجسم، يلبسها (الأسكيمو) و(الهنود الأمريكيون) الشماليون (راجع Eskimo و American Indians)، وتُصنع من جلد الحيوانات البحرية.

Parrying stick عصا واقية؛ عصا غليظة، لها مقبض في وسطها. وهي سلاح بدائي يستعمل لتفادي الضربات وتوجيهها. وربما كانت هذه العصا الأصل الذي تطور عنه الترس (راجع Shield). وينتشر استعمال (العصا الواقية) بين قبائل (أستراليا الأصلية) وسكان (جزر هيرديز الجديدة) (راجع Australian Aborigines و New Hebrides Islands).

Parrying weapons أسلحة واقية؛ أسلحة وظيفتها وقاية المقاتل من طعنات الرماح، وإصابات السهام، وضربات الهراوات والفؤوس وما ماثلها من أسلحة القتال. وتستعمل الشعوب البدائية أسلحة واقية مختلفة أكثرها شيوعاً:

التروس (راجع Shield)، والعصي الواقية (راجع Parrying stick) والدروع (راجع Armour)، التي تصنع من قطع خشبية تشد على ذراعي المقاتل، أو على أجزاء أخرى من جسمه، أو من القطن المضغوط والمنقوع في ماء شديد الملوحة (راجع Cotton armour).

الپارسيون؛ فرقة من الايرانيين الزرادشتيين (راجع Zoroastrianism). **Parsis** رفضوا الدخول في الاسلام بعد الفتح العربي لايران، فهاجروا، في مطلع القرن الثامن إلى (الهند)، وأقاموا في مدينة (كجرات) في (ولاية بومبي). ويكون (البارسيون) الآن إحدى (طوائف) (راجع Caste) (الهند).

ملاحظة بالمشاركة؛ طريقة في الدراسة الاجتماعية، **Participant observation** يحاول فيها الدارس، قدر استطاعته، أن يصبح فرداً من الجماعة التي يدرسها بأن يشارك مشاركة تامة ومستمرة في الفعاليات اليومية كافة، فيتسنى له بذلك أن يدرس الجماعة من الداخل. ولقد ابتدع هذا الأسلوب (مالينوفسكي) (راجع Malinowski). ومن مزايا هذه الطريقة أنها تقلل من ردود فعل المجتمع ضد الدارس، الذي إذا اتقن لغة المجتمع المدروس، استطاع أن يفهمه بشكل أعمق، وأن يجمع معلومات أكثر، وأن يحللها تحليلاً دقيقاً (قارن Observation و Texts و Form و Questionnaire).

نسق التحديد؛ مصطلح (أميركي) يعني (نسق قرابة) **Particularizing system** يطلق فيه المتكلم مصطلحاً قرابياً محدداً على (راجع Particularizing terminology كل قريب أو قرينة له)، ولا تُستعمل فيه أية مصطلحات قرابية تصنيفية (راجع Classificatory terms of kinship)، وهو مطابق في معناه للمصطلح البريطاني (نسق القرابة الوصفي) (راجع Descriptive system of kinship).

مصطلحات القرابة التحديدية؛ مصطلح (أميركي) **Particularizing terminology** يعني المصطلحات القرابية التي تستعمل في (نسق التحديد) (راجع Particularizing system). وهي مصطلحات يُطلق كل واحد منها على قريب واحد أو قرينة واحدة فحسب. والمصطلح مطابق في معناه للمصطلح البريطاني (المصطلحات الوصفية للقرابة) (راجع Descriptive terms of kinship).

الفلاني الرعاة؛ قبائل من الفلاني (راجع Fulani)، Pastoral Fulani يعيشون على الرعي (راجع Pastoralism) ويتنقلون بين (نايجيريا) و(النايجر) في (إفريقيا الغربية)، وتتكون من قبائل عدة أهمها: (الجافون) (Djafun) و(البورورو فلاني) (Bororo Fulani) و(الووداآبي فلاني) (Wodaabi Fulani). ويقوم اقتصاد (الفلاني الرعاة) بصورة مطلقة على تربية الحيوانات.

Pastoralism رعي؛ أسلوب حضاري، وطرز اقتصادي (راجع Type of economy)، يقوم على كسب العيش من تربية الحيوانات، وينتشر في المناطق الجافة، وشبه الجافة من (آسيا) وإفريقيا وفي الصحارى الثلجية في شمالي (آسيا) حيث لا تسمح المصادر بمزاولة الزراعة. ويعتمد الرعاة اقتصادياً، اعتماداً كلياً على تربية الحيوانات. فيحصلون منها على اللبن واللحوم والجلود والصوف أو الوبر أو الشعر، إضافة إلى استعمال بعضها وسيلة للنقل والحمل. والترحل جزء من حياة الرعاة، يمارسونه لضمان الحصول على الماء والكلاً لحيواناتهم. ويحدث الترحل داخل منطقة محددة، وفي مواسم معينة من السنة. وللرعاة حضارة مادية (راجع Material culture) بسيطة، كما أن لأسلوب حياتهم الاقتصادية تأثير قوي على نظمهم الاجتماعية. (قارن Food gathering و Hunting و Fishing و Agriculture).

Pater = Genitor = Biological father

Paterfamilias رئيس العائلة؛ كان المصطلح يُستعمل بمعنى (رئيس عائلة أبوية) (راجع Paternal family) في (روما القديمة). وقد اقتبس في الكتابات الأنثروبولوجية فصار يُستعمل بمعنى الرجل صاحب السيطرة التامة على أفراد العائلة كافة. ويوجد نظام (رئيس العائلة) في المجتمعات البدائية أبوية الانتساب (راجع Patrilineal descent). والمصطلح نقيض مصطلح (رئيس العائلة) (راجع Materfamilias).

Paternal aunt = Father's sister = Cross aunt

Paternal cousins أبناء أو بنات العم أو العممة؛ ذرية شقيق، أو شقيقة الأب (قارن Maternal cousins).

أبناء أو بنات العمّة؛ ذرية شقيقة Paternal cross cousins
الأب (راجع Paternal cousins) و (قارن Maternal cross cousins).

عائلة أبوية ممتدة؛ عائلة ممتدة Paternal extended family
(راجع Extended family) مكونة من عدد من العوائل الأولية (راجع Elementary family)، يرأس واحدة منها الأب، ويرأس كل واحدة من الباقيات أحد أبنائه. ويُعتبر الأب رئيس العائلة الأبوية الممتدة. (قارن Maternal extended family و External extended family و Sororal extended family).

عائلة أبوية؛ عائلة توجد في المجتمعات أبوية Paternal family
النسب (راجع Patrilineal descent)، تكون السلطة فيها للأب، أو لأي رجل كبير في السن في خط نسبه، وتخضع الزوجة فيها إلى أقارب زوجها، لأن السكن بعد الزواج في هذا النوع من العوائل أبوية (راجع Matrilocal residence). والمصطلح نقيض مصطلح (راجع Maternal family) و (قارن family Patriar chal) (عائلة أمية)

عائلة أبوية مشتركة؛ عائلة مشتركة Paternal joint family
(راجع Joint family)، مكونة من عدد من العوائل الأولية (راجع Elementary family)، يرأس واحدة منها الأب، ويرأس كل واحدة من الباقيات أحد أبنائه. ويُعتبر الأب رئيس العائلة الأبوية المشتركة. (قارن Maternal joint family و Fraternal joint family و Sororal joint Family).

نصف شقيق من الأب؛ نصف شقيقة Paternal half-sibling
من الأب؛ أخ، أو أخت، من الأب. شخص يكون هو والمتكلم (راجع Ego) من أب واحد وأمين مختلفتين. والمصطلح نقيض مصطلح (نصف شقيق من الأم. نصف شقيقة من الأم) (قارن Maternal half-sibling).

أبناء أو بنات العم؛ ذرية شقيق Paternal parallel cousins
الأب (راجع Paternal cousins) و (قارن Maternal parallel cousins).

Paternal uncle = Father's brother = Parallel uncle

الباثان؛ قبيلة تعيش في ولاية (سوات) في الشمال **Pathan** الغربي من (الباكستان) قرب حدودها مع (افغانستان)، وفي مناطق أخرى. قُدرت نفوسها في ولاية (سوات) فقط، عام (١٩٥٠) بـ (٤٥٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عامثذ، يقوم على الزراعة، والباقي على تربية الحيوانات.

حضارة باتجيتان؛ حضارة قامت في (جاوا) إحدى جزر **Patjitan** (أندونيسيا) (راجع *Pithecanthropus erectus* و *Homo soloensis*). كان (الساطور الحجري) (راجع *Chopper*) الأداة الوحيدة فيها.

سلطة الأب؛ المصطلح لأتيني يعني (قوة الأب) **Patria potestas** فقد كان الأب أيام (روما القديمة) رئيس العائلة، ومعبودها، وصاحب الحق في التصرف تصرفاً مطلقاً في شؤونها كافة، بما في ذلك قتل أفرادها، أو بيعهم. ومعنى المصطلح في الأنثروبولوجيا سلطة رب العائلة على أفرادها جميعاً، وحقه في التصرف في شؤونها، وإنزال العقوبة بأفرادها الخارجين على التقاليد والآداب.

Patriarcate = Patriarchy

عائلة أبوية السلطة؛ العائلة التي يحكمها الأب، **Patriarchal family** أو أكبر ذكورها سناً. والمصطلح مقتبس من حضارة (روما القديمة) حيث كانت (العائلة أبوية السلطة) هي الطراز العام للعائلة فيها، وكانت وحدة اجتماعية مستقلة، لها كيائها الاجتماعي والاقتصادي والقانوني والديني الخاص بها، وكان يرأسها (رئيس العائلة) (راجع *Paterfamilias*) الذي يتمتع بسلطة مطلقة (راجع *Patria potestas* و *Patriarchy*) و (قارن *Matriarchal family*).

مجتمع أبوي السلطة؛ مجتمع تعطي حضارته أهمية **Patriarchal society** خاصة للذكور، فتضع في أيدي رؤوس العوائل والجماعات القرابية السيطرة على من يرأسون، ويكون من الطبيعي وجود نظامي (النسب الأبوي) و (السكنى الأبوية)

(راجع Patrilineal descent و Patrilocal residence). (قارن Matriarchal society و Patriarchy).

نظام سلطة الأب؛ يكاد هذا المصطلح (Patriarchy (Patrilarchate أن يختفي من الكتابات الأنثروبولوجية، رغم كثرة استعماله فيها في القرن الماضي ومطلع هذا القرن. و(نظام سلطة الأب) نظام تكون السيطرة المطلقة فيه للأباء على عوائلهم. ويقوم على (النسب الأبوي) (راجع Patrilineal descent)، ويتقل الميراث (راجع Inheritance) بموجبه من الأب إلى ذريته، كما يعقب (راجع Succession) الابن الأكبر أباه في مراكزه، يكون السكن بعد الزواج أبوي (راجع Patrilocal residence). والمصطلح قريب في معناه من مصطلح (حق الأب) (راجع Father-right) و(قارن Matriarchy).

Patriclan = Patrilineal clan = Gens

جانب الأب؛ الأقارب الذين يستطيع المتكلم (راجع Ego) Patrilateral أن يتبع علاقته القرابية بهم مبتدئاً بأبيه (راجع Patrilateral Kin). ويُستعمل هذا المصطلح، في الأغلب، وصف للعلائق القرابية بين الفرد وأقارب أبيه في نظام النسب الأمي (راجع Matrilineal descent)، أو في نظام النسب متعدد الخطوط (راجع Non-unilineal descent). (قارن Matrilateral).

الزواج ببنت العمّة؛ مصطلح Patrilateral cross-cousin marriage يرد في الكتابات الأنثروبولوجية الأميركية فحسب، ويعني زواج الرجل بأبنة عمته (راجع Father's sister). (قارن Matrilateral cross-cousin marriage).

الزواج بينت العم؛ مصطلح Patrilateral parallel-cousin marriage يرد في الكتابات الأنثروبولوجية فحسب، ويعني زواج الرجل بأبنة عمه (راجع Father's brother) و(قارن Matrilateral parallel-cousin marriage).

Patrilineage = Patrilineal lineage = Agnatic lineage

عصبة أبوية؛ عصبة (راجع Band) مكونة من Patrilineal band

مجموعة من العوائل أبوية النسب (راجع Patrilineal descent)، وتمارس الزواج الخارجي (راجع Exogamy)، وتملك الأرض بصورة جماعية، وتتمتع باستقلال سياسي ذاتي. والعصبة الأبوية موجودة بين عدد من الشعوب التي تعيش على جمع الغذاء والصيد البري (راجع Food gathering و Hunting) مثل (السان) و (الأقزام الأفارقة) (راجع San و African Pygmies) وغيرهم.

عشيرة أبوية النسب؛ عشيرة (Gens) (Patrilineal clan) (Patriclan) (راجع Clan) يكون النسب فيها أبوياً، وينتقل الميراث من الأب إلى ذريته، ويخلف الابن الأكبر أباه في المراكز، ويكون السكن بعد الزواج أبوي (راجع Patrilocal). residence و Succession و Inheritance و Patri lineal descent كما يكون للأب المركز الأعلى في العائلة. ويرثس الأفخاذ (راجع Lineage) التي تتكون منها العشيرة رجال منحدرين من ويرأس أبوياً. والمصطلح ومرادفه (patrilinian) يستعملان في الكتابات (البريطانية)، يقابلها عند (الأميركيين) مصطلح (Gens) (راجع المادة) و (قارن Matrilineal clan).

نسب أبوي؛ نسب أحادي (Patrilineal descent (Agnatic descent) الخط (راجع Unilineal descent)، ينتسب فيه الفرد عن طريق الذكور، ويرتبط بأقاربه بروابط قرابية عن هذا الطريق فحسب. ويبدأ خط نسب الفرد في (الأجيال الصاعدة) بأبيه، وفي (الأجيال النازلة) بأولاده وبناته (راجع Ascending generations و Descending generations)، ويكون الحصول على السلطة، وانتقال الميراث، والتعاقب (راجع Authority و Inheritance و Succession) وفق هذا النسب، محصوراً بخط الذكور. كما ويكون السكن بعد الزواج أبوي (راجع Patriloc residence). (راجع Descent) و (قارن Matrilineal descent).

أقارب أبويون؛ أقارب يرتبط بعضهم ببعض Patrilineal kin بنسب أبوي (راجع Patrilineal descent)، وينحدرون جميعاً من سلف (راجع Ancestor) عام واحد هو رئيس الفخذ، أو رئيس العشيرة (راجع Lineage و Clan).

قرابة أبوية؛ قرابة **Patrilineal kinship (Agnatic kinship)**

(راجع Kinship) تقوم على النسب وحيد الخط (راجع Unilineal descent)، وفي خط الذكور فحسب. أي هي قرابة تقوم على النسب الأبوي (راجع Patrilineal descent). (قارن Matrilineal kinship و Cognatic kinship).

فخذ أبوي؛ فخذ (Agnatic lineage) (Patrilineal lineage) (راجع Lineage) يرتبط أفرادهم ببعض بالنسب الأبوي (راجع Patrilineal descent)، ولذا فهو يضم كل المنحدرين من سلف (راجع Ancestor) ذكر بعينه. (قارن Matrilineal lineage).

عائلة أبوية السكن؛ عائلة يكون نظام **Patrilocal family** السكن بعد الزواج فيها أبوياً (راجع Patrilocal residence)، أي أن على الزوجين أن يسكنا، بعد زواجهما، مع أهل الزوج، أو في مكان قريب منهم (قارن Matrilocal).

Patrilocal residence = Virilocal residence = Patrilocal marriage.

Patrilocal marriage = Patrilocal residence = Virilocal residence = Patrilocality.

Patrilocal residence (Patrilocality) (Patrilocal marriage) (Virilocal residence).

سكنى أبوية؛ سكن الزوجين مع أهل الزوج، أو في مكان قريب منهم. ويؤدي هذا الأسلوب من السكن إلى نشوء (العائلة الممتدة) (راجع Extended family). ورغم كثرة ورود المرادف (Patrilocal marriage) في الكتابات (الأميركية)، فإن الأنثروبولوجيين (البريطانيين) لا يستعملونه.

نصف مجتمع أبوي النسب؛ نصف مجتمع **Patri-moiety** (راجع Moiety) يكون النسب فيه، وفي النصف الآخر القبيلة (راجع Dual organization) أبوياً (راجع Patrilineal descent) (قارن Matri-moiety).

تسمية أبوية؛ الحاق الشخص بادئة أو لاحقة، **Patronymy**

أو إضافة ياء النسب لاسم سلفه (راجع Ancestor) في المجتمعات ذات النسب الأبوي (راجع Patrilineal descent) واتخاذ جزءاً متمماً لاسمه ليشير إلى نسبه. ويشيع استعمال التسمية الأبوية في القبائل العربية. فتستعمل البادئة (بنو) و(آل) مثل (بنوأسد) و(آل حسين)، أو اللاحقة (آب) مثل (الحمدا ب)، وياء النسب مثل (الحسيني) و(العباسي). وتوجد (التسمية الأبوية) في نظام (سلطة الأب) (راجع Patriarchy). والمصطلح نقيض مصطلح (تسمية أمية) (راجع Metronymy).

نمط؛ مجموعة الأفكار والفعاليات والأشياء المادية التي تتجمع Pattern بأسلوب منطقي، وتترابط بطريقة وظيفية، بحيث لا يمكن تمييزها باعتبارها أجزاء ومكونات، بل تبدو كلاً ذا طراز عام متناسق. فالنمط الحضاري (راجع Culture pattern) مثلاً، هو مجموعة السمات والمركبات الحضارية (راجع Culture trait و Culture complex) التي تترابط وظيفياً في كل متكامل يعطي الحضارة شكلها العام.

رقم نموذجي؛ رقم ذو أهمية خاصة لدى Pattern number أفراد مجتمع ما، يتردد ذكره كثيراً في القصص الشعبي (راجع Folktale)، ويُستعمل في السحر (راجع Magic). مثل الرقمين (٣) و(٧) في المجتمعات (العربية) والرقم (٤) في المجتمعات (الأفريقية).

نقوش؛ تصنع الشعوب البدائية نقوشاً في السلاسل والنسيج Patterns والقماش المصنوع من لحاء الشجر والفخار وتصنع (راجع Textile و Basketry و Pottery و Bark cloth). النقوش بطرائق مختلفة منها استعمال الأصباغ، وأختام الطين، والشمع وغير ذلك.

الپاوني؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع Pawnee American Indians) شبه مترحلة. كانت تقطن الجنوب الغربي من (نبراسكا) إحدى (الولايات المتحدة الأميركية). قُدرت نفوسها عام (١٨٧٠) بـ (١٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها حين كُتب عنها عام (١٩٦٠) يقوم على الزراعة، وأكثر من ثلثه على الصيد البري، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود جداً، جمع الغذاء. تُشتهر بإقامة حفلة نجم الصباح (راجع Morning star ceremony).

رئيس السِّلْم؛ الرئيس (راجع Chief) **Peace chief** المسؤول عن الشؤون المدنية في نظام الرئاسة الثنائية (راجع Dual chieftainship). (قارن War chief و Talking chief).

مدخل آمن؛ تقليد متبع بين كثير من **Peaceful acces** الشعوب البدائية. يستطيع بموجبه أفراد قبيلة، أو شعب، دخول منطقة شعب، أو قبيلة أخرى بأمان، شريطة وجود اتفاق أو حلف بينهم. كما يشمل هذا التقليد الاستفادة من الموارد الطبيعية للمنطقة،

بِهَلْه مصطلح كان يطلقه (الهنود الأميركيون) **Peag** (راجع American Indians)، الذين كانوا يقطنون ساحل (الولايات المتحدة الأميركية) الشرقي، على المحار الذي كانوا يستعملونه نقوداً (راجع money Primitive) و (قارن Wampum).

الفاول السوداني؛ نوع من الجوز (راجع Nuts)، أصله **Peanuts** (أميركي)، ولكنه صار يزرع في مناطق عدة من العالم. مُستهلك غذاءً في كثير من الشعوب البدائية التي تزرعه، ويُصدَّر القسم الأعظم منه إلى الدول الصناعية التي تستخرج من الزيت. (قارن Kola و Coconut-palms).

فلاحون؛ أقسام من مجتمعات حضرية، تنتج محاصيل زراعية، **Peasants** وتكون، في العادة، مستوطنات مستقلة لحد ما، وتقوم بينها وبين الأسواق القريبة منها، بحكم زيادة انتاجها على استهلاكها، علائق تجارية. ولمجتمعات الفلاحين، في أغلب الحالات، طُرُز حضارية تختلف، بدرجات متفاوتة، عن الطُرُز الحضارية العامة للمجتمعات التي تعيش بينها.

أدوات حَصَوِيَّة؛ أقدم الأدوات (راجع Tool) التي **Pebble tools** صنعها الإنسان، إذ يعود تاريخها إلى (العصرين الحجريين الفجري والقديم الأسفل) (راجع Eolithic و Lower Paleolithic Age). وُجدت نماذج منها في (كينيا) و(يوكاندا)، وكانت حصوات ذوات حافات حادة تتكون عند كسر الحصوات بضربها بحجر، وكان الإنسان القديم يستعملها سكاكين (قارن Ground tools و فؤوساً. و Chipped tools و Polished tools و Flaked tools).

البيهيدي؛ قبيلة تقطن شمالي إقليم (الترانسفال) في (اتحاد Pedi جنوبي إفريقيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (١,٢) مليون نسمة. تقاليدها ولغتها شبيهة بتقاليد ولغة شعب (السوثو) (راجع Sotho). يقوم اقتصادها التقليدي على الزراعة المختلطة (راجع Mixed agriculture) وتنتج الذرة والسرغوم (راجع Sorghum, Maiz)، وتربي الماشية والماعز، كما يعمل كثير من أفراد القبيلة في المدن والمناطق الصناعية في (اتحاد جنوبي إفريقيا).

Pedigree theory = Family tree theory = Tree-system theory

بيي، الدكتور وين چنك؛ (١٩٠٤ -) :
Pel, Dr. Wen Chung
 عالم حفريات (راجع Paleontology)، وتشريح، صيني. درس في جامعات (بكين) و(باريس) و(لندن). ساهم مع (دافدس بلاك) (راجع Dr. D Black) في اكتشاف (انسان الصين) (راجع Sinanthropus pekinensis) في (كهف جوكوتين) (راجع Choukoutien Cave) قرب (بكين). وقد عمل في الموقع بين عامي (١٩٢١) و(١٩٢٩). شغل مناصب علمية رفيعة، وأصبح عضواً في عدد من الجمعيات الأنثروبولوجية والجيولوجية. أصبح رئيساً لمعهد الحفريات التابع للمجمع العلمي (الصيني) في (بكين).

البيكانجيكوم؛ إحدى قبائل (الأوجبوا) (راجع Ojibwa) (الهندية Pekangekum الأميركية) (راجع American Indians). تقطن إقليم (أونتاريو) جنوبي (كندا). كانت نفوسها عام (١٩٤٩) (٣٤٢) نسمة. وكان أكثر من ثلث اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٤٠) يقوم على صيد السمك، ومثل هذه النسبة منه على الصيد البري، كما كانت تزاوّل إلى حد محدود جمع الغذاء. وقد انقرضت القبيلة في مطلع العقد السابع من هذا القرن.

Peking Man = Sinanthropus pekinensis = pithecanthropus

pekinensis = China Man

پليله؛ قرص الشفة الخشبي التي تلبسه النسوة في **Pelele** بعض مناطق (إفريقيا الشرقية) (راجع Deformation of the lip).

القوس قاذف الكرات؛ قوس (راجع Bow) Pellet-bow يصنع بطريقة خاصة بحيث يستطيع الرامي أن يرمي به كرات حجرية بدلاً من السهام. تستعمله بعض الشعوب البدائية في كسر أطراف الحيوان، أو شج رأسه، لشله عن الحركة، كي يتسنى الإمساك به (قارن Sling و Lasso و Bola).

Pelota = Balso

البندة؛ إحدى القبائل (الزنجية) القاطنة في الحوض Pende الأسفل لـ (نهر الكونكو) في الجنوب الغربي من (زائير). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٥) بـ (٢٧,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠) يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك، وجمع الغذاء.

غلاف القضيب؛ يلبس الرجال بين بعض الشعوب Penis sheath البدائية التي تعيش عارية غطاءً حول القضيب، يختلف في شكله وحجمه من شعب لآخر. فقد يكون مجرد وعاء مخروطي الشكل مصنوع من قشرة ثمرة، كالقطين، يغطي القضيب وحده، كما هو الحال بين بعض قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في شرقي (البرازيل)، وقد يكون كبيراً يغطي منطقة العانة كلها، ويُصنع من قشر ثمار كبيرة، كما هو الحال بين قبائل أخرى (قارن Pubic leaves و Tropical costume و Tanga).

سُخرة الدّين؛ تشغيل الدائن المدين في بيته أو Peonage حقله، مدة متفقاً عليها. وفاءً لدينه. ويكون المدين طيلة فترة سُخرة الدين بمنزلة العبد (راجع Chattel و Serf) للدائن، ويعامل معاملته. وكان هذا النظام واسع الانتشار بين كثير من الشعوب البدائية.

شعب الأوراق الصفراء؛ شعب People of the Yellow leaves مترحّل، يعيش على حدود (برما) و(لاوس) و(تايلند) في (جنوبي شرقي آسيا). أهم صفاته الجسميّة قِصر القامة، ودُكّة لون البشرة، وفُطَسَة الأنف، وبروز ضلوع الحواجب (راجع Brow ridge). ويتصف أفراد هذا الشعب بالخجل.

المفرط. يعتقد بعض العلماء انهم أكثر شعوب الأرض بدائية. جاء اسمهم من تركهم اكوأخهم التي يقيمونها من أوراق الأشجار وأغصانها، حال ذبول الأوراق واصفرار لونها، ومبادرتهم إلى بناء غيرها.

Pepper corn hair = Spiral tufts hair = Colled hair

Perçoir = Borer

Percussion flaking (Flake راجع) تشظية بالطرق؛ استخراج شظايا من لب حجر (راجع Core)، بالطرق عليه بمطارق حجرية (راجع Hammerstone).

Percussion Instrument آلة نقر؛ آلة موسيقية يعزف عليها بالنقر باليد، أو بعصا، ويشمل المصطلح الطبل والدف والجرس القرصي (راجع Drum و Gong و Deff)، وغيرها. وآلات النقر منتشرة بين أغلب الشعوب البدائية.

Percuteur = Hammerstone

Perennial irrigation إرواء دائم؛ إرواء (راجع Irrigation) مستمر طيلة السنة، يتم بالسيطرة على مياه الأنهار بالقنوات والسدود. ولا يعرف هذا الأسلوب من الارواء إلا عدد قليل من الشعوب البدائية. (قارن Basin irrigation).

Perfumes عطور؛ مراهم أو مواد سائلة تعطي روائح عطرية. وتميل أغلب الشعوب البدائية لاستعمال العطور لسببين، أولهما: زيادة الجاذبية الجنسية، وثانيهما: الرغبة في إخفاء الرائحة الطبيعية للجسم. وتستخرج تلك الشعوب العطور من أزهار وفواكه ونباتات برية، ومن أصماغ بعض الأشجار وقشورها وجبونها. ويعلق بعض البدائيين في رقابهم مواد تعطي روائح عطرية، هي في الأغلب فواكه جافة، أو جوز أشجار معينة.

Perigordian Culture الحضارة الپريكوردية؛ حضارة قامت في جنوبي غربي (فرنسة) و(اسبانية) في بداية (العصر الحجري القديم الأعلى) (راجع Upper Paleolithic Age)، قبل قرابة (٢٥) ألف سنة، وعاشت ما يقرب من (١٣) ألف

سنة. كانت تعتمد في صنع الأدوات على الحجر، ولم تعرف استعمال القرون، ولا العظام، التي عرفتھا (الحضارة الأورنياسيه) (راجع Aurignacian Culture) التي عاصرتها.

النار الدائمة؛ نار يُحتفظ بها مشتعلة بصورة **Perpetual fire** مستمرة. وترتبط بعض الشعوب البدائية بين دوام اشتعال النار ودوام الحياة، لأنهم يربطون بين الدفء والحياة. وقد نشأت فكرة الإبقاء على النار مشتعلة بصورة دائمة من العهود التي كان اشعال النار فيها أمراً صعباً. وغير متيسر في كل الأوقات. وتحفظ النار الدائمة، في الأغلب، في المعابد (قارن New fire).

Perry, William James

پري، وليم جيمس؛

(١٨٨٩-١٩٤٩): أنثروبولوجي بريطاني. عمل استاذاً مساعداً في (جامعة مانجستر) (١٩١٩-١٩٢٣)، ثم محاضراً في تاريخ الأديان في (جامعة أوكسفورد) (١٩٢٤-١٩٢٧)، وفي الأنثروبولوجيا الاجتماعية في (جامعة لندن) ابتداءً من عام (١٩٢٨). كان من أبرز رجال (مذهب الانتشار) (راجع Diffusionism). شارك (السراليوت سمث) (راجع Sir. E. و Smith) آراءه، وبخاصة تلك التي تتعلق بانبثاق الحضارة من (مصر) (راجع Heliontrism). يُعتبر، هو و(سمث) من أبرز رجال مذهب الانتشار. كان حجة في أثنوكرافيا (راجع Ethnography) (ميلانيزيا) (راجع Melanesia). أهم مؤلفاته:

1 — The Megalithic Culture of Indonesia (1918).

2 — The Children of the Sun (1923).

3 — The origin of Magic and Religion (1923).

4 — The Growth of Civilization (1924).

5 — Gods and Men (1927).

9 — The Primordial Ocean (1935).

Persimmon bread خبز الپيرسيمون؛ خبز كان يصنعه (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) الذين كانوا يقطنون (الولايات المتحدة الأمريكية)

الشرقية، وبخاصة (هنود) ولاية (فرجينيا)، من ثمرة شجرة برية صغيرة تدعى (الپيرسيمون). فيجففون ثمارها في الشمس، ثم يطحنونها (قارن Piki bread). ويجزونها

شخص؛ فرد. (راجع Individual) مكتمل الشخصية، **Person** وذو مركز اجتماعي (راجع Position)، في جماعة أو أكثر في مجتمعه، وله حقوق، كما أن عليه واجبات، تحددها الأعراف (راجع Custom) والأنظمة المرعية. ويختلف معنى (الشخص) عن معنى (الفرد) في الأنثروبولوجيا من حيث عدم دلالة مصطلح (الفرد) على مفهومي (الشخصية) و (المركز الاجتماعي).

شخصية؛ مجموعة السمات النفسية الثابتة والمميزة للشخص. ويشمل **Personality** ذلك السمات التي ينفرد بها دون غيره من أفراد المجتمع، وتلك التي يشترك فيها معهم. وتهتم الأنثروبولوجيا اهتماماً بالغاً بدراسة الشخصية، وبخاصة من حيث علاقتها بالحضارة. ولقد اولى الأنثروبولوجيون (الأميريكيون) دراسة الشخصية، من وجهة نظر الأنثروبولوجيا، عناية كبيرة، وكتبوا عنها العديد من الكتب.

پتي نيكير؛ مصطلح فرنسي معناه الحرفي (الزنجي **Petit Negre** الصغير)، يستعمل اسماً لللهجة فرنسية هجينة، يتحدث بها الفرنسيون في البلدان (الافريقية) الغربية، التي كانت مستعمرات فرنسية. تتكون من ألفاظ فرنسية وألفاظ مأخوذة من لغات المناطق آنفة الذكر. وهي تشبه من حيث الوظيفة التي تؤديها (اللغة المشتركة) (راجع Lingua franca)، ولكنها، رغم ذلك، لا تعتبر لغة مشتركة لأنها لهجة من لهجات اللغة الفرنسية.

تحجر؛ قلب الشخص إلى حجر في الميثولوجيا **Petrifaction** (راجع Mythology). والتحجر، في أغلب الأساطير، عقوبة تنزل بالسيء أو المذنب.

النقش على الصخر؛ نقش أو حفر على الصخر. **Petroglyph** ويطلق علماء الآثار هذا المصطلح على أي نقش، أو حفر، تركه الإنسان القديم على الصخور. (قارن Petrograph).

صورة صخرية؛ مصطلح يطلقه علماء الآثار على الصور التي يرسمها Petrograph الانسان القديم على الصخور بالطلاء (Petroglyph) (قارن).

بيوته؛ نوع من الصبار الصغير الحجم، يحتوي على Peyote مادة مخدرة قوية المفعول. يتناوله (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) القاطنون في (المكسيك) و(الولايات المتحدة الأميركية) الغربية، أما بمضغه بعد تجفيفه، أو شربه بعد غليه. ويستعملونه، على نطاق واسع، دواءً لتقليل الشعور بالتعب والجوع، أو مخدراً لأغراض احتفالية ودينية، للإيجاء بالرؤى ومشاهدة الأطياف (راجع Peyotism).

البيوتية؛ عبادة دينية، وحركة أهلية (راجع Nativism)، Peyotism ظهرت بين القبائل الجنوبية لـ (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)، ثم انتشرت بين القبائل الشمالية، مثل (هنودالسو) و(هنود الكرو) (راجع Crow Indi-ans, Sioux Indians)، بعد القضاء على حركة (رقصة الشبح) (راجع Ghost Dance)، فأصبحت العبادة الأساسية لكل الهنود في (الولايات المتحدة الأميركية) تقريباً. وهي، كمثيلاتها من الحركات الأهلية، رد فعل للاتصال الحضاري بالرجل الأبيض، وما يحمله ذلك الاتصال من تهديد بالقضاء على الحضارة (الهندية الأميركية). أخذت الحركة اسمها من تناول أتباعها (البيوته) (راجع Peyote) أثناء تأدية الطقوس العبادية. وتتكون الطقوس، إضافة إلى تناول (البيوته)، من التبخير بدخانها، وترتيل أغاني خاصة طيلة الليل، وتناول فطور مكوّن من أطعمة خاصة عند طلوع الفجر. والهدف من الطقوس رؤية أطياف من القوى فوق الطبيعية (راجع Super natural forces) تهديهم وتوجههم. ولقد أخفقت كل محاولات حكومة (الولايات المتحدة الأميركية) للقضاء على هذه الحركة. (قارن Sun Dance و Cargo cult و Mamaia و Vailala Madness).

عبادة القضيب؛ عبادة، أو تقديس العنصر المنشئ، Phallicism (Phallism) أو المكون، في الحياة، فمثلاً في رمز لقضيب الرجل، يدعى (الفالوس) (راجع Phallus). وكانت (عبادة القضيب) منتشرة في كثير من الديانات القديمة. ولها صلة

وثيقة بـ (السحر التعاطفي) (راجع Sympathetic magic)، وبالانتاج والانجاب (راجع Production و Procreation).

Phallic stage المرحلة القضيبية؛ مرحلة من مراحل تطور الشخصية، يضيفها بعض علماء النفس إلى المراحل الثلاث (الفمية) و (الشرجية) و (الجنسية)، وأن الدافع الجنسي فيها يتركز في الميل إلى الاتصال بالجنس المائل (راجع Homosexuality)، وفي الاستمنا باليد.

Phallic symbol = Pallus

Phallism = Phallicism

Phallus (Phallic symbol) الفالوس؛ رمز قضيب الرجل؛ شيء يشبه قضيب الرجل ويمثله، ويرمز إلى الخصوبة (راجع Fertility) والانتاج. وُجد بين آثار (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) على هيئة (منهر) (راجع Menhir). والمعتقد أن انسان ذلك العصر كان يضع عليه التمايم (راجع Charm) طلباً للحظ الحسن. ويشيع استعمال (الفالوس) بين الشعوب البدائية، وبخاصة التي تعتمد في اقتصادها على الصيد وجمع الغذاء (راجع Food و Hunting و gathering). وتستهمله بعض تلك الشعوب تيمناً ضد العقم (راجع Sterility و Phallicism).

Phanerozoic Eon أبد الحياة الظاهرة؛ ثالث، وآخر، الأباد الجيولوجية. امتد نحو (٥٠٠) مليون سنة. احتوت صخورها على متحجرات لبقايا الكائنات الحية القديمة التي كانت تعيش أبانه. (قارن Azoic Eon و Cryptozoic Eon).

Phatic communication اتصال عاطفي؛ أول من استعمل هذا المصطلح هو (مالينوفسكي) (راجع Malinowski, B.) قبل أكثر من نصف قرن، وعنى به أسلوباً في التعبير بالأصوات، والكلام، أو بأية طريقة أخرى من طرائق الرموز، تتعطل فيه الوظيفة الأساسية للغة في نقل الأفكار والمعاني الدقيقة للكلمات، لتقوم بوظيفة اجتماعية هي التعبير عن المشاعر، وخلق روابط اجتماعية، مثل أسلوب التعبير استعمل في إلقاء التحية، وتبادل التهاني، وما مائل ذلك.

الحالة الظاهرية؛ الشكل البنائي، أو الخارجي، للكائن الحي، **Phenotype** أي مجموعة الصفات الحياتية التي يمكن أن تشاهد، أو تُختبر، أو تقاس، في الكائن الحي. والحالة الظاهرية هي حصيلة تفاعل الطراز الجيني (راجع Genotype) مع البيئة. وقد تكون الكائنات الحية متشابهة في حالاتها الظاهرية ولكنها ليست كذلك، بالضرورة، في طُرُزها الجينية (راجع Plasticity).

الفيلولوجيا؛ فقه اللغة التاريخي المقارن. وهم علم يدرس **Philology** اللغة، وتطورها، وقوانينها. كما يشمل دراسة النصوص الأدبية لتحليلها لغوياً، واستنباط الحقائق الحضارية منها. (راجع Language) و(قارن Linguistics).

صوت؛ الوحدة الصوتية الأساسية في اللغة. **Phoneme** والصوت لا معنى له بذاته، ولكن الأصوات تكوّن الكلمات، وتغير معانيها، أو نطقها. وتقسم الأصوات إلى متحركة، وساكنة. فالصوتان المتحركان (a,u)، تغير، مثلاً، نطق كلمتي (Cat, Cut)، كما أن الأصوات الساكنة (p, b, k) تغير معاني كلمات (Pit, bit, Kit). (قارن Morpheme).

حروف الهجاء الصوتية؛ مجموعة من حروف، ورموز، **Phonetic alphabet** لتسجيل الأصوات كتابةً. وقد عُني اللغويون والأنثروبولوجيون بوضع حروف هجاء صوتية عامة، يمكن بواسطتها كتابة النصوص من لغات غير مكتوبة. فوضع (الاتحاد الدولي للصوتيات)، وبعد بحث طويل، وبمشاركة كبار المتخصصين، حروفاً صوتية، يستطيع الدارس الميداني (راجع Field worker) أن يسجل بها النصوص في أية لغة، بدقة تامة.

علم الأصوات؛ علم يبحث في الأصوات اللغوية وتحليلها **Phonetics** وتصنيفها، من حيث مخارجها، وصفاتها، وكيفية إصدارها. وكان العرب أول من بحث في الأصوات، وحاولوا قياسها، عندما وضعوا قواعد (علم القراءات) و(قواعد التجويد). ولـ (ابن سينا) كتاب في الأصوات اسمه (أسباب حدوث الحرف).

التحديد بالفوسفات؛ طريقة لتعيين المواقع الأثرية **Phosphate determination**

(راجع Site)، وذلك بفحص نماذج من تربة مأخوذة من أماكن مختلفة من منطقة يُظن أنها كانت مسكونة في أزمنة قديمة، للتأكد من مقدار الفوسفات فيها. فالمعروف أن كميات كبيرة من الفوسفات تتجمع في التربة التي تحوي بباطنها نفايات. ووجود النفايات دليل على أن الموقع كان مأهولاً.

قياس الجسم بالصور؛ أسلوب يستعمله علماء الأنثروبولوجيا **Photogrammetry** الطبيعية (راجع **Physical Anthropology**)، لقياس أجزاء الجسم (راجع **Anthropometry**)، يعتمد على أخذ عدد من الصور الفوتوغرافية للجسم بشكل تبين مقاييس أعضائه. (قارن **Photography**).

تصوير فوتوغرافي؛ وسيلة من وسائل البحث الميداني **Photography** (راجع **Field work**). فالصور الفوتوغرافية وثائق بالغة الأهمية في الدراسة الميدانية. فهي تسجل الفعاليات اليومية مثل: الطبخ، والخبر، ورعي الماشية، وحلبها، وجمع الحطب والثمار البرية. كما تشمل الفعاليات الاقتصادية، والاحتفالية، والمناسبات العامة. وتُعتبر الصور وسيلة لإيضاح أشكال المنازل، والملابس، والأدوات المنزلية، والأسلحة، وما شابه ذلك. (قارن **Photogrammetry**).

فرع قبيلة؛ فرع من قبيلة (راجع **Tribe**) يضم، **Phratry** في الأغلب، عشرين (راجع **Clan**)، أو أكثر، تنتسب قرابياً إلى أصل واحد، بصورة واقعية، أو استناداً للتاريخ القبلي. وقد يكون الفرع خارجي التزاوج (راجع **Exogamy**)، أو داخلي التزاوج (راجع **Endogamy**)، كما قد لا تكون له أية قواعد زواجية خاصة بالتزاوج داخلياً، (راجع **Agamy**). والفرع وحيد خط النسب (راجع **Unilineal descent**) دائماً، ويتكون نتيجة لأسباب أهمها توسع القبيلة. (قارن **Dual organization, Moiety**).

شعبة؛ قسم من مملكة (راجع **Kingdom**) في تصنيف **Phylum** الكائنات الحية (راجع **Taxonomy**). فمملكة الحيوان (راجع **Animal Kingdom**) مثلاً تتكون من (١٢) شعبة، أحداها (شعبة الحبلية) (راجع **Chordata**) التي ينتمي إليها الإنسان. وتتكون (الشعبة) من عدد من الطوائف (راجع **Class**).

شذوذ طبيعي؛ علامات، وسمات تشخيصية طبيعية، **Physical anomalies** اعتقد (لومبروسو) (راجع Lombroso, C.) انها تميز المجرم. ولقد رفضت نظريات (لومبروسو) حول المجرمين، ولكنها عادت، منذ منتصف القرن الحالي، تستحوذ على اهتمام جماعة صغيرة من علماء الأنثروبولوجيا الطبيعية (راجع **Physical Anthropology**). (قارن **Abnormality**).

(Somatic Anthropology) الأنثروبولوجيا؛ الطبيعية؛ **Physical Anthropology** فرع من الأنثروبولوجيا (راجع **Anthropology**) في (بريطانية)، وعلم (**Somatology**) مستقل في (أربعة) يُدعى (الأنثروبولوجيا) دون وصف. تدعى أيضاً (الأنثروبولوجيا الجسدية). ميدانها الرئيس دراسة الانسان بوصفه كائناً حياً، وبخاصة من حيث نشأته، واكتسابه صفات طبيعية ميزته عن بقية الحيوانات، وتطوره حياتياً، وانقسامه إلى عناصر (راجع **Race**)، والصفات الطبيعية الخاصة بتلك العناصر، وتوزيعها على الكرة الأرضية. ومن ميادين دراستها مقاييس حجم الانسان (راجع **Anthropometry**). واتسعت دراسات الأنثروبولوجيا الطبيعية في خمسين السنة الماضية فصارت تشمل، إضافة إلى ما تقدم ذكره، دراسة الوراثة (راجع **Genetics**)، وفئات الدم (راجع **Blood groups**). وتعتمد الأنثروبولوجيا الطبيعية على علمي (الحفريات البشرية) و(آثار ما قبل التاريخ) (راجع **Human Paleontology** و **Prehistoric Archaeology**) (قارن **Social Anthropology** و **Cultural Anthropology** و **Applied Anthropology**).

بيئة طبيعية؛ الظواهر الطبيعية كدرجات الحرارة، وضوء **Physical environment** الشمس، وكمية المطر الساقط، والفيضانات، والجفاف، ونوع التربة، والحياتين النباتية والحيوانية، ووجود المعادن في بطن الأرض، وخطوط الطول والعرض، ومقدار الارتفاع عن سطح البحر، وما مائل ذلك. ولقد اختلف العلماء منذ أمد طويل حول مدى تأثير هذه العوامل على الانسان وحياته وحضارته. كما حاول فريق من المحدثين منهم إثبات أثر البيئة الطبيعية على الانسان وحضارته. (راجع

Environmentalism و Environmental determinism و Geographical determinism و (ism Ediology) و (قارن Social environment و Ethnic environment).

سمة طبيعية؛ صفة طبيعية تحددها الجينات (راجع Gene) **Physical trait** وتنتقل بالوراثة (راجع Heridity)، مثل طول القامة، ولون الشعر والعيون والبشرة، وغير ذلك من الصفات الجسمية. (راجع Trait) و (قارن Culture trait).

Physiological age = Chronological age

طقوس التكفير؛ طقوس دينية، يقيمها الفرد، أو **Piacular rites** الجماعة، في أوقات المحن، أو كجزء من مراسم الدفن (راجع Funeral)، وللتكفير عن الذنوب. وتتضمن طقوس التكفير التضرع إلى المعبود، وإظهار الطاعة والخضوع له. وقد ابتكر هذا المصطلح (دوركيم) (راجع Durkheim, E.).

يبلوكتو؛ المصطلح من لغات (الأسكيمو) (راجع Eskimo) ومعناه **Piblokto** (الهستيريا)، وهو نوع من (هستيريا القطب الشمالي) (راجع Arctic hysteria). وأهم أعراضه الهيام العصبي الذي تعقبه كآبة، وشعور بالأوهام. ويصيب هذا المرض (الأسكيمو)، وفي الأغلب، في فصل الشتاء، وتصاب به النسوة البالغات، أكثر من الرجال. وتبدأ الإصابة بنوبة من الغناء، ثم هياج يستمر حتى يغمى على المصاب من الاجتهاد. وتسبب الإصابة بهذه الهستيريا للمصابين بها جحوظ العينين، واحتقان الدم في الرأس، وخروج الزبد من الفم. وتعالج، في بعض الحالات، بالجلد بالسوط (راجع Whipping).

حفظ الغذاء بالملح؛ حفظ الأغذية، واللحوم والأسماك منها **Pickliny** بخاصة، بالماء المملح، أو في ماء البحر، وهو أسلوب تمارسه كثير من الشعوب البدائية التي يتوافر لديها الغذاء بكميات تفيض عن حاجتها في مواسم من السنة، وتشح في أخرى.

كتابة بالصور؛ شكل بدائي بسيط من **Pictography (Picture writing)** الكتابة يتكون من رموز هيئة صور. فتكتب كلمة (رجل)، مثلاً، برسم صورة مبسطة لرجل، و (ثلاثة أيام) برسم ثلاث شمس. ويعبر عن الأحداث في هذه

الكتابة برسم عدد من الصور المتتالية. والكتابة بالصور مرحلة في تطور الكتابة سبقت ظهور (الكتابة الهيروغليفية) (راجع Hieroglyphic writing)، وقد عرفها الإنسان قبل التاريخ في بلاد (ما بين النهرين) و(اسبانية) و(جزيرة كريت). كما ان بعض الشعوب البدائية في (إفريقيا الوسطى) و(الأميركيتين) تستعملها في الوقت الحاضر. ويستعمل الرق (راجع Parchment) والخشب والعاج والعظام في هذه الكتابة (قارن Logography).

Picture writing = Pictography

البيوري؛ إحدى قبائل (هنود الهوبلو) (راجع Pueblo Indians) الصغيرة. كانت تقطن شمالي (نيو مكسيكو)، إحدى (الولايات المتحدة الأمريكية). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، بـ (١٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، عامثًا، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، الصيد البري، وإلى حد محدود جدًا، تربية الحيوانات.

Pidgeon English = Pidgin = Pidgin English

Pidgin = Pidgin English = Pidgeon English

اللغة الانكليزية التجارية؛ (Pidgin English (Pidgeon English) إحدى اللغات المشتركة (راجع Lingua franca)، وهي رطانة يتفاهم بها (الأوروبيون) و(الصينيون) وأفراد شعوب أخرى من شعوب شرقي، وجنوبي شرقي (آسيا) في موانئ الشرق الأقصى في ميدان الأعمال التجارية. نشأت من امتزاج (اللغة الانكليزية) بلغات أخرى مثل (الصينية) و(الملاوية) و(البرتغالية). والكلمة الأولى من المصطلح تحريف لكلمة (Business) (الانكليزية) ومعناها (الأعمال التجارية).

Pierre fitte = Menhir = Monolith

خنزير؛ حيوان استؤنس قبل قُرابة خمسة آلاف عام Pig في (الصين)، وعُرف في (أوربية) قبل قُرابة ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة، ولم يدخل (إفريقيا) إلا في العهود المتأخرة. وتربي كثير من الشعوب في (أوربية) و(آسيا)

الخنازير لأكل لحومها. ويلعب الخنزير دوراً كبيراً في الحياة الاقتصادية لسكان (أوشينيا) (راجع Oceania) حيث يكون مصدراً غذائياً هاماً، ويستعمل نقوداً (راجع Primitive money).

خبز البيكي؛ خبز رقيق كان يصنعه (الهنود **Piki bread** الأمريكيون) (راجع American Indians) الذين كانوا يقطنون الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة الأمريكية) من الذرة (راجع Maiz). (قارن Persimmon bread).

بيت ذو ركائز؛ بيت يُشيد على ركائز **Pile-swelling** خشبية، في مستنقع، أو هور، أو بحيرة. وكان هذا الطراز من البيوت معروفاً للإنسان القديم (راجع Lake-dwelling)، كما أن بعض الشعوب البدائية المعاصرة تلجأ إلى السكن في هذا الطراز من البيوت لأسباب أهمها ضمان الحماية، ومنها الوقاية من مخاطر الفيضان (راجع Swiss Lake Culture) و (قارن Marsh-dwelling و Grannog).

حج؛ زيارة مكان، أو قبر، أو معبد، لأداء **Pilgrimage** فريضة دينية، أو للتقرب إلى معبود، أو شخص مقدس، أو لأداء اليمين، أو لتقديم النذور (راجع Vow). والحج فريضة في بعض الأديان السماوية، كالإسلام: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً)، وغير السماوية. ويتضمن الحج طقوساً مختلفة منها الطواف (راجع Circumambulation) والتراتيل (راجع Hymns) والصلوات ونحر الأضاحي (راجع Sacrifies) وما مائل ذلك.

نسبة الشعر على الجسم؛ نسبة وجود الشعر (راجع Hair) **Pilosity** على جسم الإنسان وهي تختلف من عنصر لآخر (راجع Race). فهو كثير على أجسام أفراد (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race) مثلاً، وقليل على أجسام أفراد (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race). ولذا، فإن نسبة وجود الشعر على جسم الإنسان، تعتبر أحد مقاييس تصنيف العناصر البشرية. (قارن Hairness).

دراسة استطلاعية؛ مصطلح يرد في علم الاجتماع أكثر **Pilot study** من الأنثروبولوجيا، ويعني دراسة أولية سطحية وسريعة، يقوم بها الباحث لاختبار

مدى صلاح فرضياته وأساليبه في الدراسة، والمدة اللازمة لاكمال البحث، قبل أن يبدأ الدراسة الفعلية المفصلة العميقة وطويلة الأمد. ولا يلجأ الدارسون الانثروبولوجيون للقيام بدراسات استطلاعية، لأن الأنثروبولوجيا الحديثة لا تُقر الفرضيات المسبقة، كما أن أساليبها محددة، والمدة التي يتوجب على الدارس أن يقضيها في الميدان معروفة (راجع Fieldwork).

خدعة پلِتدون؛ وجد (دوسن) (راجع Dawson, C. Piltdown hoax, The بين عامي (١٩١١ و ١٩١٥)، في (پلِتدون) في مقاطعة (سوسكس) في (انكلترة)، أجزاء من جمجمة، ونصف فك سفلي، وناباً، وبعض الأدوات الحجرية القديمة، فاعتبرها بقايا نوع بشري. فقرر، بعد دراستها، أنها تقع في الخط المباشر للانسان المعاصر، وأطلق عليها اسم (انسان پلِتدون) (راجع Piltdown Man). ولكن العلماء اختلفوا، منذ البداية، بشأن هذه البقايا، ورفض بعضهم اعتبارها بشرية. وبعد دراسات جادة، جرت عام (١٩٣٢)، اشترك فيها كبار العلماء أمثال (فيدنرايك) (راجع Weidenreich)، وبعد إعادة فحص العظام بأساليب وأجهزة حديثة، مثل الفلورين (راجع Fluorine dating)، ثبت أن الفك والنا ب ليسا بشريين، بل يعودان إلى (أورانك أوتان) (راجع Orangutan)، وأن الفك قد عولج بأصباغ معدنية، والنا ب قد بُردَ، وأن عظام الجمجمة تعود إلى إنسان معاصر. كما ثبت أن البقايا قد أُعدت، ودُفنت معها أدوات حجرية قديمة، بطريقة بدت وكأن العظام والأدوات تخص أحد أنواع الانسان القديم، بغية الغش والتضليل.

إنسان پلِتدون؛ بقايا عظمية اكتشفها (راجع Dawson, C. Piltdown Man (Eoanthropus dawsoni) (دوسن) (راجع Dawson, C.) في (پلِتدون) في (انكلترة) بين عامي (١٩١١ و ١٩١٥)، وظُن في البداية أنها تعود إلى إنسان من أسلاف الانسان المعاصر. ولكن، حين ثبت بالأدلة القاطعة أن البقايا لا تخص نوعاً بشرياً قديماً، وأنها دُفنت عمداً بقصد الخداع والتضليل، وبعد أن أصدر (المتحف البريطاني) عام (١٩٥٢) نشرة علمية تعلن ثبوت التزوير، لم يعد (انسان پلِتدون) يذكر مع بقايا الانسان القديم. (راجع The Piltdown hoax).

البيما؛ إحدى القبائل (الهندية الأميركية) (راجع Pima (American Indians) التي تقطن شمالي (المكسيك). قُدِّرت نفوسها عام (١٨٤٠) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها حين كُتب عنها، عامثاً، يقوم على الزراعة، وثلثه على جمع الغذاء، كما كانت القبيلة تزاوُل، إلى حد محدود جداً، الصيد البري، وصيد السمك (راجع Pima-Papago).

بيما-پاپاكو؛ مصطلح يُطلق وصفاً على كل Pima-Papago أساليب فنون وصناعات (الهنود الأميركية) (راجع American Indians) الذين كانوا يقطنون الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة الأميركية) وشمالي المكسيك. والمصطلح مركب من اسمي قبيلتي (بيما) و (پاپاكو) (راجع Pima و Papago) لأنها كانتا تمثلان تلك الفنون والصناعات أصدق تمثيل.

الپمبوه؛ قبيلة (زنجية) تعيش على الضفة الغربية لبحيرة Pimbwe (تنجانيقا) شرقي (زائير) في (إفريقيا الوسطى). قُدِّرت نفوسها عام (١٩٥٧) بـ (١١,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت القبيلة تزاوُل، إلى حد محدود، صيد السمك، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري.

الأنساس؛ نبات تعطي شجرته ثمرة كبيرة الحجم. يُظن Pineapple أنه استُنبت لأول مرة في (أميركا الجنوبية) قبل الاستيطان (الأوروبي) بزمان طويل. يكون عنصراً غذائياً لكثير من الشعوب البدائية، كما يكون، محصولاً نقدياً (راجع Cash crop) بالنسبة إلى بعضها.

القلعة القرنفلية؛ مسكن جوفي Pink Castle (Mante Zuma's Castle) (راجع Cliff-dwelling) مرتفع، يقع في منطقة (الوادي الأخضر) في (أريزونا)، إحدى (الولايات المتحدة الأميركية). والقلعة محفورة في صخور قرنفلية اللون. عاش فيها (هنود أميركيون) (راجع American Indians) مزارعون، قرابة ثلاثمائة سنة، وكانوا يزرعون، إضافة إلى المحاصيل الغذائية، القطن. كما كانوا يزاوُلون نسج القماش (راجع Weaving)، ويصنعون الفخار (راجع Pottery) والخزف (راجع Ceramics). (قارن Keet Seel و Mesa Verde).

غليون؛ أداة يدخن بها التبغ والحشيش (راجع Tobacco و Hashish). **Pipe** ويشيع استعمال الغليون بين كثير من الشعوب البدائية التي تعرف التبغ والحشيش وأعشاب أخرى ممائلة وتزرعها. وتُصنع الغلايين من الطين، والخشب، والحجر، والمعادن. وتُصنع في بعض الحالات من قشر القرع والقرون. وتُعتبر (النارجيلة) (راجع Hookah) نوعاً من الغلايين (قارن Tomahawk Pipe و Calumate).

Pipe of pease = Calumate

Piraangara = Pirrauru

بيروك؛ كنو صغير محفور من جذع شجرة (راجع Dugout canoe) **Pirogue** يُستعمل في المناطق الجنوبية من المحيطين (الهاديء) و(الأطلسي)، يُسير بمجاديف (راجع Paddle). وتقام على الأنواع الكبيرة منه أشرعة (راجع Sail) وتركب لها مساند (راجع Outrigger canoe).

براؤرو؛ مصطلح تطلقه قبيلة (الدايري) (راجع Dieri)، **Pirrauru (Piraungara)** إحدى قبائل استراليا الأصلية (راجع Australian Aborigines) على الأقارب من الجنس المغاير، الذين يستطيع رجال ونساء القبيلة أن يختاروا من بينهم أزواجاً وزوجات، والذين يحق للذين لم يتزوجوا منهم بعد أن يماسروا معهم ومعهن علائق جنسية بأسلوب (الخلط الجنسي) (راجع Promiscuity). ولا يُعتبر (الخلط الجنسي) مع (البراؤورو) في نظر (الدايري) زنى (راجع Adultery). وهناك نظام مشابه لهذا النظام بين بعض قبائل (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) والمناطق المجاورة لها.

زواج پيساكاس؛ طراز من الزواج (راجع Marriage) **Pisakas marriage** الاجباري، يوجد بين القبائل البدائية في (الهند)، يُعقد بعد أن تُصبح المرأة التي يختارها الرجل زوجة لنفسه، ويتصل بها جنسياً، حاملاً.

پچی؛ وعاء خشبي، يشبه الصندوق، تحمل فيه النسوة **Pitchi**

بين القبائل الاسترالية الأصلية (راجع Australian Aborigines) أطفالهن على ظهورهن.

بچورى؛ نبات بري يشبه التبغ، ينمو في سهوب **Pitchuri** (استراليا)، يصفه الاستراليون الأصليون (راجع Australian Aborigines) كمخدر.

بيت الحفرة؛ حفرة في الأرض، **Pit - dwelling (pit house)** يصنع لها سقف من الأغصان أو الحشائش اليابسة، والطين أو الحصى، لتتخذ مسكناً. ولقد سكنت بعض مجموعات انسان ما قبل التاريخ مثل هذه البيوت، كما سكنها (حائكوا السلال) (راجع Basket-Makers) في (أميركا الشمالية).

Pitfall = Pitt trap

الانسان - القرد؛ حيوان يجمع بين **Pithecanthropus (Ape-man)** صفات (القردة العليا) و(الانسان) (راجع Apes و Homo)، وهو جد الانسان المعاصر. كان يسير منتصباً، ولكن من غير الثابت أنه كان يملك لغة للتخاطب. وقد اعتقد (هيكل) (راجع Haeckel أن (انسان يناندرتال) و(الانسان العاقل المعاصر) (راجع Homo meanderthalensis و Homo sapiens) قد انحدرنا من قردة صغيرة جداً، كانت تعيش على الأشجار، وان هناك جداً للانسان، لا بد وأن يكون قد عاش في مرحلة تقع بين ظهور تلك القردة الصغيرة وبين النوعين البشريين المتقدم ذكرهما، سيكتشف يوماً ما. وقد أطلق على ذلك الجد (الانسان - القرد). وقد تحقق ما ذهب إليه (هيكل)، إذ وجدت منه بقايا كثيرة مثل (الانسان - القرد - المنتصب) و(انسان الصيني الپكينى) (راجع Pithecanthropus erectus و Sinanthropus pekinensis). وصار هذا النوع من الحيوان يُصنّف، منذ اكتشاف بقاياه، جنساً (راجع Genus) من أجناس الانسان (راجع Homo)، ومن نوع (راجع Speceis) (المنتصب) (Erectus).

الانسان - القرد - المنتصب؛ إنسان **Pithecanthropus erectus (Java Man)** جاوا؛ مخلوق يقع وسطاً في سلم التطور بين (القردة العليا) (راجع Ages)

والانسان. ولذا أطلق عليه (الدكتور يوجين دوبوا) (راجع Dubois, E.) الذي اكتشفه في (ترينيل) في (جاوا) (١٨٩١-١٨٩٢)، اسم (الانسان - القرد). ولأنه اعتقد أن ذلك المخلوق كان يسير منتصباً، أضاف إلى اسمه وصف (المنتصب) (Erectus)، كما عده الحلقة المفقودة (راجع missing link, The) بين (القردة العليا) و(الانسان). وكانت البقايا التي وجدها (دوبوا) تتكون من سقف جمجمة، وجزء من فك سفلي، وثلاثة أسنان، وعظم فخذ أيسر. وأبرز الصفات الطبيعية للبقايا أن سعة الجمجمة (راجع Cranial capacity) كانت تتراوح بين (٩٠٠) سم^٣ و(٩٦٠) سم^٣، وسقفها يشبه سقف جماجم (القردة العليا)، ولها ضلعاً حاجب (راجع Brow ridge) ضخم، وقُدال (راجع Occiput) بارز مدبب للغاية، وأنف أفطس عريض وكان الفك السفلي قوياً، وبارزاً إلى أمام، وبدون حنك وذا صفات بشرته. والأسنان كبيرة، تشبه أسنان (القردة العليا). وقد قُدر طول القامة بخمسة أقدام. والمعتقد أن (الإنسان - القرد - المنتصب) قد عاش قبل بين (٤٥٠) ألف سنة و(٦٠٠) ألف سنة، وأنه كان يزاول الصيد، ويعرف استعمال النار، وصنع الأدوات الحجرية.

Pithecanthropus pekinensis = Sinanthropus pekinensis = Peking Man = China Man.

ينتمي الى الانسان - القرد - الخشن؛ نوع من الإنسان **Pithecanthropus robustus** ينتمي إلى (الإنسان - المنتصب) (راجع Homo erectus)، اكتشفه (كونيغز فولد) (راجع Koenigswald, G.) في (جاوا) عام (١٩٣٨). كانت بقاياها تتكون من سقف جمجمة، وعظم فك علوي. قُدرت سعة جمجمته (راجع Cranial capacity) بـ (٩٠٠ سم^٣).

Pit house = Pit dwelling.

شرك الحفرة؛ حفرة تستعمل شركاً **Pit trap (pitfall)** (راجع Trap) لصيد الحيوانات. تحفر في الطريق الذي تسلكه الحيوانات في تجوالها، وتُغطى فتحتها بأغصان الأشجار وأوراقها، وتكون، في العادة، بحجم الحيوان المنوي صيده، وبعمق يضمن عدم هروبه. ويكمن الصياد في مكان قريب ليبادر إلى قتل الحيوان، أو الإمساك به، حال سقوطه فيها.

بت رفرز Pitt — Rivers, General Augustus Henry Lane - Fox الجنرال أوكستس هنري لين - فوكس؛ (١٨٢٧-١٩٠٠): عالم آثار هاوي، وجنرال في الجيش البريطاني. كان مهتماً بتطور الأدوات البدائية. أسس (متحف بت - رفرز) في (جامعة أوكسفورد). قام برحلات طويلة ومتعددة، جمع فيها مجموعات كبيرة، وفريدة، من أسلحة الصيد، والأواني الفخارية، وأدوات بدائية أخرى من مناطق مختلفة. كان دقيقاً إلى أبعد حدود الدقة في دراسة ما يكتشفه في الحفريات، وفي تسجيل نتائج دراساته. ابتكر أسلوباً جديداً في الكشف عن الآثار، أصبح بعده منهجاً يُطبق. كان حجة في التكنولوجيا البدائية (راجع Primitive technology) والمتاحف، وعلم الآثار (راجع Archaeology). قام بحفريات في مواقع المعارك الحربية القديمة التي جرت في (بريطانية). كان من أبرز رجال المدرسة التطورية (راجع Evolutionary School). آمن بتطور الأدوات والأسلحة من البسيطة إلى المعقدة، وتعبها رأساً لها مراحل تطورية، ومحددات تواريخها. له مؤلفات ومقالات علمية عدة في الآثار، ومقالات أنثروپولوجية جمعت، ونشرت في كتاب بعد وفاته بعنوان: — The evolution of Culture and Other Essays (1906).

Pizarro, Francisco, Marquis : (؟ ١٤٧٠ - ١٥٤١) **بيزارو، الماركيز فرانسيسكو؛** (مغامر إسباني. فتح (بيروت). وقضى على (امبراطورية الإنكا) (راجع Inca). وصل (أميركا الجنوبية) عام (١٥٠٩)، واستقر في (بنما) حتى عام (١٥١٩). قام برحلتين (١٥٢٤-١٥٢٥) و (١٥٢٦) مع (دييغو ديه الماكرو) لاستكشاف الساحل الغربي من (أميركا الجنوبية). حصل على تحويل من (ملك إسبانية) بفتح واستعمار أقاليم جديدة في (أميركا الجنوبية)، وجهزه بجيش لتحقيق ذلك. بدأ زحفه من (بنما) عام (١٥٣٠) فوصل (بيروت). عام (١٥٣١)، وقهر قوات (أتاهيوالبا)، آخر ملوك (الأنكا)، واحتل عاصمته وقتله (١٥٣٣). سلب سكان المنطقة كميات هائلة من الذهب. أسس عاصمة جديدة أسماها (ليما) (١٥٣٥). تنازع مع رفيقه في الغزو (الماكرو) فتحاربوا، فانتصر (بيزارو) وقتل (الماكرو) (١٥٣٨)، ولكن أتباعه استطاعوا أن يقتلوا (بيزارو) انتقاماً لقائدهم عام (١٥٤١).

المشيمة؛ الغشاء الذي يحيط بالحميل (راجع Fetus) ويخرج Placenta

معه عند الولادة. وللمشيمة دور هام في طقوس التكريس (راجع Initiation rites) والحفلات المشابهة بين بعض الشعوب البدائية، وبخاصة في (إفريقيا)، حيث تُؤكل المشيمة للاعتقاد بأنها تحوي قوى سحرية، وأن أكلها ينقل تلك القوى إلى الأكل (قارن After birth و Umbilical cord).

Placer mining الأستبار؛ طريقة في استخراج الذهب تستعملها بعض الشعوب البدائية. تقوم على غسل المتربة، وهي الغرين الذي يحوي حبيبات صغيرة من الذهب، في منخل، فيخرج الغرين مع الماء، وتبقى حبيبات الذهب في المنخل.

Plains Culture حضارة السهول؛ حضارة السهول التي تمتد في (أميركا الشمالية) من (جبال الروكي) حتى (الغابات الشرقية)، ومن (نهر سسكتشوان) حتى (المكسيك). كان يسكن المنطقة عدد من القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) يُطلق عليهم (هنود السهول) (راجع Plains Indians). كانت حيوانات الصيد الكبيرة، مثل الجاموس، موجودة بكثرة في المنطقة، فكان سكانها يعيشون على صيدها. وقد أدخلت شعوب كانت تعيش على أطراف السهول الزراعة إليها، فصار بعض سكانها يزاولون الأسلوبين الاقتصاديين معاً. أبرز السمات الحضارية للمنطقة: الحصان (راجع Horse)، الذي كان كل رجل (هندي أميركي)، تقريباً، يملك واحداً منه، وصيد الجاموس، والترحل طلباً للصيد، والحروب التي كانت مشتعلة بصورة شبه مستمرة بين قبائل السهول، وتلمس الطيف (راجع Vision quest)، و (رقصة الشمس) (راجع Sun Dance). ويطلق الأنثروبولوجيون على حضارات (هنود السهول) مصطلح (حضارة السهول).

Plains Indians (American Indians) (راجع) (الهنود الأميركيين) الذين كانوا يقطنون (منطقة السهول) في (أميركا الشمالية) (راجع Plains Culture). كانوا يعيشون على صيد الجاموس، ومارسون، إلى حد محدود، الزراعة. اقتبسوا الحصان، والأسلحة النارية من (المستوطنين الأوروبيين) فاستعملوها في الصيد وفي الحروب. تأثرت حياتهم كثيراً بالحروب المستمرة بين قبائلهم، وبينهم وبين المستوطنين، وبانقراض الجاموس، الذي تعمد

المستوطنون إبادته، ليقضوا على المصدر الرئيس لغذائهم. أشهر قبائلهم، التي كان أكثرها يمارس الترحل (راجع Nomadism): (الهيدياتسا) و(الكرو) و(النافاهو) و(الأوماه) و(السي) (راجع Hidatsa و Crow و Navaho و Omaha و Sioux Indians) و(الماندان) (Mandan) و(الاريكارا) (Arikara) و(الاراباهو) (Arapaho) و(الكومانجه) (Comanche) و(الچينيه) (Cheyenne) و(اللاكفوت) (Blackfoot).

سُوك السهول؛ قبيلة (زنجية) تعيش في سهول (Plains Suk) (كينيا) الوسطى في (إفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٤٢,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على تربية الحيوانات. وثلثه على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، الصيد البري.

النسج البسيط؛ أسلوب في نسج (Plain weaving (Chequer weaving) القماش (راجع Weaving) يقوم على تمرير خيط من خيوط اللحمة (راجع Weft) فوق خيط من خيوط السداة (راجع Warp)، ثم تحت الذي يليه، وتمرير خيط اللحمة الثاني، بطريقة معاكسة أي تحت خيط السداة الذي مر فوقه خيط اللحمة الأول، ثم فوق الذي يليه، وهكذا (قارن Twill و Twining).

الظفر؛ أسلوب في حياكة السلال (راجع Basketry)، والحُصر (Plaiting) (راجع Mat weaving)، تُمرر فيه خيوط اللحمة (راجع Weft) فوق وتحت خيوط السداة (راجع Warp). وتدعى السلال التي تحاك بهذا الأسلوب (السلال المظفورة) (Plaited basketry).

Plan de frappe = Striking platform

تسطيح القذال؛ تشويه مؤخرة الجمجمة (راجع Cranial deformation) بتسطيح عظم القذال (راجع Occipital bone) بطرائق مختلفة، أهمها ربط ألواح خشبية حول رأس الطفل حديث الولادة لمدة طويلة، والتدليك،

واستعمال مهود خاصة، وتعويد الطفل على النوم على وسائل صلبة، وغير ذلك. وتُمارس بعض الشعوب البدائية تسطيح القذال الذي يُعتبر عندها سمة جمالية، وبخاصة (هنود البويبلو) (راجع Pueblo Indians)، وبعض القبائل (الهندية الأمريكية) (راجع American Indians) في (أميركا الجنوبية).

لسان الحَمَل؛ موز الجنة؛ نبات يشبه الموز (راجع Banana)، Plantain يُزرع في المناطق الاستوائية. يأكله الهنود الأمريكيون (راجع American Indians) في منطقة حوض (نهر الأمازون) في (أميركا الجنوبية) على نطاق واسع.

مزرعة؛ أرض واسعة، تُستغل عادة، لإنتاج محاصيل Plantation نقدية (راجع Cash crop)، كالموز والمطاط والبن وما مائل ذلك. وتنتج المزرعة، في الأغلب، محصولاً نقدياً واحداً فقط. كما تستخدم العمال الزراعيين والمكايين. ولا تعرف الشعوب البدائية المزارع المار وصفها، ولكن السلطات والشركات الاستعمارية أقامتها في مواطنها، وبخاصة في المناطق الاستوائية.

لدانة؛ تبدل شكل الجسم بتبدل البيئة. فالمعروف أن Plasticity الحالة الظاهرية (راجع Phenotype) للكائن الحي هي حصيلة تفاعل الطراز الجيني (راجع Genotype) مع البيئة. وكان أول من اختبر صحة هذه الحقيقة العلمية بالنسبة للعناصر البشرية (راجع Race) هو (بواس) (راجع Boas, F.) بدراسته التي أجراها عام (١٩١٢) على نسل عدد كبير من المهاجرين (اليابانيين)، وهم من العنصر المغولي (راجع Mongoloid Race)، إلى (الولايات المتحدة الأمريكية). فأثبت أن أجسام أولئك المهاجرين قد تبدلت في بعض صفاتها الطبيعية باتجاه الصفات الطبيعية العامة لأجسام سكان المناطق التي هاجروا إليها وعاشوا فيها، وهم من (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race).

تونكا الهضبة؛ إحدى قبائل (التونگا) (راجع Tonga). Plateau Tonga تقطن شمالي (روديسيا) في (إفريقيا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٩٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام

(١٩٤٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري، وصيد السمك.

دفن المصطبة؛ طريقة في الدفن (راجع Burial)، Platform burial، توضع وفقها جثة الميت على مصطبة مرتفعة عن الأرض، وتترك، لتأكل لحمها الجوارح، ولتتهراً بفعل العوامل الجوية (قارن Tree burial).

استواء سقف الجمجمة؛ صفة طبيعية توجد في (القردة العليا) Platycephaly (راجع Apes) والأنواع القديمة من الإنسان، كما توجد في بعض العناصر البشرية (راجع Race) المعاصرة. وهي استواء وتسطح سقف الجمجمة بالمعارضة لتكوره في الإنسان المعاصر بعامة، وفي بعض عناصره، كالقوقازي (راجع Caucasoid Race) بخاصة. واستواء سقف الجمجمة مقياس هام في علم مقاييس جسم الإنسان (راجع Anthropometry).

فنتيسيات؛ قردة العالم الجديد؛ Platyrrhini (New World Monkeys) قردة تمتاز بمناخ عريضة، وتعيش في المناطق الاستوائية في (أميركا الجنوبية) (قارن Catarrhini).

العصر الحديث الأقرب؛ العصر السادس من Pleistocene Epoch عصور (دهر الحياة الحديثة) (راجع Cenozoic Era). سبق العصر الأخير من الدهر المار ذكره، (العصر الحديث المعاصر) (راجع Holocene Epoch)

ويعتقد أنه أحد عصري (الحقبة الرابعة) (راجع Quaternary Period). بدأ قبل قرابة (مليون) سنة، وانتهى قبل بين (١٢,٠٠٠) سنة و (١١,٠٠٠) سنة. ويمتاز بتقدم الجليد في شمال القارات وفي مناطق مختلفة من العالم، يُقسم، عادة، إلى (متقدم) و (وسيط) و (متأخر). ظهرت فيه أنواع من الإنسان القديم مثل (الإنسان - القرد - المنتصب) و (إنسان الصين البكينى) و (إنسان نياندرتال) (راجع Sinanthropus pekinensis و Pithecanthropus erectus و Home neanderthalensis) وكثير غيرها (راجع Geological eras).

إنسان بليسي الترانسفالبي؛ قرد أعلى Plesianthropus transvaalensis (راجع Apes) يشبه الإنسان. وُجد أول الأمر في (ستيركفونتين) في (اتحاد جنوبي إفريقيا). يعود تاريخه إلى (العصر الحجري القديم الأعلى) (راجع Upper Paleolithic Age). له أسنان بشرية، وجمجمة صغيرة السعة (راجع Cranial capacity)، وكان يعيش على الأرض.

العصر الحديث القريب؛ العصر الجيولوجي الخامس Pliocene Epoch من (دهر الحياة الحديثة) (راجع Cenozoic Era)، وهو آخر عصور (الحقبة الثلاثية) (راجع Tertiary Period). بدأ قبل سبعة ملايين سنة، وانتهى قبل حوالي مليون سنة. وقد ظهرت فيه كثير من أنواع الحيوانات الثديية (راجع Mammalia) المعاصرة. (راجع Geological eras).

محراث؛ أداة زراعية لشق وجه الأرض، وقلب التربة Plough لتهوئتها وتعريضها لضوء الشمس. ويُعتبر اختراع المحراث تطوراً أساسياً هاماً في الزراعة. اخترع قبل قرابة (٣,٨٠٠) سنة في بلاد (ما بين النهرين)، وعرفه المصريون قبل قرابة (٣,٢٠٠) سنة. كان يصنع أول الأمر من الخشب، ثم توصل الإنسان إلى استعمال سكين حجرية، ثم معدنية، تربط في رأسه. والمحراث أداة مطوّرة من (المسحاة) (راجع Spade) و(المعزقة) (راجع Hoc). وكان الإنسان يجز المحراث بنفسه، وقد يتعاون رجلان على الحراثة به، ثم عرف استعمال الحيوانات في جره، فاستخدم الحمير، والبغال، والخيول، والثيران، والجمال لهذا الغرض.

زراعة المحراث؛ مصطلح يُطلق على الزراعة Plough agriculture التي يستعمل فيها المحراث (راجع Plough)، وحيوانات الجر، وتسميد المزروعات بروث الحيوانات، وبذر البذور بطريقة الشر باليد. ولقد زاول الإنسان هذا النوع من الزراعة منذ (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age).

حضارة المحراث؛ حضارة تمتاز باستعمال زراعة Plough culture المحراث (راجع Plough agriculture) وبنظام إرواء (راجع Irrigation) معقد، وباستعمال التسميد بصورة منتظمة. (قارن Hoc culture).

Plutocracy

حكم الأثرياء؛

- ١ - حكومة تكون السلطة والسيطرة فيها حكراً على طبقة الأثرياء، لا لتمتعهم بقدرات، أو ميزات خاصة. بل لمجرد كونهم أثرياء فحسب.
- ٢ - سيطرة جماعة تتمتع بالثراء على شؤون المجتمع.

Podokwo البودوكوو؛ إحدى القبائل (الزنجية) التي تعيش في شمالي (الكامبيون) في (إفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها حين دُرست عام (١٩٥٠) بـ (١٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، عامثاً، يقوم بصورة أساسية على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، تربية الحيوانات.

Poetic Punishment عقوبة مثالية؛ عقوبة تنصب على العضو الذي ارتكب به المجرم جريمته دون غيره من أعضاء جسمه، كقطع لسانه الذي شهد به زوراً، أو يده التي سرق بها، أو أعضائه التناسلية التي زنى بها. وكلمة (Poetic) تعني (شعري) أو (مثالي)، وقد أُطلقت وصفاً على هذا النوع من العقوبة لأنها مثالية من حيث كونها تقتصر على العضو الذي ارتكبت به الجريمة. وتمارس كثير من الشعوب البدائية هذه العقوبة. (قارن Law of retaliation).

Pogamogan (Pack-a-mogan)

بوكاموكان؛

- ١ - عصا تُصنع من قرن غزال الرنة (راجع Reindeer)، بإزالة كل فروعها عدا الفرع الذي في رأسه، يستعملها (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) القاطنون في (كندا) في الحرب والصيد.
- ٢ - عصا يربط إلى أحد رأسها حجر، وتلف بشريط جلدي، يستعملها (هنود السهول) (راجع Plains Indians) للغرضين المتقدم ذكرهما.

Poison سُم؛ مادة تؤدي إلى موت الإنسان أو الحيوان، أو تحدث أضراراً بالغة في جسمه إذا دخلته. وتعرف أغلب الشعوب البدائية السم، وتحضره من عصير نباتات معينة، أو من غلي أعشاب برية، أو سحقها بعد تجفيفها، أو من مواد أخرى مثل أجسام بعد الحشرات الميتة المجففة، أو المعادن. وتستعمل تلك الشعوب السُم في أغراض شتى أهمها صيد السمك

(راجع Fish poisoning)، والصيد البري، وصنع سهام السم (راجع Poison Arrow)، وفي بندق النفخ (راجع Blow gun)، وأسلحة أخرى مثل الخناجر والسكاكين والرماح، وفي أعمال وسطاء الوحي (راجع Oracle)، وفي المحاكمات بالتعذيب (راجع Ordeal)، وفي الشعوذة (راجع Sorcery)، كما يشيع بين تلك الشعوب دسه للأعداء لقتلهم.

السهم المسموم؛ سهم يوضع في رأسه Poison Arrow سم شديد المفعول، ليشل حركة الطير، أو الحيوان، حال ولوجه في جسمه. وتلجأ أغلب الشعوب البدائية التي تمارس الصيد إلى استعمال هذا النوع من السهام (قارن Blow gun).

الإيحاء بالسم؛ تلجأ بعض الشعوب البدائية Poison oracle التي تؤمن (بوسيط الوحي) (راجع Oracle) إلى استخدام السم للحصول منه على أجوبة عن الأسئلة التي يطرحها صاحب الحاجة عليه، أو للتنبؤ بأحداث المستقبل، كما يفعل (الأزاندو) (راجع Azande). فتُلَقَّم دجاجة كمية من السم، ثم تُطرح الأسئلة على الوسيط. فيطلب الوسيط من القوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces) أن تقتل الدجاجة بالسم إن كان الجواب عن السؤال بالإيجاب، وتُبقى على حياتها إن كان بالنفي. ويُقرر موت الدجاجة، أو بقاؤها حية، موقف صاحب الحاجة حيال الأمور الغامضة، والأسرار التي أراد كشفها.

الاختبار بالسم؛ نوع من المحاكمة بالتعذيب Poison test (راجع Ordeal) تقوم على تجريع المتهم السم، فإن عاش بعد ذلك ثبتت براءته. وهذا النوع من الاختبار منتشر بين كثير من الشعوب البدائية. ويستند الاختبار إلى الاعتقاد بأن القوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces) تُبطل مفعول السم إن كان المتهم بريئاً.

الپوكومو؛ إحدى قبائل مجموعة (النيكا) (راجع Nyika) الزنجية Pokomo التي تقطن في شرقي (كينيا) في (إفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٠٠)،

يقوم على الزراعة ، وثله على صيد السمك، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، الصيد البري.

أسكيمو القطب؛ قسم من الأسكيمو (راجع Polar Eskimo Eskimo) يقطن (جزيرة بافن) (راجع Baffin Island). كانت نفوسهم عام (١٩٢٦) (٢٧١) نسمة، وكان نصف اقتصادهم، حين درسوا عام (١٨٨٠)، يقوم على صيد الحيوانات البحرية، ونصفه الآخر على الصيد البري، كما كانوا يمارسون، إلى حد محدود جداً، جمع الغذاء.

المُرْدِيّ؛ عمود طويل من الخشب، أو الخيزران، أو Pole القصب (راجع Wood و Bamboo و Read)، يُسَرَّ به الملاح واسطة النقل المائية بالدفع وهو واقف فيها. وحين تكون الواسطة كبيرة تُسَرَّ بمرديين، يدفع بهما رجلان، يقف أحدهما في مقدمتها والآخر في مؤخرتها. وفي حالة الزوارق الضخمة ، خاصة إذا أُريدَ تسيرها بسرعة فائقة، يُستخدم عدد من المرادي يدفع بها ملاحون قد يجاوز عددهم العشرة ، يقفون صفّاً واحداً في بطن الزورق، كما يجري في زوارق الحرب في بعض مناطق (أوشينيا) (راجع Oceania). ويُسَرَّ الزورق بالمردى في المياه الضحلة، أو قرب الضفة. ويتم التحكم في اتجاه الزورق بالمردى نفسه، وذلك بغرزه بعيداً عن الزورق، أو قريباً منه (قارن Oar و Paddle).

أدوات حجرية مصقولة، أدوات حجرية تصنع Polished tools بقطع الحجر، وتشذيب نتوءات حافته بحجر يشبه يد الهاون، ثم بصقل وسن الحافات بحجر خشن يشبه حجر الرحي (راجع Polishing Stone) و(قارن Chipped tools و Flaked tools و Ground tools و Pebble tools).

حجر الصقل؛ حجر خشن قوي، يكون، Polishing Stone عادة، مستطيل الشكل، يُستعمل في صقل الأدوات الحجرية المصقولة (راجع Polished tools).

تنظيم سياسي؛ مجموعة الأجهزة التي تضمن Political organization

تطبيق القوانين، وعدم الخروج عليها، وتكفل سلامة المجتمع من الأخطار التي قد تتهدده من الداخل والخارج. ويشمل التنظيم السياسي القوانين التي تضمن حريات الأفراد، وتحدد مسئولياتهم، وتعين شكل السلطة المحلية الحاكمة. كما يشمل إقامة الهيئة العسكرية، أو شبه العسكرية، التي تأخذ على عاتقها الدفاع عن المجتمع في الداخل والخارج. ويختلف التنظيم السياسي في المجتمعات البدائية اختلافاً شديداً بالنسبة لحجم المجتمع، وطرازه الاقتصادي (راجع Organization) و(قارن Political system و Political structure).

بناء سياسي؛ الأنماط المقررة اجتماعياً لنوع **Political structure** السلطة، ومدى السيطرة، وطريقة استعمال القوة، في الداخل والخارج، لضمان حكم المجتمع والدفاع عنه. (قارن Political system و Political organization).

نسق سياسي؛ مجموعة النظم (راجع Institution) **Political system** الاجتماعية التي تتعلق بالسياسة العامة للجماعة، أي الوسائل التي تحقق بها الجماعة السيطرة والقوة وتعملهما. وتُقسم الأنساق السياسية بين الشعوب البدائية قسمين: أحدهما ما يكون في مجتمع له دولة (راجع State)، والآخر ما يكون في مجتمع لا دولة له (راجع Statless society) (قارن Social system و Economic system و Religious system).

نجاسة؛ عدم الطهارة أو النظافة. وتعتقد كثير من الشعوب **Pollution** البدائية أن جثث الموتى، وجيف الحيوانات، ودم الحيض، والبراز، والقيح، وبعض الحيوانات كالكلاب والخنازير وغيرها نجسة، يُصير لمسها الشخص نجساً، وعليه، في تلك الحالة، أن يُطهر جسمه. كما أن بعض الأشخاص كالمرأة الوالدة، والحائض، وأهل الميت، يُصبحون نجسين بمجرد وقوع حالات الولادة والحيض (راجع Manstruation)، والوفاة، وعليهم في تلك الحالات، أن يتجنبوا الاختلاط بالآخرين حتى يتطهروا. وتحدد العلاقات الاجتماعية والاتصالات في الحياة اليومية بين طوائف (الهند) (راجع Caste) على أساس النجاسة. (راجع Purification rites) و(قارن Defilement و Ritual pollution).

عائلة متعددة الأزواج؛ عائلة مكونة من (راجع Family) Polyandrous family زوجة واحدة وأزواجها وذريتها (راجع Polyandry) و(قارن Polygynous family).

تعدد الأزواج؛ زواج المرأة بأكثر من زوج **Polyandry** واحد في الوقت عينه. وهو نظام قليل الوجود، إذ لم تُدرس منه إلا بعض حالات في (التبت) و(النيبال) وفي قبيلة (تودا) (راجع Toda) في (الهند). والنظام مسبب في الأغلب، عن ندرة النساء الناجمة عن قتل الوليدة (راجع Female infanticide). وقد يكون الأزواج في هذا النظام أخوة، فيسمى تعددهم (تعدد الأزواج الأخوة) (راجع Adelphic polyandry). وتُعتبر الذرية المنجبة في هذا الطراز ذرية أكبر الأخوة سناً، أو ذرية الأخوة كافة. وقد يكون الأزواج غرباء، فتحدد أبوة كل واحد من المواليد بحفلة دينية خاصة بعد ولادته مباشرة. كما قد يكون لأحد الأزواج مركز أعلى من مركز الأزواج الآخرين فيدعى التعدد (تعدد الأزواج المتفاوت) (راجع Disparate polyrate). ويختلف تعدد الأزواج عن (إعارة الزوجة) (راجع Wilf lending) لأن المستعير لا يُعتبر زوجاً مهماً طالت فترة الاستعارة، وعن (الزواج الثانوي) (راجع Secondary marriage) لأن زواج المرأة بأكثر من زوج يقع في الوقت عينه وليس بالتتابع.

تعدد الأزواج أو الزوجات؛ زواج المرأة بأكثر **Polygami** من زوج واحد في الوقت عينه، ويُدعى (تعدد الأزواج) (راجع Polyandry). أو زواج الرجل بأكثر من امرأة واحدة في الوقت عينه، ويُدعى (تعدد الزوجات) (راجع Polygyny). والمصطلح نقيض مصطلح (أحادية الزوج أو الزوجة) (راجع Monogamy). وتعدد الأزواج أو الزوجات، كنظام، ليس قاعدة واجبة التطبيق، بل هو أمر تميز بعض المجتمعات ممارسته، لأسباب، وفي ظروف، خاصة.

تعدد الأصول؛ نظرية مفادها أن أفراد النوع **Polygenesis** (راجع Species) البشري المعاصرين نشأوا من أجناس (راجع Genus) حيوانية مختلفة، عاشت في (العصر الحديث القريب) (راجع Pliocene Epoch) و(قارن Monogenesis).

عائلة متعددة الأزواج؛ عائلة (راجع Family) Polygynous family

مكونة من زوج واحد وزوجاته وذريتهم (راجع Polygyny) و(قارن Polyandrous family).

تعدد الزوجات؛ زواج الرجل بأكثر من زوجة واحدة Polygyny في الوقت عينه. والمصطلح نقيض مصطلح (أحادية الزوجة) (راجع Monogyny). وقد تكون الزوجات أخوات، فيدعى تعددهن (تعدد الزوجات الأخوات) (راجع Adelplic polygyny). وقد يكون لإحدى الزوجات مركزاً أعلى من مراكز بقية الزوجات، فيدعى التعدد (تعدد الزوجات المتفاوت) (راجع Disparate polygyny). وقد أباح الإسلام تعدد الزوجات بشروط ثلاثة هي : ألا يكن اخوات، وألا يتعدى عددهن أربع زوجات، وأن يكون الزوج عادلاً فيعاملهن كافة المعاملة نفسها. (راجع Polygamy) و(قارن Polyandry).

بولينيزيا؛ إحدى ثلاث مجموعات من الجزر تتكون Polynesia منها (اوشينيا) (راجع Oceania). تقع وسط (المحيط الهادىء)، ويضمها مثلث وهمي رؤوسه (جزر هاواي) في الشمال و(نيوزيلندة) في الجنوب و(جزيرة إيستر) في الشرق. أهم جزر (بولينيزيا) هي : (جزر هاواي) و(جزيرة إيستر) و(جزر ساموا) و(جزر تونكا) و(جزر ماركساس) و(جزر سوسايتي) و(جزر كوك) (راجع Cook, Islands Society Islands, Marquesas Islands, Tonga Islands, Somao Islands, Easter Island, Hawaii Islands). وتدخل بعض التسميات (نيوزيلندة) و(جزر ألس) و(جزر فيجي) (راجع Fiji Islands, Islands Ellice) في المجموعة. وتغطي (بولينيزيا) قرابة نصف مساحة (المحيط الهادىء). يقطنها البولينيزيون (راجع Polynesians).

اللغات البولينية؛ اللغات البولينية، فرع من (عائلة Polynesian Languages اللغات الأسترونيشية) (راجع Austronesian Languages)، يتحدث بها سكان (جزر ساموا) و(الماؤري) في (نيوزيلندة) وسكان (جزيرة تاهيتي) و(جزر هاواي) و(جزيرة إيستر) و(جزر كوك) و(جزر سوسايتي) و(جزر ماركساس) (راجع Marquesans, Society Islands, Cook Islands, Easter Islanders, Hawaiians, Tahitians, Maori, Samoa Islands) وجزر أخرى. وتضم قرابة عشرين لغة.

Polynesians

البولينيزيون؛

١ - فرع من قسم (القوقازي) (راجع Cauca soid) من (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race).

٢ - شعوب تمتزج فيها صفات عنصرية (مغولية) و(زنجية) (راجع Negroid Race, Mongoloid Race)، أهمها بروز قليل في الوجه إلى أمام (راجع Prognathism)، ونسبة معتدلة من الشعر على الجسم (راجع Pilosity)، وشعر رأس متموج (راجع Weavy hair)، وقامات طويلة، وبشرات خفيفة السمرة. وكان (البولينيزيون) في العهود القديمة من أبرز الشعوب في الفنون البحرية. والمعتقد أنهم جاؤا إلى (بولينيزيا) (راجع Polynesia) من (أندونيسيا) (راجع Indonesia) في بداية التاريخ المسيحي. يُشتهرون بالاهتمام بالأنساب، والحفلات، والفنون، والألعاب، وبالاعتقاد بـ (المانا) (راجع Mana). يقوم اقتصادهم على زراعة (جوز الهند) و(السكر) و(البن)، وعلى صيد السمك.

نظرية تعدد الشعب؛ النظرية التي تذهب Polyphyletism إلى أن العناصر البشرية (راجع Race) نشأت وتطورت، بصورة مستقلة ومنفصلة، من أكثر من عنصر بشري واحد، أو مجموعة بشرية واحدة (قارن Monophyletism).

الشِرْك؛ مذهب تعدد الآلهة؛ بأكثر من إله، Polytheism وعبادتهم جميعاً. وقد تكون الآلهة متساوية في المنزلة، أو متفاوتة فيها، الحالة التي تستلزم ترتيبها في هيكل هرمي، يوضع الإله الأعظم، أو الأعلى، في قمته. والمصطلح نقيض مصطلح (مذهب التوحيد) (راجع Religion, Gods) و(قارن Monotheism, Hemotheism, Dyotheism).

البونابيون؛ سكان (بونابة) (Ponape)، وهي جزيرة صغيرة Ponapeans في أقصى شرقي مجموعة (جزر كارولان) (راجع Caroline Islands) في (مايكرونيزيا) (راجع Micronesia). كانت نفوسهم عام (١٩٧٤) (٢٣,٢٥١) نسمة، وكان أكثر من نصف اقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٩١٠)،

يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما كانوا يزاولون، إلى حد محدود تربية الحيوانات.

بونجو؛ رداء يرتديه (الهنود الأميركيون) (راجع **Poncho** American Indians) في مناطق الأنديز (راجع **Andian Region**) في (أميركا الجنوبية). يُصنع من الصوف بهيئة بطانية لها فتحة في وسطها لإدخال الرأس فيها.

البونندو؛ إحدى قبائل (البانتو) (راجع **Bantu**)، **Pondo** تقطن شرقي مقاطعة (الكاب) في المنطقة المسماة باسمها (أرض البوندو) في (اتحاد جنوبي افريقيا). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٣٦) بـ (٢٦٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، عامئذٍ، يقوم على تربية الحيوانات، ونصفه الآخر على الزراعة.

القردة العليا الضخمة؛ فصيلة (راجع **Family Pongidae (Pongids)** من (أشباه الانسان) (راجع **Anthropoidea**) تضم ثلاثة أجناس (راجع **Genus**) هي (الغوريلا)، (الشمبانزي) و(الأورانك أوتان) (راجع **Orangutan, Chimpanzee, Gorilla**) .

Pongids= Pongidae

Pooh– pooh theory = Interjectional theory

البوپوي؛ قبيلة (زنجية) تعيش في الشمال الشرقي **Popoi** من (زائير) في (إفريقيا الوسطى). قُدرت نفوسها عام (١٩١٢) بـ (٥,٥٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، تقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، الصيد البري، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

البوپولوكا؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع **American Indians Popoluca**) تقطن جنوبي (المكسيك). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٤٠) بـ (١٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، عامئذٍ، يقوم، بصورة أساسية، على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، الصيد البري، وصيد السمك.

خزف صيني؛ آنية طينية (راجع Porcelain Eathen Ware) مزججة (راجع Glaze)، تصنع من الصلصال الصيني (راجع Kaolin)، يخلط بمسحوق نوع من حجر يدعى (حجر الصيني) (Petuntse). والخزف الصيني قوي، ولا ينضج السوائل التي يحتويها. وقد نشأت صناعة الخزف الصيني في (الصين) حوالي عام (٧٠٠).

پورو؛ جمعية سريه (راجع Secret society) للرجال Poro في شعبي (المينده) و(التيمة) (راجع Temme, Mende) القاطنين في (سيراليون) في (إفريقيا الغربية)، تسيطر على الكثير من الفعاليات الاجتماعية والسياسية في الشعبين المتقدم ذكرهما. كان لها تأثير بالغ في تاريخ (المينده) في القرن التاسع عشر. يعتقد أتباعها أنها تستمد قوتها من قوى روحية، يلبس ممثلها من أعضاء الجمعية أقنعة خاصة في الطقوس والاحتفالات التي تقيمها الجمعية (راجع Mask).

نقل الزوارق برأ؛ تلجأ بعض الشعوب البدائية Portage إلى نقل زوارقها، والصغيرة منها بخاصة، على أكتاف الرجال لتضعها في أماكن آمنة فتضمن عدم سرقتها حين تكون بيوت أصحابها بعيدة عن مراسي الزوارق، أو حين يريد أصحاب الزوارق التحول من مجرى مائي إلى آخر غير متصل أحدهما بالآخر.

الفليون ذو التمثال؛ غليون (راجع Pipe) Portrait pipe يُصنع من الطين، ويكون رأسه بهيئة تمثال لإنسان أو حيوان. ويختلف هذا النوع من الغلايين في أشكاله وأحجامه، ويشيع استعماله بين (قبائل الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)، ولكن لا يستعمله منهم إلا أصحاب المنازل الاجتماعية الرفيعة والاعتبار الكبير في المجتمع (قارن Calumet).

جزاء إيجابي؛ جزاء (راجع Sanction) Positive sanction المجتمع أفراده بالقبول والرضى ممثلين في احترامهم، أو مكافأتهم، أو فتح المجال أمامهم ليصعدوا في سلم الاعتبار (راجع Prestige) الاجتماعي (قارن Negative sanction).

Possession = Possession by spirit = Spirit possession

Possession by spirit = Possession = Spirit possession

Post-classic بعد الكلاسيكية؛ فترة حضارية قامت في أميركا الوسطى (راجع Mesoamerica)، وفي مناطق الأنديز (راجع Andean region) في (أميركا الجنوبية) بعد (الفترة الكلاسيكية) (راجع Classic).

Post-marital sexual relations = Extra-marital sexual relations

Potala البوتالا؛ قصر (الدالاي لاما) (ملك التبت). وهو بناء فخم بالغ الضخامة، يضم أكثر من ألفي غرفة. مشيد من الحجر الملون، وسقفه مذهبة. يبلغ طول محيطه خمسة أميال. يُعتبر الطواف (راجع Circumam Bulation) حوله، ويدعى (المسيرة المقدسة)، عملاً دينياً يتوجب على سكان (لاهاسا)، عاصمة التبت، أن يقوموا به مرة كل عام، في الأقل.

Pot drum = Jar drum

Potlatch بوتلاج؛ توزيع بضائع، مثل البطانيات، والفراء، والزيت، والأدوات النحاسية، والزوارق، في حفل على المدعوين، أو إتلافها، أو قتل العبيد أمامهم، تمارسه قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) القاطنة على ساحل (المحيط الهادئ)، في الجنوب الغربي من كندا، وفي (جزيرة فانكوفر) و(جزر الملكة شارلوت) (راجع Queen Charlotte Islands, Vancouver Island) مثل قبائل (الكواكيوتل) و(الهايدا) و(التلنكت) (راجع Tlingit, Haida, Kwakiutl)، ويقام (البوتلاج) في مناسبات خاصة ولأسباب معينة مثل الرغبة في الحصول على مركز رفيع، أو الولادة، أو الوفاة، أو إدعاء امتيازات معينة، أو للحصول على عضوية جمعية سرية، أو لإعادة الاعتبار حين يرتكب الشخص عملاً غير مقبول اجتماعياً، أو لإطلاق سراح أسير، أو للانتقام من خصم. وتُعتبر البضائع التي يتسلمها المدعو إلى (البوتلاج) ديناً، عليه أن يرده بأكبر منه، لمن قدمه له، وإلا فقد اعتباره ومركزه الاجتماعي. ويعمل من يقيمون هذا الحفل جاهدين، ولمدة طويلة، في جمع البضائع التي سيوزعونها أو يتلفونها. فإن أخفقوا في جمع ما يكفي منها استدانوا بربا فاحش. ويجري التوزيع وفق مراكز المدعوين الاجتماعية.

وتشتد المناقشة بين أصحاب المراكز. فصاحب المركز الرفيع يريد الحفاظ عليه، أو الارتفاع إلى آخر أرفع منه بكثرة ما يوزع ويتلف من بضائع ويقتل من عبيد، في حين يحاول من كان دونه مركزاً أن يتفوق عليه بإقامة (پوتلاج) أضخم، وببذل أكبر، ليأخذ مركزه. (قارن Prestation, Gift exchange).

Pot oven = Kiln

قطعة فخار؛ يعثر علماء الآثار (Potsherd (Sherd) (Shard)
على قطع فخار (راجع Pottery) يستتجون من دراستها معلومات هامة عن الحضارات التي قامت في المواقع التي يجدونها فيها. وتسد قطع الفخار، عند علماء الآثار، مسدّ الفخار نفسه في جمع المعلومات عن الحضارات الغابرة، لأنها تعطي صورة واضحة عن الأسلوب الذي صُنِع به الفخار، فيتسنى لهم رده إلى مستوى حضاري معين، وفترة زمنية محددة.

عجلة الفخار؛ عجلة يديرها الفخار، Potter's wheel
أو مساعد له، باليد، ثم تطورت فصارت تدار بالرجل، ثم أضحت في الوقت الراهن تدار بقوة التيار الكهربائي. وحين تدور العجلة تدير قرصاً مثبتاً فوقها توضع عليه المادة التي تصنع منها الأنية (الفخارية) أو (الخزفية) أو (الخزف الصيني) (راجع Porcelain, Ceramies, Pottery). اخترعت (عجلة الفخار) في (مصر) قبل قرابة (٥,٠٠٠) عام، ولم تعرفها (أوربة) إلا قبل قرابة (٢,٥٠٠) عام، ولم تعرفها الشعوب البدائية في (الأميركتين) قط، ولكن شعوباً بدائية معاصرة كثيرة، وبخاصة في إفريقيا، تعرفها وتستخدمها. والأنية المصنوعة على (عجلة الفخار) أكثر تناسقاً وأجمل شكلاً. (قارن Tournette).

فخار؛ آنية مصنوعة من الطين، تجفف في الشمس، Pottery
ثم تفخر بالنار، في حفرة مفتوحة، أو في كورة (راجع Kiln). والفخار أحد المقاييس الهامة لتحديد مستوى حضارة مجتمع ما. وقد توصل الإنسان إلى صنع الفخار في (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age)، وربما قبله. وتُستعمل الأنية الفخارية لحزن السوائل، والمأكولات، كما قد تُستعمل لأغراض احتفالية، كوضعها في قبور الأسلاف (راجع Ancestor). ويُصنع الفخار بأحجام

مختلفة، فمنها بالغ الصفر، ومنها ما يصل ارتفاعه إلى متر ونصف المتر. وتكاد صناعة الفخار أن تكون وقفاً على النساء، كما قد تخصص بها، في بعض الشعوب، فئة، أو طائفة، أو عوائل معينة. ويصنع الفخار باليد، أو على (عجلة الفخار) أو على (الاناء الدوار) (راجع Tournette, Potter's wheel)، وبأساليب مختلفة، منها التشكيل من كتلة طين، أو بلف أشرطة من طين على قاعدة مستديرة، أو بإكساء قالب، يكون، في الأغلب، سلة أو قِدرًا (راجع Coating a mould, Coiling, Modelling). وتجرى على الفخار عمليات كثيرة، منها الجلف، والتدخين، والتلميع، والتنعيم، والتزجيج (راجع Glaze)، والصبغة، والنقش، والحفر. وقد تُصنع للآنية الفخارية أيدٍ، أو أرجل، كما قد تُلصق على ظاهرها قطع من المرايا أو الخرز لتزيينها. ويعود تأريخ أقدم آنية فخارية عُثر عليها إلى قرابة (٨,٥٠٠) سنة، كما أن ظهورها يتصل بظهور الزراعة (راجع Agpo).

Practical Anthropology = Applied Anthopology

البرايتورية؛ المصطلح مأخوذ من لفظة (Praetorian) اللاتينية، **Praetorianism** ومعناها (جندي في الحرس الأمبراطوري) في (روما القديمة)، ويُطلق في العلوم الاجتماعية على الظروف التي تشبه ما عاناه مجتمع (روما) القديم على أيدي الحرس الأمبراطوري من استغلال، ونهب، واغتصاب، وضغط على السياسة العامة للدولة وفعاليتها، ليس بطريقة مباشرة، بل باستخدام موظفين لا يملكون من وظائفهم أكثر من اسمائها. ويشيع هذا الأسلوب في الحكم بين كثير من الشعوب البدائية، وبين الإقطاعيين منها (راجع Feudalism) بخاصة.

صلاة؛ تقرب، وإظهار للخضوع، وتقديم للشكر، للإله، **Prayer** أو القوى فوق الطبيعة (راجع Supernatural)، أسلوب محدد ومتعارف عليه مجتمعياً. والصلاة فريضة دينية في الأديان السماوية. ففي القرآن الكريم: ﴿قل لعبادي الذين آمنوا أن يقيموا الصلاة...﴾ و﴿... فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة...﴾. وهي كذلك في عديد من الأديان غير السماوية. ويرأس المصلين شخص متخصص، في زمان ومكان معينين، أو قد ينوب هو، كما قد يؤديها المتعبد بمفرده. وتتكون الصلاة من قراءة، وتراويل، تتراوح بين المهمة، والهمس، وبين

الغناء، والإنشاد. وقد تكون مصحوبة بحركات جسمية كالوقوف، والقعود، والركوع، والسجود، وهز الجسم، والتمايل، والرقص، أو تؤدي على أنغام موسيقية. وتقترن الصلاة عند الشعوب البدائية، في الأغلب، بتقديم الأضاحي (راجع Sacrifice)، والإراقة (راجع Libation). وقد تؤدي الصلاة بطريقة غير مباشرة باستعمال أداة مثل (عجلة الصلاة) البوذية (راجع Prayer wheel).

صلاة الميت؛ صلاة تقام للميت، Prayer for the dead
على جثته قبل الدفن (راجع Burial)، أو على قبرة بعد دفنه والغرض منها، لدى الشعوب البدائية، إعانة روح الميت على الإرتقاء إلى مرتبة أعلى في الحياة الآخرة. وتتم إما بتقريب قربان (راجع Offerings) من الطعام إلى قبره، أو بترتيل أدعية دينية وترديد أغاني خاصة في الأيام التي تلي دفنه.

Prayer mill = Prayer wheel

عصا الصلاة؛ عصا مقدسة، تُطلى بألوان Prayer stick
مختلفة، كان بعض (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)، وبخاصة (هنود البويبلو) (راجع Pueblo Indians)، يقرأون صلواتهم عليها، ثم يحفظونها في مكانٍ سري، أو يضعونها على مذبح (راجع Altar).

حائط الصلاة؛ حائط قليل الارتفاع، Prayer wall (Mani wall)
يصل طوله إلى قرابة ربع ميل، مشيد من الطين والحجارة، ومكسو بأحجار مسطحة، محفورة عليها حروف باللغة (التبتية)، يسير بمحاذاته المتعبدون من أهل (التبت)، جيئةً وذهاباً، وهم يرتلون الصلوات، ليحصلوا على بركته (راجع Baraka).

عجلة الصلاة؛ جهاز يشبه Prayer wheel (Prayer Mill)
العجلة، مكتوبة عليه صلوات، يدار باليد باتجاه حركة الشمس. يستعمله البوذيون (راجع Buddhism) في تأدية الصلاة. وينوب دوران (عجلة الصلاة) مناب قراءة الصلوات. وتحقق العجلة هدفين، الأول: أنها تدار بسرعة أكبر من السرعة التي يستطيع المصلي أن يقرأ بها الصلوات المكتوبة عليها، والثاني: أن المصلي لا يتعب من كثرة القراءة وترديد الصلوات. ويكون الجهاز صغيراً يمكن حمله من مكان إلى

آخر، وإدارته باليد من قبل المصلي نفسه، أو كبيراً، يوضع في المعابد، ويحتاج إلى عدد كبير من الرجال لإدارته. ويشيع استعمال (عجلة الصلاة) في بلاد (التبت).

Precious stone حجر كريم؛ حجر نادر، يتصف بجمال اللون والقوة، وصفات أخرى مرغوب فيها. وقد عرف الإنسان الأحجار الكريمة، واستعملها، في الزينة، وفي شفاء الأمراض، وفي أغراض سحرية. وللشعوب البدائية معتقدات كثيرة حول الأحجار الكريمة، من حيث قدرتها على جلب الحظ الحسن، أو تفادي أو شفاء الأمراض، وما مائل ذلك. (راجع مثلاً، Sapphire, Carbuncle, Jesper, Quartz, Carnelian, Jade, Agate, Emerald).

Pre-Columbian Art الفن قبل الكولومبي؛ فن (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) في الفترة التي سبقت اكتشاف (الأميركتين) في (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) وأجزاء من (أميركا الجنوبية). ويغلب على هذا الفن الطابع الديني الطقسي، ويتمثل في أعمال الحجر والمعادن والفخار والخزف والنسج (راجع Weaving, Ceramices, Pottery, Metal, Stoneware).

Predmost Man (Brunn Man) إنسان بريندموست؛ إنسان برون؛ شعب بريندموست؛ اكتشف أول الأمر في (برون) في (جيكوسلوفاكيا) عام (١٨٨٨)، ثم وجدت هياكل أخرى منه، بين عامي (١٨٩١) و(١٩٢٧) في الموقع نفسه، واكتشفت هياكل أكثر من أربعين فرداً لهذا الإنسان في (بريندموست) إلى الجنوب من (برون) بين عامي (١٨٩٠) و(١٩٢٨). عاش في أواخر (العصر الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Epoch). كانت سعة جمجمته (راجع Cra-nial capacity) تقرب من (١٥٩٠) سم^٣، وقامته قصيرة. هناك دلائل على أنه كان سليل كل من (إنسان نياندرتال) و (إنسان كرومانيون) (راجع Homo neanderthalensis و Cro-Magnon).

Pre- Dravidian السابق للدرافيدي؛ فرع من (القسم الأسترالي) (راجع Australoid) من (العنصر القوقازي) (راجع Caucasoid Race) يسكن الهند.

Preferential marriage (Preferential mating) زواج مفضل؛ أحد أنظمة

الزواج (راجع Marriage)، يفضل بمقتضاه المجتمع أن يختار الرجل زوجته من بين قريبات معينات، كبنات العم أو بنات الخال، فإن أخفق في ذلك، فله عندئذٍ فقط، أن يختارها من غير قريباته. ولهذا النظام علاقة وثيقة بالنسب (راجع Descent)، إذ تفضل بنات العم، وبنات العمه في المجتمعات أبوية النسب (راجع Patrilineal descent)، وبنات الخال، وبنات الخالة، في المجتمعات أمية (راجع Matri-lineal descent) النسب. كما أن هذا النظام يزيد في تماسك الفخذ (راجع Lineage) لأن عضواته يبقين فيه ويلدن ذرية له، وليس لفخذ آخر من أفخاذ العشيرة (راجع Clan) ولا للغرباء.

Preferential mating = Preferential marriage.

علم آثار ما قبل التاريخ؛ أحد فرعي **Prehistoric Archaeology** علم الآثار (راجع Archaeology)، يتخصص بدراسة الحضارات البشرية التي سبقت الأزمنة التاريخية، أي التي سبقت ظهور الكتابة (راجع Writing)، ويغطي قرابة مائة ألف عام (قارن Classical Archaeology).

الفن قبل التاريخي؛ الفن الذي ابتدعه الإنسان **Prehistoric** في (العصر الحجري) (راجع Stone Age)، ويشمل الرسم والحفر والنقش على الصخور. ومن المحتمل إن كانت لهذا الإنسان فنون أخرى مشابهة على الخشب والجلد، ولكنها لم تترك آثاراً. وقد أعطى (الفن قبل التاريخي) بعض المعلومات عن حياة الإنسان القديم. وأكثر ما وصلنا من نماذج الفن قبل التاريخي قد جاء من الكهوف (راجع Cave art) التي اكتشفت في (فرنسة) و(اسبانية)، والتي يقدر عمرها بعشرين ألف عام. كما وجدت نماذج من هذا الفن في مناطق الصحراء الكبرى في (إفريقيا).

الزمن قبل التاريخي؛ الزمن الذي سبق اختراع **Prehistoric time** الإنسان الكتابة (راجع Writing)، وقد بدأ مع بداية وجود الإنسان في (العصر الحجري الفجري) (راجع Eolithic) وانتهى باختراع الكتابة، التي بدأ معها التاريخ. ويقسم الزمن قبل التاريخي ثلاثة أقسام: (العصر الحجري) بأقسامه الأربعة، و(العصر قبل التاريخي) في أرجاء العالم كافة في وقت واحد. فقد انتهى

في الشرق الأوسط قبل قرابة (٦,٠٠٠) سنة، وفي شمالي (إفريقيا) قبل قرابة (٢,٨٠٠) عام، في حين انه انتهى في مناطق أخرى في فترات متأخرة عن التاريخين المتقدم ذكرهما، ولم ينته حتى الآن في بعض المناطق، كتلك التي تقطنها شعوب بدائية منعزلة. (راجع Prohistory).

دراسة ما قبل التاريخ؛ دراسة الحضارات البشرية التي **Prehistory** قامت منذ ظهور الانسان إلى اكتشاف الكتابة (راجع Writing) وبدء التاريخ (راجع Prehistoric time).

حضارة أمية؛ حضارة لا تعرف استعمال الكتابة. **Preliterate culture** والمصطلح يعطي معنى مصطلح (Non-Literate culture) (راجع المادة)، ولكنه يوحي بأن الحضارة الموصوفة متأخرة، وغير متطورة، لدرجة انها لم تتوصل إلى اختراع الكتابة، أو اقتباسها. ولذا، فإن الأنثروبولوجيين لا يميلون إلى استعمال هذا المصطلح، ويفضلون استعمال مصطلح (Non-Literate culture) (راجع المادة) عليه. (قارن Primitive culture).

عقلية سابقة للمنطق؛ عقلية لا تعرف الموازين **Prelogical mentality** المنطقية، ولا استعمال العلة والنتيجة. ويصف بعض الأنثروبولوجيين تفكير الشعوب البدائية بهذا الوصف مستندين إلى حقيقة كون الرجل البدائي يخلط في تفكيره بين الرغبة والواقع، والحلم والحقيقة، ولا يفرق بين المسببات الغيبية والمسببات الواقعية. ويرى ليثي - برول (راجع Levy-Brühl, L.) أن الشعوب البدائية تمتاز بتحيزها العاطفي غير المعقول، وبسيطرة (التصور الجمعي) (راجع Collective representation) الذي لا يخضع لقوانين المنطق، على تفكيرها.

علائق جنسية **Pre-marital sexual relations (pre-marital license)** سابقة للزواج؛ إذن سابق للزواج؛ الحرية شبه المطلقة في إقامة علائق جنسية، التي تبيحها بعض الشعوب البدائية لشبابها وشاباتا قبل أن (قارن Extra-marital) يتزوجوا. sexual relations.

Premolar = Bicuspoid

Preparation of corpse إعداد الجثة؛ العمليات التي تُجرى على جثة الميت قبل دفنها. وتعد الشعوب البدائية التي تمارس الدفن (راجع Burial) الجثة قبل دفنها بطرائق مختلفة. فقد تُغسل بالماء ومواد مطهرة، أو تلف بقماش أو حصيرة، أو تصبغ بأصباغ خاصة. وتُلبس بعض الشعوب جثة الميت أفخر ما كان يملكه المتوفى من ملابس وحلي، وتزينها وتعطرها. وتغلق شعوب أخرى فتحات الجثة كافة، كالعيون، والأذان، والمناخر، بقطع من قماش أو بالطين أو الأعشاب.

Pre-Pueblo = Basket Makers

Preservation of the body حفظ الجثة؛ الإبقاء على الجثة سليمة بصيانتها من التلف. وتحفظ بعض الشعوب البدائية جثث موتاهم بطرائق مختلفة، منها: وضعها في مكان شديد البرودة، أو حقنها بأدوية ومواد معينة، أو تجفيفها، أو تحنيطها (راجع Mummification و Disposal of the corpse) و (قارن Chance mummification).

Pressure flaking تشظية بالضغط؛ استخراج شظايا (راجع Flake) من لب حجر (راجع Core)، باستعمال الضغط على حافة سطحه بقطعة حجر، أو عظم. ويحدد مكان الضغط، وزاوية ميله عن مركز اللب، حجم الشظية وشكلها. وكان هذا الأسلوب من التشظية شائعاً في (الحضارة السوليتريه) (راجع Solutrian Culture) في (العصر الحجري القديم الأعلى) (راجع Upper Paleolithic Age). (راجع Flaked tools) و (قارن Flaking و Free flaking).

Prestation لزوم رد الهدايا؛ مصطلح (فرنسي) معناه العام: (مال، أو خدمات، أو عمل، واجب الرد أو الاداء). اقتبسه عالم الاجتماع الفرنسي (مارسيل موسي) (راجع Mauss, M.) وأعطاه معنى محدداً هو (لزوم رد الهدايا). فتقديم الهدايا في أغلب الشعوب البدائية واجب اجتماعي يزيد من اعتبار (راجع Prestige) من يقوم به، ويقلل من اعتبار من يتوانى عن أدائه. والهدية

المقدمة دين واجب الوفاء، ومن هنا جاء الالتزام في ردها. (قارن Reciprocity و Indian gift).

اعتبار؛ التقدير والاهتمام اللذان يحظى بهما الفرد في مجتمعه. **Prestige** ولذا، فهو التأثير الذي يمارسه الشخص على أفراد مجتمعه عن طريق المنزلة (راجع Status) التي يشغلها، ونتيجة لقيامه بأدواره (راجع Rôle) الاجتماعية المختلفة بأسلوب معين. والمصطلح وثيق الصلة بمصطلحي (المنزلة) و(الدور). فالأدوار التي يقوم بها الفرد في مجتمعه تحوله تبوأ منزلة اجتماعية معينة، كما أن رغبته في الحصول على مزيد من الاعتبار، وخوفه من فقدان القدر الذي يتمتع به منه، يؤثران، لحد بعيد، في طريقه أدائه لأدواره المختلفة في المجتمع، وبالتالي المنازل التي ليتبوها.

كاهن؛ رجل دين يقوم بدور الوسيط بين العابدين **Priest** وما يعبدون. ولا يتمتع (الكاهن)، في المفهوم الأنثروبولوجي، بأية قوة فوق طبيعية (راجع Supernatural forces)، كما هو الحال مع (الشامان) (راجع Shaman) مثلاً. وليس من الميسور، دائماً، التمييز بوضوح، في بعض الشعوب البدائية، بين (الكاهن) و(الساحر) و(العراف) و(الطبيب المحلي) (راجع Magician و Diviner و Medicine-man) لتداخل الواجبات التي تلقى عليهم والأعمال التي يقومون بها. ولكن أهم وظائف (الكاهن) قيامه على شؤون المعبد، وإدارة الحفلات والطقوس الدينية، كالصلوات، وتقديم النذور، وتقريب القرابين، والدفن، والاستمطار، وما يماثل ذلك. (راجع Prayer و Vow و Offerings و Burial و Rain making).

انتشار أولي؛ انتشار (راجع Diffusion) **Primary diffusion (Cultural dispersion)** سمة، أو سمات حضارية (راجع Culture trait) داخل المنطقة الحضارية (راجع Culture area) بالاتصال المباشر. (قارن Secondary diffusion و Stimulus و Continuous distribution و Discontinuous distribution).

جماعة أولية؛ جماعة اجتماعية (راجع Social group) **Primary group** صغيرة، وثابتة لحد ما، يتعاون أفرادها بصورة متصلة، ويتفاعل بعضهم مع بعض على أسس ودية، وعلى صعيد شخصي محض. (قارن Secondary group و Accessory group).

Primary Institutions أنظمة أولية؛ أنظمة (راجع Institution) أساسية لا بد وأن توجد في كل مجتمع بشري: كما يستمر على البقاء، ويحافظ على مقوماته، مثل (الزواج) و(العائلة) و(التنشئة الاجتماعية) (راجع Marriage و Family و Socialization) و(قارن Secondary institutions).

Primary marriage زواج أولي؛ أول زواج (راجع Marriage) للرجل، أو المرأة. (قارن Secondary marriage).

Primary needs = Basic needs = Biological needs.

Primary relatives أقارب أوليون؛ أقارب داخل إطار العائلة الأولية (راجع Elementary family)، كالوالدين، والأخوة، والأخوات، بالنسبة للمتكلم (راجع Ego).

Primary subrace قسم أساسي من العنصر البشري؛ مجموعة أفراد من عنصر بشري (راجع Race) تبرز فيها، بشكل واضح، صفات ذلك العنصر، قياساً على بروزها في مجموعات أخرى منه، لأسباب أهمها عدم هجرة المجموعة من موطنها الأصلي (راجع Emigration)، وعدم تزاوجها خارجياً (راجع Exogamy).

Primates (Order of the Primates) رئيسات؛ رتبة (راجع Order) الحيوانات الثديية (راجع Mammalia) تضم:

١ - الليمور (Lemur)، وهو حيوان صغير، له ذيل طويل، ووجه كوجه الثعلب، وفروة كثيفة. موطنه الأصلي (مدغشقر)، ويطلق عليه اسم (قرد مدغشقر).

٢ - الترسييس (Tarsier)، وهو حيوان يشبه (الليمور)، يعيش في (جزر الهند الشرقية).

٣ - القردة (راجع Monkeys)، وتتكون من (قردة العالم الجديد) و(قردة العالم القديم) (راجع Catarrhini و Platyrrhini).

٤ - القردة العليا (راجع Apes).

٥ - الإنسان (راجع Homo).

ويعتقد أن (الرئيسات) تطورت في (العصر الحديث السابق) (راجع Eocene Epoch) من الحيوانات آكلة الحشرات (راجع Insectivorous).

Primitia offering قربان الاستفتاح؛ عادة رمي اللقمة الأولى من الطعام قبل البدء بالأكل، أو رمي جزء من السمكة، أو الحيوان، الذي يصطاد في بداية الصيد، قربانا (راجع Offerings) للمعبود، وتعبيراً عن الشكر له، وطمعاً في أن يزيد من الرزق الذي يجود به على من يعبدونه.

Primitive art فن بدائي؛ فنون الشعوب البدائية، وتشمل النحت، والرسم، وحياسة السلال، ونسج القماش، وصناعة الأقمعة، وتزيين الجسم، وهندسة البناء، والغناء، والرقص، والموسيقى، والشعر. ومن خصائص الفن البدائي أنه من إنتاج أشخاص غير متخصصين، ويزاول في أوقات الفراغ، كما أنه بطيء التطور، ويخضع للتقاليد المحلية، وهو وثيق الصلة بالحياة الاجتماعية.

Primitive communism شيوعية بدائية؛ مصطلح أشاعه الماركسيون، ويعني عندهم مرحلة في التطور الاجتماعي تسبق مرحلة ظهور الطبقات (راجع Class)، وتتصف بمساواة في شظف العيش، وعدم وجود ملكية خاصة في الأرض، ولا في غيرها من أدوات الانتاج ومصادر العيش. واستعمل الأنثروبولوجيون المصطلح ردحاً من الزمن، ثم تركوه وصاروا يستعملون عوضاً عنه مصطلحي (مذهب المساواة) و(مجتمع المساواة) (راجع Egalitarianism وEgalitarian society).

Primitive culture حضارة بدائية؛ مصطلح يُطلق على حضارات المجتمعات القديمة التي قامت في بداية نشوء الحضارة الانسانية، والتي كانت غير متطورة، لأنها واجهت معوقات كثيرة. كما يطلق على الحضارات البسيطة المعاصرة. ولكن هذا المصطلح ينطوي على قدر من التضليل، لأنه يوحي بأن الحضارات الموصوفة به ظلت كما كانت حين بدأت في العصور الغابرة دون تغيير، وأنها ستتطور داخل أُطر محددة، وعلى خطوط معروفة، هي الأُطر والخطوط التي تطورت عليها الحضارات المعقدة المعاصرة. وتستند هذه الآراء إلى فلسفة المدرسة التطورية (راجع Evolutionary School و(قارن Non-literate culture و(Pre-literate culture)).

اقتصاد بدائي؛ اقتصاد الشعوب البدائية. ويُحدد **Primitive economy** الأنثروبولوجيون للاقتصاد البدائي خمسة طُرُز، هي: (جمع الغذاء) و(الصيد وصيد السمك) و(الزراعة) و(الرعي وتربية الحيوانات) و(الصناعة والتجارة) (راجع Food, gathering و Hunting و Fishing و Agriculture و Pastoralism و Animal husbandry) (راجع أيضاً Type of economy). والطرز الأخير قليل الوجود بين الشعوب البدائية. فالصناعات محدودة، وتكاد تقتصر على الفخار والنسج (راجع Pottery و Weaving) وبعض الصناعات التقليدية البسيطة، كما أن التجارة لا تمارس إلا بين عدد محدود جداً من الشعوب البدائية، لأن المقايضة (راجع Barter) تنوب منها بين أغلب تلك الشعوب. وللإقتصاد البدائي سمات مميزة أهمها:

- ١ - قيامه على المقايضة، وليس على البيع والشراء (راجع Barter).
- ٢ - انعدام النقود (راجع Money) بشكلها المعروف في المجتمعات المتحضرة، ووجود نقود بدائية متنوعة (راجع Primitive money).
- ٣ - الاعتماد على محصول زراعي واحد، في أغلب الحالات.
- ٤ - الانتاج الذي يحقق مستوى الكفاف (راجع Subsistence economy)، أي ما يكفي للاستهلاك فحسب، والاقتصار على انتاج المحاصيل الزراعية الاستهلاكية فقط.
- ٥ - الملكية المشاعة للعائلة أو الفخذ أو العشيرة (راجع Family و Lineage و Clan) في الأرض التي تُزرع، أو في مصادر المياه، أو في مناطق الرعي أو الصيد، واشتراك أفراد الجماعة كلها في الانتاج الزراعي، والحيواني، وفي الغذاء الذي يُجمع، والحيوانات التي تُصطاد، بأسلوب اشتراكي.
- ٦ - انعدام المنافسة الاقتصادية.
- ٧ - سيطرة التقاليد الاجتماعية، والاعتبارات القبلية، والمعتقدات الدينية، على الفعاليات الاقتصادية.

إنسان بدائي؛ Primitive man

- ١ - الإنسان القديم الذي عاش في الأزمنة قبل العصور (راجع Prehistorio time) التاريخية

٢ - الإنسان الذي ينتمي، دون اعتبار للزمن، إلى (راجع Primitive culture) حضارة بدائية.

عقلية بدائية؛ شاع استعمال هذا المصطلح في Primitive mentality الكتابات الأنثروبولوجية في أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن الحالي، وهو يعني عقلية الرجل البدائي التي تختلف عن عقلية «الرجل المتحضر» أو «المتطور». وكان أبرز من كتب حول هذا المفهوم (ليفى - برول) (راجع Levy-Brühl, L.). وقد ذهب إلى أن الرجل البدائي يستعمل أساليب تفكير سابقة للمنطق (راجع Prelogical mentality)، وأن أسلوب، ومحتوى، تفكير الرجل البدائي، يختلف اختلافاً نوعياً عن مثيليهما لدى الرجل المتحضر. فالرجل البدائي يفكر في إطار من (التصور الجمعي) (راجع Collective representation) الغامض، كما أن حججه واهية لإيمانه بالغيبات دون الحقائق التجريبية. (راجع Empiricism).

نقود بدائية؛ تتداول الشعوب البدائية مواد، وأدوات Primitive money مختلفة بدلاً من النقود (راجع Money) المستعملة في المجتمعات المتحضرة. ولا تستعمل النقود البدائية مقياساً للقيمة، ولا وسيلة لتبادل البضائع كافة، بل إن نقوداً بدائية معينة فقط يمكن أن تُستعمل في تبادل بضائع محددة، كاستعمال الماشية في بيع وشراء الخراف، أو قضبان الملح في بيع وشراء السمك. ولكل شعب بدائي نقوده الخاصة به، التي تقررها بيئته، وأسلوبه الاقتصادي. وليس من الميسور حصر أنواع النقود البدائية كافة، ولكن أكثرها استعمالاً هي: الماشية، والخنازير، وغزال الرنة، والجاموس، وقضبان الحديد، والأسورة المعدنية، والصُّفْر، وتراب الذهب، والفضة، والرصاص، ورؤوس الرماح، والفؤوس، والأحزمة، والفرو، والسهام، والرز، وجوز الهند، واليام، والذرة، وأكياس الشاي، وقضبان الملح، والكاكاو، وأنياب الخنازير، وأسنان الحوت، والعاج، وأسنان الكلاب، والصدف، والودع، والقواقع، والفواكه، والسمك، والريش، والخرز، والجلود، وأعمدة الخشب، والأدوية، والحُصْر، والنقود الحجرية، وقماش لحاء الشجر، والطبول، وشمع النحل، والطابوق، والعبيد (راجع Wampum و Peag و Mopuka و Manilla و Fir). على أن كثيراً من الشعوب البدائية صارت تعرف، بحكم احتكاكها بالحضارات

المتطورة، النقود الحديثة، وأخذت تستعملها، أما مع نقودها البدائية، أو بدلاً منها، أو في أنواع محددة من البضائع والمعاملات التجارية فحسب.

الموسيقى البدائية؛ موسيقى ليس لها قواعد ثابتة، **Primitive music** بل تقوم، في الأغلب، على إيقاعات تصاحب الغناء، وتعزف على آلات بدائية، كالطبول والدفوف، وبعض آلات النفخ والآلات الوترية البسيطة. وتتفاوت اهتمام الشعوب البدائية بالموسيقى. فكثير من الشعوب الأفريقية شديدة الاهتمام بها، وفيها موسيقيون متخصصون، وكذا الأمر في بعض قبائل (الهند) و(جنوبي شرقي آسيا)، في حين يكاد ينعدم هذا الاهتمام بين قبائل (أوشينيا) و(الهنود الأمريكيين) و(الأسكيمو) (راجع Oceania و American Indians و Eskimo).

ترحل بدائي؛ أسلوب اقتصادي، تغير وفقه الجماعة **Primitive nomadism** البدائية مقر إقامتها بصورة مستمرة، من موطن تقليدي إلى آخر، في حدود إقليم معترف لها بالتنقل فيه من قبل الجماعات الأخرى المجاورة. ويتحكم في الترحل البدائي عاملاً تغير فصول السنة، ووفرة الغذاء، أو الماء، في موطن دون الآخر. ويختلف الترحل البدائي عن الترحل الموسمي (راجع seasonal nomadism) الذي يُقتصر على موطنين يحدث الترحل بينهما في موسمين معلومين من السنة، هما) موسم الجفاف، وموسم هطول الأمطار (راجع Nomadism).

شعوب بدائية؛ حل هذا المصطلح في الكتابات **Primitive peoples** الأنثروبولوجية محل مصطلح (المتوحشين) (راجع Savages) الذي استعمله الأنثروبولوجيون القدامى وصفاً للشعوب البدائية. وكان المصطلح يعني المجتمعات التي لا تعرف استئناس الحيوانات، والتي تعيش على الصيد، وصيد السمك، وجمع الغذاء (راجع Domestication و Hunting و Fishing و Food gathering)، ولا تقطن موطناً ثابتاً، ولا تعرف الكتابة، أو نسج القماش، أو صناعة الفخار (راجع Writing و Weaving و Pottery)، وما يشبه ذلك من مهارات تقنية. ورغم أن الأنثروبولوجيين المعاصرين لا يجذون استعمال هذا المصطلح، لأنه يوحي بعدم التطور، ويدل على قدم المجتمع وحضارته، فإنهم لم يوفقوا إلى العثور على مصطلح

أفضل. غير أن بعضهم يفضل استعمال مصطلح (Nonliterate peoples) (راجع المادة) بدلاً منه.

مجتمع بدائي؛ المجتمع الذي: (Primitive society (Simple society)

١ - لا يعرف القراءة والكتابة (راجع Writing).

٢ - لا يعرف استعمال المعادن (راجع Metal).

٣ - يقوم تنظيمه الاجتماعي على الجماعات الاجتماعية (راجع Social group) كالعائلة والفخذ والعشيرة (راجع Family و Lineage و Clan)، بدلاً من الدولة (راجع State).

٤ - تقوم العلاقات الاجتماعية (راجع Social relation) بين أفرادها على أسس قرابية ومحلية.

٥ - يكون المستوى التكنولوجي فيه واطئاً (راجع و Primitive و Technology technology).

٦ - ينعدم فيه التخصص الاقتصادي.

وليس من الميسور رسم خط فاصل بين المجتمع البدائي والمجتمع المتحضر. فقد يكون مجتمع ما بدائياً في جانب حضاري، أو أكثر، وخلاف ذلك في جوانب أخرى. ولكن الأنثروبولوجيين، بعامة، متفقون على أن توافر الصفات الست آنفة الذكر في مجتمع معين تجعل منه مجتمعاً بدائياً. (قارن Rural society و Urban society و Traditional societies).

التكنولوجيا البدائية؛ تعني التكنولوجيا في الأنثروبولوجيا (Primitive technology)

دراسة طرائق وأساليب صناعة أدوات الحضارة المادية. وتوصف بالبدائية لأنها تُعنى بدراسة طرائق وأساليب صناعة أدوات الشعوب البدائية، وأجهزتها، وإنتاجها المادي، مثل الزوارق، والأقواس، والسهام، والحراش، والفخار، والنسيج، وما يُصنع من الجلد من أحذية، وأحزمة، وأكياس، وملابس، وخيام، وما شابه ذلك. وتقوم التكنولوجيا البدائية على مبادئ بسيطة، وتستعمل فيها أدوات ومواد بدائية للغاية، مثل الفؤوس الحجرية، والجبال، والسيور الجلدية، وقطع العظام، والقرون، وأغصان الأشجار، وفي بعض الحالات، أدوات معدنية بسيطة. وتمثل

التكنولوجيا البدائية، في الأغلب، مهارات فائقة. فالأسكيمو (راجع Eskimo مثلاً، يصنعون من الجلد والعظام والعاك أدوات بسيطة، ولكنها دقيقة غاية الدقة، وذات كفاءة عالية، مثل الحراش والمزالج. وتصنع شعوب (أوشينيا) راجع Oceania زوارق ضخمة تمخر البحار العالية وتقطع مسافات شاسعة، كما أن (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) ينسجون على أنوال بدائية أقمشة غاية في الروعة والرقعة، وكذا الأمر بالنسبة للفخار في (أفريقيا). وإذا ما حكم على التكنولوجيا البدائية، بعد الأخذ بنظر الاعتبار الأدوات الأولية البسيطة والمحدودة التي تستخدم فيها، فإنها تمثل، بين أغلب الشعوب البدائية، مستوى رفيعاً من المهارة والفن (راجع Technology) جد أعلى، مصطلح يعني الأب والأقدم حقيقياً كان أم تمثيلاً، لقبيلة أو لعشيرة Primogenitor (راجع Clan, Tribe)، ويُستعمل، في الأغلب، بمعنى السلف (راجع Ancestor) (قارن Progenitor).

حق البكورة؛ نظام تمتع الابن البكر، دون بقية Promogeniture إخوته وإخواته، بالميراث والخلافة. فيرث ثروة أبيه، ويتولى مركزه الاجتماعي، ويتمتع بسلطاته، ويحمل الغاية، بعد وفاته. (راجع Succession, inheritance). ويتقل هذا الحق، في بعض الشعوب البدائية، في حالة عدم وجود ابن بكر للمتوفي، إلى الأخ Ultimogeniture و Brother equivalence و inheritance و Collateral الأكبر للمتوفي. (قارن Avuncular inheritance).

Principle of reciprocity = Reciprocity.

امتياز؛ منفعة، أو حق خاص، أو إعفاء من التزام، Privilege أو حصانة قانونية، يمنحها القانون لشخص دون غيره، أو لفئة دون بقية الفئات، ويؤدي، في الأغلب، إلى الافادة أو الاستغلال. ويرتكز الامتياز على قواعد، منها: الجنس، والعمر، والمهارة، والنسب، والعنصر، والمنزلة. ولأغلب الشعوب البدائية قواعد دقيقة تنظم منح الامتيازات. كما تظهر الامتيازات بشكل واضح في المجتمعات البدائية التي تقوم على نظام الطبقات والطوائف (راجع Class و Caste).

إنجاب؛ عملية فسيولوجية تتكون من الجماع والحمل والولادة. **Procreation** وتعرف بعض الشعوب البدائية العلاقة بين مكونات عملية الانجاب، ولكن بعضها الآخر يفهم هذه العلاقة فهماً خاصاً لا يتفق والحقائق الفسيولوجية، كأن تعتقد أن أرواح الأسلاف تنتقل أثناء الجماع من الرجل إلى المرأة فتسبب الحمل، وبالتالي الولادة. وهناك شعوب أخرى لا ترى علاقة البتة بين الجماع والانجاب تعتقد أن المرأة تحمل نتيجة لدخول أرواح، أو قوى فوق طبيعية في فرجها، فتسبب لها الحمل والولادة، أما الجماع فهو عملية لا تتعدى وظيفتها اشباع الشهوة الجنسية.

إنتاج؛ إحدى ثلاث عمليات، وهي (الإنتاج) و (التوزيع) و (الاستهلاك) **Production** (راجع Consumption, Distribution) يقوم عليها الاقتصاد. والإنتاج مجموعة النظم والفعاليات التي تقلب المصادر والموارد والمواد الطبيعية إلى بضائع، أو مواد تسد احتياجات أفراد المجتمع. ويتأثر الإنتاج في الشعوب البدائية، إضافة لتأثره بمبدأ تقسيم العمل (راجع Division of labour) بأيديولوجية المجتمع الذي قد يحتقر مهناً ويحترم أخرى، كما قد تكون له مفاهيم دينية تحرم مزاولة أعمال معينة.

سحر منتج؛ سحر مقبول اجتماعياً، يؤدي إلى زيادة **Productive magic** الخصوبة (راجع Fertility) في الحيوانات، والانسان، والأرض. والسحر المنتج أحد أنواع ثلاثة في تقسيم السحر (راجع Magic) لدى (فرث) (راجع Sir و Firth)، ويشمل في رأيه: سحر الصيد، وسحر الخصوبة، وسحر الزرع، وسحر الحصاد، وسحر الاستمطار، وسحر صيد السمك، وسحر ارتياد البحار، وسحر الكسب في التجارة، وسحر، الحب (قارن Protective magic و Destructive magic).

غير مقدس؛ كل شيء دنيوي خارج عن نطاق الدين **Profane** (راجع Religion)، وكل سلوك لا يمت إلى الطقوس (راجع Rites) بصلة. ويرى (دوركيم) و (مالينوفسكي) (راجع Durkheim و Malinowski) أن الأديان كافة تقسم العالم قسمين متضادين: (المقدس) (راجع Sacred) و (غير المقدس)، وتصنع القواعد التي تميز أحد القسمين على الآخر، وتفصل بينهما.

جد أعلى؛ سلف (راجع Ancestor) قديم، حقيقي، وفي خط **Progenitor**

نسب (راجع Descent) المتكلم (راجع Ego). ويختلف المصطلح عن مصطلح (Primogenitor) (راجع المادة) في أن الأول جد أعلى حقيقي، أما الثاني، فقد يكون حقيقياً. أو، لبعده عن جيل المتكلم، قد يكون متخيلاً مفترضاً.

ثروة الذرية؛ مصطلح يطلقه الأنثروبولوجيون الأميركيون Progeny wealth على الصداق (راجع Bride-price)، تعبيراً عن أن أهل العروس يتنازلون، حين يزوجون ابنتهم، عن ذريتها لأهل زوجها، ويوثقون ذلك التنازل بأخذ تعويض. ولقد فُسر هذا النظام في الدراسات الأنثروبولوجية المبكرة بأنه بيع للعروس، ومن هنا جاء استعمال مصطلح (Bride-price)، ومعناه الحرفي (ثمن العروس)، بمعنى (صداق).

بروز الوجه إلى أمام؛ أحد مقاييس الجسم البشري Prognathism (راجع Anthropometry) في الأنثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology). وهو بروز منطقة الفكين، أو الوجه كله، إلى أمام، إلى حد يكون معه مقدار زاويته الجانبية، التي يتكون ضلعاها من قاعدة الفك السفلي (راجع Mandible) وخط الوجه الممتد من الجبين إلى الحنك، أقل من (٨٠) درجة. وبروز الوجه إلى أمام صفة بدائية يقل وجودها في الإنسان المعاصر، قياساً على وجودها في بقية الحيوانات الثديية (راجع Mammalia)، كما كانت كثيرة الوجود في أنواع الإنسان القديم. على أن هذه الصفة توجد بشكل واضح بين بعض الشعوب البدائية المعاصرة، وبخاصة (سكان جزر الأندمان) و (سكان استراليا الأصليين) (راجع Andaman Islanders و Australian Aborigines) (قارن Orthognathism و Mesognathism).

منع؛ منع أفراد المجتمع من سلوك معين حيال Prohibition أفراد آخرين، أو حيوانات، أو جمال، مثل منع الاتصال الجنسي والزواج بنساء معينات (راجع Incest)، أو أكل نوع من الحيوان (راجع Totem)، أو منع لمس أصنام، أو أفراد معينين (راجع Taboo). والمنع ظاهرة اجتماعية قديمة، ومنتشرة، تستهدف تحقيق غرض معين، كالإبقاء على العائلة، أو على نوع من الحيوان، أو على عقيدة دينية، كما هو الحال في الأمثلة الثلاثة المار ذكرها بالتتابع.

خِلْط جنسي؛ الاتصال الجنسي بين رجال ونساء المجتمع **Promiscuity** كافة، بدون قيود ولا تمييز. ولقد ذهب فريق من العلماء إلى أن الانسان لا بد وأن يكون قد مارس الخِلْط الجنسي في مراحل حياته الأولى باعتباره نذلام زواج (راجع Marriage)، ثم تطور إلى انفراد مجموعة من الرجال بمجموعة من النساء، (زواج جماعي)، ثم عرف أنواعاً مختلفة من الزواج، كـ (تعدد الأزواج)، و (تعدد الزوجات)، حتى عرف في نهاية المطاف (آحادية الزوج أو (راجع Group marriage الزوجة) و Polyandry و Polygyny و Monogamy). وينبغي التفريق بين (الخلط الجنسي) و (البغاء)، وبينه وبين (العلائق الجنسية خارج الزواج) و (العلائق الجنسية السابقة للزواج) و (الشيوعية الجنسية) (راجع Prostitution و — Extra Sexual communism, Pre — marital sexual relations, marital sexual relations

Pronograde = Quadrupedal

Proper bait = Bait

ثروة؛ المعنى العام للمصطلح هو (أية بضاعة اقتصادية، **Property** وأي حق، أو فائدة، يملكها شخص، أو جماعة، وتكوّن شكلاً من أشكال الغنى، أو مصدراً له). وتتكون الثروة في الشعوب البدائية من الأراضي، والأدوات المنزلية، والأسلحة، والملابس، وأدوات الزينة، والحيوانات، والمحاصيل الزراعية، وحقوق استغلال مصادر المياه، واستخدام الأشخاص كالعبيد، والألقاب، والأسماء، والأغاني. وينبغي ألا نخلط بين مفهوم (الثروة) و (الملكية) (راجع Ownership). فالثروة هي البضائع والحقوق والفوائد التي يملكها الفرد أو الجماعة، في حين أن الملكية هي حقوق حيازة الثروة والتصرف بها. وترتبط الأفكار المتعلقة بالثروة، في الشعوب البدائية، ارتباطاً وثيقاً بشبكة العلائق الاجتماعية (راجع Social relations)، فكل مجتمع بدائي مفاهيمه الخاصة بالثروة، وهي لا تختلف من مجتمع لآخر فحسب، بل ومن شخص لآخر في المجتمع نفسه كذلك.

نبي؛ شخص ذو صفات مميزة، ينطق بلسان إله، **Prophet** أو معبود، ويوجد ديانة جديدة ويبشر بها، ويدعو إلى عبادة الذي ينطق باسمه.

ولقد لعب الأنبياء في كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة بين (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) أدواراً هامة في الحياة الاجتماعية والسياسية لتلك الشعوب. فقد وجهوا قبائلهم وشعوبهم نحو حياة أفضل، وحثوها على التمسك بأعرافها وتقاليدها، وقادوا الحركات الأهلية (راجع Nativism) التي بشروا بها، (راجع مثلاً Wovoka). ويعتمد الأنبياء بين الشعوب البدائية، في تلقي الوحي على الأحلام، ويرسخون عقيدة أتباعهم بالديانات التي يثرون بها بأعمال هي أقرب إلى السحر والشعوذة (راجع Magic و Sorcery) منها إلى رسالات الأنبياء ومعجزاتهم (راجع Ghost Dance).

استرضاء؛ إقامة الصلوات، وتقريب القرابين، ونحر الأضاحي، Propitiation للآلهة، أو للقوى فوق الطبيعية (راجع Prayer و Offerings و Sacrifice و Gods و Supernatural forces)، محاولة من العابد لاسترضاء ما يعبد. ويجري ذلك إما مباشرة من قبل العابد، أو بوساطة الكاهن (راجع Priest). ويُعتبر تجنب الأعمال التي تُغضب الآلهة الجانب السلبي من الاسترضاء مُمثلاً، بعامّة، في (التابو) (راجع Taboo) وفي المنع (راجع Prohibition).

Proportional sample = Representative sample

مناصرة الرق؛ مصطلح شاع استعماله في (الولايات المتحدة Proslavery الأمريكية) قبل قيام (الحرب الأهلية الأمريكية) (١٨٦١-١٨٦٥) (راجع American Civil War)، وكان يُطلق وصفاً على الذين يؤيدون بقاء نظام الرق وعبيد الأرض والتمييز العنصري (راجع Slavery و Chattel و Serf و Racial discrimination).

بغاء؛ استعمال النساء أجسادهن وسيلة لكسب المال بممارسة Prostitution الجماع مع الرجال لقاء ثمن. وتختلف الشعوب البدائية في نظرتها للبغاء. فبعضها يعتبره عملاً منكراً، وجريمة يُعاقب عليها بالقتل، أو بالطلاق، في حين يرى فيه بعض آخر عملاً اعتيادياً. وتمارس النسوة، في بعض المجتمعات البدائية، البغاء وسيلة للعبادة، كما هو الحال في (الدعارة المقدسة) (راجع Sacred harlotry) و (قارن Adultery و Fornication).

سحر وقائي؛ أحد الأنواع الثلاثة للسحر في **Protective magic** تقسيم (فرث) (راجع Firth, Sir R.) للسحر (راجع Magic). وهو سحر يقي من الأخطار، ولذا فهو من أنواع السحر المقبولة اجتماعياً. ويشمل (السحر الوقائي)، عند (فرث)، سحر صيانة الثروة، وسحر استرجاع الديون، والسحر المضاد لسوء الطالع، والسحر ضامن السلامة في السفر، وسحر شفاء المريض، والسحر المضاد للسحر الضار (راجع Witcheraf). (قارن Productive magic و Destructive magic).

دهر طلائع الإحياء؛ الدهر الثاني من **Proterozoic era** الدهور الجيولوجية (راجع Geological). حل بعد (دهر الحياة القديمة) (راجع Paleozoic Era). امتد من قبل قرابة (٦٢٠) مليون سنة الى قبل (٢٥٠) مليون سنة تقريباً، وفيه ظهرت طلائع الحياة على الأرض.

الزنجي المحتج؛ الزنجي الأميركي الرافض **Protest Negro** للقيود المفروضة في أنحاء من (الولايات المتحدة الأميركية) على الزنوج، بوصفهم فئة خاصة من السكان، والمجتمع على سوء معاملتهم (راجع Racial Discrimination Lynching).

قبل البشريات؛ أشكال متحجرة قديمة، سبقت **Prothominids** الإنسان زمنياً، وربما كانت أسلافاً مباشرة له. (قارن Hominidae).

مثل؛ جملة، أو أكثر، تصاغ بأسلوب بليغ، وتتضمن **Proverb** كلمة، أو حصيلة تجربة. ولكل شعب، أو جماعة، أمثالها الخاصة بها، والتي تعكس، في أغلب الحالات، معتقداتها، وتقاليدها، وقيمها، وفهمها في الحياة. وقد لا يعطي المثل معنى عميقاً لغير أفراد الجماعة التي سار بينها. على أن هناك أمثلة عامة شائعة بين أكثر من جماعة أو شعب، كتلك التي تتعلق بمفاهيم اجتماعية إنسانية عامة. والمثل أحد أعمدة الأدب الشعبي (راجع Folklore).

وحدة النفس؛ الرأي القائل إن لأفراد **Psychic unity** النوع البشري كافة عقل واحد، ونفسية واحدة. وبما أن احتياجاتهم الحياتية

الأساسية (راجع Basic needs) متشابهة، فانهم، حين يواجهون ظروفاً متشابهة، يعملون، دون أن يتصل بعضهم ببعض فيقتبس منه، إلى اختراعات متشابهة. ويكون هذا الرأي أحد الأسس التي قامت عليها (المدرسة التطورية) (راجع Evolutionary School).

علم النفس؛ الدراسة العلمية لظواهر النفسية **Psychology** والسلوك البشري، والصحة العقلية، وقابليات الفرد من حيث علاقتها بظواهر معينة. ولذا، فمن أهداف هذا العلم اكتشاف الطرائق التي يتصرف بها الأفراد حيال المواقف والمشاكل المختلفة. ولعلم النفس فروع كثيرة، أهمها، من حيث علاقته بعلم الأنثروبولوجيا، (علم النفس الاجتماعي) (راجع Social Psychology).

بلوغ الحلم؛ بلوغ الفرد مرحلة من عمره **Puperty** يكتمل فيها نضجه الحياتي، فيصبح قادراً على إنجاب ذرية (راجع Offspring). وتشمل مرحلة بلوغ الحلم مرحلتين متساويتين الأهمية، هما: النضج الوظيفي؛ أي اكتمال وظائف بعض أعضاء الجسم، والنضج الاجتماعي، أي اكتمال إعداد الفرد وتنشئته اجتماعياً (راجع Socialization). وتبدأ مرحلة بلوغ الحلم، بالنسبة للفتاة، مع بدء الحيض (راجع Manstruation)، وظهور علامات طبيعية في جسمها، كبروز الصدر، ونهود الثديين. وتبدأ، بالنسبة للفتى مع ظهور سمات كثيرة منها: اكتمال وظائف جهازه التناسلي، وتغير صوته، وظهور الشعر فوق الشفة العلوية وعلى الخدين، وما شابه ذلك. وبلوغ الحلم يُعتبر الفرد في إعداد البالغين، إما بصورة تلقائية، أو بعد أن يمر في احتفالات وطقوس خاصة تُدعى (طقوس بلوغ الحلم) (راجع Puberty rites) (قارن Adolescence).

رقصة بلوغ الحلم؛ رقصة تؤدي **Puberty dance** كجزء من (طقوس بلوغ الحلم) (راجع rites Puberty) للاحتفال ببلوغ شباب، أو شابات، من المجتمع مرحلة (بلوغ الحلم). ويؤدي هذه الرقصة، في الأغلب، على شكل حلقات، الأفراد الذين تخطوا تلك المرحلة.

طقوس بلوغ الحلم؛ طقوس (راجع Rites) **Puberty rites**

تُجرى عند بلوغ الشباب والشابات مرحلة بلوغ الحُلْم (راجع Puberty). وهي عند (فان كينيپ) (راجع Van Gennep, A) جزء من (طقوس الانتقال) (راجع Rites de passage)، ويُطلق عليها (طقوس حدية) (Marginal rites). وتتضمن (طقوس بلوغ الحلم)، في الأغلب، عزل البالغين عن بقية أفراد المجتمع، وإجبارهم على الصوم، وتعريضهم لاختبارات قاسية على تحمل الأذى والمصاعب، وحملهم على تَلَمُّس الأطياف (راجع Vision quest). وتكون الطقوس مصحوبة بالرقص، والغناء. ويُلقن الشباب والشابات، آبائهن، التاريخ، والتقاليد القبلية، والتراث الشعبي، والسلوك الجنسي، وتجرى عمليات ختان الذكور (راجع Circumcision)، وفي بعض القبائل، ختان الإناث أيضاً (راجع Clitorodectomy). وتقام الطقوس مرة كل عدد من السنين، بصورة جماعية، لكل الشباب والشابات الذين وصلوا مرحلة بلوغ الحلم. ولا يُعتبر من يمر في هذه الطقوس مؤهلاً للدخول في فئة البالغين ما لم يشهد المحكمون من شيوخ المجتمع بنجاحه في الاختبارات. وبعد إكمال الطقوس يوشم المشتركون (راجع Tatto) الناجحون، أو يشرطون (راجع Cicatrization) اعترافاً من المجتمع بأنهم قد أصبحوا من البالغين. (قارن Initia-tion rites).

مدرسة بلوغ الحلم؛ مدرسة يُدرَّب فيها Puberty school المرشحون للمرور في (طقوس بلوغ الحلم) (راجع Puberty rites) على تلك الطقوس، وعلى طبيعة الأدوار التي سيقومون بها بعد احتلال منازلهم الاجتماعية (راجع Status) في المجتمع بعد اجتيازهم الطقوس. وتوجد هذه المدارس في مناطق مختلفة من (إفريقيا) و(أستراليا).

أوراق العانة؛ أوراق شجر كبيرة، تُستعمل Pubic leaves ستاراً لمنطقة العانة، عوضاً عن الوزرة (راجع Loincloth) بين بعض الشعوب البدائية، مثل سكان غابات (أميركا الجنوبية) و(جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island) وقارن (Tropical costume, Tanga, Penis sheath).

سحر عام؛ سحر (راجع Magic) Public magic يُمارس علناً، وبصورة احتفالية، نيابة عن القبيلة، أو المجتمع كله. ويشترط في

الساحر (راجع Magician)، الذي يمارسه أن يكون ذا مركز رفيع، ومنزلة اجتماعية عالية، ولذلك فهو، في الأغلب، رئيس القبيلة، أو الجماعة. ويهدف هذا النوع من السحر دائماً إلى حماية الجماعة، وضمان سلامتها، ورخائها.

Public opinion

رأي عام؛

١ - الآراء المختلفة التي تبناها الجماعة، أو التي تكونها حول موضوعات معينة، وتعبّر عنها جهاراً، وتكون، دائماً، مستندة إلى حضارتها وقيمتها.

٢ - إجماع الجماعة على رأي معين حول موقف أو موضوع طارئ، أو أزمة، أو مشكلة تواجهها. ويستند الرأي إلى سوابق في حالات مماثلة. (راجع Consensus). ورغم أن المصطلح يعني (رأي الجماعة) (راجع Group mind)، فإنه أعم منه، وبخاصة حين يكون المجتمع مكوناً من طوائف وطبقات (راجع Class, Caste)، أو جماعات متعددة.

Pueblo

بويلو؛

١ - مسكن مشاع، واسع، وذو سقف مسطح. يُبنى من الصخر على أرض مستوية في الوديان المحصنة العميقة. ليس له باب، بل يُدخل إليه ويُخرج منه، بسلام خشبية متحركة، عن طريق فتحة في السطح. ويتكون (البويلو) من غرف كثيرة، مبنية على طوابق عدة، أو على مصاطب حجرية طبيعية، يرتفع بعضها فوق بعض.

٢ - قرية مكونة من عدد من هذا النوع من المساكن، يقطنها. (هنود البويلو) (راجع Pueblo Indians) في منطقتي (نيو مكسيكو) و(أريزونا) في (الولايات المتحدة الأمريكية). وكانت قرى (هنود البويلو) الذين عاشوا بين عامي (١٠٠٠) و(١٣٠٠)، تتكون من طوابق عدة، وتضم مئات من الغرف.

هنود البويلو؛ اسم يُطلق على (الهنود الأميركيين) Pueblo Indians (راجع American Indians) الذين قطنوا قبل التاريخ، وظلوا حتى الوقت الحاضر، يقطنون قرى صخرية محصنة تدعى الواحدة منها (بويلو) (راجع Pueblo) في الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة الأمريكية) في ولايات (أريزونا) و(نيو مكسيكو) و(يوتا). يقوم اقتصادهم، بصورة مطلقة، على الزراعة. أهم قبائل

(هنود البويبلو) هي : (هنود الهوبي) و(الزوني) و(الأكوما) و(النافامو) و(السانتا آنا) و(السيا) و(التاوس) (راجع Taos, Sia, Santa Ana, Navaho, Acoma, Zuni, Hopi Indians).

البوكابوكاويون؛ سكان جزيرة (بوكابوكا)، وهي جزيرة Pukapukans صغيرة، تقع في (أرخبيل تواموتو)، إلى الشرق من (جزر سوسايتي) (راجع Society Islands في (بولينيزيا) (راجع Polynesia). كانت نفوسهم عام (١٩٧١) (٧٢٨) نسمة، وكان نصف اقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، وأكثر من ثلثه على صيد السمك، كما كانوا يزاولون إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

Pulk = Pulka

مزجلة؛ مزجلة يجرها غزال الرنة (Pulka) (راجع Reindeer)، يستعملها (اللاب) (راجع Lapps) لنقل الأشخاص.

بُناليوا؛ طراز من الزواج الجمعي Punalua (راجع Group marriage). كان يُمارس بين (الهاوايين) (راجع Hawaiians) في عهود قديمة. كان يتم بين عدد من الأشقاء، أو الرجال المرتبطين بروابط قرابية (راجع Kinship ties) وعدد من الأخوات، أو من النسوة المرتبطات بروابط قرابية، بصورة جمعية، أي أن كل رجل يُعتبر زوجاً لكل امرأة، وكل امرأة تُعتبر زوجة لكل رجل. ومن هذا المصطلح اشتق (موركن) (راجع Morgan, L.H.) مصطلح (Punaluan family). (راجع المادة). ثم صار (التطوريون) (راجع Evolutionary School) يستعملون المصطلح في الكتابات الأنثروبولوجية ليبدل على الحالتين المتقدم تفصيلهما. ولم يُسجل في أي مجتمع بدائي معاصر دُرس حتى الآن مثل لأية واحدة من الحالتين.

العائلة البُناليوائية؛ عائلة تتكون نتيجة Punaluan family لزواج جمعي (راجع Group marriage) يتم بين:

١ - عدد من الأشقاء بعدد من الشقيقات.

٢ - عدد من الأشقاء بعدد من نساء مرتبطات قرابياً، أو عدد من الشقيقات بعدد من الرجال المرتبطين قرابياً. وقد صاغ هذا المصطلح (موركن) (راجع Punalua, Morgan, L.H).

مجلس الخمسة؛ مجلس مكون من خمسة **Punchayat (Punchayet)** رجال يحكمون القرية في (الهند) وينظرون في حالات خرق القوانين الخاصة بالطائفة (راجع Caste) وتقاليدها، ويصدرون أحكامهم فيها. والمصطلح مأخوذ من كلمة (Pancayat) ومعناها في (اللغة الهندية) (راجع Hindi Language) (خمسة)

Punchyet = Punchayat

عقوبة؛ أسلوب من أقوى أساليب (الضغط الاجتماعي) **Punishment** (راجع Social control)، ينفذ في المجتمعات البدائية بوسائل مختلفة منها: الانتقام الشخصي الذي يقوم به المجني عليه أو أقاربه، أو العقاب من محكمة أو رئيس. والعقوبة إما أن توقع على الجاني نفسه، كأن يقتل، أو يُطعن برمح، أو يجلد، أو ينفى، أو يحكم عليه بتعويض، أو على أقاربه بأخذ تعويض منهم (راجع Banishment, Reparation, Compensation, Retaliation, Revenge Indemnity, و (فان Sanction).

بنط؛ قارب صغير، مستطيل الشكل، مسطح القعر، **Punt** أقرب في شكله، وفي الأغراض التي يستخدم فيها إلى الطوف (راجع Float) منه إلى القارب. يُسير بمردى (راجع Pole) خاص يدعى (مردى البنط) (Punt Pole).

پورانا؛ أحد ثمانية عشر كتاباً، يضم كل واحد **Purana** منها قصيدة دينية، وتكون مجتمعة الدستور الديني لـ (الهندوسيين) (راجع Hindu)، وتحتوي على تعاليمهم الدينية والكثير من تاريخهم.

الپوراري؛ إحدى القبائل القاطنة في إقليم (بابوا) **Purari** في الجنوب الشرقي من (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩١٠) بـ (٨,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، عامث، يقوم على جمع الغذاء، كما كانت تزاول، إلى حد محدود،

الزراعة، وصيد السمك، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري.

پوردا؛ المصطلح من (اللفة الهندية) **Purdah** (راجع Hindi Languages) ويعني (الحجاب). يُطلق في (الهند) على حجاب تلبسه المرأة حين تخرج، وعلى الشارة التي تحجب النسوة في البيت عن الزوار الرجال. وكان استعمال (البوردا) في البداية مقتصراً على النساء المسلمات. ثم عم استعماله في المجتمعات التي تمارس الحجاب في أنحاء (الهند) كافة.

طقوس التطهير؛ طقوس (راجع Rites) **Purification rites** تجرى في بعض الشعوب البدائية لتطهير الأشخاص، لضمان عدم تعرضهم للعدّة (القوى فوق الطبيعية) (راجع Supernatural forces)، كالذي يجري للأم ووليدها حال وضعها، أو للمقاتل فور عودته من المعركة، أو لأهل الميت بعد دفنه. وأكثر وسائل التطهير استعمالاً هي: الاغتسال بالماء، وقص الشعر، وتغيير الملابس، والامتناع عن الجماع، والصوم عن الأكل، وصبغ الجسم، واعتزال الناس، وعدم ممارسة الفعاليات اليومية الاعتيادية لفترة محددة. وتُشتمل إلغاء لتطهير المكان في حالة الوفاة، فيحرق كوخ الميت وملابسه وأدواته.

صباغة بالمحار الأرجواني؛ صبغ للفزول **Purple Shell dye** والأقمشة، يُستخرج من سحن محار أرجواني اللون، يكثر وجوده في مناطق (البحر المتوسط) و(أميركا الوسطى). وكان هذا الأسلوب شائع الاستعمال بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) قبل الاحتلال (الأوروبي).

البيورم؛ قبيلة (هندية) صغيرة، تعيش شرقي ولاية **Purum** (أسام)، قرب الحدود (الهندية - البرمية). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٦) بـ (٣٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري.

قراية مفترضة؛ افتراض وجود روابط **Putative Kinship** قراية حقيقية (راجع Kinship ties) بين الفرد وأفراد عشيرته، وقبيلته (راجع

(Tribe, Clan) كافة، ورغم عدم معرفته الخطوط القرابية التي تربطه بهم، لكثرة عددهم، ولتعدد الأجيال (راجع Generation) التي تفصل بينه وبينهم وبين رئيس العشيرة والقبيلة. ويقوم الافتراض على أساس أن أفراد هذه الجماعات كافة هم نسل أقارب حقيقيين، فلا ضير أبداً في افتراض وجود قرابة حقيقية بين أي فرد منها والأفراد الآخرين.

البيويوما؛ قبيلة تعيش في الجنوب الغربي **Puyuma** من (جزيرة فرموزا)، الواقعة إلى الشرق من الساحل الجنوبي الشرقي للصين. قُدرت نفوسها عام (١٩٣١) بـ (٥,٣٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك، والصيد البري (راجع Formosan Aborigines).

الأقزام؛ أقوام قصار القامة، إذ لا يتعدى **Pygmies** طول الفرد (١٥٠) سم، ومعدل الطول بينهم (١٤٢) سم. أبرز صفاتهم الجسمية: شعر لولبي (راجع Coiled hair)، وشفاه غليظة، ممتلئة ومقلوبة إلى الخارج (راجع Lipteversion)، وأنوف عريضة فطساء، وبشرات سمراء داكنة اللون. حضارتهم المادية (راجع Material culture) بسيطة غاية البساطة، فهم لا يعرفون استعمال المعادن، ولا صناعة الفخار، ولا نسج القماش. أدواتهم مصنوعة من الجلد، والقرون، والعظام. وأغصان الأشجار. ولكن حضارتهم اللامادية (راجع Non-material culture) ثرية، وبخاصة في الغناء، والرقص، والأساطير، والخرافات. يقطنون غابات (إفريقيا) و(جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) و(جزر الأندمان) (راجع Andaman Island) و(الملايو) و(جزر الفلبين). وأشهر مجموعات (الأقزام) هي: (السان) و(أقزام حوض نهر الكونكو) الذين يطلق عليهم (مبوتي) و(سكان جزر الإندمان) و(السيمانك) و(الآيتيا) (راجع Aeta, Semang, Andaman Islanders, Mbuti, San). ويُصنّف الأقزام ثلاثة أصناف هي (الأقزام الأفريقيون) و(الأقزام الآسيويون) و(أقزام المحيط) (راجع Oceanic Pygmies, Asiatic Pygmies, African Pygmies).

الصوان القزم؛ أداة غاية في الصغر، **Pygmy flint** مصنوعة من حجر الصوان (راجع Flint). عُثر على أعداد كبيرة منها في مواقع أثرية (راجع Site) عدة. كانت ذوات أشكال مختلفة يُظن أنها كانت تستعمل رؤوساً للحراب، وللسهام وللشصوص (راجع Hook, Arrow, Harpoon). كما يُعتقد أنها كانت تثبت إلى أيدي خشبية، فتستعمل سكاكين (راجع Knife).

الطراز المكتنز؛ أحد الطُرز التكوينية **Pyknic** (راجع Constitutional types) لدى (كريم) (راجع Kretschmer)، وهو طراز من الأفراد يكون الواحد منهم مفرط البدانة، قصير القامة، كثير المرح، سريع تغير المزاج، تغلب الواقعية والغيرية على تصرفاته وسلوكه.

البايراييت؛ معن المصطلح (معدن أصفر مكوّن **Pyrite** من الحديد والكبريت)، ولكنه يُستعمل في الأنثروبولوجيا ليدل على أي معدن استعمله الإنسان في القدح لإيقاد النار. وكان أول (بايراييت) استعمله الإنسان هو حجر الصوان (راجع Strike-a-light, Flint).

العرافة بالنار؛ نوع من العرافة (راجع Divination) **Pyromancy** يقوم على استطلاع المستقبل، وقراءة الفأل، والإجابة عن الأسئلة، من ملاحظة وتفسير اضطراب شعلة النار وتراقص السنة لحيها.

- Q -

Qanon = Kanoon

Quadrangular house بيت رباعي الزوايا؛ من أقدم طرز البيوت التي شيدها الإنسان. يتكون من سقف مربع يقام على ستارتين واقيتين من الريح (راجع Wind break) يثبتان بشكل متواز.

Quadroon ربع زنجي؛ شخص ربع نسبه (زنجي) (راجع Negroid Race)، وثلاثة أرباعه من (العنصر القوقازي) (راجع Cauca-soid Race)، أي أن نسل شخصين أحدهما (قوقازي) والآخر خلاسي (نصف زنجي) (راجع Mulatto) (قارن Quintroon, oetroon, Mangro).

Quadrupedal (Pronograce) رباعي الأرجل؛ حيوان من ذوات الأربع، أي يسير على أطرافه الأربعة و(الريشات) (راجع Primates)، باستثناء الإنسان، الذي يسير على قدميه فحسب، حيوانات رباعية الأرجل.

Quahog كواهوك؛ بطلينوس؛ سمك صدي، كان (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) القاطنون في الشمال الغربي من (الولايات المتحدة الأميركية) يأكلون لحمه، ويصنعون من صدفه الذي يسمونه (وامبوم) (راجع Wampum) نقوداً وأحزمة وحلية.

Quarrying استحجار؛ قلع الأحجار التي تحوي خامات معدنية؛ وبخاصة صخور الملح، لاستخراج المعادن منها، أو قلع الأحجار التي تصلح لصنع

الأدوات الحجرية، مثل حجر الصوان والمرو (راجع Quartz, Flint) والحجر الرملي وغيرها. ويجري الاستحجار من سطح الأرض، وليس بحفر المناجم، كما هو الحال في التعدين (راجع Mining).

المرو؛ حجر كريم (راجع Precious stone) يتكون Quartz من أوكسيد السليكون المعدني المتحجر. يوجد في مناطق مختلفة من العالم، وبألوان مختلفة. استخدمه الإنسان القديم في صنع بعض أدواته، وحلية للزينة، كما استعمله في السحر والطقوس (راجع Rites, Magic). وتعرف بعض الشعوب البدائية المعاصرة حجر المرو، وتستخدمه، بصورة رئيسة، في صنع الأدوات.

الحقبة الرباعية؛ آخر حقبة جيولوجية Quaternary Period (راجع Geological eras). تتكون من عصرين جيولوجيين هما (العصر الحديث الأقرب) و(العصر الحديث المعاصر) (راجع Holocene Epoch, Pleistocene Epoch). ظهرت فيها (طائفة الثدييات) (راجع Mammalia). (قارن Tertiary Period).

لغات الكونيجيوا؛ عائلة لغوية يتحدث بها عدد كبير من قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في (أميركا الجنوبية)، وبخاصة في (بيرو) و(الأرجنتين) و(بوليفيا). تفرعت لغات هذه العائلة كافة من (لغة كونيجيوا)، التي كانت لغة (الأنكا) (راجع Inca).

جزر الملكة شارلوت؛ مجموعة جزر Queen Charlotte Islands في (المحيط الهادئ) الشمالي، إلى الغرب من الساحل (الكندي)، وإلى الجنوب من (جزيرة برنس أوف ويلز)، وإلى الشمال من (جزيرة فانكوفر) (راجع Vancouver Island). كانت منذ أزمنة قديمة، وما تزال حتى الآن، موطناً للعديد من قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) وأهمها (الهايدا) (راجع Haida).

رحى؛ أداة حجرية لطحن الحبوب تتكون Quern (Milling stone) من حجرين مدورين، يدار العلوي منها فوق السفلي على قطب بوساطة قبضة

خشبية صغيرة فيه. وقد تطورت الرحى عن أداة قديمة تدعى (الرحى السرج) (راجع Saddle quern). (قارن Grinding slab).

استخبار؛ مجموعة أسئلة؛ يُعدها الدارس الميداني Questionnaire (راجع Field worker)، ويكتبها على صحيفة تدعى استمارة (راجع Form)، ويوزعها على عدد من أفراد المجتمع المدروس للإجابة عنها في الاستمارة، دون تدخل منه ولا مساعدة، أو يوجهها إلى واحد، أو أكثر من سكان المجتمع المدروس، من ذوي الخبرة والاطلاع، الذين يستوظفهم كمخبرين (راجع Informant). ومن مزايا الاستخبار السرية، إذ لا يطلع على أجوبة الأسئلة غير من توجه لهم الاستمارة وغير المخبرين إضافة إلى الدارس الميداني. كما أن المعلومات التي تجمع بالاستخبار تتناول جوانب شتى من الحياة الاجتماعية للشعب المدروس، فيصبح بمقدور الدارس تصنيفها، وتحليلها، واستنباط حقائق علمية كثيرة منها، كما يمكن إفراغها في جداول (قارن Interview, Participant observation, Observation, Lifehistory, Textes).

قُفَّة؛ زورق من فئة (الكوركل) (راجع Coracle)، Quffa عُرف أول الأمر في العراق، وظل منذ ثلاثة آلاف عام حتى وقت قريب جداً شائع الاستعمال في انحاء منه. والقُفَّة زورق كبير الحجم، مدور الشكل، يُصنع من المواد الأولية عينا التي تحاك منها السلال والقفف المستعملة لحمل وتخزين الحبوب، وبالأسلوب نفسه، ثم يُكسى بإلقاء من الداخل والخارج. وتُستعمل القففة، بصورة أساسية، لحمل البضائع، رغم أنها كانت تستعمل، بعضاً، وبخاصة في بغداد، لعبور الأشخاص (نهر دجلة).

هنود الكويجة؛ إحدى القبائل الهندية الأميركية Quiche Indians (راجع American Indians) المنحدرة من (المايا) (راجع Maya). تقطن قرية (چيچيكا ستينانكو) جنوبي (كواتيالا) في (أميركا الوسطى). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٣٠) بـ (٢٥,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، عامثاً، يقوم بصورة مطلقة على الزراعة، كما كانت تمارس، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

كوئيوا؛ نبات عشبي، ينبت في (مناطق الأنديز) **Quinoa** (راجع Andean Region) في (أميركا الجنوبية)، وبخاصة في (بيرو). يُعطي حَباً شديد الغنى بالمواد الغذائية. كان، قبل الاحتلال (الأوروبي)، الغذاء الرئيسي لسكان المناطق التي ينبت فيها. ما يزال ملايين السكان في (أميركا الجنوبية) يستعملونه غذاءً رئيساً (راجع Staple food). يؤكل بعد طحنه خبزاً، أو عصيدة. وقد عرفه شعب (الأنكا) (راجع Inca)، وكانوا يعتبرونه نباتاً مقدساً.

خمس الزنجي؛ شخص خمس نسبه (زنجي) **Quintroon** (راجع Negroid Race) وأربعة أخماسه (قوقازي) (راجع Caucasoid Race)، أي أن أصل أبويه ثمن (زنجي) (راجع Octoroon) والآخر (قوقازي). (قارن Mangro) **Quadroon, Mulatto**

ذات العقد؛ أداة للحساب والتذكر، كان **Quipu (Khipu)** يستعملها سكان (بيرو) القدماء. تتكون من حبل تتدلى منه خيوط ملونة، ذوات أطوال متباينة، لكل لون معنى خاص. وكانت الأرقام تسجل بعمل عُقدٍ على الخيوط، وتعرف مقاديرها من لون الخيط، ومن بعد العقد من بدايته. وتدعى طريقة الحساب هذه (كوبيوس) (Quipus).

قذال كونزائو؛ عظم قذالي **Quinzano occipital bone** (راجع Occipital) متحجر، بالغ السُمك، وجد في (فيرونا) في (إيطاليا) عام (١٩٣٨). يشبه مثيله في (إنسان سوانسكوم) (راجع Swanscombe Man). يعود تاريخه إلى (العصر الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Epoch). وجدت معه أدوات حجرية تعود إلى (الحضارة المoustيرية) (راجع Mousterian Culture). يُظن أن (القذال) يعود إلى طلائع (إنسان نياندرتال) (راجع Homo neander thalensis).

كنانة؛ جعبة سهام (راجع Arrow)، يعلقها الصياد، **Quiver** أو المقاتل، على وسطه، أو يحملها على ظهره. تُصنع من الخشب، أو الخيزران (راجع Bamboo)، أو الجلد، أو لحاء الشجر (راجع Bark)، ويكون ارتفاعها أقل قليلاً من طول السهام التي توضع فيها، ليسهل على الرامي إخراجها منها بسرعة.

-R-

رباب؛ آلة موسيقية من صنف (الريك) **Rabab (Rababa)** (راجع Rebec)، ينتشر استعمالها في البلاد العربية، وتتكون من صندوق للصوت، يُشد على أحد وجهيه جلد خروف، ورقبة، وخمسة أوتار، مزدوجة، ويُعزف عليها بقوس مصنوع من شعر ذيل الحصان.

Rababa = Rabab

رقصة الأرنب؛ رقصة تُقلد بها حياة الأرنب، **Rabbit dance** وحركاته، وقفزاته. يرقصها الهنود الأميركيون (راجع American Indians) الشماليون، ابتهاً إلى القوى فوق الطبيعية (راجع Supenatural forces) أن تُكثر الأرنب، وهو جزء هام من غذائهم.

عصا الأرنب؛ عصا تشبه في شكلها (البوميرانك) **Rabbit Stick** (راجع Boomerang)، كان (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) القاطنون في (نيفادا) وفي جنوبي (كاليفورنيا) في (الولايات المتحدة الأميركية)، يستعملونها في صيد الأرانب. وهي عصا مسطحة معقوفة، تصنع، في الأغلب، من خشب البلوط. والفرق بينها وبين (البوميرانك) أنها لا تعود إلى راميها إذا أخطأت الهدف.

عنصر بشري؛ العنصر، أحيائياً (راجع Biology)، مجموعة **Race** أفراد من (النوع البشري)، يمكن تمييزها بئس عن مجموعة أخرى في (النوع) نفسه، على أسس وراثية أحيائية (راجع Heredity) فحسب. وكان المصطلح

يُطلق، سابقاً، على أفراد يتشابهون في أشكالهم الخارجية، ولكنه أضحي يُطلق، في الوقت الراهن، على أفراد يملكون نسبة معينة من صفات وراثية، مثل لون البشرة، ولون الشعر ونوعه، وشكل الجمجمة، ولون العيون وأشكالها، وطول القامة، وغير ذلك (راجع Racial traits)، أعلى من النسبة التي يملكها أفراد آخرون في (النوع) عينة. ومعنى هذا، أن العنصر ليس غير جماعة من الأفراد تشيع بينها صفات طبيعية معينة، أكثر من شيوعها بين غيرها من الجماعات. ولذا، فهو، كما أجمع فريق كبير من علماء الأنثروبولوجيا، اجتمعوا في (باريس) عام (١٩٥٠)، بإشراف (منظمة اليونسكو)، لدراسة العنصر ومعضلاته، ليس أكثر من «وسيلة للتصنيف، أو إطار تُرتب داخله المجموعات البشرية المختلفة». (راجع Racial differences, Racial classification).

كراهية عنصرية؛ شعور الفرد بكراهية العناصر Race antipathy البشرية (راجع Race) كافة، غير عنصريه. ويُعبر عن هذا الشعور بطرائق مختلفة، تتفاوت بين مجرد الإهمال، والاعتقاد، والاعتداء (قارن Race prejudice, Race conscious ness).

صراع عنصري؛ صراع بين جماعتين عنصريتين مختلفتين Race conflict (راجع Racial groupe) شديدتي الإحساس بانتمائها العنصري (راجع Race consciousness, Race prejudice).

شعور عنصري؛ شعور الجماعة بالانتماء إلى عنصر Race consciousness (راجع Race) معين، وباختلافها عن الجماعات العنصرية (راجع Racial group) الأخرى، مع شعورها بتفوق عنصرها وسموه، وميلها لوضع مصالحه فوق مصالح العناصر الأخرى. (قارن Race antipathy, Race prejudice, Race feeling).

إحساس عنصري؛ إحساس، سلبي أو إيجابي، Race feeling بالصفات المميزة لعنصر (راجع Race) من العناصر. ورغم أن التعبير عن الإحساس العنصري قد يتجسد بسلوك ودي، أو اعتدائي تجاه أفراد العناصر الأخرى، فإن المصطلح يطلق، عادة، على السلوك غير الودي فحسب. (راجع Race, prejudice Race consciousness, Race antipathy).

خِلْطُ عنصري؛ اختلاط العناصر البشرية **Race mixture** (راجع Race) نتيجة لتزاوج مجموعات عنصرية مختلفة (راجع Amalgamation). والخلط العنصري ظاهرة واسعة الانتشار. فسدس سكان (الولايات المتحدة الأمريكية) مثلاً، ذوو أصول عنصرية خليطة، والأمر نفسه بالنسبة لـ (اتحاد جنوبي أفريقيا)، وجنوبي شرقي (آسيا)، وغيرهما من المناطق. ويقدر فريق من العلماء أن (٢,٥٪) من مجموع سكان العالم ذوو أصول خليطة. وتقوض هذه الحقيقة إحدى ركائز (النظرية العنصرية) (راجع Racism)، وهي فكرة (الدم النقي) (راجع Métis, Half breed, Mestizo).

تعصب عنصري؛ اتخاذ فرد أو جماعة من **Race prejudice (Race intolerance)** عنصر بشري (راجع Race) مواقف تحيزية، وبعضاً عدائية، ضد فرد أو جماعة من عنصر بشري آخر، والوقوف ضد أية محاولة ترمي إلى تحسين أحوالهم الاجتماعية. ويتمثل التعصب العنصري في (الصراع العنصري) و(الكراهية العنصرية) و(التمييز العنصري) (راجع Race antipathy, conflict Race, Racial discrimination).

علم النفس العنصري؛ دراسة أوجه الاتفاق **Race psychology** والاختلاف في السلوك، والتفكير، بين أفراد العناصر البشرية (راجع Race) المختلفة. فلقد آمن فريق من العلماء، في نهاية القرن الماضي، وفي النصف الأول من القرن الحالي، بوجود أساليب مميزة في السلوك وأطر خاصة من التفكير، وقابليات فردية محددة لأفراد كل عنصر بشري. فقامت (بعثة مضيق تورس) (١٨٩٨ - ١٨٩٩) (راجع Torres Strait Expedition) بأول دراسة نفسية الشعوب البدائية، وقام عالم النفس (ودورث) عام (١٩٠٤) بدراسة مماثلة. ولكن هذا الفرع من فروع (علم النفس) (راجع Psychology) إحتفى بعد ثبوت عدم وجود فوارق نفسية أو ذهنية، أو في القابليات الفردية، أو الطباع أو ردود الفعل، وما مائل ذلك، ناجمة عن الانتماء العنصري، بين أفراد العناصر البشرية كافة. (راجع Ra-cial differences).

تصنيف العناصر البشرية؛ **Racial classification (Racial taxonomy)** صُنفت العناصر البشرية (راجع Race) تصنيفات عدة. فقد صنفها (لينيوس)

(راجع Linnaeus, C.) إلى أربعة عناصر، هي: (الأوربي الأبيض) و(الآسيوي الأصفر) و(الإفريقي الأسود) و(الأميركي الأحمر). ثم صنفها (بلومباك) (راجع Blumenback) إلى خمسة: (القوقازي) و(المغولي) و(الحبشي) و(الأميركي) و(الملاوي). وصنفها علماء كثيرون مثل (بواس) و(هادن) و(هكسلي) و(هيكل) وغيرهم (راجع Haeckel, E, Huxley, T., Haddon, A., Boas, F.) تصنيفات مختلفة تفاوت فيها عدد العناصر بين أربعة عناصر وأثنين وثلاثين عنصراً. وظل أحد التصنيفات، الذي يقسم سكان الأرض ثلاثة عناصر، هي: (القوقازي) و(الزنجي) و (راجع Mongoloid Race, Negroid Race, Caucasoid Race) (المغولي)، أو أربعة عناصر، إذا قُسم (العنصر القوقازي) إلى قسمين، واعتبر كل قسم منها عنصراً مستقلاً، مقبولاً، طيلة الثلاثين سنة الماضية. وكانت التصنيفات كافة، القديم منها والحديث، تقوم على وجود صفات طبيعية (راجع Phsical trait) ظاهرة، مثل طول القامة، ولون البشرة، وشكل الجمجمة، ولون الشعر ونوعه، وما إلى ذلك. وحين ثبت مؤخراً، أن الصفات الطبيعية الظاهرة متداخلة، ولا تصلح، لذلك، أن تكون مقياساً سليماً لتصنيف العناصر، عاد العلماء إلى التوسع في التصنيف لضمان مستوى أفضل من الدقة. فلقد صنفها، مثلاً، أحد العلماء عام (١٩٧٦) إلى اثنين وثلاثين عنصراً، تتفرع من تسع عناصر بشرية أصلية.

حتمية عنصرية؛ وجهة النظر القائلة إن عناصر **Racial determinism** بشرية (راجع Race) معينة، متفوقة وراثياً، هي التي أقامت أسس الحضارة البشرية، وأتاحت لها فرص التطور. لهذا، فالتطور الحضاري، من وجهة نظر (الحتمية العنصرية)، يعتمد، بصورة أساسية، على السمات العنصرية (راجع Racial traits) فحسب. (قارن Racisim).

فوارق عنصرية؛ صفات طبيعية وراثية ظاهرة **Racial differencers** (راجع Racial traits) في أفراد العنصر البشري (راجع Race)، مسببة عن الوراثة الأحيائية (راجع Heredity) وليس عن البيئة، طبيعية كانت أم حضارية (راجع Environment). وكان يُظن، حتى منتصف القرن الحالي، أن هذه الفوارق ترتبط بفوارق من الذكاء، أو في القابلية الفردية، أو في الطباع والسلوك. ولكن التجارب

(راجع Intelligence tests، والبحوث الكثيرة التي أجريت، أثبتت أن أية فوارق في الذكاء، أو في القابلية الفردية، أو في الطباع والسلوك، لا علاقة لها البتة بالصفات الموروثة، بل هي مسببة عن عوامل أخرى كثيرة، تدرج كلها في التاريخ الحضاري للجماعة، أو الجماعات البشرية المكوّنة للعنصر البشري. ولقد أجمع حشد كبير من علماء الأنثروبولوجيا، اجتمعوا في (باريس) عام (١٩٥٠)، ودرسوا، بإشراف (منظمة اليونسكو) العنصر ومعضلاته على أن: (ليس فيما هو متوافر حتى الآن من معلومات ما يثبت أن جماعات النوع البشري تختلف في صفاتها العقلية الموروثة. إن كان ذلك من حيث الذكاء أو الطباع). (راجع Racism و Racial discrimination).

Racial discrimination (Clour bar)

تمييز عنصري؛ (Colour line) (Clour distinction) (Colour discrimination)
معاملة جماعة عنصرية (راجع Racial group) حاکمة لجماعة، أو جماعات عنصرية محكومة، معاملة تقوم على استغلال الجماعة الحاكمة قوتها وسيطرتها لفرض قيود، عرفية (راجع Custom) أو قانونية، على الجماعة، أو الجماعات المحكومة، وحرمانها من حقوق وامتيازات معينة، لتمتع هي، وحدها، بكل الحقوق والامتيازات، ولتستفيد من عدم المساواة الناجمة عن التمييز. ويتراوح التمييز العنصري بين مجرد الاحتقار وبين القتل علناً، بدون جريمة، ولا محاكمة، على أيدي الرعاع (راجع Lynching). وبين السلوكين المتقدم ذكرهما، تصرفات تمييزية منها: التعالي، وعدم الاختلاط، وعدم التزاوج، وعدم إتاحة فرص متكافئة في المدارس والوظائف، وتحريم دخول، أو استعمال، أماكن ومرافق عامة معينة، وتحديد مناطق خاصة للسكن (راجع Bantustan و Reservation)، وتحديد المهن التي يسمح للجماعة المحكوم عليها بالتمييز العنصري مزاولتها، والحرمان من الحقوق السياسية ومن الاستفادة من الخدمات العامة، وعدم السماح بالتنقل إلا بإذن خطي، وغير ذلك كثير. وأبرز الأمثلة على التمييز العنصري في العالم ما يجري في (الولايات المتحدة الأميركية) وفي (اتحاد جنوبي إفريقيا) (راجع Race و Racial antipathy و Race consciousness و Race feeling و Race prejudice و Racism) و (قارن Social discrimination).

Racial distinction = Colour bar = Colour discrimination = Colour distinction = Colour line = Racial discrimination.

Racial group جماعة عنصرية؛ مجموعة من الأفراد، تنتمي إلى عنصر بشري (راجع Race) واحد، تعيش منعزلة لوحدها، أو مع جماعات عنصرية أخرى. فإن كانت صغيرة، وتعيش دون اختلاط مع جماعة عنصرية أكبر منها، سُميت (جزيرة عنصرية) (راجع Racial Island). أما إذا كانت تعيش مختلطة بجماعة عنصرية أكبر منها حجماً، وتخضع لسيطرتها، سُميت (أقلية عنصرية) (راجع Racial minority) (قارن Stock).

Racial intolerance = Racial prejudice

Racial island جزيرة عنصرية؛ جماعة عنصرية (راجع Racial group) صغيرة، تعيش وسط جماعة عنصرية أخرى أكبر منها حجماً، دون أن تختلط بها، أو تخضع لها، فتكون معها ما يشبه الجزيرة وسط الماء (قارن Racial minority)،

Racial minority أقلية عنصرية، جماعة عنصرية (راجع Racial group) تعيش في مجتمع تسيطر عليه جماعة عنصرية أخرى أكبر منها حجماً (راجع Minority group) (قارن National minority، Linguistic minority، Religious minority).

Racial relations علائق عنصرية؛ اتصال حضاري (راجع Culture contact) بين جماعات عنصرية (راجع Racial group) مختلفة، يؤدي إلى علائق تتفاوت بين التعصب العنصري (راجع Racial prejudice)، والصراع العنصري (راجع Race conflict)، وبين، وهو الأعم الأغلب، خضوع جماعة عنصرية لآخرى، وممارسة التمييز العنصري (راجع Racial discrimination)، وبين التسامح، وربما الاندماج، وهما أمران نادرا الحدوث، بين الجماعات العنصرية. (راجع مثلاً Maori).

Racial suicide انتحار عنصري؛ ميل معدل المواليد (راجع Birth rate) في العنصر البشري (راجع Race) ميلاً شديداً نحو الهبوط، وانخفاضه، نتيجة لذلك، عن معدل الوفيات (راجع Death rate)، بحيث يأخذ عدد أفراد العنصر بالنقصان، ثم ينقرض، بعد فترة زمنية تتناسب والفرق بين المعدلين. ولا يقتصر استعمال المصطلح على العنصر، بل يتعداه إلى حالات

انقراض الشعوب والقبائل. ومن الأمثلة على الانتحار العنصري) انقراض عدد كبير من قبائل (هنود الأميركيين)، وانقراض (التسمانيين) (راجع Tasmanians, Amer-ican Indians). (قارن Thanatomania).

Racial taxonomy = Racial classification

Racial traits سمات عنصرية؛ صفات طبيعية وراثية ظاهرة في الجسم، مثل لون البشرة، وطول القامة، وشكل الجمجمة، ولون العيون وشكلها، ولون الشعر ونوعيته، وشكل الأنف، وشكل الشفتين ومقدار امتلائها وانقلابها إلى الخارج، وغيرها، يتخذها علماء الأنثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology). مقاييس لتصنيف أفراد النوع البشري إلى عناصر (راجع Race) و(قارن Culture trait).

Racial types نماذج عنصرية؛ الأفراد الذين يُعتبرون، لأنهم يملكون صفات طبيعية ظاهرة في أجسامهم (راجع Racial traits)، أعضاء في عنصر من العناصر البشرية (راجع Race).

Raciology علم العناصر البشرية؛ دراسة العناصر البشرية (راجع Race) من حيث أقسامها، وصفاتها، وتوزيعها (راجع Racial classification).

Racism النظرية العنصرية؛ نظرية تبني التوكيد على الصفات العنصرية (راجع Racial traits)، وتربط بينها وبين السمات الحضارية (راجع Culture trait)، وتدعو إلى اتخاذها أساساً لفعاليات الأفراد والجماعات، كما تقول بوجود عناصر بشرية (راجع Race) متفوقة رفيعة، وأخرى متخلفة وضيعة لوجود صفات ذاتية متأصلة فيها، وتؤمن بوجود دم نقي، وآخر عكر. وتذهب النظرية، كذلك، إلى أن العنصر البشري هو الذي يخلق الحضارة (راجع Culture)، لذا، يجب أن تُعطى العناصر المتفوقة الرفيعة السيادة والقيادة. وتُدخل النظرية في أحكامها، وبدون تمييز، الأقليات الدينية واللغوية والأمم (راجع Nation, Linguistic minority Religious minority)، فتعتبرها عناصر بشرية. وليس لهذه النظرية سند علمي. فلقد دحضتها الدراسات الأنثروبولوجية بعد أن أثبتت أن لا علاقة البتة بين السمات العنصرية والسمات الحضارية، وأن لا وجود لعنصر متفوق، رفيع وآخر متخلف وضيع، وأن العنصر لا يخلق الحضارة، وأن لا وجود لدم نقي وآخر

عكس. وقد ثبت أن هذه النظرية لا تصلح أساساً، ولا منهجاً، لفلسفة لافتقارها للصحة. ورغم أن النظرية العنصرية شاعت في (أوربة) في القرن التاسع عشر بجهود (كوبينو) (راجع Gobineau, J.A.) و(فيخته) و(تشمبرلن) وغيرهم، ورغم أن (المانية) تبنتها أبان حكم (الحزب النازي) فلسفة وسياسة رسمية للدولة، فإنما سرعان ما اختفت (راجع Aryanism, Racial discrimination, Racial differences Racial classification, Race mixture).

رادكلف - براون، ألفرد ريجنالد Radcliffe-Brown, Alfred Reginald

(١٨٨١ - ١٩٥٥): عالم أنثروبولوجيا بريطاني. تخرج في (جامعة كمبرج). دَرَس على (هادن) و(رفرنز) (راجع Rivers, W.H.R., Haddon, A.I.)، وتأثر كثيراً بـ(دوركهم) (راجع Durkheim, E.). دَرَس (سكان جزر الأندمان) (راجع Anda-man Islands (١٩٠٦ - ١٩٠٨)، وبعض (القبائل الأسترالية الأصلية) (راجع Australian Aborigines (١٩١٠ - ١٩١٢). دَرَس في جامعات (سدي) و(كيب تاون) و(الاسكندرية) و(شيكاغو) و(بكين). أصبح أستاذاً للأنثروبولوجيا في (جامعة أوكسفورد) (١٩٣٧). جاء رئيساً لـ(المعهد الملكي الأنثروبولوجي البريطاني) (راجع Royal Anthropological Institute of Great Britain and Ireland). صاغ النظرية الوظيفية (راجع Functionalism)، كما وضع تعاريف علمية لعدد من المصطلحات. حاول أن يُطوّر الأنثروبولوجيا الاجتماعية إلى علم طبيعي يقوم على الدراسة العلمية المقارنة للانساق الاجتماعية (راجع Social system) في الشعوب البدائية. ساهم مساهمة بناءة في دراساته عن البناء الاجتماعي (راجع Social Structure) وانساق القرابة (راجع Kinship system). يُعتبر، هو و(مالينوفسكي) (راجع Malinowski) مؤسسي مدرسة الأنثروبولوجيا البريطانية الحديثة. ألف ثلاثة كتب فحسب، هي:

1 — The Andaman Islanders (1922).

2 — Social Organization of Australian Tribes (1931).

3 — Taboo (1939).

وجُمعت مقالاته ومحاضراته في ثلاثة كتب أخرى، هي:

4 — Structure and Function in Primitive Society (1952).

5 — A Natural Science of Society (1954).

6 — Method in Social Anthropology (1958).

Radin, Paul

رادن؛ بول؛

(١٨٨٣ - ١٩٥٩): أشروبولوجي أميركي. دَرَس على (بواس) (راجع Boas, F.) في (جامعة كولومبيا). ركّز في دراسته للحضارة على الفرد، وفي الأثنولوجيا (راجع Ethnology) على الدين والأساطير (راجع Myth, Religion). كان شديد الإيمان بأن فهم الإنسان البدائي يمكن الإنسان المعاصر الذي يعيش في حضارات صناعية معقدة أن يُقَوِّم نفسه، ويفهمها بشكل أفضل. أهم مؤلفاته:

1 — The Winnebago Tribe (1923).

2 — Primitive Man As Philosopher (1927).

3 — Method and Theory of Ethnology (1933).

4 — Primitive Religion (1937).

5 — The World of Primitive Man (1953).

6 — The Trickster, A Study in American Mythology (1955).

Radioactive dating تحديد العمر بالنشاط الإشعاعي؛ تحديد عمر الصخور، ومواد أخرى بتحليل النشاط الإشعاعي للعناصر الموجودة فيها، مثل: اليورانيوم، والثوريوم، والرصاص، والبوتاسيوم، وغيرها. وتجرى العملية بأجهزة معقدة. وتستخدم هذه الطريقة، بصورة رئيسة، لتحديد عمر الصخور. فلقد حدد بها، مثلاً، عمر صخور (كرانيتية) في (كندا) بـ (٣,٥٠٠) مليون سنة. (قارن Sequence dating, Fluorine dating, Radiocarbon dating)

Radiocarbon dating (Carbon-14 dating) تحديد التاريخ بالإشعاع

الكاربوني؛ تحليل النظير الكاربوني المشع (كربون ١٤) في البقايا العضوية القديمة، كالعظام والتبن، وبقايا السلال، والحصر، والحبوب، وقياس كمية ما بقي فيها من ذلك النظير، بحرقها في جهاز خاص لتحديد عمرها. وتقوم الطريقة على مبدأ انعدام ذلك النظير بمعدل معروف على مدى فترة زمنية معينة. ويمكن تحديد عمر المواد العضوية بهذه الطريقة إلى (٧٠,٠٠٠) عام. ولقد استفاد علماء الآثار، والأنثروبولوجيا الطبيعية (راجع physical, Anthropology Archaeology) فوائد جمة

من استخدام هذه الطريقة، التي هي أكثر طرق تحديد عمر البقايا شيوعاً. (قارن Sequence dating, Fluorine dating, Radioactive dating).

رافيا؛ ألياف قوية، تستخرج من أوراق (نخلة الرافيا) **Raffia** (**Raffia palm**)، تستعمل في الربط، وصنع بعض الأدوات، كالسلال، وفي صنع بعض الملابس والقبعات. وتصنع بعض الشعوب البدائية من (الرافيا) وزرات للنساء (راجع Grass skirt, Tropical costume).

رَمَث؛ طُوف مصنوع من أعمدة خشبية مشدودة بعضها **Raft** إلى بعض بحبال مصنوعة من ألياف الأشجار. ويُسير الرمث بالمرادي، ويُستخدم لنقل الأحمال. والرمث نوع مَبْطُور من السطوف، (قارن Chatty raft, Balsa, platform Floating, Tree trunk float, Catamaran, Float Tarappan).

R.A.I. = Royal Anthropological Institute of Great Britain and Ireland

غارة؛ هجوم مباغت، يستند إلى إثارة الرعب بالتقتيل. **Raid** وأهم دوافع شن الغارات بين الشعوب البدائية: سلب الماشية (راجع Cattle)، ونهب المحاصيل الزراعية، والسيطرة على موارد المياه، والمراعي، والأخذ بالثأر (راجع Blood-feud)، وصيد الرؤوس (راجع Head hunting)، وأخذ الأسرى لاسترقاقهم (راجع Slavery). والغارات كثيرة الحدوث بين الشعوب البدائية. فهناك غارات تُشن بصورة مستمرة بين بعض المجتمعات المتجاورة التي يقوم بينها عداء تقليدي قديم، وتُعتبر جزءاً من الفعاليات الاعتيادية، كالتي تحدث بين المجتمعات الرعوية (راجع Pastoralism) في شرقي (أفريقيا). ومن أبرز الأمثلة على الغارات في تلك المنطقة ما يحدث بين (النوير و(الدنكا) (راجع Dinka, Nuer) و(قارن War).

قوس قزح؛ انعكاس ألوان الطيف الشمسي، يظهر **Rainbow** في السماء بشكل قوس حين تنعكس أشعة الشمس على قطرات المطر. وللشعوب البدائية كثير من التراث الشعبي (راجع Folklore) حوله. فهو عند بعضهم جسر يربط بين الأرض والسماء، وعند بعض ثانٍ ثعبان، وعند ثالث دليل على عدم تعريض العالم لطوفان آخر بعد الطوفان الأول المدمر (راجع Deluge).

حفلات الإستمطار؛ حفلات وطقوس Rain ceremonies (راجع Rite, Ceremony) تقام لاستئزال المطر، أو لإيقاف هطوله (راجع Rain making). وتكاد أن تكون هذه الحفلات ظاهرة عامة بين الشعوب البدائية التي يقوم اقتصادها على الزراعة وتعيش، في الوقت نفسه، في مناطق تتعرض لفترات جفاف. وتتضمن الحفلات فعاليات رمزية، كإحراق أوراق الأشجار لتكوين دخان يرمز إلى الغيوم، أو رش الماء على الأرض تقليداً لهطول المطر، أو الضرب على طبول الماء (راجع Water drum)، وما يشبه ذلك. ويصاحب هذه الفعاليات جميعها رقص يؤديه أفراد الجماعة وهم عراة. وأكثر حفلات الاستمطار تنظيماً، وأغناها بالطقوس، تلك التي كان يقيمها (الهنود الأميركيون) (راجع Australian Aborigines) في الوقت الحاضر (راجع Snake dance).

استمطار؛ يقيم الكهان (راجع Priest)، أو الرؤساء Rain making الذين يتمتعون في نظر شعوبهم البدائية بقوة خاصة حفلات وطقوساً دينية خاصة (راجع Rain ceremonies) لاستئزال المطر، أو إيقاف هطوله، ولا يقيم الكهان والرؤساء حفلات استئزال المطر إلا حين يشعرون أن المطر على وشك الهطول، كأن يلاحظوا تجمع الغيوم، أو يستشعروا تشبع الريح ببخار الماء. وحين يُصبح المطر الهاطل كافياً، أو فائضاً عن الحاجة، فينقلب إلى خطر يهدد المحاصيل، تقام الحفلات عينا لإيقاف هطوله. وفي حالة اخفاق الكاهن، أو الرئيس، في استئزال المطر، أو إيقاف هطوله، يفقد كثيراً من الاحترام والاعتبار في مجتمعه (راجع Snake dance).

أوجبوا النهر الممطر؛ إحدى قبائل (الأوجبوا) Rainy River Ojibwa (راجع Ojibwa). كانت نفوسها عام (١٩١٧) (٢٤٤) نسمة. وكان ثلث اقتصادها، حين درست عام (١٨٨٠)، يقوم على جمع الغذاء، وثلثه على صيد السمك، والباقي على الصيد البري. وقد اندمج العدد القليل الذي ظل باقياً منها حتى مطلع العقد الرابع من هذا القرن بقبائل (الأوجبوا) الأخرى.

فصن؛ فرع قرابي؛ فرع نسبي؛ المعنى اللغوي للمصطلح Ramage

(غصن، أو فرع شجرة). استعاره بعض الأنثروبولوجيين، مثل (فرث) (راجع Firth, Sir R.) فاستعملوه بمعنى: جماعة قرابية تنتسب على أساس (قراية الأهل) (راجع Cognatic Kinship). واستعمله آخرون بمعنى: نظام نسب (راجع Descent) يحدد الجماعات القرابية (راجع Kinship group) المحلية على أساس قدمها في خط النسب، أي على أساس قربها، أو بعدها من رأس الجماعة القرابية. فالغصن وفق المعنيين المتقدم بيانها: (جماعة قرابية ذات نسب ثنائي الخط)، تتكون من أفراد منحدرين من سلف واحد، يرتبطون قرابياً عن طريق الذكور أو الإناث (راجع Bilineal descent و Ancestor) وينتشر وجود هذا النظام في (بولينيزيا) (راجع Polynesia).

القرود الهندي الأسطوري؛ جنس (راجع Genus) متحجر، Ramapithecus
متأخر زمنياً، من (القرود العليا) (راجع Apes) الهندية، عاش في نهاية (العصر الحديث الوسيط) (راجع Miocene Epoch) وبداية (العصر الحديث القريب) (راجع Pliocene Epoch). ينتسب إلى (قرود الأشجار) (راجع Dryopithecus)، ولكن أسنانه تشبه إلى حد بعيد أسنان الإنسان. يعتقد بعض العلماء أنه ينتمي إلى (البشرىات) (راجع Hominidae)، في حين يعتقد بعض آخر أنه من (القرود العليا الضخمة) (راجع Pongidae). يُعتبر من أقدم أسلاف (الإنسان العاقل) (راجع Homo sapiens)، إذ يُقدر فريق من العلماء أنه عاش قبل بين (١٢) مليون سنة و (١٦) مليون سنة.

انجراف جيني عشوائي؛ تغير (Random genetic drift (Random selection)
في تكرار الجينات (راجع Gene) المفردة (Allele) في مجموعة سكانية، يحدث نتيجة لتنوع عرضي في التركيب السكاني لأفراد المجموعة من جيل إلى جيل، كالذي ينجم عن الهجرات، والتزاوج الخارجي، (راجع Emigration و Exogamy). ويبدو أثر انجراف الجينات العشوائي بشكل أوضح وأكبر، كلما كان حجم الجماعة صغيراً، وكلما طال انعزالها (راجع Isolation). (قارن Genetic drift).

زواج عشوائي؛ للمصطلح ثلاث معاني: Random mating

١ - ففي (الأنثروبولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology) يعني زواج

فردين لها تكوينان وراثيان، أي (طرازان جينيان)، مختلفان (راجع Genotype).
٢- ويعني في (الأنثروبولوجيا الاجتماعية) (راجع Social Anthropology) زواجاً يتم مصادفة دون اختيار؛ ولا تُراعى في عقده المناطق الجغرافية، أو القواعد والتقاليد الاجتماعية.

٣- كما يعني المصطلح زواجاً لا يُعبر فيه الزوج، ولا الزوجة، الصفات العنصرية (راجع Racial traits) الظاهرة، أي (الحالة الظاهرية) (راجع Phenotype) أهمية، فلا تقف حائلاً دون قيامه بينهما.

عينة عشوائية؛ عينة بسيطة؛ اختيار (Random sample (Simple sample) الدارس الميداني (راجع Fieldworker)، بصورة عشوائية، عدداً من أفراد المجتمع المدروس، لأجراء اختبار (راجع Questionnaire) معهم. ويشترط في اختيار أفراد العينة العشوائية أن يتم بمحض المصادفة. (راجع Sample و Sampling) و (قارن Controlled sample و Representative).

Random selection = Random genetic drift.

اغتناب المرأة؛ ممارسة الرجل الاتصال الجنسي غير المشروع مع امرأة (Rape بالإكراه، وباستعمال القوة. وتُحدد أكثر المجتمعات للمرأة عمراً يُعتبر الاتصال الجنسي بها قبل أن تبلغه اغتصاباً، حتى لو تم برضاها. والاغتناب، في نظر كثير من الشعوب البدائية كالزنى بنوعيه (راجع Adultery و Fornication) من حيث العقوبة. (قارن Elopement و Abduction).

هنود الفئران؛ قبيلة من الهنود الأميركيين (Rat Indians (راجع American Indians) يعيشون في أقصى شمالي الطرف الشمالي الغربي من (كندا). يتصل اقليمهم باقليم (الأسكيمو) (راجع Eskimo)، ويشبهونهم في كثير من أساليب معيشتهم. حياتهم شاقة لشحة مواردهم. يقوم اقتصادهم على صيد الحيوانات البرية الصغيرة بالشراك (راجع Trap). وربما جاءت نسبتهم إلى الفئران من اعتمادهم في غذائهم على الفئران وما مائلها من الحيوانات الصغيرة. لا يوجد تقدير لعدد نفوسهم، ولكن المؤكد أنه قليل جداً.

روطان؛ سيقان عدد من نباتات تنتمي إلى جنس القصب Rattan (راجع Reed، وهي لينة، وقابلة للثني، ولذا فهي تستعمل، في (جنوبي شرقي آسيا) للربط، ولحياكة السلال، وصناعة بعض الأثاث، وعصيّ التوكؤ.

Rattle مُخَشِخْشَة؛ ذات الطنين؛

١ - آلة موسيقية بدائية، تُصدر خشخشة إذا حُرِكت. تتكون عادة من وعاء كروي، أو مستطيل، يُصنع من فخار، أو قشر يقطينة، أو من صندوق خشبي، أو معدني، توضع فيه حصوات، أو مَحَار، أو بذور جافة، أو جوز، لترتطم بجدران الوعاء حين تحرك، فتصدر عن ذلك خشخشة.

٢ - ذات الطنين؛ آلة تصدر طنيناً يتسبب عن دخول الهواء إلى وعائها الذي يُصنع من القصب، أو الخيزران، وقد يُصنع من الطين وتكسى فتحته بجلد رقيق، إذا أُديرَت بسرعة. وتربط أحجار صغيرة إلى خيوط، وتعلق على الجدار الخارجي للوعاء الذي يربط بيد خشبية بمفصل بحيث يكون بمقدور مستعملها أن يحركه حركة دائرية. وذات الطنين معروفة من العراق وتدعى (وغواغة). ويشيع استعمال المخشخشة في الرقص، وذات الطنين في الطقوس والاحتفالات، وبخاصة بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) (قارن Sistrum و Bull-roarer).

Ratzel Friedrich راتزل، فردرك؛

(١٨٨٤-١٩٠٤): جغرافي المائي. أسس علم الجغرافيا الأنثروبولوجية (راجع Anthropogeography) ساهم في فهم العلاقة بين البيئة والتاريخ والحضارة والانتشار الحضاري (راجع Diffusion)، وساعد على تطوير مفهوم المنطقة الحضارية (راجع Culture area). أكد على أثر الاستعارة (راجع Cultural borrowing) الحضارية والهجرة (راجع Emigration) على انتشار الحضارة. اسم مساهمات هامة في علم الجغرافيا السياسية. ذهب إلى أن الفوارق الحضارية بين الشعوب والعناصر البشرية (راجع Race) ليست مسببة عن عوامل ذاتية فيها، بل عن فوارق في البيئات الجغرافية، وعن انعزال (راجع Isolation) عنصر، أو شعب، عن غيره من العناصر والشعوب، أو اتصاله بها. عمل استاذاً في (جامعة ميونخ) (١٨٧٦) وفي (جامعة لايبزك) (١٨٨٦). له مؤلفات كثيرة في (اللغة الألمانية)، أهمها، بقدر ما

يتعلق الأمر بالأنثروبولوجيا كتاب (الجغرافيا الأنثروبولوجية) الذي نشر بجزئين بين عامي (١٨٨٢) و (١٨٩١) بعنوان:

— Anthropogeographie

وكتاب عن (تاريخ النوع البشري) الذي ظهر بثلاثة أجزاء بين عامي (١٨٨٥) و (١٨٨٨) في (اللغة الألمانية):

Völkerkunde

وترجم إلى (اللغة الانكليزية) وظهر بين عامي (١٨٩٦) و (١٨٩٨) بعنوان:

— The History of Mankind

ثروة حقيقية؛ مُصطلح يستعمله الأنثروبولوجيون الأميركيون **Real property** وصفاً لنوع واحد من الثروة (راجع Property) هو (الأراضي)، وما يُشيد عليها. والطريقة التي تستغل بها. وتختلف آراء الشعوب البدائية بصدد هذا النوع من الثروة بالنسبة للأسلوب الاقتصادي الذي تمارسه، وبالنسبة لكون الشعب مترحلاً أو مستقراً (راجع Nomadism و Sedentary society).

ربك؛ نوع قديم من الرباب (راجع Rabab)، يُعتبر الأصل **Rebec** الذي تطورت عنه (الكمان) المستعمله في الوقت الحاضر. وتشبه (الربك) الكمثري في شكلها، ولها أربعة أوتار، ويُعزف عليها، بإسنادها إلى الحنك، أو الصدر، بقوس. وتعرف في العراق باسم (الجوزة) وتصنع محلياً من جوز الهند والخشب، ويغطي وجه الجوزة بجلد نوع من السمك، ويُعزف عليها بوتر من شعر ذيل الحصان.

ريكادو؛ مصطلح مأخوذ من (اللغة البرتغالية) يعني (عصا الملك). **Recado** وهي عصا تصنع من الخشب، وتُطعم بالعاج، أو الذهب، أو الفضة. لها نقوش في رأسها ترمز إلى معاني ذوات صلة بالملك، وأسرته، وآلهته. ويحمل الملك (الريكادو) رمزاً لسلطته، ويتنشر استعمالها في غربي (إفريقيا).

Recent Epoch = Holocene Epoch

Recessive character صفة متنحية؛ صفة تميل إلى التراجع، وتصبح،

في النهاية، عاجزة عن الظهور، ومعنى المصطلح في علم الأحياء (Biology) صفة وراثية، يتوقف ظهورها في النسل بسبب طغيان صفة مضادة لها، يرثها النسل من أحد والديه في جيل لاحق، عليها.

مصطلح قرابي متبادل؛ مصطلح قرابي، يستعمله Reciprocal Kinship term قريبان يكونان، في الأغلب، من جيلين مختلفين (راجع Generation)، في نداء أحدهما الآخر، أو مخاطبته (راجع Kinship terms of address)، مثل (ماما) الذي تستعمله كل من الأم وابنتها، و(عمي) الذي يستعمله كل من العم وابن، أو ابنة، أخيه.

التزامات متبادلة؛ علائق بين شخصين، أو أكثر، Reciprocal obligations يشعر كل طرف، بأن ارتباطه بها، بلزوم رد خدمة، أو منفعة مادية للطرف الآخر، لسبق حصوله منه على خدمة، أو منفعة مادية، ويشمل المصطلح، كذلك، المواقف المعنوية، كالتأييد والإسناد، والمشاركة الوجدانية، كإظهار الفرع، والتعبير عن الحزن في السراء والضراء.

أدوار متبادلة؛ أدوار (راجع Rôle)، يتحقق وجودها Reciprocal Rôles باعتماد بعضها على بعض. فالزوج مثلاً، لا يمكن أن يقوم بدوره ما لم تكن هناك امرأة تقوم بدور الزوجة. والأمر نفسه بالنسبة للأب والأم من جهة والذرية من جهة أخرى، وكذا الأخ والأخت، وبقية الأقارب كافة.

مقابلة بالمثل؛ رد الخدمات، والمنافع (Principle of reciprocity) Reciprocity المادية، بخدمات، ومنافع مادية ماثلة، والوقوف مواقف معنوية، وإظهار مشاركة وجدانية مشابهة. والمقابلة بالمثل من السمات الأساسية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للشعوب البدائية. فالفرد لا يمكن أن يحصل في تلك الشعوب على الخدمات، والمنافع، والإسناد المعنوي، والمشاركة الوجدانية، بغير تطبيق مبدأ (المقابلة بالمثل). وكان (مالينوفسكي) (راجع Malinowski) يرى أن العلائق الاجتماعية كلها تطورت من مجموعة واجبات وامتيازات مستندة إلى (مبدأ المقابلة بالمثل) (قارن Indian gift و Prestation).

علامات تمييزية؛ علامات، أو تشويه، في أجزاء Recognition marks ظاهرة من الجسم، كالرأس، والوجه، والكفين، يُقصد بها تثبيت هدية الشخص، أو تحديد الجماعة التي ينتمي إليها. وأكثر هذه العلامات شيوعاً (التشريط) و(الوشم) و(تحويل شكل الجمجمة) (راجع Cicatrization و Tattoo و Cranial deformation). ويتشتر استعمال هذه العلامات بين كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) وقبائل (بولينيزيا) (راجع Polynesians) وقبائل (افريقيا الشرقية).

ردفيلد، روبرت؛ Redfield, Robert

(١٨٩٧-١٩٥٨): أنثروبولوجي أميركي. دَرَسَ في (جامعة شيكاكو)، ثم أصبح استاذاً فيها (١٩٣٠-١٩٣٤). أصبح عميداً لقسم العلوم الاجتماعية في الجامعة نفسها (١٩٣٤-١٩٤٦)، واستاذاً في (جامعة كورنيل) (١٩٥٢). عُيِّن باحثاً في (معهد كارنيجي) في (واشنطن)، وأسندت إليه مهمة الاشراف على الدراسات الميدانية في (الأنثروبولوجيا) و(الأنثولوجيا) (راجع Anthropology و Ethnology) لمنطقة (يوكاتان) في (كواتيমাلا) في المعهد المتقدم ذكره (١٩٣٠-١٩٤٦). أكبر مساهماته تقريبه بين علمي (الأنثروبولوجيا) و(الاجتماع) (راجع Sociology). كتب عدداً من (المونوكرافات) (راجع Monograph) حول عدد من المجتمعات في (المكسيك) و(كواتيماالا) (١٩٣٠-١٩٤٨). تخصص في الدراسات الأنثولوجية والاجتماعية لسكان (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica). اشتهر بدراساته كوعن المجتمعات الصغيرة. صاغ مصطلحي (مجتمع شعبي) و(حضارة شعبية) (راجع Folk society و Flok culture). أهم مؤلفاته:

- 1 — Tepozthan, A Mexican Village (1930).
- 2 — Chan kom, A Maya Village (with Rojas, A.V. (1934).
- 3 — The Folk Culture of Yucatan (1941).
- 4 — A Village That Chose Progress (1950).
- 5 — The Little Community (1955).
- 6 — Peasant Society and Culture (1956).

الهنود الحمر؛ مصطلح شاع استعماله منذ اكتشاف **Red Indians** (الأميركيين) عام (١٤٩٢) حتى وقت قريب وصفاً لسكان (أميركا الشمالية) الأصليين، باستثناء (الأسكيمو) (راجع Eskimo)، ولكنه استُبعد، وفي الكتابات الأنثروبولوجية بخاصة. كما استُبعد مصطلح (ذوي البشرات الحمراء) (Redskins)، وحل محلها مصطلح (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) ١، وعلى نطاق أضيق (Amerindians) (راجع المادة). وسبب شيوع استعمال المصطلحين الأخيرين هو أن (الهنود الأمريكيين) الذين رأهم (كولومبس) (راجع Columbus, C.) وبحارته كانوا من القبائل التي تغطي أجسامها بالهيماتايت (راجع Hematite) فيصبح لونها أحمر. كما أن الكثير منهم ذوو بشرات نحاسية اللون مشبعة بحمرة طبيعية. والغريب أن (الأميركيين)، وكذا الحال مع غيرهم، ظلوا متمسكين بوصف تلك القبائل بـ (الهنود)، رغم علمهم بأن (كولومبس) أخطأ حين ظن أنه اكتشف جزراً (هندية). وكان الأنسب أن يطلق عليها اسم (الأميركيين الأصليين)، على غرار (الاستراليين الأصليين).

قصب؛ نبات مائي له سيقان طويلة، ينبت بكثافة في **Reed** المستنقعات والأهوار، كأهوار جنوبي العراق. يظهر أولاً بهيئة عشب أخضر، ويكون في هذه المرحلة علفاً جيداً للماشية والجاموس. وحين يعلو ويفلظ، ويتصلب، ويصفّر، فيصبح قصباً، يصل طول الواحدة منه، في العراق مثلاً، إلى قرابة (٣٠) قدماً، ومحيطها بين ثلاثة بوصات ونصف البوصة وأربع بوصات. ويُستعمل القصب علفاً للحيوانات، وفي حياكة الحصر (راجع Mat weaving) وتشيد الأكواخ، والمضاييف (راجع Guest-house)، كما يستعمل وقوداً، وفراشاً للأرض. ويشيد سكان الأهوار (راجع Marsh-dwelling) في جنوبي العراق به والجزر الإصطناعية (الجبايش) التي يسكنونها، كما تُصنع منه، في بعض مناطق (أميركا الجنوبية) الزوارق (راجع Reed boat) (قارن Bamboo).

زورق القصب؛ زورق (راجع Boat) مصنوع من حزم **Reed boat** القصب. وكان الإنسان قد استعمل هذا الطراز من الزوارق في (مصر القديمة) و(سومر)، وهو ما يزال مستعملاً بين بعض الشعوب البدائية مثل (هنود) منطقة حوض (نهر الأمازون) في (أميركا الجنوبية).

جمع القصب؛ أسلوب في كسب العيش، Reed gathering يمارسه سكان الأهوار والمستنقعات (راجع Marsh-dwelling). فحيثما ينمو القصب (راجع Reed) بكثافة، يُقطع، ويُباع إما حصراً محبوكة (راجع Mat-weaving)، أو رزماً، كما يجري في مناطق من جنوبي العراق، إلى مناطق تحتاج إليه، ولا ينبت فيها. ولأن القصب ينمو نمواً طبيعياً دون زراعة، ويعود إلى النمو تلقائياً بعد قطعه، موسماً بعد موسم، فإن جمعه، وبيعه، مصنّعاً أو غير مُصنّع، لكسب العيش، يمكن أن يُدرج في مفهوم (جمع الغذاء) (راجع gathering Food)، مع فارق أنه لا يُؤكل، بل يُباع، ويُشترى بثمنه الغذاء.

Reef mining = Vein mining

منطقة لجوء؛ منطقة تهاجر إليها قبيلة، Refuge area أو جماعة حين تُعرض إلى ضغوط من قبيلة، أو جماعة أخرى. وتكون منطقة اللجوء، في الأغلب، فقيرة اقتصادياً، ومحمية بحواجز طبيعية، كالأهوار والمستنقعات (راجع Marsh-dwelling). والجبال الوعرة والصحاري والغابات الكثيفة... الخ.

شارات الملك؛ شارات، كالتاج، والعرش، والمظلة، والعصا Regalia (راجع Recado Parasol, Baldo chin)، ترمز إلى منصب الملك. وقد يتوسع في استعمال المصطلح ليشمل شارات أي منصب رفيع، كمناصب أفراد البيت المالكة (راجع Royal clan).

منطقة (إقليم)؛ مساحة جغرافية واسعة، لها، في الأغلب، حدود Region طبيعية، وتؤوي سكاناً متجانسين في ظواهر حضارية هامة. والمنطقة جزء من مساحة أكبر، يسكنها عدد كبير من السكان، لهم جميعاً لون حضاري عام مميز. (قارن Nation).

Rehobeth Bastards = Rehobothers

الريوبوثيون؛ هجاء (راجع Hybrid) Rehobeth Bastards) Rehobothers

يقطنون جنوبي مدينة (وندهوك) عاصمة (ناميبيا) في (افريقيا الجنوبية الغربية). أصلهم خليط من (الهوتنتوت) (راجع Hottentot) و(المستوطنين الأوربيين). كانت نفوسهم عام (١٩٦٦) قرابة (١٣,٧٠٠) نسمة. يتحدثون (لغة الأفريكائن) (راجع Afrikaans). هاجروا إلى موطنهم الحالي من (مستوطنة الكيب) بين عامي (١٨٦٥ و ١٨٧٠). قاوموا المستوطنات التي أقامها (الألمان)، كما حاولوا الإستقلال عن (اتحاد جنوبي افريقيا). لهم مجلس خاص، يتكون من الرؤساء القبليين وأعضاء منتخبين، يدير شؤونهم الداخلية.

تناسخ الأرواح؛ الاعتقاد بأن روح الميت تدخل، **Reincarnation** بعد موته، جسم إنسان، أو حيوان حي. وقد تدخل، بصورة متعاقبة، أجسام أشخاص، أو حيوانات حية. وتعتقد بعض الشعوب البدائية أن التناسخ المتعاقب يقوي الروح، ويبعث فيها الحيوية، وأن الأرواح لا ترتاح حتى تناسخ وينتشر الإعتقاد بتناسخ الأرواح بين كثير من الشعوب البدائية، وبين أتباع (الديانة البوذية) (راجع Buddhism).

غزال الرنة؛ حيوان موطنه المناطق الشمالية من (أوربة) **Reindeer** و(آسيا). له أظلاف كبيرة، وقرون ذوات فروع. تستأنسه بعض الشعوب البدائية مثل (اللاب) (راجع Lapps)، فتأكل لحمه، وتشرب لبنه، وتستخدمه في الركوب وجر المزالج (راجع Sledge). على أن شعوباً بدائية أخرى، مثل (الچكجي) (راجع Chukchee) لا تستأنسه، رغم اعتمادها عليه في اقتصادها اعتماداً مطلقاً، بل تتركه يتنقل ويرعى حرأً، وتتبعه، تحلبه، وتذبح منه ما تحتاج إليه لغذائها.

عصر غزال الرنة؛ الفترة الأخيرة من (العصر **Reinder Age** الحجري القديم الأعلى) (راجع Upper Paleolithic Age). تكاثر أثناءها غزال الرنة (راجع Reinder)، أصبح فيها الجو جافاً. وقامت في هذا العصر (الحضارة المجدلينية) (راجع Magdalanian Culture).

الرجليات؛ قبيلة عربية مترحلة (راجع Nomadism)، تعيش **Rejelbat**

في الشمال الشرقي من (جمهورية النايجر). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٣٥,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عامثذ، يقوم على تربية الجمال، كما كانت تزاوّل إلى حد محدود، الزراعة، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري.

Relation ship by marriage = Affinal relation ship

Relatives أقارب؛ أشخاص يرتبطون:

١ - بعلائق قرابية (راجع Kinship ties) حقيقية بالدم والنسب (راجع Descent)، مثل الأب، والأم، والأخوان، والأخوات، والأبناء، والبنات، وأعضاء الفخذ كافة (راجع Lineage)، بالنسبة للمتكلّم (راجع Ego)، وهم (الأقارب الدمويون) (راجع Consanguineal relatives).

٢ - بعلائق قرابية مفترضة (راجع Putative Kinship) مثل أعضاء العشيرة والقبيلة (راجع Tribe, Clan).

٣ - بقرابة تصنيفية (Classificatory system of kinship).

٤ - بعلائق قرابية عن طريق الزواج (راجع Marriage) وهم (الاصهار) (راجع Affines).

Relics مخلفات تذكارية؛ عظام بعض الموتى، أو مخلفاتهم، تحفظ تذكراً. وهي عادة منتشرة بين الشعوب، والبدائية منها بخاصة. وتحفظ المخلفات في معبد، أو متحف، يكون، في أغلب الحالات، قرب مسكن المتوفى. وتعتقد بعض الشعوب البدائية أن للمخلفات التذكارية قوة سحرية، وقدرة على إتيان المعجزات (راجع Miracle).

Religion الدين؛ نظام اجتماعي، يقوم على علاقة الإنسان بكائن، أو كائنات، أو قوى فوق طبيعية (راجع Supernatural forces)، أو إله، أو آلهة، يؤمن بها، ويعبدها، عن طريق وسطاء يعتقد أنهم يمثلونه أو يمثلونهم. ويتجسد الدين بنسق (راجع System) سلوكي وقانون أخلاقي (راجع Moral code)، كما

تأخذ العلاقة بين العابد والمعبود شكل نسق اجتماعي (راجع Social system) مقرر، ونمط ثابت، لأن المجتمع يرى أن دينه هو الدين القويم، والسلوك الأمثل. وأهم سمات الدين: الإيمان، واتخاذ مواقف عاطفية حيال المعبود، وسلوك أسلوب محدد في التقرب له، وإقامة احتفالات وطقوس (راجع Rites, Ritual, Ceremony, Offerings). والدين موجود في كل حضارة، رغم اختلافه من واحدة لأخرى، عقيدة وتطبيقاً، لأنه يُعين الذين يعتقدونه على تفسير الأحداث المعقدة، والغامضة، التي يواجهونها، ويخلق تماسكاً اجتماعياً (راجع Social Solidarity) قوياً بينهم، ويمكنهم أن يميزوا بين الصحيح والخطأ، من وجهة نظرهم، في أعمالهم. ويأخذ الدين في الشعوب البدائية أشكالاً مختلفة: فبعضها يعبد إلهاً واحداً، وبعض ثانٍ يعبد إلهين، وثالث يعبد آلهة متعددة، وكثير منهم يعبد أسلافه، وآخرون يدينون بالطوطمية. وغير ذلك. (راجع Totemism, Ancestor Worship, Polytheism, Dyotheism, Monotheism). وهناك نظريات وآراء مختلفة حول نشوء الدين (راجع Theories of religions).

Religioys determinism حتمية دينية؛ وجهة النظر القائلة إن الدين هو الأساس الذي تقوم عليه المعايير الاجتماعية (راجع Social norm) والاقتصادية في المجتمع، وهو المسيطر على سلوك، وفعاليات أفراد. (قارن - Geographical determinism, Environmental determinism, determinism Cultural, Economic determinism).

Religious minority أقلية دينية؛ جماعة تدين بدين يختلف **Religious minority** عن دين جماعة أكبر منها تعيش معها في إقليم واحد. وداخل إطار حضاري واحد. وقد يقوم بين الجماعتين تمييز ديني. وكان وجود الأقليات الدينية في المجتمعات البدائية نادراً، لأن تلك المجتمعات، في الأغلب، مجتمعات متجانسة إلى حد بعيد. ولكن انتشار الديانة المسيحية، نتيجة لتوغل البعثات التبشيرية (راجع Missionary) في أغلب الشعوب البدائية، خلق، بدءاً من منتصف القرن الماضي، أقليات دينية فيها. وتتكون الأقليات الدينية في الشعوب البدائية، في أغلب الحالات، من أفرادها الذين اعتنقوا الديانة المسيحية، والعكس، نظرياً في الأقل،

يمكن الحدوث. (راجع Minority group) و(قارن National minority, Linguistic minority, Racial minority).

Religious music موسيقى دينية؛ موسيقى تُعزف في الطقوس الدينية (راجع Ritual, Rites)، والمعتقد أنها بدأت مع التراتيل (راجع Hymns)، التي كان يرتها الإنسان القديم، وكان يستخدم بين أساليب أخرى، الموسيقى أثناء ترتيلها، للتأثير في القوى فوق الطبيعية، والمعبودات، والآلهة (راجع Gods, Deity, Super-natural forces). ولقد اكتسبت الموسيقى الدينية شكلاً محدداً في أديان بعض الحضارات، والتاريخية المتطورة منها بخاصة، مثل حضارات (بلاد ما بين النهرين) و(وادي النيل). وما تزال الموسيقى الدينية تُعزف بين بعض الشعوب البدائية المعاصرة، على آلات موسيقية بدائية متنوعة، أهمها: الطبول والدفوف (راجع Drum Deff).

Religious system (Institution) نسق ديني؛ مجموعة النظم، (راجع Religion) وتشمل المعتقدات، والفعاليات التي تُعبّر الجماعة بها، ومن خلالها، عن علاقتها بالآلهة، والقوى فوق الطبيعية والمعبودات (راجع Deity, Supernatural forces, Gods) عقيدة، وتطبيقاً. (قارن Economic system, Social system, Political system).

Reliquary ذخائر دينية؛ مخلفات تذكارية (راجع Relics) دينية، هي، في الأغلب، رايات، أو أسلحة، أو ألبسة، تعود إلى كهنة، أو أشخاص مقدسين، تستعمل في الطقوس الدينية (راجع Ritual) الهامة، لتضفي عليها قدسية وجلالاً.

Remarriage of widows زواج الأرملة؛ نوع من الزواج الثانوي (راجع Secondary marriage) وهو القواعد التي تلزم فئات من الرجال، بغض النظر عن كونهم متزوجين، أو غير متزوجين، بالزواج بأرامل معينات. وأكثر هذه القواعد شيوعاً، هي:

١ - زواج الأخ بأرملة، أو أرامل أخيه (راجع Levirate).

- ٢ - زواج الابن بأرملة، أو أرامل أبيه، باستثناء أمه.
- ٣ - زواج ابن الأخت بأرملة، أو أرامل، خاله.
- ٤ - زواج الحفيد بأرملة، أو أرامل جده لأبيه، أو لأمه.

ويحدث النوعان الأول والثاني في المجتمعات أبوية النسب (راجع Patrilineal descent)، والثالث في المجتمعات أمية النسب (راجع Matrilineal descent)، في حين أن النوع الرابع، وهو محدود الانتشار، يمكن أن يحدث في كل أنواع المجتمعات. وتوزّث بعض المجتمعات البدائية الأرامل، باعتبارهن جزءاً من الثروة التي يتركها المتوفى، فتطبق عليهن قواعد الميراث (راجع Inheritance) السارية في تلك المجتمعات.

تعويض ترضية؛ مال يدفعه مرتكب الجريمة إلى المجني **Reparation** عليه، تعويضاً عن الضرر الذي ألحقه به الجاني، أو الأدنى الذي أنزله به، تعويضاً، أو ترضية له. (قارن Wergild, Compensation, Indemnity).

عينة ممثلة؛ (راجع Sample) **Representation sample (Proportional sample)** عينة تختار من أفراد الشعب المدروس، بطريقة خاصة، ليتمثل، بقدر ما يتعلق الأمر بالقضايا المنويّ دراستها، أفراد الشعب المدروس كافة، مع ضمان عدم تمثيل الفرد نفسه فحسب، بل ومجموعة، أو فئة من أفراد المجتمع. (قارن Randon sample, Controlled sample).

Reproductive capacity = Fecundity

منطقة محددة؛ مناطق حددها (المستوطنون الأوربيون) **Reservation** في (أميركا الشمالية) و(أفريقيا) و(أستراليا)، وحشروا فيها ما بقي من (السكان الأصليين)، بعد الحروب التي شنوها ضدهم، والمذابح التي أوقعوها بهم، وبعد إجلائهم إلى مناطق فقيرة قاحلة. ففي (الولايات المتحدة الأميركية) و(كندا) حُدّد لـ(الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) عدد من المناطق. وفعل (المستوطنون الأوربيون) في (اتحاد جنوبي أفريقيا) بالزنوج (راجع Negroes). الأمر

عينه (راجع Bantustan) . كما أقام (الأستراليون) مناطق محددة لـ (التسمانيين) (راجع Tasmanians)، ولسكان (أستراليا الأصليين) (راجع Australian Aborigines) الذين كانوا يقطنون مناطق استوطنتها (الأوربيون) (راجع Arnhem Land). والمناطق المحددة نوعان: الأول، المناطق النائية التي تقع في أقاليم لا يستطيع (المستوطنون الأوربيون) أن يسكنوها، وليس فيها موارد طبيعية يمكن أن يستغلوها، مثل المناطق المحددة في (أستراليا) و(اتحاد جنوبي أفريقيا). والنوع الثاني، المناطق التي أقامها (المستوطنون) لـ (السكان الأصليين)، وهجروهم إليها قسراً، ثم بدأوا بحملات منظمة، يقضون بوساطتها على ما بقي من أصول حضارتهم بطرائق كثيرة، أهمها التبشير (راجع Missionary)، والمدارس، والحيلولة بينهم وبين ممارسة أساليب حياتهم التقليدية. ويوجد هذا النوع من المناطق المحددة في (الولايات المتحدة الأميركية) و(كندا) فحسب.

الريشة؛ قبيلة (زنجية) تعيش في الجنوب الغربي **Reshe** من جمهورية (فولتا العليا) في (أفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٣١) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات.

السكن؛ القواعد التي تقرر مكان **Residence (Rules of residence)** سكن الرجل والمرأة بعد زواجهما. وتطبق بين الشعوب البدائية المدروسة سبع قواعد هي:

- ١ - سكنى أبوية؛ (راجع Patrilocal residence).
- ٢ - سكنى أمية (راجع Matrilocal residence)، ويطلق عليها معاً (سكنى أحادية) (راجع Unilocal residence).
- ٣ - سكنى أمية - أبوية (راجع Matri-Patrilocal residence).
- ٤ - سكنى ثنائية (راجع Bilocal residence).
- ٥ - سكنى جديدة (راجع Neolocal residence).
- ٦ - سكنى مع خال الزوج (راجع Amitalocal residence).

راتينج؛ مادة صمغية، تنضج من بعض الأشجار **Resin** عند قطعها. وتعمل الشعوب البدائية الراتينج، على نطاق واسع، في صناعاتها البدائية مادةً لاصقة، وبخاصة في صناعة الفؤوس والسكاكين، تلتصق بها رؤوسها وأنصالها بمقايضها.

صبغة بالمقاومة؛ أسلوب في صباغة القماش، **Resist dyeing** يتم بغمس أجزاء في (مقاومة) للصبغ، كالطين، أو الشمع المذاب، ثم يغمس القماش بعد جفاف (المقاومة) في الصبغ. وبعد إزالة (المقاومة)، تكون أجزاء منه قد اصطبغت وظلت أخرى بلون الغزل الذي نُسج منه. وتعمل بعض الشعوب البدائية، وبخاصة تلك التي تظن (بنجلاديش) و(أندونيسيا) (راجع Indonesia) هذه الطريقة. (قارن Batik).

قصاص بالمثل؛ إنتقام المعتدي عليه من المعتدي، **Retaliation** بإيقاعه به الأذى نفسه الذي سببه له. و(القصاص بالمثل) تطبيق لمبدأ (قانون القصاص بالمثل) (راجع Law of retaliation).

ريتسيوس؛ أندرز أدولف؛ **Retzuis, Andres Adolf** (١٧٩٦ - ١٨٦٠): عالم تشريح، وأنتروبولوجي طبيعي سويدي. ركز على دراسة الجماجم (راجع Skull) بدلاً من لون البشرة (راجع Skin colour)، كمقياس لتصنيف العناصر البشرية (راجع Racial classification). وقد وضع عام (١٨٤٠) مقاييس للجمجمة (راجع Cranial index). وكان (ريتسيوس) من رواد (علم قياس الجماجم) (راجع Craniometry). له مؤلفات عدة باللغة السويدية.

العائد بعد الموت؛ إنسان، أو حيوان يعود **Revenant** إلى الدنيا، بهيئة شبح (راجع Ghost) بعد موته. وللعودة بعد الموت، في تفكير الشعوب البدائية، أسباب منها: رغبة العائد في تنفيذ مآرب خاصة به، أو للاتصال بالأحياء. ويتشر هذا الاعتقاد بين كثير من الشعوب البدائية، ويقترب هذا الانتشار بالخوف من العائدين، ومن شرورهم.

انتقام؛ إيقاع المعتدي عليه أذى بمن باداه بالأذى **Revenge**

والمصطلح يعطي معنى أوسع من معنى (القصاص بالمثل) (راجع Retaliation)، لأن الانتقام قد يجاوز الأذى الذي يُنتقم له، وذلك لاحتمال سيطرة الغضب على المُنتقم، وتسيبه في أذى أكبر من الذي وقع عليه (قارن Poetic punishment, Law of retaliation).

Revenge cannibalism أكل لحوم البشر الإنتقامي؛ أكل لحوم البشر (راجع Connibalism) للانتقام. (راجع Revange). وتمارس هذا النوع من أكل لحوم البشر بغض القبائل الأسترالية الأصلية (راجع Australian Aborigines). ويصاحب الأكل، عادة ترديد مثالب المأكول لحمه والتحدث عنه باحتقار.

Rhade الرهادة؛ قبيلة تعيش وسط (فيتنام الجنوبية) على ساحل (بحر الصين الجنوبي). قُدرت نفوسها عام (١٩٦٠) بـ (١٢٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم بصورة أساسية، على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري.

Ribaldry بذاءة؛ الهزل بالتراشق بالكلام البذيء الجارح، الذي كثيراً ما ينطوي على فحش وإسفاف. وهي عادة موجودة بين بعض الشعوب البدائية. ويأخذ الهزل بهذا الأسلوب، عند الأسكيمو (راجع Eskimo)، شكل معركة كلامية، تنتهي بمنتصر ومهزوم. ويضطرب المستعمون لهذه المعركة، ويصفقون للمنتصر. وقد تستخدم (البذاءة) بين الأسكيمو كمحاكمة. فإن اعتدى شخص منهم على آخر، تراشقا بكلام بذيء، يُعدّ خصيصاً ليناسب الدعوى، ويُعتبر التصفيق للمنتصر حكماً، بغض النظر عن كونه معتدياً أو معتدى عليه. كما تُعتبر الدعوى محسومة.

Rice الرز؛ محصول عشبي سنوي، يكون الغذاء الرئيسي لنصف سكان العالم تقريباً. يزرع على نطاق واسع في جنوبي شرقي (آسيا)، حيث بدأ الإنسان استنباته قبل أكثر من أربعة آلاف سنة. ويُشكل الرز أحد المحاصيل الهامة في مناطق من (أفريقيا) و(الأميركتين). يوجد منه في العالم الآن قرابة ثلاثة آلاف نوع. يستخرج منه الشّاء، وبعض المشروبات الكحولية.

Richards, Audery Isabel

رجردز، أودري ايزابل؛

(١٨٩٩ -) : أنثروبولوجية بريطانية. دُرست في جامعتي (كمبرج) و(لندن). قامت بدراسات ميدانية في (روديسيا) (١٩٣٠ - ١٩٣١) و(١٩٣٣ - ١٩٣٤) و(١٩٥٧)، وفي شمالي (اقليم الترانسفال) في (اتحاد جنوبي إفريقيا) (١٩٣٩ - ١٩٤٠)، وفي (يوكاندا) (١٩٥٠ - ١٩٥٥). اشتهرت ببحوثها عن قبيلة (البيمبا) (راجع Bemba). دُرست في جامعتي (لندن) و(كمبرج). شغلت منصب مديرة (معهد الدراسات الإفريقية) في (جامعة كمبرج) (١٩٥٦ - ١٩٦٧). أصبحت رئيسة (المعهد الملكي الأنثروبولوجي البريطاني) (١٩٥٩ - ١٩٦١). أهم مؤلفاتها:

- 1 - Hunger and Work in a Savage Tribe (1932).
- 2 - Land, Labour and Diet in Nothern Rhodesia (1939).
- 3 - Economic Developement and Tribal Change (Edt.) (1954).
- 4 - Chisungu, a Study of Girls' Initiation Ceremonies in Nothern Rhodesia (1056).
- 5 - East African Chiefs (Edt.) (1960).
- 6 - The Changing Structure of a Ganda Village (1966).

Ricksha (Jinrikisha) ركشاش؛ عربة ذات عجلتين ومقعد مسقوف، (Ricksha Jinrikisha) تتسع لشخص واحد، ويجرها رجل. اخترعها أحد المبشرين (الأميركيين) في (اليابان)، ثم أدخلها رجل (فرنسي) إلى (الصين) عام (١٨٤٧)، وما تزال مستعملة في مناطق عدة من جنوبي، وجنوبي شرقي (آسيا) و(الصين) و(اليابان) (قارن Litter و Palanquin).

Riddle أحجية؛ سؤال، أو جملة، تؤلف بطريقة خاصة، بحيث تحتاج الاجابة عنها، أو فهمها، إلى إعمال الفكر. وللأحجية معنيان: ظاهر مفهوم، وخفي رمزي. والأحاجي قديمة، يعود تاريخ بعضها إلى آلاف السنين. ولا تخلو حضارة من الأحاجي، لأنها تعكس الكثير من تقاليد الشعب وأساليب حياته. والأحجية واسعة الانتشار في البلاد العربية، وتدعى في العراق (حزورة)، ومن

الأمثلة عليها (طير الطار، شك بحار، لا له ريش، ولا منكار). ومعنى هذه الأحجية الخفي (الغيم). وتُعتبر الأحاجي وسيلة من وسائل التسلية بين الشعوب البدائية (راجع Folklore).

سخرية؛ هزء، أو هزل لاذع، يُضخّم خليقة معينة فيمن **Ridicule** يُسخر منه، للانتقام منه، أو لحمله على تركها. والسخرية وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي (راجع Social control)، يظهر أثرها قوياً في الشعوب البدائية.

الريفيون؛ سكان (منطقة الريف) في (المملكة المغربية). **Riffians** وهم من البربر (راجع Berber). قُدرت نفوسهم، حين درسوا عام (١٩٢٠) بـ (٤٠٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادهم، عامثد، يقوم على الزراعة، وثله على تربية الحيوانات، كما كانوا يمارسون، إلى حد محدود، صيد السمك.

حق اللجوء؛ المعنى العام للمصطلح هو الاعتراف، **Right of Asylum** قانوناً، أو عرفاً، بدخول أشخاص فارين من وجه العدالة، أو من اضطهاد عنصري، أو ديني، قطراً من الأقطار، وتعهّد سلطات القطر الذي دخلوه، بحمايتهم. ولكن للمصطلح معنى خاصاً بين الشعوب البدائية. هو لجوء شخص فارٍ من عقاب متوقع على جريمة ارتكبها إلى منطقة غير منطقتة التي يسكنها. ويطلق على هذا النظام بين أغلب القبائل العربية (الدخالة). ويختلف موقف الجماعة التي تؤوي الفارين وفقاً للأعراف السائدة بينها، فبعضها تحميهم، وتعتبر الاعتداء عليهم اعتداءً عليها، ويُعيد بعضها اللاجئين إلى جماعته، كما يلجأ بعض ثالث إلى التوسط بين الفار وجماعته. وقد يلجأ متوقع العقاب إلى مَضِيْفَة (راجع Guest-house)، أو بيت شخص ذي مركز رفيع، أو معبد في جماعته نفسها، فيصبح مشمولاً بحماية صاحب المكان، أوالمعبود.

Rigid spear thrower = Spear thrower

لعبة الطوق والدبوس؛ لعبة منتشرة **Ring - and - pin game**

بين (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians)، تقوم على إيلاج رأس عصا في طوق صغير مربوط إليها بخيط، بعد قذف الطوق إلى أعلى.

نقود حَلَقِيَّة؛ نوع قديم من النقود Ring money (راجع Money)، قِطْعُهَا حلقات معدنية، وُجِدت في الحضارات المبكرة للعصر الحديدي (راجع Iron Age) منظومة بمجاميع في أسلاك معدنية. وتستعمل بعض الشعوب البدائية، وبخاصة في (إفريقيا). نقوداً مماثلة، هي أقرب في شكلها إلى الأساور (راجع Primitive money).

حين رس الجليدي؛ الحين الجليدي الثالث Riss Glacial Age من أحيان (العصر الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Age) الأربعة، التي حلت بـ (أورپه) ويعتقد انه اقصى الأحيان الجليدية البليستوسينية.

طقوس؛ فعاليات، وأعمال تقليدية، لها في الأغلب، علاقة Rites بالدين والسحر (راجع Magic و Religion)، يحدد العُرف أسبابها، وأغراضها. والطقوس، دائماً، مشتقة من حياة الشعب الذي يمارسها. ويعتقد البدائيون أن أداءها يُرضي الآلهة والقوى فوق الطبيعية، والمعبودات (راجع Gods و Super natural forces و Deity) وعدمه يسبب غضبهم، ويجلب نقمتهم. وتُجرى في الطقوس فعاليات مختلفة، كالرقص، وتقريب القرابين ونحر الأضاحي وأداء الصلوات، وترديد التراتيل (راجع Dance و Offerings و Sacrifice و Prayer و Hymns). وتتعلق الطقوس بكثير من فعاليات الإنسان الاقتصادية، وترتبط بالبناء الاجتماعي (راجع Social structure) لمجتمعه أو بيئته، وبما يشعر به من أحاسيس، وما يرنو إليه من آمال. (راجع مثلاً Birth rites و Fertility rites و Increase rites و Initiation rites و Puberty rites و Social rites و Esoteric rites و Rites of agriculture, Rites of intensification, Purification rites).

طقوس الانتقال؛ صاغ Rites de passage (Rites of passage) هذا المصطلح عالم الاجتماع الفرنسي (فان كنيپ) (راجع Van Gennep, A. عام

(١٩٠٩)، وقصد به الطقوس (راجع Rites) التي تقام عند مرور الشخص بمرحلة هامة تتغير فيها منزلته (راجع Status) الاجتماعية، كمرحلة بلوغه سن الحلم، أو سن الزواج، ومثل انضمامه إلى شخص آخر، أو جماعة أخرى، وكمجيئه إلى الدنيا ورحيله عنها. والغرض من إقامة طقوس الانتقال الاعتراف بذلك التغير، وابتقال الفرد من منزلة إلى أخرى. ويُقسم (فان كنيپ) (طقوس الانتقال) ثلاثة أقسام، هي:

١ - طقوس الفصل (Rites of seperation)، وهي الطقوس التي تُجرى حين ينفصل الفرد من رابطة، أو علاقة سابقة، مثل طقوس الولادة، التي تُقام حين ينفصل المولود عن أمه، وطقوس الوفاة التي تُقام حين ينفصل الشخص عن العالم (راجع Birth rites و Funeral).

٢ - طقوس حُدّية (Marginal rites)، وهي الطقوس التي تُعدُّ الفرد للانتقال إلى مرحلة جديدة فيها مسؤوليات وواجبات تختلف عن مسؤوليات وواجبات المرحلة السابقة، مثل طقوس التكريس (راجع Initiation rites) و(طقوس بلوغ الحلم) (راجع Puberty rites).

٣ - طقوس التجميع (Rites of aggregation)، وهي الطقوس التي تُجرى عندما ينضم الفرد إلى جماعة جديدة، أو إلى فرد آخر ليكون معه جماعة جديدة، مثل الطقوس التي تُجرى عند التبني (راجع Adoption)، أو الزواج (راجع Marriage).

طقوس الزراعة؛ طقوس (راجع Rites) تتعلق **Rites of agriculture** بتهيئة الأرض للزراعة، وبذر البذور، وحماية المحصول من المخاطر التي تهدده، والاستمطار (راجع Rain making)، وطقوس البواكير (First fruits). وتتضمن طقوس الزراعة بين بعض الشعوب البدائية أضاحٍ بشرية (راجع Human sacrifice)، فيقتل عدد من العبيد، وتخلط دماؤهم بطحين بواكير الحصاد، ثم يصنع منه خبز يؤكل، لضمان وفرة المحصول. وكان أول من درس هذه الطقوس دراسة مفصلة (مالينوفسكي) (راجع Malinowski, B.) في كتابه (Coral Gardens and Their Magic)

Rites of intensification (راجع Rites) طقوس التقوية؛ طقوس (راجع Ceremony) تُقام لظهار وحدة الجماعة، وتماسكها، ولبعث الحيوية في أفرادها، وتنمية الشعور بروح الجماعة (راجع Esprit de corps).

Rites of passage = Rites de passage

Ritual طقسي؛ طقوس؛ يُستعمل المصطلح بمعنى (طقس) مثل (القتل Ritual الطقسي) (راجع Ritual killing) و(القراية الطقسية) (راجع Ritual kinship) وكثير غيرهما. كما يُستعمل بمعنى (طقوس) (راجع Rites).

Ritual cannibalism = Burlal cannibalism

Ritual continence امتناع طقسي عن الجماع؛ امتناع الزوجين عن الجماع لأسباب دينية، أو سحرية، كما يحدث في الفترة الأخيرة من حمل الزوجة، وفترة ارضاعها وليدها، أو في فترة الحداد على ميت. كما يمارس الامتناع بين بعض الشعوب في الأيام الأولى من الزواج ابتهاً إلى المعبود أن يجعل الزواج سعيداً (راجع Ritual).

Ritual fasting صيام طقسي؛ الامتناع عن الأكل، أو عن الأكل والشرب، لفترة زمنية محددة، أو حتى يتحقق الغرض من الامتناع، أداء لفريضة دينية، كما هو الحال في صوم شهر رمضان، أو طلباً لتلبس الأرواح (راجع Spirit possession)، أو تلمساً للأطياف (راجع Vision quest و Ritual).

Ritual killing Human قتل طقسي؛ التضحية بإنسان (راجع Sacrifice) في طقس (راجع Ritual) ديني، تقرباً إلى إله أو آلهة أو معبودات (راجع Gods و Deity)، كي تجود على المجتمع بمنفعة أو خير. وتمارس بعض الشعوب البدائية (القتل الطقسي) على أساس مبدأ (المقابلة بالمثل) (راجع Reciprocity). والمصطلح قريب في معناه من مصطلح (أضحية) (راجع Sacrifice).

قربانة طقسية؛ ضم أفراد غرباء إلى **Ritual kinship** مجموعة قربانية لا ينتمون إليها برابطة الدم، ولا برابطة الزواج، واعتبارهم أقارب، بعد إجراء طقوس معينة (راجع **Ritual**). وتختلف طقوس هذا النوع من القربانة باختلاف تقاليد المجتمع. ففي بعض القبائل العربية يكتفي بكتابة وثيقة (راجع **Adoption**). ويشرب الضامون والمضمومون قليلاً من دماء بعضهم البعض في بعض الشعوب البدائية. وللأقارب المضمومين الحقوق عينها، وعليهم الواجبات نفسها، التي لأفراد الجماعة التي تضمهم إليها (قارن **Compadrazgo** و **Blood-brotherhood**).

رقم طقسي؛ رقم له معنى خاص، إضافة **Ritual number** إلى معناه العددي، في الفعاليات الاجتماعية، والحفلات والطقوس الدينية (راجع **Ceremony** و **Ritual**) بين الشعوب البدائية وبخاصة بين القبائل (الهندية الأمريكية) (راجع **American Indians**). فلكل قبيلة (رقم طقسي) معين. وأكثر هذه الأرقام شيوعاً رقما (٣) و(٤)، وتليهما في الشيوع أرقام (٥) و(٦) و(١٠) و(١٢). كما يندر اتخاذ رقم (٧)، رقماً طقسياً. وقد تتخذ القبيلة (الهندية الأمريكية) أكثر من رقم طقسي واحد. والرقم الطقسي موجود في كثير من الشعوب البدائية. ففي الشرق الأوسط، بعامة، والبلدان العربية بخاصة، يُعتبر الرقمان الطقسيان الأكثر شيوعاً هما رقما (٣) و(٧).

نجاسة طقسية؛ نجاسة (راجع **Pollution**) مؤقتة، **Ritual pollution** أو دائمة، ذات صلة بالدين أو السحر (راجع **Religion** و **Magic**)، تُصير الشخص غير مؤهل للمشاركة في طقوسها (راجع **Ritual**). فمن حالات النجاسة المؤقتة الحيض والولادة عند النساء (راجع **Menstruation** و **Birth**)، والجنابة عند الرجال، والوفاة بالنسبة لأفراد عائلة المتوفى كافة. أما النجاسة الدائمة فهي نوع من التمييز الديني أو الطائفي ضد أقلية دينية أو طائفة من الطوائف (راجع - **Religious minority** و **Caste**) الذي يقوم على معتقدات خاصة بالتدريس. والمعتقدات الخاصة بـ (النجاسة الطقسية) موجودة في أغلب الشعوب البدائية، وتُعتبر، بين من يؤمنون بها، خطراً على الشخص النجس وعلى من يتصل بهم

على حد سواء. وما لم يتطهر النجس (راجع Purification rites) فإنه يتعرض، هو ومن اتصل بهم، إلى أخطار، كالمرض والعقوبة في الداء الآخرة، إضافة لابتلائه بسوء الطالع (قارن Defilement).

جماع طقسي؛ جماع (راجع Coitus) مسموح Ritual union به، أو تجب ممارسته، في مناسبات احتفالية مثل (طقوس الخصوبة) (راجع Fertility rites)، أو (طقوس التكريس) (راجع Initiation rites)، أو عند انتهاء فترة الامتناع الطقسي عن الجماع (راجع Ritual continence)، أو إبان (الأذن الاحتفالي) (راجع Cere-monial Licence) (قارن Defloration).

رفرز، ولیم هولز رفرز؛ Rivers, William Halse Rivers (١٨٦٤ - ١٩٢٢): طبيب، وعالم نفس، وأنثروبولوجي بريطاني. يُعتبر مؤسس المدرسة الانتشارية (راجع Diffusionism). اشترك في (بعثة مضيق تورس) (راجع Torres Strait Expedition). عُني بدراسة الروابط القرابية (راجع Kinship ties)، وسجل المصطلحات القرابية (راجع Kinship-terminology) في (ميلانيزيا) (راجع Melanesia). كان أول من استعمل (الطريقة النسبية) (راجع - Geneological method). أسس مدرسة (علم النفس التجريبي) في (جامعة كمبرج). أهم مؤلفاته:

- 1 - The Todas (1906).
- 2 - History of Melanesian Society (2vols.) (1914).
- 3 - Instinct and the Unconscious (1920).
- 4 - History and Ethnology (1922).
- 5 - Essays on the Depopulation of Melanesia (1922).
- 6 - Social Organization (1924).

Robenhousian Culture = Swiss Lake Culture = Westerner Culture

الرسم على الصخور؛ ترك الإنسان القديم Rock drawing رسوماً على الصخور يعود تاريخ بعضها إلى قُرابة (١٢,٠٠٠) سنة تقريباً، وتاريخ

بعض آخر إلى قُرابة (٧,٠٠٠) سنة. توجد نماذج منها في شمالي وجنوبي (إفريقيا)، وفي (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island) ووسط (أستراليا)، وبخاصة في إقليم قبيلة (الأرونوتا) (راجع Arunta) (قارن Cave Art).

ملجأ صخري؛ مسكن قديم للإنسان، كان **Rock shelter** يُشيده بسد مداخل الأجراف الصخرية المرتفعة برصف الصخور فيها. سكنه في فجر حياته في بعض مناطق العالم. ويوجد كثير من هذه الملاجئ حتى الآن في (فرنسة) و(أسبانية).

دور؛ تمتع الشخص بحقوق، وتحمله مسئوليات، **Rôle** عليه أداء واجبات محددة، بحكم أشغاله منزلة (راجع Status) معينة. لذا، فالمنزلة مجموعة حقوق وواجبات، والتمتع بالحقوق، وأداء الواجبات، هو (الدور). كما أن (الدور) يمثل الجانب الحركي للمنزلة، أي هو مجموعة الأعمال التي يتوقع المجتمع من الشخص أن يقوم بها تجاه أشخاص آخرين، في الأحوال الاعتيادية، وفي حالات محددة، لأنه يحتل، بالنسبة لهم، منازل اجتماعية معينة. وللشخص أكثر من دور واحد، في الوقت عينه، في مجتمعه. فقد يكون زوجاً وأباً، إضافة إلى دوره في عمله وعضويته في نادٍ أو جمعية، (قارن Reciprocal rôles و Achieved rôle و Ascribed rôle).

محاصيل جذرية؛ جذور نباتات تؤكل غذاءً، **Root crops** وتستعمل، أحياناً، علفاً للحيوانات. أهم المحاصيل الجذرية: (الكاسافا) و(اليام) و(البطاط الحلوة) و(المانيوك) (راجع Cassava و Yam و Sweet potato و Manioc). وتزرع هذه المحاصيل، على نطاق واسع، في المناطق الاستوائية، وهي ذات ميزات عدة، منها: مناعتها الطبيعية ضد كثير من الأمراض، وإمكانية تخزينها مدة طويلة، إضافة إلى أنها غنية جداً بالمواد النشوية.

Rope = Cord

Rossel Islanders سكان جزيرة روسل؛ سكان جزيرة صغيرة،

تقع إلى الجنوب الشرقي من (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island)، وتكوّن جزءاً من جمهورية (بابوا غينية الجديدة) (راجع Papua New Guinea). قُدّرت نفوسهم عام (١٩٢٥) بـ (١,٥٠٠) نسمة. كان ثلث اقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٩٢٠)، يقوم على جمع الغذاء، وثلثه الآخر على صيد السمك، والثلث الثالث على زراعة البساتين (راجع Gardening)، كما كانوا يمارسون، إلى حد محدود جداً، الصيد البري. اشتهروا باستعمال نظام نقدي غريب، ومعقد، يقوم على نوعين من المحار (راجع Primitive money).

روسو، جان جاك؛ Rousseau, Jean Jacques

(١٧١٢ - ١٧٧٨): سياسي، وفيلسوف، ومربي، وكاتب، فرنسي. ولد في (جنيف). كوّن ثقافته بجهد شخصي. هاجر إلى (باريس) عام (١٧٤١). له مؤلفات فلسفية، واجتماعية كثيرة، كان لها أثر كبير في تهيئة الأذهان لقيام (الثورة الفرنسية) (١٧٨٩ - ١٧٩٩)، بحيث أصبحت جملته الشهيرة (الحرية، والمساواة، والأخوة) شعاراً لها. أشاد بطيبة الإنسان الطبيعية، ودعا إلى العودة إلى الطبيعة. أهم آثاره (العقد الاجتماعي) (The Social Contract) (١٧٦٢)، الذي حاول أن يحل به معضلة (ولد الإنسان حراً، ولكنه يرسف بالقيود في كل مكان). ويُعتبر (العقد الاجتماعي) من بواكير الكتابات الأنثروبولوجية.

Royal Anthropological Institute of Great Britain and Ireland (R.A.I.)

المعهد الملكي الأنثروبولوجي لبريطانية العظمى وآيرلندا؛ معهد أنثروبولوجي، أسس في (لندن) عام (١٨٤٣) باسم (جمعية لندن الأنثولوجية)، ثم غُيّر اسمه إلى (المعهد الملكي الأنثروبولوجي لبريطانية العظمى وآيرلندا). من مساهماته الأنثروبولوجية الهامة: إصداره مجلة شهرية اسمها (Man) (الإنسان)، و(مجلة المعهد الملكي الأنثروبولوجي) (Royal Anthropological Institute Journal)، وهي مجلة سنوية، تصدر في جزئين، وأخذِه على عاتقه، بدءاً بعام (١٩٤٩) إصدار طبعات كتاب (ملاحظات وأسئلة حول أنثروبولوجيا) (راجع Notes and Queries on Anthropology)، التي كان يصدرها سابقاً (الاتحاد البريطاني لتقديم العلوم). ويُعتبر المعهد أكبر مدرسة للفكر-الأنثروبولوجي في (بريطانية).

عائلة مالكة؛ المعنى اللفظي (Royal clan (Blood Royal)
 للمصطلح (عشيرة ملكية)، ولكنه يستعمل في الأنثروبولوجيا بمعنى الجماعة القرابية
 (راجع Kinship group) التي ينتسب إليها الملك، بغض النظر عن كونها عائلة، أم
 فخذاً، (راجع Lineage, Family). ولهذا الجماعة القرابية. في الشعوب البدائية،
 امتيازات كثيرة، منها: اعتبارها مقدسة (راجع Divine kingship)، وتمتعها بمركز
 اجتماعي (راجع Position)، وبنفوذ سياسي واقتصادي واسعين. وتأخذ العائلة
 المالكة، في الأغلب، شكل (طائفة) (راجع Caste)، لأنها تمارس (التزاوج الداخلي
 الملكي) (راجع Royal endogamy)، وتتمسك بتقاليد خاصة بها، ويسلك أفرادها
 سلوكاً مميزاً، ولا يتصلون ببقية أفراد المجتمع، ولا يزاولون أية مهنة من المهن.
 وكثيراً ما تكون لأفراد العائلة المالكة ملابس، وشارات، خاصة بها (راجع Regalia, Insignia).

تزاوج داخلي ملكي؛ المعنى العام للمصطلح Royal endogamy
 هو تزاوج أفراد العائلة المالكة (راجع Royal clan) فيما بينهم، حفاظاً على نقاء
 الدم الملكي. ويُستعمل المصطلح في المعنى نفسه في الأنثروبولوجيا. ولكنه
 يُستعمل، أحياناً، بمعنى أضيق، هو (زواج الملوك بأخواتهم) كما كان يحدث في
 (مصر القديمة)، وعدد قليل من الحضارات التاريخية الغابرة. ويستهدف هذا النوع
 من الزواج ضمان نقاء الدم الملكي الذي يجري في عروق وريث العرش، وكونه
 مزيجاً من دمين ملكيين متماثلين (راجع Dynastic incest).

الروزفي؛ امبراطورية قامت في القرن التاسع عشر Rozvi
 في المنطقة التي تسمى الآن (زمبابوي). استطاعت في بداية تكوينها أن توحد عدداً
 من شعوب المنطقة، وأن تطرد (البرتغاليين)، وتحتل جزءاً من (موزنبيق). سيطرت
 على تجارة العاج، والذهب، والنحاس. كانت عاصمتها (خامي). بدأ الضعف
 يتسرب إليها نتيجة لهجرة السكان منها، وللحروب القبلية، حتى انقرضت في
 العقد الثالث من القرن الماضي.

Rudimentary organs = Vastigial organs

Rules of avoidance (Avoidance relation ship)(Avoidance behaviour)

قواعد التجنب؛ لبعض الشعوب البدائية قواعد تُلزم بعض الأقارب تجنب الاتصال بأقارب آخرين، أو معاملتهم، إذا اتصلوا بهم، بأسلوب مقنن محدد، يقوم على السلبية المقترنة بالحب والاحترام. وتستهدف هذه القواعد استبعاد إمكانية قيام علائق جنسية تقوض دعائم العائلة، وتهيئة الجو المناسب، لبعض الأقارب، للقيام بأدوارهم، وتحمل مسئولياتهم تجاه أقارب آخرين على الوجه الأمثل. وتفرض القواعد، في الأغلب، على أقارب من جنسين مختلفين، مثل: الزوج وأم زوجته، والأب وبناته، أو الأخوة وأخواتهم، اللواتي هن في سن الزواج وتختلف قواعد التجنب من حيث صرامتها وشمولها من شعب لآخر. بعض الشعوب البدائية، مثلاً، على الزوج دخول القرية التي تعيش فيها أم زوجته، أو ذكر اسمها، أو الأكل من الإناء الذي أكلت منه، أو التواجد معها، منفردين، في أي مكان، ولأي سبب (قارن Joking relation ship).

Rules of residence = Residence

الرُندي؛ إحدى قبائل (البانتو) (راجع Bantu) Rundi تقطن (جمهورية بورندي) في (أفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩١٠) بـ (٢٠٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، عامثذ، يقوم على الزراعة، وثله على تربية الحيوانات، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود جداً، صيد السمك.

عائلة ريفية؛ عائلة (راجع Family) تعيش Rural family في منطقة ريفية، وتتصف بسمات أهمها: تعدد الزوجات (راجع Polygyny)، والزواج المبكر، وارتفاع معدل المواليد (راجع Birth rate) وانخفاض معدل الطلاق (راجع Divorce). والعائلة الريفية، في الأغلب، عائلة ممتدة، أو مشتركة (راجع Joint family, Extended family).

مجتمع ريفي؛ مجموعة من العوائل، تعيش Rural society في قرية، أو في الحقول المنتشرة حولها. لها قيم (راجع Value) اجتماعية تختلف عن قيم أهل الحضر، أهمها: احترام التقاليد الاجتماعية (راجع Social traditions)، والتماسك الاجتماعي (راجع Social solidarity) والشعور بالمسؤولية الجمعية. وأهم

السمات الحضارية (راجع Culture trait) التي تميز المجتمع الريفي عن المجتمع الحضري: كثافة سكانية (راجع Density of population) واطئة، وانعدام المفاضلة الاجتماعية (راجع Social differentiation) بين أفرادها، ووجود درجة عالية من التجانس الاجتماعي، وبطء التغير الاجتماعي (راجع Social change)، والاعتماد على الزراعة مهنة رئيسة، ودوران النشاطين السياسي والاقتصادي حول محور أساسي، هو الأرض. (قارن Folk society, Urban society, Primitive society).

الرُّوَلَة؛ قبيلة عربية بدوية مترحلة (راجع Nomadism)، **Ruwala** تنتقل في بادية الشام، شمالي شبه الجزيرة العربية. قُدرت نفوسها، حين درست عام (١٩٢٠) بـ (٣٥,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، عامثاً، يقوم، بصورة مطلقة، على تربية الجمال (راجع Camel)، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، الصيد البري.

الرواندا؛ قبيلة كبيرة من (البانتو) (راجع Bantu)، **Rwanda** تقطن في (جمهورية رواندا) في (شرقي افريقيا)، وتتحدث لغة تُدعى (رواندا)، وهي إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages). كانت نفوسها عام (١٩٥٢) قُرابة (٢,١٣٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين درست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة، وأكثر من ثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تمارسه، إلى حد محدود جداً، الصيد البري.

الجاودار؛ نبات عشبي، كان ينمو طبيعياً في حقول **Rye** الحنطة في (آسيا الصغرى)، فعرفه الإنسان القديم وصار يزرعه ويأكل حبه. ويزرع الجاودار في الطقس البارد الجاف، ويعطي محصولاً حتى في التربة عديمة الخصوبة.

- S -

الصائبئون؛ المندائيون؛ أقلية دينية (Sabaeans (Mandaeans (راجع Religions minority)، تعيش في العراق وإيران، وتنتشر أعداد منها في أقطار مختلفة من العالم. كانت تتركز في العراق في دلتا (راجع Delta) نهري (دجلة والفرات)، وفي مدينتي (العمارة) و(سوق الشيوخ) بخاصة، ولكنها تعيش في الوقت الراهن في عديد من المدن العراقية. تقدر نفوسها في العراق الآن بقرابة (١٢,٠٠٠) نسمة. والصائبئون أتباع ديانة قديمة. وهم فرقتان: (صائبة حرّان) وكانوا وثنيين، وقد انقضىوا، و(المندائيون) وهم (كتابيون) من أتباع (حنا المعمدان). تقوم ديانتهم على عبادة الكواكب، وأهم طقوسهم (راجع Ritual Rites) التعميد، والوضوء، والاغتسال بالماء الذي يعتقدون أنه يهب الحياة للجسم والروح معاً. يحرمون الختان (راجع Circumcision)، والطلاق (راجع Divore) إلا باذن من الكاهن، وممارسة تعدد الزوجات (راجع Polygyny). لهم كتاب مقدس مكتوب باليد بـ (اللغة المندائية)، وهي لغة جد قريية من (اللغة الآرامية). منهم الرئيسة في العراق صياغة الفضة، والحداة، وبناء الزوارق، ولكن قسماً كبيراً منهم صار يعمل في دوائر الدولة ومؤسساتها. و(الصائبئون) طائفة (راجع Caste)، لهم تقاليدهم التي يحرصون الحرص كله على التمسك بها، وأهمها التزاوج داخلياً (راجع Endogamy).

جمجمتا ساكوباستورة؛ جمجمتان وجدتا Saccopastore Skulls بين عامي (١٩٢٩) و(١٩٣٥) قرب (روما) في (إيطالية). يعود تاريخها إلى الفترة بين الحينين الجليديين الأخيرين (راجع Glacial Ages). كان لكل واحدة منها

(ضلعاً حاجب) (راجع Brow ridge) بارزان، وكانتا (عريضتين) (راجع Brachyce Phalic) لحد ما، ولهما صفات أخرى تشبه صفات جماجم (إنسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis). كانت سعة كل واحدة منها تتراوح بين (١٢٠٠ سم^٣) و(١٣٠٠ سم^٣)، كما كان (الثقب الكبير) (راجع Foramen magnum) في موضع متقدم إلى أمام، و(العظم القذالي) (راجع Occipital bone) مدور إلى حد كبير.

كهنوتية؛ الإيمان بوساطة الكهان (راجع Priest Sacerdotalism) بين العابدين وما يعبدون لحد يصبح معه الكهان القوة الموجهة في المجتمع. وقد وُجدت (الكهنوتية) بين كثير من الشعوب الغابرة، كما توجد بين عدد من الشعوب المعاصرة، بدائية، ومتحضرة، وكانت واسعة الانتشار بين الغابرة منها بخاصة.

ساجم؛ كان المصطلح يُطلق، في الأصل، Sachem على رئيس السَلَم (راجع Peace chief) بين قبائل (منطقة نيو إنكلند) (الهندية الأميركية) (راجع American Indians)، ثم تُوَسَّع في استعماله، فأضحى يُطلق على رئيس أية قبيلة (هندية أميركية) في شرقي (الولايات المتحدة الأميركية كلها، ثم في شمالها الشرقي أيضاً.

سِرٌّ مقدس؛ إضفاء قدسية وسريّة على عمل Sacrament اعتيادي، مثل (طقوس التكريس) (راجع Initiation rites)، كي يبدو مرتبطاً بالقوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces)، أو الآلهة (راجع Grods). وكانت (طقوس الانتقال) (راجع Rites de passage) من أكثر الأسرار قدسية بين الشعوب البدائية الغابرة، كما تعتبر (الجمعيات السرية) (راجع Secret society)، ذات الطابع الديني، كل فعالياتها واحتفالاتها أسراراً مقدسة.

وجبة طعام مقدسة؛ وجبة طعام يتناولها Sacramental meal أتباع ديانة بعينها في موعد محدد وفي إطار من الطقوس السرية والتقديس، لإعتقادهم أن روح المعبود تدخل أجسامهم مع الطعام، فيترتب على ذلك قيام حالة اندماج بينه وبينهم. وفي الديانتين (اليهودية) و(المسيحية) طقوس مقدسة لتناول الطعام والشراب، كما أن بعض الشعوب البدائية، مثل (الهنود الأميركيين)

(راجع American Indians) تمارس (الطقس) (راجع Ritual) نفسه. (راجع Peyotism).

مُقَدَّس؛ صفة يُطلقها المجتمع على أشياء، وأماكن، **Sacred** وأعمال، يعتبرها واجبة الاحترام، فيقيم لها طقوساً دينية (راجع Rites) لاعتقاده باتصالها بعبادة الإله، أو الآلهة، أو المعبودات، أو القوى فوق الطبيعية. (راجع Supernatural forces, Deity, Gods)، أو لأنها ترمز إلى القيم الأساسية للمجتمع، ولذا فهي مصنوعة من العبث أو التخريب. والمصطلح نقيض مصطلح (غير مقدس) (راجع Profane). ويختلف تصنيف الأشياء، والأماكن، والأعمال، إلى مقدس، وغير مقدس، باختلاف الجماعات، ووفقاً لما تتواضع عليه.

بقرة مقدسة؛ يُقَدَّس (الهندوس) (راجع Hindu) **Sacred cow** البقرة لأسباب دينية، لأنهم يشعرون حيالها بـ (الأهمسا) (راجع Ahimsa)، القانون الأخلاقي الذي يفرض تجنب إيقاع الأذى بأي كائن حي، أو قتله. ولقد قُدِّر، في بداية الخمسينات من هذا القرن أن في الهند وحدها قرابة (٥,٥) مليون بقرة تُقَدَّس، وأن أكثر من (٣,٠٠٠) مؤسسة وجمعية (هندوسية) موجودة للحفاظ على حياتها وتقديسها.

طبل مقدس؛ تُقَدَّسُ بعض الشعوب البدائية، **Sacred drum** الطبول، إما لأنها طبول حرب يُضرب عليها لتعبئة المقاتلين أو لأنها تستخدم في المعارك لإثارة الحماس، أو لأنها تستعملها في أغراض دينية وسحرية، كما هو الحال بين (اللاب) (راجع Lapps) الذين يحتفظون في كل بيت بطبل مقدس، ليرددوا، في مناسبات معينة، ترانيلهم السحرية وهم ينقرون عليه بقرون (غزال الرنة) (راجع Reinder). (قارن Sacred objects).

دعارة مقدسة؛ ممارسة النساء، **Sacred harlotry (Temple prostitution)** في بعض المجتمعات، الدعارة (راجع Prostitution) في المعابد. وتعتبر تلك المجتمعات البغايا عابدات، والبغاء عبادة يُثَبَّن عليه. ويُضَرَفُ المال الذي يحصلن عليه من ممارسة البغاء على المعبود (راجع Marriage to Gods) و(قارن Adultery).

رقم مقدس؛ بعض الأرقام Sacred number (Magic number) مقدسة لدى شعوب بدائية معينة. وأهم أسباب تقديس الأرقام اعتقاد تلك الشعوب أن لتلك الأرقام قوى سحرية، لارتباطها بأسرار الكون الخفية. لذا، فإن مصطلح (الرقم السحري) يستعمل مرادفاً لمصطلح (الرقم المقدس). ويكون التقديس، في الأغلب، جزءاً من التراث الموروث. فيقدس الرقم (١) لأنه يمثل وحدة الكون، والرقم (٣) لأنه يرمز إلى الزمن: الماضي، والحاضر، والمستقبل، والرقم (٤) لأنه يشير إلى الجهات الأربع، والرقم (٥) لأنه بعدد أصابع اليد الواحدة، والرقم (١٠) لأنه قَدْرُ أصابع اليدين، والرقم (٢٠) لأنه يساوي عدد أصابع اليدين والقدمين معاً، والعدد (١٢) لأنه مطابق لعدد شهور السنة، وهكذا (قارن Ritual number).

أشياء مقدسة؛ تحتفظ كثير من الشعوب Sacred objects البدائية بأشياء مقدسة، تحيطها بالاحترام والعناية، وتعبد بعضاً منها مثل الصور التي تمثل الأرواح، و(الفتشات) (راجع Fetish). وتُستعمل هذه الأشياء في المناسبات الدينية والطقوس السحرية، مثل أقواس وسهام تراثية متوارثة، ومثل رزم أوراق الشجر، والطبول، والأقنعة (راجع Mask, Drum)، وما شابه ذلك. (قارن Sacred drum).

أماكن مقدسة؛ لاتباع كل ديانة أماكن Sacred places مقدسة. وتعتبر بعض الشعوب البدائية التي تؤمن بالسحر، أو تلبس الأرواح (راجع spirit, Magic, Possession) بخاصة، بعض الأماكن مقدسة لاتصالها بعبادة معينة، أو لاعتقادها بأنها مسكن للأرواح. وقد يكون المكان المقدس تلاً، أو نهراً، أو بحيرة، أو قمة جبل، أو صخرة، أو أكمة. وتختلف مواقف الشعوب حيال هذه الأماكن، فقد تخافها فتجنب المرور قربها، وقد تزورها وتُقرب إليها القرابين (راجع Offerings) و(قارن Shrine).

Sacred stone = Altar

الخيطة المقدس؛ خيط، يحمله الشخص، Sacred thread في بعض أجزاء الهند، رمزاً لتمتعه بمنزلة اجتماعية معينة (راجع Status)، وانتمائه

إلى طائفة (راجع Caste) بعينها. ويُمنح الشخص هذا الخيط بعد مروره (بطقوس التكريس) (راجع Initiation rites)، ويظل يحمله، بصورة مستمرة.

Sacred tree شجرة مقدسة؛ شجرة تقترن لدى شعب بدائي بعبادة معينة أو بمعتقدات خاصة. وكانت الأشجار، منذ العصور الموغلة في القدم، وما تزال، ترتبط بعبادات ومعتقدات متنوعة. وتقرّب بعض الشعوب البدائية القرايين (راجع Offerings) لأنواع من الأشجار، إما لاعتقادهم بأنها مقدسة لأن بعض الأرواح تتخذها مسكناً لها (راجع Spirit)، أو لأنها عندهم رمز للعطاء والخير، أو لأنها تمنح البركة لمن يطلبها منها. وما تزال بعض النسوة في العراق حتى الوقت الراهن يقدسن شجرة (السدر) (النبكة)، فيطلقن عليها اسماء مقدسة مثل (العلوية)، وينزرن لها النذور، ويوقدن حولها الشموع، ويضمحنها بالحناء.

Sacrifice أضحية؛ إنسان يُقتل (راجع Human sacrifice)، أو حيوان يُنحر، تقريباً للمعبود، في معبد، أو مكان مقدس. وتقديم الأضاحي نوع من العبادة يتصل العابد فيه بالمعبود، كما أنه فعالية أساسية في الطقوس والإحتفالات (راجع Rites, Ceremony) الدينية كافة. ويستهدف المتعبدون من تقديم الأضاحي الإعراب عن الشكر للمعبود، أو إظهار الخوف منه، أو تجنب عقابه، أو الابتهاال إليه أن يحقق لهم أمنية، كشفاء مريض، أو غفران ذنب. وكان أول من لفت النظر للأضحية في الكتابات الأنثروبولوجية (وليم روبرتسن سميث) (راجع Smith, W.R.) (قارن Ritual killing).

Sacrifice arrow السهم الأضحية؛ سهم يُغمس في مادة قابلة للاشتعال، يُرمى بعد إشعاله إلى قرص الشمس كأضحية. ورمي (السهم الأضحية) طقس (راجع Rites) كانت تمارسه بعض القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) القاطنة جنوبي (الولايات المتحدة الأميركية) و(المكسيك).

Saddle quern رحى سرجية؛ نوع قديم من الرحى (راجع Quem)، تتكون من حجر مستطيل مُقعر كالسرج (Saddle) يُطحن عليه

بوساطة حجر اسطواني صغير، يُدفع على سطحه فوق الحب المراد طحنه إلى أمام ووراء (قارن Grinding).

سادية؛ سلوك شاذ، يتسم بالتلذذ بإنزال العذاب **Sadism** بالآخرين وإيذائهم. وتُشتهر بعض الشعوب البدائية بالسادية. فبعض (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) كانوا يتلذذون بتعذيب أسراهم، وسلخ فروات رؤوسهم (راجع Scalping)، والأمر نفسه بالنسبة لبعض قبائل (مضيق تورس) الذي يفصل بين (قارة استراليا). وجزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island, Australia) و(الماؤري) (راجع Maori)، وبعض قبائل (جزيرة غينية الجديدة). ويرى علماء النفس (راجع Psychology) أن (السادية) مرض نفسي يكون مصحوباً، بعامة، بانحراف جنسي (راجع Homosexuality).

السافوا؛ قبيلة (زنجية) تعيش جنوبي (تنزانيا) **Safwa** في (إفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٤٥,٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك، والصيد البري.

ساكا؛ ملحمة بطولية؛ قصة طويلة، تنظم شعراً، **Saga** تروي تاريخ شعب، أو قبيلة. ويُطلق المصطلح، بخاصة، على الملاحم البطولية التي يرويها (الأسكيمو) (راجع Eskimo) القاطنون في (جزيرة آيسلندة)، لأن (الساكا) نشأت في الأصل في تلك الجزيرة، وكانت تروي قصصاً بطولية عن حكام هربوا إليها من (النرويج) في القرن التاسع. وظلت تلك القصص تروى شفويّاً مدة قرنين، ثم صارت تُدوّن. واقتبس سكان (آيسلندة) و(الأسكيمو) القاطنين فيها، بخاصة، هذا الفن الشعبي. وهناك أنواع من الملاحم البطولية في (إفريقيا)، مثل فن (الكريوت) (راجع Griot) في (إفريقيا الغربية)، وأغاني المديح بين (الزولو) (راجع Zulu) في (إفريقيا الجنوبية).

الأيكوروبات الساكادا؛ إحدى قبائل مرتفعات **Sagada Igorot** (جزيرة لوزون) من (جزر الفلبين). تقطن في أقصى الشمال الغربي من الجزيرة.

قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٥٠) بـ (١٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، عامثيّ، يقوم على الزراعة، وثلاثه على تربية الحيوانات.

Sagic = Assegal

Sago ساكو؛ طحين يستخرج من لب ثمار أنواع مختلفة من (نخيل الساكو) التي تثبت بكثرة في (أندونيسيا) (راجع Indonesia)، وبعض مناطق (ماليزيا). يؤكل مخبوزاً بهيئة فطائر.

Sail شراع؛ قطعة كبيرة من قماش، أو من لحاء الشجر، أو حصيرة (راجع Mat, cloth, Bark) أو جلد حيوان، تستخدم لدفع الواسطة المائية بقوة الريح. ويُصنع الشراع من قطعة واحدة، أو قطع عدة مَخِيطة بعضها ببعض. وقد يكون الشراع مثلث الشكل (راجع Lateen sail)، أو مُرَبَّعة. وتُطلق على أجزائه المختلفة أسماء عدة مثل (القاعدة) و(القمة) و(الحنجرة) وغير ذلك. ويرفع الشراع على الصاري، ويُغير وضعه، وفقاً لمجرى الرياح، بواسطة حبال تُربط إلى حافات الواسطة المائية.

Saint-Simon, Claide Henri, Conte de سان سيمو، الكونت كلود هنري؛ (١٧٦٠ - ١٨٢٥): أديب، وعالم اجتماع فرنسي. مؤسس الاشتراكية الفرنسية. حدد مفهوم علم الاجتماع ومراميه. اعتقد أن التقدم الإجتماعي يعتمد على تقدم العلوم، وحماية الطبقة العاملة، وإدامة النظام الصناعي. كان يدعو إلى إقامة دولة صناعية يُسيطر عليها العلم الحديث، ويقوم التنظيم الاجتماعي فيها (راجع Social organization) على العمل الذي يؤديه الأشخاص الأكفاء. ألهم (كونت) (راجع Comte, A.) كثيراً من آرائه. ترك مؤلفات عدة في اللغة الفرنسية.

Sakalava الساكالافا؛ إحدى قبائل (جزيرة مدغشقر) الواقعة في (المحيط الهندي) إلى الشرق من الساحل الشرقي لـ (إفريقيا الجنوبية). تقطن وسط الجزيرة. قُدرت نفوسها عام (١٩٥١) بـ (٢٧٥,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٠٠) يقوم على تربية الحيوانات، وأكثر من ثلثه على الزراعة، كما كانت القبيلة تزاول، إلى حد محدود جداً، صيد السمك.

السالش؛ مجموعة من القبائل (الهندية الأميركية) **Salish** (راجع **American Indians**)، كانت تقطن الساحل الغربي من (كندا)، بمواجهة (جزيرة فانكوفر) (راجع **Vancouver Island**). كانت المجموعة تضم قبائل كثيرة أهمها (الستالو) و(الكلام) (راجع **Klallam, Stalo**). وقبائل أخرى مثل (التوانا) (**Twana**) و(الكونيولت) (**Quinault**) و(البوبالپ) (**Puyallup**) و(الكويجان) (**Cowichan**) و(السكوامش) (**Squamish**) و(اللومي) (**Limmi**) و(الكيردالين) (**Coœur d'Allene**).

السالمون؛ نوع من السمك، يعيش قرب السواحل الشمالية **Salmon** لـ (المحيط الأطلسي) في المناطق (الأوروبية) الشمالية، وفي السواحل الشمالية لـ (المحيط الهادئ) في الشمال الغربي من (أميركا الشمالية). ويصعد (السالمون) في الأنهار التي تصب في المحيطين آنفي الذكر في تلك المناطق. ويمتاز هذا النوع من السمك بشدة اختلاف مظهره وحجمه. وهو مصدر غذائي رئيسي لعدد كبير من الشعوب البدائية، وبخاصة (الهنود الأميركيين) (راجع **American Indians**) الذين يعيشون على الساحل الشمالي الغربي لـ (أميركا الشمالية)، وسواحل (جزيرة فانكوفر) و(جزر الملكة شارلوت) (راجع **Queen Charlotte Islands, Vancouver Islands**) مثل (الكواكيوتل) و(الهايدا) و(النوتكا) و(البلاكولا) (راجع **Haida, Kwahitule, Nootka, Bellacoola**).

ملح الطعام؛ تعرف أغلب الشعوب البدائية ملح الطعام، **Salt** وتستخرجه، إما بتجفيف ماء البحر، أو بغلي مياه بعض الينابيع ذات المياه المالحة، أو من رماد بعض النباتات، أو من الصخور الملحية، بأسلوب الاستحجار، والتعدين (راجع **Quarrying و Mining**). وتستعمل الشعوب البدائية (ملح الطعام) في الطبخ، وفي حفظ الأغذية التي تفيض لديها في موسم من السنة، كالسمك واللحم (راجع **Salting**)، كما تستعمله نقوداً (راجع **Primitive money**)، أو في السحر (راجع **Magic**)، والقرايين (راجع **Offerings**). وتصنع الشعوب البدائية (ملح الطعام)، في الأغلب، بهيئة قضبان، أو قطع مكعبة صغيرة.

تمليح؛ أحد الأساليب في حفظ الأغذية التي يتوافر منها **Salting**.

فائض كبير في موسم من السنة وتشح، أو تنعدم في مواسم أخرى منها. ويقوم الأسلوب على ضغط الغذاء في محلول ملح الطعام (راجع Salt)، أو بإكسائها بطبقة سميكة من الملح (قارن SmoKing).

Sambo = Mangro

جزر ساموا؛ أربع عشرة جزيرة، أكبرها (سافائي) و(يويولو) Samoa Islands و(تيوتويولا)، تقع في المحيط الهادئ الأوسط، أي الشمال من (جزر تونكا) (راجع Tonga Islands). تتكون (جزر ساموا) من مجموعتين، كانت الغربية منها (محمية المانية) حتى الحرب العالمية الأولى، ثم صارت (محمية بريطانية) تحت إشراف (نيوزيلندا)، وهي الآن دولة مستقلة. أما المجموعة الشرقية فهي (محمية أميركية). بلغ عدد سكان المجموعتين عام (١٩٧١) (١٧٤,٠٠٠) نسمة. يقوم اقتصاد الجزر على صيد السمك، والزراعة. وأهم المحاصيل الزراعية التي تنتجها هي (جوز الهند، ولبه المجفف، والموز، والكافكاو، وثمره الخبز، واليام) (راجع fruit). Bread Cocoa, Banana, Copra, Coconut yam,

Samoa Pit oven = Earth oven

Sam oyed

السامويد؛

١ - فرع من قسم (الآسيويين الحديثين) (راجع Neoasiaties) من (العنصر المغولي) (راجع Mongoloid)، يعيش في (سايبيريا)، في منطقة تمتد من (شبه جزيرة كولا) و(البحر الأبيض) حتى (نهر ينيسي).

٢ - شعب يتكون من قبائل عدة، تعيش في (سايبيريا)، وتزاول صيد الحيوانات البحرية، والصيد البري، وتربية الحيوانات. أهمها قبيلة (اليوروك) و(الأوب أوستياك) (راجع Ob Ostyak, Yuruk) وقبائل أخرى صغيرة.

لغات السامويد؛ لغات (السامويد) القاطنين في روسيا Samoyed Languages الآسيوية) والتي تكوّن إحدى العائلتين اللغويتين الفرعيتين لـ (عائلة اللغات اليورالية) (راجع Uralic Languages). وتتكون (لغات السامويد) من لغات (الكاماسين) و(الينيسي) و(اليوروك) و(الأوستياك) و(السامويد) و(الناقجي).

عينة؛ عدد محدد من أفراد يختارهم الدارس الميداني **Sample** (راجع Field Worker) بطرائق مختلفة، ليجمع منهم معلومات تتعلق بالموضوع، أو الموضوعات التي يدرسها. ويُشترط في الدراسات الأنثروبولوجية أن يمثل أفراد العينة تمثيلاً صادقاً، لأقصى حد مستطاع، المجتمع المدروس، كي يتسنى الحصول منهم على معلومات صحيحة تعكس حقيقة النظم، الاجتماعية فيه، ولتكون الأحكام التي يصدرها الدارس من خلال المعلومات التي يقدمونها أقرب إلى الضبط والصحة. لذا، لا بد أن تكون العينة مختارة من أفراد يعكسون كل الفوارق، ويمثلون كل المستويات التي يمكن أن توجد في المجتمع المدروس. كما يجب أن تؤخذ بأسلوب لا تؤثر فيه رغبات الدارس، ولا انحيازه الشخصي. ويوجه إلى أفراد العينة استخبار (راجع Questionnaire) يضمن في استمارة (راجع Form)، ويتكون من أسئلة عدة، حول الموضوعات والحقائق المطلوبة دراستها واستكشافها. والعينة أنواع، أهمها: (العينة المثلة)، (العينة العشوائية) و(العينة المقيدة) (راجع Controlled sample, Randon, sample, Representative sample) (راجع كذلك Sample error, reliability Sample, Sampling).

خطأ العينة؛ درجة إخفاق العينة (راجع Sample error) في تمثيل المجموعة كلها، أو الشعب كله، إما بسبب نقص في المعلومات المطلوب الحصول عليها، أو لعدم قدرة الدارس الميداني (راجع Field worker) على الحفاظ على مستوى واحد في العمق، والدقة، والاستقصاء، في جمع المعلومات. (راجع Sampling) و(قارن Sample reliability).

عَوَل العينة؛ درجة صحة العينة (راجع Sample reliability)، وبالتالي، مدى العَوَل عليها، من حيث دقة المعلومات، ومقدار ما تمثله، وتعكسه، من معلومات وحقائق، عن المجتمع المدروس الذي أخذت منه، ونوعية تلك المعلومات والحقائق. (راجع Sampling) و(قارن Sample error).

أخذ العينة؛ إحدى طرائق للبحث، وجمع المعلومات، **Sampling** في الأنثروبولوجيا، وعلوم اجتماعية أخرى. تقوم على جمع المعلومات من أفراد العينة (راجع Sample realibility, Sample error, Sample).

الساموراي؛ طبقة النبلاء العسكريين اليابانيين الذين كانوا يتبعون **Samurai** نبيلًا إقطاعيًا، صاحب لقب ممنوح من لدن الامبراطور. وكان أفراد (الساموراي) يتمتعون بمرتبة اجتماعية تلي مرتبة النبلاء الإقطاعيين، ويلتزمون بتقاليد قوامها الإخلاص للمثل العليا، وللباىء الفروسية، والتفاني في خدمة النبيل والبلاد، وفق قانون يدعى (بوشيدو) (راجع **Bushido**). وأبرز سماتهم الحضارية (راجع **Culture trait**) ممارسة الانتحار بطريقة (الهارا كيري) (راجع **Hara-kiri**) حالماً بحس الواحد منهم أنه قد أخل بمبادئ (الساموراي)، أو أن كرامته قد مُسَّت، أو أن بلده قد تعرض لإهانة، أو خطر.

السان؛ البشمن؛ شعب يطلق عليه أيضاً (التوا) **San (Bushmen)** (Twa) و(الساوا) **(Sarwa)**، يكون أحد شعبي فرع (البشمن - هوتنتوت) (راجع **Bushmen-Hottentot**). كان يقطن مناطق شاسعة في (إفريقيا الشرقية)، ولكنه لجأ إلى (إفريقيا الجنوبية) تحت ضغط (شعب الهوتنتوت) (راجع **Hottentot**) الرعاة، فأصبح الشعب الرئيسي فيها، قبل أن يفد عليها (زنوج البانتو) (راجع **Banto**)، ثم (المستوطنون الأوروبيون). ويتكون شعب (السان)، في الوقت الحاضر، من قبائل عدة، أهمها قبيلتا (كونك) **(Kung)** و(نارون) **(Naron)**، يعيش في (صحراء كلاهاري) في (إتحاد جنوبي إفريقيا). قدرت نفوسهم عام (١٩٧٣) بـ (٢٥,٠٠٠) نسمة، ويقوم اقتصاده على الصيد البري، وجمع الغذاء، وبخاصة الجذور، والتوت البري، والحشرات، كما يعمل عدد محدود من أفرادهم في مدن الاتحاد. و(السان) ليسوا زنوجاً (راجع **Negroes**). حضارتهم المادية (راجع **Material culture**) بسيطة غاية البساطة، وسلاحهم الرئيسي القوس والسهم المسمومة (راجع **Poison arrow**). وهم شعب مترحل (راجع **Nomadism**) يتنقلون طلباً للصيد، وجمع الغذاء (راجع **gathering, Food, Hunting**)، ويعيشون في معسكرات مؤقتة، وهم ينقضون بسرعة في الوقت الحاضر (راجع **Racial suicide**).

حضارة سان أوكستين، حضارة قامت قبل بدء **San Agustin Culture** العهد المسيحي في أقصى جنوبي (كولومبيا) في (أميركا الجنوبية). خلفت عدداً من

(المنهيرات) (راجع Menhir)، وتماثيل حجرية ضخمة تشبه، لحد كبير، الرؤوس الحجرية التي وجدت في (جزيرة إيستر) (راجع Easter Island).

جزاء؛ رد فعل المجتمع تجاه سلوك الأفراد، يتمثل **Sanction** في حثهم، بالثواب، أو ردعهم، بالعقاب، على الالتزام بالمعايير الاجتماعية (راجع Social norm) التي يقررها المجتمع، والسلوك الأمثل الذي يتوقع منهم أن يلتزموا به. والجزاء نوعان: إيجابي (راجع Posetive sanction)، يعبر به المجتمع عن رضاه، ويحسده بالثواب، وسلبى (راجع Negative sanction)، يُعبر به المجتمع عن رفضه وسخطه، ويحسده بالعقاب. وقد يصدر الجزاء عن أفراد من المجتمع بصفتهم الشخصية، فيدعى جزاء غير منظم (Unorganized)، أو يصدر عن المجتمع كله، ممثلاً في أشخاص، أو هيئة مخولة، فيدعى جزاء منظماً (Organized). وتعتقد بعض الشعوب البدائية بوجود جزاء فوق طبيعي، تفرضه الآلهة، أو القوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces, Gods)، كالإصابة بمرض؛ أو الموت، أو ما مائل ذلك من الرزايا.

ملاذ؛ مكان يجد فيه الفار من عقاب، أو الخائف **Sanctuary** من انتقام، الأمن والسلامة، لأن متعبيه لا يستطيعون أن يقبضوا عليه فينزلوا به أي أذى ما دام محتماً به. والملاذ، في الأغلب، مكان مقدس، كالمعبد، أو مكان يحترمه المجتمع كالمضايف، وبيوت الرؤساء، وما شابه ذلك (قارن Asylum).

السانداواه؛ قبيلة (زنجية) تقطن وسط (تنزانيا) **Sandawa** في (إفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٢٣,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين درست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك، والصيد البري، وجمع الغذاء.

Sand painting = Dry painting

Sandstone حجر رملي؛ حجر تُقَرَّبُه العوامل الجوية من حجر المرو (راجع Quartz) والصخور القديمة. وكان الإنسان يستعمله في البناء منذ أقدم العصور.

السانيا؛ إحدى القبائل (الهندية الأميركية (راجع American Indians). **Sanema** تقطن منطقة حوض (نهر الأمازون) في (البرازيل) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٥٠) بـ (٢,٥٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، عامثذ، يقوم على الصيد البري، وثلثه على جمع الغذاء، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود، الزراعة، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك.

Sansa = Thumb piano

السانتا آنا؛ إحدى قبائل (هنود البويبلو) **Santa Ana** (راجع Pueblo Indians). كانت تقطن (نيو مكسيكو)، إحدى (الولايات المتحدة الأميركية). كانت نفوسها عام (١٩٤٣) (٢٤٢) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري، وجمع الغذاء، وقد انقرضت القبيلة في مطلع القرن الخامس من هذا القرن.

السانتا كروزيون؛ سكان جزيرة (سانتا كروز)، وهي **Santa Cruz Islanders** إحدى (جزر سولومون) (راجع Solomon Islands). تقع في أقصى جنوبي شرقي المجموعة. قُدر عددهم عام (١٩٥٨) بـ (٢,٥٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما كانوا يزاوّلون، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري.

السانتال: شعب يقطن في (البنغال الشرقي) (بنغلادش). **Santal** قُدرت نفوسه عام (١٩٤١) بـ (٢,٧٣٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصاده حين دُرس عام (١٩٤٠)، يقوم على الزراعة، كما كان يزاوّل، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك، والصيد البري..

الساو؛ اسم كان يطلق على عدد من شعوب **Sao** غير مسلمة تقطن (بلاد السودان) (راجع Sudan)، عاشت جنوبي (بحيرة تشاد) وفي (نايجيريا) و(الكاميرون) منذ القرن الخامس قبل الميلاد حتى وصول الإسلام إلى المنطقة. دخل بعضهم الإسلام في القرن الثالث عشر. كانوا يعرفون صناعة الفخار

واستعمال النقود وصب البرنز والحفر على العاج (راجع Ivory, Bronze, Weaving, Money, Pottery).

العاقل؛ النوع (راجع Species) الذي تنتمي إليه **Sapiens** العناصر البشرية (راجع Race) المعاصرة كافة، وبعض الأنواع البشرية المنقرضة. و(العاقل) النوع الوحيد الحي من جنس (راجع Genus) الإنسان (راجع Homo) (راجع أيضاً Homo Sapiens)

Sapir, Edward

سايرادورد:

(١٨٨٤ - ١٩٣٩): عالم أنثروبولوجيا، ولغوي أمريكي. دَرَسَ على (بواس) (راجع Bods, F.). عمل أستاذاً للأنثروبولوجيا وعلم اللغة في (جامعة شيكاغو) (١٩٢٥ - ١٩٣١)، في (جامعة ييل) منذ عام (١٩٣١) حتى وفاته، فأسس فيها قسم الأنثروبولوجيا. يُعتبر أحد مؤسسي الأنثروبولوجيا اللغوية، ومن الذين ساهموا مساهمة بارزة في علم اللغة الوصفي (راجع Descriptive linguistics)، ومن أبرز علماء الأنثروبولوجيا الحضارية (راجع Cultural Anthropology) الذين اهتموا بدراسة العلاقة بين الشخصية والحضارة. اشتهر، بصورة خاصة، في دراساته الأثنولوجية (راجع Ethnology) لقباثل مختلفة من (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) القاطنين في الشمال الغربي من (الولايات المتحدة الأميركية). يُعتبر حجة في (اللغات الهندية - الأوربية) (راجع Indo- Eurogran Language). كان يُصرّ على أن الدراسات اللغوية يجب أن تظل جزءاً متمماً للدراسات الأنثروبولوجية. كتب كثيراً من المقالات العلمية وثلاثة كتب هي:

- 1 — Language, an Introduction to the Study of Speech (1921)
- 2 — Nootka Texts: Tales and Ethnological Naratives With Grammatical Notes and Lexical Materials (with Swadesh, M.) (1939)
- 3 — Cultures, Language and Personality (1956)

صَفِير؛ ياقوت أزرق، حجر كريم (راجع Precions stone)، **Sapphire** تستعمله بعض الشعوب البدائية، للتبرك به، ولجلب الحظ الحسن، وتعتقد أن له القدرة على شفاء الأمراض، وعلى الأنعام على من يحملها بالصحة الجيدة.

Sarcophagus ناوروس؛ تابوت صخري، كان (المصريون القدماء) يحفظون فيه جثة الميت بعد تحنيطها (راجع Mummification) ووضعها في صندوق خشبي. وكانوا يصنعونه من حجر صلد بأساليب فنية متقنة، وبمهارة فائقة.

Sari ساري؛ لباس النساء (الهندوسيات) (راجع Hindu) في الهند. يتكون من قطعة واحدة مثلثة الشكل من قطن، أو حرير، تلف حول الجسم.

Sati = Sutte

Satire هجاء؛ مزيج من التهكم والنقد تمارسه الشعوب، البدائية منها بخاصة، باعتباره أحد أساليب الضبط الاجتماعي (راجع Social control)، ومن وسائل تصحيح الأخطاء غير الخطيرة التي يرتكبها الأفراد. ويأخذ الهجاء أشكالاً مختلفة، منها (أغاني الهجاء) (راجع Satirical songs).

Satirical songs أغاني الهجاء؛ أغاني ترددها بعض الشعوب البدائية، وبخاصة (الأسكيمو) و(السامويد) (راجع Samoyed, Eskimo) تعبيراً عن علاقة اجتماعية بين هاجٍ ومهجور. فإذا هجا أحد الأشخاص شخصاً آخر في تلك الشعوب بأغنية، فعلى المهجور أن يرد بأغنية مماثلة (راجع Song duel, Satire)، فيتلقف المجتمع الأغنيتين ويرددهما.

Saturnalia عيد العربدة؛ المصطلح مشتق من اسم الكوكب (زحل) (Saturn)، وهو إله الزراعة، والعصر الذهبي، عند الرومان. كان يُطلق حصراً على الاحتفالات التي تقام لذلك الإله، والتي كانت تُسم بالقصف والعردة، ثم عُمم استعماله فأضحى يُطلق على العربدة، والمبالغة في الخروج على قواعد السلوك والآداب الاعتيادية بعامة. وتقيم بعض الشعوب البدائية أعياداً للعردة بعد الانتهاء من حصاد المحاصيل، أو في مناسبات مماثلة، تجري فيها أعمال وفعاليات متنوعة، منها: السماح بممارسة الخلط الجنسي (راجع Promiscuity)، وبالتظلم من المآسي والأحوال المعيشية الرديئة، وبالسماح للعبث بالقيام بأدوار السادة، وما شابه ذلك.

Savagery وحشية؛ وصف أُطلق على إحدى المراحل المبكرة

في حضارة الإنسان. وكان (كلم). (راجع Klemm, G.) أول من استعمل المصطلح وصفاً لأولى مراحل تطور حضارة الإنسان، ثم تلاه (موركن) (راجع Morgan, L.H.) ففعل الشيء نفسه. ولقد امتدت (مرحلة الوحشية) فيما يُعتقد من فجر حياة الإنسان حتى توصله إلى اختراعات معينة، أدخلته، (مرحلة البربرية) (راجع Barbarism). وكان الإنسان أبانها صياداً، وجامع غداء، ولا يعرف لغة. ويتجنب الأنثروبولوجيون المعاصرون استعمال هذا المصطلح لغموض دلالة، ولما ينطوي عليه وصف حياة الإنسان بـ (الوحشية) من معاني الاحتقار والازدراء (راجع Culture theory epoch).

المتوحشون؛ مصطلح كان يُستعمل وصفاً للقبائل Savages والشعوب البدائية (راجع Primitive societies). ولا يستعمل الأنثروبولوجيون المعاصرون هذا المصطلح بل يستعيضون عنه بمصطلح (الأميين) (Non-literate) أو (البدائيين) (Primitive) (قارن Nobles savages).

السافانا؛ البطحاء؛ منطقة مدارية تنبت فيها الأعشاب Savanna وقد توجد الغابات حيث توجد المياه بصورة دائمية. أمطارها صيفية، وتعرض إلى فصل جفاف طويل، وتمارس فيها الزراعة المتنقلة (راجع Shifting cultivation). (قارن Steppe).

Sawing thong = Fire thong

الحضارة السبائية: من حضارات (العصر الحجري القديم الأوسط Sbaikian Culture (راجع Middle Paleolithic Age). اكتشفت مخلفاتها قرب (سبائكا) في (افريقيا الشمالية)، وكانت تتكون من أنواع من الأدوات الحجرية المقطوعة (راجع Chip-ped tools)، وكانت مصنوعة بمستوى تقني يضعها في مكان وسط بين أدوات الحضارتين (الأسيلية) و(السوليترية) (راجع Solutrean Culture, Acheulian Culture).

رقصة فروة الرأس؛ رقصة يرقصها بعض (الهنود الأسيركيين) Scalp dance

(راجع American Indians) احتفالاً بحصولهم على عدد من فروات رؤوس أعدائهم (راجع Scalping) في معركة بعد عودتهم منها منتصرين.

سلخ فروة الرأس؛ سلخ جزء من فروة رأس Scalping عدو أسير، والاحتفاظ بها علامة على النصر على الأعداء، وتذكراً له. ويُسلخ جزء من فروة الرأس مع الشعر النابت عليها، ولا يُفضي السلخ، بالضرورة، إلى موت الشخص المسلوخة فروة رأسه. وكانت هذه العادة منتشرة بين بعض (هنود السهول) (راجع Plains Indians). (قارن Trophy).

كبش الفداء؛ طقس (راجع Rites) رمزي، يُجْمَل Scapegoat فيه إنسان، أو حيوان، أو نبات، خطايا المجتمع، فيُعاقب تكفيراً عنها. والطقس عادة (عبرية) قديمة. فقد كان (قدامى العبريين) يذبحون كبشاً يوم التكفير عن آلام السيد المسيح. وكان (الأثينيون) القدماء يمارسون العادة نفسها في عيد معين له موعد محدد كل سنة. فكانوا يضربون عبيدين حتى يموتا. وتزاول شعوب بعض جزر (المحيط الهادئ) هذه العادة، فتقلع عدداً من الأشجار وتلقي بها في مياه المحيط عوضاً عن قتل إنسان، أو ذبح حيوان.

العراقة بالعظام؛ المصطلح مشتق من (لوح الكتف) (Scapulmancy (Scapulomancy) (Scapula)، ويعني نوعاً من العراقة (راجع Divination) يكشف بها عن الغيب، ويُقرأ الفأل، ويجاب عن الأسئلة، بمراقبة طريقة احتراق عظام حيوان، وبالإنصات للأصوات التي يحدثها احتراقها وبخاصة لوح الكتف، حين يُلقى بها إلى النار.

Seapulomancy = Seapulmancy

Sacrificiation = Cicatrization

ندوب؛ آثار الجروح؛ تُضفي الندوب وآثار الجروح المسببة عن طعنات Scars في الحروب على صاحبها، بين الشعوب البدائية، اعتباراً اجتماعياً (راجع Prestige)، وبخاصة بين الشعوب التي تمارس الحروب والغزوات بصورة مستمرة وتعتبرها جزءاً من الفعاليات الحياتية الاعتيادية. (قارن Cicatrization).

وشم الندوب؛ نوع من الوشم (راجع Tattoo) يُعمل Scar tattoo بإحداث جروح دون استعمال أية صبغة أو مادة كالسحام، أو الرماد، أو الطين. وكان هذا النوع من الوشم متشراً بين (التسمانيين) (راجع Tasmanians) و(قارن Kakina, Moka, Moxa, Cicatrization).

شايرا، آيزك؛ **Sehaper, Isaac**

(١٩٠٥): أنثروبولوجي من (إتحاد جنوبي إفريقيا). دَرَسَ في جامعتي (كيب تاون) و(لندن)، وحصل على درجات علمية عدة. عمل أستاذاً للأنثروبولوجيا في جامعتي (كيب تاون) (١٩٣٥ - ١٩٥٠) و(لندن) (١٩٥٠ - ١٩٦٩). قام بعدة دراسات ميدانية في (بوتسوانا لاند) راجع (Botswana) بين عامي (١٩٢٩) و(١٩٥٠). حرر ونشر، في ستة أجزاء، كتابات المستكشف (ديفيد ليفنكستن) التي تغطي فترة استكشافاته بين عامي (١٨٤١) و(١٨٥٦)، كما نشر كتابات وتقارير المستكشف نفسه الخاصة بـ(جنوبي إفريقيا)، التي كتبها بين عامي (١٨٤٩) و(١٨٥٣). أصبح رئيساً للمعهد الأنثروبولوجي الملكي البريطاني (١٩٦١ - ١٩٦٣)، تقاعد بدرجة أستاذ في (جامعة لندن) عام (١٩٦٩). له مؤلفات كثيرة أهمها:

- 1 - The Khoisan Peoples of South Africa (1930).
- 2 - A Handbook of Tswana law and Custom (1938).
- 3 - Married Life in an African Tribe (1940)
- 4 - Native Land Tenure in Bechuanaland Protectorate (1943).
- 5 - Migrant Labour and Tribal Life (1948).
- 6 - The Tswana (1953).

شفر، جون؛ **Scheffer, John**

(١٦٢١ - ١٦٧٩): عالم سويدي. كان يعمل في (جامعة أوبسالا). كتب أول كتاب علمي احتوى دراسة أنثوكرافية (راجع Ethnography) دقيقة وشاملة عن (اللاب) (راجع Lapps)، ونشره بعنوان:

- A History of Lappland (1674)

Schmidt, Father Wilhelm

شمت، الأب فلهم؛

(١٨٦٨ - ١٩٥٤): عالم أصوات وأثنولوجيا (راجع Ethnology, Phonetics) نمساوي. دَرَسَ في (جامعة برلين) (١٨٩٣ - ١٨٩٥). دَرَسَ في (جامعة فيينا) (١٩٢١) ثم في (جامعة فرايبورك) (١٩٣٩ - ١٩٥١). أسس مجلة (Anthropos) (الإنسان) (١٩٠٦). تخصص، في البداية، في علوم اللغة والأصوات، ثم مال إلى الدراسات الأثنولوجية، والدينية. كان من أبرز دعاة (نظرية المدرسة الحضارية - التاريخية) (راجع Kulturkries). ربط بين طُرُز العائلة والفعاليات الاقتصادية، وفسر التزاوج خارجياً (راجع Exogamy) تفسيراً نفسياً، كما رأى أن الطوطمية (راجع Totemism) ليست ظاهرة دينية، بل اجتماعية. له مؤلفات عدة باللغة الألمانية، ترجم منها إلى (اللغة الإنكليزية) كتاب واحد هو:

- The Origin and Growth of Religion, Facts and Theories (Trans.), (1931).

Schnurkeramik (String ceramics) (Corded Pottery) خزف الخيط؛

فخار الخيط؛ خزف، أو فخار، يزين بطبع خيوط مظفورة عليه قبل أن يجف ويفخر بالنار. وكان هذا الأسلوب معروفاً للإنسان منذ (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) في (أوربة).

Scopelism

وعيد بالرجم؛

١ - عادة تمارسها بعض الشعوب البدائية التي تعيش على زراعة البساتين (راجع Gardening)، إذ يلجأ أصحاب البساتين المتجاورة إلى رمي أحجار مسحورة في بساتين جيرانهم، توعداً لهم بأنهم سيموتون إذا ما تخطوا حدود بساتينهم، أو سرقوا من محاصيلها.

٢ - رجم قبر من يموت لاقترافه إثماً، أو لارتكابه جريمة، توعداً له بعقاب الآلهة (راجع Goods) في العالم الآخر.

Scraper مكشطة؛ أداة تُصنع من حجر الصوان (راجع Flint)، وتُستعمل لإزالة الشحم واللحم من الجلود، أو لصقل الخشب. وقد عرف الإنسان المكشطة منذ بدأ باستعمال جلود الحيوانات ملابس، وفي صنع بعض لوازمه. وقد

وجد علماء الآثار (راجع Archaeology) أعداداً كبيرة منها، وصنّفوها على أساس أشكالها، وأحجامها، واستعمالاتها، والحضارات التي وجدت في مخلفاتها.

حك الجلد؛ يُعتبر حك الجلد أفراد العائلة بعضهم جلود **Scratching** بعض بالأظافر، أو بعصا الحك (راجع Scratching stick)، عملية محبة، ومبادرة ودية، لدى بعض الشعوب البدائية. فبين قبائل (جزيرة غينية الجديدة) (راجع Is-land New Guined) مثلاً، يمضي أفراد العائلة ساعات كل مساء، يحك بعضهم جلود بعض في أكواخهم. (قارن Delousing).

عصا الحك؛ عصا يحك بها الجلد (راجع **Scratching Stick** Scratching)، أحد طرفيها بهيئة أصابع اليد، تستعملها بعض الشعوب البدائية، وبخاصة أثناء الاحتفالات الدينية، لاعتقادها بأن حك الجلد بالأظافر أمر ينطوي على خطر.

العرافة بانكسار؛ عرافة (راجع Divination) تقوم على **Scrying** استطلاع المجهول، وقراءة الفأل، والإجابة عن الأسئلة بتأمل انكسار الضوء في قطعة كريستال، أو في ماء بركة.

نحت؛ تمارس كثير من الشعوب البدائية النحت، **Sculpture** تستوي في ذلك الغابرة منها والمعاصرة، وتستخدم فيه الحجر والخشب. وقد تُصنع التماثيل من معادن كالبرنز والحديد (راجع Iron, Bronze). وأغلب ما تصنعه الشعوب البدائية من منحوتات وتماثيل تتعلق بالسحر، والدين، والأساطير، والتراث الشعبي (راجع Folklore, Myth, Religion, Magic). ويشمل النحت بين الشعوب البدائية، إضافة إلى التماثيل، رؤوس الأعمدة، والصناديق، والكراسي، وأدوات منزلية أخرى.

منجل حجري؛ أداة لحش الحشيش، أو حصاد المحصول **Scythe** الزراعي، تتكون من نصل طويل معقوف، مصنوع من (حجر الصوان) (راجع Flint)، مثبت في يد مستقيمة أو معقوفة، كان الإنسان في بداية ممارسته الزراعة يستعملها. (قارن Sickle).

الفجر البحريون؛ فئة من الفجر (راجع Gypsy) تقطن **Sea Gypsies** جزيرتي (سومطرا) و(سيليس) في (أندونيسيا) (راجع Indonesia) في (جنوبي شرقي آسيا)، يعملون في السفن والنقل البحري، ويشتهرون بمهارتهم في التجارة. أهم قبائلهم (تاوي - تاوي باجاو) (راجع Tawi-Tawi Badjaw).

Seal فقمة؛ ختم؛

١ - فقمة؛ عجول البحر؛ حيوان يعيش في المياه الساحلية القطبية، والمعتدلة، والاستوائية. ولكنه أكثر انتشاراً في المناطق القطبية. لأحد أنواعه، ويدعى (أسد البحر) شعر على جسمه. والفقمة مصدر هام للغذاء وللمواد المستعملة في صنع الأدوات والأجهزة والقوارب والملابس، لكثير من الشعوب البدائية، وبخاصة الأسكيمو (راجع Eskimo).

٢ - ختم؛ قطعة، من طين، أو معدن، يُحفر على سطحها رسم، أو كتابة، تكبس على مادة رخوة، فتترك بصمة عليها. وقد عرف الإنسان الختم قبل قرابة خمسة آلاف عام في (بلاد ما بين النهرين)، كما استعمله اليونانيون والمصريون القدماء لتسجيل الحسابات وقيد الأموال. وكان (الختم) في البداية أسطواني الشكل، ثم أضحى مسطحاً (قارن Intaglio).

Seal trumpet بوق الفقمة؛ أحد ابتكارات (الأسكيمو) (راجع Eskimo) لصيد الفقمة (راجع Seal). وهو أنبوب يُغرس في الثلج حتى يصل سطح الماء الذي تحته، ليتنصت الصياد من فتحته العلوية على حركات الفقمة تحت الثلج، ويحدد مكانها، فيتسنى له صيدها (قارن Maupok method).

Seance جلسة للاتصال بالأرواح؛ جلسة للاتصال بأرواح الموتى، يديرها، في الشعوب البدائية، (شامان) أو (ساحر) (راجع Magician, Shaman)، توجه فيها للأرواح أسئلة عن قضايا محددة تخص من يحضرون الجلسة. وتشتمل الجلسة على طقوس (راجع Rites)، وتجرى في ظلام دامس، وفي جو من ترديد مستمر للأغاني ودق متصل على الطبول، لإشاعة الرعب في نفوس الحاضرين، مما يساعد على تخيلهم رؤية الأشباح، وسماع الأصوات.

احتفال موسمي؛ لأغلب الشعوب البدائية احتفالات موسمية، my (راجع Island New)؛
تقيمها في أوقات معلومات من السنة. وتعلق الاحتفالات، عادة، بجني
المحاصيل، أو وفرة الصيد، أو فيضان الماء، أو مناسبات مماثلة. وقد يكون
(الاحتفال الموسمي) ذا صبغة سحرية، أو دينية. (قارن مثلاً، New fire ceremony،
Morning, Star ceremony, Turtle ceremony, Animal- renewing ceremony)

ترحل موسمي؛ ترحل (راجع Nomadism) يتم في Seasonal nomadism
موسمين معينين من السنة، تنقل آباءها الجماعة مقرات سكنها بين مكانين محددين، داخل
حدود منطقتها، فتسكن أحدهما في فصل الجفاف، والآخر في فصل الأمطار،
لستغل الموارد الطبيعية، كالمياه، والكلأ، والمناطق الصالحة لجمع الغذاء، وللصيد
البري، ولصيد السمك. (قارن Transhumance, Primitive nomadism).

دفن ثانوي؛ الدفن النهائي للميت، Secondary burial (Secondary funeral)
الذي يجري بين الشعوب البدائية التي تمارس الدفن مرتين. فتُستخرج عظام الميت،
وتحفظ في رزمة، أو كيس من الجلد، أو تدفن في مَعْظَمَة (راجع Ossuary)، أو
قبر آخر (راجع Burial).

انتشار ثانوي؛ انتشار (راجع Diffusion) سمة، Secondary diffusion
أو سمات حضارية (Culture trait) بالاستعارة (راجع Cultural borrowing)
الحضارية من مجتمع لآخر، لم يسبق له أن عرفها من قبل، كانتشار الحصان بين
(الهنود الأميركيين) (راجع American Indian) الشماليين، الذين عرفوه،
فاستعاروه، من المستوطنين الأوروبيين الذين كانوا، قد جلبوه معهم من مواطنهم في
(أوربة) إلى منطقة حضارية ثانية، هي مواطنهم الجديدة في (أميركا الشمالية) (قارن
Discontinuous distribution, Continuous diffusion, Stimulus diffusion, Prim-
ary diffusion).

جماعة ثانوية؛ جماعة اجتماعية (راجع Social group)، Secondary group
تتكون من عدد كبير من الأفراد، يتم التفاعل الاجتماعي (راجع Social
interaction) بينهم على أسس غير شخصية، ولا خاصة، ويتسم بالشكليات،

وآداب السلوك، كما يحدث، في العادة، في فترات متباعدة، وفي المناسبات فحسب. (قارن Accessary group, Primary group).

أنظمة ثانوية؛ أنظمة (راجع Institution) إجتماعية أقل **Secondary Institutions** أهمية في المجتمع من (الأنظمة الأولية) (راجع Primary institution)، لأنها تتعلق بظواهر اجتماعية ثانوية، مثل أنظمة الجمعيات السرية (راجع Secret society)، وتبادل الهدايا ولزوم ردها (راجع Prestation, Gift exchange)، ونظم المجاملات، وآداب السلوك، وما شابه ذلك.

زواج ثانوي؛- زواج يعقد **Secondary marriage (Deuterogamy) (Digamy)** بعد الزواج الأولي (راجع Primary marriage). ويطلق المصطلح على كل زواج بعد الزواج الأولي بغض النظر عن عدد المرات التي يتزوج بها الرجل أو المرأة، وبغض النظر عن كونه يحدث لسبب طلاق الزوج أو الزوجة، أو وفاة أحدهما. ويُعتبر (زواج الأرملة) و(زواج الأخ بأرملة أخيه) و(زواج الأرملة بأخت زوجها) (راجع Sonorate, 'Levirate, Remarriage of Widows') أنواعاً من الزواج الثانوي. (قارن Polygyny Polyandry).

Secondary needs = Derived needs

Secondary race = Composite race

Secondary funeral = Secondary burial

قتل ثانٍ؛ عادة تمارسها بعض الشعوب البدائية **Second killing** لتضمن عدم هروب جثة الميت من القبر. فتُدق الجثة على لوح خشبي بمسامير في الجمجمة، والأطراف، والجذع، ثم تدفن.

لغات سرية؛ تستعمل بعض الشعوب البدائية، والافريقية **Secret Languages** منها بخاصة، لغات سرية، لا يفهمها إلا أفراد فئة معينة من المجتمع. واللغات السرية نوعان: الأول، ويدعى (اللغات السرية الدينية، أو المقدسة)، ويتكلمها الكهان (راجع Priest)، ورجال الدين، في الاحتفالات والطقوس (راجع Rites)

الدينية والسحرية. والنوع الثاني، ويدعى (اللغات السرية غير المقدسة)، وهي اللغات التي يستعملها الشباب عند اختلاطهم بالفتيات وعبتهم معهن، أو التي يتكلمها الآباء والأمهات بحضور أطفالهم، إن كان الحال يستدعي ألا يفهم الأطفال ما يدور بين آبائهم وأمهاتهم من حديث، إذ اللغات التي يستعملها أفراد يمارسون مهنة واحدة، كالحدادين، والتجار، وأشباههم، كما قد يكون للفخذ (راجع Lineage) (لغة سرية غير مقدسة) خاصة به. (قارن Lingua franca).

جمعية سرية؛ جمعية تكون فعاليتها، وطقوسها، وأغراضها، **Secret society** وهوية المتضمن إليها، أسراراً لا يعرفها غير أعضائها. وتقوم (الجمعيات السرية) على أسس دينية، أو سحرية، أو حربية، ويتخذ أعضاؤها شارات ورموزاً خاصة بهم، ويلبسون أقنعة (راجع Mask)، وينتظمون في مراتب يرتقي لها العضو وفق أسس معينة، وبعد إجراء طقوس، واحتفالات خاصة. وتقتصر العضوية في (الجمعيات السرية) على جنس واحد. ويكثر وجودها في أنحاء من (إفريقيا الغربية)، مثل (لايبيريا) و(سيراليون). وأشهرها في هذه المناطق (جمعية پورو) (راجع Poro)، كما توجد في (جزر سوسايتي) (راجع Society Islands)، وفي بعض المجتمعات المتطورة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية) كـ (جمعية كوكلوكس (راجع Ku Klux Klan). وتمارس بعض هذه الجمعيات فعاليات إدارية، وتعليمية واقتصادية، وبعضها تأثير كبير في المجتمع بسبب الاعتقاد بأنها تملك قوى سحرية مؤثرة. وأبرز سمات (الجمعيات السرية) أنها تضع مصالح أفرادها فوق أية مصالح أخرى، بما في ذلك الولاء للعائلة، أو القبيلة، أو الوطن، أو الأمة.

فرقة دينية؛ جماعة دينية، تنشأ نتيجة لمخالفاتها لبقية **Sect** أتباع الديانة التي تنتمي إليها، في فهم الدين، عقيدة أو تطبيقاً، فتفصل عنهم. وأسباب الخلاف والانفصال هي الرغبة في تنقية الدين مما داخله من الشوائب، أو اعتناق رجال الدين الذي يحثون الناس على المخالفة ويقودون إلى الانفصال عن فلسفات وآراء جديدة. وتوجد الفرق الدينية في الديانات السماوية كافة، ولكنها نادرة، إن لم تكن معدومة، في الديانات البدائية. وعلة ذلك انعدام

الرغبة بين الشعوب البدائية في التغيير بعامة (راجع Social change)، وعدم وجود إمكانية للاجتهاد في الأديان البدائية، بخاصة.

فرع؛ نظام قرابة وزواج (راجع Marriage, Kinship) شائع Section بين عدد كبير من القبائل الاسترالية (راجع Australian Aborigines) القاطنة في مناطق مختلفة من (غربي استراليا) و(كوينزلاند) و(نيوساوث ويلز)، وأقاليم من وسط القارة. يقوم النظام على انقسام المجتمع إلى أربعة فروع، أفراد كل فرع أقارب، لهم طوطمهم الخاص بهم (راجع Totem)، ويمارسون الزواج الخارجي (راجع Exogamous marriage). ويكون كل فرعين قسماً، يُعتبر طبقة زواجية بالنسبة للفرعين الآخرين، اللذين يكونان، على المنوال نفسه، قسماً آخر، وطبقة زواجية أخرى. فيتزوج الرجل الذي ينتمي إلى أحد فرعي أحد القسمين بامرأة من أحد فرعي القسم الثاني، ولكن ابنه لا يستطيع أن يتزوج من الفرع الذي تزوج منه أبوه، بل يجب عليه أن يتزوج من الفرع الآخر. وبما أن النسب في القبائل التي تطبق نظام (الفرع) أمي (راجع Matrilineal descent)، فيصبح الرجل منتصباً إلى فرع في أحد القسمين، وابنه إلى فرع آخر في القسم الثاني، وتصبح ذرية أحدهما منتمية إلى فرع وذرية الآخر إلى فرع ثانٍ في القسم الآخر من المجتمع.

نسق الفرع؛ انقسام المجتمع إلى فرعين، أو أربعة Section system فروع، أو ثمانية، يكون الواحد منها مجموعة قرابه (راجع Kinship group) طوطمية (راجع Totemism) خارجية الزواج (راجع Exogamous marriage). ويقوم بين كل فرعين حلف (Alliance) يقضي بلزوم التزاوج بينهما. فإن كان المجتمع منقسماً إلى فرعين يكون كل فرع جماعة زواجية بالنسبة للنوع الآخر، أما إذا كان منقسماً إلى أربعة فروع فيكون كل فرعين منها جماعة زواجية بالنسبة للفرعين الآخرين، وحين يكون منقسماً إلى ثمانية فروع يُطبق التقسيم الرباعي نفسه، أي أن كل أربعة فروع من الثمانية تكون جماعتين زواجيتين، وليس أربع جماعات زواجية (راجع Section).

الفلاحي المستقرون؛ قسم من شعب (الفلاحي) (راجع Fulani). Sedentary Fulani

يتكون من قبائل عدة أهمها (الفوتاجالونكة) و(التوكولور) (راجع Tukulor, Futajalonke) و(ليباتاكو) (Lipatako) (راجع Sedentary society).

مجتمع مستقر: مجتمع يعيش بصورة **Sedentary Society (Sedentes)** دائمة ومستمرة في إقليم واحد ولا يمارس أي نوع من أنواع الهجرة (راجع - Immigration, Migration). ويقوم اقتصاد المجتمعات المستقرة، في الأغلب، على أساليب اقتصادية كالزراعة، أو صيد السمك، أو تربية الحيوانات، أو الصناعة والتجارة، منفردة أو غير منفردة. ويستعمل المصطلح نقيضاً لمصطلح الشعوب المترحلة (راجع Nomadism)، ومرادفه لا يستعمل إلا في الكتابات الأميركية، ويطلق، بخاصة، على مجموعة صغيرة، أو على عدد من الأفراد، وليس على مجتمع.

Sedentes = Sedentary society

مجتمع انقسامي؛ مجتمع ينقسم إلى وحدات تنتسب **Segmentary society** إلى سلف (راجع Ancestor) بعيد، ويرتبط بعضها ببعض بروابط القرابة (راجع Kinship ties). فالقبيلة (راجع Tribe) الكبيرة تنقسم إلى عشائر (راجع Clan)، تنقسم بدورها، إلى أفخاذ (راجع Lineage). وتعيش كل وحدة في إقليم خاص بها، وتمارس فعاليتها الاقتصادية بحرية، فهي مستقلة عن الوحدات الأخرى، ولا تخضع في حياتها السياسية إلا لسلطة رئيسها المباشر. ولذا، فليس في المجتمع الانقسامي سلطة سياسية مركزية موحدة. ولكن الوحدات تتحد، بعضها، أو كلها، كلما جد أمر ذو خطر، أو اقتضت الضرورة. فقد يتحد عدد منها لمواجهة عدد آخر داخل المجتمع، كما قد تتحد وحدات المجتمع كله لدرء خطر خارجي، أو عند إقامة احتفالات دينية عامة للآلهة أو للجد الأكبر (راجع Progenitor, Gods)، أو في حالات مشابهة. ويُعتبر شعب (النوير) القاطن في جنوبي السودان (راجع Nuer) نموذجاً للمجتمع الانقسامي (راجع Fission and fusion).

عزل؛ المعنى العام للمصطلح هو عزل الأفراد، أو الجماعات، **Segregation** لأسباب وأغراض اجتماعية، مثل العمر، والجنس، والطوائف الدينية (راجع Caste)، والطبقات الاجتماعية (راجع Class)، ولكن يُستعمل، في الأغلب،

ليدل على العزل القهري بين الجماعات العنصرية (راجع Racial group)، كما هو الحال بالنسبة للزواج في (اتحاد جنوبي إفريقيا)، وبين البيض والزواج (راجع Negroes) في (الولايات المتحدة الأميركية)، وبين الطوائف الهندوسية (راجع Hindu) في الهند. وقد تُفضّل الجماعات عزل نفسها، اختياريًا، عن المجتمع، كما يحدث بين الجاليات والأقليات (راجع Minority group) الصغيرة. ويختلف العزل القهري في درجته: فقد تحدد إقامة جماعة عنصرية، أو حضارية (راجع Cultural group) في منطقة معينة، أو تقيد حريتها بقوانين خاصة، أو تسلب بعض حقوقها وامتيازاتها الاجتماعية (راجع Social discrimination). و(قارن Racial discrimination).

سَيِّئَة؛ شبكة كبيرة لصيد السمك المهاجر بأعداد **Seine** ضخمة. تُشد أثقال إلى حافتها السفلية، وطوافات إلى حافتها العلوية، وتثبت على عرض المجرى المائي من الشاطئ إلى الشاطئ. وعند اجتيازها لأعداد كبيرة من السمك، تُلَمّ من حافتيها الجانبيتين، وتسحب خارج الماء. (راجع Fishing) و(قارن Cast net, Gill net, Dip net).

اختيار؛ بقاء كائنات ذوات طُرُز جينية (راجع Grenotype Selection) معينة، على حساب كائنات أخرى ذوات طُرُز جينية مختلفة، لأن الأخيرة أقل تكيفاً لبيئتها من الأولى. فالاختيار عملية منافسة بين كائنات متغيرة أحيائياً (راجع Mutation)، وأخرى ليست لها القدرة على التغير الأحيائي في النوع (راجع Species) نفسه. وتوجد خمسة أنواع من الاختيار هي (الاختيار الطبيعي) و(الاختيار الاجتماعي) و(الاختيار الجنسي) و(الاختيار المضاد) و(الاختيار المصطنع) (راجع Sexual selection, Counter, selection Artificial selection, Social selection, Natural selection).

سلگمن، جارس كابريل؛ **Seligman, Charles Gabriel** (١٨٧٣ - ١٩٤٠): متخصص بعلم الأمراض. شارك في (بعثة مضيق تورس) (راجع Torres Strait Expedition) (١٨٩٨ - ١٨٩٩). مال إلى الدراسات الأنثولوجية (راجع Ethnology). قام بدراسات أنثولوجية في (ميلانيزيا) (راجع

(Melanesia)، ودرس (الفيدا) (راجع Veddah) في (جزيرة سيلان) (١٩٠٧ - ١٩٠٨). عمل انثروبولوجياً لحكومة السودان (١٩٠٩ - ١٩٢٢)، فدرس قبائل سودانية عدة مثل (الشُّلُك) و(الدنكا) (راجع Dinka, Shilluk). ترك عدداً ضخماً من المقالات العلمية، والتقارير في الأنثروبولوجيا وعلوم الأمراض، ووظائف الأعضاء والنفس. ألف خمسة كتب في الأنثروبولوجيا هي:

1 - The Melanesians of British New Guinea (1909)'

2 - The Veddahs (with Selgman, B.) (1911).

3 - The Kababish, A Sudan Arab Tribe (with Seligman, B.) (1918).

4 - Races of Africa (3rd. edition) (1930).

5 - Pagan Tribes of the Nilotic Sudan (with Seligman, B.) (1932)

Semang

السيانك؛ ؛ ؛

١ - فرع من قسم (الأقزام الآسيويين) (راجع Asiatic Pygmies) من (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race)، يعيشون وسط (شبه جزيرة الملايو)، وفي شرقي (سومطرا) و(جزر الأندمان) (راجع Andaman Islands).

٢ - قبيلة صغيرة، تُقدر نفوسها ببضعة آلاف نسمة وتُشتهر باستعمال بنادق النفخ (راجع Blow gun). يقوم ثلث اقتصادها على جمع الغذاء، وثلث آخر منه على الصيد البري، والباقي على صيد السمك. تعيش في جنوبي (تايلند). وهي قبيلة مترحلة، يتجول أفرادها بمجموعات صغيرة، يتراوح عدد الواحدة منها بين (٢٠) و(٣٠) شخصاً.

علم المعاني؛ الدراسة العلمية لمعاني الكلمات وتطورها، Semantics وتصريفها، وأنواع الكلمات، وطريقة تركيبها في العبارة، وأساليب الكتابة في اللغة. ويستعمل المصطلح ليدل، توسعاً، على تطور اللغة. ويهتم الأنثروبولوجيون بعلم المعاني لدراسة العلائق بين الكلمات والحقائق الاجتماعية.

السمينوله؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Undians) من Seminole (القبائل المتعدنة الخمس) (راجع Five Civilized Tribes)، The كانت تقطن في

منطقة (مستنقعات أفركليدز) (Everglads). في (فلوريدا)، إحدى الولايات المتحدة الأمريكية). هجر أغلبهم موطنهم إلى (كندا)، وأباد المستوطنون الأوروبيون من تخلف منهم، أو هُجّر إلى (المناطق المحددة) (راجع Reservation)، ما تزال بقية قليلة العدد منهم تعيش في الولاية المار ذكرها.

أشباه المترحلين؛ قبائل تحتفظ بمسكن دائم لسنوات عدة، **Semi-nomads** وتمارس الزراعة قربها، ولكنها، في الوقت عينه، تترحل بحيوانات إلى أماكن بعيدة في السهوب (راجع Savanna)، لفترات طويلة من السنة، طلباً للكلأ، ثم تعود بعدها إلى قراها في موطنها الثابت. وهي بذلك تمارس الترحل الموسمي (راجع Seasonal nomadism). ويُربي أشباه المترحلين، في الأغلب، الماشية، ولكن قسماً منهم يربي الخراف، والماعز، وغزال الرنة (راجع Reindeer). وتوجد كثير من الشعوب البدائية شبه المترحلة، مثل: (الماساي) (راجع Masai)، في (شرقي إفريقيا)، و(الچكجي) (راجع Chukchee) في (سايبيريا) في (شمال آسيا). (قارن Transhumance, Total nomadism).

اللغات السامية؛ عائلة فرعية من (عائلة اللغات Semitic Languages الآسيوية الإفريقية) (راجع Afro-Asiatic Languages)، تتكون من اللغات (العربية) و(الآرامية) و(العبرية) و(لغات أثيوبية شمالية وجنوبية) ولغات ميتة قديمة مثل (لغات اليمن القديمة) و(الأكدية) و(البابلية) و(الآشورية) و(الفينيقية) و(الكنعانية).

اللغات السامية الحامية؛ عائلة لغوية تتكون من **Semito-Hamitic Languages** (اللغات السامية) (راجع Semitic Languages) و(اللغات الكوشية) و(المصرية القديمة) ولغات أخرى إفريقية.

السنیکا؛ إحدى قبائل (الأروكوا) (راجع Iroquois)، وكان أفرادها **Seneca** يعرفون باسم (سكان التل الكبير).

Senilicide = Geronticide

جديلة؛ حبل مجدول، يصنع من ظفر عدد **Sennit (Sinnnet)**

من خيوط مغزولة، أو حبال مبرومة. والجديلة، في الأغلب، منبسطة، ولكنها قد تكون محدودة، أو مربعة. وتصنع كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة شعوب (أوشينيا) (راجع Oceania)، الجداول، التي تجدها من ألياف جوز الهند (راجع Coconut)، وتستخدمها في أغراض مختلفة.

السينوي؛ إحدى قبائل جزر الملايو (ماليزيا) في (جنوبي Senoi شرقي آسيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٦١) بـ (١٢,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٦٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، صيد السمك، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري، وجمع الغذاء.

السِنوفو؛ أحد الشعوب الرئيسية في (جمهورية ساحل العاج) Senufo في (إفريقيا الغربية). قُدرت نفوسهم عام (١٩٧٤) بـ (٥٥٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادهم، حين دُرِسوا عام (١٩٠٠)، يقوم على الزراعة، وكانوا يمارسون، إلى حد محدود، جمع الغذاء وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات. ولكنهم يعيشون الآن بصورة أساسية على الزراعة وينتجون الدخن والذرة، كما يمارسون أعمالاً مختلفة، أهمها الحفر على الخشب، ويقطنون قرى كبيرة.

Seppuku = Hara-kiri

بطن؛ مجموعة من الأشخاص، ترتبط بنسب ثنائي الجانب Sept (راجع Bilateral descent)، وتكون، في الأغلب، جماعة إقليمية مستقرة، وقسماً من جماعة اجتماعية (راجع Social group) أكبر منها. والمصطلح لا يرد إلا في الكتابات الأنثروبولوجية الأميركية.

تحديد التتابع الزمني؛ تحديد الزمن التقريبي الذي Sequence dating استعملت فيه أدوات أو أسلحة أثرية مختلفة، من دراسة أشكالها، وأساليب صناعتها، وتطورها الوظيفي (قارن Fluorine dating, Radioactive dating, Radiocarbon dating).

السيرير؛ قبيلة (زنجية) تعيش غربي (جمهورية السنغال) Serer

في (أفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٣٠٠,٠٠٠) كان نصف اقتصادها حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وصيد السمك، وإلى حد محدود جداً، جمع الغذاء.

قِنْ؛ عبد الأرض في النظام الاقطاعي (راجع Feudalism)، **Serf** يعمل في أرض سيده (راجع Fief). تتقل حقوق ملكية عمله مع انتقال ملكية الأرض. ورغم أن عمله ملك لسيده، لكنه، هو نفسه، ليس عبداً مملوكاً له كالعبد المسترق (راجع Chattel). فالقِنْ عبد تحقّق حقوقه وواجباته وفقاً لنظام اقتصادي، وتقليد اجتماعي، في حين أن حقوق وواجبات العبد المسترق تحدّد وفقاً لرغبات سيده ومشيتته (راجع Slavery).

Sergi, Giuseppe

سرجي، كوسيه

(١٨٤١ - ١٩٣٦): أنثروبولوجي إيطالي. نظر إلى الأنثروبولوجيا باعتبارها دراسة الإنسان ومقومات حياته، وأعتبر علمي الاجتماع والنفس فرعين منها. رفض ما تستخدمه الأنثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology) من مقاييس، وأساليب، لأنها في رأيه مضللة. نشر دراسات مفصلة عن (عنصر) (Race) (البحر المتوسط) (راجع Basic Mediterranean) وصفاته العنصرية والحضارية، وعن أصل (الآريين) (راجع Aryan)، وتوزيع العناصر البشرية. أسس أول جمعية أنثروبولوجية إيطالية، وأصدر أول مجلة أنثروبولوجية في (إيطالية).

السيرى؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) **Seri** كانت تقطن على ساحل (كاليفورنيا) في أقصى الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة الأميركية). قُدرت نفوسها عام (١٩٦٠) بـ (٢٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٠٠)، يقوم على صيد السمك، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، الصيد البري، وجمع الغذاء

عبادة الأفعى؛ نوع من العبادة تُقدّسُ الأفعى، **Serpent worship** وتعتبرها شافية للأمراض. كانت هذه العبادة شائعة في حضارة (روما القديمة)، وبين أتباع (الديانة البوذية) (راجع Buddhism) القديمة. وتعتقد بعض الشعوب

البدائية، مثل (الزولو) (راجع Zulu) أن أرواح الأسلاف (راجع Ancestor) تحل (راجع Incarnation) في الأفعى، لذا، فهم يربونها في بيوتهم كحيوان أليف، ويحوظونها بالاحترام والرعاية.

الصنارة المسلسلة؛ صنارة (راجع Line) صيد طويلة وثقيلة، **Set line** تربط إلى وتد يُدق على الشاطئ، كما يُربط إلى نهايتها ثقل كي تظل غاطسة في الماء. يتكون شصها (راجع Hook) من كلاليب عدة. وتترك الصنارة المسلسلة في الماء فترة. يعود بعدها صاحبها ليخرجها من الماء. وتستعمل كثير من الشعوب البدائية هذا النوع من الصنارة.

خزف صيني سباعي الألوان؛ نوع من الخزف **Seven-colour ware** الصيني (راجع Porcelain)، رقيق، ودقيق، الصنعة، يُصنع بسبعة ألوان، هي: الأحمر، والأصفر، والأخضر، والأزرق، والبنفسجي، والأسود، والأرجواني الداكن. (قارن **Five-colour ware**).

جنس؛ صفات طبيعية، تقسم الأغلبية العظمى من الكائنات **Sex** الحية، وبخاصة الأنواع (راجع Species) المتطورة منها، كالنوع البشري، قسمين: الذكور، والإناث، يمكن تمييز أحدهما عن الآخر بالشكل أو الحجم وباختلاف الأعضاء التناسلية، وبعض الأعضاء الأخرى. كما توجد فوارق بين القسمين في عدد من وظائف الأعضاء.

ستوني؛ أحد أنظمة الحساب التي تستعملها الشعوب البدائية. **Sexagesimal** وهو نظام يتخذ العدد (٦٠) أساساً للحساب. وكان هذا النظام مستعملاً أيام (البابليين). وتتخذ الشعوب البدائية الأعداد (٣) و(٧) و(١٠) و(١٢) و(٢٠) وغيرها أساساً حسابية. (راجع مثلاً **Vigesimal Decimal**).

نسبة الجنس؛ نسبة عدد الذكور في جماعة، أو مجتمع **Sex ratio** إلى كل (١٠٠) أنثى، في فترة زمنية محددة.

فصل جنسي؛ تفصل كثير من الشعوب البدائية **Sex segregation** بين الجنسين في مجالات عدة من الحياة. ويتمثل الفصل في تقسيم العمل (راجع

(Labour division)، وفي الملابس، والزينة، وآداب السلوك، وتناول الطعام، والترفيه الاجتماعي، وحرية التنقل، والملكية، وأشغال المناصب، والمشاركة في الحياة القبلية، وفي الاحتفالات، والانخراط في الجمعيات السرية (راجع Secret society)، وممارسة السحر (راجع Magic) وما شابه ذلك (قارن Segregation).

علامة الجنس؛ أسلوب في التنبؤ بجنس المولود، Sex token
أو الزائر، يمارس على نطاق واسع بين كثير من الشعوب البدائية. فتؤخذ، بين بعض تلك الشعوب، قطعتين متشابهتين بالشكل والحجم من حجر، أو خشب، وتؤشر إحدهما بإشارة ترمز إلى الذكر، وأخرى بإشارة ترمز إلى الأنثى. ويعبث بالقطعتين في يد واحدة، والقطعة التي تسقط من اليد تُنبئ بجنس المولود الذي سيولد، أو الزائر الذي سيصل. وهناك أساليب أخرى مماثلة.

شيوعية جنسية؛ سماح المجتمع للذكور والإناث كافة Sexual communism
بممارسة العلاقات الجنسية دون أية قيود، إلى جانب ما يبيحه نظام الزواج المقرر فيه من علاقات جنسية بين الأزواج. ولهذا، لا تُعتبر (الشيوعية الجنسية) نظاماً من أنظمة الزواج مثل الخلط الجنسي (راجع Promiscuity)، لأنها علاقات جنسية إضافية تجمع بين (العلاقات الجنسية السابقة للزواج) و(العلاقات الجنسية خارج الزواج) (راجع Extra-marital sexual relations, sexual relations Pre-marital) في وقت واحد. ويعتقد علماء (المدرسة التطورية) (راجع Evolution ary School) أن الإنسان كان قد مارس في فترة مبكرة من حياته الشيوعية الجنسية كنظام زواجي، كما توجد في الوقت الراهن بين عدد محدود جداً من الشعوب البدائية، وبالشكل المتقدم شرحه فحسب (قارن Wife lending, Adultery, Group marriage).

Sexual intercourse = Coitus = Coition

اختيار جنسي؛ شيوع سمات طبيعية (راجع Sextual selection
Physical trait) تجعل الفرد جذاباً من ناحية جنسية، ومرغوباً فيه كزوج أو زوجة نتيجة لاختيار الأزواج لزوجاتهم، والعكس، وفق مقاييس جمالية مفضلة، بحيث يعم، بعد فترة من الزمن، طراز النساء والرجال المفضلين جنسياً في الجماعة، وربما

يُعزل طراز الرجال والنساء غير المرغوب فيهم أو فيهن فلا يتزوجون، فتختفي،
لذلك، سماتهم الطبيعية بصورة تدرجية (قارن Natural selection Artificial selection
Counter, selection Social selection)

نسب مخلوط من الجنس المماثل، أحد نوعي النسب Sex-linked mixed descent
المخلوط (راجع Mixed descent)، ينتسب بموجبه الذكور إلى آبائهم في خط
الذكور، والإناث إلى أمهاتهم في خط الإناث. (قارن Cross-sex mixed
descent).

شادوف؛ من أقدم أجهزة الارواء (راجع 'Irrigation' Shadoof)
التي عرفها الإنسان. ما زال مستعملاً على شواطئ، (نهر النيل) وفي مناطق
أخرى. يتكون الجهاز من وعاء يثبت في طرف عمود، يرتكز بمفصل على عمود آخر
مرتفع ومثبت على شاطئ النهر. ويُشد إلى الطرف الآخر من العمود ذي الوعاء
ثقل من طين أو حجارة. فحين يرفع الساق الثقل إلى أعلى يغطس الوعاء في الماء
ويمتلئ، وحين يسحبه إلى السفلى يرتفع الوعاء وينسكب ماؤه في ترعة أو مجرى
مائي، فيصل إلى المزروعات.

الشائقية؛ إحدى القبائل القاطنة شمالي (السودان) تسكن Shaigiyya
على ضفتي (نهر النيل) من (الدبة) إلى (الحمدا). كانت نفوسها عام (١٩٥٦)
(٢١٦٠٥٤) نسمة. يقوم اقتصادها، بصورة الساسية، على الزراعة، كما تزاوّل إلى
حد محدود تربية الحيوانات. وقد أخذ عدد من أفرادها يعمل، مؤخراً، في دوائر
الحكومة.

شاكّا؛ جاكّا؛ (Shaka Chaka)

(١٧٧٣ - ١٨٢٨): أحد عظماء القادة الأفريقيين، وآخر ملوك قبيلة (الزولو)
(راجع Zulu) في (أفريقيا الجنوبية). ثار ضد الاستعمار الأوروبي، وحاربه طويلاً.
أنشأ جيشاً قوياً بلغ تعدادُه (٥٠,٠٠٠) مقاتل، وأخضعه لتدريب مستمر. ابتكر
نوعاً جديداً من الرماح وسلح به جيشه. اتسعت مملكته حتى ضمت ما يدعى الآن
(أقليم الناتال) و(ليسوتو) و(سوازيلاند) وجزءاً من (أقليم الكاب) و(موزمبيق).

كان يلقب (نابليون البانتو). اسس إدارة قوية، واستحدث خدمات بريدية، وكوّن فرقاً من النساء المقاتلات، وأقام نظاماً للاستخبارات العسكرية. بدأ في تأسيس دولة حديثة عن طريق تحطيم الروابط بين القبائل ودمجها في شعب (الزولو) قتله أخوه عام (١٨٢٨) بتحريض من البريطانيين.

ديانة الهزازين؛ ديانة نشأت في نهاية القرن التاسع عشر، **Shakerism** في (الولايات المتحدة الأميركية) نتيجة لامتزاج الديانة المسيحية بديانة (السكوكومش) (Skokomish)، إحدى القبائل الهندية الأميركية) (راجع American Indians) التي كانت تقطن (منطقة واشنطن). وفي الديانة الكثير من المبادئ الاشتراكية، والحث على البساطة في أساليب الحياة، ولها طقوس (راجع Rites) أبرزها هز الجسم، التي اتخذت الديانة اسمها منه. وانتشرت (ديانة الهزازين) حتى وصلت (بريطانية)، حيث طورت، ثم صارت تدعى (ديانة الأصحاب) (الكويكرز) (Quakers).

شامان؛ المعنى الأصلي للمصطلح بين قبائل (سايبيريا) **Shaman** و(الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) الشماليين و(الأسكيمو) (راجع Eskimo) (طبيب محلي) (راجع Medicine man). ثم عُمم استعماله فأضحى يُطلق على كل (طبيب محلي) أو (عرّاف) (راجع Diviner)، أو من له اتصال (بالقوى فوق الطبيعية) (راجع Supernatural forces) عن طريق (تلبّس الأزواج) (راجع Spirit possession)، في المجتمعات البدائية كافة. وتعتقد الشعوب التي تؤمن بـ(الشامانية) (راجع Shamanism) أن لـ(الشامان) قدرة على شفاء الأمراض، وإنزال الأذى بالناس، بتوجيهات من الروح التي تتلبسه. ويمارس (الشامان) طقوساً، كالنقر على الطبول، والرقص المستمر، والغناء الهستيرى، ويحيطون أنفسهم بأجواء غامضة تضيف الرهبة عليهم، وتثير الخوف منهم في نفوس المؤمنين بهم. وينتشر الشذوذ الجنسي بين (شامان) (سايبيريا)، إذ يتخذون لأنفسهم أزواجاً (راجع Homosexuality)، وقد يتخذون هم وأزواجهم خليلات من النساء.

الشامانية؛ ديانة تنتشر في المناطق القطبية بين (الأسكيمو) و(التنكس) **Shamanism** (راجع Tungus, Eskimo) وغيرهم من قبائل (سايبيريا)، وبين بعض قبائل (الهنود

الأميركيين) (راجع American Undians) القاطنين في أقصى شمالي (أميركا الشمالية). وتقوم (الشامانية) على فكرة تلبس روح (راجع Siprit possession) في (الشامان) (راجع Shaman)، الذي لا يتصرف إلا بوحى منها، ووفق أوامرها. وأدى هذا الاعتقاد إلى إطلاق (الشامانية) على حالات (تلبس الأرواح) بين الشعوب البدائية كافة. ويما أن (الشامان) وسيط روح، وطبيب محلي (راجع Medicineman) في الوقت نفسه، فـ (الشامانية) مزيج من الدين، لأنها تقوم على عقيدة، ولها طقوس (راجع Rites) خاصة بها، ومن الطب، لأن المرضى ينشدون الشفاء عن طريقها بوساطة (الشامان).

Shamba = Tau nya

الشمبالا؛ إحدى القبائل (الزنجية) التي تعيش في (تنزانيا) **Shambala** في (أفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٢٢٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، إلى حد محدد جداً، الصيد البري.

شانك، حضارة صينية، قامت بين عامي (١٦٠٠) قبل الميلاد **Shang** و(١,١٠٠) ميلادية تقريباً. إمتازت بمعرفة الكتابة، وباستعمال أدوات برنزية (راجع Bronze) متقدمة الصنعة، وبمعرفة استئناس الحيوانات، والدفن في قبور (راجع Burial, Domestication). كانت تشبه، من وجوه عدة، حضارات (الشرق الأوسط) التي قامت في (العصر البرنزي) (راجع Age Bronze).

كهف شانيدار؛ موقع أثاري (راجع Site) هام **Shanidar cave** في شمالي العراق، اكتشفت فيه بين عامي (١٩٥١) و(١٩٦٠) عظام متحجرة لتسعة أفراد من جنس (إنسان نياندرتال) (راجع neanderthalensis)، وقد قُدر عمر تلك البقايا بـ (٦٠,٠٠٠) عام.

Shapiro, Harry

شاپيرو، هاري؛

(١٩٠٢ -) : عالم أنثروبولوجي أميركي، دُرَسَ في (جامعة هارفرد) (١٩٢٥ - ١٩٢٦) عمل مساعداً للمحافظ لـ (المتحف الأميركي للتاريخ الطبيعي)

(١٩٢٦ - ١٩٣١)، ثم أصبح محافظاً له، ورئيساً لدائرة الأنثروبولوجيا (١٩٤٢ - ١٩٧٠) فيه. شغل منصب الأنثروبولوجيا في جامعتي (هاواي) (١٩٣٥) و(كولومبيا) (١٩٣٨ - ١٩٧٣). أصبح عضواً، ورئيساً لعدد من الجمعيات العلمية، ونال الكثير من الأوسمة العلمية. أهم مؤلفاته:

- 1 - Heritage of the Bounty (1936)
- 2 — Migration and Environment (1939).
- 3 — Aspects of Culture (1956).
- 4 — Man, Culture and Society (Edit) (1956).
- 5 - The Jewish People (1960).
- 6 - Peking Man (1975).

Shard = Potsherd = Sherd

Share cropper محاصص بالمحصول؛ مزارع يزرع الأرض لمالكها لقاء حصة متفق عليها من المحصول، يأخذها عوضاً عن عمله. وينتشر هذا النظام بين كثير من المجتمعات الريفية (قارن TENANT Share).

Share tenant مستأجر بالمحاصصة؛ مستأجر يستأجر حقلاً لقاء دفعه لصاحبه حصة من المحصول. وهو نظام منتشر في المجتمعات الريفية (قارن Share cropper).

Sharia, The الشريعة؛ المعنى اللغوي للمصطلح (الطريقة) ففي القرآن الكريم (ثم جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا)، والمعنى الأنثروبولوجي له (القانون الإسلامي المتضمن ما شرّعه الله للمسلمين من عقائد وأحكام). والشريعة القانون الذي يُفترض أن يُطبق بكل أحكامه في كل البلدان التي تتخذ الإسلام (راجع Islam) ديناً للدولة.

Sheep الخروف؛ حيوان استأنسه الإنسان قبل ما بين (٨,٠٠٠) و(٩,٠٠٠) عام في (جنوبي غربي آسيا). وتُربى الخراف الآن في أرجاء عدة من العالم، وتزود الإنسان باللحم والصوف واللبن والجلود. وتعتمد كثير من الشعوب البدائية الرعوية في اقتصادها اعتماداً كلياً على هذا الحيوان.

Sheldon, William

شلدن، وليم؛

(١٨٩٩): عالم نفس وأثنروبولوجيا أميركي. دَرَسَ في جامعات (براون) و(كلورادو) و(شيكاغو). عمل أستاذاً مساعداً لعلم النفس في (جامعة وسكنسن)، وباحثاً في الأثنروبولوجيا وعلم النفس في (جامعة هارفرد). اختير عضواً في عدد من الجمعيات العلمية. قال بنظرية (الطُرُز التكوينية) (راجع Constitutional) في علم النفس. أهم مؤلفاته:

1 - Psychology and Promethean Will (1939)

2 - The Varieties of Human Physique (1940).

3 - The Varieties of Temperament (1942).

4 - Early American Cents (1948).

5 - Varieties of Delinquent Youth (1949).

6 - Atlas of Men (1952).

صدفة؛ الغطاء الخارجي الصلب لبعض الحيوانات البحرية، ويلعب **Shell** الصدف دوراً هاماً في حياة بعض الشعوب البدائية، وبخاصة تلك التي تعيش على سواحل البحار والمحيطات، أو قريباً منها. ففي بعض مناطق (المحيط الهادئ) يستعمل في (الكولا) (راجع Kula)، كما يستعمل نوع أصفر منه، يدعى (الكاوري) (راجع Cowrie) نقوداً في مناطق عدة (راجع Primitive money). وتُصنع من الصدف أبواق للنفير أو التحذير (راجع Conch shell). وتعتبر حيازة أنواع من الصدف، مثل (الكاوري الذهبي اللون) دليلاً على الثروة، ومقياساً للاعتبار الاجتماعي (راجع Prestige)، وبخاصة بين بعض قبائل (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island). ويُلبس الصدف حلية: قلائد وأساور وأقراطاً، كما تستعمل الأنواع الكبيرة منه أواني للأكل.

الشيربورو؛ إحدى قبائل شعب (الميندة) (راجع Mende). تقطن **Sherboro** جنوبي (جمهورية سيراليون) في (إفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (١٠٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست

عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، صيد السمك، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وجمع الغذاء.

Sherd = Potsherd = Shard

الشيرنتة؛ إحدى قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians Sherente) التي تعيش في (البرازيل) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥١) بـ (٢,١٤٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، حين كتب عنها الأوربيون عام (١٨٥٠)، يقوم على الزراعة، وثُلثه على الصيد البري، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، جمع الغذاء، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك.

تُرْس؛ أداة دفاع، يتقي المقاتل بها الطعنات. تُحمل، **Sheld** عادة، على الذراع، أو تُمسك باليد، والترس أداة تطورت من (العصا الواقية) (راجع Parrying Stick). ويستعمل الإنسان البدائي أنواعاً من التروس، يصنعها من الجلد، أو الخشب أو المعدن. (راجع Parrying weapons).

زراعة متنقلة؛ زراعة قطع صغيرة من الأرض **Shifting cultivation** بالفأس والقُدم (راجع Ax, Adze)، وباستخدام أسلوب (اقطع واحرق) (راجع Slash-and-burn)، إلى أن تُستنزَف خصوبتها، فَيُتَحَوَّل عنها إلى قطعة أخرى. وقد يعود زارعوها إليها بعد فترة حين تكون قد استعادت خصوبتها. وينتشر هذا الأسلوب في المناطق الأستوائية. (قارن Three-field system).

الشلوك؛ إحدى القبائل (الزنجية النيلية) (راجع Nilotic Negroes Shilluk)، تقطن إقليم (أعالي النيل) في (السودان). قُدرت نفوسها، عام (١٩٤٨) بـ (١١٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك، والصيد البري، وجمع الغذاء. ولكن نصف اقتصاد (الشلوك) الآن يعتمد على تربية الماشية، ونصفه الآخر على الزراعة. تتحدث القبيلة إحدى (اللغات النيلية) (راجع Nilotic Languages)، وأبرز سماتها الحضارية (المَلَكِيَّة المقدسة) (راجع Divine kingship).

شني؛ إحدى ألعاب الكرة التي كانت منتشرة بين **Shinny** (الهنود الأمريكيين) (راجع **American Indians**). وهي لعبة خاصة بالنساء فقط. تقوم على دفع لاعبات كل فريق الكرة، بعصي من قصب، نحو هدف الفريق الآخر دون مسها بالأيدي أو الأقدام.

Shipapulima = Sipapu = Cibobe

الشريانا؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع **American Indians**)، **Shirlana** تقطن وسط (البرازيل) في حوض (نهر الأمزون) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٦٠) بـ (٥,٠٠٠) نسمة. كان ثلث اقتصادها، عامثذ، يقوم على الصيد البري، وثلث آخر منه على جمع الغذاء والباقي على صيد السمك.

الشلوه؛ إحدى قبائل (البربر) (راجع **Berber**) المغاربة. تقطن **Shluh** (جبال الأطلس الأعلى) غربي (المملكة المغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٢١) بـ (٦٠٠.٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود جداً، جمع الغذاء.

الشوناء؛ شعب يقطن مناطق في (زمبابوي) وأواسط **Shono** (موزنيق) في (أفريقيا الجنوبية). قُدرت نفوسهم عام (١٩٧٤) بين (٣) ملايين و (٤) ملايين نسمة. يقوم اقتصادهم، بصورة أساسية، على زراعة (الذرة) و (الدخن) و (اليام) (راجع **Yam, Millet, Maize**)، كما تزاوّل جماعات منهم تربية الماشية إلى حد محدود جداً. ويُشتهر (الشونا) بمهارتهم في صناعة النسيج، والفخار (راجع **Pottery, Weaving**)، والحداة. وقد بدأ قسم منهم مؤخراً، يهجر أساليبه الاقتصادية التقليدية، ويعمل في المدن.

اللغات الشوشونية؛ فرع من اللغات (الأزتكية - **Shoshonean Languages** اليوتية) (راجع **Uto-Aztekan Languages**)، كانت تتحدث لغاته القبائل (الهندية الأميركية) (راجع **American Undians**) التي كانت تقطن غربي (الولايات المتحدة الأميركية).

الشوشوني؛ عدد من قبائل (هندية أميركية) **Shoshoni** (راجع American Indians)، كانت تعيش في منطقة (الحوض العظيم) غربي (الولايات المتحدة الأميركية). كان نصف اقتصادها يقوم على جمع الجذور والتوت البري والجراد ونصفه الآخر على صيد الحيوانات الصغيرة كالغزال والأرانب. يُطلق عليهم أيضاً (الحفارون) (راجع Diggers). وأهم قبائل الشوشوني: شوشوني (السكين البيضاء) (White Knife Shoshoni) و(بيتي. شوشوني) (Beaty Shochoni) و(الكو شوشوني) (Elko Shoshoni) و(إيلي شوشوني) (Ely Shochoni) و(هاملتن شوشوني) (Hamilton Shoshoni) و(ليدا شوشوني) (Lida Shoshoni) وغيرها. ولا يوجد تقدير لنفوسهم.

عرض الكتف؛ أحد مقاييس جسم الإنسان **Shoulder width** (راجع Anthropometry) الأنثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology). يؤخذ بقياس المسافة بين أبعد نقطتين على عظمي الكتف (راجع Seapula) في حالة وقوف الشخص المأخوذ قياس عرض كتفه. ويتم القياس بـ (الأنثروبوميتر) (راجع Anthropometer).

جاروف؛ أداة قديمة تشبه المغرقة باستثناء أن يدها طويلة. **Shovel** استعملها الإنسان منذ القدم للحفر وإزاحة الأتربة. ويعتقد علماء الآثار (راجع Archaeology) أن الإنسان القديم كان يصنع الجاروف من العظم الكتفي (راجع Seapula) للثور، بربطه إلى قطعة خشبية. وما يؤيد رأيهم هذا أن كلمة (Seapula) في اللغة اللاتينية تعني (جاروفاً) و(عظم كتف).

ناب جاروفي؛ ناب يشبه الجاروف (راجع Shovel)، **Shovel Shaped incisor** مقعر من الداخل لوجود نتوء كبير حول حافتيه الداخليتين وقاعدته. وهو كثير الوجود بين أفراد (العنصر المغولي) (راجع Mongoloid Race)، كما يُعتبر صفة عنصرية (راجع Racial traits) من صفاته. وكان وجود (الناب الجاروفي) في (إنسان الصين) (راجع PEKINENSIS Sinan thropus) سبباً في اعتباره الأصل القديم لأفراد (العنصر المغولي).

مقام؛ مبنى، أو قبر (راجع Tomb) أو مكان مدفون Shrine فيه شخص مقدس. كما قد يعني (المقام) شجرة، أو جرة أو قِدرًا، أو حتى كومة من الأحجار (راجع Wayside Shrine)، تقدس للاعتقاد بأنها مسكن لروح. وتحفظ في المقام ذي البناء المشيد أشياء مقدسة، أو تقام فيه، أو حوله، الصلوات والاحتفالات الدينية، وتُقرب له القرابين. وتتخذ الشعوب البدائية مقامات متنوعة، منها ما يكون داخل المسكن نفسه (قارن Sacred places).

شتيتل؛ مصطلح مأخوذ من (اللغة اليديشية Yidish Languages Shtetl) يعني:

١- حي، أو مدينة صغيرة، كان يسكنها (اليهود) في (شرقي أوربة) حتى قيام الحرب العالمية الثانية (قارن Ghetto).

٢- حضارة تلك الأحياء والمدن الصغيرة.

مَكوك؛ بكرة، تصنع من خشب، أو معدن، تستعمل Shuttle في النسيج على النول (راجع Loom). يُلف عليها خيط اللحمة (راجع Weft) وتثبت داخل صندوق أو بيت صغير من الخشب أو المعدن، بطريقة تسمح لها بالدوران داخله، فيخرج الخيط منها لِيُنسج مع خيوط السداة (راجع Warp).

السيا؛ إحدى قبائل (هنود البويبلو) (راجع Pueblo Indians). Sia كانت تقطن (نيو مكسيكو)، إحدى (الولايات المتحدة الأمريكية). كانت نفوسها عام (١٩٥٧) (٣٢٧) نسمة، وكان القسم الأعظم من اقتصادها، حين درست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري. وقد انقرضت القبيلة في أواخر الستينات بعد أن تفرق من بقي منها بين القبائل المجاورة.

السيانة؛ إحدى قبائل المرتفعات الشرقية في (جزيرة Siane غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island)، تقطن سفوح (جبل ولهم). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٣) بـ (١٥,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها،

حين دُرست عام (١٩٤٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري، وجمع الغذاء.

عشيرة؛ عشيرة أبوية، أو أمية (راجع Sib (Clan Matrilineal Clan Patrilineal clan). ويستعمل المصطلح في الكتابات الأنثروبولوجية الأميركية فحسب، وهو مرادف لمصطلح (عشيرة) (راجع Clan) في الكتابات الأنثروبولوجية البريطانية. وقد صاغه (لوي) (راجع Lois, R.)، وعرفه بأنه: (جماعة ذات نسب أحادي الجانب) (راجع Unilateral descent).

شقيق؛ شقيقة؛ أخ، أو أخت، من أب واحد وأم واحدة، Sibling (Full sibling ويُطلق على الشقيق (Male-sibling) وعلى الشقيقة (Female-sibling). (قارن Half-sibling).

سيكا؛ سلاح قديم، كان الإنسان في العصور القديمة Sica يستعمله في الالتحام في القتال. وهو سكين صغيرة، نصلها قصير وسميك ومعقوف.

منجل؛ أداة زراعية للحصاد، تطورت عن المنجل الحجري Sickle القديم (راجع Scythe) في النصف الثاني من (العصر البرنزي) (راجع Bronze Age). يتكون من يد خشبية، مثبت فيها نصل معدني معقوف، ذو حافة داخلية مسننة، وحادة. ويُصنّف علماء الآثار (راجع Archaeology) هذا النوع من المناجل وفقاً لطول أيادها.

السيداما؛ مجموعة من القبائل تعيش في الجنوب الغربي Sidama من (اثيوبيا) في (شرقي افريقيا)، وتتحدث (لغات كوشية) (راجع Cushitie Languages). أهم قبائل المجموعة (الجميرا ماجي) (Gimira-Magi) و(الأوميتو) (Ometo) و(السيدامو) (Sidamo) والكامباتا (Kambatta) و(الجانجيرو) (Janjero). تمتاز المجموعة بتقاليد حضارية متباينة، لأن بعضهم مسلمون، كما اعتنق بعضهم المسيحية في القرن التاسع عشر. يعتمد اقتصادهم على الزراعة،

والمحاصيل الرئيسية التي ينتجونها هي (الشعير) و(الذرة) و(البن) و(القطن) (راجع Cotton, Coffee, Maize, Barely).

إشارات؛ تستعمل الشعوب البدائية الإشارات بكثرة وسيلة للتفاهم **Signals** عن بعد. وأكثر الإشارات شيوعاً حركات الجسم، والذراعين، والتلويح بالأيدي، والركض حول دوائر، ورمي التراب في الهواء، وإشعال النيران، وإطلاق الدخان بهيئة غيمات متلاحقة وفق أسلوب معروف، واستعمال المرايا، وتحريك الأشجار، أو حفر إشارات عليها، وإطلاق سهام مشتعلة، وربط أوراق الأشجار، وحزم حزمات من العشب، (قارن Bundles of Sticks) وتكوين الأحجار بهيئات متفق على أشكالها، وغرز عصي في الأرض، ورسم صور على الصخور، والصفير والنفخ في الأبواق، والدق على الطبول، وغير ذلك. ويجري استعمال هذه الإشارات بين جماعات صديقة وقريبة من بعضها في مواطن سكناها، كما أن معاني الإشارات مفهومه لسبق الاتفاق على معانيها.

علامات غامضة؛ مصطلح فرنسي، (**Signes obscures (Strange markings)**) يستعمله علماء الآثار (راجع Archaeology) للدلالة على رموز، ورسوم، غامضة، توجد بأعداد كثيرة على جدران الكهوف القديمة التي سكنها الإنسان قبل ما بين (١٠,٠٠٠) و(٢٠,٠٠٠) سنة في جنوبي (فرنسة) و(إسبانية). وتغلب على (العلامات الغامضة) رسوم صور الحيوانات، وتصوير لطرائق صيدها. ومعنى المرادف الانكليزي للمصطلح (العلامات الغريبة).

لغة الإشارة؛ لغة تقوم على إشارات تؤدي **Sign-Languages** بالرأس، (**Xeironomia**) والكتفين، واليدين، والزرعنين، والعيون، والحواس، والشففتين، واللسان، تُعبّر عن حالات القبول، أو الرفض، أو الحزن، أو الفرح، أو الرضى، أو الغضب، أو التمني، أو الترجي، أو الخجل، أو الأمر، أو النهي، أو الزجر، أو التهديد، أو الاستحسان، أو الاستهجان، وغير ذلك، لتتوب مناب اللغة المنطوقة. وتستعمل لغة الإشارة للتفاهم بين أشخاص لا يتكلم بعضهم لغة بعض. وكانت لغة الإشارة شائعة بين قسم من قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع

American Indians)، وبخاصة بين قبائل (هنود السهول) (راجع Plains Indians). (قارن gesture).

سكياتكي؛ نوع من الفخار (راجع Pottery)، أخذ اسمه Sikyatki من اسم قرية أثرية لـ (هنود الهوبي) (راجع Hopi Indians)، كانت مركزاً هاماً لصناعة الفخار والخزف (راجع Ceramics)، ولهذا النوع من الفخار بخاصة.

Silent trade = Dump Garter

فضة؛ معدن ثمين، يوجد بهيئة خام، فيستخرج بالتعدين Silver (راجع Mining)، أو بهيئة صخور متبلورة، فيستخرج بالاستحجار (راجع Quarrying). كما توجد الفضة في خامات معادن أخرى مثل (الخارصين) و(الرصاص) و(النحاس). وتخلط الفضة، عادة، بالنحاس لتصبح أشد صلابة. ولقد عرف الإنسان القديم الفضة، واستعملها، قبل قرابة (٤,٥٠٠) سنة، أو (٥,٠٠٠) سنة. وتركت كثير من الحضارات القديمة، وبخاصة تلك التي قامت في (آسيا الصغرى)، و(أميركا الجنوبية)، أدوات منزلية وجلياً مصنوعة من الفضة.

سلوا؛ قرية في (محافظة أسوان) جنوبي (مصر). كانت نفوسها Silwa عام (١٩٤٧) قرابة (٤,٥٠٠) نسمة، وكان أكثر من نصف اقتصادها، حين درست عام (١٩٥٠) يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، والباقي على صيد السمك.

Simple family = Elementary family

Simple sample = Random sample

Simple society = Primitive society.

Sinanthropus pekinensis (Pithecanthropus penkinensis) (Peking Man)

إنسان الصين البكيني؛ الإنسان - القرد البكيني؛ (China Man) إنسان بكين، إنسان الصين؛ بقايا عظمية اكتشفها (الدكتور ديفنس بلاك) و(الدكتور وين جنك بي) و(فيدنريك) (راجع Weidenreich, F., W. Ch., Black, D.) في (كهف كوكويتان) (راجع Choukoutien Cave). في العقدين الثالث والرابع من هذا القرن، بدءاً بعام (١٩٢٧). تعود البقايا إلى قرابة (٤٠) فرداً، وتتكون من تجاوزيف أدمغة،

وعظام وجوه، وأسنان، وعظام أخرى. وقد وجدت مع البقايا أدوات حجرية بدائية، ورماد، وعظام محروقة، مما يدل على أن هذا الإنسان استخدم النار، وزاول الصيد، وأكل أفرادهم بعضاً بعضاً (راجع Cannibalism, Hunting, Fire)، و(إنسان الصين البيكيني) نوع من (الإنسان المنتصب) (راجع Homo erectus) عاش في (العصر الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Epoch)، قبل قرابة (٤٥٠,٠٠٠) عام، فقد كانت البقايا العظمية تحمل دلائل تشريحية واضحة على أنه كان تطوراً محدوداً لـ (الإنسان - القرد - المنتصب) (راجع erectus Pithecanthropus). ويبدو أن (إنسان الصين البيكيني) أندمج بـ (الإنسان - القرد - المنتصب) فأصبح نوعاً (راجع Species) محلياً من جنس (راجع Genus) (الإنسان القرد) (راجع Pithecanthropus). أبرز صفاته الطبيعية: جمجمة سعتها قرابة (١,١٠٠) سم^٣، وأسنان مصفوفة بشكل يشبه أسنان الإنسان المعاصر، وفك سفلي (راجع Mandible) ضخمة، بدون حنك، وأضلاع حاجب (راجع Browridge) ضخمة.

السنديون؛ سكان مصب (نهر السند) في الجنوب الغربي Sindhi من (الباكستان). قُدرت نفوسهم عام (١٩٦١) بـ (٩,٥) مليون نسمة. كان نصف اقتصادهم، حين درسوا عام (١٩٥٠) يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، والباقي على صيد السمك.

آكل الإثم؛ شخص يدّعي، خلافاً للحقيقة، في احتفال Sin eater طقسي (راجع Ritual)، ارتكابه كل آثام شخص متوفى حديثاً. ويتضمن الاحتفال أكل قطعة من الخبز، وشرب جرعة من شراب معين، أمام جثة الميت. وكانت هذه العادة منتشرة في القرون الوسطى في (بريطانية)، حيث كان آكل الإثم يُعال، وتدفع له أجور. والعادة موجودة، حتى الآن، بين بعض الشعوب البدائية.

عُسْرُ؛ العمل، أو تفضيل العمل باليد اليسرى Sinistrality (راجع Handedness). فالأغلبية الساحقة من البشر يعملون باليد اليمنى، أو يفضلون العمل بها على اليد اليسرى، ولذا فأن للعُسْر مفاهيم خاصة وتدور حوله معتقدات كثيرة لدى الشعوب البدائية. ويفسر بعض العلماء علم الإنسان بإحدى

يديه، أو تفضيله العمل بوحدة على العمل بالأخرى بـ (مبدأ الثنائية) (راجع Dualism). فإحدى اليدين، وفق هذا المبدأ، تأتي بالخير والنجاح والأخرى بالشر والإخفاق.

Sinitic Languages = Sino-Tibetan Languages = Tibeto-Chinese Languages

Siouan Languages اللغات السُّووية؛ مجموعة لغات (هندية أميركية) تُنسب إلى قبيلة (السو)، كان يتحدث بها (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) القاطنون غربي (الولايات المتحدة الأميركية)، وبخاصة أولئك الذين كانوا يعيشون إلى الغرب من (نهر المسيسيبي)، كما كانت تتحدث بها قبائل كانت تقطن شمالي جنوبي ولايتي (كارولينا) و(فرجينيا). وتتكون هذه المجموعة من لغات عدة أهمها لغات قبائل (السو) و(الأسينيويين) و(الكرو) و(الأوماها) و(الوينيباكو) (راجع Winnebago, Omaha, Crow Indians, Assiniboin, Sioux Indians).

Sioux Indians (Dakota) هنود السُّو؛ الداكوتا؛ إحدى قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians). وهي من قبائل السهول (Plains Indians). تُطلق على نفسها اسم (داكوتا) (Dakota). كانت تقطن منطقة شاسعة في شمالي القسم الأوسط من (الولايات المتحدة الأميركية)، وبخاصة في ولايات (داكوتا) و(سو) و(منيسوتا). قُدرت نفوسها عام (١٨٩٠) بـ (٥,٠٠٠) نسمة. اشتهرت بميلها إلى الحرب. كان اقتصادها يقوم، بصورة مطلقة، على الصيد البري. كان الحصان عنصراً حضارياً في حياتها. قُضي عليها في (معركة ووندو ني) (راجع Wounded Knee Battle)، وكان (ستنك بل) (الثور الجالس) (راجع Sitting Bull) من أبرز قادتها.

Sipapu (Shipapulima) (Cibobe) سيابو؛ اسم يطلقه (الهنود الأميركيون) (راجع American Indians) القاطنون في الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة

الأميركية) على حفرة في الأرض في غرفة الاحتفالات، يعتقدون أن آباءهم الأولين قد خرجوا إلى العالم منها. كما يعتقد بعض منهم أن أعمالاً خيرة للآلهة تخرج منها كذلك. ويطلق على الحفرة بين بعض القبائل (شيبابوليا) و(سيبويه).

السيريونو؛ قبيلة (هندية أميركية) (راجع American Indians) تقطن Siriono وسط (بوليفيا) في (أميركا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٠) بـ (٢,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على الصيد البري، وثلثه على جمع الغذاء، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، الزراعة، وصيد السمك.

سرفناكيوي؛ نظام زواج (راجع Marriage) كان شائعاً بين Sirvinacuy (الأنكا) (راجع Inca)، يقوم على اختبار الزوجة. فيحق، بموجب هذا النظام، أن يعيد الزوج المرأة التي اختارها زوجة له، إلى أهلها، بعد فترة تتراوح بين ثلاثة شهور وستة شهور، إذا وجدها غير ملائمة له. فإن لم يفعل أعتبر الزواج قائماً.

تبادل الأخوات؛ (Sister-exchange (Brother-Sister exchange) نوع من الزواج بالتبادل) (راجع Marriage by exchange)، يحدث لنفس الأسباب والدوافع التي يحدث بها (الزواج بالتبادل)، وتطبق فيه قواعده، ولكنه يقتصر على تبادل الأخوات، دون غيرهن من القريبات، كزوجات.

مصطلح يطلق على:

Sister-in-law

١ - أخت الزوج

٢ - أخت الزوجة و

٣ - زوجة الأخ و

٤ - زوجة أخي الزوج.

صلاصل سسترم؛ نوع من (المخشخشة) (راجع Rattle)، Sistrum

تتكون من أقراص تصنع من قشر اليقطين، أو من قشور بعض الفواكه، تُنظَّم في عصا بطريقة يمكن معها أن تصدر خشخشة حين تحرك العصا لارتطام الأقراص بعضها ببعض. تستعمل، بصورة أساسية، في (طقوس التكديس) (راجع

(Initiation rites) وأصل الآلة (مصري) قديم، كانت تُستعمل في الرقص العبادي. كما عرفت حضارات قديمة أخرى مثل (الأزتك) (راجع Aztec) وغيرها من حضارات شعوب الأمريكتين). كانت، في شكلها القديم، تتكون من إطار معدني، تُعلق عليه قضبان معدنية رفيعة، ترتطم به حين تحرك المخشخشة. (قارن Bull-roarer).

موقع أثاري؛ موقع حفريات؛ مصطلح يعني في (علم الآثار) Site (راجع Archaeology) أي مكان، يثبت أنه يحتوي على بقايا حضارة، أو حضارات بشرية قديمة مطمورة، سواء أُنقِبَ فيه أم لم ينقب. كما يُطلق المصطلح في (علم الحفريات) (راجع Paleontology) على الموضع الذي يُظن، أو يثبت بعد الحفر، أنه يحوي عظاماً بشرية متحجرة.

ستنك بُل؛ (الثور الجالس)؛ Sitting Bull (١٨٣٤ - ١٨٩٠): أحد زعماء قبيلة (السُو) (راجع Sioux Indians)، ومن أشهر قادتها العسكريين. إمتاز بقدرة فائقة على التنظيم. برز في حروب (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) ضد (الأميركيين)، وقاد قبيلته في معارك عدة، أهمها (معركة لتل بك هورن) (Little Bug Hron) (١٨٧٦). قاوم (الأميركيين) في محاولتهم إرغام (الهنود الأمريكيين) على سكنى (المناطق المحددة) (راجع Reservation). هرب مع أتباعه إلى (كندا)، ثم عاد، وعاد إثارة قبيلته ضد حكومة (الولايات المتحدة الأمريكية). ظل يحارب حتى قتل عام (١٨٩٠) حين حاولت السلطات (الأميركية) إلقاء القبض عليه.

طول القامة عند الجلوس؛ قياس طول القامة Sitting height في حالة الجلوس. وهو أحد المقاييس في (علم قياس جسم الإنسان) (راجع Anthropometry). ويقاس الشخص وهو جالس منتصب الجذع، وركبتاه ملتصقتان، وساقاه تكونان زاوية قائمة مع فخذه، اللتين يجب أن تكونا متوازيين، وذراعااه ملتصقتان على جنبه، ويداه فوق فخذه، ورأسه مرفوع بمستوى (خط

فرانكفورت) (راجع Frankfort Plane). ويؤخذ القياس من السطح الذي يجلس عليه الشخص إلى أعلى نقطة في قحف جمجمته. ويُستعمل في أخذ القياس (الأنثروميتِر) (راجع Anthropometer).

السيواي؛ إحدى قبائل (جزيرة بوكانفيل)، الجزيرة الشمالية، **Siuai** من مجموعة (جزر سولومون) (راجع Solomon Islands). قُدرت نفوسها عام (١٩٣٨) بـ (٤,٦٥٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٤٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وجمع الغذاء، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري.

قرد سيفا الهندي؛ قرد (هندي)، تعود بقاياها إلى **Sivapithecus indicus** أواخر (العصر الحديث الوسيط) (راجع Meocene Epoch). كان يعيش على الأرض، ويسير منتصباً، ويتغذى على اللحوم والعشب (راجع Omnivorous) يعتقد أنه أحد الأصول التي انحدر منها الإنسان.

سكان سيّوّه؛ سكان (واحة سيّوّه) الواقعة في (الصحراء الغربية) **Siwans** في الشمال الغربي من (مصر)، قرب حدودها مع (ليبيا). قُدرت نفوسهم عام (١٩٣٧) بـ (٣,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادهم، حين درسوا عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، والباقي على تربية الحيوانات.

Six Nations Indians = Iroquois = League of the Iroquois

هيكل عظمي؛ مجموعة العظام التي في الجسم. ويتكون الهيكل **Skeleton** العظمي في الإنسان من الجمجمة (راجع Skull) والجذع، الذي يتكون من العمود الفقاري والقفص الصدري، والأطراف العلوية والسفلية.

Skhul Cave Skeleton = Mount Garmel Cave Skeletons

الجلد؛ استعمل الإنسان جلود الحيوانات منذ فجر حياته. **Skin** ويقدر العلماء أنه بدأ يستعملها منذ قرابة نصف مليون سنة ملبس، وفرشاً، وأغطية، ثم عرف بعد زمن طويل، وبصورة تدريجية، استعمالها في صنع الخيام، وإكساء القوارب، والسروج، والأعنة، والسيور، والتروس، والأواني (راجع

Skin-vessels، والأكياس وفي غير ذلك من الأغراض. وقد استعمل الإنسان القديم جلود أنواع مختلفة من الحيوانات، أهمها: الثور، والغزال، والبقرة، والفقمة، والذئب، والخروف، والمعزة، والحصان. وقد عرف الإنسان منذ بداية استعماله للجلود كيفية إزالة شحومها، كما توصل، بعد زمن، إلى معرفة الدباغة (راجع Tanning of skins).

كنو جلدي؛ كنو (راجع Canoe) يصنع من هيكل **Skin-canoe** خشبي يكسى بجلد. وينتشر هذا النوع من (الكنو) بين بعض الشعوب البدائية، وبين (الأسكيمو) (راجع Eskimo) بخاصة. ويصنع (الأسكيمو) نوعين من (الكنو الجلدي) هما: (الكايك) و(الأمياك) (راجع Umiak, kayak).

لون البشرة؛ يتفاوت لون بشرة الإنسان **Skin colour** من الأبيض اللبني الشاحب إلى شديد السواد اللامع، وتوجد بينها ألوان عدة، أهمها: الأصفر، والأسمر، والأسمر المُشربُّ بحمرة، والأسود المُشربُّ بصفرة. وأهم مسبب للون البشرة وجود مادة صبغية تدعى (الميلانين) (راجع Melanin). فوجودها بكمية كبيرة يجعل لون البشرة داكناً، وانعدامها انعداماً تاماً يسبب (المهق) (راجع Albinism). ولون البشرة أحد المقاييس الهامة في تقسيم الإنسان إلى عناصر بشرية (راجع Race)، ويقاس باستعمال (٤٨) لوحة مدهونة بألوان زيتية يقارن عليها لون البشرة. كما أن هناك مقاييس للون البشرة تقوم على أسس أخرى.

آنية جلدية؛ تصنع كثير من الشعوب البدائية، أواني **Skin-vessels** من جلود الحيوانات، وبعضاً، من مثاناتها، وأمعائها، ويشيع استعمال الأواني الجلدية بين صيادي الحيوانات البحرية مثل (الأسكيمو) (راجع Eskimo)، والرعاة الذين يربون الماشية والخراف.

جمجمة؛ عظام علبة الدماغ (Braincase)، والفك **Skull** (راجع Maxilla)، وعظام الوجه، التي تدعى مجتمعة (القحف) (راجع Cranium)، والفك السفلي (راجع Mandible). وللجمجمة أهمية خاصة في (الأنثروبولوجيا

الطبيعية) (راجع Physical Anthoropology)، من حيث مقاييسها (راجع Cranial index)، وسعتها (راجع Cranial capacity) (راجع أيضاً Craniology).

Slah-and-burn (Chitemene) (Milpa) (Prundenschaft) Brandwirts Chaft)

اقطع واحرق؛ أسلوب في الزراعة، تمارسه الشعوب البدائية . Swidden يقوم على تنظيف قطعة أرض بقطع الأشجار وحرقتها. فتتحول هي وما يحترق معها من أعشاب إلى رماد يُسَمَد الأرض. فتزرع سنتين أو ثلاثاً حتى تُستَترَف خصوبتها. والأسلوب جزء مما يسمى (الزراعة المتنقلة) (راجع Shifting cultivation). ويُطلق مصطلح (Chitemene) على أسلوب (اقطع واحرق) بين قبائل (البانتو) (راجع Bantu) القاطنين في شمالي (زمبابوي) في (إفريقيا الجنوبية)، وكان مصطلحاً (Brand Wirtschaft, Brundensechaft) يطلقان عليه في (أوربة) و (Milpa) بين (المايا) (راجع Maya) و (Swidden) بين بعض قبائل منطقة (حوض نهر الأمازون) في (أميركا الجنوبية). وكثيراً ما تستعمل المراجع الأنثروبولوجية مصطلح (اقطع واحرق) مرادفاً لمصطلح (الزراعة المتنقلة)، لأن الأسلوبين متلازمان، ولأن أحدهما يكمل الآخر.

قاتل العبد؛ أداة تشبه الهراوة، كان الهنود الأميركيون Slave killer (راجع American Indians) القاطنون على الساحل الشمالي الغربي لـ (الولايات المتحدة الأميركية) يستعملونها في حفلات (البوتلاچ) (راجع Potlatch) لقتل العبيد، كجزء من إتلاف الثروة.

رق؛ نظام ذو قواعد لاسترقاق الأشخاص، يقوم على امتلاك Slavery شخص لآخر بصورة قانونية، واعتباره جزءاً من ثروته وممتلكاته. وقد نشأ نظام الرق من تحويل أسرى الحرب إلى عبيد، واستخدمهم في العمل، فأصبحوا أدوات إنتاج، ومورداً اقتصادياً مُربحاً. ثم انتشر النظام انتشاراً واسعاً بعد نشوء تجارة الرقيق (راجع Slave trade) لحاجة الرجل الأبيض إلى أيدي عاملة في المزارع والمناجم. ويُعتبر الرقيق سلعة، فيباعون، أو يوهبون، أو يعتقون (راجع Manumission)، أو يتزوج أسيادهم بالإناث منهم. ولا يوجد نظام الرق إلا في المجتمعات ذات الحضارات التي تنتج فائضاً اقتصادياً، كالمجتمعات الزراعية

المتقدمة. ويُعتبر الأسرى الذين يسترقون في الحروب من أهم غنائمها بين الشعوب البدائية. (راجع Chattel) و(قارن Serf).

تجارة الرقيق؛ شراء العبيد من (أفريقيا) وبيعهم Slave trade في (الأميركيين)، وفي مناطق أخرى من العالم، لاستخدامهم في العمل في المزارع والمناجم وفي أعمال أخرى. بدأها، على الساحل الغربي لـ (إفريقيا) (البرتغاليون) في جوالى عام (١٥١٠)، ثم تبعهم (الإسبان)، فـ (البريطانيون)، ثم (الفرنسيون) و(الهولنديون)، وأخيراً (الأميركيون). وقد نقل بين عامي (١٥١٠) و(١٨٧٠) قرابة (٢٤) مليون عبد من الساحل الغربي (الأفريقي)، وأعداد ضخمة منهم من الساحل الشرقي الأفريقي و(جنوبي السودان) و(موزمبيق). وهلك من العبيد أثناء اصطيدهم، وأبان احتجازهم في قلاع تجار العبيد، وأبان نقلهم في السفن، وبسبب الأمراض التي انتابتهم لسوء الظروف التي أسروا واحتجزوا ونقلوا فيها عبر الغابات والمحيط الأطلسي، ما يزيد على (٦) ملايين عبد. وكان التجار يشترون العبيد بالأسلحة النارية، والخمور، وقضبان الملح، والقماش، والأنية، والخرز من وكلاء أفارقة. ومنع (البريطانيون) تجارة العبيد عام (١٨٠٧)، ثم صاروا يحاربون تلك التجارة بدءاً بعام (١٨١٥). ومنعتها (فرنسة) و(البرتغال) و(إسبانية) بين عامي (١٨١٨) و(١٨٢٥). وكانت آخر دولة تمنعها هي (البرازيل) عام (١٨٨٨). وثار العبيد في (الولايات المتحدة الأمريكية) ما لا يقل من (٢٥٠) مرة. قارن مثلاً (Maroon societies). وقد حرر (ابراهيم لنكولن) عام (١٨٦٣) العبيد في (الولايات المتحدة الأمريكية) أثناء (الحرب الأهلية الأمريكية) (راجع (American Civil War, Lincoln, A. وقد عاد قسم من العبيد المحررين إلى (إفريقيا) عام (١٨٨٧)، وتجمعوا عام (١٨٨٢) في (لايبيريا) (راجع Liberia)، التي أصبحت موطناً لهم، ولمن عاد إلى (إفريقيا) بعدهم، ولقد تأسست في ليبيريا أول جمهورية مستقلة للعبيد عام (١٨٤٧).

اللغات السلافية؛ قسم من عائلة (اللغات الهندية-الأوروبية) Slavic Languages (راجع IndoEuropean Languages)، تتكون من اللغات (الجيكية)

و(السلوفاكية) و(البولندية) و(الروسية) و(البلغارية) و(السلوفينية) و(الكرواتية - الصربية).

Sled = Sledge

Sledge (Sled) مزلجة؛ أداة لنقل الأشياء والأمتعة الثقيلة والأشخاص على الأرض المكسوة بالجليد؛ تجرها الكلاب أو غزال الرنة (راجع Reindeer). يعود تأريخها إلى (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic age). تُصنع من الخشب بهيئة زورق، ذي بطن مسطحة. ويبدو أن المزلجة قد تطورت عن قطعة خشب مسطحة واحدة، أو عن قطع عدة، مربوط بعضها إلى بعض (راجع Lakkek, Travois, Toboggan, Summer Sledge).

Sleeping sickness نَوَام؛ مرض النوم؛ مرض يسببه طفيلي يحمله نوع من (ذباب النَوَام) (راجع Tsetse flies). ينتشر في مناطق عدة من (إفريقيا)، ويُصيب الإنسان والحيوان. أبرز أعراضه الحمى والهزال، والنعاس، والنوم. ويفضي في أغلب الحالات إلى الموت. ورغم أن علاجه ممكن، إذا شُخص في مراحل الإصابة المبكرة، فإن منع الإصابة به أمر في غاية الصعوبة. وتُمنى مناطق معينة في (إفريقيا) بخسائر فادحة في الماشية لإصابتها بهذا المرض. ويدعى (النَوَام) الذي يصيب الماشية (تاكَّاتا) (راجع Nagana).

Sliding compass فرجال منزلق؛ أداة تشبه الفرجال المنفتح (راجع Spreading caliper)، ولكنها أصغر منه حجماً، تُستعمل في (الأنثروبولوجيا الطبيعية) (راجع Physical Anthropology) لأخذ مقاييس أعضاء الجسم الصغيرة مثل الأذن، والأنف، والفم، وغيرها.

Sling مِقْلَاع؛ سلاح قديم لقذف الحجر. يتكون من سير رفيع من الجلد، أو الألياف النباتية، أو الجديلة المنبسطة، له جزء عريض في وسطه توضع فيه قطعة الحجر (راجع Sling stone) التي يراد رميها. وهناك نوع من المقلّاع يتكون من عصا لها ثقب في أحد رأسها يوضع فيه الحجر المراد قذفه. (قارن Pellet-bow).

Sling stone حجر المقلع؛ قطع حجرية صغيرة أسطوانية الشكل، للوحدة (Sling) منها رأسان مديبان، تُصنع خصيصاً لاستعمالها في المقلع (راجع Sling). ومنتشر استعمال أحجار المقلع بين سكان (بولينيزيا) (راجع Polynesia)، كما كانت القبائل البدائية في (بيرو) تستعملها في الحروب.

Small family = Conjugal family = Natural family

Smelting صهر المعادن؛ استخراج المعدن من خاماته بالصهر. وتصاحب عملية الصهر، عادة، عملية فصل المعادن بعضها عن بعض. ويُعتبر وصول الإنسان إلى معرفة صهر المعادن، قبل قرابة ستة آلاف عام، نقطة تحول هامة في حضارته، لأنها مهدت إلى معرفة صبها في قوالب (راجع Cire perdue method

Casting Metallurgy,

Smith حدّاد؛ صانع الأدوات الحديدية. وكان الحدادون الأوائل يصهرون الحديد، ويصنعون منه الأدوات، ويصلحون ما يحتاج منها إلى إصلاح. ويعتقد (جايلد) (راجع Childe, G.) أن الحداد أول متخصص متفرغ لعمله في مسيرة الحضارة الإنسانية. كما يعتبر علماء آخرون الحدادة ثورة حضارية. وكان الحدادون، وظلوا في بعض الشعوب البدائية، شبه طائفة (راجع Caste)، يكتمون أسرار مهنتهم، ويمارسون طقوساً خاصة بهم. وكانت الأدوات الحديدية تثير الرهبة في نفوس بعض البدائيين لظنهم أنها تملك قوة خفية. (قارن Tinker).

Smith, Sir Grafton Elliot سمث؛ السر كرافتن اليت؛ (١٨٧١ - ١٩٣٧): عالم استرالي متخصص في الأنثروبولوجيا والأثنولوجيا (راجع Ethnology, Anthropology) والتشريح. أحد أساطين (المدرسة الانتشارية) (راجع Diffusionism)، ورائد من رواد (المدرسة الهليوليثية) (راجع Heliocentrism)، التي تقول بنشوء الاختراعات الحضارية الأولى كافة في مصر، ومنها انتشرت إلى بقية أرجاء العالم. يُعتبر حجة في تشريح المخ، وتطور الإنسان، وسكان (وادي النيل) القدماء. عمل أستاذاً للتشريح في كليات طب (القاهرة) و(مانجستر) و(لندن). اختبر صحة المعلومات التي توصل إليها العلماء حول (إنسان الصين). (راجع pekinensis Sinanthropus). أهم مؤلفاته ذات العلاقة بالأنثروبولوجيا:

- 1 - Migration of Early Culture (1951).
- 2 - The Evolution of the Dragon (1919).
- 3 - The diffusion of Culture (1933).

Smith, William Robertson

سمث، وليم روبرتسن؛

(١٨٤٦ - ١٨٩٤): مستشرق (اسكتلندي)، متخصص في دراسات الشرق الأوسط، وكاتب موسوعي. كتب عن بناء العائلة، وعن الزواج في شبه الجزيرة العربية، وعن الديانات السامية. أظهر أن الديانات السامية كانت قائمة على (الطوطمية) (راجع Totemism). عمل استاذاً لأدب اللغة العربية في (جامعة كمبرج) (١٨٨٣ - ١٨٨٦) (١٨٨٩ - ١٨٩٤). أهم مؤلفاته:

- 1 - Kinship and Marriage in Early Arabia (1885).
- 2 - The Religion of the Semetics (1889).
- 3 « Lectures on the Religion of Semites (1894).

تدخين؛ أحد الأساليب في تخفيف وحفظ الأغذية التي تتوافر **Smoking** بكثرة في موسم معين من السنة، وتقل، أو تنعدم، في مواسم أخرى منها: يتم بتعريض الأغذية للدخان. والتدخين أسلوب منتشر بين كثير من الشعوب البدائية. (قارن Salting).

نار داخنة؛ نار مصحوبة بدخان كثيف يتصاعد من موقد **Smudge** صغير تحرق فيه أخشاب، أو أعشاب يابسة، لطرد الحشرات والبعوض. ويتم استعمال هذه النار بين الشعوب البدائية التي تقطن مناطق يكثر فيها البعوض والناموس والحشرات المماثلة.

رقصة الأفعى؛ رقصة يرقصها كهنة (هنود الهوبي) **Snake dance** (راجع Hopi Indians) مرة كل سنتين، في شهر آب، باعتبارها إحدى طقوس الاستمطار (راجع Rain ceremonies, Rain making). فالأفعى عند (هنود الهوبي) رمز للخصوبة، ولذا، فالرقصة إحدى فعاليات (طقوس الخصوبة) (راجع Fertility rites). فيحمل الكهنة أفاعي حية في أفواههم أثناء تأدية الرقصة، التي تسبقها

تسعة أيام من الطقوس المعقدة، ثم يرمونها إلى الجهات الأربع. ولقد ظلت الرقصة تمارس حتى عام (١٩١٢) حين أمرت حكومة (الولايات المتحدة الأميركية) وقف ممارستها.

طبيب الأفعى؛ شخص يُصبح ذا مناعة ضد سموم **Snake doctor** الأفاعي، بعد أن يواظب على شرب كميات كبيرة منها، لفترة طويلة، فيصبح قادراً، فيما تعتقد به بعض الشعوب البدائية، على نقل المناعة ضد سموم الأفاعي، لأي شخص، بمجرد دلك جسم طالب المناعة بالعرق الذي يتصبب من جسمه.

Snare = Snare trap

شَرَك الأنشوطية؛ شَرَك (راجع **Trap**) يُنصب **Snare trap (Snare)** على خط السير الاعتيادي للحيوان إلى المكان الذي يتردد عليه. يُصنع من حبل ملفوف بهيئة أناسيط، فإذا ما أصطدم الحيوان به، دخل رأسه في إحداها، فالتفت حول عنقه، وعاقته عن الهرب، فيتسنى قتله. (قارن **Wheel trap, Spring trap, Pit trap, Basket trap, Cage trap, Automatic trap**).

Snook = Cocksnook

نظارات الثلج؛ نظارات يصنعها (الأسكيمو) (راجع **Eskimo**) **Snow goggles** من قطعتين من الخشب، أو العاج، تغطيان العينين، في كل واحدة منها شق صغير في وسطها للابصار. وتُلبس هذه النظارات اتقاء لعمى الثلج.

Snowhouse = Ini = Igla

حذاء الثلج؛ حذاء يمكن لابسَه من السير على الثلج، **Snowshoe** دون أن تغور قدماه فيه. والحذاء بهيئة القُبْقَاب، يتكون من (موكازين) (راجع **Moccasin**)، يحاط بسيور جلدية مظفورة بطريقة يتكون بها للحذاء إطار بيضي الشكل، واسع الحجم جداً. نشأ (حذاء الثلج) في (آسيا)، ولكن (الأسكيمو) و(الهنود الأميركيين) الشماليين (راجع **American Indians, Eskimo**)، يعرفونه ويستعملونه.

أفعى الثلج؛ لعبة يلعبها (الهنود الأميركيون) **Snow snake**

(راجع American Indians) الشماليون في الشتاء، تقوم على التباري في دفع عصا ملتوية، تشبه في شكلها الأفعى، على الثلج إلى أبعد مسافة مستطاعة، أو إلى هدف محدد.

اجتماعي؛ حقيقة، أو سلوك، أو موقف، يتعلق بجماعة، **Social** أو مجتمع. ويتداخل معنى (اجتماعي) بمعنى (Cultural) (حضاري)، ولكن المصطلح الأخير جزء من المصطلح الأول، كما أن الأول يدل على علاقة اجتماعية متبادلة، أما الثاني فيدل على غمط سلوكي، دون أن يتضمن الإشارة إلى العلائق المتبادلة.

شذوذ اجتماعي؛ سلوك يتعد، لحد كبير، عن المعايير **Social abnormality** الاجتماعية (راجع **Social norm**). وحين يصيب (الشذوذ الاجتماعي) الفرد، فإنه ينعكس على علاقته ببيئته الاجتماعية (راجع **Social environment**)، أما إذا أصاب الجماعة كلها، فإنه يؤثر على البناء الاجتماعي (راجع **Social structure**) (راجع كذلك **Abnormality**) و(قارن **Physical anomalies**).

اكتساب اجتماعي؛ رغبة الفرد في الحصول **Social acquisiveness** على منزلة (راجع **Status**) اجتماعية أعلى في المجتمع، أو حرصه على الحصول على أية ميزة اجتماعية فيه.

تكيف اجتماعي؛ تطوير الفرد، (**Social adaptation (Cultural adaptation)**) بصورة تدريجية، لسلوكه، وعلائقه الاجتماعية (راجع **Social relations**)، لضمان توافقه مع المعايير الاجتماعية (راجع **Social norm**)، والبيئتين الاجتماعية والطبيعية (راجع **Physical environment Social environment**) التي يعيش فيها، وحرص الجماعة على تطبيق نظمها (راجع **Institution**)، بدقة، لضمان بقائها عن طريق أداء تلك النظم لوظائفها.

تجمع اجتماعي؛ أفراد يقطنون إقليمًا معينًا. ويُعتبر **Social aggregate** (التجمع الاجتماعي) وحدة اجتماعية من حيث (البعد المكاني) راجع

(Spatial distance)، وليس من حيث التنظيم الاجتماعي (راجع Social organization)، ولا من حيث التفاعل الاجتماعي (راجع social interaction).

إبتناء اجتماعي؛ المصطلح مقتبس من علم الأحياء **Social anabolism** (راجع Biology)، ويعني الأيض البنائي (Anabolism)، أي تحويل المواد الغذائية إلى أنسجة بعد هضمها وتمثيلها. ومعنى المصطلح في العلوم الاجتماعية بناء حضارة المجتمع بتبني أفكار، ومعايير، وتطبيقات جديدة. أي هو التطور البناء الذي يحدث في المجتمع نتيجة لاقتباس، وتبني سمات حضارية (راجع trait Culture). (قارن Cultural borrowing).

تحليل اجتماعي؛ اختبار شامل للحقائق الاجتماعية المعقدة، **Social analysis** للتعرف على أجزائها، وعلى علاقة كل جزء بالآخر، من جهة، وبكل الأجزاء الأخرى المكونة للحقيقة، من جهة ثانية. ويتم (التحليل الاجتماعي) بالوصف المنظم للمعلومات التي يجمعها الباحث الاجتماعي، أو الدارس الميداني (راجع Field worker) عن العلاقات الاجتماعية (راجع Social relations).

(الأنثروبولوجيا) الاجتماعية؛ فرع من (الأنثروبولوجيا) **Social Anthropology** (راجع Anthropology)، يُركّز على الدراسة الدقيقة، والمستفيضة، لحياة الشعوب والجماعات، والبدائية، والصغيرة، منها بخاصة، كما تبدو من خلال التفاعل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية، بين أفراد المجتمع المدروس، ودراسة اتساقها، وأبنيتها وتنظيماتها الاجتماعية المختلفة (راجع Social organization, Social structure, Social system). وتُعتبر (الأنثروبولوجيا الاجتماعية) في (الولايات المتحدة الأمريكية) مرادفة لـ (الأنثروبولوجيا الحضارية) (راجع Cultural Anthropology)، في حين يعتبر (البريطانيون) (الأنثروبولوجيا الحضارية) فرعاً من (الأنثروبولوجيا الاجتماعية)، لأن الأخيرة، عندهم، تدرس المجتمعات والحضارات معاً. (راجع Ethnography) و(قارن Social Psychology, Sociology, Applied Anthropology Physical Anthropology).

مقت اجتماعي؛ كره، مستمد من حضارة المجتمع، لأشياء **Social aversion**

معينة، مثل الأشباح، والمقابر، والخوف منها، تلقنه الجماعة لأفرادها، فيصبح أمراً طبيعياً مألوفاً لديهم، وجزءاً من مشاعرهم. (قارن Antagonism).

تغير اجتماعي؛ مصطلح شديد القرب في معناه **Social change** من مصطلح (تغير حضاري) (راجع Culture change)، وكثيراً ما تستعمل صفة (اجتماعي) بمعنى (حضاري) فيتطابق معنا المصطلحين. ويعني (التغير الاجتماعي)، بعامه، التبدلات الهامة في العلائق، والنظم، والقيم، والمعايير، والعادات الاجتماعية الثابتة نسبياً، والتي تتكون البناء الاجتماعي (راجع Social structure)، نتيجة لمؤثرات وعوامل حضارية، واقتصادية، وسياسية، يتفاعل بعضها مع بعض. (قارن Genetic change, Evolutionary change). (قارن كذلك Catastrophie change).

Social cohesion = Social solidarity

Social conflict

صراع اجتماعي؛

- ١ - صراع بين جماعات، تحاول كل واحدة منها قهر الأخرى، أو تدميرها.
- ٢ - علاقة بين فردين تقوم على محاولة كل واحد منها تحقيق أهدافه ومصالحه بخذلانه الآخر، أو إخضاعه، أو القضاء عليه. (قارن Culture conflict).

مطابقة اجتماعية؛ إنسجام الفرد مع مجتمعه، وتطبيقه للأنظمة **Social conformity** السائدة فيه، والتزامه بعاداته وتقاليده. وتبدي الشعوب البدائية تمسكاً قوياً بالمطابقة الاجتماعية لشعورها بأن الخروج على أنظمة المجتمع وتقاليده وعدم الالتزام بعاداته يعني (التغير الاجتماعي) (راجع Social change) الذي يعرضها للمخاطر. وتكسب المطابقة الاجتماعية الفرد اعتباراً (راجع Prestige) اجتماعياً، والعكس يعرضه للجزاء السلبي (راجع Negative sanction).

وعي اجتماعي؛ شعور أفراد الجماعة بأنهم يكوّنون **Social consciousness**

وحدة اجتماعية، تقوم بينهم علائق اجتماعية (راجع Social relation)، وأن الظروف التي تعيشها الجماعة تخصهم جميعاً، فكل ما يصيبها من خير أو شر ينعم

به، ويعاني منه كل فرد من أفرادها. (قارن، Solidarity Esprit de corps Social).
(Social).

اتصال اجتماعي؛ اتصال بين أفراد وجماعات المجتمع يؤدي **Social contact** إلى تفاعل اجتماعي (راجع Social interaction). والاتصال هو الأساس الذي يقوم عليه التفاعل الاجتماعي (راجع Social interaction)، والشرط اللازم لدوامه.

ضبط اجتماعي؛ إدامة النظام والاستقرار في المجتمع بأساليب **Social control** مختلفة، مقرر اجتماعياً، مثل العقاب، والاحتقار، والاستهزاء، والإشاعات، والنقد، والنهي، والحث، والإقدام، والمديح، والثواب (راجع **Positive sanction** **Negation sanction**)، لجعل أفراد المجتمع، وجماعاته، تتواءم مع المعايير الاجتماعية (راجع **Social norm**) التي يتبناها المجتمع. وينتج عن الضبط الاجتماعي تحديد المجتمع لسلوك الأفراد والجماعات وفعاليتهم بشكل يؤدي إلى تجسيد معايير المجتمع وتحقيق أهدافه، وتحديد بعض أفراد وجماعاته لسلوكهم بصورة ذاتية، وبعض آخر بالتنشئة الاجتماعية (راجع **Socialization**)، بشكل يتفق وتلك المعايير، ويحقق تلك الأهداف. (راجع **Sanction**).

تعاون اجتماعي؛ تنظيم الفعاليات الاجتماعية وتجميعها، **Social cooperation** على أساس المساعدة المتبادلة لضمان تحقيق أغراض أفراد المجتمع وأهدافهم. ويتسم (التعاون الاجتماعي) ببذل جهد مشترك من قبل أفراد الجماعة كافة، وتقليل الصراع الاجتماعي (راجع **Social conflict**) للناجم عن المنافسة بينهم. والحافز الأساسي للتعاون هو التوافق مع المعايير الاجتماعية (راجع **Social norm**) التي يتبناها المجتمع.

الداروينية الاجتماعية؛ نظرية قال بها (هربرت سبنسر) **Social darwinism** (راجع **Spencer, H.**)، تقوم على تطبيق نظرية (دارون) (راجع **Darwin, Sir C.**) في التطور الإحيائي وأصل الأنواع، الواردة في كتابه: (On the Origin of Species by Means of Natural Selection; or, The preservation

(أصل الأنواع) 1859 of Favoured Races in the Struggle For Life
على العلائق الاجتماعية، والقول بأنها تخضع لقوانين الاختيار الطبيعي (راجع Natural selection) نفسها التي تخضع لها النباتات والحيوانات. فيتناقص مثلاً عدد أفراد الجماعة الضعيفة. ثم تنقرض، فتزول حضارتها، في حين يزداد عدد أفراد الجماعة القوية، فتبقى، وتقوى، ويمتد تأثيرها الحضاري إلى الجماعات الضعيفة فتحتويها، وتدمجها في حضارتها (راجع Survival for the fittest).

مفاضلة اجتماعية؛ نشوء فوارق اجتماعية بين الأفراد Social differentiation
والجماعات بسبب تفاوت المنازل الاجتماعية (راجع Status)، أو المهن، التي يحتلونها أو يزاولونها، أو بسبب صفات أحيائية وراثية تجعلهم يُصنّفون عنصراً (راجع Race)، أو بسبب العمر، أو الجنس، مما يؤدي إلى مفاضلة بين الأفراد والجماعات، وتميز في الحقوق والواجبات، وإلى ما ينتج عن المفاضلة والتمييز من معاملة (قارن Segregation, Social discrimination).

تمييز اجتماعي؛ Social discrimination
١ - معاملة بعض فئات المجتمع معاملة مختلفة، جيدة كانت أم سيئة، قياساً على معاملة غيرها من الفئات، بسبب انتمائها إلى جماعة اجتماعية معينة، أو عنصر بشري معين (راجع Race, Social group).

٢ - معاملة بعض فئات المجتمع معاملة سيئة، لأسباب مفتعلة لا علاقة لها بالته بسلوكهم الاجتماعي، وذلك للإبقاء على هوة اجتماعية بينها وبين بقية أفراد المجتمع. وقد تتضمن المعاملة عزلهم (راجع Segregation) اجتماعياً، أو القيام بأعمال عدائية ضدهم (راجع Racial discrimination).

تفكك اجتماعي؛ تفكك الوحدة البنائية، أو انهيارها كلياً، واختلال Social disintegration
الوظائف الاجتماعية للأفراد والجماعة في المجتمع، وانعدام التنظيم، وانتشار الفوضى الاجتماعية (راجع Social disorder, Social disorganization)، الأمر الذي يؤدي إلى انقسام المجتمع إلى جماعات متنافرة ومتصارعة، ثم إلى زوالها. قارن Social solidarity).

فوضى اجتماعية؛ المصطلح نقيض مصطلح (سيادة **Social disorder** النظام في المجتمع (راجع **Social order**)، ويعني حالة من القلق والاضطراب تصيب المجتمع عندما تتأثر فئات معينة منه بالتغير الحضاري (راجع **Chlture change**) دون الفئات الأخرى، مما يؤدي إلى نشوء صراع اجتماعي (راجع **Social conflict**)

انعدام التنظيم الاجتماعي؛ المصطلح نقيض مصطلح (تنظيم اجتماعي) **Social disorganization**

اجتماعي (راجع **Social organization**)، ويعني عدم التقيد بما تفرضه الأنظمة الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى نشوء فوضى في العلاقات الاجتماعية (راجع **Social relations**) التي يقوم عليها المجتمع، أو ضعف في أدائها لوظائفها، كما يؤدي إلى إصابة (الضبط الاجتماعي) (راجع **Social control**) بالوهن لتضاؤل تأثير الأنظمة الاجتماعية في السلوك الاجتماعي لأفراد المجتمع.

بعد اجتماعي؛ المواقف الودية، أو المتحفظة للأفراد والجماعات **Social distance** الاجتماعية والقريبة (راجع **Kinship group, Social group**) بعضهم حيال بعض، والتي يقررها حجم الفوارق الحضارية، أو العنصرية، أو الدينية، أو الاقتصادية، أو غيرها من الفوارق. وحين يكون البعد الاجتماعي قائماً على الرئاسة والتبعية يُطلق عليه (البعد الاجتماعي الرأسي) (**Vertical social distance**) (راجع **Distance**) (و(قارن **Structural distance, Special distance, Ecological distance**))،

عنصر اجتماعي؛ أبسط مكوّن، أو وحدة، من وحدات **Social element** السلوك البشري (راجع **Behaviour**)، أو العلاقات الاجتماعية (راجع **Social relations**)، مثل العادة)، والمعيّار الاجتماعي (راجع **Social norm, Habit**). (قارن **Culture trait**).

بيئة اجتماعية؛ المجتمع كله، من حيث كونه ميدان **Social environment** فعاليات الفرد الحياتية، أي مجموعة النظم، والطُرز، والأساليب الاجتماعية، التي

تقرر نوع وشكل حياة الفرد في مجتمعه. والبيئة الاجتماعية هي الجزء المتمم للبيئة الطبيعية (راجع Physical environment) في حياة الإنسان.

توازن اجتماعي؛ التلازم والتكامل بين مجموعة من الأجزاء Social equilibrium والظواهر الاجتماعية والحضارية المتقاربة، التي تعمل ككل مترابط. فإذا ما حدث أي تغير، مهما كان طفيفاً، في وظيفة أحد تلك الأجزاء أو الظواهر، تغيرت وظائف الأجزاء والظواهر الأخرى بطريقة تؤدي إلى الإقلال من أثر ذلك التغير للحفاظ على التوازن. (قارن Social integration).

تطور اجتماعي؛ عملية تطور (راجع Evolution) تدريجي، Social evolution يحدث بصورة عفوية أو موجهة، في الأفكار، والنظم، والمعايير، والتطبيقات، والعلائق، والفعاليات الاجتماعية، السائدة في المجتمع. ويقوم مفهوم التطور الاجتماعي على فكرة أن النظم الاجتماعية كافة تمر بمراحل معينة، فتنتقل من البسيطة إلى المعقدة. (قارن Cultural evolution, Biological evolution).

حقيقة اجتماعية؛ أية معلومات تتعلق بالعلائق والعمليات والقيم Social fact الاجتماعية، يحصل عليها بالملاحظة، (راجع Observation)، أو تنتج عن التحليل العلمي للمعلومات. وللحقائق الاجتماعية صفات مميزة. فهي ناتجة عن السلوك والتفكير والشعور، وهي خارجة عن نطاق الفرد، ولذا فهي قادرة على أن تسيطر عليه.

جماعة اجتماعية؛ مجموعة من الأفراد، يربطهم رباط عام Social group ثابت من العلائق الاجتماعية (راجع Social relation)، ويمتازون عن غيرهم من الجماعات بطراز سلوكي جمعي خاص بهم، وبوجود درجة من التكامل الاجتماعي (راجع Social integration)، والاتصال المباشر، والألفة، وقدر من الشعور بالمصالح المشتركة بينهم، وإحساس بروح الجماعة (راجع Esprit de corps)، وبانتمائهم إليها. وأهم خصائص الجماعة الاجتماعية: التفاعل الاجتماعي (راجع Social interaction) بين أفرادها، وتكوينهم وحدة ثابتة ذات كيان مميز، وحفاظهم على معايير خلقية للسيطرة على سلوك أفرادها. وتُقسم الجماعة الاجتماعية قسمين:

(أولية) و(ثانوية) (راجع Secondary group, Primary group). (قارن Territorial group, Kinship group).

Social heredity (Social heritage وراثه إجتماعية؛ نقل السمات الحضارية (راجع Culuretrait) الثابتة، كالنظم الاجتماعية، والمعايير الأخلاقية، واللغة، والتطبيقات التقنية، من جيل إلى الجيل الذي يليه، أي محافظة الأجيال الغابرة على التجارب المتراكمة، وعلى ما إضافته إليها من إنجازات، وإيصالها إلى الأجيال التي تليها، لإثراء الحياة الاجتماعية بصورة مستديمة. لذا، تُعتبر الوراثة الاجتماعية القاعدة التي يستند عليها التطور الاجتماعي (راجع Social evolution). (قارن Social tradition, Heredity).

Social heritage = Social heredity

Social hierarchy = Social stratification

Social integration تكامل اجتماعي؛ عملية خلق كل موحد ومتكامل بالتنسيق بين الفئات، والجماعات، والطبقات الاجتماعية، والعناصر الأخرى المكونة للمجتمع، وغم تباينها واختلاف وظائفها. وتحدث عملية التكامل الاجتماعي داخل إطار (التكامل الحضاري) (راجع Cultural integration)، كما أن التكامل الاجتماعي يكون أقوى، وأوضح في المجتمعات البدائية منه في المجتمعات المتطورة.

Social interaction تفاعل اجتماعي؛ مصطلح مستعار من علم الكيمياء، يعني في الأنثروبولوجيا التأثير المتبادل لأفعال الأشخاص والجماعات الناتج عن اتصال بعضهم ببعض (راجع Social contact). والمصطلح قريب جداً في معناه من مصطلح (العلائق الاجتماعية) (راجع Social relations).

Social isolate جماعة منعزلة؛ جماعة قليلة العدد، لا تتزاوج خارجياً (راجع Exogamy)، وتدين بدين واحد، ولها سمات حضارية (راجع Culture trait) شديدة التجانس، تعيش دون اتصال بالجماعات الأخرى.

Socialization تنشئة إجتماعية؛ من مصطلحات (علم النفس الاجتماعي)

(راجع **Psychology Social**، يعني عملية اجتماعية نفسية تتقوّم بها نفسية الفرد وتنشأ، بالتعليم في العائلة وخارجها، وبوسائل الضبط الاجتماعي (راجع **Social control**)، كي يتواءم الفرد مع حضارته، ويصبح قادراً على العيش في مجتمعه، وعلى تطبيق نظمه، والتفاعل مع أفرادهِ. وتتضمن عملية التنشئة غرس قيم الجماعة، ومثلها، وأهدافها، في نفس الفرد، وتعليمه كيفية التعبير عنها بمعايير اجتماعية، وبأطُر من أدوار وفعاليات اجتماعية. وتستغرق عملية التنشئة الاجتماعية عمر الفرد كله، إذ تبدأ مع ولادته، وتستمر طيلة حياته.

احتياجات اجتماعية؛ الاحتياجات (راجع **Need**) الثانوية للإنسان **Social needs** وتشمل التنظيمات، والعلاقات الاجتماعية، التي يوجد لها، وقيمها الإنسان، ليكفل تفاعله وعمله في مجتمعه، مثل طُرز السلوك، والنظم الاجتماعية، وأشكال الجماعات الاجتماعية، وما شابه ذلك (قارن **Cultural needs, Basic needs**).

معيّار اجتماعي؛ مقياس يستخدم دليلاً أخلاقياً في المجتمع. **Social norm** فهو مستوى عام من السلوك النموذجي، تحدده الجماعة، وتتوقع أن يرتفع أفرادها في تصرفاتهم إليه، وتحثهم على المواءمة معه بالجزاء الإيجابي (راجع **Positive sanction**)، وتردعهم عن الهبوط عنه بالجزاء السلبي (راجع **Negative sanction**). والمصطلح قريب في معناه من مصطلح (قيم حضارية) (راجع **Cultural values**).

سيادة النظام في المجتمع؛ حالة أداء النظم والعلاقات **Social order** الاجتماعية لوظائفها في المجتمع بشكل رتيب متوازن، ووفق ما يتطلبه إجماع المجتمع. ويقارن الأنثروبولوجيون سيادة النظام في المجتمع بحالة تمتع الجسم البشري بالصحة الجيدة. (قارن **Social disorder**).

تنظيم اجتماعي؛ عملية اعتماد متبادل بين أجزاء ومكونات **Social organization** المجتمع بحيث تؤدي تلك الأجزاء والمكونات وظائفها بشكل منظم ومتناسق. ويُستعمل المصطلح، في الأغلب، بمعنى (البناء الاجتماعي) و(سيادة النظام في المجتمع) (راجع **Social order, Social structure**). (قارن **Social disorganization**).

علم النفس الاجتماعي، فرع من (علم النفس) **Social Psychology** (راجع Psychology)، يدرس الأفراد من حيث فعاليتهم، وعلاقتهم الاجتماعية (راجع Social relations)، مثل الشعور بمبدأ العائلة (راجع Familialism)، والتنشئة الاجتماعية (راجع Socialization)، وعلاقة الشخصية بالحضارة. ويهتم علم النفس الاجتماعي، بصورة رئيسية، بتكييف النفس البشرية للمجتمع (قارن Sociology, Psychology Collective).

علائق إجتماعية؛ الروابط المتبادلة بين أفراد وجماعات المجتمع، **Social relations** التي تنشأ عن اتصال بعضهم ببعض، وتفاعل بعضهم مع بعض، مثل روابط القرابة (راجع Kinshipties)، والروابط التي تقوم بين أعضاء الجمعيات السرية (راجع secret societies)، وأعضاء المؤسسات الاجتماعية، وأفراد الطبقات الاجتماعية (راجع Class)، والسياسية المختلفة في المجتمع. والمصطلح شديد القرب في معناه من مصطلح (تفاعل اجتماعي) (راجع Social interaction لدرجة أن بعض المصادر الأنثروبولوجية نستعمل أحدهما مرادفاً للآخر، كما أن المصطلح يرد في بعض آخر منها متصلة به اللاحقة (Ship) (Social relation ships).

طقوس اجتماعية؛ مستوى من السلوك يحدده القانون، **Social rites** أو العُرف، أو الدين (راجع Religion, Custom, Low)، باعتباره المستوى الأمثل، والشكل الصحيح للسلوك الذي يجب أن يلتزم به الفرد. (قارن Social norm).

اختيار اجتماعي؛ مصطلح ابتكره وجدد معناه (دارون) **Social celection** (راجع Darwin, Sir C.)، ويعني اختيار (راجع Selection) القرينة، أو القرين، على أساس توافر صفات اجتماعية مفضلة فيها أو فيه. فينظم المجتمع الزواج، وبالتالي التناسل، بإقامة حواجز اجتماعية بين الأفراد والجماعات، بشكل يضمن عدم حدوثه بصورة اعتباطية. ويؤدي الاختيار، بالضرورة، إلى عزل الأفراد ذوي الصفات غير المرغوب فيها، والحفاظ على الأفراد ذوي الصفات المرغوب فيها، الأمر الذي يخلق، بمرور الزمن، تحويراً هاماً في نوعية السكان، ويصبح الاختيار الاجتماعي تطبيقاً لمبدأ (بقاء الأصلح) (راجع Survival of the fittest). (قارن

. Artificial selection, Counter selection, sexual selection, Natural selection
(needs).

Social Solidarity (Social cohesion) تماسك اجتماعي؛ ليس للمصطلح معنى

متفق عليه ولكنه يستعمل بعامة، بمعنى ارتباط أفراد الجماعة بعضهم ببعض بمسؤوليات والتزامات حضارية واجتماعية عامة. ويقوم التماسك الاجتماعي على ركائز ثلاث، هي: التزام الفرد بالقيم والمعايير العامة لمجتمعه، وتفاعله مع أفراد مجتمعه لوجود مصالح مشتركة بينه وبينهم، وارتباطه معهم في الواقع والمصير. كما يتمثل التماسك الاجتماعي برغبة أفراد المجتمع في الاستمرار بالمشاركة في الفعاليات الاجتماعية، وبالتقارب الشديد بين أفراد المجتمع، كما يظهر بأقوى صورته بين أعضاء الجماعات القرابية (راجع Kinship group) كالعائلة، والفخذ، والعشيرة، والقبيلة (راجع (Tribe, Clan, Lineage, Family). وقد قسم (دور كيم) (Durkheim, E) التماسك الاجتماعي إلى (تماسك ميكانيكي) و(تماسك عضوي) (راجع Organic solidarity, solidarity Mechanical). (قارن Social consciousness, Esprit de corps).

Social Stratification (Social hierarchy) تدرج اجتماعي؛ نوع من المفاضلة

الاجتماعية (راجع Social differentiation)، يتمثل بتدرج المراتب الاجتماعية، وينتج عن انقسام المجتمع إلى طبقات اجتماعية (راجع Class)، أو طوائف (راجع Caste)، لكل واحدة منها حقوق وواجبات واضحة محددة. ويقوم التدرج على أسس مختلفة، منها: الوراثة، والمستوى الاقتصادي، والمركز السياسي، والعقيدة الدينية، والمهن، والعمر، وما مائل ذلك. (راجع Stratification).

Social structure بناء اجتماعي؛ أول من حدد مفهوم المصطلح، ليقابل

بين المجتمع والكائن الحي، هو (راد كلف - براون) (راجع Radcliffe-Brown A). وقد ذهب إلى أنه مجموعة العلاقات الاجتماعية التي تربط كل أفراد المجتمع في فترة زمنية معينة (راجع Social relations). ويحدد (البناء الاجتماعي) الأشكال التي يتجمع وفقاً لها أفراد المجتمع لتحقيق أغراض اجتماعية، من جهة، كما يحدد الروابط الاجتماعية، التي تتمثل في سلوك الأفراد بعضهم حيال بعض، وحيال جماعاتهم الاجتماعية، من جهة ثانية. ولذا، فهو نوع من الترتيب المنظم للأجزاء

والمكونات، وتحديد واضح لسلوك الأفراد، وفق نظم (راجع Institution) اجتماعية، ضمن شبكة من العلاقات الاجتماعية. (قارن Social order, Social organization)

نسق اجتماعي؛ مجموعة العادات، والعلائق، والتفاعلات الاجتماعية Social system (راجع Social interaction, Social relations, Habit) الاعتيادية بين أفراد المجتمع، الذين يرتبطون بصلات متبادلة، ضمن إطار حضاري معين، ويتكون النسق من مجموعة من النظم (راجع Institution) الاجتماعية المترابطة والمتكاملة والمتسقة. (راجع System).

تقاليد اجتماعية؛ التراث الاجتماعي المكون من العناصر Social traditions التي تشمل مجموعة الأفكار، والقيم، والعادات، والأعراف، والمعايير، والمعتقدات الدينية، والتطبيقات السحرية، والأدب الشعبي، والأساطير، والخرافات، والقصص الشعبي، والمعلومات التي تنتقل بالرواية، أو بالكتابة، من جيل إلى الجيل الذي يليه في المجتمع، وتبقى على مر الزمن. ولا تستند التقاليد الاجتماعية للمنطق، ولا تُخضع للمحاجة العقلية، بل تؤخذ كمسلمات محوطة بما يشبه التقديس. وكلما كان المجتمع صغيراً، وبدائياً متجانساً، إزداد بروز التقاليد فيه كأداة لتقرير السلوك الاجتماعي، وخلاف ذلك تقل قيمة التقاليد، ويضعف تأثيرها في الحياة الاجتماعية. (راجع Social heredity, Heredity).

مجتمع؛ مجموعة من الأشخاص، تعيش وتعمل سوية لفترة Society من الزمن تكفي لخلق تنظيم خاص بها، ولأن تعتبر نفسها وحدة اجتماعية مميزة. والأسس التي يقوم عليها المجتمع، هي: وجود مجموعة من الأفراد، ومعيشتهم في إقليم محدد كوحدة ذات كيان خاص وحضارة خاصة، واستمرارهم زمنياً فترة طويلة كمجموعة وكحضارة، وإحساسهم بشعور جمعي، وملكيتهم لروح الجماعة (راجع Esprit de corps).

جزر سُسايتي؛ مجموعة جزر صغيرة تقع في (المحيط الهادي) Society Island الجنوبي، إلى الشرق من (جزر كوك) (راجع Cook Island)، في منتصف المسافة

تقريباً بين ساحل (أستراليا) (راجع Australia) الشرقي وساحل (أميركا الجنوبية) الغربي. أهم جزر المجموعة (جزر تاهيتي). عاصمتها مدينة (بايتيه). و(جزر سساييتي) مستعمرة فرنسية، كان نفوسها عام (١٩٧٧) (٦,٦٦٤) نسمة.

عائلة اجتماعية؛ العائلة (راجع Family) التي يتربى **Sociological family** في كنفها الفرد الذي تتبناه (راجع Adoption) و(قارن Biological family).

أب اجتماعي؛ قيام الزوج بدور الأب بالنسبة لأولاد **Sociological father** وبنات ليسوا من صلبه. وتقوم الأبوة الاجتماعية في حالات ثلاث: التبني (راجع Adoption)، وتربية ذرية أنجبته زوجته من زوج سابق، وتربية الذرية التي تنجبها من غيره أثناء زواجه منها، بموافقة، لإصابته بالعُتة (راجع Impotence). (قارن Biological father, Sociological mother).

أم اجتماعية؛ قيام الزوجة بدور الأم بالنسبة **Sociological mother** لأولاد وبنات لم تلدهم. وتقوم الأمومة الاجتماعية في حالتين: التبني (راجع Adoption)، وتربية الذرية التي أنجبها زوجها من زوج سابق. (قارن Biological mother, Sociological father).

علم الاجتماع؛ مؤسس هذا العلم هو (ابن خلدون) **Sociology** (راجع Ibn-khaldoun)، وكان يُطلق عليه اسم (علم العمران). وتُعتبر مقدمة كتابه (كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) أول كتاب أُلِفَ في (علم الاجتماع). والذي صاغ مصطلح (Sociology) هو (كونت) (راجع Comte, A.). و(علم الاجتماع) هو الدراسة العلمية المنهجية لاطوار السلوك التي توجد، بصورة فعلية، وتلك التي يفترض وجودها في الجماعات، ودراسة الظواهر الاجتماعية التي تخلقها العلاقات الاجتماعية (راجع Social relations) بين الأفراد، والتي تنشأ عن العلاقة بين الإنسان وبيئته الاجتماعية. (قارن Social Psychology, Social Anthropology).

سُوقُطْرَا؛ سُقُطْرَة؛ جزيرة في (بحر العرب) تقع إلى الجنوب. **Socotra** من شبه الجزيرة العربية وعلى بعد (٣٥٠) كيلومتراً إلى الشرق من ساحل

(الصومال). مساحتها قُرابة (٣,٦٢٦) كم^٢. قُدرت نفوسها عام (١٩٧٤) بـ (١٢,٠٠٠) نسمة. سكانها عرب. يقوم اقتصادهم على تربية الماعز والخراف والماشية وصيد السمك، كما ينتجون مقادير محدودة من التمر والصمغ. والجزيرة جزء من (اليمن الجنوبي)، وعاصمتها (تمريدة).

السوكا؛ سوكا؛ Soga

١ - السوكا؛ شعب يعيش وسط (يوكاندا) في (افريقيا الشرقية). قُدرت نفوسه عام (١٩٧٤) بأكثر من (نصف مليون) نسمة. كان اقتصاده، حين دُرس عام (١٩٥٠)، يقوم، بصورة أساسية، على الزراعة. وكان ينتج (القطن) و(البن) كمحاصيل نقدية (راجع Cash crop)، و(الموز) و(الدخن) و(البطاطا الحلوة) و(الجوز) كمحاصيل استهلاكية. كما كان يزاو، إلى حد محدود، تربية الحيوانات.

٢ - سوكا؛ قطعة خيزران، بهيئة مسمار، مشحوذ أحد طرفيها، تستعمل سلاحاً بين القبائل البدائية في (جزر الفليبين).

تحليل التربة؛ مصطلح يعني، في (علم الآثار) Soil analysis (راجع Archaeology)، الأسلوب الميكانيكي الذي تحلل بوساطته التربة المترسبة لتحديد عمر طبقاتها. وقد طور أحد علماء الآثار هذا الأسلوب بحيث أصبح من الممكن تحديد عمر الترسبات بدرجة عالية من الدقة، وبالتالي تحديد عمر ما تحتوي عليه من أدوات، ومخلفات حضارية مضمورة.

Soldier society = Military society .

Solo Man= Homo soloensis

جزر سولومون؛ مجموعة جزر (ميلانيزية) (راجع Melanesia)، **Solomon Islands**

تقع في (المحيط الهادئ) شرق (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island)، وجنوب جزيرتي (آيرلندا الجديدة) و(بريطانية الجديدة) (راجع Island New, Britain Island New Irland). أهم جزر المجموعة: (بوكانفيل) و(جوسويل) و(سانتا يزابيل) و(كوادا الكانال) و(سان كرسطوبال) و(سانتا كروز). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٧) بـ (٢٠٠,٠٠٠) نسمة.

رقصة الانقلاب الشمسي؛ رقصة يعتقد من يمارسونها **Solstice dance** أنها تساعد الشمس على تغيير خط سيرها. وكانت هذه الرقصة منتشرة على نطاق واسع بين الشعوب البدائية، وبخاصة بين (الهنود الأمريكيين) (راجع **American Indians**). وما يزال (هنود البويبلو) (راجع **Pueblo Indians**) يمارسونها حتى الوقت الراهن.

الحضارة السوليوترية؛ حضارة قامت في جنوبي (فرنسة) **Solutrean Culture** و(إسبانية) في العصر الحجري القديم الأعلى (راجع **Upper Paleolithic**) بعد (الحضارة الأورنياسية) (راجع **Aurignacian Culture**). كان الإنسان آبائها في السهول على صيد الحصان. وقد ترك رماحاً وسهاماً ذوات رؤوس من حجر الصوان (راجع **Flint**) مصنوعة بطريقة (التشظية بالضغط) (راجع **Pressure-flaking**) بمستوى تقني جيد. وقد جاء اسم هذه الحضارة من اسم الموقع الذي اكتشفت فيه بقاياها، وهو سوليتر (**Le Solutre**)، ويقدر العلماء عمرها بين (٢٢,٠٠٠) عام و(٧٠٠,٠٠٠) عام. و(٧٠,٠٠٠) عام.

الصوماليون؛ قبائل عربية مسلمة مترحلة، تكوّن القسم الأعظم **Somali** من سكان (جمهورية الصومال) في (القرن الإفريقي) في (إفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسهم، حين دُرسوا عام (١٩٥٠) بأكثر من (٣) ملايين نسمة، وهم يكونون (٦٥٪) من مجموع سكان (الصومال). كان اقتصادهم، عامئذٍ، يقوم بصورة مطلقة على تربية الجمال، وكانوا يزاولون، إلى حد محدود جداً، الزراعة.

Somatic Anthropology = Physical Anthropology = Somatology

Somatology = Physical Anthropology = Somatic Anthropology

تصنيف الجسم؛ نظام لتصنيف بنية الجسم، ابتكره (شلدن) **Somato typing** (راجع **Sheldon, W.**) و(لومبروسو) (راجع **Lombroso**) و(كرشمير) (راجع **Kretschmer, E.**)، يقوم على صفات الجسم فحسب. وحدد كل عالم من العلماء المتقدم ذكرهم صفات معينة ربطها بـطُرز معينة من الشخصية. وينظر الكثير من العلماء إلى هذه التصنيفات بعين الشك، ولا يرون فيها فائدة كبيرة (راجع **Constitutional types**).

الأغنية؛ تلعب الأغنية دوراً هاماً في حياة الشعوب البدائية، **Song** وترتبط، في الأغلب، بالطقوس الدينية، والسحرية، والاحتفالات، والرقص، إضافة إلى كونها وسيلة من وسائل التسلية. وأكثر الشعوب البدائية اهتماماً بالأغنية (زنوج إفريقيا) (راجع African Negroes)، حيث يوجد في بعض قبائلهم مغنون محترفون. وتؤدي بعض الأغاني أثناء القيام بعمل شاق، رتيب، أو لإثارة الحماس في نفوس الجمهور أو المقاتلين، كما هو الحال في (الهوسة) و(أغاني الحرب)، أو لأداء التزام اجتماعي، مثل أغاني النواح (راجع Mourning song)، أو للتحدي والانتقام، مثل (المبارزة الغنائية) (راجع Song duel) وهناك أغاني تردد للتقرب والتزلف كأغاني المديح، وأخرى للنقد والذم كأغاني الهجاء (راجع Satirical songs) وتعتبر الأغنية بين بعض الشعوب البدائية جزءاً من الثروة، فتباع، وتُشترى، وتورث.

مبارزة غنائية؛ مبارزة، تُعتبر بمثابة معركة، فيها منتصر، **Song duel** ومهزوم، تجري بين خصمين، يتناوبان فيها ترديد مقاطع من أغنيتين هجائيتين، يؤلف كل واحد منهما إحداها، ويضمنها هجاء، واستهزاء بخصمه وذكراً لمقابله. وتجري المبارزة الغنائية أمام حشد من المستمعين، وتستمر حتى يعترف أحد المتبارزين بهزيمته. وتشيع المبارزة الغنائية بين (الأسكيمو) (راجع Eskimo). (قارن Satirical songs).

سونغاي؛ إحدى الامبراطوريات الثلاث العظيمة التي قامت **Songhai** في (إفريقيا الغربية) (قارن Ghana, Mali). تأسست في القرن السابع. تدعى كذلك (سونهراي) (Sonhrai). سكن (السونغاي) أولاً منطقة أواسط (نهر النايجر) فيما أصبح بعدئذٍ (نايجيريا) و(النايجر) و(فولتا العليا) و(مالي) و(داهومي). إعتنقوا الديانة الإسلامية في القرن الحادي عشر. وكان (سني علي) الذي حكم بين عامي (١٤٦٤) و(١٤٩٢) أحد أبرز ملوكهم. حارب (الفلاني) (راجع Fulani) فدحروهم، وازدهرت في أيامه تجارة الملح، والذهب عبر الصحراء. بلغت الأمبراطورية أوج قوتها وازدهارها أيام حكم (أسكيا محمد). قضى ملك مراکش على الإمبراطورية عام (١٥٩١)، ثم أعلن (الفلاني) بقيادة (عثمان دان فوديو)

الجهاد عليهم، ثم حاربهم (الطوارق) (راجع Tuareg). وأخيراً، احتل الفرنسيون مدينة (تمبكتو) (راجع Timbuktu) والمدن الهامة الأخرى من الامبراطورية بين عامي (١٨٩٠) و(١٨٩٩). لم يبق من (السونغاي الحقيقيين) الآن غير قرابة (٣٠.٠٠٠) نسمة وقرابة (٦٥٠) نسمة من المندمجين بهم، يعيشون على الزراعة، ويقومون بهجرات موسمية، للعمل بأجور، إلى (غانا).

السونكولا؛ قبيلة (زنجية) تعيش وسط جمهورية زائير **Songola** في (افريقيا الوسطى). قُدرت نفوسها عام (١٩٠٠) بأكثر من (١٠٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على صيد السمك، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، الزراعة، والصيد البري، وإلى حد محدود جداً، جمع الغذاء.

السوننكه؛ إحدى قبائل شعب (الميندة) (راجع Mende). تعيش **Soninka** في الجنوب الغربي من (جمهورية مالي) في (افريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٣٦٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين درست عام (١٩٠٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، جمع الغذاء.

صهر، زوج الابنة (قارن Son-in-law) **Son-in-law**

السونجو؛ قبيلة (زنجية) تعيش في شمالي (تنزانيا) في (افريقيا الشرقية). **Sonjo** قُدرت نفوسها عام (١٩٥٧) بـ (٤,٥٠٠) نسمة، وكان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم، بصورة أساسية، على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات.

كهانة؛ تنبوء؛ فعاليات ممنوعة، تؤدي إلى الإطلاع على الغيب، **Soothsaying** أو إلى معرفة حقائق خارجة عن حدود معرفة الإنسان، يقوم بذلك الكهنة والمتنبئون، ويستخدمون أساليب عدة، منها: دراسة حركات الكواكب، والاقتراع، وغير ذلك. والمصطلح قريب في معناه من مصطلح (العرافة) (راجع Divination) و(قارن Sortilege).

ساحر مشعوذ؛ شخص يدعي معرفته بـ (الشعوذة) (راجع Sorcery) . Sorcerer . وتعتقد الشعوب البدائية التي تؤمن بالشعوذة أن المشعوذ يستطيع أن يُصير نفسه حيواناً، وأن يُنزل الأذى، كالمرض، والموت، وإتلاف المحاصيل، بالآخرين، حال استحضر صورهم في مخيلته، أو فور النظر إليهم بعينه الشريرة (راجع Evil eye) ، أو بوساطة الأرواح. ويقوم الأسلوب الذي يستخدمه (الساحر المشعوذ) في عمله على الحيل، واستغلال بوساطة زبائنه، وعلى خوفهم من إيقاعه الأذى بهم، وإلى اعتقادهم الراسخ بأن أية مصيبة تنزل بهم مردها إلى الشعوذة. ولا يملك (الساحر المشعوذ) أية أساليب تقنية غير استعمال السموم (راجع Poison) (قارن Shaman, Medicine man, Witch-doctor, Diviner, Magician) .

شعوذة؛ سحر أسود؛ نوع من السحر الضار Sorcery (Black magic) (راجع Witchcraft) يمارسه السحرة المشعوذون (راجع Sorcerer) ، وينتشر بين كثير من الشعوب البدائية، في أجزاء مختلفة من العالم، مثل (الأسكيمو) (راجع Eskimo) ، وسكان جزر (المحيط الهادئ) الجنوبي (راجع Oceania) ومناطق كثيرة من (أفريقيا)، وكانت منتشرة على نطاق واسع بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) . تقوم (الشعوذة) على الاعتقاد باستخدام القوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces) ، وعلى ممارسة طقوس سحرية معقدة، وعلى تخيل فاعلها أنه سينزل الأذى، كالمرض، والموت، وإتلاف المحاصيل، بمن يمارسها ضدهم. ويعطى المصطلح من مصطلح (السحر الأسود) (Black amgic) نفسه. كما أن بعض الأطباء المحليين (راجع Madicine man) يمارسون الشعوذة، (قارن Shamanism, Witch craft, Magic) .

سرغوم؛ أنواع من نباتات عشبية (اسيويه) و(أفريقية) تكوّن الغذاء Sorghum الرئيسي لكثير من الشعوب البدائية، يُطلق عليها اسم (Guinea corn) و(Kaffir corn) في بعض أقسام أفريقيا، كما يُدعى (ذرة) في (السودان). يُعتقد أنه استُنبت أول الأمر في (وادي النيل)، ومنه انتقل إلى (الهند) و(الصين). يؤكل غذاء للإنسان، وعلفاً للحيوان، وتُصنع منه (البيرة) (راجع Beer) ، كما تحاك من سيقانه السلال وبعض اللوازم المنزلية.

عائلة أختية ممتدة؛ عائلة ممتدة (راجع Sororal extended family
Extended family) مكوّنة من عدد من العوائل الأولية (راجع Elementary
family) ترأس كل واحدة منها أخت، وترأس (العائلة الممتدة) أكبر الأخوات سناً.
(قارن Maternal, exended family Paternal extended family, Fraternal exetended
family).

عائلة أختية مشتركة؛ عائلة مشتركة (راجع Sororal joint family
Joint family) مكوّنة من عدد من العوائل الأولية (راجع Elementary family)،
ترأس كل واحدة منها أخت، وترأس العائلة المشتركة أكبر الأخوات سناً. (قارن
(Maternal joint family, Paternal joint family, joint Franternal).

Sororal Polygyny = Adelphic polygyny

Sororate زواج الأرملة بأخت زوجها؛ صاغ هذا المصطلح (فريزر) (راجع Frazer, Sir J. عام ١٩١٠) من الكلمة (اللاتينية) (Soror) (أخت)،
ومعناه تفضيل، أو جواز، أو وجوب زواج الأرملة بإحدى أخوات زوجها المتوفاة،
أو بإحدى قريباتها إن لم يكن لها أخوات. وهو نوع من الزواج الثانوي (راجع
Secondary marriage). والدافعان للممارسة هذا النوع من الزواج هما: إدامة
الروابط القرابية (راجع ties kinship) مع أهل الزوجة المتوفاة، وضمان رعاية
أفضل لذريتها في القيم، لأن الخالة، أو قريبة الأم، أكثر حناناً عليهم من الزوجة
الغريبة. وتُلزم بعض المجتمعات البدائية، أهل الزوجة المتوفاة بتقديم إحدى
أخواتها بدلاً عنها، في حين تترك الأمر لمجتمعات أخرى لرغبتهم. (قارن
Levirate).

الاستقسام؛ نوع من العرافة (راجع Divination) يقوم Sortilege (Sortition)
على الاقتراع بالقِدادح، وهي عيدان خشبية طول الواحد بطول الفتر، أو بالأزلام،
وهي سهام مُرتّشة، يُؤشّر، أو يكتب عليها أمر، أو نهي، أو علامات ذوات معانٍ
معينة. وكانت هذه العرافة منتشرة بين العرب أيام الجاهلية فحرّمها الإسلام. جاء
في القرآن الكريم: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ... وَإِنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَكُمْ
فِسْقٌ...). والاستقسام منتشر بين عدد من الشعوب البدائية. وقد يستعاض عن

القдах والألام بالنرد (راجع Die)، أو بشيء آخر يمكن أن يُقترح به. (قارن Soothsaying).

مقاييس تصنيفية؛ الصفات الطبيعية، أو التشكلية (راجع Sorting criteria Morphology) التي يمكن قياسها، لتستعمل في تصنيف أفراد النوع البشري إلى عناصر (راجع Anthropometry, Race) و(قارن Osteometry, Somatometry).

Sortition = Sortilege

السوثو، الباسوتو، من أكبر مجموعات شعب (البانتو) Sotho (Basuto) (راجع Bantu) في (جنوبي افريقيا). قُدرت نفوسهم عام (١٩٧٢) (بأربعة ملايين) نسمة. يعيش أغلبهم في دولة مستقلة تدعى (ليسوتو) (Lesotho)، وفي منطقتي (ترانسفال) و(أورنج) في (جمهورية اتحاد جنوبي افريقيا). ولغة (السوتو) إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages). يقوم اقتصادهم على الزراعة، وأهم المحاصيل الزراعية التي ينتجونها هي (الذرة) و(السرغوم)، كما يربون الماشية، والأغنام، والماعز، ويصدرون الماس، وشعر الماعز (الموهير)، ويعمل بعض أفراد (السوتو) في الصناعة، والمناجم. وهم من سكان (البانتو ستانات) (راجع Bantustan).

حلم مُتَلَمَس؛ حلم تقليدي؛ حلم Sought dream (Traditional dream) (راجع Dream) يَتَلَمَسه الصبي بالصوم، وتعرض الجسم للأذى، والخلوة، والتأمل. وتُعتبر رؤية الحلم جزءاً من (طقوس بلوغ الحلم) (راجع Puberty). وكان الحلم المتلمس شائعاً بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indian) الشماليين. فكانوا يرسلون أولادهم المرشحين لدخول مرحلة بلوغ الحلم، كلاً على انفراد، إلى الغابة، بدون طعام (راجع Ritual fasting) في أشد أوقات السنة برودة. ولا يسمح لهم أن يلبسوا غير أخف الملابس. وعليهم أن يصبروا، ويتحملوا البرد والجوع، حتى يرى الواحد منهم الحلم المتلمس، والذي يعني الاتصال بالقوى فوق الطبيعية (راجع Super natural forces). وكثيراً ما يُعاد الصبي إلى الغابة مرات عدة إلى أن يرى الحلم. فإن لم يتحقق ذلك له، فلا يحق له أن ينتقل إلى مرحلة بلوغ الحلم. (قارن guest Vision, Unsought dream).

نفس؛ تعتقد الشعوب البدائية أن النفس هي الجانب اللامادي، **Soul** والعنصر الروحي للإنسان، أو أي كائن حي. والنفس، عندهم، نقيض الجسم، ومفهومها قريب من مفهوم (الروح) (راجع **Spirit**). ولهم معتقدات كثيرة تدور حولها، أهمها أنها تنفصل عن الجسم، بصورة مؤقتة، في حالي النوم والغيوبة، وأن للحيوانات نفوساً، وأن الأفراد لا يحصلون على (نفوسهم) بعد ولادتهم حتى يُسموا بأسماء، وغير ذلك.

الإمساك بالنفس؛ محاولة إعادة نفس إنسان حي **Soul catching** إلى جسمه. فتعرض الإنسان إلى حالات نفسية شاذة يُفسّر لدى بعض الشعوب البدائية بمبارحة نفسه جسمه. لذا، يحاول متخصصون، هم في الأغلب سحرة (راجع **Magician**)، الإمساك بها، وإعادةتها إلى جسمه، كي يعود إلى وضعه الطبيعي. (قارن **Soul loss**).

Soul stuff = Mana

جوهر النفس؛ يعتقد السكان البدائيون. في (ميلانيزيا) **Soul substance** و(أندونيسيا) (راجع **Indonesia, Melanesia**)، وكثيرون غيرهم، بأن جوهر نفس الإنسان والحيوان والنبات يبارح أجسامها، مع ما ينسجم من جلودها، أو ما يتساقط، أو يقص، من شعر أو أظافر، وإن الجسم يتضرر ما لم يُعَدَّ ذلك الجوهر أي الجسم كما يعتقدون أن جوهر نفس الحيوان والنبات يدخل جسم من يأكله. ويدور كثير من السحر (راجع **Magic**) حول هذه المعتقدات. ويشبه الاعتقاد بجوهر النفس، لحد ما، الاعتقاد، بـ (المانا) (راجع **Mana**).

عبادة الجنوبيين للموت؛ عبادة بوزارد؛ **Southern cult death (Buzzard cult)** تؤكد قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع **American Indians**)، الذين كانوا يقطنون جنوبي (الولايات المتحدة الأميركية)، مثل (الناجين) (راجع **Natchez**) وغيرهم، على فكرة الموت تأكيداً مبالغاً فيه، وعبادته، وإقامة طقوس دينية وسحرية طويلة ومعقدة بعد حدوثه. والمعتقد أن تلك الطقوس قد انتشر من (المكسيك)، وهي شبيهة بطقوس الموت والحياة الآخرة التي كان يمارسها المصريون القدماء. وتدعى هذه العبادة كذلك (عبادة بوزارد).

رفش؛ أداة تتكون من نصل مستطيل الشكل واسع الحجم، **Spade** ويد أطول قليلاً من يد الفأس. يستعمل في الزراعة، لشق التربة وقلبها. يُغرز في الأرض بالضغط على الحافة العلوية لفصله بالقدم. وهناك نوع من الرفش تكون له يد طويلة، ومسند للقدم للضغط عليه كي ينغرز النصل في الأرض، يدعى في العراق (مسحاة).

Span شبر؛ ذراعان؛

١ - شبر؛ مقياس؛ تستعمله بعض الشعوب البدائية، مقداره طول المسافة بين طرفي إبهام اليد وخنصرها، ويُقدّر، عرفاً، بتسع عقد.

٢ - ذراعان؛ مقياس تستعمله بعض الشعوب البدائية، مقداره طول المسافة بين طرفي الأصبعين الوسطيين في حالة مد الذراعين إلى الخارج بشكل أفقي، ويُقدّر عرفاً بستة أقدام. (قارن Ell, Digit).

خطباء؛ خطباء متخصصون، أو أشخاص مقربون للرؤساء، في بعض **Speakers** الشعوب البدائية، ينطقون بألسنتهم، ويدعون لهم، ويخطبون في المناسبات الهامة (قارن Talking chief).

رمح؛ أقدم أنواع أسلحة الطعن التي عرفها الإنسان. وهو، **Spear** في أبسط أشكاله، عصا طويلة من الخشب، أو الخيزران (راجع Bamboo)، يدبب رأسها ويُقوّى بإحراقه بالنار. ولقد طوره الإنسان القديم فصار يربط له رأساً من حجر، أو عظم. ثم توصل إلى صنع الرماح من المعدن، وصار يصنع بها رؤوساً ذوات كلاليب. ويستعمل الرمح سلاحاً في القتال، وأداة للصيد ولصيد السمك. وهناك رماح تتكون من قطعة واحدة، وأخرى تتكون من قطعتين: إحداها الرأس، الذي يمكن فصله عن الجسم، والأخرى جسم الرمح. (قارن Throwing-spear, Harpoon).

قاذف الرمح؛ جهاز خاص **Spear thrower (Rigid spear thrower)** لرمي الرمح. وهو عصا من الخشب أو الخيزران، طولها قرابة مترين، توضع على ذراع رامي الرمح، وتثبت نهاية الرمح في أخدود محفور فيها. والجهاز يزيد من

سرعة الرمح ومداه ويستعمل الاسكيمو (راجع Eskimo) والأستراليون الأصليون (راجع Australien Aborigines) وغيرهم، (قاذف الرمح) على نطاق واسع. والمعتقد أن الإنسان قد اخترعه واستعمله في (العصر الحجري القديم الأعلى) (راجع Upper Paleolithic Age). ومن قاذف الرمح تطور دافع الرمح (راجع Javelin propulsor).

عناصر حضارية خاصة؛ وهي العناصر (Specialties (Cultural speciality) الحضارية التي يتبناها أعضاء مجموعات معينة، معترف بها، من المجتمع، دون غيرهم من أفرادها. مثل الفعاليات التي يفرضها نظام تقسيم العمل (راجع Division of labour) على فئة، أو قسم، من المجتمع، ومثل مهارات، وحرف الفنانين والمتخصصين والعمال المهرة. (والعناصر الحضارية الخاصة) أحد أقسام ثلاثة في تقسيم (التن) (راجع Linton, R.) للعناصر الحضارية (قارن Universals, Alternatives).

نوع؛ فرع من (جنس) (راجع Genus) في تصنيف الكائنات Species الحية (راجع Taxonomy). ويتكون (النوع) من (أصناف) (راجع Variety). ويستطيع أفراد النوع أن يتناسلوا فيما بينهم فحسب، وليس مع أفراد أي. (نوع) آخر. كما أن لأفراد (النوع) الواحد صفات تشريحية متشابهة. ويتكون اسم (النوع) في علم الأحياء (راجع Biology) من كلمتين تحدد الأولى (الجنس) والثانية (النوع) مثل (الإنسان العاقل) (Homo sapiens).

منطقة لغوية؛ منطقة يتحدث سكانها لغة، أو لهجة، Speech area لغوية واحدة. (قارن Speech community).

جزيرة لغوية؛ مجتمع لغوية صغير، يتحدث لغة Speech island تختلف عن لغة مجتمع أكبر يحيط به. (قارن Racial island, Linguistic minori). (Speech island).

رُقِيّة؛ تعزيم (راجع Incantation)، أو كلمات، أو جمل، أو أغاني Spell يُرددّها أو يغنيها السحرة لتحقيق أغراض سحرية. وتُستعمل في الرقية ألفاظ وتعابير قديمة كي تبدو غير مفهومة، كما تكتب، بعضاً، جمل لا معاني لها البتة وتوضع في تعويذة (راجع Charm) يحملها صاحب الحاجة على جسمه.

Spencer, Herbert

سبنسر، هربرت

(١٨٢٠ - ١٩٠٣): مهندس، وفيلسوف، وعالم نفس واجتماع بريطاني. كان من أوائل دعاة التطور. قال إن المجتمعات تتطور من مجتمعات قائمة على الحرب إلى مجتمعات قائمة على الصناعة، وإن الظواهر الاجتماعية تتطور من البساطة إلى التعقيد، من التجانس إلى التنافر، الأمر الذي يسبب التغير، أو التقدم. كما أكد عن فكرة الوظيفة (راجع Social darwinism)، وحاول تطبيق قانون (الاختيار الطبيعي) (راجع Social selection) على المجتمعات البشرية. كتب عن (عبادة السلف) (راجع Theories of religion, Ancestor worship) والأشباح (راجع Ghost) والعقلية البدائية (راجع Primitive mentality). له مؤلفات كثيرة أهمها:

- 1 - Social statistics (1851).
- 2 - Principles of Psychology (1855).
- 3 - First Principles (1862).
- 4 — Principles of Biology (2 vols) (1864) (1877).
- 5 - The Study of Society (1873).
- 6 - Principales of Sociology (3vols.) (1876) (1882)
- (1896).

Spencer, Sirù Baldwin

سبنسر السربولدوني

(١٨٦٠ - ١٩٢٩): أنثروبولوجي هاوي. عبر (أستراليا) (راجع Australia) من الشمال إلى الجنوب برفقة (كلن) (راجع Gillen, F.). كتب معه عن رحلتها كتابين، كما ألف ثلاثة كتب عن القبائل (الأسترالية) الشمالية والوسطى. شارك في أعمال علمية كثيرة تتعلق بسكان (أستراليا) الأصليين (راجع Australian Aborigines)، وبخاصة فيما يتعلق باختفالاتهم أهم مؤلفاته:

- 1- The Native tribes of Central Australia (1900)
- 2 - Notherm Tribes of Central Australia (With Gillen, F.) (1904)
- 3 - Across Australia (1912).

4 - Native Tribes of Northern Territories of Australia (1914).

5 - The Arunta, A Study of a Stone Age People (With Gillen, F.)(2 vols.)
(1927).

حين منوي؛ خلية جنسية ذكرية، تلتحم بخلية جنسية أنثوية Sperm تدعى (الببيضة) راجع Ovum)، فيكونان معاً، (لاقحة) (راجع Zygote).

مغزل؛ أداة قديمة عاشت حتى الوقت الحاضر بدون Spindle أن تتطور كثيراً. يعود تاريخ (المغزل) إلى العهد الذي عرف فيه الإنسان الغزل والنسج (راجع Weaving, Spinning). يتكون من عود قصير، له شق صغير في رأسه العلوي يُثبت فيه الخيط المغزل، وقرص من خشب، أو فخار، أو طين، يدعى (قرص المغزل) (Spindle whorl) يُثبت في نهايته السفلية، ليعطيه ثقلًا فتنظم حركة دورانه. ويغزل بالمغزل بإدارته باليد، أو على الفخذ، ويُلف الغزل على جسم المغزل حتى يغطيه بهيئة لفيفة بيضية الشكل. ويجري الغزل في حالة الجلوس أو الوقوف. ويستعمل المغزل، في الوقت الحاضر، في كل الحضارات التي لا تعرف مكايين الغزل، وفي كثير من التي تعرفها.

غزل؛ تحويل الصوف، أو القطن، أو أية مواد مشابهة، Spinning إلى خيط رفيع، متسق الغلظ، يدعى (غزلاً) (راجع Yarn) بإجراء عمليتي تطويله وبرمه في آن واحد. ويجري الغزل بشكله البدائي بوساطة المغزل (راجع Spindle).

Spinning value = Bull roarer

Spiral tufts hair = Coiled hair = Peppercorn hair

روح؛ تعتقد بعض الشعوب البدائية أن الروح كائن فوق Spirit طبيعي، ولا مادي، ويملك قوة خاصة، وقدرة على الاستقلال عن الجسد، والتنقل من جسد، أو شيء، إلى آخر. والروح قوة لا تدرك بالحواس، ولكن يمكن أن تحس أفعالها. فالشخص الذي تبدو عليه اضطرابات نفسية، أو انحرافات سلوكية، تكون روح أحد الأسلاف (راجع Ancestor)، كما تعتقد تلك الشعوب،

قد حَلَّت في جسمه . والأمر عينه بالنسبة للحيوان الشرس الذي يتحول إلى حيوان وديع، أو العكس، فهناك أرواح شريرة وأخرى خيرة . ويختلط مفهوم الروح لدى الشعوب البدائية بمفهوم الأشباح (راجع Ghost)، ويتلازم مع الاعتقاد بالقوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces)، كما أن مفهوم الروح شديد القرب عندهم من مفهوم (النفس) (راجع Soul) (راجع كذلك Theories of religion Spirit, - posses sion, Spirit medium ship).

Spirit medium Ship وساطة الروح؛ مجموعة التطبيقات، والأفكار التي تستند إلى الاعتقاد بأن روحاً تتلبس شخصاً فتسيطر عليه سيطرة تامة، ليتسنى لها استخدامه واسطة اتصال بين الناس وعالم الأرواح (راجع Shamanism). والاعتقاد بوساطة الروح من أقدم المعتقدات التي آمن بها الإنسان، وقد عرفته الحضارات القديمة كحضارة مصر، وبابل، وغيرها. والمصطلح قريب جداً في معناه من مصطلح (تلبس الأرواح) (راجع Spirit possession).

Spirit possession (Possession) (Possession by Spirit) تلبس الأرواح؛ مجموعة التطبيقات والأفكار التي تقوم على الاعتقاد بدخول الروح إلى جسم إنسان، وسيطرتها عليه سيطرة تامة، بحيث تصبح تصرفات الشخص مطابقة لتصرفات الروح ذاتها، أو موحى بها إليه منها. ويبدأ التلبس بإصابة الشخص بالإغماء. وقد تتخذ الروح الشخص الذي تلبسه «زوجة» لها، أو واسطة نقل، تنتقل بها من مكان إلى آخر. وتلبس الأرواح اتصال بين الإنسان وعالم الآلهة دون وسيط. وكان المصطلح يطلق على (الشامانية) (راجع Shamanism). في مناطق (سايبيريا)، ولكنه عُمم، فشمل كل حالات تلبس الأرواح، وفي المناطق التي يعتقد سكانها كافة، بل وصار التلبس نفسه يدعى (الشامانية). ويكاد المصطلح أن يكون مرادفاً لمصطلح (وساطة الروح) (راجع Spirit medium ship)، و(قارن Transmigration of souls, Incarnation transformation).

Spirit world عالم الروح؛ منطقة تعتقد كثير من الشعوب البدائية أنها مسكن الأشباح (راجع Ghost) وأرواح الموتى. (قارن Under World).

Spitting البصق؛ قذف البصاق خارج الفم. وللبصق دلالات ووظائف

مختلفة لدى الشعوب البدائية. فيتفائل بعضها إذا سقط البصاق صدفة على حيوان أو شجرة أو حجر، وتتشاءم من ذلك شعوب أخرى. ويمضغ بعض السحرة أوراق أو ثمار نباتات بعينها، ثم يبصقونها على عصا خاصة، طلباً لعون الآلهة أو القوى الخفية في تحقيق أغراضهم السحرية. كما أن البصق في وجه شخص يُعتبر، لدى بعض الشعوب، عقوبة، أو اعتداءً مقترناً بالاحتقار.

العراقة بالرماد؛ نوع من العراقة (راجع Divination) يكشف Spodo mancy عن الغيب، ويقرأ الفأل، ويجيب عن الأسئلة، بدراسة الرماد المتخلف من إحراق الحطب.

الزوج؛ الزوجة؛ مصطلح يعطي معنى مصطلحي Spouse (Husband) و(Wife) معاً. (قارن Consort).

فرجال منفتح؛ فرجال يُستعمل لأخذ مقاييس الرأس Spreading caliper والجمجمة في (علم مقاييس جسم الإنسان) (راجع Anthropometry) ويُصنع من المعدن. (قارن Craniometer, Sliding compass).

شرك مرتد؛ غصن شجرة، يُلوى إلى الأرض، ويوضع Spring trap على طرفه ثقل، وتربط به أنشودة يوضع عليها طعم (راجع Bait). فحين تدخل رتبة الحيوان، أو رجله في الأنشودة عندما يأكل الطعم، ويحاول الفكك منها، يُفلت طرف الغصن من تحت الثقل، فيرتد الغصن إلى وضعه الطبيعي معلقاً الحيوان في الهواء. (راجع Trap) و(Cage trap, Automatic trap). (قارن Wheel trap, Snare trap, Pit trap Basket, trap).

سكوو؛ مصطلح من (لغة الألكونكريان) راجع Squaw (Language Algonqian)، يطلقه (الأميريكيون) البيض أسماً على المرأة (الهندية الأميركية) (راجع American Indians). ولكنهم، في الوقت عينه، يطلقونه وصفاً للرجل (Squaw man) ويعنون به:

١ - رجلاً (أميركياً) متزوجاً بامرأة (هندية).

٢ - أو رجلاً (هندياً أميركياً) يضطر إلى العيش بين النساء، والقيام بأعمالهن.

طبقات مضغوطة؛ طبقات يستحصل عليها بضغط نوع خاص Squeezes

من الورق على الآثار، يستعمله الآثاريون، (راجع Archaeology) لأخذ بصمات، أو طبعات، الكتابات والنقوش التي على الصخور. فتتنظف الصخور جيداً، ثم تبلل بالماء. وينقع ورق الطبقات في الماء، ثم يفرش على الكتابات أو النقوش، ويدق عليه دقاً خفيفاً بفرشاة خاصة كي يتداخل في كل أجزاء الكتابة أو النقش. ثم يترك يجف، ويرفع بعد ذلك ويُعرض للشمس ليكتمل جفافه.

الستالو؛ إحدى القبائل (الهندية الأمريكية) (راجع American Indians) **Stalo** التي تنتمي إلى مجموعة قبائل (السالش) (راجع Salish). تقطن الساحل الغربي لـ (كندا) بمواجهة (جزيرة فانكوفر) (راجع Vancouver Island). قُدرت نفوسها عام (١٩٥١) بـ (١,٧٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، حين دُرست عام (١٨٨١)، يقوم على صيد السمك، وثلث منه على جمع الغذاء وثلث على الصيد البري.

أنابيب الدق؛ آلة موسيقية بدائية؛ تتكون من أنابيب **Stamping tubes** من الخيزران (راجع Bamboo)، يُدق بعدد منها على الأرض، كما يُدق بيد الهاون، مع إدارتها بين راحتي اليدين، فتصدر عنها أصوات إيقاعية. وقد يدق العازف بها على فخذه.

طول القامة؛ أحد مقاييس جسم الإنسان (راجع **Standing height (Stature)** **Antropometry**) في الأنثروبولوجيا الطبيعية (راجع Physical Anthropology) يُؤخذ قياسه بـ (الأنثروميتر) (راجع Anthropometer)، فتقاس المسافة بين السطح الذي يقف عليه الشخص منتصباً، حافي القدمين، وأعلى نقطة في سقف جمجمته. ويجب أن تكون ذراعا الشخص المأخوذ قياسه متدلّيتين إلى أسفل، والراحتان باتجاه الفخذين، وكعبا القدمين ملتصقتين، والقدمان تكونان زاوية قدرها (٤٥) درجة. ويجب أن يكون الرأس بوضع (مستوى فرانكفورت) (راجع Frankfurt plane).

الغذاء الرئيسي؛ تعتمد أغلب الشعوب البدائية في غذائها **Staple food** على نوع واحد من الغذاء، وذلك، إما لأنها لا تنتج سواه، أو لأنها لا تستطيع الحصول على غيره، أو لأنه أرخص غذاء متوافر في المنطقة التي تعيش فيها، فتضطر إلى الاقتصار عليه لشحة مواردها الاقتصادية. فاللبن ومنتجاته، بين الرعاة، هو

الطعام الرئيسي، ولحوم الحيوانات البحرية هو طعام الاسكيمو (راجع Eskimo) الرئيسي. ويكون أحد المحاصيل الجذرية (راجع Root crops) أو الحبة الطعام الرئيسي بين زراع البساتين (راجع gradening) وزراع الحقول (راجع Farming) (راجع كذلك Monoculture).

دولة؛ شعب، أو شعوب، تقطن إقليمًا واضح الحدود، وتتكون **State** من جماعة حضارية واحدة متجانسة، أو جماعات حضارية غير متجانسة، تحكمهم، وتمارس السيطرة الإدارية والعسكرية عليهم، وتدافع عنهم ضد أي اعتداء هيئة يطلق عليها (حكومة) (راجع Government)، ويطلق على الشعب، أو الشعوب مصطلح (أمة) (راجع Nation). والدولة مرحلة متقدمة في تاريخ التنظيم السياسي البشري.

مجتمع بلا دولة؛ مصطلح يطلق على الشعوب المترحلة **Stateless society** (راجع Horde) مثل (اللاب) و(السان) و(الاستراليين الأصليين) (راجع Australian Aborigines, San, Lapps) الذين لا يعرفون الدولة (راجع State)، بل يُسير شؤون كل شعب مترحل رئيس (راجع Chief)، أو مجلس مسنين (راجع Council of elders). (راجع Political system).

Stature = Standing height

Status منزلة؛ مركز محدد المعالم؛ يمنح المجتمع شاغله حقوقاً، ويفرض عليه واجبات. ويجسد (المنزلة) (الدور) (راجع Role) التي يُصيرها فعاليات وعلاقات اجتماعية (راجع Social relations). و(المنزلة) إما مكتسبة (راجع Achieved Status)، وهي التي يبلغها الفرد بسلوكه وإنجازاته التي يحققها، أو منسوبة (راجع Ascribed status)، ويحصل عليها الفرد لانتسابه إلى عائلة، أو عنصر (راجع Race, Family) أو فئة معينة. ويرد مصطلح (المنزلة) في الكتابات الأنثروبولوجية موصوفاً بـ (اجتماعية) فيدل على منزلة الفرد في النسق الاجتماعي (راجع Social system)، كما يرذ موصوفاً بـ (اقتصادية) فيشير إلى (منزله) في (النسق الاقتصادي) (راجع Economic system). وللمنازل الاجتماعية طبيعة هرمية تدرجية، فمنها العليا ومنها الدنيا.

الستيتايت؛ نوع من الحجر الصابوني، أو الطلق (Talc)، **Steatite**

كان (الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians)، القاطنون شرقي الولايات المتحدة الأمريكية، يصنعون منه القدور، وأواني الطبخ وأنية فخارية (راجع Pottery). (قارن Stone receptacle).

الألي؛ تضخم خارق في الأرداف، يحصل نتيجة **Steatopygia (Steatopygy)** لتجمع كمية كبيرة من الشحم في الأليتين، ويكون مصحوباً، في الأغلب، بتقوس شديد في أسفل الظهر. والألي صفة طبيعية يكثر وجودها، وبين النسوة بخاصة، في البشمن-هوتنتوت (راجع Bushmen-Hottentot)، و(سكان جزر الأندامان) (راجع Andaman Islands). ويبدو أنها صفة قديمة لأنها ظهرت في تماثيل النساء المصنوعة في (العصر الحجري القديم) (راجع Paleolithic Age) (راجع Venus figurine).

Steatopygy = Steapygia

Steinheim skull = Homo steinheimensis

نصيب حجري؛ عمود حجري، يحمل نقشاً، أو كتابات، **Stela (Stele)** يقام كنصب تذكاري. ويعود تاريخ أقدم نصب تذكاري حجري وجد في (سومر) في (العراق) إلى قبل قرابة (٤٥٥٠) عاماً. ولقد ترك اليونانيون القدماء، وحضارة (المايا) (راجع Maya) كثيراً من النصب الحجرية.

Stele = Stela

أرومة؛ (عائلة نواة) (راجع Nuclear family) تؤوي فرداً **Stem family** أو أكثر، لا يكوّنون بأنفسهم عائلة نواة أخرى. وهو مصطلح ابتكره عالم الاجتماع الفرنسي (لوپليه) (١٨٠٦-١٨٨٢)، ويُستعمل في الكتابات الأنثروبولوجية الأميركية فحسب، ويقابل في المصطلحات البريطانية النوع الثالث من العائلة المركبة (راجع Compound family).

أخ من زوجة الأب؛ من زواج سابق؛ أخ **Step brother** من زوج الأم، من زواج سابق، (قارن Half-sibling)

طفل الزوج من زواج سابق؛ طفل الزوجة **Step child** من زواج سابق؛

Step daughter ربيبة؛ ابنه الزوج من زواج سابق،
ابنة الزوجة من زواج سابق؛

Step father راب؛ زوج الأم بالنسبة لذريتها من زواج سابق.

Step mother رابّة؛ زوجة الأب بالنسبة لذريته من زواج سابق.

Step parent راب؛ رابّة؛ مصطلح يجمع معنيي الرّاب والرّابة (راجع Step-mother, Step-father).

Steppe سهب؛ مرج؛ منطقة شبه مجدبة، وخالية من الغابات، تنبت فيها أعشاب قصيرة، سريعة النمو. والسهب شديد البرودة في الشتاء، والحرارة في الصيف، وتهب فيه رياح عاصفة. (قارن Savana).

Step sister أخت من زوج الأم من زواج سابق؛ أخت من زوجة الأب من زواج سابق؛ (قارن Half-sibling).

Step son ربيب؛ ابن الزوج، من زواج سابق أو لاحق، وابن الزوجة من زواج سابق.

Sterility (Infecundity) عقم؛ عدم قدرة الأعضاء التناسلية على أداء وظائفها في إنجاب ذرية. والعقم نوع من الشذوذ الطبيعي (راجع Physical anomalies). وتُلقى مسئولية العقم بين الشعوب البدائية، في أكثر الحالات، على الزوجة وحدها، وكثيراً ما يؤدي الأمر إلى تطليقها.

Sterility ratio نسبة العقم؛ النسبة المئوية لعدد النساء العقيمات اللواتي تعدّين سن الحمل وهي بين (١٥) سنة و(٤٤) سنة، دون أن ينجبن ذرية، إلى عدد النسوة غير العقيمات في المجتمع. (راجع Sterility).

Sterilization = Castration = Emasculation

Stick and groove = Fire plough

Stigma سِمة؛ علامة يرسم بها الشخص بالكي بقطعة حديدية محمّاة، للدلالة على أنه ارتكب جريمة، أو أنه عبد مملوك لشخص آخر. وتسم بعض

الشعوب الرعوية حيواناتها لتحديد عائديتها (قارن Branding, Wattle).

تشويه خلقي؛ تشويه خلقي طبيعي يُعتقد أنه يؤدي Stigmata إلى انحراف سلوكي. فلقد ذهب (لومبروسو) (راجع Lombroso, C.) إلى أن في جسم المجرم تشويهاً مسبباً عن (الوراثة الراجعة) (راجع Atavism)، وحدد غيره أنواع التشويه وربطها بأنواع من الانحراف السلوكي. ورغم ثبوت ارتباط أنواع معينة من التشويه ببعض الأمراض العقلية، فإن هذه النظريات تجابه باعتراضات.

Stilbird Stance = Nilotenstellung

مشروبات منبهة؛ تشرب كثير من الشعوب البدائية أنواعاً مختلفة **Stimulants** من المشروبات المنبهة التي تحضر محلياً من محاصيل زراعية، كالحبوب والفواكه. فبالإضافة إلى القهوة والشاي، تشرب تلك الشعوب البيرة (راجع Beer)، ومشروبات مخمرة، مثل النبيذ المصنوع من الفواكه وهناك مشروبات كحولية تستخرج من البطاطس، أو الرز أو العسل، أو التمر. كما تعرف بعض الشعوب البدائية المشروبات الكحولية المستوردة (قارن Narcotics).

انتشار حافز؛ صاغ هذا المصطلح (كروبر) **Stimulus diffusion** (راجع Kroeber, A.)، ويعني انتشاراً حضارياً (راجع Diffusion) مقبولاً من الحضارة المتسلمة، من حيث الشكل، ولكنه مرفوض من حيث المضمون، فتضطر، كي تستفيد منه، أن تحوره وتصيغه بشكل جديد لا يتعارض مع عناصرها الأساسية الثابتة. فالانتشار الحافز ليس مجرد إضافة حضارية فحسب، بل هو أيضاً حافز على التحوير والمواءمة (قارن Discontinuous distribution, Continuous distribution, Secondary diffusion, Primary diffusion).

Stock أصل؛ مجموعة لغوية؛

١- أصل؛ جماعة عنصرية (راجع Racial group) تكون عنصراً بشرياً (راجع Race)، أو جزءاً منه. ويعترض كثير من العلماء على هذا المعنى لأنه يوحى، إذا أخذ المعنى اللغوي لكلمة (أصل) بنظر الاعتبار، بأحادية الأصل (راجع Monogenesis)، وهي نظرية لم يجمع العلماء على صحتها.

٢ - مجموعة لغوية؛ مجموعة لغات متفرعة من أصل واحد، وهي لذلك، شديدة القرب في تراكيبها ومفرداتها.

العصر الحجري؛ الفترة الحضارية الأولى من حياة الإنسان، **Stone Age** التي كان يستخدم فيها الحجر في صنع أدواته وأسلحته. ويقسمها علماء الآثار (راجع Archaeology) أربعة أقسام: (العصر الحجري الفجري) و(العصر الحجري القديم) و(العصر الحجري الوسيط) و(العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age, Mesolithic Age, Paleolithic Age, Eolithic). وقد امتد العصر الحجري فترة طويلة للغاية، فالعلماء يقدرّون أنه بدأ قبل (مليون) عام.

الفلي بالحجارة؛ إحماء أحجار بالنار **Stone boiling (Hot-rock cooking)** (راجع Boiling stone) وإلقاؤها في قدور أو سلال (راجع Boiling Basket) تحوي الطعام المراد طبخه مخلوطاً بالماء، فيغلي الماء ويُسلق الطعام. ويستعمل هذا الأسلوب في الطبخ بين كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة بين الهنود الأميركيين (راجع American Indians).

أدوات حجرية؛ استعمل الإنسان الحجر أدوات وأسلحة **Stone implements** منذ فجر حياته قبل قرابة مليوني سنة. وكانت الأدوات الأولى حصى مفلوكة، يطلق عليها (الأحجار الفجرية) (راجع Eolith). والأحجار الفجرية هي النموذج الأول الذي تطورت منه الأدوات الحجرية وصناعاتها المختلفة. فعرف الإنسان (الأدوات الحجرية المقطوعة) أولاً، ثم توصل إلى صنع (الأدوات الحجرية المشظاة) ثم حسنّها بالصقل والتشذيب فصار يصنع (الأدوات الحجرية المصقولة) وأخيراً توصل إلى شحذها وسنّها فعرف (الأدوات الحجرية المشحودة) (راجع Ground tools, Polished tools, Flaked tools, Chipped tools). وقد قسم علماء الآثار (راجع Archaeology) مراحل حياة الإنسان القديمة، استناداً إلى تطور صناعة الأدوات الحجرية إلى (العصر الحجري الفجري والعصر الحجري القديم والعصر الحجري الوسيط والعصر الحجري الحديث) (راجع Stone Age).

فسيفساء حجرية؛ فسيفساء من حجر ملون صغير الحجم **Stone mosaic**

يلصق مع الخشب أو المعدن على الجدران، أو القباب، أو الأبراج أو المآذن، لتزيينها. ويعم استعماله في القصور والمساجد والمعابد والمقامات. وقد تركت الحضارة العربية الإسلامية نماذج فنية غاية في الروعة واتقان الصنعة من الفسيفساء الدقيقة. كما كانت بعض الحضارات البدائية القديمة تعرف هذا الفن. وكان (المايا) (راجع Maya) مولعين به ويكثرون من استعماله.

أوانٍ حجرية؛ أوانٍ مصنوعة من الحجر، أهمها Stone receptacles قدور الطبخ، وأوعية حفظ السوائل. ويشيع استعمال الأواني الحجرية بين كثير من الشعوب البدائية. وتصنع بعض الأواني الحجرية خصيصاً للاستعمال في الطقوس والاحتفالات الدينية، كما تصنع غيرها للزينة.

Stone table = Dolmen

خزف حجري؛ فخار مصنوع من حجر الصوان (راجع Flint) Stone ware المطحون يخلط بالطين النضيج (راجع Terra-cotta) ويفخر إلى درجة حرارة عالية جداً، فيصبح كالحجر صلبة، ثم يزجج (راجع Glaze)، في الأغلب بالملح.

قصة؛ القصة عنصر أساسي من عناصر التراث الشعبي Story (راجع Folklore) بين الشعوب البدائية. تدور، بينهم في الأغلب، حول إبطال حضاريين (راجع Culture-hero) أو أسطوريين، أو تروى تاريخ الشعب، أو وقائع هامة، أو عجائب الدنيا. وتستهدف القصة التسلية وتمضية الوقت. ولدى الشعوب البدائية قصص ذوات موضوعات معينة، وأخرى تروى في مناسبات معينة. وللقصة عندهم، في الأغلب، فاتحة تقليدية (راجع Story formula)، كما قد تكون لها خاتمة تقليدية كذلك.

فاتحة القصة؛ جمل تقليدية تفتح بها القصة الشعبية. Story formula وفواتح القصص الشعبية موجودة في كل الحضارات، الغابرة منها والمعاصرة. ففي التراث الشعبي في العراق، مثلاً، تفتح القصة الشعبية بفواتح مثل (أكو، ماكو، يا سامعين الصوت صلوا على النبي). وقد تختتم القصة الشعبية، وبخاصة بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)، بجمل الفاتحة عينها، ولكن بعض

الشعوب تستعمل للقصة الشعبية خاتمة تختلف عن فاتحتها. ففي العراق تختتم القصة الشعبية بجمل كمثل (وجينة عدكم وجينة) أو (ويا عاشقين النبي صلوا عليه).

عداء الرمل؛ المصطلح من لغة الأفريكانز (راجع Afrikaans)، **Straand Lopers** ويعني (عداء الرمل). يُطلق محلياً على (السان) و(الهوتنتوت) (راجع Hottentot, San). ويرمز إلى أن الشعبين آنفي الذكر يعيشان في الصحارى ويمارس أفرادهما العدو على الرمال سعياً وراء الصيد.

شعر مستقيم؛ شعر سَبَط، تبدو الشعرة **Sraight hair (heiotrichous hair)** من تحت المجهر مستقيمة. والشعر المستقيم هو أحد مقاييس جسم الإنسان (راجع Anthropometry).

سلالة؛ قسم من (ضرب) (راجع Variety) في تقسيم الكائنات الحية. **Srain** و(السلالة) أصغر مجموعة من الكائنات الحية متجانسة في صفاتها الطبيعية. (راجع Taxonomy).

Strange markings = Signes obscures

Strap drill = Thong-drill

تدرج؛ نظام إجتماعي يُصنّف الأفراد، والعلائق **Stratification (Hierarchy)** الاجتماعية (راجع Social relations) بطريقة تعكس الفوارق في القوة، والنفوذ، والسلطة، والاعتبار الاجتماعي، ويقسم المجتمع رأسياً إلى طبقات وطوائف (راجع Caste, Class)، وتتقرر وفقه العلائق الاجتماعية بين الاقرار بالسلطة، والنفوذ اللذين تمارسهما الجماعات بعضها على بعضها، ويترتب عليه تفاوت في الحقوق والواجبات. وتوجد في كل مجتمع يقوم على التدرج مراتب اجتماعية (راجع Rank) عليا وأخرى سفلى. وقد يكون التدرج اجتماعياً، أو اقتصادياً (راجع Economic stratification, Social Stratification).

علم الطبقات؛ دراسة المستوى الحضاري لموقع آثاري (راجع Site) **Stratigraphy** من حيث اختلاف ما تحويه طبقاته المختلفة من آثار متنوعة، ومتفاوتة في التطور.

Stratum

طبقة اجتماعية؛ طبقة صخرية؛

١ - طبقة اجتماعية (راجع Class).

٢ - طبقة صخرية؛ إحدى طبقات الصخور التي تكون القشرة الأرضية.

القُدَح؛ أسلوب قديم في إيقاد النار (راجع Fire) **Strike-a-light** يقوم على ضرب حجر الصوان (راجع Flint) بحجر صلد، لتتكون من الاحتكاك الشديد شرارة توقد النار في مواد جافة سريعة الاشتعال. وقد تطور أسلوب القدح حين عرف الإنسان استعمال المعدن (راجع Pyrite).

منصة الطرق؛ وجه سطح صغير **Striking platform (Plan de frappe)** على قطعة من حجر الصوان (راجع Flint) توجه منه الضربة التي تؤدي إلى انفصال الشظية المراد استعمالها أداة عن اللب (راجع Flaking).

خيوط؛ تعرف الشعوب البدائية كافة صناعة الخيوط واستعمالها. **String (Thread)** ويطلق مصطلحا (String)، (Thread) على الخيوط الرفيعة (قارن Sennit, Cord). وتُصنع الخيوط من الجلد، أو الشعر، أو الصوف، أو من قشور جذور الأشجار، وسيقانها، وألياف جذورها، وأوراقها، ولحائها. وتُستعمل في صناعاته أساليب الغزل، أو البرم، أو الجدل، إما بالمغزل، أو بأصابع اليدين، أو بوساطة أجهزة بدائية. وتستخدم الخيوط في أغراض كثيرة أهمها نسج القماش، وحياسة السلال، وصناعة شباك الصيد (راجع Net, Basketry, Weaving) والخياطة.

String ceramics = Sehnurkeramik = Corded Pottery

Stringed instrument آلة موسيقية وترية؛ آلة موسيقية ذات صندوق للصوت، وأوتار تمتد على وجهه وعلى طول رقبة متصلة بنهايته، يُعزف عليها بقوس، أو بريشة، أو بالأصابع. وتعتمد الأصوات على عدد الأوتار، وعلى طول الجزء من الوتر الذي يسمح له بالاهتزاز في منطقة الرقبة، والذي يتحكم به بالضغط عليه بأصابع اليد الأخرى. وكانت الآلات الوترية أقل استعمالاً في بداية حضارة الإنسان من آلات النقر، والنفخ (راجع Percussion instrument Wind instrument).

أشكال خيطية؛ لعبة للتسلية، وإظهار المهارة، تلعب بتكوين **String figures** أشكال مختلفة من الخيط، بلفه على أصابع اليدين. وتقوم اللعبة على مبدأي العقد والتشبيك بطريقة يمكن معها فك الخيط بمجرد سحبه من إحدى نهايتيه. وهي لعبة واسعة الانتشار بين كثير من الشعوب البدائية. ويرى بعض الأنثروبولوجيين أن لها معاني دينية. ولقد وضع (رفرز) (راجع Rivers, W.H.R) و (هادن) (راجع Had don, A.C). أسماء لعدد من الأشكال الخيطية (راجع مثلاً Cat's cradle).

الأنثروبولوجيا البنائية؛ فرع حديث من الأنثروبولوجيا **Structural Anthropology** الاجتماعية (راجع Social Anthropology) يقوم على المدرسة البنائية (راجع Structuralism) ويتبنى آراءها وأساليبها في دراسة المجتمعات والظواهر الاجتماعية.

بعد بنائي؛ بعد (راجع Distance) في الروابط القرابية **Structural distance** (راجع 'Kinship ties') بين أفراد المجتمع، رغم كونهم يعيشون، ويعملون في مكان واحد. فعضو العشيرة (راجع Clan) بالنسبة للمتكلم أبعد بنائياً من عضوها الذي هو شقيق في الوقت عينه، لأنه يشترك مع المتكلم في عضوية (عائلة أولية) (راجع Elementary family) واحدة، وفخذ (راجع Lineage) واحد، وعشيرة واحدة. والبعد البنائي بين عضوي عشيرتين مختلفتين يكون أكبر من البعد بين عضوين من العشيرة نفسها.

المدرسة البنائية؛ نظرية تقوم عليها (الأنثروبولوجيا البنائية) (راجع Structuralism) **Structural Anthropology**. تتبنى النظرية مبدأ تحليل الظواهر الاجتماعية القابلة للمشاهدة، ليس لذاتها، بل باعتبارها دلائل محددة على ظواهر، وأسس اجتماعية عامة، خفية تتعلق بالعلاقات الاجتماعية (راجع Social relation)، يقررها ويفرضها البناء الاجتماعي (راجع Social structure). وأبرز رجال (المدرسة البنائية) (ليفى - شتراوس) (راجع Levi-Strauss) (قارن Functionalism)

تنازع البقاء؛ المنافسة على البقاء بين الكائنات الحية، **Struggle for existence** لتعيش وتناسل. وتتضمن المنافسة للحصول على الغذاء الكافي، والمسكن الآمن، والسيطرة على أنواع أخرى من الكائنات الحية واستغلالها، والصراع مع الأعضاء

الآخرين من النوع نفسه. وتنازع البقاء إحدى الركائز التي قامت عليها نظرية (دارون) (راجع Darwin, Sir C.) في التطور. فهو عنده، عملية حياتية تؤدي إلى (بقاء الأصلح) (راجع Survival of the fittest).

الأسطبة؛ تل ذو أحجام مختلفة كان يقوم عليه برج بوذي. **Stupa** يوجد عدد كبير منه في المناطق التي يدين سكانها بالديانة (البوذية) (راجع Buddhism) في جنوبي وشرقي آسيا. ويُعتقد أن التلال الكبيرة تحوي آثاراً، وبقايا، بوذية. ولذا فهي مقدسة لدى السكان المحليين. ويستعمل البوذيون الأسطبة بعضاً، مدافن للملوك والأشخاص ذوي المراكز الرفيعة. (قارن Jedi).

مخدر؛ سم (راجع Poison) تستعمله الشعوب البدائية لتخدير **Stupefacient** الحيوان وشله عن الحركة ليتسنى صيده. ويخلط المخدر بالطعم (راجع Bait) لصيد السمك، وبعض الحيوانات آكلة اللحوم، كما يوضع في رؤوس السهام، التي تدعى السهام المسمومة (راجع Poison arrow)، لصيد الطيور، والحيوانات التي تعيش على الأشجار (راجع Blow gun).

السوبانون؛ إحدى قبائل (جزيرة منداناو) في جنوبي (الفليبين). **Subanun** قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٥٥,٠٠٠) نسمة. كان اقتصادها، عامثاً، يقوم، بصورة مطلقة على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

حضارة فرعية؛ نمط حضاري خاص بقسم، أو فرع، **Sub-culture** من المجتمع. فالحضارة الفرعية حضارة خاصة داخل الحضارة العامة للمجتمع، لا تتعارض معها، ولكنها، في الوقت عينه، تمتاز بصفات وسمات، تميزها في بعض الوجوه عنها. فللمراهقين، مثلاً، حضارتهم الفرعية، التي تتمثل في طرائق حياتهم الخاصة، ومعاييرهم الخلقية، وقيمهم الاجتماعية. والأمر نفسه بالنسبة للأقليات (راجع group Minority).

ختان ثانوي؛ شق الجلد التحتي لقضيب الرجل بعملية جراحية، **Subincision** تجرى بسكين حجرية، أو قطعة حادة من الخيزران. ويمارس هذه العملية

(الأستراليون الأصليون) (راجع Aborigines Australian)، ويطلقون عليها (عملية ميكا الجراحية) (راجع Mica operation). كما يمارسها بعض سكان (أوشينيا) (راجع Oceania). وتعتبر العملية جزءاً من (طقوس بلوغ الحلم) (راجع Puberty rites)، أو (طقوس التكريس) (راجع Initiation rites). ويجرى (الختان الثانوي) بعد الختان (راجع Circumcission)، أو قد ينوب عنه. كما قد توضع قطعة حجرية صغيرة في الشق ليقى مفتوحاً بعد التئام الجرح. ويعتقد بعض الأنثروبولوجيين أن الهدف من العملية هو عمل فتحة في القضيب تشبه فرج المرأة. ويستدلون على ذلك بنكء الجرح فينة بعد فينة ليسيل منه الدم فيبدو كفرج امرأة حائض (راجع Maustruation)، وهناك آراء أخرى كثيرة بصدد هذه العملية (راجع Deformation of the gentil organs).

فخذ فرعي؛ فخذ (راجع Lineage) يزداد عدد أفراده، **Sub-lineage** وتتعدد أجياله، فينقسم إلى فرعين، أو أكثر، يرأس كل فرع منها سليل لرئيس الفخذ. فإذا ما حدثت العملية نفسها لفروع الفخذ انقلب كل فرع من فروع الفخذ إلى فخذ مستقل، وانقلب الفخذ الذي تفرعت من تلك الفروع إلى عشيرة (راجع Clan).

اقتصاد الكفاف؛ اقتصاد لا ينتج فائضاً، بل يوفر **Subsistence economy** الحد الأدنى مما يحتاجه المجتمع من غذاء وملبس ومسكن، فيعيش أفرادهم على مستوى الكفاف. ومن سمات هذا الاقتصاد؛ انعدام التجارة، مع وجود إمكانية ممارسة المقايضة (راجع Barter). ويسود اقتصاد الكفاف المجتمعات البدائية التي تقطن مناطق فقيرة، وتفتقر إلى الخبرة في أساليب الإنتاج، وإلى الحافز للاستثمار، والتي ينعدم فيها تقسيم العمل (راجع Division of labour).

تعاقب؛ المعنى العام للمصطلح هو نقل الحقوق بعامة **Succesion** من شخص لآخر. ولكن الأنثروبولوجيين يستعملونه بمعنى خاص هو: نقل السلطة، والمراكز السياسية، والحقوق، والمراتب الاجتماعية، دون الثروة. ويرتبط التعاقب، مثل (الميراث) (راجع Inheritance)، بخط النسب (راجع Descent) في المجتمع. فإن انتقلت الثروة في خط الذكور، تولى الابن الأكبر الوارث كذلك مركز

أبيه وسلطته ومرتبته الاجتماعية. وكذا الحال بالنسبة لبقية أنواع النسب كافة. كما أن (التعاقب) يخضع لنظام (حق البكورة) (راجع Primogeniture) و(حق الولد الأصغر) (راجع Ultimogeniture)، وما يماثلها من نظم انتقال السلطة والمركز.

أجيال متتالية؛ أجيال (راجع Generation) ليس بينها Successive generation
أجيال فاصلة. فجيل المتكلم (راجع Ego) وجيل أبيه جيلان متتاليان، وكذا الأمر بالنسبة لجيله وجيل ابنه. ويمكن أن تكون الأجيال المتتالية صاعدة (راجع Ascending generation)، أو نازلة (راجع Descending generation).

أنبوب المص؛ أنبوب من العظم، أو الخيزران Sucking tube
(راجع Bamboo) أو القصب تستعمله الشعوب البدائية في أغراض شتى.
ف (الشامان) (راجع Shaman) يستخرجون به القيح الذي ينجم عن العمليات الجراحية، وتشرب الماء به النسوة الحائضات اللواتي لا يُسمح لهن بمس الطعام أو الشراب. ويمص به (السان) و(الهوتنتوت) (راجع Hottentot, San) الماء من تحت رمال الصحراء. ويشتت استعمال (أنبوب المص) بين (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) القاطنين في الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة الأمريكية)، وفي أجزاء من (أفريقيا) وفي (تييرا دل فويكو Tierra del Fuego).

السودان؛ بلاد السودان؛ مصطلح استعمله الجغرافيون Sudan (Bilad assudan)
العرب في العصور الوسطى، واقتبسه المستعمرون الأوروبيون منهم، وما يزال يتردد في الكتابات الأنثروبولوجية. ولا يُقصد بالمصطلح (جمهورية السودان) فحسب، بل وكل المنطقة الأفريقية التي تمتد من المحيط الأطلسي إلى البحر الأحمر جنوبي الصحراء الكبرى. وتمتاز المنطقة بتشابه سهوبها، ومناخها، وبسهولة التنقل فيها قياساً على الصحراء القاحلة والغابات الكثيفة التي تمتد شمالها وجنوبها. وقد عرف العرب هذه المنطقة، وجابوها تجاراً، ونشروا فيها الدين الإسلامي. وقد قامت فيها إمبراطوريات عظيمة مثل (مالي) و(سونغاي) و(غانا) (راجع Ghana, Songhai, Mali). ونشأت فيها مراكز مزدهرة لتجارة الرقيق والذهب والملح والجوز والعاج والتمور، بين قلب أفريقيا ومنطقتي الشمال الأفريقي ووادي النيل. وقامت فيها

مدن عامرة مثل (تمبكتو) (راجع Timbuktu) و(كانو) و(جينة). وقد جاءت كل المعلومات عن (بلاد السودان) في الفترة بين القرنين العاشر والسادس عشر من الجغرافيين العرب أمثال (ابن بطوطة) و(البكري) و(الأسد الإفريقي) (راجع Leo, africanus, Al-Bakri, A., Ibn-Batuta)، و(الشريف الأدريسي)، وغيرهم.

Sudanese Languages اللغات السودانية؛ مجموعة اللغات التي تكون جزءاً من (اللغات الغينية - السودانية) (راجع Sudanese-Guinean Languages) الكبرى. وأهم لغات هذه المجموعة لغات (اليوروبا) و(الهوسا) واللغات (النوبية).

Sudanese-Guinean Languages عائلة اللغات الغينية - السودانية؛ عائلة لغوية إفريقية، يقدر العلماء أنها تتكون مما يتراوح بين (١٧٠) و(٤٣٥) لغة. أهم لغات العائلة هي لغة (إيوه) و(إفك) و(الهوسا) و(المانديون) و(المنيدة) و(الماساي) و(التوي) و(ليوروبا) و(اللغات النوبية).

Sudra السُذْرا؛ أوطأ الطوائف (راجع Caste) الكبرى الأربع في (المجتمع الهندوسي) (راجع Hindu)، وهي طائفة مزارعين.

Sugbun hamon السوكبهانون؛ قبيلة تقطن إحدى الجزر الوسطى في (الفلبين). قُدرت نفوسها عام (١٩٦٤) بـ (٢,٢٢٥,٠٠٠) نسمة، وكان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، صيد السمك، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

Suitor service = Bride service

suku السوكو؛ إحدى القبائل (الزنجية) التي تقطن جنوبي غربي (زائير). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٩) بـ (٨٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة، وكانت تزاول، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك، والصيد البري، وجمع الغذاء.

Sukuma السوكوما؛ شعب كبير، يعيش وسط (تنزانيا)

في (إفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسه عام (١٩٧٢) بـ (١,٥) مليون نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصاده يقوم على الزراعة، وأهم المحاصيل الزراعية التي ينتجها (السرغوم) و(الذرة) و(الدخن) و(الكاسافا)، وثلاثة على تربية الماشية. تحول قسم كبير منه مؤخراً إلى زراعة المحاصيل النقدية، وأهمها القطن.

السмбаويون؛ سكان جزيرة (سمبا)، إحدى الجزر التي تقع **Sumbanese** إلى الغرب من (جزيرة تيمور) جنوبي (أندونيسيا) (راجع Indonesia). قُدرت نفوسهم عام (١٩٤٠) بـ (١٠٠,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانوا يزاولون، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري.

مزجلة صيفية؛ نوع من المزجلة (راجع Sledge) **Summer sledge** تسحبها الحيوانات على الأرض، وليس فوق الثلوج بشيع استعمالها في (اسكندنافيا) في موسم الصيف لنقل الخشب (قارن Travois, Toboggan).

رقصة الشمس؛ إحدى الحركات الأهلية (راجع Nativism) **Sun Dance** (الهندية الأميركية) (راجع American Indians). كانت قبائل (هنود السهول) (راجع Plains Indians) تمارسها في فصل الصيف. وتبدأ الرقصة بالصوم، ثم يأخذ الصائمون بالرقص بصورة مستمرة وعيونهم مثبتة في قرص الشمس. ويعرض بعضهم نفسه أثناء الرقص إلى صنوف من التعذيب الجسدي. والغرض من الصوم، والرقص المتصل، والحملقة في قرص الشمس إصابة الراقص؛ بالإغماء الذي يمكنه من تلمس الأطياف والرؤى، ومن الاتصال بالقوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces). وكثيراً ما يصاب المغمى عليه بحالة من (هذيان التعبد) (راجع Glossolalia). ولقد منعت حكومة (الولايات المتحدة الأميركية) هذه الرقصة في أواخر القرن الماضي، ولكنها ظلت تمارس فترة بعد المنع. وهي تزاوّل الآن في المناطق المحددة (راجع Reservation) التي يقطنها (هنود السهول) كأسلوب لإنعاش روحهم الحضارية، والمحافظة على ما بقي من حضارتهم. (قارن Peyotism, Vailala madness, Mama ia, Cargo cult, Ghost Dance).

السُندي؛ قبيلة تعيش في أقصى غربي جمهورية **Sundi**

(زائير) في (افريقيا الوسطى). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٣) بـ (٦٥,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩١٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك، والصيد البري، وجمع الغذاء.

Sun worship عبادة الشمس؛ تعبد كثير من الشعوب البدائية الشمس، كما عُبِدَت في حضارات قديمة عدة. وقد بلغت هذه العبادة قمة تعقيدها عن (قدماء المصريين) و(حضارات المكسيك القديمة) و(اليابان). ويعتقد أصحاب هذه العبادة أن الشمس (كائن هائل)، وأنها (عين السماء) وأن لها (شخصيات) عدة، وأنها (تسافر) بوسائل مختلفة، كالمراكب والعربات. ولكل شعب يعبد الشمس إله يمثلها، مثل (رع) عند (المصريين) و(أماتيراس) عند (اليابانيين). وكانت عبادة الشمس منتشرة بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)، وبخاصة (هنود السهول) (راجع Plains Indians)، والقبائل التي كانت تقطن ولاية (أريزونا). وقد بقيت آثار تلك العبادة ممثلة في (رقصة الشمس) (راجع Sun Dance).

Supernatural forces قوى فوق طبيعية؛ قوى خفية تنسب إليها الشعوب البدائية كل عمل خارق لا تستطيع فهمه ولا تقدر على مغالته ولا السيطرة عليه. والقوى فوق الطبيعية عندهم، كائنات ليست من العالم الطبيعي الذي يعرفونه، وأنها ذات قدرة على فعل الخير، وإنزال الشر، والتحكم في حياة الناس ومصيرهم. ويشمل مفهوم القوى فوق الطبيعية عند بعض الشعوب البدائية الآلهة، والأرواح، والأشباح، والعديد من الظواهر الطبيعية، كالشمس، والقمر، والرعد، والبرق، والعواصف. وتعبد كثير من الشعوب البدائية القوى فوق الطبيعية.

Super organic (Spencer, H. راجع) كان (هربرت سبنسر) (راجع Spencer, H.) أول من أدخل هذا المصطلح إلى الكتابات الاجتماعية، ليعارض به مصطلح (العضوي) (Organic)، وقد أطلقه وصفاً على التطور (راجع Evolution) باعتباره مسبباً عن عوامل خارجة عن (الكائن العضوي) أو (العالم العضوي). ثم صار

المصطلح يطلق وصفاً للحضارة، باعتبارها فوق الأفراد الذين يعيشون داخل إطارها. ولقد أشاع (كروبر) (Krober, A) هذا المصطلح بدءاً بعام (١٩١٧)، وهو يستعمل الآن بهذا المعنى.

تركيب؛ مصطلح يستعمله علماء الآثار للدلالة على وجود **Superposition** طبقات في الموقع الأثاري (راجع Site) الواحدة فوق الأخرى، يتناسب بعدها عن سطح الأرض طردياً مع قَدَم عمر الآثار الموجودة فيها. ويدعى تطبيق مبدأ (التركيب) على الآثار المستخرجة (قانون التركيب) (The law of Superposition).

لغة مفروضة؛ المعنى اللغوي للمصطلح (الطبقة الفوقية)، **Superstratum** ولكن معناه الأنثروبولوجي: لغة البلد الحاكم، أو المتفوق حضارياً، التي تفرض على جماعة، أو شعب محكوم، أو متخلف حضارياً، عوضاً عن لغته. ومن الأمثلة على (اللغة المفروضة) اللغات (الانكليزية) و(الفرنسية) و(الاسبانية) التي فرضت على مستعمرات عدة في أجزاء مختلفة من العالم، في عهد الاستعمار (الأوربي) بدءاً بالقرن السادس عشر.

Supraorbital ridge == Brow ridge = Supraorbital torus

Supraorbital torus = Brow ridge = Supraorbital ridge

جراحة؛ تمارس بعض الشعوب البدائية الجراحة بشكل بدائي، **Surgery** ومحدود جداً. فتعرف خياطة الجروح، وبتز سلاميات الأصابع، أو بتز الأطراف (راجع Amputation)، والختان (راجع Circumcision)، وقلع العيون، والأسنان. كما أن بعضها يعرف استعمال بعض المخدرات لتخفيف الآلام عن تجرى لهم عمليات جراحية.

السوري؛ قبيلة (زنجية) تعيش في أقصى الجنوب الشرقي **Suri** من (جمهورية السودان) قرب حدودها مع (أثيوبيا). قُدرت نفوسها (عام ١٩٤٧) بـ (٤٠٠,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين درست عام (١٩٤٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، صيد السمك، والصيد البري.

بقاء الأصلح؛ صاغ هذا المصطلح **Survival of the fittest** (هربرت سبنسر) (راجع Spencer, H.)، ليعبر به عن نظرية (داروين) (راجع Darwin, Sir C.) القائلة إن أصناف الكائنات الحية الأكثر قابلية على التكيف، والأقوى على مصارعة الظروف الحياتية السائدة، تستطيع البقاء بـ (الاختيار الطبيعي) (راجع Natural selection) و(قارن Social selection, Social darwin-ism, Struggle For existence).

بقايا حضارية؛ عناصر حضارية، كانت ذات أهمية **Sirvivals** في مجتمع ما ولكنها فقدت الكثير من تلك الأهمية مع الزمن، لتبدل وظائفها أو انعدامها، واختفاء الظروف التي خلقتها. ولكنها رغم ذلك كله ظلت باقية. والفكرة مقتبسة من حقيقة تشريحية هي (الأعضاء اللاوظيفية) (راجع Vestigial organs). وقد لفت (تايلر) (راجع Tylor, Sir E.) الأنظار لقيمة البقايا الحضارية باعتبارها شواهد يُستدل بها على تطور الحضارة. واستعملها (الأنثروبولوجيون التطوريون) (راجع Evolutionism) لإثبات نظرياتهم، وتفسير غوامض فرضياتهم. ومن أشهر أمثلتهم في هذا الصدد تمتع الخال بالسلطة في المجتمع (أبوي الانتساب) (راجع descent Patrilineal) خلافاً لما يجب أن يكون عليه الوضع الطبيعي، والذي يعتبرونه دليلاً على تطور المجتمعات (أبوية الانتساب) من (المجتمعات أمية الإنتساب) (راجع Matrilineal descent). كما اعتبروا (المصطلحات التصنيفية للقرابة) (راجع Classification terms of kinship) بقية حضارية تدل على انتشار النظام الخلط الجنسي (راجع Promiscuity) في مرحلة مبكرة من حياة الإنسان.

Susu السوسو؛ سوسو؛

١ - السوسو؛ إحدى قبائل شعب (الميندة) (راجع Mende) التي تعيش في أقصى جنوبي (جمهورية موريتانيا)، قرب حدودها مع (جمهورية السنغال) و(مالي). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٣٠٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، صيد السمك، والصيد البري.

٢ - سوسو؛ مجموعة قرابية أمية أحادية خط النسب (راجع Unitineal descent) توجد بين قبيلة (الدوبو) (راجع Dobu) القاطنة في الجزيرة المسماة باسمها والقرية من (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island). ويتركز نظام القرابة في هذه المجموعة على علاقة (الأخ - الأخت). فتعيش الزوجة مع اخوتها، الذين يقومون بدور (الآباء الاجتماعيين) (راجع father Sociological) لذريتها، ولا يعيش الزوج، رغم أن الأب الحياتي (راجع Biological father) لذريته معهم، ولا مع زوجته، بل مع اخواته في (سوسو) أخرى، ليقوم، هو بدور الأب الاجتماعي لذريتهن. ويعني مصطلح (سوسو) في لغة (الدوبو) (حليب الأم).

سوتي؛ انتحار الأرملة حرفاً؛ عادة (هندوسية) (Suttee (Sati) (راجع Hindu). فقد كانت الأرملة تحرق نفسها مع جثة زوجها المتوفى أثناء طقوس الحرق، وفي المحرقة نفسها (راجع Cremation). وكانت هذه العادة تمارس في (الهند) وأجزاء أخرى من (آسيا)، فحرمتها (الديانة البوذية) (راجع Budd hism)، ولكنها ظلت تمارس، رغم ذلك التحريم، حتى وقت متأخر من القرن الماضي. وانتحار الأرملة بهذه الطريقة عمل اختياري، وكان المجتمع (الهندوسي) ينظر له بنظرة تقدير.

الدَّرَز؛ خط الإلتحام بين عظام الجمجمة. ويظل Suture الدَّرَز مفتوحاً ما بقي المخ في حالة نمو. ويبدأ التحامه في الإنسان في سن الثامنة عشرة، ولا يكتمل إلا في مرحلة متأخرة من عمره (قارن Coronal suture).

اللغة السواحيلية؛ أكثر لغات شرقي افريقيا أهمية. Swahili Language يتحدث بها، لغة قومية (راجع Mother tongue)، قرابة مليون نسمة، ولغة ثانية قرابة تسعة ملايين نسمة. وهي اللغة الرسمية في (تنزانيا) وتحدث بها بعض القبائل القاطنة في جنوبي (الصومال) وشمالي (موزمبيق)، كما أنها اللغة المشتركة (راجع Lingua franca) في (كينيا) و(يوكاندا) و(رواندا) و(بوروندي) و(شرقي زائير). ورغم أن (اللغة السواحيلية) من (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages) فإنها تحوي الكثير من الكلمات والتراكيب العربية، وكلمات

وتراكيب من لغات أخرى. وكانت حتى وقت قريب تكتب بالحروف العربية، ولكنها أضحت الآن تكتب بالحروف اللاتينية.

Swanscombe Man إنسان سوانزكوم؛ أجزاء من جمجمة بشرية، تعود إلى أواسط (العصر الحجري الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Epoch)، تنسب إلى (جنس) (راجع Genus) (الإنسان) (راجع Homo). اكتشفت في عامي (١٩٣٥) و(١٩٣٦) في (سوانسكوم) في مقاطعة (كنت) في (بريطانية). وكانت الجمجمة تتكون من العظم القذالي (راجع Occipital bone)، و(العظم الجداري) الشمالي. قُدرت سعتها بين (١٣٢٥) سم^٣ و(١٣٥٠) سم^٣. وقد وُجدت معها أدوات حجرية مصنوعة من حجر الصوان (راجع Flint) تعود إلى (الحضارة الأشيلية) (راجع Acheulean Culture). ويعتقد العلماء أن (إنسان سوانسكوم) يمثل سلالة قديمة من (الإنسان العاقل) (راجع Homo sapiens)، وأنه سابق لـ (إنسان نياندرتال) (راجع Homo neanderthalensis).

Swastika (Fylflot) الصليب المعقوف؛ أصل المصطلح (سنسكريتي). وقد وُجد (Swastika (Fylflot) الصليب المعقوف في حضارات قديمة عدة، منها (طروادة). وهو بعامه رمز الحظ الحسن. وقد استعملته قبائل هندية أميركية (راجع American Indian) عدة في عبادة الشمس. ويُعتبره المؤمنون بالنظرية الآرية (راجع Aryanism) رمزاً للشعب الآري.

Swazi السوازي؛ شعب يعيش في (محمية سوازيلاند)، إحدى البانتو ستانات (راجع Bantustum) في (اتحاد جنوبي افريقيا). يتحدث (السوازي) إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages). قدرت نفوسه عام (١٩٧٠) بأكثر من (مليون) نسمة. يقوم أكثر من نصف اقتصاده على الزراعة، والمحاصيل الزراعية الرئيسة التي ينتجها هي (الذرة) و(الدخن) و(الرز)، وثله على تربية الحيوانات. ويعمل عدد محدود من أفرادها في قطع الأخشاب والتعدين في مناطق مختلفة من الاتحاد. أصبح إقليم (سوازيلاند) مستقلاً استقلالاً ذاتياً ضمن (اتحاد جنوبي افريقيا) عام (١٩٦٨).

Sweat house (Swat lodge) بيت التَمَرَّق؛ كوخ محكم السد، لا ينفذ الهواء إليه، تُستعمل حماماً بخارياً، يُسكب فيه ماء شديد الحرارة على حجارة محماة بالنار، فيصبح جوه مملوءاً ببخار الماء. ينتشر استعمال هذه البيوت بين (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians)، والشماليين منهم بخاصة. ويُستحم بالبخار عادة قبل الذهاب إلى الحرب، وقبل إجراء الطقوس الدينية، أو كجزء من (طقوس بلوغ الحلم) (راجع Puberty rites).

Sweat lodge = Sweat house

Sweet Potato البطاطا الحلوة؛ نبات جذري من جنس (اليام) (راجع Yam)، له درنات مملوءة بالنشا يُزرع في المناطق الاستوائية، من (أميركا الجنوبية) حتى (جزيرة غينيا الجديدة) (راجع New Guinea Island). وتكون البطاطا الحلوة الغذاء الرئيس (راجع Staple food) في كثير من المجتمعات البدائية. (قارن Camote).

Swiddin = Brandwirts chaft = Brundenshagt = Chitemence = Mila = Slash- and- Burn.

Swiderian Culture الحضارة السويديّة؛ حضارة قديمة، اكتشفت في (بولندا) تتميز بنوع خاص من الفؤوس. كانت أغلب بقاياها مكونة من تلال من الركام (راجع Kithcen midden) تشبه بقايا (الحضارة الكامبانية) (راجع Campignian Culture)، التي وُجدت في شمالي (فرنسة).

Swimming float طُوف السباحة؛ جهاز لضمان عدم غرق من يتعلم السباحة. وهو واسع الانتشار بين الشعوب البدائية ويصنع عادة من قرية أو يقطينة كبيرة أو من نوع من الخشب الخفيف، يربط على البطن أو الظهر.

Swiss Lake Culture (Robenhausian Culture) (Westerner Culture)

حضارة البحيرات السويسرية؛ من حضارات (العصر الحجري الحديث) (راجع Neolithic Age) في (غربي أوربة). كان الإنسان يعيش فيها في أكواخ خشبية مشيدة على أعمدة من خشب فوق سطح البحيرات (راجع Lake-dwelling).

(Pile-dwelling)، وكان يزرع الحبوب، ويربي أنواعاً من الحيوانات، ويحوك السلال والشباك، ويحفر على الخشب.

عود السُّوَزَل؛ عود خشبي صغير، يدار **Swizzel Stick** بين الراحتين في الأشربة، أو السوائل لخلطها، أو لإحداث الزبد فيها. يشيع استعماله بين (هنود أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica, American Indians) لإعداد الشكولاتا) بخاصة.

Sword سيف؛

١ - أداة قتال صنعها الإنسان من معادن عدة كالبرنز والحديد. ورغم أن الحضارات القديمة عرفت السيوف، واعتمدت عليها كأداة قتال رئيسة، فإن القليل من الشعوب البدائية المعاصرة تعرفها وتستخدمها. ولبعض السيوف المتطورة أقربة، كما أن بعضها مستقيم وبعضها الآخر مقوس.

٢ - عصا مسطحة، ذات حافة حادة، تستعمل في النسيج (راجع Weaving) لرصف خيوط اللحمة (راجع Weft).

تكافل؛ المصطلح مستعار من علم الأحياء (راجع Biology)، **Symbiosis** ومعناه التعاون الحيائي المتبادل بين بعض الكائنات الحية، التي يعيش بعضها معتمداً على بعض. ويُستعمل في العلوم الاجتماعية للدلالة على التعاون بين مجتمعات بشرية ذات حضارات متباينة، تعيش في منطقة واحدة، يكمل بعضها بعضاً في مجالات معينة، مع احتفاظ كل مجتمع بعلائقه الاجتماعية الداخلية جنباً إلى جنب مع علائقه الاجتماعية الخارجية الذي يتكافل معه (راجع Commensalism).

تجارة تكافلية؛ تجارة تقوم بين مجتمع **Symbiotic trade** بدائي لا ينتج فائضاً في الظروف الإعتيادية، ولكنه يفعل ذلك استجابة لطلب من مجتمع آخر متطور. وكمثل على (التجارة التكافلية) ما يجري بين التجار (الأميركيين) وبعض القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians)، أو بين التجار (الأوروبيين) وبعض القبائل (الافريقية) فيما يتعلق بشراء المصنوعات

البدائية المحلية، كالسلال، والخزف، والتماثيل، والمنسوجات اليدوية، وما مائل ذلك.

رمز؛ للرمز مفهوم عام يشمل، الأصوات، والكلمات، **Symbol** والإرشادات، والحركات، التي تمثل حقائق ترتبط بمفاهيم لا علاقة عضوية بينها وبين الرمز. والإنسان هو الكائن الوحيد الذي يفهم الرموز ويستجيب لها. وتولي الأنثروبولوجيا الحديثة الرموز أهمية خاصة لأنها تصور (البناء الاجتماعي) و(العلاقات الاجتماعية) (راجع Social relations, Social Structure) لدى الشعوب، كما تمثل أساليب تفكيرها وتصور مشاهرها. (راجع مثلاً مؤلفات Douglas, M., Firth, Sir R.)

رُبِيَّة رمزية؛ رابية (راجع Mound) بهيئة **Symbolic mound** تمثل لإنسان، أو حيوان، أو عمود، أو ما شابه ذلك. يوجد عدد منها في (الأميركتين). وتتسم (الرابية الرمزية) بالضخامة، ففي وادي (نهر المسيسيبي)، مثلاً، توجد رابية طولها (٢٥٠) قدماً، مصنوعة من الصخر والطين. ويبلغ طول (رابية الثعبان الكبير) في منطقة (نهر أوهيو) (١,٠٠٠) قدم، وتمثل ثعباناً فاغراً فاه يريد ابتلاع بيضة ضخمة، يبلغ قطرها (١٠٠) قدم. والمرجح عند علماء الآثار أن (الروابي الرمزية) هي تماثيل لآلهة، ومعبودات.

رموز الجماع؛ ترى بعض الشعوب البدائية **Symbols of coitus** في بعض الأعمال والتصرفات رموزاً للجماع (راجع Coitus). فبعضها ترى أن قفز الرجل فوق ساقبي المرأة، أو جلوسه على الحصيرة التي تجلس عليها، أو فوق فراشها، أو لمسه لنطاقها، أو فكه، أو الأكل معها، عملاً يوازي الجماع، وتعتبره زنى (راجع Formication, Adultery). وتعتقد بعض تلك الشعوب أن أيّاً من تلك الأعمال، وما يماثلها، يسبب الحمل للمرأة، كالجماع تماماً. ولذا، فإنها تعاقب فاعليها بعقوبة الزنى، أو تأخذ منهم تعويضات عنها (راجع Compensation).

Symmetrical cross-cousin marriage = Unilateral cross-cousin marriage

Symmetrical Parallel cousin marriage = Unilateral parallel cousin marriage

سحر تعاطفي؛ مصطلح أطلقه (فريزر) Sympathetic magic (Envautelement)

راجع (Frazer, Sir J.) على نوعي السحر عنده، وهما: (سحر المحاكاة) و(السحر المعدي) (راجع Contagious magic, Imitative magic). ويقوم (السحر التعاطفي) عنده على مبدأ (التعاطف) (Principle of sympathy)، أو كما يدعي: بعضاً، (قانون التعاطف) (Law of sympathy)، القائم على الاعتقاد بأن الشيء يستطيع أن يؤثر في نظره. ولذا فإن هذا السحر يزاول برسم صور، أو صنع تماثيل، من الشمع، أو الطين، للأفراد المراد سحرهم، ويضاف لها أجزاء مأخوذة من أجسامهم كقلامات الأظافر، والشعر. ثم يصنع بالصورة، أو التمثال، ما يُراد إيقاعه بالشخص المسحور له من أدنى، كأن تفقأ عين الصورة أو التمثال، أو بنقر بطنه، أو تبتري يده.

دراسات متزامنة؛ دراسة حضارات، أو لغات Synchronic Studies في فترة زمنية معينة. والمصطلح نقيض مصطلح (دراسات تتبعية) (Diachronic studies). (راجع Diachro- nic studies).

مِصْفَار؛ آلة موسيقية بدائية، Syrinx (Compound Syrinx) (Pan-pipes) يُعزف عليها بالنفخ. تتكون من عدد من أنابيب قصبة مختلفة الأطوال، يربط بعضها إلى بعض في صف واحد. وينتشر استعمال (المِصْفَار) في (إفريقيا) وجنوبي شرقي (آسيا) و(جزر المحيط الهادئ).

نسق؛ مجموعة من النظم (راجع Institution) تخص جانباً معيناً من System فعاليات المجتمع وبنائه الاجتماعي (راجع Social structure)، مثل النسق الاقتصادي الذي يضم نظم تقسيم العمل، والملكية، والإنتاج، والاستهلاك، وما يشابهها من نظم. فالنسق مجموعة الفعاليات المتصل بعضها ببعض، والتي تعمل اجزاؤها بتواؤم واتساق وتكامل. (راجع Economic system, Social System, Religions system, Political system).

-T-

تابو؛ المصطلح من لغة (سكان (Taboo (Tabu (Tapu جزيرة تونگا (راجع Tongans). اكتشف معناه في (بولينيزيا) (راجع Polynsia)، وأدخله إلى (اللغة الانكليزية) (الكابتن كوك) (راجع Cook, Captain, J. عام (١٧٧٧)، أثناء رحلته الثالثة. كان المصطلح يعني تحريماً لأمر ذات علاقة بـ (المانا) (راجع Mana)، وبكل شيء مقدس. ثم استعمل، بعدئذٍ، في الكتابات الأنثروبولوجية بمعنى محدد هو: المنع المستند إلى جزاء (راجع Sanction) سحري، أو ديني، يؤدي خرقه، بصورة تلقائية إلى إنزال القوى فوق الطبيعية (راجع Su- pernatural forces) العقوبة بمن يخرقه. ويرى الأنثروبولوجيون أن تطبيق (التابو) يدعم انتماء الفرد إلى جماعته الاجتماعية (راجع Social group)، وإن خرقه يؤدي إلى إختلال في العلاقات الاجتماعية (راجع Social relation)، ونسف للقانون الأخلاقي (راجع Moral code) للجماعة، ويظل الشخص الذي يخرق (التابو) نجساً (راجع Pollution) في نظر المجتمع إلى أن يُقرب للقوى فوق الطبيعية القرابين، أو ينحر الأضاحي (راجع Sacrifice, Offerings) كي تغفر له. والاعتقاد بـ (التابو) موجود، إضافة إلى وجوده في (بولينيزيا) في (ميلانيزيا) و(مايكرونيزيا) (راجع Mic- ronesia, Melanesia) أيضاً. ويفرض (التابو) على التلفظ بألفاظ معينة، أو أكل أصناف خاصة من الطعام، أو قتل الطوطم (راجع Totem)، أو لمس أشياء بعينها مثل السلاح والقوارب، أو إتيان أعمال معينة. و(التابو) نوعان: دائم، مثل الاتصال الجنسي بالمحارم (راجع Incest taboos, Incest)، وهو (التابو) الوحيد المطبق بين شعوب العالم كافة، والسلوك الممنوع حيال (الطوطم). والنوع الثاني

(التابو) الموقت، مثل ما يفرض على المرأة الحامل، أو الحائض، أو الوالدة، أو على أهل الميت أثناء فترة الحداد، أو على الصياد قبل الخروج إلى الصيد، أو على المحارب قبل الذهاب إلى المعركة. ويظهر (التابو) بأقوى مظاهره، ويطبق بدقة تامة في المجتمعات الصغيرة، لأن الجزء فيها عامل قوي من عوامل الضبط الاجتماعي (راجع Social control).

Tabu = Taboo = Tapu

Taclobo = Tridacna

Tagbanua التاغبانيوا؛ إحدى قبائل (جزر الفلبين). تقطن شرقي (جزيرة بالاوان). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٥٠) بـ (٧,٠٠٠) نسمة، كان القسم الأعظم من اقتصادها، عامثذ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات وصيد السمك، والصيد البري.

Tahitians التاهيتيون؛ سكان (جزيرة تاهيتي)، إحدى (جزر سوسايتي) (راجع Society Islands) في (المحيط الهاديء) الجنوبي. كانت نفوسهم في إحصاء عام (١٩٧٠) (٨٤,٥٥٢) نسمة، وكان نصف اقتصادهم، حين دُرِسوا عام (١٩٠٠)، يقوم على الزراعة، وأكثر من ثلثه على صيد السمك، كما كانوا يزاوّلون، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

Talaha تايهاها؛ سيف خشبي طويل، كان (الماؤوري) (راجع Maori) يستعملونه في الحروب، وفي مبارزات تقليدية تراثية، ذات قواعد مقررة، كما كان رمزاً من رموز السلطة بين رؤسائهم.

Takrur تكروور؛ إحدى الدول القديمة الهامة التي قامت في غربي (بلاد السودان) (راجع Sudan)، في الوادي الجنوبي لـ (نهر السنغال). يسمى شعبها (توكولور) (Tokolor). ذكر (البكري) (راجع Al-Bakri, A.) أنها (أول دولة جنوبي الصحراء تدخل الإسلام) وكان ذلك في القرن الحادي عشر. أصبحت (تكروور) جزءاً من (امبراطورية غانا) (راجع Ghana)، ثم حكمتها (امبراطورية مالي) (راجع Mali). شنت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر عدة حروب جهاد على مناطق مختلفة في (أفريقيا الغربية).

جمجمة نالغاي؛ جزء من جمجمة متحجرة وجد **Taigai Skull** في (كوينزلند) في (أستراليا) (راجع **Australia**) عام (١٨٨٤)، ولكنها لم تدرس إلا عام (١٩١٨). أثر كثير من الشك حولها لأنها كانت ممعدنة (راجع **Mineralized**) لحد كبير، ولأن حفنها كان مهشماً، يعود تاريخها إلى (العصر الحديث الأقرب) (راجع **Pleistocene Epoch**). يُعتقد أنها جمجمة إنسان كان في الخامسة عشرة من عمره. أبرز صفاتها الطبيعية أن الناب (راجع **Canine**) كان شديد البروز والضحامة. يعتقد العلماء أنها تعود إلى سلف قديم للاسترايين الأصليين (راجع **Australian Aborigines**).

طَلْسَم؛ شيء يُعتقد أن له قوة فوق **Talisman** طبيعية للوقاية من الشر، والمرض، ولجلب الحظ الحسن، وللتأثير في الأحداث غير الاعتيادية. يحمله الأفراد معلقاً في رقابهم، أو مربوطاً حول زنودهم. وتعتقد بعض الشعوب البدائية أن بعض حاملي (الطلسم) يمتلكون مع مر الزمن، صفات (الطلسم) نفسه، فيتمتعون بقوته حتى لو كانوا لا يحملونه. (قارن **Fetish**, **Amulet**, **Spell**, **Charm**).

رئيس متحدث؛ متحدث باسم الرئيس الأعلى **Talking chief** (راجع **Paramount chief**) في (بولينيزيا) (راجع **Polynesia**)، الذي لا يستطيع، لأنه مقدس لدى أتباعه، أن يتصل بهم اتصالاً مباشراً، فينوب (الرئيس المتحدث) عنه في رئاسة مجلس القبيلة (راجع **Tribal council**)، ويقوم مقامه في الفعاليات الدينية. ويكون (الرئيس المتحدث) عادة ملماً بتاريخ القبيلة، وأنسابها ليرويها في احتفالات ومناسبات معينة. ويطلق على (الرئيس المتحدث) (الناطق الرسمي). (راجع **Dual chief tainship**) و(قارن **War chief**, **Peace chief**).

الطبيب الراوية؛ مصطلح يُطلق على (الشامان) **Talking doctor** (راجع **Shaman**) بين (الهنود الأميركيين) (راجع **American Indians**) القاطنين في منطقة (أوريغون)، الواقعة على الساحل الشمالي الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية)، ويشفي (الطبيب الراوية) مرضاء برواية اسطورة (راجع **Myth**) خلق الأرض في حفل طقسي (راجع **Ritual**).

الطبل الرواية؛ طبل توقع عليه إيقاعات تروي Talking drum نص الأغنية التي يغنيها الجمهور، أو تُذكر بمقاطعها. ويشيع استعمال هذا النوع من الطبل في أجزاء من (إفريقيا)، التي توجد فيها، كذلك، إيقاعات على الطبول تروي الحكم والأمثال. (راجع Fontomfrom drum).

الغائط المُنبىء؛ يأخذ بعض (الهنود الأميركيين) Talking excrement (راجع American Indians) الإستشارة من الغائط. فبعد أن يتغوط الشخص منهم يطيل النظر إلى غائطه، ليأخذ منه، مهتدياً بشكله ولونه وكثافته، النصيح والتوجيه في أمر ذي خطر. وكانت هذه العادة منتشرة بين (الهنود الأميركيين) الشماليين الغربيين، كما ترددت في أساطير (راجع Myth) (الأوجبوا) (راجع Ojibwa)، وغيرها من القبائل (الهندية الأميركية).

التالانسي؛ قبيلة (زنجية)، تعيش في الأجزاء الشمالية Tallansi الشرقية من (غانا) في (إفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٣١) بـ (٣٥,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وإلى حد محدود جداً، جمع الغذاء. يتسم نظامها الاجتماعي بالتوكيد القوي على النسب الأبوي (راجع Patrilineal descent) والسكن الأبوي (راجع Patrilocal residence)، كما لا توجد في القبيلة سلطة سياسية مركزية.

Talu = Intichiuma

تاميران؛ عبادة تمارسها بعض قبائل (جزيرة غينية الجديدة) Tamberan (راجع New Guinea Island). تُستعمل فيها ذوات الخوار (راجع Bull-roarer) والأقنعة (راجع Mask).

رق؛ دف (راجع Deff) صغير مدور، تعلق Tambourine على إطاره أزواج من أقراص معدنية. يُعزف عليه بالضرب بأصابع إحدى اليدين، وبتحريكه باليد الأخرى ليصدر عن الأقراص رنين ينسجم مع الضرب بالأصابع.

التاميل؛ شعب من الدرافيديين (راجع Dravid) يعيش Tamil

في جنوبي (الهند) وشمالى (جزيرة سيلان). يمتاز أفرادها بقصر القامة وضآلتها، وبرؤوس طويلة (راجع Dolicho cephalic)، وببشرات تتراوح ألوانها بين السمراء، والداكنة، والسوداء. كان عددهم في (جزيرة سيلان) في إحصاء عام (١٩٧١) (٨٢٤,٠٠٠) نسمة، ولكن لا يوجد أي تقدير أو إحصاء لهم في (الهند) لأنهم يكونون جزءاً من سكان (ولاية تاميل نادو). يقوم أكثر من نصف اقتصادهم على الزراعة، كما يزاولون إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وصيد السمك.

لغة التاميل؛ لغة تنتسب إلى (عائلة Tamil Language اللغات الدرافيدية) (راجع Dravidian Languages)، وهي لغة شعب التاميل (راجع Tamil) في (الهند) و(جزيرة سيلان).

التانالا؛ إحدى قبائل (جزيرة مدغشقر) الواقعة Tanala في (المحيط الهندي) قبالة الساحل الشرقي لـ (إفريقيا الجنوبية). تقطن الجنوب الشرقي من الجزيرة. قُدرت نفوسها عام (١٩٥١) بـ (١٧٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حيث دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، وصيد السمك

تانانكا؛ غطاء لمنطقة العانة تلبسه النساء (الهنديات الأمريكيات) Tanga (راجع American Indians) في المناطق الاستوائية في (أميركا الجنوبية) وفي (جزر الهند الغربية) (راجع West Indies). وأكثر أنواع (التانكا) شيوعاً الآن هي وزرة مزينة بالخرز، أو قطعة من لحاء الشجر (راجع Tropical, costume Bark). و(قارن Peni's sheath, leaves

تانجينا؛ محاكمة بالتعذيب (راجع Ordeal) تمارسها القبائل البدائية Tangena في (جزيرة مالاجاسي) في (المحيط الهندي)، تقوم على ابتلاع من يحاكم ثلاث قطع من جسم دجاجة، أو طير، بريشه. فإن بقياً، بعد ابتلاعه القطع، وبعد أن يُسقى دواءً مُقيّاً، ثبت ارتكابه للجريمة، وخلاف ذلك، عُـد بريئاً.

التانمباريون؛ سكان (جزيرة تانيمبار)، إحدى جزر Tanimbarese (اندونيسيا) (راجع Indonesia) التي تقع إلى الشمال الشرقي من (جزيرة تيمور). قدرت

نفوسهم عام (١٩٣٠) بـ (٢٥,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادهم، عامثد، يقوم على الزراعة، كما كانوا يزاولون، إلى حد محدود، صيد السمك، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري، وجمع الغذاء.

Tanning of skins دباجة الجلود؛ تستعمل بعض الشعوب البدائية الجلود، والسميكة منها بخاصة، دون دباجة، مكتفية بإزالة الشعر، أو الصوف أو الوبر من ظاهرها، والشحم من باطنها. ويدعى الجلد المستعمل في هذه الحالة (Hide). وتعرف شعوب بدائية أخرى الدباجة، وتستعمل فيها أعشاباً تحتوي على حامض عفصي، أو لحاء (راجع Bark) شجر الصفصاف، أو البلوط، أو ماء الجير، أو الشب، أو الزيت. وتستعمل المادة الأخيرة في جلد (الشموا) فقط. ويدعى الجلد المدبوغ (Leather). والدباجة غير مغروقة إلا بين الشعوب البدائية المتطورة نسبياً.

Tao mata حبل التذكار؛ حبل يستعمل في (بولينيزيا) (راجع Polynesia) لتستذكر بوساطته أنساب أفراد المجتمع من عقد تُعقد فيه بأساليب وأعداد معينة.

Toas (American Indians) (راجع) (الهنود الأميركيين) إحدى قبائل (الهنود الأميركيين) (راجع Pueblo Indians) الشرقيين. كانت تقطن (كولورادو) من سكان (الپويبلو) (راجع Pueblo Indians) الشرقيين. كانت تقطن (كولورادو) إحدى (الولايات المتحدة الأميركية). قُدرت نفوسها عام (١٨٩٠) بـ (٧٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عامثد، يقوم على الزراعة، وكانت تزاول، إلى حد محدود، الصيد البري، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

tapa تاپا؛

- ١ - لحاء (راجع Bark) شجر توت الورق (Paper mulberry).
- ٢ - قماش سميك، مزين بالنقوش، يُصنع في بعض (جزر المحيط الهادىء) من مسحوق لحاء شجر توت الورق (راجع Barke cloth). فيُنقع المسحوق في الماء، ثم يُفرش، ويُدق، ويُجفف في الشمس. ويعتقد بعض الأنثروپولوجيين أن صناعة (التاپا) هي التي أوحى إلى الصينيين بصناعة الورق.

Tapeino مسطح الرأس؛ شخص ذو رأس مسطح بأسلوب اصطناعي (راجع Cranial deformation).

Tapioca = Cassava

تاپيرابه؛ إحدى قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع **Tapirape** American Indians). كانت تقطن وسط (جمهورية البرازيل) في الحوض الأسفل لـ (نهر الأمازون)، في (أميركا الجنوبية). كانت نقوسها، حين درست عام (١٩٣٩) (١٤٩) نسمة. كان نصف اقتصادها، عامثذ، يقوم على الزراعة، وثلثه على صيد السمك، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود جداً، جمع الغذاء، والصيد البري. وقد انقرضت القبيلة في بداية النصف الثاني من هذا القرن.

Tapu = Taboo = Tabu

تارابام؛ رمث (راجع **Raft**) يُصنع من أعمدة خشبية **Tarappan** مستقيمة خفيفة، تُصَف، وتُثبت بأعمدة مستعرضة من الخشب نفسه. طوله في الأغلب، ثمانية عشر قدماً، وعرضه أربعة أقدام. ويُستعمل في (جزر لاكاديف) الواقعة في الغرب من الساحل الجنوبي الغربي لـ (الهند).

الحضارة التاردنوازية؛ حضارة (أوربية) انتقالية، **Tardenoisian Culture** قامت في أواخر (العصر الحجري القديم) (راجع **Paleolithic Age**)، وأوائل (العصر الحجري الوسيط) (راجع **Mesolithi Age**). وجدت بقاياها في غربي (أوربية). امتازت بصنع أدوات صغيرة مصنوعة من حجر الصوان (راجع **Flint**). أخذت اسمها من موقع (فر-أن-تاردنوا) (**Fère-en-Tardenois**) في (فرنسة). وقد وجدت أدوات مشابهة لأدوات هذه الحضارة في شمالي-إفريقيا، في أجزاء من (آسيا).

التارو؛ نبات جذري، نشوي، من جنس (اليام) **Taro** (راجع **Yam**)، يشبه (البطاطا الحلوة) (راجع **Sweet potato**). ينبت في المناطق الاستوائية. وهو غذاء رئيسي (راجع **Staple food**) لعدد كبير من السكان البدائيين في تلك المناطق، وبخاصة في (بولينيزيا) (راجع **Polynesia**)، حيث توجد أنواع مختلفة منه، وفي جنوبي شرقي (آسيا). يُعتقد أنه استُنبِت لأول مرة في (برما) و(أسام).

التارسير؛ حيوان من (رتبة) (الرئيسيات) **Tarsier** (راجع Primates, Order). حجمه بحجم الفأر. له صفات بشرية مثل (العظم القزالي) (راجع Occipital bone) المتطور، وقابلية إبهام اليد والقدم على لمس بقية أصابعهما، وسيره بوضع يقرب من الانتصاب. يعيش في (سومطرا) و(جاوا) و(بورينو) و(الفليبين).

تسمانيا؛ جزيرة جبلية خصبة التربة. تقع على بعد (١٥٠) **Tasmania** ميلاً إلى الجنوب من (قارة استراليا) (راجع Australia)، ويفصلها عنها (مضيق باس). اكتشفها (الهولندي) (أبيل تاسمان) (Abel Tasman) عام (١٦٤٢). أطلق عليها في البداية اسم (أرض قان ديميني)، ثم أصبحت تُدعى (تسمانيا). بدأ (الأستراليون) الذين استوطنوا (استراليا) ينزحون إليها، ويقطنونها، ابتداءً من عام (١٨٠٢). (راجع Tasmanians).

التسمانيون؛ سكان (جزيرة تسمانيا) (راجع Tasmania) الأصليون **Tasmanians** كانوا يشبهون في صفاتهم الطبيعية (سكان استراليا الأصليين) (راجع Australian Aborigines)، باستثناء أن شعرهم، وبعض ملامح وجوههم كانت أقرب لمثيلاتها لدى (الزنوج) (راجع Negroid Race). كانت حضارتهم من مستوى حضارة انسان (العصر الحجري القديم الاعلي) (راجع Upper Paleolithic Age)، وكانوا المجتمع البشري الوحيد الذي ظل يعيش حضارته (راجع Acculturation) من الخارج. دون أي تأثير حضاري منذ (العصر الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Epoch) حتى انقرضوا قبل أكثر من مائة عام. اكتشفهم (الأوروبيون) المستوطنون في (استراليا) لأول مرة عام (١٧٧٢)، حين استعملوا الجزيرة سجنًا للمجرمين، وبعد أن ظلوا يعتقدون مدة (١٣٠) عاماً أنها غير مأهولة. قُدر عدد (التسمانيين) حين استوطن الأوروبيون الجزيرة عام (١٨٠٢) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة. وبعد حرب إبادة مقصودة ومنظمة شنها ضدهم الأوروبيون تناقص عددهم إلى (٣٢٠) نسمة عام (١٨٢٥). ثم هُجّر العدد الصغير الذي بقي حياً منهم مرتين إلى (منطقتين محددتين) (راجع Reversation) خارج جزيرتهم، وفي عام (١٨٦٩) لم يبق منهم غير امرأة واحدة هي (تروكانينا)، التي بموتها عام (١٨٧٦)، انقرض (التسمانيون).

نهائياً. كان أكثر من ثلث اقتصادهم، حين اتصل بهم (الأوربيون) يقوم على جمع الغذاء، ومثل هذه النسبة منه على الصيد البري، كما كانوا يزاولون، إلى حد محدود، صيد السمك.

واش؛ صفة تطلق في القصص الشعبي (Folktale) **Tattler** بين بعض (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) على حيوان يقيم علاقة قوية مع رجل، فيوليه ثقة مطلقة ويكشف له عن أسرار هامة، مثل عقم زوجته، وما مائل ذلك. وتختتم حياة هذا الحيوان في القصص الشعبي كافة بالموت، لأنه واش يمتلك الأسرار.

وشم؛ عادة بدائية لتزيين البشرة، بتثقيبها بإبرة **Tatto** مع استعمال مواد مثل الرماد، ونترات البوتاس، والراتينج (صمغ الصنوبر)، والسُّخام، ومسحوق بعض الأعشاب. ويترك الوشم على البشرة نقوشاً خضراء، أو زرقاء، أو حمراء، لا يمكن محوها إلا بصعوبة بالغة. وتظل البشرة ملساء بعد وشمها دون ندب. وللوشم أشكال، فمنه ما هو بهيئة نقاط، أو خطوط، أو رسوم طيور وحيوانات. ينتشر استعماله بين كثير من الشعوب البدائية، مثل: (الملاوري) و (الأسكيمو) (راجع Eskimo, Maori) وبعض القبائل العربية، وبين نساؤها بخاصة. وتوشم أجزاء مختلفة من الجسم مثل ظاهر اليدين، والقدمين، والحاجبين، وأرنبه الأذن، وفوق الشفة العلوية، والحنك، والأفخاذ والبطن والسرة. ولا تمارس الشعوب ذوات البشرات الداكنة الوشم بل تستعوض عنه بالتشريط (Cicatrization). والوشم وسيلة من وسائل التجميل، أو رمز لمركز الفرد في المجتمع، كما أنه، في اعتقاد بعض الشعوب، يدفع أذى العين الشريرة (راجع Evil eye)، (راجع كذلك Deformation of the body Recognition marks)، و(قارن Moka, Kakina, Moxa, Sear tattoo).

جمجمة تاونجس؛ جمجمة قرد جنوبي (راجع Australopithecians)، **Taungs Skull** اكتشفها (دارت) (راجع Dart, R.) في (تاونكس) في بوتسوانا (راجع Botswana) في (إفريقيا الجنوبية)، عام (١٩٢٤). كانت الجمجمة ناقصة، ولكن منطقة الوجه كانت سليمة. لم يكن من الميسور تحديد عمرها، ولكن المعتقد أنها تعود إلى أواخر

(العصر الحديث الأقرب) (راجع Pleistocene Epoch).

تاو نڠيا؛ شامبا؛ أسلوب في الزراعة (Tau ngya (Shamba)
في مناطق الغابات الاستوائية. عرفه الإنسان أول الأمر في (برما) في (جنوبي شرقي آسيا). والمصطلح مأخوذ من كلمة (برمية) تعني (زراعة التلال) في الغابات. يقوم الأسلوب على تنظيف قطعة من الغابة، وحراستها، وزرع المحاصيل الاستهلاكية التي تكون الغذاء الرئيسي (راجع Staple food). ثم تزرع، في الوقت عينه، أشجار مثمرة بين المحاصيل الاستهلاكية، ثم ينتقل الزارعون إلى قطعة أرض أخرى في الغابة، لينظفوها ويزرعوها بالطريقة عينها. وبعد أن تُستزف خصوبة القطعة الأولى، تكون أشجارها قد نمت، ثم تصبح بعد عدد من السنين مصدراً آخر للغذاء أو الدخل (راجع Cash crop). والأسلوب مريح بالنسبة للذين يمارسون الزراعة المتنقلة (راجع Shifting cultivation)، ويُطبق على نطاق واسع في مناطق من (أفريقيا) مثل (نايجيريا) و(كينيا)، حيث يعرف باسم (شامبا).

التاوي - تاوي باجاو؛ إحدى قبائل Tawi-Tawi Badjaw
(الفجر البحريين) (راجع Sea Gypsies). تعيش في جنوبي (جزيرة سيليبس)، إحدى (جزر أندونيسيا) (راجع Indonesia). قُدرت نفوسها عام (١٩٦٣) بـ (١,٤٢٥) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٦٠) يقوم، بصورة أساسية، على صيد السمك، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، الزراعة.

تاكس؛ صول؛ Tax, Sol

(١٩٠٧ -) : أنثروبولوجي حضاري (راجع Cultural Anthropology)
أميركي. أستاذ الأنثروبولوجيا في (جامعة شيكاغو). شجع تبادل المعلومات بين الأنثروبولوجيين في أنحاء العالم كافة. أوجد مجلة (الأنثروبولوجيا السائرة) (Current Anthropology)، ذات الصفة الدولية. رأس تحرير مجلة (American Anthropologist). قام بدراسات ميدانية (راجع Fieldwork)، وبعثات علمية عدة بين عدد من القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians) في (الولايات المتحدة الأميركية) و(كواتيمالا) و(المكسيك). تخصص في اثنولوجيا (راجع Ethnology) (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica). أهم مؤلفاته:

- 1 — The civilization of Ancient America (1951).
- 2 — Indians Tribes of Aboriginal America (1952).
- 3 — Acculturation in the Americas (1952).
- 4 — Penny Capitalism: A guatemalan Indian Economy (1953).
- 5 — Evolution After Darwin (3 vols) (1960).
- 6 — Anthoropology To-day (Edit.) (1962).

Taxo nomy

علم التصنيف؛

١ - علم التصنيف؛ دراسة المبادئ العامة للتصنيف العلمي .

٢ - التصنيف العلمي للكائنات الحية، والأدوات، والأشياء، التي تكون المادة العلمية لأحد فروع المعرفة، كتصنيف الكائنات الحية في علم الاحياء (راجع Biology)، وتصنيف الأدوات والأسلحة في علم الآثار (راجع Archacology)، وتحديد صفاتها، وأنواعها، ووضع أسماء لها. ويجري التصنيف على أساس الصفات الوظيفية، أو التشريفية، أو الشكلية، الموجودة في المصنفات. ويطلق المصطلح، في الأغلب، على تصنيف الكائنات الحية في علم الأحياء.

الحضارة التاياكية؛ حضارة تعود إلى (العصر الحجري Tayacian Culture القديم الاسفل (راجع Lower Paleolithic Age)، إمتازت بأدوات حجرية مقطوعة (راجع Chipped tools) من لب حجر سلحفاي الشكل (راجع Turtle-Shaped). وُجدت بقاياها في موقع يدعى (تاياك) في الجنوب الغربي من (فرنسة). وهي حضارة وسيطة بين الحضارتين (الكلاكتونية) و(الموستيرية) (راجع Mousterian Culture, Clactonian Culture).

تطور تكنولوجي؛ التحسين المستمر في شكل Technological change الأدوات والأجهزة والأسلحة الذي أدخله الإنسان عليها على مر العصور، بقصد زيادة كفاءتها في الأداء. ويحدث التحسين نتيجة للإضافات التي تتحقق بالاختراع (راجع Invention) والانتشار (راجع Diffusion) والإستعارة الحضارية (راجع Cultural Borrowing) وبالهجرة (راجع Migration) إلى بيئات أخرى، وبتغيير

أساليب الصناعة، وبالعثور على مواد أولية لم يسبق العثور عليها. (راجع Primitive technology, Technology Technology).

تكنولوجيا؛ فرع من الأنثروبولوجيا الحضارية Technology (راجع Cultural Anthropology)، يدرس الحضارة المادية، والفنون الصناعية. وتتكون (التكنولوجيا) من مجموعة المعلومات والأساليب الفنية التي تمكن الإنسان من صنع أدواته وأجهزته كافة. وهي حصيلة التوازن، والمواءمة، بين البيئة ومصادرها الطبيعية من جهة، وبين معلومات الإنسان الذي يعيش فيها، ومهاراته الفنية. (راجع Technological change) و(قارن Primitive technology).

التيدا؛ قبيلة يقطن القسم الأكبر منها جبال Teda (تبستي) شمال (چاو) في (إفريقيا) قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٢٥,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين درست عام١٩٥٠، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، جمع الغذاء.

Teeth colouring = Teeth lacquering

قلع الأسنان؛ المعنى الأنثروبولوجي للمصطلح (Teeth evulsion (Teeth extraction)

هو قلع القاطع (راجع Incisor) الذي يتوسط الفك السفلي. وقلع هذا القاطع عادة موجودة بين بعض القبائل البدائية. في (إفريقيا) و(آسيا) بخاصة، لأسباب طقسية (راجع Ritual) وليست مَرَضِيَّة. ويتم القلع في (طقوس التكريس) راجع (Initiation rites) لاختبار قدرة الشاب على تحمل الألم. وتقلع بعض الشعوب البدائية، في حالات نادرة، قاطعين متجاورين بدلاً من قاطع واحد (راجع Dental deformation).

Teeth extraction = Teeth evulsion

بَرْد الأسنان؛ جزء من فعاليات (طقوس التكريس) Teeth filing (راجع Initiation rites). وهي عادة منتشرة بين كثير من الشعوب البدائية. ويُبرد الناب (راجع Canine)، دون بقية الأسنان، حتى يصبح حاداً، مديباً، كالشوكة،

أو المخلب. والبرد عملية موجهة إلى أقصى حد، وكثيراً ما تؤدي إلى مضاعفات. وقد تُجرى للذكور فحسب، كما هو الحال في (افريقيا)، ولكنها قد تُجرى للجنسين كما يجري في (بورينو). (راجع Dental deformation) و(قارن Teeth evulsion).

تلبس الأسنان؛ إكساء الأسنان، والأمامية منها **Teeth incrustation** وبخاصة، بقشرة من معدن، هي، في الأغلب، من الذهب، كأسلوب من أساليب التجميل. و(تلبس الأسنان) عادة منتشرة بين كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة في جنوبي شرقي (آسيا) (راجع Dental deformation) و(قارن Teeth lacquering, Teeth inlay).

ترصيع الأسنان؛ ترصيع الأسنان الأمامية بالأحجار **Teeth inlay** الكريمة (راجع Precious stone) كالشذر، واليشب (راجع Jade)، والمعادن كالذهب والصفّر (راجع Brass, Gold)، وذلك بغرز قطع صغيرة، تشبه المسامير، من هذه المواد فيها، لزيادة جمالها. وكان (الهنود الأمريكيون) (راجع American Indians)، وبخاصة من كان يقطن (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica)، و(أميركا الجنوبية) ك(المايا) و(الأنكا) و(الآزتك) (راجع Maya, Aztec, cinea)، يمارسون ترصيع الأسنان. (راجع Dental deformation)، و(قارن Teeth lac- quering, Teeth incrustation).

طلي الأسنان؛ تطلي بعض الشعوب **Teeth lacquering (Teeth colouring)** البدائية، وبخاصة شعوب جنوبي شرقي (آسيا)، أسنانها بصبغة خاصة، تُدعى (ورنيش اللك) (Laquer)، تُصير لون الأسنان أسود، لأن ذلك من سمات الجمال (راجع Dental deformation) و(قارن Teeth incrustation, Teeth inlay).

Teke = Bateke

كنية؛ عادة تسمية الأب، أو الأم، باسم **Teknonymy** ابنها الأكبر، أو ابنتها الكبرى، إظهاراً للاحترام، أو تعبيراً عن الود. وقد صاغ هذا المصطلح (تايلر) (راجع Tylor, Sir E.). وقد يكنى الرجل، دون المرأة، كما يجري في بعض البلدان العربية، قبل أن يصبح أباً، بل وحتى قبل أن يتزوج. وتُقتصر الكنية في الحالة الأخيرة على الرجال الذين يحملون أسماء معينة يميل من

يسمون بها، تقليدياً، إلى إطلاق أسماء معروفة محددة على أولادهم مثل (محمد وجاسم) و(حسين وعلي). وتكنى المرأة العاقر، بـ (أم غايب) تعبيراً عن المواسة والترجي.

أكل لحوم الأطفال؛ يعتبر بعض الأنثروپولوجيين **Teckno phagy** (أكل لحوم الأطفال) نوعاً من (أكل لحوم البشر) (راجع Cannibalism)، في حين لا يعتبره بعض آخر منهم كذلك، لأنه يقتصر على أكل الأطفال الصغار فحسب، ولأنه لا يحدث إلا في حالات التعرض للموت جوعاً، أو لأنه يستهدف إعادة الصحة إلى طفل مريض أكبر سناً من الطفل المأكول، أو عندما يموت الطفل موتاً طبيعياً، وذلك لحث روحه على العودة إلى جسم طفل آخر تلده أمه فيما بعد تعويضاً لها عن طفلها الميت. ويمارس أكل لحوم الأطفال عدد محدود من الشعوب البدائية، منهم (الأسكيمو) و(الأستراليون الأصليون) (راجع Australian Aborigines, Eskimo).

إنسان الكيب البالغ؛ عظام متحجرة، وجدها **Telanthropus capensis** (بروم) (راجع Broom, R.) (عام ١٩٤٩) في (سوارتكرانس) في منطقة (الكيب) في (اتحاد جنوبي افريقيا). تعود لشخص بالغ، لذلك أطلق عليها (Telanthropus) (الإنسان البالغ). تتكون العظام من فك سفلي (راجع Mandible) ناقص، فيه عدد من الأسنان. صنفها بعض العلماء (جنساً) (راجع Genus) لـ (إنسان) (راجع Homo)، في حين اعتقد بعض ثانٍ أنها تعود لـ (القرود الجنوبي) (راجع Australopithecus). والرأي الأكثر قبولاً أنها تعود لمخلوق يقع بين (القرود الجنوبي) و(الإنسان العاقل) (راجع Homo sapiens) في سلسلة التطور، وربما كانت لإنسان منتصب (راجع Homo erectus). والمعتقد أن هذه العظام لأقدم بقايا بشرية عرفت حتى الآن.

تل؛ أصل المصطلح عربي، ويعني في علم الآثار **Tell** (راجع Archeology) مرتفع كبير من الأرض يحتوي على طبقات تضم بقايا قرى، أو مدن، شيدت الواحدة منها فوق أنقاض الأخرى. وقد يصل عدد الطبقات إلى عشرين، وارتفاع التل إلى (٧٠) قدماً. ويكثر وجود التلال في منطقة الشرق الأوسط.

وتد الشفة؛ وتد خشبي صغير، يغرز **Tembeta** في الشفة السفلى، يكون رأسه العلوي عريضاً ليحول دون سقوطه من الشفة. يشيع استعماله بين القبائل البدائية في (أميركا الجنوبية). (قارن Botoque). وتستعمل كثير من الشعوب البدائية أوتاراً ممثلة، تغرزها في شحمة الأذن، أو في حاجز الأنف.

النيمنة؛ أحد الشعوب الرئيسية في (سيراليون) **Temne** في (إفريقيا الغربية). قُدرت نفوسه عام (١٩٧٠) بـ (٦٠٠,٠٠٠) نسمة. يقوم اقتصاده، بصورة مطلقة، على الزراعة. وتزاول النسوة فحسب، صيد السمك، إلى حد محدود جداً. أهم المحاصيل الزراعية الاستهلاكية (الرز) و(الفول السوداني) و(الدخن)، وأهم المحاصيل النقدية (راجع cash crop) هي (زيت النخيل) و(جوز الكولا) و(القطن). وقد أسس شعب (النيمنة) في القرن السابع عشر امبراطورية قوية، وأعتنق كثير من أفرادها الإسلام. يُشتهر (النيمنة) بكثرة الجمعيات السرية (راجع Secret society) التي توجد منها جمعيات خاصة بالرجال، وأخرى بالنساء، أكبرها وأقواها نفوذاً هي (الپورو) (راجع Poro).

معبد؛ بناء يُشيد خصيصاً للعبادة. يحوي في الأغلب **Temple** مذبحاً، وقاعة مقدسة. ويُعتبر اكتشاف معبد في الحفريات الأثرية دليلاً على وجود آثار حضارة ذات فائض في الإنتاج، سمح بخلق طبقة من المتخصصين غير المنتجين للغذاء، كالكهان (راجع Priest) والبنائين والعمال المهرة، وخاصة إذا كان المعبد كبيراً وذا هندسة عمارية متطورة. والمعبد شديد الصلة بالمجتمعات ذات التدرج الاجتماعي (راجع Social stratification). ويعتقد علماء الآثار (راجع Archaeology) أن الأصل الذي تطور منه المعبد هو الكهف. (قارن Cromlech).

Temple prostitution = Sacred harlotry

مزارع متأخر؛ مزارع يستغل مزرعة لقاء **Tenant farmer** أجر متفق عليه يدفعه لصاحبها. فيتحمل المزارع كلفة الإنتاج، ويأخذ المحصول كله، لقاء ذلك الأجر. وهو أسلوب شائع في المجتمعات الريفية، وبخاصة تلك التي يوجد فيها سوء توزيع للأراضي الزراعية.

التيههارة؛ إحدى قبائل (الهنود الأمريكیین) (راجع **Tenetehara** American Indians) التي تقطن فی الشمال الشرقي من (البرازیل) فی (أمیركا الجنوبية). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٣٠) بـ (٢,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، عامئذٍ، يقوم على الزراعة كما كانت تزاوُل، إلى حد محدود، الصيد البري، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك وجمع الغذاء.

تينوچتیتلان؛ مدينة كانت عاصمة (الأزتك) (راجع **Tenochtitlan** Aztec) ومركزهم الديني الرئيسي. شيدها عام (١٣٢٥) شعب (تينوچكا) على جزيرة في وادي (المكسيك). وحين اتخذها (الأزتك) عاصمة لهم، بنوا فيها قصوراً رائعة، ومعابد فخمة، وطرقاً مرصوفة، فغدت من أعظم الأمثلة على حضارتهم. بُنيت عاصمة المكسيك الحديثة على أنقاضها.

خيمة؛ مسكن متنقل تستعمله الشعوب المترحلة (راجع **Tent** Nomadism). وقد تطورت الخيمة من (وقاء الريح) (راجع **Wind break**) تتكون عادة من أعمدة خشبية، أو هيكل خشبي، يُغطى بجلد، أو نسيج من وبر، أو شعر، أو لحاء شجر أو لبّاد (راجع **Felting, Bark**)، وتربط إلى الأرض بجبال وأوتاد. ومن الخيام ما يضرب على منصة خشبية، ليتسنى جرّها من مكان لآخر، دون أن تقوض (راجع **Kibitka**) كما تفعل بعض قبائل أواسط (آسيا). وقد تقسم الخيمة. كما يفعل البدو (راجع **Bedouin**) قسمين: يخصص أحدهما للرجال والضيوف، وثانيهما للنساء والطبخ. (قارن **Yurt, Umbrella tent, Tepee**).

Tenure = Land tenure

تيوكالي؛ معبد يشيد في (أميركا الوسطى) (راجع **Teocalli** Mesoamerica) على تل، تُسطّح قمته حتى يصبح بهيئة هرم ناقص. ويطلق المصطلح، أيضاً، على التل الذي يُشيد عليه المعبد. وقد جاء المصطلح من اسم المعبد الرئيس في مدينة (تينوچتیتلان) (راجع **Tenochtitlan**)، عاصمة (الأزتك) (راجع **Aztec**).

تيو سيتلي؛ نبات عشبي بري، بدأ الإنسان يزرعه (**Teocentli** **Teocintle**) في (أميركا الوسطى) (راجع **Mesoamerica**)، ومنذ نشأت أنواع القمح المختلفة كافة.

Teocintle = Teocentli

Tepee (Tipi)؛ خيمة مخروطية الشكل، تتكون من أعمدة خشبية تُكسى بالجلد المدبوغ. يشيع استعمالها بين (هنود السهول الأميركيين) (راجع Plains Indians)، وبين الشماليين منهم بخاصة، كما تستعملها كثير من القبائل المجاورة لهم. ويقوم النساء بضرب (التيبي) وتقويضها. وتُضرب هذه الخيام، تقليدياً، على شكل دائرة، حول خيمة مجلس القبيلة (راجع Tribal council).

Tepexpan Man إنسان تيپكسيان؛ هيكل عظمي بشري (راجع Skeleton) وجد في (وادي تيپكسيان) في (المكسيك) في الحفريات التي جرت هناك بين عامي (١٩٤٦) و(١٩٤٧). قُدر عمره بين (٩,٠٠٠) و(١٠,٠٠٠) سنة. ويعود الهيكل العظمي إلى (إنسان عاقل) (راجع Homo sapiens)، له صفات طبيعية شديدة الشبه بصفات (الإنسان العاقل المعاصر). كما كانت له جمجمة عريضة (راجع Brachy cephalic)، وقد وُجدت معه أدوات من حجر الصوان (راجع Flint)، وعظام حيوانات، مما يدل على أنه كان صياداً.

Teponastly = Teponatzli

Teponatzli (Teponastly)؛ طبول (راجع Drum) من نوع (توم توم) (راجع Tom tom). كان واسع الانتشار في (المكسيك) و(أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica) يضرب عليه بعصي مكسوة رؤوسها بالمطاط، ويخرج أطواتاً تسمع من مسافات بعيدة.

Tera؛ قبيلة (زنجية) تعيش في شرقي (نايجيريا) في (إفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٣٨,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، والصيد البري، وصيد السمك.

Termite sticks عَصَا النمل الأبيض؛ عصوان يستعملها (الأزاندة) (راجع Azande) في الاستخيار، أو استقراء المستقبل، والسعي للحصول عن جواب

عن سؤال (Oracle, Divination) راجع. فيأخذون عَصَوَيْن من نوعين مختلفين من الخشب، ويعتبرون إحداهما للتوكيد والأخرى للنفي. ثم يلقون السؤال أمام تل النمل الأبيض، ويطلبون منه أن يأكل إحدى العصوين فحسب. ثم يدفنونها في التل، ويعتبرون العصا التي لم يأكلها النمل، أو التي بدأ يأكلها بعد أن أتم أكل العصا الأخرى، هي الجواب عن سؤالهم الذي طرحوه.

زواج الميقات؛ (راجع Marriage) يُعقد **Term marriage** لفترة محددة من الزمن يتفق عليها بين الرجل والمرأة. وهو نوعان: أولهما تُحدد له فترة أطول كثيراً مما يتوقع أي واحد من الزوجين أن يعيش، وثانيهما تكون فترته قصيرة، قد لا تتعدى أياماً معدودات، وقد تكون ليلة واحدة. ويمارس النوع الأول من (زواج الميقات) إتباع أحد المذاهب الإسلامية، حين يرومون الزواج بأكثر من أربع زوجات، وهو الحد الأعلى من الزوجات الذي يسمح الدين الإسلامي بالتزوج بهن في وقت واحد، ويعتبرونه زواجاً شرعياً إعتيادياً، في حين يعتبرون النوع الثاني، الذي يمارسه الرجل المتزوج حين يكون بعيداً عن زوجته لفترة من الزمن، ضرباً من الزنى (راجع Adultery). ويمارس زواج الميقات في (أثيوبيا)، و(التبت)، وأجزاء من الشرق الأوسط، ويُطلق عليه في العراق (زواج المتعة).

Terms of address = Kinship terms of address = Forms of address

Terms of reference = Kinship terms of reference = Forms of reference

زراعة المدرجات؛ زراعة تجري على سفح تل. **Terrace cultivation** فتسطح مساحات منه بهيئة مصاطب، أو مدرجات، الواحدة منها فوق الأخرى. وتحفر مجارٍ طويلة للارواء (راجع Irrigation) والصرف (راجع Drainage)، وتبنى سدود (راجع Dam) لرفع المياه. وميزة زراعة المدرجات ضمانها بعملية الارواء والصرف في وقت واحد، ويلجأ إليها، عادة، في المناطق التي تعتمد على الارواء بمياه الأمطار. وتعرف كثير من الشعوب البدائية هذا النوع من الزراعة التي تمارس على نطاق واسع في جنوبي شرقي (آسيا) و(أفريقيا) و(جزر الفليبين). وأهم المحاصيل التي تزرع على المدرجات هي (الشاي) و(البن) و(الرز) و(الذرة).

التراكوتا؛ الطين النضيج؛ طين طبيعي يشبه لونه **Terra-cotta** لون صدأ الحديد، يمكن أن تزجج (راجع Glaze) الأنية التي تصنع منه وتطلى. تصنع منه الشعوب البدائية أواني وتماثيل. كان اليونانيون القدماء يصنعون منه قلائد صغيرة، كما كان المصريون أيام الفراعنة يصنعون منه الزهريات. (قارن Kaolin).

ترامارا؛ ركام لا يزيد ارتفاعه عن خمس عشرة **Terramara** عقدة، يمثل بقايا مستوطنة قديمة تعود إلى أواسط (العصر البرنزي) (راجع Bronze Age). توجد أعداد كبيرة منه في شمالي (إيطالية). شكله شبه منحرف. ويكون دائياً محاطاً بخندق يتراوح عرضه بين (١٥) و(٢٥) قدماً. وكانت بقايا بعض تلك المستوطنات كبيرة تغطي مساحة (٥٠) أكراً تقريباً. كان سكانها يزرعون (البنجر) و(الفاصوليا) و(الشعير) و(الدخن) و(الكتان) و(الكروم)، وكانوا يستأنسون الحصان، ويعملون في التجارة، ويصنعون آنية فخارية (راجع Pottery) متقدمة الصنعة (قارن Palafitta).

عشيرة أقليمية؛ عشيرة (راجع Clan) يقطن **Territorial clan** جميع أفرادها اقلياً واحداً تعتبره موطنها التقليدي الذي لاحق لغيرها، بما في ذلك العشائر الأخرى التي تنتمي إلى قبيلتها (راجع Tribe) نفسها، أن تشاركها السكن فيه، أو استغلال موارده الطبيعية. (قارن Dispersed clan).

جماعة أقليمية؛ جماعة من الأفراد تُحدّد **Territorial groupe** هويتهم بالأقليم الذي يعيشون فيه فحسب، لأنهم ليسوا (جماعة إجتماعية) ولا (جماعة قرابية) (راجع Kinship group, Social group).

إقليمية؛ نزعة غريزية، موجودة في الإنسان وبقية **Territoriality** الحيوانات الفقارية (راجع Vertebrates) تمثل في تمركزها في إقليم معين، تعيش فيه، وتتفاعل مع بيئته الطبيعية بشكل يضمن بقاءها وتناسلها. كما أنها تدافع عنه ضد من يحاول احتلاله وإبعادها عنه.

الحقبة الثلثة؛ حقبة جيولوجية (راجع Geological eras) **Tertiary Period** حلت في (دهر الحياة الحديثة) (راجع Cenozoic Era)، وتشمل الخمسة عصور

الأولى من عصوره السبعة، وهي: (العصر الحديث الأسبق) و(العصر الحديث السابق) و(العصر الحديث اللاحق) و(العصر الحديث الوسيط)، و(العصر الحديث القريب) (راجع Oligocene Epoch, Eocene Epoch, Paleocene Epoch, Pliocene Epoch, Miocene Epoch, أما العصران الأخيران من (دهر الحياة الحديثة) فيكونان (الحقبة الرابعة) (راجع Quaternary Period). وقد بدأت (الحقبة الثلثة) قبل قرابة (٧٠) مليون نسمة، وانتهت قبل قرابة مليون سنة.

التيسو؛ شعب يعيش بعضه في غربي (يوكاندا)، **Teso** إلى الشرق من (بحيرة كايوكا)، وبعضه في (كينيا) في (أفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسه عام (١٩٤٨) بـ (٥٦٠,٠٠٠) نسمة. يتحدث إحدى اللغات النيلية (راجع Nilotic Language). كان اقتصادهم في الماضي يقوم، بصورة مطلقة، على تربية الماشية. ولكن أغلب ماشيتهم نفقت بطاعون الماشية في القرن الماضي، فتحولوا إلى الزراعة، فأصبح اقتصادهم يقوم، بصورة مطلقة، عليها. أهم المحاصيل الاستهلاكية التي ينتجونها هي (الدخن) و(السرغوم) و(البطاطا الحلوة) و(الفول السوداني) و(الكاسافا) (راجع Cassava, Penuts, Sweet potato, Sorghum, Millet). ويزرعون القطن محصولاً نقدياً (راجع Cashcrop, Cotton)، كما يزاولون، إلى حد محدود جداً، صيد السمك في البحيرات والمستنقعات.

تيوها، تيوها؛ هراوة (راجع Club) حجرية، **Tewha-tewha** ذات نصل عريض مسطح ومدور. كان (الماؤري) (راجع Maori) يستعملونها سلاحاً في الحرب، كما كان رؤساؤهم يحملونها رمزاً لسلطتهم أيام السلم.

نسيج؛ خيوط، أو الياف منسوجة (راجع Weaving) **Textile** من غزول (راجع Yarn). وقد عرف الإنسان النسيج في (العصر الحجري القديم المتأخر) (راجع Upper Paleolithic Age) عندما بدأ يمارس الجدل باليدين، الذي تطور إلى الحياكة اليدوية، ثم إلى النسيج على الأنوال (راجع Loom). ويبدو أن نشأة النسيج لها علاقة بخياطة جلود الحيوانات، وبحياكة الشباك (راجع Net). وللنسيج في الشعوب البدائية أساليب، أهمها: (الجدل) و(النسيج البسيط) و(التضليع) (راجع Twill, Plain-weaving, Twining). وترتبط عملية النسيج، إضافة لارتباطها

بعملية الغزل (راجع Spinning)، بعملية الصباغة (راجع Dying)، التي قد تسبق عملية النسيج أو تليها. وتنتج بعض الشعوب البدائية أنسجة متقدمة الصنعة، ذات نقوش ورسوم جميلة وأصباغ ثابتة زاهية الألوان.

نصوص؛ أحد أساليب جمع المعلومات في (الدراسة الميدانية) **Texts** (راجع Fieldwork). وتقوم على املاء (المخبر) (راجع Informant) على (الدارس الميداني) (راجع Field worker) قصصاً، وأخباراً، وحقائق عن الحياة اليومية للشعب المدروس، وعن العلاقات الاجتماعية (راجع Social relations) فيه. والنصوص مصدر هام للمعلومات، لأنها ترسم صورة واقعية للمضامين الحضارية في الشعب المدروس وتصور وجهة النظر التقليدية حول الحقائق الاجتماعية. (قارن (Form, Participant observation, Observation, Questionnaire).

مس الموت؛ اعتقاد الفرد بأنه مقضي عليه بالموت **Thanatomania** الوشيك. ويتطور هذا الاعتقاد في الأغلب إلى نوع من الموت بالإحياء الذاتي. ويوجد (مس الموت) بين بعض الشعوب البدائية، وبين (الأستراليين الأصليين) (راجع Australian Aborigines) بخاصة. (قارن Racial suicide).

غِماء؛ تسقيف الكوخ، أو البيت بالقش، أو القصب، **Thatch** أو الألياف، أو أغصان الأشجار، أو الحصر. والغِماء أسلوب تستعمله الشعوب البدائية التي تتخذ لها من المواد الشجرية، أو العشبية، أكواخاً وبيوتاً. ويكثر وجود الأكواخ ذات الغِماء في مناطق الغابات، والمناطق الحارة، وحيثما يكثر وجود المواد المتقدم ذكرها.

حكومة دينية؛ حكومة الكهنة؛ دولة خاضعة لحكم **theocracy** رجال الدين، باعتبارهم ظل الله في أرضه، والمنفذين لإرادته. ويكون الملك، أو الرئيس الأعلى، في الأغلب، هو الكاهن الأعظم، ويُعتبر، في معظم الحالات، إلهاً، فيجمع في يديه السلطتين الدينية والدنيوية. وكانت الحكومات الدينية منتشرة في الحضارات القديمة، كحضارة (مصر)، كما توجد بين عدد من الشعوب البدائية المعاصرة، وبخاصة في (بولينيزيا) (راجع Polynesia) و(إفريقيا).

أكل الإله؛ عادة أكل الإله بين الشعوب البدائية. **Theophagy** والمعتقد أنها نشأت من عادة أكل (الحيوان المقدس) بقصد الحصول على بركته ورحمته، ولتوثيق الصلة به. (قارن Sacramental, Totem, meal).

Theories of religion نظريات الدين؛ حاول كثير من العلماء تفسير نشوء الدين (راجع Religion)، بين الشعوب البدائية، ومعرفة الأسس التي يقوم عليها عندهم. فذهب (تايلر) (راجع Tylor, Sir E.) إلى أنه نشأ من (عبادة السلف) (راجع Ancestor worship)، ثم اتجه إلى الاعتقاد أنه نشأ من الأحلام (راجع Dream)، التي حملت الإنسان على الإعتقاد بالأرواح (راجع Spirit). ثم طور الفكرة إلى (نظرية الحياتية) (راجع Animism)، التي تدّعي أن أصل الدين عبادة الأرواح. وقد تبني سبنسر (راجع Spencer, H.) نظريتي (عبادة السلف) و(الحياتية)، كما قال بهما (تايلر) دون تحوير. وأعتقد (فريزر) (راجع Frazer Sirj) أن الدين نشأ من التضرع للأرواح، ومن إخفاق (السحر) (راجع Magic) في تحقيق الأغراض المرجوة منه، وبخاصة في ميدان السيطرة على الظواهر الطبيعية. وانتهى (دوركيم) (راجع Durkheim, E.) إلى أن الدين نشأ من المشاعر الجمعية، والوحدة الروحية، التي يحس بها الفرد حين يؤدي الطقوس (راجع Ritual) مع مجموعته الاجتماعية، وطبق نظريته على الطوطمية (راجع Totemism) بين القبائل الأسترالية (راجع Australian Aborigines). وعالج (لوي) (راجع Lowie, R.) الدين باعتباره ظاهرة حضارية، لا تختلف عن أية ظاهرة اجتماعية أخرى. كالقربانة (راجع Kinship) مثلاً. وأصرّ (ماريت) (راجع Marette, R.) على أن الدين نشأ عن (نظرية حيوية الجماد) (راجع Animatism). وهناك نظريات أخرى.

Thoms, William John تومس، وليم جون؛

(١٨٠٣ - ١٨٨٥): جامع آثار، وكاتب تواريخ حياة إنكليزي. عمل نائباً لأمين مكتبة (مجلس اللوردات) (١٨٦٣ - ١٨٨٢). أوجد عام (١٨٤٩)، وحرر (١٨٤٩ - ١٨٧٢) مجلة (ملاحظات وأسئلة) (Notes and Queries)، ومجلة متخصصة في الأدب القديم بدءاً بعام (١٨٢٨). صاغ، واستعمل عام (١٨٤٦) مصطلح (تراث شعبي) (راجع Folklore). أهم مؤلفاته:

1 - The Book of the Court (1838).

2 - Lays and Legends of Various Nations (2vols.) (1843).

Thomsen, Christian Jurgensen

تومسن، كريستيان يرجنسن؛

(١٧٨٨ - ١٨٦٥): أول أمين لـ (المتحف الوطني الدنيمركي). صنف محتويات المتحف وفق العصور (الحجري) و(البرونزي) و(الحديدي) (راجع Stone Age و Bronze Age و Iron Age)، استناداً إلى المواد التي صنعت منها تلك المحتويات، وإلى تطور صنعتها. وكان (تومسن) تطورياً (راجع Evolutionary School)، اعتقد أن تلك الفترات حلت الواحدة تلو الأخرى. وقد أصدر عام (١٨٣٦) دليلاً للمتحف ضمنه رأيه حول تلك الفترات الثلاث (قارن Bastian, A.).

Thonga (Ba Thonga) (Tonga) الشونگا؛ أحد الشعوب الرئيسية جنوبى (زامبيا) في (إفريقيا الجنوبية). يعيش قسم منه في شمالي (روديسيا). يتحدث (لغة التونكا) وهي إحدى (لغات البانتو) (راجع Bantu Languages). يتكون (شعب التونكا) من قبائل أهمها (الأيلا) و(تونكا الهضبة) و(تونكا ساحل البحيرة) (راجع LA و Plateau Tonga و Lakeshore Tonga). قُدرت نفوس (التونكا) حين دُرسوا عام (١٩٢٠)، بأكثر من مليون نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادهم، عامثد، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الماشية، كما كانوا يزاولون، إلى حد محدود جداً، صيد السمك، والصيد البري.

Thong-drill (Strap drill) مثقاب السير؛ مثقاب يستعمل لإيقاد النار وللثقب معاً. وهو عصا قوية، مدببة الرأس، تدار يَمَنَةً وَيَسَرَةً بقوس يلف وتره على وسط المثقاب. ويثبت الرأس العلوي للمثقاب في إخدود في أسفل قطعة خشبية صغيرة يُعض عليها بالأسنان. فإذا ما أريد اشعال النار به وضعت حول قاعدة المثقاب بعض المواد الجافة سريعة الاشتعال. ويوجد هذا النوع من المثقاب في مناطق عدة من العالم مثل (مصر) و(الهند) و(كربنلاندا) و(الأميركتين).

Thread = String

Thread tattoo = Kakina

Three Ages of Man مصطلح يطلق على الإنسان الثلاثة؛ على المراحل الثلاث التي مر بها الإنسان في تطور حضارته، وهي: مرحلة استعمال (الحجر) و(البرونز) و(الحديد) (راجع Stone Age و Bronze Age و Iron Age). ويرى بعض العلماء أن المراحل أربع ويضيفون مرحلة (النحاس) (راجع Chaleolithic Age). وقسم (لبك) (راجع Lubbock, Sir J.) المرحلة الأولى إلى قسمين، أطلق عليهما (العصر الحجري القديم) و(العصر الحجري الحديث) (راجع Paleolithic Age و Neolithic Age). وقد حلت هذه المراحل الواحدة تلو الأخرى في بعض مناطق العالم، ولكن الأمر كان خلاف ذلك في مناطق معينة من العالم. فبعض الشعوب لم تعرف غير مرحلة الحجر كما أن بعضاً آخر منها انتقل من مرحلة (الحجر) إلى مرحلة (الحديد) متخطياً مرحلتي (البرونز) و(النحاس). يضاف إلى ما تقدم ذكره أن تلك المراحل لم تكن متزامنة في أرجاء العالم كافة، في كل العصور.

Three-field system نظام الحقول الثلاث؛ نظام زراعي، يقسم صاحب الأرض بموجبه أرضه ثلاث قطع، يزرع واحدة منها فقط، ويترك اثنتين مدة سنة، لتستعيدا خصوبتيهما، أو يزرع اثنتين منها، ويترك واحدة فقط، للمدة والسبب نفسيهما. (قارن Shifting cultivation).

Threshing دياسة؛ فصل الحب عن السنابل في المحصول الزراعي، باستعمال المدراس (راجع Flail)، أو بدق السنابل بالعصي والهراوات والأعمدة الخشبية، أو بسياسة حيوانات ذوات أظلاف، كالثيران، والبقر، والحمير، والبغال، فوقها لتدوسها بأقدامها. والأسلوب الأخير شائع في (آسيا) بخاصة.

Throwing-club هراوة القذف؛ سلاح بدائي. وهو هراوة ثقيلة تُقذف على الحيوان، أو الطير عن بعد لتقتله. وتُعتبر (هراوة القذف) من (صنف البوميرانك) (راجع Boomerang) و (قارن Throwing-knife و Throwing-spear).

Throwing cord = Flexible spear thrower

Throwing-knife سكين القذف؛ نوع من السلاح تستعمله بعض الشعوب البدائية في القتل والصيد. وهو إما سكين اعتيادية، أو كما هو الحال بين بعض القبائل، سكين معقدة الصنعة، وذات أنصال متعددة، تُقذف على الإنسان، أو الحيوان. (قارن Throwing-club و Throwing-spear).

Throwing-spear (Javelin) رمح القذف؛ صنف من السلاح البدائي، يشمل الرماح (راجع Spear) والحراب (راجع Harpoon)، وكل سلاح من فصيلة الرمح، يُستعمل في الحرب أو الصيد. (قارن Throwing-club و Throwing-knife).

Thumb plano (Sansa) بيانو الإبهام؛ آلة موسيقية إفريقية، أدخلها (زنوج إفريقيا الغربية) إلى (جزر الهند الغربية) (راجع West Indies) وأجزاء من (أميركا الجنوبية). يطلق عليها (سانسا) أيضاً. تتكون من شرائط رقيقة من معدن، أو من خيزران (راجع Bamboo)، يتراوح عددها بين أربعة أشرطة وعشرين شريطاً، تُثبت رؤوسها على لوحة خشبية، أو صندوق خشبي، مستطيل، أو مثلث. وتستند الشرائط في أوساطها إلى جسر مثبت على اللوحة، أو الصندوق، وتترك أطرافها سائبة. يُعزف على الأطراف السائبة للأشرطة بالأصابع، وبالإبهامين بخاصة. وقد تُعلق في الأشرطة قطع معدنية تشبه الأجراس، تُصدر رنيناً إذا عُزف على الأشرطة. و(بيانو الإبهام) آلة واسعة الانتشار بين كثير من الشعوب البدائية.

Thunder رعد؛ تعتقد بعض الشعوب البدائية التي تعبد القوى فوق الطبيعية (راجع Supernatural forces) مثل (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) الشماليين، أن الرعد، وهو من أكثر تلك القوى تقدساً لديهم، يصدر من واحد من رجلين يكونان، بعضاً، توأمين، يسكنان في السماء، أو في أحد الأجراف النائية على المحيط. كما تعتقد شعوب أخرى أنه يصدر عن خفقتان جناحي طائر ضخمة الضخامة، يدعى طائر الرعد (Thunderbird).

Thunder stone

حجر الرعد؛

١ - أحجار مصقولة بفعل العوامل الطبيعية، كالتعرية، والسيول، تعتقد بعض الشعوب البدائية أنها تهبط من السماء عند حدوث زوابع رعدية.

٢ - اسم تطلقه بعض الشعوب البدائية على الأدوات المصنوعة من حجر الصوان (راجع Flint).

Thurnwald, Richard

ثورنوالث، ريشارت؛

(١٨٦٩ - ١٩٥٤): أنثروبولوجي وعالم اجتماع نمساوي. تخرج في (جامعة فيينا). درس القانون، وتعلم اللغات (العربية)، و(التركية) و(الروسية) و(الصربية)، ثم درس في (جامعة برلين) اللغتين (المصرية القديمة) و(الآشورية). قام بدراسات ميدانية (راجع Fieldwork) في (أوربة). قام بزيارات دراسية لـ (مايكرونيزيا) و(جزر سولومون) (راجع Micronesia و Solomon Islands (١٩٠٦ - ١٩٠٩) و(١٩٣٢)، وإلى (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island (١٩١٢ - ١٩١٥)، و(إفريقيا الشرقية) (١٩٣٠). درّس في (جامعة برلين) بدءاً بعام (١٩٢٤)، كما درّس في جامعات (هارفرد) و(ييل) و(كاليفورنيا). رأس تحرير عدد من المجلات العلمية. كان (وظيفياً) (راجع Functionalism) شديد القرب في آرائه من (المدرسة البريطانية) التي يمثلها (مالينوفسكي) (راجع Malinowski, B.)، ولكنه لم يهمل التاريخ، كما أنه أعار علم النفس اهتماماً أكبر من الذي فعلته (المدرسة البريطانية). ساهم بمؤلفات هامة في ميادين الأنثروبولوجيا الاقتصادية (راجع Economic Anthropology)، والتأثر الحضاري (راجع Acculturation) و(أثنوكرافيا ميلانيزيا) (راجع Ethnography و Melanesia) و(إفريقيا). كان أول أنثروبولوجي في (أوربة) كلها يدرس التأثر الحضاري والتواؤم الحضاري في (إفريقيا). له مؤلفات كثيرة في (اللغة الألمانية ترجم منها إلى (اللغة الأنكليزية) كتابان هما:

1 - Economics in Primitive Communities (1932).

2 - Black and White in East Africa (1935).

زَعتر؛ نبات عشبي، تعتقد بعض الشعوب البدائية بأنه يعطي أكله القوة. Thme.

والصحة، ويجعله محبوباً، ويمكنه من النوم نوماً عميقاً هادئاً. ولذا فهو يدخل، عندهم، في تحضير عدد كبير من الأدوية الشعبية.

TI

تي؛

١ - احتفال، يُطلق عليه كذلك (Te)، تقيمه بعض قبائل مرتفعات (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island)، مثل قبيلة (المائي - إنكا) (راجع Mea-Enga) مرة كل خمس سنوات، لاعادة توزيع الخنازير التي تملكها القبيلة على أعضائها وفق أسس مقررة محددة. ويدير الاحتفال عرفاء متخصصون، وذوو ذاكرة قوية، ومعرفة دقيقة بملكية كل عائلة من الخنازير. وتحدث في هذا الاحتفال مشاحنات ومنازعات حول التوزيع.

٢ - مصطلح تطلقه قبيلة (التودا) (راجع Toda) على منتجات الألبان، ومراعي الماشية، والزرائب التي تؤويها، وكلها عندهم مقدسة إلى أبعد حدود التقديس.

٣ - مصطلح يعني: الطاعة المقترنة بالاحترام، وهي إحدى ركائز السلوك الاجتماعي في الصين، وبين سكان الريف الصيني بخاصة.

٤ - نبات صغير الشجيرات، توجد منه أنواع عدة في شرقي (آسيا) و(بولينيزيا) (راجع Polynesia). له جذور ذوات لب يأكلها السكان المحليون غذاءً.

اللغات التبتية؛ مجموعة لغات تنسب إلى **Tibetan Languages** (عائلة اللغات التبتية - الصينية) (راجع Tibeta-Chinese Languages). تتكون من (اللغة اليالطية) وهي اللغة القديمة لسكان (التبت) وعدد من اللهجات (التبتية).

التبتيون؛ سكان (هضبة التبت) التي تقع إلى الشمال **Tibetans** من (الهند) و(بوتان) و(نيبال)، في (آسيا الوسطى). قُدرت نفوسهم عام (١٩٧٤) (١,٢٥) مليون نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، والباقي على تربية الحيوانات.

اللغات التبتية - البرمية؛ فرع من **Tibeto-Burmese Languages** (عائلة اللغات التبتية - الصينية) (راجع Tibeto-Chinese Languages). يتكون من

أربع مجموعات لغوية هي: اللغات (الهملالية - التبتية)، واللغات (البرمية - الأركانية)، ولغات (لولو - بودو - ناكا - كاجن)، ولغة (بايو) الميتة.

Tibeto-Chinese Languages (Sino-Tibetan Languages) (Sinitic Languages)

عائلة اللغات التبتية - الصينية؛ عائلة لغوية تتكون من لغات ولهجات عدة، ويتكلم بها سكان مناطق شاسعة في (التبت) و(الصين) وأواسط (آسيا). تتكون من عائلتين فرعيتين هما: (اللغات التبتية - البرمية) (راجع Tibeto-Burmese Languages) و(اللغات السيامية - الصينية) (راجع Siamese-Chinese Languages). وأهم لغات هذه العائلة هي اللغات (التاوية) و(الصينية) و(التبتية) و(البرمية).

اللغتان التبتية والهملالية؛ لغتان تكونان **Tibeto-Himalayan Languages** فرعاً من العائلة اللغوية الفرعية (التبتية - البرمية) (راجع Tibeto-Burmese Languages)، إحدى العائلتين الفرعيتين اللتين تكونان عائلة اللغات (التبتية - الصينية) (راجع Tibeto-Chinese Languages).

Tie dyeing (Negative dyeing) صباغة الربط؛ أسلوب في صباغة النسيج (راجع Textile) والغزل (راجع Yarn). تتم الصباغة بموجبه بربط أجزاء من القماش، أو لفائف الغزل، بطريقة خاصة بحيث لا يصل الصبغ، إذا غُمس النسيج أو الغزل فيه، إلى الأجزاء المربوطة، فيصبح مكوناً من أجزاء مصبوغة، وأخرى غير مصبوغة. ويُدعى الأسلوب كذلك (الصباغة السالبة) (قارن Ikat dyeing).

Tierra del Fuego تييرا دل فويكو؛ أرض النار
١ - أرخبيل يقع إلى الجنوب من (مضيق ماجلان) جنوبي (أميركا الجنوبية)، تتقاسم السيادة عليه جمهوريتا (الارجنتين) و(شيلي). تبلغ مساحته (٢٧,٦٠٠) ميل مربع.

٢ - جزيرة في الأرخبيل المذكور آنفاً، تسمى باسمه، وهي أكبر جزيرة فيه. تبلغ مساحتها (١٨,٣٥٠) ميلاً مربعاً. وللجزيرة أهمية خاصة في الأنثروبولوجيا لأن قبائل جد بدائية وقديمة، من (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)،

مثل (الياهوكان) (راجع Yahgan) و(الاونان) (Ona)، كانت تعيش فيها، فانقرض بعضها، وبقي بعض حتى الوقت الراهن.

التكرينيا؛ إحدى القبائل التي تقطن الشمال الشرقي من **Tigrinya** (أثيوبيا) في (إفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بأكثر من (مليون) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عامثد، يقوم على الزراعة، وثلكه على تربية الحيوانات.

تيكوبيا؛ جزيرة صغيرة تقع إلى الجنوب الشرقي من **Tikopia** مجموعة (جزر سولومون) (راجع Solomon Islands)، وإلى الشمال من مجموعة (جزر هبرديز الجديدة) (راجع New Hebrides Islands). ورغم أنها تقع في (ميلانيزيا) (راجع Melanesia) فإن حضارتها (بولينيزية) (راجع Polynesia)، شأنها في ذلك شأن (جزيرة أونتونك جافا) (راجع Ontong-Javanese). فالجزيرتان تُعتبران جناحاً غربياً للحضارة (البولينيزية). درس الجزيرة الأستاذ (فرث) (راجع Firth, Sir R.) عام ١٩٣٠. قُدرت نفوسها عام (١٩٢٩) بـ (١,٣٠٠) نسمة. كان نصف اقتصاد سكان الجزيرة حين دُرسوا، يقوم على صيد السمك، ونصفه الآخر على الزراعة. أهم المحاصيل الزراعية التي ينتجونها (اليام) و(التارو) و(ثمرة الخبز) و(الموز) و(جوز الهند) (راجع Yam و Taro و Breadfruit و Banana و Coconut-palms). يمتازون عن بقية سكان (ميلانيزيا) بأن لهم قامات أطول، وبشرات أفتح لوناً.

تمبكتو؛ مدينة قديمة تقع على (نهر النايجر) في **Timbuktu** (جمهورية النايجر) جنوبي (الصحراء الكبرى). تأسست عام (١٠٨٧)، وكانت مركزاً تجارياً هاماً في الصحراء، ثم أضحت إحدى أهم مدن (امبراطورية مالي) (راجع Mali) في القرنين الثالث عشر والرابع عشر. ولقد ظلت المدينة حتى القرن السادس عشر مركزاً لعلوم الدين الإسلامي. ولا تزال كثير من مساجدها القديمة باقية حتى اليوم. استولى عليها (المراكشيون) عام (١٥٩١)، ودمروا معالمها، ثم استولى عليها (الطوارق) (راجع Tuareq) في القرن الثامن عشر. وحين استولى عليها (الفرنسيون) عام (١٨٩٣) لم تكن (تيمبكتو) غير مجموعة كبيرة من

الخرائب. وقد مر بها، وكتب عنها (ابن بطوطة) (راجع Ibn Batuta, M.) وغيره من الجغرافيين العرب. نفوسها الآن قرابة (٧,٥٠٠) نسمة.

Time-reckoning = Measure of time

Tin قصدير؛ معدن نادر لحد ما. إذا أضيف إلى (النحاس) حوله **Tin** (برونز) (راجع Copper و Bronze). ولهذا، فلم يعرف الإنسان القديم (البرونز) إلا بعد أن اكتشف هذه الحقيقة. ولا يوجد القصدير نقياً، بل بهيئة (أوكسيد) في (الصخور). وتجرف المياه كميات قليلة منه إلى شطآن البحار والأنهار، فتجمع، وتغسل رمالها، كما هو الحال بالنسبة للذهب (راجع Gold).

Tinker سمكري؛ مصطلح يُطلق على الحداد المتجول الذي ظهر لأول مرة في (العصر الحديدي) (راجع Iron Age). كان عمله الرئيسي إصلاح الأدوات والأسلحة الحديدية. وكان (الفجر) (راجع Gypsy) يقومون بالسمكرة في القبائل والمجتمعات التي لا يتواجد فيها حدادون.

Tipi = Teepee

Tipiti تيبتي؛ سلة أنبوبية الشكل، تشبه الكم، تُستعمل لإزالة العصير الذي يحوي مواد سامة، منها حامض (البروسيك)، من نبات (المانيوك) (راجع Manioc) المشور. ونحاك (التيبتي) بأسلوب خاص بحيث يزداد طولها، ويقصر قطرها، إذا سُحبت من طرفيها، فتضغط على محتوياتها، وتدفع كل العصير إلى خارجها.

Tipoy تپوي؛ رداء قطني، يُشبه الكيس، تلبسه النسوة (الهنديات الأمريكيات) (راجع American Indians) في المناطق الاستوائية من (أميركا الجنوبية) حول خصورهن. ويُطلق المصطلح كذلك على قطعة قماش بهيئة حزام، تلبسه النسوة في المناطق نفسها، على أحد الكتفين ويمررته تحت الكتف الآخر، ليحملن به أطفالهن على ظهورهن.

التيرا؛ إحدى قبائل (النوبا) (راجع Nuba). تعيش Tira في (جبال النوبا)، في (إقليم كردفان) وسط (جمهورية السودان). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٧) بـ (٨,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تمارس إلى حد محدود جداً، الصيد البري.

التف؛ شعب كبير من شعوب (نايجيريا) Tiv في (إفريقيا الغربية). قُدرت نفوسه عام (١٩٧٤) بـ (١,٥) مليون نسمة. يقوم اقتصاده، بصورة مطلقة، على الزراعة، والمحصولان الاستهلاكيان الرئيسان هما (اليام)، و(الدخن) (راجع Millet, Yam)، ويُزرع (فول الصويا) محصولاً نقدياً (راجع Cash crop). ويعمل بعض أفراد (التف) في المدن.

التيوي؛ إحدى القبائل (الاسترالية الأصلية) راجع Tiwi Australian Aborigines تعيش في (المنطقة المحددة) (راجع Reservation) (أرنب لاند) (راجع Arnhem Land) في شمالي القارة. قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٢٠) بـ (١,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، عامئذٍ، يقوم على جمع الغذاء، وثلثه على الصيد البري، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، صيد السمك.

Tjurunga = Churinga

التلاكسكالانيون؛ شعب قديم من شعوب (أميركا الوسطى) Tlaxcalans (راجع Mesoamerica) يقطن مدينة (تلاكسكالا) وسط (المكسيك). قُدرت نفوسه، حين دُرست عام (١٩٦٠) بـ (٣٠٠,٠٠٠) نسمة. كان اقتصاده يقوم، عامئذٍ، بصورة أساسية، على الزراعة، كما كان يزاول، إلى حد محدود، تربية الحيوانات. (قارن Toltec, Indio).

التلنغت؛ إحدى قبائل (الهنود الأميركيين) Tlingit (راجع American Indians). قُدرت نفوسها عام (١٨٨٠) بـ (٦,٧٥٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عامئذٍ، يقوم على صيد الحيوانات البحرية، وثلثه على الصيد البري، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، جمع الغذاء. تتحدث لغة تنتمي إلى (لغات نادينة) (راجع Nadené Languages).

التوبا؛ إحدى القبائل (الهندية الأميركية) (راجع American Indians Toba) في (أميركا الجنوبية). تقطن في أقصى شمالي (جمهورية الأرجنتين)، قُرب حدودها مع (جمهورية باراكواي). قُدرت نفوسها عام (١٩٦٤) بـ (١٠.٠٠٠) نسمة. كان ثلث اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٦٠)، يقوم على الزراعة، وثلث آخر على الصيد البري، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، جمع الغذاء، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك.

التبغ؛ المصطلح مأخوذ من لغة (الآراواك) Tobacco (راجع Arawak) ويعني (سيكار). والتبغ نبات موطنه الأصلي (الأميركيتين)، ومنها انتقل إلى (أوربة)، ثم انتشر إلى أجزاء مختلفة من العالم. تزرع من الآن أنواع مختلفة. ينتشر استعماله بين كثير من الشعوب البدائية، وبخاصة (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians)، وبعض قبائل (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island). تُدخن أوراقه بعد تجفيفها بهيئة لفائف، أو في غليون (راجع Pipe) أو (نارجيلة) (راجع Hookah)، كما يستنشق، ومضغ، ويشرب منقوعاً بالماء. ويُدخن التبغ للتسلية، أو كمهدىء، أو لأغراض دينية وسحرية تتعلق بـ (القوى فوق الطبيعية) (راجع Supernatural forces)، أو بوصفه دواءً لأمراض عدة. وتُعتبر بعض الشعوب البدائية التبغ نباتاً مقدساً. (راجع Tomahawk pipe, Calumate).

توبوكان؛ مزلجة (راجع Sledge) مسطحة تسحبها الكلاب Toboggan أو الإنسان. حافاتها الخلفية مقوسة، ولها سياج منخفض. (قارن Lakkek, Travois, Summer sledge).

التودا؛ قبيلة تعيش في بضعة قرى صغيرة Toda في (تلال نلكري) (Nilgiri Hills) في جنوبي (الهند). قُدرت نفوسها، عام (١٩٧٢) بـ (٦٠٠) نسمة. كان اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٠٠)، يقوم، بصورة مطلقة، على منتجات الماشية باستثناء لحومها التي لا تأكلها لأنها مقدسة عندهم. (راجع Ti, Sacred cow). كما كانت القبيلة تزاول، إلى حد محدود جداً، جمع

الغذاء. وقد دُرست (التودا) في وقت مبكر، وأُعيرت أهمية كبيرة، لأنها من القبائل القليلة جداً التي تمارس (تعدد الأزواج) (راجع Polyandry).

التوكيلاو؛ سكان جزيرة صغيرة، تقع في أقصى Tokelau شمالي مجموعة (جزر كوك) (راجع Cook Islands)، يُطلق عليها الاسم نفسه. كانت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، (٣٨٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها يقوم، عامئذٍ، على صيد السمك، والباقي على زراعة البساتين (راجع Gardening).

Toloache = Jimsonweed

التولتيك؛ قبيلة منقرضة ذات حضارة متطورة تشبهه Toltec حضارة المايا (راجع Maya)، عاشت في (المكسيك) في (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica). اشتهرت بتقديم أعداد كبيرة من (الأضاحي البشرية) (راجع Human sacrifice)، وبتشييدها، أبنية ضخمة من الحجر تشبه إهرامات (مصر القديمة). (قارن Tlaxcalans, Indio).

التوما؛ قبيلة (زنجية) تعيش وسط (غينية) Toma في (أفريقيا الغربية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (١٥٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، عامئذٍ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، صيد السمك، وإلى حد محدود جداً، تربية الماشية، والصيد البري.

توماهوك؛ سلاح من أسلحة (الهنود الأميركيين) Tomahawk (راجع American Indians) يشبه الفأس. يتكون من راس حجري كروي، أو منبسط حاد، يُكسى، في الأغلب، بالجلد، ويد خشبية. يستعمل إضافة إلى كونه سلاحاً للقتال، في كل ما تُستعمل فيه الفأس (راجع AX) من أغراض. (راجع Tomahawk pipe).

غليون التوماهوك؛ غليون (راجع Pipe) Tomahawk pipe يُصنع من الحديد بهيئة (التوماهوك) (راجع Tomahawk) وبجمجمة. له رأس للضرب والقطع، غير أن القسم العلوي من رأسه كرأس الغليون، ويده مثقوبة،

ولها في نهايتها جسم . يستعمل فأساً وسلاحاً وغليوناً في الوقت نفسه . كان كثير الشيوع بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) و(قارن Calumate, Pipe) .

قبر؛ حفرة؛ أو مبنى؛ تدفن فيه جثة الميت. Tomb
وتستعمل الشعوب البدائية (القبر) لدفن (راجع Burial) ميت واحد، أو عدد من الموتى. وقد يحوي بعض أدوات الميت، وأسلحته وأواني فيها أطعمة، ليستعملها في الحياة الأخرى. وقد تركت بعض الحضارات القديمة قبوراً ضخمة غاية الضخامة كاهرامات مصر. ودراسة طريقة بناء القبر، ومحتوياته، تلقي ضوءاً على مستوى الحضارة التي تركته، وعلى جوانب من التنظيم الاجتماعي (راجع Social organization) للمجتمع، والمعتقدات التي كانت سائدة فيه. (قارن Grave, Shrine) .

نومبه؛ طبل (راجع Drum) كبير من طبول Tombé
(الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) الذين كانوا يقطنون الجنوب الغربي من (الولايات المتحدة الأميركية)، يُستعمل في المناسبات الدينية فحسب.

Tomb slave = Funeral murder

توم نوم؛ طبل (راجع Drum) صغير، Tom tom
يشيع استعماله في المجتمعات البدائية في الشرق. يشبه طبل (تيبوناتزلي) (راجع Teponatzli)، باستثناء أن الضرب عليه يتم باليدين وليس بالعصي.

Tonga = Ba Thonga = Thonga

جزر تونكا؛ مجموعة من الجزر Tonga Islands (Friendly Island)
الصغيرة تقع في (المحيط الهادئ) إلى الشرق من (جزر فيجي) (راجع Fiji Islands). أهم جزر المجموعة جزيرتا (تونكا تاو) و(ايوا). عاصمتها (نوكو ألوا). توحدت الجزر عام (١٨٤٥) تحت حكم ملك من سكان الجزر، واعتنق الملك الديانة المسيحية ف تبعه شعب الجزر كافة عام (١٨٦٠). أصبحت مستعمرة بريطانية عام (١٩٠٠)، ولكنها ما تزال تحت الحكم الملكي. قُدرت نفوسها عام (١٩٧٢) بـ (٩٢,٣٦٠) نسمة. يقوم أكثر من نصف اقتصادها التقليدي على

الزراعة، وثلثه على صيد السمك وتزاول، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات. أصبحت في عام (١٩٧٠) عضواً في (الكومنولث).

أداة؛ آلة صغيرة، تُصنع بين الشعوب البدائية باليد. Tool وتُعتبر الأدوات، بقدر ما يتعلق الأمر بعلمي (الآثار) و(الأنثروبولوجيا) (راجع Anthropology, Archaeology) مفاتيح لفهم الحضارات الغابرة منها والمعاصرة. وتُصنع الأدوات البدائية من مواد طبيعية مثل الحصى، والحجر، والخشب، والصدف، والمعدن، ومواد متنوعة كثيرة أخرى، إما دون أي تحوير، أو تكيف، كما هو الحال عند استعمال الصدف (راجع Shell)، وأنياب الخنازير، أو بإخضاع المواد المستعملة إلى التحوير والتكيف كي تؤدي وظائفها بشكل أفضل. وكان استعمال (لب بالحجر)، ثم (الشظية) (راجع Flake, Core)، ثم (الساطور الحجري) (راجع Chopper) بمثابة مرحلة ثلاث في تطور الأداة في فجر حياة الإنسان. والإنسان هو الحيوان الثديي (راجع Mammalia) الوحيد الذي يعتمد في حياته على الأدوات بصورة مستمرة. وقد بدأ يصنعها قبل قُرابة (أربعمائة ألف) عام بأسلوب التشظية بالطرق (راجع Percussion flaking) أولاً، ثم طوّر الأسلوب إلى (التشظية بالضغط) (راجع Pressure flaking)، ثم توصل إلى صنع (الأدوات المشحوذة) (راجع Ground tools) وبعدها عرف (الأدوات المصقولة) (راجع Polished tools)، ثم صار، في فترات متأخرة، يصنع الأدوات من العظام، ثم من المعادن. (راجع Iron Age, Bronze Age, Stone Age). و(قارن Artifact).

طوبوغرافيا؛ علم وصف السمات السطحية لأقليم من الأرض Topography كسهوله، ووديانه، وهضابه، وأنهاره، وبحيراته، وأحراشه، وطرقه، وما مائل ذلك. والدراسة الطوبوغرافية لأقليم الشعب المدروس أمر لازم لـ (الدارس الميداني) (راجع Field Worker)، عليه أن يقوم به في بداية دراسته الميدانية (راجع Fieldwork).

التوبوتا؛ قبيلة (زنجية) تعيش في الجنوب الشرقي Topotha من (جمهورية السودان)، قرب حدودها مع (جمهورية كينيا). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٨) بـ (٣٤,٠٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام

(١٩٣٠)، يقوم على تربية الماشية، وثلثه على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود جداً، الصيد البري، وجمع الغذاء.

التورادجا؛ إحدى قبائل (جزيرة سيليس) في (أندونيسيا) (راجع Toradja Indonesia). قُدرت نفوسها عام (١٩٠٠) بـ (٢٠٠.٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عامثذ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاوّل، إلى حد محدود، تربية الحيوانات، والصيد البري.

مشعل؛ شعلة من نار تستمر، بصورة متصلة، Torch لفترة من الوقت. وقد ظل المشعل، لفترة طويلة، الضياء الاصطناعي الوحيد الذي يعرفه الانسان. وكان يصنع في البداية من مواد بنائية، كالألياف والأعشاب، وما شابهها، ثم صارت تلك المواد تنقع بالشحوم أو الزيوت القابلة للاشتعال. وتوصل الانسان أخيراً إلى استخدام القماش بدلاً من الألياف والأعشاب في المشاعل. وتُستعمل المشاعل بين الشعوب البدائية لإضاءة الأكواخ، وفي الاحتفالات الدينية باعتبارها (رمزاً للنور الطبيعي) لأنه يضيء مثله أو (رمزاً للفناء) لأن نوره ينطفئ حال نفاد المادة التي يصدر عنها النور.

رقصة المشعل؛ رقصة دينية؛ أو احتفالية، Torch dance تجري في الليل، على ضوء المشاعل (راجع Torch). وينتشر الرقص على المشاعل، انتشاراً واسعاً، بين الشعوب البدائية، وفي أرجاء مختلفة من العالم.

طوق العنق؛ طوق معدني مبروم يُلبس حول العنق. Torque وقد وُجدت أعداد كبيرة، وأنواع مختلفة منه في الآثار القديمة بدءاً بـ (العصر البرنزي) (راجع Bronze Age)، وفي (أوربة) بخاصة. وتلبس النسوة، في بعض القبائل البدائية، في الوقت الحاضر أطواقاً مصنوعة من الصُّفْر (راجع Brass)، في مناطق من (إفريقيا)، ومن الفضة في شمالي (تايلند).

بعثة مضيق تورس؛ بعثة علمية، Torres Strait Expedition نظمتها (جامعة كمبرج) (١٨٩٨ - ١٨٩٩)، برئاسة (هادن) (راجع Haddon, A.)، وضمت (سلكن) و(رفرز) وغيرهما (راجع Rivers, W.H.R., Seligman) إلى

منطقة (مضيق تورس) الذي يفصل بين استراليا (راجع Ausrralia) وجزيرة (غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island). وقامت البعثة بأول دراسة انثروبولوجية ميدانية (راجع Fieldwork) تطبق فيها الأساليب العلمية. وقد شملت الدراسة شعوباً (ميلانيزية) (راجع Melanesians) عدة. وقد أوضحت فائحة دراسات متنوعة وعميقة لأغلب شعوب وقبائل (أوشينيا) (راجع Oceania) كلها، وبعض (قبائل استراليا الأصلية) (راجع Australian Aborigines) و(الهند) و(جزيرة سيلان) وغيرها من المناطق المجاورة.

تورتللا؛ كعكة مسطحة مدورة، كان (الأزتك) Tortilla (راجع Aztec) يصنعونها من دقيق (الذرة) (راجع Maize) ويخبزونها على قرص من الفخار، يدعى (الكومال) (Comal). و(التورتللا) المخبوزة على الرماد الحار هي الآن الغذاء الرئيسي (راجع Staple food) لسكان الأرياف الفقراء في (أميركا الجنوبية). (قارن Beijú).

مترحلون دائمون؛ المعنى الخرفي للمصطلح (المترحلون Total nomads بصورة كلية) ولكنه يستعمل في الأنثروبولوجيا بمعنى (المترحلين بصورة دائمة). والفرق بينه وبين مصطلح (أشباه المترحلين) (راجع Semi-nomads) أن المصطلح الأول يطلق على الشعوب التي لا تزاول غير الصيد البري وجمع الغذاء والرعي (راجع Pastoralism, Food gathering, Hunting) وهي، بسبب أسلوبها الاقتصادي، دائمة الترحل في إقليم محدد، في حين يُطلق الثاني على الشعوب التي تتخذ لها مواطن ثابتة، أو شبه ثابتة، وتمارس، في الوقت عينه، ، ترحلاً موسمياً. ومن أبرز الأمثلة على المترحلين الدائمين المعاصرين (قبائل استراليا الأصلية) و(السان) وبعض قبائل (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island San (Australian Aborigines). (قارن Transhumance, Seasonal nomadism, Primitive nomadism)).

طوتم؛ حيوان أو نبات أو جماد، تتخذه Totem (عشيرة) أو (قبيلة) (راجع Tribes, Clan) رمزاً يميزها عن بقية العشائر والقبائل، ويتسمى أفرادها كافة باسمه لاعتقادهم بأنه (حبرهم المقدس) و(حاميه)،

ويعتقدون أنهم يرتبطون به رباط خاص غامض. وتقوم عقائد العشيرة، أو القبيلة وطقوسها الدينية جميعها على تقديس (الطوتم). وحين يكون (الطوتم) حيواناً، فإنه لا يُصطاد، ولا يؤكل، بل إن أتباعه يقدمون له الغذاء، ويدفنون من يموت منه أحياناً. وقد يكون للجماعة الواحدة أكثر من (طوتم) واحد، كما قد تتخذ أكثر من جماعة (الطوتم) عينه. ويرد ذكر (الطوتم) كثيراً في أساطير (راجع Myth) العشيرة، أو القبيلة، فتروي العلاقة بينه وبين سلفهم (راجع Ancestor). وتقام لـ (الطوتم) احتفالات وطقوس مختلفة، وتصنع له التماثيل، وتقام له (أعمدة طوطمية) (راجع Totem pole)، ويوشم أو ينقش رسمه على الجسم أو على الملابس والأسلحة. وقد ظهرت كلمة (طوتم)، وهي من لغة (الأجوا) (راجع Ojibwa) لأول مرة عام (١٧٩١) في كتاب (جون لونك): (أسفار ورحلات مترجم هندي). (راجع Totemism).

وليمة الطوتم؛ وليمة تقيمها (العشيرة الطوطمية) Totem feast (راجع Totemic clan) مرة كل عام، تأكل فيها طوطمها (راجع Totem). ويشترك أفراد العشيرة كافة في أكل (الطوتم) لاعتقادهم بأن القوة الخفية، غير المجسدة، الموجودة فيه، تتجدد بأكله (راجع Totemism).

عشيرة طوطمية؛ عشيرة (راجع Clan) Totemic clan لها طوتم (راجع Totem) خاص بها، تعتبره مرتبطاً بها بعلائق قرابية (راجع Kinship ties)، وأن أفراد العشيرة، لذلك، يرتبطون جميعاً بروابط قرابية طوطمية مفترضة (راجع Totemic kinship) إضافة إلى روابط القرابة الاعتيادية. والعشيرة الطوطمية خارجية التزاوج (راجع Exogamy)، ويلتزم أفرادها دائماً بقواعد معينة كعدم أكل طوطمهم، وباستعمال مصطلحات خاصة في نداء بعضهم بعضاً، وبحمل شارات مميزة.

قرابة طوطمية؛ تنظيم اجتماعي (راجع Social organization)، Totemism ونسق (راجع System) من المعتقدات والتطبيقات السحرية والدينية، تدور حول الربط، ربطاً روحياً، بين جماعة قرابية، كالعشيرة والقبيلة (راجع Tribe, Clan)

وبين فصائل من أشياء، هي في الأغلب أنواع من الحيوان، أو النبات، تدعى (الطوطم) (راجع Totem)، لأنه يُعتبر سلفها (راجع Ancestor) المقدس. وترتبط (الطوطمية) بالتزاوج خارجياً (راجع Exogamy) لأن أفراد الجماعة الطوطمية لا تتزاوج داخلياً (راجع Endogamy)، كما ترتبط بـ (التابو) (راجع Taboo) لأن الجماعة الطوطمية تُحرّم أموراً معينة تتعلق بـ (الطوطم). وكان أول من أدخل كلمة (طوطمية) إلى الكتابات الأنثروبولوجية هو (ماكلينان) (راجع McLennan) عام (١٨٧٦). ولم يعرف الأنثروبولوجيون، على وجه الدقة، حتى الآن، السر في هذه الظاهرة الحضارية. ومن أكثر الذين ركّزوا على دراستها هو (ليفي شتراوس) (راجع Levi-Strauss, C.). وكانت (الطوطمية) شائعة بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) القاطنين على الساحل الشمالي الغربي لـ (الولايات المتحدة الأميركية)، وما تزال موجودة بين (هنود) (جزيرة فانكوفر) و(جزر الملكة Mclennan شارلوت) و(القبائل الاسترالية الأصلية، Queen Charlotte Islands, Vancouver Island, Australian Aborigines).

عمود الطوطم؛ عمود يُصنع من خشب (الأرز) Totem pole يتراوح طوله بين ثلاثة أقدام وسبعين قدماً، تُحفر عليه صور ونقوش الحيوانات، وطيور، حقيقية، أو أسطورية، ورموز لفعاليات الحفلات الطوطمية (راجع Totemism)، ويُطلى، في الأغلب، بالدهان. كان يكثر وجوده على الساحل الشمالي الغربي لـ (الولايات المتحدة الأميركية) بين قبائل (الهايدا) و(الكواكيوتل) و(النوتكا) و(الشالس) و(التلنكت) (راجع Tlingit, Salish, Nootka, Kwakiutl, Haida).

Totenschuh = Dead shoes

Totonac

توتوناك؛

١ - مجموعة من شعوب قديمة، كانت تعيش في (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica)، تتحدث لغة تدعى بالاسم نفسه، وتعيش بقاياها حتى الآن في منطقة (فيراكروز) في (المكسيك). قُدرت نفوسهم، حين دُرسوا عام (١٩٤٠) بـ (١٠٠,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادهم، عامئذٍ، يقوم على

الزراعة، كما كانوا يزاولون، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وصيد السمك، والصيد البري، وجمع الغذاء.

٢ - الآثار التي تستخرج في منطقة (فيرار كروز) حيث يعيش (شعب التوتوناك).

إناء دوار؛ إناء دوار تصنع عليه الأنسية **Tournette** الفخارية، والخزفية، والخزف الصيني، (راجع Porcelain, Ceramics, Pottery). يرتكز على محور في وسط وجهه السفلي، ويُدار، أثناء تشكيل قطعة الطين باليد. عُرف واستعمل في الحضارات القديمة، وما زال مستعملاً بين كثير من الشعوب البدائية. (قارن Potter's wheel).

توزر؛ الفرد مارستن؛ **Tozzer, Alferd Marston**

(١٨٧٧ - ١٩٥٤): أنثروبولوجي أميركي. تخرج في (جامعة هارفرد) (١٩٠٤). عُين عضواً في (معهد الآثار الأميركي)، ومديراً لـ (الكلية الدولية للآثار) في (المكسيك) (١٩١٣ - ١٩١٤). عمل أستاذاً في (جامعة هارفرد). أصبح عضواً في عدد من الجمعيات الأثرية، وحاز على عدد من الجوائز العلمية. انتخب رئيساً لـ (الاتحاد الأنثروبولوجي الأميركي) (١٩٢٨ - ١٩٢٩). له مساهمات هامة في (أثنوكرافيا) (راجع Ethnography) (أميركا الوسطى) (راجع Mesoamerica). اشتهر بدراساته الأثرية، كما أن له دراسات لغوية قيمة. قام بدراسة ميدانية (راجع Fieldwork) عن لغات (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في (كاليفورنيا)، ثم بين (هنود مكسيكو) وقام بدراسة ميدانية ثالثة في (إقليم يوكاتان) في (المكسيك). أهم مؤلفاته:

1 — A Comparative Study of the Mayas and Lacodones (1907)

2 — Ruins of TiKal (1911).

3 — Ruins of NaKum (1913).

4 — Maya Grammar (1921).

5 — Social Origins and Social Continuities (1925).

6 — Chichen Itza and Its Cenote of Sacrifice (1957)

Traction جر؛ مصطلح يُطلق على نقل الأحمال بواسطة
نقل تجرها حيوانات أليفة، مثل: الحصان والحمار، والكلب، وغزال الرنة (راجع
Reindeer) وغيرها. ويُطلق مصطلح (Draught animal) على (حيوان الجر).

Traditional dream = Sought dream

Traditional societies مجتمعات تقليدية؛ مصطلح يُطلق على المجتمعات
والشعوب البدائية (راجع Primitives Peoples, Primitive society) التي تتصف،
إضافة إلى الصفات العامة للشعوب والمجتمعات البدائية، بشدة المحافظة على تراثها
القديم، وتقاليدها الموروثة (راجع Social traditions, Social heredity)، وتقاوم
التغير الاجتماعي والحضاري (راجع Culture change, Social change). ويفضل
بعض الأنثروبولوجيين استعمال المصطلح على مصطلح (مجتمعات بدائية).

Trait

سمة؛

١ - صفة طبيعية تحددها الجينات (راجع Gene)، وتنتقل بالوراثة (راجع
Heredity)، وتدعى (سمة طبيعية) (راجع Physical trait).
٢ - أصغر وحدة مادية، أو غير مادية، يمكن تمييزها في مركب، أو نسق حضاري (راجع
Cultural system, Culture complex)، وتدعى (سمة حضارية) (راجع Culture
trait).

Trait complex = Culture complex

Trance غشية؛ حالة تعتري (الشامان) (راجع Shaman)،
ومن تتلبسهم الأرواح (راجع Spirit possession)، تتسم بارتعاش البدن، وبكثرة
تصبب العرق منه، وبتشنج العضلات، وبحركات عنيفة، تتكرر برثابة، وبصراخ،
وهذيان، وهلوسة.

Tranchet = Coupair

Transformation إستحالة؛ الاعتقاد بين كثير من الشعوب البدائية
بإمكانية تحول الإنسان، بواسطة السحر، إلى حيوان، أو جاد وتحول الآلهة، إلى
حيوانات أو بشر، وتحول الأبطال الحضاريين (راجع Culture-hero) لمرات عدة،
وبسرعة خاطفة، إلى أشخاص آخرين، أو إلى حيوانات، أو جاد، لتحقيق

غرضها، أو تجنب خطر أو عقوبة، أو للنجاة من الموت. (قارن Transmigration of souls, Spirit possession, Incarnation).

مُحوِّل؛ شخص أسطوري، يتردد ذكره في أساطير Transformer (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians) الشماليين، بوصفه الشخص الذي حوّل العالم، أشخاصاً، وأشياء، وسمات حضارية (راجع Culture trait)، وبصورة مستمرة، إلى أوضاعه المائلة. فهو، عندهم، مرادف لـ (التطور) (راجع Evolution). (قارن Culture-hero).

هجرة موسمية للحيوانات؛ هجرة موسمية للحيوانات Transhumance المستأنسة، من مكان إلى آخر، في إقليم محدد، طلباً للماء والكأ وتهجر الحيوانات إما مع رعاتها فحسب، أو مع المجتمع الذي يربها كله. وتدوم الهجرة فصلاً من السنة أو أكثر، ويكون للمجتمع مستوطنة ثابتة تعود إليها الحيوانات ورعاتها، أو المجتمع برمته، بعد انتهاء الهجرة. والمصطلح قريب في معناه من مصطلح (الترحل الموسمي) (راجع Seasonal nomadism).

نرانسكي؛ أحد أقاليم (اتحاد جنوبي افريقيا). يقع Transkei على الساحل الشرقي لـ (افريقيا الجنوبية). كان في الأصل أحد (البانتوستانات) (راجع Bantustan)، ثم حصل على استقلال ذاتي عام (١٩٦٣). قُدرت نفوسه عام (١٩٧٣) بأكثر من (ثلاثة ملايين) نسمة. عاصمته مدينة (يومتاتا)، وأغلب سكانه من شعب (الخوسا) (راجع Xhosa).

تناسخ الأرواح؛ الاعتقاد بأن Transmigration of souls (Metempsychosis) روح الميت تدخل جسم إنسان، أو أكثر، أو جسم حيوان، أو الاعتقاد بأن روح الميت (تولد) في جسم إنسان حي. وتشيع هذه المعتقدات بين كثير من الشعوب البدائية، التي يعتقد بعضها، إضافة إلى ما تقدم ذكره، أن أرواح الأسلاف (راجع Ancestor) تفضل دخول أجسام الأطفال حديثي الولادة (قارن Incarnation, Spirit possession, Transformation).

نقل؛ يشمل المعنى العام للمصطلح نقل المواد، Transportation

والبضائع، والأشخاص، من مكان إلى آخر. وتدرس الأنثروبولوجيا النقل باعتباره جزءاً من الحضارة المادية (راجع Material culture). وأهم واسطتي نقل بين الشعوب البدائية هما: (الإنسان) و(الحيوان). وأكثر وسائط النقل البدائية انتشاراً هي (المزلجة) (راجع Sledge)، وأنواع مختلفة من (العربات) و(المحفات) (راجع Ricksha, Polanguin, Litter, Travois). وهناك وسائط نقل مائية بدائية كثيرة منها (جذوع الأشجار) و(الرمث) و(الطوف) و(الكنو) و(الكاتاماران) و(الزوارق) (راجع Boxt, Catamaran, Canoe, Float, Raft, Tree trunk).

تأنيث؛ تأنث؛ Transvestitism (Eonism)

١ - تأنيث؛ إلزام المجتمع بعض رجاله أن يعيشوا مثل النساء، ويلبسوا ملابسهن، ويقوموا بأعمالهن. والتأنيث موجود بين عدد قليل من الشعوب البدائية، مثل بعض قبائل (الهنود الأمريكيين) (راجع American Indians).

٢ - تأنث؛ لبس الرجال، بمحض إرادتهم، ملابس النساء، وقيامهم بأعمالهن، أو رغبتهم في أن يفعلوا ذلك. وهي ظاهرة موجودة بين فئات معينة في بعض الشعوب البدائية. مثل (الشامان) (راجع Shaman). والمتأثثون، في الأغلب، وليس بالضرورة، ممن يمارسون العمل الجنسي السلبي مع الرجال (راجع Homosexuality). (قارن Alyha, Berlache).

شرك؛ جهاز لصيد الحيوان، أو السمك، يعمل، Trap في الأغلب، ذاتياً، ليتسنى للصياد تركه والانصراف إلى عمل آخر، ثم العودة إليه بعد فترة. ومن الشراك ما يوضع فيه (طعم) (راجع Bait)، فينغلق على الفريسة حين تأكله، ومنها ما يعتمد على إسقاطها في هوة، أو خندق، أو بئر، أو على حبسها في سلة، أو قفص، أو شبكة، ومنها ما يهوي عليها بثقل في رأسه حربة حادة بمجرد أن تمس أقدامها حبلاً مُلقًى على الأرض، ومنها ما يعمل بمبدأ الأنشطة التي تلتف على الحيوان فتعيقه عن الحركة، ومنها ما يعتمد على مبدأ الإرتداد الذاتي، كالغصن الملقى إلى الأرض، وهناك أنواع أخرى كثيرة. (راجع Wheel trap, Pit trap, Snare trap, Spring trap, Net-trap, Automatic trap, Cage-trap, Basket trap).

ترافوا؛ نوع من المزلجة، (راجع Sledge)، Travols (Dog dray) كان (هنود السهول الأميركيون) (راجع Plains Indians) يستعملونها واسطة لنقل الأحمال. تتكون من عمودين، يُربط رأسهما بشكل يكونان معه ما يشبه رقم (٨) ثم يشدان بحزام جلدي إلى عنق كلب أو حصان. وتُكدّس الأحمال، أو تحزم على العمودين، ليجرها الحيوان على الأرض وراءه. (قارن Toboggan و Sum-mer Sledge Lakke).

شبكة التراول؛ شبكة (راجع Net) لصيد السمك، Trawl net تصنع بهيئة كيس، وتربط فيها أثقال لتغطس في أعماق الماء. تسحب إلى سطح الماء وهي مفتوحة. (قارن Cast-net و Hand net).

دفن الشجرة؛ دفن (راجع Burial) جثة الميت، Tree burial إما في فجوة في جذع شجرة، أو على منصة تقام من فروعها وأغصانها العالية. (قارن Platform burial). وتترك الجثة في الحالتين للديدان، والطيور الجارحة، والعوامل الجوية، لتأتي عليها.

زواج الشجرة؛ نوع من الزواج (راجع Marriage) يوجد بين Tree marriage بعض قبائل (الهند). وهو ربط رجل، أو امرأة، برباط الزوجية بشجرة، للاعتقاد بأنها مسكن لكائنات فوق طبيعية (راجع Super natural forces). وتقام لعقد هذا الزواج حفلة رمزية. وقد يعقد مثل هذا الزواج لاستئذان تلك القوى في زواج أخ أصغر قبل زواج أخيه الأكبر، أو زواج أخت صغرى قبل زواج اختها الكبرى. كما قد يعقد باعتباره جزءاً من احتفالات الزواج الاعتيادية (راجع Marriage ceremonies).

شجرة الحياة؛ تزرع بعض الشعوب Tree of life (Birth tree) البدائية شجرة حال ولادة مولود جديد، لاعتقادها بوجود علاقة بين نمو الشجرة وسلامة المولود، وجودة صحته. ولذا، فإن الشجرة تحظى بعناية فائقة سنوات عدة حتى يشب الطفل عن الطوق.

Tree-ring dating = Dendrochronology

Tree shrew زبابة الأشجار؛ حيوان ثديي صغير من رتبة (راجع Order) الرئيسات (راجع Primates). يشبه (السنجاب) في شكله يعيش على الأشجار، ويقتات على الحشرات. يكثر وجوده في جنوبي شرقي (آسيا). يعتقد بعض علماء التشريح أنه الأصل الذي تطورت منه (الرئيسات).

Tree-stem theory = Family tree theory = Pedigree theory

Tree trunk float طُوف جذع الشجرة؛ أسلوب بدائي جداً في التنقل فوق الماء، مارسه الإنسان القديم، وما تزال بعض الشعوب البدائية تمارسه حتى الآن. والطوف جذع شجرة مُشَدَّب، يركبه من يريد الانتقال على الماء ويستعمل سيقانه مجازيف. ويصلح هذا النوع من الطوف للتنقل إلى مسافات قصيرة فحسب. (قارن Raft و Float و Catamaran و Balsa و Chatty و raft).

Tree worship عبادة الأشجار؛ عبادة الأشجار لاعتقاد من يعبدونها أنها مسكن كائنات فوق طبيعية (راجع Super natural forces). وتنتشر عبادة الأشجار بين بعض الشعوب البدائية، وفي (إفريقيا) بخاصة. (راجع Na-ture worship).

Trepanation = Trephination = Trepanning

Trepanning (Trepanation) (Trephination) نُشْر الجمجمة؛ إجراء عملية جراحية لفتح ثقب في قحف الجمجمة بمنشار. وكانت هذه العادة واسعة الانتشار بين بعض الحضارات القديمة، وبخاصة بين (المصريين القدماء) و(الإنكا) (راجع Inca). كما أنها ما تزال موجودة بين عدد محدود جداً من الشعوب البدائية المعاصرة. وتُجرى العملية لأغراض سحرية أو دينية، أو لمن يشكون الصداع بصورة مستمرة. كما تُجرى على جمجمة الميت قبل دفنه. والغرض من إجراء العملية، في الحالات المتقدم ذكرها كافة، تمكين الأرواح الشريرة التي تلبست

جسم المريض، أو الميت (راجع Spirit possession) من الخروج من جسمه، أو جشته من الثقب. ويقوم بإجراء العملية كاهن (راجع Priest) أو ساحر (راجع Magician) متخصص.

Trephination = Trepanning = Trepanation

Trial marriage

زواج التجربة؛

١ - معيشة رجل وامرأة بنويان الزواج (راجع Marriage) في مكان واحد لفترة من الزمن، ليتعرف أحدهما على أخلاق الآخر ومزاجه، فيحكم فيما إذا سيكون الزواج به ناجحاً أم خلاف ذلك. فإن أحبا بعضهما بعضاً وثبت لهما أنها سيكونان زوجين سعيدين، عقدا الزواج وأتما مراسيمه.

٢ - زواج يحتفظ فيه الزوجان بحق إنهاء العلاقة الزوجية بطريقة ودية، ودون طلاق. وتمارس النوعين من الزواج المذكورين آنفاً بعض الشعوب البدائية، كما أنها لا يؤثران على المنزلة الاجتماعية (راجع Status) للمرأة أو الرجل، اللذين يبران بفترة التجربة.

Tribal council مجلس قبيلي؛ مجلس يتولى السلطة التنفيذية في القبيلة التي ليس لها ملك، أو رئيس. يتكون من الرجال المسنين، ذوي الخبرة والدراية في تقاليد القبيلة وشؤونها، والذين يتمتعون بمنازل اجتماعية (راجع Status) رفيعة فيها. والمصطلح شديد القرب في معناه من مصطلح (مجلس المسنين) (راجع Council of elders)، غير أن (المجلس القبلي) يوجد في القبائل الزراعية المستقرة، أو الرعوية، في حين أن (مجلس المسنين) يوجد في المجتمعات دائمة الترحل وفي تلك التي يقوم اقتصادها على جمع الغذاء والصيد (راجع Total nomads و Food gathering و Hunting) بصورة خاصة.

Tribal god إله قبيلي؛ إله يعبد أفراد القبيلة (راجع Tribe) كافة. وتوجد هذه العبادة، في الأغلب، بين القبائل المرحلة (راجع Nomadism)، التي تعتقد أن اتخاذ إله خاص بالقبيلة يوفر لها الحماية، ويضمن لأفرادها الرخاء في العيش.

Tribe

قبيلة؛

١ - مجموعة متماسكة اجتماعياً وسياسياً، تتسب، بصورة فعلية أو مفترضة، إلى سلف (راجع Ancestor) عام واحد، وتمتاز على مثيلاتها بحضارة متجانسة،

وتنظيم اجتماعي خاص بها، وتقطن اقليماً معيناً تدعي عائدته لها، وتتكلم لغة، أو لهجة خاصة بها. وقد تكون للقبيلة سلطة سياسية مركزية، وقد، كما هو الحال في (المجتمع الانقسامى) (راجع Segmentary society)، لا تكون. والقبيلة مجموعة تتزاوج، في الأغلب، داخلياً (راجع Endogamy). وقد تنقسم، إذا كانت كبيرة، إلى عشائر (راجع Clan)، تعيش سوية، أو في أقاليم مختلفة، وترتبط، في الحالتين، وإضافة إلى روابط القرابة (راجع Kinship ties)، بروابط اجتماعية واقتصادية، ويحس أفرادها بروح الجماعة (راجع Esprit de corps)، وتكون لهم نظرة موحدة للعالم الخارجي.

٢ - قسم من (فصيلة) (راجع Family) في تصنيف الكائنات الحية (راجع Taxonomy).

إتاوة؛ مبلغ من المال، أو كمية من المحاصيل الزراعية، **Tribute** أو عدد من رؤوس الحيوانات، أو الفتيات العذارى، تدفعها قبيلة، أو عشيرة (راجع Tribe و Clan) لأخرى أقوى منها، اعترافاً بخضوعها لها. كما يأخذ بعض الرؤساء والملوك الإتاوة من أتباعهم. وتؤدي الجهة التي تأخذ الإتاوة خدمات معينة للجهة التي تدفعها. وتوجد علاقة بين الإتاوة والنظم السياسية والاقتصادية السائدة بين الشعوب البدائية. فالمجتمعات الزراعية المستقرة مثلاً، تدفع إتاوة للمجتمعات العسكرية الرعوية. (راجع Encomienda).

مخادع؛ مخلوق اسطوري، يكاد أن يكون مذكوراً **Trickster** في أساطير (راجع Myth) الشعوب كافة. مهمته خداع الناس، وتضليلهم، وبخاصة منافسيه وخصومه. والمخادع في أساطير (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) هو البطل الحضاري (راجع Culture-hero) نفسه. وهو مخلوق يجمع صفات حيوانية وبشرية معاً. يظهر، في الأغلب، بمظهر سليلي، فيتكلف البلادة، وعدم المبالاة، كي يستطيع النيل من أعدائه. وقد يُقتل (المخادع) في الاسطورة، ولكنه دائماً يعود إلى الحياة ليعاود ممارسة دوره.

تريداكنا؛ سمك صدفى ضخمة غاية الضخامة **Tridacna (Taclobo)** من نوع (البطلينوس) يعيش في مياه (أوشينيا) (راجع Oceania). يصنع سكان

(بولينيزيا) (راجع Polynesia) من صدفه الكبير، بالغ القوة قوائم (راجع Adze) وأودات أخرى.

Trident = Leister

اكتشاف ترينيل؛ بقايا عظمية اكتشفت في Trinil find (ترينيل) في (جاوا)، إحدى جزر (أندونيسيا) (راجع Indonesia) عام (١٩٣٦). تتكون من عظم فك سفلي، وقحف جمجمة، (راجع Cranium و Mandible) وعظم فخذ (Femur). ويدل عظم الفخذ على أن طول صاحب البقايا كان قرابة خمسة أقدام وست بوصات. وكانت الجمجمة سميكة العظام، وذات جبهة واطئة جداً، والأسنان كبيرة، وذوات جسر ضيق. أما عظم الفك فكان ضخماً، وبدون حنك. وصفات البقايا المكتشفة تطابق صفات (الإنسان - القرد - المنتصب) (راجع Phithecanthropus erectus) التي اكتشفت في الموقع عينه قبل (٤٥) عاماً من (اكتشاف ترينيل) وتدعم صحتها، وتعود بشكل لا يحتمل الشك إلى النوع والجنس (راجع Species و Genus) نفسيهما.

منصب؛ حامل معدني ثلاثي الأرجل، توضع عليه القدور Trivet فوق النار. وقد وجد في مخلفات حضارات العصر الحديدي (راجع Iron Age). والمعتقد أن المنصب تطور من الأثافي، وهي ثلاثة أحجار تستعمل للغرض عينه.

Trobrianders = Trobriand Islanders

التروبريانديون؛ سكان (جزر تروبرياند) (Trobriand Islanders) (راجع Trobriand Islands). درسهم (مالينوفسكي) (راجع Malinowski, B.)، وكتب عنهم الكثير من الكتب والمقالات. وهم (ميلانيزيون) (راجع Melanesians). يتحدثون لغة تدعى (اللغة الكيريونية). يمارسون السحر (راجع Magic) على نطاق واسع، ويقومون برحلات (الكولا) (راجع Kula). يقوم نظامهم الاجتماعي على الانتساب إلى الأم (راجع Matrilineal descent). يُشتهرون ببراعتهم في الملاحة (راجع Argonauts). كان نصف اقتصادهم، حين

دُرسوا بين عامي (١٩١٤) و(١٩١٨) يقوم على زراعة اليام (راجع Yam)، وثلثه على صيد السمك، كما كانوا يزاولون، إلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات، وجمع الغذاء. لا يوجد تقدير لنفوسهم.

جزر تروبرياندا؛ عدد من الجزر المرجانية، **Trobriand Islands** أهمها (فاكوتا) و(كيتافا) و(كيريوينا) و(تيوما) و(كابليولا)، في أرخبيل يسمى بالاسم نفسه، يقع في (ميلانيزيا) (راجع Melanesia)، إلى الشمال من النهاية الشرقية لـ (جزيرة غينية الجديدة) (راجع New Guinea Island). يطلق على الأرخبيل كذلك اسمي (كيريوينا) و(بويوا). والاسم الشائع محلياً للجزر هو (بويوا). كانت خاضعة للإدارة الأسترالية حتى نهاية عام (١٩٧٣) حين أصبحت جزءاً من دولة (بابوا غينية الجديدة) (راجع Papua New Guinea) المستقلة. (راجع Argonauts و Trobriand Islanders).

سكان الكهوف؛ الإنسان القديم الذي سكن الكهوف **Troglodyte** اتقاء للعوامل الجوية القاسية، ولخطر الحيوانات المفترسة. وقد اكتشفت كهوف كثيرة من التي سكنها الإنسان القديم في جنوبي (فرنسة) و(إيطالية) و(الصين) و(العراق) و(فلسطين) وغيرها في مناطق شتى من العالم. وقد وجدت فيها هياكل عظمية، ورسوماً وتماثيل (راجع Cave art). وكان من سكان الكهوف (إنسان كرومانيون) و(إنسان كريمالدي) و(إنسان نياندرتال) و(إنسان الصين البكيني) (راجع Cro-Magnon Man و Grimaldi Man و Homo neanderthalensis و Sinanthropus pekinensis) (قارن Trois Frères).

تروا فريير؛ كهف في (أقليم دوردون) في **Trois Frères** جنوبي (فرنسة)، يحوي رسوماً على جدرانها، تركها (إنسان كرومانيون) (راجع Cro-Magnon Man)، أشهرها (المشعوذ) (The Sorcerer) الذي يلبس جلد غزال، ويضع على رأسه قرونه (راجع Cave Art و Troglodyte).

تذكار الانتصار؛ تذكار للانتصار، تحرص كثير من **Trophy** الشعوب البدائية على أخذه من الأعداء في الحروب، كرأس القتيل، أو فروة

رأسه (راجع Scalping)، أو أصابع يديه، وغير ذلك من أجزاء جسمه. وكانت هذه العادة منتشرة بين (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) بخاصة. والدوافع لأخذ التذكارات كثيرة، منها: تهديئة الأرواح الشريرة وضمان عدم غضبها، واشباع رغبة الانتقام، والاستحواذ على قوة الشخص الذي يؤخذ التذكارات منه، والتباهي بالانتصار. وتصنع بعض الشعوب البدائية من التذكارات، ومن أصابع يديه بخاصة، تماغم (راجع Charm) لاعتقادها بأن تماغم التذكارات ذات قوة سحرية خارقة.

لباس استوائي؛ لباس فضفاض تلبسه الشعوب **Tropical costume** البدائية في المناطق الاستوائية، ويصنع، في الأغلب، من الرافيا (راجع Raffia) وأعشاب مماثلة. وهو أكثر انتشاراً من (وزرة الخصر و) (وزرة العشب) (راجع Loincloth و Grass skirt) (قارن Pubic leaves و Penis sheath و Tanga و Arctic costume).

غابة استوائية مطرية؛ غابة في المناطق **Tropical rain forest** الاستوائية، تمتاز بكثرة أشجارها، وبغزارة المطر الهائل عليها، وبارتفاع درجة الحرارة فيها لحد كبير. (قارن True rain forest).

الزنجي الأصيل؛ فرع من قسم (زنوج إفريقيا) **True Negro, The** (راجع African Negroes) من (العنصر الزنجي) (راجع Negroid Race)، يعيش في أجزاء من (إفريقيا الغربية) وبخاصة في (الكاميرون)، وفي (الكونغو) في وسط (إفريقيا).

غابة دائمة المطر؛ غابة تقع **True rain forest** في المناطق الاستوائية، تسقط فيها الأمطار يومياً بصورة مستمرة (قارن Tropical rain forest).

True Tungus = Evenki

التروكيون؛ سكان (جزيرة تروك)، إحدى (جزر كارولان) **Trukese** (راجع Caroline Islands) في (مايكرونيزيا) (راجع Micronesia). كانت نفوسهم

في إحصاء عام (١٩٧٤) (٣١,٦٠٠) نسمة. كان نصف اقتصادهم، حين دُرسوا عام (١٩٤٠)، يقوم على صيد السمك، ونصفه الآخر على الزراعة.

بوق؛ أداة موسيقية بهيئة أنبوب متفاوت عرض **Trumpet** النهائيين. يُعزف عليه بالنفخ في نهايته الضيقة. وقد استعمل الإنسان القديم البوق في حفلاته وطقوسه الدينية. واكتسب البوق أهمية خاصة لارتفاع الصوت الذي يخرجه. وتصنع الشعوب البدائية الأبواق من الخيزران، أو الخشب. (قارن Conch Shell).

التساماي؛ قبيلة تعيش في جنوبي (أثيوبيا) في (إفريقيا **Tsamai** الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٥١) بـ (١,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، الصيد البري.

ذباب النّوَام؛ ذباب لونه أسمر يميل إلى **Tsetse flies** السواد أو الصُّفرة، يعيش في المناطق الاستوائية الرطبة من (إفريقيا)، وينقل أنواعاً معينة من الأمراض منها (النّوَام) (راجع Sleeping sickness) إلى الإنسان، ومرضاً مشابهاً، ولكنه أشد خطورة، يدعى (ناكانا) (راجع Nagana) إلى الماشية. يوجد ذباب النّوَام في مناطق تمتد من (السنغال) في غربي القارة حتى (يوكاندا) في شرقيها، ومن جنوبي (مالي) و(تشاد) جنوبي الصحراء الكبرى حتى (زامبيا) و(بوتسوانا) في جنوبيها. وقد تعذر على الإنسان أن يعيش في مناطق بعينها لوجود هذا الذباب فيها، لأن مكافحته صعبة. غير أن من الأساليب الناجحة في القضاء عليه قطع الأشجار، وقتل الحيوانات المتوحشة التي يعيش الذباب عليها، ورش المنطقة الموبوءة بمعقمات قوية المفعول. وقد أمكن القضاء على هذا الذباب في مناطق معينة في بعض أنحاء (إفريقيا).

التسونغا؛ شعب يعيش في جنوبي (موزمبيق) وشمالي **Tsonga** (أقليم الترانسفال) في (اتحاد جنوبي إفريقيا). قُدرت نفوسه عام (١٩٧٢) بـ (١,٧) مليون نسمة، كان قرابة (٦٥٠,٠٠٠) نسمة منهم يعيشون في الاتحاد. كان اقتصاده، عامئذٍ، يقوم بصورة مطلقة، على الزراعة. والمحاصيل الرئيسة

التي ينتجها هي (الذرة) و(السرغوم) و(الدخن) و(راجع Maiz , Sorghum و Millet). ويعمل بعض أفراد (التسونكا) في مدن ومناجم الاتحاد.

التسوانا؛ قبيلة تعيش في جمهورية (بوتسوانا) (راجع Tswana Botswana)، وفي الأجزاء القريبة منها من (اتحاد جنوبي إفريقيا) في (إفريقيا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٧٢) بـ (١,٨) مليون نسمة. كان نصف اقتصادها، عامثد، يقوم على الزراعة، ونصفه الآخر على تربية الحيوانات، كما يعمل عدد من أفرادها في المراكز الصناعية في الاتحاد.

توالي مارا؛ نظام في قبيلة (أروناتا) (Tualcha mara (راجع Arunta)، إحدى القبائل الأسترالية الأصلية) (راجع Australian Aborigines)، يمنح بموجبه الأبوان أحد أولاد القبيلة الصغار الحق في أن يصبح زوجاً لأول ابنة تلدها ابنتها الموشكة على الزواج. (قارن Child marriage).

الطوارق؛ مجموعة قبائل بربرية (راجع Berber) مترحلة Tuareg تعيش في الأجزاء الغربية من (الصحراء الكبرى) في شمالي إفريقيا وعلى حافتها الجنوبية الغربية في جمهوريات (الجزائر) و(مالي) و(النيجر). يشتهرون بالفروسية والإعزاز بالقيم البدوية. يلبس الرجال منهم أحزمة تغطي النصف السفلي من وجوههم ولكن النسوة سافرات الوجوه. يعيشون في خيام مصنوعة من الجلد أو الحُصر. قُدرت نفوسهم عام (١٩٧٥) بـ (٣٠٠,٠٠٠) نسمة. يقوم مجتمع الطوارق على الطوائف (راجع Caste) وهي: (النبلاء) و(الحدادين والحرفيين) و(العبيد)، (راجع Bela). وهم مسلمون، والنسب بينهم أمي (راجع Matrilinea Ldescent)، ولذا فالمرأة محترمة بينهم وتتمتع بحرية كبيرة. يقوم القسم الأعظم من اقتصادهم على تربية الجمال والماعز والخراف، والباقي على زراعة النخيل والقمح والخضروات التي يمارسونها في الواحات ويقوم بها العبيد. ويسيطر (الطوارق) على تجارة الملح في الأجزاء التي يترحلون فيها من الصحراء الكبرى. يتكلمون لغة بربرية تدعى (التاماجك)، ويستعملون أبجدية قديمة جداً. أهم قبائلهم (الهجارين) و(انتصار) و(الأسين) (راجع Asben, Intessar, Ahaggaren).

الزورق الحوض؛ زورق بهيئة الحوض، **Tub boat** يشبه شكله شكل (القفة) (راجع Guffa) يصنع من ألواح خشبية، ويمتاز بخفة وزنه، وصغر حجمه، يشيع استعماله في (الصين) و(اليابان)، ويستعمل في نقل الأفراد في المياه الهادئة لمسافات قصيرة، ويُسير بالمجاديف. (راجع Boat) و(قارن Basket boat).

مثقاب أنبوبي؛ مثقاب يُصنع من قطعة **Tubular drill** مجوفة، مفتوحة الطرفين، من القصب، أو الخيزران (راجع Bamboo, Reed)، بداخلها قصبة، أو خيزران، صُلبة مدببة الرأس، تدار بالراحتين داخل القطعة المجوفة. ويستعمل المثقاب الأنبوبي في ثقب الحجر، بالاستعانة بالماء والرمل الذي يوضع في قاعدة القطعة المجوفة. (قارن Bow drill).

التوكونا؛ إحدى قبائل (الهنود الأميركيين) **Tucuna** (راجع American Indians) في (أميركا الجنوبية). تقطن جنوبي (جمهورية كولومبيا). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٤٠)، بـ (٣,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من ثلث اقتصادها، عامثٌ، يقوم على الزراعة، ومثل هذه النسبة منه على صيد السمك، كما كانت القبيلة تزاول، إلى حد محدود جداً، جمع الغذاء، والصيد البري.

التُوكُولُور؛ إحدى قبائل (الفلاني المستقرين) **Tukulor** (راجع Sedentary Fulani)، وهي قبيلة (زنجية) ذات أصول مخلوطة بـ (البربر) (راجع Berber) والعرب. تعيش في شرقي (السنغال) في إفريقيا الغربية. قُدرت نفوسها عام (١٩٥٠) بـ (٢٧٥,٠٠٠) نسمة، القسم الأعظم منهم مسلمون. كان نصف اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٣٠)، يقوم على الزراعة وأكثر من ثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، صيد السمك.

التوليشي؛ إحدى قبائل (شعب النوبا) (راجع Nuba). **Tullishi** تعيش في (إقليم كروفان) وسط (جمهورية السودان) في (إفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٧) بـ (٣,٥٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، حين

دُرست عامئذٍ، يقوم على الزراعة، وثلثه على تربية الحيوانات، كما كانت تزاول، إلى حد محدود جداً، الصيد البري.

التومبوكا؛ قبيلة (زنجية) تعيش في شمالي **Tumbuka** (جمهورية ملاوي) في (افريقيا الجنوبية). قُدرت نفوسها عام (١٩٤٥) بـ (١١٥,٠٠٠) نسمة. كان القسم الأعظم من اقتصادها، حين دُرست عام (١٩٢٠)، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، الصيد البري، وإلى حد محدود جداً، تربية الحيوانات.

حزام الحمل؛ المصطلح مكون من كلمة (**Tumpline** (Tump) وهو مأخوذ من إحدى اللغات الألغونكية) (راجع **Algonkian Languages**) ومعناه (الحمل)، وكلمة (**Line**) (الانكليزية) ومعناها (الحزام)، و(حزام الحمل) حبل، أو سير جلدي يُلف حول الحمل، الذي يحمله الرجل على ظهره، وحول جبهته، أو صدره، لضمان عدم سقوطه. وهو واسع الانتشار بين الشعوب البدائية وفي أرجاء عدة من العالم.

Tumulus = Barrow

التندرا؛ سهول شاسعة جرداء في منطقة الدائرة **Tundra** القطبية الشمالية (راجع **Arctic Circle**). تربتها السفلية متجمدة بصورة دائمة، ولكن العلوية تتجمد في الشتاء وتنقلب إلى مستنقعات في الصيف، فتنبو فيها بعض الطحالب والأشن.

التونيبو؛ إحدى قبائل (الهنود الأميركيين) **Tunebo** (راجع **American Indians**) في (أميركا الجنوبية). نقطن غربي (البرازيل)، قرب حدودها مع (بيرو). قُدرت نفوسها، حين دُرست عام (١٩٥٠)، بـ (٢,٠٠٠) نسمة. كان أكثر من نصف اقتصادها، عامئذٍ، يقوم على الزراعة، كما كانت تزاول، إلى حد محدود، صيد السمك، وإلى حد محدود جداً، الصيد البري، وجمع الغذاء.

التنكس؛ شعب من رعاة (غزال الرنة) **Tungus**

(راجع Reindeer)، يعيش في (سايبيريا)، شمالي (الاتحاد السوفيتي). قُدرت نفوسه عام (١٩٣٤) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة. يقوم اقتصاده، بصورة أساسية، على الرعي، كما يزاول، إلى حد محدود، صيد أنواع من الحيوانات الصغيرة ذات الفراء، لمقايسة فرائها بالبنادق والسكاكين والأدوات والمواد الكمالية. يعيش (التنكس) على لبن (غزال الرنة) الذين لا يأكلون لحمه إلا في مناسبات خاصة، ويستعملونه حيوان نقل وركوب، وفي جر المزالج (راجع Sledge).

اللغات التنكسية-المانجوية؛ قسم من اللغات Tungus-Manchu Languages (اليورالية-الآلطية) (راجع Ural-Altaie Languages) يشمل اللغات (الجاپوكيرية) و(الكايلية) و(اللاموتية) و(المانكومية) وغيرها، تتحدث بها قبائل وشعوب تقطن منطقة (نهر ينسي) في (سايبيريا) في شمالي آسيا.

لغة التوبي؛ إحدى لغات (الهنود الأميركيين) Tupi Languages (راجع American Indians) في (أميركا الجنوبية)، تنسب إلى (عائلة اللغات التوبية - الكورانية) (راجع Languages Tupi-Guarani)، وهي (لغة مشتركة) (راجع Lingua franca) في البرازيل.

عائلة اللغات التوبية-الكورانية؛ Tupi-Guarani Languages عائلة لغوية تتكون من (٦٨) لغة من لغات (الهنود الأميركيين) (راجع American Indians) في (أميركا الجنوبية)، منها أربع عشرة لغة منقرضة، يتحدث بها (الهنود الأميركيون) القاطنون في (الباراكواي) و(البرازيل) وفي أجزاء من (الأرجنتين) (راجع Tupi Language).

عائلة اللغات التركية - التاتارية؛ Turco-Tartar Languages عائلة لغوية تضم اللغات (التركية) و(التاتارية) و(الكرغيزية).

التوركানা؛ شعب مترحل، يقطن في الشمال الغربي Turkana من (كينيا)، وفي الشمال الشرقي من (يوكاندا) في (إفريقيا الشرقية). قُدرت نفوسه عام (١٩٤٧) بـ (٢٠,٠٠٠) نسمة. يقوم اقتصاده، بصورة مطلقة، على تربية الماشية والجمال والماعز. والحمير التي يستخدمونها في نقل المحاصيل الزراعية في